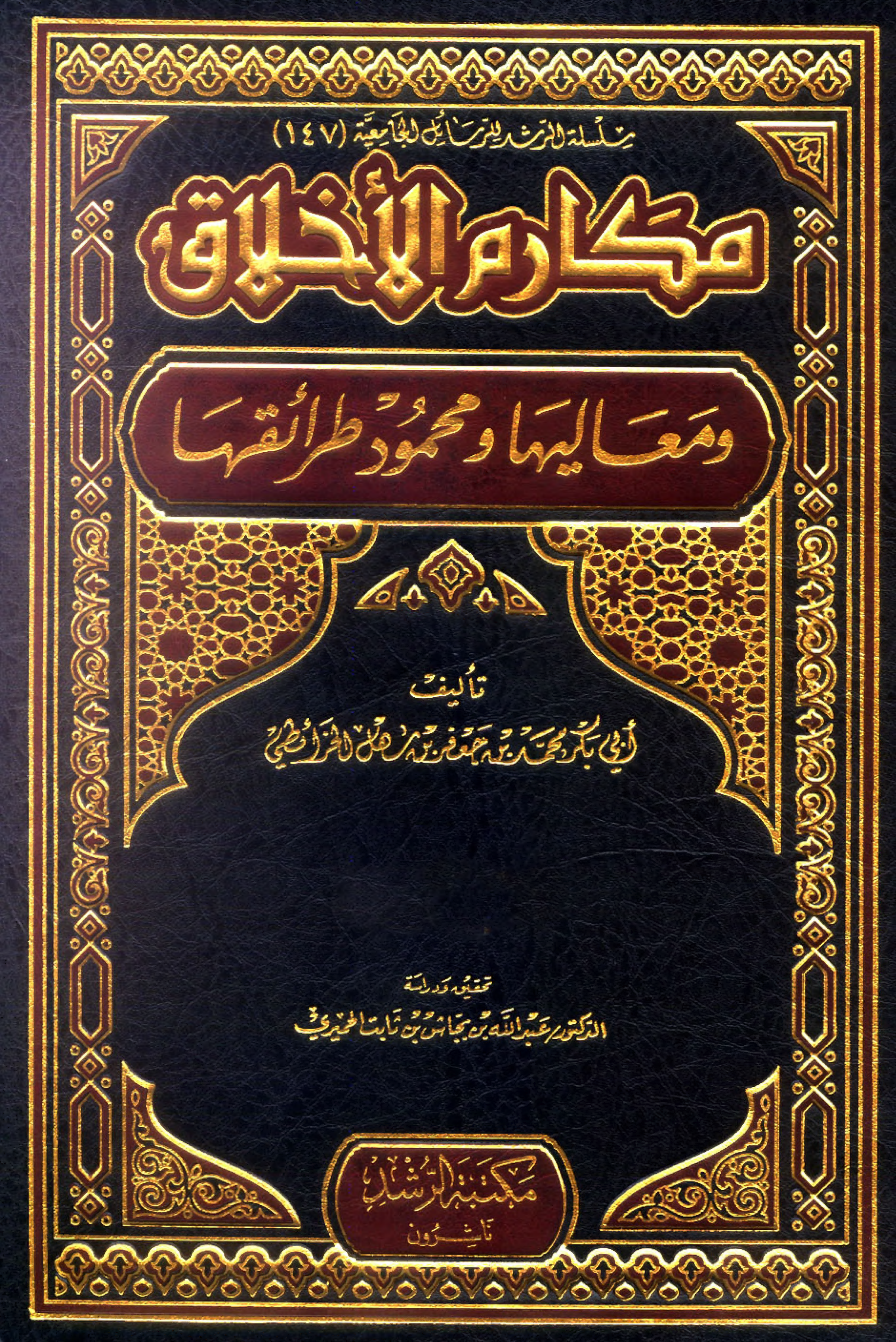

سلسلة الرشد للرسائل الجامعية (١٤٧)
مكارم الأخلاق
ومعاليها ومحمود طرائقها
تأليف
أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي
تحقيق ودراسة
الدكتور عبد الله بن بجاش بن ثابت الحميري
مكتبة الرشد
ناشرون

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م

مكتبة الرشد ـ ناشرون
المملكة العربية السعودية ـ الرياض
شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)
ص.ب.: ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ ـ هاتف: ٤٥٩٣٤٥١ ـ فاكس: ٤٥٧٣٣٨١
E-mail: alrushd@alrushdryh.com
Website: www.rushd.com

فروع المكتبة داخل المملكة

★ الريـــاض: فـرع طريـق الملـك فهـد: هاتف: ٢٠٥١٥٠٠ ـ فاكس: ٢٠٥٢٣٠١

★ فرع مكة المكرمة: شـارع الطائـف: هاتف: ٥٥٨٥٤٠١ ـ فاكس: ٥٥٨٣٥٠٦

★ فرع المدينة المنورة: شارع أبي ذر الغفاري: هاتف: ٨٣٤٠٦٠٠ ـ فاكس: ٨٣٨٣٤٢٧

★ فـرع جـدة: ميـدان الطائـرة: هاتف: ٦٧٧٦٣٣١ ـ فاكس: ٦٧٧٦٣٥٤

★ فـرع القصيـم: بريـدة ـ طريـق المدينـة: هاتف: ٣٢٤٢٢١٤ ـ فاكس: ٣٢٤١٣٥٨

★ فـرع أبهـا: شـارع الملـك فيصـل: تلفاكس: ٢٣١٧٣٠٧

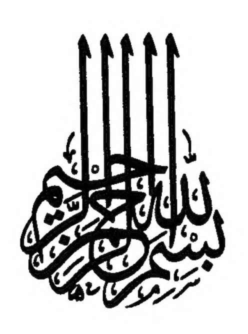
★ فـرع الدمـام: شـارع الخـزان: هاتف: ٨١٥٠٥٦٦ ـ فاكس: ٨٤١٨٤٧٣

★ فـرع حائـل: هـاتـف: ٥٣٢٢٢٤٦ ـ فـاكس: ٥٦٦٢٢٤٦

مكاتبـنا بالخـارج

★ القـاهـرة: مدينـة نصـر: هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥ ـ موبايل: ٠١٠١٦٢٢٦٥٣

★ بـيروت: بئر حسن: هاتف: ٠١/٨٥٨٥٠١ ـ موبايل: ٠٣/٥٥٤٣٥٣ ـ فاكس: ٠١/٨٥٨٥٠٢





إقصد هديت محاسن الأخلاق واصعد إليها بسلم الأشواق
بعث الرسول مكملاً ومتمماً للعالمين مكارم الأخلاق
واحذر حميت السوء منها واجتنب سفسافها كيما تفز بخلاق
إني رأيت الشؤم ظل مصاحباً عبر القرون لسيئ الأخلاق
والخير والتوفيق صار ملازماً في شرعنا لمحاسن الأخلاق
بمحاسن الأخلاق تسمو رتبة عند ا لإله الواحد الخلاق
وهذا كتاب للمكارم قد حوى فاظفر به لتكون ذا أخلاق
واعمل بعشر العلم منه واتقي رب السماء الخالق الرزاق
تأليفه من وضع بحر دافق السامري محمد العملاق
خذه هديث محققاً ومخرجاً ومبينا ما فيه من أغلاق
حررته قصد الإله قبوله ودعوة الإخوان في الآفاق
فيا رب أرجوك القبول لفعلنا وتزيل عنا مساوئ الأخلاق
وأن الفقير بل الذليل لربه عبد الإلهِ ارْجوه في إملاق
أن يغفر الذنب الكثير وأرتجي أن لا أعود منه في إخفاق



هذا الجهد القليل

إلى والدي بجاش بن ثابت بن سيف بن حسن الحميري الصُّنَيْجي الذي علمني كثيراً وأعجبني فيه أمران:

الأول: قول الحق والانتصار له مهما كلف الثمن.

الثاني: الرضا بالقليل، والشكر عليه للخالق والمخلوق.

وإلى عمي: هائل بن ثابت بن سيف بن حسن الصنيجي الحميري:

الذي علمني كثيراً وأعجبني فيه شيئان:

الأول: التوكل على الله عز وجل، فما رأيت أحداً مثله في هذا الجانب حتى أنه يخرج في وقت الشدة خاليا فما يزيد على قوله: -بسم الله توكلت على الله- ويعود مليئاً، وكنت ولا زلت أتذكر به حديث: «لو توكلتم على الله حق توكله...[1] الحديث» وهو التطبيق العملي للحديث.

---

(١) نص الحديث: «لو أنكم توكلتم على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصاً وتروح بطاناً».
أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩٦) عن حيوة بن شريح: حدثني بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: .... وذكر الحديث.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الطيالسي في مسنده (٥٠) والترمذي في الجامع برقم ٢٣٤٤ (٤:٥٧٣) وابن أبي الدنيا في التوكل (٥٢) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٨:٧٩) وأبو نعيم في الحلية والبغوي في شرح السنة (١٤:٣٠١)، وقال الترمذي حسن صحيح.

قلت: هذا إسناد حسن رجاله ثقات إلا بكر بن عمرو فإنه صدوق كما في التقريب (١٢٧) وقد أخرجه أحمد (١:٣٠)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢:٤٨٨) والحاكم وصححه (٤:٣١٨) كلهم من طريق عبد الله بن يزيد المقري عن حيوة ... به.

الثاني: نصرة المظلوم والوقوف معه ومساعدته بالمال والنفس واسترجاع حقوقه من الظالمين.

وإلى شيخي الوقور «أبو أحمد» الشيخ محمد بن أحمد بن سنان -رحمه الله- معلم كتاب الله، وراعي حفظته فقد علمني كثيراً وأعجبني منه أمران:

الأول: السعي الدؤوب لرعاية حفظة القرآن وتفقد أحوالهم، ولا تراه أبداً إلا متهلل الوجه باشاً كأن وجهه قطعة من القمر بل كأنهم يعطونه أشياء وهو الذي يتفقد أحوالهم ويعطيهم، ووالله إن وجهه يزداد نوراً إذا أعطى محتاجاً.

الثاني: الصبر في نشر القرآن وإعطائه وقتاً طويلاً لذلك، وطلبة العلم يعرفون ذلك عنه جيداً.

وإلى شيخي الفاضل الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين -وفقه الله- وأطال عمره في طاعته الذي علمني كثيراً وأعجبني منه أمران:

الأول: التأدب مع علماء الأمة جميعاً، فقد لازمته أكثر من ثلاثين سنة فما سمعته تناول عالماً أبداً، بل إذا وقف على خطأ رده بلطف وعرَّفنا الحق، وعند سؤالنا له عن السبب في وقوع ذلك العالم في الخطأ يعتذر له ويُثني عليه بما هو أهله، ويُحرِّضُ على الحق وينبه على بشرية العباد، وعلى أن الحق أحق أن يتبع.

الثاني: التواضع، وهو خلق لا يحسده عليه أحد، ولكنه خلق لا يتخلق به إلا علية الرجال وأصحاب الهمم العالية، ونحسبه والله حسيبه من هؤلاء.

إلى هؤلاء الأربعة أقدم بادرة الثمرة التي غرسوها، ومن مشائخي وأحبائي الآخرين أطلب العذر، فإني لا أقدم على هؤلاء أحداً.

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وبعد: فهذا كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي، ضمن سلسلة تحقيق وتخريج كتب الأخلاق «وتشمل كتب: المكارم للخرائطي وهو هذا، ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا، والثالث للطبراني -إن شاء الله تعالى- ثم كتب الخرائطي، مساوئ الأخلاق، اعتلال القلوب، والشكر».

والسبب في إخراج هذه الكتب إخراجاً علمياً هو:

أن كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي وهو أوسعها وأشملها كنت قد شاركت في تحقيقه لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث أخذت القسم الثاني منه والذي يبدأ من أول كتاب «ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق». وتأخر زميلي الآخر فلم يتم القسم الأول منه لأمر لا أعلمه، ولما ناقشت الرسالة واطلع عليها شيخنا الشيخ العلامة عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين وشيخنا رئيس قسم السنة يومها، هو الشيخ الدكتور عبدالله بن حمود التويجري حفظه الله ونفع به، وشيخنا الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبدالكريم وشيخنا الفاضل الشيخ الدكتور عبدالكريم الخضير الذي كان أحد أعضاء لجنة المناقشة، طلبوا مني جميعاً إخراج القسم الأول على المنهج الذي سرت عليه فحاولت الهروب من ذلك لما ذقته من إرهاق في تخريج القسم الثاني؛ إذ أن المؤلف ينقلك من بحر إلى بحر وذلك يتطلب أن تكون بحور العلوم بين يديك، لأن المصنف في كتابه جمع بين روايته للحديث والقصص التاريخية والقصص الأدبية، ثم الإنشاد للأبيات الشعرية، وكتب التاريخ والأدب والشعر مليئة بالأخطاء واختلاف الروايات مما يجعلك في بحر خضم من الروايات والمعلومات تحتاج إلى اختيار وتمييز ونقد. وإذا كان القسم الذي قمت بتحقيقه وتخريجه وعدد أحاديثه وآثاره (٣٥٣) قد بلغ (١٥٥٠) صفحة خارج التمهيد والمقدمة والدراسة عن

المصنف والفهارس الفنية، فما الظن بما تبقى منه وهو القسم الأول الذي بلغ حسب ترقيمي له (٥٧٤) حديثاً وأثراً وذلك أني سلكت في دراستي للكتاب المنهج التالي:

١. الفرق بين النسخ.

٢. شرح كلمات المتن الغريبة ونحوها من تراجم رجال المتن، أو التعريف بالبلدان التي ترد ضمن السياق.

٣. تراجم رجال الإسناد (بالرجوع إلى عدة مصادر أصلية، والمقارنة بينها وبين كتب المتأخرين وتصويب ما حصل فيها من تصحيف، والتنبه إلى ما جاء في كتاب المتقدم والمتأخر حسب ما يظهر لي.

٤. الحكم على إسناد المصنف.

٥. تخريج الحديث من المصادر الأصلية، وفق منهج اتخذته بينته في مقدمة الكتاب.

٦. الحكم العام على الحديث، بعد سياق المتابعات والشواهد.

وقد تقدم عدد من طلاب قسم السنة في جامعة الإمام لأخذ القسم الأول من الكتاب فكان شيخنا الدكتور أحمد معبد يرد عليهم بدعابته التي اشتهر بها مع دماثة خلقه، فيقول: أقفل عليه «بجاش» فلم يسمح لأحد به، فيأتي إليَّ الزملاء متعجبين مني كيف أمنع العلم فأعرف أنها من دبابيس شيخنا الفاضل الدكتور أحمد معبد فأقول لهم بل بكل سرور أفتح لكم القفل وهو موجود في المقدمة، ومراد مشايخنا هو إخراج الكتاب على المنهج الذي سرت فيه المنهج ليكون واحداً عند خروجه إلى السوق، وليس لأني عملت ما يعجز عنه الآخرون، بل ممن تقدم أكثر علماً وفضلاً هكذا نحسبهم والله حسيبهم، فيعرضون عنه لطول المنهج الذي سلكته والذي يُعَرِّضُ غالباً للخطأ ويضيق الوقت المحدد للرسالة.

وزرت مكة المكرمة فوجدت في إحدى مكتباتها كتاب المكارم محققاً بكامله تقدمت به طالبة سودانية اسمها «سعاد الخندقاوي» لنيل درجة الدكتوراة من جامعة الأزهر فأخذت الكتاب حامداً الله تعالى على ذلك وكان كاملاً وقدم للكتاب عند الطبع المشرف على الرسالة الأستاذ الدكتور الفاضل «موسى شاهين لاشين» ومدح التحقيق والمحققة جداً، كما قدم للكتاب أيضاً الأستاذ الدكتور الفاضل «محمد رشاد خليفة» وشارك في الإشراف على إخراجه عند الطبع، فحمدت الله أن خرج كتاب مكارم الأخلاق، وأخذت نسخة منه حتى أرد بها على من ألح علي من مشايخي. وما أن وصلت الرياض وزرت قسم السنة حتى وجدت الدكتور أحمد معبد فقال لقد أوقفنا الكتاب على الطلاب فبادر بإكماله، فقلت له قد سبقت وذكرت له ما حصل فقال أعلى يقين أنت؟ قلت وعندي منه نسخة أطلعك عليها إن شاء الله.

ولما عدت إلى المنزل بدأت قراءة الكتاب قراءة مستفيد من الكتاب ناظر في التحقيق، فلما أكملت قراءة المجلد الأول خرجت بنتيجة «توجب علي تحقيق الكتاب» ورأيت أني إن تركته أثمت وبقاءه مخطوطاً دون تحقيق أهون ألف مرة من أن ينتشر بذلك التحقيق المزيف؛ وذلك للتشويه الذي لحق بالكتاب سواء في أسانيده أو متونه أو الحكم على أحاديثه، مع وجود مقدمتين لأستاذين فاضلين زكيا التحقيق، فتوهمت أن هذا فيه تغرير لطلاب العلم ومن لا خبرة له بمناهج الخرائطي. وقد باشرت تحقيق الكتاب فخرج في ١٣ ثلاثة عشر كراسة في كل واحدة مائتا صفحة. ثم ترجمت للأعلام الذين لم أترجم لهم في القسم الثاني فكان في ألف صفحة، وأردت أن أتتبع أخطاء المحققين والتنبيه عليها فألفيتها تخرج في كتاب مفرد، فحبذت إخراجه في كتاب «مستقل»[1] لعل

---

(١) قد انتهيت من رصد الأخطاء العلمية للمحققة فوقع في ستمائة صفحة فالله المستعان وأنا أعمل على اختصارها في ضرب أمثلة فقط من أخطائها والتزوير والجهل دون التعرض للتخريج وهو تحقيق مختل في منهجه رواية ودراية ومقارنة إضافة إلى سقط كثير من متون الكتاب فلا تغرنك تزكية الأستاذين فهي مجاملة فقط.

الله تعالى أن يوفق فيقع في أيديهم فيصلحوا ما وقعوا فيه من زلل وتزوير نسب للبحث العلمي، والحق أن ما ذكرته المحققة للكتاب من ثناء لعملها هو مجرد تسويد للصفحات والتحقيق فيه كثير من التزوير والجهل المطبق والافتراء في المعلومات.

وقد حملني على مباشرة التحقيق ورفع التأثم أني حضرت بعض مجالس شيخي العلامة الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين -حفظه الله- ونفعنا بعلمه ونفع المسلمين جميعاً، وكان أن سمعت عليه في عدة مجالس قراءة من مكارم الأخلاق للخرائطي بتحقيق سعاد الخندقاوي والشيخ حفظه الله تعالى: لم يطلب من القارئ قراءة التحقيق والتخريج وإنما كان يعلق ويشرح المتن وينبه إلى ما فيه من حكم وأحكام كعادته حفظه الله تعالى.

وكنت أكتشف الأخطاء الموجودة ولكن تحملني مهابتي لشيخي وجلالة المجلس على عدم التكلم والتنبيه وأتذكر دائماً قول إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى «كنا إذا رأينا الصغير يتكلم بين يدي الكبار يئسنا من خيره».

وأدب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بين يدي رسول الله ﷺ وصحابته الكبار عندما سألهم رسول الله ﷺ عن الشجرة فعرفها عبد الله ولكنه لم يجب تقديراً ومهابة لمن هم أكبر منه، فرأيت تحقيق الكتاب وإخراجه لإزالة كثير مما علق به حسبما فتح الله تعالى وتصورت أنه صواباً وذلك إصلاحاً لأخطاء التخريج. ولما انتهيت من تحقيقه وتراجم رجاله رأيته موسوعة كبيرة وصل بكامله في (٤٥٠٠) صفحة بخط يدي ولا يستفيد منه إلا أهل التخصص، فرأيت أن أقتصر على ما يلي:

١. إيراد أصل المؤلف.

٢. اتباع سياق المصنف بالحكم على إسناده دون التراجم لرجاله. ومن فيه كلام نبهت عليه في الحكم على إسناده من خلال التوسع الكبير للكتاب.

٣. التخريج للحديث من مصادره بحسب متابعاته، ثم أذكر الشواهد مختصرة

إذا كان يحتاج لتقويته.

٤. الحكم العام على الحديث من خلال متابعاته وشواهده، هذا بعد ذكر الفرق بين النسخ وشرح الكلمات الغريبة ونحو ذلك مما أراه يحتاج لبيان.

أسأله الله تعالى أن ينفعني به ويقبله خالصاً لوجهه وصلى الله على نبينا محمد.

وكتبه

الفقير إلى عفو الله تعالى

عبدالله بن بجاش ثابت الحميري ثم الصنيجي

ثم الصبيحي



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث

إن الحمد لله نحمده ونستعينهُ ونستغفرهُ ونستهديه، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا، ومن سيئات أعمالِنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبدُه ورسولُه.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران:١٠٢]، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء:١]، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد:

فإنه بعد أن أنهيت السنة التمهيدية في قسم السنَّةِ من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، أخذت أبحث عن موضوع مناسب أقدمُه للكلية، لأنال به درجة الماجستير في السنة وعلومها.

فاقترح عليّ بعض الأساتذة الفضلاء، والأخوة النبلاء المشاركة في تحقيق الجزء الثاني، من كتاب «مكارم الأخلاق، ومعاليها» للإمام محمد بن جعفر الخرائطيّ،

حيث قدم أحد زملائي القسم الأول منه[١].

فوافقتُ دون تردد، طالباً من الله العونَ والتوفيق، وأسبابُ اختياري لهذا البحث ما يلي:

١. أهمية الأخلاق الإسلامية، وعناية المؤلف ببيان كثير منها، وكيف اهتم بها الإسلام في الوقت التي تواجه الأخلاق الإسلامية الفاضلة حرباً شعواء من أعداء الأمة.

٢. إن كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها للحافظ محمد بن جعفر الخرائطي -رحمه الله تعالى- من تراثنا العظيم، وفيه من الفوائد والأبواب شيءٌ كثيرٌ، وقد كنت اطلعت عليه فوجدته كتاباً نافعاً، لكنه لم يعطَ حقه من العناية والتحقيق من أصوله المخطوطة، فضلاً عن التقصير في خدمته بالطبع والتخريج لما طُبع منه، فأحببت المشاركة في خدمة الكتاب لتعم فائدته.

وحيث إنني لم أجد من قام بتحقيقه تحقيقاً علمياً يتضمن تخريج ودراسة أسانيده، والحكم عليها أحببتُ المشاركة في إخراجه.

٣. كون المصنف يورد الأحاديث مسندةً: فيه فائدةٌ علميةٌ لطالب الحديث المتخصص -رواية ودراية.

٤. العمل على إحياء آثار السلف الصالح، وإخراج الكتاب إخراجاً علمياً، ونشرِه بين الناس كاملاً محققاً، حتى يستفاد منه فائدةً كاملةً.

---

(١) انقطع زميلي عن تحقيق القسم الأول ولم يقدم جهده للجامعة ولا نعلم ماذا فعل مما حدا بمشائخي وفي مقدمتهم من لا يسعني مخالفة أمره الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين والشيخ الدكتور عبد الكريم الخضير والأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، مطالبتي بإكمال القسم الأول من الكتاب على نفس النهج وقد استجبت لرغبتهم وها أنا ذا أقدم الكتاب مطبوعاً بقسميه: الأول والثاني.

٥. تحقيق هذا الجزء من الكتاب إكمالٌ لجزء قد يبقى سنين طويلةً دون استفادةٍ منه.

٦. قيمةُ الكتاب العلمية كونه مرجعاً من مراجع العلماء، ومن تتبع العزو إليه عند المتقدمين، والمتأخرين كما يتضح ذلك في تخريج أحاديث الكتاب عرف قيمة الكتاب عند العلماء.

٧. أن الكتاب المطبوع لم يكن كاملاً مما يُفقِد الكتاب مراد مؤلفه في جمعه للمكارم، كما يُفقده الفائدة الكاملة للقارئ والمستفيد.

ومن نظر في الكتاب المطبوع في طبعته الأولى سنة ١٣٥٠هـ (المطبعة السلفية-مصر-القاهرة) ثم في طبعته الثانية والتي هي صورة للطبعة الأولى التي نشرتها مكتبة السلام العالمية (مصر-القاهرة) لا يجد هناك فرقاً واضحاً بين الطبعتين من ناحية الخدمة العلمية الحقيقة للكتاب، سوى ما قام به عبدالله بن حجاج من ترقيمه للأحاديث في الطبعة الثانية، ونقله عن الألباني في كتبه تخريج (٢٩) حديثاً، ذكرها في المقدمة، وليست في صلب الكتاب.

وعند الرجوع إلى أصل الكتاب المخطوط ومقارنته بالمطبوع يتضح ما يلي:

أ. عدد أبواب الكتاب المطبوع (٢٥) باباً.

ب.عدد أبواب الأصل المخطوط (٨٠) باباً.

فهناك (٥٥) باباً سقطت من الكتاب المطبوع. علماً أن السقط جاء بطريقة متتالية في حين، ومتفرقة في حين آخر، وبيان ذلك بالتفصيل:

بدأ الكتاب المطبوع بالأبواب الآتية، وهي كما جاءت في بداية الأصل المخطوط:

١. باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها.

٢. باب ثواب حسن الخليقة، وجسيم خطرها.

٣. باب كرم السجية، وكف الأذية، وجميل العشرة.

٤. باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل.

٥. باب ما يستحب من لين الكلام وخفض الجناح.

٦. باب حفظ الأمانة وذم الخيانة.

٧. باب الوفاء بالوعد وكراهية الخلف.

٨. باب ما جاء في حفظ الجار وحسن مجاورته من الفضل.

٩. باب ما جاء في صلة الأرحام والعطف عليهم.

١٠. باب ما جاء في الصدقة على ذي الرحم من الفضل.

١١. باب فضيلة الحياء وجسيم خطره.

سقط من أواخر هذا الباب (١١) حديثاً.

وبعد هذا الباب سقط من النسخة المطبوعة الأبواب التالية: (انظر ص٦٠)

* جماع أبواب الضيافة وفضلها:

١. باب ما جاء في إكرام الضيف والإحسان إليه. (١٩ حديثاً)

٢. باب ما جاء في إطعام الطعام وبذله للضيف وغيره من أبناء السبيل. (١٤ حديثاً)

٣. باب حق الضيافة وتوفيتها. (٨ أحاديث)

٤. باب ما يستحب من اتخاذ الفراش للضيف. (حديثان)

٥. باب ما يستحب أن يشيع الضيف إلى باب الدار. (حديثان)

٦. باب ما يستحب من إكرام الشيوخ وتوقيرهم. (١٦ حديثاً)

٧. باب فضيلة إنصاف الرجل من نفسه. (١٣ حديثاً)

٨. باب في الإنصاف. (حديث واحد)

٩. باب في العفو والصفح وما في ذلك من الفضل. (٣٣ حديثاً)

١٠. باب ما يستحب من الإصلاح بين الناس وما في ذلك من الثواب. (٩ أحاديث)

١١. باب ما يستحب من كف الأذى عن الناس من اللسان واليد. (٢٣ حديثاً)

١٢. باب حفظ اللسان، وترك المرء الكلام فيما لا يعنيه. (٤٦ حديثاً)

١٣. باب ما يستحب من ستر المرء عورة أخيه المسلم وما له من الثواب. (٣٨ حديثاً)

١٤. باب ما يستحب من ستر المعصية ويكره من إذاعتها. (٤ أحاديث)

١٥. باب ما يستحب للمرء من ستر فخذه إذا كان من عورته. (٨ أحاديث)[1]

١٦. باب ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق. (٨ أحاديث)

١٧. باب ما يستحب للحكيم أن يدفع عن نفسه سوء الظن. (٦ أحاديث)

١٨. باب ما يستحب للمرء من التحرز أن يساء به الظن. (٣ أحاديث)

١٩. باب ما يستحب للمرء إذا أقسم عليه أخوه المسلم أن يبر قسمه. (٣ أحاديث)

٢٠. باب ما يستحب للحكيم أن لا يضع كلامه إلا في موضعه، وأن لا يتكلم بما يعتذر منه أو يمسكه عنه، فإنه أسلم له وأعود نفعاً. (٢٠ حديثاً)

* جماع أبواب الرفق بالمملوكين:

٢١. باب حسن الملكة، والصفح عن زلل المملوكين. (٧ أحاديث)

---

(١) هذا الباب هو آخر القسم الأول من الكتاب ويليه القسم الثاني الذي نلت به درجة الماجستير حيث يبدأ من «باب ما يستحب للمرء الصالح..الخ

٢٢. باب ما جاء في الإحسان إلى المملوك في الطعام والكسوة. (١٦ حديثاً)

٢٣. باب ذكر السؤدد وشريطته. (١٧ حديثاً)

ثم بعد هذه الأبواب السابقة اتفق المطبوع مع الأصل بالأبواب التالية:

(أنظر النسخة المطبوعة ص٦٠ هذه الأبواب السابقة اتفق المطبوع مع الأصل بالأبواب التالية:

(أنظر النسخة المطبوعة ص ٦٠).

١. باب شريطة السيد.

٢. باب فضيلة صدق الحديث وجسيم خطره.

٣. باب ما جاء في السماحة والكرم والبذل من الفضل.

٤. باب العطف على البنات والإحسان إليهن وما في ذلك من الفضل.

٥. باب ما جاء في كافل اليتيم من الثواب الجزيل.

٦. باب ما يستحب من الشفاعة لذي الحاجة.

٧. باب ما يستحب من الرفق والأناة وترك العجلة.

وسقط من هذا الباب (١٩) حديثاً... أنظر ص (٩٣) من النسخة المطبوعة.

وبعد هذه الأبواب سقط ما يلي:

١. باب ذكر حسن المجالسة وواجب حقها. (٤٧ حديثاً)

٢. باب ما يستحب من التواضع في المجلس وغيره. (٥ أحاديث)

٣. باب ما يستحب للمرء أن يحسن الاختيار في مجالسة من يجالس ويخادن.(١٤ حديثاً)

٤. باب ما جاء في حسن الاختيار في المجالس وأن تعطى حقها. (٧ أحاديث)

٥. باب الوحدة خير من جليس السوء. (٤ أحاديث)

٢٤. باب ما يستحب للرجل إذا كان مسافراً أن يسرع الرجعة إلى أهله عند فراغه.(حديث)

٢٥. باب ما يستحب للمرء من الرد عن عرض أخيه المسلم. (٧ أحاديث)

٢٦. باب ما يستحب من التحبب إلى خيار الناس واستجلاب مودتهم. (١٣ حديث)

٢٧. باب واجب حق الصحبة والمرافقة. (٤ أحاديث)

٢٨. باب ما يستحب للمرء من استخارة الله عز وجل في الأمر يقصد له. (٣ أحاديث)

٢٩. باب ما يستحب للمرء استعمال الحزم والأخذ بالثقة، و النظر في عواقب الأمور قبل كونها. (حديثان)

٣٠. باب ما جاء في شدة الحذر من أن ينكب المرء من سبب واحد نكبتين.(٦ أحاديث)

٣١. باب ما يستحب للمرء أن يقوله إذا آوى إلى فراشه. (٢٧ حديثاً)

٣٢. باب ما يستحب للمرء أن يقوله إذا استيقظ في الليل من نومه..

سقط من هذا الباب (٣) أحاديث، وبقية أحاديث هذا الباب أدرجت في باب ما يستحب من الرفق والأناة وترك العجلة. أنظر من (٩٣) من النسخة المطبوعة. ثم اتفقت النسخة المطبوعة مع الأصل المخطوط بذكر الأبواب التالية:

١. باب ما يستحب للمرء من الرقى والعوذ، والقول عند الشيء يخافه من سلطان أو غيره.

وسقط من أواخر هذا الباب في النسخة المطبوعة (١٢) حديثاً. أنظر ص (١٠٥). ثم سقطت ترجمة باب الرقى والعوذ، وبداية إسناد الحديث الأول لهذا الباب... أنظر ص (١٠٥) من الكتاب المطبوع.

٢. عدد أحادث الكتاب المطبوع حسب ترقيم عبد الله بن حجاج، الطبعة الثانية (٥٣٧) حديثاً.

- عدد أحاديث أصل المخطوط (١٢٢٦) حديثاً حسب الدراسات الأولية. فيتضح من هذا أن عدد الأحاديث الساقطة (٦٨٩) حديثاً.

*** ملاحظة:**

سقط في ترقيم عبدالله بن حجاج لأحاديث الكتاب ص١٩ سقط رقم (١٠٣) وص٣٦ رقم (١٨٥)، فعلى هذا يكون عدد الأحاديث الساقطة (٦٩١) حديثاً.

حـ- التحريفُ الواقعُ في أسماء الرجال، وفي متن الحديث، والأمثلة على هذا كثيرةٌ جداً، تتضح إن شاء الله في عملنا للكتاب.

وبعد هذا التحليل للكتاب المطبوع يتضح ما يلي:

١. عدم صلاحية الكتاب المطبوع للنشر لما ذكر.

٢. طبع الكتاب بالصورة الحالية يوهم الباحث أن هذا المنشور هو الكتاب الذي ألَّفه الحافظ الخرائطي بكامله، مع أن الأصل خلافُه، وهذا يوقع في الوهم عند عزو الحديث.

٣. عدم العناية بأسانيد الكتاب ووقوع السقط فيها. ومن الأمثلة على ذلك أنظر ص (١٠٥) من الكتاب المطبوع.

٤. النقص الوارد في الكتاب، والذي بلغ ما يقارب ثلثي الكتاب، ويتضح ذلك من المقارنة السابقة.

ولذا رأيت أن أقوم بخدمة هذا الكتاب، وتحقيق القسم الثاني منه والذي يبدأ من أول (باب: ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق) حتى نهاية - باب ما يستحب للمرء إذا آخا رجلاً أن يسأل عن اسمه واسم أبيه). فكان عنوان البحث على النحو التالي:

«مكارم الأخلاق للخرائطي»

من أول: (بابُ ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق) حتى نهاية (باب ما يستحب للمرء إذا آخا رجلاً أن يسأل عن اسمه واسم أبيه) دراسةً وتحقيقاً.

وقد بلغت أحاديث وآثار هذا القسم حسب الترقيم الذي وضعته في أول كل حديث أو أثر (٣٥٣)[1] حديثاً وأثراً من الآثار الموقوفة والمقطوعة وقد اتخذت خطةً للسير عليها في دراسة هذا القسم على النحو التالي:

١. مقدمةٌ، بينت فيها أهمية البحث وسبب الاختيار وخطة العمل.

٢. تقسيم دراسة الجزء المحقق من الكتاب إلى قسمين:

القسم الأول ويتناول:

أ. تعريفٌ موجزٌ بالمؤلف.

١. اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه.

٢. نشأته وموطنه.

٣. طلبه للعلم.

٤. توثيقه.

٥. مذهبُه الفقهي، وشعره إن وجد.

٦. قائمةٌ موجزةٌ بمشاهير شيوخه.

٧. قائمةٌ موجزةٌ بمشاهير تلاميذه.

٨. قائمةٌ موجزةٌ بمشاهير مؤلفاته.

---

(١) تقدم التنويه إلى أن زميلي الذي أخذ القسم الأول من الكتاب انقطع عنه.

٩. وفاته، ومصادر ترجمته.

ب- دراسة عن الكتاب، على ضوء الجزء المحقق منه، وقد شملت على ما يلي:

١. أحاديث الفضائل، وموقف العلماء منها، وبيان الراجح.

٢. تسمية الكتاب، ونسبته للمؤلف، وبيانُ موضوعه، مع شرح منهج المؤلف في تأليفه على ضوء القسم المحقق منه. مع بيان ما يلي:

أ. مصادر المؤلف.

ب. طريقته في التبويب، وصلة الأحاديث بالتراجم.

جـ. طريقته في سياق الأسانيد.

د. طريقته في سياق المتون.

هـ. درجةُ أحاديث الكتاب.

و. منزلة الكتاب بين المؤلفات في موضوعه، حيث بينت ما يلي:

١. مقارنةً بينه وبين كتابين في الموضوع نفسه.

٢. أهم ميزاته.

٣. المآخذ عليه في ضوء الجزء المحقق.

القسم الثاني:

وصف النّسخ، ومنهج التحقيق والتعليق، ودراسة الأسانيد والتخريج، وذلك كما يلي:

أولاً- وصف النسخ التي وقفت عليها لهذا الكتاب، حيث وقفت على عدة نسخ خطية، وهي:

١. نسخة مكتبة رئيس الكتّاب:

ضمن مجموعة المكتبة السليمانية باستانبول -تركيا- رقم (٢٦٧) وهي نسخةٌ كاملةٌ، وبخطٌ جيدٍ مقروءٍ مشكولٍ أحياناً، كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى - أبوبكر ابن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقري البلخي، سنة أربع عشرة وستمائة، بدمشق، وعليها سماعات كثير من العلماء.

٢. نسخة مكتبة «قَسْطَبُوني» تركيا:

في تسعة أجزاءٍ، تحت رقم (٣٤٨٩) رواية أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عثمان ابن الوليد السلمي، وهي نسخةٌ كاملةٌ، ضمن مجموعةٍ من القسمين: القسمُ الأول كتاب مكارم الأخلاق والقسم الثاني كتاب مساوئ الأخلاق، وكلاهما للمصنف. وعدد أوراق الكتابين (١٦٣) ورقةً منها وهو رواية الصريفني نقله من أصل ابن الأنْماطِي ولم يذكرْه وفي آخره ذكر أنه هو الذي نسخه سنة ست وستمائة كما بينت ذلك في وصف النسخة، وكتب في آخرها: (وافق الفراغ من هذا الكتاب على يد عبدالقادر بن علي الأزهري في يوم الأربعاء في خامس شهر ذي القعدة سنة سبع وتسعين وثمانمائة) في (١٦٣) ورقة.

٣. نسخة دار الكتب المصرية:

تحت رقم (٢١١٧٦، ب) نفسُ الرواية السابقة، تقع في تسعة أجزاء، وهي نسخةٌ ناقصةٌ يوجد منها الجزء الأول، والثاني بخطٌ جيدٍ، وأوراقٌ من الجزء الثالث والرابع، وكامل الخامس، وأما السابع والثامن فهما ناقصان، ويوجد القسم الأخير من الجزء التاسع، وهو آخر هذا الكتاب.

٤. نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق:

وهي نسخةٌ ناقصةٌ، يوجد منها الجزء الثامن، وعليه سماعٌ مؤرخٌ بسنة (٤٦٣هـ) رقم ١٦٤/ ٢٢٤ حديث، وهي ضمن مجموع (٢٢٤-٢٣٧).

٥. بالإضافة إلى النسخة المطبوعة كنسخة مساعدة.

ثانياً- النص المحقق، ومنهج التحقيق والتعليق، وهو كما يلي:

١. اختيار النسخة الأصلية.

٢. مقابلة النسخ بعضها ببعض، مع ذكر أهم الفروق في الهامش.

٣. توثيق النص، وذلك بتخريج الأحاديث من المصادر الأصلية الأخرى، وهي:

الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، ومسند الحميدي، ومسند أبي يعلى الموصلي، وسنن الدارمي، والمعاجم للطبراني، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، وسنن البيهقي، وكتب عمل اليوم والليلة، وغيرها من الكتب.

٤. دراسة الأسانيد التي روى بها المؤلف الأحاديث بالرجوع إلى المصادر المعتمدة للتراجم، دون الاقتصار على مصدر واحد، خصوصاً عند الاختلاف في حال الراوي[١].

٥. بيان درجة الأحاديث بناء على نتيجة دراسة الإسناد حسب قواعد الجرح والتعديل، مع مراعاة الشواهد والمتابعات وأقوال أهل العلم في درجة الحديث.

٦. التعليق على المتون، من حيث بيان الألفاظ الغريبة وتوضيح العبارات الغامضة، وغير ذلك.

٧. وقد أضفت تعريفاً موجزاً ببعض المصطلحات التي وردت في البحث.

- الخاتمة، وتشمل أهم نتائج البحث.

- الفهارس الفنية:

١. فهرس للآيات القرآنية - مرتبة على حسب السور.

---

(١) وعند إخراج الكتاب حذفت تراجم رجال الإسناد تخفيفاً لأنه سيطول جداً والله المستعان.

٢. فهرس للأحاديث النبوية، مرتبة على حروف المعجم.

٣. فهرس للآثار مرتبة على حروف المعجم.

٤. فهرس للأشعار مرتبة على القوافي.

٥. فهرس للأعلام، مرتبين على حروف المعجم.

٦. ثبت المصادر والمراجع المعتمد عليها في البحث[١].

٧. فهرس للموضوعات المشتمل عليها القسم المحقق.

هذا، ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد، وأن يهدينا إلى سواء السبيل.

وإلى القسم الأول من الدراسة[٢]:

---

(١) عناصر (٥، ٦) حذفت عند إخراج البحث كتاباً طلب للتخفيف.

(٢) هذه المقدمة كتبت للقسم الثاني المشار إليه وقد بينت أنني عملت على إخراج القسم الأول للكتب بسبب تأخر زميل الطلب عن إخراجه.

القسم الأول

يتناول

أ. دراسة حياة الخرائطي الشخصية بإيجاز.

ب. دراسة عن الكتاب على ضوء القسم المحقق منه.

أ. دراسة حياة الخرائطي الشخصية وتتناول:

- تعريف موجز بالمؤلف:

١. اسمه - كنيته - لقبه - نسبه

٢. نشأته وموطنه.

٣. طلبه للعلم.

٤. توثيقه.

٥. مذهبه الفقهي وشعره إن وجد.

٦. قائمة موجزة ببعض شيوخه.

٧. قائمة موجزة ببعض تلاميذه.

٨. قائمة موجزة بمؤلفاته.

٩. وفاته ومصادر ترجمته.

١- اسمه ونسبه، ولقبه، وكنيته:

- هو الإمام الحافظ المصنف: محمد بن جعفر[١] بن محمد بن سهل بن شاكر، السامري[٢] الخرائطي[٣] - أبوبكر.

كل من ترجم له ذكر هذا ولم يزيدوا شيئاً، إلا أن بعضهم يختصر بعض

---

(١) يأتي في آخر التعريف بالخرائطي ذكر مصادر ترجمته.

(٢) السامري - بالسين المهملة وبالميم، المضمومة وكسر الراء المشددة، ويقال أيضاً بفتح الميم، فيقال سامري بالقصر، وسامراء بالمد. وسبة إلى المدينة التي بناها المعتصم بالعراق سنة عشرين ومائتين ونزلها بأتراكه.

(انظر معجم ما استعجم للبكري (٢:٧٣٤) وقد ذكر فيها لغات في إعرابها وتركيبها قال واسمها، سر من رأى - بضم السين والراء، لأنه يقال: سرور من رأى، فحذفت الواو وأدغمت الراء في الراء.

وهي عند العامة: «سر من رأى» بضم السين وفتح الراء المشددة. قال ياقوت في معجم البلدان (٣:١٧٣).

«مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة، وقد خربت» وقال السمعاني «بلد فوق بغداد بثلاثين فرسخاً، بناها المعتصم ونزل فيها سنة إحدى وعشرين ومائتين» الأنساب (٧:٢٨).

وقد ذكر ياقوت شيئاً من تاريخها، وسبب تسميتها، مما لا داعي من ذكره هنا، والله أعلم.

(٣) الخرائطي - بفتح الخاء المعجمة والراء والياء آخر الحروف كما في الإكمال (٣:٢٩٧) قال الزبيدي: لقب جماعة من المحدثين، وهو نسبة إلى الجمع كالأنصاري، والأنماطي.

قلت: ذكر ذلك بعد أن ذكر من يلقب بالخراط، ثم قال: وكذلك الخرائطي، والخراط نسبة إلى خرط الخشب، ويعمل منه الأشياء المخروطة، انتهى من تاج العروس (٥:١٢٩) وكذا هو في الأنساب (٥:٧٣) وفي اللباب (١:٤٢٩).

وقال ابن منظور في اللسان: «مادة خرط: والخرائطي: نسبة إلى الخرائط، جمع خريطة، وهي هنه، مثل الكيس تكون من الخرق، والأدم، تسرح على ما فيها، ومنه خرائط السلطان وعماله».

وهذه النسبة ذكرها للخرائطي كل من ترجم له دون ذكر سبب ذلك ومن التعريف اللغوي عرفنا الخرائط، فلعل أسرته كانت تصنع أو تبيع هذه الخرائط، والله أعلم.

الأسماء من الترجمة، محمد بن جعفر بن محمد بن شاكر، وبعضهم يحذف «محمد» الثانية فيقول: محمد بن جعفر بن شاكر بن سهل بن شاكر... الخ.

٢- مولده وموطنه ونشأته:

يعرف من ترجمته عند المؤرخين أنه ولد في بلده «سر من رأى» وكانت يومها عاصمة الخلافة الإسلامية.

وزعم الزركلي، ووافقه كحالة أن مولده سنة ٢٤٠، ولكن المصادر القديمة لم تذكر تاريخ ولادته، واتفقوا على تاريخ وفاته أنها سنة ٣٢٧، وقد قارب التسعين، فلعل الزركلي وكحالة جعلا ولادته تقريبية وولادته التقريبية تقع بين سنتي ٢٣٧-٢٤٠.

وأما بلده، فسامراء، باتفاق من ترجم له من القدماء، وشذ الزركلي وكحالة فزعما أنه من السامرة بفلسطين، ولم يذكرا لذلك مستنداً، إلا ما ذكر من تحديثه بفلسطين فلعله اشتبه عليهما في النسبة، فحيث قيل في نسبته السامري حسباه من السامرة.

وأما نشأته فلم تذكر المصادر شيئاً عن طفولته الأولى ويتضح من ترجمته أنه أكثر من التلقي، عن علماء عصره، وخاصة علماء بلده سر من رأى، وبغداد، ونستطيع من خلال كتبه التي جمعها عن شيوخه أن نعرف أنه طلب الحديث والأدب مبكراً، فقد أخذ عن كبار الشيوخ، كعمر بن شبة وعباس الدوري وأقدم شيخ له هو الحسن بن عرفة المتوفى سنة ٢٥٧، فتكون وفاته، وعمر الخرائطي بين السابعة عشرة والعشرين، وهو مكثر عنه فيكون قد أخذ عنه قبل ذلك.

كما يتضح أن أخاه كان من المشتغلين بالأدب والرواية، وهو من جملة شيوخه كما سيأتي فيحتمل أنه وجهه إلى طلب العلم مبكراً.

ومما تقدم، يتبين أن الخرائطي نشأ نشأة علمية فطلب العلم واهتم به وألف

ورحل، خاصة وأنه ولد في مدينة هي عاصمة الخلافة وحاضرتها، وقد كانت تغص بالعلماء والأدباء والمؤلفين، كما كان عصره عصر استقرار التأليف والاشتغال بالحديث والأدب، مما له تأثير على النشأ في طلب العلم، والله أعلم.

٣- طلبه للعلم وحياته العلمية:

كانت مدينة سامراء حاضرة من حاضرات العالم الإسلامي، وهي قريبة من بغداد وكلتا المدينتين كانتا تحفلان بالعلماء القادمين إليهما، أو الساكنين فيهما، ولهذا سمع من عدد كثير من العلماء الذين قدموا سامراء كعمر بن شبة المحدث الأديب، وعلي بن حرب كذلك قدما سامراء فسمع منهما ومن غيرهما في سامراء وبغداد، وهذين الشيخين من أبرز مشايخه وهما عالمان جليلان مؤلفان[(١)].

وقد نشأ كأترابه من أبناء الأمة الذين ولدوا في عاصمة الخلافة، إذ كان الآباء يذهبون بالأبناء إلى حلقات العلم والأدب، وبعد أن أخذ من علماء بلده رحل إلى الشام، وسمع عن جمع من علمائها منهم، محمد بن عمر الدولابي ومحمد بن مصعب الدمشقي وهذه هي المرة الأولى التي قدمها طالباً للعلم، ثم تركها إلى مصر وسمع منها من طائفة منهم عمارة بن وثيمة، وعبدالرحمن بن معاوية العتبي وعبدالرحمن ابن محمد البلوي وغيرهم كثير.

يقول في ذلك حدثنا فلان بمصر كما في هواتف الجنان برقم (١٥١، ١٥٧، ١٦٢) وكما يأتي في ترجمة عمارة بن وثيمة برقم ٣٢٥، وعبدالرحمن بن معاوية (١٠٦) ونحوهم.

وعلى كل فإن للبيئة والجو العام الذي يعيشه الإنسان أثراً كبيراً في دفعه لطلب

---

(١) الفهرست لابن النديم (١٦٣) وذكر وفاة عمر بن شبة في «سر من رأى»، وتاريخ بغداد ١٣٩:٣، الإكمال ٢٩٧:٣، تاريخ دمشق ١٨٢:١٥ .

العلم، وتقدم أن عصر الخرائطي من أزهى عصور الإسلام علماً وأدباً والذين ترجموا للخرائطي تحدثوا عنه، بأنه عالم، رحال مؤلف[١].

والمطلع على ترجمته وحياته وكتبه ورحلاته يتبين أنه طلب العلم واجتهد فيه حتى صار صاحب باع طويل ومكانة علمية.

وقد اهتم بالجوانب الأخلاقية، والأدبية، وما فيه ترويح وندرة، وذلك أثر من آثار الفترة التي عاشها من استقرار العلوم، وتدوينها.

وقد قام بالرحلات العلمية من سر من رأى إلى بغداد، ومنها إلى دمشق، ثم مصر، وفلسطين[٢]، وهذا يدل على حب وشغف للعلم والتعلم، والتلقي عن الشيوخ.

وللخرائطي ميزة علمية في تلقيه عن المشايخ وإكثاره عنهم، حتى مشايخه في الأدب والنوادر والقصص.

فهو يحدث، عن الدوري، وإبراهيم بن الجنيد والحسن بن عرفة العبدي، وحماد ابن الحسن بن عنبسة الوراق وسعدان بن يزيد البزاز، وعمر بن شبة، وعلي بن حرب الطائي، وأحمد بن منصور الرمادي وطبقتهم من كبار المشايخ. وفي الأدب والنوادر، يحدث عن أبي الفضل العباس بن الفضل الربعي، وأبي العباس المبرد وعمران بن موسى المؤدب، وغيرهم من الأدباء والمؤرخين.

وهو إن حدث عن الضعفاء نلاحظ فيه:

أنه إنما يحدث عن مشهورين مثل الكديمي فهو إمام في الحديث والحفظ وغلام الخليل، إمام في الزهد والورع، والخرائطي رأى كبار الأئمة يقصدونهم ويسمعون

---

(١) المصادر السابقة وغيرها مما يأتي في مصادر ترجمته إن شاء الله.

(٢) تاريخ بغداد ٢:١٤٠، تاريخ دمشق ١٥:١١٨، سير أعلام النبلاء ١٥:٢٦٧.

منهم، فحدث عنهم وروى أحاديثهم لغير احتجاج.

ومن تتبعي لمشايخه، لم أقف له على شيخ صاحب بدعة، أو هوى مع فشو الأهواء والرفض ونحو ذلك.

وقد ارتفع شأن الإمام الخرائطي وعلا مناره، وأفسح له العلماء والأئمة صدورهم في تلك البلاد، وحدثوه، وأفادوه، وكاتبوه وأجازوه.

وقصده طلبة العلم، وتلقوا عنه، وإن السماعات المثبتة على نسخة المكارم في كل جزء من أجزائها للأئمة الأعلام لدليل على قيمة هذا الإمام ومؤلفاته العلمية.

وقد تحدث كل من ترجم له عن رحلاته العلمية إلى أكثر من بلد، وقد ذكر ابن عساكر أنه قدم دمشق مرتين[١].

قلت: لعله قدمها أولاً في طريقه إلى مصر كما تقدم ثم عاد إليها بعد إكمال رحلة الطلب للتحديث.

وقد أجمعوا أنه قدمها سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وهذا يدل على أن العلماء كانوا يرحلون للتعلم والتعليم وقد بلغوا الكبر، ولم أجد من ذكر أنه رحل إلى الحجاز، إلا إشارة تحتمل أنه ذهب إلى مكة وحدث بها، إذ أن أحد تلاميذه حدث بكتاب اعتلال القلوب عنه بمكة، وفيه احتمال أن التلميذ هو الذي رحل إليها، قال السمعاني في الأنساب (٧٥:٥):

من مصنفاته كتاب اعتلال القلوب، كان علي وعبدالملك ابنا بشران يرويانه عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الكندي، سمعاه منه بمكة، عن الخرائطي وفي ترجمة أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي ذكر الخطيب في التاريخ (١٨:٦) أنه حدث عن محمد بن جعفر الخرائطي، وأحمد في مكة.

---

(١) تاريخ دمشق ١١٨:١٥.

وذكر أن علياً وعبدالملك ابنا بشران حدثاه -أي الخطيب، عن أحمد بن إبراهيم عن الخرائطي.

٤- توثيقه وثناء العلماء عليه:

لقد أثنى عليه العلماء ووثقوه، ووصفوه بالحفظ والإمامة.

فقال عنه الخطيب[(١)]:

«كان حسن الأخبار، مليح التصانيف، سكن الشام، وحدث بها، فحصل حديثه عند أهلها».

وقال ابن ماكولا: «صنف الكثير، وحدث، وكان من الأعيان الثقات»[(٢)].

ونقل الحافظ ابن عساكر قولي الخطيب، وابن ماكولا[(٣)].

وقال السمعاني: «كان حسن التصانيف، أخبارياً، جمع الملح، والنوادر، وكان مكثراً منها»[(٤)].

وقال ابن الأثير: «له تصانيف حسنة»[(٥)].

وقال ابن الجوزي: «بعد أن ذكر بعض شيوخه، كان حسن التصانيف، سكن الشام وحدث بها»[(٦)].

وقال الحافظ الذهبي: «الإمام الحافظ، الصدوق، المصنف».

---

(١) تاريخ بغداد ٢:١٣٩ .

(٢) الإكمال ٣:٢٩٧ .

(٣) تاريخ دمشق ١٥:١٨٢ .

(٤) الأنساب ٥:٧٥ .

(٥) اللباب ١:٤٣٠ .

(٦) المنتظم ٦:٢٩٨ .

وقال في تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن أبي حاتم ووفاته في سنة ٣٢٧ وفيها: ... المحدث الثقة، أبوبكر محمد بن جعفر السامري الخرائطي، مصنف المكارم وغير ذلك[١].

وقال الصفدي: في الوافي بالوفيات: «... أجمعوا على ثقته وفضله»[٢].

وقال عنه ابن تغرى بردي: «... كان عالماً ثقةً جيد التصانيف متفنناً»[٣].

وهكذا وثقه من جاء بعدهم ووصفوه بالحافظ كالكتاني، وصاحب الأعلام والشيخ ناصر الدين الألباني وغيرهم.

ولكن الإمام العلامة ابن قيم الجوزية في كتابه القيم المفيد «الداء والدواء» والمعروف بـ: الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، جرح الخرائطي أثناء كلامه على حديث «من عشق فعف، فمات، فهو شهيد»[٤].

فقد تكلم على بطلان الحديث من طرقه كلها وذكر حديث الخرائطي الذي رواه في اعتلال القلوب[٥] ومن طريق الخرائطي: ابن الجوزي كما في «الداء

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥:٢٦٧، تذكرة الحفاظ ٣:٨٣٢ .

(٢) الوافي بالوفيات ٢:٢٩٦ .

(٣) النجوم الزاهرة ٣:٢٦٥ .

(٤) أخرجه الخطيب في التاريخ ٥/١٥٦، ٢٦٢، ٦:٥١، ١١٢:٢٩٧، ١٣:١٨٤، وابن الجوزي في ذم الهوى ٢٢٨-٢٢٩، ٣٢٦-٣٢٧ وفي المشيخة ١٨٤-١٨٥ كلاهما من طرق عن سويد ابن سعيد الحدثاني، عن علي بن مسهر، عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس رفعه، وله طرق أخرى عن ابن عباس، وعائشة وكلها ضعيفة لا تستقيم.
انظر كلام ابن القيم على الحديث في الجواب الكافي: ٢٣٠، وروضة المحبين: ١٩٣، وزاد المعاد ٤: ٢٧٥-٢٧٨.

(٥) سيأتي سياق إسناد الحديث عند الخرائطي إن شاء الله في أثناء الكلام على سند حديث الخرائطي الذي سأنقله من روضة المحبين عن ابن القيم.

والدواء» لابن القيم (٢٣٠) حيث قال: وقد ذكره أبوالفرج ابن الجوزي[1] من حديث محمد بن جعفر بن سهل حدثنا يعقوب بن عيسى من ولد عبدالرحمن بن عوف، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مرفوعاً وهذا غلط قبيح، فإن محمد بن جعفر هذا هو الخرائطي، ووفاته سنة سبع وعشرين وثلاثمائة فمحال أن يدرك شيخه يعقوب، ابن أبي نجيح.

لا سيما، وقد رواه في كتاب اعتلال القلوب، عن يعقوب هذا، عن الزبير، عن عبدالملك عن عبدالعزيز، عن ابن أبي نجيح، والخرائطي هذا مشهور بالضعف في الرواية، ذكره أبوالفرج في كتاب الضعفاء... انتهى المراد من كلام ابن القيم، رحمه الله، وهو كذلك في مخطوط الكتاب نسخة برلين ولها صورة في جامعة الإمام المكتبة العامة رقم (٧٢، ٧٣، ٧٤).

قلت: تكلم ابن القيم على الحديث في ثلاثة مواضع من كتبه.

الموضع الأول: في الداء والدواء وتقدم ذكره.

الموضع الثاني: في روضة المحبين (١٩٣-١٩٤):

ذكر الحديث من رواية الزبير بن بكار، عن عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون،

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الموضوعات ولا في العلل المتناهية، وذكره السندروسي في الكشف الإلهي، وعزاه المحقق محمد محمود بكار إلى ابن الجوزي في الموت كما في حاشية الكشف الإلهي (٢:٧٠٣) ولم أقف عليه في كتاب الموت من الموضوعات، وإنما وجدته في كتاب ذم الهوى.

قال ابن عراق في تنزيل الشريعة ٢:٣٦٤ بعد أن عزاه لابن عدي في الكامل من حديث ابن عباس من طريق سويد بن سعيد: ذكر غير واحد من المصنفين أن هذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وأعله بسويد بن سعيد ثم ذكر أن السيوطي لم يذكر الحديث في كتبه، ثم قال: فلعل نسخ الموضوعات تختلف.

قلت: وظاهر كلام ابن القيم أنه رواه من طريق الخرائطي، والله أعلم.

عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس. ثم قال: رواه، أبوبكر محمد بن جعفر الخرائطي، في كتاب «اعتلال القلوب» حدثنا يعقوب بن عيسى من ولد عبد الرحمن بن عوف، عن الزبير فذكره[1].

قال: وهذا حديث باطل... وحديث الزبير بن بكار من رواية يعقوب بن عيسى وهو ضعيف، لا تقوم به حجة وقد ضعفه أهل الحديث ونسبوه إلى الكذب... انتهى المراد.

قلت: ولم يذكر أن أبا الفرج رواه في الموضوعات من طريق الخرائطي، كما فعل في الموضوع الأول، بل نقل عنه أنه رواه من طريق سويد فقط.

الموضع الثالث: ذكر الحديث في زاد المعاد (٤:٢٧٧) وقال: بعد أن ذكر بطلانه:

«ولا يحتمل أن يكون من حديث الماجشون، عن ابن أبي حازم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً...».

والذي يمعن النظر في كلام ابن القيم يتبين أن الإمام ابن القيم إنما أعل الحديث بيعقوب بن عيسى، ولم يعله بالخرائطي والدليل ما يلي:

١. أنه صرح بذلك في روضة المحبين كما تقدم ذلك.

٢. بالنظر لنص كلامه في الجواب الكافي يتضح ما يلي:

أ. أنه أعله بالانقطاع بين شيخ الخرائطي وابن أبي نجيح، وذكر أن الخرائطي قد رواه موصولاً في اعتلال القلوب.

ب. قوله والخرائطي معروف بالضعف، هذا سبق قلم، من ابن القيم. وقد يكون سهواً من الناسخ.

فإذا كان من ابن القيم، فكأنه أراد أن يقول: ويعقوب هذا مشهور بالضعف في

---

(١) انظر الحديث في كتاب اعتلال القلوب مخطوط بمكتبة الزاوية الناصرية بالمغرب ٨٢٦٥ ص٢٢ وله صورة بجامعة الإمام برقم ٦٧٥٦ ميكروفيلم.

الرواية ذكره أبو الفرج في الضعفاء، فسبق قلمه، على الخرائطي ويؤيد هذا ما يلي:

١. أن المذكور في الضعفاء إنما هو يعقوب بن عيسى، وليس الخرائطي، قال ابن الجوزي في الضعفاء (بعد ذكره ليعقوب بن محمد بن عيسى وما قيل فيه من التضعيف: «وقد روى عنه الخرائطي، فقال: يعقوب بن عيسى، من ولد عبدالرحمن بن عوف، وكأنه قصد تدليسه»[1].

قلت: لم يقصد تدليسه، والخرائطي كثيراً ما يختصر أسماء شيوخه، ويذكرهم بما يعرفون به، وليس ذلك تدليساً.

٢. أن المشهور بالضعف إنما هو يعقوب وليس الخرائطي، وقد تقدم أن كل من ذكر الخرائطي أثنى عليه ووثقه، فدل أن مراد ابن القيم بكلامه، يعقوب بن عيسى، وليس الخرائطي. كما صرح به في روضة المحبين.

٣. لو ثبت جرح الخرائطي عن ابن القيم كان ذلك جرحاً مردوداً، لأنه جرح غير مفسر ولم يسبق إليه ابن القيم ولا ضعفه أحد ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، والدليل أن ابن القيم قال: أنه مشهور بالضعف، فلم أقف على شيء من الشهرة المشار إليها، وإذا كان الأمر كذلك وكان جرح ابن القيم غير مفسر ولا عزاه لأحد من المتقدمين كانت العدالة مقدمة على الجرح، والله أعلم.

ملحوظة:

ترجم ليعقوب بن محمد بن عيسى كل من الخطيب في التاريخ (١٤: ٢٦٩)، والحافظ في التهذيب (١١: ٣٦٩) وفي التقريب (٦٠٨) ونقلا عن ابن قانع،

---

(١) الضعفاء والمتروكون ٣: ٢١٦ .

والنسائي أن وفاته عام (٢١٣) فإن كان هو فإن ابن الجوزي قد وهم في جعله شيخاً للخرائطي، وإلا كانت وفاته متأخرة.

والذي يترجح عندي: أن شيخ الخرائطي غير الذي ذكره ابن الجوزي وتابعه عليه ابن القيم بدليل أن البخاري ذكره في الكبير وابن الجوزي نفسه نقل كلام أحمد فيه، وهناك احتمال أن الخرائطي رواه عن الزبير بن بكار، لأن الزبير بن بكار توفي سنة ٢٥٦، وهو من أهل بغداد وقد روى الخرائطي عن علمائها مبكراً فحصل قلب في الإسناد، والله أعلم.

ويعقوب هذا كما حصل إشكال فيه في رواية الخرائطي عنه فإنه قد وقع للخرائطي رواية عنه في القسم الأول في الكتاب بواسطة يعقوب القلوسي برقم (٣٥٤) وبرقم (٣٧٤) ووقع غلط في اسمه حيث سموه يعقوب بن إبراهيم الزهري وإنما هو يعقوب بن محمد بن عيسى هذا والأمر فيه يحتاج لبحث في جمع روايته في كتب المصنف وجمع لروايته في كتب أخرى ومعرفة واسطة الخرائطي إليه.

٥- مذهبه الفقهي -وشعره:

أما مذهبه الفقهي، فلم أر من ذكره ولا وقفت له على ترجمة في كتب الطبقات التي تذكر اتباع المذاهب الفقهية.

غير أني وقفت في المخطوطة التي اتخذتها أصلاً على أول لوحة في المخطوط بخط كاتب النسخة ما يلي:

محمد بن جعفر بن سهل بن محمد بن شاكر، أبو بكر السامري، الخرائطي، الشافعي، صاحب التصانيف.

فيفهم من ذلك أنه شافعي المذهب، ولكن لم يذكر لذلك مستنداً ولعل الأقرب اعتباره من أهل الحديث، والله أعلم.

وأما شعره، فلم أقف له على شعر نسب إليه بوضوح، وكل ما وجدت ما

ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات (٢: ٢٩٦-٢٩٧) حيث قال: «دخل يوماً داره فسمع بكاء ولد له رضيع، فقال: ما له؟

فقالوا: فطمناه، فكتب على مهده:

منعوه أحب شيء إليه ... من جميع الورى، ومن والديه
منعوه غذاءه ولقد كان ... مباحاً له وبين يديه
عجباً منه ذا على صغر السن ... هوى فاهتدى الفراق إليه[1]

وقال: وكتب على قبر أبيه:

آنس الله وحشتك ... رحم الله وحدتك
أنت في صحبة البلى ... أحسن الله صحبتك[2]

وأصح ما يمكن أن ينسب إليه هو ما كتبه عنواناً لكتابه، هواتف الجنان حيث جاء في الصفحة (٢٩) من الكتاب المطبوع بدار الكتب العلمية:

هذا كتاب هواتف الجنان ... وعجيب ما يحكي، عن الكهان
مما يبشر بالنبي محمد ... ويدل منه بواضح البرهان

ومع ذلك فيحتمل أنه قالها غيره، تقريضاً للكتاب، والله أعلم.

٦- قائمة موجزة ببعض شيوخه الذين أكثر عنهم:

روى الإمام الخرائطي عن عشرات من المشايخ ذكر منهم ابن عساكر في تاريخ دمشق أربعين شيخاً ولم يستوعب، بل أن مشايخه يزيدون عن مائة شيخ، وسأقتصر

---

(١) وقد نسبت هذه الأبيات للشاعر محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الضبي الصنوبري الحنبلي المتوفي في حدود الثلاثمائة من الهجرة كما في ديوانه ٥١٢، والبداية والنهاية (١١:١٢٠) ولعل الخرائطي تمثل بها، ولم ينظمها والله أعلم.

(٢) وقد نسبت هذه أيضاً للصنوبري كما في ديوانه ٥١٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٠٧:٧ .

على بعض مشائخه الذين جاء ذكرهم في كتاب المكارم وأكثر عنهم فيه وسأحيل على ترجمتهم إن كانوا ممن ذكروا في الجزء الذي قمت بتحقيقه، مقتصراً على الاسم وخلاصة ما قيل فيه من الجرح والتعديل، ولاشك أن أسماء مشايخ الخرائطي في القسم المحقق قد بلغوا (٦٠) شيخاً[1] وهناك مشايخ له في المكارم غير هؤلاء، ومشائخ في كتبه الأخرى والمقصد هنا الإشارة إلى بعضهم:

١. إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الإمام الحافظ الثقة، ترجمته برقم (١٣).

٢. إبراهيم بن الهيثم البلدي ثقة ترجمته برقم (٦٧).

٣. أحمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي أخوا لمصنف صاحب أدب وملح ترجمته برقم (١٥١).

٤. أحمد بن ملاعب بن حيان المخرمي الحافظ الثقة ترجمته برقم (٢٦٣).

٥. أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ثقة ترجمته برقم (١٠).

٦. أحمد بن يحيى بن مالك السوسي صدوق ترجمته برقم (٢٢).

٧. بنان بن سليمان، أبوسهل الدقاق ثقة ترجمته برقم (١٠١).

٨. الحسن بن عرفة العبدي ثقة ترجمته برقم (٣٢).

٩. الحسن بن علي بن عفان العامري صدوق ترجمته برقم (٧).

١٠. حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، ثقة ترجمته برقم (٥).

١١. سعدان بن نصر البغدادي ثقة ترجمته برقم (٣٩).

١٢. سعدان بن يزيد البزاز ثقة ترجمته برقم (١٢).

١٣. صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل ثقة ترجمته برقم (٢٤).

---

(١) سيأتي ذكر مشايخه في فهرست الأعلام في آخر الكتاب إن شاء الله.

١٤. عباد بن الوليد الغبري صدوق ترجمته برقم (١٥).

١٥. العباس بن عبد الله الترقفي ثقة ترجمته برقم (٤).

١٦. العباس بن محمد الدوري ثقة ترجمته برقم (١٦).

١٧. عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثقة ترجمته برقم (٣).

١٨. عبد الله بن أيوب المخرمي (هو عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي) ثقة ترجمته برقم (٣١).

١٩. عبد الله بن الحسن الهاشمي ثقة ترجمته برقم (٦٥).

٢٠. عبد الله بن أبي سعد - عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال الأنصاري الوراق ثقة ترجمته برقم (٨٧).

٢١. عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي -أبو قلابة- صدوق تغير بأخرة ترجمته برقم (٢١).

٢٢. علي بن حرب الطائي ثقة ترجمته برقم (٢).

٢٣. علي بن داود القنطري ثقة ترجمته برقم (٢٩).

٢٤. علي بن زيد الفرائضي ثقة ترجمته برقم (٤٥).

٢٥. علي بن الأعرابي أديب ترجمته برقم (١٥٣).

٢٦. عمارة بن وثيمة الوشا لم يجرح ولم يعدل ترجمته برقم (٣٢٧).

٢٧. عمر بن شبة النميري ثقة ترجمته برقم (١).

٢٨. عمر بن محمد النسائي ثقة ترجمته برقم (٣٠١).

٢٩. عمران بن موسى المؤدب ثقة ترجمته برقم (١٠١).

٣٠. عيسى بن أبي حرب ثقة ترجمته برقم (٢٦٠).

٣١. محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثقة ترجمته برقم (٩٢).

٣٢. محمد بن إسماعيل الترمذي ثقة ترجمته برقم (٥٠).

٣٣. أبو جعفر - محمد بن عبيد الله بن المنادي ثقة ترجمته برقم (٢٩٤).

٣٤. محمد بن غالب تمتام ثقة ترجمته برقم (٧٤).

٣٥. محمد بن مصعب الدمشقي، لم يذكر بجرح أو تعديل ترجمته برقم (١٠٩).

٣٦. أبو الأحوص، محمد بن الهيثم قاضي عكبرا ثقة ترجمته برقم (٦٨).

٣٧. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي المشهور، ثقة ترجمته برقم (١٦٢).

٣٨. محمد بن يوسف بن الطباع ثقة ترجمته برقم (٢١٨).

٣٩. نصر بن داود الصاغاني صدوق ترجمته برقم (٨).

٤٠. أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ثقة ترجمته برقم (١٠١).

٤١. يموت بن المزرع بن يموت، ثقة أديب ترجمته برقم (١٢٣).

هؤلاء هم أشهر شيوخه الذين أكثر عنهم في المكارم وغيره، وهناك عشرات المشايخ الآخرين الذين لم أذكرهم سيأتي ذكر بعضهم في أثناء الأحاديث التي سترد في القسم المحقق، وسأضع لهم فهرسة في قسم الفهارس إن شاء الله تعالى[1].

٧- قائمة ببعض تلاميذ الخرائطي:

للخرائطي طائفة كبيرة من التلاميذ فقد قصده الأئمة والحفاظ وسمعوا منه وتتلمذوا على يديه، وقد ذكر ابن عساكر في التاريخ أربعاً وعشرين تلميذاً (٢٤)، وذكر الخطيب طائفة من تلاميذ الخرائطي وقد اخترت في هذه القائمة خمسة عشر

---

(١) فهارس الأعلام كلها حذفت طلباً للتخفيف.

شخصاً من تلاميذه سأذكر كل فرد منهم، مع تعريف موجز به:

١. أحمد بن علي بن عبد الله بن سعيد، أبو الخير الكلفي بفتح الكاف واللام الحمصي الحافظ:

حدث بدمشق، عن أبي بكر الخرائطي وطائفة كبيرة من العلماء، وروى عنه تمام بن محمد الرازي في آخرين، ذكره الحافظ ابن عساكر في التاريخ (٢:٢٨).

٢. الحسن بن حمد بن القاسم بن درستوريه، -بفتح الدال والراء-، الشيخ الإمام العدل، أبو علي، روى عن جماعة منهم الخرائطي كما في ترجمته في تاريخ ابن عساكر، وروى عنه طائفة وكان ثقةً نبيلاً، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

(الإكمال لابن ماكولا ٣:٣٢٣، سير أعلام النبلاء ١٦:٥٥٨).

٣. الحسين بن إبراهيم بن جابر بن علي الدمشقي الفرائضي الشاهد، المعروف بابن أبي الزمزام بزايين معجمتين:

الإمام المحدث العدل، أبو علي سمع خلقاً، منهم الخرائطي، وحدث عنه طائفة منهم عبد الوهاب الداراني، أملى بجامع دمشق، وهو ثقة توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

(تاريخ ابن عساكر ٤:٦٥٧، تهذيب ابن عساكر ٤:٢٩٠، سير أعلام النبلاء (١٦: ١٤٠،٣٠٥).

٤. شهاب بن محمد بن شهاب بن يحيى بن عبد القاهر، أبو القاسم، الصوري، الأنصاري روى عن الخرائطي، وآخرين، وعنه، أبو علي الأهوازي في طائفة، تاريخ دمشق (٨:١٣٦).

٥. عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ويقال: عبد الرحمن، أبو علي الخولاني الداراني المعروف بابن مهنا، مصنف تاريخ داريّا، سمع من أمم منهم الخرائطي وحدث عنه طائفة كان حياً بعد الخامسة والستين وثلاثمائة.

(معجم البلدان ٢:٤٣٢، مقدمة تاريخ داريا ١١-١٣). نقله المحقق للتاريخ من تاريخ ابن عساكر عن النسخة الأزهرية لتاريخ ابن عساكر، أما المصورة عن الظاهرية فلم أقف عليه فيها، والله أعلم.

٦. عبد الله بن محمد بن أيوب بن حبان القطان، الحافظ العلم، محدث دمشق، أبو محمد الدمشقي، له رحلة واسعة إلى الحجاز، والعراق، والجزيرة، والنواحي حدث عن أبي بكر الخرائطي، ومحمد بن مخلد، وابن عقدة، وأمثالهم، وحدث عنه طائفة من أهل العلم (سير أعلام النبلاء ١٦:٤٠٣).

٧. عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى، الكلابي، الدمشقي، المحدث الصادق المعمر، أبو الحسين حدث عن خلق كثير منهم الخرائطي، وحدث عنه أمم، ولد سنة ست وثلاثمائة، ومات سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وكان ثقة نبيلاً، مأموناً.

(سير أعلام النبلاء ٦:٥٥٧، العبر ٢:١٨٨، النجوم الزاهرة ٤:٢١٤، شذرات الذهب ٣:١٤٧).

٨. علي بن الحسن بن رجاء بن طعَّان، أبو القاسم المحتسب، روى عن أبي بكر الخرائطي وجماعة وروى عنه جمع، وتوفي ليلة الاثنين لاثنتي عشرة خلون من شوال سنة ست وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ دمشق (١٢:١٣).

٩. علي بن محمد بن شيبان، أبو الحسن، سمع بدمشق أبا بكر أحمد بن عبد الله بن دجانة وأبا بكر الخرائطي وجمع، وروى عنه جماعة.

تاريخ دمشق (١٢: ٥١٢-٥١٣).

١٠. علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر، الهمداني الدمشقي، عرف بابن أبي العقب -بفتح المهملة، والقاف، الشيخ الإمام، محدث دمشق، أبو القاسم سمع الخرائطي في جماعة وروى عنه ابن منده، في آخرين، وكان محدثاً مقرئاً.

وكان صاحب فضل توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة عن اثنتين وتسعين سنة.

سير أعلام النبلاء ١٦:٣٨، العبر ٢:٩٣، النجوم الزاهرة ٣:٣٣٩، شذرات الذهب ٣:١٣.

١١. الفرج بن إبراهيم بن عبد الله، النصيبي، أبو القاسم، الصوفي، الأعمش، ويعرف بفريج سمع الخرائطي وخلقا، وسمع منه جماعة، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤:٢٠٦).

١٢. محمد بن القاضي -عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر- بفتح الزاي وسكون الموحده أبوسليمان الربعي، الشيخ العالم، الحافظ، محدث دمشق، حدث عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر الخرائطي، وآخرين. وروى عنه طائفة من العلماء حدث في جامع دمشق، وكان ثقة، مأموناً نبيلاً، توفي في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.

سير أعلام النبلاء ١٦:٤٤٠، تذكرة الحفاظ ٣:٩٩٦، هدية العارفين ٢:١٥١، الرسالة المستطرفة ٢١٢.

١٣. محمد بن موسى بن الحسين الدمشقي، السمسار، الإمام الحافظ، الصدوق، محدث دمشق، أبو العباس حدث عن الخرائطي في خلق كثير. وروى عنه طائفة، وكان ثقة نبيلاً حافظاً كتب القناطير، توفي في رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

تذكرة الحفاظ ٣:٩٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦:٣٢٥، النجوم الزاهرة ٤:١٠٦، طبقات الحفاظ: ٣٩٠، شذرات الذهب ٣:٤٧.

١٤. يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار الميانجي - بفتح الميم، والياء، والنون - الشافعي، القاضي، الإمام الحافظ المحدث الكبير، أبو بكر، كان مسند الشام في زمانه سمع الساجي، وابن جرير، والخرائطي، وأبا يعلى

الموصلي، وخلقاً، وكان ذا رحلة وفهم، وتواليف، مع الثقة والأمانة محدثاً مشهوراً ثقةً نبيلاً، توفي في شعبان سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، وقد قارب التسعين أو جاوزها.

معجم البلدان ٥:٢٣٨، اللباب ٣:٢٧٨، سير أعلام النبلاء ١٦:٣٦١، طبقات الشافعية لابن السبكي ٣:٤٨٨، قضاة دمشق لابن طولون: ٣٧.

١٥. أبو بكر بن أبي الحديد: هو راوي كتب الخرائطي ستأتي ترجمته في إسناد الكتاب إلى المؤلف إن شاء الله تعالى.

هؤلاء بعض الذين تتلمذوا على الخرائطي وأخذوا عنه، مما يدل على إمامته وفضله ومنزلته بين علماء عصره، والله أعلم.

٨- قائمة موجزة بمؤلفاته:

كان الإمام الخرائطي في عصر التأليف واستقرار الرواية وتقييد السماعات وتنوع الموضوعات، ولهذا سلك مسلك المؤلفين في الموضوعات المختلفة التي تعالج النفوس وتحض على مكارم الأخلاق. وله مؤلفات كثيرة منها ما وصل إلينا، ومنها ما لم تصل وهي كالتالي:

١. اعتلال القلوب:

وهو كتاب مخطوط ضمن مخطوطات أوقاف الخزانة العامة بالرباط، ومنه صورة في جامعة الإمام[١]، وهو برواية أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي. ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٣:٣٨) أن لكتاب اعتلال القلوب نسخة في القاهرة (٣/ ١٦) وفي مكتبة بروسة أولو، جامع ٣، تصوف ويوجد الجزء الثاني منه في جوتا ٦٢٧، ونقله محقق كتاب (فضيلة الشكر) في مقدمته[٢].

---

(١) ميكروفيلم رقم (٦٧٥٦).

(٢) فضيلة الشكر/ مقدمة التحقيق لمحمد مطيع الحافظ (٢١).

قال الخطيب في التاريخ (٢:١٤٠): ومن مصنفاته كتاب اعتلال القلوب، كان علي وعبد الملك ابنا بشران يرويانه عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الكندي. ونقله عن الخطيب ابن عساكر في التاريخ (١٥:١٨٤).

وذكره محمد بن خير الأشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه (٤٠٧) بإسناده من طريق أبي علي الحسين بن علي بن محمد بن دحيم الحلبي، عن الخرائطي. وذكره ابن الأثير في الكامل (٦:٢٧١) وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١:١١٩) وإسماعيل باشا في هدية العارفين (٢:٣٤) كما ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة (٣٨) والزركلي في الأعلام (٦:٧٠) وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٩:١٥٤).

٢. الأجواد:

ذكره ابن المستوفى في تاريخ أربل (١:٢٥٧) في ترجمة إبراهيم بن خلف بن منصور الغساني السنهوري قال: وسمع جزء من كتاب الأجواد للخرائطي ورواه إجازه[1].

٣. تعاليق لابن عيسى المقدسي:

ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٣:١٣٩) وقال أنه في الظاهرية ٢:ص٧٦ ونقله عنه محمد مطيع الحافظ، وغيره وجعلوه من مؤلفات الخرائطي.

٤. فضيلة الشكر لله عز وجل - على نعمته:

طبع في دار الفكر بدمشق - سوريا بتحقيق محمد مطيع الحافظ الطبعة الأولى عام ١٤٠٢هـ وقد سماه محمد بن سليمان الروداني في: صلة الخلف بموصول السلف (٣١٧) «فضل الشكر» برواية محمد بن أحمد بن أبي الحديد السلمي، عن

---

(١) وانظر مقدمة محمد مطيع الحافظ للمنتقى من مكارم الأخلاق: ١٢.

الخرائطي. وذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة بكتاب الشكر (٣٨) وانظر تاريخ الأدب العربي (٣:١٣٨)[١].

٥. القبور:

ذكره ياقوت في معجم الأدباء (١٨:٩٨) والصفدي في الوافي بالوفيات عند ترجمته للمؤلف (١٨:٩٨) واسماعيل باشا في هدية العارفين ٢:٣٤ .

٦. قمع الحرص بالقناعة:

ذكره ياقوت في معجم الأدباء (١٨:٩٨) واسماعيل باشا في هدية العارفين (٢:٣٤).

٧. مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها:

قدمه الشيخ أحمد العليمي في الجامعة الإسلامية لتحقيقه، لنيل درجة الدكتوراه على نسختين وفيه نقص، وله مخطوطة بمكتبة قسطبوني بتركيا كاملة، تقع ضمن مجموع يشتمل على كتاب مكارم الأخلاق ثم كتاب مساوئ الأخلاق تقع تحت رقم (٣٥٨٩)[٢].

٨. مسند له:

ذكره محمد بن سليمان الروداني في صلة الخلف بموصول السلف (٣٥٩) حيث قال: مسنده، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، به إلى الحافظ، عن فرج بن عبد الله الحافظي، عن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل المقدسي، عن عبد الحميد بن

---

(١) وأما قول سعاد الخندقاوي أنها أعياها التعب عن البحث عنه فلم تجده فهو كلام ينقصه الدقة فالكتاب مطبوع معروف.

(٢) نوادر المخطوطات العربية في تركيا (١:٤٤٩) وذكر المكارم ولم يذكر مساوئ الأخلاق وهما بمجموع واحد أوله كتاب المكارم وقد اطلعت عليه، ولم تذكر هذا سعاد الخندقاوي في تحقيقها للمكارم وقد طبع مساوئ الأخلاق عدة طبعات فليعلم.

عبد الهادي المقدسي، عن عبد الرحمن بن محمد الحرفي، عن علي بن أحمد بن قيس، عن أبي نصر محمد بن أحمد بن طلاب عن محمد بن أحمد بن أبي الحديد، عنه.

ولم أقف على من ذكره ممن ذكر مؤلفات الخرائطي غيره، والله أعلم.

٩. مكارم الأخلاق، ومعاليها:

سيأتي التعريف به في بابه من هذا البحث.

١٠. هواتف الجنان:

طبع مرتين:

المرة الأولى: طبعته مؤسسة الرسالة ط٢ ضمن مجموع نوادر الرسائل بتحقيق إبراهيم صالح، عام ١٤٠٧هـ.

ثم طبعته في كتاب مستقل دار الكتب العلمية، بتحقيق ودراسة محمد أحمد عبد العزيز الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، وقد زعمت سعاد الخندقاوي أنها لم تتطلع على شيء من مؤلفات المصنف مطبوعاً وهو من ضمن تقصيرها.

هذه، ما وقفت عليها من مؤلفات الخرائطي، والله أعلم.

٩. وفاته، ومصادر ترجمته:

اتفق كل من ترجم للخرائطي أن وفاته كانت في سنة سبع وعشرين، وثلاثمائة، وذكر بعضهم أنها كانت في شهر ربيع الأول، أما مكان وفاته، فأكثرهم على أنه مات في يافا، ويرى البعض الآخر أنه توفي في عسقلان.

وهذه قائمة موجزة بمصادر ومراجع ترجمته، مرتبة حسب الحروف الهجائية:

١. إرشاد الأريب		٦:٤٦٤
٢. الأعلام	للزركلي	٦:٧٠

٣. الإكمال	لابن ماكولا	٢٩٧:٣
٤. الأنساب	للسمعاني	٧٥:٥
٥. إيضاح المكنون	اسماعيل باشا	٢: ٥٤٩، ٧٢٩
٦. البداية والنهاية	للحافظ ابن كثير	١٩٠:١١
٧. تاريخ بغداد	للخطيب البغدادي	٢: ١٣٠-١٤٠
٨. تاريخ دمشق	لابن عساكر	١٥: ١٨٢-١٨٤
٩. تاريخ الأدب العربي	لبروكلمان	١٨٣:٣
١٠. تذكرة الحفاظ	للحافظ الذهبي	٨٣٢:٣
١١. الرسالة المستطرفة	للكتاني	٣٨
١٢. سير أعلام النبلاء	للحافظ الذهبي	٢٦٧:١٥
١٣. شذرات الذهب	لابن العماد الحنبلي	٣٠٩:٢
١٤. العبر في خبر من غبر	للذهبي	٢٨:٢
١٥. فهرست المخطوطات الظاهرية	(حديث - الألباني)	٢٦٤
١٦. فهرست المخطوطات، في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود		٢: ٦١٢، ٨٧٦
١٧. الكامل في التاريخ	لابن الأثير	٢٧١:٦
١٨. كشف الظنون	حاجي خليفة	١: ١١٩ ٢: ١٦٦٦،١٨١٠-١٨١١
١٩. اللباب في تهذيب الأنساب	لابن الأثير	٤٣٠:١
٢٠. المختصر في أخبار البشر	لعماد الدين أبي الفدا اسماعيل	٨٦:٢
٢١. مرآة الجنان	لليافعي	٢٦٥:٢
٢٢. معجم الأدباء	لياقوت	٩٨:١٨
٢٣. معجم المؤلفين	لرضا كحالة	١٥٤:٩
٢٤. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم	لابن الجوزي	٢٩٨:٦

٢٥. النجوم الزاهرة	لابن تغرى بردي	٢٦٥:٣
٢٦. الوافي بالوفيات	صلاح الدين الصفدي	٢٩٦:٢
٢٧. هدية العارفين	اسماعيل باشا	٣٤:٢

وقد ذكر الشيخ ناصر الدين الألباني في فهرسه، ومحقق كتاب فضيلة الشكر للخرائطي مرجعين مخطوطين وهما:

- عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبي ١٢/٤٩/٢ الظاهرية.
- كتاب في التراجم رقمه في الظاهرية ٤٦١٦ الورقة ٩.

وذكر عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٩:١٥٥) مرجعاً آخر مخطوط وهو عيون التواريخ ١٢: ٤٩/ ٢. والله أعلم.

❊ ❊ ❊

ب. دراسةٌ عن الكتاب على ضوء الجزء المحقق منه وقد اشتملت على ما يلي:

١. أحاديث الفضائل وموقف العلماء منها، وبيان الراجح وفيه ثلاث نقاط:

أ. ذكر بعض المصنفات في الفضائل.

ب. تساهل بعض العلماء في رواية الأحاديث والآثار في الفضائل.

ج. آراء العلماء في العمل بالأحاديث الضعيفة في الفضائل.

٢. تسمية الكتاب ونسبته للمؤلف وبيان موضوعه، مع شرح منهج المؤلف في تأليفه على ضوء القسم المحقق منه، مع بيان ما يلي:

أ. مصادر المؤلف.

ب. طريقته في التبويب.

ج. طريقته في سياق الأسانيد.

د. طريقته في سياق المتون.

هـ. درجة أحاديث الكتاب.

و. منزلته بين المؤلفات في موضوعه حيث بينت ما يلي:

١. مقارنة بينه وبين كتابين في الموضوع.

٢. أهم ميزاته.

٣. أهم المآخذ عليه في ضوء القسم المحقق.

١. أحاديث الفضائل، وموقف العلماء منها، وبيان الراجح:

بدأ المسلمون كتابة العلم من العصر الأول، وقد كان بعض الصحابة يكتب من الأحاديث ما سمعها من رسول الله ﷺ دون اعتبار لموضوعها.

ثم بدأ التصنيف على الأبواب في العصر الثاني، ثـم جـاء عصـر المصنفـات في الموضوعات المتنوعة، فمن مصنف في الحديث، وآخر في التفسير، وآخـر في السـير، والمغازي... وهكذا.

وقد كان المصنفون يخصون الآداب والأخلاق والترغيب والترهيب، والفضائل، بأبواب في مصنفاتهم الجامعة، ثم أفردوا هذه الموضوعات بمصنفات خاصة، فمنهم من عم في التصنيف فجمع أبواب الفضائل في مصنف واحـد، ومنـهم مـن خـص كل باب بمصنف منفرد.

وفي هذا المطلب أتناول النقاط التالية:

أ. ذكر أشهر المصنفات في الآداب والفضائل والمكارم ونحوها.

ب. تساهل العلماء في رواية الأحاديث والآثـار الضعيفـة في فضـائل الأعمـال وأقوالهم في ذلك.

ج. آراء العلماء في العمل بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال وبيان الراجح.

أ. ذكر أشهر المؤلفات في الفضائل والمكارم والآداب:

اعتنى علماء الإسلام بالجانب الأخلاقي في الإسلام، واهتموا بإبراز الفضائل وغرسها في المجتمع المسلم وعنوا بالآداب، والترغيب والترهيب وأفردوها بالتأليف وذلك لأهميتها في غرس الفضائل في النفوس وتهذيبها، واختلفت مشاربهم في اختيار الموضوعات التي يطرحونها للمعالجة.

وفي هذه العجالة أذكر بعض المؤلفات المشهورة في ذلك:

١. الزهد والرقائق للإمام الكبير، والبطل المجاهد شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزي المتوفى سنة ١٨١هـ وهو كتاب حافل بالأحاديث والآثار الموقوفة والمقطوعة في الفضائل وهذا الكتاب من أكثر الكتب فائدة في هذا الباب وأوسعها وقد طبع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي وصورته دار الكتب العلمية، ونشرته دار الباز بمكة.

وهو برواية أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي نزيل مكة المتوفى سنة ٢٤٦ وقد بلغ مجموع أحاديثه وآثاره حسب ترقيم الأعظمي: ١٦٢٧ حديثاً وأثراً.

وقد ضمنه الأعظمي زيادات نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي الإمام المتوفى ٢٢٨ وقد بلغ مجموع الزيادة بحسب ترقيم الأعظمي (٤٣٦) بين حديث وأثر.

والكتاب ما زال بحاجة لخدمة علمية جادة لأن الأعظمي لم يتسنى له ذلك.

٢. الزهد لوكيع بن الجراح - شيخ الإسلام المتوفى سنة ١٩٧هـ، وهو حافل بالأبواب في كل باب من أبواب الفضائل والزهد والأخلاق وقد طبع الكتاب بتحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ويبلغ مجموع أحاديثه وآثاره ٥٣٩، نشرته مكتبة الدار بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

٣. الزهد لإمام أهل السنة العلم الكبير أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله المتوفى سنة ٢٤١هـ ذكر فيه زهد بعض الأنبياء، وبعض الصحابة، وبعض التابعين وفيه أحاديث وآثار كثيرة وهو جامع أيضاً في الفضائل والآداب والأخلاق رواه عنه ولده عبد الله، وأضاف إليه زيادات ويبلغ مجموع أحاديثه وآثاره بحسب ترقيم محمد السعيد بسيوني زغلول ٢٣٧٩ وقد طبع طبعتين والكتاب ما زال بحاجة إلى تحقيق وتخريج، فهو يفتقد الخدمة العلمية والتخريج العلمي النافع.

٤. الزهد لهناد بن السرى المتوفى سنة ٢٤٣هـ، وهو كذلك كتاب جامع في الآداب والأخلاق والفضائل وقد طبع في جزئين تحقيق عبد الرحمن الفريوائي نشرته دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت وقد بلغ مجموع أحاديثه وآثاره (١٤٤٢) حديثاً وأثراً وقد ذكر الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في مقدمته للزهد والرقائق (١٤-١٦) من أفرد هذا الموضوع في التأليف فبلغ (١٧) كتاباً.

٥. الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ وهو كتاب جامع لكثير من المكارم والفضائل، وبلغت أحاديثه وآثاره ١٣٢٢ حديثاً وأثراً حسب ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، وطبع عدة طبعات كلها رديئة إلا طبعة باكستان، المرقمة فهي مقبولة إلى حد ما، وما زال الكتاب يحتاج إلى خدمة.

٦. مكارم الأخلاق لابن حبيب الأندلسي، أبو مروان الفقيه المشهور المتوفى سنة ٢٣٩ ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه بسنده إليه ص ٢٩٠.

وقد ألف ابن أبي الدنيا كتباً كثيرة في هذه الموضوعات منها:

٧. ذم الغيبة والنميمة.

٨. ذم الحسد.

٩. كتاب الصمت.

١٠. ذم الملاهي.

١١. كتاب التوكل على الله.

١٢. وكتاب اليقين.

١٣. الإخوان.

١٤. التواضع والخمول.

١٥. قضاء الحوائج.

١٦. محاسبة النفس.

وهذه كلها طبعت وهناك غيرها ذكر منها الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص٣٨) (٤٠) كتاباً وأغلبها قد طبع.

١٧. مكارم الآخلاق لابن أبي الدنيا - عبد الله بن محمد:

طبع سنة ١٣٩٣ بتحقيق المستشرق (خيمر أن بلمي) ثم طبع أخيراً بتحقيق محمد عبد القادر أحمد عطاء وهو كتاب اشتمل على الأبواب التالية:

«أحاديث مختلفة في المقدمة -الحياء- الصدق -صدق البأس- صلة الرحم -الأمانة- التذمم للجار -التذمم للصاحب، المكافأة بالصنائع- الجود وإعطاء السائل».

ويلغ مجموع أحاديثه وآثاره (٤٨٧) حسب ترقيم المستشرق هذا، وأما المحقق الثاني، فلم يزد على هذه الطبعة والترقيم شيئاً.

١٨. عمل اليوم والليلة للإمام أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ وهو كتاب في فضائل الأعمال وخاصة القولية، وفيه فوائد أخرى عملية تتعلق بعمل الفرد العبادية. طبعته مؤسسة الرسالة بتحقيق الدكتور فاروق حمادة، بلغ مجموع أحاديثه وآثاره حسب ترقيم المحقق (١١٤١).

١٩. آداب النفوس، للإمام محمد بن جعفر الطبري، المتوفى عام ٣١٠هـ ذكره بهذا

العنوان ابن خير فيما رواه عن شيوخه ٨٨ قال عنه أبو محمد عبد الله بن أحمد الفرغاني في كتاب الصلة، نقله عنه الداوودي في طبقات المفسرين (٢:١١٦) وهو من كتبه النفيسة، لأنه عمله على ما ينوب الإنسان من الفرائض، في جميع أعضاء جسده، فبدأ بما ينوب القلب، واللسان، والسمع والبصر، على أن يأتي بجميع الأعضاء، وما روي عن رسول الله ﷺ في ذلك، وعن الصحابة والتابعين وما حكي من أفعالهم وإيضاح الصواب في جميع ذلك.

وقد ذكره محسن بن علي التنوخي في كتابه الفرج بعد الشدة (١: ٩٧، ١٣٠) ونقل عنه فقال: وجدت في كتاب ألفه محمد بن جرير الطبري وسماه كتاب الآداب الحميدة، والأخلاق النفيسة.

وقال ابن خير وهو كتاب أعمال الجوارح بالآداب النفيسة والأخلاق الحميدة وهو كتاب جليل في معناه وذكر أسانيده إليه.

٢٠. مكارم الأخلاق للخرائطي ويأتي الكلام عليه في محله من هذا البحث.

٢١. مساوئ الأخلاق للخرائطي، وتقدم الكلام عليه في مؤلفاته.

٢٢. مكارم الأخلاق، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني المتوفى عام ٣٦٠.

وهو كتاب طبع بتحقيق فاروق حماده على ثلاث نسخ خطية وبلغ مجموع أحاديثه وآثاره ٢٣٩ حديثاً وأثراً وقد اشتمل على أبواب كثيرة يأتي التنويه عنها في المقارنة بينه وبين مكارم الأخلاق للخرائطي.

٢٣. أخلاق العلماء، لأبي بكر الآجري المتوفى ٣٦٠ وقد طبع بتحقيق فاروق حماده.

٢٤. عمل اليوم والليلة لابن السني أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المتوفى عام ٣٦٤ وهو كتاب نافع في فضائل الأعمال القولية، وطبع عدة طبعات أحسنها طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٥٨ هـ ومجموع أحاديثه ٧٧٣.

٢٥. الأدب وهو الأخذ بمكارم الأخلاق، واستعمال ما يحمد قولاً وفعلاً لأبي

الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان المتوفى (سنة ٣٦٩هـ) ذكره الحافظ في التلخيص الحبير (١٣١:٢) والكتاني في الرسالة المستطرفة (٥٣).

٢٦. أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ طبع عدة طبعات أولاها بمطبعة دار السعادة بالقاهرة ١٣٧٨، ١٣٩٢، وطبعت بدار الكتاب العربي بتحقيق السيد الجميلي ١٤٠٦هـ.

٢٧. الترهيب والترغيب لأبي الشيخ، يعزوا إليه المنذري في الترغيب والترهيب، والعراقي في تخريج الأحياء والحافظ في التلخيص الحبير (١٨٨:٣) والسيوطي في الجامع، والهندي في الكنز كثيراً، وقد طبع أخيراً في مجلدات محقق.

٢٨. ثواب الأعمال الزكية – وهو الموسوم بفضائل الأعمال لأبي الشيخ، قال الذهبي في خمس مجلدات كما في سير أعلام النبلاء (٢٧٨:١٦) وتخريج الأحياء للعراقي (٣:٣) والمنذري في الترغيب والترهيب (٥٣٩:١) وذكره السمعاني في التحبير (١: ١٩٠، ١٧٩).

٢٩. الترغيب في فضائل الأعمال، لأبي حفص عمر بن شاهين المتوفى سنة ٣٨٥هـ حققه الأخ الدكتور أحمد صالح الوعيل في الجامعة الإسلامية، ونال به درجة الماجستير.

٣٠. الترغيب والترهيب لابن شاهين، أيضاً ذكره أحمد صالح الوعيل في مقدمته للترغيب في فضائل الأعمال.

٣١. مكارم الأخلاق، لأبي بكر أحمد بن علي بن لال الهمداني الحافظ المتوفى سنة ٣٩٨هـ يعزوا إليه العراقي في تخريج الأحياء، والسيوطي في الجامع الصغير وذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة: (٣٩).

٣٢. مكارم الأخلاق، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي الأديب المتوفى سنة ٤٢٩ ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٩٧:٥.

وعبد الجبار عبد الرحمن في ذخائر التراث العربي الإسلامي (١:٤٢٩).

٣٣. الزهد الكبير، للإمام أحمد بن حسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ طبع طبعتين بتحقيق تقي الدين الندوي بدار القلم بالكويت ط٢: ١٤٠٣هـ وبلغ مجموع أحاديثه وآثاره ٩٨١ وهو كتاب جامع، وطبع أيضاً بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت بتحقيق عامر أحمد حيدر ١٤٠٨هـ وزاد في ترقيمه (٨) أرقام، وتحقيق الندوي لا يعتمد عليه البتة، ففيه من الطامات الشيء الكثير.

٣٤. الآداب للبيهقي، وهو كتاب جامع أيضاً وطبع كذلك طبعتين الأولى بدار الكتب العلمية ببيروت بتحقيق محمد عبدالقادر عطاء بلغ مجموع أحاديثه وآثاره ١١٩٤ عام ١٤٠٦هـ.

والثانية بتحقيق السعيد المندوه طبع مؤسسة الكتب الثقافية وبلغ ١٠٥٢ حديثاً وأثراً.

٣٥. الجامع لشعب الإيمان، وهو كتاب كبير شامل للفضائل عامة، وطبع منه حتى الآن ثمان مجلدات في الدار السلفية بالهند، والمجلد التاسع قد خرج من المطبعة وهو في الطريق للأسواق.

ومجموع أحاديثه وآثاره حتى آخر المجلد الثامن ٤٣٧٩ وقد بذل مختار أحمد الندوي جهداً مشكوراً في تحقيقه، وطبع الكتاب طبعة أخرى في بيروت كاملة لكنها طبعة رديئة.

٣٦. مكارم الأخلاق لأبي الحسن علي بن سهل بن العباس بن سهل المفسر الشافعي، من أهل نيسابور، كان إماماً فاضلاً زاهداً حسن السيرة مرضي الطريقة عارفاً توفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ذكره الأسنوي في طبقات الشافعية ٢:٤١٥ وابن السبكي في طبقات الشافعية ٥:٢٥٨ .

٣٧. الترغيب والترهيب، للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ وهو كتاب جامع حافل في الفضائل، ومؤلفه من المتمكنين في الحديث

رواية ودراية، وهو مليء بالفوائد العلمية لا يغني عنه في بابه مثله، وقد طبع عدة طبعات أحسنها الطبعة التي أشرف عليها مصطفى محمد عمارة، لخص فيها الأبواب وعلق عليها بتعاليق مفيدة، ويحذر من تعليقه على الصفات، فإنه مؤول، وهو أربع مجلدات.

وقد ذكر أحمد صالح الوعيل في مقدمته لفضائل الأعمال لابن شاهين، خمسة مؤلفات في الترغيب والترهيب.

٣٨. المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح، للحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥هـ طبع بتحقيق محمد رضوان، وعبد الملك بن دهيش. وهو كتاب كذلك مفيد في الكلام على الحديث، استفاده من شيخه المنذري.

٣٩. الآداب الشرعية والمنح المرعية، لفقيه الحنابلة في عصره شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي المتوفى عام ٨٨٤.

وهو كتاب مبوب في الآداب ومسائله على طريقة الفقهاء ويذكر ما جاء عن العلماء في حكم المسألة والأدلة والأبيات الشعرية، فهو ليس كتاباً في الحديث، ولكنه مفيد جداً.

٤٠. مكارم الأخلاق - لابن أبي حجلة، أحمد بن يحيى بن أبي حجلة التلمساني المتوفى سنة ٧٧٦ ذكره عبد اللطيف بن محمد رياضي زاده في أسماء الكتب (٣٠٧) وقال: إنه في الديوان.

٤١. مكارم الأخلاق لرضا الدين بن أبي نصر الطبرسي:

وهو كتاب مؤلفه رافضي، أدخل فيه أشياء كثيرة، ليست من الباب، وغالب ما فيه من موضوعاتهم وليس له سند، بل لم ينقل فيه من كتب السنة شيئاً وإنما فيه أقوال أبي عبد الله إمامهم الذي يفترون عليه. وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة عبد السلام سقرون بمصر - قديماً، ولم يذكر تاريخ الطبع ولولا أنه موجود في المكتبة،

وذكره بعض المؤلفين في الكتب ما استحق الذكر، وخاصة وقد اطلعت عليه في المكتبة المركزية فرأيته لا يخرج عن مؤلفات الرافضة التي تقوم من دون خطم ولا أزمة.

٤٢. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار:

لولد المؤلف السابق - علي الطبرسي المتوفى في القرن السابع، وهو كتاب شبيه بكتاب أبيه وقد ذكر في تبويبه أبواباً في مكارم الأخلاق، ولكن لم يذكر فيها إلا مروياتهم المكذوبة.

وأدخل فيه من مكارم الأخلاق - التقية - وصفات الشيعة، وعلاماتهم وآدابهم ومنزلتهم عند الله، وذكر فيه من الكذب والدجل والشعوذة ما تشمئز منه القلوب وتتنزه عنه الألسنة.

وإلا فبالله عليك متى كانت المساوئ مكارم، والرذيلة فضيلة، وهكذا هذى هذيان من سبقه وذكر من الدجل والكذب، ما لا يليق إلا بمثل الرافضة أعداء الإسلام.

وهناك كتب كثيرة في الفضائل ونحوها، والقصد الإشارة إلى المشهور منها والله الموفق.

* * *

ب. تساهل العلماء في رواية الأحاديث والآثار الضعيفة في فضائل الأعمال وأقوالهم في ذلك:

ذهب كثير من العلماء إلى جواز رواية الأحاديث والآثار الضعيفة[1] والتساهل فيها، وعدم بيان ضعفها، وخاصة في الفضائل، وخالف في هذا قلة وفيما يلي بيان ذلك:

---

(١) المراد بالضعيف هنا: هو غير الموضوع أو شديد الضعف، وهو من ليس في إسناده فاسق، أو متهم أو كذاب، ونحوه مما يوهي الحديث، باتفاقهم كما سيأتي بيانه إن شاء الله.

إنَّ المتأمل في الكتب المذكورة في المبحث السابق، وغيرها، لأكابر علماء الأمة يرى، أنَّ الأئمة الكبار كأحمد، وابن المبارك والبخاري وغيرهم، قد ألفوا في المكارم، والفضائل والآداب، وجمعوا فيها كثيراً من الأحاديث التي تشمل الصحيح والحسن والضعيف، وكذلك رووا فيها من الآثار عن الصحابة ومن بعدهم. وفي ذلك ملحظان:

الأول: يدل على أنهم يرون جواز التساهل في رواية الأحاديث الضعيفة والآثار الموقوفة والمقطوعة في هذا الباب، مذكورة بالسند عند المتقدمين، ومحذوفة الأسانيد عند المتأخرين والسكوت عنها.

وذلك لما لها من تأثير في تهذيب النفوس، وإيقاظ القلوب، وتنشيط الجسم على الطاعات والحث على التمسك بالأخلاق العالية والآداب الفاضلة، والمسارعة لعمل الصالحات.

الثاني: نلحظ أنهم يوردون كل ذلك في الأمور التي شرعها الإسلام أصلاً. وهم إنما يكثرون من الروايات المختلفة، الواردة في الباب سواء كانت مرفوعة أو موقوفة أو مقطوعة، وذلك لما لها من تأثير نفسي في ترغيب وتحفيز السامع لها للعمل بذلك الشيء المشروع أصلاً.

ولذا نرى الإمام البخاري -رحمه الله- روى في الأدب المفرد وغيره أحاديث وآثاراً لم يوردها في الصحيح، لما في أسانيدها من ضعف أحياناً وهذا هو مذهب الإمام أحمد، وعبد الرحمن بن مهدي، ومن ذكرنا تآليفهم الآنفة وهو مذهب كثير من المحدثين والفقهاء.

وكثيراً ما يقول ابن مهدي، وأحمد، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم، يؤخذ عن فلان السير، والمغازي والقصص والحكايات، ولا يؤخذ عنه الحديث - يعني في الأحكام ونحوها ونقل ذلك يطول، وسيأتي ضرب أمثلة لذلك.

وفي هذا الباب يوردون أقوال السلف ونصائحهم، والقصص عن السابقين مما فيه ترغيب، وترهيب وعبر، وأمثال، والقصد من ذلك كله الدعوة للتمسك بآداب الإسلام والمسارعة لعمل ما أمر به الله ورسوله.

قال شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية -رحمه الله[١]:

«وهذه الإسرائيليات يجوز أن يروى منها، ما لم يعلم أنه كذب، للترغيب والترهيب، مما علم أن الله -تعالى- أمر به في شرعنا، ونهى عنه في شرعنا».

قلت: إذا كان هذا في الإسرائيليات، فرواية الأحاديث الضعيفة في الباب أولى. وقال علي الحلبي[٢]: «لا يخفى أن السير تجمع الصحيح والسقيم والضعيف والبلاغ، والمرسل، والمنقطع والمعضل، دون الموضوع، وقد قال الإمام أحمد وغيره من الأئمة إذا روينا في الحلال، والحرام شددنا، وإذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا».

قلت: أخرجه الإمام الخطيب[٣] بأتم، فقد رواه من طريق النوفلي -يعني أبا عبد الله- قال: سمعت أحمد ابن حنبل يقول: إذا روينا، عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام، والسنن، والأحكام تشددنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال وما لا يضع حكماً، ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد.

وأخرجه أيضاً من طريق الميموني قال: سمعت أبا عبد الله يقول: أحاديث الرقاق يحتمل أن يتساهل فيها، حتى يجيء شيء فيه حكم -بضم الحاء- وكذا أخرج الخطيب في الكفاية[٤] بسنده، عن السفيانين وأبي زكريا العنبري بنحو ما تقدم عن أحمد.

---

(١) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة: ٧٧ .

(٢) إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (١:٢) مشهورة بالسيرة الحلبية.

(٣) الكفاية ٢١٢-٢١٣.

(٤) الكفاية (٢١٢-٢١٣) .

فهذا يدل على جواز رواية الأخبار وذكرها لما لها من فائدة وعظية ونحو ذلك.

وقال العراقي في شرح ألفية الحديث له[١]: «أما غير الموضوع: فجوزوا التساهل في إسناده وروايته من غير بيان ضعفه إذا كان في غير الأحكام والعقائد، بل في الترغيب والترهيب من المواعظ والقصص، وفضائل الأعمال، ونحوها ... وممن نص على ذلك من الأئمة: عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم انتهى.

وقال الذهبي[٢] معلقاً على قول ابن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره.

قال الذهبي: «لهذا، أكثر الأئمة على التشديد في أحاديث الأحكام، والترخيص قليلاً، لا كل الترخيص في الفضائل والرقائق، فيقبلون في ذلك، ما ضعف إسناده لا متهم رواته، فإن الأحاديث الموضوعة، والأحاديث الشديدة الوهن لا يلتفتون إليها، بل يروونها للتحذير منها، والهتك لحالها ...».

وقال ابن الصلاح[٣]: «يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد، ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله ... وذلك كالمواعظ والقصص، وفضائل الأعمال، وسائر فنون الترغيب والترهيب... وممن روينا عنه التنصيص على التساهل في نحو ذلك عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل رضي الله عنهما».

وقال الإمام الصنعاني[٤]: «لا يجوز ذكر الموضوع إلا مع البيان في أي نوع كان،

---

(١) التبصرة والتذكرة (١:٢٩١).

(٢) سير أعلام النبلاء ٨:٥٢٠ .

(٣) المقدمة (٩٣).

(٤) توضيح الأفكار (٢: ١٠٩-١١١).

وأما غير الموضوع فجوزوا التساهل فيه من غير بيان ضعفه إذا كان في غير الأحكام، كالفضائل والقصص والوعظ، وسائر فنون الترغيب والترهيب... وأنظر مقدمة سنن النسائي للإمام السيوطي[1] ففيه بحث قيم في رواية الحديث الضعيف.

وأما سبب رواية الحديث الضعيف: فقد أجاب عنه الإمام النووي[2] فقال: «فقد يقال: لم حدث هؤلاء الأئمة، عن هؤلاء مع علمهم بأنهم لا يحتج بهم؟ ويجاب عنها بأجوبة:

أحدها: أنهم رووها ليعرفوها، وليبينوا ضعفها لئلا يلتبس في وقت عليهم أو على غيرهم أو يتشككوا في صحتها.

الثاني: أن الضعيف يكتب حديثه يعتبر به، أو يستشهد... ولا يحتج به على انفراد.

الثالث: أن روايات الراوي عن الضعيف، يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز أهل الحديث والإتقان بعض ذلك من بعض، وذلك سهل عليهم معروف عندهم.

الرابع: قد يروون عنهم أحاديث الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال والقصص وأحاديث الزهد ومكارم الأخلاق، ونحو ذلك، مما لا يتعلق بالحلال، والحرام... على كل حال فإن الأئمة لا يروون عن الضعفاء شيئاً يحتجون به على انفراده في الأحكام، فإن هذا الشيء لا يفعله إمام من أئمة المحدثين ولا محقق من غيرهم من العلماء» انتهى.

هذا، وقد خالف في ذلك بعض العلماء، فذهبوا إلى أنه لا يجوز رواية الحديث

---

(١) مقدمة سنن النسائي (١:٣).

(٢) مقدمة صحيح مسلم ١:١٢٥ .

الضعيف من دون بيان حاله ومن هؤلاء الإمام أبو محمد - علي بن حزم الأندلسي الظاهري فقد قال في كتب الأحكام[١]: «مما غلط فيه بعض أصحاب الحديث أن قال: فلان يحتمل في الرقائق، ولا يحتمل في الأحكام».

وجعل يرد هذا القول ويناقشه وليس هذا محل إيراده.

قلت: ويمكن أن يكون هذا مذهب من لا يرى جواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل كما سيأتي بيانه في المبحث التالي.

قال محمد محيي الدين عبد الحميد[٢]، بعد أن ذكر مذهب المانعين للعمل بالحديث الضعيف في الفضائل: «وعلى هذا يجب أن تحرم روايته، من غير بيان لحاله، لئلا يقع فيه من لا خبرة له...».

وجنح إلى هذا القول، طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري فقال[٣]: «قد نشأ في رواية الأحاديث الضعيفة من غير بيان لضعفها ضرر عظيم عرفه من عرفه وجهله من جهله، وقد شدد مسلم النكير في مقدمة صحيحه على من فعل ذلك[٤]».

وعند ذكره لشروط العمل بالحديث الضعيف قال: عند الشرط الثالث: أن لا يعتقد ثبوته في نفس الأمر: «ويظهر من الشرط الثالث: أنه يلزم بيان ضعف الضعيف الوارد في الفضائل ونحوها كي لا يعتقد ثبوته، مع أنه ربما كان غير ثابت في نفس الأمر، ومن نظر في الأحاديث الضعيفة... تبين له أنها إلا القليل منها يغلب على الظن أنها غير ثابتة...»[٥].

---

(١) الأحكام ١:١٢٧ .

(٢) حاشية نتائج الأفكار ٢:١١١ .

(٣) توجيه النظر: ٢٩٣ .

(٤) سيأتي ذكر مكانه في المبحث الثاني إن شاء الله.

(٥) توجيه النظر: ٢٩٠ .

وهو رأي الشيخ المحدث أحمد شاكر فقد قال[1]: «والذي أراه أن بيان الضعف في الحديث الضعيف واجب في كل حال. لأن ترك البيان يوهم المطلع عليه أنه حديث صحيح، خصوصاً إذا كان الناقل له من علماء الحديث الذي يرجع إلى قولهم في ذلك...».

قلت: وهذا قول مرجوح، فإن دواوين الإسلام مملوءة بالأحاديث الضعيفة التي لم يبن مؤلفوها عنها إلا أن يقال: ذكر إسنادها إبانة لها ومن لم يذكر إسناداً وجب عليه بيان حالها.

وهو اعتراض فيه نظر، لأنه ليس كل من قرأ الحديث مسنداً أو محذوف السند عنده قدرة للكشف على حال الحديث والله أعلم.

ج. العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال:

تقدم ذكر تأليف العلماء في فضائل الأعمال وأفرادهم مصنفات مختلفة في ذلك كما تقدم رأيهم في رواية الحديث الضعيف في هذا الباب، وفي هذه النقطة نتناول مذاهبهم في العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال:

تعريف الحديث الضعيف:

والحديث الضعيف هو الذي افتقد صفة القبول، «وهو ما لم يجمع صفات الحديث الصحيح ولا صفات الحديث الحسن»[2] وله مراتب كثيرة.

المقصود بالضعيف المختلف فيه:

والحديث الذي يتناول العلماء في هذا الباب بقولهم: الحديث الضعيف يعمل به

---

(١) الباعث الحثيث: ٩١ .

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح: ٣٧ .

قلت: وهو معترض عليه بالتطويل إذ لو قال: هو ما لم يجمع صفات الحسن لكان شاف.

في فضائل الأعمال لا يقصدون به: الموضوع، ولا شديد الضعف، وهوما في إسناده من كان فاسقاً أو كذاباً أو متهماً، ونحو ذلك. وإنما يريدون الحديث الذي في إسناده راو بحيث لو وجد له متابع أو شاهد من درجته ونحوها ارتقى إلى درجة القبول.

وهذا الصنف هو الذي غالباً ما يورد حديثه من يرى الاحتجاج به في الفضائل، أما ما دون ذلك فهم متفقون على عدم الاحتجاج به.

رأي العلماء في العمل بالضعيف:

وقد اختلف العلماء في الاحتجاج والعمل بالحديث الضعيف -الذي صفته ما تقدم- في الفضائل، والترغيب والترهيب، والمكارم والآداب، ونحو ذلك.

سبب الاختلاف:

والسبب في اختلافهم، وجوب التحري في نسبة حديث ما إلى رسول الله ﷺ، ثم للإلزام الذي يحمله النص المنسوب إليه ﷺ[١].

ولهم في ذلك مذهبان:

الأول:

١. لا يجوز العمل به مطلقاً، سواء أكان ذلك في الترغيب والترهيب والفضائل ونحوها، أم في الأحكام الشرعية والاحتياط.

وأبرز من نقل عنه ذلك يحيى بن معين[٢]، وهو قول ابن حزم الظاهري[٣]، وابن العربي المالكي[٤]، وأبي شامة المقدسي من الشافعية[١].

(١) لمحات في أصول الحديث: ١٩٦ .

(٢) عيون الأثر في فنون المغازي والسير ١:١٥ .

(٣) الأحكام ١: ١٢٧-١٢٨ .

(٤) تدريب الراوي ١:٢٩٩، القول البديع: ٣٦٣، وعارضه الأخوذي: ٥:٢٠٢، وسيأتي كلامه في ذلك وانظر أحكام القرآن له ٢:٥٨٣.

قال محمد جمال الدين القاسمي: والظاهر أنه مذهب البخاري ومسلم[٢].

واستدل على ذلك بأمرين:

١. تشدد البخاري ومسلم في شرط الصحيح.

٢. ما ذكره مسلم في مقدمة صحيحه من النهي عن الرواية عن الضعفاء، فقد عقد لذلك فصلاً مطولاً[٣].

رأي الشوكاني والدواني:

قلت: وقد نسب عدم الاحتجاج بالحديث الضعيف[٤] للإمام الشوكاني، كما نسب لجلال الدين محمد بن سعد الدواني[٥]. وأظن أن الشوكاني في كتابه الأصولي[٦] لم يتعرض لحجيته والعمل به في الفضائل، وإنما تعرض لحجيته والعمل به في الأحكام، فإنه قال:

«لا تقوم الحجة بالحديث المنقطع، ولا بالمعضل، ولا تقوم الحجة بحديث يقول فيه بعض رجال إسناده، عن رجل، أو عن شيخ، أو عن ثقة أو نحو ذلك...».

وأما مذهب الدواني، فهو العمل به في هذا الباب كما هو واضح في كتابه أنموذج العلوم[٧].

---

(١) عزاه شيخنا مناع القطان في مباحث في علوم الحديث (١٠٣) ولم يذكر مرجعاً.
قلت: هو من الباعث على إنكار البدع والحوادث لأبي شامة (٢٣٣) بتحقيق مشهور حسن سلمان، طبعة دار الراية في الرياض ١٤١٠هـ وكان الكتاب قد طبع قديماً ولم أقف عليه ولهذا عزوت كلامه إلى كتاب مباحث في علوم القرآن، حتى وقفت على المصدر.

(٢) قواعد التحديث: ١١٣ .

(٣) مقدمة صحيح مسلم مع شرح النووي ١:٧٦، وانظر في هذا قواعد التحديث: ١١٨ .

(٤) لمحات في أصول الحديث: ١٩٦ - الحديث النبوي (٧٤).

(٥) تدريب الراوي ١:١٩٩ .

(٦) إرشاد الفحول: ٦٦ .

(٧) انموذج العلوم ١:٢ .

رأي البخاري ومسلم:

قلت: وليس هذا هو مذهب الشيخين. فإن البخاري قد روى خارج الصحيح ولم يبين، وكتابه الأدب المفرد شاهد. وأما مسلم فقد قسم الرواة إلى ثلاثة أقسام: وجعل ليث بن أبي سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد ونحوهم ممن يشملهم الستر والصدق وتعاطي العلم فيقبل حديثه، وتمثيله للقسم الثالث بالمتهمين[1]. كأبي داود النخعي، والمصلوب ونحوهما يدل، على أنه يرى جواز النظر في هذه الأحاديث والاعتبار بها وسيأتي الإشارة إلى ذلك في رأي القائلين بالجواز. وإلى عدم العمل بالحديث الضعيف جنح شيخنا محمد أديب الصالح[2].

أدلة المانعين:

قلت: وأعتذر هؤلاء عن قبول الحديث الضعيف والعمل به في الفضائل وغيره بما يلي:

١. قالوا: من نظر في الأحاديث الضعيفة نظر إمعان وتدبر، يتبين له أنها إلا القليل منها يغلب على الظن أنها غير ثابتة في نفس الأمر.

٢. من المستحيل أن يكون أمر أمر به الله ورسوله أو ندب إليه الله ورسوله أو عمل به الرسول ﷺ فيضيع، ولم يبلغ إلى أحد من أمته إما بتواتر، أو بنقل الثقة عن الثقة حتى يبلغ إلينا.

٣. قد تكفل الله بحفظ الوحي، ومن ذلك أن ينفرد من لا تقوم الحجة بنقله من غير العدول.

٤. أن الله لم يتعبدنا في نقل من صح أنه غير عدل، أو يخطئ في النقل أو لم يعلم صحته[3].

---

(١) مقدمة صحيح مسلم١: ٤٨-٥٢ .

(٢) لمحات في أصول الحديث: ٢٠٥-٢٠٧ .

(٣) توجيه النظر (٢٩٠) بتصرف.

وقال شيخنا محمد أديب الصالح: ولقد يتأيد هذا القول: بأن ما يكون حجة في الدين بعد القرآن الكريم، هو الحديث الذي يثبت أو يغلب على الظن ثبوته، والحديث الضعيف ليس كذلك، فالأخذ به زيادة في الدين بغير بينة[١].

الثاني:

٢. ذهب جمهور العلماء، إلى جواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل والمواعظ والترغيب والترهيب، ونحو ذلك.

وممن ذهب إلى هذا أحمد بن حنبل، وأبو داود، وغيرهما، بل أنهم يحتجون به مطلقاً إذا لم يوجد في الباب غيره[٢].

وهو مذهب الأحناف، وغيرهم[٣].

قلت: ويمكن أن يكون مذهب ابن المبارك، وابن مهدي وغيرهما ممن تقدم ذكرهم ممن صنف في الفضائل وأجاز التساهل في الرواية عن الضعفاء في الباب، كما تقدم ذلك آنفاً.

الصواب في مذهب الشيخين:

والأقرب أنه مذهب البخاري، فإن كتبه غير الصحيح فيها جملة من أحاديث الضعفاء، بل كتابه الأدب المفرد كله في الفضائل، وذكر فيه أحاديث من هذا

---

(١) لمحات في أصول الحديث: ١٩٧، وللاستزادة من ذلك انظر النكت على ابن الصلاح ١:٤٢٢، فتح المغيث ١:٢٨٨، الأجوبة الفاضلة: ٥١ .

(٢) العدة في أصول الفقه (٣:٩٣٨) المسودة لآل تيمية: ٢٨٣، أعلام الموقعين ١: ٣١-٧٧، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي الباب الحادي والعشرون: ٥٩ المدخل إلى مذهب الإمام أحمد: ١١٦، أصول مذهب الإمام أحمد: ٢٧٤، إرشاد المسترشد ١:٨، النكت ١:٤٣٦ .

(٣) ملخص القياس لابن حزم: ٦٨، الأحكام في أصول الأحكام ٧:٥٤، مرقاة المصابيح ١:٣، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه: ٣٤ .

الصنف وتشدده في شرط الصحيح، لا يدل على أنه لا يرى جواز العمل بالضعيف والرواية له لأن ذلك مصنف اشترط صحة أحاديثه وأما مسلم فإنه قسم الرواة في مقدمته إلى ثلاثة أقسام[١].

فقال: الأول كمالك وشعبة.

والثاني: كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد وكليث بن أبي سليم... وأمثالهم ممن يشملهم اسم الستر، والصدق وتعاطي العلم[٢].

والقسم الثالث المتروكون من المتهمين بالوضع والكذب ونحوهم، فقال:

«فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم» وضرب أمثلة لذلك فقال: كـ«عبد القدوس الشامي، ومحمد بن سعيد المصلوب، وسليمان بن عمرو - أبي داود النخعي... وأشباههم ممن اتهم بوضع الحديث، وتوليد الأخبار. وكذلك من كان الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط الكثير أمسكنا عنه أيضاً»[٣].

وضرب لهم مثلاً بحسين بن عبد الله بن ضميرة، وعمر بن صهبان ويحيى بن أبي أنيسة، ومن نحا نحوهم.

ومن هنا يتبين لنا أن الإمام مسلماً يذهب مذهب الجمهور في اعتبار أحاديث الضعفاء وسياقها للاعتبار والاستشهاد، وإنما يحذر من رواية المتهمين والمتروكين ومن اشتد ضعفه.

قال الحافظ بعد أن ذكر تقسيم مسلم للرواة: «ويخرج من أحاديث أهل القسم الثاني ما يرفع به التفرد، عن أحاديث القسم الأول وكذلك إذا كان لأهل القسم

---

(١) مقدمة صحيح مسلم مع شرحه ١: ٤٨-٥٢ .

(٢) المقدمة: ٥١ .

(٣) مقدمة صحيح مسلم ١:٥٦ .

الثاني طرق كثيرة، يعضد بعضها بعضاً، فإنه يخرج ذلك، ثم ذكر أمثلة من تخريج مسلم لمجالد بن سعيد، وعطاء بن السائب، وليث بن أبي سليم ويزيد بن أبي زيادة في الشواهد والمتابعات... »[١].

وقال الإمام النووي -رحمه الله-: «قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل، والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف، ما لم يكن موضوعاً...»[٢].

قلت: تقدم أنه يلحق بالموضوع، ما في معناه، وهو شديد الضعف.

ونقل الإمام السخاوي في شرح الألفية، عن ابن عبد البر أنه قال: «أحاديث الفضائل لا يحتاج فيها إلى من يحتج به»[٣].

وقال أيضاً: «حكى النووي في عدة من تصانيفه إجماع أهل الحديث وغيرهم على العمل به في الفضائل، ونحوها خاصة»[٤] وذكر في القول البديع نص قول الإمام النووي في الأذكار[٥].

وقال علي القاري: الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال اتفاقاً»[٦].

وفي مكان آخر قال: الحديث الضعيف معتبر في فضائل الأعمال عند جميع العلماء من أرباب الكمال[٧].

---

(١) النكت ١: ٤٣٤-٤٣٥ .

(٢) الأذكار: ٥، إرشاد طلاب الحقائق ١: ٢٦٩-٢٧٠، مقدمة شرح مسلم ١:١٢٥، التقريب: ١٢، المجموع ١:٥٩ .

(٣) فتح المغيث ١:٢٨٨ .

(٤) فتح المغيث ١:٢٨٩ .

(٥) القول البديع: ٣٦٣ .

(٦) الموضوعات: ٧٣ .

(٧) الأجوبة الفاضلة: ٣٧ .

وقال السيوطي في الحاوي: الحديث الضعيف يتسامح به في فضائل الأعمال[١].

وقال ابن حجر الهيتمي في شرح الأربعين النووية «قد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف»[٢].

وقال السخاوي: «الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دون الأحكام»[٣]. وكذا قال ابن عابدين في الدر المختار[٤].

ونقل الحافظ ابن حجر[٥]، والسيوطي وغيرهم عن ابن مندة أنه سمع محمد بن سعد الباوَرْدي بفتح الباء والواو وسكون الراء، وكسر المهملة يقول: كان مذهب النسائي، أن يخرج عن كل ما لم يجمع على تركه.

قال ابن منده: وكذلك أبو داود، يأخذ مأخذه ويخرج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره، لأنه أقوى من رأي الرجال[٦].

وقال اللكنوي بعد ذكره لمذاهب العلماء في العمل بالحديث الضعيف: «هذه العبارات... تشهد بتفرقهم في ذلك، فمنهم من منع العمل بالضعيف مطلقاً، وهو مذهب ضعيف، ومنهم من جوزه مطلقاً، وهو توسع ... ومنهم من فصل وقيد، وهو المسلك المسدد»[٧].

وقال مرجحاً هذا القول: «فالحق في هذا المقام أنه إذا لم يثبت ندب شيء أو جوازه بخصوصه بحديث صحيح، وورد بذلك حديث ضعيف ليس شديد الضعف

---

(١) الحاوي من الفتاوي ٢:١٩١ .
(٢) الفتح المبين: ٣٢ .
(٣) القول البديع: ٣٦٥ .
(٤) الدر المختار ١:٨٧ .
(٥) النكت ١:٤٣٦ ، تدريب الراوي ١:٩٧ .
(٦) انظر شرح فتح القدير لابن المهام ١:١٧٤ .
(٧) الأجوبة الفاضلة: ٥٣ .

ثبت استحبابه وجوازه به بشرط أن يكون مندرجاً تحت أصل شرعي، ولا يكون مناقضاً للأصول الشرعية والأدلة الصحيحة»[1].

قلت: وابن العربي المالكي إنما يمنع تأصيل الأحكام بالأحاديث الضعيفة ولا يمنع العمل بها في الفضائل ونحوها فإن كلامه في العارضة (٥:٢٠٢) حيث قال: معترضاً الحارث بن أسد: معنى أصل في الحلال ، ومعنى أصل في الحرام، ثم ذكر مثالاً للأصول التي زعمها الحارث والأمثلة التي أصلها ثم قال: «وأفاد فيما أعاد وجدد لولا تعلقه بأحاديث ضعاف وبناء الأصول عليها... والذي عندي في ذلك ما رويناه عن أحمد بن حنبل يستجيز لين الحديث في الورع... وعن البخاري الذي لم ير أن يتعلق القلب ولم يرتبط الدين إلا بالصحيح وبه نقول.

ولو ملنا إلى مذهب أحمد فلا يكون التعلق بلين الحديث إلا في المواعظ التي ترقق القلوب فأما في الأصول فلا سبيل إلى ذلك».

وقال ابن العربي في أحكام القرآن (٢:٥٨٣) «وقد ألقيت إليكم وصيتي في كل وقت ومجلس ألا تشتغلوا من الأحاديث بما لا يصح، فكيف يبنى مثل هذا الأصل على أخبار ليس لها أصل» فتبين بهذا أن الإمام ابن العربي إنما يمنع بناء الأصول وتأصيل الأحكام بالأحاديث الضعيفة، والله أعلم.

- شروط العمل بالحديث الضعيف في الفضائل:

لم ينص العلماء في مكان واحد على شروط العمل بالحديث الضعيف في الفضائل بل جاءت متفرقة في كتبهم، ومبعثرة في كلامهم ومضمنة في عباراتهم، وقد لخصها الحافظ ابن حجر كما أسندها إليه تلميذه السخاوي سماعاً وأضافها إليه تلميذه السيوطي قولاً. وعزاها إليه من جاء بعدهما:

---

(١) الأجوبة الفاضلة: ٥٥، وانظر أثر الحديث الشريف في اختلاف العلماء لمحمد عوامة: ١٧-١٨.

قال السخاوي: «قد سمعت شيخنا -رحمه الله- مراراً يقول، وكتب لي بخطه: أن شرائط العمل بالضعيف ثلاثة:

الأول: متفق عليه، أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه.

الثاني: أن يكون مندرجاً تحت أصل عام، فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له أصل، أصلاً.

الثالث: أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله.

قال -يعني الحافظ-: «والأخيران، عن ابن عبد السلام، وعن صاحبه ابن دقيق العيد والأول نقل العلائي الاتفاق عليه»[١].

قلت: الشرط الثالث: فيه نظر، لأنه يلزم من عدم الاعتقاد بثبوته، بيان حاله، حتى يتسنى للعامل به اعتقاد عدم الثبوت. وذلك متعذر وهو خلاف مذهب الجمهور، فإنهم كما تقدم جوزوا روايته مع عدم بيان حاله، والله أعلم.

ويفهم من كلامهم أيضاً شرط رابع عند من يرى العمل به في الفضائل كما هو رأي الجمهور فيكون الشرط الرابع: أن يكون العمل في فضائل الأعمال ونحوها. ولمعلوميته لم يذكره الحافظ وقد أشار إليه السيوطي في التدريب[٢].

وقد احتج هؤلاء بما يلي:

١. اتفاق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال من حيث الجملة[٣].

٢. أن الحديث إن كان صحيحاً في نفس الأمر فقد أُعطِيَ حقه من العمل به. وإلا

---

(١) القول البديع: ٣٦٣-٣٦٤، فتح المغيث: ٢٨٩، الدر المختار ١:٨٧، لابن عابدين قواعد في علوم الحديث: ٩٤، الأجوبة الفاضلة:٤٣، المنهج الإسلامي ٣٨٨ .

(٢) تدريب الراوي ١:٢٩٨، لمحات في أصول الحديث: ٢٠٢ .

(٣) قلت: ادعاء الاتفاق فيه نظر، فإنه قد جاء عن بعض العلماء أنه لا يرى ذلك كما تقدم.

لم يترتب على العمل به مفسدة تحليل ولا تحريم، ولا ضياع حق للغير[١].

٣. أن ابتغاء الفضائل ورجاؤها بإمارات ضعيفة جائز إذا لم يترتب على ذلك مفسدة.

٤. أن هؤلاء الضعفاء لم تسقط عدالتهم كلية وإنما توقف قبول أخبارهم لطارئ خارج عن عدالتهم. فاحتمال صوابهم قائم، وإنما لم نقبله في الأحكام والعقائد، ونحوها، لأن براءة الذمة لا ترفع إلا بما يفيد اليقين أو الظن الراجح، عند بعضهم أي بالحديث الصحيح. وفضائل الأعمال وتلمس الثواب لا تجري مجرى ذلك فَقُبِلَ أحاديث هؤلاء.

٥. قال الإمام الصنعاني بعد أن نقل عدم جواز رواية الضعيف في الأحكام إلا ببيان حاله وتساهلهم في الفضائل... كأنهم يعنون بالأحكام الحلال والحرام، وإلا فإن الندب من الأحكام، والترهيب والترغيب وفضائل الأعمال ترد بما يفيده... وكأنهم يقولون: الأصل براءة الذمة من أحكام الحلال والحرام، فلا تثبت إلا بدليل صحيح فلا يتساهل في طرقه، و... بخلاف الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال فالأمر فيها أخف.[٢]

وقد اعترض على هذا القول بعدة اعتراضات منها:

١. أن جواز العمل واستحبابه من الأحكام الشرعية، فإذا استحب العمل بمقتضى الحديث الضعيف، كان ثبوته به، وذلك ينافي ما تقرر من عدم ثبوت الأحكام بالأحاديث الضعيفة[٣].

٢. الفضائل إنما تتلقى من الشرع، فإثباتها بالحديث الضعيف اختراع عبادة وشرع في الدين، لم يأذن به الله[٤].

---

(١) الفتح المبين: ٣٢ .

(٢) توضيح الأفكار ٢:١١١ .

(٣) أنموذج العلوم (٢).

(٤) الفتح المبين ٣٢، الأجوبة الفاضلة: ٤٣ .

٣. أما ما ذكر عن أحمد وأبي داود وابن مهدي وغيرهم من رواية الضعيف والعمل به إذا لم يرد في الباب غيره، لم يكن المراد به الضعيف في اصطلاح المتأخرين إنما يريدون به الحسن الذي لم يصل إلى درجة الصحة، فإن الاصطلاح في التفرقة بين الصحيح والحسن لم يكن في عصرهم مستقراً واضحاً، بل كان أكثر المتقدمين لا يصف الحديث إلا بالصحة أو الضعف فقط.

هذا ما سار عليه محمد محيي الدين عبد الحميد في حاشيته على توضيح الأفكار، والشيخ أحمد شاكر وشيخنا مناع القطان، وشيخنا محمد أديب الصالح، وغيرهم من المعاصرين[١].

قلت: وهذا مأخوذ من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، ولم يرد به أحاديث الفضائل فإنه قد نص على جواز الأخذ بالضعيف غير الموضوع والمكذوب في الفضائل كما سيأتي ذلك في آخر البحث - إن شاء الله تعالى.

وهناك مناقشات لهذه الاعتراضات طويلة ليس هذا محلها، وأفضل بحث فيها هو بحث الدواني في أنموذج العلوم[٢].

ولكن أشير إلى أن ما أخذه المعاصرون من كلام ابن تيمية لم يكن مراده رد العمل بالحديث الضعيف في الفضائل، وإنما مراده أن أحمد، لا يعمل به في الأحكام، قال ذلك رداً على قولهم أن أحمد يعمل بالضعيف إذا لم يوجد في الباب غيره. وهو مراد الإمام ابن العربي كما تقدم نقلي لكلامه.

---

(١) توضيح الأفكار ٢: ١١١-١١٢، قواعد التحديث: ١١٨، الباعث الحثيث: ٩٢، لمحات في أصول الحديث: ٢٠٥-٢٠٦، مباحث في علوم الحديث: ١٠٤.

(٢) أنموذج العلوم(٢).

وللمزيد لمعرفة الاعتراضات والرد عليها راجع غير الأنموذج. نسيم الرياض شرح الشفا ١:٥٤، الأجوبة الفاضلة ٤٢، قواعد التحديث ١١٨-١٢١، لمحات في أصول الحديث ٢٠٢:٢٠٥، المنهج الإسلامي ٣٨٨-٣٩٦ .

وقد تبع شيخ الإسلام تلميذه ابن القيم وابن بدران ونقله عنهم ابن علان في شرح الأذكار وملخص كلام شيخ الإسلام:

١. تغليط من نقل عن أحمد أنه يحتج بالحديث الضعيف المصطلح عليه عند المتأخرين وإن مراد أحمد: الحديث الحسن، لأن الضعيف ينقسم إلى قسمين: ضعيف مقبول، وهو الحسن عند المتأخرين، وضعيف متروك.

٢. أن أول من قسم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف إنما هو الترمذي ثم ذكر أمثلة للرجال الذين يعمل أحمد بحديثهم[(١)].

قلت: وكلام شيخ الإسلام محل نظر لأمور ليس هذا محلها، ولكن أشير إلى أمرين:

١. أن مصطلح الصحيح، والحسن والضعيف معروف قبل الترمذي، بل عند أحمد كما ذكره شيخ الإسلام نفسه عن أحمد في رسالته تفضيل أبي بكر على علي. وهو منقول عن البخاري والشافعي، وابن المديني وغيرهم من المتقدمين[(٢)].

٢. أن من ذكرهم أحمد من الرجال، وقال أنه يعتبر بحديثهم، وذكره أصحابه في احتجاجه بهم كجابر بن يزيد الجعفي، وابن لهيعة ومحمد بن معاوية بن أعين وغيرهم أحاديثهم ضعيفة ضعفاً اصطلاحياً، وهؤلاء يجبر حديثهم إذا توبعوا، والله أعلم.

---

(١) التوسل والوسيلة: ٧٧، مجموع الفتاوي ١٨: ٢٣-٢٧، علوم الحديث ٢٠-٢٣، أعلام الموقعين١: ٣١-٧٧، الفتوحات الربانية ١:٧٦ .

(٢) انظر في هذا العلل الكبير للترمذي فقد سأل البخاري عن أحاديث كثيرة فقال البخاري: في كل واحد منها: حسن. مثله ما في (١: ١٧٥-١٧٧)، (١:٥٩٢)، رسالة تفضيل أبي بكر على علي عند كلامه على حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه» طبعت في حلب سنة ١٣٧٢ - قول أحمد في محمد بن إسحاق الميزان (٣-٤٦٩)، التقييد والإيضاح ٥١-٥٢، النكت على مقدمة ابن الصلاح للحافظ ١:٤٢٤ .

ترجيح أقوال العلماء في العمل بالضعيف:

تقدم ذكر أقوال العلماء في جواز رواية الحديث الضعيف واستحباب العمل به في فضائل الأعمال مع ذكر ما وقفت عليه من استدلالاتهم، وقبل الشروع في التوجيه لما يترجح لدي من أقوالهم أحب أن أشير إلى أن لابن القطان المغربي رأياً ذكره الحافظ ونصره، فقد تعرض الحافظ في النكت(١) للاحتجاج بالحديث الحسن: الذي قال فيه الترمذي: «إنما أردنا بالحسن: كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذاً ويروى من غير وجه نحو ذاك، فهو عندنا حديث حسن» انتهى كلامه(٢) قال الحافظ: وإذ تقرر ذلك بقي وراءه أمر آخر: وذلك أن المصنف وغير واحد نقلوا الاتفاق على أن الحديث الحسن يحتج به كما يحتج بالصحيح وإن كان دونه في المرتبة.

فما المراد على هذا بالحديث الحسن الذي اتفقوا فيه على ذلك؟ هل هو القسم الذي حرره المصنف، وقال: إن كلام الخطابي ينزل عليه (يعني به الحسن لذاته) وهو رواية الصدوق المشهور بالأمانة(٣)... إلى آخر كلامه، أو القسم الذي ذكرناه آنفاً عن الترمذي مع مجموع أنواعه التي ذكرنا أمثلتها، أو ما هو أعم من ذلك؟

لم أرَ من تعرض لتحرير هذا، والذي يظهر لي أن دعوى الاتفاق إنما تصح على الأول دون الثاني، وعليه أيضاً ينزل قول المصنف «إن كثيراً من أهل الحديث لا يفرق بين الصحيح والحسن(٤) كالحاكم... وكذا قول المصنف: أن الحسن إذا جاء من طرق ارتقى إلى الصحة(٥).

---

(١) النكت على ابن الصلاح ١: ٤٠١-٤٠٣ .

(٢) كتاب العلل الصغير في آخر الجامع ٥:٧٥٨. التقييد والإيضاح: ٤٥ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ١: ٤٠١-٤٠٣ .

(٤) المقدمة: ٣٦ .

(٥) المقدمة: ٣١ .

فأما ما حررناه عن الترمذي أنه يطلق عليه اسم الحسن من الضعيف والمنقطع إذا اعتضد فلا يتجه إطلاق الاتفاق على الاحتجاج به جميعه، ولا دعوى الصحة فيه إذا أتى من طرق ويؤيد هذا قول الخطيب: «أجمع أهل العلم أن الخبر لا يجب قبوله إلا من العاقل الصدوق المأمون على ما يخبر به».

وقد صرح أبو الحسن ابن القطان[1] أحد الحفاظ النقاد من أهل المغرب في كتابه «بيان الوهم والإيهام» بأن هذا القسم لا يحتج به كله، بل يعمل به في فضائل الأعمال ويتوقف عن العمل به في الأحكام إلا إذا كثرت طرقه أو عضده اتصال عمل أو موافقة شاهد صحيح، أو ظاهر قرآن» وهذا حسن قوي رايق ما أظن منصفاً يأباه، والله الموفق.

ثم قال الحافظ: «ويدل على أن الحديث إذا وصفه الترمذي بالحسن لا يلزم عنده أن يحتج به...» وذكر الحافظ مثالين خرجهما الترمذي ويقول في كل واحد منهما: حسن وإسناده ليس بذاك.

ثم ذكر: «احتمال أن يكون سبب تحسينه لهما كونهما جاءا من وجه آخر...» لكن محل بحثنا هنا هل يلزم من الوصف بالحسن الحكم له بالحجة أم لا؟ هذا الذي يتوقف فيه، والقلب إلى ما حرره ابن القطان أميل» انتهى كلام الحافظ.

قلت: فتحرر من ذلك:

أن الذي يعمل به من الأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال عندهما إنما هو نوع من أنواع الحسن لغيره خاصة، ولكن الشيخين: ابن القطان وابن حجر -

---

(١) أبو الحسن بن القطان، هو الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجود القاضي علي بن محمد ابن عبد الملك الحميري المغربي، الفاسي المالكي المعروف بابن القطان كان من أئمة هذا الشأن. توفي في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وستمائة. (تذكرة الحفاظ ٤:١٤٠٧، سير أعلام النبلاء ٢٢:٣٠٦).

رحمهما الله تعالى- لم يضعا لهذا النوع قاعدة منضبطة فقول ابن القطان: «يتوقف عن العمل به في الأحكام إلا إذا كثرت طرقه» لم يذكر مقدار الكثرة، والله أعلم.

ومما تقدم يظهر لي أن الراجح من أقوال أهل العلم ما يلي:

أ. رواية أحاديث الفضائل:

الراجح جواز رواية أحاديث المكارم والفضائل والترغيب والترهيب مع التساهل فيها وعدم ذكر درجتها متى لم يكن ضعفها شديداً. وهو واقع كلام ابن مهدي والثوري وابن عيينة وأحمد وقول ابن عبد البر، حيث نصوا على التساهل في رواية أحاديث الضعفاء في غير الأحكام.

ب. أما العمل بها ففيه تفصيل:

١. أن يكون المراد بالعمل بها في الفضائل، حيث لم يكن هناك نص يدل عليه إلا هذا الحديث الضعيف فيكون التشريع والعمل وثبوت الاستحباب بهذا الحديث الضعيف فهذا غير وارد لأن الاستحباب والكراهة حكم شرعي، والحكم الشرعي لا يثبت إلا بدليل شرعي صحيح، وعلى هذا يحمل قول المانعين للعمل بالحديث الضعيف، وقد نصوا جميعاً أن الأحكام لا تثبت بالضعيف.

٢. أن العمل بالحديث الضعيف في الفضائل أمر وارد فيما أصَّلَهُ الشرع ودعا إليه وأمر بالتعبد به وكان بابه واسعاً، وذلك لأن أبواب الفضائل والترغيب والترهيب واسعة وطلب الخير وارد فالدعاء مثلاً عبادة لله عز وجل، شرعه الله تبارك وجهه بالكتاب والسنة ولكن كيفية الدعاء وآداب الدعاء وألفاظ الدعاء بابه واسع، فإذا جاء حديث ضعيف فيه ألفاظ دعاء أو فيه أدب من آداب الدعاء كان العمل بهذا الدعاء جائزاً ومحبوباً لما فيه من ألفاظ جياد، وذلك أننا نقبل في هذا الجانب ألفاظ الصالحين ودعواتهم فالعمل بالحديث الضعيف أولى. لأن الله سبحانه وتعالى طلب منا الدعاء ولم يقيدنا بالألفاظ، وإن كانت

قد جاءت ألفاظ في الكتاب والسنة للدعاء فلا تمنع أيضاً من أن يدعو الإنسان بما شاء من دعاء وألفاظ، ويتخير في ذلك ما يحرك قلبه وكذا قراءة القرآن رغب فيها الشارع وأصّل حكمها، فإذا جاءت أحاديث ضعيفة في قراءة سورة من سور القرآن وتكريرها وكان الضعف محتملاً عمل بهذه الأحاديث؛ لأن قراءة القرآن عبادة يؤجر عليها الإنسان، فهو إذا لم يحصل على الفضيلة التي وردت في الحديث الضعيف فلم يأت منكراً من القول، بل يكون قد حصل على أجر قارئ القرآن.

وكذا ما جاء في أبواب الكرم والشجاعة والإحسان إلى الضعفاء والأقارب وفضائل الوضوء والسواك، ونحو ذلك مما يدخل في باب الفضائل والمكارم والأخلاق والترغيب والترهيب.

فالعمل بالحديث الضعيف فيها مستحب لأنها أبواب دعا إليها الإسلام وبابها واسع، فنحن نذكر أفعال الصالحين في التنفل بالعبادات ونذكر ثبات الشجعان وكرم الكرماء وغير ذلك، والهدف من ذلك أن تتحرك القلوب وتعمل الأبدان لاكتساب هذه الفضيلة. فالعمل بالضعيف أولى من غيره في الباب.

ولهذا ألف الإمام النووي كتابه في الأذكار وأورد فيه شيئاً من هذه الأحاديث تحت كل باب من أبواب الكتاب، ومن تلك الأبواب التي عقدها علم أن كل باب له أصل من الشرع. وكذا كتب الزهد للأئمة ابن المبارك ووكيع وأحمد والأدب المفرد للبخاري وغيرهم، ممن ألف في الفضائل فلا نجد لهم باباً يعقدونه أو فضيلة يثبتونها دون أن يكون لها أصل صحيح من الكتاب والسنة، ثم بعد ذلك يوردون ما جاء فيها من الأحاديث الضعيفة التي تنشط وتدفع الإنسان للعمل بهذه الفضيلة.

وهذا هو مراد العلماء الأجلاء من قولهم يعمل بالحديث الضعيف في الفضائل، وهذا هو المجال للعمل بتلك الأحاديث الكثيرة التي رواها علماء أجلاء فقدوا بعض الصفات التي توجب قبول الروايات عن الرسول ﷺ منهم، وقد علم أنهم

لا يمكن أن ينسبوا إليه ما علموا أنه ليس من قوله فالقول بعدم قبول الضعيف في الفضائل مطلقاً فيه غلو وتشدد، ومن نظر إلى عصرنا رأى أن أناساً يعملون لنهي الناس عن فضائل مشروعة الأصل مطلوبة شرعاً بحجة أنه لم يرد فيها حديث صحيح، وهذا المسلك خطير يجب على طلبة العلم مراجعته والتحرز فيه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله: «.. ما عليه العلماء من العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ليس معناه إثبات الاستحباب بالحديث الذي لا يحتج به، فإن الاستحباب حكم شرعي فلا يثبت إلا بدليل شرعي... وإنما مرادهم بذلك: أن يكون العمل مما قد ثبت أنه مما يحبه الله، أو مما يكرهه الله بنص أو إجماع كتلاوة القرآن، والتسبيح والدعاء، والصدقة والعتق والإحسان إلى الناس وكراهة الكذب، والخيانة، ونحو ذلك فإذا رُوي حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة وثوابها وكراهة بعض الأعمال وعقابها فمقادير الثواب والعقاب وأنواعه إذا روي فيها حديث لا يعلم أنه موضوع، جازت روايته والعمل به، بمعنى أن النفس ترجو ذلك الثواب، أو تخاف ذلك العقاب كرجل يعلم أن التجارة تربح، لكن بلغه أنها تربح ربحاً كثيراً، فهذا إن صدق نفعه، وإن كذب لم يضره.

ومثال الترغيب والترهيب بالإسرائيليات والمنامات وكلمات السلف والعلماء ووقائع العلماء ونحو ذلك، مما لا يجوز بمجرده إثبات حكم شرعي لاستحباب ولا غيره، ولكن يجوز أن يذكر في الترغيب والترهيب والترجية والتخويف... إلى أن قال: ومعنى «قول من قال: يعمل بها في فضائل الأعمال إنما العمل بما فيها من الأعمال الصالحة، مثل التلاوة والذكر والاجتناب، لما ذكره فيها من الأعمال السيئة...

إلى أن قال: «فالحاصل أن هذا الباب يروى ويعمل به في الترغيب والترهيب لا في إثبات الاستحباب، ثم اعتقاد موجبه وهو مقادير الثواب والعقاب يتوقف على الدليل الشرعي»[1].

---

(١) مجموع الفتاوى ١٨: ٦٥-٦٨ .

وهذا التفصيل هو الراجح إن شاء الله والمختار، والله أعلم.

وأما ما ذهب إليه ابن القطان ونصره الحافظ:

فإن قصدا أن ثبوت الحكم في الفضائل من استحباب لعمل ما لم يثبت إلا بمثل ذلك الحديث الضعيف الذي تعددت طرقه - نسبياً، ولم تكثر طرقه فهذا منهما حسن لأن الحديث حينئذ قد زال عنه كثير مما كان يخاف فيه من احتمالات ضعف الضعيف لمجيئه من وجه آخر، ولأن الأحكام الشرعية من تحليل وتحريم الأصل التشدد في قبول أدلتها، وذلك لما يتعلق بها من شغل للذمة.

وإن قصدا أن الحديث الذي هذا منزلته هو المراد من قول العلماء يعمل به في الفضائل وما عداه لا يعمل به، ففيه نظر، لأن كلام العلماء الظاهر منه كما تقدم الضعيف الذي لم تتعدد طرقه، والعمل به في الفضائل حسب التفصيل السابق هو الذي تطمئن النفس له، والله أعلم.

* * *

٢. تسمية الكتاب ونسبته للمؤلف، وبيان موضوعه، مع شرح منهج المؤلف في تأليفه على ضوء القسم المحقق، مع بيان ما يلي:

أ. مصادر المؤلف.

ب. طريقته في التبويب.

جـ. طريقته في سياق الأسانيد.

د. طريقته في سياق المتون.

هـ. درجة أحاديث الكتاب.

و. منزلته بين المؤلفات في موضوعه، حيث بينت ما يلي:

١. مقارنة بينه وبين كتابين في الموضوع.

٢. أهم ميزاته.

٣. المآخذ عليه على ضوء الجزء المحقق.

٢. تسمية الكتاب، ونسبته للمؤلف:

اتفق كل من ترجم للخرائطي وذكر مؤلفاته على تسمية الكتاب بـ (مكارم الأخلاق) كما يأتي في صحة نسبته من النقولات عنهم، وكذلك كل من اقتبس منه وعزا إليه، كما يأتي في تخريج الجزء المحقق كثير من ذلك. ولكنهم لم يذكروا تتمة العنوان واسم الكتاب كاملاً كما في جميع أجزائه من النسخ المخطوطة «مكارم الأخلاق ومعاليها، ومحمود طرائقها ومراضيها»، ولم يذكر العنوان كاملاً، إلا بروكلمان[1] ولعلهم ذكروه مختصراً والله أعلم.

صحة نسبته للخرائطي:

أما صحة نسبته للمؤلف فيدل عليها أمور:

أولاً: إطباق كثير من العلماء الذين ترجموا للخرائطي وذكروا مؤلفاته على ذكر «مكارم الأخلاق» ضمن مؤلفاته، وكذلك ذكره كثير ممن ألف في أسماء الكتب والفهارس فممن نسبه إليه:

- ياقوت الحموي[2] والذهبي في كتبه التي ترجم فيها للخرائطي[3].
- وابن العماد الحنبلي[4] والصفدي[5] وحاجي خليفة[6].

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٣:١٣٨ .

(٢) معجم الأدباء ١٨:٩٨ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٥:٢٦٧، العبر ٢:٢٨، تذكرة الحافظ ٣:٨٣٢ .

(٤) شذرات الذهب ٢:٣٠٩ .

(٥) الوافي بالوفيات ٢:٢٩٦ .

(٦) كشف الظنون ٢:١٨١١ .

- وإسماعيل باشا[١] ومحمد بن جعفر الكتاني[٢] وخير الدين الزركلي[٣] وعمر رضا كحالة[٤] والشيخ محمد ناصر الألباني[٥] وعبد الجبار عبد الرحمن[٦] وبروكلمان[٧].

ثانياً: نقل العلماء منه والعزو إليه وسيأتي ذلك كثير في تخريج القسم المحقق ومنهم:

- العراقي في مواضع كثيرة من تخريجه للأحياء حيث نسب لـ «مكارم الأخلاق» للخرائطي أحاديث ذكرها الغزالي[٨].

- السيوطي في الجامع الصغير، في مواضع كثيرة منه[٩].

وسيأتي زيادة من النقول في عدة مواضع من تخريج الجزء المحقق، حيث عزا إليه السيوطي في اللآلئ، والهندي في الكنز، ومرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وغيرهم كثير، مما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

ثالثاً: ويدل على صحة نسبته إليه ثبوت اسمه على الكتاب في كل النسخ المخطوطة، وأنه من تأليفه كما يأتي في وصف النسخ.

رابعاً: رواية الكتاب إلى الخرائطي بالسند المتصل:

---

(١) إيضاح المكنون ٢:٥٤٩، هدية العارفين ٢:٣٤ .

(٢) الرسالة المستطرفة ٣٨-٣٩ .

(٣) الأعلام ٦:٧٠ .

(٤) معجم المؤلفين ٩:١٥٤ .

(٥) فهارس الظاهرية حديث (٢٦٤).

(٦) ذخائر التراث العربي الإسلامي ١:٤٩٠ .

(٧) تاريخ الأدب العربي ٣:١٣٨ .

(٨) الاحياء ٢: ٢١٨، ٢١٩، وغيرها من الصفحات كثير.

(٩) الجامع الصغير: ١٠٩ .

تقدم في ترجمة المؤلف أنه قدم دمشق وحدث بها فكان هذا الكتاب من جملة الكتب التي حدث بها بدمشق، رواه عنه أحد تلاميذه. وقد جاء في كل جزء من أجزاء الكتاب التسعة وفي نسخة السليمانية التي جعلتها أصلاً للكتاب ما يلي:

(كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها) تأليف الشيخ أبي بكر محمد ابن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي -رحمه الله- رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه، رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد عنه، رواية الشيخ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الحداد عنه، رواية القاضي الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني عنه). سماع الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد الله - محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف بن النور المقري البلخي وولديه أبي بكر بن محمد كاتب الأجزاء، وأبي الفضل سليمان، نفعهم الله.

قلت: وقد روى الكتاب محمد بن سليمان الروداني بإسناده[1] إلى العز بن جماعة عن عمر بن عبد المنعم المعدل، عن عبد الصمد بن محمد الحرستاني... به.

وأسنده الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، عن الفقيه أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي الشافعي، عن أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان...به[2].

وأما تراجم رواة الكتاب، فستأتي عند الكلام على سند النسخة المخطوطة.

---

(١) انظر صلة الخلف: ٤٠٣ .

(٢) انظر سند السلفي لكتاب مكارم الأخلاق في أول كتاب المنتقى من مكارم الأخلاق للخرائطي (٢٥) طبع بتحقيق محمد مطيع الحافظ.

ومن هذا الوجه روى ابن الحرستاني أجزاء الكتاب (٥، ٦، ٧، ٨، ٩) كما يأتي بيانه في وصف النسخة - إن شاء الله.

خامساً: كثرة السماعات للكتاب والتي أثبتت في النسخ المعتمدة، وسأذكر السماعات عند وصف النسخ والكلام عليها - إن شاء الله، والله أعلم.

موضوع كتاب مكارم الأخلاق:

ألف الإمام الخرائطي في الأخلاق كتابين:

أحدهما: جمع فيه الأخلاق السيئة وما جاء في النهي عنها والزجر منها، وسماه «مساوئ الأخلاق ومذمومها، وطرائق مكروهها»، وتقدم الكلام عليه في مؤلفاته:

والثاني: «كتاب مكارم الأخلاق، ومعاليها ومحمود طرائقها ومراضيها» وموضوعه الأخلاق الفاضلة التي حض عليها الإسلام ولهذا بدأ كتابه بالعنوان التالي: «جماع أبواب الطرائق المحمودة، والأخلاق المرضية[1]».

ثم بدأ يفصل فقال: (باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها) وقد توسع المؤلف حيث تناول (٨٥) خمسة وثمانين باباً، احتوت مسائل متعددة من الفضائل والأخلاق فتناول حسن الخلق، وكرم السجايا، وفعل المعروف، ولين الجانب، وحفظ الأمانة والوفاء بالوعد، والإحسان إلى جميع الناس من جيران وأقارب... الخ.

وختم جولته في الأخلاق بباب «ما جاء فيما يجب على المستشار من أداء الأمانة ثم ضمن كتابه مكارم أخلاق قولية وبدأها بـ(باب ما يستحب للمرء من الدعاء لأخيه بظهر الغيب) وتناول فيه الاستئذان، والأخلاق في السفر، والأقوال والأعمال فيه، ثم تناول الأخلاق القولية والفعلية للمسلم في بيته، وختم الكتاب بـ(باب ما يقال عند نهقة الحمار).

ومن هذا الاستعراض السريع يتبين أن موضوع الكتاب ذكر الأخلاق الفاضلة

---

(١) مخطوطة السليمانية ورقة (٢).

قولاً وعملاً، والترغيب فيها وفضل التمسك بها، وقد اشتمل على:

١. الأخلاق الكريمة الذاتية التي يجب على الفرد التمسك بها.

٢. الأخلاق الكريمة المتعدية لغيره من الإحسان والمعاملة.

٣. الأخلاق القولية مع الغير.

٤. الأخلاق القولية الذاتية عند مزاولة الأعمال الخاصة بالفرد.

٥. الأخلاق الفاضلة في السفر ونحوه.

ويستدل لذلك من السنة وأقوال السلف في كل باب من أبوابه، وسيأتي تفصيل ذلك عند الكلام على منهجه.

منهج المؤلف، على ضوء القسم المحقق من الكتاب:

لم يذكر المؤلف مقدمة لكتابه تبين منهجه في التأليف، أو دافعه للتأليف ومن خلال القسم المحقق يتبين أن الخرائطي، محدث أديب أخباري، جمع في كتابه بين طريقة المحدثين، والأدباء فكتابه المكارم، كتاب حديثي مشفوع بأخبار وحكايات، أدبية، ومزين بأبيات شعرية في بابه، فهو يورد الأخبار مروية بأسانيده إلى أصحابها، ثم يستشهد بأبيات شعرية ينقل ذلك عن كبار العلماء كالمبرد، والقاسم ابن سلام، وعمران بن موسى المؤدب ونحوهم ونستطيع أن نلخص منهجه بالنقاط التالية مع الاستشهاد لذلك:

١. يعقد للفضيلة الأخلاقية بابا، ثم يورد لها جملة من الأحاديث المرفوعة التي تدل عليها. أنظر على سبيل المثال: (باب ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق)[1]. حيث ذكر فيه ثمانية أحاديث.

---

(١) انظر من هذا البحث الأحاديث ١-٨ من القسم الثاني.

٢. قصد الخرائطي من مؤلفه تثبيت الحكم وبيانه بما يدل عليه من السنة والآثار، ولذلك لم يستوعب أحاديث الباب كما هو واضح، في الباب السابق والأبواب بعده، وإنما يكتفي بجملة تدل على مراده.

٣. لا يذكر الآيات استدلالاً لما يترجم له من أبواب.

٤. يورد في الباب آثاراً موقوفة ومقطوعة من أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم مما له صلة بالباب ففي (ما يستحب للحكيم أن يدفع عن نفسه سوء الظن) أورد آثاراً عن ابن عمر وسلمان[١].

٥. قد يذكر الباب، ولم يذكر له حديثاً مرفوعاً. ففي (يستحب للمرء التحرز أن يساء به الظن) ذكر فيه آثاراً موقوفة على عمر -وابنه- رضي الله عنهما[٢].
وكذا باب شريطة السيد[٣].

٦. يورد في الباب أقوال الحكماء[٤] ويذكر القصص والحكايات[٥] التاريخية والأدبية في ذلك.

٧. يستشهد بالأبيات الشعرية مما له علاقة بالترجمة[٦].

٨. لم أره يتكلم في علل الحديث لا في الإسناد ولا في المتن، ولا تفسير غريبه، إلا نادراً.

هذه بعض الملامح الرئيسية لمنهج الخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق.

ولكي تتضح الملامح الرئيسية في منهج الخرائطي أشير إلى النقاط التالية:

---

(١) انظر رقم (١٢، ١٣، ١٤، ورقم ٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٢)، من القسم الثاني.
(٢) انظر رقم ١٥، ١٦، ١٧، من القسم الثاني.
(٣) انظر رقم (٨٤-٨٨)، من القسم الثاني.
(٤) انظر رقم (٢٣)، من القسم الثاني.
(٥) انظر رقم (٢٩)، وباب الكرم والسخاء ففيه كثير من ذلك، وهو من القسم الثاني.
(٦) انظر رقم (٩٣، ٢٤٨، ٣١٢)، من القسم الثاني.

أ. مصادر المؤلف:

يعتبر الحافظ الخرائطي محدثاً يسوق كل ما رواه من الأحاديث والآثار في كتاب المكارم وغيره بالأسانيد، وقد روى الخرائطي في القسم الثاني المحقق عن (٦٠) شيخاً منهم عدد كبير من المصنفين في الفنون المختلفة، فهو قد استقى من مصنفاتهم كونهم شيوخه، وهناك شيوخ كانوا واسطته إلى مصنفين أعلى من طبقة شيوخه.

وقد تلخص لي أن مصادره نوعان:

- النوع الأول: مؤلفات شيوخه.

- النوع الثاني: مؤلفات أعلى من طبقة شيوخه، توصل إلى مصنفاتهم بالإسناد براو أو أكثر.

وقد عاش الإمام الخرائطي في القرن الثالث والرابع الأول من القرن الرابع الهجري، وهو عصر التدوين واستقراره.

وفيما يلي تعريف وجيز، بأهم موارد كتابه، على أن ابدأ بشيوخه من المؤلفين الذين أكثر عنهم، ثم بالطبقة التي أعلى منهم وتوصل إليهم بإسناده، إليهم بواسطة.

شيوخه المؤلفون:

١. إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، ثم السامرائي، إمام حافظ مؤلف له جمع وتواليف، وله كتب في الزهد والرقائق[١].

قال ابن النديم: له من الكتب كتاب المحبة، كتاب الخوف، كتاب الورع، كتاب الرهبان[٢].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢:٦٣١، وستأتي ترجمته كاملة برقم (١٣).

(٢) الفهرست: ٢٦٢ .

قلت: وهو ممن أكثر عنه الخرائطي جداً.

٢. أحمد بن منصور بن سيار الرمادي الإمام المحدث الثقة، حدث عن عبد الرزاق بكتبه، وكان من أوعية العلم. وأكثر السماع والكتابة، وصنف المسند، وكان ذا حفظ ومعرفة[١].

قلت: وهو واسطة الخرائطي إلى عبد الرزاق، وهو ممن أكثر عنه الخرائطي كثيراً.

٣. الحسن بن عرفة بن يزيد البغدادي أبو علي، المؤدب ولد سنة ١٥٨، مصنف وحافظ[٢].

وقد روى عنه الخرائطي وأكثر.

٤. سعدان بن نصر بن منصور البغدادي، أبو عثمان سمع ابن عيينة وكان يسمى «مسند بغداد» سمع الخرائطي منه وأكثر[٣].

٥. سعدان بن يزيد البزار المحدث الثقة، أبو محمد، المؤلف، نزيل سر من رأى سمع ابن عليه، ويزيد بن هارون وطبقتهم، وعنه الخرائطي فأكثر[٤].

٦. العباس بن عبد الله الترقفي، الإمام القدوة، المحدث، الحجة، أبو محمد، أحد الرحالين في السنن.

له جزء معروف[٥]، وقد أورد له الخرائطي روايات كثيرة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢:٣٨٩، تذكرة الحافظ ٢:٥٦٤ ، معجم المؤلفين ٢:١٨٣، وتأتي ترجمته برقم (١٠).

(٢) تذكرة الحفاظ ٢:٥٠٢ ، تاريخ التراث العربي ١: ٢٥٩-٢٦٠. وتأتي ترجمته.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٣٥٧، تاريخ التراث العربي ١:٢٨٠ .

(٤) ترجمته برقم (١٢) وانظر سير أعلام النبلاء ١٢:٣٥٨ .

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣: ١٢-١٤، تاريخ التراث العربي ١: ٢٨٢، وتأتي ترجمته برقم (٤).

٧. العباس بن محمد بن حاتم، الدوري الإمام الحافظ، الثقة الناقد، أبو الفضل أحد الأثبات المصنفين[١].

٨. عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، الإمام المحدث، أبو العباس الحافظ مصنف معروف[٢].

٩. عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي، كان من المحدثين الثقات، وإليه ينسب «جزء المخرمي»، وجزء المروزي، الذي عند ابن قميرة، بعلو[٣].

١٠. علي بن حرب بن محمد بن حيان بن مازن، الإمام المحدث الثقة الأديب، الطائي الموصلي نزيل سامراء[٤]، أبو الحسن وهو من المصنفين المتقنين.

١١. عمر بن شبه، العلامة الأخباري، الحافظ الحجة، صاحب التصانيف، أبو زيد، مصنف مشهور له تصانيف كثيرة في التاريخ والأخبار والحكايات[٥].

١٢. محمد بن يزيد المبرد، إمام النحو، أبو العباس، كان إماماً، علامة، فصيحاً، موثقاً صاحب نوادر وطرف، له تصانيف كثيرة[٦].

المصنفون الذين هم أعلى طبقة من شيوخه:

١. أحمد بن محمد بن حنبل - إمام أهل السنة، وشيخ الإسلام، أبو عبد الله العلم

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢:٥٢٢ ، شذرات الذهب ٢:١٦١، تأتي ترجمته برقم (١٦).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣:١٥٣ ، المنتظم ٥:٣، تاريخ التراث العربي ١:٢١٤، وتأتي ترجمته برقم: ٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢:٣٥٩، النجوم الزاهرة ٣:٤١ ، تاريخ التراث العربي ١:٢٨٠، وتأتي ترجمته برقم: ٣١ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢:٢٥١ ، المنتظم ٥:٥٢، تاريخ التراث العربي ١:٢٨١، وتأتي ترجمته برقم (٢).

(٥) الفهرست لابن النديم: ١٦٣، سير أعلام النبلاء ١٢:٣٦٩ ، وتأتي ترجمته برقم (١).

(٦) الفهرست لابن النديم ٨٧-٨٨، سير أعلام النبلاء ٥٦٧، وتأتي ترجمته برقم (١٦٤).

المشهور صاحب المسند، والزهد والورع[١].

خرج له الخرائطي بواسطة صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل.

٢. سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، الحافظ الكبير صاحب المسند، أخرج له الخرائطي بواسطة حماد بن الحسن الوراق، وشيخه أحمد بن منصور[٢].

٣. عبد الرزاق بن همام الصنعاني، الحافظ الكبير، عالم أهل اليمن[٣] صاحب المسند، والمصنف والجامع والسنن، أخرج له الخرائطي بواسطة شيخه أحمد بن منصور الرمادي، وبواسطة سعدان بن يزيد البزار.

٤. عبدالله بن الزبير الحميدي، أبو بكر، الإمام الحافظ الفقيه شيخ الحرم، المكي صاحب[٤] المسند.

أخرج له الخرائطي بواسطة شيخه، أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي.

٥. عبد الله بن وهب بن مسلم، الإمام العلم شيخ الإسلام، أبو محمد، الحافظ، جمع العلم وصنف له كتاب الجامع، وغيره[٥].

أخرج له الخرائطي بواسطة شيخه نصر بن داود عن أحمد بن عيسى المصري وأحمد بن سهل العسكري، عن يحيى بن عثمان بن صالح، وعن أحمد بن جعفر، عن يحيى بن عثمان (٢٩٦) من القسم الثاني.

٦. عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، الحافظ، العابد، أبو محمد، أول من صنف

---

(١) الفهرست لابن النديم: ٣٢٠، سير أعلام النبلاء ١١:١٧٧ ، الرسالة المستطرفة: ١٨، التاج المكلل: ٢٤، وتأتي ترجمته برقم (٤).

(٢) تأتي ترجمته برقم ٣٧، انظر سير أعلام النبلاء ٩:٣٧٨، تاريخ التراث العربي ١:١٨١ .

(٣) الفهرست: ٣١٨، سير أعلام النبلاء ٩:٥٦٣، تأتي ترجمته برقم (١٠).

(٤) طبقات الفقهاء للشيرازي: ٩٩، سير أعلام النبلاء ١٠:٦١٦، طبقات الشافعية لابن السبكي ٢:١٤٠ ، وتأتي ترجمته برقم (٧١) وتاريخ التراث العربي ١:١٨٩ .

(٥) ترتيب المدارك ٢:٤٢١، سير أعلام النبلاء ٩:٢٢٣ ، وتأتي ترجمته برقم (٦).

المسند على ترتيب الصحابة بالكوفة[١].

خرج له الخرائطي بواسطة علي بن حرب، وحماد بن الحسن الوراق وسعدان ابن يزيد البزار.

٧. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، الإمام العلم سيد الحفاظ صاحب الكتب الكبار - المسند، والمصنف، والتفسير[٢].

أخرج له الخرائطي بواسطة علي بن الأعرابي وعلي بن حرب.

٨. علي بن الجعد بن عبيد الإمام الحافظ الحجة، مسند بغداد، أبو الحسن البغدادي الجوهري صاحب المسند، وغيره من التصانيف[٣].

أخرج له الخرائطي بواسطة، عمران بن موسى المؤدب وبواسطة إبراهيم بن الجنيد وبنان الدقاق.

٩. علي بن عاصم بن صهيب، الإمام، شيخ المحدثين، مسند العراق، أبو الحسن[٤] له تآليف في الحديث.

أخرج له الخرائطي بواسطة سعدان بن يزيد البزاز وبواسطة أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ونصر بن داود.

١٠. أبو عبيد القاسم بن سلام، الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون[٥]. صنف التصانيف التي سار بها الركبان، ككتاب الأموال وكتاب المواعظ، وغير ذلك.

---

(١) تأتي ترجمته برقم (٢) سير أعلام النبلاء ٩:٥٥٣، الرسالة المستطرفة: ٦٢ .

(٢) ترجمته برقم (٢١٦) وانظر سير أعلام النبلاء ١١:١٢٢ ، والرسالة المستطرفة ١٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٠:٤٥٩، الرسالة المستطرفة: ٦٨، وتأتي ترجمته برقم (١٠٢).

(٤) سير أعلام النبلاء ٩:٢٤٩، تاريخ التراث العربي ١:١٨١ ، وتأتي ترجمته برقم (٢٢).

(٥) ترجمته برقم (٣٠)، وفي الفهرست: ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٠:٢٩٠، مفتاح السعادة ٢:٣٠٦ .

أخرج له الخرائطي بواسطة سعدان بن يزيد البزار.

١١. الليث بن سعد بن عبد الرحمن، الإمام الحافظ شيخ الإسلام، وعالم الديار المصرية، أبو الحارث له من الكتب كثير[١].

أخرج له الخرائطي بواسطة أحمد الرمادي، عن عبد الله بن صالح عنه وبواسطة علي بن داود القنطري عن عبد الله بن صالح.

١٢. هشام بن محمد بن السائب الكلبي العلامة الأخباري النسابة الأوحد، أبو المنذر بن الأخباري محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أحد المتروكين له مصنفات متنوعة[٢].

أخرج له المصنف بواسطة العباس بن الفضل الربعي، عن العباس بن هشام الكلبي عنه. وعن علي بن حرب عن عبد الرحمن بن يحيى العذري عنه.

١٣. وكيع بن الجراح بن مليح، الإمام الحافظ، محدث العراق، أبو سفيان أحد الأعلام.

كان من بحور العلم، وأئمة الحفظ، وكان أحمد يعظمه ويفخمه[٣]. وهو من المؤلفين له كتاب الزهد والسنن، وغير ذلك.

أخرج له الخرائطي بواسطة عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي.

وبالجملة فهناك مصنفون آخرون من شيوخه ومن شيوخ شيوخه فمن فوقهم، غير من تقدم ذكرهم، لم أذكرهم، طلباً للتخفيف وإنما ذكرنا أمثلة تدل على تبحر هذا الحبر.

---

(١) الفهرست: ٢٨١، وفيات الأعيان ٤:٢٧، الجواهر المضيئة ١:٢٦٦ .

(٢) الفهرست: ١٤٠، سير أعلام النبلاء ١٠:١٠١ .

(٣) الفهرست: ٣١٧، سير أعلام النبلاء ٩:١٤٠، مفتاح السعادة ٢:١١٧ ، الجواهر المضيئة ٢:٢٨٠ ، وتأتي ترجمته برقم (٣٠٢).

ب. طريقة الخرائطي في التبويب، وصلة الأحاديث بالتراجم:

- قسم الخرائطي كتابه إلى ثلاثة أقسام، حيث شمل كل قسم أبواباً عدة، ويمكن التوضيح بما يلي:

- القسم الأول:

«جماع أبواب الطرائق المحمودة، والأخلاق المرضية»[(١)].

وفي هذا القسم ذكر أحد عشر باباً.

الباب الأول باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها، وختم هذا القسم بـ(باب فضيلة الحياء وجسيم خطره» وقد تقدم سرد الأبواب جميعها في المقدمة.

- القسم الثاني:

«جماع أبواب الضيافة وفضلها»[(٢)].

وتوسع في هذا القسم حيث ذكر فيه عشرين باباً وما يخص الضيافة منها خمسة أبواب، فقط.

وهي: «ما جاء في إكرام الضيف، والإحسان إليه» (ما جاء في إطعام الطعام وبذله للضيف) وابن السبيل.

(وباب حق الضيافة وتوفيتها) و(باب ما يستحب من إتخاذ الفراش للضيف) و(باب ما يستحب أن يشيع الضيف إلى باب الدار).

أما ما جاء بعد هذه الأبواب فهو حري أن يجعل قسماً ثالثاً بعنوان «جماع

---

(١) انظر نسخة السليمانية من مخطوطات الكتاب ورقة (٢).

(٢) الورقة (٣٩) من المرجع السابق.

أبواب معاملة الناس والإحسان إليهم وكف الأذية عنهم والنصح لهم» لأنه اشتمل على الأبواب التالية: «باب ما يستحب في إكرام الشيوخ وتوقيرهم» و«باب فضيلة الإنصاف باب في العفو والصفح...» و«باب ما يستحب من الإصلاح بين الناس...» و«باب حفظ اللسان...» و«باب ما يستحب من ستر المرء عورة أخيه...» و«باب ما يستحب من ستر المعصية...» و«باب ما يستحب للمرء من ستر فخذه إذا كان من عورته» و«باب ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق» إلى «باب ما يستحب للحكيم أن لا يضع كلامه إلا في موضعه...» كما نراه في فهرست موضوعات الكتاب.

- القسم الثالث:

«جماع أبواب الرفق بالمملوكين»

ثم ذكر بعد هذا أبواباً كثيرة كما نراه في فهرست الموضوعات من هذا القسم المحقق وكان حقها أن يوضع لها أقسام فإن الرفق بالمملوكين وما في معناه من السيادة لا يتعدى أربعة أبواب كما نرى ثم جاءت أبواب في مواضيع شتى ويمكن أن تكون كالتالي:

- جماع أبواب معالي الأمور في الكرم والعطاء.
- جماع أبواب الإحسان إلى الضعفاء من البنات والأيتام.
- جماع أبواب المجالس وواجب حقها.
- جماع أبواب الاخوان وواجب حقهم.
- جماع أبواب الدعاء والعمل عند السفر والرجوع منه.
- جماع أبوب حق الصحبة.
- جماع أبواب عمل اليوم والليلة.

ب. صلة الأحاديث بالأبواب:

مما تقدم من تقسيم المصنف للكتاب إلى أقسام، لم يكن دقيقاً في التقسيم حيث أدخل في بعض الأقسام ما لا يدخل في العنوان الرئيسي.

أما التبويب فإنه كان دقيقاً في اختيار الباب وإيراد ما يناسبه ويدل عليه من الأحاديث ويربط بين العنوان وما يورده فيه بأمرين:

١. لفظي، وهو مأخوذ من الأحاديث الواردة.

٢. معنوي وهو مستفاد من ذكر النصوص وما تفيده من حكم سواء كان استحباباً أو وجوباً.

فأول باب من القسم المحقق «باب ما يستحب من إزالة الأذى عن الطريق - باب ما يستحب للمرء من التحرز أن يساء به الظن».

ثم أورد في كل باب منهما ما يدل عليه من الأحاديث، فأعطى في كل باب مسألتين:

١. الحكم، وهو الاستحباب.

٢. العمل، وهو الإزالة في الأول، والتحرز عن الأماكن التي تؤدي بالإنسان إلى أن يساء به الظن.

وهكذا (يستحب للمرء، أن يدفع عن نفسه سوء الظن) وإذا نظرنا فيما أورده في الباب الأول:

نرى أن الحكم مستحب، لأنه مرغب في إزالة الأذى عن الطريق ففي الأحاديث التي أوردها، وهي ثمانية كلها تدل على إخبار الرسول ﷺ بدخول الجنة للرجل الذي أزال الأذى عن الطريق، وأن إزالة الأذى عن الطريق يكتب به للمرء حسنة. وليس فيه أمر يدل على الوجوب.

وفي الباب الثاني:

ذكر فيه آثاراً، الأول عن عمر، فيه تعريض بمن أقام نفسه مقام التهم، والثاني عن ابن عمر، أنهم كانوا يسيئون الظن بمن تأخر عن صلاة العشاء في جماعة والثالث: عن عمر كذلك وهو أنه ضرب رجلاً بالدرة، لأنه كان يكلم امرأة على ظهر الطريق، حيث من رآهما أساء بهما الظن.

وهذه الأفعال وأمثالها من يمعن فيها يرى أن من يفعلها كان محلاً لأن يساء به الظن، فالمستحب له أن يجتنب مثل ذلك.

أما الباب الثاني فقد اشتمل مسألتين أيضاً:

١. العمل، وهو الدفع عن النفس سوء الظن.

٢. الحكم، هو الاستحباب.

واستدل له بحديث النبي ﷺ مع صفيه ابنة حيي، وآثار، عن سلمان وابن عمر والفرق بين البابين الثاني والثالث، أن الثاني إذا حصل منه ما يحمل الناس على سوء الظن، أو إذا خشي الإنسان أن يسيء الظن في الآخرين دفعه بما يزيله فالنبي ﷺ يكلم امرأة مختلى بها في الليل، يجاذبها الحديث همساً، فلكي لا يظن به الماران سوءاً أخبرهما بأنها زوجته.

وسلمان الفارسي حتى لا يظن بخادمه الخيانة يحصي عليه الأمور حتى يسلم من أن يظلم نفسه بسوء الظن، وعبد الله بن عمر، يزيل وسواس الشيطان عند المستوفين للبضاعة، لأن التبن المشترى محل لأن يأخذ المشتري زيادة على حقه.

وأما الباب الثالث: فهو استحباب التحرز وعدم العمل، لما يوجب سوء الظن.

٣. قد يذكر:

- الحكم.

- العمل.

- مسألتين فأكثر.

- تعليل الحكم.

فالباب الخامس مثلاً قال فيه: «يستحب للحكيم، أن لا يضع كلامه إلا في موضعه، وأن لا يتكلم بما يعتذر منه، أو يمسك عنه، فإنه أسلم له وأعود نفعاً.

الحكم - الاستحباب.

العمل - مسألتان.

الأولى: أن لا يضع كلامه إلا في موضعه.

الثانية: أن لا يتكلم بما يعتذر منه، أو يمسك عنه.

العلة: أسلم له وأعود نفعاً.

ذكر في الباب:

حديث أبي الطفيل الموقوف: أن لكل مقام مقالاً.

وحديث: أبي أيوب المرفوع صل صلاة مودع، ولا تتحدثن بكلام تعتذر منه.

- يذكر من الأحاديث ما يدل باللفظ، وما يدل بالمعنى.

١. فحديث أبي أيوب يدل على المسائل باللفظ.

وحديث سعيد بن جبير يدل على الباب بالمعنى.

ونصه: سألت سعيد بن جبير، من كان حامل راية رسول الله ﷺ، فنظر إليّ فقال: «إنك لرخى اللبب[1]، فقالوا: تسأله وهو خائف من الحجاج، قد لاذ بالبيت...».

(١) انظر رقم (٢٤).

وهكذا سرد أحاديث وآثاراً في الباب منها ما تدل بلفظها، ومنها ما تدل بمعناها.

- قد لا يذكر حكماً، وإنما يبين المسألة ويبين فضلها لينالها من عمل بها واتصف بها ففي (باب ذكر السؤدد، وشريطته) وهو الباب رقم (٧).

استهل الباب بسؤدد الرسول ﷺ[١]، ثم بسيادة أبي بكر وعمر ثم بسيادة الحسن ابن علي، ثم بسيادة سعد بن معاذ[٢].

ثم بدأ بذكر شروط السؤدد، وهو السخاء وذلك بنفي سيادة جد بن قيس لبخله[٣] ثم أورد أحاديث أخرى تدل على مقومات السيادة.

والمقصود أن المناسبة بين الباب وبين الأحاديث مناسبة قائمة، على استنباط الحكم، وإيراد ما يدل عليه لفظاً أو مفهوماً.

وهو يستنبط الحكم من النص، ويبوب له إما بالوجوب أو الاستحباب، أو نحو ذلك ففي باب رقم (١٦) عنون له «باب ذكر المجالس، وواجب حقها» وأورد فيه أحاديث تدل على آداب مختلفة: ثم ذكر ما يجب للمجالس شرعاً من كتمان السر وعدم إفشاء ما يقال فيها[٤].

فصلة الأحاديث بالتراجم صلة تلازم ودلالة وبيان، والله أعلم.

ج. طريقته في سياق الأسانيد:

يتبع الخرائطي في سياق الأسانيد طريقة المحدثين، ويعرف الفرق بين الألفاظ

---

(١) انظر رقم ٦٧-٦٩ من القسم الثاني وهكذا جميع الإحالات يراجع القسم الثاني من الكتاب.

(٢) انظر رقم ٧٠-٧١، ٧٢ .

(٣) انظر رقم ٧٣ .

(٤) انظر رقم ٢٤٥-٢٩٥ .

التي يستخدمها المحدثون ويحرص عليها ويمكن أن تلخص طريقته في أمرين:

١. ألفاظه في التحمل عن مشائخه.

٢. سياق مشائخه، فما فوقهم.

١. ألفاظ تحمله عن مشائخه:

أ. من تتبعي للقسم الثاني تبين لي أن الخرائطي يروي عن شيوخه بلفظ التحديث فيقول: «حدثنا - فلان، ثم يسوق الإسناد بكامله».

ب. لم يخالف في هذا السياق إلا في حديث واحد، رواه، عن الحسن بن عفان[1]، هو الحديث الوحيد الذي رواه عنه بالكتابة كما في هذا القسم، فالخرائطي، لم يسمع منه هذا الحديث مشافهة، وإنما كتب إليه به كتابة، ولهذا قال: (كتب إليَّ الحسن بن عفان) وهذا يدل على الورع والتثبت والأمانة العلمية، والمعرفة لدلالة الألفاظ، فالفرق واضح بين قول المحدث: حدثنا، وكتب إليَّ.

ج. بالنسبة لشيوخه المشهورين، كأحمد بن منصور الرمادي، والدوري، وإبراهيم ابن الجنيد، والترقفي، وأبي إسماعيل الترمذي ونحوهم، أحياناً يذكر الاسم، والنسبة والكنية، وأحياناً يختصر الاسم فأحمد بن منصور، مثلاً، أحياناً يقول: حدثنا أبو بكر - الرمادي، وأحيانا يقول حدثنا الرمادي، وأحياناً يقول: حدثنا أبو بكر، أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، أحياناً يقول: حدثنا إبراهيم، إذا سبقه ما يدل عليه، وأحياناً يقول ثنا ابن الجنيد، وأحياناً: ثنا إبراهيم بن الجنيد، والمهم أنه قد يقتصر على الكنية أو النسبة أو الاسم اختصاراً وهذا كله لتكررهم عنده، ولا يسميه أو يكنيه بما لم يعرف به، وقد تبين لي أن بعض شيوخه قد اشتهر بنسب في عصره

---

(١) حديث رقم (٧).

فحدث عنهم بذلك الاسم، ثم نسبهم بنسبهم الأخرى فأخوه أحمد بن جعفر حدث عنه فنسبه إلى جده الأعلى فقال: حدثنا أحمد بن سهل العسكري، ثم روى عنه نفس الأثر فنسبه إلى أبيه فقال: حدثنا أحمد بن جعفر، وربما قال: حدثنا أخي أحمد بن جعفر، والمقصود أن أحمد بن سهل العسكري هو أخو المصنف أحمد بن جعفر ويدل عليه الآثار التي رواها عنه فإنه ساقها بإسنادها ومتنها في الموضعين وهو كثير في كتبه، والله أعلم.

د. إذا كان له في الحديث عدة أسانيد تلتقي عند أحد رجال إسناده، فقد يسوقها -غالباً- إليه ثم يضع (ح) التحويل، المعروفة عند المحدثين، ويسوق الإسناد الآخر، ثم بعد ذلك يقول: كلهم قالوا: كذا[١].

---

(١) الأمثلة:

مثال (١): حديث رقم (٢٠) من القسم الثاني فقد ساقه بالنص التالي:

حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي قال: سمعت سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء.

وحدثنا نصر بن داود: ثنا محمد بن الصباح: ثنا اسماعيل بن زكريا عن ابي إسحاق، عن أشعث بن ابي الشعثاء، قالا جميعاً، عن معاوية بن سويد وساقه... كذا في جميع النسخ.

قلت: ضرب أحدهم على «قالا جميعاً» من النسخة التي اتخذتها أصلاً، وهي نسخة السليمانية وعلق بالهامش بما نصه:

«لا وجه لقوله: «قالا جميعاً» إذ الطريقان راجعتان إلى أشعث، وكذا في مواضع قد تقدمت، ومتأخرة» انتهى وانظر رقم (٣٣٥).

والخط ليس بخط كاتب النسخة، ولا بخط ابن الصابوني.

قلت: بل لقوله: «قالا جميعاً» وجه، وذلك لأنه لما التقى الشيخان عند أشعث روياه عنه بالعنعنة، ثم رويا جميعاً عن شيخه بالعنعنة أيضاً.

فنبه الخرائطي إلى أنهما جميعاً قالا: عن معاوية بن سويد، ولم يقل أحدهم عن أشعث حدثنا معاوية، وهكذا في المواضع المتقدمة والمتأخرة.

وهذا من الدقة في السياق والتيقظ، والحرص على حفظ الألفاظ، ولهذا إذا خالف أحدهم في السياق نبه عليه، والله أعلم.

مثال (٢): حديث رقم (٣٤) حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل: حدثنا إبراهيم بن الفضل

=

هـ. إذا وجد اختلافاً بين راو وآخر عند أحدهم نبه عليها، في محلها من الإسناد ونسبها إلى قائلها مثال (٣).

ز. يستعمل في السياق «كلاهما، وكلهم، وجميعاً، وقالا» وما أشبه ذلك مما يدل على اشتراك الشيوخ في السياق - وهو عنده اختصار للأسانيد.

=الذراع، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة (ح) وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا داود بن عمرو: ثنا أبو الأحوص عن أبي حصين، كلاهما، عن أبي صالح...

مثال (٣): في حديث رقم (٣٨) ساق الحديث فقال:

«حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي: ثنا محمد بن إسحاق، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي، قال: سمعت النبي ﷺ (ح) وثنا علي ابن داود القنطري. ثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح العدوي -هكذا قال القنطري- فلما كان في السياق الثاني «العدوي» نبه إلى أن القنطري، هو الذي نسبه إلى (العدوي) وهذه غاية الدقة والأمانة العلمية.

مثال (٤): في حديث (٢١٧) روى حديث من طريق الأعمش فقال:

«حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري، ثنا سعيد بن الربيع، ثنا شعبة عن سليمان - ثم عرف سليمان بقوله: «يعني الأعمش، ثم رواه من طريق آخر فقال: (ح) وحدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن تميم.

مثال (٥): حديث رقم (٤٣) رواه بعدة أوجه عن الحسن:

الأول: حدثنا نصر بن داود ثنا محمد بن سنان - أبو بكر، العوقي، ثنا همام، عن قتادة عن هياج بن عمران البرجمي، أن غلاماً لأبيه أبق فجعل لله عليه نذراً، إن قدر عليه ليقطعن يده... وذكر الحديث وأنه سأل: عمران بن حصين، فنهاه، وأمره بالتكفير... الخ.

ثم قال:

حدثنا سعدان بن يزيد البزاز، حدثنا علي بن عاصم، ثنا حميد الطويل عن الحسن، قال ابق .. وذكر القصة.

ثم ساقه. عن علي بن زيد الفرائضي: ثنا موسى بن وردان، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن عن عمران.

وفي التخريج سيأتي أن إسناد الحديث، عن الحسن، عن هياج بن عمران، عن حصين وهذا كثير عنده إذا اختلفت الأسانيد أورد جملة منها، في محله، والله أعلم.

ح. يستعمل اختصار ألفاظ التحديث:

فالأصل: حدثنا: يختصرها بـ (ثنا) و(أخبرنا) يختصرها بلفظ (أنا) وقد يختصر لفظ (حدثنا) بـ (نا) وهو قليل.

ط. يفسر الأسماء أو الكنى التي توقع في الأشكال (مثال:٤).

ي. يعتني باختلاف الأسانيد إذا وجد ذلك في الباب (مثال: (٥) وهو كثير.

ك. قد يكرر الحديث بتعديل سنده أو يكرره بالسند والمتن أنظر رقم ١١٤، ٢٣٢، ٣٣٨ من القسم الثاني.

٢. سياق إسناد مشائخه فمن فوقهم:

أما سياق إسناد غيره من مشائخه فما فوقهم: فإنه يسوقه بالصيغة التي تلقاها عنهم وبالألفاظ الحديثية المعروفة، وكل ذلك بدقة فإذا روى حديثاً من جهة شخصين عن واحد، فقال أحدهما حدثنا فلان وقال الآخر، عن فلان، فإنه يذكر لفظ كل منهما.

وعنده من الدقة والأمانة العلمية ما يدل على معرفة تامة بالحديث الشريف[1].

---

(١) انظر الأمثلة التالية: من القسم الثاني:

مثال ١: في رقم (٣٨) ساق إسناد الحديث «حدثنا سعدان بن يزيد البزاز، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ثم ساقه عن القنطري علي بن داود: ثنا عبد الله بن صالح، عن الليث ابن سعد عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد، وانظر رقم (٢٧٦).

وهذه غاية في الدقة والأمانة العلمية وذلك: أن محمد بن إسحاق مدلس فلو لم يعبأ بقوله: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري كما هو سياق سعدان، لكان الحديث ضعيفاً.

مثال٢: في حديث رقم (٢٧٢):

حيث قال:

حدثنا علي بن حرب قال: قال عبد الله بن إدريس عن أشعث فأنت ترى أنه نقل قول:

=

د. طريقة الخرائطي في سياق المتون:

المتتبع لطريقة الخرائطي في سياق المتون في كتابه يتضح له ما يلي:

١. الاقتصار على موضع الشاهد، وحذف القصص والزيادات ما لم يكن لها صلة بإيضاح المراد، أو متعلقة بمحل الشاهد، ونادراً ما تجده يذكر النص كاملاً (أنظر مثال: ١، ٢).

٢. إذا كان الحديث عند الصحابي كاملاً، روى محل الشاهد بالمعنى «مثال:٣»[1].

علي بن حرب، فقال: قال عبد الله بن إدريس، ولم يقل حدثنا، لأن قوله: قال: فلان يحتمل أنه سمعه منه ويحتمل أنه حدثه إجازة أو أنه سمعه من غيره، وخاصة إذا كان المحدث مدلساً والمقصد أن هذا اللفظ وإن كان ظاهره السلامة من غير المدلس، إلا أنه محتمل، وليس كقوله حدثنا.

(١) الأمثلة:

المثال: ١، ٢، حديث رقم (٣٣) انظرها في القسم الثاني من الكتاب فإنه اقتصر منه على: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت...» وهكذا أحاديث الأبواب الأخرى.

مثال (٢) رقم (١٩) حيث ذكر القصة لأن فيها إيضاح الشاهد للباب وانظر حديث (٩)، (١١) حيث أورد قصة صفية لما فيها من إيضاح الشاهد للباب.

مثال (٣) في حديث رقم (٥) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ في العظم يرفعه العبد عن الطريق: صدقة والحديث طويل كما يتضح ذلك من التخريج.

مثال (٤) في حديث ٧ - حيث جاء موقوفاً على أبي هريرة من طريق عبد الله بن نمير عن الأعمش برواية الحسن بن عفان ثم رواه مرفوعاً برقم ٨ عن نصر بن داود ثنا سريج بن يونس عن عبيدة الضبي، عن الأعمش.

مثال (٥) انظر حديث رقم ٧، ٨، ٣٥، وحديث (١٠) حيث ساقه كاملاً من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري عن علي بن الحسين عن صفية. ثم ساق إسناده من طريق الليث عن عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، أن صفية زوج النبي

=

٣. إذا جاء النص موقوفاً عن صحابي واحد من وجه ومرفوعاً من وجه آخر روى أحدهما، ثم اتبعه بالآخر فإما أن يذكر لفظه، وإما أن يستعمل الاختصار فيقول: بعد سياق الإسناد «مثل ذلك» (أنظر مثال:٤).

٤. إذا أورد متناً واحداً من طريقين أو أكثر عن صحابي واحد فإنه يحيل المتأخر على المتقدم بعد أن يذكر زيادة الألفاظ إن وجدت (مثال٥).

٥. إذا وجد توضيحاً أو تعليقاً من أحد رجال الإسناد أتى به بعد ذكره المتن منسوباً إلى قائله (مثال٦).

٦. لم يلتزم ترتيب المتون في تقديم المرفوع فالموقوف فالمقطوع فالقصص، كما هو واضح في أبواب الكتاب جميعها.

بل قد يبدأ بالآثار قبل المرفوعات، وقد يذكر آثاراً ثم أحاديث ثم أبياتاً شعرية، ثم أحاديث مرفوعة، وذلك واضح في الأبواب.

٧. وهو يقطع الحديث في مواضع عدة كل جملة من الباب الذي يدل عليه مشابهاً بذلك الإمام البخاري وذلك كثير وقد يتكرر متن الحديث وسنده في عدة أبواب أنظر مثال ١١٤، ٢٣٢، ٣٣٨، من القسم الثاني.

هذه خلاصة طريقته في سياق المتون، والله أعلم.

=ﷺ، أخبرته ... فذكر الزيادة في اللفظ وهو: «أنها جاءت رسول الله ﷺ تزوره وهو معتكف، في العشر الغوابر من رمضان، ثم قال: «ثم ذكر مثل حديث معمر إلا أن الليث قال: «أن يقذف في قلوبكما».

مثال (٦) في حديث ١٠٥ ذكر حديث جابر بن عبد الله: ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً فقال: لا. عقب عليه بقوله: قال ابن الجنيد: إما أن يعطى، وإما أن يسكت.

هـ. درجة أحاديث الكتاب:

الأحاديث التي جاءت في الكتاب على أنواع:

١. النوع الأول الأحاديث المرفوعة، وهي أغلب نصوص الكتاب وأكثرها.

٢. الموقوفات على الصحابة، وهي المرتبة الثالثة.

٣. المقاطيع، عن التابعين فمن بعدهم، وهي المرتبة الثانية.

٤. الاستشهاد بالأبيات الشعرية، وهي المرتبة الخامسة.

٥. القصص والحكايات، والأخبار وهي المرتبة الرابعة ومن القصص التي ذكرها وهي جميعها في القسم الثاني من الكتاب.

أ. قصة جعفر الضبي، مؤدب الفضل بن يحيى البرمكي، مع الفضل رقم (٢٨).

ب. قصة: عبيد الله بن العباس، وعبد الله بن عباس، مع ابن الزبير برقم (١٢٧).

ج. قصة الأعرابي (١٥٠).

د. قصة عبيد الله بن العباس، مع عجوز وأبنائها (١٥٣).

هـ. قصة لحاتم طيء (١٥٥، ١٥٦).

و. قصة أم حاتم طيء: ١٥٧ .

وهناك قصص وحكايات أخرى قصيرة مبثوثة في الكتاب.

أما درجة الأحاديث المرفوعة فهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١. الصحيح، لذاته، والصحيح لغيره، وهو أغلب أحاديث الكتاب المرفوعة.

٢. الحسن لذاته، والحسن لغيره وهي المرتبة الثانية من الأحاديث المرفوعة.

٣. الضعيف وهي الدرجة الثالثة وأنواعه كما يلي:

أ. ضعيف ضعفاً محتملاً ارتقى بسنده إلى الصحة.

ب. ضعيف ضعفاً محتملاً وارتقى بسنده إلى الحسن.

ج. ضعيف ضعفاً محتملاً ولم يرتق بغيره.

د. ضعيف ضعفاً شديداً ومتنه صحيح لوروده من وجه آخر صحيح.

هـ. ضعيف ضعفاً شديداً، سنداً ومتناً.

وسيأتي ذلك في التخريج -إن شاء الله- للأحاديث والآثار وفي الخلاصة.

و. منزلة الكتاب بين المؤلفات في موضوعه:

ألّف عدد كبير من العلماء في مكارم الأخلاق كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في ذكر[1] المؤلفات في الفضائل، ولكني لم أقف على شيء منها بنفس عنوان المصنف إلا كتاب ابن أبي الدنيا وكتاب الطبراني وكلاهما مسمى «مكارم الأخلاق» والخرائطي عاش مع كل منهما في جزء من حياته.

فابن أبي الدنيا - محمد بن عبد الله ولد سنة ٢٠٨، وتوفي سنة ٢٨١[2] فهو من طبقة شيوخ الخرائطي، والطبراني ولد سنة ستين ومائتين، وتوفي سنة ستين وثلاثمائة[3]، ولذا فمقارنة كتاب الخرائطي بهما تبرز محاسن الكتاب لاتفاقهم جميعاً في سياق المرويات بالأسانيد. ويمكن أن نقوم بالمقارنة التالية:

١. كتاب ابن أبي الدنيا:

ذكر ابن أبي الدنيا في كتابه:

مقدمة ذكر فيها أحاديث تدل على مكارم الأخلاق وبين سبب تأليف الكتاب فقد روى حديث عائشة:

---

(١) ص ٤٢ م.

(٢) المنتظم ١٤٨:٥ ، سير أعلام النبلاء ٣٩٧:١٣، وانظر مقدمة كتابه ذم المسكر (١٧).

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٣٣٥:١، طبقات الحنابلة ٤٩:٢، وفيات الأعيان ٤٠٧:٣ ، سير أعلام النبلاء ١١٩:١٦.

«مكارم الأخلاق عشر، تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في ابنه ولا تكون فيه وتكون في السيد، ولا تكون في عبده... ».

- صدق الحديث.
- وأداء الأمانة.
- صدق البأس في طاعة الله.
- والتذمم للجار.
- وإعطاء السائل.
- والتذمم للصاحب.
- ومكافأة الصنيع.
- وقرى الضيف.
- وصلة الرحم.
- ورأسهن الحياء[١].

قال ابن أبي الدنيا:

ونحن ذاكرون، في كتابنا هذا في كل خصلة من الخصال التي ذكرت أم المؤمنين رضوان الله عليها، بعض ما انتهى إلينا، عن النبي ﷺ، وعن أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، ومن بعدهم من التابعين لهم بإحسان وأهل الفضل والذكر من العلماء ليزداد ذو البصر في بصيرته، وينتبه المقصر عن ذلك من طول غفلته فيرغب في الأخلاق الكريمة...»[٢].

فمن مقدمة الكتاب نتبين منهج ابن أبي الدنيا في كتابه ويمكن تلخيصه بما يلي:

١. لم يقصد توسيع التبويب، وإنما اختار عشر مكارم جاءت في قول عائشة فأراد بيانها.

---

(١) يأتي تخريج الحديث برقم (٩٧) عند المصنف.

(٢) انظر مكارم الأخلاق (٤٣-٤٤) بتحقيق محمد عبد القادر عطا.

٢. لم يقصد استيعاب كل ما ورد في كل باب من مرفوعات وآثار، وإنما قصد ذكر «بعض ما انتهى إلينا عن النبي ﷺ ...» الخ.

٣. جمع في كتابه بين المرفوعات، والموقوفات والمقاطيع، والقصص والحكايات كما استشهد من الشعر ببعض الأبيات وقد روى كل ذلك مسندة إلى قائليها، أو الذين تمثلوا بها.

وبهذا يتبين اتفاق منهج الخرائطي، وابن أبي الدنيا في:

١. عدم استيعاب كل ما ورد في الباب من مرفوعات وآثار.

٢. الجمع بين المرفوع، والموقوف، والمقطوع والحكايات والقصص، والاستشهاد في الشعر، في الباب.

ب. الأبواب التي ذكرها ابن أبي الدنيا وما جاء في كل باب من الأحاديث والآثار:

١. مقدمة عامة تناول فيها أحاديث تدل على مكارم الأخلاق والترغيب فيها والدعوة للتمسك بها، وأهميتها، وبلغت مجموع أحاديث وآثار هذه المقدمة (٧١) حديثاً وأثراً[١].

٢. بدأ بذكر الحياء فقال: «بدأنا بذكر الحياء» وعنون له باب ذكر الحياء وما جاء في فضله[٢] لقول أم المؤمنين رضي الله عنها: «رأس مكارم الأخلاق الحياء».

وذكر في هذا الباب (٤٤) حديثاً وأثراً.

٣. باب الصدق، وما جاء في فضله، وذم الكذب[٣].

وقد ذكر فيه (٣٩) حديثاً وأثراً.

٤. «باب: في صدق البأس وما جاء في ذلك».

وذكر فيه (٤٩) حديثاً وأثراً.

٥. باب: ما جاء في صلة الرحم.

وذكر فيه (٦٢) حديثاً وأثراً.

٦. الأمانة: وذكر فيها (١٦) حديثاً وأثراً.

٧. التذمم للصاحب وذكر فيه (٣٩) حديثاً وأثراً.

---

(١) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ٣-٦١، تحقيق محمد عبد القادر عطاء، وانظر أيضاً تحقيق (جميز أ. بلمي ١٣٩٣-١-١٦).

(٢) مكارم الأخلاق ٦٢.

(٣) مكارم الأخلاق (٩٦).

٨. التذمم للجار وذكر فيه (٣٦) حديثاً وأثراً.

٩. باب ما جاء في المكافأة بالصنائع وذكر فيه (٢١) حديثاً وأثراً.

١٠. الجود وإعطاء السائل وذكر فيه (١١٢) حديثاً وأثراً.

ومما تقدم يتبين:

١. أن مجموع أحاديث وآثار كتاب المكارم لابن أبي الدنيا (٤٨٧) حديثاً وأثراً، وذلك حسب ظهوره مطبوعاً بطبعتين تقدم الإشارة إليهما.

٢. أنه أهمل خلة من خلال المكارم التي وعد بالكلام عليها وإيراد ما يدل عليها، وهي قرى الضيف، ولعله اكتفى بتأليف له في قرى الضيف عن إعادة الكلام عليها في كتاب مكارم الأخلاق.

٣. اتفق هو والخرائطي في ثلاثة أمور:

أ. التبويب لهذه المسائل وجعلها من مكارم الأخلاق.

ب. المنهج في سياق الأحاديث والآثار، والقصص والحكايات ونحوها بالأسانيد.

ج. عدم إيراد الآيات القرآنية في الباب.

وتميز كتاب ابن أبي الدنيا بأنه:

توسع في ذكر الأحاديث والآثار التي أوردها في كل باب بينما الخرائطي ذكر في الباب أحاديث وآثاراً أقل.

وتميز كتاب الخرائطي بما يلي:

١. حجم الكتاب حيث بلغ عدد أبوابه (٨٥) باباً أي بما يزيد على كتاب ابن أبي الدنيا بـ(٧٥) باباً.

٢. بلغ عدد أحاديث وآثار الخرائطي في كتابه كله نحو (١٣٠٠) بين حديث وأثر،

بينما كتاب ابن أبي الدنيا لم يبلغ إلا (٤٨٧) حديثاً وأثراً.

٣. شمولية الكتاب وتناوله لخصال كثيرة من مكارم الأخلاق ومعاليها وخصل الآداب والفضائل بينما حصر ابن أبي الدنيا كتابه في خصال معينة ذكرها في مقدمته، والله أعلم.

٢. كتاب مكارم الأخلاق للطبراني[١]:

كتاب الطبراني أكثر تبويباً من كتاب ابن أبي الدنيا، وقد ذكر مقدمة لكتابه قال فيها: «هذه أبواب في مكارم الأخلاق التي ينال بها المؤمن الشرف في حياته ويرجو فيها النجاة بعد موته، خرجتها على الاختصار، ذكرت المتون، وتركت الطرق - لينتفع بها من يسمعها- إن شاء الله».

ويظهر منهجه من كتابه بما يلي:

١. اعتمد الاختصار في إيراد الأحاديث وسياق الأسانيد، وقد بين ذلك في مقدمته فقال «ذكرت المتون وتركت الطرق» ثم ذكر السبب في الاختصار فقال: (لينتفع بها من يسمعها) لأن الطرق إذا تكاثرت صعب حفظها. ومع ذلك فقد حصل منه تجاوز ما اشترطه من عدم ذكر الطرق ولكنه قليل. أنظر مثلاً رقم (٩٣) حيث أورد طرقاً للحديث وهناك غيرها.

٢. لم يورد في الباب إلا ما كان مرفوعاً، فلم يتوسع بذكر القصص، والسير، والحكايات والموقوفات إلا نادراً.

٣. يروي أحاديثه بالإسناد المتصل.

---

(١) طبع طبعتين الأولى: بتحقيق فاروق حماده.

والثانية طبعته دار الكتب العلمية بيروت (١٤٠٩) وجعلته هو وكتاب ابن أبي الدنيا في مجلدة واحدة، وكتب هوامشه: أحمد شمس الدين.

٤. لم يستدل بالآيات القرآنية .

٥. قسم كتابه إلى جزئين وكل جزء إلى أبواب.

وقد تناول الطبراني في كتابه (٤٤) باباً ألخصها بما يلي:

١. «فضل تلاوة القرآن وكثرة ذكر الله -تعالى- والصمت إلا من خير، وحب المساكين ومجالستهم» ذكر فيه حديثاً واحداً.

٢. «باب ما جاء في حسن الخلق» وذكر فيه (١٢) حديثاً.

٣. «باب لين الجانب وسهولة الأخلاق» ذكر فيه (٤) أحاديث.

٤. «باب: فضل الانبساط إلى الناس، ولقائهم بطلاقة الوجه» ذكر في حديثين.

٥. «باب فضل تبسم الرجل في وجه أخيه» ذكر فيه (٣) أحاديث.

٦. «باب فضل الرفق والحلم والأناة» ذكر فيه (٨) أحاديث.

٧. «باب فضل الصبر والسماحة» ذكر فيه (٥) أحاديث.

٨. «باب فضل من يملك نفسه عند الغضب» ذكر فيه (٤) أحاديث.

٩. «باب فضل الرحمة ورقة القلب» ذكر فيه (١٠) أحاديث.

١٠. «باب فضل كظم الغيظ» ذكر فيه (٥) أحاديث.

١١. «باب فضل العفو عن الناس» ذكر فيه (١١) حديثاً.

١٢. «باب ما جاء في نصيحة المسلمين» ذكر فيه (٥) أحاديث.

١٣. «باب فضل سلامة الصدر وقلة الغل على المسلمين» ذكر فيه (٤) أحاديث.

١٤. «باب فضل الإصلاح بين الناس» ذكر فيه حديثاً واحداً.

١٥. «باب فضل إنعاش الحقوق» ذكر فيها حديثاً واحداً.

١٦. «باب فضل ما جاء في نصرة المظلوم» ذكر فيه حديثين اثنين.

١٧. «باب فضل الأخذ على يد الظالم» ذكر فيه حديثين اثنين.

١٨. «باب ما جاء في الأخذ على أيدي السفهاء» ذكر فيه حديثاً واحداً.

١٩. «باب فضل معونة المسلمين والسعي في حوائجهم» ذكر فيه (٩) أحاديث.

٢٠. الحق بالباب السابق «باب منه» ذكر فيه حديثين.

أحدهما : حديث ابن عمر في ضرب المثال بالنخلة.

وثانيهما: يدخل في الضيافة وقضاء الحوائج.

٢١. «باب فضل إغاثة اللهفان» ذكر فيه (٤) أحاديث.

٢٢. «باب فضل التكفل بأمر الأرامل» ذكر فيه (٣) أحاديث.

٢٣. «باب فضل التكفل بأمر الأيتام» ذكر فيه (٨) أحاديث.

٢٤. «باب فضل تربية المنبوذين والإنفاق عليهم» ذكر فيه حديثاً واحداً.

(من ربى صغيراً حتى يقول) هو عند المصنف برقم (٢٠٠) من القسم الثاني.

٢٥. «باب فضل اصطناع المعروف» ذكر فيه (٨) أحاديث.

٢٦. «باب فضل محاسن الأفعال[1]» وذكر فيه (٤) أحاديث.

٢٧. «باب فيمن ظلم رجلاً مسلماً» وذكر فيه (٦) أحاديث.

٢٨. «باب فضل شفاعة المسلم لأخيه» وذكر فيه حديثين.

٢٩. «باب ما جاء في فضل قضاء حوائج المسلمين إلى السلاطين...» ذكر فيه حديثين.

٣٠. «باب فضل درء المسلم عن عرض أخيه ونصره إياه» ذكر فيه (٥) أحاديث.

٣١. «باب فضل التودد إلى الناس ومداراتهم» ذكر فيه (٣) أحاديث.

---

(١) ذكر فيه مكارم الأخلاق - حديث بعثني الله بتمام مكارم الأخلاق. انظر: ٢٥٦-٢٥٧ .

٣٢. «باب فضل معونة الغزاة في سبيل الله» ذكر فيه حديثين.

٣٣. «باب فضل من أعان حاجاً أو فطر صائماً» ذكر فيه (٣) أحاديث.

٣٤. «باب فضل رحمة الصغير وتوقير الكبير، ومعرفة حق العلماء» ذكر فيه (٣) أحاديث.

٣٥. «باب فضل توسعة المجالس للعلماء» ذكر فيه حديثاً واحداً -ذكره المصنف في المجالس.

٣٦. «باب فضل إلقاء الوسادة لأخيه المسلم» ذكر فيه حديثين.

٣٧. «باب فضل إطعام الطعام -وهو أكبر باب ذكر فيه آثاراً موقوفة» فقد ذكر فيه (٣٨) حديثاً وأثراً.

٣٨. «باب فضل من كسى أخاه المسلم ثوباً» ذكر فيه حديثين.

٣٩. «جامع حق الجار» ذكر فيه (١٨) حديثاً.

٤٠. «باب ما جاء في قول النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره» ذكر فيه (٣) أحاديث.

٤١. «باب ما جاء في قول النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره» ذكر فيه (١٣) حديثاً.

٤٢. «باب ما جاء في قول النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره» ذكر فيه (٩) أحاديث.

٤٣. «باب وجوب اللعنة على من آذى الجار» ذكر فيه (٣) أحاديث.

٤٤. «باب قوله ﷺ لا قليل من أذى الجار» ذكر فيه حديثاً واحداً.

وقد بلغ مجموع أحاديث الكتاب بطبعتيه المشار إليهما (٢٣٩) حديثاً وأثراً،

ويتميز كتاب الطبراني على كتاب ابن أبي الدنيا بكثرة التبويب للأحاديث. ويلاحظ أنه طرق أبواباً لم يطرقها الخرائطي، وهي:

اللفظ الأول، من الباب الأول: وهو «فضل تلاوة القرآن» وباقي الباب لم يهمله الخرائطي، «باب معونة الغزاة في سبيل الله وإعانة الحاج» وما عدا ذلك، فإن أبواب مكارم الأخلاق عند الخرائطي قد ضمنت معناه، لـ «باب ما جاء في نصر المظلوم، والأخذ على يد الظالم، والأخذ على يد السفهاء، وتربية المنبوذين، فكلها دخلت ضمن أبواب عند الخرائطي هي: في «الإنصاف، الإصلاح بين الناس، كف الأذى، العطف على البنات، وكافل اليتيم».

ومما تقدم يتبين لنا أن كتاب الخرائطي له ميزات كثيرة منها ما شاركه فيها الكتابان السابقان ومنها ما تفرد بها نجملها فيما يلي:

أهم ميزات كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي من خلال كتابه:

١. التوسع في التبويب، وسياق الأحاديث فهو كما رأينا قد اشتمل على كل أبواب الكتابين في الموضوع، وزاد على ذلك.

٢. التوسع في سياق الأحاديث والآثار، فقد فاق كما تقدم عدد أحاديثه وآثاره على الكتابين بمقدار النصف من مجموعها معاً.

٣. يتميز أيضاً بأنه يورد أحاديثه وآثاره بالأسانيد التي تعين على معرفة حكم الحديث والأثر.

٤. يتميز بذكر العنوان واستنباط الحكم.

٥. من مميزات مكارم الأخلاق أن أغلب أحاديثه وآثاره صحيحة.

٦. يتميز بخلوه من الشطحات الصوفية، وحكاياتهم الخيالية.

٧. من ميزاته جمعه بين المرفوعات والموقوفات، وأخبار الصالحين والحكايات والقصص الأدبية والأبيات الشعرية التي تنشط القارئ وتنقله من أسلوب إلى أسلوب كل ذلك بالأسانيد.

٨. دقته في سياق الأحاديث والمتون كما تقدم في منهجه في سياق الأسانيد والمتون.

٩. علو الإسناد حيث أنه شارك أصحاب السنن في كثير من مشائخهم كما يتضح ذلك من تراجم مشائخه إن شاء الله تعالى. ويوجد عدد لا بأس به من أسانيده الرباعية وأغلب أسانيده خماسي.

ب. المآخذ عليه:

١. عدم استيعاب ما صح في الباب.

٢. عدم الترتيب في سياق المتون، فهو قد يورد الموقوف أو المقطوع، قبل المرفوع، والضعيف قبل الصحيح، وهكذا. ولو أنه بدأ بالصحيح قبل الضعيف وبدأ بالمرفوع في الباب، ثم أتبعه، بالموقوف ثم بالمقاطيع، ثم بالحكايات الأدبية ثم بالأبيات الشعرية لكان ذلك أفضل[١].

٣. إيراده في الكتاب أحاديث شديدة الضعف دون أن ينبه عليها[٢].

٤. عدم الدقة في ترتيب الأبواب والتقسيم للكتاب، وتقدم بيان ذلك، في منهج المؤلف.

٥. روايته عن شيوخ كذابين، كغلام الخليل[٣].

٦. ذكره لبعض القصص والحكايات التي لا تتفق مع المنهج العلمي، وتسقط عند

---

(١) انظر على سبيل المثال باب رقم (٤، ٥، ٦، ١٠، ١١)، من القسم الثاني.

(٢) انظر مثلاً حديث رقم (٥١، ٩٨، ٩٩)، من القسم الثاني.

(٣) انظر ترجمته برقم (٩٩).

التحقيق مثال: ذكر كرم حاتم لضيوفه بعد موته[1].

٧. عدم الاستدلال بالآيات القرآنية في الباب، وما جاء فيه من النص لكل باب، مع أن كل باب يمكن أن يكون له نص من القرآن خاصة، وقد عنون لكتابه «مكارم الأخلاق ومعاليها...».

٨. خلو الكتاب من مقدمة تبين منهج المصنف في التأليف وغرضه من التأليف.

٩. خلوه من الكلام على الأسانيد والتعقيب عليها، وخاصة أنه ينقل أحاديث وآثاراً ضعيفة.

هذه هي المآخذ التي لاحظتها، وهي في عمومها لا تنقص من قيمة الكتاب وفائدته في بابه.

ويمكن أن يعتذر للخرائطي عنها بأنه يسوق الأحاديث والآثار مسندة، وقد برئ من عهدة ما جاء فيها من ضعف.

وهذه المآخذ لو سلم منها الكتاب لكان أقرب إلى الكمال في المنهج العلمي، والله أعلم.

---

(١) انظر رقم (١٥٦)، من القسم الثاني.



بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علماً[١]

جماع أبواب الطرائق المحمودة والأخلاق المرضية[٢]

١. باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها

أخبرنا[٣] القاضي الإمام (قاضي القضاة جمال الدين شيخ الإسلام[٤]) أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني قراءة [٥] عليه ونحن نسمع في شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق، قال: أنا الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي (الحداد المعروف بأخى سلمان[٦]) قراءة عليه[٧] وأنا أسمع في شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة قال: أنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه[٨] قال: أنا[٩] جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي في

الفرق بين النسخ:

(١) في «ق» بعد البسملة ما نصه «وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» أول كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها وطرائق محمودها وليس في (ص) رب زدني علماً ولا في (ق).

(٢) في (ص) الرضيته.

(٣) في (ق) الشيخ الفقيه الإمام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي الشافعي ﷺ.

(٤) ما بين القوسين ليس في (ص).

(٥) في (ص) غير مرة في جامع دمشق المبارك بمقصورة الخضر عليه السلام سنة ست وستمائة.

(٦) ما بين القوسين ليس في (ص).

(٧) ليست في (ق) قراءة عليه.

(٨) في (ص) قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وليس في (ق) قراءة عليه.

(٩) في (ص) أبنا وهكذا في (ق).

شعبان سنة إحدى وأربعمائة أنا أبوبكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي قدم علينا دمشق في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة فيما قرئ عليه ونحن نسمع:

١. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن ملاعب البغدادي قالا: ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق».

«حديث حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الإسناد حسن، محمد بن عجلان وعبد العزيز بن محمد الدراوردي صدوقان وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريجه:

١. أخرجه ابن سعد (١:١٩٢) والبرجلاني في كتاب الكرم (٢٣٨) كلاهما عن سعيد بن منصور وأخرجه أحمد (٢:٣٨١) والبزار كما في كشف الأستار (٣:١٥٧) والبيهقي في الشعب (١٤:١٣٤) وفي الكبرى (١٠:١٩١) وتمام في فوائده برقم (٢٧٥) محققةً في أم القرى رسالة دكتوراه - عبد الغني جبر وهو في الروض البسام (٣:٢٩٣) كلهم من طريق سعيد بن منصور.

٢. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٨) وفي الكبير (٧:١٨٨) وابن أبي الدنيا في المكارم (٣) والحاكم في المستدرك (٢:٦١٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٢:١٩٢) والبيهقي في الكبرى (١٠:١٩٢) والخطيب البغدادي في الجامع (١:٩٣) وابن عساكر في التاريخ (٦: ٢٦٧/ ١) كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد.. به وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي. وقد

جاء عند الخرائطي بإسناد أحمد من طريق محمد بن عجلان يأتي بعد هذا وقال الهيثمي (٩:١٥) في مجمع الزوائد والسخاوي في المقاصد (١٠٥) رجاله رجال الصحيح وقد روي من حديث معاذ بسند ضعيف وجابر بن عبد الله بسند واه بمره، وذكره مالك في الموطأ ٢:٩٠٤ بلاغاً بينته في جزء خاص.

الحكم العام على الحديث:

الحديث مداره على الدراوردي وتقدم الحكم عليه في الحكم على إسناده وسيأتي الحديث برقم (٢).

* * *

٢. [1] حدثنا أحمد بن منصور، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم: أنا[2] يحيى بن أيوب قال[3] حدثني محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم برقم (١) وهذا الإسناد حسن محمد بن عجلان صدوق وباقي رجاله ثقات..

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) يبدأ الإسناد بقوله «أخبرنا أبو بكر» وأحياناً يهملها، وأبو بكر هو الخرائطي.

(٢) في (ص) ابنا.

(٣) قال: ليست في (ص).

- تراجم رجال الإسناد:

أحمد بن منصور بن سيار الرمادي: ثقة تقدم برقم (١). وسعيد بن الحكم بن أبي مريم.

- في (ق) ثنا.
- في (ق) قال: ثنا وهكذا يزيد.
- في (ق) زياد (قال أنا).

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في الآداب (١٣٦) وفي السنن (١٠:١٩٢) وفي الشعب (١٤:١٣٤) من طريق سعيد بن أبي مريم... به.

وأخرجه البيهقي في الاعتقاد (٨٢) من طريق سعيد بن أيوب، عن محمد بن عجلان... به وذكر منه شيئاً.

الحكم العام على الحديث:

مدار الحديث على محمد بن عجلان وتقدم الحكم عليه في الحكم على إسناد المصنف.

شرح الحديث رقم (١،٢):

معاني الكلمات:

إنما: أداة حصر.

بعثت: أي: أرسلت ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا﴾.

لأتمم: أي لأجل أن أكمل.

صالح: وفي لفظ «مكارم» وفي لفظ «حسن» بفتحتين كما عند مالك الأخلاق بعد أن كانت ناقصة وأجمعها بعد التفرقة.

وقوله: صالح الأخلاق: هي صلاح الدنيا والدين والمعاد.

الأخلاق: جمع خلق بضم المعجمة واللام وبضم الأولى وسكون الثانية وهو: الدين، والطبع والسجية، أي أجمعها.

قال ابن الأثير في النهاية (١:٧٠) وحقيقته: أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعاينتها المختصة بها بمنزلة الخَلْقْ -بفتح أوله وسكون ثانيه-

لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب مما يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة قلت: المراد به هنا الدين بعمومه لأن الله تعالى بعث رسوله ﷺ بالدين كما قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ﴾ والدين يصلح أمور الدنيا ويعلم ما به سعادة المرء في الآخرة، وهو المراد من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ أي دين ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها: كان خلقه القرآن، والقرآن هو كتاب الدين الذي اشتمل على أمور الدين كله وشمل جميع تعاليمه في العقيدة والعبادة والأخلاق والسير والتاريخ والمعاملات.

المعنى الإجمالي للحديث:

وقد أخذ أبو العتاهية هذا الحديث فقال كما في بهجة المجالس (٢:٦٠٠):

ليس دنيا بغير دين وليس ... الدين إلا مكارم الأخلاق

وقال منفر بن فروة كما في البيان والتبيين للجاحظ (٣:٣٠٣):

وما المرأ إلا حيث يجعل نفسه ... ففي صالح الأخلاق نفسك فاجعل

قال الحكيم الترمذي في النوادر (١:٣٥٩):

أنبأنا في قوله هذا: إن الرسل قد مضت ولم تتمم هذه الأخلاق كأنه بقيت عليهم بقية فأمر أن يتمها ليقدم على ربه بجميع أخلاقه قلت: وهذا كقوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا﴾ [المائدة:٣]، وذلك أن الله تعالى أرسل رسوله لتمام الدين وإكمال الملة وإرساء معالم الهدى، فكان هو الخاتم التي طبع الرسالات وكمل به الديانات وتمم به ما نقص وجمع به ما تفرق كما قال تعالى: ﴿وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب:٤٠].

وفي فيض القدير (١:٥٧٢) قال بعضهم: أشار إلى أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قبله بعثوا بمكارم الأخلاق وبقيت بقية، فبعث بما كان معهم وبتمامها.

وقال: صالح الأخلاق، هي صلاح الدنيا والدين والمعاد، التي جمعها في قوله «اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي» انتهى.

وقال الباجي: كما في شرح الموطأ للزرقاني (٤:٢٥٦): كانت العرب أحسن الناس أخلاقاً بما بقي عندهم من شريعة إبراهيم، وكانوا ضلوا بالكفر عن كثير منها وخلطوا بها أحكام الجاهلية، فبعث ﷺ ليتمم محاسن الأخلاق ببيان ما ضلوا عنه، وبما خص به في شرعه.

وقال ابن عبد البر: يدخل فيه الصلاح والخير كله، والدين والفضل والمروءة والإحسان والعدل، فبذلك بعث ليتممه.

قلت: وقد جاء عند الطبراني كما تقدم من رواية جابر: إن الله بعثني بتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال. والله أعلم.

وقال فضل الله الجيلاني في فضل الله الصمد (١:٣٧١): لا يكون دين من الأديان خالياً من مكارم الأخلاق، لكن لم تكن الأخلاق الكريمة مجموعة كلها في دين من الأديان السابقة حتى جمع الله في دين الإسلام كل ما كان من أخلاق حسنة متفرقة في دين. فهذا معنى «أتمم مكارم الأخلاق» أي أبلغ نهايتها.

فمن أراد حياز الأخلاق الحسنة كلها فليلتزم الإسلام فإنها لا توجد كاملة إلا فيه، وما لا يوجد في الإسلام فهو ليس بخلق حسن.

فقه الحديث:

١. الإسلام رسالة أخلاقية كامل وشامل في إصلاح ظاهر الفرد وباطنه وإصلاح دينه ودنياه، ولا يمكن أن تستقيم أموره على الجادة إلا بهذا الدين الذي بعث

به ﷺ، فهو أخلاقي في عقيدته وعبادته وأخلاقه ومعاملاته وكل شئون حياته.

٢. المسلم يعلم تمام الدين وكماله فلا يحتاج لمن يشرع له شيء في أمر دينه ودنياه، فهو رافع الرأس بما عنده معرض عن كل شيء ابتدع في الدين مما لم يأذن به الله.

٣. كل خلق ديني أو دنيوي تشهد الفطرة بسلامته وحسنه قد جاء به الإسلام وجمعه وأتمه، فلا مجال فيه للزيادة والنقصان.

٤. الخلق من الألفاظ العامة، فقد يطلق ويراد به الدين وقد يطلق ويراد به السجية والطبيعة والفعل الحسن أو القبيح، فالمناقشات النافية أو المثبتة مناقشات عقيمة، وإنما يعرف ذلك من سياق النص.

٥. على السائرين في طريق الدعوة والإصلاح أن يبحثوا في الإسلام عن وسائل التجديد ومكارم الأمور والنظر في قواعد الإسلام وأصوله والتفقه في أخلاقياته، وعدم سلوك الوسائل والطرق المنافية للإسلام أو المقلدة لغير المسلمين، فذلك مما يعكر عليهم الطريق ويبعد عنهم التوفيق ويحرمهم النصر.

* * *

٣. حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي، وإبراهيم بن عبد الرزاق الضرير -بكرخ سر من رأى- قالا: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس: ثنا الفضيل بن عياض، عن محمد الصنعاني، عن معْمَر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها» وقال إبراهيم بن الجنيد: محمد بن ثور الصنعاني.

معاني الكلمات:

كرخ سر من رأى: الكرخ: قال ياقوت: بالفتح ثم السكون وخاء معجمة، وما أظنها عربية، إنما هي نبطية، وهم يقولون كرخت الماء وغيره من البقر والغنم إلى موضع كذا: جمعته فيه في كل موضع، وكلها بالعراق.

وكرخ سر من رأى وكان يقال له: كرخ فيروز، وهو أقدم من سامراء فلما بنيت

سامراء اتصل بها، معجم البلدان (٤، ٤٧٧، ١٤٩).

السفساف: الأمر الحقير والرديء من كل شيء، وهو ضد المعالي والمكارم، وأصله، ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل والتراب إذا أثير. النهاية في غريب الحديث (٢:٣٧٤).

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الإسناد صحيح رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٢:٤٥٠) من طريق الخرائطي... به.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٩) وابن حبان في روضة العقلاء والطبراني في الكبير (٦:٣٢٣) وفي الأوسط (٣:٤٤٩) والحاكم في المستدرك (١:٤٨) وأبونعيم في الحلية (٣:٢٥٥ و٨:١٣٣) والبيهقي في الأسماء والصفات: ٧٣، وفي الآداب (١٣٨) وفي الكبرى (١٠:١٩١) وفي الشعب (١٤:١٦٥) والماليني في الأربعين الصوفية (١٠/ ١) كما في الصحيحة (٤:١٦٨) وأبو الشيخ في أحاديثه، نقله حمدي السلفي في حاشية المعجم الكبير (٦:٥٠) ونقله حمدي عن السِّلفي في معجم السفر (١-١٧٤) من طريق أحمد بن يونس ... به.

٣. وأخرجه السمرقندي في القند (٤٨٢) من طريق آخر عن فضيل بن عياض.. به.

٤. وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤:١٦٦) من طريق إبراهيم بن مهد: حدثنا محمد بن عبيد: حدثنا محمد بن ثور ...به قال أبو نعم في الحلية (٣:٢٥٥) غريب من حديث أبي حازم وسهل انفرد به عن أبي حازم معمر، وعن فضيل أحمد بن يونس.

قلت: أحمد بن يونس تابعه إبراهيم بن شماس فرواه عن فضيل أخرجه السمرقندي في القند.

وفضيل بن عياض تابعه محمد بن عبيد فرواه عن محمد بن ثور، ورواه عن معمر عبد الرزاق فخالف فيه محمد بن ثور كما سيأتي بيانه.

ومعمر تابعه أبو غسان المدني فرواه عن أبي حازم عن سهل أخرجه الحاكم (٤٨:١) من طريقه عن أبي حازم به وقال: هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً ولم يخرجاه، ولعلهما أعرضا عن إخراجه بأن الثوري أعضله.

قال الذهبي في تلخيصه: انفرد به أحمد بن يونس عنه، أي عن فضيل، وعلته أن ابن المبارك رواه عن الثوري عن أبي حازم عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله ﷺ فذكره، رواه حماد بن زيد وغيره.

وقال البيهقي خالفه -يعني محمد بن ثور الصنعاني فيما رواه عن معمر- عبد الرزاق فرواه عن معمر، عن أبي حازم عن طلحة بن كريز الخزاعي.

وكذلك رواه الثوري عن أبي حازم عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي عن النبي ﷺ.

قلت: أما قول الذهبي انفرد به أحمد بن يونس، صوابه أن يقال: انفرد به محمد ابن ثور عن معمر؛ لأن أحمد بن يونس إنما رواه عن فضيل وتقدم من تابعه في الرواية.

وأما معمر فلم ينفرد به عن أبي حازم عن سهل بل قد تابعه أبو غسان المدني، وسيأتي حديث طلحة بن كريز عند المصنف برقم (٤). ويترجح لي والله أعلم أن أبا حازم له شيخان فحدث به عنهما، وربما يكون شيخ طلحة بن كريز هو سهل ابن سعد، فرواه أبو حازم أولاً عن طلحة، ثم رواه عن سعد، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

يظهر والله أعلم: أن الحديث محفوظ بالإسنادين فهو صحيح.

* * *

٤. حدثنا[1] أبو منصور نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو عبيد[2]: ثنا أبو معاوية عن الحجاج بن أرطاة، عن سليمان بن سُحَيْم، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن النبي ﷺ: مثل ذلك.

«مرسل صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه علل:

١. ضعف الحجاج بن أرطاة وتدليسه، وقد عنعن.

٢. الإرسال إذ أن المرسل من أنواع الضعيف.

٣. قد ذكر البيهقي له علة أخرى وهي الانقطاع بين سليمان، وطلحة.

وسيعيده المصنف برقم (١١٧) من القسم الثاني لأنه إنما ساق إسناده هنا مستشهداً به لما قبله، فلهذا قال: «مثل ذلك» وقصد أيضاً الإشارة لما فيه من اختلاف بين الرفع والإرسال وأعاده برقم (١١٧) من القسم الثاني محتجاً به للباب فذكر متنه ولهذا ناسب تأخير تخريجه إلى هناك. وستعرف هناك أن الحجاج توبع عليه وأن الحديث فيه علة الإرسال والله أعلم.

وأخرجه البرجلاني في الكرم (٣٤) من طريق يزيد بن هارون، عن الحجاج به.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زيادة قال، مع التحديث والإخبار والإنباء ويحذفها من العنعنة ولن أشير إليها فيما يأتي.

(٢) سقط من (ق) قال ثنا أبو عبيد، ولابد منه لأن الصاغاني كما في النسخ الأخرى، لا يروي عن أبي معاوية.

٥. حدثنا[1] نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر اتق الله حيث كنت وخالق الناس بخلق حسن».

الحكم على إسناد الحديث:

سند هذا الحديث حسن، فيه ميمون بن أبي شبيب. صدوق، ولكن ربما فيه إرسال لأن ميموناً متكلم في سماعه من أبي ذر، وأن روايته عن الصحابة مرسلة، والله أعلم.

لكن الحديث قد حسنه الترمذي بل قال: حسن صحيح وتبعه غيره من العلماء كالنووي وغيره.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الترمذي (٤:٣٥٦) وقال حسن صحيح، والدارمي في سننه (٢:٢٣١) عن أبي نعيم، وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٣١٦) والطبراني في المكارم (٤٣) وعنه أبو نعيم في الحلية (٤:٣٧٨) وأخرجه البيهقي في الزهد (٤٣٤) وأبو عبد الرحمن السلمي في الصحبة (٤٤) ومن طريقه ابن الأبار في معجمه (٤) كلهم من طريق أبي نعيم به.

٢. وأخرجه أحمد (٥: ١٥٣، ١٥٨ و٥: ١٧٧) وأبو عبيد القاسم بن سلام في الخطب (٩١) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١:٣٧٩) والبيهقي في الشعب (١٤:١٧٩، ١٨٠) وأخرجه الترمذي في الجامع (٤: ٣٥٥، ٣٥٦) وأخرجه الحاكم في مستدركه (١:٥٤) وعنه البيهقي في الشعب (١٤:١٧٩).

كلهم من طرق عن سفيان الثوري... به.

---

(١) في (ق) قال: ثنا منصور نصر بن داود، وهو خطأ وصوابه: أبو منصور.

وقد حدث به سفيان فجعله في سماعه المتقدم عن أبي ذر، ثم حدث به عن ميمون عن معاذ قال وكيع كما في المسند. وقال سفيان مرة، عن معاذ، فوجدت في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول. وقال أحمد: وكان ثنابه وكيع عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ ثم رجع.

قلت: وقد حدث به سفيان فجعل بدل أبي ذر -معاذ- كما تقدم في إشارة وكيع وأن سماع سفيان المتقدم، عن أبي ذر.

تخريج حديث: معاذ:

١. من حديث سفيان الثوري:

أخرجه وكيع في الزهد (١:٣١٨) وعن وكيع أحمد (٥:٢٢٨) وابن أبي شيبة في مسنده (١/ ٢/ ٨٣/خ). وهو في المصنف (٨:٣٢٧).

وأخرجه الترمذي (٤:٣٥٦) عن محمود بن غيلات عن وكيع ... به قال الترمذي، قال: محمود والصحيح حديث أبي ذر، وقال أحمد وقال وكيع، وجدته في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول، وقال وكيع، قال سفيان مرة، عن معاذ (٥:٢٢٨) وجاء لأحمد في كتاب في الجرح والتعديل مصور في الجامعة الإسلامية م(١٢٧/ ٩٨٩) أنه قال في جواب سؤال سئل عن هذا الحديث، ثم ذكر أحاديث لوكيع رجع عنها.

٢. ورواه عن حبيب بن أبي ثابت كل من:

أبي سنان - سعيد بن سنان الشيباني، والأعمش وليث بن أبي سليم وأبومريم عبدالغفار بن القاسم.

فحديث أبي سنان أخرجه هناد بن السري في الزهد (٢:٥٢٠) عن إسحاق الرازي عن أبي سنان والبيهقي في الشعب (١٤:١٧٨) من طريق إسحاق بن سليمان الزاري، عن أبي سنان. وحديث الأعمش أخرجه الطبراني في الصغير (١:١٩٢) من طريقه.

وحديث ليث بن أبي سليم أخرجه أحمد في مسنده (٥:٢٣٦) والطبراني الكبير (٢٠:١٤٥) والصيداوي في معجم الشيوخ والبيهقي في الشعب (١٤: ١٧٧،١٧٨) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢:٢٥) كلهم من طريقه.

وحديث أبي مريم أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:١٤٤) وأبو نعيم في الحلية (٤:٣٧٦) كلاهما من طريقين عنه كلهم عن حبيب بن أبي ثابت.

٢. رواه عن سفيان كل من:

وكيع وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد وقبيصة، ومحمد بن كثير العبدي. وأبي أحمد ومحمود بن غيلان.

أما حديث وكيع فأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥: ١٥٣،١٥٨) عنه ثنا سفيان به بلفظ الحديث وفيه زيادة «واتبع السيئة الحسنة تمحها». وقد جاء في بعض الألفاظ «حيثما كنت» بزيادة «ما» قال أحمد: قال وكيع: قال سفيان مرة، عن معاذ، فوجدت في كتابي عن أبي ذر، وهو السماع الأول، وفي الرواية الأخرى عن وكيع (٥:١٥٨) قال أحمد: وكان: ثنا به وكيع عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ ثم رجع.

وحديث عبد الرحمن بن مهدي.

أخرجه أبو عبيد -القاسم بن سلام في الخطب والمواعظ: (٩١) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١:٣٧٩) والبيهقي في الشعب (١٤:١٨٠) وأخرجه أحمد في المسند (٥:١٥٨) والترمذي في الجامع (٤:٣٥٥)، وزاد أحمد «عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله أوصني».

وحديث يحيى بن سعيد:

أخرجه أحمد في المسند (٥:١٧٧) عنه والبيهقي في الشعب (١٤: ١٧٩،١٨٠) من طريقه وحديث قبيصة ومحمد بن كثير العبدي: أخرجه الحاكم في المستدرك (١:٥٤) من طريقهما عن سفيان به وحديث أبي أحمد ومحمود بن غيلان أخرجه

الترمذي في الجامع (٤:٣٥٦) عنهما عن سفيان به. وقال حديث حسن صحيح قال الحاكم صحيح على شرطهما، وأقره الذهبي، وأخرجه البيهقي في الشعب عن الحاكم (١٤:١٧٩).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث جاء عن أبي ذر ومعاذ وراويه حبيب بن أبي ثابت عن ميمون وميمون صدوق إلا أنهم جزموا بعدم سماعه من أبي ذر فمن باب أولى أنه لم يسمع من معاذ لتقدم وفاته لكن الترمذي والحاكم وغيرهما صححوا الحديث، فلعله لشواهده.

* * *

٦. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد: ثنا حرملة بن عمران، أن أبا السمط سعيد بن أبي سعيد المهري حدثه عن ابيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن معاذ بن جبل، أراد سفراً فقال: يا رسول الله أوصني؟

قال: اعبد الله ولا تشرك به شيئاً. قال: يا رسول الله زدني؟

قال: إذا أسأت[(١)] فأحسن. قال: يا رسول الله زدني؟

قال: استقم وليحسن خلقك.

الحكم على إسناده:

إسناد هذا الحديث ضعيف بعبد الله بن صالح كاتب الليث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠: ٣٩-٤٠) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين

---

(١) ما بين القوسين لم يظهر في تصوير، نسخة (ق).

(٢٤١:٥) والحاكم في المستدرك (١: ٥٤ و٤: ٢٤٤) وعنه البيهقي في الشعب (١٤: ١٨١-١٨٢) من طريق عبد الله بن صالح به.

٢. وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١: ٣٧٠) والدولابي في الكنى (١: ٢٠٢) ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٢: ٥٢٤) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٤: ١٨٢) كلهم من طريق ابن وهب عن حرملة ... به ووقع في الإحسان أبو سعيد المقبري. وهو خطأ مطبعي.

وذكره الهيثمي (٨: ٢٣) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط قال: وفيه عبد الله ابن صالح وقد وثق وأبو السميط، لم أعرفه.

قلت: أبو السميط معروف: صدوق، والله أعلم.

٣. وأخرجه هناد في الزهد (٢: ٢٠، ٥٣١) والهيثم بن كليب في مسنده (٣: ٢٩٤) والطبراني في الكبير (٢٠: ١٧٥) كلهم من طريق محمد بن عمرو بن عقلمة، عن أبي سلمة قال: قال معاذ: فذكره قال المنذري في الترغيب (٦: ٦٧) بعد أن عزاه للطبراني من هذا الوجه: إسناده جيد إلا أن فيه انقطاعاً بين أبي سلمة ومعاذ.

وقد فصلنا القول في طرقه عن معاذ في التخريج المطول يسر الله طبعه بمنه وكرمه، وهو في رسالتنا الحديث والمحدثون في اليمن.

وفي جامع بن وهب (٢: ٩٩٦) أن معاذ بن جبل لما قدم من اليمن حين بعثه رسول الله ﷺ قدم وفي يده خاتم من ورق...

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح لمتابعة عبد الله بن صالح.

* * *

٧. حدثنا أبو قلابة -عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي: ثنا عبد الرحمن ابن المبارك: ثنا خالد بن الحارث قال: حدثني حلاّب جرير قال[١]: سمعت جرير ابن عبد الله يقول: قال لي رسول الله ﷺ: إنك امرؤٌ قد حسّن الله خَلْقَك، فأحسن خُلُقَك[٢].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف. فيه حلاّب جريج مبهم، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في زهر الفروس (٤:٣٥١) من طريق الخرائطي وانظر الفروس بتحقيق بسيوني (٥:٤٠٩).

٢. أخرجه النسفي في القند (٢١٦) من طريق أبي قلابة الرقاشي ... به.

وذكره العراقي في تخريج الإحياء (٣:٥٠) عن جرير وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق) وأبي العباس الدغولي في الآداب، وفيه ضعف. وهو في إتحاف السادة المتقين (٧:٣٢١). وذكره السيوطي في الصغير (٢:١٠١) وعزاه لابن عساكر عن جرير، ورمز لضعفه، قال المناوي: (١:٥٥٢) متعقباً السيوطي، ورواه أيضاً الخرائطي والديلمي وأبوالعباس الدغولي في الآداب، وذكر باقي كلام العراقي وهو في الكنز (٣:٦).

* * *

---

(١) (قال) ليست في (ص).

(٢) في هذا الحديث تفريق فيما للإنسان من قدرة على كسبه وما لا دخل له فيه، وهو الكلام على قاعدة تكاليف المكلف.

٨. حدثنا أحمد بن ملاعب: ثنا أبو غسان: ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب يقول: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خَلْقاً[1].

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن. فيه إبراهيم بن يوسف صدوق، والله أعلم.

التخريج:

١. أخرجه البيهقي في الدلائل (١: ١٩٤، ١: ١٥٠) من طريقين عن أبي غسان..به.

٢. وأخرجه البخاري (٤:١٦٥) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٣:٢٣٤) وفي الشمائل (١:١٦١) وأخرجه مسلم (٤:١٨١٩) وابن حبان كما في الإحسان (٨:٦٨).

كلهم من طريق إبراهيم بن يوسف.. به.

ووقع في الإحسان المطبوع اسم الصحابي أنس وهو خطأ؛ لأنه في الموارد (٥٢١) عن البراء.

الحكم العام على الحديث:

فيما تقدم يتبين أن الحديث متفق على صحته، والله أعلم.

* * *

---

(١) قلت: ينتقد على الخرائطي إيراده هذا الحديث في باب الأخلاق، لأن الحديث يتكلم في الخلق -بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وليس في الخلق- الذي هو بضم أوله وثانيه. ولعل كلمة «وأحسنهم خلقاً» تصحفت في روايته من «خلقاً» بفتح أوله وسكون ثانيه- إلى ضمهما والصواب غيره لأنه قد جاء في البخاري وغيره مفسراً، حيث قال بعد قوله: «وأحسنهم خلقاً» ليس بالطويل ولا بالقصير كما سيأتي في تخريجه. والله أعلم.

٩. حدثنا علي بن حرب: ثنا محاضر بن المورع: ثنا عاصم، عن عوسجة بن الرماح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي مسعود البدري قال: كان النبي ﷺ يقول: «اللهم حسنت خَلْقي فحسن خُلُقي[1]».

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عوسجة بن الرماح صدوق، والله أعلم.

التخريج:

١. ذكره الغزالي في الإحياء من حديث أبي مسعود البدري، قال العراقي: أخرجه الخرائطي من مكارم الأخلاق هكذا من رواية عبدالله بن أبي الهذيل عن أبي مسعود البدري، وإنما هو «ابن مسعود» عبد الله. وذكره في اتحاف السادة المتقين (٣٢٢:٧) هكذا.

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٤٠٣:١) عن محاضر، ... به وجعل الصحابي عبد الله ابن مسعود، وقال أبو داود الطيالسي (٤٩) وقال محاضر عن عاصم، فذكره كما عند أحمد.

٣. وأخرجه الطيالسي (٤٩) وابن سعد في الطبقات (٣٧٧:١) وهناد بن السرى في الزهد (٥٩٩:٢) وأبو يعلى (٩: ١١٢،٩) وعن أبي يعلى في إحدى روايتيه ابن حبان (٢٣٩:٣) وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٤٥٦:٣) والبيهقي في الشعب (٢٦٤:٦) كلهم من طريق عاصم الأحول..به عن ابن مسعود.

٤. و خالف إسرائيل فرواه عن عاصم الأحول، عن عبدالله بن الحارث، عن

(١) هكذا هو عند الخرائطي في جميع النسخ التي وقفت عليها (أ، ص، ق) من حديث أبي مسعود، ولكن رواه غير واحد من حديث ابن مسعود. وقد جاء كذلك في المنتقى من مكارم الأخلاق (٢٧) وأنظر في التخريج كلام العراقي.

عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها به مرفوعاً.

أخرجه أحمد: ٦، ٦٨٦، ١٥٥ والبيهقي في الشعب (٦:٣٦٤) كلهم من طرق عن إسرائيل فذكروه كما تقدم.

وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (٦٣٨:٢) من طريق محمد بن عبد الوهاب الدعلجي: ثنا أبان بن سفيان، عن هلال، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا نظر في المرآة قال: ... فذكره.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على عاصم الأحول، عن عوسجة عن ابن مسعود ومن قال عن «أبي مسعود البدري» فقد صحف، ورواية إسرائيل شاذة، والمحفوظ عن ابن مسعود. وحديث أبان بن سفيان التغلبي لا يفرح به لأن أبان متروك، فالحديث حسن، والله أعلم.

* * *

١٠. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد: ثنا عبد الرحمن بن زياد: حدثنا[1] عبد الرحمن بن رافع، عن عبدالله بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الدعاء فيقول: اللهم إني أسألك الصحة والعافية وحسن الخلق.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف - فيه الحجاج بن أرطأة ضعيف والله أعلم.

التخريج:

١. أخرجه الخطيب في التاريخ (١٢١:١٢) من طريق آخر عن شجاع بن الوليد

---

(١) في (ص): ثنا.

فذكره بنحوه.

٢. وأخرجه هناد (١:٢٥٦) والبخاري في الأدب المفرد (٨٦) والبزار كما في الكشف (٤:٥٧) والطبراني في الدعاء (٣:١٤٥٦) والبيهقي في الدعوات (١٦٩) وفي الشعب (٦:٣٦٤) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.. به بنحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠:١٧٣) وعزاه للبزار والطبراني قال: وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف الحديث، وبقية رجال الإسنادين رجال الصحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على الحجاج بن أرطأه وهو ضعيف، والله أعلم.

* * *

١١.حدثنا عمر بن شيبة النميري، ثنا أحمد بن جناب: ثنا عيسى بن يونس، عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، عن عبدا لرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ، مثل ذلك، إلا أنه قال: الصحة والعفة.

«ضعيف»

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه الحجاج بن أرطأه، ضعيف. والله أعلم.

التخريج:

تقدم تخريجه في الحديث قبله برقم (١٠) وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٥:٥٨٠) من طريق إسماعيل بن عياش عن ابن انعم... به.

* * *

١٢.حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا عبد الله بن رجاء الغداني ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كرم المرء دينه، ومروءته عقله وحسبه خلقه».

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه مسلم بن خالد الزنكي، صدوق كثير الخطأ والأوهام والله أعلم.

التخريج:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:١٤٣) من طريق يعقوب بن إسحاق القلوسي.. به.

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٢:٣٦٥) وعلي بن الجعد (٢:١٠٦٣) وعنه ابن أبي الدنيا في العقل (٢٣) وفي المكارم (٣) وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١:٣٥١) وفي روضة العقلاء (٢٢٩) وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٣٢١) والطبراني في المكارم (٤٩) وابن عدي في الكامل (٦:٢٣١٣) والدارقطني في سننه (٢:١٦٣و٣:٣٠٣) ومن طريق الدارقطني ابن الجوزي في العلل (١٢:١٢١) وأخرجه الحاكم (٢:١٦٣) والبيهقي في الكبرى (١٠:١٩٥) وفي الآداب (١٤٢) في الشعب (٤:١٦٠و٦:٢٣٩، ٢٤٦) والنسفي في القند، (٣٠، ٢٥٥) كلهم من طريق مسلم بن خالد الزنكي، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، فضعفه الذهبي بقوله: الزنجي ضعيف وما خرج له، يعني مسلماً.

٣. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤:١٤٤٦) من طريق عبد الله بن زياد بن سلمان بن سمعان عن العلاء ... به.

٤. وأخرجه الحاكم في المستدرك (١: ١١٣-١٢١٢٤) من طريق عبد الله بن سعيد

ابن أبي سعيد المقبري، عن جده عن أبي هريرة.

٥. وأخرجه أبو يعلى في المسند (١١:٣٣٣) ومن طريقه القضاعي في المسند (١:١٩٧) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤:٢٣٤) وابن حبان في المجروحين (٣:٤١) كلهم من طريق مَعَدي بن سليمان -أبو سليمان- صاحب الطعام- عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة فذكره وفيه زيادة.

وأخرجه اللَّمش في تاريخ دُنيسر (٦٧) من طريق أبي علي العبدي حدثنا المعتمر ابن سليمان عن محمد بن عجلان عن أبيه فذكره، كذا وقع فيه المعتمر بن سليمان - ودون ذلك خرط القتاد. وأحسبه معدي بن سليمان تصحف على الطابع أو الناسخ والله أعلم. وقد بينت تراجم رجال إسناد اللمش في التخريج الموسع للمكارم، وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٨:٢١٩) من طريق رواد، عن أبي غسان محمد بن مطرف، عن محمد بن عجلان عن خالد بن اللجلاج عن أبي هريرة.. به. وراجع التخريج الموسع فقد ذكرنا أقوال العلماء فيه.

والحديث قد جاء من طرق عن أبي هريرة لا تخلو من ضعف لكنه محتمل، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار حديث المصنف على مسلم بن خالد الزنكي، وحديث أبي هريرة جاء عنه من طرق ضعيفة بعضها شديدة الضعف وبعضها محتمل، فيكون شاهداً لحديث الخرائطي -فيكون حسناً-إن شاء الله- والله أعلم.

❊ ❊ ❊

١٣.حدثنا علي بن حرب: ثنا وكيع: ثنا زكريا عن الشعبي قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: «حسب المرء دينه، ومروءته خُلُقه وأصله عقله».

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

التخريج:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (٤:١٦٠) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي نا أحمد ابن زيد نا ابن أبي عمر: نا سفيان، عن زكريا ... به.

٢. وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠:١٩٥) من طريق عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي ... به وقال: هذا الموقوف إسناده صحيح.

٣. وأخرجه ابن أبي الدنيا في العقل (٢٤) من طريق حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبى وأخرجه مالك في الموطأ (٢:٤٦٣) عن يحيى بن سعيد، أن عمر بن الخطاب وذكره بمثل حديث أبي يعلى من حديث أبي هريرة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح والله أعلم.

* * *

١٤.حدثنا علي بن حرب قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول[1]: زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: شهدت الأعاريب يسألون النبيّ ﷺ يقولون: ما خير ما أعطي العبد؟ قال: «خُلق حسن».

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

---

(١) هكذا في (أ) و(ص) وفي (ق) بعد قوله يقول: ثنا زياد... الخ.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن الأبار في معجمه (١٢٧) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي: نا سعدان بن نصر عن ابن عيينة .. به وقال: هذا من سباعيات أبي علي الصدفي، وهو مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلماً.

وأخرجه الحميدي (٢:٣٦٣) ومن طريقه الحاكم (٤:٤٠٠) وقال: صحيح، قد رواه عشرة من أئمة التابعين وثقاتهم عن زياد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧:٣٦٠) و(٨: ٣٢٥،٣٨٨) وعن أبي بكر ابن ماجه (٢:١١٣٧) وابن أبي عاصم في الآحاد (٣: ١٤٠،١٤٨) ومن طريق أبي بكر الطبراني (١:١٨١) قال أبو بكر حدثنا سفيان وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (٤٧٥) والبيهقي في الآداب (١١١) وفي الشعب (١٢:٥٤ و١٤:١٤٦) والطبراني في الكبير.

كلهم من طرق عن ابن عيينة ... به بعضهم الحديث بطوله وبعضهم ذكر منه جزءاً.

٢. أخرجه وكيع في الزهد (٣:٧٣٦) عن مسعر وعن وكيع ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٢٦) وفي المسند (خ ق ٨٣م٢/ ١) وعن أبي بكر ابن أبي عاصم ومن طريق أبي بكر هذا الطبراني في الكبير (١:١٨١) وأخرجه هناد في الزهد (٢١:٥٩٥) ومن طريقه عن وكيع بن حبان (١:٣٤٩).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤:٣٦٨) وابن حبان (٧:٦٢٢) والطبراني (١:٨٢) والحاكم (٤:٣٩٩) كلهم من طرق عن مسعر.

وأخرجه ابن الجعد في المسند (٢:٩٣٤) وعنه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٨٣) ومن طريق ابن الجعد ابن شاهين في فضائل الأعمال (٣١٤) والبغوي في شرح السنة (١٢:٣٨) ابن الجعد عن زهير بن معاوية.

وأخرجه الطبراني (١:١٨٠) والحاكم (٤:٤٠٠) والخطيب في الفقيه (٢:١١١) كلهم عن طريق زهير.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٧١) عن المسعودي وشعبة، ومن طريق الطيالسي البيهقي في الآداب (٤٥٠) وفي المدخل (٣٨٠) والخطيب في الجامع (١:٣٥٢) .

وأخرجه الإمام أحمد (٤:٢٧٨) عن وكيع ومن طريق وكيع الطبراني في الكبير (٤:١٨٥).

وأخرجه الخطيب في الموضح (٢:١١٠) من طريق يزيد بن هارون كلاهما عن المسعودي، ومن طريق المسعودي أبو نعيم في المعرفة (٢:١٨٥).

وأخرجه هنا في الزهد (٢١:٥٩٥) وابن أبي عاصم في الآحاد (٣:١٤١) من طريق أبي إسحاق الشيباني والأجلح، وأخرجه أحمد (٤:٢٧٨) من طريق الأجلح والطبراني في الكبير (١:١٨٣) ومن طريق الشيباني أبو داود (٢:٥١٧) والطبراني في الكبير (١:١٨١،١٨٢) ويعقوب في المعرفة (١:٣٠٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤:١٧٧) وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد (٥:١٣٠).

وأخرجه الطبراني (١:١٨٢) والحاكم (٤: ٣٣٩-٤٠٠) من طريق الأعمش.

وأخرجه أحمد (٤:٢٧٨) عن المطلب بن زياد بن علاقة والبخاري في الأدب المفرد (٨٢) والترمذي (٤:٣٨٣) والطبراني (١:١٧٩) والحاكم (٤:٤٠٠) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:٢٦٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١:١٨٤) وفي الصغير: (١: ٢٠٢-٢٠٣) وعن الطبراني أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢: ١٣-١٤) والحاكم (٤:٣٩٩) كلهم من طريق مالك بن مغول.

وأخرجه الطبراني (١: ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥) من طريقه وعن الطبراني أبو نعيم في المعرفة (٢:١٨٨).

وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (٤٧٥) وهو في الإحسان (١:٣٥٢) والطبراني في الكبير (١:١٨١) والحاكم (٤:٤٠٠) كلهم من طرق عن عثمان بن حكيم.

وأخرجه الطبراني (١:١٨٠) والحاكم (٤:٤٠٠) من طريق إسرائيل بن يونس والطبراني (١:١٨٢) والحاكم (٤:٤٠٠) من طريق سماك بن حرب.

وأخرجه الطيالسي في المسند (١٧١) عن شعبة ومن طريق الطيالسي الحاكم (٤:٤٠٠) وأبو نعيم في المعرفة (٢:١٨٥) والبيهقي في الآداب (٤٥٠) وابن الأثير في أسد الغابة (١:٨١).

ومن طريق شعبة أحمد (٤:٢٧٨) وأبو داود (٤:١٩٢) وابن أبي الدنيا في المكارم (٣١٦).

والنسائي في الكبرى (٣: ٤٤٣و٤:٣٦٨) والبخاري في الكبير (٢:٢٠) والطبراني (١:١٧٩) وفي المكارم (٤٣) والحاكم (١:١٢١) وفي (٤:٤٠٠) وابن حبان (٢:١٨٥) والبيهقي في الشعب (٤:١٦٣،١٦٦) وفي الكبرى (٩:٣٤٣) وأبو نعيم في المعرفة (٢:١٨٥،١٨٦) والخطيب في الجامع (١:١٩٢).

وأخرجه أبو داود (٢:٥١٧) ويعقوب بن سفيان في المعرفة (١:٣٠٤) وأخرجه الطبراني (١:١٨٢و١٨٤) من طرق والحاكم (٤:٤٠٠) من طرق أيضاً. وقال الحاكم قد ذكرت من طرق هذا الحديث أقل من النصف والخطيب في الموضح (٢:١١٠) وأبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة (٤٤) والخطيب في التاريخ (٩١:١٩٧) وأبو نعيم من تاريخ أصبهان (٢:٢٢٩) وابن عساكر في التاريخ (٢:١١١) كلهم من طرق عن زياد بن علاقة ... به بعضهم ذكره بطوله وبعضهم ذكر منه شيئاً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف وغيره والله أعلم.

* * *

١٥.حدثنا سعدان بن يزيد البزار: ثنا عمر بن شبيب المسلي: ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن علقمة[1] بن مرثد، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، مثل ذلك سواء.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عمر بن شبيب، ضعيف. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٣:١) من طريق محمد بن حرب النسائي، عن عمرو بن شبيب المسلي ... به.

٢. وقال الحاكم في ذكره من خرج حديث أسامة بن شريك: منهم عمرو بن قيس ابن عمرو الملائي أخبرناه أبو بكر الشافعي ... ثم تداخل الإسناد (٣٩٩:٤) مع إسناد حديث الأعمش وأنظر الحديث السابق له.

وللحديث شواهد ذكرتها في التوسع في التخريج لهذا الكتاب.

الحكم العام على الحديث:

تقدم في الحديث السابق أنه صحيح والله أعلم.

* * *

١٦.حدثنا علي بن داود القنطري: حدثنا سعيد بن سابق الرشيدي: ثنا بشر بن خيثمه، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن القاسم بن

---

(١) كتب في هامش الأصل ما نصه «كذا في الأصول مضبب» وهكذا في هامش (ص) قال: «كذا والأصل مضبب» جاء هذا بالنسخ مقابل «علقمة بن مرثد» حيث كتب فيهما اسمه واسم أبيه وكتب عليهما (صح،صح) ومقابله بالهامش «كذا والأصل مضبب» وكأنه والله أعلم أن أصل ابن الأنماطي الذي نقل منه النسخة (أ،ص) ضبب على كلمة «علقمة بن مرثد» وهما نقلاها ونبها بالهامش إلى أنها في الأصل مضبب عليها والله أعلم.

محمد بن أبي بكر، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر ﷺ قال: قلت: يا رسول الله أي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً[1].

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه بشر بن خيثمه مجهول، وإسماعيل بن أبي زياد متروك وكذبوه، وأبو سليمان الفلسطيني غمزه الذهبي والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في الكنز (٣:١٣) وعزاه للخرائطي من حديث أبي ذر.

٢. وذكره الهيثمي في المجمع (٨:٢٢) وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث أبي ذر. وقال فيه علي بن سعيد بن بشير قال الدارقطني: ليس بذاك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: لم أقف عليه في الأوسط المطبوع ولا في مجمع البحرين المطبوع، والله أعلم.

وللحديث شاهد:

من حديث أبي هريرة أخرجه أبو عبيد وغيره راجع في ذلك التوسع في التخريج من كتابنا هذا والله أعلم.

* * *

١٧. حدثنا أبو الفضل أحمد بن عصمة النيسابوري: ثنا إسحاق بن راهويه: ثنا يعلى بن عبيد: ثنا الحجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة قال: قلت: يا رسول الله أي الإيمان أفضل؟ قال: خلق حسن.

---

(١) في المصور من نسخة (ق) لم يظهر إلا أول الإسناد إلى علي بن داود ولم يظهر في المصور عندي من رمز لي إلى آخر رقم (٣٥) كما سيأتي.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، محمد بن ذكوان ضعيف، وأما شهر فالمختار فيه أنه صدوق، وأما أحمد بن عصمة النيسابوري فالصواب فيه أنه غير تالف بل ثقة.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (١٤:١٦٩) والمزي في تهذيب الكمال (٢٥:١٨٣) من طريق يعلى بن عبيد... به وذكرا فيه زيادات.

٢. وأخرجه أحمد (٤:٣٨٥) وابن أبي الدنيا في المكارم (١٣) من طريق الحجاج به.

٣. وقد أخرجه أحمد (٤:١١٤) عن عبد الرزاق، عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة وذكره مختصراً.

وهكذا أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٢٩٥) من طريق كثير بن مرة الحضرمي عن عمرو بن عبسة بطوله، قال العراقي في تخريج الإحياء (٣:٤٤): إسناده صحيح.

٤. وأخرجه ابن أبي الدنيا (١٣) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٦٠٤) والبيهقي في الشعب (١٤:١٦٩) كلهم من طريق خلف بن خليفة فقال فيه عن الحجاج، عن محمد بن ذكوان، عن عبيد بن عمير، عن عمرو بن عَبسة: أن رجلاً سأل النبي ﷺ وهذا خطأ فإن حديث عبيد بن عمير غير هذا.

وأخرجه أحمد (٤:١٤٠) عن عبد الرزاق عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة وذكره مختصراً.

وأخرجه البيهقي في الزهد (٩٥) من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن كثير بن مرة الحضرمي عن عمرو بن عبسة ... به بطوله، قال العراقي كما في حاشية الإحياء (٣:٢٤٤): أخرجه البيهقي في الزهد.

وخرجه الحاكم في المستدرك في عدة مواضع منه بطوله وصححه وسكت عنه الذهبي. أنظر المستدرك (١:١٦٣، ٣٠٩ و٣:٦٥، ٦٦ و٤:١٨٤).

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر عند البيهقي في التلخيص (١٥٨:١)، وقد رواه المصنف برقم (١٥٩) وذكر طرفاً منه.

الحكم على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء عن عمرو بن عبسة من غير طريق محمد بن ذكوان وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

١٨. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا ابن أبي مريم: أنا[١] يحيى بن أيوب قال: حدثني محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً[٢].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن. فيه محمد بن عجلان صدوق والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في المكارم (٤٢) والبيهقي في السنن (١٩٢:١٠) وفي الآداب (١٣٦) وفي الشعب (١٣٥:١٤) من طرق عن سعيد بن أبي مريم ... مع ذكر زيادة في آخره.

٢. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨: ٣٢٨و٧٢:١١) وفي الإيمان (٨) وأحمد في المسند (٥٢٧:٢) والدارمي (٢٣١:٢) ومحمد بن نصر في الصلاة (٤٤١:١) والحاكم (٣:١) وعنه البيهقي في الشعب (١٣٣:١٤) وأخرجه الحاكم والبيهقي

---

(١) في (ص) «أبنا».

(٢) هذا الحديث هو أصل حديث رقم (٢) المتقدم ذكر المصنف هناك طرفاً منه وذكر هنا طرفاً آخر. والله أعلم.

في الشعب (١:١٦٠) وفي الاعتقاد (١٠٠) وفي الكبرى (١٠:١٩٢) كلهم من طرق عن سعيد بن أيوب ... به.

وقد أعاده المصنف برقم (١٩) من وجه آخر عن أبي هريرة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على محمد بن عجلان وهو صدوق، فالحديث حسن.

* * *

١٩. حدثنا أحمد بن عبد الخالق -بكرخ سر من رأى- ثنا أبو خلف الجريري، عن يونس، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن من أكمل الإيمان حسن الخلق».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو خلف الجريري، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. سيرد الحديث برقم (٢١) وتقدم برقم (١٨) من حديث أبي هريرة.

وقد أشار إلى حديث ابن سيرين عن أبي هريرة الحاكم (١:٣) حيث قال: وقد روى هذا الحديث عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

٢. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤:١٥٦٤) من طريق عقبة بن مكرم، حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عبيد... به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث أبي هريرة تقدم برقم (١٨) بسند حسن فالحديث حسن، وسيأتي برقم (٢١).

* * *

٢٠.حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي: ثنا أبو سلمة المنقري: ثنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده قال: بينما أنا قاعد عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل قال: يا رسول الله، أيّ المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً.

«ضعيف، والصواب مرسل»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف. فيه سويد بن حاتم صاحب الطعام صدوق سيء الحفظ وتابعه ضعيف عنه، وخالفهما الزهري فأرسله فالمرفوع منكر، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري في الكبير (٥:٢٥) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٨٦٨) والطبراني في الكبير (١٧:٤٨) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (١:٩١) والبيهقي في الشعب بتحقيق بسيوني (٧:٤٢٥) وأبو نعيم في الحليلة (٣:٣٥٧) كلهم من طريق سويد ... به قال الطبراني لا يروى عن عمير إلا بهذا . انفرد به سويد، وقال أبو نعيم: تفرد به سويد موصولاً عن عبد الله، وروى صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الله عن أبيه من دون جده.

قلت: قد توبع سويد كما سيأتي بعد قليل إن شاء الله.

٢. وأخرجه البخاري في الكبير (٥:٢٥و٦:٥٣٠) عن عمرو بن خالد، عن بكر بن خنيس، عن أبي بدر الضبي (تصحف في الكبير إلى أبي بكر الحلبي) وخنيس إلى حسين، وقد أخرجه الطبراني في الكبير (١٧:٤٩) وعنه أبو نعيم في الحلية من طريق عمرو بن خالد عن بكر بن خنيس عن أبي بدر عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عن جده.

قال الطبراني: وأبو بدر هو عندي: بشار بن الحكم البصري صاحب ثابت

البناني، هكذا نقله عنه أبو نعيم في الحلية وقال أبو نعيم:غريب من حديث عبد الله ابن عبيد، لم نكتبه بهذا التمام إلا من هذا الوجه.

وأخرجه الحاكم (٣:٦٣٦) من طريق محمد بن سلمة الحراني، عن بكر بن خنيس عن أبي بدر الضبي... به وقال: أبو بدر الراوي عن عبد الله بن عبيد: بشار بن الحكم وقد روى عن ثابت غير حديث. ورواه الحاكم في معرفة الصحابة في حديث عمير الليثي قال الذهبي أورد له حديثاً ضعيفاً. وأما الحديث الذي أشار إليه أبو نعيم من حديث الزهري عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عبيد بن عمير أن رسول الله ﷺ، فأخرجه البخاري في الكبير (٥:٢٥) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٦٠٤) من طريق صالح بن كيسان عن الزهري .. به بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن سويد وبشار بن الحكم البصري روياه عن عبد الله بن عبيد ابن عمير عن أبيه عن جده مرفوعاً موصولاً ورواه الزهري عن عبد الله بن عبيد ابن عمير عن أبيه مرسلاً فيكون المرسل أصح والله أعلم.

* * *

٢١.حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا يزيد بن هارون: أنا[1] محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة، صدوق، والله أعلم.

(١) في (ص) «أبنا».

تخريج الحديث:

١. أخرجه الصيداوي في المعجم (٣٢٣) من طريق محمد بن مسلمة ... به، بنحوه.

٢. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣٢٧:٨و٢٧:١١) وفي الإيمان (٨) وأحمد في المسند (٢٥٠:٢) ومن طريقه الآجري في الشريعة (١١٥) وأخرجه هناد في الزهد (٥٩٢:٢) وابن أبي الدنيا في العيال: (٦٥٨:٢) والترمذي (٤٥٧:٣) وأبو عبيد في الإيمان (٦٤) وأخرجه أحمد (٤٧٢:٢) وعنه من هذا الوجه أبو داود (٦٠:٥) وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٤٤١:١) وابن حبان (١٨٨:٦) ومن وجه آخر كما في الموارد (٤٧٥) والحاكم (٣:١) وأبو نعيم في الحلية (٢٤٨:٩) والبيهقي في الشعب (١٦١:١) و(١٣٧:١٤) والحارث بن أبي أسامة كما في الزوائد (٢٥٣) والخطيب في الفقيه (١١٠:٢) كلهم من طريق محمد بن عمرو.. به.

قال الترمذي: حسن صحيح وأورده المنذري في مختصر أبي داود (٦٠:٥) وزعم محققه أنه غير موجود في نسخة من نسخ أبي داود التي بين أيدينا.

قلت: هو موجود في السنن جميعها التي بين أيدينا وهو في تحفة الإشراف (١٩:١١).

٣. وأخرجه محمد بن نصر (٤٤٢:١) من طريق آخر عن أبي هريرة.

٤. وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (٣١٨) من طريق آخر عن أبي هريرة.

٥. وأخرجه أبو الطاهر في الجزء الثالث والعشرين من حديثه (٣٥) من طريق الحسن عن أبي هريرة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء من طريق أخرى عن أبي هريرة وبذلك يرتقي إلى الصحة والله أعلم.

* * *

٢٢.حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا يونس بن محمد المؤدب: ثنا البراء بن عبد الله الغنوي -أبو يزيد- عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أولا أنبئكم بخياركم؟ أحاسنكم أخلاقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف. فيه البراء بن عبد الله الغنوي، ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٢:٣٦٩) والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٤) وابن عدي في الكامل (٢:٤٨١و٤:١٤٨٦) وابن شاهين ( ) والبيهقي في الشعب (١٤:١٤٣) وفي الآداب( ) وفي الكبرى (١٠:١٩٤) وابن عدي في الكامل والمزي في تهذيب الكمال: (٤:٤٠) وعنه الذهبي في الميزان (١:٣٠١). كلهم من طريق البراء بن عبد الله ... به.

٢. وأخرجه أحمد في المسند (٢:٤٨١) والبخاري في الأدب المفرد (٨١) من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن زياد.

وأخرجه أحمد (٢:٢٣٥) و(٢:٤٠٣) من طريق محمد بن إسحاق البزار كما في كشف الأستار (٤:٤٠٦)، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي هريرة.

٣. وأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (٢:٦٥٩) من طريق سعيد بن عبيد السباق عن أبي هريرة.

٤. ورواه عن عبد الله بن شقيق عثمان بن غياث فأرسله عن النبي ﷺ ولم يذكر أبا هريرة. أخرجه البرجلاني في الكرم (٣٧) وعنه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٨٧) عن محمد بن حسين ثنا روح بن عبادة عن عثمان .. به مرسلاً وله شواهد عن ابن مسعود وأنس.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن البراء بن عبد الله الغنوي قد توبع، وجاء الحديث من طرق عن أبي هريرة. وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح، والله أعلم.

* * *

٢٣. حدثنا سعدان بن نصر الثقفي ببغداد، وسعدان بن يزيد البزار بسر من رأى قالا: ثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة محاسنكم أخلاقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف فيه علي بن عاصم -صدوق يخطئ ويصر، وفيه انقطاع لأن العلماء ذكروا أن مكحولاً لم يسمع من أبي ثعلبة.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (١٤:١٤) من طريق سعدان بن نصر ... به .

٢. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٧:٨) والإمام أحمد (١٩٣:٤و١٩٤) وهناد (٥٩٣:٢) وابن أبي الدنيا في التواضع (١٨٦) وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٥١:١) وهوفي الإحسان أيضاً (٧: ٤٣٣-٤٣٤) والطبراني في الكبير (١٢١:٢٢) وأبو نعيم (٤٧:٣و١٨٨:٥) والبيهقي في الشعب (١٤٥:١٤) وفي الكبرى (١٩٣:١٠) والهروي في ذم الكلام (٤٧) والبغوي في شرح السنة والحارث بن أبي أسامة كما في الزوائد (٢٥٤) والخطيب في الفقيه (١١:٢) وأبو نعيم في الأربعين (خ ق (٥٥)ب) كلهم من طريق داود بن أبي هند.. به.

٣. وأخرجه وكيع في الزهد (٧٤٠:٣) وعنه هناد بن السري (٥٩٣:٢) عن أيمن ابن نايل عن مكحول.. بهذا.

وذكره الهيثمي (٨:٢١) وعزاه لأحمد والطبراني وقال رجال أحمد رجال الصحيح. وقال العراقي في تخريج الإحياء (٣:٣٢٨): فيه انقطاع، مكحول لم يسمع من أبي ثعلبة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن جماعة رووه عن داود بن أبي هند وتوبع داود عن مكحول، لكن الحديث منقطع. إلا أن له شاهداً عن جابر وغيره سيأتي بعده فهو صحيح لذلك والله أعلم.

* * *

٢٤. حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري: ثنا حبان بن هلال: ثنا المبارك بن فضالة: ثنا عبد ربه بن سعيد قال[1]: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث صحيح، رجاله كلهم ثقات. ومبارك بن فضالة ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الترمذي (٤:٣٧) وابن أبي الدنيا في المكارم (٣١٤) والطبراني في المكارم (٤١) والخطيب في التاريخ (٤:٦٣) كلهم من طريق حبان بن هلال... به وقال الترمذي وفي الباب عن أبي هريرة وهذا حديث حسن غريب.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٧٨) من طريق محمد بن المنكدر.. به.

٣. وأخرجه هناد (٢:٥٩٤) وابن أبي الدنيا في التواضع (٢٠٨) من طريق هشام

(١) «قال» ليست في (ص).

ابن عروة عن محمد بن المنكدر، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف وغيره والله أعلم.

* * *

٢٥. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ قال: «خياركم أحاسنكم أخلاقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، فيه طلحة بن عمرو:

تخريج الحديث:

١. أخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند كما في زوائده (٢٥٣) عن أبي نعيم... به.

٢. وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤٤:١٤) من طريق زمعة بن صالح عن سلمة ابن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس... به.

وقد رواه غير طلحة بن عمر، عن عطاء فخالف فيه فجعله عن ابن عمر أخرجه ابن ماجه (١٤٢٣:٢) وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد (٤٦٦:٢-٤٦٧) وفي (٤٨١:٢) عن وكيع وابن مهدي كلاهما عن حماد بن سلمة عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة مرفوعاً. وذكره بلفظ وتقدم برقم (٢٢).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث ابن عباس اضطرب فيه، فجاء تارة عنه وتارة عن ابن عمر وذكرت للحديث شاهداً يكون به صحيحاً، والله أعلم.

* * *

٢٦.حدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا يونس بن محمد المؤدِّب: ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن شعيب، عن ابيه، عن جده، انه سمع النبي ﷺ يقول: «ألا أخبركم بأحبكم إلى الله -عزوجل- وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟ فسكت القوم، فأعادها مرتين أو ثلاثاً، فقال القوم: نعم يا رسول الله، قال: احسنكم خلقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث حسن. فيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وحديثه حسن.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢:١٨٥) عن يونس بن محمد ... به .

وأخرجه الإمام أحمد (٢:١٨٥) والبخاري في الأدب (٧٨) والبيهقي في الشعب (١٤:١٤٢) كلهم عن طريق الليث... به.

٢. وأخرجه أحمد في المسند (٢:٢١٦-٢١٧) وابن حبان كما في الإحسان (١:٣٥٢) من طريق عمرو بن شعيب ... به.

وسيأتي بسند آخر عن عبد الله بن عمرو، وله شواهد تقدمت بلفظه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث عبد الله بن عمرو له طريق آخر بعد هذا الحديث، وتقدمت شواهد للحديث يرتفع بها إلى درجة الصحيح، والله أعلم.

* * *

٢٧.حدثنا عمر بن شبة: ثنا عمرو بن مرزوق: حدثنا[1] شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إن أحبكم إلي محاسنكم أخلاقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث صحيح. رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (١٤:١٤٢) من طريق عمرو بن مرزوق.. به.

٢. وأخرجه الطيالسي في المسند (٢٩٧) عن شعبة والبخاري في الصحيح (٤:٣١٨و٧:٨٠) والبيهقي في الشعب (١٤:١٤١) كلاهما من طريق شعبة .. به.

٣. وأخرجه وكيع في الزهد (٣:٧٣٩) عن الأعمش وعن وكيع أبو بكر (٨:٣٢٦) وأحمد (٢:١٩٣) وهناد في الزهد (٢:٥٩٣) وعن أبي بكر مسلم (٤:١٨١٠) ومن طريق وكيع ابن أبي الدنيا في التواضع (١٨٥).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١:٣٦٥و٣٧٧) ومسلم (١:١٨١٠) والبيهقي في الآداب (١٣٥) وفي الكبرى (١٠:١٩٢) وأخرجه أبو بكر (٨:٣٢٦) وعنه مسلم وأخرجه أحمد (٢:١٦١) والبخاري (٤:١٦٦و٧:٨٠) وفي الأدب (٧٨) وابن ماجه (١:٦٣٦) وابن حبان كما في الإحسان (١:٣٤٩ و٨:١١٩) وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤:١٤٢) كلهم عن الأعمش ..به.

الحكم العام على الحديث:

تقدم أن الحديث صحيح عند المصنف، والحديث أخرجه البخاري ومسلم والله أعلم.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ثنا».

٢٨.حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي: ثنا الأعمش، عن أبي وائل عن مسروق قال: قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ: «من خياركم محاسنكم أخلاقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح. رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١:٣٦٥) عن الطنافسي.. به، وانظره من حديث الأعمش في الحديث قبله.

* * *

٢٩.حدثنا أحمد بن موسى المعدل البزاز: ثنا ابن أبي الزَّرْد الأيلي: ثنا ياسين بن حماد: ثنا الخليل بن مرة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من لم تكن فيه[1] واحدة منهن، فلا يعتدّنّ[2] بشيء من عمله:

١. تقوى يحجزه عن معاصي الله -تعالى-.

٢. أو حلم يكف به السفيه.

٣. أو خلق يعيش به في الناس.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف فيه الخليل بن مرة ضعيف وأما إبراهيم بن أبي حبيبة فالصواب أنه لا بأس به، وياسين بن حماد لم أقف عليه.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «أو واحدة» وأو هنا لا معنى لها.

(٢) في (ص) «تَعتدُّن» بالتاء المنقوطة من فوق في أوله.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في الحلم (٥٠) من طريق إسماعيل .. به.

وذكره الغزالي في الإحياء (٢:١٣٦) عن ابن عباس بلفظه.

قال العراقي: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق بإسناد ضعيف، وفي المكان الآخر عزاه لابن أبي الدنيا في كتاب الإيجاز بإسناد ضعيف، وأنظر تحفة السادة المتقين (٧:٣٢٢).

وله شواهد:

١. من حديث أم سلمة عند الطبراني في الكبير (٢٣:٣٠٧،٣٩٥) وفي المكارم (٥٠) قال الهيثمي في المجمع (١٠:٢٨٣) بعد أن عزاه للطبراني في الكبير؛ وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز. قال أبو حاتم: يكتب حديثه وليس بالقوي. وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤:٤٨٨) من طريق عبد الله بن مسلم عن عبد الله ابن الحارث عن أم سلمة، وعند الطبراني سمى عبد الله بن الحارث -عبد الله ابن الحسن.

٢. من حديث أنس أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١: ٢٦/ و٤:٢١٤) وأعله البزار بعبد الله بن سليمان فقال: حدّث بأحاديث لا يتابع عليها وبه أعله الهيثمي (١:٥٧).

قلت: له طريق آخر «أخرجه ابن عدي ٤:١٥٧١» من طريق يزيد الرقاشي عن أنس، ويزيد ضعيف.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب والحسن مرسلاً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث بشواهده يرتقي إلى درجة الحسن والله أعلم.

* * *

٣٠. حدثنا علي بن حرب: ثنا حسين بن علي، عن ابن أبي إسماعيل قال: كنا نجالس منصور بن المعتمر، فإذا أراد أن يقوم قال: «اللهم اجعل التقوى زادنا، واجعل الجنة مآبنا، وارزقنا شكراً يرضيك عنا، وورعاً يحجزنا عن معاصيك».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد فيه ابن أبي إسماعيل، لم يوثقه إلا ابن حبان، حيث ذكره في ثقاته.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

* * *

٣١. حدثنا علي بن حرب: ثنا زيد بن أبي الزرقاء: ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن حجيرة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع إذا كنّ فيك، فلا يضرك ما فاتك من الدنيا:

١. صدق حديث.

٢. وحفظ أمانة.

٣. وحسن خليقة.

٤. وعفّة طعمة».

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث ضعيف. فيه عبد الله بن لهيعة، وحاله معروف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث جاء عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً وموقوفاً، وكلها عن ابن لهيعة.

١. فالمرفوع رواه عبد الله بن وهب في جامعه ٦٤١١٢(٨٤) عنه عن الحارث بن

يزيد عن عبد الله بن عمرو، وهكذا رواه حسن بن موسى الأشيب أخرجه عنه عن ابن لهيعة أحمد (٢:١٧٧)؛ والحارث إنما رواه عن ابن حجيرة.

٢. وقد رواه يحيى بن حسان عن ابن لهيعة موصولاً مرفوعاً كحديث الخرائطي، أخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٢٦و٦٩) وفي الصمت (٢٣٠).

وهكذا رواه يحيى بن يحيى عن ابن لهيعة بمثل حديث الخرائطي أخرجه الطبراني في الكبير (١٣:٥٧) والبيهقي في الشعب (٩:٩٦،٤٦٣).

الموقوف: رواه موسى بن علي عن أبيه عن ابن عمر موقوفاً عليه من قوله.

ورواه عنه عبد الله بن المبارك كما في الزهد (٤٢٤) ومن طريقه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣:٢٧) وابن وهب في الجامع (٢:٦٤٢) والبخاري في الأدب المفرد (١٨) عن عبد الله بن صالح.

ورواه عن موسى بن علي روح بن صلاح، فرفعه أخرجه البيهقي في الشعب (١٤:١٦٣-١٦٤).

قلت: وهو من مناكير روح؛ لأنه خالف ثلاثة أئمة والله أعلم. وقد بينت ذلك في جزء خاص.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الذين رفعوه ضعاف اضطربوا فيه، والصواب أنه موقوف، والموقوف سنده صحيح.

****

٣٢. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا الحسن بن أبي جعفر: ثنا ثابت، عن أنس بن مالك ﷺ عن أبي طلحة قال: قال رسول الله ﷺ: «جزاكم الله يا معشر الأنصار خيراً، فإنكم ما علمت أعفّة صُبر».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لضعف الحسن بن أبي جعفر، والله أعلم.

تخريج الحديث:

رواه الطيالسي (٢٧٣) ومن طريقه الترمذي (٥١٤:٥) والبزار كما في كشف الأستار (٣٠٤:٣) عن محمد بن ثابت عن أبيه.. به، وقال الترمذي: حسن غريب.

ومن طريق محمد بن ثابت أخرجه أحمد (١٥٠:١) وأخرجه الترمذي من طريق شيخ أحمد أيضاً.

وله شاهد من حديث أسيد بن حضير أخرجه ابن حبان كما في الموارد (٥٧١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي قد توبع بمثله، حيث تابع محمد بن ثابت الحسن بن أبي جعفر، وقد ذكرت للحديث شاهداً عن أسيد بن حضير فبذلك يرتقي الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٣٣. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا الفيض بن إسحاق قال: قال الفضيل بن عياض: «إذا خالطت الناس، فخالط الحسن الخلق فإنه لا يدعوا إلا إلى خير».

الحكم على إسناد الخبر:

إسناد الخبر حسن، فيه الفيض بن إسحاق صدوق يخطئ، لكنه مشهور بالرواية لأخبار الفضيل والملازمة له، والله أعلم.

تخريج الخبر:

١. أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق (٢٤) بإسناده وذكر منه جزءاً آخر غير هذا. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٦:٨) والبيهقي في الشعب (١٩٨:١٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧١:١٤) كلهم من طرق عن الفضيل.

الحكم العام على الخبر:

مما تقدم يتبين أن الفيض قد توبع، فصح الخبر عن الفضيل من قوله.

* * *

٣٤. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: ثنا الوليد بن صالح، عن شريك، عن أبي روق، عن الضحاك قال: السيد: الحسن الخلق.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول الضحاك؛ وفيه شريك بن عبدالله صدوق يخطئ، وأبو روق وسيأتي برقم ( )، من القسم الثاني.

* * *

٣٥. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا يزيد بن هارون: ابنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال: حدثني الماجشون ابن أبي سلمة، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي ﷺ قال: كان النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر ثم قال: اللهم وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً، وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت، وأنا أول المسلمين، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً (لا يغفر الذنوب إلا أنت، اللهم اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت[1]).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث حسن. فيه يعقوب بن أبي سلمة الماجشون - صدوق، والله أعلم.

---

(١) من أول حديث ١٦ إلى هذا الحديث لم يظهر في مصور (ق) إلا ما بين القوسين.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الدارقطني من طريق يزيد بن هارون .. به.

٢. وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٢) عن عبد العزيز الماجشون ومن طريق أبي داود الترمذي (٢:٣٥) وأبو عوانة (٢: ١١٠-١١٢) والطحاوي في مشكل الآثار (١:٤٨٩) والبيهقي في الكبرى (٢:٣٢) وفي الدعوات (٤٥، ٧٣، ٧٤).

٣. وأخرجه أحمد (١: ٩٤،١٠٢، ١٠٣) وابن أبي شيبة (١: ٢٣١، ١٤٨)، والدارمي (١:٢٢٥) ومسلم (١: ٥٣٤، ٥٣٦) والنسائي (١: ١٢٩-١٣٠و٢٢٠-٢٢٣) وأبو يعلى (١: ٢٤٥و٤٣٣و٤٣٤) ومن طريق مسلم البغوي (٣:٣٤) وأخرجه أبو داود (٤٨١) والترمذي (٥:٤٨٦) وابن الجارود (٧٠) وابن خزيمة في صحيحه (١: ٢٣٥و٢٣٦) والطبراني في الدعاء (٢: ٤٣٦،٤٩٠) وفي شرح معاني الآثار (١:١٩٩) وأبو عوانة (٢: ١٠٠-١١٢).

كلهم من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة.. به.

٤. وأخرجه الشافعي في المسند (١: ٧٤،٧٧) وعبد الرزاق في المصنف (٢: ٧٩-٨٠) وأبو داود (١:٤٨٤) وابن حبان (٥: ٦٨و٧٠و٧٤) والترمذي (٥:٤٨٧) وابن خزيمة (١:٢٣٦) والطبراني في الدعاء (٢: ١٠٢٨و١٠٢٩) والبيهقي (١: ٣٢،٣٣) وابن أبي الدنيا (١٢) والترمذي (٥:٤٨٦) كلهم عن الماجشون .. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم، والله أعلم.

* * *

٣٦. حدثنا علي بن حرب: ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي: ثنا محمد بن عبد الرحمن عن أبيه، عن القاسم، عن عائشة -رضوان الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ (لو كان حسن الخلق رجلاً يمشي في الناس لكان رجلاً صالحاً).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف. فيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله ضعيف، وولده محمد في حديثه لين.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ٤٨٢،٤٨٣) من طرق، عن إبراهيم بن محمد الشافعي.. به وفيه زيادة، «ولو كان الحياء رجلاً..».

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢:١٥٣): سألت أبي عن حديث رواه أبو غرارة محمد بن عبد الرحمن التيمي.. قال: هذا حديث منكر بهذا الإسناد.

قلت: هذا الحديث اضطرب في متنه فقيل فيه «لو كان الحياء رجلاً.. لكان رجلاً صالحاً» وفي لفظ لو كان الصبر ..وفي لفظ لو كان الرفق.. الخ. وقد بينت طرقه واضطرابه في مكان آخر.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مضطرب في متنه وسنده ضعيف، فالحديث ضعيف. والله أعلم.

* * *

٣٧. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا زيد بن الحباب العُكْلي قال: حدثني معاوية بن صالح قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري أنه سمعه يقول: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم. فقال: البر حسن الخلق، والإثم ما حكَّ في نفسك، وإن أفتاك عنه الناس.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٦٦) من طريق الخرائطي.. به.

٢. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨:٣٣٢) وأحمد (٤:١٩٢) وابن أبي الدنيا في التواضع (١٨٥) والترمذي (٥:٥٩٧) وابن حبان كما في الإحسان (   ) والبيهقي في الكبرى (١٠:١٩٢) وفي الشعب (١٤:١٤٩) والبغوي في شرح السنة (١٣: ٧٦-٧٧).

كلهم من طريق زيد بن الحباب .. به إلا أحمد وأبو بكر فروياه عن زيد ابن الحباب.

٣. وأخرجه أحمد (٤:١٨٢) والدارمي (٢:٢٣٠) والبخاري في الأدب المفرد (٨٣،٨٥) ومسلم (٤:١٩٨٠) والترمذي (٥:٥٩٧) والحاكم في المستدرك (٢:١٤) وعنه البيهقي في الشعب (١٤:١٥٠).

كلهم من طريق معاوية بن صالح .. به.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي. وكما ترى فقد أخرجه مسلم.

٤. وأخرجه البخاري في الكبير (٨:١٢٦) والبيهقي في الشعب (١٤:١٥١) من طريق عبد الرحمن بن جبير .. به.

٥. وأخرجه أحمد (١:١٨١) والبخاري في الكبير (٨:١٢٦) والدارمي (٢:٢٣٠) ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٢:٣٣٩) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٤:١٥١) وكذلك أخرجه البيهقي من وجه آخر وأخرجه الخطيب في التلخيص (١:٥٥٦) كلهم من طريق يحيى بن جابر عن نواس بن سمعان..به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم، والله أعلم.

* * *

٣٨. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح: قال[1] حدثني معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري قال: اقمت مع رسول الله ﷺ سنة ما يمنعني من المسألة إلا الهجرة فإن الرجل إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء، قال: سألته عن البر والإثم: فقال رسول الله ﷺ: البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف. فيه عبد الله بن صالح، صدوق كثير الخطأ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الكبير (٨:١١٦) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٢:٥٣٥) وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣:٣٤) والحاكم في المستدرك (٢:١٤).

كلهم من طريق عبد الله بن صالح.. به.

وأنظر الحديث قبله.

الحكم العام على الحديث:

الحديث هذا مداره على عبد الله بن صالح. لكن الحديث قد جاء من طريق

---

* كتب في الأصل مقابله «بلغ العرض»

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

آخر عن عبد الرحمن بن جبير، وقد أخرجه المصنف في الحديث الذي قبل هذا بسند صحيح، والله أعلم.

* * *

٣٩.حدثنا أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس البصري: ثنا محمد بن إبراهيم، عن محمد بن مسلمة بن هشام القرشي، قال[١]: سمعت عمي يقول سمعت محمد بن المنذر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سمعت جبريل صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عز وجل: هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق[٢].

الحكم على إسناد الحديث:

١. الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً وواهٍ بمره، فيه غلام الخليل شيخ الخرائطي، اتهم بالوضع وشيخه محمد بن إبراهيم الشامي اتهموه بالوضع أيضاً، وأما عم محمد بن مسلمة فلم أقف عليه والله أعلم.

٢. سيأتي عند المصنف برقم (٤٠) من طريق محمد بن المنكدر بسند ضعيف، فراجعه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر (١٥:٩٧٣) من طريق الخرائطي .. به.

وانظر الحديث (٤٠).

* * *

---

(١) «قال» ليست في (ص).

(٢) هذا الحديث أعاده المصنف برقم ( ) عقب حديث رقم (٤٠) الآتي حيث ذكر هناك إسناد كشاهد لما قبله ولم يذكر لفظه هناك وإنما ذكر لفظ الحديث التالي وهنا جعل هذا الحديث شاهداً للباب وذكر لفظه وجاء بالحديث التالي ولم يذكر لفظه لأنه جعله شاهداً لهذا الحديث. والله أعلم.

٤٠. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا عبد الملك بن مسلمة البصري: ثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر قال[(١)]: سمعت عمي محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابر بن عبد الله ﷺ يقول: قال: رسول الله ﷺ قال: جبرين صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل.. مثل ذلك سواء[(٢)].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف. فيه عبد الملك بن مسلمة البصري ضعفوه، وتكلم عليه أبو حاتم بروايته هذا الحديث خاصة وقال: حدثني في الكرم، بحديث موضوع. وإبراهيم بن أبي بكر ضعيف أيضاً.

تخريج الحديث:

راجع تخريج الحديث والحكم العام عليه سيأتي برقم (   ) من القسم الثاني.

* * *

٤١. حدثنا محمد بن عبد الرحمن السراج: ثنا محمد بن مصفىّ: ثنا بقية بن الوليد قال: حدثني أبو سعيد قال[(٣)]: حدثني عبد الرحمن بن سليمان، عن أنس بن مالك قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ، يوماً إذ قال: «إن حسن الخلق ليذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد»[(٤)].

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

(٢) راجع الحديث السابق لهذا وقد أعاد المصنف هذا الحديث برقم (   ) ثم أعاد الحديث السابق لهذا هناك بعد هذا كشاهد له دون ذكر لفظه.

(٣) «قال» ليست في (ص).

(٤) ما بين القوسين لم يظهر عندي في تصوير (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه أبو سعيد عبد القدوس بن حبيب متروك، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عدي في الكامل (٧: ٢٥٧٩) من طريق يحيى بن المتوكل. وتمام في فوائده كما في الروض البسام (٣٠٤، ٣٠٥) من طريق الحسن، كلاهما عن أنس بنحوه.

وله شواهد بنحوه عن:

١. ابن عباس:

أخرجه الطبراني (١٠:٣٨٨) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٥:٢٤٣) وأخرجه ابن عدي (٥:١٨٨١) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٤:١٨٨) كلهم من طريق عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب القرظي، عنه .. به قال ابن عدي: عيسى بن ميمون في عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه. وضعف الحديث البيهقي وقال الطبراني: تفرد به عيسى كما ضعف عيسى البيهقي أيضاً. والله أعلم.

٢. أبي هريرة: أخرجه العقيلي (٤:٢٩١) وابن حبان في الضعفاء (٣:٥١) وأبو نعيم في تاريخه (٢:٤٤) والطبراني في المكارم (٤٣) والبيهقي في الشعب (١٤:١٨٩) كلهم من طريق النضر بن معبد الجرمي، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال البيهقي: تفرد به النضر بن معبد أبو معبد وهو ضعيف.

وهناك حديث عن ابن عمر، ورجل من قريش وعلي وغيرهم ذكرته في جزء منفصل.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن عبد القدوس بن حبيب قد توبع في إسناد الحديث، وقد

ذكرت للحديث شواهد منها ما فيها ضعف محتمل ومنها ما هي شديدة الضعف لا يستشهد بها، ولكن الحديث بما ذكرته له من شواهد محتملة الضعف يرتقي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

٤٢. حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي: ثنا هشام بن عمار[1]: ثنا القاسم بن عبد الله: ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ من سعادة المرء حسن الخلق.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه القاسم بن عبد الله العمري متروك ورماه أحمد بالكذب.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:١٩٩) من طريق الخرائطي.. به.

وفي فتح الوهاب بتخريج الشهاب (١:٢٨١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب والخرائطي في مكارم الأخلاق.

٢. وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤:١٩٤) من طريق الحسن بن سفيان عن هشام ابن عمار .. به قال: والقاسم بن عبد الله قال أحمد: كان يكذب ويضع الحديث. وقال ابن معين: كذاب وقال أبو حاتم والنسائي: متروك.

الفرق بين النسخ:

(١) في هامش (ص) كتب بخط مغاير لخط الناسخ مقابل هشام بن عمار ما نصه «في الزهد عن هشام بن عمار، وعن يحيى بن حمزة» وهو ليس في مصورة (ق).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على هشام بن عمار، وهو رواه عن القاسم بن عبد الله العمري وهو متروك، فالحديث ضعيف جداً.

* * *

٤٣. حدثنا أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج: ثنا أبو بكر بن أبي مريم: ثنا حبيب بن عبيد، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «اليُمْنُ حسن الخلق»[1].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٦٦) من طريق الخرائطي .. به.

وأخرج شطره الأخير وهو قوله: والشؤم سوء الخلق، المصنف في مساوئ الأخلاق (٢٤) بالإسناد هذا.

وأخرجه هو في المساوئ (٢٣) وأحمد في المسند (٦:٨٥) وابن أبي الدنيا في التواضع (١٩٢) والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥:٢٤٦) وأبو نعيم في الحلية (٦:١٠٣) كلهم من طريق محمد بن مصعب عن أبي بكر بن أبي مريم.. بهذا وذكروا منه الشطر الأخير، وعلقه البيهقي في الشعب (١٤:١٧٧) عن أبي بكر بن أبي مريم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «رضوان الله عليها».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على ابن أبي مريم، وهو ضعيف، والله أعلم.

* * *

٤٤.حدثنا محمد بن مصعب أبو الحارث الدمشقي: حدثنا[1] كثير بن عبيد الحذاء حدثنا[1] بقية بن الوليد، عن إسماعيل، عن محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ «من سعادة ابن آدم حسن الخلق».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه علل ثلاث: أولها: بقية مدلس وقد عنعن، وثانيها: إسماعيل بن عياش الشامي ضعيف في روايته عن غير أهل بلده وهذا منها فإن شيخه حجازي. وثالثة الأثافي محمد بن أبي حميد الذي حاول أحمد بن صالح أن يصنع له جناحين ليطير، بما شنه على إمام عصره يحيى بن معين لكن أنى لمقصوص الجناح أن يطير، ومحمد بن أبي حميد ضعيف مقصوص الجناح في الحديث.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في الكنز (١٩:٣) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن سعد.

٢. وأخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق (٢٥) بإسناده وذكر منه جزءه الأخير.

* * *

٤٥.حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن المبارك الصوري: ثنا يحيى ابن حمزة قال[2]: حدثني زيد بن واقد، عن مغيث بن سمّي الأوزاعي، عن عبدالله

---

(١) في (ص) «ثنا».

(٢) الفرق بين النسخ:

«قال» ليست في (ص).

ابن عمرو قال: قيل يا رسول الله أي الناس أفضل؟ قال: «كل مخموم[1] القلب صدوق اللسان.

قالوا: صدوق اللسان قد عرفناه، فما مخموم القلب، قال: التقي النقي لا إثم فيه، ولا بغي، ولا غل، ولا حسد، قالوا: فمن يليه يا رسول الله؟ قال: «الذين شنأوا الدنيا، وأحبوا الآخرة، قالوا: ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله ﷺ، فمن يليه؟ قال: مؤمن في حسن خلق.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر (١٧:٥٧) من طريق الخرائطي.. به.

ثم ساقه من وجه آخر عن أبي الحسن بن قيس - عن الخرائطي وجعل الصحابي أبا هريرة قال ابن عساكر، وهو وهم -يعني من أبي الحسن بن قيس، قال:

٢. وأخرجه ابن ماجه (٢:١٤٠٩) من طريق يحيى بن حمزة.. به مختصراً، قال في مصباح الزجاجة (٣:٢٩٩) هذا إسناد صحيح رواه البيهقي في سننه من هذا الوجه، انتهى.

٣. وأخرجه الطبراني في الكبير، وعنه أبو نعيم في الحلية (٦:٦٩) ومن طريق أبي نعيم ابن عساكر في التاريخ (١٧:٢٧).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:٩٥) من طرق.

كلهم من طريق زيد بن واقد.. به.

---

(١) المخموم القلب: فسر في الحديث: وهو من خممت البيت إذا كنسته النهاية (٢:٨١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على زيد بن واقد وهو ثقة، فالحديث صحيح، والله أعلم.

* * *

٤٦. حدثنا الترقفي: حدثنا[1] عبد الله بن غالب: ثنا بكر بن سليمان أبو معاذ، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ ابن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل الناس منازلهم من الخير والشر، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبد الله بن غالب العباداني مستور وأبو سليمان الفلسطيني غمزه الذهبي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

يراجع القسم الثاني رقم (١٩٦) ورسائل النبي لأهل اليمن.

هذا حديث ضمن حديث طويل لمعاذ ﷺ كتبت منه جزء بألفاظه من عدة طرق خرجت فيها إلى صحته والله أعلم.

وذكره الهندي في كنز العمال (١٠٩:٣) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن معاذ.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ثنا».

٤٧.حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا أبو نعيم: ثنا سلمة بن وردان قال[١]: سمعت أنس بن مالك ﷺ يقول؛ عن رسول الله ﷺ «من ترك الكذب وهو باطل بني له بيت في رياض[٢] الجنة، ومن ترك المرى وهو محق بني له في وسطها، ومن حسّن خلقه بني له في أعلاها.

«سنده ضعيف، وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه سلمة بن وردان ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن ماجه (١:١٩) والترمذي (٣:٣٥٨) ومن طريقه الهروي في ذم الهوى (٥٥) وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣:١١٨١) والبغوي في شرح السنة (١٣).

كلهم من طريق سلمة بن وردان .. به.

قال الترمذي: حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وردان، عن أنس.. انتهى وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٠٨) من طريق عبد الواحد بن سليم عن حميد عن أنس.. وذكره بنحوه قال الهيثمي (٨:٢٣) فيه عبد الواحد بن سليم وثقة ابن حبان.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨:١٧٨) والهروي في ذم الكلام (٥٧) من طريق كثير بن مروان الفلسطيني، عن عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي قال حدثني..

---

(١) الفرق بين النسخ: «قال» ليست في (ص).

(٢) كذا في الأصل (أ) وقد أشار الناسخ إلى صحتها في الهامش فقال «رباض» وكتب ابن الصابوني في الهامش فوق كلمة الناسخ «ربضٌ» وقد جاءت في صلب النسخة (ص) «رباض» كما في صلب (أ) وأشار في هامش النسخة إلى أنها «ربض».

وذكر جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك مرفوعاً وذكر الحديث وفيه طول. قال الهيثمي (١:١٥٦و٢٢٩) فيه كثير بن مروان ضعيف جداً وفي (١:١٠٦) قال: كثير بن مروان كذبه يحيى والدارقطني.

ورواه أنس بن عياض عن سلمة بن وردان فقال حدثني مالك بن أوس بن الحدثان أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٨٥) وفي الغيبة (٢٦) فذكره وقد جاء عن جماعة من الصحابة منهم:

أبو أمامة ومعاذ بن جبل وأبي هريرة وابن عباس وابن سعد وابن عمر وواثلة ابن الأسقع وكلها لا تخلو من مقال لكن تقوى حديث الباب، وقد جمعتها كلها في جزء خاص مع شرحه، يسر الله إخراجه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن سلمة بن وردان قد توبع، وذكرت له شواهد بها يرتقي الحديث إلى الحسن.

* * *

٤٨. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا سعيد بن سابق الرشيدي: ثنا بشر[1] بن خيثمة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن القاسم بن محمد، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: يا أبا ذر: لا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً فيه بشر بن خيثمة مجهول، وشيخه وهو آفة الحديث إسماعيل بن أبي زياد متروك وقد كذب، وأبو سليمان الفلسطيني غمزه الذهبي، والله أعلم.

---

(١) الفرق بين النسخ: في (٢) «بسر».

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٢٥٩) من طريق بقية، ثنا أبو زرعة الفلسطيني عن القاسم.. به -كذا جاء في فضائل الأعمال وأخشى أن يكون أبو سليمان تصحف إلى أبي زرعة، أو يكون تصحف عن علي بن سلمان الآتي عند ابن ماجه.

٢. وأخرجه ابن ماجه (٢:١٠٤١٠) من طريق الماضي بن محمد عن علي بن سلمان عن القاسم. قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف القاسم بن محمد الغافقي المصري. ورواه الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي ذر.

قلت: كذا وقع في مصباح الزجاجة المطبوع «القاسم بن محمد الغافقي المصري» وهو خطأ؛ لأن القاسم بن محمد الذي هنا هو القاسم بن محمد بن أبي بكر.

ولعل ذلك تصحيف نظر من الطابع فإن البوصيري كأنه أعله بالماضي بن محمد ابن مسعود الغافقي أبو مسعود المصري كاتب المصاحف، فصحف الناسخ أو الطابع تصحيف نظر. والله أعلم.

وقد كتبت جزء في حديث أبي ذر ووصايا النبي ﷺ له وسؤالاته للنبي ﷺ ومن رواها عن أبي ذر فراجعه فإنه مفيد لك إن شاء الله وله شواهد عن علي وغيره ذكرتها في الجزء المشار إليه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن أبا سليمان الفلسطيني قد توبع، وذكرت له شواهد بها يرتقي إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

٤٩.حدثنا الترقفي: ثنا أحمد بن خالد الوهبي: ثنا محمد بن إسحاق: عن الحارث بن عبد الرحمن -عن أبي سلمة: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: أكملكم إيماناً أحسنكم خلقاً.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن إسحاق، صدوق مدلس وقد عنعن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه محمد بن نصر في الصلاة (١:٤٤٣) من طريق أحمد بن خالد الوهبي .. به.

وقال المزي (٥:٢٥٦) روى محمد بن إسحاق عن الحارث.. وذكره.

٢. وأخرجه البخاري في الكبير (٢:٤٧٢) والبيهقي في الشعب (١٤:١٣٨) من طرق عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الحارث بن عبد الرحمن بن مغيرة بن أبي ذياب.. به.

وقال المزي في تهذيب الكمال (٥:٢٥٦): روى محمد بن إسحاق، عن الحارث ابن عبدالرحمن القرشي العامري - خال ابن أبي ذئب.

قلت: والصواب ما قاله البخاري، لأن خال بن أبي ذئب لم يرو عنه إلا ابن أخته كما قاله ابن سعد وأبو أحمد الحاكم وغيرهما.

٣. وأخرجه ابو بكر في الإيمان (٨) وفي المصنف (٨:٣٢٧و١١:٢٧) ومن طريق أبي بكر ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٨٧) وأخرجه النسائي في الكبرى (٥:٣٦٤) وابن السني (٢٨٧-٢٨٨) وأحمد في المسند (٦:٤٧) والترمذي (٥:٩) وأحمد أيضاً (٦:٩٩). وابن أبي الدنيا في العيال (٢:٦٦٠) والحاكم (١:٥٣) وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤:١٣٩).

كلهم من طريق خالد الحذاء، عن أبي قلابة عن عائشة.

قال الإمام الترمذي وفي الباب عن أبي هريرة وأنس وهذا حديث صحيح، ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة. وفي النسخة الهندية قال: حسن ويؤيده ما جاء في تحفة الأشراف (١١:٤٤٠).

قال الشيخ الألباني (١:٥١٢-٥١٣) إن الحديث ضعيف سنداً ولفظاً. انتهى.

وهذا تناكد من الشيخ وذهاباً إلى تضعيف حديث هو صحيح مخالفاً الحفاظ الأثبات الذين صححوه لشواهده ومتابعاته والشيخ يحب دائماً مخالفة الترمذي وغيره ويقف من تصحيحهم مواقف سلبية، وربما قصر في بحثه وأصر على رأيه ويعدل عن صحة الحديث إلى ضعفه دون مبرر له قوي، والله أعلم.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

فتعقبه الذهبي بقوله: فيه انقطاع.

قلت: هو سهو من الحافظ أبي عبد الله؛ لأنه هو نفسه قد كان ذكر هذا الانقطاع عند إيراده حديث عائشة (١:٣) حيث قال وأنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه من عائشة.

وقد تبين بسياق الخرائطي متابعة أبي قلابة عن عائشة وحديث أبي هريرة الذي أشار إليه الترمذي كشاهد لهذا تقدم برقم (١٨، ١٩، ٢١) وحديث أنس أخرجه أبو يعلى (٧:١٨٤) والبزار (١:٢٧) ومن طريق أبي يعلى الضياء في المختارة (٦:١٩٤) وهكذا أخرجه أبو يعلى (٧:٢٣٧) من طريق آخر عن أنس، والله أعلم.

وفي الباب أيضا، عن جابر وأبي سعيد، ذكرت ذلك في التخريج الموسع لمكارم الأخلاق.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن محمد بن إسحاق قد توبع، وذكرنا للحديث شواهد يرتفع بكل ذلك إلى درجة الصحة، والله أعلم.

* * *

٥٠. حدثنا محمد بن سليمان الباغندي (ثنا عبيد بن إسحاق: ثنا سنان بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس قال: قالت أم حبيبة: يا رسول الله أرأيت المرأة منا

يكون لها زوجان) في الدنيا فتموت ويموتان ويدخلان[(١)] الجنة لأيهما هي؟ قال: لأحسنهما خلقاً كان عندها في الدنيا، يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة[(٢)].[(٣)]

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علل:

١. عبيد بن إسحاق، ضعيف.

٢. سنان بن هارون، صدوق في حديثه لين.

٣. حميد الطويل، مدلس وقد عنعن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ابي الدنيا في التواضع (١٨٢) والبزار كما في كشف الأستار (٢:٢٠٩) والعقيلي في الضعفاء (٢:١٧١) والطبراني في الكبير (٢٣:٢٢٢) وابن عدي في الكامل (٥:١٩٨٦) وابن شاهين في فضائل الأعمال (٤١٢).

كلهم من طريق عبيد بن إسحاق العطار .. به.

قال البزار لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا سنان وهو كوفي لا بأس به، وقال العقيلي: لا يحفظ إلا من حديث سنان، وحديثه غير محفوظ، انتهى.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه كما في العلل (١:٤١٦) فقال: حديث موضوع لا

---

(١) كتب على هامش الأصل بخط الناسخ «يدخلون» قلت: وهو الصواب لأن المراد تدخل هي، وهما الجنة.

(٢) كتب على الهامش الأصل بخط ابن الصابوني مقابل آخر الحديث: بلغ قراءة في الأول بالمكتوب (...) لم استطع قراءة باقي الكلمة.

(٣) كتب في الهامش في آخر الباب: بلغ قراءة في الأول بالمشكورية وما بين القوسين لم يظهر في تصوير (ق).

أصل له، وسنان عندنا مستور.

وقال الهيثمي (٨: ٢٣-٢٤) فيه عبيد بن أسماء وهو متروك، وقد رضيه أبو حاتم وهو أسوأ أهل الإسناد حالاً.

وله شاهد من حديث أم سلمة وغيرها فحديث أم سلمة أخرجه ابن جرير (٥٧:٢٣) عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن محمد بن الخرج الصدفي الدمياطي، وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٧:٢٣) والخطيب في التاريخ (١٧٢:٦) كلهم من طريق عمرو بن هاشم، عن سليمان بن أبي كريمة، عن هشام ابن حسان، عن الحسن عن أمه عن أم سلمة فذكره.

قال الهيثمي (١١٩:٧) وفيه سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم وابن عدي.

وقد جاء مرسل عن أبي مجلز، أخرجه مسدد كما في المطالب (١٢٩:٣) وذكره بإسناده وذكره بمثله، قال الحافظ في الإصابة (٢٢٩:٤): هذا مرسل حسن الإسناد.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث أنس مداره على عبيد بن إسحاق لكن قد ذكرت له شاهدين بهما يرتفع إلى درجة الحسن والله أعلم.

* * *

٢- باب ثواب حسن الخليقة وجسيم خطرها

٥١. حدثنا علي بن حرب: ثنا زيد بن أبي الزرقاء: ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن حجيرة (ح).

وحدثنا[١] إبراهيم بن الجنيد: ثنا ابن أبي مريم، عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد، عن ابن حجيرة قال[٢]: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن المسلم المسدّد ليدرك درجة الصائم القائم بحسن خلقه وكرم ضريبته»[٣].

«إسناده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ابن لهيعة ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن وهب في الجامع (٢:٥٨٢) عن ابن لهيعة.. به.

وأخرجه أحمد في المسند (٢: ١٧٧-٢٢٠) من طريق حسن بن موسى الأشيب ويحيى بن إسحاق وابن المبارك.

٢. وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤:١٠٢) من طريق شعيب بن يحيى كلهم عن ابن لهيعة.. به وهكذا أخرجه الخطيب في الجامع (١:٣٥٢) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ثنا».

(٢) «قال» ليست في (ص).

(٣) سيعيد المصنف هذا الحديث (٥٣) إسناداً ومتناً.

٣. وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٢٦٠) عن داود بن المحبر عن مقاتل بن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

قال الحافظ في المطالب (١٣:٣) ذكره الحارث من جملة أحاديث موضوعة أودعها داود بن المحبر في كتاب العقل أودعها الحارث بن أبي أسامة في مسنده.

٤. سيأتي الحديث عن عدة من الصحابة بأسانيد صحيحة تشهد له بالصحة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على ابن لهيعة وهو ضعيف. لكن له شواهد في الباب ترفعه إلى الصحة ستأتي فيما بعده.

* * *

٥٢.حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا علي بن عبد الله: ثنا فضيل بن سليمان النميري، عن صالح بن خواتٍ عن محمد بن يحيى بن حبّان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل ليدرك بحسن الخلق درجات الصائم القائم الظمآن في الهواجر».

«إسناده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه فضيل بن سليمان. صدوق له خطأ كثير، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث في القسم الثاني برقم (١٣٩). وله شاهد من حديث عائشة، أخرجه الطبراني في المكارم (١٠) وابن أبي الدنيا في التواضع (١٨٠).

١. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨١) عن علي بن عبد الله، عن الفضيل بن سليمان.. به.

٢. وأخرجه الحاكم في المستدرك (١:٦٠) من طريق حبان بن هلال: ثنا حماد بن سلمة عن بديل -هو ابن ميسرة- عن عطاء عن أبي هريرة.

ورواه وكيع (٣:٧٣٢) عن طلحة بن عمرو وعن عطاء قوله، وطلحة بن عمرو ضعيف. ورواه ابن عدي (٤:١٥٩٠) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري، عن أبيه، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، وعبد الرحمن العمري هذا متروك كما في التقريب (٣٤٤)، فحديثه لا يصلح للاعتبار.

وأخرجه ابن عدي (١:٤٢٥) من طريق شريك بن عبد الله، عن منصور بن المعتمر عن أبي حازم عن أبي هريرة وقال: لا أعرفه من حديث منصور إلا من رواية شريك.

وللحديث شواهد:

من حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه أبو داود (٥:١٤٩)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٤:١٥٢) من طريق المطلب بن عبد الله، عنها.. به، وقد جزم أبو حاتم وغيره بعدم سماع المطلب من عائشة، والله أعلم.

وله شواهد عن أبي سعيد وأبي أمامة وعلي وغيرهم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء عن أبي هريرة من غير طريق فضيل بن سليمان وذكرت له شاهداً عن عائشة وبذلك يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح والله أعلم.

* * *

٥٣.حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا ابن أبي مريم انا[١] ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد عن ابن حجيرة قال[٢]: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوّام القوّام، بحسن خلقه وكرم ضريبته.

«إسناده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ابن لهيعة ضعيف، والله أعلم، وقد تقدم الحديث برقم (٥١).

* * *

٥٤.حدثنا نصر بن داود الصاغاني، ثنا محمد بن كثير الحضرمي: ثنا عباد بن عباد المهلبي: ثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن، عن علي بن زيد عن سعيد ابن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: إني رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً من أمتي جاثياً على ركبتيه، وبينه وبين الله عز وجل حجاب، فجاء حسن خلقه فأدخله على الله.

«ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بعلي بن جدعان، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ابنا».

(٢) «قال» ليست في (ص).

تخريج الحديث:

١. أخرجه بحشل في تاريخ واسط (١٦٩-١٧٠) والطبراني في الأخبار الطوال (٧) وابن الجوزي في العلل (٢:٢١٠) كلهم من طريق علي بن زيد .. به.

٢. وأخرجه أبو الشيخ وعنه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢:٣٣٢) من طريق يحيى ابن سعيد الأنصاري، عن ابن المسيب.. به وذكر شيئاً منه.

قال ابن الجوزي في كلامه على إسناد بن جدعان، فيه علي بن زيد، قال أحمد ويحيى ليس بشيء وقال أبو زرعة: يهم ويخطئ فاستحق الترك، وفيه مخلد بن عبد الواحد قال ابن حبان: منكر الحديث جداً ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات.

قلت: لم ينفردا به فقد توبعا كما تقدم، وسيأتي من طرق أخرى عن ابن المسيب.

الحكم العام على الحديث:

سيأتي في الحديث بعده.

* * *

٥٥. حدثنا أبو سهل[١]: بنان بن سليمان الدقاق ثنا بشر بن الوليد ثنا المفضل بن فضالة: ثنا هلال أبو جبلة عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم، ونحن في صفة المدينة فقام علينا فقال: إني رأيت البارحة عجباً فذكر مثل ذلك.

«سنده ضعيف وهو حسن»

هذا الحديث سقط من نسخة سعاد، لا يوجد في الكتاب.

---

(١) الفرق بين النسخ: في (ق) قال ثنا سهل أبو سهل -بنان .. الخ ولا معنى لكلمة «سهل» التي في صدر الكلام- إذ أن شيخ المصنف إنما هو أبو سهل بنان.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه المفضل بن فضالة لم أميزه، وهلال بن جبلة قال ابن الجوزي: مجهول، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الجوزي في العلل (٢: ٨،٢٠٩) وفي البر والصلة (١٦٥،٧٨) وابن عساكر (٩:٩٦٧) من طريق بشر بن الوليد.. به.

قال ابن الجوزي (٢:٢١٠) لا يصح. فيه هلال أبو جبلة مجهول، وفيه الفرج بن فضالة قال ابن حبان يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحتج به.

٢. وأخرجه الطبراني في الكبير كما في جامع المسانيد (٨:٣٣٣) من طريق عمرو ابن ذر عن ابن المسيب.. به وأعله الهيثمي (٧:١٨٠) بخالد بن عبد الرحمن الخزرجي حيث قال عنه ضعيف.

قال: الإمام ابن قيم الجوزيه -رحمه الله تعالى: من الوابل الصيب (٧٧-٧٨) رواه الحافظ أبو موسى المديني في كتاب الترغيب، وبنى كتابه عليه وجعله شرحاً له، وقال: هذا حديث حسن جداً رواه عن سعيد بن المسيب عمرو بن ذر، وعلي ابن زيد بن جدعان وهلال أبو جبلة.

وكان شيخ الإسلام ابن تيمية -قدس الله روحه- يعظم شأن هذا الحديث، وبلغني أنه كان يقول: شواهد الصحة عليه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث حسن، والله أعلم.

* * *

٥٦. حدثنا أحمد بن ملاعب: ثنا أبو عمر الحوضي (ح)[١] وحدثنا[٢] أبو قلابة: ثنا بشر بن عمر الزهراني قالا: ثنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق»[٣]. «صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح. رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو داود (٥:١٩) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٤:١٥٩) وأخرجه يعقوب في المعرفة (٢:٣٢٧) والطبراني في المكارم (٢٠) ومن طريقه الخطيب في الموضح (٢:١٥١) وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (٤٧٤) والمزي في تهذيب الكمال (٢٠:١٢٢) كلهم من طريق أبي عمر الحوضي .. به.

٢. وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٣١) والبُرْجُلاني في الكرم (٣٥) وابن أبي شيبة (٨:٣٢٨) وأحمد في المسند (٦: ٤٤٦،٤٤٨) وعبد بن حميد كما في المنتخب (١:٢١٣) والبخاري في الأدب المفرد (٧٨) وأبو داود (٥: ١٤٩و١٥٠) وابن أبي الدنيا في التواضع (١٨٤) والطبراني في المكارم (٤٠) وابن حبان (٤٧٤) وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ١٥٩،١٦٠) والمزي (٢٠:١٢٢) كلهم من طريق شعبة.. به.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عاد الإسناد من أوله كعادته حيث قال: وأخبرنا أبو بكر قال... الخ.

(٢) في (ص) «وثنا».

(٣) في (ق) سقط المتن من المصور.

(٤) في (ق) بلغ العرض بالأصل.

٣. وأخرجه هناد (٢:٥٩٤) والترمذي (٤٠:٣٦٣) والخطيب في الموضح (٢: ١٥٢-١٥٣) كلهم من طريق عطاء.. به وقال الترمذي غريب من هذا الوجه.

٤. وأخرجه ابن أبي شيبة (٨:٣٣٣) والبخاري في الكبير (٢:٢٦٦) وابن شاهين في فضائل الأعمال من طريق أم الدرداء .. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم، يتبين أن الحديث صحيح عند الخرائطي وغيره.

* * *

٥٧.حدثنا أبو إسماعيل -محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي (ح)[1] وحدثنا[2] سعدان بن نصر البغدادي، قالا: ثنا سفيان بن عيينة: ثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ «مثله».

«الإسناد حسن، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن. فيه يعلى بن مملك صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث جزء من حديث سيرد برقم (٢٣١) من القسم الثاني حيث أورد لفظه هناك.

وأورد هناك جزءاً آخر كشاهد للباب أيضا.

الفرق بين النسخ:

(١) «ح» ليست في (ص).

(٢) في (ص) «وثنا».

١. أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠:١٩٣) وفي الشعب (١٤:١٥٧-١٥٨) وفي الآداب (١٣٧) وفي الأسماء والصفات (٦٣٦) من طريق سعدان بن نصر.. به والحديث في مسند الحميدي (١: ١٩٣،١٩٤) وأخرجه الخطيب في الجامع (١:٤٠٧) من طريق الحميدي.

٢. والحديث أخرجه الحميدي (١: ١٩٣و١٩٤) ومن طريقه الخطيب في الجامع (١:٤٠٧) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٢٣) وعنه عبد ابن حميد كما في المنتخب (١:٢١٨) وابن أبي عاصم كما في الآحاد (٤:٨٤) وأخرجه عبدالرزاق (١١:١٤٦) وأحمد (٦: ٤٥١،٤٥٢) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٣) وابن حبان كما في الإحسان (٧:٤٨٠) والبغوي في شرح السنة (١٣:٧٨) وابن أبي الدنيا في المكارم (١٨٤) والترمذي (٤:٣٦٧) والبزار كما في كشف الأستار (٢:٤٠٧) والدولابي في الكنى (١:٢٧) وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٢١٥) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة.. به.

٣. وأخرجه الترمذي (٤:٣٦٢) من طريق عمرو بن دينار.. به.

وأخرجه عبد الرزاق عن معمر بلاغاً عن أبي الدرداء.

وأخرجه الخطيب في الجامع (١:٣٥٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم عن أم الدرداء.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن يعلى بن مملك قد توبع وقد رواه عدة عن أم الدرداء وبذلك يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح، والله أعلم.

* * *

٥٨. حدثنا أبو عبيد الله - حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا أبو عامر العقدي: ثنا إبراهيم بن نافع الصائغ، عن الحسن بن مسلم، عن خاله عطاء ابن نافع: إنهم دخلوا على أم الدرداء، فأخبرتهم أنها سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ:

إن أثقل، أو قال: أفضل شيء في الميزان يوم القيامة «الخلق الحسن».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رواته كلهم ثقات. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أحمد (٦:٤٤٢) عن أبي عامر، ومن طريق أبي عامر البيهقي في الشعب (١٤:١٦٠) والخطيب في الموضح (٢:٥١).

٢. وأخرجه أحمد (٦:٤٤٢) وأبو نعيم في الحلية (٧:١٠٦) من طريق إبراهيم بن نافع.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف وغيره، والله أعلم.

* * *

٥٩. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري قالا: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا داود بن يزيد الأودي قال[1]: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: «اتدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟»

قالوا: الله ورسوله أعلم!

قال: تقوى الله وحسن الخلق.

«إسناده ضعيف وهو صحيح».

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف. فيه داود بن يزيد الأودي ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٨:٤٧٠) من طريق الخرائطي .. به.

٢. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: (٨١) عن أبي نعيم، ومن طريق أبي نعيم: البيهقي في الزهد (٣٦٣) والبغوي في شرح السنة (١٣:٧٩).

٣. وأخرجه ابن ماجه (٢:١٤١٨) وابن أبي الدنيا في الصمت (٣٦) وفي التواضع (١٨٢) وفي الورع (٩٣) من طريق داود .. به.

٤. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٣) والترمذي (٤:٣٦٣) وابن حبان كما في الإحسان (١:٣٤٩) وابن شاهين في فضائل الأعمال (٣١١) والحاكم في المستدرك (٤:٣٢٤) كلهم من طريق يزيد بن عبد الرحمن.. به.

قال الترمذي: حديث صحيح غريب.

وقال الحاكم: صحيح على شرطهما، وسكت عنه الذهبي.

وبهذا تعرف تقصير الحافظ رحمه الله عندما قال في يزيد: إنه مقبول فقد صحح حديثه ابن حبان والحاكم وقال: العجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعة لداود بن يزيد يرتقي الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٦٠. حدثنا حمّاد بن الحسن الورّاق: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا[1] المسعودي عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ «مثله».

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) حدثنا.

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف بالمسعودي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو داود الطيالسي (٣٢٤) عن المسعودي عن داود، عن يزيد بن عبد الله وتصحف عنده -عبد الرحمن- إلى عبد الله ومن طريق المسعودي.

أخرجه أحمد (٢: ٢٩١، ٣٩٢) وفي الزهد (٥٤٩) والبيهقي في الشعب (١٠:٤٢ و١٤:١٦٢) وراجع الحديث السابق.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح، كما تقدم في الحديث رقم (٥٩).

* * *

٦١. حدثنا أحمد بن سهل العسكري: ثنا محمد[١] بن عثمان بن صالح حدثنا[٢] النضر بن عبد الجبار المرادى: أنا[٣] نوح بن عباد القرشي ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل، وإنه لضعيف العبادة.

«حسن»

الفرق بين النسخ:

(١) هكذا في جميع النسخ محمد بن عثمان بن صالح، والصواب يحيى بن عثمان بن صالح.

(٢) في (ص) «ثنا»

(٣) في (ص) «أبنا» وفي (ق) كذلك.

الحكم العام على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه شيخ الخرائطي هو أخوه أحمد بن جعفر وقد مدحه الخطيب فالحديث حسن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الضياء في المختارة (٥:١٩١) من طريق الخرائطي .. به. وسمى شيخ أحمد بن سهل العسكري: يحيى بن عثمان بن صالح، وهو الصواب ومحمد بن عثمان تصحيف.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٨١) والطبراني في الكبير (١:٢٦٠) ومن طريقه الضياء (٥:١٩٠) وأخرجه الضياء أيضاً (٥:٩١) من وجه آخر كلهم من طريق النضر بن عبد الجبار.. به.

وزاد ابن أبي الدنيا قال النضر بن عبد الجبار، عن نوح بن عباد القرشي، وما رأيت أحداً كان أخشى لله عز وجل منه.

قال الهيثمي في المجمع (٨:٢٥) بعد عزو الحديث للطبراني عن شيخه المقدام قال: وهو ضعيف. وقال ابن دقيق في الإلمام إنه قد وثق وبقية رجاله ثقات.

قلت: قد توبع كما تقدم وإنما تبع فيه المنذري.

حيث ذكره المنذري في الترغيب (٣:٤٠٤) وعزاه للطبراني وقال: رواته ثقات، سوى شيخه المقدام بن داود وثق.

الحكم على إسناد الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على النضر بن عبد الجبار وهو ثقة، وشيخه نوح صدوق. فالحديث حسن، والله أعلم.

* * *

٦٢.حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبي مريم: حدثنا[١] حبيب بن عبيد، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «اليُمْنُ حسن الخلق»[٢].

٦٣.حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي: ثنا زهير بن عباد ثنا محمد بن فضيل، عن قيس بن الربيع، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال:

قلت له: أكنت تجالس النبي ﷺ قال: نعم.

كان طويل الصمت، وكان أصحابه يتناشدون الأشعار، ويذكرون أمر الجاهلية، ويتبسم رسول الله ﷺ.

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه قيس بن الربيع اختلط، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود (٢:١٢١) عن شريك وقيس ابن الربيع وأخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢:٨٠٥) عن قيس ومن طريق ابن الجعد الطبراني في الكبير (٢:٢٤٣) والبغوي في الشمائل (١:٢٦٤) وفي شرح السنة (١٣: ٢٥٥-٢٥٦) وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (   ) ومن طريقه البغوي في الشمائل (١: ٢٦٧).

وأخرجه ابن سعد (١:٣٧٢) عن عفان، عن قيس.. به.

٢. وأخرجه ابن سعد (٤:٣٧٢) وأحمد (٥: ٩١و١٥٥) والترمذي في الشمائل

---

(١) الفرق بين النسخ: في (ص) «ثنا» و(ق) «قال ثنا».

(٢) هذا الحديث سنداً ومتناً تقدم برقم (٤٣).

(٢٠٧) وفي الجامع (٥:١٤٠) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٢:٣٧٩) وفي الشمائل (١:٢٦٦) كلهم من طريق شريك، عن سماك .. به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقد رواه زهير عن سماك أيضاً.

قلت: حديث زهير بن حرب -أبي خيثمة- أخرجه مسلم (١:٤٦٣) والبيهقي في الدلائل (١:٢٣) وأخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ وأبو داود في الصلاة، والنسائي في الصلاة، وفي عمل اليوم والليلة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على سماك بن حرب، ومن طريقه أخرجه مسلم فصار الحديث بذلك صحيحاً، والله أعلم.

* * *

٣-باب كرم السجية وكفّ الأذية وجميل العشرة

٦٤. حدثنا محمد بن خليل المخرّميّ: ثنا أبو بدر، عن حارثة بن محمد[1] عن عمرة قالت: سألت عائشة -رضي الله عنها- كيف كان رسول الله ﷺ: إذا خلا بنسائه قالت: كان كالرجل من رجالكم، إلا أنه كان أكرم الناس وأحسن الناس خلقاً، كان ضحّاكاً بسّاماً.

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه حارثة بن أبي الرجال، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢:٤٣٤) وابن سعد في الطبقات (١:٣٦٤و٢:١٠٠٨) والبرجلاني في الكرم (٣١) وابن عدي في الكامل (٢:٦١٧) وابن أبي الدنيا في المكارم (٢٥٦،٢٥٧) وهناد بن السرى في الزهد (٢:٣٩٨) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٠) والبغوي في الشمائل : (١:١٩٧) وابن عساكر كما في البداية والنهاية (٦:٥٢) كلهم من طريق حارثة ابن محمد.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على حارثة، فالحديث ضعيف.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «ابن محمد بن محمد...».

٦٥. حدثنا الوليد بن مضاء الموصلي: ثنا المعلى بن مهدي ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: لقد رأيتنا نكثر مراءنا ولغطنا عند رسول الله ﷺ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه شيخ الخرائطي، لم أقف عليه، والله أعلم.

* * *

٦٦. حدثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الليث بن سعد: أنا[1] إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، قال: استأذن عمر بن الخطاب ﷺ على رسول الله ﷺ وعنده نساء من نساء قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر ﷺ تبادرن الحجاب، ودخل عمر ﷺ ورسول الله ﷺ يضحك فقال عمر ﷺ: أضحك الله سنك بأبي أنت وأمي يا رسول الله!؟ فقال رسول الله ﷺ: عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب. قال عمر ﷺ فأنت كنت أحق أن يهبن يا رسول الله!!

ثم أقبل عليهن عمر ﷺ فقال أي عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ!؟ قلن: نعم، أنت أغلظ وأفظ من رسول الله ﷺ.

قال رسول الله ﷺ أيهن[2] يابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً إلا سلك غير فجك.

---

* في نسخة (أ) كتب ابن الصابوني بخطه الجميل «بخط تمام: اللائي» وهو كذلك في نسخة (ص) بخط الناسخ نفسه.

* كذا جاء عند الخرائطي مرسلاً في نسخة (أ) و(ص).

* ما بين المعقوفات من عندي.

(١) الفرق بين النسخ: في (ص) «أبنا».

(٢) كذا في نسخة (أ) و(ص) وهذه نون الترنم التي تلحق بالأسماء.

«إسناده ضعيف. والحديث صحيح متفق عليه»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبد الله بن صالح صدوق كثير الخطأ، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البزار في البحر الزخار (مسند) سعد (١٨٦) من طريق عبد الله بن صالح.. به.

٢. وأخرجه النسائي من عمل اليوم والليلة (٢٣١) من طريق الليث به.

٣. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢:٣٠) وأحمد في المستدرك (١:١٧١و١٨٢و١٨٧) وفي الفضائل (١:٢٤٤و٢٤٥) والبخاري (٤:٩٥،١٩٨) و(٧:٩٣).

ومسلم (٤:١٨٦٣) وأبو يعلى (٢:١٣٢) وابن أبي عاصم في السنة (٥٦٨) والشاشي في مسنده (١:١٧٣و١٧٤) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٧) وابن عساكر (١٣:١،٢) والبغوي في شرح السنة (١٤:٨٣) وفي الشمائل (١:١٦٥) كلهم من طريق إبراهيم بن سعد.. به.

٤. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٦٨) وابن عساكر (١:١٣) كلهم من طريق البغوي به وله شاهد من حديث أنس أخرجه ابن عساكر (١٣:٢-٣) من طريق عبد العزيز بن محمد البغوي، نا داود بن عمرو: نا مكرم بن حكيم الخثعمي عن أبي محمد عن الحسن، عن أنس قال: إن رسول الله ﷺ كان في دار فدخل عليه نسوة من قريش يسألنه.. وذكره بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث صحيح متفق عليه، والله أعلم.

* * *

٦٧. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الليث[(١)] بن سعد عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم على من تحرم النار؟» قالوا: بلى، قال: «على الهين اللين السهل القريب».

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبد الله بن صالح صدوق كثير الخطأ، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١:٣٤٦) والطبراني في الكبير (١٠:٢٨٥) من طريق الليث.. به.

٢. وأخرجه هناد بن السري في الزهد (٢:٥٩٦) وعنه الترمذي (٤:٦٥٤) وقال: حسن غريب وأخرجه أبو يعلى (٨:٤٦٧) وابن حبان في روضة العقلاء (٦٣) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧:٥٣٥ بسيوني) وأخرجه ابن حبان من وجه آخر كما في الإحسان (١:٣٤٦) والبيهقي في الشعب (٧:٥٣٥) والبغوي في شرح السنة (٣:٨٥) والبيهقي (٤:٢٩٧) والمزي في تهذيب الكمال: (١٥:٣٧٣) كلهم من طريق عبدة عن هشام بن عروة.. به.

٣. وأخرجه أحمد (١:٤١٥) من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن موسى ابن عقبة.. به.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر بن سعد وأخبرنا أبو بكر: جملة مقحمة، والصواب الليث بن سعد عن هشام...

٤. وأخرجه أبو يعلى (٨:٤٧٣) من طريق إسماعيل بن جعفر والبيهقي في الشعب (١٤:٢٧٦) وفي الآداب ( ) من طريق سليمان بن بلال: كلاهما عن عمرو بن أبي عمر، عن رجل عن ابن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود قال: من كان هيناً ليناً سهلاً قريباً حرمه الله على النار.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن عبد الله بن صالح قد توبع، وبذلك يكون الحديث حسناً والله أعلم.

* * *

٦٨. حدثنا الحسن بن عرفة العبدي والقاسم بن محمد الصائغ قالا: ثنا يزيد بن هارون: أنا[1] زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي عبد الله الجدلي قال: قلت لعائشة -رضي الله عنها- كيف كان جلوس رسول الله ﷺ في أهله. قالت: كان أحسن الناس خلقاً لم يك فاحشاً ولا متفحشاً، ولا سخاباً بالأسواق ولكن يعفو ويصفح.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٣٠) وابن سعد في الطبقات (١:٣٦٥)

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ابنا» وفي (ق) كذلك. وفي هامش (ق) زاد عنواناً جانبياً «من يحرم عليه النار».

والبرجلاني في الكرم (٣٢) وأحمد في المسند (٦:٢٣٦) وابن حبان كما في الموارد (٥٢٤).

كلهم من طريق يزيد بن هارون .. به.

٢. وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٢:٦٣٧) وابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٧) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه.. به.

٣. وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢١٤) ومن طريقه الترمذي (٤:٣٦٩) والبيهقي (١:٣١٥) وإسحاق بن راهويه في مسنده (٣:٩٢٠) وأحمد (٦:١٧٤،٢٤٦) والترمذي في الشمائل (٢٧٤) ويعقوب في المعرفة (٣:٤٠٩) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٤:٤٠٣) والخطيب في الجامع (١:٣٥٣).

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧:٤٥) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢:٢١٢) والبغوي في شرح السنة (١٣:٢٣٧) وفي الشمائل (٢:٢٧١).

كلهم من طريق شعبة عن أبي إسحاق الشيباني.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث مداره على أبي إسحاق الشيباني، وتقدم أن الحديث صحيح، والله أعلم.

* * *

٦٩. حدثنا علي بن حرب ثنا أبو مسعود، عن معمر، عن ثابت، عن أنس[1] بن مالك ﷺ قال: خدمت النبي ﷺ عشر سنين والله ما سبني سبة قط، ولا قال لي

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) لا يوجد ابن مالك وكتب في الهامش من محاسن سيدنا رسول الله في عشرته، وهو عنوان جانبي.

أف، ولا قال لشيء فعلته لم فعلته؟ ولا لشيء لم أفعله، ألا فعلته؟

«إسناده ضعيف، والحديث متفق على صحته»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف بأبي مسعود لكونه لين الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩:٤٤٣) عن معمر .. به.

٢. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢١٨) وأحمد (٣:١٧٤، ١٩٥، ٢٢٢، ٢٥٥، ٣٦٥) وأبو داود (٥:١٣٣) والبخاري (٧:١٢) ومسلم (٤:١٨٠٤) والدارمي (١:٣٤) والبخاري في الأدب (٧٩) والترمذي (٤:٣٦٨) وفي الشمائل (٢٧٣) ومن طريقه البغوي (١٣:٢٣٥) وأبو يعلى (٦:١٠٤) وابن حبان كما في الإحسان (٧:١٥٢و٢٥٣) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣١، ٣٢، ٣٥) والبيهقي في الشعب (٤:٢٢و١٤:٢٢٧) وفي الأربعين (١٤٥) وفي الدلائل (١:٣٦٢) والبغوي في شرح السنة (١٣:٢٣٥) وفي الشمائل (١:١٦٢).

كلهم من طريق ثابت البناني.. به. وسيأتي في الحديث الآتي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث متفق على صحته، والله أعلم.

* * *

٧٠. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا يزيد بن هارون: أنا[١] حميد عن أنس بن مالك أن أم سليم أخذت بيده مقدم النبي[٢] ﷺ[١] فقالت: يا رسول الله! هذا أنس ابني،

(١) في (ص)، «أبنا» وفي (ق) كذلك.

(٢) في (ق) رسول الله ﷺ.

وهو غلام كاتب، فقال أنس: خدمته تسع سنين فما قال لشيء صنعته أسأت أو بئس ما صنعت.

«حديث صحيح متفق عليه»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه حميد الطويل، مدلس وقد عنعن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن سعد، (٧:١٩) وأحمد (٣:١٢٤) كلاهما عن يزيد بن هارون ..به.

٢. وأخرجه ابن سعد (٧:١٩) وأحمد في المسند (٣:٢٥٦) والطبراني في الصغير (٢:١٨) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٣:٢٥٦) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٦،٣٦) ومن طريقه ابن المستوفي في تاريخ إربل (١:٤١).

كلهم من طريق حميد.. به.

٣. وأخرجه أحمد في المسند (٣:١٠١) وعنه مسلم (٤:١٨٠٤) وابن سعد في الطبقات (٧:١٩).

وأخرجه البخاري (٣، ١٩٥و٨:٤٦) ومسلم (٤:١٨٠٤-١٨٠٥) وأبو داود (٥:١٣٢) وابن أبي عاصم في السنة (١٥٦).

وأخرجه أبو يعلى (٥:٣٤٨) وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣،٣٥،٣٦).

كلهم من طريق أنس.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق على صحته، والله أعلم.

* * *

---

(١) في (ق) المدينة وهي زيادة حسنة.

٧١. حدثنا نصر بن داود: ثنا محمد بن بكار قال[1]: حدثني أبو المليح الرِقّي قال: حدثني فرات بن سلمان، عن أنس ﷺ قال: خدمت رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمان سنين فما لامني على شيء يوماً يَتَوَى[2] على يدي، فإن لامني لائم قال: دعوه فإنه لو قضي شيء لكان.

«إسناده حسن، والمتن فيه نكارة»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن. نصر بن داود صدوق، وباقي رجاله ثقات إلا أنه في متنه نكارة، حيث جعل عُمر أنس ثمان سنوات والمحفوظ أن عمره عند قدوم النبي ﷺ عشر سنوات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا (٤٥) من طريق أبي الملح.. به وزاد فيه وخدمته عشر سنين.

٢. وأخرجه عبد الرزاق (٩:٤٣٣) وابن سعد (٧:١٧) والبرجلاني في الكرم (٣٩) وأحمد (٣:٢٣١) وابن أبي عاصم في السنة (١٥٦) وأبو نعيم في الحلية (٦:١٧٩).

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٩:٥٥) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٤) والبيهقي في الشعب (١٤:٢٢٧) من طرق عن أنس.. به بنحوه.

---

(١) الفرق بين النسخ: «قال» ليست في (ص).

(٢) هكذا في (أ) و(ص) يَتوا و(ق) بياء مثناة ثم تاء مثناة من فوق وآخره ألف مقصور بعد الواو وقد عمدت د. سعاد إلى الكلمة فغيرتها فيها ورسمتها «يتوانى» وهذا تصرف خاطئ ولا وجود للكلمة في المكارم المطبوع بتحقيق عبد الله عجاج والصواب بقاء الكلمة كما هي ولها معنى سيأتي بيانه وتفسيره.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح لأن نصر بن داود قد توبع ولكن فيه نكارة في عُمر أنس عند قدوم النبي ﷺ والله أعلم.

* * *

٧٢. حدثنا أبو يوسف القلوس -يعقوب بن إسحاق: ثنا بدل بن المحبر ثنا عبد السلام -وهو ابن عجلان، قال[1]: سمعت ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ قال: خدمت رسول الله ﷺ إحدى عشرة سنة ما قال لي قط: ألا فعلت هذا؟ أو لم فعلت هذا؟ قال ثابت: فقلت يا أبا حمزة إنه كان كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم:٤].

«إسناده فيه ضعف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بعبد السلام بن عجلان، صدوق يخطئ.

تخريج الحديث:

ذكره بهذا اللفظ السيوطي في الدر المنثور (٦:٢٥١) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق، تقدم حديث ثابت برقم (٦٩).

* * *

٧٣. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا يزيد بن هارون: أنا[2] يحيى بن سعيد الأنصاري

---

(١) الفرق بين النسخ: «قال» ليست في (ص).
الفرق بين النسخ:
(٢) في (ص) «أبنا».

قال[1]: سمعت أنس بن مالك ﷺ يقول: أتى النبي ﷺ أعرابي وقضى[2] حاجته ثم قام إلى ناحية المسجد فبال فيه، فصاح به الناس فكفهم رسول الله ﷺ حتى فرغ من بوله، ثم دعا بذنوب من ماء فصبه على بول الأعرابي.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح. رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي شيبة (١:١٩٣) عن يزيد بن هارون.

ومن طريق يزيد أبو يعلى (٦:٣٢٩) وأبو عوانه (١:٢١٣) .. به.

٢. وأخرجه الشافعي في المسند (٢٥) وفي الأم (١:٥٢) ومن طريقه أبو عوانه (١:٢١٤) والبيهقي في الكبرى (٢:٤٢٧).

وأخرجه عبد الرزاق (١:٤٢٤) وأحمد (١:١١٤،١٦٧) وأخرجه البخاري (١:٦١،٦٢) ومسلم (١:٣٢٦) والنسائي (١:٤٧،٤٨) والبيهقي (٢:٤٢٧).

كلهم من طريق: يحيى بن سعيد .. به وقد سقط من المسند (١:١١٤) يحيى بن سعيد القطان شيخ أحمد ولكنه موجود في ثلاثيات أحمد (٢:١٥٠).

٣. وأخرجه أحمد (٣:٢٢٦) والبخاري (١:٦١و٧:٨٠) ومسلم (١:٢٣٦-٢٣٧) والنسائي (١:٤٧و١٧٥) وابن ماجه (١:١٧٥) وأبو عوانه (١:٢١٤-٢١٥).

---

(١) «قال» ليست في (ص).

(٢) في (ص) «فقضى» وفي (ق) كذلك وهو أصح لاقتضاء الفاء الترتيب والتعقيب، وقد عنون له ناسخ (ق) جانبياً بول الأعرابي في المسجد.

وأبو يعلى: (٦:١٨١) وابن خزيمة (١:١٤٨) وابن حبان (٤:٢٤٤و٢٤٥) وأبو الشيخ في خلق النبي ﷺ (٧٠،٧١) والبيهقي في الكبرى: (٢:٤١٢-٤١٣، ٤٢٧-٤٢٨) والبغوي في شرح السنة (٢:٥٠٠) كلهم من طريق أنس.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه، والله أعلم.

* * *

٧٤.حدثنا أحمد بن يحيى السوسي ثنا يزيد بن هارون: أنا[1] محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: دخل أعرابي المسجد ففشج يبول فصاح به الناس فكفهم رسول الله ﷺ ثم قام إليه فقال له: إنما بني هذا المسجد لذكر الله -جل وعز- والصلاة وإنه لا يبال فيه، ثم دعا بذنوب من ماء فصبه على بوله. قال: يقول الأعرابي بعد ان فقه فقام إليّ بأبي وأمي فلم يسب ولم يضرب، ولم يؤنب.

«إسناده حسن، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه أحمد بن مالك السوسي، ومحمد بن عمرو صدوقان.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أحمد (٢:٥٠٣) عن يزيد بن هارون .. به.

٢. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢:١٩٣) وعنه ابن ماجه (١:١٥٦) وابن حبان (٣:٢٦٥ و٤:٢٤٨) كلهم من طريق محمد بن عمرو .. به.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «أبنا» وكذلك في (ق).

٣. وأخرجه الإمام أحمد (٢:٢٨٣) من طريق معمر والنسائي (٣:١٤) من طريق محمد بن حرب الزبيدي كلاهما عن الزهري عن أبي سلمة به.

٤. وأخرجه الشافعي في المسند (١:٢٥) وفي الأم (١:٥٢) ومن طريقه البغوي (٢:٧٩) وأخرجه الحميدي (٢:٤١٩) وأحمد (٢:٢٣٩و٢٨٢) وأبو داود (١:٣٦٣) والترمذي (١:٢٧٥) والنسائي (٣:١٤) وابن الجارود (٥٦) وأبو يعلى (٢٧٨) والبيهقي في الكبرى (٢:٤٢٨) كلهم من طريق ابن المسيب عن أبي هريرة.. بنحوه.

وأخرجه البخاري (١:٦١و٧:١٠٢) وأحمد (٢:٢٧٢) والنسائي (١:٤٨و١٧٥) وابن حبان (٤:٢٤٤) والبيهقي في الكبرى (٢:٤٢٨) كلهم من طريق الزهري عن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه البخاري، والله أعلم.

* * *

٧٥. حدثنا[1] علي بن حرب: ثنا أبو معاوية الضرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ما رأيت النبي ﷺ ضرب بيده خادماً قط ولا امرأة قط، ولا ضرب شيئاً إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا نيل منه شيء قط فانتقم منه إلا أن يكون لله فإذا كان لله انتقم منه.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات والله أعلم.

---

(١) في (ق) عنوان جانبي بخط الناسخ: «أن النبي ﷺ ما ضرب خادماً».

تخريج الحديث:

١. أخرجه إسحاق بن راهويه في سنده (٢:٢٩٣) وأحمد في مسنده (٦:٢٢٩) وهناد بن السرى في الزهد عن أبي معاوية (٢:٥٩٧) ومن طريق هناد ابن حبان كما في الإحسان (٦:٢٢٩) والبيهقي في الكبرى (١٠:١٩٢) وأخرجه مسلم (٤:١٨١٤) وابن أبي الدنيا في العيال (٢:٦٨١) والبيهقي في الكبرى (١٠:١٩٢) وفي الآداب (١٢٥) كلهم من طريق أبي معاوية .. به.

٢. وأخرجه إسحاق بن راهويه (٢:٢٩٢) وأحمد في المسند (٦:٣١ و٣٢ و١٦٢ و١٩١ و٢٠٦، ٢٠٩) ومسلم (٤:١٨١٢) والنسائي في عشرة النساء (   ) وابن سعد: (١:٣٦٧) وابن ماجه (١:٦٣٨) والترمذي في الشمائل (٢٧٤) وابن أبي الدنيا في العيال (٢:٦٨٠) والدارمي (٢:٧٠) وأبو بكر بن أبي شيبة (٩:٦٠) وعنه مسلم (٤:١٨١٣) وأبو بكر بن أبي داود في مسند عائشة (٨٦،٩٢) وأبو نعيم في الحلية (٧:٣٦٦) والبيهقي في الكبرى (٧:٤٥) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٤).

كلهم من طريق هشام بن عروة .. به.

٣. وأخرجه مالك (٢:٩٠٢) عن الزهري، عن عروة .. به.

ومن طريق مالك أحمد (٦:١١٥،١٨٢،١٨٩،٢٦٢) والبخاري (٤:١٦٦و٧:١٠١) وفي الأدب المفرد (٧٨) ومسلم (٤:١٨١٣) كلهم من طرق عن مالك.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه.

* * *

٧٦.حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا الفيض بن إسحاق قال: قال الفضيل ابن عياض في قوله -جل وعز- ﴿ٱلَّذِينَ[1] يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣]، **قال بالسكينة والوقار. ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾[2]﴾ قال: إن جهل عليه سلم، وإن أسيء إليه أحسن، وإن أحرم[2] أعطى، وإن قطع وصل.**

«حسن»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول الفضيل والإسناد إليه حسن.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣:٢٧١) من طريق الخرائطي.. به.

* * *

٧٧.قال أبو بكر[3]: ولبعض الحكماء، «الحر من اعتقته المحاسن، والعبد من استعبدته المقابح».

* * *

٧٨.حدثنا الترقفي: ثنا الفيض بن إسحاق قال: قال الفضيل: أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك[4].

«حسن»

---

(١) في (ق) «والذين» ولا معنى لوجود الواو لأنه لا يوجد في الآية.

(٢) كذا في (أ و ص) بالألف قبل الحاء «أحرم».

(٣) هو الخرائطي.

(٤) هذا الأثر ورد مكرر في (ق) سندا ومتنا.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد من قول الفضيل، وهو حسن.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣:٢٧١) من طريق الخرائطي.. به.

* * *

٧٩.حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنا[١] معمر، عن الزهري عن عروة عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ بيده خادماً قط ولا امرأة، ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا خير بين أمرين قط، إلا كان أحبهما إليه أيسرهما حتى يكون إثماً، ولا ينتقم لنفسه من شيء يؤتى عليه حتى تنتهك حرمات الله فيكون هو ينتقم لله[٢].

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩:٤٤٢).

وأخرجه إسحاق بن راهويه (٢:٢٩٣) وأحمد في المسند (٦:٢٣٢) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٣:٢٢٢) كلاهما عن عبد الرزاق .. به والبيهقي في الشعب (١٤:٢٢٦) من طريق عبد الرزاق.. به.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «أبنا» وكذلك في (ق).

(٢) في (ق) عنوان جانبي «من محاسن سيدنا رسول الله ﷺ وعشرته».

٢. وأخرجه أبو داود (١٤٢:٥) وابن حبان كما في الإحسان (١٢:٨) وابن سعيد (٣٦٧:١) وأحمد (١٣٠:٦) وأخرجه الطبراني في المكارم (٦١) كلهم من طريق معمر .. به.

٣. وأخرجه مالك في الموطأ (٩٠٢) وابن سعد (٣٦٦:١) وأحمد في المسند (٦: ٨٥، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٨٢، ١٨٩، ٢٦٢) والبخاري في الصحيح (١٦٦:٤و١٠١:٧و١٦:٨) وفي الأدب المفرد (٧٨) ومسلم في الصحيح (١٨١٣:٤) وأبو داود (١٤٢:٥) والنسائي في عشرة النساء (٢٤٢) وأبو يعلى (٣٤٥:٧) وأبو الشيخ (٣٤) وأبو نعيم في الدلائل (١٨٢) والبيهقي (٤١:٧) وفي الشعب (٢٢٥:١٤) وأخرجه ابن سعد (٣٦٧:١) وأحمد (٨٥:٦) والطبراني في المكارم (٦١).

كلهم من طريق الزهري .. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق على صحته.

* * *

٨٠.حدثني أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا يونس بن محمد المؤدب: ثنا سلام بن مسكين قال: سمعت ثابتاً قال: سمعت أنساً: قال[1]: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما قال لي: أف ولا قال لي: لم صنعت كذا وكذا؟ وألاّ صنعت كذا أو كذا؟.

«إسناده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه أحمد بن يحيى السوسي صدوق، والله أعلم.

---

(١) في صلب نسخة (ص) قال: وعلق بالهامش مصححاً أنه «يقول».

وتقدم الحديث برقم (٦٩).

تخريج الحديث:

١. تقدم برقم (٦٩).

* * *

٨١. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير: ثنا زكريا بن عدي قال: سمعت يزيد بن توبة يقول: قال خلف بن حوشب: ما وجدت شيئاً أنفع لي من ذكر أخلاق القوم[1] [2].

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول خلف بن حوشب، ولم أقف على ترجمة ليزيد بن توبة ولم أقف على الأثر عند غير الخرائطي.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه[3].

* * *

---

(١) في آخره من النسخة الأصل كتب: بلغ العرض بالأصل.

(٢) في نسخة (أ) كتب «بلغ العرض».

(٣) في النسخة (أ) التي اعتمدتها سعاد الخندقاوي ينتهي الجزء الأول منها في هذا الأثر ويبدأ الجزء الثاني من الكتاب.

٤- باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل

٨٢. حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرّقاشي: ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث: ثنا شعبة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال[1]: سمعت نبيكم ﷺ يقول: «كل معروف صدقة».

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بأبي قلابة لأنه كبر فخلط، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أحمد (٥:٣٩٧،٣٩٨) وأبو نعيم في الحلية (٧:١٩٤) كلاهما من طريق شعبة..به.

٢. وأخرجه أحمد (٥:٣٨٣،٣٩٧و٤٠٥) وابن أبي شيبة (٨:٣٦٠) وعنه مسلم (٢:٦٩٧) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٨) وأبو داود (٥:٢٣٥) ومسلم (٢:٦٩٧) وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٥) والمروزي في زوائد البر والصلة (١٨٨) والدولابي في الكنى (٢:١٠٤) وابن حبان كما في الإحسان (٥:١٦٠) وأبو الشيخ في الأمثال (٤٣) والبيهقي في الآداب (٩١-٩٢) وفي الأربعين الصغرى (١٣٥) وفي الشعب (٦:٥٠٦) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:٢٩١) والخطيب (١:٢٩١) وابن عساكر (٥:١٢٥) وابن الآبار في

---

* في نسخة (أ) يبدأ الجزء الثاني من مكارم الأخلاق من هنا في نسخة سعاد: «انظر تحقيق سعاد (١:٩٥)»، وقد أوردت الإسناد للكتاب كإسناد الكتاب المذكور في أوله هنا.

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

معجمه (١٤١) كلهم عن أبي مالك .. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم والله أعلم.

* * *

٨٣. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: قال[١]: ثنا[٢] أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا صدقة بن موسى عن فرقد السبخي قال[٢]: حدثني[٣] إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: «كل معروف صدقة لغني كان أو فقير».

«إسناده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه صدقة بن موسى وفرقد، كلاهما ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٧) والطبراني في الكبير (١٠:١١٠) وفي مكارم الأخلاق (٨٢) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٨٧) كلهم من طريق أبي نعيم.. به.

٢. وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١:٤٥٣) وابن عدي في الكامل (٤:١٣٩٥) وأبو نعيم في الحلية (٣:٤٩) والنسفي في القند (٥٣) كلهم من طريق صدقة.. به قال أبو نعيم: تفرد به: عن فرقد صدقة بن موسى ويعرف بالدقيقي -بصرى مشهور-.

---

(١) «قال» ليست في (ص).

(٢) «قال» ليست في (ص).

(٣) في (ق) «إسماعيل إبراهيم» وإسماعيل لا معنى لها.

قلت: رواه أبو نعيم من طريق شعبة، عن فرقد، كما سيأتي.

٣. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧:١٩٤) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن شعبة عن فرقد به. قال أبو نعيم تفرد به مسلم عن شعبة ولا أعرف لشعبة عن فرقد غيره، ولبيان هذا الاختلاف راجع تخريج جزء كل المعروف الذي كتبته في ذلك.

٤. وأخرجه ابن عدي (١:٣٣٤) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢:١٠٢) من طريق أحمد بن بديل، عن إسحاق بن الربيع، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ.

- وقد جاء من وجه آخر عن ابن مسعود موقوف عليه بسند صحيح أخرجه ابن أبي شيبة (٨:٣٦٠و٣٦٢) وأبو داود (٨:٣٠٢).

وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٨) والنسائي في الكبرى (٦:٥٢٢) والطبراني في الكبير (٩و٢٣٥،١٥:٢٣٢) والبيهقي في الكبرى (٦:٨٨) جميعهم من طريق أبي عوانة عن شقيق قال: قال عبد الله: كل معروف صدقه وكنا نعد المعروف على عهد رسول الله ﷺ الدلو والقدر وأشباه ذلك وله طرق أخرى استوفيتها في جزء خاص بهذا الحديث.

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة ذكرتها في جزء خاص بهذا الحديث، بها صح الحديث.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ما يلي:

١. حديث ابن مسعود الصواب فيه أنه موقوف عليه والمرفوع منكر.

٢. قد جاء الحديث عن عدد من الصحابة مرفوع يرتقي الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٨٤. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو الربيع الزهراني: ثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: كل معروف صدقه، وكل ما أنفقه الرجل على نفسه فهو له صدقة، وما أنفقه على أهله فهو صدقة، وما وقى به عرضه فهو صدقة.

«سنده فيه ضعف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف عبد الحميد بن الحسن لين الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الآداب (١١٥) وفي الشعب (٧:١٠٥) والبغوي في شرح السنة (٦:١١٤) من طريق أبي الربيع .. به.

٢. وأخرجه الطيالسي في المسند (٢٣٧) وابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٦٢) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٣:٤٢) وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٧) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧:٣٩٢) وأخرجه ابن عدي (٥:١٩٥٩) والدارقطني في السنن (٣:٢٨) والحاكم في المستدرك (٢:٥٠) والقضاعي (١:٨٧،٨٩) والبيهقي في الكبرى (١٠:٢٤٢) وفي الآداب (١١٥) كلهم من طريق عبد الحميد.. به.

وقال الحاكم: صحيح ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله: عبد الحميد ضعفوه.

٣. وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٦) ومن طريقه الخطيب (١٣:٢٤٥) وأخرجه أبو يعلى (٤:٢٦) وعنه ابن حبان في المجروحين (٢:٢٧٣) وأخرجه تمام في الفوائد (٢:٢٧٣) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٩٠) والبيهقي في الكبرى (١٠:٢٤٢) وفي الآداب (١١٥) وفي الشعب (٧:٣٩٢، ٤٠٤ بسيوني) كلهم من طريق المسور بن الصلت، عن محمد بن المنكدر..به.

٤. وأخرجه الإمام أحمد (٣:٣٤٤) ومن طريقه ابن الجوزي في البر: (٢٣٥) وأخرجه أحمد (٣:٣٦٠) والبخاري في الأدب المفرد (٨٢) والترمذي في الجامع (٤:٣٤٧) وعبد بن حميد (خ في دار الحديث المكية برقم (١٠٩٠) وابن عدي (٦:٢٤٤٦).

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:١٥٢) والخطيب في التاريخ (٨:٦٢٥) والنسفي في القند (٢١٣) وابن النجار في الذيل (١:٢٥٠) جميعهم من طريق المنكدر بن محمد، عن أبيه.. به بنحوه.

٥. وقد رواه عن محمد بن المنكدر: أبو غسان أخرج حديثه البخاري في الصحيح (٧:٧٩) وفي الأدب المفرد (٦٦) ومن طريقه ابن الجوزي في البر (٢٣٥) وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٧) وابن حبان كما في الإحسان (٥:١٦١) واقتصر على أول الحديث وهو «كل معروف صدقة» وهذا رواه ابن شهاب عن ابن المنكدر عن جابر: لفظ البخاري أخرجه ابن عدي في الكامل (٦:٢٠٧٧) من هذا الوجه.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢:٣٨٤): سألت أبي، عن حديث رواه .. أبو غسان محمد بن مطرف، عن محمد بن المنكدر.. فذكره.

قال أبي: هذا حديث منكر.

قلت: تشدد في غير محله فالحديث في الصحيح من هذا الوجه، ولم يبين لنا أبو حاتم سبب إنكاره حتى نعرفها، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث قد أخرج أصله البخاري في الصحيح وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٨٥. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا حجاج بن منهال: ثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً[١] قال: يا رسول الله! أنفقت ديناراً على نفسي وديناراً في سبيل الله، وديناراً على ابن السبيل، وديناراً[٢] في المساكين، وديناراً في الرقاب.

فقال ﷺ: أفضلها الذي أنفقت على نفسك.

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه الحجاج بن أرطأة، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٢:٤٧٣،٤٧٦) ومن طريقه ابن الجوزي في البر (١٤٣) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٩٦) ومسلم (٢:٦٩٢) وابن أبي الدنيا في العيال (١:١٤٣) والنسائي في عشرة النساء (٢٥٧) والبيهقي في الآداب (٦٠) وفي الشعب (٦:٤١٤) وفي الكبرى (٧:٤٦٧).

كلهم من طريق سفيان الثوري، عن مزاحم بن زفر، عن مجاهد.. به.

٢. وأخرجه أحمد (٢:٢٥٢) ومن طريقه ابن الجوزي في البر (١٤٣) وأخرجه النسائي (٥:٦٢) كلهم من طريق ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة.. بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم في الصحيح والله أعلم.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) تكرر بعد قوله «أن رجلاً» ابن منهال إلى آخر الإسناد مرة أخرى.

(٢) في (ق) «على المساكين».

٨٦. حدثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري: ثنا أبو نعيم: ثنا مسعر عن عبيد بن الحسن، عن ابن معقل[(١)(٢)] قال: قال رسول الله ﷺ: نفقة الرجل على أهله صدقة.

«مرسل وسنده صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل وإسناده صحيح، رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه وكيع في الزهد (١:٣٣٠) عن مسعر ومن طريقة (ابن أبي شيبة في المسند (خ ق ١/١٠٢ ب ج٢) بمثل سياق الخرائطي في تسمية الصحابي ابن معقل -بعين مهملة ثم قاف وأخرجه المروزي في زوائد البر (١٨٩) عن أبي معاوية عن مسعر، وأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (٢:٦٩٥) عن أبيه: عن أبي معاوية عن مسعر.. به إلا أنه جاء في الكتابين تسمية الصحابي «ابن مغفل») بغين معجمة

---

(١) كذا جاء في (أ) وفي المطبوع من مكارم الأخلاق، وهو موافق لما جاء في مسند ابن أبي شيبة والزهد لوكيع والصواب كما سيأتي بيانه في ترجمة ابن معقل. وقالت الدكتورة سعاد في تحقيقها للمكارم أن في جميع نسخها التي اعتمدت عليها أنه جاء عن «أم معقل».
ولكن كثير من محققي المخطوطات يفوتهم أشياء في غاية الأهمية وهي عدم الاعتناء بتصحيح صاحب النسخة أو من يقرؤها ومن تقع في يده من العلماء.
وإذا نظرنا إلى نسخة دار الكتب المصرية التي نسخت من مجاميع (٢١٠ والتي تبدأ من ورقة (١٤٠) وهي التي اعتمدتها أصلاً لنسخ التحقيق فإننا نجد أن الناسخ قد صحح ما جاء في صلب النسخة «أم عقل» فأشار بإشارة التصحيح المعهوده في صلب النسخة إلى جهة الهامش الأيسر وكتب الصحيح عنده «عن ابن مغفّل» بالغين المعجمة والفاء وكتب قبلها وبعدها (علاقة التصحيح) ج صح) فإذاً فقد جاء في نسخة «ابن مغفّل» والله أعلم.
وأما المطبوع بمكتبة دار السلام فقد جاء فيه (١٥) (عن أم مغفل عن ابن مغفل).

(٢) في (ق) «ابن مغفل».

وفاء، والذي يلوح لي وأحسب أنه صواب أنه -بالمهملة والقاف وهو عبد الرحمن ابن معقل بن مقرن المزني تابعي يروي عن الصحابة، روى عنه أبو الحسين عبيد ابن الحسن المزني ويقال الثعلبي عده الحافظ من الخاصة. ومعنى ذلك أنه رأى الواحد والاثنين من الصحابة، وابن مغفل مات سنة إحدى وستين فهو متقدم الوفاة. فإن صح أنه من حديث ابن مغفل -بالمعجمة والفاء- كان بهذا الإسناد منقطعاً والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن بعض الرواة جعله من حديث عبد الله بن مغفل الصحابي وهو تصحيف نشأ عن سبق ذهن؛ فإنه لما كان عبيد بن الحسن يحدث به عن ابن مَعْقِلْ ولا يذكر اسم الأب ظنه بعضهم ابن مُغَفَّل، ثم اجتهد فحسبه عبد الله بن مغفل وليس كذلك، وإنما هو من حديث عبد الرحمن بن مَعْقِل المزني فالحديث مرسل، والله أعلم.

* * *

٨٧. حدثنا عبد الله بن أبي سعد، ثنا إسماعيل بن يحيى البجلي: ثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب قال: قال رسول الله ﷺ: ما أطعمت نفسك وزوجتك وخادمك فهو صدقة.

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه إسماعيل بن عمرو بن نجيح، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا المقطع ذكره الخرائطي ضمن حديث طويل وهنا أشير إلى من خرج منه أجزاء وذكر لفظ الخرائطي وأما من خرج أجزاءه الأخرى من هذا الوجه وغيره

فقد ذكرته في جزء خاص بالحديث.

١. أخرجه أحمد (٤:١٣٢) وابن ماجه (٢:٧٢٣) من طريق إسماعيل بن عياش .. به.

٢. وأخرجه أحمد (٤:١٣١) ومن طريقه ابن الجوزي في البر (١٤٤) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣١، ٥٩) والنسائي في عشرة النساء (٢٥٨،٢٧٥) وابن أبي الدنيا في العيال: (١:١٥١،١٦٩) والطبراني في الكبير (٢٠:٢٦٨) والبيهقي في الكبرى (٤:١٧٩) كلهم من طريق بقية حدثني، وعند بعضهم: حدثنا وعند آخرين عن بحير بن سعد.. به.

قلت: أصل الحديث في صحيح البخاري (٣:٩).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح؛ للمتابعات التي ذكرتها، ولأن أصل الحديث في صحيح البخاري والله أعلم.

* * *

٨٨.حدثنا أحمد بن إسحاق أبو بكر الوزان: ثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا[1] أبو تميلة: ثنا بشر بن محمد الأموي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ﷺ عن فاطمة بنت الحسين، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة، والمعروف والمنكر منصوبان للناس يوم القيامة، فالمعروف لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى الجنة، والمنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ثنا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع؛ لأن بلالاً متقدم الوفاة ما أحسب فاطمة سمعت منه وأما بشر بن محمد الأموي فلم أقف عليه.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٠) والطبراني في الكبير (١:٣٦٦) من طريق أبي تميلة.. به.

ملاحظة: سقط من المعجم الكبير المطبوع: فاطمة بنت الحسين وبلال.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على أبي تميلة وتقدم الحكم عليه في إسناده.

* * *

٨٩. حدثنا أبو الحسن محمد بن نوح -من جند نيسابور: ثنا محمد بن الحسين الأنماطي: ثنا سعيد بن سليمان المخرّمي: ثنا محمد بن الحسن الهمداني، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه عن جده، عن علي[1] ابن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد ولا أمة يضن بنفقة ينفقها فيما يرضي الله، إلا أنفق مثلها فيما يسخط الله وما من عبد يدع معونة أخيه المسلم والسعي معه في حاجته قضيت أو لم تقض، إلا ابتلي بمعونة من يأثم فيه ولا يؤجر عليه.

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه محمد بن الحسن الهمداني وأبو حمزة الثمالي ضعيفان.

---

(١) هذا الإسناد من أطول أسانيد المصنف فهو جاء عن تسعة رواة.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣:١٩٤) من طريق محمد بن الحسن الهمداني ومن عيون الأخبار نقله جامع مسند علي (٢:٧٤١) وذكر منه المعونة -وذكره بزيادة فيه وهي: ومن ترك الحج لحاجة عرضت له، لم تقض حاجته حتى يرى رؤوس المحلقين.

٢. وأخرجه الخطيب في التاريخ (٥:٤٦٠) من طريق جعفر بن محمد عن أبيه.. به ضمن حديث طويل.

وله شواهد عن عدة من الصحابة:

من حديث أبي جحيفة عند الطبراني في الكبير (٢٢:١٢٩) قال الهيثمي (٣:٢٠٧) وفيه عبيد بن القاسم الأسدي. وهو متروك.

ومن حديث أبي سعيد الخدري كذلك عند ابن الجوزي في الموضوعات.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن طرق الحديث كلها ضعيفة وفي متنه نكارة وشواهده ضعيفة جداً، فالحديث ضعيف والله أعلم.

* * *

٩٠. حدثنا علي بن حرب الطائي: ثنا حلبس بن محمد: ثنا ابن جريج عن عطاء قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ قال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمة إلا كثرت مؤنة الناس عليه، فإن لم يتحمل مؤنهم فقد[1] عرض تلك النعمة لزوالها».

«ضعيف جداً»

الفرق بين النسخ:

(١) «فقد» ليست في (ص).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا، آفته حلبس بن محمد الكلبي فإنه متروك، وفيه علتان أخريان أولاهما: أن ابن جريج مدلس وقد عنعن. والثانية الانقطاع؛ فإن عطاءا لم يسمع من عمر والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في الشكر (٥٠) بسنده ومتنه.

٢. وذكره الهندي في الكنز (٦:٤٤٩) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق قلت: وسنده منكر، لأن الثقات رووه من هذا الوجه من حديث ابن عباس كما بينته في التخريج الموسع والبلاء فيه من حلبس -بمهملة في أوله مفتوحة، ولام ساكنة، وموحدة مفتوحة ابن محمد الكلبي: قال ابن عدي: بصرى منكر الحديث، عن الثقات.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على حلبس وحلبس متروك، وهو منكر أيضا لأن الثقات رووه من هذا الوجه عن ابن عباس، والله أعلم.

* * *

٩١.حدثنا عباد بن الوليد الغبري -أبو بدر: ثنا قرة بن حبيب القناد: ثنا زياد بن أبي حسان، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من اغاث ملهوفا غفر الله له ثلاثا وسبعين مغفرة، واحدة منها إصلاح دينه ودنياه، وثنتان وسبعون له عند الله يوم القيامة».

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه زياد بن أبي حسان، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢:٧٤) من طريق محمد بن عيسى المقري عن قرة بن حبيب به.

٢. وعلقه البخاري في الكبير (٣:٣٥٠) عن عون، عن عمارة وعن عبد العزيز بن عبد الصمد، وذكر روايات البخاري ابن عساكر في التاريخ (٦:٤٧٠) ومن طريق عبد العزيز بن عبد الصمد أخرجه ابن أبي الدنيا (٤١) والبزار كما في كشف الأستار (٢:٣٩٨) والعقيلي في الضعفاء (٢:٧٦) ومن طريق العقيلي ابن الجوزي في الموضوعات (٣:١٧١) وعلقه السيوطي في اللآلي عن العقيلي (٢:٨٥) ومن طريق ابن أبي الدنيا ابن الجوزي في البر والصلة (٢٤٢).

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١:٣٠٦) والبيهقي في الشعب (١٣:٣٤٧) وذكره السيوطي عن البيهقي في الشعب وساق إسناده في اللآلىء (٢:٨٥) وابن عساكر (٦:٤٦٩) وعمر بن محمد النسفي في القند (٤٨١).

كلهم من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد.

وقال البخاري في الكبير (٣:٣٥٠) وقال محمد بن عتبة: حدثنا مسلمة بن الصلت وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي (٢:٥٥٦) ومن طريقه ابن الجوزي (٣:١٧١) وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣:١٠٥٢) والخطيب في التاريخ (٦:٤١) ومن طريقه ابن الجوزي في البر والصلة (٢٤٧).

كلهم عن مسلمة بن الصلت الشيباني.

وأخرجه أبو يعلى (٧:٢٥٥) ومن طريقه ابن عساكر (٦:٤٦٩) والطبراني في مكارم الأخلاق (٧٥) وابن عساكر (٦:٤٦٩) من طريق عبد الحكيم بن منصور.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٨٤) وأبو الغنائم في ثواب قضاء حوائج الإخوان (٥٩) كلاهما من طريق حجاج بن نصير جميعهم، عن زياد بن أبي حسان .. به.

قال البيهقي: وكذلك رواه مسلم بن الصلت، عن زياد، تفرد به زياد بن أبي حسان وقال البخاري: لا يتابع عليه .. وكان شعبة يتكلم فيه.

وذكر قول البخاري العقيلي، وروى الحديث ثم قال: لا يعرف إلا به وقال ابن الجوزي: موضوع، والمتهم بوضعه زياد، ثم ذكر قول البخاري والعقيلي وقول ابن حبان. ونقل عن الدارقطني أنه قال: متروك.

قلت: لم ينفرد به زياد حتى يحمل عليه فقد توبع.

فقد أخرج ابن عساكر في التاريخ (١٥:٣٨٤) من طريق أبي طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر.. إمام الجامع أنبأنا القاضي أبو محمد -عبد الله بن محمد ابن عبد الغفار بن ذكوان بدمشق: حدثنا أبو علي محمد بن سليمان بن حيدرة حدثنا أبو سليم إسماعيل بن حصن: حدثنا أبو المغيرة: حدثنا إسماعيل بن عياش: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي عن أنس.. وذكره مرفوعا.

وصحح الشيخ ناصر: حصن إلى معن.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:٣٥٠) ثنا صالح بن أبي شعيب: ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا أبو الجنيد صاحب سلام بن أبي مطيع: ثنا تميم أبو خالد، عن أبان، عن أنس مرفوعا. وذكره.

وأبان، هو ابن أبي عياش.

وأخرجه الخطيب في التاريخ (١١:١٧٥) من طريق أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأبو طاهر الحنائي كما في اللآلئ (٢:١٠٦) حدثنا أبو موسى عيسى بن يعقوب ابن جابر الزجاج وقد كف بصره قال حدثنا: دينار مولى أنس .. به بنحوه.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل (٢:٢١) من طريق الخطيب.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢:١٧١) عن محمد بن الحسن بن قتيبة: حدثنا غالب بن وزير الغزي: ثنا المؤمل بن عبد الرحمن الثقفي: حدثنا عباد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.. وذكر باقي الحديث بلفظه.

قلت: هذه الطرق تبرئ ذمة زياد بن أبي حسان من وزر الوضع للحديث الذي

ألصقه به ابن الجوزي؛ لكونه لم يتفرد به.

وتنفي الوضع عن الحديث لتعدد طرقه فهو شديد الضعف على أسوأ حاليه، وإلا كان ضعيفا فقط عند البحث الدقيق في رجال أسانيده.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء من طرق كثيرة تنفي عنه الوضع فهو ضعيف، والله أعلم.

* * *

٩٢. حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي: ثنا علي بن ثابت الجريري عن جعفر بن ميسرة الأشجعي، عن أبيه، عن ابن عمر، وأبي هريرة قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «من مشى في حاجة أخيه المسلم حتى يبتها أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك، يدعون له، ويصلون عليه، إن كان صباحا حتى يمسي وإن كان مساءا[1] حتى يصبح، ولا يرفع قدما إلا كتبت له حسنة ولا يضع قدما إلا حطت عنه سيئة.

«ضعيف».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه جعفر بن ميسرة، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في الكنز (٦:٤٤٦) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق، عن ابن عمر وأبي هريرة معا.

٢. وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٣٤٩) عن أحمد بن محمد بن

---

(١) في هامش النسخة (أ) كتب: أن «في الأصل مسيا» وهي كذلك في (ص).

إسماعيل الأدمي وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢:٣٣٢) من طريق نوح ابن منصور والبيهقي في الشعب (١٣:٣٤٦) من طريق علي بن الفضل السامري، وأبو الغنائم في ثواب قضاء الحوائج (٣٧) من طريق علي بن محمد الستوري وفي (٣٩) من طريق: أحمد بن موسى بن زنجويه ومن طريق النرسي ابن الجوزي في البر والصلة (٣٩) كلهم عن الحسن بن عرفة .. به إلا أن أحمد ابن موسى بن زنجويه عن الحسن بن عرفة زاد أبا سعيد الخدري مع أبي هريرة وابن عمر. قال البيهقي: جعفر بن ميسرة: ضعيف.

٣. وذكره المنذري في الترغيب (٣:٣٩١-٣٩٢)، والدمياطي في المتجر الرابح وعزواه لأبي الشيخ في الثواب، وضعفه المنذري.

وسيعد المصنف الحديث بإسناد آخر يأتي بعد هذا من طريق جعفر بن ميسرة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على جعفر بن ميسرة، وهو ضعيف والله أعلم.

* * *

٩٣. حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي: ثنا غسان بن الربيع ثنا جعفر بن ميسرة، عن أبيه، عن ابن عمر وأبي هريرة قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «من مشى في حاجة أخيه أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك حتى يفرغ، فإذا فرغ كتب له أجر حجة وعمرة.

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه جعفر بن ميسرة، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الأوسط (٢:٣٥٦و٥:٢٢٢) عن عبد الله بن محمد الموصلي عن غسان بن الربيع.. به.

٢. وذكره الهندي في كنز العمال (٦:٤٤٧) وعزاه للطبراني في مكارم الأخلاق والرافعي، من حديث ابن عمر، وأبي هريرة معا.
٣. وذكره الهيثمي في المجمع (٢:٢٩٩) وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: فيه جعفر بن ميسرة الأشجعي، ضعيف.

وللحديث شاهد من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما عند البيهقي في الشعب (١٣:١٣١) وفيه ضعيفان أبو حمزة الثمالي: وعمرو بن خالد الأسدي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف؛ لأن مداره على جعفر بن ميسرة، وأما الشاهد من حديث علي ففيه نظر، والله أعلم.

* * *

٩٤. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا سعد بن مالك ثنا محمد بن بحر، عن عبد الرحيم[1] بن زيد العمي. عن أبيه، عن الحسن، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من مشى في حاجة أخيه المسلم، كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة وكفر عنه سبعين سيئة، فإن قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فإن مات في خلال ذلك دخل الجنة بغير حساب».

«ضعيف جدا»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا مسلسل بالضعفاء، محمد بن بحر لين الحديث وشيخه عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو بلية الحديث متروك، وزيد العمي ضعيف، وأما سعد بن مالك فلم أقف عليه.

الفربق بين النسخ:
(١) في (ص) هكذا صححها الناسخ.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو يعلى في المسند (١٣٥:٥) عن محمد بن بحر.. به وعن أبي يعلى ابن عدي في الكامل (١٠٥٦:٣) وحصل فيه تحريف للأسماء وابن الجوزي في الموضوعات (٢) من طريق ابن عدي ونقله السيوطي في اللآلـئ (٨٨:٢) عن أبي يعلى بسنده ومتنه وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢١٦:٥) عن جعفر بن محمد الفريابي العقيلي في الضعفاء (٧٩:٣) من طريق أحمد بن محمد بن إبراهيم وأخرجه أبو الغنائم النرسي في ثواب قضاء الحوائج من طريق هلال.

كلهم عن محمد بن بحر بن عبد ربه الهجيمي.. به.

ومن هذا الوجه أخرجه المعافى بن زكريا النهرواني في الجليس (٣٣٨:٣-٣٣٩) ويحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الشجرية (١٩٩:٢) كما ذكر عامر حسن صبري في تحقيق كتاب النرسي. وقال الطبراني: لم يروه عن الحسن، إلا زيد، ولاعنه إلا ابنه تفرد به محمد بن بحر قلت: تابعه: عبد الله بن عمران العابدي كما عند أبي نعيم وأحمد بن حرب كما عند السهمي، وغيرهما كما سيأتي وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٦٢:٢) وابن شاهين في الأعمال الصالحة (٣٤٧) كلاهما من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

٢. وأخرجه أبو الشيخ في الطبقات (٤٣٢:٣) أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢١٩:٢-٢٢٠) كلاهما من طريق عبد الله بن عمران العابدي والسهمي في تاريخ جرجان (٣١٤-٣١٥) من طريق أحمد بن حرب والخطيب (٨٤:١١) من طريق عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه.

كلهم، عن عبد الرحيم.. به.

٣. وأخرجه عمر بن محمد النسفي في القند (٤٨٣-٤٨٤) من طريق الإدريسي

حدثني: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن مجبور النيسابوري بها: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى السلمي: أخبرنا مخلد بن عمرو: حدثنا فضيل بن عياض، عن أبيه، عن أنس.. به.

وذكر الإدريسي بإسناده من طريق الفضيل حديثا آخر ثم قال: لا أعرف للفضيل عن أبيه غير هذين الحديثين.

٤. وذكره الهندي في الكنز (٦:٤٤٧) وعزاه لأبي يعلى وابن عدي وأبو الشيخ والخرائطي من مكارم الأخلاق. والخطيب وابن عساكر. قال: وهو ضعيف وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو متروك وقد كذب، فالحديث ضعيف جدا.

***

٩٥.حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا: ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني -دلني[١] عليه- ابن موهب قال[٢]: حدثني أبي، عن عروة بن رويم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بر أو تيسير عسرة[٣]، أعانه الله على إجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام».

«سنده ضعيف وهو حسن»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ودلني عليه».

(٢) «قال» ليست في (ص).

(٣) في (ص) «عسير».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ كما في مختصر تاريخ دمشق (١١٣:٢٧).

١. أخرجه ابن حبان (٣٧٢:١) عن الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، ومحمد ابن الحسن بن قتيبة، وجماعة وأخرجه الطبراني في الصغير (١٦١:١) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٢١٩:٥) عن داود بن السرج وأخرجه في مكارم الأخلاق (٩٠) عن أبي زرعة إبراهيم بن هشام ومن طريق الطبراني هذا أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (٦٠٨:٢).

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٣١٥:١،٣١٦) من طريق محمد بن الفيض الغساني وأحمد بن إبراهيم بن هشام، وجعفر بن محمد الفريابي.

وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (٦٥١:٢) والنرسي في ثواب قضاء الحوائج (٧٢) كلاهما من طريق الحسن بن سفيان وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٧٠:٢٠) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن الفيض، والحسين بن عبد الله الرقي.

كلهم عن إبراهيم بن هشام .. به.

وذكره الدارقطني في العلل (٧٢:٥) معلقا فقال: روى إبراهيم بن هشام .. به.

ومن طريق الدارقطني هذا رواه ابن الجوزي في العلل (٢٩:٢) وقال لا يثبت: قال أبو زرعة إبراهيم بن هشام كذاب وغيره يرويه عن عروة مرسلا.

٢. وذكره الهندي في كنز العمال (٤٤٤:٦) وعزاه للحسن بن سفيان وابن حبان في صحيحه، والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر عن عائشة، وقال: إنه «صحيح».

٣. وذكر المنذري في الترغيب (٣:٣٩٣) وعزاه للطبراني في الصغير والأوسط وابن حبان في صحيحه.

٤. وذكره الهيثمي في المجمع (٨:١٩١) وقال: وفيه إبراهيم بن هشام الغساني وثقة ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره.

٥. وقد تابع إبراهيم، إسحاق بن الحسن أخرجه ابن الجوزي في البر والصلة (٢٦٠) فقال: أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم الشمامي: قال: أنبأ أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي السمرقندي قال: أنبأ عبد الملك بن محمد العدل قال: أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز، ثنا إسحاق بن الحسن عن هشام.. به.

قلت: وللحديث شواهد، عن ابن عمر وعلي بن أبي طالب وأبي الدرداء وجابر بن عبد الله وعن عبد الله بن محيريز مرسلا بعضها سندها ضعيف وبعضها شديد الضعف وقد ذكرتها في جزء خاص.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن إبراهيم بن هشام قد توبع وقد ذكرت له شواهد يرتفع بها إلى درجة الحسن.

* * *

٩٦.حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي: ثنا أبو معاوية الضرير، عن جويبر، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح الحنفي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه).

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه شيخ الخرائطي فيه مقال، وجويبر ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

حديث أبي معاوية الضرير عن جويبر عن محمد بن واسع. اختلف فيه عليه.

١. أخرجه هناد (٢:٦٤٥) عن أبي معاوية.. به وذكر مقاطع من حديث طويل.

٢. وأخرجه هناد في الزهد (٢:٦٤٦) عن عبده عن جويبر.. وذكر منه مقاطع:

الأول: بلفظ من فرج عن أخيه .. الخ والمقطع الثاني: ولفظ الخرائطي.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (١٤٠) من طريق أبي زهير عن جويبر به ذكر شيئا منه وفيه لفظ الخرائطي.

٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٠:٢٢٧) وفي الأمالي له (٢٩-٣٠) عن معمر، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح.

وأخرجه أحمد في المسند (٢:٤٧٤) عن عبد الرزاق.

وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٨) من طريق عبد الأعلى الصنعاني عن عبد الرزاق وعن الحاكم البيهقي في الكبرى عن معمر، عن محمد بن واسع.. به، وذكر شيئا منه.

وقال الحاكم: معمر بن راشد الصنعاني: لم يسمع من محمد بن واسع، ومحمد ابن واسع، لم يسمع من أبي صالح.

قلت: وفيما قاله نظر لا يخفى، خاصة وأنه عمم، ولو حصره في هذا الحديث لكان مقبولا. أما بالتعميم فلا، والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩:٨٥).

وأحمد في المسند (٢:٢٩٦) والنسائي في الكبرى (٤:٣٠٨) والحاكم في المستدرك (٤:٣٨٣) وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي.

قلت: لم يخرجاه من حديث محمد بن واسع، وقد أخرجه مسلم من حديث أبي

صالح كما سيأتي إن شاء الله تعالى. وإنما لم يخرجاه لأنه اختلف فيه على محمد بن واسع، والحاكم نفسه قد أشار إلى الاختلاف فيه في المستدرك عقب روايته، وفي علوم الحديث، والله أعلم.

والحديث أخرجه تمام في فوائده (٢١:٢) ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٥٩٤:١٧) وفي الإسناد وقع عنده سقط.

وأخرجه الخطيب في التاريخ (٨٥:١٠) من هذا الوجه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٠٠:٢)، وابن أبي الدنيا في قضاء الحاجة (٣٨)، والنسائي في الكبرى (٣٠٨:٤).

والقضاعي في مسند الشهاب (٢٩٠:١).. والسمرقندي في القند (١٧٦) كلهم من طريق حماد بن زيد قال: حماد عن محمد بن واسع عن رجل وفي رواية -عن بعض أصحابه عن أبي صالح..

قال القضاعي: قال علي -وبلغني أن هذا الرجل هو الأعمش. فقد سمى علي ابن عبد العزيز المبهم الأعمش.

ووافقه على ذلك حماد بن سلمة فقد أخرجه النسائي في الكبرى (٣٠٩:٤) فقال: أخبرنا العباس بن عبد الله بن عباس الأنطاكي: ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال: ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع عن الأعمش، عن أبي صالح.. به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٩٦) من طريق العلاء بن عبد الجبار، عن حماد بن سلمة.. به والطبراني في المكارم برقم (٧٢) والتنوخي في الفرج بعد الشدة (١٢٠:١-١٢١).

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٣٧٤:١).

وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٤١٧) من طريق عبد الأعلى بن حماد عن حماد بن سلمة عن محمد بن واسع وأبي سورة عن الأعمش عن أبي صالح.. به.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (١٤١) من طريق عبد الواحد بن عياش عن حماد بن سلمة عن محمد بن واسع وأبي سورة عن الأعمش عن أبي صالح.. به. وقد قيل أن الرجل محمد بن المنكدر.

فقد أخرجه الإمام أحمد (٥١٤:٢) عن روح بن عباد ومن طريقه النسائي في الكبرى (٣٠٨:٤) وأبو الشيخ في التوبيخ (١٤٢) ثنا هشام بن حسان، عن محمد ابن واسع عن محمد بن المنكدر،، عن أبي صالح.. به، وقال أبو نعيم في الحلية (١١٩:٨) مشهور عن الأعمش، رواه عنه من القدماء محمد بن واسع.

ويترجح عندي أن الرجل هو الأعمش لأن الحديث حديثه، ولم أقف عليه من رواية محمد بن المنكدر عن أبي صالح.

فلعل الغلط فيه من روح بن عباد، فإن ثبت أن محمد بن المنكدر سمعه من أبي صالح احتمل أن محمد بن واسع سمعه من الاثنين فربما صرح بهذا تارة وبهذا تارة وربما أبهم الرجل.

لكن الذي يقوى عندي الآن أن محمد بن واسع سمعه من الأعمش لوجود المتابع له عن الأعمش، كما سيأتي والله أعلم.

والذي عندي الآن أن محمد بن المنكدر إنما حديثه عن أبي أيوب، عن مسلمة بن مخلد عن النبي ﷺ.

٣. وقد روى الأعمش، عن أبي صالح.. الحديث بطوله رواه عنه جماعة في مصادر كثيرة بعضهم ذكره بطوله، وبعضهم ذكر شيئا منه وممن رواه بطوله الإمام مسلم وإليك ذكر حديث الأعمش، من طريق من رواه عنه.

فقد أورد المصنف حديث الأعمش برقم (٥٢٦) وذكر منه من ستر على مسلم.. الخ المقطع لتعلقه بالستر هناك وسأخرجه هنا وأحيل هناك.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٣١٩) عن أبي عوانة، ومن طريق أبي عوانة النسائي (٣٠٩:٤). والترمذي (٣٤:٤).

وأخرجه أبو خيثمة (١١٥) عن جرير ومن طريق جرير أبو داود (٥:٢٣٤).

وأخرجه الدارمي (١:٨٣) من طريق زائدة وأبو داود في السنن (٤:٥٩). والحاكم في المستدرك (١:٨٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٤٥،٢٤٦) وابن عبد البر في الجامع (١:١٣).

كلهم من طريق زائدة بن قدامة.

وأخرجه مسلم (٤:٢٠٧٤) والترمذي (٥:٢٨و١٩٥) من طريق أبي أسامة .. ومن طريق أبي أسامة ابن عبد البر في الجامع (١:١٣) والنرسي في ثواب قضاء الحوائج (٣٨-٤٠) والبغوي في شرح السنة (١:٢٨١).

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٢٤٦) من طريق محاضر بن الموزع وفي صحيحه (١:٢٨٤) من طريق محمد بن خازم.

وأخرجه أحمد في المسند (٢:٥٢) عن ابن نمير.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤:٢٠٧٤).

وأخرجه التنوخي في الفرج بعد الشدة (١:١٢٠) من طريق حوقل بن اهاب والحاكم في المستدرك (١:٨٨) وعن الحاكم البيهقي في الآداب (٨٩) وفي الأربعين الصغرى (١٣٥) وفي الزهد (٣١١) وفي المدخل (٢٤٩) وأخرجه البغوي في شرح السنة (١:٨١) كلهم من طريق ابن نمير.

وأخرجه الخطيب في التاريخ (٢:١١٤) من طريق أبي يحيى الحماني.

وأخرجه الرافعي في التدوين (٢:٤٣) من طريق الثوري.

وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٤١٧) من طريق يحيى بن سعيد، وأبو الشيخ في التوبيخ (٤٣) من طريق أبي عوانة.

وأخرجه أحمد (٢:٣٢٥) عن الأسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨:١١٩) من طريق فضيل بن عياض.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٨٥) من طريق مالك بن سعيد

وأخرجته بيبي الهرثمية في حديثها (٤٥) من طريق عبيد الله بن زهر.

كلهم عن الأعمش عن أبي صالح.. به بعضهم وهم الأكثر، ذكر الحديث بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم، والله أعلم.

* * *

٩٧. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا عبيد الله بن موسى: ثنا إسرائيل عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ قال: «إن المعروف ليجزى به ولد الولد».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف. فيه أبو يحيى القتات ضعيف، والله أعلم ولم أقف عليه عند غير الخرائطي.

* * *

٩٨. حدثنا عبد الله بن أبي سعد: ثنا علي بن المديني ثنا عباد بن راشد مؤذن مسجد صنعاء قال[1]: حدثني سليمان بن موسى: عن وهب بن منبه قال: اعمل الخير ودعه على الله.

«إسناده حسن»

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد حسن، سليمان بن موسى صدوق على المختار وباقي رجاله ثقات والخبر من قول وهب بن منبه، موقوف عليه.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن عساكر (٩٦١:١٧) من طريق الخرائطي.. به.

* * *

٩٩. حدثنا عبد الله بن أبي سعد: ثنا عبد الله بن مروان، عن أيوب بن تميم قارئ أهل دمشق، عن عثمان بن أبي العاتكة، قال: سمع كعب الأحبار رجلا ينشد:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يهلك العرف بين الله والناس

فقال كعب: إن هذا لفي التوراة.

«سنده منقطع»

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر موقوف على كعب، وهو منقطع لأن عثمان لم يدرك كعبا لكونه توفي سنة اثنين وثلاثين وعثمان توفي سنة خمس وخمسين ومائة فبينهما مفاوز والله أعلم.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٢٦٨:٣) من طريق الخرائطي.. به.

٢. وأخرجه أيضا ابن عساكر (٢٦٨:٣) من طريق أبي العباس أحمد بن مسروق حدثني عبد الله بن مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري حدثنا أيوب بن تميم.. به إلا أنه قال: قال كعب: والذي نفسي بيده إنه لمكتوب في التوراة.

الحكم العام على الخبر:

مما تقدم يتبين أن مدار الخبر على أيوب بن تميم، وأيوب، رواه عن عثمان بن أبي العاتكة، وعثمان لم يدرك كعبا فهو منقطع، والله أعلم.

* * *

١٠٠.حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا روح بن عبادة: ثنا أبو عامر الخزاز، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ، لا تحقرن من المعروف، شيئا، وإن لم تجده فالق أخاك بوجه طلق.

«إسناده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن. فيه أبو عامر الخزاز صدوق وربما أخطأ وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (١٧٣:٥) عن روح.. به ومن طريق أحمد بن الجوزي في البر والصلة (٢٣٦).

٢. وأخرجه الترمذي كما في العارضة (٢٩:٨) والبيهقي في الشعب (٧٥:٧و٢٠٤:١٤) وفي الكبرى (١٨٨:٤) وفي الآداب ( ) والبغوي في شرح السنة (١٩٧:٦).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٥٥٠:٦) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٣٤٦:١) من طريق النظر بن شميل.

كلهم عن أبي عامر الخزاز .. به وفي آخره عند الترمذي زيادة ستأتي عند حديث رقم (٢٤١).

٣. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٢٩) عن عبد الله بن رجاء، وأخرجه البيهقي في الشعب (٦:٢٩) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن ابن رجاء عن عكرمة بن عمار أبي زميل -سماك الحنفي، عن مالك بن مرثد، عن أبيه عن أبي ذر .. به.

وأخرجه الترمذي (٤:٢٣٩) وابن حبان كما في الإحسان (١:٣٧٢) والطبراني في الكبير (٢:١٥٦) والبيهقي في الشعب (٥٠٣،٥٠٤) كلهم من طريق عكرمة بن عمار .. به مع زيادات أخرى وسيعيده المصنف من وجه آخر، عن أبي عامر برقم (١١٩).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء من طريق آخر عن أبي ذر، وبذلك يكون الحديث صحيحا، والله أعلم.

* * *

١٠١. حدثنا أبو بدر -عباد بن الوليد- بكرخ سر من رأى-: ثنا يزيد بن مروان: ثنا إسرائيل عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر المسلمين أطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين.

«سنده ضعيف جدا»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا، فيه يزيد بن مروان كذبه يحيى بن معين ووهاه الدارقطني، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه من حديث ابن مسعود، وله شاهد عن أبي سعيد من طريق أمثل فيه أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤) وأخرجه غيره بينته في جزء إطعام الطعام.

* * *

١٠٢.حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا أبو عبيدة الحداد البصري عن أبي عفان[1]: ثنا أبو تميمه الهجيمي[2]، عن أبي جري قال: قال رسول الله ﷺ: «ولا تزهدن في معروف، ولو أن تكلم أخاك وانت منبسط إليه بوجهك إني أرى ذلك من المعروف».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

اشتمل حديث أبي جرى على عدة تعاليم نافعة لكونه جاء متعلما. وهذا الجزء ذكره المصنف كعادته في اقتصاره على موضع الاستشهاد وسببه ما قال أبو الجري -جابر بن سليم، وقد يقال: سليم بن جابر الهجيمي.

١. أتيت النبي ﷺ، وهو محتب بشملة، قد دفع هدبها على قدميه، وفي لفظ: أتيت رسول الله ﷺ فإذا هو جالس بين أصحابه.. محتب..

٢. فقلت: أيكم رسول الله؟ وفي لفظ: أيكم محمد رسول الله؟ فأومأ بيده إلى نفسه.

وفي لفظ: قال أبو جري: جابر ركبت قعودا لي فأتيت مكة في طلبه فإذا هو جالس.

وفي لفظ: انتهيت إلى رجل والناس لا يصدرون إلا عن قوله قلت: بالله لهذا الرجل!! من هذا؟ قالوا رسول الله ﷺ.

---

(١) الفرق بين النسخ: في (ص) «غفار».

(٢) في هامش (أ) بخط ابن الصابوني الجميل فسر الكنى فقال: أبو تميمه الهجيمي اسمه: طريف بن مجالد السلمي اسم أبي عفان المثني.. البصري واسم أبي عبيدة .. عبد ولم تظهر باقي الكلمات من محل النقط من المصور، والله أعلم. وكتب بعدها عرض بالأصل.

وفي لفظ: رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئا إلا صدروا عنه، قلت من هذا قالوا: هذا رسول الله ﷺ.

وفي لفظ: سمعت بالنبي ﷺ فدعوت براحلتي، فقلت: لآتين هذا الرجل فلأسمعن منه فأتيته فوجدته محتبيا في بردة.

٣. قال: قلت: عليك السلام يا رسول الله، مرتين فقال: «لا تقل عليك السلام، فإن عليك السلام تحية الميت، قل السلام عليكم وفي لفظ قل: السلام عليك، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال، وعليك.

٤. فقلت: أنت رسول الله؟ قال: أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشف عنك.

- وإذا أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك.

- وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته درها عليك.

٥. قلت: يا رسول الله! اعهده إلي: إنا قوم من أهل البادية فنحن إن تعلمنا عملا لعل الله أن ينفعنا به، وفي لفظ قال: قلت يا رسول الله.

٦. قال: لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط. وفي لفظ: وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف وذكر باقي الحديث وقد أخرجته في جزء ..

وأما عزوه فكالتالي:

١. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣؛٢،٤٢٩) عن أبي خالد الأحمر وعن أبي بكر أبو داود (٥:٣٨٧) ومن طريق أبي داود ابن الأثير في أسد الغابة (٦:٥٠) وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢:٣٩٢).

وأخرجه أبو داود (٤:٣٤٤) عن مسدد، عن يحيى بن سعيد ومن طريق أبي داود البيهقي في الشعب (١٢:٢٠٥) وفي الآداب (١١٣).

وأخرجه الطبراني في المعجم (٧٣:٧) من طريق يحيى بن سعيد وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٣٩٤:٢).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٨:٦) وفي عمل اليوم والليلة (٢٨١) كلاهما من طريق عيسى بن يونس، ومن طريق عيسى الدولابي في الكنى (٦٦:١) والطبراني في الكبير (٧٤:٧) وأخرجه الترمذي (٧٢:٥) والدولابي في الكنى (٦٦:١) من طريق أبي أسامة وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢٢٥:١) من طريق سهل بن يوسف.

كلهم، عن أبي غفار المثنى بن سعيد .. به وجاء في الاستيعاب المطبوع (أبي عفان) وهو تصحيف.

قال الترمذي: حسن صحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف وعند غيره، والله أعلم.

* * *

١٠٣. قال أبو بكر: انشدني محمد بن علي المصري:

افعل الخير ما استطعت وإن ... كان قليلا فلست مدرك كله

ومتى تفعل الكثير من الخير ... إذا كنت تاركا لأقله

---

* * *

١٠٤. حدثنا عبد الله بن أحمد بن الدورقي: ثنا الحسن بن عمرو الباهلي: ثنا حماد ابن زيد: ثنا أبان بن تغلب، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله ابن مسعود قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ بناقة مرحلة، فقال: ما هذه؟

قال: صدقة. قال: لك بها سبعمائة ناقة، وقال: قال رسول الله ﷺ «الدال على الخير كفاعله».

«الحديث سنده شاذ من حديث ابن مسعود، والمحفوظ من حديث أبـي مسـعود البدري الآتي»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه الحسن بن عمرو الباهلي صدوق وباقي رجاله ثقات، إلا أنه خالف فيه فجعله عن ابن مسعود وإنما هو من حديث أبي مسعود البـدري وسيأتي برقم (١٠٥).

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عدي في الكامل (٢:٧٤١) عن علي بن إبراهيم بن الهيثـم البلـدي عن عبد الله بن أحمد الدورقي .. به.

٢. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦:٢٦٦) من طريق عارم -محمد بـن الفضـل أبـو النعمان عن حماد .. به.

قال ابن عدي: لا أعلم روى هذا الحديث أحد عن الأعمـش، ولا مـن روايـة أبان بن تغلب عنه، ولا عن حماد بن زيد، عن أبـان، فقـال فيـه: عـن أبـي عمـرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود؛ إلا الحسن بن عمرو هذا.

ورواه جماعة عن الأعمش، عن أبي عمر والشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري رواه عارم وغيره عن حماد بن زيد، عن الأعمش، عن أبي عمرو، عن أبي مسعود، وهو الصواب.

والحسن بن عمرو هذا قد روى عن أبي مسـعود، فظـن أنـه عـن ابـن مسـعود فرواه على ظنه.

قلت: يعني ابن عدي أنه سبق ذهن، من الحسن بن عمرو والله أعلم.

وقال الخطيب (٧:٣٨٣) بعد روايته للحديث مـن حديـث أبـي مسـعود، وقـد

رواه الحسن بن عمرو العبدي، عن حماد، فقال فيه: عن ابن مسعود وأخطأ في ذلك لأنه عن أبي مسعود.

قلت: سيأتي حديث أبي مسعود بعد هذا -إن شاء الله تعالى-.

وأما رواية الحلية المطبوع فما أظنه إلا من حديث أبي مسعود البدري تصحف فيها، وسيأتي من حديثه فقد قال الخطيب (٣٨٣:٧) بعد إيراده للحديث من حديث أبي مسعود يرويه عارم بن الفضل عن حماد بن زيد، هكذا -يعني من رواية أبي مسعود كما سيأتي. وذكر تفرد الحسن بن عمرو في جعله الحديث عن ابن مسعود، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الثقات رووه عن حماد بن زيد فجعلوه من حديث أبي مسعود البدري، فدل ذلك على أنه المحفوظ. وحديث ابن مسعود غير محفوظ، والله أعلم.

* * *

١٠٥.حدثنا الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن الأعمش[١]: وحدثنا[٢] الحسن بن عرفة: ثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال النبي ﷺ: «إن الدال على الخير كفاعله».

«صحيح»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ح».

(٢) في (ص) «وثنا».

تخريج الحديث:

١. حديث سفيان الثوري عن الأعمش:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧١) وأبو داود في السنن (٥:٣٤٦) والطبراني في الكبير (١٧:٢٢٥) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٨٥).

وأخرجه مسلم (٣:١٥٠٦).

وأخرجه ابن الأعرابي (٢:١٧٣).

جميعهم من طريق سفيان الثوري.. به.

٢. من حديث أبي معاوية عن الأعمش:

أخرجه أحمد (٥:٢٧٢).

وأخرجه مسلم (٣:١٥٠٦).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (١:٢٦٨).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧:٢٢٦).

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٩:٢٨).

جميعهم من طرق عن أبي معاوية، عن الأعمش.. به.

٣. من حديث الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني:

أخرجه أبو داود الطيالسي (٨٥).

وأخرجه الترمذي (٥:٤١) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢:٢٦٥) من طريق الطيالسي، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (٥:٢٧٣) ومسلم (٣:١٥٠٦) وابن حبان في الإحسان (١:٥٢٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧:٢٣٨) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٤:٢١٨-٢١٩).

وأخرجه عبد الرزاق (١١:١٠٧-١٠٨).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧:٢٢٦) من طريق عبد الرزاق عن معمر.

وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (١:٩) وأحمد (٥:١٢٠).

وأخرجه الترمذي (٥:٤٢) والطبراني في الكبير (١٧:٢٢٨) والبيهقي في الكبرى (٩:٢٨) وفي الشعب (١٣:٣٣٤) وفي الأدب (٨٩-٩٠) وفي الأربعين (١٢٦) وابن عبد البر في الجامع (١:١٦).

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١:٤٨٤) والبغوي في شرح السنة (١٣:٨٥).

وأخرجه أحمد (٤:٢٧٤) والطبراني في الكبير (١٧:٢٢٧،٢٢٨)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٤:٢٢٧-٢٧٨) والبيهقي في الشعب (١٣:٣٣٦).

وأخرجه مسلم (٣:١٥٠٦) وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧:٢٢٦).

وأخرجه الدولابي في الكنى (٢:٤٤).

وأخرجه ابن عبد البر في الجامع (١:١٦).

وأخرجه ابن حبان (٣:٨٩) وتمام في فوائده كما في الروض البسام (٤:٥٧) والطحاوي (١:٤٨٤).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧:٢٢٧).

كلهم من طريق الأعمش .. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم وغيره، وهو صحيح عند المصنف، والله أعلم.

* * *

١٠٦. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا محمد بن عمر المعيطي: ثنا بقية بن الوليد، قال[١]: حدثني المتوكل بن يحيى الطائي، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ (ح) وحدثنا[٢]: علي بن داود القنطري: ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي: ثنا بقية بن الوليد عن متوكل القشيري[٣]، عن محمد بن العلاء، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان بمنزلة من خدم الله عمره».

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه يحيى بن المتوكل ضعيف. وشيخه جنيد بن العلاء مدلس وقد عنعن. وأما بقية فقد صرح بالتحديث.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٧٣) عن أبي مسلم، عن محمد بن عمر المعيطي.. به وسمى بقية شيخه فقال عن أبي المتوكل القنسريني.

٢. أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٣٧) عن أبي تمام السكوني، وأبي ياسر المروزي، وأبي الحسن الشيباني.

كلهم عن بقيه .. به وسماه المتوكل القرشي.

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

(٢) في (ص) «وثنا».

* هكذا في الأصول: وهو تحريف تبين بعد البحث أنه (جنيد بن العلاء).

(٣) في هامش (أ) تصحيح لكلمة «القشيري بما نصه، قال الحافظ أبو القاسم صوابه «القنسريني» وكذلك هو في هامش (ص).

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢:٣٢٥) والخطيب في التاريخ (٣:١١٤) من طريق سعيد بن عمرو الحمصي. وسمي بقية شيخه المتوكل بن يحيى زاد الخطيب القنسريني، وذكر البخاري في الكبير (٨:٤٣) فقال: متوكل بن أبي متوكل، عن حميد بن العلاء، عن أنس، روى عنه ابن الوليد -يعني بقية وبعد ترجمة قال: متوكل القشيري، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قضى لأخيه المؤمن حاجة.. وذكره بلفظه.

وأخرجه ابن الجوزي في البر والصلة (٢٤٠،٢٤١) من طريق هشام بن عمار وسعيد بن عمرو الحمصي كلاهما عن بقية حدثنا متوكل -قال هشام بن عمار- ابن يحيى الطائي، وقال سعيد: متوكل بن علي القنسريني وأخرجه في العلل (٢:١٩) من طريق سعيد بن عمرو الحمصي عن بقيه: حدثنا متوكل بن يحيى.

قلت: فقوله في المطبوع من البر «في رواية سعيد: متوكل بن علي -تصحيف صوابه (ابن يحيى)، والله أعلم».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على بقيه وهو رواه عن يحيى بن المتوكل وقلب اسمه. فالحديث ضعيف، والله أعلم.

* * *

١٠٧. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق، أنا[1] معمر، عن الزهري، عن سالم أن عبد الله بن عمر ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة».

«صحيح»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «أبنا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢:٩١) والبخاري (٣:٩٨و٨:٥٩) ومن طريق البخاري القضاعي في مسند الشهاب (١:١٣٢، ٢٩٠) ومسلم (٤:١٩٩٦) وأبو داود (٥:٢٠٢) ومن طريقه التنوخي في الفرج بعد الشدة (١:١٢٢) والترمذي (٤:٣٤)، وقال: حسن صحيح غريب والحسن بن سفيان في الأربعين (٤٨، برقم (٥) والنسائي في الكبرى (٤:٣٠٩) وابن حبان (١:٣٧٤) والطبراني في الكبير (١٢:٢٨٧) والقضاعي وأبو نعيم في الحلية (٢:١٩٥) وأخرجه البيهقي في الآداب (٨٩) وفي الشعب (٧:١٠٥ و٥٠٧) بتحقيق بسيوني (١٣:٢٩٧) وفي الكبرى (٦:٩٤، ٢٠١).

والبغوي في شرح السنة (١٣:٩٨) وابن الجوزي في البر (٢٣٦) من طريق أحمد كلهم من طريق الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري.. به.

وأخرجه التنوخي في الفرج بعد الشدة (١:١٢١-١٢٢) من طريق محمد بن عبد الملك بن نعيم عن أبيه عن جده عن عقيل.. به.

وسيأتي عند المصنف برقم (٥٣٣) من طريق الليث.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق على صحته، والله أعلم.

* * *

١٠٨. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو معاوية الضرير: ثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح. رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٢٨١) من طريق الخرائطي عن علي بن حرب به.

٢. وأخرجه أبو خيثمة في العلم (١١٥) وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٥٤١) و(٨:١٨٥).

وأخرجه مسلم (٤:٢٠٧٤) وأبو داود (٥:٢٣٤) وابن ماجه (١:٨٢).

كلهم عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه أحمد في المسند (٢:٢٥٢) ومن طريقه ابن الجوزي في البر (٢٣٧) وأخرجه مسلم (٤:٢٠٧٤) عن يحيى بن يحيى ومحمد بن العلا ومن طريق محمد ابن العلاء أبي كريب أبو الشيخ في التوبيخ (١٢٤).

وأخرجه أبو داود (٥:٢٣٤) عن عثمان بن أبي شيبة، وأخرجه ابن ماجه (١:٨٢) عن علي بن محمد والتنوخي في الفرج بعد الشدة (١:١٢٠) من طريق الوكيعي، والبيهقي في الشعب (٤:٣٢٤) وفي الآداب (٥٢٢) من طريق أحمد بن عبد الجبار.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١:٢٨١) من طريق محمد بن المهاجر.

كلهم عن أبي معاوية .. به.

٣. ورواه جماعة عن الأعمش، تقدم ذكرهم عند تخريج حديث رقم (٩٦). وسيرد عند المصنف من حديث أبي معاوية برقم (٥٢٩).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم، والله أعلم.

* * *

١٠٩. حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري: ثنا عمرو بن محمد العثماني(ح).

وحدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا عبد الله بن نافع -جميعا- قالا: عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسن عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: «من يكن في حاجة أخيه، يكن الله في حاجته».

«سنده فيه ضعف، وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بإسناديه مداره على المنكدر بن محمد وهو لين الحديث فالحديث ضعيف به، والله أعلم. وهو موقوف على جابر بن عبد الله كما في نسخ المكارم.

وأما شيخ الخرائطي ذلك الغلام الهالك فقد تابعه العباس بن محمد الدوري حيث رواه الخرائطي عنه كما تراه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث مختصر لحديث يشمل على مقاطع منها:

- من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة وفي لفظ من ستر على مؤمن فكأنما أحيا موقوذة.

- ومن فك عن مكروب فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة.

- ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته.

١. وقد جاء هكذا موقوفا في نسخة (أ) في المكارم ولكن ابن عدي أخرجه في الكامل (٦:٢٤٤٦) من طريق حميد بن زنجويه عن عبد الله بن نافع .. به وذكره مرفوعا.

٢. وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٥٤) ذكر أحمد بن أبي أحمد: نا محمد بن الحسن بن زبالة، ذكر المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر عن النبي ﷺ وذكره بلفظ.

٣. ورواه ابن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر فأرسله بلفظ الخرائطي أخرجه ابن وهب في الجامع (١:٣٤٨) عن ابن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر أن رسول الله ﷺ قال: فذكره .

٤. وذكر هذا اللفظ السيوطي في الصغير (٢:١٨٣) وعزاه لابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج وجاء الرمز فيه بالصحة، والرمز بالصحة موجود في الفيض (٦:٢٤٤) إلا أن المناوي قال في شرحه: رمز المصنف لحسنه، وأقره.

وذكره الألباني في صحيحته (٥:٤٧٨) قال: أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن محمد بن الحسن بن زباله ذكر المنكدر بن محمد بن المنكدر.. وذكره ثم قال: هذا إسناد واه بمره، ابن زبالة هذا قال الحافظ: كذبوه وشيخه المنكدر لين الحديث.

لكن الحديث صحيح فإن له شاهدا من حديث ابن عمر.. وشاهدا من حديث سلمة.

قلت: كلام الشيخ محل نظر بينته في غير هذا الموضع، والحديث مختلف فيه وفي اسم الصحابي.

٣. وقد تابع محمد بن الحسن بن زبالة: سعيد بن محمد بن أبي موسى أبو عثمان، فرواه عن ابن المنكدر.

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٢٩١) من طريق جبرون بن عيسى التنوخي: نا سحنون بن سعيد أبو سعيد التنوخي: نا سعيد بن محمد بن أبي موسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر عن النبي ﷺ «من كان في حاجة أخيه المؤمن كان الله عز وجل في حاجته.

وأخرجه الخرائطي في المكارم كما سيأتي برقم (٥٣٢).

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤:٢٤٩) وابن عدي في الكامل (٧:٢٥١٨) والبيهقي في الشعب بتحقيق بسيوني (٧:١٠٦).

كلهم من طريق أبي معشر، عن ابن المنكدر.. وذكر منه ستر المؤمن.

قال الطبراني لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، وتعقبه الهيثمي قد رواه - يعني الطبراني، من غير هذا الإسناد.

٤. وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (٤:٢٤٩) من طريق طلحة بن زيد، عن الوضين بن عطاء، عن بلال بن سعد، عن جابر بن عبد الله، وذكر منه ستر العورة.

قال الهيثمي (٦:٢٤٧) وفيه طلحة بن زيد، وهو ضعيف ورواه بإسناد آخر فيه أبو معشر، وهو أخف ضعفا من طلحة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن المنكدر قد توبع وقد رواه عنه جماعة فرفعوه وكذا المتابعون له رفعوه وبذلك يرتقي الحديث إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

١١٠. حدثنا أبو يوسف -يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا الحارث بن محمد الضرير: ثنا أبو كدينه[1]، عن عمر بن زائدة قال: كنت إذا رأيت سعيد بن جبير كأنه راهب يطوف في عجائز الحي؛ لكن حاجة اشتريها لكن كذا).

---

(١) في هامش (أ) بخط ابن الصابوني أبو كدينه: اسمه يحيى بن المهلب البجلي.

قلت: هذا الأثر جاء عند سعاد بعد حديثي أنس الآتيين بعده، وأما في المكارم المطبوع تحت تحقيق أيمن عبد الجابر فوقع مثل ما وقع في النسخ التي اعتمدتها في التحقيق أنظر ص (٥٣) ولا أعلم كيف وقع لها ذلك.

الحكم العام على إسناد الأثر:

الأثر موقوف على عمر بن زائدة من قوله يحكي عن سعيد بن جبير والحارث ابن محمد الضرير، لم أتبينه ولم أقف عليه عند غير المصنف.

* * *

١١١. حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع: حدثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا شعبة: عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: إن كانت الأمة لتأخذ بيد النبي ﷺ، فتذهب به حيث شاءت من المدينة في حاجتها، فما تدعه حتى تفرغ[1].

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٣:١٧٤) و(٣:٢١٥-٢١٦).

وأخرجه ابن ماجه (٢:١٣٩٨).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٥٦).

وأخرجه أبو يعلى (٧:٧١) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٠) عن أبي يعلى.

وأخرجه أبو الشيخ أيضا (٣٠-٣١).

كلهم من طريق شعبة .. به.

قال البوصيري (٣:٢٨٨) هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

٢. وقال الإمام أحمد (٣:٩٨): ثنا هشيم أنبأنا حميد، عن أنس بن مالك.. وذكره.

---

(١) في (ق) عنون للحديث عنوانا جانبيا (مكارم أخلاق النبي ﷺ).

وهو في كتاب شرح ثلاثيات الإمام أحمد (١:٣٣٧).

وقد أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان (١٤:٢٦٨) من طريق الإمام أحمد.. به.

وقد ذكره البخاري في الصحيح (٧:٩٠) معلقا مجزوما به فقال: وقال محمد بن عيسى: حدثنا هشيم أخبر حميد الطويل حدثنا أنس بن مالك. وذكره فذهب بهذا ما يخشى من تدليس حميد، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث رواه حميد عن أنس وصرح بالتحديث كما عند البخاري وبذلك يترقى حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

١١٢. حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي: ثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا سحامة بن عبدالله الهزاني، قال: قدم علينا أنس بن مالك ﷺ فحدثنا أن رجلا أتى النبي ﷺ، فذكر حاجة وفقرا فأقيمت الصلاة فتعلق به الرجل فقام معه حتى قضى حاجته.

«سنده حسن، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه سحامة بن عبد الله. صدوق على المختار وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٠:٢٠٧) والذهبي في تاريخ الإسلام (٦:٣٩٦) كلاهما من طريق محمد بن أيوب الرازي: عن مسلم بن إبراهيم .. به.

٢. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٩) وفي الكبير (٤:٢١١) عن أبي بكر بن

أبي الأسود عن أبي عامر العقدي -عبد الملك بن عمرو، حدثنا سحامة بن عبد الرحمن الأصم.

قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان النبي ﷺ رحيما وكان لا يأتيه أحد إلا وعده، وأنجز له إن كان عنده، وأقيمت الصلاة وجاء أعرابي فأخذ بثوبه فقال: إنما بقي من حاجتي يسيره، وأخاف أنساها، فقام معه حتى فرغ من حاجته ثم أقبل وصلى، انتهى من الأدب المفرد، وفي التاريخ الكبير ذكر منه الحرف الأول.

٣. وذكره السيوطي في الصغير (٢:١١١) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد، وكذا الهندي في الكنز (٧:١٤٢).

ورمز السيوطي في المطبوع لضعفه، وأما المناوى في الفيض (٥:١٧١) فقد ذكره مع الرمز بالضعف وذكر شاهدا لأوله عند البخاري من حديث مالك بن الحويرث، وعلى هذه الزيادة اعتمد الشيخ ناصر -رحمه الله- فذكره في الصحيحة (٥:١٢٩)، وعزاها للشيخين وهي جملة «وكان رحيما» .. الخ آخر ما ذكره وفيه قصور واضح.

٤. وقد جاء الحديث عن أنس بسند أفضل مما ذكره الشيخ وكنا نحتاج لبحثه في ذلك.

فقد أخرج عبد الرزاق في المصنف (١:٥٠٤) أخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس ابن مالك قال: كانت الصلاة تقام فيكلم الرجل النبي ﷺ في الحاجة تكون له فيقوم بينه وبين القبلة فما يزال قائما يكلمه، وأخرجه الترمذي (٢:٣٩٦) من طريق عبد الرزاق .. به وقال: حسن صحيح وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦:٦٢) من طريق حماد عن ثابت عن أنس قال أقيمت الصلاة صلاة العشاء ذات ليلة فقال رجل يا رسول الله إن لي حاجة فقام معه يناجيه. ومن طريق حماد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧:٣٨).

٥. وقد رواه ابن حبان في الإحسان (٣:٢٤١) من طريق هشيم: حدثنا حميد، عن أنس بن مالك قال: أقيمت الصلاة ذات يوم فعرض لرسول الله ﷺ رجل

فكلمه في حاجة له..

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن ثابتا وحميدا قد رويا الحديث بنحوه، عن أنس. وبذلك يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح.

* * *

١١٣. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا[١] أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي: ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه قال[٢]: سمعت يحيى بن عقيل قال: سمعت بن أبي أوفى يقول: كان رسول الله ﷺ: لا يستنكف أن يمشي مع الضعيف والأرملة فيفرغ لهم من حاجتهم[٣].

«سنده حسن، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه علي بن الحسين ويحيى بن عقيل صدوقان، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الحاكم في المستدرك (٢:٦١٤) عن أبي بكر بن محمد بن جعفر الأدمي، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي.. به.

وقال حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١:٣٢٩) عن الحاكم.

---

(١) الفرق بين النسخ: في (ص) «ثنا» وكذلك في (ق).

(٢) الفرق بين النسخ: «قال» ليست في (ص).

(٣) في هامش (أ) كتب الناسخ ما نصه: بلغ السماع بقراءة أبي اليسر -علي ابن الحرستاني.

٢. أخرجه الدارمي (١:٣٧).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٩٥-١٩٦) والنسائي في السنن (٣:١٠٨-١٠٩) وابن حبان (٨:١١٢) والطبراني في الصغير (١:١٤٤) وفي الدعاء (٣:١٦٣٧) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٣-٣٤).

وأخرجه ابن حبان (٨:١١٢-١١٣) والبيهقي في الشعب (١٤:٢٦٩) كلهم من طريق الحسين بن واقد.. به.

وله شاهد من حديث أبي سعيد أخرجه الحاكم في المستدرك (٢:٦١٤).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على الحسين بن واقد عن يحيى بن عقيل، ويحيى صدوق وله شاهد من حديث أبي سعيد بسند صحيح. وبه يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

١١٤. حدثنا علي بن داود القنطري: حدثنا[1] ابن أبي مريم: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال[2]: حدثني أبي عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: من أعان مسلما كان الله في عون ذلك المعين.

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه يزيد الرقاشي ضعيف، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ثنا».

(٢) «قال» ليست في (ص).

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٥٣-٥٤).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤:١٥٨٦).

كلاهما من طريق ابن أبي الزناد .. به بأطول مما عند الخرائطي «من أعان مسلماً كان الله في عون ذلك المعين ما كان في عون أخيه، ومن فك عن أخيه حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة.

٢. وذكره الهندي في الكنز (٣:٤١٨) وعزاه لابن أبي الدنيا في الحوائج والخرائطي في مكارم الأخلاق عن أنس.

٣. وقد أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧:١٣٢) وابن شاهين في فضائل الأعمال (٣٤٨) وأبو نعيم في الحلية (٣:٥٤) كلهم من طريق يزيد الرقاشي عن أنس وذكر لفظاً آخر وهو «من أعان أخاه في حاجة أو لاطفه كان حقاً على الله أن يخدمه من خدم الجنة. وعند أبي نعيم من أخدم أخاه».

ولا أدري من الذي تلاعب بألفاظه أهو يزيد أم الصلت بن الحجاج؛ فإن عامة حديثه منكر. وقد رووه من طريقه، عن الحجاج الصواف عن يزيد.

٤. وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:١٩١) فقال:

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر -هو أبو الشيخ بن حيان: ثنا إبراهيم بن مالك القطان ثنا: أبو الربيع السمتي: ثنا أبي، عن موسى بن عقبة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه وذكره مرفوعاً بلفظ ابن أبي الدنيا سواء.

وله شاهد بنحوه أخرجه ابن وهب في الجامع (١:٣٥١) عن أسامة، عن عبدالله ابن عبد الله بن أبي حسين، لا أدري أرفعه إلى رسول الله ﷺ أم لا أنه من كان في حاجة أخيه المسلم، لم يزل الله في حاجته ما كان في حاجة أخيه.

قلت: يشهد للحديث حديث «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» وهو حديث صحيح مشهور.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي يرتقي إلى الصحة بمتابعته وشاهده، والله أعلم.

* * *

١١٥.حدثنا الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف في الدنيا، أهل المعروف في الآخرة».

«سند مرسل وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث مرسل وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن الثوري مؤمل بن إسماعيل وعبد الملك بن زيد أبو بشر المدائني، فخالفا فيه حيث وصلاه كما سيأتي أما مؤمل فقال فيه: عن سفيان، عن عاصم، عن أبي عثمان عن أبي موسى عن النبي ﷺ وذكره بلفظه.

أخرجه الطبراني في الصغير (١:٧٣-٧٤) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٧:٢٣١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الدمشقي، حدثنا أحمد بن شيبان الرملي: حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا سفيان.. به، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧:٢٥٦٨) عن ابن صاعد عن أحمد بن شيبان عن مؤمل .. به، قال الطبراني لم يروه عن سفيان إلا مؤمل.

وهكذا أخرجه الصيداوي في المعجم (١٩٢) من طريق أحمد بن شيبان عن مؤمل.. به وابن الجوزي في العلل ؟ قال الهيثمي (٧:٢٦٣) ورجاله وثقوا وفي بعضهم كلام لا يضر.

قلت: بل هو منكر لأن الثقة أرسله، وهـذا وصلـه ومؤمـل فيـه ضعـف، وقـد أسنده بجعله من حديث أبي موسى، وحديث أبي موسى لا يروى من هذا الوجـه كما سيأتي تخريجه في الشواهد.

قال ابن الجوزي: تفرد به مؤمل عن الثوري، فأسنده إلى أبي موسى ونقـل عـن الدارقطني أنه قال: واهم يعني أن مؤملاً وهم فرفعه.

وأما حديث عبد الملك بن زيد فأخرجه الخطيـب في التـاريخ (١٠:٤٢٠) ومـن طريق الخطيب ابن الجوزي في العلل (٢:١٧) من طريق أبي بكر عبد الله بن محمد ابن سعيد: حدثنا هيذام بن قتيبة: حدثنا عبـد الملـك بـن زيـد أبـو بشـر الـبزار - بالمدائن- حدثنا سفيان بن سعيد الثوري ثم خالف فقال: عن العـلاء بـن الحـارث عن مكحول عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ.

وهذا تيهان أشد مما قبله تفرد به بهذا السياق هيذام وبه أعله ابن الجوزي فقال: هيذام مجهول. ونقل عن الدارقطني أنه وهم.

قلت: رفعه من الطريقين السابقين منكر والمحفوظ أنه مرسـل مـن حديـث أبـي عثمان النهدي، فقد رواه جمع عن عاصم فأرسلوه كما رواه سفيان مرسلاً.

٢. وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٦١) عن أبي معاوية والبخـاري في الأدب المفرد (٦٦) عن عبد الواحد وابن أبي الدنيا في قضـاء الحوائـج (٣١) عـن أبي شهاب وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائـد الزهـد (٤٧٨) عـن إسمـاعيل بـن إبراهيم كلهم عن عاصم عن أبي عثمان النهدي عن النبي ﷺ مرسلاً.

وقد ذكرت له شواهد كثيرة مرفوعة في جزء خاص بهذا الحديث.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث الموصول منكر لتفرد الضعفاء برفعه والصواب فيه أنه مرسل بسند صحيح.

وله شواهد عن عدة من الصحابة يرتقي بها إلى درجـة الصحيـح الموصـول والله أعلم.

* * *

١١٦. حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال[١]: حدثني أبو الوليد الطيالسي: ثنا شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن جده أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «على كل مسلم في كل يوم صدقة -فإن لم تكن صدقة فعمل بيده فينفع نفسه، ويتصدق، قيل: فإن لم يستطع؟ قال: يأمر بالمعروف أو بالخير قيل: فإن لم يستطع؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف. قيل: فإن لم يقدر؟ قال: يمسك عن الشر فإنه له صدقة»[٢].

«صحيح»

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (١٣:٢٩٩) من طريق محمد بن أيوب عن أبي الوليد -هشام بن عبد الملك الطيالسي.. به.

٢. أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٦٧) وعلي بن الجعد (١:٤٠٠) كلاهما عن شعبة.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٦:١١٣) من طريق علي بن الجعد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩:١٠٨) وعن أبي بكر أخرجه مسلم (٢:٦٩٩).

وأخرجه أحمد (٤:٣٩٥) ومن طريق أحمد بن الجوزي في البر (٢٣٨) وأخرجه مسلم (٢:١٩٩).

وأخرجه أحمد (٤:٤١١) والدارمي (٢:٢١٨) والحسين المروزي في زوائد البر (١٩٣).

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

(٢) في (ق) عنون للحديث عنوان جانبي «على كل مسلم في كل يوم صدقة».

وأخرجه البخاري (٢:١٢١) وأخرجه أيضاً في (٧:٧٩) وفي الأدب المفرد (٦٦) و(٨٦) والبيهقي في الأدب (٩٠-٩١) وفي الكبرى (٤:١٨٨).

وأخرجه النسائي (٥:٦٤)، وأخرجه النرسي في ثواب قضاء الحوائج (٦٥،٦٧).

جميعهم من طريق شعبة .. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على شعبة ومن طريقه اتفق عليه الشيخان والله أعلم.

* * *

١١٧. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا إصبغ بن الفرج قال[١]: أخبرني ابن وهب، عن يونس قال[٢]: أخبرني ابن شهاب قال يونس: حسبت، عن محمود[٣] ابن ربيع، أن سراقة بن جُعْشُمْ قال: يا رسول الله: إنّ الضّالّة ترد على حوضي، فهل لي فيها أجر إن سقيتها؟ قال: اسقها فإن في كل ذات كبد حرى[٤][٥] أجراً.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات والله أعلم.

(١) «قال» ليست في (ص).

(٢) «قال» ليست في (ص).

(٣) في (ق) «محمد» وهو خطأ.

(٤) الفرق بين النسخ: في (ق) «حرآء».

(٥) كذا وفي (أ) بالألف الممدود، وتكتب بألف مقصور أيضاً فيقال: «حرى» كما في (ص).

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١:٣٧٧) من طريق حرملة، عن ابن وهب .. به.

٢. وأخرجه عبد الرزاق (١٠:٤٥٧) عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن سراقة.. به.

وعن عبد الرزاق أحمد في المسند (٤:١٧٥) ومن طريق عبد الرزاق الطبراني في الكبير (٧:١٥١) والبيهقي في الكبرى (٤:١٨٦).. به.

٣. وأخرجه الإمام أحمد (٤:٧٥) عن يعلى بن عبيد ومن طريق يعلى البيهقي في الكبرى (٤:١٨٦).

وأخرجه أحمد أيضاً عن يزيد بن هارون ومن طريق يزيد البيهقي في الشعب (٦:٥٤٧) وفي الآداب (٤٠-٤١) عن ابن إسحاق، عن الزهري عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن أبيه، عن عمه سراقة.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤:١٧٥) وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٢:٢٧٦) من طريق موسى بن عقبة، عن ابن شهاب وعن صالح بن كيسان، قال: وحدث ابن شهاب: أن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن أباه أخبره، أن سراقة.. وذكره. ومن طريق صالح الطبراني في الكبير (٦:١٥٩) إلا أنه قال: عن ابن شهاب وأخرجه ابن ماجه (٢:١٢١٥) وابن أبي عاصم في الآحاد (٢:٢٧٦) من طريق عبد الله بن نمير، عن ابن إسحاق عن الزهري.. به بمثل ما تقدم.

وأخرجه الطبراني (٧:١٥٥) من طريقين، عن عبد الرحمن بن إسحاق، وآخر عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك، عن عمه سراقة، ولم يذكر أباه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣:٦١٩-٦٢٠) من هذا الوجه كذلك.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧:١٥٥) والحاكم في المستدرك (٣:٦١٩) كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن يونس بن يزيد عن محمد بن إسحاق عن الزهري -محمد ابن مسلم، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه عن أخيه سراقة..

٤. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤:١٠٦) في ترجمة أسماء بنت أبي بكر من طريق يعقوب بن محمد بن كاسب ثنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه عن أسماء وذكرت قصة الهجرة وفي أخرها ذكرت قصة إدراك سراقة للنبي ﷺ، وفيه مسألة هذا السؤال الذي عند الخرائطي وذكر الجواب بمثله.

وهي قصة رواها سراقة فيما تقدم من رواية عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري وذكر في آخره حديث الباب.

٥. وفي الاستيعاب: (٢:٥٨١) قال: وذكر عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن وائل ابن داود عن الزهري عن محمد بن سراقة بن مالك عن أبيه.. فذكره.

قال: ورواه محمد بن إسحاق، عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن مالك بن مقسم، عن عمه سراقة قلت: إنما هو عبد الله بن كعب، وله أخ يقال له: عبد الرحمن ابن كعب بن مالك وليس بابن أخي سراقة وكلاهما ثقة، وإنما وقع في المطبوع هكذا من الاستيعاب، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الزهري قد اختلف عليه في هذا الحديث والزهرى إمام علم ومن رووه عنه ثقات ومن رواه عنهم كذلك ويظهر أن الزهري حفظه عن عدة شيوخ وحدث به عنهم وكل حفظ ما سمع والله أعلم.

* * *

١١٨.أنشدني محمد بن طاهر الرافقي:

ليس في كل حالة وأوان تتهيا صنائع الإحسان
فإذا أمكنت فبادر[١] إليها حذراً من تعذّر الإمكان[٢]

تخريج الأبيات:

أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩:٤٥٢) من طريق البيهقي عن الحاكم أنشدني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي: أنشدني أبو سهل بن زياد أنشدني المبرد، لعبد الله بن طاهر.

* * *

١١٩.حدثنا أبو قلابة البصري ثنا عثمان بن عمر بن فارس: ثنا أبو عامر الخزاز عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه منبسط، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي»[٣].

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي:

(١) في تاريخ دمشق «فإذا أمكنت تقدمت فيها».
(٢) أنشدها ابن عساكر وعزاها لعبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير الشهيد، والله أعلم.
الفرق بين النسخ:
(٣) هذا الحديث في نسخة سعاد المطبوعة جاء بعد الأربعة الأحاديث التالية (١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣) بترقيمي وهي عندها برقم (١٠٨، ١٠٨-ب)، (١٠٩،١٠٩-ب) ثم جاء هذا الحديث برقم (١١٠) فما أدري كيف حصل هذا التأخير، ولم تشر إليه. وفي نسخة أيمن عبد الجابر المطبوعة (ص٥٥) وقعت في محلها كما عندي في المخطوط وهو الصحيح.

صدوق اختلط بأخرة وأما أبو عامر الخزاز فترجح عندي أنه صدوق ربما أخطأ والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (٧:٧٥ و١٤:٢٠٤) وفي الأدب (١٧٩) وفي الكبرى (٤:١٨٨) من طريق أبي بكر أحمد بن سليمان الفقيه، عن أبي قلابة الرقاشي.. به.

٢. وأخرجه مسلم في الصحيح (٢:٢٠٢٦) عن أبي غسان المسمعي والبغوي في شرح السنة (٦:١٩٧) من طريق يزيد بن سنان.

كلاهما عن عثمان بن عمر بن فارس.. به.

٣. وهذا الحديث مكرر الحديث رقم (١٠٠) وتقدم تخريجه هناك، من طرق أخرى، عن أبي عامر الخزاز، أو الخزاعي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الإمام مسلم أخرجه في الصحيح والله أعلم.

* * *

١٢٠. حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق، ثنا قرة بن حبيب القناد: أنا[1] محمد بن طلحة بن مصرف وشعبة -جميعاً- عن طلحة بن مصرف قال[2]: سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يحدث، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «من منح منيحة ورق، أو منيحة لبن، أو هدى رقاقاً[3]، كان له كعدل نسمة».

«صحيح»

---

(١) الفرق بين النسخ: في (ص) «أبنا» وكذلك في (ق).

(٢) «قال» ليست في (ص).

(٣) في (ص) «زقاقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ومحمد بن طلحة بن مصرف الصواب أنه ثقة فيما خلا حديثه عن أبيه وقد قرن بشعبة فلا يضر ذكره هنا والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو داود الطيالسي (١٠٠) عن شعبة ومن طريق أبي داود الطيالسي البيهقي في الشعب (٦:٥٦٠) والخطيب في الجامع (٢:٩٦) وفيه قال شعبة: سألت طلحة بن مصرف عن هذا الحديث أكثر من عشرين مرة.. قال سمعت عبد الرحمن بن عوسجة.. وذكر الحديث بطوله.

وأخرجه أحمد (٤:٢٨٥) وفي (٤:٣٠٤) والفسوي في المعرفة (٣:١٧٧) والطبراني في الدعاء (٣:١٥٧٦) والبغوي في شرح السنة (٦:١٦٢) كلهم من طريق شعبة .. به.

٢. وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (١:٢٩٢) ومن حديث أبي عبيد ذكره الرافعي في تاريخ قزوين (١:٤٤٩) وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٧:٣١) و(١٠:٣٠١).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢:٤٨٤،٤٨٥) وعن عبد الرزاق أحمد في المسند (٤:٢٩٦) وأخرجه أحمد في المسند (٤:٢٨٥) عن عفان والحاكم في المستدرك (١:٥٠١) والطبراني في الدعاء (٣:١٥٧٧).

وأخرجه الترمذي (٤:٣٤٠) من طريق أبي إسحاق، وقال حسن صحيح غريب، من حديث أبي إسحاق عن طلحة.. لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقد روى منصور بن المعتمر وشعبة، عن طلحة بن مصرف وأخرجه من طريق أبي إسحاق أبو نعيم في الحلية (٥:٢٧) ومن طريق منصور أخرجه النسائي في الكبرى (٦:٣٦) وهو في عمل

اليوم والليلة المحققة من السنن الكبرى (١٩٤) مقتصراً على التهليل والطبراني في الدعاء (٣:١٥٧٦) وأخرجه البيهقي أيضاً في الكبرى (١٠:٢٢٩).

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١:١٠٦،٧:٢٧٧).

وأخرجه الطبراني في الدعاء مقتصراً على جزء التهليل (٣:١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨).

وأخرجه تمام كما في الروض البسام (٢:١٥٢).

كلهم من طريق طلحة بن مصرف.. به وقد ذكره بعضهم مختصراً وبعضهم ذكر لفظ الخرائطي، قال أبو نعيم رواه الجم الغفير عن طلحة بن مصرف، زبيد، ومنصور، والأعمش، وجابر الجعفي وابن أبي ليلى، .. وذكر عدداً كثيراً ثم قال: غريب من حديث طلحة وعبد الرحمن، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

٣. أخرجه الإمام أحمد (٤:٢٨٦) عن أبي معاوية، عن قنان بن عبد الله النهمي، عن عبد الرحمن بن عوسجة.. به.

٤. وأخرجه هناد بن السرى (٢:٥١٩) من طريق أبان بن صالح، عن البراء بن عازب .. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح والله أعلم.

* * *

١٢١.حدثنا علي بن حرب: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ «مثل ذلك».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٤:٣٠٠) عن وكيع، ومن طريق وكيع البيهقي في الكبرى (١٠:١٢٩).

وتقدم تخريج الحديث قبله.

الحكم العام على الحديث:

تقدم برقم (١٢٠) أن الحديث صحيح وهو أيضاً هنا صحيح.

* * *

١٢٢.حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو معاوية الضرير ووكيع بن الجراح قالا: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي المراوح، عن أبي ذر قال سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله وجهاد في سبيل الله قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: أنفسها عند أهلها، وأغلاها ثمناً. قلت: فإن لم أفعل؟ قال: تعين صانعاً، أو تصنع لأخرق قلت: فإن ضعفت عن ذلك؟ قال: تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها عن نفسك».

«صحيح»

تخريج الحديث:

١. الحديث في الزهد لوكيع (١:٣٣١) عن هشام .. به.

وعنه ابن أبي شيبة في المصنف (٥:٢٨٥) وعن أبي بكر بن أبي شيبة ابن أبي عاصم في الجهاد (١:١٩٦) ومن طريق وكيع أبو عوانة (١:٦٣).

٢. وأخرجه هناد (٢:٥١٨) عن أبي معاوية عن هشام.. به. ومن طريق أبي

معاوية بن ماجه (٢:٨٤٣) وابن حبان كما في الإحسان (٧:٥٨).

٣. وأخرجه عبد الرزاق (١١:١٩٢) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٨:١٤٠).

وأخرجه الحميدي (١:٧٢) وأحمد (٥:١٥٠) والمروزي في زوائد البر لابن المبارك (١٨١) وابن حبان كما في الإحسان (١١:٣٦٤)، ومن طريق أحمد ابن عساكر في الأربعين في الجهاد (٥٢-٥٣).

وأخرجه هناد (٢:٥١٨) وابن حبان (٧:٥٨) والمروزي في زوائد البر (١٨٢).

وأخرجه الدارمي (٢:٢١٦) وأبو عوانة (١:٦٢) وابن منده في الإيمان (٤٠١) والبغوي (٦:٣٥٣).

وأخرجه البخاري في الصحيح (٣:١١٧) وفي خلق أفعال العباد (٥١) وابن عوانة (١:٦٢) وابن منده في الإيمان (١:٣٩٤) والبيهقي في الكبرى (٩:٢٧٢و١٠:٢٧٣) وفي الشعب (٨:٢٨٣٠) والمزي في تهذيب الكمال.

وأخرجه مسلم (١:٨٩) والبيهقي في الشعب (١٣:١٣١).

وأخرجه ابن منده في الإيمان (١:٣٩٤) وأبو سعد القشيري في الأربعين (١٦٩).

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٣:٣٠٠).

كلهم من طريق هشام بن عروة .. به.

٣. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:١٩١) وعن عبد الرزاق أحمد في المسند (٥:١٦٣) ومن طريق عبد الرزاق مسلم (١:٨٩) وأبي عوانة (١:٦٣) وابن منده في الإيمان (١:٣٩٥) والبيهقي في الكبرى (٦:٨١) وفي الشعب (٨:١٣٩).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٦) وفي خلق أفعال العباد (٥٢)، والنسائي (٦:١٩) وفي الكبرى (٣:١٤،١٧٢).

كلهم من طريق عروة .. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهم فهو متفق عليه والله أعلم.

* * *

١٢٣. حدثنا عمر بن شبّه: ثنا يحيى بن سعيد: ثنا هشام بن عروة قال[1]: حدثني أبي، أن أبا مراوح الغفاري أخبره أن أبا ذر أخبره أنه سأل رسول الله ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله وجهاد في سبيله قال: فأي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمناً، ثم ذكر مثل ذلك.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٥:١٧١) عن يحيى بن سعيد .. به.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٣٢٤) والنسائي في الكبرى (٣:١٧٢).

كلاهما من طريق يحيى .. به.

وتقدم في الحديث قبله.

* * *

١٢٤. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم يكن[1] شق تمرة فكلمة طيبة».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٢) عن محمد بن مسعود، عن محمد بن يوسف الفريابي.. به.

٢. من حديث الأعمش:

أخرجه أبو داود الطيالسي (١٣٩) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١٠:٥) وهناد بن السرى (٥٢٠:٢) وعن هناد الترمذي (٦١١:٤) وأخرجه أحمد (٢٥٦:٤) وأبو عبيد في الأموال (٤٣٩) عن أبي معاوية، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة.. إلا أن أحمد قال: عن الأعمش، عن خيثمة وهكذا أخرجه الإمام عبدالله بن أحمد في السنة (٢٤١:١) بمثل سياق أبيه، قال الترمذي حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٥٦:٤) عن وكيع عن الأعمش عن خيثمة ومن طريق وكيع أخرجه ابن ماجه (٦٦:١،٥٩٠) بمثل سياق أحمد وهكذا عبد الله بن أحمد في السنة (٢٤١:١) وابن أبي عاصم في السنة من طريق وكيع بمثل سياق أحمد.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «تكن».

وأخرجه البخاري (١٩٨:٧) من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، حدثني خيثمة.. وقال البخاري وقال الأعمش حدثني عمرو عن خيثمة وأخرجه عبد الله من طريق حفص، عن الأعمش، عن خيثمة.

وأخرجه مسلم من طريق عيسى بن يونس (٧٠٣:٢) حدثنا الأعمش، عن خيثمة.. زاد ابن حجر، قال الأعمش، وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢٦٩) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش عن خيثمة.. به

وأخرجه الإمام عبد الله بن أحمد في السنة (١:٢٤١و٢٤٢) عن ابن نمير وعن أبي أسامة كلاهما عن الأعمش عن خيثمة وأخرجه الترمذي (٦١١:٤) عن أبي السائب، عن وكيع عن الأعمش..

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١:٣٥٩) من طريق ابن نمير وعيسى بن يونس وأبي معاوية ووكيع.

كلهم قالوا: ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن عدي..

قال ابن خزيمة: وحدثنا إسحاق بن منصور: أخبرنا أبو أسامة، عن الأعمش قال: حدثنا خيثمة بن عبد الرحمن .. به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧:٨٢و٨٥) من طريق عيسى بن يونس، وعبد الواحد بن زياد ويحيى بن زكريا ويحيى بن عيسى، وشريك، وأبي معاوية، وحفص ابن غياث وعطاء بن مسلم، وعبد الرحمن بن حميد الرقاشي، وجرير بن أبي حازم، وأبو جنادة.

كلهم قالوا، عن الأعمش، عن خيثمة وقد جعلت جزء لهذا الحديث بينت فيه الخلاف على الأعمش فراجعه إن أردت.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه والله أعلم.

* * *

١٢٥. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا[1] أبو عمر الحوضي: ثنا الأزرق[2] بن عياض قال[3]: حدثني مروّح بن سبرة الكعبي قال: أتيت عمر بن الخطاب ﷺ فقلت: ما حق إبل مائة؟ فقال: أنبأني أبو القاسم ﷺ: «أن خير إبلٍ ثلاثة زكّى[4] أهلها ببعير واستنفقوا بعيراً وانطَوا السائل بعيراً، أدّوا حقّها» تسألني عن حق إبل مائة[5]، فوالله إن لنا جملاً نستقي عليه ويستقي عليه جيراننا، وإني لا أرى[6] أن فيه حقاً ما أؤديه، فاتق الله ربك، وادِّ زكاتها، وأطرق فحلها، وامنح غزيزتها وافقر[7] شديدتها واتق الله ربك..

سنده حسن وهو صحيح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، والأزور ومروح صدوقان إن شاء الله، والله أعلم.

تخريج الحديث

١. أخرجه البخاري في الكبير (٢: ٥٧) عن عبد الصمد بن عبد الوارث.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦: ٥٦٧) من طريق يعقوب بن سفيان عن أبي

---

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) كذا في النسخة (أ) وفي نسخة (ص) وإنما هو الأزور بن عياض حصل فيه تحريف، ولذلك لم تترجم له سعاد وقالت: لم أجده وإنما قلت: أنه (الأزور) لأن من خرجوه كذا سموه، وأبو عمر الخوضي يروي عنه كما في ترجمة أبي عمر الحوضي في تهذيب الكمال (المجلد السابع) وكما في ترجمة الأزور من التاريخ الكبير.

(٣) (قال) ليست في (ص).

(٤) في (ق) [زكاها] وهو حسَن.

(٥) (إبل) ساقطة من (ص).

(٦) في [ق] (لأرى) وهو الصواب.

(٧) في (ق) لعلها [وأوقر].

عمرو الضرير - حفص بن عمر، كلاهما عن الأزور بن عياض.. به إلا أن البخاري ذكره مختصراً، وقال البيهقي «إن خير إبل ثلاثون»، وهو الأقرب للصواب لأن زكاة الإبل لا تجب فيما دون خمس ولا تجب فيها بعير إلا إذا بلغت خمساً وعشرين، والله أعلم.

٢. وذكره الهندي في كنز العمال (٦: ٢٩٨) وعزاه للخرائطي في المكارم والبيهقي في الشعب.

قلت: وله شاهد مرفوع من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الطبراني في الصغير (١: ١٣٤) وفي الأوسط: (٤: ٢٧٠) عن الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري: حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير عن جابر قال: سُئل النبيُّ ﷺ ما حقّ الإبل؟ فقال: «أن تنحر سمينها وتطرق فحلها وتحلبها يوم وردها».

قال الطبراني لم يروه عن سفيان إلا أبو حذيفة الأشجعي -كذا في الصغير- الأشجعي بدل من أبي حذيفة، وفي الأوسط (٤:٢٧٠) أبو حذيفة والأشجعي - فجعل الأشجعي معطوفاً على أبي حذيفة وهو الصواب كما في مجمع البحرين (٣: ٤٧).

قال الهيثمي (٣: ١٠٧) رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني، وقد روى عنه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يضعفه أحد، وشاهد آخر من حديث عبيد بن عمير.

أخرجه مسلم في الصحيح (٢: ٦٨٥) والنسائي (٥: ٢٧) من حديث طويل من طريق أبي الزبير، عن عبيد بن عمير، وذكر لفظ ما تقدم عن جابر.

الحكم العام على الحديث

مما تقدم يتبين أن مدار حديث الخرائطي على الأزور بن عياض وذكرتُ له شاهدين يتقوى بهما فيكون صحيحاً والله أعلم.

* * *

١٢٦.حدثنا علي بن حرب: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي: ثنا سليمان بن يسير[١]، عن قيس بن رومي، عن سليم[٢] بن أذنان قال: سمعتُ علقمة يقول: سمعتُ عبد الله بن مسعود يرفعه إلى النبي ﷺ قال: أيما رجل أقرض رجلاً مسلماً مرتين كان كصدقة مرة .

«سنده ضعيف وهو حسن».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه سليمان بن يسير ضعيف، وقيس بن رومي مجهول وسليم لم يوثقه أحد غير ابن حبان حيث ذكره في ثقاته، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه ابن ماجه (٢: ٨١٢)، وأبو يعلى في المسند (٨: ٤٤٣).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣: ١١٢) وأخرجه البيهقي في الكبرى (٥: ٣٥٣) وفي الشعب (٧: ١٥٩، ١٦٠) وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٣٦٩) والمزي في تهذيب الكمال (١٢: ١٠٨) كلهم عن طريق سليمان بن يسير.. به.

٢.وقال البخاري في الكبير (٤: ١٢١) نا سليمان بن حرب: نا شعبة، عن الحكم وأبي إسحاق: أن سليم بن أذنان النخعي كان له على علقمة ألف درهم فقال علقمة قال عبد الله: لأن أقرض مرتين أحب إلى من أن أتصدق مرة.

وقال البيهقي في الشّعب ورواه الحكم وأبو إسحاق أن سليمان كذا بن أذنان النخعي كان له على علقمة ألف درهم فقال علقمة، قال عبد الله: «لأن أقرض

---

(١) في المخطوطات كلها وقع (سليمان بن بشير الطنافسي) وهو تصحيف والصواب المثبت، والله أعلم.

(٢) في (ق) عنون للحديث عنواناً جانبياً [فضيلة القرض].

مرتين أحبّ إلي من أن أتصدق مرة، وقيل غير ذلك، والموقوف أصح، وفي الكبرى قال: كذا رواه سليمان بن يسير النخعي أبو الصباح الكوفي، قال البخاري: وليس بالقوي، ورواه الحكم وأبو إسحاق وإسرائيل وغيرهم، عن سليمان بن أذنان عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود من قوله.

الحكم العام على الحديث

مما تقدم يتبين أن الحديث مختلف بين رفعه ووقفه على ابن مسعود، وسيأتي في الحديث التالي مرفوعاً، والحديث حسَن مرفوع والله أعلم.

* * *

١٢٧.حدثنا عمر بن شبة النميري: ثنا يحيى بن بسطام قال[1]: حدثني أبو معشر البراء عن أبي معاذ، عن أبي حريز، أن إبراهيم حدثه أن الأسود حدثه، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقرض قرضين كان له كأحدهما لو تصدق به» ..

«إسناده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه غير واحد من رجاله صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث

١. أخرجه ابن عدي في الكامل (٤: ١٤٧٨) عن أحمد بن الحسين بن عبد الصمد: حدثنا عمر بن شبة.. به وأعلّه بأبي حريز، حيث قال: عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.

---

(١) (قال) ليست في (ص).

٢. أخرجه ابن حبان في صحيحه (٧: ٢٤٨) وابن عدي في الكامل (٤: ١٤٧٦) كلاهما عن أبي يعلى ومن طريق أبي يعلى البيهقي في الشعب (٧: ١٦١) وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠: ١٥٩) عن معاذ بن المثنى. وأخرجه الهيثم بن كليب في المسند (١: ٤٢٢) عن أحمد بن زهير وأخرجه البيهقي في الكبرى (٥: ٣٥٣) من طريق عبد الله بن أحمد كلهم عن يحيى ابن معين.

وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٣٦٩) من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤: ٢٣٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد ثلاثتهم عن معتمر بن سليمان قرأت على فضيل بن ميسرة، عن أبي حريز أن إبراهيم بن يزيد حدثه أن الأسود.. وذكره بأتم مما هنا وفيه قصة.

١. وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين: (٤: ٤٢) وفي الصغير (١: ١٤٣) عن الحسين بن الكميت وابن عدي في الكامل (٢: ٥٦٧) عن حمدان بن عمرو، وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ١٦٢- ١٦٣) من طريق جعفر بن محمد الصائغ ومن طريق جعفر هذا الخطيب في تلخيص المتشابه (٢: ٨٠٧) كلهم، عن غسان بن الربيع، عن جعفر بن ميسرة الأشجعي، عن هلال أبي ضياء عن الربيع بن خيثم، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «كل قرض صدقة» ورواه ابن عدي من طريق مصعب: عن جعفر بن ميسرة حدثني أبو لبيد مولى بني تيم الله عن الربيع.. إلا أنه قال: «كل قرضين صدقة».

وتقدم الحديث من وجه آخر في الرقم السابق.

الحكم العام على الحديث

مما تقدم يتبين أن الحديث حسن لوجود المتابعات، والله أعلم.

❊ ❊ ❊

١٢٨. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا عبد المنعم بن إدريس قال[١]: حدثني أبي عن البختري[٢] بن هلال قال: دخل أسماء بن خارجة على عبد الملك بن مروان، فقال له عبد الملك: قد بلغتني[٣] عنك خصال كريمة شريفة فأخبرني عنها؟ قال: يا أمير المؤمنين هي من غيري أحسن. قال: إني أحبّ أن أسمعها منك، فأخبرني بها؟

قال: يا أمير المؤمنين ما أتاني رجل قط في حاجة صغرت أو كبرت فقضيتها إلا رأيت أن قضاها ليس بعوض من بذل وجهه إلي ولا جلس إلي رجل قط إلا رأيت له الفضل علي حتى يقوم من عندي، ولا جلست مع قوم قط فبسطت رجلي إعظاما لهم وإجلالا حتى أقوم عنهم، قال له عبد الملك: حق لك أن تكون شريفا سيدا[٤]»

ضعيف جدا

الحكم على إسناد الخبر

الخبر بهذا الإسناد ضعيف جدا، فيه عبد المنعم بن إدريس كذبوه وأبوه ضعيف. وأما البختري فلم أقف عليه والله أعلم.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣: ٢) من طريق الخرائطي حدثنا أحمد بن مالك السوس.. به

٢. وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ١٠٣ بسيوني)، ومن طريق البيهقي ابن عساكر أيضا في نفس الجزء والصفحة السابقين، من طريق أحمد بن عبيد بن

(١) (قال) ليست في (ص).

(٢) في (ص) (البحتري).

(٣) في (ص) (بلغني).

(٤) كتب عنوانا جانبيا (خصال القوم) وكتب على آخر الحديث (بلغ).

إسحاق عن أبيه عن شعيب عن عمر كذا وقع في الشعب وعند ابن عساكر نا يوسف بن عمر، عن عبد الملك بن عمير قال: وفد أسماء بن خارجة على عبد الملك.. وذكر نحو ذلك.

وسيعيده المصنف برقم (٢٨١).

* * *

١٢٩. حدثنا أبو محمد الترقفي: ثنا أبو يزيد الفيض بن إسحاق قال: قال الفضيل ابن عياض: ترى إنك إذا قضيت حاجته إنك قد صنعت إليه معروفاً[(١)]، هو الذي صنع إليك معروفاً حين خصك بها.

«حسن»

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد موقوف على الفضيل من قوله وإسناده حسن، ولم أقف عليه عند غير الخرائطي. والله أعلم.

* * *

١٣٠. حدثنا الترقفي: ثنا الفيض بن إسحاق عن الفضيل بن عياض قال: ذكروا أن رجلاً أتى رجلاً في حاجة له، فقال: خصصتني بحاجتك جزاك الله خيراً وشكر له..

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على الفضيل من قوله فيما تحدث به عن السابقين وسنده إلى الفضيل حسن. والله أعلم.

* * *

(١) سقط من [ق] (هو الذي صنع إليك معروفاً).

١٣١.حدثنا عبد الله بن محمد بن ايوب المخرمي: ثنا روح بن عبادة: انا ابن جريج[١]: ثنا عمرو بن دينار قال: قال عمر ﷺ: «إذا أعطيتم فاغنوا» ..

«منقطع»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع؛ لأن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر لكونه لم يدركه ورجاله ثقات، وابن جريج صرح بالتحديث. والله أعلم

تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند غير المصنف. والله أعلم.

* * *

١٣٢.حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي: ثنا موسى بن إسماعيل المنقري حدثنا[٢] همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن كعب قال: يؤتى بالرئيس في الخير يوم القيامة فيقال له: أجب ربك -جل وعز- فينطلق به إلى ربه، لا يحتجب عنه، فيؤمر به إلى الجنة، فيرى منزلته ومنزلة أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير، ويعينونه عليه، فيقال له: هذه منزلة فُلان، وهذه منزلة فلان، فيرى ما أعدّ الله لهم في الجنة من الكرامة ويرى منزله افضل من منازلهم، ويكسى حلة من ثياب الجنة، ويوضع على راسه تاج ويَعْلَقَهُ من ريح الجنة، ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر أحسبُه قال: في ليلة البدر.

قال فيخرج فلا يراه أهل ملأ إلا قالوا: اللهم اجعله منهم، حتى يأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه، فيقول: ابشر يا فلان فإن الله -جل وعز- أعدّ لك في الجنة كذا، وكذا، وابشر يا فلان فإن الله -عز وجل- أعدّ لك في الجنة كذا وكذا، فلا يزال يبشرهم بما أعد الله لهم في الجنة من

---

(١) في [ق] سقط الإسناد من أوله إلى آخر ابن جريج.

(٢) في (ص) (ثنا).

الكرامة حتى تعلوا[١] وجوههم من البياض[٢]، مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم، فيقولون هؤلاء أهل الجنة..[٣]

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول كعب، ولعله مما حفظه من أخبار بني إسرائيل وإسناده إلى كعب صحيح، رجاله ثقات ولم أقف عليه عند غيره، والله أعلم.

****

١٣٣. حدثنا عمر بن شبة حدثنا[٤] عامر بن مدرك المازني: ثنا عتبة بن اليقظان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحسن من محسن كافر أو مسلم إلا أثابه الله به في عاجل الدنيا أو إدّخر له في الآخرة. قلنا: يا رسول الله، ما إثابة الكافر في الدنيا؟ قال: إن كان قد وصل رحماً أو تصدّق صدقة، أو عمل حسنة أثابه الله في إثابته في الآخرة عذاباً دون العذاب، ثم تلا هذه الآية: ﴿أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾ [غافر:٤٦]»..[٥]

«سنده ضعيف»

---

(١) في (ص) (يعلو).

(٢) في هامش (أ) كتب من الهامش مقابلاً لآخر هذا الخبر ما نصه «بلغت قراءة في الثاني». في أصل النسخة (أوص) من البيان وقد علق كاتب كل نسخة على الهامش (صوابه البياض) «إن شاء الله» وهو كذلك إن شاء الله.

(٣) في (ق) عنون جانبي (مطلب لطيف).

(٤) في (ص) (ثنا).

(٥) عنونه في (ق) عنواناً جانبياً (ثواب الكافر على الحسنة في الآخرة).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عامر بن مدرك لين الحديث وشيخه عتبة بن يقطان ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١: ٤٤٨)، وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٤٠٦-٤٠٧) والمزي في تهذيب الكمال (١٤: ٤)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤: ٨٢) قال ابن كثير ورواه البزار في مسنده.

قلت: ورواه أيضاً ابن ماجه في التفسير كما في تهذيب الكمال (١٤: ٧٥) وذكره الذهبي في الميزان فقال: وروى ابن ماجه في تفسيره، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢: ٢٥٣)، وأخرجه البيهقي في الشعب (٢: ٦٤) كلهم من طريق عامر ابن مدرك.. به.

قال البيهقي: في إسناده من لا يُحتجّ به.

وقال البزار: لا نعلم رواه إلا ابن مسعود، ولا له إلا هذا الطريق.

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال: عتبة واهٍ.

٢. وذكر الهيثمي في المجمع (٣: ١١١) وعزاه للبزار من حديث ابن مسعود قال: وفيه عتبة بن يقظان، وفيه كلام، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجال ثقات.

قلت: عامر فيه لين أيضاً.

٣. وذكر الهندي في الكنز (٢: ٣٩) وعزاه للحاكم والبيهقي في الشّعب والخرائطي في مكارم الأخلاق.

٤. وقال السيوطي في الدر (٥: ٦٦) وأخرج البزار وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب، عن ابن مسعود فذكره.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على عامر بن مدرك وفيه لين، وشيخه عتبة ضعيف، فالحديث ضعيف والله أعلم.

* * *

١٣٤. حدثنا أبو قلابة - عبد الله بن محمد بن عبد الله الرقاشي: حدثنا[1] عبد الصمد بن عبد الوارث: ثنا شعبة، عن سفيان بن حسين قال: كتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز، فأملى عَلَيّ الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل»[2].

«سنده فيه ضعف وهو مرسل والحديث صحيح»

الحكم العام على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو قلابة صدوق مختلط وهو مرسل، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في كنز العمال (١٠: ٦٤) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن الحسن مرسلاً.

وللحديث شاهد من حيث جابر بن عبد الله.

أخرجه الإمام أحمد (٣: ٣٠٢) عن وكيع عن الأعمش و(٣: ٣١٥) عن أبي معاوية وابن نمير كلاهما عن الأعمش، عن أبي سفيان، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧: ٣٩٢) عن أبي معاوية وأخرجه مسلم (٤: ١٧٢٦) عن أبي كريب عن أبي معاوية، وأخرجه من طريق وكيع وجرير عن الأعمش عن أبي سفيان

---

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) في (ق) [الحسين] في موضعين وهو خطأ.

وأخرجه أحمد (٣: ٣٣٤) ثنا حجين ويونس ثنا ليث بن سعد، وأخرجه (٣: ٣٨٢) من طريق ابن جريج وفي (٣٩٣) من طريق ابن لهيعة، وأخرجه مسلم (٤: ١٧٢٦) من طريق ابن جريج كلاهما عن أبي الزبير، وأخرجه أبو يعلى (٣: ٤٢٣، ٤٢٤) و(٤: ٩) من طريق جرير، عن الأعمش عن أبي سفيان وأخرجه أبو يعلى (٤: ١٩٦) من طريق ابن نمير عن الأعمش، عن أبي سفيان وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧: ٣٧) وابن عدي في الكامل (٦: ٢٠٦٧) من طريق قيس ابن الربيع عن الأعمش، عن أبي سفيان وأخرجه الحاكم (٤: ٤١٥) من طريق محاضر بن الموزع وأخرجه البيهقي في الكبرى (٩: ٣٤٨) من طرق عن ابن جريج عن أبي الزبير، وفي (٣٤٩) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان كلاهما. (أبو سفيان، وأبو الزبير، عن جابر.. به وفيه قصة جواز الرقية من الحمى. وذكر لفظ حديث الخرائطي قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

قلت: أخرجه مسلم من حديث أبي سفيان وأبي الزبير، والله أعلم.

٢. وقال ابن أبي شيبة في المصنف (٧: ٣٩) حدثنا وكيع، عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب موقوفاً عليه «من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مسلماً أخرج الحديث، والله أعلم.

* * *

١٣٥. قال أبو بكر: سمعتُ أبا العباس المبرد ينشد:

إذا شئتَ أن تبقى من الله نعمة	**عليك فسارع في حوائج خلقه**
ولا تعصين الله ما نِلْتَ ثروة	**فيحظر عنك الله واسع رزقه**

* * *

١٣٦. قال أبو بكر: وسمعت محمد بن يزيد المبرد يقول: سأل رجل أسد بن عبد الله،

فاعتلّ عليه، فقال له السائل: والله لقد سألتك من غير حاجة قال: فما الذي حملك على هذا؟ قال: رأيتك تحب مَن لك عنده[1] حسن بلاء فأردتُ[2] أن أتعلق منك بحبل مودة، فوصله وأكرمه.

تخريج الحكاية:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٢: ٨٠٠) من طريق الخرائطي... به.

٢. وأخرجه أيضاً (٢: ٢٠٠) من طريق أحمد بن مروان المالكي عن أبي يزيد هو - المبرد.

٣. وقد ذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمة أسد فقال: وقال أبو بكر الخرائطي.. فذكره.

* * *

١٣٧. قال: وسمعتُ المبرد يقول: قال سعيد بن المسيب: لا خير في مال رجل لا يصلح به عرضه، ويصل به رحمه، ويستغني به عن الأنام.

---

* * *

١٣٨. حدثنا عمران بن موسى أو غيره، قال: هدر[3] المهدي دم رجل من أهل الكوفة كان سعى في فساد الدولة وبذل لمن دلّ عليه مائة ألف درهم، فاستخفى الرجل حيناً، ثم خرج إلى مدينة السلام فكان كالمستخفي، فإنه لفي بعض طرقات المدينة إذا بصر به رجل قد كان[4] عرف حاله فأهوى إلى مجامع ثوبه[5]، وصاح: هذا فلان طلبة أمير المؤمنين، فبينما الرجل على تلك الحال إذ سمع

---

(١) في (ق) [عنده عنده] وهو تكرار.

(٢) في [ق] (فأردتُ إلى أن يعلق منك) وهو كلام ركيك.

(٣) في (ق) (أهدر).

(٤) في (ق) (كان).

(٥) في (ق) [قميصه].

وقع حوافر الدواب فالتفت فإذا بموكب كبير[1] الغاشية فقال: من هذا؟ فقالوا: معن بن زائدة، قال: وما يُكنى؟ فقالوا: يُكنى بأبي الوليد، فلما حاذاه قال: يا أبا الوليد خائف فأجره، وميّت فأحيه فوقف معن في موكبه، وسأل عن حاله، فقال صاحبه هذا طُلبة أمير المؤمنين قد جعل لمن جاء به مائة ألف درهم، قال: فأعلم لأمير[2] المؤمنين أني قد أجرته.

وقال لبعض غلمانه، انزل عن دابتك وأركب أخانا، فركب وانطلق به إلى منزله ومضى الرجل إلى باب المهدي، فإذا سلام الأبرش يريد الدخول إليه فقصّ عليه القصة فدخل سلام على المهدي، فأخبره، فقال: يحضر معن، فجاءته الرسل، فركب وأوصى به حاشيته ومن ببابه من مواليه وقال: لا يخلص إليه وفيكم عين تطرف فإن رامه أحد فموتوا دونه، ودخل معن على المهدي فسلم فلم يرد عليه فقال: يا معن وتجير عليّ أيضاً؟ قال: نعم، قال: ونعم أيضاً؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين قتلت في طاعتكم وعن دولتكم أربعة آلاف مصلي في يوم واحد ولا يُجار لي رجل واحد استجار بي، فأطرق المهدي طويلاً ثم رفع رأسه وقال: قد أجرنا من أجرت، قال: يا أمير المؤمنين إن الرجل ضعيف الحال، قال: قد أمرنا له بثلاثين ألف درهم، قال: إن جنايته عظيمة وصلاة الخلفاء على حسب جناية الرعية. قال: قد أمرنا بمائة ألف درهم.

قال: أهنأ المعروف أعجله، قال: يتقدمه ما أمرنا له به فانصرف معن وقد سبقه المال، فأحضر الرجل وقال له: ادع الله لأمير المؤمنين، فقد حقن دمك وأجزل صِلتك، وأصلح نيتك فيما تستقبل.

---

(١) في (ص) (كثير).

(٢) في (ص) (فأعلم أمير).

كلمات الأصل:

المهدي: هو محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أمير المؤمنين أبو عبد الله، وكان من الخلفاء المعدودين والكرماء المشهورين، توفي تسع وستين ومائة، تاريخ بغداد (٥: ٣٩١).

تخريج الحكاية:

ذكرها التنوخي في المستجاد (١٥٥ - ١٥٧) بطولها بلفظ: قيل: أهدر المهدي دم رجل.. به.

* * *

١٣٩. حدثنا أبو جعفر[١] الفلاس ببغداد في دار بانوجه: حدثنا[٢] عفان بن مسلم: ثنا حماد بن سلمة: ثنا يونس، ثنا عبيدة الهجيمي، عن جابر بن سليم الهجيمي قال: أتيت النبي ﷺ. وهو محتبي بشملة، قد وقع هدبها على قدميه، فقلت: أيكم محمد رسول الله ﷺ؟ فأومى بيده إلى نفسه. فقلت: يا رسول الله: إني من أهل البادية وفي جفاء وهُمْ[٣]، فأوصني؟ فقال: لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إنائه، ولو أن تكلم أخاك، ووجهك إليه منبسط.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبيدة الهجيمي مجهول، والله أعلم.

والذي أظنه صواباً واستخير الله فيه أن الصواب في إسناده: حدثنا حماد بن

---

(١) صوبه ابن الصابوني: فقال: «صوابه أبو حفص» وهو عند سعاد على الصواب أبو حفص.

(٢) في (ص) (ثنا).

(٣) هكذا في نسخة (أ) مضبوطة، وكتب عليها الناسخ (صح) وفي الطبقات الكبرى (جفاؤهم)، فتكون الهمزة على الواو وهو الصواب والله أعلم.

سلمة ثنا يونس بن عبيد، عن الهجيمي، عن جابر بن سليم فوقع فيه تصحيف وتحريف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث تقدم تخريجه برقم (١٠٢) ونورد هنا حديث عفان عن حماد بن سلمة ومن رواه عن يونس.

١. أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧: ٤٤) وأحمد (٥: ٦٣-٦٤) كلاهما عن عفان بن مسلم عن حماد.

وأخرجه أبو داود (٤: ٣٣٩) عن عبيد الله بن محمد عن عفان، ومن طريق عفان الطبراني (٧: ٧٣) ومن طريق الطبراني المزي في تهذيب الكمال (١٩: ٢٧٠) عن عفان عن حماد... به.

٢. وأخرجه البخاري في الكبير (٢: ٢٠٦) والنسائي في الكبرى (٥: ٤٨٦) وأبو الشيخ في الأمثال (١٦٧) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد.

وأخرجه أحمد (٥: ٦٣) والمروزي في زوائد الزهد (١٦٠) عن هشيم وعن المروزي ابن أبي عاصم في الآحاد (٢: ٣٩٢) كلاهما - عبد العزيز، وهشيم، عن يونس... به.

وقد جاء عند من خرجه من طريق حماد فقال: عن حماد عن يونس بن عبيد، عن أبي تميمة ولا يوجد ذكر لأبي تميمة، عند المزي في تهذيب الكمال (١٩: ٢٧٠).

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث تقدم برقم (١٠٢) من حديث أبي تميمة عن أبي جري بسند صحيح، والله أعلم.

* * *

١٤٠. قال أبو بكر: سمعتُ أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول: يروي عن الوليد

ابن مسلم، قال: سمعت مرزوق بن أبي الهذيل يقول: قال علي بن عبد الله بن عباس: إن اصطناع المعروف قربة إلى الله وحظ في قلوب العباد وشكر باقي.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد ضعيف؛ بسبب الانقطاع بين المبرد والوليد ومرزوق صدوق.

تخريج الخبر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٢: ٤٥٨) من طريق الخرائطي.. به

* * *

١٤١. «وسمعته يقول: سمعتُ بعض الأعراب يقول لابنه يا بنيّ المسيء ميّت وإن كان في دار الدنيا، والمحسن حيّ وإن نقل إلى الآخرة.. »

قلت: وهذا مثل قول بعضهم -الحسن الخلق ذو قرابة عند الأجانب، والسيئ الخلق أجنبي عند أهله، انظره في البصائر (٤:١٥)، ونثر الدرر (٤:١٧٠)، وربيع الأبرار (٢:٢٨٠)، وأسرار الحكماء : ٧٨، والمستطرف (١:١٥).

* * *

١٤٢. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي أبنا[١] عبد الرزاق أبنا معمر، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: قيل للقمان: أي الناس خير؟ قال: الغني، قيل: الغني من المال؟ قال: لا، ولكن الغنيّ الذي إذا التمس عنده خير وجد.

الحكم على إسناد الخبر:

الإسناد إلى مطرف رجال ثقات إلا أن الخبر مما حكاه مطرف عن السابقين، والله أعلم.

* * *

(١) في (ص) (ثنا) وكذلك في [ق].

١٤٣. حدثني أخي أحمد بن جعفر: ثنا أحمد بن العباس الكاتب: ثنا أبو حمزة الأنصاري، قال: بلغني عن مسعر بن كدام قال: كنتُ أمشي مع سفيان الثوري فسأله رجل فلم يكن معه ما يعطيه فبكى، فقال له: ما يبكيك؟ قال: وأي مصيبة أعظم من أن يؤمل فيك رجل خيراً فلا يصيبه عندك(١).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من عمل سفيان الثوري وقوله والخبر إليه معلول؛ لأن أبا حمزة الأنصاري ذكره بلاغاً فهو منقطع.

* * *

١٤٤. حدثنا حبيش بن سعيد الواسطي قال: سمعت أبا الحسن المدائني يقول: قال لقمان لابنه: افعل الخير ولا تأتِ الشر فخيرٌ من الخير من يفعله، وشر من الشر من يفعله.

* * *

الفرق بين النسخ:

١- (قال) ليست في ص.

٢- في (ص) (يا بني افعل)، وفي (ق) «لابنه يا بني».

٣- في (ق) (لابنه: يا بني).

(١) في (ق) كتب على جانبه (تأمل من مضى وانظر إلى أهل زماننا).

قلت: لو علم الكاتب زماننا لترحم على أهل زمانه؛ فإلى الله نشكو حالنا وبه المستعان.

٥- باب ما يستحب من لين الكلام وخفض الجناح

١٤٥. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا شيبان بن أبي شيبة ثنا أبو أمية بن يعلى، عن محمد بن أبي معيقب عن أمه أن النبي ﷺ قال: على من حُرّمت النار؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: على اللّيّن السّهل القريب[١].

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه إسماعيل بن يعلى - أبو أمية ضعيف، ومحمد ابن أبي معيقيب لم أقف عليه ولم أقف على ذكره في غير هذا الحديث. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الورع (٨٣) وابن أبي عاصم في الآحاد (١: ٢٧٣) كلاهما عن شيبان ... به وعن عبد الله بن أحمد أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠: ٣٥٢) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٣: ٣٥٩).

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ٢٧٨- ٢٧٩) من طريق أبي جعفر الحضرمي: عن شيبان.. به قال الطبراني: لا يروى عن معيقيب إلا بهذا الإسناد، وتفرد به أبو أمية.

٢. وأخرجه الدولابي في الكنى (١: ٨٧) من طريق الأصمعي - عبد الملك بن قريب عن أبي أمية، وجميعهم قالوا: عن محمد بن معيقيب عن أبيه قال: قال

(١) في (ق) عنوان جانبي (من حرمت عليه النار).

رسول الله ﷺ وذكروه بلفظه سواء.

٣. وذكر الهيثمي في المجمع (٤: ٧٥) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط من حديث معيقيب قال: وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

٤. وقال ابن الأثير في ترجمة معيقيب بن أبي فاطمة - روى عنه ولده محمد أن النبي ﷺ فذكره (٥: ٢٤١).

وللحديث شواهد:

١. من حديث أنس بن مالك، أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٣: ٣٦٠) عن موسى بن جمهور ثنا عمرو بن عثمان ثنا الحارث بن عبيدة، عن محمد بن أبي بكر، عن حميد، عن أنس قال: قيل يا رسول الله من يحرم على النار؟ قال: (الهين اللين السهل القريب). قال الهيثمي في المجمع (٤: ٧٥) وقد عزاه للطبراني في الأوسط: وفيه الحارث عبيد وهو ضعيف.

٢. من حديث أبي هريرة، أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤: ٣٢٣)، وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٣: ٣٦٠) كلاهما عن محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا جمهور بن منصور: ثنا وهب بن حكيم الأزدي، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تحرم النار على كل هين لين سهل قريب». قال الطبراني: لم يروه عن ابن سيرين إلا وهب تفرّد به جمهور وذكره الهيثمي في المجمع (٤: ٧٥) قال: وفيه من لا يعرف وقال العقيلي: قال لنا الحضرمي: سألت ابن نمير عن جمهور فقال: اكتب عنه وسيأتي من حديث ابن مسعود برقم (١٤٧) إن شاء الله.

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل (٣: ١١٤٧) عن أبي يعلى، عن أبي الربيع، عن سلام بن سليم الطويل، عن زيد العمرى عن محمد بن سيرين... به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على أبي أمية وذكرت له شواهداً يرتفع بها إلى درجة الحسن.

* * *

١٤٦. حدثنا ابو عمر احمد بن عبد الجبار العطاردي: ثنا ابو معاوية الضرير عن جويبر، عن محمد بن واسع، عن ابي صالح الحنفي، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله -جل وعز- يحب السهل الطلق» ..

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف - جويبر بن سعيد ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١- أخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ٢٧٨) من طريق يعلى بن عبيد: حدثنا جويبر بن سعيد... به بلفظ «أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من أهلُ الجنة؟ قال: كل هيّن ليّن قريب سهل».

وانظر ما جاء من حديث أبي هريرة في الحديث السابق لهذا حيث ذكرته من شواهد بلفظ (تحرم النار على كل هين لين سهل قريب).

وله شاهد بهذا اللفظ الذي عند البيهقي من حديث جابر أخرجه ابو يعلى في المسند (٣: ٣٧٩ برقم ١٨٥٣) عن مصعب بن عبد الله الزبيري.

وأخرجه الطبراني في الصغير (١: ٣١) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٣: ٣٥٨) وفي المكارم له برقم (١٤) من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال

رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأهل الجنة: أهل الجنة كل هين لين سهل قريب» قال الطبراني: لم يروه عن هشام إلا الزبيري تفرد به ابنه.

ولكنه معلول من هذا الوجه كما سيأتي في حديث ابن مسعود الآتي. بعده والله أعلم، ولهذا قال ابن أبي حاتم في العلل (٢: ١٠٨): سألت أبي وأبا زرعة، عن حديث رواه مصعب بن عبد الله- وذكره...، قالا: هذا خطأ.

رواه الليث بن سعد، وعبده بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن عمرو الأودي: عن ابن مسعود.

وهذا هو الصحيح.

قلت لأبي زرعة: الوهم ممن هو؟ قال: من عبد الله بن مصعب..

وله شواهد في الباب تأتي يرتقي بها.

الحكم العام على الحديث:

حديث أبي هريرة مداره على جويبر بن سعيد وهو ضعيف وحديث جابر المذكور هنا منكر لمخالفته وله شواهد ستأتي في الحديث بعده وانظر ما قبله، وبه يرتقي إلى الحسن.

* * *

١٤٧.حدثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن عبد الله ابن مسعود ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «الا أخبركم على من تحرم النار؟ قالوا: بلى! قال: على الهيّن الليّن السّهل القريب».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، عبد الله بن صالح صدوق كثير الخطأ.

تخريج الحديث:

تقدم الحديث برقم (٦٧) يراجع وتقارن بينهما في التخريج.

١. وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١: ٣٤٦) والطبراني في الكبير (١٠: ٢٨٥) كلاهما من طريق عيسى بن حماد زغبة، عن الليث به - بلفظه.

٢. وأخرجه هناد في الزهد (٢: ٥٩٦) وعنه الترمذي (٤: ٦٥٤) وقال: حسن غريب وأبو يعلى في المسند (٨: ٣٦٨) عن عبد الله بن عمر بن أبان وابن حبان كما في الإحسان (١: ٣٤٦) وروضة العقلاء (١: ٦٣) من طريق يحيى ابن معين والبيهقي في الشعب (١٤: ٢٧٩) والمزي في تهذيب الكمال (١٥: ٢٧٣) كلاهما من طريق عبد الله بن عون، والبغوي في شرح السنة (١٣: ٨٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة والطبراني في الكبير (١٠: ٢٨٥) كلهم عن عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة... به.

٣. ورواه أحمد في المسند (١: ٤١٥) عن سليمان بن داود الهاشمي عن سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي عن موسى بن عقبة.. به دون ذكر السؤال وإنما قال: حرم على النار...

وفي رواية سعيد بن عبد الرحمن قال، عن الأودي، ولم يسمه فقال العلامة أحمد شاكر رحمه الله: لم أجزم بمن هو؟ والراجح عندي أنه أحد اثنين، عمرو بن ميمون الأودي وهزيل بن شرحبيل الأودي، كلاهما من أصحاب ابن مسعود.

قلت: هو من حديث عبد الله بن عمرو الأودي كما عرفت.

٤. وأخرجه البيهقي في الآداب (٢١٢) وفي الشعب (٦: ٢٧١ بسيوني) من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن رجل من بني عبد الله بن مسعود

عن عبد الله بن مسعود (مرفوعاً) وتقدم الكلام عليه عند حديث ابن مسعود برقم (٦٧).

وأخرجه أبو يعلى عن يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: وأخبرني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن رجل من بني عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «من كان سهلاً ليناً قريباً حرّمه الله على النار».

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ٢٧٦) وفي الأدب (١٤٠) من طريق سليمان بن بلال حدثني عمرو بن أبي عمرو... به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الأودي قد توبع حيث رواه المطلب عن رجل من بني عبدالله وبنو عبدالله كلهم ثقات فهو متابع لما قبله لما فيه. وسبب ضعف حديث الخرائطي قد زال بمتابعة عبدالله بن صالح عن الليث فالحديث صحيح إن شاء الله.

* * *

١٤٨. حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال[1]: حدثني أبي قال: أعطانا ابن الأشجعي كتاب أبيه، عن سفيان، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن جده قال: «قلتُ: يا رسول الله، دلني على عمل يدخلني الجنة، فقال: إن موجبات[2] المغفرة بذل السلام وحُسن الكلام»[3].

«سنده فيه ضعف وهو صحيح»

---

(١) (قال) ليست في (ص).

(٢) في (ص) (إن من موجبات).

(٣) عنون له في [ق] عنوان جانبي [موجبات المغفرة].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف؛ لأن ابن الأشجعي أعطى أحمد كتاب أبيه مناولة ولم يتبين لنا أنه أجازه فهي وجاده في كتاب، إلا أن يقال: أنها رواية بالمناولة؛ لأن ابن الأشجعي عنده إجازة من أبيه برواية الكتاب فيكون حينئذ متصل الرواية ويكون ضعف الإسناد بسبب ابن الأشجعي لأنه مقبول. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢: ١٨٠) من طريق الخرائطي.. به

٢.أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ١٨٠) عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه.. به

٣.أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨: ٣٣١) وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد (٤: ٤٣٤) ومن طريقه ابن الأثير بأسد الغابة (٥: ٣٨٤).

وأخرجه البخاري بطوله في الأدب المفرد (٢١٠) وفي خلق أفعال العباد (٧١).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٦٩) وابن حبان (١: ٣٥٦).

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١: ٣٦١) والحاكم في المستدرك (١: ٢٣).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ١٨٠) وفي مكارم الأخلاق (١٠٠) كلهم من طرق عن المقدام.. به بلفظ الخرائطي.

أما من رواه ببعضه

فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦: ٤٩). وأخرجه الطبراني (٢٢: ١٧٨) والحاكم (٤: ٢٧٩). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢١٠) وفي التاريخ الكبير (٨: ٢٢٨).

وأخرجه أبو داود في السنن (٥: ٢٤٠) ومن طريق أبي داود بن الأثير في أسد الغابة (٥: ٣٨٤).

وأخرجه النسائي (٨: ٢٢٦) وابن حبان في صحيحه (١: ٣٦١)، وفي الموارد (٤٧٧) وأخرجه الطبراني (٢٢: ١٧٩) كلهم عن يزيد بن المقدام.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢: ١٧٩) كلهم من طرق عن المقدام... به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على المقدام بن شريح، وهو وأبوه ثقات، فالحديث صحيح.

* * *

١٤٩.قال أبو بكر: سمعتُ محمد بن يزيد المبرد يقول: قال بعض الحكماء: «من خير ما ظفر به الإنسان: اللسان الحسَن[1]، وفي ترك المراء راحة البدن»[2].

---

* * *

١٥٠.حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي: ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد قال: كان عبد الله بن عمر يقول: البر شيء هين، وجه طليق وكلام لين ..

«إسناده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث: موقوف على ابن عمر من قوله، وهو ضعيف لأمرين:

الأول: أن أبا قلابة - الرقاشي- صدوق اختلط بأخرة.

والثاني: أن حميد ما أحسبه سمع ابن عمر فهو منقطع والله أعلم.

* * *

---

(١) في [ق] عنوان جانبي [من خير ما ظفر به الإنسان].

(٢) هذه من الأقوال عن السابقين حكاها المبرد.

١٥١. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الزبيري: ثنا محمد بن عمر المعيطي: ثنا بقية بن الوليد، عن أرطأة بن المنذر عن أبي عون الأنصاري قال: ما تكلم الناس بكلمة شديدة إلا وإلى جنبها كلمة هي أليَن منها تجزي[1] مجزاتها.

«ضعيف»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول أبي عون الأنصاري وهو ضعيف. فيه محمد بن عبد الرحمن بن طلحة ضعيف. وفيه بقية، مدلس وقد عنعن. والله أعلم.

ولم أقف عليه عند غير المؤلف.

* * *

١٥٢. حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري: حدثنا[2] غندر: ثنا شعبة عن المحل ابن خليفة، عن عدي بن حاتم أن النبي ﷺ قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أحمد بن حنبل (٤: ٢٥٦) عن محمد بن جعفر.. به

---

(١) سقطت من [ق].

(٢) في (ص) (ثنا).

٢.وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٤٠) ومن طريقه أبونعيم في الحلية (٧: ١٧٠) وأخرجه أحمد (٤: ٢٥٦) وأخرجه أبو عبيد في الأموال (١٥٢) وأخرجه المروزي في زوائد البر والصلة (١٩١) وأخرجه النسائي (٤: ٧٤).

والطبراني في الكبير (١٧: ٩٣) وأبو نعيم في الحلية (٧: ١٧٥).

وابن عدي في الكامل (١: ١٧٤).

كلهم من طريق شعبة.. به

٣.وأخرجه البخاري (٢: ١١٣) ومن طريقه ابن الجوزي في البر (٢٠٠) وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١: ٣٧٩) وعبد الله بن أحمد في السنة (١: ٢٤٢) والطبراني في الكبير (١٧: ٩٤، ٩٥) والبيهقي في الصفات (٢٨٣).

كلهم من طريق أبي مجاهد.

وأخرجه البخاري (٤: ١٧٥) وابن خزيمة (١: ٣٦٦) والطبراني في الكبير (١٧: ٩٤، ٩٥) من طريق سعيد الطائي وأخرجه الطبراني (١٧: ٩٣) من طريق يحيى بن الوليد.

ثلاثتهم عن محل بن خليفة به..

وهذه إحدى روايات شعبة ومتابعته عليه عن محل وقد جاء الحديث عن شعبة واختلف عليه فيه كما تقدم برقم (١٢٤).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح؛ لأن البخاري أخرجه من هذا الوجه في الصحيح، والله أعلم.

* * *

١٥٣.حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني: ثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لغرفاً يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها فقام أعرابي فقال: يا رسول لِمن هي؟ فقال: لمن طيَّب الكلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الرحمن بن إسحاق، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (١: ١٥٥-١٥٦) وفي زوائد الزهد (٣٧).

وأخرجه أبو يعلى (١: ٣٤٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٣: ٣٠٦) بعد أن قال: إن صحّ الخبر، فإن في القلب من عبد الرحمن بن إسحاق أبي شيبة الكوفي، ثم روى الحديث من طريق ابن المنذر.

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٣٠٣) من طريق الحسين بن علي بن الأسود العجلي، كلهم عن محمد بن فضيل بن غزوان.. به

٢.وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨: ٤٣٧ و ١٣: ١٠١) ومن طريقه ابن عدي في الكامل (٤: ١٦١٣- ١٦١٤).

وأخرجه هناد في الزهد (١:١٠٣)، ومحمد بن نصر في قيام الليل (٤٠)، والترمذي (٤: ٣٥٤، ٦٧٣). والبيهقي في الشعب (٦: ٥٣٧) والخطيب في الجامع (١: ١٦٥).

كلهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق.. به.

قال الترمذي: حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه، وهو كوفي.

وفي المكان الأول قال: غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن إسحاق..

قلت: للحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

أخرجه أحمد (٢: ١٧٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٠٣) وفي الكبير (١٣: ٤٣) والحاكم في المستدرك (١: ٨٠، ٣٢١) كلهم من طريق عبد الله بن عمرو بنحوه.

وشاهد آخر عن ابن عمر أخرجه السمرقندي في المنتخب من تاريخ نيسابور (٣٨٥) وسيأتي شواهد برقم (١٥٤، ١٥٧) تقوي الحديث.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار حديث الخرائطي على عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف لكن الحديث له شواهد يرتقي بها إلى درجة الصحيح والله أعلم.

* * *

١٥٤. حدثنا علي بن حرب: ثنا حفص بن عمر بن حكيم -دلني عليه ابن زبان-: ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «إنّ في الجنة غُرفاً إذا كان ساكنها فيها لم يخفَ عليه ما خلفه، وإذا خرَج منها لم يخْفَ عليه ما فيها. قيل لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام وواصل الصيام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام».

سنده ضعيف وهو حسن

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه حفص بن عمر بن حكيم قال ابن عدي مجهول. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عدي في الكامل (٢: ٧٩٥)، وابن حبان في المجروحين (١: ٢٦٠)، والخطيب في التاريخ (٤: ١٧٩) من طريق علي بن حرب.. به، وفي آخره زيادة تفسير إطعام الطعام، وطيب الكلام.

الحكم العام على الحديث:

مدار الحديث على عليّ بن حرب وهو رواه عن حفص بن عمر، وحفص ضعيف، وله شواهد تقدمت برقم (١٥٣) وستأتي.

* * *

١٥٥. حدثنا علي بن حرب: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي جعفر: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة:٨٣] قال: للناس كلهم.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول أبي جعفر محمد بن علي ورجاله ثقات.

* * *

١٥٦. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا عبد الله بن غالب: ثنا بكر بن سليمان أبو معاذ، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن عبادة بن نسي عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أوصيك

بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء العهد[(١)]، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وحفظ الجار، ورحمة اليتيم، ولِين الكلام، وبذل السلام، وخفض الجناح».

تخريج الحديث:

انظر الحديث في القسم الثاني من الكتاب برقم (٩٦) فقد خرجته هناك.

* * *

١٥٧. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: حدثنا[(٢)] عبد الرزاق: انا[(٣)] معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن معانق أو ابي معانق، عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة غُرفاً يُرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدَّها[(٤)] الله عز وجل لمن الانَ الكلام وأطعمَ الطعام، وتابع الصيام، وصلى بالليل والناس نِيام».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وابن معانق أو أبومعانق اسمه عبد الله وثقه العجلي وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات، وأما قول الدارقطني مجهول فقد تعقّبه الذهبي بقوله: أما الجهالة فمعدومة ولذلك قال الحافظ وثّقه العجلي من الثالثة. والله أعلم

---

(١) في (ص) (ووفاء بالعهد).

(٢) في (ص) (ثنا).

(٣) في (ص) (أبنا) وكذلك في [ق].

(٤) في (ق) [أعدّ الله] حيث سقط منها الهاء.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الكبرى (٤: ٣٠٠- ٣٠١) وفي الشعب (٧: ٤٧٣) وأخرجه البغوي في شرح السُّنة (٤: ٤٠) كلاهما من طريق أحمد بن منصور الرمادي..به

٢. والحديث في مصنف عبد الرزاق (١١: ٤٤٨- ٤٩١) عن معمر... به

وعن عبد الرزاق أحمد في المسند (٥: ٣٤٣) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣: ٣٠٦)، وابن حبان كما في الإحسان (١: ٣٦٣) والطبراني في الكبير (٣: ٣٠١) كلهم من طريق عبد الرزاق... به

قال ابن خزيمة: لست أعرف: ابن معانق، ولا أبا معانق الذي روى عنه يحيى ابن أبي كثير.

قلت: قد عرفه غيره وسموه ونسبوه فهو أحد الأشعريين.

٣. وأخرجه الطبراني في الكبير (٣: ٣٠١) من طريق الوليد بن مسلم حدثني معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، حدثني أبو سلام: حدثني أبو معانق الأشعري... به

وأخرجه الخطيب في التاريخ (٨: ٢٠٣) من طريق عمر بن حفص بن عمر الخطابي عن معاوية بن سلام... به

٤. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٠) حدثنا شجاع بن الأشرس: حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أنه بلغه عن أبي مالك وذكره بطوله.

وتقدم عند المصنف برقم (١٥٣، ١٥٤) من حديث علي، وابن عباس وذكرت عند حديث علي بعض الشواهد. من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وأن القائل لمن يا رسول الله: هو أبو مالك الأشعري.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح. والله أعلم

* * *

١٥٨. حدثنا حماد بن الحسن: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا طلحة بن عمرو عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال، إيمان بالله وجهاد في سبيل الله، وحج مبرور» قلنا يا رسول الله: ما برُّ الحج؟ قال: «إطعام الطعام وطِيب الكلام».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه طلحة بن عمرو الحضرمي ضعيف. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبونعيم في الحلية (٣: ١٥٦) عن طريق يونس بن أبي حبيب، عن أبي داود الطيالسي... به، وقال: غريب من حديث محمد عن جابر، واللفظة الأخيرة مشهورة ثابتة، يعني إطعام الطعام. وأخرجه أبوداود الطيالسي في المسند (٢٣٨) عن طلحة بن عمرو به..

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٣: ٣٢٥) وابن عدي في الكامل (٦: ٢١٤٦) والبيهقي في الشعب (٨: ٨) كلهم من طريق محمد بن ثابت العبدي إلا أن ابن عدي ذكر أوله.

وقال ابن عدي: لا أعلم حدث بهذا عن ابن المنكدر غير محمد بن ثابت.

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٠٣) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٣: ٢٠٣).

وأخرجه الحاكم (١: ٤٨٣) وعن الحاكم وغيره البيهقي في الكبرى (٥: ٢٦٢).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١: ٣٥٦) جميعاً من طريق أيوب بن سويد عن الأوزاعي.

وأخرجه أبو نعيم في التاريخ (٢: ٢٦١) من طريق المفضل بن لاحق.

وأخرجه البيهقي في الشُّعب (٨: ٦١) من طريق العباس بن محمد الدوري:

حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي حدثنا عباد بن العوام.

كلهم عن محمد بن المنكدر... به.

وهذا كلام العلماء في الحديث.

قال الطبراني لم يروه عن الأوزاعي إلا أيوب.

وقال ابن عدي في حديث أيوب رواه الوليد عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر مرسلاً.

وقال البيهقي في الكبرى تفرّد به أبو سويد، ورواه سفيان بن حسين ومحمد ابن ثابت كذلك موصولاً. ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر مرسلاً.

قلت: المرسل أخرجه ابن عدي في الكامل (١: ٣٥٦) والبيهقي في الكبرى (٥: ٢٦٢) من طريق ابن عدي، عن إبراهيم بن دحيم، عن أبيه عن الوليد ... به

قلت: إرسال الوليد له لا ينال من الموصول، لأن الذين وصلوه جماعة لا يقوى الوليد على معارضتهم وكل ما يمكن قوله إن حديث الأوزاعي الصواب فيه الإرسال، لأن أيوب بن سويد الرملي صدوق يخطئ، وهذا من أخطائه على حديث الأوزاعي، لكن قد رواه عن محمد بن المنكدر جماعة فرفعوه ويكون حديث الأوزاعي عنه يقوي الحديث سواء أرسله أو وصله.

وقد قال الحاكم في حديث أيوب بن سويد: صحيح الإسناد ولم يخرجاه لأنهما لم يحتجا بأيوب بن سويد، لكن له شواهد صحيحة وسكت عنه الذهبي، ومع ذلك فقد تابع أيوب محمد بن مصعب فرواه عن الأوزاعي عن ابن المنكدر، عن جابر، مرفوعاً أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦: ١٤٦) من طريقه... به، وقال لم يوصله من أصحاب الأوزاعي إلا أيوب بن سويد ومحمد بن مصعب.

٣. وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٢٣٨) عن طلحة بن عمرو... به.

٤. وقد أخرجه العقيلي (١: ١٤١) من طريق بشر بن المنذر، عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار، عن جابر... به بطوله.

وقال العقيلي بشر بن المنذر في حديثه وهم وذكر من أوهامه هذا الحديث.

٥. وذكر الحديث المنذري في الترغيب (٢: ١٦٥) عن جابر، وعزاه لأحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن، وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي، والحاكم مختصراً، وقال صحيح.

٦. وذكره الهيثمي في المجتمع (٣: ٢٠٧) عن جابر وعزاه وقال: رواه أحمد وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف.

ثم ذكره بعده وعزاه للطبراني في الأوسط عن جابر، بإسناد حسن.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد رواه جماعة عن محمد بن المنكدر فتابعوا طلحة بن عمرو ورواه الأوزاعي فاختلف عليه فبعض أصحابه رفعه وبعضهم وقفه وذلك لا ينافي صحة الحديث. والله أعلم.

* * *

١٥٩. حدثنا أحمد بن عصمة أبو الفضل النيسابوري: حدثنا[1] إسحاق بن راهويه: ثنا يعلى: ثنا حجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان: عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة قال: «قلت: يا رسول الله ما الإسلام، قال: إطعام الطعام وطيب الكلام».

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه محمد بن ذكوان ضعيف، والله أعلم.

(١) في (ص) (ثنا).

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشّعب (١٤: ١٦٩) من طريق حميد بن زنجويه، عن يعلى ابن عبيد... به

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٥: ٣٨٥) من طريق ابن نمير وحجاج كلاهما عن ابن ذكوان... به

ومن طريق حجاج بن دينار البيهقي في الشعب (١٤: ١٦٩).

٣. والحديث تقدم برقم (١٧) بالإسناد وذكر هناك جزءاً آخر من الحديث فراجعه.

* * *

١٦٠. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند: حدثنا[١] إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني: ثنا عبد الصمد بن معقل قال[٢]: «سمعت وهب بن منبه يقول: إن رجلاً من بني إسرائيل صامَ سبعين سبتاً يفطر في كل سبعة أيام وهو يسأل الله يريه[٣] كيف تغوي الشياطين الناس، فلما طال عليه ذلك، ولم يجب[٤] قال: لو أطلعت على خطيئتي وذنبي وما بيني وبين ربي لكان خيراً لي من هذا الأمر الذي طلبته، قال[٥]: فأرسل الله إليه ملكاً فقال له: إن الله أرسلني إليك وهو يقول لك: إن كلامك الذي تكلمتَ به أعجب إليّ مما مضى من عبادتك وقد فتح الله بصرك فانظر، فإذا جنود إبليس قد أحاطت بالأرض وإذا ليس أحد من الناس إلا هو[٦] وحوله الشياطين مثل الذّبان».

---

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) (قال) ليست في (ص).

(٣) في (ص) (أن يريه).

(٤) في [ق] [ولم يجاب] ببقاء الألف بعد الجيم.

(٥) (قال) ليست في (ص).

(٦) كذا في (أ و ص) وفي هامش (أ) كتب بخط غير خط الناسخ مصححاً (إلا وهو) وكذلك في [ق].

فقال: أي رب من ينجو من هذا؟ قال: الوادع اللّين»[1].

(١) في (أ) كتب بعد هذا الخبر ما نصه: «آخر الجزء الأول من نسخة التقي ابن الأنماطي: يتلوه إن شاء الله في الثاني، باب حفظ الأمانة كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو بكر ابن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقري البلخي في العشر الأوسط من جمادى الأولى سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق:

قلت: وأنا قد كتبته من نسخة هذا الفاضل الإمام أبو بكر لنفسي وأنا عبد الله بن بجاش بن ثابت بن سيف الحميري اليمني في العشر الأوسط من شهر صفر سنة سبع عشرة وأربعمائة وألف في مدينة الرياض.

وكتب الناسخ على الهامش بعد ما تقدم ذكره ما يلي: «بلغ العرض بأصل التقى ابن الأنماطي وكتب تحته بخط مغاير وممتاز: «بلغ ابن رافع قراءة في الأول على الشيخين بالظاهرية.

وفي (ص) كتب آخر الجزء الأول من نسخة ابن أبي الحديد ويتلوه في الثاني إن شاء الله باب حفظ الأمانة.

وافق الفراغ من نسخة يوم السبت خامس ربيع الأول المبارك سنة سبع وستمائة بمدرسة شيخنا القاضي ابن الحرستاني/ إبراهيم بن محمد الصريفي/ غفر الله له ولوالديه.

وهذه طبقات سماع الأصل:

١. بلغ أخي عبد الرحمن بن الحسن الحنائي من أول الجزء إلى باب حفظ الأمانة وذم الخيانة وبقراءة أبي عبد الله الحميدي.. ولد الشيخ أبو -كذا- القاسم عبد الله بن عبد الواحد، وهبة الله بن أحمد الأكفاني، وأبو طاهر محمد بن المسلم بن هلال وأبو عبد الله محمد بن علي الهيضي -أو المصيصي- وهبة الله وعبد الكريم ابنا أحمد الحداد، وطاهر وعلي ابنا بركات الخشوش وذلك في جمادى الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

٢. سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس السلمي بعد وقوفه على ذكر سماعه فيه صاحبه الشيخ أبو عبد الله الحسن بن الخضر بن عبد الله وأبو عبد الله محمد بن أبي الفضل عبد الله المؤدب وابناه عبد الكريم وعبد الصمد وكاتب السماع علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي بقراءته في شوال: سنة ست وعشرين وخمسمائة بمسجد .. عند فناء.. والحمد لله وحده.

٣. سمع جميع هذا الجزء على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي مع المعارضة بنسخة فيها ذكر سماعه من أبي الحسن بن أبي الحديد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة بقراءة صاحبه الفقيه أبي القاسم على ابن هبة الله بن الحسن الشافعي وذكر جماعة ثم قال: وكاتب السماع محمد بن أبي الفضل بن علي وبن عبد الواحد الأنصاري الخرستاني وابناه أبو الفضل عبد الكريم وأبو القاسم عبد الصمد يوم الثلاثاء الثالث والعشرين في شوال سنة..

وفي نسة (ق) «آخر الجزء الأول من أجزاء ابن أبي حديد».

«صحيح إلى وهب»

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر حكاه وهب عن بني إسرائيل والإسناد إليه صحيح رجاله ثقات، ولعله مما عنده من علم. والله أعلم

تخريج الخبر:

١. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤: ٣٢) من طريق محمد بن سهيل بن عسكر ثنا إسماعيل بن عبد الكريم... به

٢. أخرجه المصنف في اعتلال القلوب برقم (٣٩)، عن إبراهيم بن الجنيدي عن سليمان بن حرب عن عبد الحميد الزيادي عن وهب أن رجلاً تعبد زماناً فذكره بنحوه.

٣. وأخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (٩٤) عن محمد بن الحسين عن سليمان بن حرب.. ومن طريق ابن أبي الدنيا ابن الجوزي في ذم الهوى (٤٦).

٤. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣: ٤٩٤) وأحمد في الزهد (١٢٢ و٤٤٨) وأبو داود في الزهد (٤٠١) والبيهقي في الشعب (١٢: ٤٧٢) كلهم من طريق ابن مهدي عن عبد الحميد.. به

٥. ورواه أحمد في الزهد (٦٩) عن محمد بن الحسن بن آتش ثنا منذر عن وهب وذكره بنحوه وذكره السمرقندي في تنبيه الغافلين (١٨٠) معلقاً عن وهب.

* * *

الجزء الثاني

من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها[١]..

تأليف الشيخ[٢] أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل[٣] الخرائطي رحمة الله عليه[٤] رواية الشيخ[٥] أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد[٦] بن أبي الحديد السلمي عنه.

رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن أبي بكر عنه[٧]

رواية الشيخ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الوكيل عنه

رواية القاضي الإمام قاضي القضاة أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري بن الحرستاني عنه.

سماع الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي وولديه البجيلين أبي بكر محمد كاتب الجزء الأول وأبي الفضل سليمان نفعهم الله به آمين.

ولما تملك النسخة ابن الصابوني كتب بخطه العجيب ما يلي: «وسماع منه - أيضاً لمحمد بن علي بن محمد المحمودي الصابوني غير مرة- لطف الله به آمين[٨]».

---

(١) في (ص) زاد (ومرضيّها).

(٢) (الشيخ) ليست في (ص).

(٣) في (ص) زاد (بن سهل السامري الخرائطي).

(٤) (رحمة الله عليه) ليست في (ص).

(٥) (الشيخ) ليست في (ص).

(٦) في (ص) زاد (ابن الحكم بن سليمان) وأسقط (ابن أبي الحديد...).

(٧) في (ص) ذكر الإسناد إلى هنا.

(٨) إلى هنا ليس في (ق) لأنها ليست على تجزئة ابن أبي حديد وإنما هي على تجزئة ابن مسلم.

٦- باب
حفظ الأمانة وذم الخيانة

أخبرنا شيخنا[١] القاضي الإمام قاضي القضاة جمال الدين شيخ الإسلام[٢] أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني قراءة عليه ونحن نسمع في شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق[٣] قال: أنا[٤] الشيخ[٥] أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الحداد المعروف بأخي سلمان[٦] قراءة عليه وأنا أسمع في[٧] شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة، قال[٨] أنا[٩] الشيخ[١٠] أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنا[١١] جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي، في شعبان سنة إحدى وأربعمائة قال: أنا[١٢] أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي قدم علينا دمشق في شهر رمضان سنة خمس وعشرين

---

(١) (شيخنا) ليست في (ص).
(٢) (من قاضي القضاة.. إلى شيخ الإسلام) ليست في (ص).
(٣) في (ص) (بقرائتي عليه) بجامع دمشق المبارك في مقصورة الخضر -عليه السلام- يوم الخميس تاسع عشر شوال سنة ست وستمائة.
(٤) في (ص) (ابنا) و(قال) ليست فيها.
(٥) (الشيخ) ليست في (ص).
(٦) (المعروف بأخي سلمان) ليست في (ص).
(٧) في (ص) (في يوم الثلاثاء الثالث وعشرين من شوال سنة).
(٨) (قال) ليست في (ص).
(٩) في (ص) (ابنا).
(١٠) (الشيخ) ليست في (ص).
(١١) (وأنا أسمع: قال) ليست في (ص) وفيها (ابنا).
(١٢) في (ص) (ابنا) ولا يوجد (قال).

وثلاثمائة فيما قرئ عليه ونحن نسمع قال[1]: - ..[2]

* * *

١٦١.[3] ثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي: ثنا علي بن هاشم بن البريد: ثنا الأعمش عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: القتل في سبيل الله كفارة كل ذنب إلا الأمانة، وإن الأمانة الصلاة والزكاة والغسل من الجنابة والكيل و الميزان والحديث، وأعظم من ذلك الودائع.

«سند حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه علي بن هاشم بن البريد صدوق.

(١) (قال) ليست في (ص).

(٢) يبدأ إسناد (ق) من [أخبرنا أبو بكر الخرائطي] وما قبله ليس فيها لأنه ليس على تجزئة ابن أبي الحديد.

(٣) ليس في نسخة سعاد ابتداء الجزء الثاني وأسانيده من آخر الأثر الإسرائيلي وإنما جاء فيها التبويب وبداية الإسناد من عند الحسن بن عرفة، وإنما بدأ الجزء الثاني عندها من آخر حديث ابن الجنيد رقم (٧٢ ص٩٤) من المطبوع وهو: حديث خلف بن حوشب وقوله: «ما وجدت شيئاً أنفع لي من ذكر أخلاق القوم» المتقدم عندنا.
ويبدأ الجزء الثاني في نسختها من أول «باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد به عبدالله الرقاشي: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث... وذكر حديث حذيفة: «كل معروف صدقة» وهو حديث رقم (٧٣) عندها.
وفي مكارم الأخلاق بتحقيق أيمن الجابر الذي حققه على المخطوطات في دار الكتب المصرية والتي اعتمدتها سعاد انتهى الجزء الأول ويبدأ الجزء الثاني، وهذا في تحقيقي، وهو عنده آخر رقم (١٥٨، ص٦٦) وهذا هو الصواب وأظن والله أعلم أنها أيضاً لم تحسن المحافظة على ترتيب أجزاء الكتاب وترتيب إيراد أحاديثه مما أضافت للكتاب تشويهاً وليس خدمة للتخريج والتحقيق والله أعلم.

والحديث موقوف على ابن مسعود قوله وله حكم الرفع لأنه مما لا يقال بالرأي، وسيعيده المصنف مرفوعاً والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (٩: ٤٧٠) من طريق عبد الله بن بشير وأخرجه أبو نعيم (٤: ٢٠١) من طريق شريك.

كلاهما عن الأعمش... به وأتم مما هو عند المصنف.

قال زاذان: فلقيت البراء بن عازب فقلت له ألا تسمع ما قال أخوك عبد الله ابن مسعود فأخبرته بقوله، فقال: صدق. رواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك فرفعه. ثم رواه من طريقه كما سيأتي في الحديث المرفوع إن شاء الله برقم (١٦٢) وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ٢٨٨) من طريق سفيان الثوري عن عبدالله بن السائب.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء من غير طريق علي بن هاشم عن الأعمش وعن عبد الله بن السائب من غير طريق الأعمش وبتلك المتابعات يرتقي الحديث إلى الصحة والله أعلم.

وانظر الحديث الآتي بعده (١٦٢) فإنه قد جاء مرفوعاً وهذا له حكم الرفع لأنه مما لا يقال بالرأي.

* * *

١٦٢. حدثنا[١] أحمد بن ملاعب البغدادي، ثنا تميم بن المنتصر قال: حدثنا[٢] إسحاق عن شريك، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن[٣] زاذان عن

---

(١) في (ص) (حدثني).

(٢) (قال) ليست في (ص) وفيها (حدثني). وكذلك في [ق] [حدثني].

(٣) في (ق) كتب [عن بن أذان] وهو تصحيف ذهني.

عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها أو قال: يكفر كل شيء إلا الأمانة. قال: يؤتى بصاحب الأمانة فيقال له أدّ أمانتك، فيقول: أي رب! وقد ذهبت الدنيا؟ فيقول: اذهبوا به إلى الهاوية فيذهب به إليها فيهوى فيها حتى ينتهي إلى قعرها فيجدها كهيئتها فيأخذها فيحملها على عاتقه، ثم يصعد بها في نار جهنم حتى إذا رأى أنه قد خرج بها زلت فهوت وهوى في أثرها أبد الآبدين، والأمانة في الصلاة والأمانة في الصوم والأمانة في الوضوء، والأمانة في الحديث وأشد ذلك الودائع.

قال: فلقيت البراء بن عازب فقلت: ألا تسمع ما يقول أخوك عبد الله؟ فقال: صدق.

* * *

١٦٣. قال شريك: وحدثني عياش العامري، عن زاذان، عن عبد الله عن النبي ﷺ بنحوه، ولم يذكر الأمانة في الصلاة[1].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بسبب شريك بن عبد الله القاضي فإنه صدوق كثير الخطأ والله أعلم.

---

(١) في (ق) جاء بعد هذا ما نصه «والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» آخر الجزء الأول من نسخة أبي الفرج رحمة الله عليه، والحمد لله رب العالمين ويتلوه في الجزء الثاني حدثنا عمر بن شبه بن عبيدة البصري قال حدثنا.
وفي الصفحة التي بعده كتب «بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسر وأعن يا كريم أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي الشافعي قال ابنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي في شعبان سنة إحدى وأربعمائة. قال ابنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي، قدم علينا دمشق في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة فيما قرئ عليه ونحن نسمع قال».

تخريج الحديث:

١.أخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال (٢٥٨) وابن جرير الطبري (٢٢: ٥٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠: ٢٧٠) عن جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي وعن الطبراني أبو نعيم في الحلية (٤: ٢٠١).

ثلاثتهم (ابن أبي الدنيا وابن جرير، وجعفر) عن تميم بن المنتصر.. به بطوله إلا أن الطبراني ذكره مختصراً كالحديث الذي قبله.

وقد رواه عن شريك منجاب بن الحارث فقال فيه، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب.. به بطوله موقوفاً على ابن مسعود من قوله كما تقدم في الحديث قبله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤: ٢٠١) وقال عقبة: رواه اسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك فرفعه وتقدم في الحديث قبله من هذا الوجه موقوفاً.

٢.وذكره الهيثمي في المجمع (٥: ٢٩٣) وعزاه للطبراني في الكبير قال ورجاله ثقات وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (٣: ٥٢٣) عن ابن جرير بسنده ومتنه ثم قال: إسناده جيد ولم يخرجوه وتابع الأعمش سفيان الثوري فرواه عن عبد الله بن السائب فوقفه كذلك.

وقد وافقهم منجاب بن الحارث فوافقهم عن شريك بوقفه، وهو الصواب. والله أعلم

ولكن الحديث له حكم الرفع لتعلق الخبر بالثواب والعقاب.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن إسحاق الأزرق روى الحديث عن شريك عن الأعمش فرفعه وأن منجاب بن الحارث رواه عن شريك عن الأعمش فوقفه على ابن مسعود قوله وأن الثقات يروره عن الأعمش كما في رواية منجاب عن شريك موقوفاً

فدل على أن شريكاً أخطأ فيه فرفعه في هذه الرواية ووافق الثقات في الرواية الأخرى كما تقدم برقم (١٦١) فالصواب أن المرفوع منكر والمحفوظ الوقف وله حكم الرفع.

* * *

١٦٤. حدثنا عمر بن شبة[1] بن عبيدة البصري: ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب، عن هشام، أن عمر قال: لا تغرني صلاة امرئ ولا صومه، من شاء صام ومن شاء صلى، لا دين لمن لا أمانة له.

«منقطع وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد معضل، لأن هشام بن عروة إنما رواه عن أبيه، وأبوه لم يسمع من عمر لأنه ولد سنة ثلاث وعشرين كما في سير أعلام النبلاء (٤: ٤٢٢).

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ٢٨٨) وفي الشعب (٩: ٤٨٣ و٤٨٤) وأبو موسى الأصبهاني في نزهة الحفاظ (٥٧).

كلهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال عمر.

٢. وأخرجه السمرقندي في القند (١٠٠) من طريق أبي حاتم بن سهل -هو أحمد ابن جابر السمرقندي قال: قال عمر ﷺ فيما بلغنا وذكره...

٣. وانظر تخريجه بتوسع في القسم الثاني برقم (٩٥) وهو في شعب الإيمان ج٩ عن عمر من وجوه وفي جامع ابن وهب وفي القند (١٠٠).

---

(١) في (ق) ثنا عمر بن شيبة عن عبيدة البصري، وهو خطأ من وجهين:

الأول: أن شبة- صوابه بالمعجمة في أوله ثم موحدة مشددة دون مثناة بينهما.

الثاني: «عن عبيده» تصحيف ذهن وإنما هو «عمر بن شبة بن عبيدة البصري» والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

الحديث بهذا منقطع تقدم وسيأتي بسند صحيح.

* * *

١٦٥. حدثنا أبو خيثمة البصري: ثنا حجاج بن منهال: عن أبي هلال، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: ما خطبنا[1] رسول الله ﷺ إلا قال: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بسبب أبي هلال الراسبي والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢: ٤٣) من طريق علي بن عبد العزيز عن حجاج بن المنهال... به

٢. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١: ١١) وفي الإيمان (٥) عن مصعب ابن المقدام، وأخرجه أحمد (٣:١٣٥ و٥:١٠٤، ٢١٠).

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١: ٦٨) كلاهما عن عمر بن موسى.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٩٦) من طريق الحسن بن موسى الأشيب.

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١: ٤٧٠) عن يسار بن أبي شبيب.

وأخرجه أبو يعلى في مسند (٥: ٢٤٦) عن شيبان وهو في المقصد العلي (١: ٥٢) ومن طريق شيبان البغوي في شرح السنة (١: ٧٥).

---

(١) في (ق) سقطت (ما) من قوله (ما خطبنا).

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١: ١٣٨) والبيهقي في الكبرى (٦: ٢٨٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٢: ٤٣).

كلهم من طريق سليمان بن حرب.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٩: ٢٣١) وفي الشعب (٨: ٣٠١) من طريق مسلم بن إبراهيم كلهم عن أبي هلال... به

قال البزار: لا نعلم رواه بهذا اللفظ مرفوعاً إلا أنس، ولا نعلم له إلا هذا الطريق، وأبو هلال روى عنه جماعة، وكان غير حافظ

وقال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلا أبو هلال.

٣. وأخرجه أحمد (٣: ٢٥١) عن عفان ومن طريق عفان ابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١: ٤٧١) والقضاعي (٢: ٤٣).

حدثنا حماد بن سلمة، ثنا مغيرة الثقفي، عن أنس... به

ومن طريق أحمد أخرجه الضياء في المختارة (٧: ٢٢٣) وأخرجه الضياء أيضاً من طريق ابن المديني ومن طريق أبي الفضل جعفر بن عامر بن عفان... به

وللحديث شواهد عن عدة من الصحابة منهم ثوبان وأبو أمامة وابن عباس وابن مسعود وغيرهم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث قد جاء من غير طريق أبي هلال عن أنس وبه يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

* * *

١٦٦. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: حدثنا أبو داود الطيالسي: ثنا زمعة بن

صالح، عن عطاء الخراساني قال: كنا جلوساً مع عبد الله بن عمر فقال: من لقي الله -عز وجل[1]- بأمانة لم يؤدها أخذها الله[2] عز وجل من حسناته ليس هناك دينار ولا درهم.

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه زمعة بن صالح ضعيف ولم أقف عليه عند غير المصنف، والله أعلم.

* * *

١٦٧.حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا زيد[3] بن أبي الزرقاء: ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن حجيرة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «أربع إذا كن فيك فلا يضرنك»[4] ما فاتك من الدنيا: صدق حديث، وحفظ أمانة، وحسن خليقة، وعفة طعمة.

سنده ضعيف

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة ضعيف والله أعلم.

وتقدم هذا الإسناد وهذا الحديث.

تخريج الحديث:

يراجع القسم الثاني برقم (٨٩) وقد تبين صحة الحديث هناك والله أعلم.

* * *

---

(١) في (ص) (جل وعز).

(٢) عز وجل ليست في (ق).

(٣) في (ق) (يزيد).

(٤) في (ص) (يضرك) وكذلك في (ق).

١٦٨. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: حدثنا[١] محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعَم الأفريقي، عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أسألك الصحة والعفة والأمانة، وحسن الخلق والرضا بالقدر».

تقدم هذا الحديث برقم (١٠، ١١) سنداً ومتناً.

* * *

١٦٩. حدثنا محمد بن جابر الضرير: ثنا يوسف بن كامل: حدثنا[٢] حماد بن سلمة ثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: إذا كانت في البيت خيانة ذهبت منه البركة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على أنس من قوله وفيه محمد بن جابر الضرير لم أقف عليه ويوسف بن كامل لم أقف له على جرح أو تعديل خلا ذكر ابن حبان له في الثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في الشعب: (٩: ٤٨٦) من طريق حجاج بن منهال عن حماد فقال: عن حميد، عن أنس فذكره موقوفاً.

وذكره السيوطي في الدر (٢: ٣١٤) وعزاه للبيهقي في الشعب.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين الاختلاف فيه على حماد، وإسناد البيهقي أقوى من إسناد الخرائطي والحديث موقوف على أنس والله أعلم.

* * *

(١) في (ص) (ثنا).
(٢) في (ص) (ثنا).

١٧٠. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا المعتمر بن سليمان، عن عوف الأعرابي قال[١]: ثنا خالد الربعي قال: كان يقال: «إن من أجدر الأعمال أن لا تؤخر عقوبته أو يعجل[٢] عقوبته: الأمانة تخان، والرحم تقطع، والإحسان يكفر».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر حكاه خالد الربعي عن غير معلوم وخالد متكلم فيه، فالأثر من ضمن المقاطيع التي ذكرها الخرائطي في الباب والله أعلم.

❋ ❋ ❋

١٧١. حدثنا علي بن حرب: ثنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول قال: «الغال إذا وجد معه الغلول أحرق رحله»[٣].

«صحيح»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر موقوف على مكحول قوله والإسناد إليه صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

تخريجه:

١. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥: ٢٤٧) عن ابن عيينة... به

٢. وأخرجه أيضاً عبد الرزاق (٥: ٢٤٧) عن محمد بن راشد عن مكحول مثله.

قلت: كذا في المطبوع: ويخيل إلي أنه تحريف «المعمر» صوابه عن معمر بن راشد عن مكحول. والله أعلم

---

(١) (قال) ليست في (ص).

(٢) في (ص) (تعجل).

(٣) كتب في آخر هذا الأثر في (ق) ما نصه «آخر الأول من نسخة أبي الفرج -رحمة الله عليه- والحمد لله رب العالمين.

قلت: وهو مذهب جماعة من أهل العلم وفيه حديث مرفوع عن النبي ﷺ تكلم فيه أهل العلم ليس محله هنا. والله أعلم.

* * *

١٧٢. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا أبو معمر: ثنا عبد الوارث بن سعيد: ثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن حنظلة بن علي أن رسول الله ﷺ كان يقول: اللهم أمن روعتي واحفظ أمانتي واقضِ دَيني.

«مرسل صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل حنظلة به علي بن الأسقع الأسلمي تابعي ورجال الإسناد كلهم ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢: ٨٦) من طريق سليمان بن داود عن عبد الوارث... به

وقال في ترجمة حنظلة: غير محفوظ - يعني صحبته.

وعن أبي نعيم نقله الحافظ بن كثير في جامع المسانيد (٣: ٦٠٩). والله أعلم.

* * *

١٧٣. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو سلمة التبوذكي: ثنا ثواب بن حجيل الهدادي عن ثابت البناني، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخره الصلاة» قال ثابت عند ذلك: قد يكون الرجل يصوم ويصلي، وأن ائتمن على أمانة لم يؤدها.

إسناده فيه من لا يعرف حاله وهو صحيح

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه نصر بن داود صدوق، وثواب بن حجيل ذكره ابن حبان في ثقاته، وباقي رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢: ١٥٦) من طريق محمد بن محمد القيسراني عن الخرائطي... به

٢. وأخرجه البخاري في الكبير (٢: ١٥٨).

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢: ١٥٦) من طريق البخاري - محمد ابن إسماعيل وأخرجه تمام في فوائده كما في الروض البسام (٢: ٣٢٥).

والضياء (٤: ٤١٠) كلاهما من طريق عثمان بن خرزاذ.

كلاهما عن موسى بن إسماعيل: ثنا ثواب بن حجيل... به

٣. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦: ٢٦٥) وفي تاريخ أصبهان (٢: ٢١٣) من طريق حماد بن زيد عن يزيد الرقاشي، عن أنس.. به وذكر فيه الشطر الأخير من الحديث ولم يذكر الأمانة.

وللحديث شواهد من حديث عمر بن الخطاب وشداد بن أوس وابن مسعود وحذيفة ستأتي بعضها فيما يأتي ترفع هذا الحديث.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن يزيد الرقاشي قد رواه عن أنس وللحديث شواهد بها يرتفع إلى درجة الصحيح. والله أعلم

* * *

١٧٤.حدثنا نصر بن داود: ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح[1]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن من ائتمنه[2] الناس على دمائهم وأموالهم».

«حسن».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه نصر بن داود ومحمد بن عجلان كل منهما صدوق وباقي رجاله ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١.أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ١١٠) من طريق الخرائطي... به

٢.وأخرجه أحمد (٢: ٣٧٩) والترمذي (٥: ١٧).

والنسائي (٨: ١٠٤- ١٠٥) وهو في الكبرى له (٦: ٥٣) كلهم عن قتيبة... به

وقال الترمذي: حسن صحيح.

٣.وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (٢: ٥٩٩) وابن حبان في صحيحه (١: ٤٠٧) من طريق سعيد بن أبي مريم.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١: ١٠) من طريق يحيى بن بكير.

كلاهما عن الليث... به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن نصر بن داود قد تابعه غيره في الرواية عن قتيبة، وتوبع قتيبة عن الليث، وفي الحديث محمد بن عجلان، صدوق.

* * *

---

(١) في (ق) [عن صالح] حيث سقطت كلمة (أبي).

(٢) في هامش (ص) صحح الناسخ (إتمنه) إلى (أمنه).

١٧٥.حدثنا أبو قلابة - عبد الملك بن محمد الرقاشي: ثنا أبو نعيم - الفضل بن دكين: ثنا صدقة بن موسى، عن فرقد السبخي، عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة جبار ولا بخيل ولا خائن ولا سيء الملكة».

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه صدقة بن موسى وفرقد السبخي كلاهما ضعيف وشيخ الخرائطي اختلط بأخرة والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه المصنف في مساوي الأخلاق ( ) بسنده هذا.

٢.وأخرجه أبو داود الطيالسي (٤) عن صدقة.. به ومن طريق أبي داود الطيالسي أبو نعيم في الحلية (٤: ١٦٣).

وأخرجه أحمد في المسند (١: ١٥٩، ١٦٩) تحقيق شاكر والمروزي عن أبي بكر (١٣٩) وأبو يعلى (١/ ٢٩٤) وابن عدي في الكامل (٤: ١٣٩٤).

وذكره الذهبي في الميزان (٣: ٣٤٦) وأعله بصدقه.

قلت: لم ينفرد به صدقة فقد رواه جمع عن فرقد السبخي سيأتي بيانه برقم (١٩٤) من القسم الثاني.

الحكم العام على إسناد الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على صدقة وقد كرره المصنف.

سيأتي بيانه إن شاء الله في القسم الثاني برقم (١٩٤).

* * *

١٧٦. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا محمد بن الطنافسي: ثنا الأعمش عن مجاهد قال: المكر والخديعة والخيانة في النار، وليس من أخلاق المؤمن المكر ولا الخيانة.

صحيح

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وهو موقوف على مجاهد بن جبر، وقد جاء عن عدد من الصحابة مرفوعاً الشطر الأول منه.

تخريج الخبر:

قد جاء جزؤه الأول مرفوعاً راجع شعب الإيمان (٩: ٤٧١- ٤٧٢)، من حديث قيس بن سعد وأبي هريرة وابن جريج.

وحديث أبي هريرة أخرجه النسفي في القند (٦٩) من طريق أبي مقاتل حفص ابن سلم السمرقندي الفزاري قال: حدثنا عبد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «المكر والخديعة والخيانة في النار».

ومن حديث أنس أخرجه الحاكم (٤:٦٠٧).

* * *

١٧٧. حدثنا علي بن حرب: ثنا ابن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن ميمون بن مهران قال: ثلاث تؤدى إلى البر والفاجر: الرحم تصلها برة كانت أو فاجرة، والعهد تفي به للبر والفاجر، والأمانة تؤديها إلى البرّ والفاجر.

«صحيح».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد موقوف على ميمون من قوله ورجاله ثقات. والله أعلم

تخريج الخبر:

١. أخرجه المصنف في المساوي (١٥٨) وفي اعتلال القلوب (٤٠٤) بترقيمي في استنساخي لمخطوطة الاعتلال سنداً ومتناً والحسين المروزي في زوائد البر لابن المبارك (١٤٩).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٩: ٤٨٥) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار كلهم عن سفيان بن عيينة... به بلفظه.

٢. وذكره المزي في تهذيب الكمال (٢٩: ٢٢٠) عن سفيان بن عيينة... به

وذكر السيوطي في الدر المنثور (٢: ٣١٤) عن ميمون بن مهران وعزاه للبيهقي في الشعب.

وأخرجه المروزي في زوائد البر (١٥١) والبيهقي أيضاً في الشعب (٨: ٣٠٩) كلاهما من طريق محمد بن سوقه، عن جامع... به

٣. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤: ٨٧) من طريق جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران وذكره بنحو ما تقدم.

* * *

١٧٨. حدثنا علي بن حرب: ثنا القاسم بن يزيد الجرمي: ثنا سفيان الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن شداد بن معقل، عن عبد الله بن مسعود قال: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما تفقدون الصلاة، وسيصلي قوم لا دين لهم.

سنده حسن وهو صحيح

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على ابن مسعود وسنده حسن فيه شداد بن معقل صدوق، وباقي رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (٩: ٤٧٩) من طريق أحمد بن سليمان الموصلي، عن علي بن حرب... وقال: هذا موقوف فروى أيضاً عن حذيفة.

٢. وأخرجه الحاكم (٤: ٥٠٤) من طريق الحميدي.

وأخرجه نعيم بن حماد (٢:٦٠٣)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٩: ١٥٣) وأخرجه عثمان بن سعيد في الفتن (٣: ٥٩٥) من طريق سعيد بن عبد الرحمن، كلهم عن سفيان بن عيينة به.

٣. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣: ٣٦٣) ومن طريق عبدالرزاق الطبراني في الكبير (٩: ١٥٣) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤: ٣ و١٥:١٧٥) وابن أبي الدنيا في المكارم (١٩١)، وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ٢٨٩)، وأخرجه الخطيب (١٢: ٨٥) كلهم من طريق عبدالعزيز... به.

٤. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤: ١٠٢) والطبراني في الكبير (٩: ٤١٢) وابن أبي الدنيا في المكارم (١٩٥) كلهم من طريق سلمة بن كهيل عن ابن مسعود... به

٥. وقد أخرجه ابن جرير في التفسير (١٥: ١٥٨) من طريق أبي بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن بندار، عن شداد.. وذكر شيئاً منه وزيادة بندار فيه نظر.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث موقوف على ابن مسعود بسند صحيح لكن له حكم الرفع. والله أعلم.

* * *

١٧٩. حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي: ثنا أبو عمر الجرمي: حدثنا[١] يحيى بن أبي كثير[٢]، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ: «كان رجل فيمن كان قبلكم يبايع بالأمانة فأتاه رجل فأخذ منه ألف دينار إلى أجل فحضر الأجل، وقد خب البحر فأخذ خشبة فجعل فيها الدنانير، ثم أتى البحر فقال: اللهم إن فلاناً بايعني بالأمانة وقد خبّ البحر فأدّها إليه قال: ورمى بها في البحر، وأقبلت الخشبة ترفعها موجة وتضعها أخرى قال: وخرج الرجل ليتوضأ لصلاة الغداة فجاءت الخشبة فصكت كعبه فأخذها، ثم قال لأهله: لا تحدثوا فيها حدثاً حتى أصلي، قال: فأخذها فإذا فيها الدنانير فكتب وزنها عنده، ثم لقي الرجل بعد زمان فقال: ألستَ فلاناً؟ قال: بلى، قال: ألستَ الذي بايعتك بالأمانة؟ قال: بلى[٣] فأين مالي؟ قال: اتّزِنْ ثم قال له: يعلم الله لقد فعلتُ كذا[٤] وكذا. قال: قد أدى الله عن[٥] أمانتك، ثم قال رسول الله ﷺ: أي[٦] الرجلين أعظم أمانة، الذي أداها، ولو شاء لذهب بها، أم الذي ردّها ولو شاء لأخذها[٧].

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه يحيى بن كثير البصري ضعيف. والله أعلم.

---

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) في (ق) [يحيى بن كثير]، وهو الصواب.

(٣) في (ق) (قال فأين مالي).

(٤) (كذا) الأولى سقطت من (ص).

(٥) في (ص) كتب (عنك) فوق (عن) وكذلك في (ق).

(٦) في (ص) (فأي) وكذلك في (ق).

(٧) في (ص) (أخذها) وكذلك في (ق).

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام الخطيب في تاريخه (٩: ٣١٤) من طريق أبي هارون موسى ابن محمد بن هارون الأنصاري الزرقي: حدثنا أحمد بن ملاعب حدثنا صالح بن إسحاق الجرمي حدثنا يحيى بن كثير -وكان يثني عليه خيراً قال: حدثنا هشام ابن حسان... به.

٢. أخرجه الإمام أحمد (٢: ٣٤٨- ٣٤٩) حدثنا يونس بن محمد: حدثنا ليث -يعني- ابن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة، وذكر الحديث بطوله خلا قوله: «أي الرجلين أعظم أمانة.. الخ»

وقال الإمام البخاري في صحيحه (٣: ٥٦) وقال الليث بن سعد... وذكره بطوله كما هو عند أحمد.

وأخرجه كذلك في الصحيح (٢: ١٣٦) وقال الليث.. وذكر شيئاً منه.

قال الحافظ في الفتح (٤: ٤٧٠) قوله: وقال الليث: حدثني جعفر بن ربيعة.. الخ

وقع هنا في نسخة الصغاني: حدثنا عبد الله بن صالح: حدثني الليث...

ولم يتفرد به عبد الله بن صالح، فقد أخرجه الإسماعيلي من طريق عاصم بن علي وآدم بن إياس والنسائي من طريق داود بن منصور كلهم عن الليث.

قلت: ذكره البخاري في عدة مواطن من الصحيح، وقد قدمت الموطن الذي ذكره بطوله ثم ذكرت أول وروده ببعض منه.

وذكره في كتاب البيوع في «باب التجارة في البحر» (٣: ٧) عن الليث معلقاً وسرد شيئاً منه ثم قال بعده حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بهذا.

قال الحافظ (٤: ٣٠٠) فيه التصريح بوصل المعلق المذكور، ولم يقع ذلك في أكثر الروايات في الصحيح، ولا ذكره أبو ذر إلا في هذا الموضع، وكذا وقع في رواية أبي الوقت.

وقال الحافظ المزي في تحفة الأشراف (١٠: ١٥٦) بعد أن ذكر رواياته المعلقة: وذكره البخاري في باب التجارة وقال الليث: حدثني جعفر... وساق الحديث: حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بهذا.

وأخرجه النسائي في اللقطة، عن علي بن محمد بن علي، عن داود بن منصور عن الليث نحوه.

قلت: لم أقف عليه في كتاب اللقطة من السنن الكبرى المطبوع، ولا يوجد في المجتبى كتاب اللقطة فالله أعلم.

قال المزي: لم يذكر أبو مسعود ولا خلف قول البخاري: حدثني عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بهذا. وهو ثابت في عدة أصول من رواية أبي الوقت عن الداودي، عن ابن حمويه عن الفربري، عن البخاري.

قال الحافظ في النكت الظراف كما في حاشية تحفة الأشراف (١٠: ١٥٦) قوله: لم يذكر أبو مسعود ولا خلف.. الخ: وفي عدة أصول من رواية أبي ذر عن شيوخه.

قلت: وذكره البخاري أيضاً عن الليث معلقاً غير ما تقدم في (٣: ٨٦) وقال الليث.. به وذكر شيئاً منه وفي (٣: ٩٣) بنفس الإسناد السابق معلقاً عن الليث وذكر شيئاً منه.

وفي (٧: ١٣٥) ذكره عن الليث بإسناده السابق وذكر شيئاً منه، ثم قال البخاري:

٣. وقال عمر بن أبي سلمة، عن أبيه سمع أبا هريرة.. وذكر شيئاً من الحديث.

قلت: قد وصله البخاري في الأدب المفرد فقال: حدثنا موسى: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا عمر، عن أبيه، عن أبي هريرة، وذكر ما ذكره في الصحيح معلقاً.

وقد وصله الحافظ في التغليق (٥: ١٢٦- ١٢٧) من طريق أبي القاسم المخلص، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي: ثنا أحمد بن منصور عن أبي سلمة هو موسى بن إسماعيل.. وذكر الحديث الذي ذكره الخرائطي كاملاً بطوله

بنحوه حتى أنه ذكر آخره الذي لم يرد في سرد البخاري من حديث الليث.

ثم ساقه الحافظ أيضاً من طريق يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة... به

قال الحافظ وسياق أبي سلمة موسى بن إسماعيل أتم.

قال: ورواه أبو نعيم في المستخرج، عن فاروق الخطابي عن القرشي، عن يحيى ابن حماد به، ولم يسق لفظه.

قال الحافظ في الفتح (٤: ٤٧١) ووصله ابن حبان في صحيحه من هذا الوجه، بمعنى من حديث أبي سلمة.

ولم أقف عليه في الإحسان.

الحكم العام على الإسناد:

مما تقدم يتبين أن الحديث في صحيح البخاري. والله أعلم.

* * *

١٨٠. حدثنا محمد بن غالب تمتام: ثنا مسدد: ثنا قزعة بن سويد، عن داود ابن أبي هند[1]، قال: مررت على غازي بالجديلة، فقال: سمعتُ أبا هريرة يقول: «أول ما يُرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة فسلوهما الله».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه قزعَه بن سويد ضعيف - والغازي مبهم لم أقف عليه. والله أعلم.

---

(١) في (ق) [داود بن هند].

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ١٥٥) من طريق الخرائطي... به

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٩٠) والبيهقي في الشعب (٩: ٤٨١).

كلاهما من طريق قزعة بن سويد... به

وذكره في الفردوس للديلمي (١: ١٦) من حديث أبي هريرة وذكر السيوطي في الدر (٢: ٣١٢) وفي الصغير (١: ١١٢) وعزاه في الدر للبيهقي في الشعب وفي الصغير للقضاعي. ورمز لضعفه وذكر المناوي أن العامري قال حسن، وقد عزاه المناوي لأبي الشيخ وأبي يعلى قال: وقول العامري أنه حسن، غير حسن لأن فيه أشعث بن براز وهو متروك.

وذكره الحافظ في المطالب العالية (٢: ٤٠٨) عن داود بن أبي هند مررت على أعرابي فقال: وذكره وعزاه لمسدد في مسنده من حديث أبي هريرة.

قلت: وهو في المسندة (٣: ١٥٣) عن قزعة بن سويد، وليس عن داود بن هند.

٣. وقد أخرجه أبو يعلى في مسنده (١١: ٥١١) عن محمد بن عبد الله المخرمي، عن يونس بن محمد، عن أشعث بن بُراز، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: «أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة وآخر ما يبقى الصلاة» يخيل إلي أنه قال: «يصلي قوم لا خلاق لهم».

وذكره الهيثمي في المجمع (٧: ٣٢١) وعزاه لأبي يعلى عن أبي هريرة وقال: فيه أشعث بن برّاز وهو متروك.

وانظر حديث رقم (١٧٣).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على قزعة بن سويد وهو ضعيف، وأما إسناد أبي يعلى فلا يرفع الحديث لكونه شديد الضعف. والله أعلم

* * *

١٨١. حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري: ثنا حبّان بن هلال: ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن رفاعة بن شداد الفتياني قال: لولا كلمة سمعتها من عمرو بن الحمق لمشيت فيما بين رأس المختار وجسده، سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «من أمنه رجل على دمه فقتله، فإنه يحمل لواء[1] غدر يوم القيامة».

«سنده فيه ضعف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه عبد الملك بن عمير ثقة مدلس، وقد عنعن هنا. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن ماجه (٢: ٨٩٦) عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب والنسائي في الكبرى (٥: ٢٢٥) عن قتيبة.

كلاهما عن أبي عوانة... به

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢: ٣٥٥) هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

قلت: رجاله ثقات، لكن عبد الملك بن عمير مدلس والعلماء اجتنبوا تدليسه.

---

(١) كتبت في (أ) «لوئ» وصححناه على قواعد الإملاء المنتشرة. والله أعلم

٢.وأخرجه الإمام أحمد (٥: ٢٢٣ و٢٢٤) عن بهز، ويحيى بن سعيد، والنسائي في الكبرى (٥: ٢٢٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤: ٣١٧) من طريق يزيد بن هارون، والطحاوي في مشكل الآثار (١: ٧٧) من طريق محمد بن يونس المؤدب.

كلهم، عن حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير... به

وعلقه البخاري في الكبير (٣ ٣٢٣) عن حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير... به

٣.وأخرجه أبو داود الطيالسي كما في المطبوع من مسنده (١٨١) عن قرة بن خالد عن عبد الملك عن رفاعة بن شداد.. به كذا جاء في المسند ورواه عن قرة غير أبي داود فخالفوا في تسمية شيخ عبد الملك.

ومن طريق أبي داود الطيالسي البيهقي (٩:٤٢) بمثل ما تقدم في الإسناد وأخرجه النسائي في الكبرى (٥: ٢٢٥) من طريق خالد بن الحارث وعبد الرحمن ابن مهدي والحاكم في المستدرك (٤: ٣٥٣) من طريق أبي عامر العقدي وأخرجه ابن مردويه في أماليه (١٩٥) من طريق عثمان بن عمر بن فارس، كلهم عن قرة ابن خالد، عن عبد الملك بن عمير إلا أنه قال: حدثني عامر بن شداد حدثنا عمرو ابن الحمق... به

قال الحاكم: صحيح، وسكت عنه الذهبي.

قلت: وقد ذكر المزي في التحفة (٨: ١٥٠) وفي التهذيب (٩: ٢٠٦) عن عثمان بن عمر، عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عامر بن شداد (كما قال: قرة).

ورواه عن عبد الملك بن عمير رقبة بن مصقلة فقال فيه، عن عبد الملك، عن شداد بن الحكم، عن عمرو ذكره المزي في زوائده على التحفة (٨: ١٥) وفي تهذيب الكمال (٩: ٢٠٦) حيث قال: ورواه إبراهيم بن يزيد.

٤. وأخرجه الطبراني في الصغير (١: ٢٢) من طريق بيان بن بشر أبي بشر، وإسماعيل السدي كلاهما بيان وإسماعيل السدي عن رفاعة... به

وقال الطبراني في حديث بيان: لم يروه، عن بيان إلا هدبة، انفرد به عبد الله بن أبي بكر عن أبيه.

وسيأتي بعد هذا الحديث من رواية إسماعيل السدي. عند الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن عبد الملك بن عمير قد صرح بالتحديد وإن سمى شيخه عامر ابن شداد، لكن الصواب رفاعة بن شداد وبذلك يكون الحديث حسن.

* * *

١٨٢. حدثنا أبو بدر: ثنا شهاب بن عباد: ثنا يونس[1]: ثنا نصر بن أبي نصيرة عن السدي، عن رفاعة الفتياني قال: دخلت على المختار فإذا وسادتان ملقاتان فقال: يا جارية هاتي لفلان وسادة، قلت هاتان وسادتان، قال: قام عن هذه جبريل، وقام عن هذه ميكائيل فما منعني أن أضربه بسيفي إلا حديث حدثنيه عمرو بن الحمق قال: وما حدثك عمرو بن الحميق؟ قال: قال عمرو[2]: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من ائتمنه رجل على دمه فقتله فأنا منه بريء وإن كان المقتول كافراً».

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه نصير بن أبي نصير، لم يذكره أحد بجرح ولا تعديل. والله أعلم.

---

(١) كذا في النسخ وهو خطأ وصوابه عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، فإنه الذي يروي عن نصير بن أبي نصير، وشهاب بن عباد يروي عن عيسى وليس عن أبيه يونس. والله أعلم

(٢) في (ق) [عمر] وهو خطأ.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١: ٧٨) من طريق محمد بن الصلت، عن عيسى بن يونس عن نصير بن أبي نصير... به

٢. وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٨١) عن محمد بن أبان ومن طريق الطيالسي البيهقي في الكبرى (٩: ١٤٢).

وأخرجه أحمد في المسند (٥: ٢٢٣) والبخاري في الكبير (٣: ٣٢٢، ٣٢٣) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤: ٣١٦)، وفي السنة برقم (٣٥٣)، ويعقوب في المعرفة (٣:١٩٢) وابن الأثير في أسد الغابة (٤:٢١٨).

كلهم من طريق عيسى بن عمر المنقري.

وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٣:٣٠٢).

وأخرجه ابن أبي عاصم الآحاد (٤: ٣١٦) وفي الديات (٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (٩: ٢٤) كلهم من طريق الثوري.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري تفرد به أبو عبيد، عن عبد الرحمن.

وأخرجه البخاري في الكبير (٣: ٣٢٢) وأبو بكر الشافعي (٢١٤) ومن طريق أبي بكر الشافعي المزي في تهذيب الكمال (٩: ٢٠٥).

وأخرجه الطبراني في الصغير (١: ٢١١).

وأخرجه البخاري في الكبير (٣: ٣٢٣) وابن حبان كما في الموارد (٤٠٥).

كلهم، من طريق إسماعيل السدي... به

إلا أن مهران في رواية الطبراني سمى السدي: علي بن عبد الأعلى.

قال الطبراني: لم يروه عن علي بن عبد الأعلى إلا مهران الرازي، تفرّد به يوسف بن موسى القطان.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على السدي وهو صدوق، فالحديث حسن.

* * *

١٨٣.حدثنا سعدان بن يزيد البزار: ثنا يزيد بن هارون: أنبا محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن كعب القرظي أن رسول الله ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذَب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان، ثم قال: تصديق ذلك في كتاب الله -عز وجل-[1] ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ۝١﴾ [المنافقون:١]، **وقال:** ﴿۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ **إلى قوله:** ﴿وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ۝٧٧﴾ [التوبة:٧٧] **وقال:** ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾ [الأحزاب:٧٢] **إلى آخر الآية».**

«مرسل ورجاله ثقات»

الحكم العام على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل ورجاله ثقات، وقد جاء الحديث مرفوعاً عن عدد من الصحابة سيأتي بعده. والله أعلم

تخريج الحديث:

١.أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق (٦٦ برقم ١٤٢) و(١٢٣ برقم ٣٠٣) بتحقيق مجدي.

---

(١) في (ص) (جل وعز)، وكذلك في (ق).

٢.وأخرجه الطبري في التفسير (١٠: ١٩٢) عن محمد بن معمر، ثنا أبو هشام المخزومي ثنا عبد الواحد بن زياد: ثنا عثمان بن حكيم قال: سمعت محمد بن كعب القرطبي يقول: كنت أسمع أن المنافق يعرف بثلاث: بالكذب، والإخلاف، والخيانة فالتمستها في كتاب الله زماناً لا أجدها، ثم وجدتها في آيتين من كتاب الله قوله: ﴿۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ﴾ حتى بلغ ﴿وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾﴾، وقوله: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

* * *

١٨٤.حدثنا علي بن حرب: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة عن أبي حميد الساعدي، أن النبي ﷺ استعمل رجلاً يقال له: ابن اللتبية على الصدقة فلما جاء، قال: هذا لكم، وهذا أهدي إلي، فقام النبي ﷺ على المنبر فحمد الله ثم قال: «ما بال من نستعمله على بعض العمل من أعمالنا فيجيء فيقول: هذا لكم، وهذا أهدي إلي ألا جلس في بيت أمه أو بيت أبيه فينظر أيهدى له أم لا؟ والذي نفسي بيده لا يؤتى أحد منكم بشيء إلا جاء به يوم القيامة على عنقه إن كان بعيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة ييعر[١]، ثم رفع يديه[٢]، وقال ثلاثاً: اللهم هل بلغت».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

(١) في (ص) (تيعر) وكذلك في (ق) وهو الأقرب.

(٢) في (ق) يده.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الشافعي في مسنده (١: ٢٤٦) ومن طريق الشافعي البغوي في شرح السنة (٥: ٤٩٦) وأخرجه الحميدي (٢: ٣٧٠- ٣٧١) وأحمد (٥: ٤٢٣) وأخرجه البخاري (٣: ١٣٦) وفي (٨: ١١٤).

وأخرجه مسلم في الصحيح (٣: ١٤٦٣).

وأخرجه أبو داود (٣: ٣٥٤)، وأخرجه ابن خزيمة (٤: ٥٣).

جميعهم، من طريق سفيان بن عيينة... به

٢. وأخرجه الطيالسي (١٦٨) عن زمعة بن صالح وعبد الرزاق في المصنف (٤: ٥٥) عن معمر ومن طريق عبد الرزاق مسلم (٣: ١٤٦٣).

وأخرجه البخاري (١: ٢٢٢) وفي (٧: ٢١٩) وأخرجه الدارمي في السنن (١: ٢٣١) كلاهما عن أبي اليمان، عن شعيب.

جميعهم، عن الزهري.. به إلا أن البخاري في المكان الأول ذكر شيئاً منه.

٣. وأخرجه الطيالسي (١٦٨) عن ابن فضالة والحميدي (٢: ٣٧٠) عن سفيان ومن طريق سفيان مسلم (٣: ١٤٦٤) وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٦: ٥٤٧) عن وكيع.

قال البخاري (١: ٢٢٢) بعد حديث شعيب عن الزهري: تابعه أبو معاوية وأبو أسامة عن هشام وتابعه العدني، عن سفيان بن عيينة.

ثم أخرج حديث أبي أسامة (٢: ١٣٧) عن يوسف بن موسى وفي (٨: ٦٦) عن إسماعيل كلاهما عن أبي أسامة.

وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الرحيم بن سليمان.

وأخرج حديث أبي كريب عن أبي أسامة ابن خزيمة (٤: ٥٤).

كلهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير... به

٤. وأخرجه مسلم (٣: ١٤٦٤) عن إسحاق أخبرنا جرير، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٤: ٩٦) عن الحسن بن علي الواسطي، عن خالد به عبدان.

كلاهما عن الشيباني، عن عبد الله بن ذكوان -وهو أبو الزناد- عن عروة بن الزبير عند مسلم قال: إن رسول الله ﷺ.. وذكره وفي آخره قال عروة: فقلت لأبي حميد الساعدي: أسمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: من فيه إلى أذني وعند ابن أبي عاصم في حديث خالد بن عبد الله عن الشيباني، عن عبد الله بن ذكوان عن عروة ابن الزبير، عن أبي حميد الساعدي عن النبي ﷺ.. وذكره بطوله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه. والله أعلم.

* * *

١٨٥. حدثنا علي بن زيد الفرائضي: ثنا أبو يعقوب الحنيني: ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن إسحاق بن أبي الفرات، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة [ﷺ] قال: قال رسول الله ﷺ: «سيأتي على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب، ويخون فيه الأمين، ويؤتمن فيه الخائن، وتنطق[1] فيه الرويبضة» قالوا: وما الرويبضة؟ قال: «السفلة من الناس، أو السفيه من الناس يتكلم في أمر العامة».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء: إسحاق الحنيني ضعيف وعبد الملك ابن قدامة يخطئ وإسحاق بن أبي الفرات مجهول. والله أعلم

---

(١) في (ص) (وينطق).

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٢: ٢٩١) عن يزيد بن هارون، ومن طريق يزيد بن هارون.

أخرجه ابن ماجه (٢: ١٣٣٩).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤: ٥١٢) من طريق حجاج بن محمد

كلاهما عن عبد الملك بن قدامة.. به، وقال الحاكم: قال ابن قدامة وحدثني يحيى بن سعيد عن المغيرة.. وتشيع فيه الفاحشة.

وقال الحاكم: صحيح، ولم يخرجاه، وهو من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن المغيرة، غريب جداً، وسكت عنه الذهبي.

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٣٣٨) عن يونس وسريج قالا حدثنا فليح، عن سعيد ابن عبيد بن السباق عن أبي هريرة ﷺ قال: قبل الساعة سنوات خداعة يكذب فيها الصادق... وذكره بنحو ما تقدم.

وهذا إسناد رجاله ثقات.

وذكره الهندي في الكنز (١٤: ٢١٦) وعزاه لأحمد وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة.

٣. وأخرج إسحاق بن راهويه في المسند (١: ٣٤٧) من طريق سلامان بن عامر الشعباني، عن أبي عثمان الأصبحي، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «اتهم الأمين، وأمن غير الأمين، فصدق الكاذب وكذب الصادق، وأشرف عليكم الشرف الجور» قالوا: يا رسول الله وما شرف الجور؟ قال: «فتن كقطع الليل المظلم».

وقد جاء من حديث أنس.

قال الإمام أحمد: (٣: ٢٢٠) حدثنا أبو جعفر المدائني -وهو محمد بن جعفر-: ثنا عباد بن العوام: ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أمام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق

ويصدق فيها الكاذب ويخوّن فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن، ويتكلم فيها الرويبضة، قيل: وما الرويبضة؟ قال: الفويسق يتكلم في أمر العامة».

وأخرجه أحمد أيضاً وعبد الله في الزوائد (٣: ٢٢٥).

فقال أحمد: حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة: قال أبو عبد الرحمن: وسمعته أنا من عثمان، قال حدثني عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله ابن دينار قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بين يدي الساعة سنين.. فذكر الحديث».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء عن أبي هريرة من طرق وله شاهد من حديث أنس، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة. والله أعلم.

* * *

١٨٦. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا طلق بن غنام النخعي: ثنا شريك وقيس عن أبي حصين عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك» قال عباس: قلت لطلق: اترك قيساً واكتب شريكاً؟ قال: أنت أعلم.

قال[1] أبو الفضل عباس بن محمد: سمعت[2] أبا عبيد القاسم بن سلام وسئل[3] عن تفسير هذا الحديث.

---

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: أبو الفضل.. الخ.
في (ص) (أدي) والصواب حذفه لأنه فعل أمر معتل الآخر يجزم بحذف الياء والله أعلم. وكان في نسخة (أ) (أدي الأمانة) ثم ضبب على الياء بضبتين وعلى الأمانة بضبة واحدة، فخيل إلي أن التضبيب على «الأمانة» سهو، ولذلك لم يعاود التضبيب عليها كما فعل بالباء فأثبتها لوجودها في النسخ الأخرى.

(٢) في نسخة (أ) جاء فيها «قال سمعت» ثم ضبب على كلمة «قال» ضبتين فتركها وهي مثبوتة في (ص).

(٣) الواو في (سئل) ليست في (ص).

فقال: هو الرجل يكون لك عليه المال فيجحدك، ولا يعطيك، ثم يصير له عليك المال، فلا بأس أن تأخذ منه الذي أخذ منك وتعطيه الباقي.

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد معلول بعدم إتقان طلق له وقد نبهه الدوري إلى أن ذكر قيس في الإسناد خطأ وإنما هو عن شريك فقط، فوافقه على هذا التنبيه فصار الحديث بذلك ضعيفاً بشريك. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢: ٣٣٨) والحاكم في المستدرك: (٢: ٤٦) والبيهقي في الكبرى (١٠: ٢٧١) وفي الشعب (٩: ٤٥٨) من طريق العباس بن محمد الدوري... به

وقال الحاكم: حديث شريك عن أبي حصين صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي لأنه ذكر له شاهداً من حديث أنس وقال البيهقي: تفرد به عن أبي الحصين شريك القاضي وقيس بن الربيع وقيس ضعيف وشريك لم يحتج به أكثر أهل العلم بالحديث وإنما ذكره مسلم بن الحجاج في الشواهد.

٢. أخرجه البخاري في الكبير (٤: ٣٦٠) عن طلق: نا شريك ورجل آخر.. به.

وأخرجه الدارمي (٢: ١٧٨). وأبو داود (٣: ٨٠٥) والترمذي (٤: ٥٥٥) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢: ١٠٢) وقال الترمذي: حديث حسن غريب والطحاوي في مشكل الآثار (٢: ٣٣٧- ٣٣٨).

والدارقطني (٣: ٣٥) وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١: ٢٦٩).

وأخرجه تمام (١: ٢٤٤) والقضاعي (١: ٤٣٢).

كلهم من طريق ابن غنام.. به

وعند البيهقي قال أبو الفضل -يعني العباس بن محمد الدوري- قلت لطلق اكتب -بصيغة الأمر- شريكا ودع قيساً، قال: أنت أعلم.

قال أبو حاتم كما في العلل (١: ٣٧٥): «طلق بن غنام، هو ابن عم حفص بن غياث وهو كاتب حفص بن غياث، روى حديثاً منكراً عن شريك وقيس، عن أبي حصين» وذكره، قال: ولم يروه غيره.

قلت: طلق وثقه ابن سعد وعثمان بن أبي شيبة والعجلي وابن نمير والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو داود: صالح، وتفرد ابن حزم بتضعيفه: فتفرده بحديث لا يضر.

ولعل أبا حاتم -رحمه الله- يقصد بالنكارة هنا التفرد بقوله: لم يروه غيره. والله أعلم.

وقال ابن الجوزي: لا يصح. قال أحمد: شريك وقيس كانا كثيرا الخطأ.

ونقل الزيلعي في نصب الراية (٤: ١١٩) عن ابن القطان قوله: والمانع من تصحيحه أن شريكاً وقيس بن الربيع مختلف فيهما.

قلت: تقدم أن الحاكم صححه وسكت عنه الذهبي، فلم يمنع حال الإسناد الحاكم من ذلك. والحق مع الترمذي في تحسينه، لأن شريكاً وقيساً كلا منهما يقوي الأخر، لكن يشكل عليه اعتراض الدوري على طلق بن غنام، حيث قال له: اترك قيساً واكتب شريكاً، فقال: أنت أعلم. وأقره بوجود شريك وعدم وجود قيس فلعل الرواية كانت (عن شريك أو قيس فصحح العباس الدوري له أن الحديث عن شريك وارد).

وللحديث شواهد:

١. من حديث أنس بن مالك ﷺ:

أخرجه الطبراني في الصغير (١: ١٧٠) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٤:

٥٤- ٥٥) من طريق أحمد بن سليمان الحذاء الرملي. وقال: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به أيوب بن سويد. وفي الصغير قال: لم يروه عن أبي التياح -يزيد بن حميد- إلا عبدالله بن شوذب، تفرد به أيوب ولا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي (١: ٣٥٤) من طريق أحمد بن زيد الرملي، وقال: الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن ابن شوذب غير أيوب بن سويد وهو منكر الحديث، عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة. كذا في المطبوع.

ولعل صوابه وهو منكر الحديث: والمحفوظ، عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة ومن طريق أحمد بن زيد أبو نعيم (٦: ١٣٢).

وأخرجه الدارقطني في سننه (٣: ٣٥) من طريق أحمد بن الفضل بن سالم ومن طريق الدارقطني ابن الجوزي (٢: ١٠٢) وقال: فيه أيوب بن سويد قال بن المبارك: ارمِ به. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة.

وأخرجه الحاكم كشاهد لحديث أبي هريرة (٢: ٤٦) عن الدارقطني.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ٣٣) عن عيسى بن موسى بن أبي عمران الرملي.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠: ١٧١) من طريق سليمان الخصاف.

وقال: أيوب بن سويد، وهو ضعيف.

كلهم، عن سليمان الرملي: ثنا أيوب بن سويد، عن ابن شوذب عن أبي التياح عن أنس: عن النبي ﷺ: «أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك».

وأخرجه الطبراني في الكبير (١: ٢٦١) عن يحيى بن عثمان بن صالح: ثنا أحمد ابن زيد القزاز ثنا ضمرة، عن ابن شوذب.

قلت: في إسناده نكارة تفرد به يحيى بن عثمان فقال فيه: عن ضمرة، وخالفه محمد بن الحسن كما عند أبي نعيم، وأحمد بن سرح الحذاء فروياه، عن أحمد بن زيد، عن أيوب كما عند ابن عدي وأبي نعيم، ولولا هذه المخالفة لكان شاهداً

قوياً لأيوب لكن أحمد بن زيد قد صحت روايته للحديث عن أيوب، ويحيى بن عثمان فيه كلام، فلذا يترجح نكارته عندي. والله أعلم.

٢. من حديث أبي أمامة:

أخرجه الطبراني في الكبير (٨: ١٥٠) عن يحيى بن عثمان بن صالح: ثنا عمرو ابن الربيع بن طارق.

حدثنا يحيى بن أيوب، عن إسحاق بن أسيد، عن أبي حفص الدمشقي، عن مكحول، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ. وذكره

وأعله الهيثمي في المجمع (٤: ١٤٥) بيحيى بن عثمان فقال: قال أبو حاتم: تكلموا فيه.

قلت: لم ينفرد به يحيى بن عثمان فقد تابعه علي بن عبد الرحمن بن المغيرة عن عمرو بن الربيع... به أخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى (٣: ١٦٧) وإنما أعله البيهقي في السنن (٣: ٢٧١) بالانقطاع بين مكحول وأبي أمامة وبجهالة أبي حفص الدمشقي. والله أعلم

قلت: وفي سياق أبي أحمد عن مكحول أن رجلاً قال لأبي أمامة الرجل استودعه الوديعة... وذكر القصة.

وإسحاق بن أسيد قال أبو حاتم كما في الجرح شيخ ليس بالمشهور ولا يشتغل به.

وقال ابن عدي وأبو أحمد الحاكم مجهول. وقال الأزدي منكر الحديث تركوه.

وقال الحافظ في التلخيص (٣: ٩٧) سنده ضعيف وقال السخاوي في المقاصد (٣١): إسناده فيه مقال.

وقال أبو أحمد الحاكم (٣: ٢٦٦- ٢٦٧) أبو حفص الدمشقي... روى عنه إسحاق ابن أسيد،... حديثه في نفسه منكر، وإسحاق بن أسيد ليس ممن تقوم به الحجة.

٣.من حديث أُبي بن كعب:

أخرجه الدارقطني (٣: ٣٥) من طريق محمد بن ميمون الزعفراني: نا حميد الطويل عن يوسف بن يعقوب، عن رجل من قريش، عن أبي بن كعب قال: سمعتُ رسول الله ﷺ... وذكره.

ورواه ابن الجوزي في العلل (٢: ١٠٣) من طريق الدارقطني وقال: هذا الحديث من جميع طرقه لا يصح... وأعلّ هذا الحديث بيوسف بن يعقوب فقال: مجهول وبمحمد بن ميمون قال: ابن حبان منكر الحديث جداً لا يحل الاحتجاج به.

وقال الحافظ في التلخيص (٣: ٩٦) في إسناده من لا يعرف.

قلت: تشدد الإمام ابن الجوزي في غير محله، كيف يحكم عليه بهذا الحكم الشامل من جميع طرقه لا يصح. فكم من الأحاديث تسقط إذ أخذنا بهذا الكلام خاصة وأن طرقها ليس فيها متهم ولا متروك.

وأما محمد بن ميمون فكلام ابن حبان لا يؤخذ به لأنه متشدد، وإنما هو مختلف فيه فوثقه ابن معين وأبو داود وضعفه البخاري والنسائي والدارقطني. والله أعلم.

إلا أن محمد بن ميمون خولف فيه، فيكون حديثه منكراً، والحديث ليس لأبي، وإنما هو لرجل من قريش: حدثني أبي هذا هو صوابه كما سيأتي إن شاء الله تعالى وستعلمه.

٤.رجل من قريش:

قال الإمام أحمد (٣: ٤١٤) حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد، عن رجل من أهل قلة يقال له يوسف قال: كنت أنا ورجل من قريش نلي مال أيتام، قال: وكان رجل قد ذهب مني بألف درهم، قال: فوقعت له في يدي ألف درهم، قال: فقلت للقرشي: إنه قد ذهب لي بألف درهم، وقد أصبتُ له ألف درهم. قال: فقال القرشي: حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول... وذكره.

هكذا صوابه «حدثني أَبِي» بفتح الهمزة وكسر الموحدة فتوهم محمد بن ميمون

أنه «أُبي» بضم الهمزة وفتح الموحدة فنطقه ونسبه فقال: أُبي بن كعب وغلط في اسم يوسف فقال يوسف بن يعقوب، وإنما هو يوسف بن ماهك.

وقد أخرجه أبو داود (٣: ٨٠٤) فقال: حدثنا أبو كامل، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حميد -يعني الطويل- عن يوسف بن ماهك المكي قال: كنت أكتب لفلان نفقة أيتام كان وليهم، فغالطوه بألف درهم فأداها إليهم فأدركت لهم مالاً من مالهم مثليها، قال: قلت: أقبض الألف الذي ذهبوا به منك؟ قال: لا، حدثني أبي بفتح أوله وكسر ثانيه أنه سمع رسول الله ﷺ -فذكره- قال المنذري في المختصر (٥: ١٨٥) فيه راوية مجهول، وهو ابن الصحابي -كذا قال مجهول وإنما هو مبهم والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠: ٢٧٠) من طريق أبي داود به.

وقال: الحديث في حكم المنقطع: حيث لم يذكر يوسف بن ماهك اسم من حدثه ولا اسم من حدث عنه من حدثه.

قلت: إنما شبهه بالمنقطع لإبهام الشيخ الذي حدث عنه فلما لم يعرف أشبه من لم يذكر بين الشيخين فكما أنه يخفى علينا شيخ المرسِل فقد خفي علينا الرجل المبهم هنا، فلذلك ألحقه بحكم المنقطع لعدم معرفة الرجل القرشي.

وأما والده الصحابي فلا نحتاج لمعرفته ولو أبهم لأن إبهام الصحابي وعدم معرفة اسمه لا يحتاج إليها لعدالتهم جميعاً.

وعلى كلٍ فالحديث موصول، لكن فيه رجل مبهم. والله أعلم

قال ابن التركماني متعقباً للبيهقي في الجوهر النقي: «لا يحتاج فيه اسم من حدث عنه من حدثه، لأنه صحابي، وقد ذكرنا غير مرة أن الصحابة لا تضرّ الجهالة بهم لأنهم عدول.

قلت: وقول المنذري مجهول: اصطلاح خاص، والله أعلم.

٥. من حديث الحسن مرسلاً:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧: ٢٢٦) عن وكيع حدثنا الربيع عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: .. وذكره.

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٥: ١٤٦) عن بشر بن معاذ عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة عن الحسن.

وأخرجه ابن حزم في المحلى (٨: ٢١١) من طريق عبد بن حميد، عن هاشم بن القاسم عن المبارك بن فضالة، عن الحسن بأطول من لفظه هنا.

وذكره السيوطي في الدر (٢: ٣١٣) وعزاه لابن جرير.

وقال عبد الرزاق في تفسيره (٢: ٣٦١) سمعتُ هشاماً، عن الحسن أن النبي ﷺ قال: ... وذكره.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن حديث الخرائطي يرتقي إلى درجة الحسن. والله أعلم.

* * *

١٨٧. حدثنا الترفقي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن محمد بن سيرين قال: «إذا أخذ منك فخذ منه» ثم تلا هذه الآية: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ [النحل:١٢٦].

من قول ابن سيرين ورجاله ثقات.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا موقوف على محمد بن سيرين من قوله: ورجاله ثقات. والله أعلم

تخريج الأثر:

١. أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢: ٣٦١) عن الثوري عن خالد... به

ومن طريق عبد الرزاق بن جرير (١٤: ١٩٧).

وذكره في الدر (٤: ٢٥٦) وعزاه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قوله.

وقد ساق عبد الرزاق بسنده عن الثوري عن منصور عن إبراهيم مثل قول ابن سيرين قال: وقال الثوري: ويقول: إن أخذ منك ديناراً فلا تأخذ منه إلا ديناراً، وإن أخذ منك شيئاً فلا تأخذ إلا مثل ذلك.

وروى عبد الرزاق عن ابن التيمي عن داود عن الشعبي: قال: لا تخن من خانك أكثر مما خانك، فإن أخذت مثل ما أخذ منك فليس عليك بأس، وهكذا أخرجها ابن جرير من طريق عبد الرزاق خلا قول الشعبي فلم يورده بهذا المكان. والله أعلم.

* * *

١٨٨. حدثنا عباس بن محمد: ثنا يونس بن محمد المؤدب: ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «تقبلوا لي[1] بست أتقبل لكم الجنة، قالوا: وما هي؟ قال: إذا حدّث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا اؤتمن فلا يخُن، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم».

(١) في (ق) [تقبلوا إليَّ بست.. الخ] والصواب دون الألف.

«سنده فيه ضعف»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب العالية (٢:٢١٤) برقم (٢٦١٠) وعنه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥١) وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المسند كما في المطالب وعنه أبو يعلى في مسنده (٢٤٨٠٧-٢٤٩) وابن عدي في الكامل (٣:١١٩٢) والحاكم في المستدرك (٣:٣٥٩) وهو في الشعب (٨: ٣٠٢) وابن بشران في أماليه (١٢٣) كلهم من طريق الليث بن سعد .. به.

وأخرجه المصنف في المساوي (٧٠) بنفس الإسناد، وانظر القسم الثاني رقم (٩٢) وشواهده حيث يبلغ الحديث درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

١٨٩. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا عمار بن محمد، عن عبد السلام[1] بن مسلم أبي مسعود عن منصور بن زاذان، عن أبي جحيفة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «من أشراط الساعة أن يؤتمن الخائن ويخوّن الأمين».

الحديث لم أقف على عبد السلام بن مسلم وهو صحيح

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه عبد السلام بن مسلم لم أقف له على ترجمته، وعمار ابن محمد صدوق على الصواب فيه. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. هذا جزء من حديث أخرجه المصنف في مساوي الأخلاق برقم (٥٨) ص٤١

---

(١) في (ق) [عبد المسلم] وهو خطأ فاحش.

وذكر أول الحديث: إن من أشراط الساعة الفحش والتفحش وسوء الجوار، ثم أعاده برقم (٢٨٦) ص١١٨ وذكر الحديث وزاد فيه.. وقطع الأرحام، وأن يؤتمن الخائن ويخون الأمين، ومثل المؤمن مثل النخلة.

ذكره الهندي في كنز العمال (١٤: ٢٤٠) بلفظه من حديث ابن عمرو وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق.

والحديث أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ برقم (١٤٢).

وأصل الحديث: تقدم عند المصنف برقم (٢٧، ٢٨).

٢. وقال الإمام أحمد (٢: ١٦٢) حدثنا يحيى: ثنا حسين المعلم: ثنا عبد الله بن بريدة عن أبي سبرة قال: كان عبيد الله بن زياد يسأل عن الحوض.. وذكر حديثاً.

وفيه قال أبو سبرة: أنا أحدثك بحديث فيه شفاء هذا، إن أباك بعث معي بمال إلى معاوية، فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثني مما سمع من رسول الله ﷺ أو أملى عليّ فكتبت بيدي، فلم أزد حرفاً ولم أنقص حرفاً، ثم ذكر أحاديث كتبها عن عبدالله بن عمرو.. ومنها: ولا تقوم الساعة.. وحتى يؤتمن الخائن، ويخون الأمين.

وقال الإمام عبد الرزاق في المصنف: (١١: ٤٠٤- ٤٠٥) أخبرنا معمر عن مطر الوراق، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: شك عبيد الله بن زياد في الحوض.. وذكر قصة طويلة وفيه وحديثاً كثيراً كتبه أبو سبرة عن عبد الله بن عمرو وذكرها ومنها حديث تأمين الخائن وتخوين الأمين.

وهكذا أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ١٩٩) عن عبد الرزاق... به

الحكم على إسناد الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء عن عبد الله بن عمرو من طرق أخرى وبه يرتقي الحديث إلى درجة الصحة. والله أعلم.

* * *

١٩٠. حدثنا أبو جعفر بن المنادي: ثنا شبابة بن سوار: ثنا يوسف بن الخطاب المديني، عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث في المنافق: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان».

سنده ضعيف وهو صحيح

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه يوسف بن الخطاب قال أبو حاتم مجهول، وكذلك قال البزار، وذكره ابن حبان في ثقاته، وكلام أبو حاتم مقدم هنا. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في مساوي الأخلاق (٦٦) بالإسناد نفسه (١٢٤) وسيعيده المصنف برقم (١٩٧) من الكتاب.

٢. وقال البخاري في الكبير (٨: ٣٨٥- ٣٨٦) قال شبابة عن يوسف بن الخطاب المدني.. فذكره.

٣. أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١: ٩٢).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١: ١٥٩)

كلاهما من طريق شبابة... به

وقال البزار: لا نعلمه يروي عن جابر إلا من هذا الوجه، ويوسف مجهول.

وقال الطبراني: لا يروى عن جابر إلا بهذا تفرد به شبابة.

٤. وذكره الهندي في الكنز (١: ١٦٩، ١٧١) وعزاه للبزار والطبراني في الأوسط والخرائطي في مكارم الأخلاق، عن جابر.

٥. وذكره الهيثمي في المجمع (١: ١٠٨) وعزاه للبزار والطبراني في الأوسط وقال: فيه يوسف بن الخطاب مجهول.

٦. وقد رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٠: ١٩٢) عن القاسم بن معروف، عن أسامة عن محمد المخرمي.

وأخرجه في تاريخ صنعاء (٣٦٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن محمد المخرمي، عن عطاء بن يسار، عن جابر وذكر سبب تحديث النبي ﷺ بهذا الحديث.

كما سيأتي تخريج القصة بكاملها عند تخريج حديث الحسن البصري، حديث رقم (١٩٤)

والحديث قد جاء عن جماعة من الصحابة سيأتي تخريج بعضها عند رقم (١٩٤).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد ورد من غير طريق الخرائطي، وله شواهد يرتقي بها إلى الصحة. والله أعلم.

* * *

١٩١. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا عبد الله بن غالب: ثنا بكر بن سليمان أبو معاذ، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال لي: «أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء بالعهد وأداء الأمانة وترك الخيانة وحفظ الجار».

«الإسناد ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن غالب مستور، وأبو سليمان غمزه الذهبي. والحديث تقدم مرات وسيأتي أيضاً.

* * *

١٩٢. حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي: حدثنا[1] شعبة، عن منصور، قال[2]: سمعت أبا وائل اسمه شقيق بن سلمة يحدث عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه فهو منافق: ومن كانت فيه خصلة منها ففيه خصلة من النفاق: إذا حدث كذب، وإذا اؤتمن خان، وإذا وعد أخلف».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في المساوي (٦٨) بالإسناد نفسة وفي (١٢٣).

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٤١- ٢٤٤) عن أبي حفص الصيرفي وابن منده (١: ٦٠٦) من طريق يونس بن حبيب راوي مسند أبي داود والبزار كما في كشف الأستار (١: ٦٢) والفريابي في النفاق ومن طريق الفريابي الذهبي في السير (٥: ٤٠٩) وأبونعيم في الحلية (٥: ٤٣) عن عمرو بن علي عن الطيالسي.. به

ولم أهتد إليه في المسند المطبوع. والله أعلم.

وقال ابن أبي الدنيا: «آية المنافق ثلاث..» وذكره.

قال البزار: وهذا لا نعلم أسنده إلا أبو داود بهذا الإسناد وغيره يرويه موقوفاً.

وقال الفريابي: قال عمرو بن علي: لا أعلم أحداً تابع أبا داود على هذا، وأبو داود ثقة.

قال ابن منده: أخرجه حسين بن محمد، عن عمرو عن أبي داود، عن شعبة عن

---

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) (قال) ليست في (ص).

منصور والأعمش، ورواه بندار عن أبي داود فقال منصور وحده.

٣. وذكره الهيثمي في المجمع (١: ١٠٨) وعزاه للبزار قال: ورجاله ثقات.

وقال أبو نعيم في الحلية: تفرد برفعه أبو داود عن شعبة ورواه غندر وغيره عن شعبة موقوفاً، ورواه أبو عوانة وزهير بن معاوية عن منصور بنحوه موقوفاً.

٤. رواه زهير عن منصور فوقفه على ابن مسعود.

أخرجه النسائي في الكبرى (٦: ٥٣٥) وفي المجتبى (٨: ١١٧) عن عمرو بن يحيى ابن الحارث، عن المعافى عن زهير، عن منصور عن أبي وائل عن عبدالله قوله، وزاد فيه «فمن كانت فيه واحدة منهن لم تزل فيه خصلة من النفاق حتى يتركها».

٥. ورواه حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل.. به موقوفاً، وأخرجه الفريابي في صفة النفاق (٥٥) عن عبد الأعلى بن حماد وأبو نعيم في الحلية (٦: ٢٥٥) من طريق منصور بن صُقير، كلاهما عن حماد بن سلمة.. به

قال أبو نعيم: حديث عاصم تفرد به منصور عن حماد.

٦. وأخرجه الفريابي في صفة النفاق (٥٤) من طريق جرير، عن منصور عن أبي وائل... به موقوفاً ومن طريق الفريابي الذهبي في السير: (٥: ٤٠٩).

وقد جاء الحديث عند أحمد من رواية ابن عمرو بن العاص كما في المسند (٢: ٢٠٠) عن الوليد بن القاسم بن الوليد، عن أبيه يذكره عن أبي الحجاج، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يزل -يعني- فيه خصلة من النفاق حتى يدعها».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الجماعة خالفوا أبا داود فرووه موقوفاً على ابن مسعود وتفرد أبو داود برفعه فهو غير محفوظ مرفوعاً من حديث ابن مسعود والصواب وقفه عليه.

* * *

١٩٣. حدثنا أبو غالب البصري - محمد بن أحمد بن النضر الأزدي: ثنا أبو الربيع الزهراني: ثنا إسماعيل بن جعفر: ثنا عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن حنطب عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدّثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدّوا إذا اؤتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع، لأن المطلب لم يسمع من عبادة والله أعلم.

تخريج الحديث:

انظر الجزء القسم الثاني رقم (٩٢) فقد ذكره المصنف هناك بلفظه سنداً ومتناً وبيّنا أن الحديث حسن بشواهده يراجع هناك.

* * *

١٩٤. حدثنا محمد بن جابر الضرير: ثنا يوسف بن كامل: ثنا حماد بن سلمة، عن داود: عن سعيد بن المسيب، عن أبي أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث[1] من كُنَّ فيه فهو منافِقٌ، وإن صام وصلّى وقال إني مسلم، الذي إذا اؤتمن خان، وإذا حدّث كَذَب، وإذا وعد أخلف».

في سنده من لم يوثق وهو صحيح

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الحديث فيه محمد بن جابر الضرير شيخ الخرائطي لم أقف عليه، وفيه يوسف بن كامل ذكره ابن حبان في ثقاته، وباقي رجاله ثقات. والله أعلم

---

(١) في [ق] تكررت كلمة [ثلاث].

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في المساوي (٦٨) بالإسناد نفسه وفي (١٢٣).

٢. ذكره الهندي في الكنز (١: ١٧١) بلفظه وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة.

وابن النجار في الذيل من حديث أنس، وهذا من غريب العَزْو، وقد تقدم ذكْر من خرجه بلفظ الخرائطي ووقفت في الذيل المطبوع لابن النجار على حديث أبي سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة كما سيأتي، ولم أقف على ما ذكره من الزيادة، وهو حديث سعيد في الجزء المطبوع من الذيل. والله أعلم

٣. أخرجه الإمام أحمد (٢: ٣٩٧، ٥٣٦) ومن هذا الوجه أخرجه أبو عوانة (١: ٢١).

وأخرجه مسلم (١: ٧٩) ومحمد بن نصر في قدر الصلاة (٢: ٦٢٧) وأبوعوانة (١: ٢١)، مكرر.

والبيهقي في الكبرى (٦: ٨٨)، والبغوي (١: ٧٣)، وأخرجه ابن حبان (١: ٤٩٠) بتحقيق شعيب.

وأخرجه أبونعيم (٦: ٢٥٥) وأخرجه الفريابي في صفة النفاق (٥١)، ومن طريق الفريابي الذهبي في السير (٤: ٢١٩- ٢٢٠) وأخرجه الخطيب (١٣: ٤٦٨).

كلهم من طريق حماد بن سلمة... به

٤. وأخرجه الفريابي في النفاق (٥٠- ٥١) عن إسحاق بن راهويه: حدثنا النضر ابن شميل: حدثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه... وذكرها، قال رجل يا رسول الله: ذهبت اثنتان وبقيت واحدة، قال: فإن عليه شعبة من النفاق مابقي منهن شيء» ومن طريق الفريابي الذهبي (١١: ٣٦٢) وفسر سعيد فقال: هو المقبري.

قلت: لم أهتدِ إليه في مسند أبي هريرة المطبوع من مسند إسحاق، وقد وجدتُ روايته بإسناد آخر (١: ٣٧١) عن كلثوم بن محمد بن أبي سدرة عن عطاء بن مسلم الخراساني، عن أبي هريرة، وذكره بلفظ ما تقدم عند الخرائطي.

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (٢: ٦٢٨) من طريق محمد بن القاسم عن أبي جعفر، عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثل حديث الخرائطي.

وقد رواه الحسن بن موسى الأشيب عن حماد بن سلمة (٢: ٥٣٦) قال: وحدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن النبي ﷺ وذكره بلفظه سواء.

قلت: تابع حسن بن موسى أبونصر التمار في رواية أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي عنه أخرجه ابن حبان (١: ٩٠) وهو عند الخطيب (١٣: ٤٦٨) حيث ذكر إسناد أبي هريرة ثم قال: حماد، وحبيب بن الشهيد، عن الحسن مرسلاً. بلفظ أحمد والخرائطي.

قلت: تلخص لنا أن حماد له ثلاثة مشايخ في الحديث:

١. عاصم بن بهدله، وجعله من حديث ابن مسعود كما تقدم ذلك في الحديث السابق برقم (١٩٢) عن ابن مسعود.

٢. رواه عن ابن المسيب عن أبي هريرة كما هنا.

٣. رواه عن حبيب بن الشهيد فجعله عن الحسن مرسلاً، وكل هذه الروايات لها ما يشهد لها من أحاديث الصحابي وحماد حفظها عن مشائخه كل في إسناده وليس في هذا اضطراب فكل صحابي قد روى الحديث وخرج عنه كما تقدم.

وأما مرسل الحسن فيشهد لحماد متابعة قتادة عن الحسن، أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١: ١٥٦) عن معمر، عن قتادة عن الحسن وذكر لفظه، وأخرجه ابن جرير (١٠: ١٩١) من طريق سعيد عن قتادة به ويظهر أنه لما توافقت الألفاظ

فيما رواه حماد من حديث عبد الله وأبي هريرة ومرسل الحسن سردها وحدث بـها فحفظت عنه على وجوهها الثلاثة. والله أعلم

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠: ١٩٣) من طريق ابـن عليـة، عـن يعقـوب عن الحسن. وذكره

وأخرجه الفريابي في المنافقين (٦٥) عن عمرو بن علي عن يزيد بن زريع، عـن يونس بن عبيد، عن الحسن... به

وقد جاء الحديث عن أبي هريرة، عن غير هـذا الوجـه دون قولـه: «وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم».

٤. وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٣٥٧) عن إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه البخاري (١: ١٤) وفي (٣: ١٨٨-١٨٤) عن سليمان بن الربيع ومن طريق ابن الربيع ابن منده (٢: ٦٠٥) والبيهقي في الكبرى (٦: ٢٨٥، ٢٨٨).

وفي (٣: ١٦٢) عن قتيبة بن سعيد وفي (٧: ٩٥) وعن قتيبة أخرجه مسلم (١: ٧٨) ومحمد بن جعفر الفريابي في النفاق ومن طريـق قتيبـة أبوعوانـة (١: ٢٠) وابـن منـده (٢: ٦٠٥) ومن طريق الفريابي البيهقي في الشعـب (٩: ٩٨) والسـمعاني في الإمـلاء (١: ٢٤٦) وابـن النجـار في الذيـل (٣: ١١٥- ١١٦) وابــن الجـوزي في مشيختـه (٥٩- ٦٠) ومن طريق يحيى بن أيوب ابن أبـي الدنيـا في المكـارم (٩٩) وفي الصمـت (٢٤٥) وابن منده (١: ٦٠٥) والبيهقي في الشعب (٩: ٩٨).

وأخرجه الترمذي (٥: ١٩) والنسائيَ في الكبرى (٦: ٥٣٥).

وفي المجتبى (٨: ١١٦- ١١٧) كلاهما عن علي بن حجر وأخرجه الدولابي في الكنى (١: ٢٠٢) عن النسائي عن علي بن حجر ومن طريق علي بـن حجـر ابـن منده (٢: ٦٠٥) والبغوي في شرح السنة (١: ٧٢).

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١: ٣٢٥) عن سعيد بن يحيى بن سعيد.

كلهم عن إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة: بهذا إلا أنه لم يذكر فيه «وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم».

قال الترمذي: حديث صحيح وأبو سهيل، هو عم مالك بن أنس واسمه نافع ابن مالك بن أبي عامر الأصبحي الخولاني.

ورواه الفريابي (٥٢) عن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن سعيد بن المسيب أنه سأل رجلاً: كيف بلغك أن رسول الله ﷺ قال: «آية المنافق؟ قال: إذ حدّث كذب... وذكرها» ثم مر عليه رجل فسأله أيضاً فقال مثل ذلك حتى مرّ عليه رجلان.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه.

* * *

٧-باب
الوفاء بالوعد، وكراهية الخلف به

١٩٥.حدثنا نصر بن داود الخلنجي: ثنا محمد بن سنان - ابو بكر العَوَقِيّ (ح)[١] وحدثنا[٢] عباس بن محمد الدوري: ثنا معاذ بن هاني القناد قالا: ثنا إبراهيم ابن طهمان، عن بُدَيل[٣] بن ميسرة، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شقيق عن أبيه، عن عبد الله بن أبي الخمساء[٤] قال: «بايعتُ رسول الله ﷺ قبل أن يبعث فبقيت له عَلَيّ بقية فوعدته أن آتيه بها في مكانه ذلك. قال: فنسيت يومي والغد فأتيته في اليوم[٥] الثالث وهو في مكانه ذلك فقال لي: يا فتى لقد شققت عليّ، أنا هاهنا منذ ثلاث أنتظرك».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الكريم بن عبد الله مجهول، وقد حصل اضطراب في سنده. والله أعلم.

---

(١) (ح) ليست في (ق).

(٢) في (ص) (ثنا).

(٣) جاء في صُلْب نسخة (أ) عبد الله بن ميسرة، وكتب في الهامش «صوابه بديل» فرأيت إثبات الصواب والتنبيه على ما جاء في صلب النسخة، وهكذا هو في نسخة (ص) بمثل ما هو في (أ) وفي (ق) عبد الله بن ميسرة ولم يصححه في حاشية النسخة كالنسختين السابقتين، والتصحيح بخط الناسخ في النسختين.

(٤) جاء في صلب النسخة (أ) (الخسْماء) بتأخير الميم، وصوب في الهامش بتقديمها فقال: صوابه الخمساء فكان أن أثبت الصواب ونبهت على ما جاء في صلب النسخة.. والله الموفق.
وفي الطبقات الكبرى: (الحسماء) وفي نسخة (ص) «الحسما» وليس مصوباً في الهامش، وبهذا هو في (ق) كما في (ص).

(٥) في (ص) (من اليوم).

تخريج الحديث:

١. حديث محمد بن سنان العوقي:

أخرجه أبو داود (٥: ٢٦٨) ومن طريق أبي داود البيهقي في الكبرى (١٠: ١٩٨) والقاضي عياض في الشفا (١: ٤).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٣٦) ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣: ٢١٧) وفيه سقط.

وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٣: ٣٢٦) ودعْلج السجزي في المنتقى من مسند المقلين (٣٣).

والبيهقي في الكبرى (١٠: ١٩٨) وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٤: ٤٣٤)

كلهم من طريق محمد بن سنان العوقي... به

٢. حديث معاذ بن هاني البهراني:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧: ٥٩) عنه عن إبراهيم... به

٣. وأخرجه دعْلج في المنتقى من مسند المقلين فقال: حدثنا محمد بن سليمان الباغندي الكبير: ثنا أبو حذيفة.. ثنا إبراهيم بن طهمان، عن بدل عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن أبي الحمساء، ولم يذكر: عبد الله ابن شقيق عن أبيه.

قلت: وهذا هو الصواب الذي عليه كثير من الحفاظ، وقد أخطأ إبراهيم بن طهمان في إسناده في قوله: عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه.

وقال الحافظ أبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال: في ترجمة عبد الله بن أبي الحمساء (١٤: ٣٣٤- ٣٤٣) له حديث مختلف في إسناده، رواه بديل بن ميسرة،

عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، عنه.

وقيل: عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن أبيه، وهو الصواب إن شاء الله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على بديل بن ميسرة وهو رواه عن عبد الكريم وفي سنده اضطراب، فالحديث ضعيف. والله أعلم.

* * *

١٩٦. حدثنا عبد الله بن أبي سعد: ثنا محمد بن أبي[1] طالب وبشار بن موسى قالا: ثنا هُشَيْم: ثنا العوام بن حوشب، عن لهب بن الخندق قال: كان عوف بن النعمان الشيباني يقول في الجاهلية[2]: «لأن أموت عطشاً أحبّ إليّ من أموت مخلافاً لموعدة».

«موقوف على عوف وسنده لا بأس به»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر موقوف على عوف بن النعمان من قوله، وإسناده إليه لا بأس به، لأن بشار بن موسى قد قرن محمد بن أبي غالب متابعاً له. والله أعلم

تخريج الأثر:

١. ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٤: ٣١٣، ٢٥٦) وقال: روى العوام بن حوشب... فذكره وعزا تخريجه لأبي موسى.

---

(١) في المؤتلف في الدارقطني (٤: ١٩٩٤) سماه محمد بن أبي غالب - كما سيأتي، وكذا هو في تاريخ بغداد وهو الصواب.

(٢) في المؤتلف للدارقطني: الجاهلية الجهلاء.

وقال الحافظ في الإصابة (٣: ١٢٣، ٣١٤) وأخرج -يعني ابن منده- من طريق العوام بن حوشب. فذكره.

وذكره الذهبي في التجريد (١: ٤٢٩) معلقاً عن عوف. بلفظه

٢. وأخرجه الدارقطني في المؤتلف (٤: ١٩٩٤) من طريق الحسن بن علي بن الوليد الفارسي حدثنا محمد بن أبي غالب عن هشيم.

٣. وأخرجه الخطيب في التاريخ (٣: ١٤٢) من طريق الحسن بن علي الكرابيسي، عن أبي عبدالله محمد بن أبي غالب، واسم أبي غالب -شرحب- عن هشيم... به بنحوه.

* * *

١٩٧. حدثنا أبو جعفر بن المنادي: ثنا شابابة بن سوار: ثنا يوسف بن الخطاب المديني، عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث في المنافق، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان».

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم برقم (١٩٠)

* * *

١٩٨. حدثنا أبو غالب محمد بن أحمد بن النضر البصري: ثنا أبو الربيع الزهراني: ثنا إسماعيل بن جعفر: ثنا عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم».

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم برقم (١٩٣).

* * *

١٩٩. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا يونس بن محمد المؤدب: ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدّث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يُخلف».

الحكم على إسناد الحديث:

انظر حديث رقم (١٨٨) فهو جزء منه.

وقد أخرجه الخرائطي بهذا في مساوي الأخلاق (٦١٤) مجدي والحاكم (٤: ٣٥٩).

* * *

٢٠٠. حدثنا محمد بن جابر الضرير: ثنا يوسف بن كامل: ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وقال: إني مسلم، الذي إذا اؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف»..

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم الحديث برقم (١٩٤).

* * *

٢٠١. حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا أبوداود الطيالسي ثنا شعبة عن منصور قال[1] سمعت أبا وائل يحدث عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: ثلاث من كنَّ فيه فهو منافق، ومن كانت فيه خصلة منها ففيه خصلة من النفاق: إذا

الفرق بين النسخ

(١) قال ليست في (ص).

حدّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خان..

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم برقم (١٩٢).

* * *

٢٠٢.حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي: ثنا يزيد بن هارون: أنا[١] شعبة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة[٢]، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «أربع من كُنّ فيه فهو منافق، فإن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلَف، وإذا عاهد غدَر، وإذا خاصم فجَر».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

وعبد الله إذا أطلق في رواية مسروق يراد بة «ابن مسعود» وقد جاء عند الخرائطي منسوباً كما في مساوي الأخلاق، وأحسب أن ذلك وهما لبعض النساخ أو الرواة والصواب أن هذا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كما ستعرفه مفصلاً.

تخريج الحديث:

١.أخرجه الخرائطي في مساوي الأخلاق (٦٧ برقم ١٤٦) و(١٢٣ برقم ٣٠٢) مجدي).

---

(١) في (ص) (ابنا) وكذلك في (ق).

(٢) في (ق) عن عبد بن مرة.

ومسروق عن عبد الله - إذا أطلق هكذا كان المراد به -عبد الله بن مسعود- بل قد صرح باسمه في الموضوع الثاني من مساوئ الأخلاق، فقال عبد الله بن مسعود ووقفه عليه، لكن رواه جماعة عن الأعمش فجعلوه عن عبد الله بن عمرو بن العاص -عبد الله- ورفعوه عن النبي ﷺ كما هنا، وهو الصواب، ولعل النسبة التي وردت عند الخرائطي في كتاب مساوئ الأخلاق اجتهاد من بعض النساخ للمساوئ.

٢. أخرجه وكيع في الزهد (٣: ٧٨٧) ومن طريق وكيع مسلم (١: ٧٨) وابن أبي الدنيا في الصمت (٢) وأخرجه البخاري (١: ١٤) ومن طريق البخاري البغوي في شرح السنة (١: ٧٣) عن قبيصة بن عقبة ومن طريق قبيصة ابن منده (٢: ٦٠٤) وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (١: ٨٨) عن عبدالله ومن طريق عبدالله الفريابي في النفاق (١٤٦) وأبو عوانة (١: ٢٠) والترمذي (٥: ١٩) كلهم عن سفيان.

وابن أبي شيبة (٨: ٤٠٥) وأحمد في المسند (٢: ١٨٩) كلاهما عن ابن نمير وأخرجه مسلم (١: ٧٨) والفريابي في النفاق (٦٠) ومن طريق الفريابي الذهبي في السير (٤: ٢٦٩) كلهم عن أبي بكر وأخرجه أبو عوانة (١: ٢٠) عن الحسن بن عفان وابن حبان من طريق بن جنادة (١: ٤٨٨) وأخرجه الإمام أحمد (٢: ١٨٩) وفي (٢: ١٩٨) عن محمد بن جعفر عن شعبة، ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة البخاري (٣: ١٠١) والنسائي في الكبرى (٥: ٢٢٤) و(٦: ٣٥٣) وفي المجتبى (٨: ١١٦) وابن منده (٢: ٦٠٤).

وأخرجه البخاري (٤: ٦٩) عن قتيبة عن جرير بن عبد الحميد.

ومن طريق جرير الفريابي في النفاق (١٤٦) ومن طريقه الذهبي في السير (٤: ٦٩) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢: ٦٢٦) وابن حبان (١: ٤٨٩، ٤٩٠) وابن منده (٢: ٦٠٤).

وأخرجه ابن منده (٢: ٦٠٤) عن طريق أبي إسحاق الفزاري. وفي (٢: ٦٠٣)

من طريق الحسن بن عفان عن ابن نمير وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (١١) من طريق الحسن بن علي بن عفان العامري عن ابن نمير.

وعن الحاكم البيهقي في الكبرى (٩: ٢٣٠) وفي (١٠: ٧٤) عن الحاكم أيضاً، ومن طريق آخر عن الحسن بن علي بن عفان، وأخرجه في الشعب (٨: ٢٩٧) عن الحاكم كذلك، وفي الآداب (٢٤٠) عن الحاكم.

كلهم عن الأعمش... به عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ بهذا.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٣. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧: ٤: ٢) من طريق يزيد بن هارون، عن شعبة عن عبد الله بن مره... به

كذا هو عنده في المطبوعة من الحلية، ولا أعلم هل سقط الأعمش أم أن شعبة رواه عن الأعمش، وعن عبد الله بن مرة.

قال عبد الرحمن الفريوائي في تخريجه لأحاديث الزهد لوكيع (٣: ٧٨٧) وكما فهمت أنا من كلامه أن النسائي والفريابي أخرجاه من طريق يزيد بن هارون عن شعبة عن عبد الله بن مرة.

وبالرجوع إلى عزوه، لم أقف على حديث يزيد بن هارون في المطبوعة من صفة النفاق للفريابي، ولا في سنن النسائي، والذي فيهما هو حديث شعبة عن الأعمش. فالله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه. والله أعلم.

* * *

٢٠٣. حدثنا سعدان بن يزيد البزار: ثنا يزيد بن هارون أنا[1] محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن كعب القرظي أن رسول الله ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان، ثم قال: تصديق ذلك في كتاب الله جل وعز: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ۝١﴾ [المنافقون:١]، **وقال: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾** [التوبة:٧٥] **إلى قوله: ﴿وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ۝٧٧﴾ وقال: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾** [الأحزاب:٧٢] **إلى آخر الآية.**

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم برقم (١٨٣).

* * *

٢٠٤. حدثنا أبو يزيد الغبري: ثنا أبو الوليد: ثنا ليث بن سعد، عن محمد بن عجلان عن مولى لعبد الله بن عامر[2] بن ربيعة، عن عبد الله بن عامر قال: جاء رسول الله ﷺ إلى بيتنا، وأنا صبي صغير، فذهبت لألعب، فقالت أمي: يا عبد الله تعال أعطيك. فقال رسول الله ﷺ: «وما أردتِ أن تعطيه؟ قالت: أردتُ أن أعطيه تمراً، قال: أما إن لو لم تفعلي كُتِبت عليك كذبة».

سنده فيه من لم يذكر بجرح ولا تعديل، وهو صحيح

---

(١) في (ص) (أبنا).

(٢) في (ق) [قال ثنا ربيعة عن عبد الله بن عامر] وهو خطأ وصوابه ما في ألف.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه مولى عبد الله بن عامر، لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥: ٩) والبخاري في الكبير (٥: ١١) والبيهقي في الكبرى (١٠: ١٩٨) وفي الشعب (٩: ١١٥) من طريق عباس الأسفاطي: كلهم عن أبي الوليد الطيالسي... به

قال ابن سعد عن الواقدي: فلا أحسب عبد الله بن عامر حفظ هذا الكلام عن رسول الله ﷺ لصغره.

٢. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨: ٤٠٥).

وأحمد في المسند (٣: ٤٤٧)، وأبو داود (٥: ٢٦٥)، وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣: ٢٨٧) من طريق أحمد.

كلهم من طريق الليث... به

وفي أسد الغابة سمى المولى: زياداً.

٣. وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة (١: ٢٥١) ومن طريقة البيهقي في الكبرى (١٠: ١٩٨) وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٩١).

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠: ١٩٨) عن محمد بن عجلان... به

وسمى مولى عبد الله ب عامر: زياداً.

قال الحافظ في الإصابة: (٢: ٣٢١) أخرجه أحمد والبخاري في التاريخ وابن سعد والطبراني والذهلي من طريق محمد بن عجلان عن زياد مولى عبد الله بن عامر، فذكره.

قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣: ٥٢١) له حديث مرسل في سنن أبي داود.

٤. وذكره الإمام الحافظ المنذري (٣: ٥٩٨) بلفظه، عن عبد الله بن عامر وعزاه لأبي داود والبيهقي عن مولى عبد الله بن عامر ولم يسمياه عنه ورواه ابن أبي الدنيا فسماه زياداً.

٥. وذكره الغزالي في الإحياء (٣: ١٣٥) فقال: وقال عبد الله بن عامر... وذكر الحديث قال العراقي: رواه أبو داود وفيه من لم يسم، وقال الحاكم: إن عبد الله ابن عامر ولد في حياته ﷺ ولم يسمع منه، وله شاهد من حديث أبي هريرة وابن مسعود ورجالهما ثقات، إلا أن الزهري لم يسمع من أبي هريرة. انتهى

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي مداره على مولى عبد الله بن عامر، لكن له شواهد أشار إليها العراقي وقد ذكرتها في غير هذا المكان، وهي ترفع الحديث إلى الصحة. والله أعلم.

* * *

٢٠٥. حدثنا عبد الله بن أبي سعد: حدثنا[١] عاصم بن عمر بن علي المقدّمي قال[٢]: حدثني أبي عن سفيان بن حسين قال[٣]: سمعت إياس بن معاوية يقول: «لأن يكون[٤] في فعال[٥] الرجل فضل عن قوله أجمل من أن يكون في قوله فضل عن فعاله».

من قول إياس بن معاوية وإسناده حسن

---

(١) في (ص) (ثنا).
(٢) (قال) ليست في (ص).
(٣) (قال) ليست في (ص).
(٤) في (ق) (لأن أكون) وهو خطأ صوابه ما في (أ).
(٥) في (ص) (أفعال).

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول إياس بن معاوية والإسناد إليه حسن فيه عاصم بن عمر صدوق.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣: ٢٢٨) من طريق الخرائطي عن عبد الله ابن أبي سعد... به

٢. وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق أبي العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي عن عاصم بن عمر بن علي عن أبيه... به

٣. وذكره المزي في تهذيب الكمال - معلقاً عاصم بن عمر بن علي... به

* * *

٢٠٦. حدثنا سعيد بن الحسن العسكري: ثنا محمد بن جعفر بن حفص ثنا سوار ابن عبد الله القاضي، عن عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: كنت عند أبي عمرو بن العلاء، فجاءه عمرو بن عبيد، فقال له: يا أبا عمرو! «الله يخلف الميعاد؟ قال: لا، قال: فإذا وعد على عمل ثواباً أنجزه؟ قال: نعم، قال: وإذا أوعد[١] على عمل عقاباً أنجزه؟ قال: إن الوعد عند العرب غير الوعيد، إن العرب لا تَعُدُّ خلفاً[٢] أن تعد بالشر فلا تفي به إنما الخلف عندهم أن تعد بالخير فلا تفي به، أما سمعت قول الشاعر؟!

لا يرهب ابن العم والجار صولتي ... ولا انثني[٣] من سطوة المتهدد

وإني إذا أوعدته ووعدته ... ليكذب إيعادي ويصدق موعدي[٤]

---

(١) في (ص) (وإذا وعد) والصواب ما في (أ).

(٢) في (ق) (خلفها) ولعل ما في (أ) أصوب.

(٣) في تاريخ بغداد (أختشى من خشيه) وفي السير وطبقات القرى (أختبى من صولة).

(٤) هذا البيت في البعث والنشور:

وإني وإن أوعدته أو وعدته ... سأخلف إيعادي وأنجز موعدي

وفي سير أعلام النبلاء: ولا يرهب ابن العم، ما عشت صولتي.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد فيه شيخ الخرائطي لم أقف عليه وباقي رجاله ثقات، والأثر موقوف على أبي عمرو بن العلاء.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عدي في الكامل (٥: ١٧٥٢) من طريق معاذ بن المثنى عن سوار... به، وذكر القصة والبيت الأخير منه.

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في البعث والنشور (٥٠) برقم ٤٧ وفي الشعب (٢: ١٠٥) وأخرجه الخطيب في التاريخ (١٢: ١٧٥- ١٧٦) من طريق محمد بن بشر بن مطر عن سوار.

٢. وذكر الذهبي في معرفة القراء (١: ١٠٣) وفي السير (٦: ٤٠٨) وتاريخ الإسلام (٧: ١٨٥) عن اليزيدي ومحمد بن حفص وغيرهما قالوا: تكلم عمرو بن عبيد في الوعيد سنة.

قال أبو عمرو: إنك لألكن الفهم، إذ صيرت الوعيد الذي في أعظم شيء مثله في أصغر شيء، فاعلم أن النهي عن الصغير والكبير ليسا سواء، وإنما نهى الله عنهما لتتم الحجة على خلقه، ولئلا يعدل عن أمره ووراء ذلك عفوه وكرمه ثم أنشد. وذكر البيتين. انتهى من السير والطبقات.

وهذا الذي ذكره الذهبي رواه أبو بكر الصولي كما في تهذيب الكمال (٣٤: ١٢٦) من طريق أبي محمد اليزيدي، ومحمد بن حفص قالا: تكلم عمرو بن عبيد في الوعيد سنة... وذكر البيتين.

وفيها منازعة عمرو بن عبيد لأبي عمرو وأنها أي العرب قد تمتدح بهما، ورد عليه أبو عمرو بما أفحمه.

وقال الزبيدي في طبقات النحويين (٣٩) قال أبو الحسن الباهلي: مر أبو عمرو ابن العلاء بعمر بن عبيد، وهو يتكلم في الوعد والوعيد ويثبته وذكر نحوه، واختلاف في بعض ألفاظ البيتين.

والخبر أيضاً مذكور في مراتب النحويين (٣٨) وفي تاريخ العلماء النحويين (١٤٤).

الحكم على إسناد الحديث:

الخبر من قول أبي العلاء ومداره على سوار وسوار وشيخه ثقات. والله أعلم.

* * *

٢٠٧. حدثنا أبو بدر الغبري: ثنا هدبة بن خالد: ثنا سهيل بن أبي حزم القطعي: ثنا ثابت البناني عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له، ومن أوعده الله على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار»[1].

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه سهيل بن أبي حزم ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٥٢).

والبزار كما في كشف الأستار (٤: ٧٥) وأبو يعلى في المسند (٦: ٦٦) وعن أبي يعلى ابن عدي (٣: ٨٨) والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٨: ٧٤) والبيهقي في البعث والنشور (٥١).

وابن عدي في الكامل (٣: ٢٨٨).

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (٥١) من طرق جميعهم من طريق هدبة بن خالد به. قال البيهقي: تفرد به سهيل وليس بالقوي.

---

(١) كتب في هامش (أ) مقابل تتمة هذا الحديث ما نصه «بلغ أبو زكريا يحيى بن علي المالقي».

٢. ذكره الهيثمي في المجمع (١٠: ٢١١) وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الأوسط، قال: وفيه سهيل بن أبي حزم، وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣. وذكر ابن كثير (١:٥١٠) عن البزار وأبي يعلى، وساقه سنداً وقال: تفرد به.

وقال البزار: أبو سهيل لا يتابع على حديثه.

وقال الطبراني: لم يروه عن ثابت إلا سهيل تفرد به هدبة.

وللحديث شاهد من حديث عبادة بن الصامت ولفظه: «كنا مع رسول الله ﷺ في مجلس فقال: بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تزنوا، ولا تسرقوا، ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلا بالحق، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب شيئاً من ذلك فعوقب به فهو كفارة له، ومن أصاب شيئاً من ذلك فستره الله عليه، فأمره إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذبه».

هكذا رواه أبو إدريس الخولاني عن عبادة.

أخرجه الحميدي (٣٨٧) وأحمد (٥: ٣١٤ و ٥: ٣٢٠).

وأخرجه البخاري (٦: ١٨٧ و٨: ١٩٨، ٢٠٨ و٩: ١٨٩)

وأخرجه البخاري (١: ١١، ٥: ٧٠، ١٠٤ و٦: ١٧٧ و٨: ١٩٨، ٢٠١ و٩: ٩٩ و١٦٩ و٥: ٧٠ و٩: ١٢٧).

وأخرجه مسلم (٥: ١٢٦ و١٣٧) كما في شرح النووي.

الحكم العالم على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي مداره على هدبة، وهدبة رواه عن سهيل، وسهيل ضعيف، ولكن حديث عبادة صحيح، وبه يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة. والله أعلم.

* * *

٢٠٨. حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي: ثنا وهيب بن خالد: أنا[1] يونس، عن الحسن، أن امرأة سألت رسول الله ﷺ شيئاً فلم تجده عنده، فقالت: عدني، فقال رسول الله ﷺ: «إن العدة عطية».

مرسل - رجاله ثقات وهو حسن بشواهده

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد من مراسيل الحسن ورجاله إليه ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو داود في المراسيل (٣٥٢) عن وهب بن بقية... عن خالد.

وابن أبي الدنيا (٢٣٥) عن أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن أبي عدي.

كلاهما عن يونس عن الحسن... بلفظ حديث الخرائطي، كما هو عند أبي داود، وعند ابن أبي الدنيا أن النبي ﷺ قال: «العدة عطية».

٢. وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، عمن حدثه عن الحسن... به بلفظ حديث الخرائطي (١١: ٩٥).

٣. وذكره الحافظ في المطالب (١: ٢٦٥) عن الحسن عن امرأة قالت: سألتُ رسول الله ﷺ شيئاً فلم يتيسر فقالت: يا رسول عدني، قال: «العدة عطية»، وعزاه لابن أبي عمر.

قال محققة: إسناده لا بأس به، ونقل عن البوصيري أنه قال: رواته ثقات.

٤. وذكره الغزالي في الإحياء (٣: ١١٥) قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في الصمت، والخرائطي في مكارم ا لأخلاق من حديث الحسن مرسلاً.

---

(١) فـ (ص) (أبنا) وكذلك في (ق).

ورواه الطبراني من حديث قباث به أشيم بسند ضعيف، وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن مسعود.

٥. قال السخاوي: وللخرائطي في مكارم الأخلاق، عن الحسن مرسلاً.. وذكره كما في المقاصد (٤٥٤) قال وهو في المراسيل لأبي داود والصمت لابن أبي الدنيا، وفي لفظ عن الحسن قال: سأل رجل النبي ﷺ فقال: «ما عندي ما أعطيك»، فقال: تعدني... وذكره.

وللحديث شاهدان:

١. من حديث ابن مسعود:

أخرجه أبو الشيخ في الأمثال: (١٧٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١: ٣٩).

وأبو نعيم في الحلية (٨: ٢٥٩).

كلهم من طريق سعيد بن عمرو السكوني عن بقية، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش عن شقيق، عن ابن مسعود قال: لا يعد أحدكم صبيه ثم لا ينجز له، فإن رسول الله ﷺ قال: «العدة عطية»، وقد تصحف سعيد في الحلية إلى شعبة وسقط في الأمثال: «عن الفزاري» فصار فيه بقية الفزاري.

٢. وقال ابن أبي حاتم سألتُ أبي عن حديث رواه بقية، عن الفزاري عن سليمان يعني الأعمش، عن شقيق يعني أبا وائل عن عبد الله وذكره. فقال: أبو حاتم حديث باطل.

قلت: أما أصل وعد الأطفال والأمر بالوفاء به فهو صحيح كما تقدم أصل الحديث برقم (٢٠٤)، وأما هذه الزيادة التي تفرد بها بقية فلها ما يشهد.

وذكره السيوطي في الصغير (٢: ٦٨) وعزاه لأبي نعيم في الحلية عن ابن مسعود ورمز لضعفه، وهو في الفردوس (٣: ٨١) عن ابن مسعود.

قال المناوي في الفيض بعد عزو السيوطي السابق: وكذا الديلمي. وذكر كلام

أبي نعيم، وقال الحافظ العراقي: ضعيف، وعزاه للقضاعي في مسند الشهاب ونقل عن العامري أنه قال: غريب، وهو في فتح الوهاب (١: ٢٠) وعزاه للشهاب.

قلت: وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤: ١٢٤) عن حمزة ابن داود بن سليمان بن الحكم عن سعيد بن مالك بن عيسى عن عبد الله بن الأشعث الحداني عن الأعمش، عن إبراهيم عن الأسود، وعلقمة عن ابن مسعود: إلا أنه قال: «العدة دين» وهو في الصغير (١: ١٤٩) قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا عبدالله وقال البيهقي (٤: ١٦٦) وفيه حمزة بن داود ضعفه الدارقطني.

والشاهد الثاني من حديث قباث بن أشيم الليثي:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤: ١٢٣) من طريق أصبغ ابن عبد العزيز بن مران الحمصي: ثنا أبي، عن جدي، عن أبيه سليمان بن قباث عن أشيم الليثي قال: قال رسول الله ﷺ: «العدة عطية».

قال الطبراني: لا يروى عن قباث إلا بهذا الإسناد، تفرد به أصبغ.

وقال الهيثمي (٤: ١٦٦- ١٦٧) وفيه عبد العزيز الليثي قال أبوحاتم: مجهول.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث مرسل وشواهده لا تخلو من مقال، لكن بمجموعها يرتفع الحديث إلى الحسن. والله أعلم.

* * *

٢٠٩. حدثنا يموت بن المزرع: ثنا العباس بن الفرج الرياشي: ثنا الأصمعي عن معاذ ابن العلاء قال: سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها، ثم إن الحاجة تعذرت على أبي عمرو فلقيه الرجل بعد ذلك، فقال له: أبا عمرو وعدتني وعداً فلم تنجزه، فقال أبو عمرو: فمن أولى بالغم؟ قال: أنا، قال: بل أنا، قال الرجل: وكيف ذلك أصلحك الله؟ قال: لأني وعدتك وعداً فأُبْتَ بفرح الوعد، وأُبْتُ

أنا بِهَمِّ الإنجاز، فبتَّ ليلتك فرحاً مسروراً، وبتُّ ليلتي مفكراً مغموماً، ثم عاق القدر عن بلوغ الإرادة، فلقيتني مُدِلاً، ولقيتك محتشماً.

موقوف على أبي عمر من قوله، وسنده رجاله ثقات اليه.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من عمل وقول أبي عمرو بن العلاء موقوفاً إليه ورجاله ثقات.

تخريج الخبر:

ذكره القفطي في أنباء الرواة (٤:٣٢).

* * *

٢١٠.قال أبو بكر محمد بن جعفر: أنشدني أبو جعفر محمد بن علي العدويّ:

يممتُ ما أرْجُوه مِن حُسْنِ وعْدِكُمْ ... فَكُنْتُ كَمن يَرْجُو منال الفَرَاقِدِ

هَبُونِيَ لمْ أستأهِلِ العُرْفَ منكُمُ ... أما كُنْتُمُ أهْلاً لصِدْقِ المَوَاعِدِ

* * *

٢١١.قال أبو بكر وأنشدني الحسن بن علي المخرّمي:

لأَحْسَنُ مِنْ ظَبْيَةٍ بالجُرَد[1] ... مُقَرْطَعَةً ثَدْيَها قَد نَهَدْ

بِمَيْسَمِها واضِحٌ بَيِّنٌ ... وفي خَدِّها ضَوْءُ نارتَقِد

وأحسن منها على حسنها ... تقاضي الفتى نفسه ما وعد

* * *

٢١٢.قال أبو بكر: أنشدني أبو الفضل الربعي، لأبي قابوس الحميري في يحيى

(١) الجرد - بفتح الجيم والراء آخره دال مهملة، قال ياقوت: جبل في ديار بني سليم وجرد القصيم في طريق مكة من البصرة على مرحلة من القريتين، والقريتان دون داقة بمرحلة وخالفه البكري:

ابن خالد:

رأيتُ يحيى أتم[1] الله نعمته عليه يأتي الذي لم يأته أحدُ
ينسى الذي كان من معروفه أبداً إلى الرجال ولا ينسى الذي يعد[2]

تخريج الأبيات:

أخرجه الخطيب في التاريخ (١٤: ٣٠) من طريق الخرائطي... به

***

٢١٣. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا يحيى بن آدم: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبزى قال: كان داود عليه السلام يقول: لا تعدنَّ أخاك شيئاً لا تنجزه له، فإن ذلك يورث بينك وبينه عداوة.

هذا من حكاية ابن أبزي عن السابقين، ورجاله ثقات إلى ابن أبزى.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد من حكاية ابن أبزى عن السابقين ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن أبزى. والله أعلم

تخريجه:

أخرجه ابن وهب في الجامع (٢٠٨) عن مسلمة بن علي وغيره، عن رجل، عن أبي إسحاق، أن النبي ﷺ كان يقول في بعض مجلسه، وذكره.

---

(١) في (ق) [ثم] وهي خطأ.

يحيى بن خالد بن برمك الوزير أبوالفضل وجعفر كان من أهل الرياسة والحشمة وأهل الجود والسخاء كريماً جواداً ممدحاً له أخبار مشهورة في ذلك، ومن كلامه لولده: اكتسبوا أحسن ما تسمعون واحفظوا أحسن ما تكتبون وتحدثوا بأحسن ما تحفظون. نزلت بهم محنة الخليفة هارون فمات بها محبوساً سنة تسعين ومائة. راجع تاريخ بغداد (١٤: ١٢٨) المنتظم (٩: ١٨٨)، البداية (١٠: ٢٠٤).

(٢) في (أ) كتب في الهامش مقابل آخر هذه الأبيات ما يلي: «بلغت قراءة في الأول والحمد لله».

وجزؤه الأول جاء من حديث ابن عباس بسند ضعيف فيه ليث بن أبي سليم.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٧) والترمذي (٤: ٣٥٩).

وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

الحكم العام على الخبر:

مما تقدم يتبين أن مجيء الأثر مرفوعاً فيه ضعف، واما الأثر عن السابقين فرجاله إلى ابن أبزى ثقات. والله أعلم.

* * *

٢١٤. حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال: قال الأصمعي: وصف أعرابي قوماً فقال: أولئك قوم أدبتهم الحكمة وأحكمتهم[1] التجارب، ولم تغررهم السلامة المنطوية على الهلكة ورحل عنهم التسويف الذي قطع الناس به مسافة آجالهم، فذلت ألسنتهم بالوعد وانبسطت أيديهم بالإنجاز، فأحسنوا المقال، وشفعوه بالفعال.

---

* * *

٢١٥. قال أبو بكر: وكان يقال: «آفة المروءة خلف الوعد»[2].

---

* * *

(١) في (ق) [أحكمتها] وهو خطأ نسخي.

(٢) كتب في (أ) على الهامش «بلغ العرض بالأصل» وبجانه بخط ابن الصابوني «بلغ السماع مع العرض».

٨-باب ما جاء
في حفظ الجار وحسن مجاورته من الفضل

٢١٦. حدثنا سعدان بن نصر البغدادي: ثنا فهير بن زياد، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: «مرّ رجل من أصحاب النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يناجي رجلاً، فمرّ ولم يسلم عليهما فمشى غير بعيد ثم قام، وكان رسول الله ﷺ وجبريل ﷺ فقال له جبريل: يا محمد من هذا؟ قال: هذا رجل من أصحابي، قال: فما منعه أن يسلم علينا. فإذا لقيته فأقرئه السلام، وأخبره أنه لو سلم علينا لرددنا عليه، فلما قضى حاجته من رسول الله ﷺ قال للرجل: ما منعك أن تسلم علينا حين مررت علينا؟ قال: رأيتك يا رسول الله تناجي الرجل، فهِبْتُ أن أسلم عليكما فأقطع عليكما نجواكما، قال: فهل تدري من هو؟ قال: لا يا رسول الله، قال: فإنه جبريل ﷺ وإنه أرسل يقريك السلام ويقول: لو سلّم علينا لرددنا عليه. قال: يا رسول الله لقد طال مناجاته إياك، فيما كان يناجيك؟ قال: كان يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورثه».

«سنده ضعيف والحديث صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه الربيع بن صبيح صدوق سيئ الحفظ، وفيه يزيد الرقاشي ضعيف. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢: ٣٨١) من طريق محمد بن ثابت البناني، عن أبيه عن أنس وذكر منه: «ما زال جبريل..» الخ.

قال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه ولا رواه عن محمد بن ثابت

إلا عبد الصمد، وذكره الهيثمي (٨: ١٦٥) وعزاه للبزار قال: وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف.

ومن طريق محمد بن ثابت أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١١٨- ١١٩).

قال الذهبي في حق الجار (٢٤) قرة بن حبيب عن عبد الحكم، وهو لين، عن أنس وعبد الصمد بن عبد الوارث عن محمد بن ثابت عن أبيه عن أنس مرفوعاً نحوه يعني «ما زال جبريل يوصيني بالجار».

وقال: فهذا الباب متواتر المتن عن النبي ﷺ.

٢.وقد رواه الخرائطي في الحديث التالي بتمامه من وجه آخر صحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن «الوصية بالجار» قد جاءت عن أنس من طرق لا تخلو من ضعف فيكون الحديث حسناً، لكن قد جاء الحديث بتمامه عند المصنف في الحديث الآتي بسند صحيح وجاء عن عدد من الصحابة بسند صحيح فيما يلي من أحاديث الباب. والله أعلم.

* * *

٢١٧.حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب: ثنا خلف بن هشام البزار: ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن حفصة ابنة سيرين (ح)[1] وحدثنا[2] أحمد بن ملاعب البغدادي: ثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن هشام بن حسان، عن حفصة ابنة سيرين، عن أبي العالية، وسياق الحديث لأبي موسى - «أن رجلاً من الأنصار قال: أتيتُ النبي ﷺ فإذا برجل يكلمه قائماً فأطال القيام

---

(١) (ح) ليست في (ق).

(٢) في (ص) (وثنا).

فجلست، فلما انصرف قلت: يا رسول الله! لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلتُ أرثي لك، قال: وقد رأيته؟ قلت: نعم، قال: ذلك[1] جبريل ﷺ ما زال يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورثه، قال: إنك لو سلمتَ عليه لردّ عليك».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات فهو صحيح.

تخريج الحديث:

هذا الحديث والذي قبله متنهما واحد مع اختلاف في التفصيل:

١. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥: ٣٢) عن محمد بن جعفر، ثنا هشام ويزيد قال: أنا هشام عن حفصة، عن أبي العالية عن الأنصاري، قال يزيد: عن رجل من الأنصار.

قال: خرجتُ من أهلي أريد النبي ﷺ ورجل معه مقبل عليه فظننت أن لهما حاجة قال: فقال الأنصاري، والله لقد قام رسول الله ﷺ حتى جعلتُ أرثي لرسول الله ﷺ من طول القيام.. وذكر باقيه بلفظه. وأخرجه أحمد (٥: ٣٦٥) عن يزيد بن هارون وحده عن هشام... به

وذكره الهيثمي (٨: ١٦٤) وعزاه لأحمد وقال: رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤: ٢٧) من طريق روح عن هشام... به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف وعند غيره. والله أعلم.

* * *

(١) في (ص) (ذاك).

٢١٨.حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، وأبو البختري - عبد الله بن محمد بن شاكر، قالا: ثنا يزيد بن هارون: أنا[1] يحيى بن سعيد، عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «ما زال جبريل ﷺ يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورّثه».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١.أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨: ٣٥٧) وعن أبي بكر مسلم (٤: ٢٠٢٥) وابن ماجه (٢: ١٢١١).

وأخرجه أحمد (٦: ٢٣٨) والحارث بن أبي أسامة كما في عواليه (٤٨)، كلهم عن يزيد بن هارون وأخرجه بحشل في تاريخ واسط (٢٠٨).

والطبراني في مكارم الأخلاق (١١٧).

وابن حبان كما في الإحسان (٢: ٢٦٥).

والبيهقي في الشعب (٧: ٧٣) وفي الآداب (٧٣) وفي الكبرى (٧: ٢٧) وفي الأربعين الصغرى (١٢٠).

كلهم من طريق يزيد بن هارون... به إلا أنهم قالوا: عن عمرة بدل (عروة).

٢.أخرجه مسلم (٤: ٢٠٢٥) والطبراني في المكارم (١١٧) والبيهقي في الشعب (٧: ٧٤- بسيوني) كلهم من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن عروة عن أبيه... به فلعل يحيى بن سعيد سمعه من أبي بكر على الوجهين، وسمعه يزيد فيه كذلك. والله أعلم.

---

(١) في (ص) (أبنا) وفي (ق) (ثنا).

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨: ٣٥٧) عن عبدة وعن أبي بكر مسلم (٤: ٢٠٢٥) وابن ماجه (٢: ١٢١١).

وأخرجه البخاري (٧: ٧٨) وفي الأدب المفرد (٣٦) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك ومن طريق ابن أبي أويس البيهقي في الكبرى وفي الشعب (٣: ٢٠٢٥) وأخرجه مسلم (٤:٢٠٢٥) عن قتيبة عن مالك وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١١٧) من طريق ابن بكير عن مالك.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٨) عن محمد بن سلام، وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٢٥) عن محمد بن المثنى، وأخرجه المروزي في زيادته على البر والصلة لابن المبارك (١٨٠) كلهم عن عبد الوهاب الثقفي، وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٢٥) وابن ماجه (٢: ١٢١١) كلاهما عن قتيبة ومحمد بن رمح والترمذي (٤: ٣٣٢) عن قتيبة وأخرجه الطحاوي في المشكل (٥٠٤) والطبراني في مكارم الأخلاق (١١٧) كلاهما من طريق عبد الله بن صالح والبيهقي في الكبرى (٨: ١١) وفي الآداب (٦٥) من طريق ابن بكير كلهم عن الليث بن سعد.

وأخرجه أبو داود (٥: ٣٥٦) عن مسدد عن حماد، ومن طريق مسدد عن حماد ابن زيد أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤: ٢٥) من طريق علي بن مسهر.

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١١٧) من طريق زهير بن معاوية وأبي شهاب الحناط.

كلهم عن يحيى بن سعيد، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن حزم... به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه. والله أعلم.

* * *

٢١٩. حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: حدثنا[١] أبو بكر بن أبي الأسود: ثنا عبد الله بن سعيد، وهو ابن أبي هند: قال[٢] حدثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ح)[٣].

وحدثنا[٤] العباس بن محمد بن حاتم الدوري: حدثنا[٥] أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق: ثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم -جميعاً- قالا: عن عمرة أنها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه يورثه[٦]».

«صحيح».

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١١٨) عن أبي يوسف القاضي، وأخرجه ابن الجوزي في البرّ والصلة (١٧٩) من طريق ابن كيسان عن أبي يوسف يعقوب.

قال الطبراني: ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي -كذا في المطبوع والمخطوط في المدينة المنورة وقال: ابن كيسان كما في المطبوع من البر والصلة لابن الجوزي: عن يوسف بن يعقوب، عن محمد بن أبي بكر.

ولا شك أن ذلك خطأ صوابه أبو يوسف القلوسي القاضي، عن أبي بكر بن

---

(١) في (ص) (ثنا).
(٢) (قال) ليست في (ص).
(٣) في (ق) نون منقوطة وأعاد الإسناد فقال: (وأخبرنا أبو بكر).
(٤) في (ص) (وثنا).
(٥) في (ص) (ثنا) وكذلك في (ق).
(٦) في (ق) (سيورثه).

أبي الأسود، عن حميد بن الأسود، وهو جد أبي بكر واسمه عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود.

٢. وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢: ٢٦) من طريق مكي بن إبراهيم، عن عبد الله بن سعيد... به

وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٢١٦) والطبراني في مكارم الأخلاق (١١٨).

كلاهما من طريق سعيد بن أبي هلال، وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٨) والطحاوي في المشكل (٤: ٢٥- ٢٦) كلاهما من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد، وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٨) من طريق زياد بن سعد كلهم عن أبي بكر... به.

وأما حديث يحيى بن سعيد عن أبي بكر بهذا فقد تقدم تخريجه في الحديث قبله وتقدم الاختلاف فيه على يحيى.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح. والله أعلم.

* * *

٢٢٠. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا الهيثم بن جميل، عن محمد بن طلحة ابن مصرف (ح)[1].

وحدثنا[2] أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا أبو عاصم النبيل، عن محمد بن طلحة (ح)[3] وحدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو عامر العقدي، عن محمد بن طلحة -كلهم- قالوا: عن زبيد الإيامي، عن

(١) في (ق) أعاد الإسناد بدون (الحاء) وأخبرنا أبو بكر... الخ

(٢) في (ص) (وثنا).

(٣) في (ق) أعاد الإسناد بدون (الحاء) وأخبرنا أبو بكر... الخ

مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورثه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رواته كلهم ثقات، ومحمد بن طلحة ثقة في غير أبيه.

تخريج الحديث:

١. أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٣: ١٠٠٥) عن أبي عامر العقدي.. به.

وأخرجه ابن الجعد في مسنده (٢: ٩٧١) وعن بن الجعد ابن أبي الدنيا في المكارم (٢١٥- ٢١٦) وأخرجه أحمد في المسند (٦: ٩١).

وفي (٥: ١٢٥) وأخرجه أبو يعلى (٨: ٦٥) وابن عدي في الكامل (٦: ٢٢٤١) والطبراني في مكارم الأخلاق (١١٦- ١١٧) وتمام في فوائده (٢: ١٨٩٠- ٩٠).

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤: ١٨٧).

كلهم من طريق محمد بن طلحة... به

وسيأتي الحديث بعد هذا من طريق سفيان عن زبيد.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على محمد بن طلحة وهو ثقة في غير أبيه.

* * *

٢٢١. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا عبيد الله بن موسى: ثنا سفيان، عن زبيد الإيامي، عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه يورثه»[1]

---

(١) هذا النص ليس في (ص) وانظر التعليق على ما بعده.

مكرر: حدثنا سعدان بن يزيد البزار: ثنا عبيد الله بن موسى: ثنا سفيان، عن زبيد الإيامي، عن مجاهد، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثل ذلك»[1].

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٣: ٦٢٠) عن قبيصة ومن طريق جعفر الصائغ عن قبيصة أخرجه أبو نعيم (٢)، وأخرجه أحمد (٦: ١٨٧) والمروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك (١٧٩)، والطبراني في مكارم الأخلاق (١١٦).
وأخرجه أبو الشيخ في الطبقات (٣: ٦٠٥)، وأبو نعيم في الحلية (٣٠: ٣٠٧).
كلهم من طريق سفيان الثوري... به

قلت: وقد رواه الفريابي عن سفيان، عن زبيد عن مجاهد عن عمرو كما سيأتي ذلك.

وإسناد عائشة رواه عن زبيد اليمامي وسفيان ومحمد بن طلحة كما تقدم في الحديث قبله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح. والله أعلم.

* * *

---

(١) هكذا في نسخة (أ) كرر الإسناد دون المتن، ولم يظهر لي الفرق في السياق، وهو مكرر ما قبله نفسه.
وفي نسخة (ص) اقتصر على السياق الثاني الذي جاء فيه مثل ذلك. فقط وهو الأصوب.

٢٢٢.حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان الثوري، عن زبيد الإيامي، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه يورثه[2]».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث رجاله ثقات إلا أن الفريابي تفرد عن الثوري بجعل الحديث عن عبدالله بن عمرو.

تخريج الحديث:

١.أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣: ٣٠٦) عن الطبراني، عن سعيد بن أبي الحكم عن محمد بن يوسف الفريابي... به

قال أبو نعيم: اختلف فيه على مجاهد ففيه ثلاثة أقاويل، فتفرد الفريابي، عن سفيان، عن زبيد بهذا وتابعه عليه داود بن شابور وبشير بن سلمان، ورواه أصحاب الثوري عن زبيد، عن مجاهد فخالفوا الفريابي فقالوا عن عائشة.

وسيأتي الحديث بهذا عن مجاهد من غير طريق زبيد، وتقدم حديث عائشة.

* * *

٢٢٣.حدثنا أبو عبيد الله، حماد بن الحسن بن عنبسة: حدثنا[3] عثمان بن عمر بن فارس: ثنا بشير أبو إسماعيل[4]..

---

(١) في (ق) عبد الله بن عمر. [بدون واو].

(٢) في (ق) سيورثه.

(٣) في (ص) (ثنا) وكذلك في (ق).

(٤) في (ص) (ح).

وحدثنا[١] حميد بن الربيع الخزاز اللخمي: ثنا سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور وأبي إسماعيل -جميعاً- قالا: عن مجاهد، وسياق الحديث لأبي عبيد الله، قال: «كنتُ عند عبد الله بن عمرو، وغلام له يسلخ شاة فقال: يا غلام: إذا سلخت فابدأ بجارنا اليهودي حتى قال ذلك مراراً، فقال له: كم تقول هذا؟ فقال: إن رسول الله ﷺ لم يزَل يوصينا بالجار حتى خشينا أنه سيورثه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وحميد الخزار صدوق يدلس، لكن قد توبع. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث أبي إسماعيل وداود بن شابور.

أخرجه الترمذي (٤: ٣٣٣) عن محمد بن عبد الأعلى حدثنا سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، وبشير أبي إسماعيل... به

قال الترمذي وفي الباب عن عائشة، وابن عباس وأبي هريرة وأنس، والمقداد ابن الأسود، وعقبة بن عامر، وأبي شريح، وأبي أمامة.

«وهذا حديث حسن غريب»

وقد روي هذا الحديث عن مجاهد، عن عائشة، وأبي هريرة عن النبي ﷺ أيضاً.

قلت: سيأتي حديث مجاهد عن أبي هريرة، وتقدم من حديث عائشة رضي الله عنها.

٢. ورواه الإمام أحمد (٢: ١٦٠) عن سفيان عن داود بن شابور عن مجاهد، ومن

---

(١) في (ص) (وثنا).

طريق أحمد أبونعيم (٣) وابن الجوزي في البر (١٧٩) وذكر منه: ما زال جبريل.. الحديث. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٢) عن ابن سلام عن ابن عيينة عن داود، وذكره بطوله.

وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٦) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان عن داود... به

٣.وأخرجه الحميدي في المسند (٢: ٢٧٠) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧: ٨٤- بسيوني) والمروزي في زوائد البرّ والصلة (١٧٠ و١٧٦) وأبو داود (٥: ٣٥٧) عن محمد بن عيسى كلهم عن سفيان عن بشير أبي إسماعيل... به.

٤.وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨: ٣٥٧) والبخاري في الأدب المفرد (٤٣) كلاهما عن أبي نعيم، وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٥) عن فضيل بن محمد الملطي عن أبي نعيم.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٨٥- بسيوني) وفي الآداب (٧٦) من طريق حنبل بن إسحاق ومحمد بن نصير كلاهما عن أبي نعيم، وأخرجه ابن المبارك في البر والصلة (١٦٩- ١٧٠) ومن طريقه بن أبي الدنيا في المكارم (٢١٦) وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤: ٢٦) من طريق إسماعيل بن عمر الواسطي.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٨٤، ٨٥) من طريق جامع بن أبي حامد المقري [حصل فيه سقط لما بعد المقري لابن بشير] وعبد العزيز أبي رزمة كلهم، عن بشير بن سلمان أبو إسماعيل... به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على بشير أبي إسماعيل وهو ثقة، وتابعه وبايعه غيره فالحديث صحيح.

* * *

٢٢٤. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد قال[١]: حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (ح)[٢] وحدثنا[٣] أبو قلابة الرقاشي البصري: ثنا مسلم بن إبراهيم وحفص بن عمر قالا: ثنا شعبة عن داود بن فراهيج قال[٤]: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل، فما زال يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه يورثه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، لأن المصنف رواه بإسنادين الأول رجاله ثقات، والثاني في بعض رجاله كلام مثل أبي قلابة، وداود بن فراهيج. والله أعلم.

تخريج الحديث:

تخريج حديث مجاهد عن أبي هريرة:

١. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣: ٣٠٦) من طريق أبي نعيم.. به.

٢. وأخرجه ابن ماجه (٢: ١٢١١) وأخرجه أحمد في المسند (٢: ٤٤٥).

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤: ٢٦) والطبراني في المكارم (١١٥)

وأبو الشيخ في الطبقات (٣: ٦٠٦)

كلهم من طريق يونس... به

---

(١) (قال) ليست في (ص).

(٢) (ح) ليست في (ص) وكذلك في (ق) وإنما أعاد الإسناد من عند الخرائطي عن شيخه، وهكذا في جميع السياقات فإنه لا يذكر حاء التحويل وإنما يعيد سياق الحديث من عند أبي بكر الخرائطي بلفظ [وأخبرنا أبو بكر ثم يذكر شيخه].

(٣) في (ص) (وثنا).

(٤) (قال) ليست في (ص).

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣: ١٦٣) هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

من حديث داود بن فراهيج عن أبي هريرة.

٣.وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٤) من طريق حفص بن عمر الحوضي.. به.

٤.أخرجه علي بن الجعد (٢: ٦٨٣) ومن طريقه ابن حبان في الإحسان (١: ٣١٥) وابن عدي في الكامل (٣: ١٤٩) والدارقطني في انتقاء حديث أبي الطاهر (١٤) الجزء (٢٣) والبغوي في شرح السنة (١٣: ٧١).

وأحمد في المسند (٢: ٤٥٨)، والبزار كما في كشف الأستار (٢: ١١) وأخرجه أحمد في المسند (٢: ٢٥٩) وفي (٢: ٥١٤) والطحاوي (٤: ٢٧) وابن الجوزي في البر (١٨٠) وأخرجه إسحاق بن راهويه (١: ١٩٠) والطحاوي في المشكل (٤: ٢٧).

وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٤)، كلهم من طريق شعبة... به

قال البزار: لا نعلم رواه عن داود، عن أبي هريرة إلا شعبة.

ورواه أبو العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة.

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١١٥) من طريق ابن أبي فديك، عن شبل بن العلاء عن أبيه، عن جده عن أبي هريرة... بهذا

ورواه يحيى بن عبيد الله، عن أبيه عن أبي هريرة.

أخرجه ابن المبارك في البر والصلة (١٧٠) وفي الزهد (٢٤٤) عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه... به.

وأخرجه هناد بن السري في الزهد (٢: ٥٠٣) عن يعلى بن عبيد، عن يحيى.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث عن أبي هريرة قد جاء من طرق غير طرق المصنف، والحديث صحيح كما تقدم. والله أعلم.

* * *

٢٢٥. حدثنا سعدان بن يزيد[١]: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا الفضيل بن عياض، عن هشام بن حسان، عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً أن يطعم[٢] جارك اليهودي والنصراني[٣] من أضحيتك.

الحكم على إسناد الأثر:

الحديث بهذا الإسناد فيه هشام بن حسان مدلس، وقد عنعن، وروايته عن الحسن مرسلة غالباً. والله أعلم.

تخريج الأثر:

سيأتي في رقم (٢٥٠) ما يمنع إطعام الجار غير المسلم من نسك المسلم - يجري المقارنة بينهما.

* * *

٢٢٦. حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي: ثنا بندار: ثنا عثمان بن عمر بن فارس: ثنا شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد[٤] عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورثه».

«سنده فيه ضعف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف أبو قلابة الرقاشي صدوق اختلط. والله أعلم

---

(١) في (ق) [يزيد البزاز].

(٢) في (ص) (تطعم).

(٣) في (أ) كتب في الهامش مقابل النصراني (ج النصارى) وكذا أثبتها في نسخة (ص).

(٤) في (ق) يزيد.

تخريج الحديث:

١.أخرجه الإمام أحمد (٢: ٨٥) ومن طريق أحمد الطبراني في المكارم (١١٤) وفي الكبير (١٢: ٣٦٠) وابن الجوزي في البر (١٧٩).

عن شعبة إلا أنه قال: عن عمر بن محمد بن زيد بن عبيد الله... به

٢.وأخرجه البخاري في الصحيح (٧: ٧٨) وفي الأدب المفرد (٣٧)، ومن طريق البخاري البغوي في شرح السنة (١٣: ٧١) وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٢٥)، والطبراني في الكبير (١٢: ٣٦٠) والبيهقي في الكبرى (٧: ٢٧) وفي الشعب (٧: ٧٤) بسنده.

كلهم من طريق (يزيد بن زريع ومحمد بن جعفر) قالا: عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث صحيح متفق عليه. والله أعلم.

* * *

٢٢٧.حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا يحيى بن أبي بكير: ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو - مولى المطلب، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه ليورثنه[1]».

«فيه ضعف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأنه منقطع، عمرو بن أبي عمرو لم يسمع من زيد. والله أعلم

---

(١) هكذا في نسختي (أو ص) وعلى هامش النسخة (ص) كتب مقابلها (ج/ ليورثه).

تخريج الحديث:

١.أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤: ٢٦)، وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥: ١٨٦) وفي الكبير (٥: ١٦٨) كلهم من طريق يحيى ابن عبد الله بن بكير... به.

قال الطبراني لا يروى إلا بهذا الإسناد، وتفرد به يعقوب.

قال الهيثمي في المجمع (٨: ١٦٥) وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب، وهو ثقة فيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على عمرو بن أبي عمرو ولم يسمع من زيد. والله أعلم.

لكن للحديث شواهد تقدمت فيما سبق بها يرتقي الحديث إلى الصحة. والله أعلم.

* * *

٢٢٨.حدثنا محمد بن فضالة البزار: ثنا سويد بن سعيد الحدثاني: ثنا بقية بن الوليد: ثنا محمد بن زياد قال[1]: سمعتُ أبا أمامة يقول سمعتُ رسول الله ﷺ يقول على ناقته الجدعاء في حجة الوداع يقول: «أوصيكم بالجار» فأكثر حتى ظننتُ أنه سيورثه.

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، سويد بن سعيد الحدثاني كان يتلقن بعد أن

---

(١) (قال) ليست في (ص).

عمي، وأما التدليس، فقد صرح هو وبقية بالتحديث. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٥: ٢٦٧) عن حيوة بن شريح عن بقية حدثنا محمد بن زياد الألهاني... به وذكر آخره.

وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٩) عن أبي زرعة الدمشقي، عن حيوة بن شريح ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد... به كذا في المطبوع (إسماعيل ابن عياش بدل بقية). وذكره بلفظ الخرائطي. دون ذكر حجة الوداع.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨: ٦٦) عن أحمد بن أبي يحيى الحضرمي.

ثنا أحمد بن محمد بن عمرو بن يونس اليمامي: ثنا عمرو بن يونس: ثنا سلمة ابن أبي سليمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن شداد أبي عمار، عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورثه».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن سويد بن سعيد قد توبع عن بقية، إلا أن أبا زرعة جعل روايته عن حيوة عن إسماعيل بدل بقية، وعند أحمد حيوة، عن بقية وجاء عن أبي أمامة من وجه آخر عند الطبراني فالحديث صحيح وخاصة الوصية بالجار لكثرة شواهده. والله أعلم.

* * *

٢٢٩. حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، ثنا عبد الله بن رجاء الغداني: أنا[1] إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مجاهد قال: دخل أبي بن كعب

---

(١) في (ص) (أبنا).

على فاطمة -رضي الله عنها- ابنةِ محمد ﷺ فأخرجت إليه كَرَبَةً فيها كتاب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره.

«سنده فيه ضعف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بأمرين:

الأول: أن أبا إسحاق مدلس وقد عنعن.

الثاني: يخيل إليّ أن الحديث منقطع؛ لأن مجاهد بن جبر توفي سنة (١٠٤) في بعض الأقوال وقيل غير ذلك.

وكعب توفي سنة ٣٢ وقيل قبل ذلك، فإذا فرضنا موتهما في آخر ما قيل فيكون مولد مجاهد سنة ٢١هـ، ويكون وفاة كعب وعمره إحدى عشر سنة، وكعب مدني، ومجاهد مكي، فالرحلة لمثله لا تتأتى. والله أعلم

تخريج الحديث:

ينظر القسم الثاني برقم (٣٦).

* * *

٢٣٠. حدثنا علي بن حرب الطائي: ثنا أبان بن سفيان التغلبي: ثنا سلام بن مسكين، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن يوسف، عن عبد الله بن سلام قال: قال النبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

سنده ضعيف جداً، وهو حسَن.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه أبان بن سفيان التغلبي - متروك.

تخريج الحديث:

انظر القسم الثاني (٣٥).

وأخرجه عن علي بن الجعد عن سلام بن مسكين به، وفيه زيادة في أوله.

* * *

٢٣١. حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عمرو، عن عبد الرحمن بن عابس، عن قيس بن هرم، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه عمرو بن أبي المقدام شيخ أبي داود الطيالسي ضعيف، وأما قيس بن هرم، فلم أقف عليه. والله أعلم

تخريج الحديث:

يراجع حديث رقم (٣٧) من القسم الثاني وسيعيده المصنف برقم (٣٤١).

* * *

٢٣٢. حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان: ثنا عبد العزيز بن الخطاب: ثنا ناصح بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ناصح بن عبد الله ضعيف. والله أعلم.

* * *

٢٣٣. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي: حدثنا[١] محمد بن إسحاق: قال[٢]: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح[٣] الخزاعي قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

«حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه محمد بن إسحاق صدوق مدلس، وقد صرح بالتحديث. والله أعلم.

تخريج الحديث:

يراجع القسم الثاني حيث خرج فيه برقم (٣٨، ٤٠) وسيعيده المصنف برقم (٣٤٠) وهو في القسم الثاني برقم (٣٨).

* * *

٢٣٤. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح قال[٤]: حدثني الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح العدوي -هكذا قال القنطري-، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

«سنده ضعيف وهو صحيح»

---

(١) في (ص) (ثنا) وكذلك في (ق).

(٢) (قال) ليست في (ص).

(٣) في هامش (أ) بخط ابن الصابوني الجميل كتب ما نصه «اسم أبي شريح الخزاعي خويلد بن عمرو».

(٤) (قال) ليست في (ص).

الحكم على إسناد الحديث:

والحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الخطأ. وانظر حديث أبي شريح قبله وما بعده وسيعيده المصنف برقم (٣٤١) وانظر رقم (٣٨) من القسم الثاني.

* * *

٢٣٥. حدثنا حماد[١] بن الحسن البصري: ثنا ابن أبي أويس: ثنا مالك بن أنس، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

«سنده فيه ضعف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، فإن إسماعيل بن أبي أويس صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، وسيعيده المصنف برقم (٣٣٩).

تخريج الحديث:

انظر الأحاديث السابقة.

* * *

٢٣٦. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن أيوب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن جبير[٢]، عن

---

(١) في (ص) زاد في الهامش فقال: (حماد بن إسحاق). والله أعلم

(٢) هذا الإسناد أطول إسناد عند الخرائطي وأنزله فهو مكون من عشرة رواة، على اعتبار أن محمد بن ثابت روى عن شرحبيل القرشي، والصواب أن محمد بن ثابت بن شرحبيل إنما روى عن عبدالله بن يزيد الخطمي، وقوله في الإسناد محمد بن ثابت أن شرحبيل .. الخ تصحيف، لأنه خلاف الواقع.

محمد بن ثابت أن شرحبيل القرشي من بني عبد الدار أخبره[١] أن عبد الله بن يزيد الخطمي حدثه، عن أبي أيوب الأنصاري أنه حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

«سنده فيه ضعف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف فيه عبد الله بن صالح صدوق كثير الخطأ، وأما يعقوب بن إبراهيم الأنصاري فلم أقف فيه على جرح أو تعديل إلا ذكر ابن حبان له في ثقاته. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. هذا الحديث سيعيده المصنف برقم (٣٤٢) أخرجه الحربي في إكرام الضيف (٣٤).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤: ١٤٧) وفي الأوسط (٩: ٢٩٩) عن مطلب بن الليث والحاكم (٤: ٢٨٩) من طريق محمد بن إسماعيل السلمي، ثلاثتهم من طريق عن عبد الله بن صالح... به إلا أنه عند الحاكم قال: الليث عن يعقوب بن إبراهيم وسقط منه يحيى بن أيوب.

قال الطبراني: لا يروى عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد، تفرد به الليث.

قلت: لم يتفرد به الليث، فقد توبع كما سيأتي والحديث في مجمع البحرين (١: ٣٨٧).

---

(١) كذا في نسخة (أ) و(ص) محمد بن ثابت أن شرحبيل القرشي أخبره وفي المصادر محمد بن ثابت بن شرحبيل، ولا وجود لشرحبيل كشخصية مستقلة في الإسناد (وقد ورد بهذا في موضعين حيث سيعيده المصنف برقم (٣٤٠) وهو في نسخة (ق) على الصواب: محمد بن ثابت بن شرحبيل القرشي).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي.

٢.وأخرجه الحربي (٣٤) عن يحيى بن معين نا عمر بن الربيع، وأخرجه الحاكم (٤:٨٩) كما في تلخيصه عن يحيى بن عثمان السلمي: ثنا عمرو بن الربيع وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٢: ٤٠٩) عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ومن طريق أحمد بن الحسن البيهقي في الشعب (١٣: ٤٦١) وفي الكبرى (٧: ٣٠٩) عن يحيى بن معين وأخرجه البيهقي في الشعب (١٣: ٤٦١) من طريق يعقوب بن سفيان، كلاهما -أعني ابن معين ويعقوب- عن عمر بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب... به.

قال الحاكم صحيح، وسكت عنه الذهبي.

الحكم العام على الحديث:

الحديث فيه يعقوب بن إبراهيم الأنصاري لم يذكره أحد بجرح وذكره ابن حبان في ثقاته لكن له شواهد يرتفع بها إلى الصحة. والله أعلم.

* * *

٢٣٧.حدثنا أبو العباس محمد بن يونس الكديمي: ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي: ثنا زمعة بن صالح[1]، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

«سنده ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه محمد بن يونس الكديمي متروك وكذب، وفيه زمعة بن صالح ضعيف.

---

(١) في (ص) (ثنا زمعة عن سلمة).

تخريج الحديث:

سيعيده المصنف (٣٤٢)، أخرجه المصنف في القسم الثاني برقم (٣٩) بإسناده ومتنه وقد خرجته هناك وذكرت فيه الأسانيد التي ورد بها أعدل من هذا الإسناد وحكمت على حديث ابن عباس من غير طريق المصنف بالصحة لشواهده.

* * *

٢٣٨. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنا[1] معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذين جاره».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١١:٣) وعنه أحمد في المسند ومن طريق عبدالرزاق أبو داود (٤:٣٣٩) وأبو عوانه (١:٣٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٦) وابن البنا في الرسالة المغنية (٢٣-٢٤) والبيهقي في الكبرى (٨:١٦٤) وفي الشعب (٧:٧٥) والبغوي في شرح السنة (١٤:٣١٢).

٢. وأخرجه البخاري (٧:١٠٤) من طريق هشام بن سعد، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٥) ومن طريقه الحربي في اكرام الضيف (٤٣) وابن أبي عاصم في الزهد (١٧، ١٣) والترمذي (٤:٦٥٩) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١١:٥٤)، وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١:٣٦٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم كلهم عن معمر.

---

(١) في (ص) (أبنا) وكذلك في (ق).

٣. وأخرجه البخاري (٧:١٨٤) والحربي في إكرام الضيف (٢٢) وأبو عوانة (١:٣٤)، ومسلم (١:٦٨)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٩٤) والطيالسي (٣٠٨)، ومن طريق الطبراني في المكارم (١٢٢، ١٢٦ وأخرجه أيضاً من وجوه في مكارم الأخلاق وإبراهيم الحربي (٢٢، ٢٣)، من طرق، والطحاوي في مشكل الآثار (٤:٢٢) وابن منده في الإيمان (١:٤٤٤) والبيهقي في الشعب (٧:٧٥، ٧٩) كلهم عن الزهري..

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه راجع القسم الثاني (٣٣-٣٤) حيث خرجت فيه حديث أبي هريرة وسيعيده برقم (٣٤٥).

* * *

٢٣٩. حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري: ثنا عبيد الله بن موسى ثنا[١] إسرائيل عن أبي حصين (ح).

وحدثنا[٢] عبد الله بن أحمد الدورقي: ثنا داود بن عمرو: ثنا أبو الأحوص عن أبي حصين: قالا جميعاً، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (ح).

وحدثنا[٣] صالح بن أحمد بن حنبل: ثنا إبراهيم بن الفضل الذراع[٤]: ثنا حماد ابن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

«صحيح»

---

(١) في (ق) (حدثنا).
(٢) في (ص) (وثنا).
(٣) في (ص) (وثنا).
(٤) في (ق) (الذارع).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجال ثقات، وقد ساقه المصنف بأسانيد وعاصم ابن بهدلة، وإن كان صدوقاً إلا أنه قد توبع.

تخريج الحديث:

سيعيد المصنف هذا الحديث برقم ( )، هذا الحديث أعاده المصنف في القسم الثاني بإسناده، عن صالح بن أحمد والدوري برقم (٣٤) ولم يذكر إسناد الدوري وقد خرجته هناك فراجعته فإنه متفق على صحته.

* * *

٢٤٠.حدثنا علي بن حرب: ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن ميسرة الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثل ذلك.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

راجع القسم الثاني رقم (٣٣) حيث أعاده المصنف هنا وقد خرجته هناك.

* * *

٢٤١.حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين (ح) وحدثنا[١] أبو قلابة[٢] عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي: ثنا عبد الصمد بن عبد

---

(١) في (ص) (وثنا).

(٢) سقط من هذا الإسناد (ق) نصر بن داود الصاغاني.

الوارث قالا: حدثنا[1] شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي ﷺ قال: «إذا طبخت قدراً فأكثر ماءها، ثم انظر بعض أهل بيت من جيرانك فاغرف لهم منها.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مداره على شعبة، وهو ومن فوقه ثقات فهو صحيح. والله أعلم

تخريج الحديث:

أصل هذا الحديث تقم برقم (١٠٠، ١١٩) حيث ذكر منه المصنف ما يناسب تلك الأبواب، وذكر منه هنا ما يناسب هذا الباب، فراجعه في بعض تلك المصادر التي لم تذكره هناك بطوله.

١. أخرجه الدارمي (٢: ٣٤) والبيهقي في الشعب (٧: ٧٧- بسيوني) كلاهما من طريق أبي نعيم.. به.

أخرجه ابن المبارك في البر والصلة (١٧١) وفي الزهد (٢١٤) ومن طريقه النسائي في الكبرى كما في التحفة (٩: ١٧٥).

وأخرجه الطيالسي في المسند (٦٠) ومن طريقه البيهقي (٧: ٤٦).

وأحمد (٥: ١٦١) وفي (٥: ١٧١) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٩)، وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٢٥).

وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٢٢٣).

---

(١) في (ص) (وثنا).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤: ١٦٠) وابن حبان (١: ٣٦٦)، وأخرجه البيهقي في الآداب (٧٥).

كلهم من طريق شعبة... به

٢. وأخرجه أحمد (٥: ١٤٩) والحميدي (١: ٧٦- ٧٧) وعن الحميدي البخاري في الأدب المفرد (٣٩).

وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٢٥).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٧٧)، وأخرجه ابن الجوزي في البر (١٨١).

وأخرجه أحمد (٥: ١٥٦)، وابن حبان في صحيحه (١: ٣٦٦) وابن ماجه (٢: ١١١٦) والترمذي كما في العارضة (٨: ٢٨- ٢٩)

كلاهم من طريق أبي عامر الجوني... به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم. والله أعلم.

* * *

٢٤٢. حدثنا أبو قلابة - عبد الملك بن محمد: ثنا عثمان بن عمر بن فارس: ثنا أبو عامر الخزاز، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ مثل ذلك.

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، أبوقلابة صدوق اختلط. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ٢٠٤)، من طريق عبدالملك الرقاشي .. به.

وأخرجه ابن ماجه (٢: ١١١٦) عن محمد بن بشار عن عثمان بن عمر.. به.

٢. وأخرجه الترمذي كما في العارضة (٨: ٢٨- ٢٩) من طريق إسرائيل، عن صالح بن رستم أبي عامر الخزاعي... به وذكر زيادة في أوله وهي قوله: «لا يحقرنَّ أحدكم من المعروف شيئاً..» الحديث المتقدم برقم (١٠٠، ١١٩) وكما هو عند البيهقي وانظر الحديث قبله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن أبا قلابة الرقاشي قد توبع ومدار الحديث على أبي عامر الخزار، وهو صدوق على المختار عندي، فالحديث حسن الإسناد، وقد تقدمت له شواهد يرتقي بها إلى الصحة. والله أعلم.

* * *

٢٤٣. حدثنا الحسن بن صالح القطان -بكرخ سر من رأى-: ثنا أبو سلمة الخزاعي[١]: ثنا حماد بن سلمة، نا[٢] أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: «قال رسول[٣] الله ﷺ: يا أبا ذر إذا طبخت قدراً فأكثر ماءها فإنه أوسع للجيران».

«سنده حسن، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه الحسن بن صالح القطان، مستقيم الحديث وباقي رجاله ثقات، فالحديث حسن. والله أعلم.

---

(١) سقطت [الخزاعي] من [ق].

(٢) في صلب النسخة كتب «عن أبي عمران» ولكنه كتب فوق عن «صح» وكتب في الهامش (نا) صح، وهذا دليل على قيمة هذه النسخة العلمية ومدى توثيق النص فيها، ثم أبقى فيها «عن أبي عمران» وإذا قد صححنا «عن» إلى «نا» فلا بد من إصلاح (أبي) إلى (أبو) كما هو معلوم، وبمثل هذا جاء في نسخة (ص) وفي (ق) عن أبي عمران.

(٣) في (ص) (قال لي رسول الله).

تخريج الحديث:

١. أخرجه أحمد (٥: ١٥٦) عن بهز.

وابن حبان (١: ٣٦٦) من طريق سليمان بن حرب، كلاهما، عن حماد بن سلمة.. به، وانظر الحديث قبله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على حماد بن سلمة، وهو ثقة ومن فوقه كذلك، فالحديث صحيح. والله أعلم.

* * *

٢٤٤. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا صالح المري عن جعفر العبدي، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «قلت: يا رسول الله إن لي جارين أحدهما مقبل ببابه والآخر نائي ببابه عني، وربما كان الشيء لا يسعهما فأيهما أعظم حقاً؟ قال: المقبل عليك ببابه».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه صالح المري ضعيف. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المروزي في زوائد البر والصلة (١٧٥) عن الهيثم بن جميل... به بلفظه.

٢. وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥١) وفي البر والصلة (١٧٢) عن شعبة عن أبي عمران الجوني سمعت رجلاً من قريش يقال له أبو طلحة يقول قالت: عائشة... وذكره.

وهكذا أورده أحمد (٦: ١٨٧) عن وكيع عن شعبة عن أبي عمران عن رجل

من قريش يقال له: طلحة وهكذا رواه (٦: ٢٣٩) عن يزيد بن هارون عن شعبة عن أبي عمران عن طلحة رجل من قريش.

ورواه إسماعيل بن إبراهيم فقال: حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني، عن رجل عن عائشة، ورواه البيهقي في الكبرى (٧: ٢٨) من طريق وهب بن جرير، عن شعبة عن أبي عمران الجوني عن طلحة -رجل من قريش- قلت: الرجل هو طلحة بن عبد الله بن عوف بن أخي عبد الرحمن بن عوف، وكلمة (أبو) عندي في المطبوع من البر والصلة زائدة، وفي رواية إسماعيل سقط اسم الرجل، وقد أجمع الرواة الآخرون على أن اسمه طلحة، وقيل: هو طلحة بن عبد الله بن عثمان كما هو في تحفة الأشراف.

أخرجه الطيالسي في مسنده (٢١٥) وعلي بن الجعد في مسنده (١: ٥٥٥) وعن علي بن الجعد ابن أبي الدنيا في المكارم (٢٤٤) والمزي في تهذيب الكمال (١٢: ٤٠٥) ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٧٨) وفي الأدب (٧٥) وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢: ٧٥٤) عن النضر بن شميل وأبي عامر العقدي.

ومن طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخرجه الخطيب في التاريخ (٧: ٢٧٥).

وأحمد في مسنده (٦: ١٧٥) عن محمد بن جعفر - غندر، وحجاج (٦: ١٨٧) وفي (٦: ١٩٣) عن يحيى.

وأخرجه البخاري (٣: ٤٧) وفي (٧: ٧٩) وفي الأدب المفرد (٣٨) عن حجاج ابن منهال، وفي (٣: ١٣٦) وفي الأدب المفرد (٣٨) عن محمد بن بشار عن محمد ابن جعفر.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧: ٢٨) والمزي في تهذيب الكمال (١٣: ٤٠٦) وابن الجوزي في البر والصلة كلهم من طريق سليمان بن حرب.

كلهم عن شعبة عن أبي عمران الجوني، عن طلحة عن عائشة... به.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨: ٨١) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٧: ٢٨) عن جعفر بن سليمان عن أبي عمران، وبعضهم نسب طلحة فقال عن طلحة بن عبد الله بن عوف وبعضهم لم ينسبه، فجعفر بن سليمان الضبعي قال في نسبه، طلحة بن عبد الله بن عوف.و تابعه النضر بن شميل وأبو عامر العقدي كما في مسند إسحاق فقال: سمعت طلحة بن عبد الله وهو ابن أخي عبد الرحمن ابن عوف.

وتابعهم إبراهيم الحربي فرواه عن عمر بن مرزوق وعثمان كلاهما عن شعبة عن طلحة، وقال بعده: طلحة هذا: هو ابن عبد الله بن عوف الزهري.

نقله عنه الحافظ في النكت الظراف (١١: ٤٢٧) وقال سليمان بن حرب: طلحة بن عبد الله الخزاعي وجعله الحافظ المزي (١١: ٤٢٦) من رواية طلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي عن عائشة.

ومشى على ذلك في التهذيب فرواه من طريق علي بن الجعد وسليمان حرب في ترجمة طلحة به وجاء في صحيح البخاري (٣: ١٣٦) في رواية محمد بن جعفر -غندر- عن شعبة عن أبي عمران الجوني، عن طلحة بن عبد الله رجل من تيم بن مرة ولعل هذه الرواية هي التي اعتمد عليها المزي في ترجمته لطلحة بن عبد الله بن عثمان، وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (١:٤٨٤) عن زكريا بن يحيى الخزار: حدثني عامر بن أبي عامر الخزار، عن أبيه، عن ابن أبي مليكة عن عائشة وذكره.

الحكم على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه البخاري، والله أعلم.

* * *

٢٤٥. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو الربيع الزهراني: ثنا إسماعيل بن زكريا، عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول عن واثلة بن الأسقع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً تكن أشكر الناس، وأحبّ للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً، وأحسِن مجاورة من جاورك تكن مسلماً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه إسماعيل بن زكريا صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٣) عن سليمان بن داود - أبا الربيع الزهراني... به.

وذكر منه: «لا تكثر الضحك... الحديث وهي ليست مذكورة عند الخرائطي. لكنها من الحديث وإنما ذكر الخرائطي بعضه، وهكذا البخاري.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ٣٧١) من طريق ابن الأعرابي: ثنا عبيد الله بن أيوب الخزاز، عن أبي الربيع... به وذكر الجار والضحك.

وأخرجه البيهقي في الزهد (٣٢٩) وفي الآداب (٣٥٤) من طريق محمد بن أيوب البجلي عن أبي الربيع الزهراني - سليمان بن داود العتكي... به وذكر الحديث بطوله وهو: «كن ورعاً تكن أعبد الناس وكن قنعاً تكن أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً، وأحسِن مجاورة من جاورت تكن مسلماً، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب».

وأخرجه الرافعي في تاريخ قزوين (١: ٢٠٧) من طريق محمد بن أيوب البجلي بمثل سياق البيهقي.

٢. وأخرجه هناد بن السري في الزهد (٢: ٥٠١ و ٥٥٣).

وابن أبي الدنيا في الورع (٤٠) عن محمد بن إسماعيل بن سمرة وأبو نعيم في الحلية (١٠: ٣٦٥) من طريق سهل بن عثمان.

والبيهقي في الزهد (٣٢٩) من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي. وكذا في الآداب (٥٠٩) وفي الشعب (١٠: ٣٤) كلهم عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي.

وأخرجه ابن ماجه (٢: ١٤١٠) والقضاعي في مسند الشهاب (١: ٩٨ و٣٧١) كلاهما من طريق أبي معاوية.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠: ٣٦٥) من طريق محمد بن خازم وفي التاريخ (٢: ٣٠٢) من طريق عبد الرحمن بن مغراء - أبي زهير - ومن طريق شيخ أبي نعيم... من هذا الوجه المزي في تهذيب الكمال (٢٧: ٢٧٨، ٢٧٩).

جميعهم: المحاربي وأبو معاوية، ومحمد بن خازم، وعبد الرحمن بن مغراء، عن أبي رجاء... به

الحديث بطوله. إلا أن ابن أبي الدنيا ذكر: «كن ورعاً..»

وعند هناد لا وجود لذكر «مكحول» والصواب إثباته. والله أعلم.

٣. وأخرجه الترمذي (٣:٣٧٧) من طريق جعفر بن سليمان عن أبي طارق عن الحسن عن أبي هريرة.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٥٠٠ - بسيوني) من طريق سلام بن مسكين حدثني أبو ظاهر، عن أبي هريرة... به بطوله.

لعل أبو ظاهر «أبو طارق» وسقط من إسناده الحسن.

وقد أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١:٤٧٩) برقم (٨٦١) من طريق إبراهيم ابن ناصع. ثنا النضر بن شميل: ثنا عوف بن أبي جميلة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: أخذ النبي ﷺ بيدي فقال: يا أبا هريرة: اتق المحارم تكن مؤمناً .. وذكر الحديث بطوله.

قال المنذري في الترغيب (٣:٣٥٩) الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

وله شاهد بلفظه من حديث أنس.

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ٣٧٢) من طريق عمر بن حفص الوصابي.

نا بقية، عن سعيد بن عمارة، عن الحارث بن النعمان، عن أنس قال: سمعت النبي ﷺ وذكره وأخرجه ابن عدي في الكامل: (٦: ٢٤٣٣) من طريق مؤمل بن عبد الرحمن بن العباس، عن عباد بن عبد الصمد، عن أنس مرفوعاً: كن ورعاً تكن أعبد الناس، وارض نفسك من الله تكن أغنى الناس.

وسيأتي الحديث من حديث أبي هريرة من وجه آخر برقم (٢٥٨) وزاد غير ما تقدم: «وكل معروف تصنعه إلى أخيك المسلم فهو صدقة، والله في عون المسلم ما دام المسلم في عون أخيه، ومن فرّج عن مكروب كربة فرَّج الله عنه كرباً يوم القيامة، ومن أغاث ملهوفاً غفر الله له ثلاثة وسبعين مغفرة، واحدة لإصلاح دنياه وآخرته وثلاثة وسبعين يرفع بها درجات يوم القيامة».

«ومؤمل ضعيف».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن إسماعيل بن زكريا قد توبع في روايته، وبذلك يرتفع الحديث إلى الصحة والله أعلم.

* * *

٢٤٦. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي: ثنا الحسن بن عبد الله العبدي: حدثنا[1] الحسن بن عيسى النيسابوري قال: سألتُ عبد الله بن المبارك قلت: الرجل يأتيني فيشكو غلامي، أنه أتى إليه أمراً والغلام ينكر ذلك، فأكره أن أضرّ به ولعله بريء وأكره أن أدعه فيجد عليّ جاري فكيف أصنع؟

قال: إن غلامك لعله أن يحدث حدثاً يستوجب فيه الأدب فاحفظ عليه فإذا شكاه جارك[2] فأدِّبه على ذلك الحدث فتكون قد أرضيت جارك وأدبته على حدثه.

---

٢٤٧. قال أبو بكر - محمد بن جعفر: أنشدني أحمد بن علي الحراني :

---

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) في (ق) [وأدبته على حدثه] والواو هنا لا معنى لها.

والجار لا تذكر كريمة بيته ... واغضب لكلب الجار إن هو أغضبا
احفظ أمانته وكن[1] عزاً له ... أبداً وعن ما ساءه متجنبا
كن[2] ليناً للجار واحفظ حقه ... كرماً ولا تَكُ للمجاور عقربا

* * *

٢٤٨. قال أبو بكر: وأنشدني علي بن الحسين قال[3]: أنشدني وزيره قال: أنشدني جعفر بن عبد الواحد قال: أنشدنا الأصمعي للمقنع الكندي[4].

أرى دار جاري إن تغيب حقبة ... علي حراماً بعده إن دخلتها

---

(١) في (ق) (عبداً له).
(٢) في (ق) [كن ابناً عن اللجار] وهو خطأ واضح.
(٣) (قال) ليست في (ص).
(٤) المقنع الكندي: هو محمد بن ظفر بن عميره، ويقال محمد بن عميرة بن أبي سمر الكندي والمقنع لقب غلب عليه، لأنه كان أجمل الناس وجهاً وكان إذا أسفر اللثام عن وجهه أصابته العين وكان سمح اليد بماله لا يرد سائلاً، عن شيء حتى أتلف ماله، مات سنة سبعين، ومن شعره:

وإن الذي بيني وبين بني أبي ... وبين بني عمي لمختلف جدا
فما أحمد الحقد القديم عليهم ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
وليسوا إلى نصري سراعاً وإن هم ... دعوني إلى نصرٍ أتيتهُم شدا
إذا أكلوا لحمي وفرت لحومهم ... وإن هدموا مجدي بَنيتُ لهم مجدا
يعاتبني في الدَّيْنِ قومي وإنما ... تدينت في أشياء تكسبهم حمدا

وفي لفظ: يعيرني
وهو القائل:

وصاحب السوء كالداء العَيَاء إذا ... ما أرفض في الجلد يجري ها هنا وهنا
يبدي ويخبر عن عورات صاحبه ... وما يَرى عنده من صالح دفنا
إن يحيى ذاك فكن منه بمعزلة ... أو مات ذاك فلا تشهد له جننا

ومن شعره:

إني أحرض أهل البخل كلهم ... لو كان ينفع أهل البخل تحريضي
ما قل مالي إلا زادني كرما ... حتى يكون برزق الله تعويضي
والمال يرفع من لولا دراهمه ... أمسى يقلب فينا طرف مخفوظي
لن تخرج البيض عفواً من أكفهم ... إلا على وجع منهم وتمريض
كأنها من جلود الباخلين بها ... عند النوائب تحذى بالمقاريض

الشعر والشعراء: (٢: ٤٩) ٣١٩، المغاني (٨/ ١٣٠)، الأعلام (٦: ١٩).

قليل سؤالي جارتي عن شئونها إذا غاب رب البيت عنها هجرتها
أليس قبيحاً أن يخبر أنني إذا كان عنها شاحط الدار زرتها

* * *

٢٤٩. حدثنا أبو يوسف - يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي: ثنا محمد بن فليح، عن عبد الله بن عمر[1]، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أبا بكر الصديق ﷺ مر بعبد الرحمن ابنه وهو يحاد جاراً[2] له في قسم، فقال له أبو بكر لا تُماظ[3] جارك فإن هذا يبقى ويذهبُ الناس.

* * *

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على أبي بكر من قوله ورجال الإسناد إليه ثقات إن كان الذي روى عنه محمد بن فليح عبيد الله بن عمر، فإن كان عبد الله بن عمر كما رواه ابن المبارك فهو حسن لأن عبد الله بن عمر صدوق. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٤) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم..به.

وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٣: ٢٢٦) قال: بلغني ذلك الحديث عن

---

(١) سقط من (ق) [عن عبد الرحمن بن القاسم].

(٢) في [ق] جار - وهو خطأ.

(٣) في صلب نسخة (أ) جاءت هذه الكلمة «تماظ» وكتب مقابلها في الهامش «تماض» فآثرتها لأنها الموافق في اللغة وجعلها بالضاد تحريف والصواب بالظاء أخت الطاء المملة.
المماظة: المشارة والمشاقة وشدة المنازعة مع طول اللزوم لذلك، يقال: ماظظت فلاناً أماظه مظاظاً ومماظة، قال له أبو عبيد في الغريب (٣: ٢٢٦) وقال الزمخشري في الفائق (٣: ٣٧٢) أي ينازعه... وإن في فلان لمظاظة وفظاظة إذا كان شديد الخلق. انتهى.

ابن المبارك عن عبد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم... به.

وذكره الزمخشري في الفائق (٣: ٣٧٢) وابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٠) عن أبي بكر أنه مر بابنه عبد الرحمن... فذكره.

* * *

٢٥٠.حدثنا أبو موسى - عمران بن موسى المؤدب: ثنا داود بن رُشيد ثنا سويد بن عبد العزيز، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «اتدرون ما حق الجار؟ إن استعان بك أعنته، وإن استقرضك أقرضته، وإن افتقر عدت عليه، وإن مرض عدته، وإن مات اتبعت جنازته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته، ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، وإذا اشتريت فاكهة فاهدِ له، فإن لم تفعل، فأدخلها سراً ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده، ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها: أتدرون ما حق الجار؟ والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار إلا من رحمه الله، فما زال يوصيهم بالجار حتى ظنوا، أنه سيورثه ثم قال: الجيران ثلاثة: فمنهم من له ثلاثة حقوق، ومنهم من له حقان، ومنهم من له حق واحد، فأما الذي له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب، له حق الإسلام وحق الجوار وحق القرابة. وأما الذي له حقان: فالجار المسلم، له حق الإسلام، وحق الجوار، وأما الذي له حق واحد[1] فالجار الكافر: له حق الجوار، قالوا: يا رسول الله أنطعمهم من لحوم النسك؟ قال: لا يطعم المشركون من نسك المسلمين».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه سويد بن عبد العزيز وعثمان بن عطاء كلاهما ضعيف والله أعلم.

---

(١) في (ص) (له حق له واحد) والصواب ما في (ألف).

تخريج الحديث:

تقدم برقم (٢٢٥) أثر الحسن أنه كان لا يرى بأساً أن يطعم الجار الكافر من الأضحية.

١. ذكره الإمام المنذري في الترغيب (٣: ٣٥٧) وعزاه للخرائطي في المكارم وذكرا فيه زيادة ليست في نسخ المكارم وهي قولة من أغلق بابه دون جاره مخافةً على أهله وماله فليس ذلك بمؤمن، وليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه، أتدري ما حق الجار.. وذكره. قال: ولعل قوله: أتدري ما هو حق الجار إلى آخره في كلام الراوي غير مرفوع.

٢. أخرجه ابن عدي في الكامل (٥: ١٨١٨) عن سليمان بن عبد الرحمن ومن طريق ابن عدي البيهقي في الشعب (٧: ٨٣ بسيوني) عن داود بن رشيد...

وزاد في أوله «من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله فليس ذلك بمؤمن، وليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه» أتدري ما حق الجار... وذكر باقيه بلفظه.

قال ابن عدي: ولعثمان بن عطاء غير ما ذكرت من الحديث وهو ممن يكتب حديثه.

وقال البيهقي: وعثمان وأبوه ضعفاء غير أنهم غير متهمين بالوضع، وقد روى بعض هذه الألفاظ من وجه آخر ضعيف. وسيأتي ذكره من حديث بهز من شواهد الحديث.

وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٦) عن محمد بن السري بن سهل القنطري: ثنا داود بن رشيد:... به إلا أنه ذكر منه «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه... وذكره الهندي في الكنز (٩: ٥٨- ٥٩) وعزاه لابن عدي في الكامل والخرائطي في المكارم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وهذا الذي ذكره الطبراني قد جاء من حديث عبد الله بن عمر من وجه آخر تقدم برقم (٢٢٣) وذكر المنذري له شواهد فقال في الترغيب (٣: ٣٥٧- ٣٥٨).

١.وقد روى الطبراني عن معاوية بن حيدة قال: قلت يا رسول الله ما حق الجار عليَّ؟ قال: إن مرض عدته، وإن مات شيعته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أعوز سترته... فذكر الحديث بنحوه.

٢.وروى أبو الشيخ ابن حيان في كتاب التوبيخ عن معاذ بن جبل قال: قلنا يا رسول الله ما حق الجوار؟ قال: إن استقرضك أقرضته، وإن استعانك أعنته، وإن احتاج أعطيته، وإن مرض عدته، فذكر الحديث بنحوه، وفي آخره: هل تفقهون ما أقول لكم؟..

٣.وروى أبو القاسم الأصبهاني، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، قالوا: يا رسول الله، وما حق الجار؟ قال: إن سألك فأعطه... فذكر الحديث بنحوه.

قلت: رواه الأصبهاني في الترغيب (١:٤٨) برقم (٨٦٣) من طريق أبي نعيم: ثنا سليمان بن حبان عن إسماعيل بن رافع عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة.

قال المنذري: ولا يخفى أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوة.

قلت: هذه الطرق تزيده ضعفاً لأن مشكاتها واحدة ومخرجها واحد وإنما اضطرب فيه الضعفاء. والله أعلم

وذكر الذهبي في حق الجار (٣٧-٣٨) حديث سويد بن عبد العزيز عن عثمان ابن عطاء كما تقدم عند الخرائطي.

وقال: سويد ضعيف كعثمان بن عطاء، وروى نحوه عن يزيد بن زريع عن عطاء الخراساني عن معاذ بن جبل مرفوعاً، وهذا منقطع كذا في حق الجار، وإنما هو يزيد ابن بزيع وذكر حديث إسماعيل بن عياش عن أبي بكر الهذلي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيده، وهو الذي ذكره المنذري قال: عقبه: سنده واهٍ.

وذكر حديث أبي هريرة فقال: أبو عاصم النبيل، عن إسماعيل بن رافع عن المقبري عن أبي هريرة، وذكر شيئاً منه وقال: إسماعيل واهٍ.

قلتُ: أما حديث معاوية بن حيده فأخرجه الطبراني في الكبير (١٩: ٤١٩) فقال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: ثنا عتبة بن سعد بن الرحض الحمصي: ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر الهذلي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده مرفوعاً وذكر منه: «إن مرض عدته، وإن مات شيعته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أعوز سترته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته، ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح، ولا تؤذيه بريح قِدرك إلا أن تغرف له منها».

وهذا إسناد قد حكم عليه الذهبي بأنه واهٍ وأعله بعتبة بن سعد، وفيه أبوبكر الهذلي متروك انظر حق الجار (٤٨)، وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٨٤ بسيوني) من طريق عبدالله بن جعفر درستويه عن عتبة الحمصي.. به، وكان قبل ذلك قد قال بعد سياقه لحديث عثمان بن عطاء. وقد روى بعض هذه الألفاظ من وجه ضعيف ثم ساقه.

وله شاهد من حديث أبي ذر أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١:٤٨٠-٤٨١) برقم (٨٦٤) وذكر بعض ألفاظه. وسنده ضعيف.

الحكم على إسناد الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن رواة الحديث من طرق هم رواته من حديث ابن عمرو فالاضطراب واقع في سنده فالحديث ضعيف والشواهد لا يعتد بها.

* * *

٢٥١.حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا أبو ضمرة: ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع[1]، عن إسماعيل بن مجمّع، عن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عثمان، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «للجار حق».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع ضعيف. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢: ٣٨١) من طريق يعقوب بن محمد الزهري: ثنا أنس بن عياض، عن إبراهيم بن إسماعيل عن عبد الكريم، ولم يذكر فيه إبراهيم عن إسماعيل.

٢. وذكره الهيثمي في المجمع (٨: ١٦٤) وعزاه للبزار قال: وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف.

٣. وذكره الهندي في الكنز (٩: ٥٣) وعزاه للبزار والخرائطي، عن سعيد بن زيد.

وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (٢: ١٢٦) للبزار والخرائطي في مكارم الأخلاق عن سعيد بن زيد ورمز (ح) لحسنه.

---

(١) على هامش نسخة (أ) كتب ابن الصابوني بخطه المتميز ما يلي: «إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، ضعيف»، وهذا الحديث لم أقف عليه في نسخة سعاد المطبوعة، وهو موجود في نسخة أيمن عبد الجابر مرة برقم (٢٤٨) وسنده كما هو في نسختي حيث جاء فيه إبراهيم بن إسماعيل، عن إسماعيل.

قال المناوي في الفيض: (٥: ٢٨٩) رمز المصنف لحسنه وقال الهيثمي فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على إبراهيم بن إسماعيل بن إسماعيل، وهو ضعيف.

* * *

٢٥٢. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد: ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: ثنا زياد بن أبي منصور عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول: إن خلال المكارم عشرٌ، يكون في الرجل ولا يكون في أبيه[1]، وتكون في العبد، ولا تكون في سيده يقسمها الله تبارك وتعالى لمن أحبّ: صدق الحديث، وصدق البأس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وصلة الرحم، وحفظ الأمانة، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء.

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف الأفريقي وهو موقوف على عائشة رضي الله عنها. والله أعلم.

تخريج الحديث:

انظر القسم الثاني رقم (٩٧) فقد خرجناه هناك بتوسع والحديث بمتابعاته حسن كما ستراه هناك، والله أعلم.

---

(١) هذه ملحقة على الهامش من نسخة (أ) بخط ابن الصابوني، وكتب فوقها (صح).
كتب على هامش النسخة (أ) «زيد هذا الحديث ثاني من الباب»
في (ص) (تكون في الرجل ولا تكون في ابنه) وهو الصواب، كما جاء عند المصنف في القسم الثاني رقم (٩٧) حيث أعاده هنالك.

٢٥٣. حدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا سعيد بن شرحبيل، ثنا ليث بن سعد، عن المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا نساء المسلمات[1]: لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة».

«سنده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه سعيد بن شرحبيل صدوق. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري (٧:٧٨) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٦:١٤١)، وأخرجه مسلم (٢:٧١٤)، ومن طريقهما البيهقي في الكبرى (٤:١٧١)، وأخرجه أحمد (٢:٢٦٤، ٣٠٧، ٤٣٣، ٤٩٣) والبيهقي في الشعب (٧:٤٧، ٧٦)، كلهم من طريق ليث بن سعد.. به.

٢. وأخرجه البخاري (٣:١٢٨)، وابن المبارك في البر (١٧١) وأبو داود الطيالسي (٣٠٥) ومن طريق أبي داود البيهقي في الآداب (٨٢).
وأخرجه أحمد (٢: ٤٣٣) وفي (٢: ٥٠٦) وابن الجوزي في البر: (١٨٠).
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٢) والبيهقي في الكبرى (٦: ١٦٨).
كلهم من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري... به

٣. وأخرجه الطيالسي (٣٠٧) والترمذي (٤: ٤٤١)
وأحمد في المسند (٢: ٤٠٥) وأبو الشيخ في الأمثال (١٧٥).
كلهم من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به وفيه زيادة في

---

(١) في صلب نسخة (أ) كتب «المؤمنات» وكتب على الهامش: «في الأصل المسلمات» فأثبت ما في الأصل ونبهت على ما في نسخة الناسخ» وقد جاء في اللفظين في المصادر الأخرى.

أوله وهي قوله: «تهادوا فإن الهدية تذهب وحَرَ الصدر، ولا تحقرن جارة... الحديث واقتصر في الأمثال على أوله.

قال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه وأبو معشر اسمه نجيح مولى بن هاشم، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح متفق عليه. والله أعلم.

* * *

٢٥٤. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق: ثنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خُميل[١]، عن نافع بن عبد الحارث[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «إن[٣] من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع والجار الصالح[٤]، والمركب الهنيئ».

«سنده فيه ضعف، وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، خميل لم يذكر إلا في هذا الحديث روى عن واحد وروى عنه واحد فقط، ولا تنطبق عليه قاعدة المتقدمين فهو مقبول من الثالثة كما قال الحافظ. والله أعلم

---

(١) في نسخة (أ) كتبه بالخاء المعجمة وكتب فوقه (صح) وهذا يؤكد أنها منقوطة من فوق لا أنها بالجيم وفي (ق) عن حميد، وهو تصحيف.

(٢) في صلب النسخة (أ) كتبه باسم «نافع بن عبد الله، وفي الهامش قال: «صوابه، نافع بن عبد الحارث» فآثرت الصواب ونبهت على ما جاء في أصل النسخة والتصويب، بخط الناسخ وهكذا هو في نسخة (ص) في صلب النسخة وفي هامشها كما في (أ).

(٣) ساقطة من (ص).

(٤) في (ق) والجار المسلم الصالح.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ٤٠٧) عن وكيع ومن طريق أحمد عن وكيع ابن الأثير في أسد الغابة (٥: ٣٠٠)، وأخرجه أحمد (٣: ٤٠٨) عن أبي نعيم وعنه عبد بن حميد كما في المنتخب (١: ٣٤٩) ومن طريق أبي نعيم الفضل بن دكين أخرجه أبو نعيم في المعرفة (خ ق ٣١٨)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٠) عن محمد بن كثير وفي (١٢١) عن أبي نعيم وقبيصة ومن طريقهما أبو نعيم في المعرفة (خ ق ٣١٨ ج٢) وأخرجه الدارقطني في المؤتلف (١: ٣٤٨) من طريق أبي أحمد، والمروزي في زوائد البر والصلة (١٧٥) عن ابن مهدي، ومحمد بن عبيد الطنافسي ومؤمل، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤: ٣١١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع والروياني في مسنده (٢: ٤٨٠) من طريق يحيى بن سعيد.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٨٢) من طريق ابن أبي خيثمة وأبي نعيم.

كلهم عن سفيان الثوري... به إلا أن وكيعاً قال: حبيب بن أبي ثابت حدثني خميل أنا ومجاهد... فذكره كما في المسند والآحاد والمثاني.

قال المزي في تهذيب الكمال: (٢٩: ٢٨٠) أنكر الواقدي أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة وقال: حديثه هذا، عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قلت: الصواب ثبوت الصحبة، ولم يفعل الواقدي شيئاً.

وأما الحديث الذي أشار إليه المزي وأن الواقدي قال عنه أنه رواه عن أبي موسى فليس هو هذا الحديث وإنما هو حديث رواه عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن أن النبي ﷺ دخل حائطاً من حوائط المدينة فجلس على قف البئر فجاء أبو بكر يستأذن فقال فيما أعلم لأبي موسى: ائذن له... الحديث.

هذا هو المحفوظ من حديث أبي موسى وأما هذا فليس معروفاً من حديث أبي

موسى، والحديث في المسند (٣: ٤٠٨) فلما كان كلام المزي موهماً بينته لك. والله أعلم.

وللحديث شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص.

أخرجه الإمام أحمد (١: ١٦٨) عن روح بن عباد: ثنا محمد بن أبي حميد: ثنا إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «من سعادة ابن آدم ثلاثة ومن شقوة ا بن آدم ثلاثة، من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة، والمسكن الصالح، والمركب الصالح... وذكره، ولم يذكر الجار.

وأخرجه البزار في المسند (١: ١٨٠) من طريق أبي عامر، عن محمد بن أبي حميد به قال البزار: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه عن سعد ومحمد بن أبي حميد هذا ليس بالقوي، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤: ٢٧٢) وعزاه لأحمد والبزار قال: ورجال أحمد رجال الصحيح.

وقال المنذري في الترغيب (٣: ٣٦٣) رواه أحمد بإسناد صحيح.

قلت: شبه لهما محمد بن أبي حميد فسَهوا عنه إذ هو ضعيف. والله أعلم

والحديث في كشف الأستار (٢: ١٥٦).

والحديث جاء من طرق أخرى عن سعد.

فأخرجه البزار في مسند سعد من مسنده المسمى البحر الزخار (١: ١٨٨) عن محمد بن الحسن المعروف بابن أبي علي الكرماني قال: نا عمرو بن عون.

قال: نا خالد بن عبد الله، عن الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن محمد ابن سعد عن أبيه، وذكره.

قال البزار: إنما يروى من حديث محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه، عن جده، وليس بهذا الإسناد يثبت، ولم أر أحداً روى هذا الحديث اعتمد عليه.

ولم يتابع محمد بن الحسن الكرماني عليه، ولا روى أبو بكر بن أبي موسى، عن محمد بن سعد، عن أبيه وإنما تركناه لهذه العلة.

فأنت ترى البزار أعله بأمرين:

أولهما بتفرد شيخه محمد بن الحسن الكرماني والثاني بكون أبي بكر بن أبي موسى لم يسمع من محمد بن سعد، عن أبيه حديثاً، وإنما تركناه لهذه العلة، انتهى، وانظر كشف الأستار (٢: ١٥٦).

قلت: وقد أخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٨٢ بسيوني) من طريق عمر بن علي عن محمد بن أبي حميد... به إلى أنه قال: أربع من السعادة وجعل الرابع «الجار الصالح».

ورواه البيهقي أيضاً في نفس المصدر من طريق يوسف بن يعقوب: نا محمد بن أبي بكر: نا يحيى بن سعيد، عن وائل، عن داود قال: سمعت محمد بن سعد يحدث عن أبيه عن جده... وذكره بلفظ: «أربع».

وهاتان الطريقان قد جاء مثلهما عن إسماعيل بن محمد بن سعد.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦: ١٣٥) من طريق محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة: حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع من السعادة: المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء... وذكره بطوله.

وهكذا هو في موارد الظمآن (٣٠٢).

وأخرجه الخطيب في التاريخ (١٢: ١٩) من طريق محمود بن آدم المروزي: حدثنا الفضل بن موسى... به بمثل حديث ابن حبان.

وقد جاء الحديث من وجه آخر من حديث محمد بن سعد.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤: ١٥٤) وفي الكبير (١٤٦:١) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، والصيداوي في معجمه (٣٧٣-٣٧٤) من طريق إسحاق بن يعقوب البهلول.

كلاهما، عن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان - عن العباس بن ذريح، عن محمد بن سعد به، وقال فيه: إن من السعادة الزوجة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤: ٢٧٢) وعزاه لأحمد والبزار والطبراني، وقال: رجال أحمد رجال الصحيح.

قلت: مع كون محمد بن أبي حميد ضعيف فليس هو من رجال الصحيح إذ لم يخرج له أحد منهما. والله أعلم

وقد أخرجه الحاكم في المستدرك (٢: ١٦٢) من طريق محمد بن بكير الحضرمي: حدثنا خالد بن عبد الله ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن أبي بكر بن حفص، عن محمد بن سعد عن أبيه... مرفوعاً: ثلاث من السعادة وذكرها. كما تقدمت دون ذكر الجار.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد من خالد بن عبد الله الواسطي إلى رسول الله ﷺ - تفرد به محمد بن بكير، عن خالد، إن كان حفظه فإنه صحيح على شرط الشيخين.

قال الذهبي في تلخيصه: محمد قال أبو حاتم صدوق يغلط وقال يعقوب بن شيبة: ثقة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن لحديث الخرائطي شاهداً لا يخلو إسناده من مقال لكنه يصلح للاستشهاد وبذلك يكون الحديث حسناً. والله أعلم

* * *

٢٥٥. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد المنعم بن بشير: ثنا أبومودود - عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي، عن محمد بن كعب القرظي عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال: يا أبا الدرداء: أحسِن جوار من جاورك تكن مؤمناً، وأحبَّ للناس ما تحبّ لنفسك تكن مسلماً وارضَ بقسم الله لك[1] تكُن من أغنى الناس».

«سنده ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه عبد المنعم متروك وقد كذبه أحمد وغيره. والله أعلم

تخريج الحديث:

يراجع تخريج الإحياء (٢: ١٩٦)

ولبعض ألفاظه شواهد. من حديث أبي هريرة تقدم برقم (٢٤٥) وسيأتي برقم (٢٥٨) وخاصة حق الجار الذي من أجله رواه المصنِّف.

وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه.

أخرجه هناد بن السري في الزهد (٢: ٥٠١) عن قبيصة، عن سفيان الثوري عن العلاء، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: «أدِّ ما افترض الله عليك تكُن من أعبد الناس... وارضَ بما قسَم الله لك تكُن من أغنى الناس».

وأخرجه البيهقي في الشعب (١: ٥١٨- ٥١٩) من طريق إبراهيم بن إسحاق عن قبيصة... به.

---

(١) (لك) ليست في (ص).

وقد جاء مرفوعاً عن ابن مسعود ذكره السيوطي في الصغير (١: ١٤) وعزاه لابن عدي عن ابن مسعود.

قال المناوي (١: ٢٢٤) قال ابن الجوزي: قال الدارقطني رفعه وهم والصواب وقفه.

* * *

٢٥٦.قال أبو بكر أنشدني أبو جعفر العدوي لحاتم طيئ:

ناري ونار الجار واحدة ... وإليه قبلي تنزل القدرُ

ما ضرَّ جاراً لي أجاوره ... أن لا يكون لبابه سترُ

أغضي إذا ما جارتي بَرَزت ... حتى يُوَاري جارَتي الخِدْرُ[1]

تخريج الأبيات:

الأبيات الثلاثة في الشعر والشعراء لابن قتيبة (١: ٥٤٤) وفي كنايات الأدباء للجرجاني (٢٩- ٣٠) ومعجم الأدباء (١١: ١٣١- ٣٢) معزوة لمسكين الدارمي.

وفي الأخيرين «أن لا يكون لبيته ستر».

وفي لُباب الآداب بتحقيق محمود شاكر (٦٥).

وقد زاد في معجم الأدباء بيتاً رابعاً.

والقصيدة ١٦ بيتاً في أمالي الشريف المرتضى (٢: ١٢٠- ١٢٣).

والأبيات أيضاً في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٥: ٤٣).

قلت: ومما روي لحاتم طيء هو ما جاء في ديوانه (٢٧) وشرح النهج (٥: ٤١) ومحاضرات الأدباء (٣: ٢٢٩) والعمدة لابن رشيق (٢: ٤٩) ونهاية الأدب

---

(١) في الشعر وفي الكنايات ياء (أعمى) وفيه (حتى يُغَيِّب جارتي...) وفي المعجم

(٧: ١٢٢) وكتابات الأدباء: (٢٦- ٢٧)

وما تَشْتكيني جارتي غير أنني إذا غاب عنها بعلها لا أزورها
سيبلغها خيري ويرجع بعلها إليها ولم تسبل عليَّ ستورها

* * *

٢٥٧.قال أبو بكر: وأنشدني أبو جعفر العدوي أيضاً:

شِرَى جارتي ستراً فضولٌ لأنَّني جعلتُ جُفُوني ما حَيْيْتُ لَها سِتراً[١]
وما جارتي إلا كأمي وإنني لأحفظها سراً وأحفظها جهراً
بعثتُ إليها انعمي وتَنَعُّمِي فلستُ مُحِلاً منك وجهاً ولا شَعْراً[٢]

والأبيات معزوة في المصادر لمسكين الدارمي كما في المختصر.

* * *

٢٥٨.حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا سيار بن حاتم: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي: ثنا أبو طارق، عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلمهن من يعمل بهن؟ فقلت: أنا يا رسول الله؛ فأخذ بيده فعقد بها خمساً، فقال: اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارضَ بما قسم الله لك تكُن أغنى الناس، وأحسِن إلى جارك تكن مؤمناً، وأحبَّ للناس ما تحبّ لنفسك تكُن مسلِماً وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب».

«سنده ضعيف وهو حسن»

---

(١) في البيت الأول سقط من (ق) المقطع الثاني وسقط من البيت الثاني المقطع الأول فصار البيت:
شرى جارتي ستراً فضول لأنني لأحفظها سراً وأحفظها جهراً

(٢) في نسخة (أ) كتب على الهامش: بلغ السماع بقراءة بن أبي اليسر للجماعة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو طارق السعدي مجهول. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن بشران في الأمالي (٣٤) من طريق الخرائطي وذكر أوله.

٢. أخرجه أحمد في المسند (٢: ٣١٠) عن عبد الرزاق والترمذي (٤: ٥٥١) عن بشر بن هلال الصواف والبيهقي (٧: ٧٨) من طريق محمد بن أبي بكر وفي (٧: ٥٠٠، ٥٠١) من طريق عبد السلام بن مطهر وأبو يعقوب المروزي.

كلهم، عن جعفر بن سليمان... به

قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان والحسن، لم يسمع من أبي هريرة شيئاً، هكذا روى عن أيوب ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة وروى أبو عبيدة الناجي، عن الحسن هذا الحديث قوله، ولم يذكر فيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

قلت: الجزم بعدم سماع الحسن من أبي هريرة مطلقاً فيه نظر.

٣. وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (١:٤٧٩) من طريق إبراهيم بن ناصع المديني عن النظر بن شميل عن عوف بن أبي جميلة عن الحسن به.

٤. وتقدم الحديث برقم (٢٤٥) خلا قوله: «وأقل الضحك...»، من وجهٍ آخر عن أبي هريرة.

٥. وقد ذكر الحديث المنذري في الترغيب (٣: ٣٥٩) وعزاه للترمذي من حديث أبي هريرة.

٦. وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٨:٢٣٥)، وفي الصغير (٢:١٠٤)، عن محمد بن عبدالله بن مهدي عن محمد بن محمد بن مرزوق عن يوسف بن هارون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به (قال الهيثمي (١٠:٢٩٦) وفيه من لم أعرفهم).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على جعفر بن سليمان الضبعي وهو رواه عن أبي طارق وأبوطارق مجهول وقد توبع أبو طارق والحديث قد جاء عن أبي هريرة بإسناد آخر تقدم برقم (٢٤٥) وبه يرتقي الحديث إلى درجة الحسن والله أعلم.

* * *

٢٥٩. حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق ابنا معمر، عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ - (ح) وحدثنا[1] أحمد بن يونس[2] بن سنان الأنماطي: ثنا عمار بن نصر: ثنا عبد الرزاق أنا معمر[3]، عن منصور عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله، أن رجلاً قال: يا رسول الله! كيف لي أن أعلم إذا أحسنت، وكيف لي أن أعلم إذا أسأت؟ قال: إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. الحديث في مصنف عبد الرزاق (١١: ٨) عن معمر... به

وأخرجه الإمام أحمد (٧: ٤٠٢) وابن ماجه (٢: ١٤١٢) عن محمد بن يحيى وابن حبان (١: ٣٧١) من طريق عبيد الله بن فضالة ومحمد بن عبد الأعلى وأخرجه الطبراني (١٠: ٢٣٨) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري.

---

(١) في (ص) (وثنا).

(٢) في (ق) (يوسف).

(٣) في (ص) (أبنا).

وعن الطبراني أبو نعيم في الحلية (٥: ٤٣).

كلهم، عن عبد الرزاق... به

قال أبو نعيم غريب من حديث منصور لم نسمعه إلا من هذا الوجه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠: ٢٧١) وعزاه للطبراني قال: ورجاله رجال الصحيح.

قلت: ولم أعلم لماذا ذكره في الزوائد مع أنه في ابن ماجه. والله أعلم

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على عبد الرزاق وسنده إلى ابن مسعود رجاله ثقات. والله أعلم.

* * *

٢٦٠. حدثنا الحسن بن ناصح القطان: ثنا يزيد بن هارون: أنا[١] سفيان الثوري، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد أن سعداً ساوم أبا رافع ببيت له فأعطاه به أربعمائة دينار فقال: أبو رافع لولا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الجار أحق بسقبه ما فعلت[٢]».

«سنده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه شيخ المصنف الحسن بن ناصح صدوق وبقية رجاله ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه عبد الرزاق (٨: ٧٧) عن الثوري والدارقطني (٤: ٢٢٤) من طريق

(١) في (ص) و(ق) (ابنا)

(٢) كتب في الهامش من نسخة (أ) بلغت قراءة من الثاني.

إبراهيم بن خالد عن الثوري... به بمثل حديث الخرائطي.

٢. ذكره أبو داود الطيالسي معلقاً عن الثوري فقال (١٣١) وروى هذا الحديث سفيان عن إبراهيم بن ميسرة.

وأخرجه البخاري (٨: ٦٥ و٦٦)، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٩: ٢٠٣)، والروياني (١:٤٥٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١: ٣٢٧) والدارقطني (٤: ٢٢٢ و٢٢٣) والروياني (١: ٤٥٦) والبيهقي في الكبرى (٦: ١٠٥).

كلهم من طريق سفيان الثوري به.

وقد ذكر البخاري في الصحيح (٨: ٦٥) ما يدل على أن عمرو بن الشريد سمعه من أبي رافع حيث قال عمرو بن الشريد: جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي فانطلقت معه إلى سعد... وذكر القصة.

وأخرجه الشافعي (٢: ١٦٥) وعبد الرزاق (٨: ٧٧) والحميدي في المسند (١: ٢٥٢) ومن طريقه الطبراني في الكبير (١: ٣٢٧) وأخرجه أحمد (٦: ١٠، ٣٩٠).

والبخاري (٨: ٦٥) والبيهقي في الكبرى (٦: ١٠٥)، وأبو داود (٣: ٧٨٦) وأخرجه أبو داود (٣: ٧٨٦).

وابن ماجه (٢: ٨٣٣). و(٢: ٨٣٤).

والنسائي في الكبرى (٤: ٦٢) وفي المجتبى (٧: ٣٢٠)، والروياني (١: ٤٦٢).

والطحاوي في المعاني (٤: ١٢٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٧: ٣٠٩).

والبغوي في شرح السنة (٨: ٢٤١)، والطبراني في الكبير (١: ٣٢٧).

كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة... به

وذكر البخاري ومسلم القصة بأتم مما هي عند الخرائطي وكذا ذكرها الحميدي بتمامها.

وبعضهم اقتصر على قوله: «الجار أحق بصقبه».

وأخرجه الطبراني (١: ٣١٠) من طريق روح بن القاسم عن إبراهيم... به مختصراً.

٣. وأخرجه البخاري (٣: ٤٧) عن المكي بن إبراهيم أخبرنا ابن جريج أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد... وذكر القصة بأتم مما ذكرها الخرائطي.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان (٧: ٣٠٩- ٣١٠) من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج... به بطوله.

وأخرجه ابن حبان (٧: ٣٠٩) من طريق روح بن القاسم عن إبراهيم بن ميسرة...

وأخرجه الدارقطني (٤: ٣٢٣) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢: ٣٦٦).

كلاهما من طريق قيس بن الربيع عن بكر بن وائل عن إبراهيم بن ميسرة... به

إلا أن أبا نعيم ذكره مقتصراً على «الجار أحق بصقبه...» وذكره الدارقطني بطوله.

٤. وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤: ١١٣- ١١٤) من طريق إبراهيم بن علي بن حسين بن علي بن أبي رافع حدثني فائد مولى عبادل، عن مولاه عبادل، عن أبي رافع وذكر نحوه في القصة واللفظ بمعناه.

قال الطبراني: لا يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد تفرد به إبراهيم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه. والله أعلم.

* * *

٢٦١. حدثنا شعيب بن أيوب الصريفيني: ثنا أبو أسامة، عن سعيد بن أبي عروبة: ثنا قتادة، عن سليمان اليشكري، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «من كان له جار في حائط أو شريك فلا يبيعه حتى يعرضه عليه»..

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، سعيد بن أبي عروبة ثقة لكنه اختلط، وقتادة بن دعامة قال كثير من أهل العلم: لم يسمع من سليمان اليشكري لأنه توفي قبل جابر ابن عبد الله فهو منقطع. والله أعلم

تخريج الحديث:

قلت: للحديث عن جابر طرق: فهذه إحداها.

١. حديث قتادة: أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ٣٥٧) عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف والترمذي (٣: ٥٩٤) عن علي بن خشرم: حدثنا عيسى بن يونس كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة... به

قال الترمذي: هذا حديث إسناده ليس بمتصل سمعتُ محمداً -يعني البخاري- يقول: سليمان اليشكري، يقال إنه مات في حياة جابر بن عبد الله قال: ولم يسمع منه قتادة ولا أبو بشر، قال محمد: ولا نعرف لأحد منهم سماعاً من سليمان اليشكري، وكان له كتاب عن جابر بن عبد الله.

حدثنا أبو بكر العطار -عبد القدوس قال: قال علي بن المديني قال: يحيى بن سعيد قال سليمان التيمي: ذهبوا بصحيفة جابر بن عبد الله إلى الحسن البصري، فأخذها. أو قال: فرواها، وذهبوا بها إلى قتادة فرواها وأتوني بها فلم أروها يقول رددتها.

قال الشيخ ناصر: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم غير اليشكري، وهو ثقة وادعى الترمذي أنه غير متصل يعني أنه لم يسمعه قتادة من سليمان.

قلت: لم هكذا حط من شأن الإمام الترمذي مع أنه لم يدع مجرد دعوى بل أقام على قوله البينة عنده، وأنت ماذا ادعيت؟ عفا الله عنك.

٢. قوله: «من كان له شريك في ربعة أو نخل فليس له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فإن رضي اخذ وإن كره ترك».

وفي لفظ: «قضى رسول الله ﷺ بالشفعة والجوار».

وفي لفظ «أيكم كانت له أرض أو نخل فلا يبعها حتى يعرضها على شريكه».

أخرجه علي ابن الجعد في المسند (٢: ٩٤١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٨: ٢٤٤) وأخرجه أحمد (٣: ٣١٢) وفي (٣: ٣٩٧). وأخرجه مسلم (٣: ١٢٢٩) وأبو يعلى (٤: ١٢٣) وابن حبان (٧: ٣٠٨) وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨: ٨٢) وأحمد (٣: ٣١٠) وفي (٣: ٣١٦) وعن أحمد أبو داود من هذا الوجه في السنن (٣: ٧٨٣) وأخرجه النسائي في الكبرى (٤: ٤٧) وفي المجتبى (٧: ٣٠١)، والدارمي (٢: ١٨٦) وابن الجارود في المنتقى (٢١٦) والدارقطني (٤: ٢٢٤) وأخرجه النسائي في الكبرى (٤: ٦١) وفي المجتبى (٧: ٣٢٠).

وأخرجه مسلم (٣: ١٢٢٩) وأخرجه الحميدي (١٢٧٢).

وأخرجه ابن ماجه (٢: ٨٣٣) وأبو يعلى في المسند (٣: ٣٦٧).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤: ٦٢) وفي المجتبى (٧: ٣٢١) والطحاوي في المعاني (٤: ١٢٠)، وأخرجه ابن حبان (٧: ٣٠٨).

وأخرجه الطبراني في الصغير (١: ١٧) وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ١٠٤) من طرق.

كلهم عن أبي الزبير، عن جابر، وصرح أبو الزبير، بالتحديث عند الكثير منهم... به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن قتادة قد توبع في الحديث عن جابر فقد أخرجه مسلم وبذلك يرتقي الحديث إلى درجة الصحة. والله أعلم

* * *

٢٦٢. حدثنا أبو عبيد الله - حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو عاصم النبيل، عن جرير بن حازم: ثنا أيوب والزبير بن الخرّيت، عن عكرمة قال[1]: سمعتُ أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ: قضى أن الجار يضع جذوعه في حائط جاره، إن شاء أو أبى..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث: صحيح رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. من حديث أيوب أخرجه البخاري (٦: ٢٥٠)، وأحمد (٢: ٢٣٠) وفي (٢: ٣٢٧) وفي مشكل الآثار (٣: ١٥٣):

وأخرجه ابن ماجه (٢: ١١٣٢)، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣: ١٥٣)، البيهقي في الكبرى (٦: ٦٩).

كلهم من طريق أيوب... به

قال البيهقي: إسناده صحيح.

٢. من حديث الزبير بن خريت:

أخرجه الطحاوي (٣: ١٥١) وفي (٣: ١٥٤).

وأخرجه البيهقي (٦: ١٥٤) كلاهما من طريق الزبير .. به.

قال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل.

وتقدم أن البيهقي قال أن البخاري خرجه من حديث الزبير، وأما أنا فلم أقف عليه في الصحيح حتى الآن بعد بحث فيه لم أهتد لموقعه من حديث الزبير.

---

(١) (قال) ليست في (ص).

٣. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ٦٨) من طريق خالد الحذاء، عن عكرمة.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم تبين أن الحديث أخرجه البخاري والله أعلم.

* * *

٢٦٣. حدثنا طاهر بن خالد بن نزار: قال[1]: حدثني أبي: ثنا سفيان بن عيينة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة قال: ألا أخبركم بأشياء سمعتهن من أبي هريرة؟ سمعته يقول: لا يمنع الرجل جاره أن يغرز خُشُبَهُ في جداره..

«سنده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث حسن فيه طاهر بن خالد صدوق، وأبو خالد ثقة على المختار وكذا باقي رجال الإسناد. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. وأخرجه البخاري (٦: ٢٥٠) عن علي بن المديني، وأخرجه الحميدي في المسند (٢: ٤٦٢)، إلا أنهما قالا: عن سفيان بن عيينة، عن أيوب عن عكرمة... ولم يذكرا داود بن أبي هند، وانظر الحديث قبله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن البخاري قد أخرج الحديث فهو صحيح وبذلك يرتقي إسناد الخرائطي. والله أعلم

* * *

(١) (قال) ليست في (ص).

٢٦٤. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: انا[1] معمر عن جابر، عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمنعن أحدكم جاره، أن يضع خُشُبَهُ في حائطه» ..

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف فيه جابر بن يزيد الجعفي ضعيف. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في المساوي (١٥٥) بالسند والمتن، وجاء فيه أيوب بدل جابر وهو خطأ.

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٣١٣) عن عبد الرزاق... به وذكر زيادة في أوله وزيادة في آخره وهي «لا ضرر ولا ضرار..

ومن طريق عبد الرزاق أيضاً ابن ماجه (٢: ٧٨٤) وذكر منه أوله.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ٦٩) من طريق عبد الرزاق.. به بطوله.

٣. تابع جابراً سماك بن حرب، وداود بن حصين، وأبو الأسود فحديث سماك، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧: ٢٥٦- ٢٥٧) وأحمد (٢: ٢٣٥) كلاهما عن وكيع عن ابن عيينة ومن طريق وكيع عن ابن عيينة البيهقي في الكبرى (٦: ٦٩).

وأخرجه ابن ماجه (٢: ٧٨٤)، من طريق قبيصة عن سفيان وأخرجه البيهقي (٦: ١٥٤) من طريق ابن قدامة.

---

(١) في (ص) (أبنا) وكذلك في (ق).

وأخرجه الطحاوي في المشكل (٣: ١٥٠) من طريق زائدة بن قدامة، ومن طريق قيس بن الربيع.

وأخرجه البيهقي (٦: ٦٩) من طريق شريك.

كلهم عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس... بلفظه وهو عند أحمد بطوله إلا قوله: «لا ضرر ولا ضرار».

وحديث داود بن حصين أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤: ٣٩٧) والدارقطني (٤: ٢٢٨) كلاهما من طريق عبيد الله بن موسى، عن إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين، عن عكرمة الحديث بطوله.

وحديث أبي الأسود:

أخرجه الإمام أحمد (٢: ٢٥٥) وابن ماجه (٢: ٧٨٣) والطبراني في الكبير (١١: ٢٠٤) وابن أبي حاتم في العلل (٢: ٢٧٨).

كلهم من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عكرمة. بلفظ حديث الخرائطي، ومع أن ابن ماجه أخرجه، إلا أن الهيثمي ذكره في المجمع -وليس من شرطه- (٤: ١٦٠).

وعزاه للطبراني في الكبير قال: وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وباقي رجاله رجال الصحيح، وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة، بابن لهيعة وأخرج ما يتعلق منه بالطريق.

قلت: ومن حقه أن يعزوه لأحمد أيضاً.

وتقدم هذا الحديث عن عكرمة عن أبي هريرة، قلت: سماك مضعف في روايته عن عكرمة وشريك كثير الخطأ وجابر ضعيف.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن جابر بن يزيد الجعفي قد توبع في الرواية عن عكرمة وتقدم

أن بعضهم في الحديث السابق جعله عن عكرمة عن أبي هريرة وعندي أن هذا الحديث منكر، والمحفوظ حديث أبي هريرة. والله أعلم

* * *

٢٦٥.حدثنا العباس بن محمد الدوري: حدثنا[1] خالد القطواني: ثنا سليمان بن بلال: ثنا صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمنعن أحدكم جاره موضع خشبة أن يجعلها في جداره[2]»، قال أبو هريرة: مالي أراكم عنها معرضين!؟ والله لأرمين بها بين أكتافكم ..

«سنده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه خالد القطواني صدوق، وباقي رجاله ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١.رواه عن خالد بن مخلد القطواني أمية، وأحمد بن مهران.

فحديث أمية أخرجه الطحاوي (٣: ١٥١) عنه، وحديث أحمد بن مهران أخرجه أبو نعيم في التاريخ (٢: ٢٦٩) من طريقه.

كلاهما عن خالد بن مخلد إلا أنه قال عن مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج..به

قال أبو نعيم: تفرد به خالد، عن مالك عن أبي الزناد.

٢.أخرجه البيهقي في الكبرى (٨: ٦٨) من طريق الربيع بن سليمان: ثنا عبد الله

---

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) في (ص) (في داره).

ابن وهب عن سليمان بن بلال... به وقال: إسناده صحيح.

وهذه المتابعة تقوي رواية القطواني للحديث من هذا الوجه، وتوهن روايته للحديث من طريق مالك، ومالك إنما روى الحديث عن ابن شهاب كما سيأتي -إن شاء الله-.

لكن لما كان القطواني قد حفظ حديثه من طريق سليمان بن بلال ورواه عن مالك وكان مالك أيضاً يروي عن أبي الزناد عن الأعرج، شُبِّه للقطواني فسهى عن إسناد مالك.

٣. وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٣٩٦) عن إبراهيم بن أبي العباس عن أبي الزناد..به

٤. وأخرجه الإمام مالك (٢: ٧٤٥) عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة هكذا رواه عنه جله أصحابه كالشافعي، وغيره وشذ آخرون منهم القطواني كما تقدم.

وذكر الحديث بلفظه. قال: ثم يقول أبو هريرة: مالي أراكم... وذكر ما تقدم.

أخرجه الشافعي في المسند (٢: ١٦٥) وفي السنن المأثورة (٣٨٥)، عن مالك.

ومن طريق الشافعي الطحاوي في المشكل (٣: ١٥١) ومن طريق الطحاوي ابن عبد البر في التمهيد (١٠: ٢١٧- ٢١٨) والبيهقي في الكبرى (٦: ٦٨، ١٥٧).

وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٤٦٣) عن ابن مهدي، والبخاري (٣: ١٠٢) عن عبدالله بن مسلمة ومن طريقه البيهقي (٦: ٦٨) وأخرجه مسلم (٣: ١٢٣) عن يحيى بن يحيى.

وأخرجه الطحاوي في المشكل (٣: ١٥١) من طريقين، عن ابن وهب.

وأخرجه ابن حبان (١: ٣٦٦) من طريق محمد بن رمح، والبيهقي (٦: ١٥٧).

من طريق يونس بن محمد المؤدب وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٠: ٢١٩) من طريقين عن عبد الله بن صالح، وعن سعيد بن عفير، كلهم عن الليث.

وأخرجه البغوي في شرح السُّنة (٨: ٢٤٦) من طريق أبي مصعب.

وأخرجه ابن عبد البر أيضاً (١٠: ٢٢٠) من طريق سعيد بن عفير، قال: سمعته أولاً من الليث ومالك حي، ثم سمعته من مالك.

كلهم عن مالك، عن ابن شهاب عن الأعرج... به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه من حديث الأعرج وخالد القطواني قد توبع وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة. والله أعلم

* * *

٢٦٦. حدثنا حميد بن الربيع الخزاز: ثنا زيد بن الحباب: ثنا معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً عسله، قيل: وما عسله؟ قال: يحببه إلى جيرانه» ..

«إسناده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه حميد بن الربيع صدوق يدلس وقد صرح بالتحديث وزيد بن الحباب صدوق. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٥: ٢٢٤) عن زيد بن الحباب: ثنا معاوية بن صالح: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي ﷺ قال: وذكره إلا أنه قال استعمله قيل: وما استعمله قال: يُفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣: ٣١٥) عن أبي بكر بن أبي

شيبة، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣: ٢٥) عن بشر بن آدم.

وابن حبان (١: ٢٧٨، ٢٧٩) من طريق عثمان بن أبي شيبة ومن طريق موسى ابن عبد الرحمن المسروقي.

والحاكم (١: ٣٤٠) من طريق يحيى بن أبي طالب والبيهقي في الزهد (٣٢٧) من طريق يحيى بن جعفر.

كلهم عن زيد بن الحباب... إذا أراد الله بعبد خيراً عسله.

وذكروا باقيه كما عند أحمد.

وعند الحاكم وما عسله؟ قال: يوفق له عملاً صالحاً بين يدي أجله حتى يرضى عنه جيرانه، أو قال: من حوله.

وقال إسناد صحيح.

وعند ابن حبان: حتى يرضى عنه.

٢. وأخرجه الطحاوي (٣: ٢٦١) عن فهد بن سليمان والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين عن بكر بن سهل.

كلاهما عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح... وفيه وهل تدري وما عسله؟.. يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه صبيته ومن حوله.

قال الطبراني: لا يروى عن عمرو إلا بهذا الإسناد تفرد به معاوية.

٣. وقال البخاري في الكبير (٨: ٣٠٢) يحيى بن أبي كثير بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن جبير بن نفير، عن عمرو بن الحمق، عن رسول الله ﷺ: «..إذا أراد الله بعبده خيراً عسَله فسأله بعض القوم وما عسَله: قال: يهديه لعمل

صالح ثم يقبضه عليه».

قلت: العبارة فيها تشويش واضح وفيها تحريف صوابه يحيى بن كثير، عن عبد الله ابن يحيى بن أبي كثير عن أبيه، عن جبير ويحيى بن أبي كثير الثاني يروي عن عبدالله.

وكما تراه في التخريج.

فقد أخرجه الطحاوي (٣: ٢٦١) عن أمية.

والخطيب في التاريخ (١١: ٤٣٤) من طريق أبي قلابة -عبد الملك بن محمد الرقاشي كلاهما، عن يحيى بن كثير حدثنا عبدالله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه عن جبير بن نفير... به

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٤: ٣١٦) عن هشام بن عمار، عن محمد ابن سميع، عن زيد بن واقد، عن جبير بن نفير.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث صحيح. والله أعلم

* * *

٢٦٧. حدثنا أحمد بن موسى البزاز المعدل: ثنا عبد الرحمن بن يونس: ثنا حاتم ابن إسماعيل: قال[١]: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه عن أبي شريح الكعبي قال: قال رسول الله ﷺ: «ماذا يرجو من جاره إذا لم يرفقه[٢] بأطراف خشب في جداره» ..

«سنده حسن»

(١) (قال) ليست في (ص). يرفقه: أي يرفق به.
(٢) يرفقه: أي يرفق به.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه أحمد بن موسى، وعبد الرحمن بن يونس صدوقان وباقي رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في الكنز (٩: ٦٢) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي شريح الكعبي.

٢. والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ١٨٨) عن الحسين بن علي الفسوي ثنا عبد الرحمن بن يونس، أبو مسلم المستملي: ثنا حاتم بن إسماعيل: حدثني ابن أبي سعيد المقبري، عن أبيه.. به.

«ماذا يرجو الجار من جاره إذا لم يرفع له خشبة من جداره»

وذكره الهيثمي في المجمع (٤: ١٦٠) وعزاه للطبراني في الكبير من حديث أبي شريح قال: وفيه عبد الله بن أبي سعيد المقبري، وهو ضعيف.

قلت: لا وجود لعبد الله وإنما هو سعيد كما هو عند الخرائطي. والله أعلم

وذكره الهندي باللفظ المذكور منفصلاً عن رواية الخرائطي (٩: ٦٢) وعزاه للطبراني كذلك.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على عبد الرحمن بن يونس وهو صدوق وباقي رجاله ثقات وأن ابن أبي سعيد الذي ذكره الهيثمي إنما هو سعيد بن أبي سعيد وليس هو عبد الله بن أبي سعيد. والله أعلم

* * *

٢٦٨. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال[1]: حدثني أبي قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «الجار أحق بصقبه ما كان» ..

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف فيه عمران بن محمد بن أبي ليلى مقبول وابن أبي ليلى هو أبوه محمد بن عبد الرحمن سيء الحفظ جداً. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤: ١١٢- ١١٣) عن عبيد ابن كثير التمار عن محمد بن عمران... به قال الطبراني: لم يروه عن نافع إلا ابن أبي ليلى تفرد به محمد بن عمران.

٢. وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢: ٢٧٣) من طريق الحسن بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى: نا عمران عن أبيه، عن نافع... به والحسن إنما هو الحسن بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى ابن أخي عمران والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤: ١١٣) من طريق الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثنا عمران بن محمد، عن أبيه محمد، عن نافع... وذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤: ١٥٨) وعزاه للطبراني في الأوسط، قال وفيه عبيد ابن كثير التمار وهو متروك.

---

(١) (قال) ليست في (ص).

قلت: وهو عجيب إذ ذكر الوجه الأول، ولم يذكر الإسناد الثاني ولعله سهو منه. والله أعلم

وللحديث شواهد:

عن المسور بن مخرمة بسند ضعيف وابن عباس وقيل عن ابن أبي مُليكة مرسلاً وعن الأسود بن يزيد مرسلاً وسمرة بن جندب بأسانيد بعضها ضعيفة وبعضها ضعفها شديد لا تصلح للاستشهاد.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على عمران، ولكن له شواهد عن عدد من الصحابة ومراسيل يرتقي بها إلى الحسن. والله أعلم

* * *

٢٦٩. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا عبد الله بن غالب: ثنا بكر بن سليمان أبو معاذ، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن عبادة بن نسيء، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «أوصيك بصدق الحديث وحفظ الجار[1]» ..

تخريج الحديث:

هذا الحديث ضمن حديث معاذ الطويل، تقدم تخريج هذا الحديث، وانظر الأصل المحقق وهو بهذا الإسناد في المساوي (١٥٧).

---

(١) كتب مقابله آخر الحديث على الهامش من نسخة (أ) بخط ابن الصابوني «قوبل فصح» ثم كتب تحته بخط الناسخ «بلغ العرض بأصل التقى ابن الأنماطي».

٩-باب

ما جاء في صلة الأرحام والعطف عليهن[(١)]

٢٧٠. حدثنا حميد بن الربيع الخزاز: حدثنا[(٢)] النضر بن عبد الجبار: ثنا نافع بن يزيد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم حدثه، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسنة[(٣)]، عن عطاء، عن أنس قال: سمعت النبي ﷺ (ح)[(٤)]

٢٧١. وحدثنا[(٥)] أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الله بن صالح: ثنا نافع -يعني ابن يزيد- عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس عن النبي ﷺ (ح).

وحدثنا[(٦)] نصر بن داود الصاغاني: ثنا إسماعيل بن أبي أويس: ثنا سليمان بن بلال، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «من سره أن ينسأ له في أثره ويوسع عليه في رزقه فليصل رحمه» ..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث جاء بثلاثة أسانيد يقوي بعضها بعضاً، فهو صحيح. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤: ١٦٩) عن الربيع المرادي، ثنا أبو

---

(١) في (ق) (عليهم).

(٢) في (ص) (ثنا).

(٣) كذا في (أ) وسيأتي أنه أبي حسين و(ق).

(٤) (ح) ليست في (ص)

(٥) في (ص) (وثنا) وكذا في (ق).

(٦) في (ص) (وثنا) وكذا في (ق).

الأسود النضر بن عبد الجبار، قال: حدثنا نافع بن يزيد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم الصوري، كذا في المشكل، وإنما هو الصراري.

قلت: محمد هذا مختلف في اسم أبيه، فقيل: محمد بن عبد الله، وقيل: محمد بن عبد الرحمن الصراري، وكما تقدم عند الخرائطي والطحاوي: محمد بن إبراهيم.

٢. وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١: ٢٤٢) من طريق عبد الله بن صالح: حدثني نافع بن يزيد به إلا أنه سمى شيخ يزيد بن الهاد «محمد بن إبراهيم» محمد بن عبد الرحمن الصراري.

وعطاء - هو ابن أبي رباح.

٣. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤: ١٦٠- ١٦١) من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث عن ابن الهاد عن محمد بن عبد الله الصراري... به إلا أنه وقفه على أنس وقال: موقوف، وسكت عنه الذهبي.

٤. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ١٥٦) عن حسين بن محمد

ومن طريق أحمد بن الجوزي في البر (١٥٣) وبحشل في تاريخ واسط (٢٢٢) من طريق عبد الله بن رجاء.

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢: ٢٤٤) من طريق إبراهيم بن شماس.

كلهم، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن أنس... بلفظ

فسقط من الإسناد عطاء. فحصل لهذا الإسناد ثلاث حالات:

١. الرفع مع زيادة عطاء في الإسناد، وهي رواية نافع بن يزيد عن ابن الهاد فيما رواه عنه عبد الله بن صالح، والنضر بن عبد الجبار.

٢. ورواه الليث، عن يزيد بن الهاد، الإسناد بطوله من رواية عبد الله بن صالح عن الليث، لكنه وقفه على أنس.

٣. ورواه مسلم بن خالد الزنكي، عن ابن أبي حسين، فقال عن أنس ولم يذكر عطاءً والصواب في هذا ذكر عطاء ورفع الحديث عن النبي ﷺ، لأن إسناد الحاكم فيه عبد الله بن صالح، وفيه مقال.

والإسناد الذي سقط منه «عطاء» فيه مسلم بن خالد الزنكي، ضعيف.

وشيخ يزيد بن الهاد اختلف في اسم أبيه فقيل.

محمد بن إبراهيم كما في رواية نافع بن يزيد من رواية النضر بن عبد الجبار عنه، عن يزيد بن الهاد.

وقيل: محمد بن عبد الله كما في رواية الليث عن ابن الهاد رواه عنه عبد الله بن صالح.

٤. أما رواية نافع بن يزيد، عن عقيل فأخرجه الطحاوي في المشكل (٤: ١٧٠) عن الربيع المرادي، عن أبي الأسود -النضر بن عبد الجبار، عن نافع بن يزيد، عن عقيل... به

٥. وأخرجه البخاري في الصحيح (٧: ٧٢) عن يحيى بن بكير ومن طريق يحيى ابن بكير البيهقي في الشعب (١٤: ٩٦) وفي الكبرى (٧: ٢٧).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٥) عن عبد الله بن صالح، ومن طريق عبد الله بن صالح البغوي في شرح السنة (١٣: ١٨).

وأخرجه مسلم (٤: ١٩٨٢) من طريق شعيب بن الليث، وأخرجه أبو يعلى (٦: ٢٩٢) عن كامل بن طلحة وعن أبي يعلى ابن حبان (١: ٣٣٣).

وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٤٣٠) من طريق كامل بن طلحة.

كلهم، عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد... به

٦. وسيأتي من حديث يونس، وابن شهاب في الحديث بعده - إن شاء الله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه. والله أعلم.

* * *

٢٧٢. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا خالد بن خداش وأصبغ بن الفرج، قالا: ثنا[1] عبد الله بن وهب قال[2]: حدثني يونس عن الزهري، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «من سره أن يُنسأَ له في أثره ويوسع عليه في رزقه، فليصل رحمه»، قال الرمادي: قال أصبغ في حديثه: «ويبسط له»، وقال عن أنس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ ..

«سنده صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات إلا خالد بن خداش صدوق، ثقة لكنه قرن بأصبغ بن الفرج.

تخريج الحديث:

١. أخرجه مسلم (٤: ١٩٨٢)، وأبو داود (٢: ٣٢١).

والنسائي في الكبرى في تفسير سورة فاطر (٦: ٤٣٨).

كلهم، عن ابن وهب عن يونس... به

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٣: ٢٤٧) ومن طريق أحمد ابن الجوزي في البر (١٥٤).

وابن عدي في الكامل (٣: ١٠١٠).

كلهم من طريق رشدين بن سعد، عن قرة، عن ابن شهاب... به

٣. ورواه أحمد في المسند (٣: ٢٩ و٣: ٢٦٦) والمروزي في زوائد البر لابن المبارك (١٦٥)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٧١)، عن أحمد بن المقدام.

---

(١) في (ق) (حدثنا).

(٢) (قال) ليست في (ص).

ومن طريق أحمد بن المقدام ابن الجوزي في البر (٥٤، ٥٥) وأخرجه العقيلي (٤: ١٨٩) وابن عدي (٦: ٢٤٠٩).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣: ١٠٧) والبيهقي في الشعب (١٣: ٥٥٥)، وابن شاهين في فضائل الأعمال (٤٣٠)، وابن الجوزي في البر (٥٣) كلهم عن حزم بن حزم القطعي عن ميمون بن سياه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٧: ٨) من طريق ابن سيرين.

وأخرجه وكيع في الزهد (٣: ٧٠٨) وعن وكيع هناد في الزهد (٢: ٤٩٠) وأخرجه هناد أيضاً (٢: ٤٩٠) وأخرجه المروزي في زوائد البر لابن المبارك (١٦٥).

وأبو يعلى في المسند (٧: ١٣٥)، وأخرجه الخطيب (٨: ٣٦٥) وابن الجوزي في البر: (١٥٣)، كلهم من طريق يزيد الرقاشي ثلاثتهم «ميمون ويزيد وابن سيرين» عن أنس سمعت رسول الله ﷺ.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه. والله أعلم

* * *

٢٧٣. حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي: ثنا محمد بن معن الغفاري، عن أبيه عن المقبري، عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من سرّه أن يبسط له في رزقه ويُنسأ له في أجله فليصل رحمه» ..

سنده حسن، وهو صحيح

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه معن بن محمد بن معن الغفاري صدوق وباقي رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري (٧: ٧٢) وفي الأدب المفرد (٢٥).

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ٩٥).

وأخرجه ابن الجوزي في البر (١٥٤).

كلهم من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي... به

٢. وأخرجه أبو يعلى (١١: ٤٩٦- ١٩٧) عن إبراهيم بن عرعرة عن محمد بن معن... به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن البخاري أخرج الحديث والله أعلم.

***

٢٧٤. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا علي بن بحر بن بري: ثنا هشام بن يوسف: ثنا معمر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة، عن علي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «من سرّه أن يمدّ له في عمره ويوسع له في رزقه، فليتق الله، وليصل رحمه» ..

«سنده فيه ضعف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث فيه ضعف، أبو إسحاق مدلس، وقد عنعن، وخف ضبطه لما كبر. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥: ١٦٥- ١٦٦) عن إسحاق بن خالويه والبيهقي في شُعب الإيمان (١٤: ٩٩) من طريق إسحاق

ابن خالويه الواسطي عن علي بن بحر... به

٢. وأخرجه الحاكم (٤: ١٦٠) من طريق مهدي بن أبي مهدي المكي، عن هشام بن يوسف... به ولم يتكلم عنه بشيء.

٣. وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في الزوائد (١: ١٤٣) ومن طريق عبد الله وأبي القاسم البغوي ابن الجوزي في البر (١٥٥).

كلاهما (أبو القاسم، وعبد الله) عن محمد بن عباد، عن عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر... به

٤. وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥: ١٦٦) عن محمد إبراهيم عن داود بن رشيد، عن أبي حفص الأبار، عن منصور، عن أبي إسحاق، وقال الطبراني: لم يروه عن منصور إلا أبو حفص.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٢: ٩٨) من طريق أبي رجاء الهروي، عن أبي إسحاق عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم... به

تابعه ابن جريج فرواه عن حبيب.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢: ٣٧٤) والصيداوي في معجمه (٢٦٢- ٢٦٣).

كلاهما من طريق عبد المجيد بن أبي داود، عن ابن جريج، عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة... به

قال البزار: قد روى هذا مرفوعاً من وجوه وأعلى من روى ذلك علي، وقد روي عن علي من طريق آخر، ولا أحسب ابن جريج سمع هذا من حبيب ولا رواه غيره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨: ١٥٢) وعزاه لعبد الله بن أحمد والطبراني في الأوسط والبزار، من حديث علي قال: ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم ابن ضمرة، وهو ثقة.

قلت: رواية أبي رجاء عن أبي إسحاق، ومتابعة ابن جريج له بحيث جعلاه عن حبيب بن أبي ثابت.

تدل على أحد أمرين:

الأول: أن أبا إسحاق لم يسمعه من عاصم بن ضمرة وإنما سمعه من حبيب، فدلسه في الإسناد الأول.

الثاني: ربما أنه سمعه منهما جميعاً. والله أعلم

وذكره المنذري في الترغيب (٣: ٣٣٥) عن علي وعزاه لعبد الله بن أحمد في الزوائد، والبزار بإسناد جيد والحاكم.

٦. ورواه الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق فأرسله.

كما جاء في المصنف (١: ١٧٢) من سره النسأة في الأجل. وذكره.

قال معمر: وسمعت عطاء الخراساني يقول عن رسول الله ﷺ... مثله

ويعني بالنسأ: يوفق له فيقوم الليل، فهو النسأ ليس الزيادة في الأجل.

ومن طريق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق مرسلاً.

أخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ٩٧) وذكره مع رواية عطاء وتفسير النسأ.

٧. وأخرجه الخطيب في الموضح (١: ٣٩٥) من طريق علي بن حمزة العلوي، عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب وزاد في أوله: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم منسأة في الأجل مثراة للمال، مرضاة للرب».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على حبيب بن أبي ثابت فالحديث منقطع لكن له شواهد تقدمت في الباب يصح بها.

* * *

٢٧٥. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا شريك عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج[1] درة ابنة أبي لهب، عن درة قالت: قلت يا رسول الله! أي الناس أفضل؟ قال: «أتقاهم لله، وأوصلهم للرحم، وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر»..

سنده ضعيف

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف فيه شريك صدوق كثير الخطأ. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥: ٤٧١) عن عبد الوهاب بن نجده الحوطي والطبراني في الكبير (٢٤: ٢٥٧) عن أحمد بن مسعود المقدسي وابن عبد البر في الاستيعاب (٤: ١٨٣٦) من طريق محمد بن عبد الله سنجر.

كلهم عن الهيثم بن جميل... به

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٦: ٤٣١) عن أسود بن عامر: نا شريك، عن سماك عن عبد الله بن عميرة، عن درة بنت أبي لهب، قالت: كنت عند عائشة فدخل النبي ﷺ، فقال: «ائتوني بوضوء»، قالت: فابتدرت أنا وعائشة الكوز، فأخذته أنا فتوضأ فرفع بصره إلي أو طرفه إلي وقال: أنت مني وأنا منك، قالت: فأتي برجل فقال: ما أنا فعلته، إنما قيل لي. قالت: وكان سأله على المنبر: من خير الناس؟ فقال: أفقههم في دين الله، وأوصلهم لرحمه» ذكر فيه شريك شيئين آخرين لم أحفظهما.

وقال أحمد أيضاً: (٦: ٤٣٢) حدثنا أحمد بن عبد الملك: ثنا شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة، عن زوج درة بنت أبي لهب عن درة قالت: قام رجل إلى النبي ﷺ

---

(١) في (ق) عن روح بن درة... وهو خطأ.

وهو على المنبر فقال: يا رسول الله أي الناس خير؟ وذكره بلفظ الخرائطي، وأخرجه ابن الجوزي في البر (١٦٢) من طريق أحمد ومن طريق أحمد هذا أخرجه ابن الأثير في أُسد الغابة (٧: ١٠٣- ١٠٤) وسقط منه عبد الله بن عميرة.

قال ابن الأثير، وقد روى عن شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عمير، عن زوج درة، ورواه شعبة، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن رجل، عن زوج درة بنت أبي لهب، عن بنت أبي جهل. وهو وهم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨: ٣٥١) وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد (٥: ٤٧١) ومن طريق أبي بكر الطبراني في الكبير (٢٤: ٢٥٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني.

وأخرجه البيهقي في الزهد (٣٩٤) وفي الشعب (١٤: ١٠١) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني وابن عبد البر في الاستيعاب (٤: ١٨٢٦) من طريق عبد الله ابن عمرو الحمال.

كلهم عن شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج درة... به

وسقط من المصنف «عبد الله بن عميرة» وقد ذكره ابن أبي عاصم، والطبراني.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣: ٣٣٧) بلفظ «ورُوي» عن درة وفي ذلك إشارة لضعفه، وعزاه لأبي الشيخ في الثواب، والبيهقي في الزهد. وغيره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩: ٢٥٨) وعزاه لأحمد فحسب قال: ورجاله ثقات.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على شريك وهو صدوق كثير الخطأ فهو ضعيف. والله أعلم

* * *

٢٧٦. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا المسعودي عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله قال: جمعنا رسول الله ﷺ ونحن أربعون فكنت آخر من أتاه فقال: «إنكم مصيبون ومنصورون، ومفتوح لكم، فمن أدرك ذلك منكم، فليتقّ الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر، وليصل الرحم»...

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، المسعودي اختلط بأخرة، وأما عبد الرحمن بن عبد الله فالصواب سماعه من أبيه.

تخريج الحديث:

هذا الحديث يشتمل بتمامه على الجمل التالية:

- إنكم مفتوح عليكم، منصورون ومصيبون، فمن أدرك ذلك منكم.
- فليتق الله. وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر.
- وليصل رحمه.
- ومن كذب علي متعمداً فيتبوأ مقعده من النار.

ومثل الذي يعين قومه على غير الحق، كمثل بعير في بئر فهو ينزع منها بذنبه.

١. أخرجه الإمام أحمد (١: ٤٠١) عن أبي عامر العقدي، ومؤمل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري، عن سماك.. به الحديث بطوله.

وأخرجه بهذا السياق على التمام أبو يعلى (٩: ٢٠٥) عن أبي خيثمة، عن أبي عامر، العقدي: حدثنا سفيان، عن سماك بن حرب... به

وإنما قدمت تخريج أبي يعلى على غيره، لاشتماله على سياق الحديث بتمامه.

٢.وقد رواه الإمام أحمد في المسند (١: ٣٨٩) عن وكيع، عن المسعودي... به

وذكر الحديث إلى قوله: «ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» ولم يذكر آخر الحديث ولا جملة (وليصل رحمه).

وأخرجه الإمام أحمد (١: ٤٣٦) عن يزيد بن هارون عن المسعودي... به قال: وقال يزيد (وليصل رحمه).

٣.ورواه الإمام أحمد (١: ٤٤٦) عن محمد بن جعفر وحجاج قالا: نا شعبة، عن سماك... به وذكر الحديث خلا صلة الرحم وآخر الحديث.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسند (٤٤، ٤٥) مفرقاً برقم (٣٣٧ و٣٤٢، ٣٤٤) قال في الأول: ثنا شعبة، أخبرني سماك: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يحدث عن أبيه يقول وذكره من أوله إلى قوله: «ولينه عن المنكر».

ثم قال: عن شعبة، أخبرنا سماك... وذكر «من كذب عليّ متعمداً».. الحديث.

ثم قال: حدثنا شعبة وحمزة بن ثابت عن سماك... به، وذكر: «إعانة القوم على غير الحق».

ومن طريق أبي داود أخرجه الترمذي (٤: ٥٢٤) عن شعبة إلى قوله: «ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» ولم يذكر صلة الرحم.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه من طريق أبي داود البيهقي في الكبرى (١٠: ٩٤) وساقه إلى آخر النهي عن المنكر، فقط.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥: ٥١١) عن عمرو بن علي عن أبي عامر العقدي: عبد الملك بن عمرو قال: ثنا سفيان، عن سماك... به، وذكر الحديث بمثل سياق الخرائطي سواء.

وأخرجه ابن حبان (٧: ١٤٧) من طريق عصام بن يزيد والحاكم في المستدرك

(٤: ١٥٩) من طريق أبي نعيم وأبي حذيفة، والبيهقي في الشعب (١٣: ٢٤٣) من طريق وهب بن جرير.

كلهم عن سفيان به إلى آخر النهي عن الكذب على رسول الله ﷺ، ولم يذكر صلة الرحم.

وذكره الحاكم بطوله خلا النهي عن الكذب على رسول الله وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه ابن ماجه (١: ١٣) من طريق شريك، عن سماك.. به وذكر منه النهي عن الكذب على رسول الله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على سماك وهو صدوق، وعبد الرحمن الصواب أنه سمع من أبيه فالحديث حسن. والله أعلم

* * *

٢٧٧. حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري: ثنا الصلت بن حمران البكراوي: ثنا سلام أبو المنذر القاري، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي ﷺ بصلة الرحم، وإن أدبرت، وأمرني أن أقول الحق وإن كان مراً..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد لم أقف على الصلت بن حمران، وسلام أبو المنذر صدوق يهم. والله أعلم

تخريج الحديث:

قلت: هذا ضمن حديث أبي ذر الذي قال فيه أوصاني خليلي بسبع وفي لفظ

بست وفي لفظ بخمس وهي بكاملها:

١. حب المساكين وأن أدنو منهم.

٢. أن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من فوقي.

٣. وأن أصل رحمي وإن جفاني، وفي لفظ وإن أدبرت.

٤. وأن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

٥. وأن أقول الحق وإن كان مراً، وفي لفظ: وأن أتكلم بمر الحق.

٦. وأن لا أسأل الناس شيئاً.

٧. وأن لا تأخذني في الله لومة لائم.

١- أخرجه أحمد في المسند (٥: ١٥٩) وابن سعد في الطبقات (٤: ٢٢٩) عن عفان بن مسلم والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧: ٢٣٥- ٢٣٦) وفي الصغير (١: ٢٦٨)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢: ٣٥٧).

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠: ٩١) من طريق محمد بن يحيى، وفيها (١٠: ٩١) وفي الشعب (٧: ٤٠)، من طريق يزيد بن عمر بن جنزه المدائني كلهم عن عفان بن مسلم، عن سلام -أبي المنذر- به... أوصاني خليلي بسبع، وذكرها.

قال الطبراني: لم يروه عن سلام إلا عفان وابن عائشة وإبراهيم بن الحجاج السامي.

قلت: رواه غيرهم فكل من ذكرتهم رووه عن عفان كما تراه.

٢- رواه الأسود بن شيبان، وهشام بن حسان، والحسن بن دينار وعثمان بن فرقد فوصلوه كرواية أبي المنذر، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت: عن أبي ذر. أوصاني رسول الله ﷺ بسبع فذكرها.

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١: ٣٣٧).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٤١).

كلاهما من طريق الأسود بن شيبان عن محمد بن واسع... به موصولاً، قال

الحجاج بن نصير: أوصاني خليلي بست من الخير... وذكر خمساً ولم يذكر السادسة وهي قوله: «وأن لا أخاف في الله لومة لائم والنظر إلى من هو أسفل..» كما عند البيهقي وقال أبو داود في رواية ابن حبان: «أوصاني خليلي ﷺ بخصال من الخير..» وذكر ست خصال: الخمس المتقدمة وزاد «وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم».

وأخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين (٧: ٢٣٦) من طريق علي بن حميد، عن عثمان بن فرقد عن محمد بن واسع - فذكره. بطوله.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠: ٩١) وفي الشعب (١٣: ٢٦٦- ٢٦٧) من طرق، عن مكي بن إبراهيم، حدثنا هشام بن حسان، والحسن بن دينار، عن محمد ابن واسع... به موصولاً مرفوعاً أوصاني رسول الله ﷺ بسبع، فذكرها.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن سلام أبا المنذر تابعه جماعة في روايته عن محمد بن واسع وبذلك يكون الحديث صحيحاً. والله أعلم

* * *

٢٧٨. حدثنا عمران بن موسى المؤدب: ثنا عبيد بن إسحاق: ثنا زهير عن أبي إسحاق، عن موسى بن طلحة، عن أبي أيوب الأنصاري قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أخبرني بعمل أدخل به الجنة قال: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحجّ البيت، وتصوم رمضان، وتصِل الرحم»..

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبيد بن إسحاق ضعيف وفيه أبو إسحاق مدلس وقد عنعن. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه مسلم (١: ٤٣)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٤: ١٦٥)، وأخرجه ابن منده في الإيمان (١: ٢٦٨- ٢٦٩)، كلهم من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق... به

٢. أخرجه الإمام أحمد (٥: ٤١٧) عن يحيى عن عمرو بن عثمان وفي (٥: ٤١٨) عن بهز عن شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب، وأبوه عثمان ابن عبد الله.

ومن طريق أحمد عن بهز أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٢٦: ٨٩)، وأخرجه من طريق آخر عن بهز.

وعلقه البخاري (٢: ١٠٩) عن بهز حدثنا شعبة حدثنا محمد بن عثمان وأبوه عثمان بن عبد الله. وأخرجه مسلم (١: ٤٣) عن محمد بن حاتم وعبد الرحمن بن بشر.

كلاهما عن بهز بمثل ما تقدم وأخرجه البخاري في الصحيح (٢: ١٠٨) عن حفص بن عمر: حدثنا شعبة، عن ابن عثمان بن عبد الله بن موهب.

وأخرجه أيضاً (٧: ٧٢) عن أبي الوليد، وعن عبد الرحمن، عن بهز، كلاهما عن شعبة عن ابن عثمان وأبيه عثمان وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٣) عن أبي نعيم، عن عمرو بن عثمان ومن طريقه ابن الجوزي في البر (١٦٣).

ومن طريق محمد بن نصر عن أبي نعيم البغوي في شرح السته (١: ٢٠- ٢١).

وأخرجه مسلم (١: ٤٢) عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان.

وأخرجه النسائي في الكبرى (١: ١٤٥) و(٣: ٤٤٥) وفي المجتبى (١: ٢٣٤) من طريق بهز بن أسد عن شعبة.

وأخرجه ابن حبان (١: ٣٣٢) من طريق مروان بن معاوية عن عمرو بن عثمان.

وأخرجه (٥: ١٠١) من طريق محمد بن كثير العبدي، عن شعبة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه. والله أعلم.

* * *

٢٧٩. حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا أيوب بن سليمان: ثنا أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن ابن علاثة، عن هشام بن حسان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم، حتى إن أهل البيت ليكونون فجاراً تنمي أموالهم ويكثر عددهم إذا وصلوا أرحامهم» ..[(١)]

«سنده فيه ضعف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن علاثة: صدوق يخطئ وفيه هشام بن حسان ويحيى بن أبي كثير، وإن كانا ثقتين فهما مدلسان. وقد عنعنا. والله أعلم.

قلت: وفي إسناده خلاف أيضاً.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ١٢٢) من طريق أبي عيسى الترمذي... به

قال البيهقي: اختلف فيه على يحيى فقيل هكذا، وقيل عنه: عن أبي سلمة عن

---

(١) هذا الإسناد أطول ما روى فيه الخرائطي في كتابه وأنزل إسناداً ويوجد في المكارم عدة أحاديث على هذا المنوال في طول الإسناد، وله إسناد من عشرة رواة، ولكن عند البحث والتحقيق يتبين أنه من تسعة رواه لا غير.

أبي هريرة، وقيل عنه منقطعاً، وهو أصح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث فيه اختلاف في جعله من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة أو عن أبيه، وقد بينته في محل آخر أنه من حديث أين عمرو.

* * *

٢٨٠.حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو عبيد، ثنا حماد بن خالد الخياط، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم قال: لما[1] خرج رسول الله ﷺ إلى مكة عرض له رجل، فقال: إن كنت تريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك ببني مدلج، فقال رسول الله ﷺ: إن الله منع مني بني مدلج بصلتهم الرحم وطعنهم في ألباب الإبل، قال أبو عبيد: وبعضهم يقول: في لبات الإبل، قال أبو عبيد: والذي يراد من هذا الحديث أن الإحسان والصلة يدفعان ميتة السوء والمكاره[2]..

«مرسل»

(١) (لما) ساقطة من (ق) ولا بد منها.

(٢) هذا الحديث سقط من نسخة سعاد المطبوعة، وهو موجود في نسخة أيمن عبد الجابر ص١٠٣ برقم (٢٧٦).

الكلمات اللغوية:

- ألباب الإبل بموحدتين وقيل: الأولى موحدة والثانية منقوطة باثنتين من فوق.

الألباب بالموحدتين: جمع لبّ، ولب كل شيء خالصه، أراد خالص إبلهم وكرائمها.

وقيل: جمع لبب، وهو المنحر من كل شيء وبه سمي لب السرج.

وأما اللبات - بالموحدة آخره المثناة: جمع لبّة، وهي الهزمة التي فوق الصدر وفيها تنحر الإبل.

- النوق الأدم: الأدمة في الإبل بياض مع سود وسود المقلتين النهاية.

- وبنو المدلج: بطن من كنانة العدنانية. معجم قبائل العرب (٣: ١٠٦١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، وسنده إلى زيد حسن فيه نصر بن داود وهشام بن سعد صدوقان. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو عبيد في الغريب (٣: ٢٩- ٣٠) عن حماد بن خالد.. به

٢. وذكره الهندي في كنز العمال (٣: ٣٦٠) بلفظه. وعزاه لأبي عبيد، والخرائطي في مكارم الأخلاق عن زيد بن أسلم مرسلاً.

* * *

٢٨١. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد: ثنا عبد الرحمن بن زياد: ثنا يزيد بن أبي منصور، عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول: إن خلال المكارم عشر -تكون في الرجل ولا تكون في أبيه- وتكون في العبد، ولا تكون في سيده يقسمها الله -عز وجل- لمن أحب: صدق الحديث، وصدق البأس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وصلة الرحم، وحفظ الأمانة، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وقري الضيف، ورأسهن الحياء..

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ضعيف. والله أعلم

تخريج الحديث:

تقدم برقم (٢٥١) حيث تقدم هناك سنداً ومتناً وذكر هناك.

* * *

٢٨٢. حدثنا نصر بن داود: ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن أسماء ابنة أبي بكر -رضي الله عنهما-[1] وعن هشام بن عروة، عن فاطمة ابنة المنذر، عن أسماء ابنة أبي بكر قالت: قَدِمتْ علَيَّ أمي في عهد رسول الله ﷺ إذ عاهدهم وفي مدتهم، ومعها ابنها، فقلت يا رسول الله: إن أمي قدمت علَيَّ راغبة، وهي مشركة أفأصلها؟ قال: نعم..

«سند حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه نصر بن داود وشيخه، وشيخ شيخه كل منهم صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤: ٨٥) من طريق سليمان به داود الهاشمي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد به.

٢. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤: ١٢٦) من طريق عبدة بن سليمان، ويعقوب ابن عبد الرحمن. وعمر بن علي.

كلهم، عن هشام، عن فاطمة بنت المنذر... به، وسيأتي الحديث بعد هذا.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن ابن أبي الزناد قد توبع، وبذلك يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح.

* * *

---

(١) في (ق) جعل الترضي لأبي بكر.

٢٨٣.حدثنا علي بن حرب: ثنا ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة ابنة المنذر، عن جدتها أسماء ابنة أبي بكر قالت: قلت: يا رسول الله، أتتني أمي، وهي راغبة أفأعطيها؟ قال: «نعم صِلِيها»..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رواته كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤: ١٢٦) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي وأخرجه البيهقي في الكبرى (٤: ١٩١) وفي الشعب (١٤: ٧٥) من طريق سعدان بن نصر، كلاهما عن سفيان، وأخرجه ابن الجوزي في البر (١٧٦) من طريق أحمد عن ابن نمير عن هشام عن فاطمة.. به.

قال البيهقي هكذا رواه سعدان بن نصر عن سفيان، يعني -هشام عن فاطمة-.

وخالفه الحميديُ وغيره فرووه عن سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن أسماء.

قلت: لهشام بن عروة، فيه شيخان هما: أبوه وفاطمة، فرواه عنهما، وحفظه سفيان على الوجهين عن هشام، وقد توبع سعدان بن نصر كما تقدم.

وتلاميذ سفيان منهم من حفظه عن هشام، عن فاطمة، ومنهم من حفظه، عن هشام عن أبيه وقد تابع سعدان:

أبو بكر المقدمي، وعلي بن حرب، فروياه كمثل رواية سعدان عن سفيان ورواه عن هشام، عبدة بن سليمان، ويعقوب بن عبد الرحمن، وعمر بن علي وابن نمير، فقالوا فيه، هشام، عن فاطمة كما قال سفيان في رواية سعدان، وعلي بن حرب والمقدمي وما المانع في ذلك خاصة إذا علمنا أن فاطمة بنت المنذر بن الزبير ابنة عمه وزوجته وقد سمع منها وحدث عنها غير حديث.

٢.ورواه عن هشام عن أبيه، عن أسماء.

- سفيان عيينة عن هشام.

أخرجه الشافعي في المسند (٢: ١٨٧) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٤: ١٩١).

وأخرجه الحميدي في المسند (١: ١٥٢) وعنه البخاري (٧: ٧١) وفي الأدب المفرد (١٧).

ومن طريق الحميدي الطبراني في الكبير (٢٤: ٧٩) والبيهقي في الكبرى (٤: ١٩١) وأخرجه الإمام أحمد (٦: ٣٤٤).

وأخرجه ابن حبان (١: ٣٣٨- ٣٣٩) من طريق مصعب بن ماهان.

وأخرجه المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (١٤٩).

كلهم (الشافعي، والحميدي، وأحمد، ومصعب والمروزي، عن سفيان، عن هشام عن أبيه، عن أسماء.. به

٣.وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦: ٣٨) عن ابن جريج (١٠: ٣٥٣) وأخرجه الطيالسي (٢٢٨) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد.

وأخرجه أحمد (٦: ٣٤٤) عن يونس، عن الليث بن سعد، وفي (٦: ٦٤٧) عن ابن نمير ومن طريق عبد الله بن عقيل الثقفي.

وأخرجه الإمام أحمد (٦: ٣٥٥) والطبراني في الكبير (٢٤: ٧٩) وابن الجوزي في البر (١٧٦).

جميعهم من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه البخاري (٣: ١٤٢) من طريق أبي أسامة ومن طريق أبي أسامة أيضاً مسلم (٢: ٦٩٦).

وأخرجه البخاري (٤: ٧٠) من طريق حاتم، وعلقه في (٧: ٧١) عن هشام.

وأخرجه مسلم (٢: ٦٩٦) من طريق عبد الله بن إدريس ومن طريق ابن إدريس الطبراني (٢٤: ٧٩).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه، والله أعلم.

* * *

٢٨٤. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا أبو يزيد الفيض بن إسحاق قال: سألت الفضيل بن عياض: الرحم أحق[١] أم الغزو؟ قال: إن كانوا محتاجين، فهم أوجب من الغزو، ثم قال: صلة الرحم وعطف على جار، وبر الوالدين، حد شريف وأمر عظيم..

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول فضيل، والإسناد إليه حسن. والله أعلم

* * *

٢٨٥. حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي: ثنا إبراهيم بن حميد الطويل، ثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم قال: وجد كتاب[٢] في المقام، فقرأه لقريش حبر من أحبار اليمن «أنا الله ذو بكة خلقت الرَّحِم، وشققت لها اسماً من اسمي فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته» وفي صفح آخر: «أنا الله ذو بكة خلقتُ الخير والشرَّ، فطوبى لمن كان الخير على يديه، وويل لمن كان الشر على يديه»..

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف فيه صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف وخاصة

---

(١) سقط من (ق) من «... أم الغزو.. إلى قوله صلة الرحم».

(٢) في (ص) (في كتاب).

عن الزهري. والله أعلم

تخريج الأثر:

سيأتي للفظه الأول ما يفيد رفعه إلى النبي ﷺ من حديث عبد الرحمن بن عوف إن شاء الله برقم (٢٩٥).

١. أخرجه ابن إسحاق في السيرة المطبوع فيها (٨٦) حُدّثنا أن قريشاً وجدت في الركن كتاب بالسريانية فلم يدروا ما هو فقرأه رجل من اليهود، وإذا فيه "أنا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والأرض وصورت الشمس والقمر، وحففتها بسبعة أملاك (حنفاء) ومن طريق ابن إسحاق ابن ابي خيثمة في تاريخه (٩٧) وهو في سيرة ابن هشام (١: ١٩٦) وفي دلائل النبوة (٢: ٤١) وفي التمهيد (١٠: ٤٤) وإتحاف القرى (١: ١٥٥) والتاريخ الكبير (٨: ١٨).

٢. وأخرجه الرازي في تاريخ صنعاء (٤٥٠) عن أبي الحسن، أحمد بن سليمان قال: زيد بن المبارك قال عبد العزيز بن خالد قال: حدثني زياد بن جيل أنه كان بمكة وابن الزبير يومئذ واليها فقال: سمعتُ ابن الزبير يقول: إن خالتي عائشة أم المؤمنين قالت: إن رسول الله ﷺ قال: «لولا حديث عهد قومك بالشرك لرددت الكعبة على أساس إبراهيم -عليه السلام- فإن الحجر من الكعبة»... فحفر ابن الزبير فوجد ريض الكعبة صخراً مثل البخت فحركوا منها صخرة، فبرقت بارقة، فقال: دعوها كما هي فوجدوا فيها لوحاً فبعث إلى أحبار اليهود، واستحلفهم بالتوراة ألا يكتموه ما فيه، فوجدوا فيه: «أنا الله ذو بكة صنعتها بيدي يوم صنعت الشمس والقمر حففتها بسبعة أملاك حفاً، جعلتُ رزقها يأتيها من طرق شتى، باركت لهم في الماء واللحم، أنا الله رب بكة، خلقتُ الرَّحِم، فجعلتُ فيها شعبة من اسمي فمن وصلها وصلتُه ومن قطعها أبتته، أنا الله ذو بكة خلقتُ الشر والخير فطوبى لمن خلقت الخير على يديه وويل لمن خلقت الشر على يديه».

* * *

١٠- باب ما جاء
في الصدقة على ذي الرحم من الفضل

٢٨٦.حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا علي بن عاصم، عن هشام، عن صفية ابنة «سنة»[(١)].

عن سلمان بن ربيعة الضبي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصدقة على المساكين صدقة، وهي على ذي الرحم ثنتان» ..

«سنده فيه ضعف واختلاف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، علي بن عاصم صدوق يخطئ وهشام بن حسان مدلس وقد عنعن، وصفية هي بنت سيرين وقد روته عن أم الرباب كما سيأتي بعد هذا الحديث.

تخريج الحديث:

انظر الحديث بعده برقم (٢٨٧) فإنه أوضح إسناداً، وفيه إزالة الإشكال الذي حصل في رواية علي بن عاصم لصفية، وسلمان بن ربيعة، فإن هشاماً سماها حفصة بنت سيرين، وسمى سلمان فنسبه «ابن عامر».

* * *

(١) كذا في (أ) وكتب فوقها علامة الصحة وأنها في الأصل كذا (ص) وهي كذلك في (ص) و(ق).
وزعمت د. سعاد أن في نسخة (د) من نسخها التي اعتمدتها جاءت صفية ابنة شيبة.
قلت: وأظن الصواب: صفية ابنة سيرين كما في الحديث رقم (٢٨٧، ٢٩١) على الصواب، وفي نسخة أيمن عبد الجابر (١٠٥) رقم (٢٨٢) صفية بنت شيبة.

٢٨٧. حدثنا عبد الله بن الحسن[١] الهاشمي: ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال[٢]: سمعت هشام بن حسان، عن حفصة ابنة سيرين، عن امرأة يقال لها الرباب، من بني ضبة، عن سلمان بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «الصدقة على المسكين، صدقة، وعلى ذي الرحم ثنتان: صدقة، وصلة» ..

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه الرباب صدوقة وباقي رواته ثقات، وعنعنة هشام بن حسان احتملوها عن صفية لأنه راويتها.

تخريج الحديث:

قلت: هذا الحديث في أوله زيادة بلفظ «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر... وقال: مع الغلام عقيقته... وقال: الصدقة على المسكين».

وهذه أحاديث روتها حفصة عن الرباب، فبعضهم يجمعها، وبعضهم يفصلها فيحدث بها كلا على حدة.

١. رواه الإمام أحمد (٤: ١٨، ٢١٤) عن عبد الرزاق وابن أبي عاصم في الآحاد (٢: ٣٦٤) من طريق ابن نمير.

كلاهما عن هشام... به وذكرا الحديث بطوله، وفيه ذكر الصدقة.

قلت: الحديث في مصنف عبد الرزاق (٤: ٢٢٤) عن هشام، لكنه مذكور فيه «الفطر بالتمر والماء» ولم يذكر الصدقة في المطبوع ومن طريقه بهذا ابن حبان (٥: ٢١٠).

وأخرجه أبو عبيد في الأموال (٤٤٢) عن يزيد بن هارون، عن هشام عن

(١) في (ق) [الحسين] وهو خطأ.

(٢) (قال) ليست في (ص).

حفصة قال أبو عبيد: أحسبه قال: عن الرباب، عن سلمان بن عامر.

وقد أخرجه الإمام أحمد (٤: ١٨، ٢١٤) عن يحيى بن سعيد، ويزيد بن هارون ومن طريق أحمد عن يزيد ابن الجوزي في البر (١٧٠) وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (٢: ٧٧٥) عن أبي النضر وسعيد بن عامر الضبعي.

كلهم عن هشام بن حسان... به إلا أنهم لم يذكروا: الرباب، وإنما جعلوه عن حفصة عن سلمان كما تقدم في رقم (٢٨٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦: ٣٣٧) من طريق مسدد، عن يحيى بن سعيد عن هشام دون ذكر الرباب.

قلت: وأصل الحديث عند النسائي في الكبرى (٢: ٢٥٤- ٢٥٥) من طريق ابن عُلية وقران بن تمام، وخالد الحذّاء وحماد ويوسف بن يعقوب القاضي.

كلهم عن هشام بن حسان... به مع ذكرهم للرباب، إلا أنه ذكره مقتصراً على أولة.

وأخرجه النسائي في الكبرى أيضاً من طريق حماد بن مسعده، عن هشام... به ولم يذكر الرباب ومن طريق خالد الحذاء أخرجه ابن حبان (٥: ٢١٠).

ورواه عاصم الأحول عن حفصة عن الرباب عن عمها سلمان بن عامر.

أخرجه الحميدي في المسند (٢: ٣٦٢- ٣٦٣) وعنه يعقوب بن سفيان كما في المعرفة (٣: ٢٤).

والطبراني (٦: ٣٣٨) من طريق الحميدي، ومن طريق يعقوب عن الحميدي الخطيب في الموضح (٢: ١٠٢).

وأخرجه أحمد (٤: ١٧) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٣٥: ١٧٢).

وأخرجه حميد بن زنجويه في الأموال (٢: ٧٧٦) والدارمي (١: ٣٣٤) كلاهما عن محمد بن يوسف، وأخرجه الترمذي (٣: ٣٧) عن قتيبة، وابن أبي عاصم

(٢: ٣٦) عن يعقوب بن حميد، وابن خزيمة (٤: ٧٧) عن علي بن خشرم.

كلهم عن ابن عيينة.

وأخرجه الدارمي (١: ٣٣٤) عن محمد بن يوسف وابن خزيمة (٤: ٧٧) من طريق وكيع كلاهما عن الثوري.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٢: ٣٦٥) والطبراني (٦: ٣٣٧) عن موسى بن هارون.

كلاهما عن حميد بن مسعود الشامي، وعند ابن أبي عاصم - مسعدة، عن زهير بن هنيدة أبو الذيال العدوي.

وأخرجه الطبراني (٦: ٣٣٨) من طريق غالب بن قران العنبري.

كلاهما عن أبي نعامة - عمرو بن عيسى.

وأخرجه الطبراني (٦: ٣٣٨) من طريق قتادة.

كلهم -(الثوري وابن عيينة وأبو نعامة وقتادة)- عن حفصة بنت سيرين، عن أم الرائع بنت صليع عن عمها سلمان... به، وذكر الحميدي الحديث بطوله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على صفية بنت سيرين وهي روته عن الرباب وأحياناً عن سلمان والرباب صدوقة فالحديث حسن.

* * *

٢٨٨. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا علي بن عاصم، عن حميد قال: سُئل الحسن، عن رجل أوصى بثلثه للمساكين، قال: يجعل ثلثي ثلثه في أقاربه وثلثاً في المساكين..

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد موقوف على الحسن من قوله وإسناده إليه حسن. والله أعلم

* * *

٢٨٩. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا علي بن عاصم، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: «كان لأبي طلحة[1] حائط كان يعجبه، فلما نزلت هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[2] قال: يا رسول الله هو في سبيل الله والفقراء والمساكين، قال: وجب أجرك فاقسمه في أقاربك» ..

«سنده فيه ضعف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، حميد الطويل مدلس وقد عنعن. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ١١٥) عن يحيى بن سعيد وفي (٣: ١٧٤) عن محمد بن عبد الله الأنصاري وفي (٣: ٢٦٢) عن عبد الله بن أبي بكر وعن عبد الله بن أبي بكر حميد بن زنجويه في الأموال (٢: ٧٧٦) ومن طريق عبد الله بن أبي بكر أخرجه الترمذي (٥: ٢٢٤) والطحاوي في شرح المعاني (٣: ٢٨٩).

وأخرجه أبو يعلى (٦: ٣٨٦) من طريق أبي خالد، وابن خزيمة (٤: ١٠٥) من طريق خالد بن الحارث، وسهل بن يوسف.

والطبري في التفسير (٣: ٣٤٨) من طريق محمد بن أبي عدي.

---

(١) أبو طلحة الأنصاري ﷺ.

(٢) سورة آل عمران، الآية (٩٢).

كلهم عن حميد... به بنحوه.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٢- رواه عن أنس، ثابت البناني:

- علقه البخاري (٣: ١٩٠) عن ثابت عن أنس وذكره مختصراً.

وأخرجه أحمد (٣: ٢٨٥).

وأخرجه مسلم (٢: ٦٩٤) والنسائي في الكبرى (٦: ٣١٢) وفي المجتبى (٦: ٢٣١) وابن خزيمة (٤: ١٠٦) والبيهقي في الكبرى (٦: ١٦٥) وحميد بن زنجويه (٢: ٧٧٧) وأبو داود (٢: ٣١٨)، والطبري في التفسير (٣: ٣٤٨) والبيهقي في الشعب (٧: ٣٢)، وابن حبان كما في الموارد (٢١٢- ٢١٣).

كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس... بنحوه.

- ورواه عن أنس إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

أخرجه الإمام الكبير -مالك بن أنس- رحمه الله تعالى في الموطأ (٢: ٩٩٥- ٩٩٦)، والإمام أحمد (٣: ١٤١).

وأخرجه البخاري (٢: ١٢٦) وفي (٣: ١٩٠)، وقال في آخره، تابعه روح، وقال يحيى بن يحيى، وإسماعيل، عن مالك «رائح» يعني بدل قوله: «ذلك مال رابح» قالا: «رايح» بالياء المثناء بدل الموحد.

وأخرجه البخاري (٣: ٦٥) ومسلم (٢: ٦٩٣)، والبيهقي في الكبرى (٦: ١٦٠).

وأخرجه البخاري (٣: ١٩٥) ومن طريق البخاري ابن الجوزي في البر (١٧١)، والبيهقي في الشعب (٧: ٦٦)، وأخرجه البخاري في (٥: ١٦٩)، والدارمي (١: ٣٢٧).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦: ٣١١)، وأبو نعيم (٦: ٣٣٨)، والطحاوي في المعاني (٣: ٢٨٩)، وأخرجه ابن حبان (٥: ١٤٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦: ٣٣٨)، والبيهقي في الكبرى (٦: ١٦٤) والبغوي في شرح السُّنة (٦: ٨٦).

كلهم من طريق مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس... به

وأخرجه البخاري (٣: ١٩٢) فقال: وقال إسماعيل، وأخرجه الإمام أحمد (٣: ٢٥٦)، وابن خزيمة (٤: ١٠٣)، والطحاوي (٣: ٢٨٨).

كلهم من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة -الماجشون- عن إسحاق... به

٣. ورواه ثمامة، عن أنس.

أخرجه البخاري (٣: ١٩٠) فقال: وقال الأنصاري: وفي (٥: ١٧٠) حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري.

وأخرجه الطحاوي (٣: ٢٨٩) من طريق محمد بن عبد الأنصاري: ثنا أبي، عن ثمامة عن أنس... به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه، والله أعلم.

* * *

٢٩٠. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا علي بن عاصم، عن عاصم بن كليب قال: كنت مع عطاء بن أبي رباح فسأله رجل قال: رجل أوصى بماله في سبيل الله وله أقرباء محتاجون لا يرثون[1] فيعطيهم؟ قال: إن كان سمى المجاهدين فهو لهم، وإن لم يكن سمى المجاهدين فهذا من سُبُل الله ..

«حسن»

(١) في (ص) (ولا يرثون).

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد من قول عطاء بن أبي رباح والإسناد إليه حسن. والله أعلم

* * *

٢٩١. حدثنا علي بن حرب: ثنا وكيع بن الجراح، عن ابن عون، عن حفصة عن أم الرائح، عن سلمان بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي القرابة اثنتين: صِلة وصدقة»..

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسَن، فيه أم الرائح صدوقة وباقي رواته ثقات. والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد (٤: ١٨، ٢١٤) ومن طريقه الخطيب (٢: ١٠٣) وأخرجه ابن ماجه (١١: ٥٩١)، وأخرجه هو وابن أبي عاصم في الآحاد (٢: ٣٦٣) والطبراني في الكبير (٦: ٢٣٨).

كلهم من طريق وكيع... به

وأخرجه أبو عبيد في الأموال (٤٤٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٤: ٧٧) وابن الجوزي في البر (١٧١)، وأخرجه الإمام أحمد (٤: ١٨، ٢١٤) ومن طريقه الخطيب في الموضح (٢: ١٠٢)، والدارمي (١: ٣٣٤) وأخرجه المروزي في زوائد البر (١٩٨)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٣: ٤٠٥).

ومن طريقه الخطيب في الموضح (٢: ١٠٢).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢: ٤٩) وفي المجتبى (٥: ٩٢)، وابن خزيمة (٤: ٧٧)، وابن حبان (٥: ١٤٣) والطبراني (٦: ٣٣٨)، وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٤٣٢).

والصيداوي في المعجم (٢٦٥) ومن طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٥: ٣١٧).

وأخرجه الحاكم في المستدرك، وقال بإسناد صحيح (١: ٤٠٧).

وعن الحاكم البيهقي في الشعب (٧: ٣٦) وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧: ٢٧)، كلهم من طريق عبد الله بن عون... به

وانظر فيما تقدم حديث رقم (٢٨٧).

الحكم العام على الحديث:

مدار الحديث على صفية بنت سيرين وتقدم الحكم عليه، في الحكم على إسناده والله أعلم.

* * *

٢٩٢. حدثنا عمر بن شبة: ثنا عمر بن علي المقدمي، عن سفيان بن حسين عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخل عبد الرحمن بن عوف على أبي الرداد الليثي فقال أبو الرداد: خيرهم -ما علمت- أبو محمد، فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا الرحمن خلقت الرحم، وشققتُ لها شعبة من اسمي، فمن وصلها وصلتُه ومن قطعها بتَتُّهُ»..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا سفيان بن حسين عن الزهري فإنهم تكلموا فيها وضعفوها. ولكن فيه اختلاف في تسمية ولد عبد الرحمن بن عوف فبعضهم جعله عن إبراهيم وبعضهم وهُم الأكثر جعله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في المساوئ (١٠٨) بنفس الإسناد والمتن.

٢. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤: ١٥٨) من طريق يزيد بن هارون، عن سفيان ابن حسين... به بلفظه. إلا أنه سمى إبراهيم - أبا سلمة.

وأخرجه البرتي في مسند ابن عوف (٥٤) من طريق سليمان بن كثير، عن سفيان بن حسين... به بمثل سند الحاكم، وانظر الحديث الآتي بعده.

قلت: الخطأ في تسمية ولد عبد الرحمن، بإبراهيم من سفيان بن حسين والصواب أن الحديث: حديث أبي سلمة، ومن جعله من حديث إبراهيم فقد أخطأ والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن يزيد بن هارون وسليمان بن كثير رويا الحديث عن سفيان بن حسين وجعلا أبا سلمة بن عبد الرحمن بدلاً عن إبراهيم بن عبد الرحمن، وسيأتي مزيد إيضاح في الذي بعده.

* * *

٢٩٣. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق أبنا معمر، (ح) وحدثنا[١] أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان حدثنا[٢] سهل بن بكار: ثنا وهيب عن معمر -جميعاً- قالا: عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا الرداد أخبره، عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: أنا الرحمن خلقتُ الرَّحِم، وشققتُ لها اسماً من اسمي، من وصلها وصلتُه، ومن قطعها قطعتُه»..

«سنده حسن وهو صحيح»

---

(١) في (ص) (وثنا).

(٢) في (ص) (فمن).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه أبا الرداد، صدوق وباقي رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٤٦٧) وفي الكبرى (٧: ٢٧) من طريق أحمد بن منصور.

وأخرجه أحمد (١: ١٩٤) والبيهقي في الكبرى (٧: ٢٦) من طريق أحمد بن يوسف السلمي.

كلهم عن عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة أن أبا الرداد أخبره عن عبد الرحمن بن عوف.

٢. وأخرجه ابن المبارك في البر (١٤٥) وعن معمر وأخرجه المصنف في المساوي (١٠٨) بنفس إسناده إلى وهيب عن معمر... به وجاء فيه «عن أبي رداد الليثي».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (١٥٦) عن ابن جميل وابن حبان (١: ٣٣٤-٣٣٥) عن الحسن بن سفيان، عن حبان كلاهما عن ابن المبارك وجاء فيها «عن رداد الليثي» وهو في الموارد (٤٩٩)، وانظر الحديث الآتي.

* * *

٢٩٤. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا سريج بن النعمان، ثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة قال: اشتكى أبو الرداد فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال أبو الرداد: خيرهم وأوصلهم ما علمت أبو محمد، فقال عبد الرحمن: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله -جل وعز- ثم ذكر مثله» ..

«سنده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن إن كان أبو سلمة سمعه من أبي الرداد لأنه

صدوق وإن كان سمعه من أبيه عبد الرحمن كان صحيحاً. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق (١٠٩) بالإسناد والمتن.

٢. وأخرجه الحميدي في المسند (١: ٣٥) وابن أبـي شيبة في المصنف (٨: ٣٤٧) ومن طريق أبـي بكر البغوي (١٣:) ومن طريق الحميدي الحاكم (٤: ١٥٧- ١٥٨).

وأخرجه أحمد في المسند (١-١٩٤) والحسين المروزي في زوائد البر لابن المبارك (١٤٥) والترمذي (٤/ ٣١٥) عن ابن أبي عمر وسعيد بن عبدالرحمن وأخرجه البُرْتي في مسند ابن عوف (٥٥) عن إسحاق بن إسماعيل، وأخرجه أبو يعلى (٢: ١٥٣) عن زهير.

والبيهقي في الكبرى (٧: ٢٦) وفي الآداب (٣٨- ٣٩) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني.

كلهم عن سفيان بن عيينة... به

وقال الترمذي حديث سفيان عن الزهري حديث صحيح، وانظر الحديث بعده.

* * *

٢٩٥. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الله بن صالح، قال[1]: حدثني الليث، قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبيه عبد الرحمن ابن عوف قال: قال رسول الله ﷺ - (ح).

وأخبرنا علي بن حرب[2]: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة عن

(١) (قال) ليست في (ص).

(٢) هذا الإسناد سقط من نسخة سعاد المطبوعة بكامله، ولم يبق فيها إلا إسناد عبد الله بن صالح مع متن الحديث، وكذلك هو في نسخة أيمن عبد الجابر.

عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: أنا الرحمن وأنا خلقتُ الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلتُه ومن قطعها قطعتُه»..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بإسنادي المصنف صحيح، في الإسناد الأول عبد الله بن صالح لكنه متابع في الإسناد الثاني. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق (١٠٩) بنفس الإسناد والمتن من حديث أحمد بن منصور عن عبد الله بن صالح... به

٢. وأخرجه أبو داود (٢: ٣٢٢) عن مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة، وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على المريسي (٢٢) عن مسدد، وابن أبي الدنيا في المكارم (١٥٥- ١٥٦) عن علي بن الجعد وغيره.

كلهم عن سفيان، بمثل هذا الإسناد دون ذكر أبي الرداد.

الحكم العام على الحديث:

الحديث مداره على سفيان بن عيينة، وهو ومن فوقه ثقات. والله أعلم

* * *

٢٩٦. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الهقل بن زياد، عن الصدفي قال[1]: حدثني الزهري قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا الرداد الليثي أخبره، عن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع رسول الله ﷺ قال نحو ذلك ..

---

(١) (قال) ليست في (ص).

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم العام على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف عبد الله بن صالح صدوق كثير الخطأ، ومعاوية ابن يحيى الصدفي ضعيف. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. قد رواه عن الزهري جماعة غير من تقدم ذكرهم.

شعيب بن أبي حمزة، ومحمد بن أبي عتيق، وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي، وسليمان بن كثير في رواية محمد بن كثير عنه.

وبذلك يكون الحديث صحيحاً، وقد تقدم من غير وجه.

* * *

٢٩٧. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا يزيد بن هارون أنا[1] حميد، عن أنس قال: نزلت هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢]، أو ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة:٢٤٥]، قال أبو طلحة: يا رسول الله! حائطي لله -جل وعز- ولو استطعت أن أسره لم أعلنه، فقال رسول الله ﷺ: «اجعله في قرابتك»، أو قال: «أقربائك»..

«فيه عنعنة حميد وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن حميداً، مدلس وقد عنعن. والله أعلم

لكنه قد تقدم برقم (٢٨٧) بسند صحيح.

---

(١) في (ص) (أبنا) وكذا في (ق).

تخريج الحديث:

١.أخرجه أبو يعلى في المسند (٦: ٤٦٣) عن أبي خيثمة.

والبيهقي في الشعب (٧: ٥٣) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني.

كلاهما عن يزيد بن هارون... به

وعند أبي يعلى: (اجعله في قرابتك) أو (أقربائك)، وعند البيهقي: «اجعله في أقاربك».

وانظر الحديث رقم (٢٨٧).

* * *

٢٩٨.حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرحمن بن يونس: ثنا سفيان، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه قالت: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصدقة، على ذي الرحم الكاشح».

قال عبد الرحمن، ولم يسمعه سفيان من الزهري»..

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن ابن عيينة لم يسمع هذا الحديث من الزهري فهو منقطع.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الحميدي: ثنا سفيان: أخبروني عن الزهري... به

وقال في آخره: قال سفيان، ولم أسمعه من الزهري.

قلت: وهذا يوضح قول عبد الرحمن بن يونس، أن سفيان لم يسمعه من الزهري.

وأخرجه الحاكم (١: ٤٠٦) من طريق الحميدي، ولم يقل فيه أخبروني، وإنما

قال: عن سفيان والصواب ما في المسند وعن الحاكم البيهقي في الكبرى (٧: ٢٧).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٥: ٤٧٧)، وابن خزيمة (٤: ٧٨)، والطبراني في الكبير (٢٥: ٨٠).

والقضاعي في مسند الشهاب (٢: ٢٤٥).

كلهم من طريق سفيان بن عيينة... به ولم يقولوا - أخبروني عن الزهري، وإنما قالوا عن الزهري وقالوا: عن أم كلثوم بنت عقبة، وهي أم حميد.

وقد وجدنا ما يدل على أن سفيان لم يسمعه من الزهري بإقراره بنفسه، وبإبهام شيخه كما عند الحميدي، وكما صرح بذلك عبد الرحمن بن يونس.

وذكره الحافظ في المطالب (١: ٢٥٧) عن أم كلثوم بنت عقبة، وعزاه للحميدي.

ونقل محقق المطالب عن البوصيري أنه قال بعد عزوه للحميدي وفيه راوٍ لم يسم، ورواه الطبرني بسند صحيح وابن خزيمة في صحيحه.

وقال الهيثمي في المجمع (٣: ١١٦) بعد أن عزاه للطبراني ورجاله رجال الصحيح.

قلت: الحديث منقطع لأنهم كلهم رووه من طريق سفيان. والله أعلم

٣.وقد رواه الحاكم (١: ٤٠٦) وعنه البيهقي في الكبرى (٧: ٢٧) عن محمد ابن علي الصنعاني، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري... به

وهكذا أخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٣٨) وفي الآداب (٣٧- ٣٨) عن محمد ابن عبد الله الحافظ، وهو الحاكم نفسه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن ابن عيينة تابعه معمر وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحة. والله أعلم

* * *

٢٩٩.حدثنا ابن منصور، ثنا جعفر بن عيسى بن عبد الله بن الحسين[1]: ثنا رشدين بن سعد، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفح عمن ظلمك»..

«سنده ضعيف، وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء، فجعفر صاحب بدعة ترك حديثه لذلك ورشدين بن سعد وزبان ضعيفان وزيد في الكلام على زبان في سماعه من سهل خاصة.

تخريج الحديث:

١.أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢: ٢٤٨) من طريق الخرائطي... به

٢.وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠: ١٨٨) من طريق محمد بن أبي السري، عن رشدين بن سعد... به

٣.أخرجه الإمام أحمد (٣: ٤٣٨) عن حسن بن موسى الأشيب.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠: ١٨٨) من طريق أسد بن موسى، كلاهما عن ابن لهيعة، عن زبان بن فائد... به.

٤.وذكره الهيثمي في المجمع (٨: ١٨٩) وعزاه الطبراني في الكبير وقال: فيه زبان ابن فائد وهو ضعيف.

٥.وذكره الغزالي في الإحياء بلفظه (٢: ٢١٦) وعزاه العراقي لأحمد من حديث معاذ بن أنس بسند ضعيف. قال: وللطبراني نحوه من حديث أبي أمامة.

---

(١) كذا في المخطوط (الحسين) والصواب (الحسن) من دون ياء كما في مصادر الترجمة لجعفر.

٦. وذكره الهندي في الكنز (١٥: ٨٢٣) وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير من حديث معاذ بن أنس.

٧. وهو في فتح الوهاب (٢: ٣٠٧) وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير، والخرائطي في مكارم الأخلاق والقضاعي في المسند من طريق زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه عن النبي ﷺ.

قال: وزبان بن فائد ضعفه ابن معين، وقال أحمد وغيره: منكر الحديث، ومنهم من قال: صالح.

وللحديث شواهد:

١. من حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥: ٢٠٦) عن محمد بن عبد الله الحضرمي والعقيلي في الضعفاء (٤: ٢٩٥) من طريق سلمة بن شبيب.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ١٠٦) من طريق أبي زيد أحمد بن محمد بن طُريق، كلهم عن نعيم عن يعقوب.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ٢٣٤)، وفي الكبرى (١٠: ٢٣٥) وفي الآداب (١١٧) من طريق سعيد بن محمد الجرمي.

كلاهما (نعيم، وسعيد) عن يعقوب بن أبي المتئد، أبو المتئد خال سفيان بن عيينة [وتصحف في الآداب خال... الخ حدثنا ابن عيينة].

قال يعقوب: عن أبي إسحاق عن الحارث، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على خير أخلاق الأولين والآخرين؟ قال: قلت بلى يا رسول الله. قال: تعطي من منعك، وتعفو عن من ظلمك، وتصل من قطعك».

قال الطبراني: لم يروه عن أبي إسحاق إلا يعقوب، تفرد به ابنه نعيم. قلت: تابعه سعيد بن محمد الجرمي.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨: ١٨٨) وعزاه للطبراني في الأوسط قال: وفيه الحارث، وهو ضعيف.

- من حديث أبي بن كعب:

أخرجه الطبراني في الكبير (١: ١٩٩) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٥: ٢٠٧) وفي مكارم الأخلاق (٦٠) عن أبي مسلم الكشي: ثنا حجاج بن نصير: ثنا أمية عن إسحاق بن يحيى الأنصاري، عن عبادة بن الصامت، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يشرف له البنيان، وترفع له الدرجات فليعفُ عمن ظلمه، وليعطِ من حرمه، وليصل من قطعه».

وهكذا أخرجه الحاكم في المستدرك (٤: ٢٩٥) من طريق أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله... به.

وقال صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

فتعقبه الذهبي بقوله: أبو أمية ضعفه الدراقطني وإسحاق لم يدرك عبادة.

وروى عن أبي هريرة وعائشة وعقبة بن عامر وغيرهم بأسانيد لا تخلو من كلام.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم مما ذكر من الشواهد يتبين أنها لا تخلو من ضعف لكنها تصلح في مجموعها للاستشهاد، فالحديث يرتقي إلى درجة الحسن.

* * *

١١-باب
فضيلة الحياء وجسيم خطره

٣٠٠.حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق أنا [(١)] معمر، عن الزهري عن سالم، عن أبيه أن النبي ﷺ مرَّ برجل يَعِظُ أخاه على الحياء، فقال: «دعه فإن الحياء من الإيمان» ..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١.الحديث أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر من المصنف (١١: ١٤٢) عن معمر... به.

وأخرجه الإمام أحمد (٢: ١٤٧)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (٢: ٨) وعنه مسلم (١: ٦٣) وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (١: ٤٣٦) عن إسحاق الدبري.

وأخرجه ابن حبان (٢: ٤) من طريق ابن أبي السري.

وابن منده في الإيمان (١: ٣٢٥) من طريق محمد بن حماد وابن المستوفى في تاريخ إربل (١: ٢٠٣) من طريق محمد بن يحيى، كلهم، عن عبد الرزاق... به

٢.ورواه عن الزهري مالك، وسفيان بن عيينة وغيرهم، فحديث مالك أخرجه في الموطأ (٢: ٩٠٥) عن ابن شهاب... به

---

(١) في (ص) (أبنا) وكذا في (ق).

وأخرجه أحمد (٢: ٥٦) عن يحيى بن سعيد وعن أحمد عبد الله بن أحمد في الإيمان (١: ٣٦٢).

وأخرجه البخاري (١: ١١) عن عبد الله بن يوسف ومن طريق عبد الله بن يوسف ابن منده في الإيمان (١: ٣٣٦) والقضاعي في مسند الشهاب (١: ١٢٤) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٥٧) عن إسماعيل، وأبو داود (٥: ١٤٧) عن القعنبي.

والنسائي في الكبرى (٦: ٥٣٧) وفي المجتبى (٨: ١٢١) من طريق معن وابن القاسم.

وأخرجه الطحاوي في المشكل (١: ٤٧٦) من طريق ابن وهب والأجري في الشريعة (١١٥) من طريق قتيبة وابن الأبار في معجمه (٣٠- ٣١) من طريق أبي مصعب.

وأخرجه ابن منده في الإيمان (١: ٣٣٦) من طريق ابن مهدي، وقتيبة ومن طريق ابن مهدي أخرجه البيهقي في الآداب (١٣٠) وفي الأربعين الصغرى (٤٢) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦: ٣٥٢).

وأخرجه البيهقي في شُعب الإيمان (١٣: ٣٧٩) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٩: ٢٣٣) من طريق مسدد، عن يحيى بن سعيد القطان، ومن طريق سعيد بن أبي مريم.

كلهم عن مالك... به

ورواه عن مالك، أبو مصعب الزهري، وعبد الله بن يوسف التنيسي، فقالا عن مالك عن الزهري مرسلاً، قاله ابن عبد البر، وقال: والصحيح ما في إسناد الإيصال: التمهيد (٩: ٢٣٢).

ورواه جويرية عن مالك عن الزهري، عن علي بن الحسين، وقال محمد بن يحيى النيسابوري، وهم جويرية قال ابن عبد البر: (٩: ٢٣٣) لا يصح فيه إلا إسناد الموطأ.

وحديث سفيان بن عيينة:

أخرجه الحميدي (٢: ٢٨١) وابن أبي شيبة (٨: ٣٣٤)، وعن أبي بكر أخرجه مسلم (١: ٦٣)، ومن طريق أبي بكر والحميدي ابن مندة في الإيمان (١: ٢٣٥)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١: ٤٠) وفي الإيمان (٢١)، وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٩) وعنه عبد الله بن أحمد في السُّنة (١: ٣٦١)، وأبو القاسم البغوي في زوائد مسند ابن الجعد (٢: ١٠٢٨) ومن طريقه ابن منده (١: ٣٢٥) وابن النجار في الذيل (٣: ١٦٠) ومن طريق أحمد ابن النجار (٢: ٢٣٨- ٢٣٩) وأخرجه هناد (٢: ٦٢٦)، وأخرجه مسلم (١: ٦٣) عن عمرو بن الناقد وزهير بن حرب.

وعن زهير بن حرب وغيره أبو القاسم البغوي في زوائد مسند ابن الجعد (٢: ١٠٢٨) ومن طريقه ابن النجار في الذيل (٣: ١٦٠).

وعن زهير وحده أبو يعلى (٩: ٣٠٢).

وأخرجه ابن ماجه (١: ٢٢) عن سهل بن أبي سهل، ومحمد بن عبد الله.

وأخرجه الترمذي (٥: ١١) عن ابن أبي عمر، وأحمد بن منيع، ومن طريق ابن منيع ابن النجار في الذيل (٣: ١٦٠)، وأخرجه الطحاوي في المشكل (١: ٤٧٦).

وأخرجه ابن مندة (١: ٣٣٥) من طريق محمد بن المصباح وقتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى، وابن عبد البر (٩: ٢٣٣) من طريق ابن أبي عمر وأخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في الصحبة (٤٩) من طريق ابن المديني.

وأخرجه ابن النجار في الذيل (٣: ٦٠) من طريق شريح بن يونس وابن المقري.

كلهم عن ابن عيينة... به

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه. والله أعلم

* * *

٣٠١.حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا سعيد بن سليمان، عن هشيم عن منصور عن الحسن، عن أبي بكرة[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان» ..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن هشيماً مدلّس وقد عنعن. والله أعلم

تخريج الحديث:

١.أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٥) وابن أبي الدنيا (٦٢).

وأخرجه الطحاوي في المشكل (٤: ٢٣٧- ٢٣٨) عن محمد بن علي بن داود.

وأخرجه الحاكم (١: ٣٨٧)، وعنه البيهقي في الشعب (١٣: ٣٨٧) من طريق صالح بن محمد الحافظ وأخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في الصحبة (٥١) من طريق حسين بن علي.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٣: ٣٨٦) وابن عبد البر في التمهيد (٩: ٢٥٧) من طريق محمد بن عبد الله سنجر والخطيب في التاريخ (٤: ٣٣٨) كلاهما من طريق عثمان بن سعيد الدارمي والنسفي في القند (١٠٧) من طريق محمد بن

---

(١) كتب على هامش (أ) ما نصه (في الأصل) يعني أصل النسخة التي نقل منها وهو أصل ابن الأنماطي «عن أبي هريرة». وكذلك هو في (ص) و(ق) عن أبي هريرة وصوابه عن أبي بكرة كما في (أ) وكما هو مخرج في الكتب الأخرى وحديث أبي هريرة سيأتي بعده.

عبدالله بن عبد الرحمن.

كلهم عن سعيد بن سليمان الواسطي... به

٢. وأخرجه ابن ماجه (٢: ١٤٠٠) وابن حبان كما في الموارد (٣٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١: ١٢٤)، وأبو القاسم البغوي (٢: ١٠٢٨) والبيهقي في الشعب (١٣: ٨٨).

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢: ١١٥) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (١: ١٣٤) وأخرجه البيهقي في الشعب (١٣: ٣٨٦ و١٣: ٣٨٩).

وأخرجه الخطيب (٤: ٣٣٨) و(٦: ١٩٢)، وابن عساكر (٤: ٦٤٩).

كلهم من طريق هشيم... به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على هشيم، ولكن الحديث له شواهد في هذا الباب، فهو صحيح. والله أعلم.

* * *

٣٠٢. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء شعبة من الإيمان» ..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن منده في الإيمان (١: ٢٩٧) عن إسماعيل بن محمد البغدادي الصفار.

وأخرجه البيهقي في الاعتقاد (١٠٠) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار.

أنا عباس بن عبد الله الترقفي... به

٢. وأخرجه وكيع في الزهد (٢: ٦٧٥) وعن وكيع أحمد في المسند (٢: ٤٤٢، ٤٤٥) وعن أحمد ولده عبد الله في السنة (١: ٣٣٢).

وأخرجه هناد (٢: ٦٢٦) عن وكيع والترمذي (٥: ١٠) عن أبي كريب، عن وكيع، وذكر بعضه وقال حسن صحيح، ومن طريق وكيع أيضاً الخطيب (٤: ١١٥)، وأخرجه ابن ماجه (١: ٢٢)

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٥٦) والبيهقي في الشعب (١: ٢٥٣) و(٧: ٥٤٠ بسيوني) وهو آخر حديث في شعب الإيمان، وابن منده (١: ٢٩٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨: ٣٣٣- ٣٣٤)، وعبد الله بن أحمد في الإيمان (١: ٣٣١)، وأخرجه النسائي في الكبرى (٨: ٥٣٢)، وفي المجتبى (٨: ١١٠)، وابن عبد البر في التمهيد (٩: ٢٣٥)، وأبو عبد الرحمن السلمي في النصيحة (٤٩).

كلهم عن سفيان الثوري... به

٣- وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٤١٤) وعن أحمد ابنه عبدالله في السنة (١: ٣٣١) وابن عبد البر (٩: ٢٣٥) من طريق حماد بن سلمة وأبو داود (٥: ٥٥)، ومن طريق خالد بن عبدالله الواسطي أخرجه عبد الله (١: ٣٣٢) وأخرجه مسلم (١: ٦٣) عن زهير بن حرب، عن جرير بن عبد الحميد ومن طريق جرير أخرجه ابن ماجه (١: ٢٢) والآجري في الشريعة (١١٠) من طرق عنه وأخرجه أيضاً من طريق خالد الواسطي، ومن طريق جرير ابن منده (١: ٢٩٧)، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٢٧) من طريق علي بن عاصم، كلهم، عن سهيل بن أبي صالح... به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم والله أعلم.

***

٣٠٣.حدثنا علي بن حرب: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي (ح)[١] وحدثنا[٢] الحسن بن عرفة: ثنا أبو عبيدة الحداد البصري قالا: ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار» ..

«سنده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه محمد بن عمرو صدوق، وأما المحاربي فقد تابعه أبو عبيدة الحداد فتقوى به.

تخريج الحديث:

١.أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨: ٣٣٥) و(١١: ٣٣) وفي الإيمان (١٤) والترمذي (٤: ٣٦٥) وقال حسن صحيح من طرق:

وأخرجه هناد في الزهد (٢: ٦٢٦) وأحمد (١: ٥٠١) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٦٦).

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (١: ٤٣٧ و٤٣٨).

وأخرجه ابن حبان (٢: ٣)، والحاكم في المستدرك (١: ٥٢)، والبيهقي في الشعب (١٣: ٣٨٥- ٣٨٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٩: ٢٥٢)، والبغوي في شرح السنة (١٣: ١٧٢).

كلهم من طريق محمد بن عمرو... به

وقال الحاكم: على شرط مسلم.

---

(١) (ح) ليست في (ص).

(٢) في (ص) (وثنا)

قلت: مسلم لم يخرج لمحمد بن عمرو إلا متابعة. والله أعلم

٢.وقد تابع محمد بن عمرو عليه سعيد بن أبي هلال.

أخرج حديثه ابن حبان في صحيحه (٢: ٤)

وتقدمت شواهده (٣٠١، ٣٠٢)

الحكم على الحديث:

مما تقدم يتبين أن محمد بن عمرو قد توبع، وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٣٠٤.حدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا يزيد بن هارون: ثنا أبو غسان محمد ابن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «الحياء والعيّ شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان من النفاق»..

«صحيح»

معاني الكلمات:

العي: قلة الكلام - الترمذي (٤: ٣٧٥)

البذاء: هو الفحش في الكلام.

والبيان: كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله. قاله الترمذي.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١.أخرجه الروياني في مسنده (٢: ٣٠٩) عن العباس الدوري... به

٢.وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١: ٤٤) وفي الإيمان (٣٩) عن يزيد..به

وأخرجه الترمذي (٤: ٣٧٥) ومحمد بن نصر في الصلاة (١: ٤٣٩)، والبيهقي في الشعب (١٣: ٣٨٥).

كلهم من طريق، يزيد بن هارون... به

وقال الترمذي: حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف.

٣.أخرجه علي بن الجعد (٢: ١٠٥٨) وعنه ابن أبي الدنيا في المكارم (٦٥) ومن طريقه الطحاوي في المشكل (٤: ١٢١) والبغوي (١٢: ٣١٦) وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٢٨٤) وابن عساكر (٢: ٣٨٨)، وأخرجه أحمد (٥: ٢٦٩)، والطحاوي في المشكل (٤: ١٢١)، والحاكم (١: ٥٢)، كلهم من طريق أبي غسان محمد بن مطرف... به.

قال الحاكم: صحيح، وسكت عنه الذهبي.

الحكم العام على الحديث:

الحديث مداره على محمد بن مطرف وهو ثقة فالحديث صحيح.

* * *

٣٠٥.حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا نعيم بن حماد (ح)[1].

وحدثنا[2] الوليد بن مضاء الموصلي: ثنا محمد بن عبد الله بن عمار قالا: ثنا عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى الصدفي، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل دين خلقاً وإن خلق هذا الدين الحياء»..

«سنده ضعيف وهو حسن»

---

(١) (ح) ليست في (ص)

(٢) في (ص) وثنا.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف. والله أعلم

تخريج الحديث:

١.أما حديث نعيم بن حماد:

فأخرجه الدارقطني في العلل (٢) قال: روى نعيم بن حماد عن عيسى بن يونس... به

ثم قال: وقد رُوِيَ عن مالك عن الزهري، ولا يصح، عن مالك والحديث غير ثابت، وهو في غرائب مالك.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل (٢: ٢٢١) من طريق الدارقطني بمثل ما تقدم. قال ابن الجوزي: لا يصح، وأعله بمعاوية بن يحيى، ثم ذكر كلام الدارقطني السابق.

٢.من حديث محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي:

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢: ١٢٢- ١٢٣) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي والخطيب (٧: ٢٣٩) من طريق جابر بن عيسى العوفي.

كلاهما عن محمد بن عبد الله بن عمار... به

٣.أخرجه ابن ماجه (٢: ١٢٩٩) عن إسماعيل بن عبد الله الرقي، وهو في مصباح الزجاجة (٣: ٢٨٨) وقال البوصيري: فيه معاوية بن يحيى الصدفي وقد ضعفوه.

وأخرجه البغوي -أبو القاسم في زوائد مسند علي بن الجعد (٢: ١٠٢٩) ومن طريقه ابن عساكر (١٦: ٧٨٣) عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، وعنه -أي عن محمد أبو يعلى في المسند (٦: ٢٦٩) وأخرجه الطبراني في الصغير (١: ١٤- ١٥) عن أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن يونس... به

زاد الشيخ ناصر في الصحيحه (٢: ٦٥٤) فعزاه لابن المظفر في الفوائد المنتقاة (٢/ ٢١٦/ ٢).

ولأبي الحسن بن لؤلؤ في حديث حمزة الكاتب (٢٠٦/ ١) ولأبي الحسن الحربي في جزء فيه نسخة عبد العزيز بن المختار، عن سهيل بن أبي صالح (١٦٤/ ٢).

٤. وأخرجه البيهقي في الشعب (١٣: ٣٩٥) من طريق هشام بن عمار عن عيسى ابن يونس... به

وقد خلط الشيخ بين رواية معاوية بن يحيى الصدفي، وبين رواية معاوية بن يحيى - أبي مطيع.

فالأول يروي عن الزهري، والثاني يروي الحديث عن عمر بن عبد العزيز، وليس هو الأول قطعاً وقد فرق بينهم العلماء وسهى الشيخ في تحقيقه وخلط رواية ذلك بهذا خطأ كبير لأن أبا مطيع متأخر وأصغر من سابقه وتبعه كثير من طلاب العلم كالفريوائي، ومحقق شعب الإيمان وغيرهم والصواب أن إسناد الصدفي غير إسناد الدمشقي فذاك أبو روح وهذا أبو مطيع وإليك رواية عمر بن عبد العزيز.

٥. أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٨٥) عن أبي محمد القاسم بن هشام: نا أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم البراد الحمصي وفي نسخة (الحسين) وكان من خيار المسلمين نا معاوية بن يحيى، عن عمر بن عبد العزيز - وتصحف في المكارم - محمد بن عبد العزيز- عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ. وذكره.

وأخرجه البيهقي في الشُّعب (١٣: ٣٩٤) من طريق أبي إسماعيل الترمذي: حدثنا محمد بن وهب حدثنا بقية، عن معاوية بن يحيى، عن عمر بن عبد العزيز، عن الزهري... به

قال البيهقي: كذا روى بقية عن معاوية بن يحيى، ورواه عيسى بن يونس، عن

معاوية بن يحيى عن الزهري دون ذكر عمر بن عبد العزيز، ثم ذكر رواية عيسى من طريق هشام بن عمار كما تقدم.

قلت: حفظ بقية حديثه، وشيخه غير شيخ عيسى بن يونس، فمعاوية بن يحيى الصدفي أبو روح يروي عن الزهري وهو شيخ عيسى بن يونس، وأما شيخ بقية فهو معاوية بن يحيى الدمشقي أبو مطيع يروي عن عمر بن عبد العزيز وطبقته فهو متأخر والتفريق بينهما لازم جداً وكان على المحقق أن لا يذهل عن هذا ويقلد الألباني.

قال البيهقي: ورويَ من وجه آخر عن عمر بن عبد العزيز، وذكره كما سيأتي ولعله ظن أن معاوية بن يحيى واحد.

قلت: أخرجه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (٢٠٧) عن إبراهيم بن عبد العزيز. ومن طريق الباغندي الخطيب في الموضح (٢: ٢٧٩).

وأبو نعيم (٥: ٣٦٣) من طريق وكيع القاضي - محمد بن خلف.

وأخرجه الخطيب في الموضح (٢: ٢٨٠ و٢٨٥) من طريق إسماعيل بن الفضل.

كلهم، عن علي بن زهير بن أبي دلامة.

حدثنا علي بن عياش، عن عباد بن كثير الفلسطيني، عن معاوية بن يحيى أبي مطيع، عن عمر بن عبد العزيز، عن الزهري به..

وقد وقع في الموضح في رواية إسماعيل بن الفضل قلب في سياق الإسناد؛ حيث قال: علي بن عياش، عن أبي مطيع: حدثني عباد بن كثير، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن أنس.

وهو خطأ وقلب للإسناد وصوابه ما تقدم، وعند بعضهم جعله: معاوية بن يحيى، عن عباد بن كثير الفلسطيني، عن عمر بن عبد العزيز... به

وقد أخرجه البيهقي في الشعب (١٣: ٣٩٦) من طريق محمد بن مخلد بن حفص وصالح بن أحمد بن أبي فضال كلاهما عن علي بن زهير حدثنا علي بن عياش حدثني أبو مطيع الأطرابلسي، عن عباد بن كثير، عن عمر بن عبد العزيز، عن الزهري... به

قال محقق الشعب: إسناده واهٍ جداً. وبين أن سبب توهيته وجود صالح بن أحمد بن مقاتل.

وهذا سهو محض لأن صالح بن أحمد قد تابعه محمد بن مخلد.

قال: وأبو مطيع -هو معاوية بن يحيى الصدفي- قلت: ليس هو بالصدفي وإنما هو الدمشقي. وهو موثق أعلى من سميه بكثير، وعباد بن كثير الفلسطيني فيه ضعف.

فهذا الإسناد أحسن شأناً من إسناد معاوية بن يحيى الصدفي، لأنهم قبلوا رواية الهقل عنه وحذروا من رواية عيسى بن يونس عنه لأنها مناكير، وهذا يقوي الإسناد السابق.

٥. وقد رواه الطبراني في الصغير (١: ١٤- ١٥) عن أحمد بن محمد بن أبي موسى والإسماعيلي في معجمه، عن الحسين بن أحمد الآمدي.

ومن طريق الإسماعيلي الخطيب البغدادي في التاريخ (٨: ٤) ومن طريق الخطيب ابن عساكر (٤: ٦٤٩).

كلاهما (أحمد بن محمد بن أبي موسى والحسين بن أحمد المالكي) عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم حدثنا عيسى بن يونس، عن مالك، عن الزهري، عن أنس..به.

وفي تاريخ دمشق نقل عن الخطيب أنه قال في الحسين: ما علمتُ إلا خيراً.

قلت: من أين لنا أن يأتي مثل هذا عن مالك، وهذا منكر جداً؛ لأن عيسى بن يونس إنما رواه عن الصدفي كما تقدم، والله أعلم

وله شاهد مرسل أخرجه مالك في الموطأ (٢: ٩٠٥) عن سلمة بن صفوان بن سلمة عن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه إلى النبي ﷺ وذكره بلفظه، وانظر حديث ابن عباس بعده.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث أنس فيه اختلاف وطرقه لا تخلو من ضعف، وقد ذكرت له شاهداً مرسلاً يتقوى به فيكون حسناً، والله أعلم.

* * *

٣٠٦. حدثنا[1] علي بن حرب: ثنا سعيد بن محمد: ثنا صالح بن حسان عن محمد ابن كعب القرظي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل دين خلقاً، وإن خلق الإسلام الحياء»..

«سنده ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه سعيد بن محمد ضعيف وصالح بن حسان متروك. و الله أعلم

قلت: ومع ذلك فمتنه منكر، لأن المروي بهذا إنما هو «إن لكل دين خلقاً وخلق هذا الدين السخاء» من حديث جابر وعائشة. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن ماجه (٢: ١٣٩٩) وهو في مصباح الزجاجة (٣: ٢٨٩)، وأخرجه العقيلي (٢: ٢٠١).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠: ٣٨٩) وابن عدي (٤: ١٣٦٩- ١٣٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣: ٢٢٠)، والبيهقي في الشعب (١٣: ٣٩٨).

---

(١) جاء في المخطوط «ثنا أحمد بن علي بن حرب» وكلمة «أحمد» زائدة وصوابه «علي بن حرب» فأثبت الصواب، وهو على الصواب في نسخة سعاد المطبوعة ص١: ٢٨٧، ونسخة أيمن عبد الجابر ص١٠٩.

كلهم من طريق سعيد بن محمد الوراق... به، قال البيهقي: ضعيف.

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث محمد انفرد به سعيد عن صالح.

وقال العقيلي: وفي هذا رواية من وجه آخر فيه لين، والصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «الحياء من الإيمان، والحياء كله خير» أسانيدها جياد.

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن حسان، وسعيد بن محمد الوراق، وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢: ٢٨٨)، سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن محمد الوراق... وذكره فقال: هذا حديث منكر.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على سعيد بن محمد، وهو ضعيف وشيخه متروك والحديث متنه منكر. والله أعلم.

* * *

٣٠٧. حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو عامر: ثنا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وستون[١] شعبة الحياء[٢] شعبة من الإيمان» ..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

---

(١) في (ص) (وسبعون)، وصحح في الهامش (بضع وستون) وهو كذا في (ق).
(٢) في (ص) (والحياء).

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري (١: ١٠) ومسلم (١: ١٠) والنسائي في الكبرى (٦: ٥٣٢) وفي المجتبى (٨: ١١٠) وابن منده في الإيمان (١: ٢٩٤) والبيهقي في الشعب (١: ٩٨) وهو أول حديث في الشعب.

كلهم من طريق أبي عامر العقدي... به

وانظر باقي التخريج في حديث رقم (٣٠٢).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه، والله أعلم.

* * *

٣٠٨. حدثنا القاسم بن يزيد[1]: ثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن وهب بن منبه قال: الإيمان عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وماله الفقه..

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر موقوف على وهب من قوله والإسناد إليه صحيح. والله أعلم

---

(١) هكذا في كل نسخ المخطوطات والمطبوعات من كتاب المكارم التي وقفت عليها وفيه إشكال، وهو أن القاسم بن يزيد بن كليب الذي ترجم له الخطيب في التاريخ (١٢: ٤٢٦)، والذي يحتمل أن يكون شيخاً للخرائطي لكونه توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين وحدث عن محمد بن فضيل بن غزوان وطبقته يعسر أن يحدث عن الثورة لكونه قديم الوفاة، والمشهور بالرواية عن الثوري إنما هو القاسم بن يزيد الجرمي وواسطة المصنف إليه، على بن حرب الطائي كما في رقم (٢٠) من القسم الثاني وهكذا هو في مواضع من المكارم ومساوئ الأخلاق واعتلال القلوب أو يكون المراد بسفيان هو ابن عيينة وهذا بعيد لأن الأثر معروف بالثوري وعليه فالذي أحسبه والله أعلم، أن في النسخ سقط لشيخ المصنف علي بن حرب عن القاسم بن يزيد عن الثوري هذا هو صواب الإسناد والله أعلم.

تخريج الخبر:

١. رواه مسدد بن مسرهد في مسنده كما في إتحاف السادة المهرة (١: ٧٣ و٢: ٢٦٨) عن يحيى بن سعيد، عن سفيان... به

وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٨٤) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز، عن سفيان الثوري... به

٢. وأخرج ابن أبي الدنيا في المكارم (٩٥) عن خلف، عن أبي شهاب، عن عوف، عن معبد بن كعب الجهني قال: «لباس التقوى الحياء».

٣. وأخرج ابن أبي الدنيا في المكارم (٨٨- ٨٩) من طريق سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء قال: قال عبد الله بن مسعود: الإيمان عريان، وزينته التقوى ولباسه الحياء.

* * *

٣٠٩. حدثنا محمد بن جابر الضرير: ثنا عثمان بن أبي شيبة: ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: «كان رسول الله ﷺ أشد حياء من عذراء في خدرها»..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، إلا شيخ المصنف لم أقف له على ترجمه. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه علي بن الجعد في مسنده (١: ٥١٦) وعنه البخاري (٧: ١٠٠) وفي الأدب المفرد (١٥٦) وابن أبي الدنيا في المكارم (٧١) ومن طريق ابن الجعد أبو الشيخ (٣٨) في أخلاق النبي ﷺ (٣٨)، والبغوي في شرح السنة (١٣: ٢٥٤- ٢٥٥) وفي الشمائل له (١: ٢٦٣)، وأخرجه أبو داود الطيالسي

(٢٩٥) وعنه أحمد في المسند (٩١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨: ٢٣٥) عن شبابة.

وأخرجه أحمد (٣: ٧١ و ٩٢) عن بهز (٧٩) وعن محمد بن جعفر (٨٨) وعن هاشم بن القاسم.

وأخرجه البخاري (٤: ١٦٧) عن مسدد، عن يحيى، وعن محمد بن بشار عن يحيى وابن مهدي وهو كذلك في الأدب المفرد (٧٦) ومن طريق عبد الرحمن مسلم (٢: ١٨٠٩) وابن ماجه (٢: ١٣٩٩) عن طريق يحيى بن سعيد وابن مهدي، وأبو يعلى (٢: ٢٧٧ و٣٨٥) من طريق ابن مهدي، وأخرجه البخاري (٧: ٩٦) عن عبدان، عن عبد الله ومن طريق يحيى (٧: ٧٣) ومن طريق عبد الله (٧: ٧٤) ومن طريق ابن مهدي أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٩) والبيهقي في الشعب (١٣: ٤١٥)، وفي الكبرى (١٠: ١٩٢)، وفي الآداب (١٣٣) وفي الدلائل) ١: ٣١٦) وأخرجه مسلم (٢: ١٨٠٩) عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه.

كلهم عن شعبة عن قتادة سمعت عبدالله بن أبي عتبة مولى أنس بن مالك يقول: سمعتُ أبا سعيد الخدري. وذكره.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه.

* * *

٣١٠.حدثنا عمر بن شبة: ثنا يحيى بن سعيد، عن خالد بن رباح، عن أبي السوار عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: «الحياء خير كله[1]» ..

«صحيح»

---

(١) في (ق) الحياء كله خير.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٤: ٤٢٦، ٤٣٦).

وأخرجه ابن عدي (٣: ٨٩٢) من طريق بندار.

كلاهما عن يحيى بن سعيد القطان... به

وانظر لباقي التخريج الحديث بعده، حيث سيذكر من رواه عن خالد.

* * *

٣١١. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا يزيد بن هارون: أنا[١] خالد بن رياح: ثنا أبو السوار العدوي، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء خير كله» فقال[٢] له رجل: إنه يقال في الحكمة: «إن منه[٣] ضُعفاً، وإن منه عجزاً فقال له عمران: أخبرك عن رسول الله ﷺ، وتحدثني عن الصحف..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

راجع الحديث قبله (٣١٠).

---

(١) في (ص) (أبنا) وكذا في (ق).

(٢) في (ق) قال دون (له).

(٣) جاءت في (ص) (إن من ضعفاً).

١. أخرجه الإمام أحمد (٤: ٤٣٦) والبرجلاني في الكرم (٤١)، وابن أبي الدنيا (٦٦) عن أبي خيثمة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨: ٢٠٥) عن إدريس بن جعفر العطار.

والقضاعي في مسند الشهاب (١: ٧٦) من طريق أحمد بن سليمان.

وابن عبد البر في التمهيد (٩: ٢٥٦) من طريق سعيد بن نصر (كذا) ولعله (سعدان بن نصر)، كلهم عن يزيد بن هارون به.

٢. وأخرجه وكيع في الزهد (٢: ٦٧٠)، وعنه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨: ٣٣٥) وأحمد في المسند (٤: ٤٢٦)، وأبو داود الطيالسي (١١٤)، وابن أبي الدنيا في المكارم (٦٩) عن أبي خيثمة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨: ٢٠٥) من طرق عن إسرائيل وأخرجه أيضاً من طريق قرة بن خالد، ومن طريق إسرائيل أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ٣٦) وتصحف في الكبير قرة، عن خالد إلى قرة.

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٣٤) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري.

وأبو نعيم في الحلية (٢: ٢٥١) من طريق بكر بن بكار، والخطيب في الجامع (١: ١٩٩) من طريق إسماعيل بن عبد الملك الخزار، كلهم عن خالد بن رباح..به

وانظر الحديث بعده حيث سنورد ما تبقى من روايته عن حصين.

* * *

٣١٢. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا مكي بن إبراهيم: ثنا أبو نعامة العدوي[١]، عن حجير بن الربيع، عن عمران بن حصين قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول[٢]:

---

(١) في (أ) «أبو معاوية العدوي» وصوابه «نعامة» بالنون حصل فيه تحريف فأثبت الصواب، وأشرت إلى التصحيف في الأصل، والله أعلم.

(٢) سقطت (يقول) من (ق).

«الحياء خير كله»، فقال بشير بن كعب: إن منه ضعفاً[1]، ومنه وقاراً، فقال عمران: يا حجير: من هذا؟ فقلت: هذا بشير بن كعب وأثنى عليه خيراً، فقال عمران، أحدثك عن رسول الله ﷺ، وتزعم: أن منه ضعفاً ومنه وقاراً، والله لا أحدثكم اليوم بحديث. وقام»..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه وكيع في الزهد (٢: ٦٧٧) وعن وكيع، أبو سعيد الأشج، أخرجه الروياني في المسند (١: ١٢٨).

وأخرجه أحمد (٤: ٤٤٢) والبرجلاني في الكرم (٤٢). والروياني (١: ١٣١) وأخرجه أبو نعيم (٢: ٢٥١) ومن طريق أبي نعيم المزي في تهذيب الكمال (٥: ٤٧٩).

وأخرجه مسلم (١: ٦٤) والبيهقي في الشعب (١٣: ٣٨٣) والمزي (٥: ٤٧٨) من التهذيب.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨: ٢٠٢، ٢٠٥) وابن منده (١: ٣٣٧).

كلهم من طريق أبي نعامة العدوي، سمعت أبا السوار، وعند بعضهم -سمعت حجير بن الربيع.

٢. وأخرجه أبو داود الطيالسي (١١٤) ومن طريقه ابن منده في الإيمان

---

(١) في (ق) [وإن منه وقاراً].

(١: ٣٣٦) وأبو نعيم (٢: ٢٥١).

وأخرجه أحمد في المسند (٤: ٤٢٧) ومسلم (١: ٣٣٦) والروياني (١: ١٣١) ومن طريق أحمد الطبراني في الكبير (١٨: ٢٠٦) وأخرجه ابن منده في الإيمان (١: ٣٣٧).

وأخرجه البخاري (٧: ١٠٠) وفي الأدب المفرد (٣٣٥) وعلقه في التاريخ الكبير (٣: ٣٠) عن أبي السوار - حسان بن حريث. كذا

والبيهقي في الشعب (١٣: ٣٨٠) وفي الآداب (١٣١).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٨٥- ٨٦)، وابن منده في الإيمان (١: ٣٣٦، ٣٣٧)، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ٧٦)

كلهم من طريق شعبة، عن قتادة سمعت أبا السوار العدوي يحدث أنه سمع عمران بن حصين... وذكره

خالفهم الحسن بن الوليد، فرواه عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله ابن الشخير عن عمران، أخرجه الطبراني (١٨: ١١٩) عن أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني عن سليمان بن الأشعب النيسابوري، عن الحسن.

٣. وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨: ٢٠٦) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة عن أبي السوار.. به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه، والله أعلم.

* * *

٣١٣. حدثنا أبو حفص عمر بن مدرك القاص: ثنا أبو الوليد الطيالسي: ثنا ليث ابن سعد (ح).

وحدثنا[1] أحمد بن يحيى السوسي: ثنا أبو النضر -هاشم بن القاسم-

(١) في (ص) (وثنا).

حدثنا[١] الليث، عن يزيد[٢] بن أبي حبيب، عن أبي الخير - مرثد، سمع سعيد ابن يزيد الأنصاري، أن رجلاً قال: يا رسول الله أوصني، قال: «أوصيك أن تستحيي من الله عز وجل، كما تستحيي رجلاً من صالحي قومك»..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مداره على ليث وهو ومن فوقه ثقات، ولا يضر ضعف عمر بن مدرك لأن المصنف قد روى الحديث بإسناد آخر، إلا أنهم اختلفوا هل هو مرسل أم هو موصول نظراً لاختلافهم في صحبة سعيد بن يزيد الأنصاري.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٨١) وأبو عروبة في المنتقى من الطبقات (٥٩) وأبو عبد الرحمن السلمي في الصحبة (٥٠) والبيهقي في الشعب (١٣: ٤٢٤)، كلهم من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك... به

٢. وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (٧٨) عن حجاج، عن الليث... به

قال ابن أبي حاتم في المراسيل (٦٢) سعيد بن يزيد الذي يحدث عنه أبو الخير أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أوصني. قال: «أوصيك أن تستحيي من الله كما تستحيي رجلاً صالحاً من قومك»

كنا لا ندري له صحبة أم لا؟

فروى عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن سعيد ابن يزيد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بهذا الحديث بعينه يعني فدلنا على أنه لا صحبة له.

---

(١) في (ص) (ثنا) وكذلك في (ق).

(٢) في (ق) [عن يزيد عن ابن أبي حبيب] وهو خطأ.

وقال البيهقي في الشعب: رواه عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن يزيد الأزدي، عن ابن عم له قال: قلت يا رسول الله... انتهى.

هكذا ذكره البيهقي بعد رواية الليث.

ورواية عبد الحميد هذه أخرجها الطبراني في الكبير (٦: ٨٤- ٨٥) عن الحسين ابن إسحاق التستري: ثنا يعقوب بن حميد: ثنا عبيد الله بن موسى، عن عبد الحميد ابن جعفر، عن يزيد، عن سعيد -كذا- وسقط منه أبو الخير.

عن سعيد أنه قال للنبي ﷺ وهذا سقط آخر من الكبير، حيث سقط من نسخته -الرجل الذي رواه عنه وهو إما ابن عم له كما قال البيهقي، أو رجل من أصحاب النبي ﷺ، وفي رواية الليث أن القائلَ للنبي ﷺ رجلٌ.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن سعيداً قد رواه عن رجل أو عن ابن عم له فدل على روايته له عن صحابي، وليس في هذا بأس إن شاء الله فيصح الحديث إن شاء الله، والله أعلم.

* * *

٣١٤. حدثنا أبو حفص[(١)] - عمر بن مدرك: حدثنا[(٢)] سهل بن عثمان - أبو مسعود العسكري ثنا عبد الرحيم بن سليمان: ثنا محمد بن إسحاق، عن الحسن بن ذكوان عن الحسن البصري، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أباكم آدم ﷺ كان[(٣)] كالنخلة السحوق ستين ذراعاً كثير الشعر مواري العورة، فلما أصاب الخطيئة[(٤)] في الجنة بدت له سوءته فخرج[(٥)] من الجنة قال: فلقيته شجرة فأخذت بناصيته فناداه ربه -تبارك وتعالى- أفراراً مني يا آدم؟

---

(١) في (ق) أبو جعفر، عن ابن مدرك، وهو خطأ.

(٢) في (ص) (ثنا) وكذا في (ق).

(٣) سقطت (كان) من (ق).

(٤) في (ق) [قال فخرج]، في (ق) سقطت كلمة «في الجنة».

(٥) في (ق) (قال: فخرج).

قال: بل حياء منك -والله يا رب- مما جئت[1] به»..

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه: أبو حفص عمر بن مدرك - ضعيف، وقد كذبه ابن معين، وفيه محمد بن إسحاق بن يسار وشيخه الحسن بن ذكوان مدلسان وقد عنعنا، والحسن بن ذكوان شديد التدليس عن الضعفاء. والله أعلم

تخريج الحديث:

قلت: جاء موقوفاً ومرفوعاً كما هنا فنبدأ بالمرفوع ثم تذكر الموقوف فيه.

المرفوع:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في الرقائق والبكاء (٢٣٧) عن منصور بن بشير: عن إسماعيل بن عياش، وأخرجه ابن جرير في التاريخ (١: ٦٠) من طريق سلمة كلاهما عن ابن إسحاق... به

وزاد في آخره: «فأهبطه الله إلى الأرض، فلما حضرته وفاته، بعث الله بكفنه وحنوطه من الجنة، فلما رأت حواء الملائكة ذهبت لتدخل دونهم، فقال: خلّ بيني وبين رسل ربي، فما لقيت ما لقيت إلا من قبلك، وما أصابني ما أصابني إلا فيك، فغسلته الملائكة بالماء والسدر وتراً وكفنوه في وتر من الثياب وألحدوا له ودفنوه، وقالوا: هذه سُنة ولد آدم بعده».

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢: ٣٨٩) من طريق محمد ابن عبيد عن ابن إسحاق به، وذكر منه تغسيل الملائكة لآدم .. إلخ الحديث.

---

(١) في (أ) كتب من جهة اليمين مقابل «جئت به جَنَيْته» وعلى جهة اليسرى كتب الناسخ: «بلغ السماع»

وذكره المنادي في الجامع الأزهر (٢٢٢) وعزاه للطبراني في الأوسط.

قلت: وعزاه ابن كثير في البداية والنهاية (١: ٨٥) إلى ابـن عسـاكر مـن طريـق محمد بن إسحاق... به بمثل حديث الخرائطي.

٢. ورواه عن الحسن قتادة، وأبو بكر الهذلي، وميمون بن مهران ويزيد بن عبـد الله ابن الهاد، وأدخل قتادة وغيره بين الحسن وأُبي رجلاً (عُتَيّ بـن ضمـرة) وعـتي بعين مهملة وتاء مثناة من فوق آخرها تحتيه. ويتصحف إلى «يحيى» كما وقـع في مصادر عدة.

فحديث قتادة:

أخرجه الإمام أحمد في الزهد (٨٢) فقال: حدثنا يونس حدثنا شيبان، عن قتـادة حدثنا الحسن، عن أبي بن كعب، وذكر لفظ الخرائطي مرفوعاً وزاد عليه.

قال: قتادة، وإن المؤمن يستحيي ربه - عز وجل من الذنب إذا وقع به ثم يعلم بحمد الله أين المخرج، يعلم أن المخرج في الاستغفار والتوبة إلى الله عز وجل.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (٦٩) مـن طريـق علـي بـن عـاصم، عـن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة... به

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢: ٢٦٢) عن الحسن بن يعقوب العدل، عن يحيـى ابن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتـادة، عـن الحسن عن عُتَي بن ضمرة عن أبي بن كعب مرفوعاً وذكره بمثل حديث الخرائطي.

وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي.

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في البعث والنشور (١١٩).

قال ابن كثير في البداية (١: ٨٥) ورواه ابن عساكر من طريـق سـعيد بـن أبـي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عتي.. وذكره ثم قال: وهذا أصح، فـإن الحسـن لم يدرك أُبياً.

ورواه عن سعيد بن أبي عروبة، علي بن عاصم، فأسقط: عتي.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٣: ١٦٨) عن علي ابن الحسين بن اشكاب: عن علي بن عاصم، عن سعيد بن أبي عروبة... به

وهكذا ذكره بإسناد ابن أبي حاتم في البداية (١: ٨٥) ولم يذكر عتيا فيه بلفظ الخرائطي وذكر رواية ابن عساكر التي زاد فيها (عُتيا) ثم قال:

ورواه ابن عساكر من طريق خيثمة بن سليمان الإطرابلسي، عن محمد بن عبد الوهاب أبي قرصافة العسقلاني: عن آدم بن أبي إياس، عن شيبان، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً.

قلت: هذا فيه سقط واضح، لأن حديث شيبان تقدم من رواية يونس عنه، عن قتادة، عن الحسن.

وقال ابن كثير في التفسير (٣: ١٦٨) بعد ذكره حديث ابن أبي حاتم السابق: هذا منقطع بين الحسن وأبي بن كعب، فلم يسمعه منه، وفي رفعه نظر أيضاً.

وفي التفسير أيضاً (٢: ٢٠٦) قال: روى سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن، عن أبي بن كعب... وذكره موقوفاً.

قال: وقد رواه ابن جرير وابن مردويه من طرق عن الحسن، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ مرفوعاً، والموقوف أصح إسناداً.

قلت: طريق سعيد بن أبي عروبة قد جاء عنه من وجه صحيح مرفوعاً متصلاً كما تقدم.

- حديث أبي بكر الهذلي:

أخرجه ابن جرير في التفسير (٨: ١٤٢) عن القاسم، عن الحسين عن حجاج، عن أبي بكر، عن الحسن عن أبي - مرفوعاً وذكره بلفظ الخرائطي.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥: ١٥٥٨) من طريق الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن الهذلي عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ.

وذكر منه شيئاً، وزاد «فأخذته شجرة فالتفت فقال: يا رب يا رب العفو، فلذلك إذا أخذ عبد أبق أول ما يسأل العفو.

- حديث ميمون:

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥: ١٥٥٦) من طريق يعلى بن عبيد، عن محمد ابن إسحاق عن محمد بن زياد بن الميموني، عن ميمون، عن الحسن، عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ وذكر الحديث بطوله كما عند ابن أبي الدنيا.

وقد جاء في العظمة، كما في المطبوع (عن محمد بن ميمون عن الحسن)، وهو خطأ.

- وحديث يزيد بن الهاد:

أخرجه الحاكم أبي عبد الله في المستدرك (١: ٣٤٥) من طريق الحسن بن سفيان، ثنا هارون بن سعيد الأيلي: ثنا ابن وهب: أخبرني عمرو بن مالك المعافري: عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن الحسن عن أبي كعب عن النبي ﷺ.

وذكره وأشار إلى وجوده، وقال: علة عدم وجود عتي، لا تضعف الحديث.

فقد ذكره غير واحد منهم يونس بن عبيد، وهو أعرف بحديث الحسن، من أهل المدينة ومصر انتهى بتصرف.

قلت: وتابعه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة كما تقدم.

والصواب: اثباته، والسبب أن الحسن كان أحياناً يرسله، وأحياناً يصله بذكر شيخه ولا بأس بذلك خاصة وقد عرفنا شيخه.

٣. وذكر الحديث الهندي في الكنز (١٥: ٦٠٦) بلفظه وبطوله، وعزاه لعبد بن حميد في تفسيره، وأبي الشيخ في العظمة والخرائطي في مكارم الأخلاق، عن أبي ابن كعب.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أنه قد رواه جماعة عن الحسن، وأن الحسن إنما رواه عن عتي، عن أُبي، وتبين أن الحديث حسن. والله أعلم

* * *

٣١٥. حدثنا أبو غالب محمد بن أحمد بن النضر البصري: ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا حبّان بن علي: حدثنا[1] حارثة، عن عمرة ابنة عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لما كان يوم حنين قال رسول الله ﷺ من ينظركم الليلة؟ فقام حارثة بن النعمان قياماً بطياً، وكان من أمره أن لا يسرع في شيء من أمر الدنيا، فقال[2]: يا رسول الله، حارثة أفسده الحياء، فقال رسول الله ﷺ: لا تقولوا أفسده الحياء، لو قلتم أصلحه الحياء لصدقتم»..

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه حبان بن علي وحارثة بن محمد الأنصاري ضعيفان. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في الكنز (٣: ١٢٧) بلفظ: «لا تقولوا أفسده الحياء... الخ وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن عائشة.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٦٨- ٦٩) عن محمد بن سليمان الأسدي نا حبان بن علي عن حارثة بن محمد الأنصاري... به

---

(١) في (ص) (ثنا) وكذلك في (ق).

(٢) كذا في (أ) ولعل صوابه فقالوا: يا رسول الله، أو فقال رجل.

إلا أنه لم يذكر أوله، وإنما قال: قالت عائشة: قالوا يا رسول الله إن حارثة بن النعمان أفسده الحياء، فقال رسول الله ﷺ: «لا يفسد الحياء، ولكن لو قلتم أصلحه الحياء لصدقتم».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مداره على حبان بن علي وهو ضعيف وشيخه حارثة ضعيف. والله أعلم.

* * *

٣١٦. حدثنا محمد بن غالب بن حرب -تمتام- ثنا مسدد: ثنا قزعة بن سويد: ثنا داود بن أبي هند قال: مررت على غازي بالجديلة، فقال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة، فسلوهما الله عز وجل[(١)]»..

تخريج الحديث:

تقدم الحديث برقم (١٨٠) سنداً ومتناً فراجعه إن شئت.

* * *

٣١٧. حدثنا علي بن حرب الطائي: ثنا خالد بن يزيد العدوي: ثنا إسماعيل[(٢)] بن

---

(١) في (ص) (تبارك وتعالى) وكذلك في (ق).

(٢) على هامش (أ) كتب إسماعيل بن أبي حيبة ضعيف وليست بخط الناسخ. ومما كتبه على الهامش في نسخة (أ) بلغ العرض من أصل التقي بن الأنماطي، بخط الناسخ على الجانب الأيسر ومن الجانب الأيمن من على الهامش كتب «بلغ ابن رافع قراءة في الثاني على الشيخين بالظاهرية». وكتب ابن الصابوني بخطه على هامش (أ) بلغ المقابلة.
قلت: والراوي إنما هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حيبة حصل فيه قلب من الرواة كما سيأتي في التخريج عند الطبراني.

إبراهيم بن أبي حبيبة[١] الأشهلي، عن مسلم بن أبي مريم، عن عروة، عن عائشة قالت: بينما النبي ﷺ على المنبر والناس حوله، وأنا في حجرتي سمعته يقول: «أيها الناس استحيوا من الله حق الحياء» حتى ردد ذلك مراراً، فقال رجل: إنا لنستحيي من الله يا رسول الله. فقال: «من كان يستحيي منكم من الله فليحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وليذكر القبور والبلى»، فما زال يردد ذلك عليهم حتى سمعتهم يبكون حول المنبر..[٢] [٣].

---

(١) في (ق) [ابن أبي حبيب]

(٢) في آخر هذا الأثر كتب في (ص) آخر الجز الثاني والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله. وهو آخر الجزء الثاني من (أ) كما سيأتي، وكتب تحته ما يلي بخط الناسخ نفسه.
سمع الجزء الأول والثاني من مكارم الأخلاق على الجمالي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي بسماعه من أبي الحسن بن أبي الحديد بقراءة الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي جماعة درجوا وكاتب السماع محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الأنصاري الحرستاني وأبنائي أبو الفضل عبد الكريم، وأبو القاسم عبد الصمد في يوم الثلاثاء ثالث وعشرين شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة، نقله الصريفني من خط ابن الأنماطي.
ثم ذكر السماعات التي ذكرتها في المقدمة.
قلت: وقد سقط من هذه النسخة ما بعدها من الأحاديث والآثار والأجزاء وهي كامل الجزء الثالث وكامل الجزء الرابع ولم يوجد منهما شيء، ثم بدأ من الجزء الخامس (ق ١٦٦) بـ«باب شريطة السيد» بعد سياق إسناد النسخة عن ابن الحرستاني.

(٣) كتب في آخر هذا الأثر، في (ق) والله أعلم.
آخر الجزء الثاني من نسخة الحافظ -رحمه الله تعالى- والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم - يتلوه في أول الجزء الثالث. قال الخرائطي: حدثنا عبد الله ابن أحمد بن إبراهيم الدورقي بقراءته من أول الجزء الأول إلى آخر النصف منه وسمع الطواشي صفي الدين جوهر بن عبد الله الظهريني الصقلقيسي جميع الجزء الثاني.
وصح وثبت في يوم الجمعة في العشر الأواخر من شهر ذي القعدة من سنة ست وعشرين وستمائة بجامع بني أمية من دمشق.
وأجاز الشيخ للجماعة جميع ما يجوز له روايته.

=

=كتبه الفقير إلى رحمة الله ولطفه: محمود بن أبي بكر محمد بن جابر، بن أبي بكر الأرموي التنوخي حامداً الله تعالى وصلى الله على محمد وآله وصحبه.
وكتب أيضاً: أعدت للطواشي صفي الدين جوهر بن عبد الله الظهر يني على السماع المذكور ..»
وهناك كلمات لم تقرأ إلا بصعوبة، لأن التصوير غير واضح، وباقي السماعات ستذكر فيما يلي حيث صورته من النسخة.
آخر الجزء الثاني من أصل التقي ابن الأنماطي يتلوه إن شاء الله في الجزء الثالث حديث أشج محصن ه
كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنورس المقري البلخي في العشر الأوسط من جمادى الأولى سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق. انتهى

* * *

قال أبو بدر -عبد الله الحميري-: وأنا قد كتبته وخرجت أحاديثه لنفسي وخدمة للعلم وطلابه وانتهيت من هذا الجزء في العشر الثاني من ربيع الأول من عام سبع عشرة وأربعمائة وألف، وبالتحديد يوم الثلاثاء خمس عشرة من شهر ربيع الأول، وصلى الله وبارك على نبينا محمد، وكان ذلك في مدينة الرياض من بلاد نجد.

* * *

وكتب على هامش الصحيفة اليسرى من الورقة رقم ٣٦ من نسخة (أ) ما نصه: «قرأت جميع هذا الجزء، والأول قبله على الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن الإمام علي بن أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود المحمودي بن الصابوني، أثابه الله الجنة برحمته، بحق سماعه لما فيهما.
فسمع الجماعة الفقيه الأجل العالم فتح الدين، أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسين الحلبي الصوفي الطواشي سابق الدين مسندهم عبدالله البلخي والطواشي بدر الدين، بدر بن عبد الله الأعرادي.
والفقيه الأجل تقي الدين سعيد بن سالم بن عماد الآجري. وعبد الرحمن بن علي بن سيدهم - بكفر سوسي.
وابن خالي... محمد بن جعفر بن محمد بن علي الأبلي أو الآملي، وسمع الفقيه أبو سليمان داود ابن حسن بن حسين اليماني المخزومي بصوته من أول الجزء الأول إلى آخر النصف منه.
وسمع الطواشي فتح الدين جوهر بن عبدان الظهري بمقليس جميع الجزء الثاني وصح وثبت في يوم الجمعة من العشر الآخر من شهر ذي القعدة من سنة ست وعشرين وستمائة

=

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٨: ٢٦١) من طريق عبد الله بن إسحاق الجوهري قال: ثنا خالد بن يزيد العمري... به

قال الطبراني: لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد تفرد به خالد.

وذكره الهيثمي (١٠: ٢٨٣) عن عائشة وعزاه للطبراني في الأوسط قال: وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حيبة، وهو متروك.

قلت: هذا سهو والصواب أن فيه خالد بن يزيد، وهو المتروك، وأما إبراهيم فليس بمتروك.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف، والله أعلم.

=بجامع بني أمية من دمشق.
وأجاز الشيخ للجماعة جميع ما يجوز له روايته.
كتبه الفقير إلى رحمة الله ولطفه محمود بن أبي بكر بن محمد بن جابر بن أبي بكر الأرموي التنوخي حامداً الله تعالى وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

رب زدني علماً

بقية باب فضيلة الحياء

أخبرنا شيخنا الإمام قاضي القضاة جمال الدين شيخ الإسلام، أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني قراءة عليه ونحن نسمع في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة، وستمائة بدمشق.

قال: أنا الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الحداد المعروف بأخي سلمان إجازة قال: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه في داره بدمشق: أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي: ثنا أبو بكر محمد بن جعفر ابن سهل السامري.

٣١٨. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا أبي: ثنا إسماعيل بن علية: ثنا يونس بن عبيد قال: زعم عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: قال أشج بني عصر: قال لي رسول الله ﷺ: «إن فيك خصلتين يحبهما الله -تبارك وتعالى-(٢) الحلم والحياء» قلت: قديما كان فيَّ أم حديثاً؟ قال: «بل قديما» قلت: الحمد لله الذي جعلني على خلقين يحبهما الله عز وجل.

«صحيح»

---

(١) وفي (ق) بعد البسملة كتب (رب وفق وسهل. أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه في داره بدمشق وساق باقي الإسناد.

(٢) في (ق) [قلت ما هما؟ قال: فذكره].

تخريج الحديث:

١. أخرجه أحمد (٤: ٢٠٥-٢٠٦) والبخاري في الأدب المفرد (٢: ٤٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٨٤) وأبو يعلى (١٢: ٢٤٣) وابن حبان في الإحسان (٩٦: ١٦٦) والطبراني في مكارم الأخلاق (٤٦) كلهم من حديث الأشج .. به بنحوه.

٢. وأخرجه أحمد (٤: ٢٠٥-٢٠٦) وابن أبي شيبة في المصنف (١٢: ٢٠٢) عن ابن علية .. به.

٣. وأخرجه أبو يعلى (١٢: ٢٤٢) ومن طريقه ابن الأثر في أسد الغابة (١: ١٧) من طريق هشيم عن يونس .. به.

وراجع القسم الثاني برقم (٢١٨) حيث جاء من حديث ابن عباس وأبي سعيد أخرج حديثهما مسلم ومن حديث غيرهما.

* * *

٣١٩. حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي، عن أبي هلال: ثنا الحسن عن أبي هريرة قال: ذكر نبي الله ﷺ موسى[(١)] ﷺ فقال: «كان شديد الحياء كان لا يغتسل إلا مستتراً»، فقالت بنو إسرائيل فيه، فقال له ابن بريدة: يا أبا سعيد سمعت[(٢)] هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم.

«سنده فيه ضعف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو هلال الراسبي صدوق فيه لين. والله أعلم

(١) في (ق) سقط [موسى ﷺ].

(٢) سقطت [سمعت] من (ق).

تخريج الحديث:

قلت: فيه فائدة حديثية، وهو أن الحسن سمع هذا الحديث من أبي هريرة.

١. الحديث أخرجه الطيالسي في مسنده (٣٢٣) عن أبي هلال محمد بن سليم... به بلفظ: «كان من حيائه لا يغتسل إلا مستتراً». ولم يذكر آخره.

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٣٩٢) عن حسين بن محمد في تفسير شيبان عن قتادة قال: حدث الحسن، عن أبي هريرة... وذكر الحديث بطوله، وأن بني إسرائيل كانوا يغتسلون عراة... الخ

وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٥٣٥) عن روح وعبد الوهاب كلاهما، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن... به بطوله.

وأخرجه ابن جرير (٢٣: ٥٢) من طريق يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة... به

٣. وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٥١٤- ٥١٥) والبخاري (٤: ١٥٩) و (٦: ٢٧) عن إسحاق بن إبراهيم ومن طريق البخاري البغوي في السنة وأخرجه الترمذي (٥: ٣٥٩) عن عبد بن حميد.

كلهم عن روح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١: ٥٣٤) عن أبي أسامة.

كلاهما عن عوف، عن الحسن، وخلاس بن عمر ومحمد بن سيرين، عن أبي هريرة..به بطوله.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وفيه عن أنس عن النبي ﷺ.

وقد جاء في المسند «عن الحسن عن النبي ﷺ، وعن خلاس ومحمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

٤. وأخرجه النسائي في الكبرى (٦: ٤٣٧) عن إسحاق بن إبراهيم عن روح وعن إسحاق بن إبراهيم، عن النضر بن شميل.

كلاهما عن عوف، عن خلاس بن عمر... به بطوله.

٥. ورواه عن أبي هريرة: همام بن منبه، وعبد الله بن شقيق والشعبي، فأما حديث همام فهو في صحيفته التي روى فيها أحاديث عن أبي هريرة (٤٤).

وهو في مسند أحمد (٢: ٣١٥) ضمن روايته لصحيفة همام عن عبد الرزاق.

وأخرجه البخاري (١: ٧٣) عن إسحاق بن نصر ومسلم (١: ٢٦٧).

وفي (٤: ١٨٤١) عن محمد بن رافع.

كلاهما عن عبد الرزاق، عن معمر عن همام... به

وأما حديث عبد الله بن شقيق فأخرجه مسلم (٤: ١٨٤٢) عن يحيى بن حبيب الحارثي عن يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة به.

وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (٣: ٥٣٠) وعزاه للبخاري سنداً ومتناً، ثم قال: هذا سياق حسن مطول وهذا الحديث من أفراد البخاري ومسلم ثم ذكر رواية الإمام أحمد عن روح... به

ورواه ابن جرير من حديث الثوري، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي، عن أبي هريرة.

وحديث عامر الشعبي الذي أشار إليه الحافظ بن كثير.

فإن ابن جرير قال (٢٣: ٥١) حدثني يحيى بن داود الواسطي: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان، عن جابر عن عكرمة، عن أبي هريرة... وذكره كذا في تفسيره ابن جرير، عن عكرمة، فلا أعلم أهو تصحيف أم ماذا؟ والله أعلم.

وقد أخرجه ابن جرير (٢٣: ٥١) من طريق روح بن عبادة: ثنا عوف عن محمد

عن أبي هريرة... به بطوله.

ورواه، عن طريق محمد بن أبي عدي عن عوف، عن الحسن، بلغني أن رسول الله ﷺ وذكر منه جزءاً ثم ذكر نحواً منه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم تبين أن الحديث متفق عليه.

* * *

٣٢٠.حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا أبو حرة، عن الحسن قال: بينا رسول ﷺ يحدث أصحابه أو بعض أهله إذ مر به ثلاثة نفر، فأما أحدهم فقعد وأما الآخر فمضى ثم رجع فقعد، وأما الآخر فمضى على وجهه، فقال رسول الله ﷺ: «الا اخبركم بهؤلاء الثلاثة؟ أما الأول فتاب الله عليه، وأما الثاني فاستحيى[1]، فاستحيى الله منه، وأما الثالث: فاستغنى فاستغنى الله عنه والله غني حميد»..

«سنده فيه ضعف وهو مرسل والحديث صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل وفيه ضعف أبو حرة واسمه واصل متكلم في روايته عن الحسن خاصة. والله أعلم

تخريج الحديث:

للحديث شاهد من حديث أبي واقد الليثي:

أخرجه مالك في الموطأ (٢: ٩٦٠) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي حرة مولى عقيل بن أبي طالب، عن أبي واقد الليثي؛ أن رسول الله ﷺ بينما

---

(١) [استحيى] الأولى سقطت من (ق).

هو جالس في المسجد والناس معه، إذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد، فلما وقفا على مجلس رسول الله ﷺ سلما، فأما أحدهما فرأى فُرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهباً.. وذكره بنحوه.

وأخرجه البخاري (١: ٢٤) عن إسماعيل وفي (١: ١٢١- ١٢٢) عن عبد الله ابن يوسف.

ومسلم (٤: ١٧١٣) والنسائي في الكبرى (٣: ٤٥٣) كلاهما عن قتيبة بن سعيد.

والترمذي (٥: ٧٣) عن الأنصاري، عن معن والنسائي في الكبرى (٣: ٤٥٣) عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم.

وابن حبان (١: ٢٨٦- شعيب)، والبغوي في شرح السنة (١٢: ٢٩٨) كلاهما من طريق أحمد بن أبي بكر.

كلهم عن مالك... به

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (٥: ٢١٩) ومسلم (٤: ١٧١٤) عن أحمد بن المنذر.

والنسائي في الكبرى (٣: ٤٥٣) عن علي بن سعيد بن جرير.

وأبو يعلى (٣: ٣٢) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي.

كلهم عن عبد الصمد، حدثنا حرب حدثني يحيى: حدثني إسحاق بن عبد الله... به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي له شاهد متفق على صحته، وبذلك يرتقي إلى الصحة. والله أعلم

* * *

٣٢١. حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ثنا محمد بن عبد الرحمن التميمي قال: حدثني أبي، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: الحياء[1] من الإيمان وإن الإيمان في الجنة، ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً .. »

«سنده ضعيف، وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي، وهو ضعيف. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. هذا الحديث ذكر ضمن حديث طويل أورد المؤلف منه محل الشاهد هنا وأورد باقيه في أبواب أخرى فيما يأتي برقم (٢٢٦) من القسم الثاني ويراجع في تخريجه شعب الإيمان (٣: ٤٠٦-٤٠٧) و(١٤: ٤٨٣- ٤٨٤).

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٧٨- ٧٩) عن إبراهيم بن سعيد، عن عبيد ابن أبي قرة والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢٨٣) وفي الصغير (١: ٢٤٠) من طريق يحيى بن بكير، والخطيب في التاريخ (٢: ٣٥٥) من طريق عثمان بن صالح.

كلهم عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي النضر وعند الطبراني، عن أبي الأسود، عن يحيى بن النضر، عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً...».

قال الطبراني: لم يروه عن أبي سلمة إلا يحيى بن النضر ولا عنه إلا أبو الأسود

---

(١) في (ق) [إن الحياء... الخ].

تفرد به ابن لهيعة.

وقال الهيثمي في المجمع (٨: ٢٧) فيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله رجال الصحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء من طريق ابن لهيعة وهو يعتبر به، فالحديث حسن. والله أعلم

* * *

٣٢٢. حدثنا أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة النميري: ثنا عمر بن علي المقدمي ثنا الحجاج -يعني ابن أرطأة، عن مكحول، عن أبي أيوب قال: من أخلاق الأنبياء الحياء، والنساء والطيب.. »

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه الحجاج بن أرطأة ضعيف. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه هناد في الزهد (٢: ٦٢٥) عن أبي معاوية، عن حجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب الأنصاري... به موقوفاً بلفظ: أربع من سنن المرسلين التعطر، والنكاح، والسواك، والحياء وزاد

قال حجاج: كان يقال: إن لكل دين خلقاً وخلق هذا الدين الحياء.

وقد ورد الحديث مرفوعاً.

أخرجه الإمام أحمد (٥: ٤٢١) وابن أبي شيبة في المصنف (١: ١٧٠) عن يزيد ابن هارون، عن حجاج، عن مكحول قال: قال أبو أيوب: قال رسول الله ﷺ

وذكره بلفظ هناد.

وقال الإمام الترمذي (٣: ٣٨٢) حدثنا سفيان بن وكيع: حدثنا حفص بن غياث عن الحجاج عن مكحول: عن أبي الشمال، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ وذكره بلفظ حديث أحمد.

قال: وفي الباب، عن عثمان وثوبان وابن مسعود وعائشة وعبد الله بن عمر وأبي نجيح وحديث أبي أيوب حديث حسن غريب.

حدثنا محمود بن خداش البغدادي: حدثنا عباد بن العوام، عن مكحول عن أبي الشمال - عن أبي أيوب عن النبي ﷺ: نحو حديث حفص.

قلت: سقط من الإسناد في المطبوعة من الترمذي حجاج بين عباد ومكحول. والله أعلم

قال الترمذي: وروى هذا الحديث: هشيم ومحمد بن يزيد الواسطي، وأبو معاوية وغير واحد، عن الحجاج، عن مكحول عن أبي أيوب، ولم يذكروا فيه عن أبي الشمال.

وحديث حفص بن غياث وعباد بن العوام أصح.

ومن طريق حفص بن غياث وعباد بن العوام، أخرجه الطبراني في الكبير (٤: ٢١٩) به بمثل سياق الترمذي.

وأخرجه البيهقي في الشُّعب (١٣: ٤٠٢) من طريق عباد بن العوام... به وقال: وكذلك رواه حفص بن غياث عن حجاج بن أرطأة.

وذكره السيوطي في الصغير (١: ٣٧) وعزاه لأحمد والترمذي والبيهقي للشعب من حديث أبي أيوب ورمز لحسنه، وانظر الحديث الآتي..

* * *

٣٢٣.حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ثنا أحمد بن المنذر القزاز: ثنا

محمد بن إسماعيل: ثنا عمر بن محمد الأسلمي، عن مليح بن عبد الله الخطمي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: خمس من سنن المرسلين: الحياء، والحلم، والحجامة، والسواك، والتعطر..»

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عمر بن محمد الأسلمي مجهول. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري في الكبير (٨: ١٠)، وابن أبي الدنيا في الحلم (٢١) وابن أبي عاصم في الآحاد (٤: ٢٢٣)، والبزار كما في كشف الأستار (١: ٢٤٤)، والدولابي في الكنى (١: ٤٤)، والطبراني في الكبير (٢٢: ٢٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٣: ٣٩٩).

كلهم من طريق ابن أبي فديك - محمد بن إسماعيل... به

وقال ابن أبي عاصم عن الحوطي أنه قال في اسم عمر بن محمد بن صهبان.

٢. وذكره في نوادر الأصول (٢١٢) عن مليح بن عبد الله الخطمي... به

٣. وذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص (١: ٦٠٦) وعزاه لابن أبي خيثمة وغيره من حديث مليح بن عبد الله عن أبيه عن جده نحوه.

٤. وذكره السيوطي في الصغير (٢: ٦) وعزاه للحكيم والبزار والبغوي في الصحابة وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي، عن حصين الخطمي ورمز لضعفه - كذا حصين-.

٥. وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٢: ٢٦) وعزاه لأبي موسى في استدراكه على ابن منده وأنه رواه بإسناده عن مليح... به

قال البزار: لا نعلم روى الخطمي إلا هذا ولا نعلم له إلا هذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢: ٩٩) وعزاه للبزار فقط، وقال: ومليح وأبوه وحده لم أجد من ترجمهم.

وقال البيهقي: وهذا قد ذكره البخاري في التاريخ، عن عبد الرحمن، عن ابن أبي فديك، وهو محمد بن إسماعيل عن عمر بن محمد الأسلمي، فعمر بن محمد يتفرد به وروي من وجه آخر. ثم ذكر حديث ابن عباس الآتي.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١: ١٨٦) والبيهقي في الشعب (١٣: ٤٠١) كلاهما من طريق قدامة بن محمد حدثنا إسماعيل بن شيبة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس من سنن المرسلين... الحياء، والحلم، والحجامة، والتعطر، والنكاح».

وعند البيهقي، من سنن المرسلين...

قال البيهقي: تفرد به قدامة بن محمد الحضرمي، عن إسماعيل وليسا بالقويين وأصح ما روى فيه.. وذكر حديث أبي أيوب المتقدم.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤: ٢٥٣) وعزاه للطبراني في الكبير، قال: وفيه إسماعيل بن شيبة قال الذهبي واهٍ، وذكر له هذا الحديث وغيره.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢: ٦) وعزاه للطبراني في الكبير عن ابن عباس ورمز لحسنه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث حسن بشواهده السابقة وبحديث ابن عباس لخلو الشواهد من الضعف الشديد. والله أعلم

* * *

٣٢٤.حدثنا عبد الله بن أبي سعد: ثنا عبد الصمد بن محمد -وأثنى عليه-: ثنا إسماعيل بن عبد الكريم: ثنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعتُ وهباً يقول: «إذا كانت الرهبة والحياء في صبى طمع برشده»..

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول وهب موقوفاً عليه ورجاله ثقات. والله أعلم

* * *

٣٢٥.حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا أبو إسحاق الطالقاني: ثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد عن الزهري قال: خبرني عروة بن الزبير، عن أبيه قال: قال أبو بكر الصدِّيق ﷺ[1] وهو يخطب: «يا معشر المؤمنين استحيوا من الله، فوالله الذي نفسي بيده إني لأظل أذهب إلى الغائط في الفضاء متقنعاً بثوبي استحياءً من ربي -تبارك وتعالى-»..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوفٌ على أبي بكر ورجاله ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١.أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٠٧) عن يونس.. به

٢.وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١: ١٠٥-١٦) وعنه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٦٠) وأخرجه ابن أبي في الدنيا في المكارم (٨١) عن أحمد بن حنبل.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٣: ٤١٦) من طريق الحسين بن الحسن المروزي.

ثلاثتهم عن ابن المبارك... به

٣.وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٥٧) من طريق الليث بن سعد.

---

(١) في (ق) رحمة الله عليه.

وأبو نعيم في الحلية (١: ٣٤) من طريق سلامة بن روح.

كلاهما عن عقيل، عن ابن شهاب... به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على الزهري وتقدم الحكم عليه في الحكم على إسناده والله أعلم.

* * *

٣٢٦. حدثنا سعدان بن يزيد والبزاز: ثنا يزيد بن هارون: أنا[1] بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، عن أبيه، عن جده قال: قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: «احفظ عورتك إلا من زوجتك، أو ما ملكت يمينك. قلت يا نبي الله إذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال: إن استطعت أن لا يراها أحد فلا يرينها. قلت: إذا كان أحدنا خالياً؟ قال: فالله أحق أن[2] تستحيي منه من الناس»..

«سنده حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن وهو من مرويات بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده وهو أعلى مراتب الحسن. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه الترمذي (٥: ١١٠) وابن ماجه (١: ٦١٨) والطبراني في الكبير (١٩: ٤١٣)، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٥٦)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤: ١٧٩- ١٨٠).

---

(١) في (ق) (أبنا).

(٢) في (ق) (من) بدل (أن).

كلهم من طريق يزيد بن هارون.. به

وقال الترمذي: حديث حسن.

٢. وأخرجه عبد الرزاق (١: ٢٨٧)، وعنه أحمد في المسند (٥: ٤) ومن طريق عبد الرزاق الطبراني (١٩: ٤١٢).

وأخرجه أحمد (٥: ٣) و(٥: ٤)، وأبو داود (٤: ٣٠٤)، والترمذي (٥: ١١٠)، وابن ماجه (١: ٦١٨)، والبيهقي في الآداب (٣٩٢) وفي الكبرى (١: ١٩٩) والنسائي في عشرة النساء (١١١)، والروياني في المسند (٢: ١١٦، ١١٩)، والطبراني في الكبير (١٩: ٤١٣)، وأبو نعيم (٧: ١٢١)، والبيهقي في الكبرى (٧: ٩٤)، والخطيب في التاريخ (٣: ٢٦١)، والبيهقي في الشعب (٣: ٤٣٩-٤٤٠).

كلهم، من طريق بهز بن حكيم... به

قال الحاكم: صحيح، وسكت عنه الذهبي. وانظر تغليق التعليق للحافظ (٢: ١٥٩)، وعلقه البخاري (١: ٧٣)، جازماً به عن بهز.

وقال الترمذي (٥: ٩٨) هذا حديث حسن، وجد بهز اسمه معاوية بن حيدة القشيري، وقد روى الجريري، عن حكيم بن معاوية، وهو أبوبهز.

الحكم العام على الحديث:

مما تقد يتبين أن مدار الحديث على بهز بن حكيم، وحديثه حسن. والله أعلم.

* * *

٣٢٧. حدثنا علي بن حرب الطائي: ثنا ابن عيينة، عن ابن طاووس قال: كان أبي[1] يأمرنا إذا دخلنا الغائط أن نقنع رؤوسنا. قال ابن عيينة: قلت: لِمَ؟ قال: لا أدري..

---

(١) أبوه هو طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي الإمام القدوة يقال: اسمه ذكوان وطاووس لقب، وكان ثقة فاضلاً فقيهاً من الثالثة مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك. انظر التقريب: ٢٨١.

٣٢٨.حدثنا علي بن حرب ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: قال أبو بكر: استحيوا من الله إني لأدخل الكنيف، فأغطي عورتي حياءً من الله عز وجل[١].

تخريج الحديث:

تقدم برقم (٣٢٥).

١.أخرجه هناد في الزهد (٢: ٦٢٧) عن ابن عيينة... به

٢.وذكر السيوطي في مسند الصديق (١٠٣) معلقاً عن عمرو بن دينار، وذكره وعزاه لعبد الرزاق، وهنّاد والخرائطي.

٣.ثم ذكره عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال أبو بكر: إني لأقنع رأسي إذا دخلت الكنيف. وعزاه لعبد الرزاق في جامع معمر.

* * *

(١) كتب في آخر هذا الباب على الهامش من نسخة (أ) السماع التالي: من أول الكتاب إلى جماع أبواب الضيافة على شيخنا الإمام العالم قاضي القضاة شمس الدين أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي بحق سماعه من القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن الحرستاني بسنده بقراءة الإمام شرف الدين أبي محمد الحسن بن علي بن مثنى اللخمي عرف بابن الصيرفي في جماعة منهم نور الدين أبو عمر شبل الصنهاجي، وولده عبد الله وعلي وإبراهيم وعيسى أولاد المسمع، وشهاب الدين أحمد بن النضر بن بنا المقري، ومحمد وأحمد ولدا كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن المذ(...) مُبارك عنه المسمع، وسمعت عليه ومن ذكر أعلاه الجزء الثامن من هذا الكتاب بسنده المذكور، وصح ذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وستين وستمائة بكتابه بالمدرسة الصالحية بالقاهرة المعزية.
كتبه يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن المقري ببيت ابن الصابوني غفر الله لهم بكرمه آمين، وصلى الله على محمد والحمد لله وحده.

١٢- جماع أبواب الضيافة وفضلها، فمنها باب ما جاء في إكرام الضيف والإحسان إليه

٣٢٩. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عمرو بن خالد الحراني، عن ابن لهيعة[١] عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «لا خير فيمن لا يضيف»..

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٤: ١٥٥) عن حجاج وحسن بن موسى الأشيب وأخرجه إبراهيم بن إسحاق الحربي في إكرام الضيف (٤١) من طريق يحيى ابن حسان. وأخرجه الروياني (١: ١٥٦) من طريق ابن وهب وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٩١) من طريق محمد بن رمح.

كلهم عن ابن لهيعة... به، زاد البيهقي بالإسناد من طريق الحسن بن سفيان عن محمد بن رمح، عن ابن لهيعة... به قال: «بئس القوم قوم لا ينزلون الضيف».

٢. ذكره السيوطي في الصغير (٢: ٣٠٢) وعزاه لأحمد والبيهقي في الشُّعب عن عقبة ورَمز لحسنه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على ابن لهيعة، وهو ضعيف. والله أعلم

* * *

---

(١) سقط الإسناد بعبدالله بن لهيعة إلى رسول الله في (ق).

٣٣٠.حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الوزان قال: حدثني محمد بن مصفى وكثير بن عبيد قالا: ثنا بقية بن الوليد: ثنا يحيى بن مسلم عن أبي المقدام، عن موسى بن أنس، عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا جاءكم الزائر فأكرموه» ..

«ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، يحيى بن مسلم لا يدرى من هو فهو مجهول الحال والعين، وهو من شيوخ بقية المجهولين، وبقية كان يصفهم ثم يدلسهم وخاصة شيوخه الهلكى. وأبو ا لمقدام هشام بن أبي زياد ضعيف. والله أعلم

١.أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ٤٤٥) من طريق الخرائطي حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الوزان... به وهو في فتح الوهاب (٢: ٤٤)

قال الغماري: الخرائطي في مكارم الأخلاق قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الوزان... به

وكذا هو عند ابن لال في مكارم الأخلاق، والديلمي في مسند الفردوس من طريقه، والقضاعي في مسند الشهاب كلهم من رواية بقية، عن يحيى بن مسلم..به

ويحيى بن مسلم قال أبو حاتم: مجهول، وقال الذهبي لا يُعرف، ولا يُعتمد عليه.. انتهى.

٢.وذكر السيوطي في الجامع الصغير (١: ٢٣) وعزاه للخرائطي في المكارم، والديلمي في مسند الفردوس، عن أنس، ورمز لضعفه.

قال المناوي: وكذا ابن لال، وعنه أورده الديلمي فعزوه إليه أولى، وفيه بقية ويحيى بن مسلم ضعيفان.

قلت: الصواب أن يقال: يحيى بن مسلم، وشيخه أبو المقدام، أما بقية فليس

بضعيف بل هو صدوق إلا أنه مدلس كثير التدليس عن الضعفاء، وهنا قد صرح بالتحديث، فلا وجه لاعتبار ضعفه. والله أعلم.

قلت: وكان السيوطي قد ذكره (١: ١٦) بلفظ: «إذا أتاكم الزائر فأكرموه» وعزاه لابن ماجه، عن أنس وسكت عنه فلم يرمز له بشيء، ولم أقف على هذا اللفظ في المطبوع من ابن ماجه، فالله أعلم.

وقد أخرجه بهذا اللفظ:

أبو الشيخ في الأمثال (١٠٨) من طريق سعيد بن عمرو: ثنا بقية حدثني يحيى ابن مسلم عن أبي المقدام، وجاء في المطبوع من الأمثال يحيى بن مسلم - أبو المقدام، والصواب: حدثني أو حدثنا أو عن أبي المقدام، لأن يحيى بن مسلم يرويه عن أبي المقدام وليست كنيته أبو المقدام. والله أعلم

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على بقية وهو قد رواه عن يحيى بن مسلم عن أبي المقدام، وهما ضعيفان فالحديث من أحاديث شيوخ بقية الهلكى فهو ضعيف جداً.

* * *

٣٣١. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا أحمد بن يونس: ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن أبيه قال: قلت يا رسول الله مررتُ برجل، فلم يضفني ولم يُقرني، فأجزه؟ قال: «لا، بل أقرِهِ»..

«صحيح»

أقرِهِ: فسره الترمذي (٤: ٦٤) بمعنى: أضِفْهُ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق مدلس، وقد عنعن وخف ضبطه لما كبُر. والله أعلم

تخريج الحديث:

هذا الحديث الذي ذكره المصنف جزء من حديث طويل اقتصر المصنف على محل الشاهد منه للباب كعادته في اختصار الحديث واقتصاره على محل الشاهد غالباً. والله أعلم

١. أخرجه الطبراني في الكبير (١٩: ٢٧٦) عن علي بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وأخرجه الحربي في إكرام الضيف (٣٦- ٣٧) كلهم، عن أحمد بن يونس... به بلفظه.

٢. وأخرجه أحمد في المسند (٤: ١٣٧) عن أبي أحمد الزبيري، ومن طريق أبي أحمد الترمذي (٤: ٦٤).

وأخرجه هناد في الزهد (٢: ٥١٣) عن قبيصة.

كلاهما، عن سفيان... به بطوله عند أحمد والترمذي، واقتصر هناد على لفظ الخرائطي.

قال الترمذي: وفي الباب عن عائشة وجابر، وأبي هريرة وهذا حديث حسن صحيح، ومعنى أقرهِ: أضِفه، والقِرَى: هو الضيافة.

٣. وأخرجه الطيالسي (١٨٤) عن شعبة حدثنا أبو إسحاق قال: سمعتُ أبا الأحوص وأخرجه ابن سعد (٦: ٢٨)، وأحمد (٣: ٤٧٣) كلاهما عن عفان، وأخرجه أحمد (٣: ٤٧٤) عن محمد بن جعفر.

وأخرجه الحاكم (٤: ١٨١) من طريق وهب بن جرير والطبراني في الكبير (١٩: ٢٧٧) من طريق أبي الوليد الطيالسي والحربي في إكرام الضيف (٣٧) عن أبي الوليد وسليمان بن حرب، كلهم، عن شعبة.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١: ٢٦٩) عن معمر، وعن عبد الرزاق أحمد في المسند (٣: ٤٧٣)، ومن طريق عبد الرزاق الطبراني في الكبير (١٩: ٢٧٦).

وأخرجه الحربي (٣٧) من طريق إبراهيم بن يوسف، عن أبيه.

وأخرجه أحمد (٣: ٤٧٣) عن وكيع، عن أبيه، وإسرائيل ومن طريق إسرائيل الطبراني في الكبير (١٩: ٢٧٧).

وأخرجه أحمد (٤: ١٣٧) عن يزيد، وعن أسود بن عامر وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩: ٢٧٩) من طريق إسماعيل بن موسى.

كلهم عن شريك.

وأخرجه أبو داود (٤: ٣٣٣) عن النفيلي والنسائي في الكبرى (٥: ٤٥٩).

وفي المجتبى (٨: ١٨١) من طريق أبي نعيم،

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩: ٢٧٨) من طريق عمرو بن خالد الحراني كلهم، عن زهير.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥: ٤٥٩) من طريق أبي بكر بن عياش وإسماعيل بن أبي خالد وهو بهذا في المجتبى (٨: ١٨٠، ١٩٦).

وأخرجه الحربي (٣٧) من طريق أبي الأحوص.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٩) من طريق الأجلح وأبي الأحوص، والمسعودي وفي (١٩: ٢٨٠) من طريق الحسن بن فرات (٢٨١) من طريق فطر ابن خليفة وابن جريج.

كلهم عن أبي إسحاق... به بطوله.

إلا أن النسائي وأبا داود ذكرا الحديث مختصراً ببعض ألفاظه، وهو عند الطبراني في بعض طرقه كذلك مختصراً على ذكر شيء منه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على أبي إسحاق وقد صححه الترمذي وغيره، وإذا قالت حذام فصدقوها. وقد صرح أبو إسحاق بالتحديث في رواية شعبة عنه كما عند الطيالسي فصح الحديث.

* * *

٣٣٢.حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا محمد بن عباد المكي، ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي المنهال قال: مرّ النبي ﷺ برجل له عكر من إبل وغنم، فلم يضفه، ومر بامرأة لها شويهات فذبحت له وأضافته، فقال النبي ﷺ: «انظروا إلى هذه، مررنا بهذا الرجل وله عكر من إبل وغنم وبقر فلم يذبح لنا ولم يضفنا، ومررنا بهذه وإنما لها شويهات فذبحت لنا وضيفتنا، ثم قال ﷺ: إنما هذه الأخلاق بيد الله فمن شاء أن يمنحه خلقاً حسناً فعل»..

تخريج الحديث:

انظر القسم الثاني برقم (١٠٠) حيث أعاده المصنف هناك وقد خرجته وبينت أن إسناده إلى أبي المنهال صحيح بمتابعاته، لكنه مرسل، والله أعلم.

* * *

٣٣٣.حدثنا عبد الله بن أبي سعيد: ثنا الحسين بن محمد: ثنا الحسن بن الرماس العبدي قال: سمعتُ عبد الرحمن بن مسعود يقول: سمعتُ سلمان يقول: أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا، وأن نقدم إليه ما كان حاضراً..

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه الحسين بن محمد مجهول، وأما عبد الرحمن بن مسعود فلم أميزه. والله أعلم

تخريج الحديث:

١.أخرجه الخطيب في التاريخ (٨: ٤٥) من طريق عثمان بن أحمد الدقاق عن عبد الله بن أبي سعد الأنصاري الوراق.. به

٢.أخرجه البخاري في الكبير (٢: ٣٨٦) حسين ابن الرماس العبدي: سمع

عبدالرحمن بن مسعود سمع سلمان: أمرنا النبي ﷺ أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وأن نقدم ما حضر، قاله محمد سمع حسين بن محمد، سمع حسين ابن رماس.

٣.وأخرجه الحاكم (٤: ١٢٣) عن علي بن عبد الله: ثنا العباس بن محمد عن الحسين... به

كذا ذكره شاهد لحديث قبله، وتعقبه الذهبي بقوله: سنده لين.

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٩٢ بسيوني).

وأخرجه الخطيب في التاريخ (٨: ٤٥) من طريق جعفر الصائغ، عن حسين بن محمد... به

٤.وأخرجه البيهقي في الشُّعب (٧: ٩٤) من طريق يونس بن محمد، ومحمد بن إسماعيل.

كلاهما عن حسين بن الرياشي (كذا) سمع عبد الرحمن بن مسعود، سمع سلمان... به

وأخرجه أحمد (٥: ٤٤١) عن عفان وأخرجه الطبراني في الكبير (٦: ٢٨٧) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٢١٥) من طريق أبي الوليد الطيالسي، وفي الكبير من طريق خلاد بن يحيى، كلهم عن قيس بن الربيع عن عثمان بن سابور عن شقيق بن سلمان قال: دخلنا على سلمان فدعا بما كان في البيت وقال: لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف للضيف لتكلفنا لكم.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤: ١٢٣) من طريق العباس بن محمد الدوري: ثنا الحسين بن محمد المروزي: ثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن شقيق قال: دخلتُ أنا وصاحب لي على سلمان فقرب إلينا خبزاً وملحاً، فقال: لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف لتكلفتُ لكم، فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر،

فبعث بمطهرته إلى البقال فرهنها فجاء بسعتر فألقاه فيه، فلما أكلنا قال صاحبي، الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان: لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

قلت فيه: أن الحسين بن محمد رواه في هذا الإسناد عن سليمان بن قرم وفي الأول عن حسين بن الرماس.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٩٤) عن الحاكم، وهو في الآداب للبيهقي عن الحاكم أيضاً (٨٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦: ٢٨٨) من طريقين عن الحسين بن محمد المروزي، وفي أحدهما ساقه بمثل سياق الحاكم والأخرى ذكره مختصراً بمثل ما تقدم قبله، وقد حصل في الكبير في الإسناد السابق سقط في المطبوع.

٥. وأخرجه الخطيب (١٠: ٢٠٥) من طريق محمد بن الفرج: حدثنا يونس بن محمد المؤدب حدثنا حسين بن الرماس قال: سمعت عبد الرحمن بن مسعود وسليم بن رباح وزكريا بن إسحاق يحدثون عن سلمان، فذكره بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على الحسين بن الرماس وهو رواه عن عدد والحسين لا بأس به فالحديث حسن.

* * *

٣٣٤. حدثنا علي بن حرب: ثنا الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن ميسرة الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قِرَى ضيفه..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

هذا جزء من حديث أبي هريرة ذكر منه المصنف جزءاً هنا في هذا الباب، وسيعيده برقم (٣٦٨) لذكر بعض ألفاظه هناك.

راجع القسم الثاني برقم (٣٣) وهو في المعجم لابن الأبار (٥) من طريق الحسن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة: نا حسين بن علي.. به بطوله.

* * *

٣٣٥. حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي: ثنا الحكم بن موسى: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الرجال المدني قال: سمعتُ من أبي، عن أمه عمرة، عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات، وعبد الرحمن بن أبي الرجال الجمهور وثقوه مثل أحمد وابن معين، وربما أخطأ. والله أعلم

تخريج الحديث:

هذا الحديث ضمن حديث عائشة ذكر منه المصنف هنا في هذا الباب محل الشاهد وأعاده في القسم الثاني رقم (٣٢) فراجعه هناك.

* * *

٣٣٦.حدثنا علي بن حرب الطائي: ثنا أبان بن سفيان[1] التغلبي: ثنا سلام بن مسكين عن شهر بن حوشب، عن محمد بن يوسف، عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» ..

«إسناده ضعيف والحديث صحيح»

وهذا الحديث تقدم برقم (٢٣٠) وسيعيده المصنف بإسناده ومتنه في القسم الثاني برقم (٣٥) فراجعه في الموضعين لمعرفة الحديث وحكمه.

* * *

٣٣٧.حدثنا أبو عبيد الله - حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مجاهد قال: دخل أبي بن كعب على فاطمة ابنة محمد ﷺ فأخرجت له كَرَيةً فيها كتاب: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت».

«صحيح»

هذا الحديث تقدم برقم (٢٢٩) عند المصنف وسيعيد سنداً ومتناً، برقم (٣٦) من القسم الثاني.

تخريج الحديث:

ينظر حديث رقم (٣٦) من القسم الثاني.

* * *

٣٣٨.حدثنا سعدان بن نصر البغدادي: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» ..

(١) جاء في الهامش من نسخة (أ) مصححاً بأنه (سليم) وليس سفيان (ق٣٩).

هذا الحديث سيعيده المصنف في القسم الثاني برقم (٤٠).

تخريج الحديث:

انظر القسم الثاني (٤٠).

* * *

٣٣٩. حدثنا حماد بن إسحاق البصري: ثنا إسماعيل بن أبي إدريس ثنا مالك بن أنس، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

تقدم هذا الحديث برقم (٢٣٥) وسيعيده المصنف في الذي بعده.

* * *

٣٤٠. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي: ثنا محمد بن إسحاق: حدثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي عن النبي ﷺ.

---

* * *

٣٤١. وحدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح العدوي - هكذا قال القنطري قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

تقدم هذا الحديث برقم (٢٣٣، ٢٣٤) وسيعيده المصنف، في القسم الثاني برقم (٣٨).

تخريج الحديث:

انظر القسم الثاني (٣٨) وخرجته هناك وتقدم برقم (٢٣٣، ٢٣٤) بالإسنادين.

* * *

٣٤٢. حدثنا علي بن داود: ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن أيوب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن جبير، عن محمد بن ثابت، أن[1] شرحبيل القرشي من بني عبد الدار أخبره أن عبد الله بن يزيد الخطمي حدثه، عن أبي أيوب الأنصاري أنه حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» ..

تقدم هذا الحديث برقم (٢٣٦).

تخريج الحديث:

تقدم الحديث برقم (٢٣٦) انظر ص١٨٧ من القسم الثاني وص٢٠٦ منه.

* * *

٣٤٣. حدثنا أبو عبيد الله - حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا عمرو، عن عبد الرحمن بن عابس، عن قيس بن هرم عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» ..

تقدم هذا الحديث برقم ٢٣١ وسيعيده المصنف برقم (٣٧) من القسم الثاني.

تخريج الحديث:

ينظر القسم الثاني رقم (٣٧).

* * *

---

(١) هكذا في (أ) «أن» وصوابه: محمد بن ثابت بن شرحبيل تصحف (ابن) إلى (أن).
وفيه من الإشكال أن عبد الرحمن بن جبير يشبه بعبد الرحمن بن جبير بن نفير وإنما هو المصري وكذلك يعقوب بن إبراهيم هو الأنصاري المصري وزعم ابن حبان أنه يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، وهذا خطأ. والله أعلم
وقد جاء في الكبير: يعقوب بن إبراهيم - عن عبد الرحمن بن جبير (ابن نفير) روى عنه يحيى بن أيوب، وهكذا زاد (ابن نفير) في بعض نسخ الكبير وهي زيادة من الناسخ. والله أعلم.

٣٤٤. حدثنا محمد بن يونس الكديمي: ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي: ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» . .

تقدم هذا الحديث برقم (٢٣٧) وسيعيده المصنف.

تخريج الحديث:

انظر الحديث رقم (٣٩) من القسم الثاني وخرج هناك.

* * *

٣٤٥. حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل: ثنا إبراهيم بن الفضل الذراع: ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله فليكرم ضيفه[1]» ..

تقدم هذا الحديث برقم (٢٣٩) وسيعيده المصنف في القسم الثاني.

تخريج الحديث:

انظر رقم (٣٤) من القسم الثاني.

* * *

٣٤٦. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا داود بن عمرو: ثنا أبو الأحوص، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» . .

تقدم هذا الحديث برقم (٢٣٩) وسيعيده المصنف في القسم الثاني.

انظر رقم (٣٤) من القسم الثاني.

* * *

---

(١) في (ق) [من كان يؤمن بالله واليوم الآخر.. الخ].

٣٤٧.حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق بنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله..

تقدم هذا الحديث برقم (٢٣٨).

تخريج الحديث:

ينظر ص١٧٥ من القسم الثاني.

* * *

٣٤٨.حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو عاصم النبيل، عن موسى ابن عبيدة الربذي قال: أخبرني يزيد بن عبد الله، عن أبي رافع مولى النبي ﷺ: «أن ضيفاً نزل بالنبي ﷺ فدعاني، فأرسلني إلى رجل من اليهود يبيع الطعام - يقول لك محمد رسول الله ﷺ-: «إنه نزل بنا ضيف فبعني كذا وكذا من الدقيق وأسلفني إلى هلال رجب، فقال اليهودي: والله لا أسلفته ولا أبيعه إلا برهن، فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: والله إني لأمين في أهل السماء أمين في أهل الأرض، ولو أسلفني أو بايعني لأديت إليه، اذهب بدرعي» ونزلت هذه الآية تعزية له عن الدنيا: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾[1]..

«سنده ضعيف وهو حسن»

تخريج الحديث:

١.أخرجه الروياني في مسنده (١: ٤٦٢) عن محمد بن بشار، والبزار كما في كشف الأستار (٢: ١٠٢) عن عمرو بن علي كلاهما عن أبي عاصم... به

٢.وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، وعنه أبو يعلى في مسنده، وأخرجه

(١) سورة طه، الآية (١٣١).

إسحاق بن راهويه كما في المطالب (١: ٤٣٠- ٤٣١).

وأخرجه ابن جرير (١٦: ٢٣٥) كلهم عن وكيع.

قال ابن كثير في تفسيره (٢: ٥٥٧) عن ابن أبي حاتم أنه قال: ذُكِرَ عن وكيع وأخرجه إسحاق بن راهويه كما في المطالب (١: ٤٣١) عن روح بن عباد.

وأخرجه الطبراني (١: ٣٣١) من طريق عبد الله بن نمير.

كلهم، عن موسى بن عبيدة... به

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ١٢٦) وعزاه للطبراني والبزار قال: وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٣.وقال ابن جرير (١٦: ٢٣٥) حدثنا الحسين قال: ثنا محمد بن كثير، عن عبد الله ابن واقد عن يعقوب بن يزيد، عن أبي رافع... به

وأخرجه أبو يعلى من طريق جعفر بن علي بن أبي رافع عن جده أبي رافع..به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء من وجهين آخرين عن أبي رافع، فبذلك يرتقي الحديث إلى درجة الحسن.

* * *

١٣-باب ما جاء في إطعام الطعام وبذله للضيف وغيره من أبناء السبيل

٣٤٩.حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: ابنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي معانق، عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام»..

«صحيح»

تخريج الحديث:

تقدم برقم (١٥٧).

* * *

٣٥٠.حدثنا نصر بن داود: ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني: ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لغرفاً يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها، فقام أعرابي فقال: لمن هي؟ قال: لمن طيّب الكلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام»[1].

تخريج الحديث:

تقدم برقم (١٥٣).

* * *

٣٥١.حدثنا علي بن حرب: ثنا حفص بن عمر بن حكيم -دلني عليه- إسماعيل بن

---

(١) هذا الحديث سقط من (ق).

زياد - ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «إن في الجنة غرفاً إذا كان ساكنها فيها لم يخْفَ عليه ما خلفه، وإذا خرج منها لم يخْفَ عليه ما فيها. قيل لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام وواصل الصيام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى لله بالليل والناس نيام»[(١)].

تخريج الحديث:

تقدم برقم (١٥٤).

* * *

٣٥٢. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: حدثنا عبد الرزاق أنا معمر، عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث أن ابن عباس أتاه الأعراب فقالوا: إنا نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونحج البيت، ونصوم رمضان، وإن ناساً من المهاجرين يقولون: إنا لسنا على شيء، فقال ابن عباس: من أقام الصلاة وآتى الزكاة، وحجّ البيت، وصام رمضان، وقرى الضيف دخل الجنة[(٢)].

«موقوف وإسناده صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، وهو موقوف على ابن عباس قوله، ولكن له حكم الرفع والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشُّعب (٧: ٩٢) من طريق أحمد بن منصور... به

٢. والحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١: ٢٧٤) عن معمر... به

---

(١) هذا الحديث سقط من [ق].

(٢) سقط من (ق).

وأخرجه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٤٠) عن محمد بن عبد الملك عن عبد الرزاق.

٣. وقال الحربي: حدثنا أبو بكر: نا يحيى بن آدم: نا عمار، عن أبي إسحاق... به بلفظه موقوفاً.

الحكم العام على الحديث:

الحديث مداره على أبي إسحاق، وهو رواه عن العيزار، وكلاهما ثقة فهو صحيح. والله أعلم

* * *

٣٥٣. حدثنا نصر بن داود الصاغاني، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قالا: ثنا يحيى بن يونس الزمي: ثنا عبيد الله بن عمر الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: يا صهيب فيكَ سرف في الطعام، قال صهيب: «إن رسول الله ﷺ قال: خيركم من أطعم الطعام»[1].

«في سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه عبد الله بن محمد بن عقيل فيه ضعف. والله أعلم

تخريج الحديث:

هذا الحديث جزء من حديث طويل: اعترض فيه عمر على صهيب في ثلاثة أمور: كنيته بأبي يحيى، وانتسابه إلى العرب وإسرافه في المال. فردّ عليه صهيب وبين سبب الثالثة وهو إسرافه في الطعام أو في المال، وقد اقتصر المصنف على محل الشاهد منه.

---

(١) سقط من (ق).

١. أخرجه الإمام أحمد (٦: ١٦) عن زكريا بن عدي والطبراني في الكبير (٨: ٤٤) من طريق عمرو بن خالد الحراني وأبي جعفر النفيلي ومن طريق أبي جعفر أخرجه أبو نعيم في الحلية (١: ١٥٣) والبيهقي في الشعب (٦: ٤٧٨)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤: ٢٧٨) من طريق هلال بن العلاء الرقي، عن أبيه. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي، وأخرجه أبو نعيم (١: ١٥٣) من طريق حكيم بن سيف، وأخرجه ابن عساكر (٨: ٣٨٧) من طريق لوين - محمد بن سليمان وفي (٨: ٣٨٨) من طريق أبي القاسم البغوي وأبي يعلى كلاهما، عن أبي طالب عبد الجبار بن عاصم، كلهم، عن عبيد الله ابن عمر الرقي..به.

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٦: ١٦) عن عبد الرحمن بن مهدي وابن ماجه من طريق يحيى بن أبي بكير ومن طريق أحمد أبو نعيم (١: ١٥٣)، كلاهما، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل... به، ذكره ابن ماجه مختصراً، وقال في مصباح الزجاجة إسناده حسن لأن عبد الله بن محمد مختلف فيه.

٣. وقال الإمام أحمد (٤: ٣٣٣) حدثنا بهز قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب قال لصهيب رضي الله عنهما: لولا ثلاث... وذكره بنحوه، ومن طريق أحمد هذا أخرجه ابن عساكر (٨: ٣٨٩) عن غيره -يعني حماداً- فوصله، وأخرجه الطبراني في الكبير (٨: ٣٧-٣٨) وفي مكارم الأخلاق (١٠٠) وقد رواه عبد الله بن أحمد حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري: حدثني أبي عن ربيعة بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: خرجتُ مع عمر بن الخطاب ﷺ حتى دخلتُ على صهيب حائطاً بالعالية، فلما رآه صيب قال: يا ناس، يا ناس فقال عمر ﷺ ماله لا أبا له يدعو عَلَيَّ الناس، قال: وإنما يدعو غلاماً له يقال له: ينس، قال: يا صهيب ما فيك شيء أعيبه إلا ثلاث... وذكر نحوه. وليس في مكارم الأخلاق للطبراني ذكر لربيعة بن عثمان.

وهذا سند متصل، وأخرجه ابن عساكر (٨: ٣٨٩) من طريق أبي القاسم البغوي عن مصعب... به

وهكذا رواه يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن زيد قال: قال عمر لصهيب رضي الله عنهما.. وذكره.

أخرجه أبو نعيم (١: ١٥٣) وابن عساكر (٨: ٣٨٨) من طريق محمد بن عمرو ابن علقمة.

عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قال عمر لصهيب.

وأخرجه ابن عساكر (٨: ٣٨٨) من طريق سعيد بن الأموي... به ثم رواه من طريق آخر عن يحيى بن عبد الرحمن... ولم يقل عن أبيه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء من وجوه عن عمر فيرتقي الحديث إلى الصحة. والله أعلم

* * *

٣٥٤.حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي: ثنا سفيان الثوري، عن داود بن أبي هند قال: قلت للحسن: في الطعام إسراف؟ قال: أوَ في الطعام إسراف؟![1].

«مقطوع صحيح الإسناد».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول الحسن، ورجاله ثقات. والله أعلم

* * *

(١) سقط من (ق).

٣٥٥. حدثنا عبد الله بن أبي سعد: ثنا سويد بن سعيد: ثنا عثمان بن محمد الجمحي: ثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أطعِموا الطعام، واضربوا الهام تورَّثوا[1] الجنان»[2].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عثمان بن محمد الجمحي ضعيف. والله أعلم

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي كما في عارضة الأحوذي (٨: ٤٤) عن يوسف بن حماد المعني: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن... به بلفظه وزاد. وأفشوا السلام، وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٩: ٤٣٣) من طريق يوسف بن حماد... به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن زياد، عن أبي هريرة.

قلت: وقد رواه عن أبي هريرة، غير محمد بن زياد بلفظ غير هذا وهو قوله: «أطعم الطعام، وأفشِ السلام».

* * *

٣٥٦. حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا يعقوب بن إبراهيم الزهري ثنا إبراهيم بن جعفر عن سعد بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: «كان رسول الله ﷺ لا يأكل وحده»[3].

---

(١) في نسخة (أ) «تورثون» بإثبات النون والصواب حذفها، لأنها جزاء الفعل وجواب الأمر، وهي كذلك في المنتقى، وفي سنن الترمذي حُذفت النون.

(٢) هذا الحديث سقط من (ق).

(٣) سقط من (ق).

تنبيه:

هكذا جاء في إسناد الخرائطي هذا وعند رقم (٣٧٤) يعقوب بن إبراهيم الزهري، وإنما هو يعقوب بن محمد بن عيسى.. الزهري لأنه هو الذي يروي عن إبراهيم بن جعفر.

وأظنّ والله أعلم أنه شبه لأهل العراق يعقوب بن محمد الزهري بيعقوب بن إبراهيم الزهري، فظنوهما واحداً لشهرة يعقوب بن إبراهيم ولكونهما مدنيين. والله أعلم

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه يعقوب بن محمد الزهري ضعيف والله أعلم، ويعقوب بن إبراهيم تحريف وشبه لهم.

تخريج الحديث:

ذكره الغزالي في الإحياء (٢: ٥) عن أنس بلفظه، قال العراقي رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف.

* * *

٣٥٧. حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي: ثنا روح بن عبادة، عن هشام بن حسان، عن الحسن قال: «أمسى رجل من أصحاب النبي ﷺ فلم يجد شيئاً يفطر عليه، فأفطر على ماء، ثم أصبح صائماً، فرآه رجل من أصحاب النبي ﷺ فرأى ما به من الجهد فانطلق به إلى امرأته، فقال لأهله: هل لك أن نطوي لضيفنا هذا؟ قالت: نعم.

قال: فإذا جئت بالطعام فاذهبي كأنك تصلحين المصباح فاطفئي السراج، فلما جاءت بالطعام ذهبت كأنها تصلح المصباح فأطفأت السراج، ووضع الرجل يده كأنه يأكل ولا يأكل حتى أتى الضيف على الطعام وشرب من

الماء، ثم انطلق وبات الأنصاري وامرأته طاويين، فلما أصبح الأنصاري صلى مع النبي ﷺ، وقد أتاه جبريل ﷺ فأخبره بما صنع، فلما انصرف رسول الله ﷺ، قال للأنصاري أنت القائل لامرأتك: هل لك أن نطوي لضيفنا الليلة؟ والله لقد عجب الله -جل وعز- من صنيعكما منذ الليلة[1].

«مرسل فيه ضعف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث مرسل ورجاله ثقات وهشام بن حسان مدلس وخاصة عن الحسن فسنده ضعيف. وقد جاء الحديث من وجه آخر عن الأنصاري وأنه ضاف ضيف رسول الله ﷺ وانظر الحديث بعده.

* * *

٣٥٨. حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي: ثنا روح بن عبادة: ثنا عمار بن عمارة: قال حدثني مسلم المكي أن أبا هريرة حدثه أنه أتى عليه ثلاثة أيام ولياليهن صائماً لا يقدر على شيء فانصرفت وراء أبي بكر -رحمة الله عليه- فسألني كيف أنت يا أبا هريرة فانصرفت[2] وعلمت أنه ليس عنده شيء قال: ثم انصرفت وراء عمر -رحمة الله عليه- عشاء فسألني، كيف أنت يا أبا هريرة فانصرفت وعلمت أنه ليس عنده شيء، ثم انصرفت وراء علي -رحمة الله عليه- عشاء بعد المغرب فقال: ادخل يا أبا هريرة، فقال: فأي فرح فرحت.

قال: فقال علي -رحمة الله عليه: يا بنت رسول الله، أطو بطنك الليلة فإن عندنا ضيفاً قال: فجاء بخبزتين مثل هذين -وأشار بيده روح من أطراف الأصابع إلى نصف الكف قال: وقام علي -رحمة الله عليه- إلى المصباح كأنه

---

(١) سقط من (ق).

(٢) من أول الإسناد إلى هنا سقط من (ق).

يصلحه فأطفأه، قالا وحركا أفواههما، وليس يأكلان شيئاً، قال: يا بنت رسول الله -هل من شيء قال: فتخرج من تحت فخذها مزوداً مثل تَيّه، وقال بكفه كلها روح بن عبادة من أطراف أصابعه إلى أصل الكف، وفيه كف من سويق وخمس تمرات، فأكلتهن ولم يقعن مني موقعاً.

الحكم العام على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد (نظيف رجاله ثقات لكن متنه منكر فالمعروف أن هذا المتن والقصة للأنصاري الذي ضاف ضيف رسول الله ﷺ وزوجه وهما اللذين عجب الله من فعلهما بضيفهما وعلي وزوجه من كرماء المسلمين وأصحاب الإيثار لكن أخشى أن المتن مدخول كما أخشى أن يكون عمار فيه تشيع)، والله أعلم.

* * *

٣٥٩. حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي: ثنا الحسن بن موسى الأشيب: ثنا أبو خيثمة -زهير بن معاوية- عن سعد[١] أبي المجاهد الطائي عن عطية عن أبي سعيد قال: أراه قد رفعه إلى النبي ﷺ قال: «أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة»[٢].

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه عطية العوفي -صدوق كثير الخطأ وكان مدلساً وقد عنعن.

(١) في (ق) «عن سعد عن سعد» وهو مكرر.

(٢) كتب على هامش النسخة (أ) في آخر الحديث: «بلغ على النشبي بقراءته والجماعة» بخط ابن الصابوني.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٣:١٣-١٢) عن حسن بن موسى الأشيب ... به .

٢. وأخرجه البيهقي في الشعب (٦:٥٤٤) من طريق عثمان بن سعيد عن زهير..به.

٣. وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٤٣) وفي الإخوان (٢٣٧) وأبو يعلى (٢:٣٦٠) والطبراني في المكارم من طريق هشام بن حسان وأخرجه الترمذي (٢:٦٣٣) من طريق عمار بن محمد.

كلاهما عن أبي الجارود الأعمى، عن عطيه.. به.

قال الترمذي: غريب، وقد روى هذا عن عطية عن أبي سعيد موقوف، وهو أصح عندنا وأشبه.

٤. وأخرجه أبو داود (٢:٣١٤) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٤:١٨٥) وفي الآداب (٨٠) عن علي بن الحسين بن إشكاب، عن أبي بدر، عن أبي خالد الذي كان ينزل في بيت دالان، عن نبيح، عن أبي سعيد... به.

قال البيهقي في الآداب، ورواه أيضاً عطيه، عن أبي سعيد.

٥. وأخرجه أبو نعيم (٨:١٣٤) من طريق محمد بن الفضل بن الخطاب: ثنا محمد ابن عمر البغلاني ثنا خالد بن يزيد: ثنا فضيل بن عياض، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد وذكر لفظ الخرائطي.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الفضيل وأبي هارون تفرد به خالد واسم أبي هارون عمارة بن جوين العبدي.

وذكر لفظ أبي نعيم السيوطي في الصغير (٢:١٦٤) وعزاه لأبي نعيم عن أبي سعيد ورمز لضعفه وكان قبل ذلك قد ذكر الحديث في الصغير (١:١١٨) بكامله، وعزاه لأحمد وأبي داود والترمذي ورمز لحسنه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء عن أبي سعيد من طريقين آخرين لا تخلو من كلام وبذلك يكون حسناً.

* * *

٣٦٠. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي: ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح: ثنا أبو عمرو، عن حبان بن أبي عطاء، عن واهب بن عبد الله الكعبي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: من أطعم أخاه حتى يشبعه، وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار سبعة خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام.

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه حبان بن أبي عطاء المصري ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٣:٧٦-٧٧) عن محمد بن زريق بن جامع: ثنا أبو الطاهر بن السرح ثنا إدريس، عن أبي الأشيم، عن واهب... به.

١. وأخرجه البيهقي في الشعب (٦:٥٤٣) من طريق يعقوب بن سفيان عن أبي الطاهر -أحمد بن عمرو... به، وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٣: ٧٦) من طريق ابي الطاهر بن السرح، فقال: ثنا إدريس، عن ابي الأشيم، عن واهب.

٢. وأخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (٢٥٤) عن إدريس بن يحيى وعبد

الملك بن مسلمه ومن طريق إدريس ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٢:٥٢٧) ومن طريق يعقوب البيهقي في الشعب (٦:٥٤٢) والدولابي في الكنى (١:١١٧) والطبراني في الكبير (١٣:٥٤) وفي مكارم الأخلاق (١٠١) وعلقه السيوطي في اللآلئ عن الطبراني (٢:٨٧) والحاكم في المستدرك (٤:١٢٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت الذهبي عنه.

وأخرجه الذهبي في الميزان (٢:٤٦) وقال: هذا حديث غريب منكر: تفرد به إدريس أحد الزهاد.

قلت: تابعه عبد الملك بن سلمه كما تقدم (عبد الملك وإدريس).

كلاهما: عن رجاء بن أبي عطاء، عن واهب ... به.

قال ابن حبان: رجاء بن أبي عطاء شيخ يروي عن المصريين الأشياء الموضوعة لا يحل الاحتجاج به بحال روى عن واهب... وذكر باقي الإسناد ومتن الحديث وروى عنه إدريس بن يحيى الخولاني: وهذا شيء ليس من حديث رسول الله ﷺ.

ومن طريق ابن حبان هذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢:١٧٢) وأما السيوطي في اللآلئ (٢:٨٧) فذكر إسناد الطبراني في الكبير، ثم ذكر كلام ابن حبان وذكر تعقب الحافظ ابن حجر على الذهبي والحاكم لإيرادهما حديث رجاء في المستدرك.

وذكره المنذري (٢:٦٥-٦٦) من حديث بن عمرو وعزاه للطبراني في الكبير وأبي الشيخ ابن حيان في الثواب والحاكم والبيهقي، وذكر حكم الحاكم على الحديث، وسكت عنه، وذكره الهيثمي في المجمع (٣:١٣٠) وعزاه للطبراني في الكبير قال: وفيه رجاء بن أبي عطاء وهو ضعيف.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على رجاء بن أبي عطاء وهو ضعيف.

* * *

٣٦١. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا أبو حذيفة.

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: ثنا محمد بن كثير جميعاً، عن سفيان الثوري عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض وفكوا العاني».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٦:١٩٥) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٥:٢١٤).

١. وأخرجه أبو داود (٣:٤٧٩) والطحاوي في المشكل (٤: ٤) عن يزيد بن سنان، وابن حبان (٨:١١٦) عن الفضل بن الحباب، ومن طريق الفضل أخرجه البيهقي في الكبرى (٩:٢٦)، وأخرجه البيهقي في الآداب (١٥٥) وفي الكبرى (٣:٣٧٩) من طريق إسماعيل ابن إسحاق وأخرجه في الكبرى (١٠:٣) من طريق القاضي يوسف بن يعقوب.

كلهم عن محمد بن كثير.. به.

٢. وأخرجه أحمد (٤:٣٩٤) عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدي و(٤:٤٠٦) عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه عبد بن حميد (١:٤٨٩) عن عبيد الله بن موسى.

وأخرجه البخاري (٦:١٤٣) و(٨:١١٤) عن مسدد، عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه الدارمي (٢:١٤٢) عن محمد بن يوسف وأخرجه البيهقي في الآداب (٨٠) وفي الشعب (٦:٥٣٥) من طريق ابن مهدي وفي الكبرى (٣:٣٧٩) من طريق يحيى بن سعيد، كلهم، عن سفيان ... به.

٣. وأخرجه الطيالسي (٦٦) عن قيس وجرير ومن طريق أبي داود عن جرير البيهقي في الكبرى (٩:٢٦).

وأخرجه عبد بن حميد (١:٤٨٩) من طريق إسرائيل مقروناً بسفيان والبخاري (٤:٣٠) من طريق جرير والنسائي في الكبرى (٥:٢٠٢) من طريق أبي عوانة كلهم عن منصور به.

٤. وأخرجه البيهقي في الآداب (١٥٥) من طريق الأعمش مقروناً بمنصور، عن أبي وائل.. به.

الحكم العام على الإسناد:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح أخرجه البخاري.

* * *

٣٦٢. حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: حدثنا أبو داود الطيالسي، عن طلحة بن عمرو، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال إيمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور، قلنا يا رسول الله ما بر الحج؟ قال: إطعام الطعام وطيب الكلام».

الحديث تقدم برقم (١٥٨) بسنده ومتنه، فراجعه هناك، والله أعلم.

* * *

٣٦٣. حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا حجاج ثنا الأسود بن شيبان السدوسي، عن أبي نوفل، قال: قالت عائشة يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أين عبد الله بن جدعان؟ قال: في النار قال: فجزعت عائشة واشتد عليها، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك قال: يا عائشة ما يشتد عليك من هذا؟ قالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله: كان يطعم الطعام ويصل الرحم قال: فإنه يهون عليه بما قلت.

«سنده صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رواته كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو داود في المراسيل (١٤٣) عن مسلم بن إبراهيم، عن الأسود بن شيبان... به.

٢. وقد أخرج الإمام أحمد (٦:٩٣) وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده (٦:٩٣) كلاهما، عن عبد الله بن محمد.

وأخرجه مسلم (١:١٩٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة.

كلاهما عن حفص بن غياث، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله: ابن جدعان، كان في الجاهلية يصل الرحم، ويطعم المسكين فهل ذاك نافعه؟ قال: «لا ينفعه: إنه لم يقل يوماً: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم وهو عند المصنف صحيح، والله أعلم.

* * *

١٣-باب
حق الضيافة وتوفيتها

٣٦٤. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق أنا معمر، عن الجريري، عن أبي نضرة (ح)[1].

وحدثنا صالح بن أحمد بن حنبل: ثنا إبراهيم بن الفضل: ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة والجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «حق الضيافة ثلاث، فما زاد فهو صدقة».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح والجريري مختلط لكن تابعه قتادة وحماد بن سلمة ومعمر رويا عن الجريري قبل اختلاطه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه تمام في الفوائد (١:٧٨) والبيهقي في الكبرى (٩:١٩٧) كلاهما من طريق أحمد بن منصور... به.

٢. أخرجه الحربي في إكرام الضيف (٦٥) عن عفان وابن عائشة قالا: نا حماد، عن قتادة والجريري ...به إلا أنه جعل الصحابي أبا هريرة وهو خطأ من النساخ لأن كلام الحربي بما تكلم عنه يدل على أنه عن أبي سعيد.

٣. أخرجه عبد الرزاق (١١:٢٧٤) أخبرنا معمر... به وعن عبد الرزاق أخرجه

---

(١) تكرر هذا الإسناد في (ق).

أحمد (٣٧:٣) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٦١:٢) وعن محمد بن عبد الملك عن عبد الرزاق أخرجه الحربي في إكرام الضيف (٦٥).

وهذا الحديث ضمن حديث طويل أوله «إذا أتى أحدكم على راع فليناد: يا راعي الإبل ثلاثاً، فإن أجابه، وإلا فليحلب فليشرب ولا يحملن... وذكره وفيه «الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فصدقة».

وبعض المخرجين ذكره بطوله، وبعضهم ذكر منه شيئاً.

٤. وأخرجه الإمام أحمد (٣:٧-٨) عن مؤمل بن إسماعيل وفي (٦٤:٣) عن عفان ومن طريق عفان أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٩٢:٢).

وأخرجه الإمام أحمد (٤١:٣) والحارث بن أبي أسامة كما في زوائده (٢٨٠) كلاهما عن يزيد بن هارون، ومن طريق يزيد أخرجه ابن ماجه (٧٧١:٢) وأبو يعلى (٤٤١:٢و٤٦٥) إلا أن ابن ماجه ذكر أوله دون آخره وأخرجه أيضاً من طريق يزيد ابن حبان كما في الإحسان (٨٧:١٢) والحاكم في المستدرك (١٣٢:٤) وذكر أوله وقال صحيح، وسكت عليه الذهبي وأخرجه البيهقي (٣٧٩:٩) وقال: تفرد به الجريري وهو من الثقات إلا أنه اختلط في آخر عمره وسماع يزيد عنه بعد الاختلاط ورواه حماد بن سلمة، عن الجريري وليس بالقوي وقد روى عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ بخلاف ذلك وأخرجه أحمد (٣:٨٥-٨٦) عن علي بن عاصم ومن طريق علي بن عاصم الطحاوي في المشكل (٤٢:٤).

كلهم عن الجريري، عن أبي نضرة... به.

قلت: وانتقاد البيهقي للحديث لا يستقيم، لأن يزيد بن هارون قد تابعه غيره، ونقده لحماد ليس مقبولاً وإنما أشكل عليه التعارض بين إباحة حلب الناقة والنهي عن ذلك ولا منافاة بين الأمرين فإن الإباحة تكون لصاحب الحاجة والمضطر والنهي لمن لا حاجة له وليس مضطراً، والله أعلم.

٥. وقد رواه أبو أسامة ويزيد بن ربيع عن الجريري فأوقفاه على أبي سعيد.

أخرجه الحربي في الضيف (٦٥) من طريقهما عن الجريري، عن أبي نضرة... به موقوفاً قال الحربي: الحديث ليس بمنتشر عن قتادة، لم أسمعه إلا عن حماد، وأما الجريري فقد وافق حماداً على رفعه ووافقه يزيد وأبو أسامة.

قلت: فيه أمران.

الأول: جعل الحديث عن أبي سعيد فدل على خطأ جعله عن أبي هريرة في سياق الحربي السابق برقم (١) في التخريج وتبين أن ذلك خطأ من النساخ.

الثاني: أن قوله: وأما الجريري فقد وافق حماداً أحسبه إن شاء الله أن مراده أن الجريري وافق قتادة على رفعه في رواية حماد... الخ، والله أعلم.

٦. وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٣٩٢) قال البزار: تفرد به حماد وهو معروف به.

٧. وقد أخرجه الحربي في إكرام الضيف (٦٥) من طريق ابن وهب عن عمرو، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ وذكره.

الحكم العام على الحديث:

حديث أبي سعيد صحيح جاء من طرق عنه كما تقدم والله أعلم.

* * *

٣٦٥. حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا محمد بن سليمان: ثنا إبراهيم بن طهمان (ح).

وحدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق: ثنا سفيان كلاهما عن منصور، عن الشعبي عن المقدام بن معد يكرب أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة الضيف حق واجب فمن أصبح بفنائه فهو دين له إن شاء اقتضى، وإن شاء ترك».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذين الإسنادين مداره على سفيان وهو ومن فوقه ثقات أئمة والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أحمد (٤:١٣٢ و١٣٣) وابن ماجه (٢:١٢١٢) وأخرجه أحمد (١:١٣٢) والبخاري في الأدب المفرد (١٩٣) والطبراني في الكبير (٢٠:٢٦٣) من طريقين وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٩٢).

كلهم من طريق سفيان ...به.

٢. وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٥٧) ومن طريقه الطحاوي في المعاني (٤:٢٤٢) والبيهقي (٩:١٩٧) وأخرجه أحمد (٤:١٣٠) عن يحيى بن سعيد وفي (٤:١٣٢) عن محمد بن جعفر.

وأخرجه أحمد (٤:٣١) وهناد (٢:٥١٢) وأبو داود (٤:١٢٩) وأخرجه الطحاوي في المشكل (٢:٣٤٠-٣٤١) وفي المعاني (٤:٢٤٢) وأخرجه الطبراني (٢٠:٢٦٣، ٢٦٤) من طرق.

وأخرجه تمام في فوائده (٢:٢٤٢) والبيهقي في الشعب (٧:٩٢بسيوني).

كلهم من طريق منصور... به.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مداره على منصور وهو ومن فوقه أئمة معروفون فهو صحيح، والله أعلم.

* * *

٣٦٦.حدثنا أبو عبيد الله -حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال: قلت لسعد بن إبراهيم: «أهذا الحديث عن النبي ﷺ يثبت؟ قال: نعم، ثبت الضيافة ثلاثة أيام ولياليهن، وما زاد فهو صدقة».

* * *

٣٦٧.حدثنا نصر بن داود الخلنجي: ثنا يحيى بن يوسف الزمّي: ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن ليث، عن زياد أبي المغيرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «للضيف من الحق على من نزل به ثلاثاً، فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف أن يرتحل ولا يؤثم أهل منزله».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ضعيف، وشيخه لم يذكره أحد بتوثيق أو جرح إلا ابن حيان فإنه ذكره في ثقاته، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الحربي في إكرام الضيف (٦٤) عن مسدد، عن حماد وحفص، عن ليث، .. به بمثل حديث الخرائطي.

٢. وأخرجه الطيالسي (٣٣٣) عن صدقة بن موسى، عن أبي المغيرة من بني سليم عن زياد عن أبي هريرة -كذا جاء- في المطبوع من المسند وفي منحة المعبود (٣٦:٢) عن أبي المغيرة من بني سليم، عن زياد وعند الخرائطي والحربي عن زياد أبي المغيرة.

وأحسب أنه حصل في مسند الطيالسي هذا تداخل وتصحيف فيكون صحة الإسناد: صدقة، عن ليث بن أبي سليم، عن زياد أبي المغيرة... والله أعلم.

٣. وأخرجه البخاري في الكبير (٣:٣٦٧) فقال: زياد بن أبي المغيرة، عن أبي هريرة روى عنه ليث عن زياد بن الحارث، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «الضيافة ثلاثة أيام».

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٣٩٢) من طريق جرير، عن ليث عن زياد -ولم ينسبه، عن أبي هريرة.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على أبي المغيرة، وتقدم الحكم عليه، والله أعلم.

* * *

٣٦٨.حدثنا علي بن حرب: ثنا غسان بن الربيع (ح).

وحدثنا صالح بن أحمد بن حنبل: ثنا إبراهيم بن الفضل قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة».

«سنده حسن، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذين الإسنادين مداره على حماد بن سلمة عن عاصم هو ابن بهدلة، وعاصم صدوق فالحديث حسن والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٢:٢٥٤)، وأخرجه أبو داود (٤:١٢٨) من طريقين والحربي في الضيف (٦٣).

كلهم من طريق حماد بن سلمة... به.

٢. وأخرجه الحربي (٦٢، ٦٣) عن إسحاق بن إسماعيل، عن جرير، عن الأعمش وعن محمد بن إسماعيل البخاري عن خلاد بن يحيى، عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم -كلاهما عن أبي صالح... به.

٣. وأخرجه الإمام أحمد (٢:٢٨٨) عن سويد بن عمر والبخاري في الأدب المفرد (١٩٣) والحربي (٦٣) عن موسى بن إسماعيل كلاهما عن أبان بن يزيد حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة... به وتصحف «أبو سلمة» في الأدب المفرد إلى علي بن أبي سلمة.

وأخرجه الحربي (٦٣) من طريق وكيع، عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير بمثل ما تقدم مرفوعاً وهكذا رواه من طريق عثمان بن عمر عن علي بن المبارك.

وخالفهما أبو عامر العقدي، فرواه عن علي بن المبارك عن يحيى ... به موقوفاً على أبي هريرة ولم يرفعه وهكذا رواه شيبان عن يحيى أخبرني أبو سلمة عن أبي هريرة مثله ولم يرفعه.

أخرج حديثهما الحربي في إكرام الضيف (٦٣).

وقد رواه عن أبي سلمة محمد بن عمرو فرفعه وأخرجه الإمام أحمد (٢:٤٣١) عن يحيى بن سعيد ومن طريق يحيى الحربي في إكرام الضيف (٦٣) والبيهقي في الكبرى (٩:١٩٧).

قلت: الصواب رفعه، وربما أن يحيى بن أبي كثير كان يرفعه تارة ويوقفه تارة لكثرة تحديثه به، والله أعلم.

٤. وقد رواه عن أبي هريرة محمد بن سيرين وذكره مرفوعاً.

أخرج حديثه أحمد (٢:٥١٠، ٥٣٤) عن روح عن هشام وأخرجه الحربي (٦٤) من طريق عوف، كلاهما، عن ابن سيرين.. به.

ورواه عن أبي هريرة الحسن، وسعيد المقبري وعائشة -رضي الله عنها- وداود ابن فراهيج، وشهاب.

كلهم عن أبي هريرة ... به.

فحديث الحسن والمقبري أخرجه الحربي في إكرام الضيف من طرق (٦٤) وابن حبان كما في الإحسان (٩٢:١٢) وحديث عائشة أخرجه أبو يعلى (٢٩٤:١٠) من طريق الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي أنه سمع القاسم بن محمد عن عائشة، عن أبي هريرة... به.

وهذا سند واه بمره، ذكرناه للتنبيه عليه فالحكم بن عبدالله بن خطاف واه وهالك.

وحديث داود بن فرَاهيج أخرجه الحربي (٦٦) عن بندار، عن أبي الوليد، نا شعبة عن داود.. به وهكذا حديث شهاب أخرجه الحربي (٦٧) عن عبيد الله بن عمر، عن يحيى، عن حبيب بن شهاب عن أبيه عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣٩:٦) من طريق علي بن الجعد عن عطية، عن داود بن فراهيج.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث صحيح، والله أعلم.

* * *

٣٦٩. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو سلمة التبوذكي: ثنا غالب بن حجيرة قال: حدثتني أم عبد الله عن أبيها، عن أبيه: عن النبي ﷺ قال: «الضيافة ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه ملقام مستور وابنته لم أقف عليها، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الكبير (٢:٦٣) عن العباس بن الفضل الإسفاطي، عن موسى بن إسماعيل.. به.

٢. وأخرجه الحربي في إكرام الضيف (٦٦) عن حرمي بن حفص ومن طريق الحربي أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣:٢١٥).

وأخرجه الروياني (٢:٤٣٨) عن عمرو بن علي عن حرمي بن حفص.

وأخرجه الطبراني (٢:٦٣) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٥:٢٠٠) وأبو نعيم في المعرفة (٣:٢١٥) من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي.

كلاهما، عن غالب بن حجيرة.. به.

وعند الطبراني في الأوسط (٣:٢٨٨) أم عبد الله ابنة ملقام، عن أبيها ملقام، عن جده التلب وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن التلب إلا بهذا الإسناد تفرد به غالب بن حجر وذكره الهيثمي (٨:١٧٦) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط عن التلب، قال: وفيه من لم أعرفهم.

وله شاهد بن حديث أبي هريرة وغيره وانظر القسم الثاني (٣٣) وانظر الحديث قبله وله شواهد تأتي في الحديث الذي بعده برقم (٣٦٨، ٣٦٩).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على غالب بن حُجَيرة وتقدم الحكم على إسناده لكن الحديث له شواهد يتقوى بها فيكون صحيحاً، والله أعلم.

* * *

٣٧٠. حدثنا علي بن حرب: ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة عن ميسرة

الأشجعي، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قرى ضيفه، قيل يا رسول الله؛ وما قراؤه؟ فقال: «ثلاث فما زاد فهو صدقة».

«سنده صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الحربي في إكرام الضيف (٦٤) عن أبي بكر وأخرجه ابن الآبار (٥) من طريق الحسن بن سفيان عن أبي بكر عن حسين بن علي... به بلفظه وذكره ابن الأبار وتقدم الحديث وتخريجه برقم (٣٣٤) وأعاده المصنف هنا لأجل زيادة «قيل يا رسول الله وما قراؤه...» الحديث. وسيعيده المصنف في القسم الثاني برقم (٣٣) والتخريج مفصل هناك فراجعه.

وانظر تخريجه من حديث محمد بن عجلان وغيره في الزهد لهناد وهو في الأوسط (٩:٣٩٠) وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤:٦٦) عن بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى: حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة وذكره بطوله وفيه لفظ الخرائطي: قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا هشام تفرد به خلاد بن يحيى، وقال الطبراني أيضاً في الأوسط: (٤:٤٣٣) حدثنا عثمان بن عمر الضبي قال: حدثنا سعيد بن سليمان النشيطي قال: حدثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة... فذكره، بلفظ: الضيافة ثلاثة أيام، فما زاد فوق ذلك فهو صدقة وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا أبان.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح، والله أعلم.

* * *

٣٧١. حدثنا سعدان بن يزيد البزار: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي: ثنا محمد بن إسحاق: ثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي: عن النبي ﷺ (ح).

وحدثنا علي بن داود القنطري حدثنا[1] عبد الله بن صالح: قال: حدثني الليث ابن سعد عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح العدوي -هكذا قال القنطري- قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه - الضيافة ثلاثة أيام وما بعدها صدقة».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث في إسناديه مداره على سعيد بن أبي سعيد وهو ثقة فالحديث صحيح، والإسنادان إليه يقوي بعضهما بعضاً.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الحربي (٦٦) عن ابن نمير، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق... به.

٢. وأخرجه عن عاصم بن علي عن ليث... به.

٣. وأخرجه عن ابن نمير وزهير وإسحاق، عن سفيان عن ابن عجلان عن سعيد وعن بندار عن أبي الوليد عن أيوب بن عتبة، عن يحيى، كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد.. به وتقدم الحديث برقم (٣٣٩) وأعاده هنا لأجل الزيادة -الضيافة ثلاثة أيام.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) من (ق) «ثنا».

١٤-باب

ما يستحب من اتخاذ الفراش للضيف

٣٧٢.حدثنا سعدان بن يزيد البزاز وعلي بن حرب قالا: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن حيوة بن شريح قال: حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «فراش للرجل وفراش للمرأة وفراش للضيف والرابع للشيطان».

«سنده حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه أبو هانئ حميد بن هانئ صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٣:٢٩٣و٣٢٤) وأخرجه والبيهقي في الشعب (١١:٢٥٦) وفي الآداب (٣٦٤) من طريق العباس بن عبد الله الترقفي وأخرجه في الشعب (١١:٥٣٥) و(٧:٩٩بسيوني) من طريق الحارث بن أبي أسامة.

كلهم، عن أبي عبد الرحمن -عبد الله بن يزيد المقرئ... به.

٢. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٦٣) عن حيوة حدثني أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبي عبد الرحمن الحبلي يقول: قال رسول الله ﷺ لجابر... فذكره ومن طريق ابن المبارك أخرجه البغوي في شرح السنة (١٢:٥٤-٥٥) فأرسله.. كما في الزهد وانظر ما بعده.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث في هذا على حيوة بن شريح وهو رواه عن أبي هانئ وتقدم الحكم عليه وأنه حسن وانظر الحديث بعده.

* * *

٣٧٣. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا سعيد بن منصور: ثنا عبد الله بن وهب عن حميد بن هانئ عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن جابر بن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: «مثل ذلك»[1].

«سنده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه حميد بن هانئ صدوق والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه مسلم (٣:١٦٥١) وأبو داود (٤:٣٧٩) والنسائي في الكبرى (٣:٣٣٤) وفي المجتبى (٦:١٣٥) وفي الكبرى (٣:٣٣٤).

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢:٤٤٨) والبيهقي في الشعب (١١:٢٥٧).

كلهم من طريق ابن وهب... به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) سقط من (ق) «مثل ذلك».

١٥-باب

يستحب أن يشيع الضيف إلى باب الدار

٣٧٤.حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا جبارة بن المغلس ثنا سَلْم بن سالم البلخي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من سنة الضيف أن يشيع إلى باب الدار».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه جبارة بن المغلس وسَلْم بن سالم ضعيفان، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في كنز العمال (٩:٢٥٠) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق.

٢. وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١:٣٤٤) عن محمد بن صالح بن ذريح عن جبارة... به

٣. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣:١١٧٣) من طريق جنادة -كذا في الكامل- وهو تحريف تطبيع والبيهقي في الشعب (٧:١٠٤بسيوني) من طريق ابن عبدان النيسابوري.

كلاهما: عن سَلْم بن سالم.. به.

قال البيهقي: في إسناده ضعف وروى من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال ابن عدي: عن ابن جريج، يرويه سَلْم بن سالم وقد روى عن غيره من

الضعفاء وذكره الهندي (٩:٢٥٠) وعزاه للبيهقي وابن النجار، عن ابن عباس وذكر قول البيهقي في إسناده ضعف.

٤. وأخرجه ابن عدي أيضاً (٢:٤٥٢) من طريق بشير بن ميمون الواسطي، عن عبيد بن همام، عن عكرمة قال: قال ابن عباس: إن من السنة إذا دعوت الرجل إلى منزلك فخرج أن تخرج معه إلى باب الدار.

قلت: وقد رواه عن عبد الملك بن جريج على بن عروة وجعله من حديث أبي هريرة كما سيأتي في الحديث التالي.

ويخيل إلي أن سَلْم بن سالم روى هذا الحديث عن علي بن عروة ثم اسقطه ودلسه عن ابن جريج وذلك أن سَلْماً مشهورٌ بالرواية عن علي بن عروة والحديث معروف بهذا الأخير كما سيأتي إن شاء الله والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على سَلْمٍ بن سالم وهو ضعيف والله أعلم. وسيأتي بعده ما ينقضه.

* * *

٣٧٥. حدثنا أبو شعيب بن أبي مسلم الحراني قال: حدثني أبي: ثنا عثمان بن عبدالرحمن عن علي بن عروة، عن عبد الملك، عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من السنة أن يشيع الضيف إلى باب الدار»[1].

«ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه علي بن عروة متروك والله أعلم.

---

(١) على هامش النسخة (أ) بلغت المقابلة.

تخريج الحديث:

تقدم في الحديث قبله أن سَلْم بن سالم البلخي رواه عن ابن جريج فجعله من حديث ابن عباس وهنا رواه علي بن عروة فجعله من حديث أبي هريرة وهذا من تخبط الضعفاء وعدم إتقانهم له، وجرأتهم على التدليس وعلى اللامبالاة.

١. وأخرجه ابن ماجه (٢:١١١٤) عن علي بن ميمون وابن عدي (٥:١٨٥١) من طريق أحمد بن أبي شعيب كلاهما عن عثمان بن عبد الرحمن ... به.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة: في إسناده علي بن عروة، أحد الضعفاء المتروكين قال ابن حبان: يضع الحديث انتهى.

٢. وذكره الهندي في الكنز (٩:٢٤٨) وعزاه لابن ماجه عن أبي هريرة ثم أعاده في (٢٥٠) وعزاه للخرائطي في المكارم عن أبي هريرة وأبو سعد السمان في معجم شيوخه وابن النجار عن أنس وذكره مرة أخرى في نفس الصحيفة وعزاه لابن السني في كتاب الضيافة عن أبي هريرة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف جداً فيه مجموعة من الضعفاء والمتروكين، تاهوا في وديان كثيرة والله أعلم.

١٦-باب
في إكرام الشيوخ وتوقيرهم

٣٧٦.حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي: ثنا يعقوب بن إبراهيم[1] ثنا عبد العزيز ابن محمد عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه يعقوب بن إبراهيم بل ابن محمد بن عيسى الزهري ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٢:١٨٥) والبخاري في الأدب المفرد (١٠٠) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث... به.

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٢:٢٠٧مكرر مرتين) عن يزيد بن هارون.

وأخرجه هناد في الزهد (٢:٦١٥) وعنه الترمذي (٤:٣٣٢).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٧).

كلاهما عن عبدة.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٨) عن محمد بن سلام أخبرنا جرير.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال: (١:٣٥٠) من طريق أبي تميلة والترمذي

---

(١) كذا وقع هناد وهكذا في رقم (٣٥٤) يعقوب بن إبراهيم، وإنما هو يعقوب بن محمد كما تقدم تحقيق ذلك عند رقم (٣٥٤).

(٣٣٢:٤) من طريق محمد بن فضيل والسمعاني في الإملاء (٥١٤:٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن نمير.

كلهم: عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب.. به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٣. وأخرجه الحميدي (٢٦٨:٢) عن سفيان بن عيينة: عن ابن أبي نجيح ومن طريق الحميدي الحاكم (٦٢:١) وعنه البيهقي في المدخل قال أخبرني عبيد الله ابن عامر، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال: ثنا رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا» ومن طريق الحميدي الحاكم (١٢:١) وعن الحاكم البيهقي في الشعب (٤٥٨:٧).

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣٣٩:٨) عن ابن عيينة وعن أبي بكر أخرجه أبو داود (٢٣٢:٤) ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٧٠٣:٢) ومن طريق أبي داود البيهقي في الآداب (٥٥-٥٦) وفي الشعب (٤٥٧:٧)، وأخرجه أحمد (٢٢٢:٢) والبخاري في الأدب المفرد (٩٧) عن علي بن عبد الله، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٧) عن محمد بن سلام، وأخرجه أبو داود (٢٣٢:٥) عن ابن السرج.

ومن طريق أبي داود البيهقي (٥٦) وفي الشعب (٤٥٧:٧) كلهم عن سفيان..به ووقع عندهم عن عبد الله بن عامر إلا عند البخاري فإنه جاء في الأدب «عبيد الله بن عامر».

وفي المصنف لابن أبي شيبة جاء في أصله «عبيد الله بن عامر» وتصرف المحقق فجعله «عبد الله» وأشار في الحاشية «إلى أن ما جاء في الأصل خطأ».

قلت: الخطأ ما أقدم عليه هو من إثبات عبد الله بديلاً -عن «عبيد الله».

ووقع عند البخاري في رواية علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان، عن ابن

جريج، عن عبد الله بن عامر -بدل ابن أبي نجيح قال: البيهقي في الشعب (٤٥٨:٧) رواه الحميدي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح أنا عبد الله بن عامر...

ثم ساق سنده عن الحاكم كما تقدم من طريق الحميدي. قال: غير أنه قال: عن عبد الله بن عامر... ثم زعم أنه عبد الله بن عامر اليحصبي، وغلط فيه إنما هو عبيد الله بن عامر المكي، وكانوا ثلاثة إخوة.

قلت: جاء في المسند «عبيد الله بن عامر» ولم يتصرف المحقق به كما تصرف في إسناد ابن أبي شيبة والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث جاء من طرق عن عمرو بن شعيب ثم عن عبدالله ابن عمرو فالحديث صحيح والله أعلم.

* * *

٣٧٧. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا كثير بن هشام: ثنا عثمان ابن ساج: ثنا مطرف، عن سوادة بن الجعد، عن أبي حفص[1] عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف فيه علل:

١. عثمان بن ساج -لين.

٢. سواده بن الجعد مقبول.

---

(١) كذا في المخطوط «أبو حفص» وإنما هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين.

٣. والحديث منقطع لأن محمد بن علي بن الحسين لا يتأتى له الرواية عن علي والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (٤٥٩:٧) من طريق القعني أن حسين بن عبد الله ابن ضميرة حدثهم عن أبيه، عن جده عن علي وذكر نحوه.

٢. وقد رواه عن حسين بن عبد الله بن أبي أويس، ولم يذكر علياً، بل جعله من حديث ضميرة كما عند الطبراني في الكبير (٣٦٨) وسيأتي إن شاء الله في الشواهد.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف وحديث الحسين بن عبد الله لا يفيد شيئاً لكونه شديد الضعف.

وللحديث شواهد من حديث ابن عباس، وجابر، وعبادة بن الصامت وأبو أمامة وأبو زيد وضمرة بن أبي ضمرة.

١. فحديث ابن عباس أخرجه أحمد (٢٥٧:١) من طريق ليث بن أبي سليم، عن عبدالله بن أبي بشير، عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس وأخرجه الترمذي (٣٣٢:٤) وعبد بن حميد (١١:١) والبزار (٢٤٠١:٢) والبيهقي في الشعب (٤٥٨:٧) والسمعاني في الإملاء (١٥:٢) والبغوي (٣٩:١٣) قال الترمذي كما في المطبوع من الجامع (حسن) وفي تحفة الأشراف (١٦٥:٥) غريب، وكذلك قال البغوي وذكره الحاكم في المستدرك إشارة (٦٢:١) وليث ابن أبي سليم ضعيف والله أعلم.

وأخرجه الطبراني (٤٤٩:١١) من طريق آخر عن سعيد بن جبير .. به.

وأخرجه البزار وابن عدي (٢٣٥٣:٦) كلاهما من طريق عكرمة بهذا.

٢.وحديث جابر أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥:٢٢٩) والصيداوي في معجمه (٢٤٨) والبيهقي في الشعب (٧:٤٥٩) والخطيب في الموضح (١:٣٩١) كلهم من طريق سهل بن تمام بن مبارك بن فضالة عن أبي الزبير عن جابر.

٣.وحديث عبادة بن الصامت: أخرجه أحمد (٥:٣٢٣) وعبدالله بن أحمد في الزوائد وابن أبي الدنيا في العيال (١:٣٤٧، ٣٤٩) والطحاوي في المشكل (٢:١٣٣) والحاكم (١:١٢٢) وعنه البيهقي في المدخل (٣٨٣)، كلهم من طريق ابن وهب عن مالك الخير، عن أبي قبيل المعافري، عن عبادة وصححه الحاكم، وقال الهيثمي (٨:١٤) بعد أن عزاه لأحمد والطبراني: إسناده حسن.

٤.من حديث أبي أمامة أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٧)، وابن أبي الدنيا في العيال (١:٣٤٩) والطبراني في الكبير (٨:٢٨١) وابن عدي (٧:٢٥٤٢) كلهم من طريق يزيد بن هارون، عن الوليد بن جميل، عن القاسم عن أبي أمامة.. به وأخرجه الطبراني (٨:١٩٦) وفي (٨:٢٧١).

٥.وحديث أبي زيد أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:١٣٥) من طريق أبي داود الطيالسي ثنا شعبة أخبرني سعيد بن قطن قال سمعت أبا زيد يقول: قال رسول الله ﷺ... وذكره.

وأخرجه ابن عدي (٣:١١٢٧) من طريق أبي داود... به.

قلت: وقد غُلِّط أبو داود في هذا الحديث:

فقد أخرجه ابن عدي (٣:١١٢٧) من طريق سهل بن حماد، عن شعبة عن سعيد بن قطن، عن أبي يزيد المدني عن النبي ﷺ مرسلاً قال ابن عدي: وأسنده أبو داود عن شعبة، عن سعيد بن قطن، سمع أبا زيد الأنصاري بهذا فنظر أبو داود في كتابه فلم يجده، والأول مع إرساله أثبت.

ثم رواه عن ابن صاعد عن سوار بن عبد الله ومحمد بن عبد الله المخرمي كلاهما عن أبي داود عن شعبة، أخبرني سعيد بن قطن سمعت أبا زيد الأنصاري... وذكره قال: قال لنا ابن صاعد، وكانوا يرون أنه حديث متصل ويعد في حديث أبي زيد بن أخطب الأنصاري، إذ قد روى عن النبي ﷺ، وهو وهم، إنما رواه شعبة عن قطن بن كعب القطعي جد أبي قطن، عن أبي يزيد المدني أنه بلغه عن النبي ﷺ فصار مرسلا.

حدثناه بندار: حدثنا سهل بن حماد: ثنا شعبة، عن قطن، عن أبي يزيد المدني أنه بلغه أن النبي ﷺ، قال ابن صاعد حدثناه محمد بن عبد الله المخرمي، ثنا شاذان، الأسود بن عامر: ثنا شعبة عن قطن عن أبي يزيد عن النبي ﷺ نحوه سمعت ابن صاعد يقول: سمعت محمد بن عبد الله المخرمي يقول: حديث أبي داود خطأ وهذا صواب.

والبخاري وابن صاعد جميعا نسبا أبا داود في هذا الحديث إلى الخطأ فقالا: روى عن شعبة عن سعيد بن قطن، عن أبي زيد الأنصاري، عن النبي ﷺ وأبو زيد -عمرو بن أخطب من الأنصار وله صحبه.

وقالا: إنما روى شعبه، عن قطن بن كعب، عن أبي يزيد المديني عن النبي ﷺ مرسلا وتعقبهما ابن عدي فقال: والذي رواه أبو داود فمحتمل وذلك أن حماد بن سلمة روى عن سعيد بن قطن عن أبي زيد الأنصاري حديثا مقطوعا، ورواية حماد تنفي عن أبي داود خطأه حيث خطآه بروايته عن سعيد بن قطن، عن أبي زيد: لأن حماد بن سلمة قد روى عن سعيد بن قطن عن أبي زيد، فصار لسعيد بن قطن أصل، ولسعيد عن أبي زيد أصل برواية حماد فسقط الخطأ عن أبي داود وإن كان الحديث الذي ذكره رواه غيره، عن قطن عن أبي يزيد مرسلا.

قلت: أبو داود ثقة وهو مكثر عن شعبة ولعل شعبة رواه على الوجهين عن الشيخين والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من الشواهد المذكورة التي لا تخلو من ضعف يرتقي الحديث بمجموع طرقه إلى الحسن والله أعلم.

* * *

٣٧٨. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا خالد بن خداش ثنا ابن وهب عن أبي صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا».

«سنده حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه خالد بن خداش وأبو صخر حميد بن زياد صدوقان وباقي رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (١:٣٤٨) عن خالد بن خداش... به.

٢. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٧) عن أحمد بن عيسى.

وأخرجه الحاكم (٤:١٧٨) وعن الحاكم البيهقي في الشعب (٧:٤٥٨) من طريق بحر بن نصر الخولاني كلاهما عن ابن وهب... به.

٣. وأخرجه هناد (٢:٦١٤) عن يعلى بن عبيد، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه عن أبي هريرة... به.

الحكم العام على الحديث:

الحديث مداره على ابن وهب وابن وهب رواه عن أبي صخر وهو صدوق

فالحديث حسن، وأما إسناد هناد فلا يصلح للمتابعة لأنه ضعيف جداً، وتقدمت شواهد كثيرة للحديث الذي قبله وبه يكون الحديث صحيحاً، والله أعلم.

* * *

٣٧٩. حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا سعيد بن زون التغلبي قال: كنت عند أنس بن مالك فسمعته يقول: خدمت النبي ﷺ ثماني حجج فقال لي: «يا أنس أوْقِر[1] الكبير وارحم الصغير ترافقني يوم القيامة».

«سنده ضعيف وآخره حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه سعيد بن زون، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الذهبي في الميزان (٢:١٣٧) من طريق محمد بن أيوب الرازي، عن مسلم بن إبراهيم به... وذكر زيادة في أول الحديث وقال حديث منكر.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣:١٢٠٢) من طرق عن النمر بن قادم التغلبي عن سعيد... به وذكر قصة وزيادة في الحديث.

وأخرجه العقيلي (٢:١٠٦) من طريق محمد بن سعيد الأثرم عن سعيد فذكر الزيادة ولم يذكر لفظ الخرائطي.

٢. وأخرجه البيهقي (٧:٤٥٨) من طريق سعيد بن الأعرابي نا محمد بن إسماعيل:

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «وقر».

نا يونس بن محمد: نا مطرالأعنق، عن ثابت عن أنس وذكره دون قوله: خدمت النبي ﷺ ثماني حجج وانظر الحديث التالي.

وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات خلا مطر الأعنق فهو صدوق كما في التقريب (٥٣٤) وسيأتي بعده.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي مداره على سعيد بن زون وقد أخرجه البيهقي في الشعب بسند حسن والله أعلم.

* * *

٣٨٠.حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا خالد بن خداش[1]: ثنا زائدة أبو معاذ -صديق حماد بن زيد قال: ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا.

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه زائدة بن أبي الرقاد، منكر الحديث والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (١:٣٤٦) وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢:١٨٣) عن أحمد بن محمد بن عبد الحميد، والبيهقي في الشعب (٧:٤٥٩) من طريق ابن بشر كلهم عن خالد بن خداش.. به.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «خراش».

٢. وأخرجه أبو يعلى (٦:١٩١) من طريق يوسف بن عطيه عن ثابت ... به.

٣. وأخرجه الحارث كما في البغية (٢٥١) عن يعلى بن عبيد عن عبد الحكم عن أبيه وعبد الحكم منكر الحديث ويوسف متروك.

وهو في المطالب العالية (٢:٤٠٧) معزو للحارث.

وأخرجه الترمذي (٤:٣٢١) عن محمد بن مرزوق، وأبو يعلى (٧:٢٣٨) عن موسى بن محمد بن حيان كلاهما عن عبيد بن واقد، وأخرجه ابن عدي (٣:١٠٩٤) من طريق عبد الصمد.

وأخرجه أبو يعلى (٧:٢٣٧) عن أبي عبيدة، عن أبي سعيد -عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢:٨٤) من طريق موسى بن إسماعيل ومن طريق موسى بن عدي (٣:١٠٩٤) كلهم (عبيد بن واقد، وأبو سعيد وموسى وعبد الصمد» عن زربي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: جاء شيخ يريد النبي ﷺ، فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له، فقال النبي ﷺ... وذكره كما عند الترمذي.

قال الترمذي: وفي الباب عن عبدالله بن عمرو، وأبي هريرة وابن عباس وأبي أمامة وهذا حديث غريب وزَرْبِيّ له أحاديث مناكير عن أنس بن مالك وغيره.

قلت: حديث أبي هريرة وابن عمرو، وابن عباس وأبي أمامة تقدموا.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥:٢٢٨) من طريق جنادة ابن مروان عن الحارث بن النعمان، عن أنس ... به وقال الطبراني: لم يروه عن أنس إلا الحارث.

وأخرجه ابن عدي (٣:٩١٨) من طريق أبي حاتم الرازي، عن روح بن عبدالواحد عن خليد بن دعلج، عن قتادة، عن أنس.

وأخرجه تمام (١:١٣٦) في فوائده من طريق مخمير بن سعيد عن روح عن خليد، عن الحسن.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢:٢٥٤) من طريق عبد الله بن عمر بن يزيد ثنا عبيد بن واقد: ثنا عبد القدوس، عن أنس بن مالك أن شيخاً جاء يريد النبي ﷺ، وحوله أصحابه فأبطؤا على الشيخ أن يوسعوا له فقال رسول الله ﷺ.. وذكره.

كذا قال عبيد بن واقد هنا عن عبد القدوس وكان قد رواه قبلاً، عن زَرْبِيّ.

الحكم العام على الحديث:

الحديث جاء عن أنس من طرق بعضها شديد الضعف وبعضها ضعفها محتمل وله شواهد عن الصحابة كما تقدم وسيأتي وبذلك يكون الحديث صحيحاً، والله أعلم.

* * *

٣٨١. حدثنا أبو الأحوص -محمد بن الهيثم قاضي عكبرا: ثنا وضاح بن يحيى: ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا».

«سنده فيه ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه وضاح بن يحيى النهشلي، فيه ضعف.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الخطيب في الجامع (١:١٨٢) من طريق محمد بن عبد الله بن أحمد بن عقاب عن أبي الأحوص.. به.

٢. وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٣:٩٤٧) من طريق الوضاع بن يحيى... به. وللحديث شواهد كثيرة في الباب تقدمت.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على الوضاع، وفيه ضعف لكن الحديث صحيح بشواهده المتقدمة.

* * *

٣٨٢. حدثنا أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري: عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: جاء شيخ وشاب إلى النبي ﷺ فأخذ الشاب يبدأ بالكلام فقال النبي ﷺ «كبر كبر».

«مرسل ومتنه صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل ورجاله ثقات.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه من هذا الوجه:

وقد جاء الحديث: عن سهل بن أبي حثمة عن رجال من كبراء قومه.

أخرجه مالك في الموطأ (٢:٨٧٧) عن أبي ليلى عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل، عن سهل بن أبي حثمة، أنه أخبره رجال من كبراء قومه أن عبد الله بن سهل ومُحيصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم.

وفيه ذكر قتل عبد الله بن سهل وعدم معرفة قاتله واتهام أولياؤه لليهود فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فأراد أخو القتيل التكلم وكان في قومه من هو أكبر منه، فقال له الرسول ﷺ «كبر كبر» وفيه قصة القسامة، وصفتها.

وأخرجه مالك أيضاً (٢:٨٧٨) عن يحيى بن سعيد، عن بُشَير بن يسار أنه أخبره، أن عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا إلى خيبر وذكر ... القصة وفيه فذهب عبدالرحمن بن سهل ليتكلم لمكانه من أخيه فقال الرسول ﷺ «كبر، كبر» وذكر الحديث بطوله.

وأخرجه الشافعي (٢:١١٢ و١١٤) عن مالك بن أنس، عن ابن أبي ليلى بن

عبد الله بن عبد الرحمن كذا في ترتيب المسند -عن سهل بن أبي حثمة، أنه أخبره ورجالاً من كبراء قومه... وذكره في الموطن الثاني مختصراً، ورواه أحمد في المسند (٤: ٣) عن الشافعي ومن طريق الشافعي البيهقي (١١٧:٨)، وأخرجه مطولاً البخاري (١١٩:٨) عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل عن مالك... به بطوله، بمثل لفظ الشافعي. وفي الأدب المفرد (٩٨) وأخرجه مسلم (١٢٩١:٣) من طريق ليث عن يحيى بن سعيد. وأخرجه البخاري (١٠٦:٧) عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد... به وأخرجه مسلم (١٢٩٢:٣) من طريق حماد ابن زيد عن يحيى... به ومن طريق حماد أبو داود (٦٥٥:٤).

وأخرجه مسلم (١٢٩٤:٣) من طريق بشر بن عمر، عن مالك بن أنس... به.

وأخرجه أبو داود (٦٥٨:٤) من طريق ابن وهب عن مالك... به.

ومن طريق مالك ابن ماجه (٨٩٢:٢) والنسائي (٥:٨و٦و٧و١١) وفي الكبرى (٢٠٧:٤و٢١١) وابن الجارود (٢٧٠) والطحاوي في المعاني (١٩٧:٣، ١٩٨) والطبراني (١٢٢:٦) والبيهقي (١١٧:٨) والبغوي (٢١٤:١٠).

وأخرجه الشافعي (١١٣:٢) عن عبد الوهاب الثقفي، ومن طريق الشافعي البيهقي في الكبرى (١١٨:٨) والبغوي (٢١١:١٣).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٩:١٠) عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد وغيره عن بُشير بن يسار وذكر وفيه «فتكلم عبد الله بن سهل قبل مُحيْصة، لأنه أخوه وكان أصغر منهما فقال النبي ﷺ «مه كبر -أي يتكلم الأكبر».

وقال مالك عن يحيى بن سعيد وذكره كما عند مالك بطوله وفيه «كبر كبر».

وأخرجه عبد الرزاق (٣٠:١٠) والحميدي (١٩٦:١) وأحمد (٢:٤) كلهم عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد ومن طريق الحميدي الطبراني في الكبير (١١٩:٦)

وأخرجه أيضاً من طريق عبد الرزاق ومن طريق سفيان مسلم (١٢٩٣:٣) وأخرجه أيضاً من طريق عبد الوهاب الثقفي وسليمان ابن بلال: وهشيم، كلهم عن يحيى بن سعيد..به.

وأخرجه النسائي في المجتبى (١١:٨) وفي الكبرى (٢١١:٤) من طريق سفيان عن يحيى..به.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٢٦٩) من طريق سفيان ... به ومن طريق سفيان أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٩٧:٣) والبيهقي (١١٩:٨) من طريق الحميدي عن سفيان.. به. وفي (١٨٣:١٠) من طريق آخر عن سفيان .. به.

وأخرجه البخاري (١٦٩:٣) و(٦٧:٤) عن مسدد عن بشر بن المفضل عن يحيى، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة.

وأخرجه مسلم (١٢٩٣:٣) من طريق بشر بن المفضل عن يحيى بن سعيد، عن بشير..به

وأخرجه البخاري (٤٢:٨) عن أبي نعيم، عن سعيد بن عبيد، عن بشير بن يسار.. به ومن طريق سعيد بن عبيد أخرجه مسلم (١٢٩٤:٣) والطبراني في الكبير (١٢١:٦) ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود (٦٦١) والطحاوي (١٩٨:٣) وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٩٠:٣) وفي الكبرى (٢٧٧:١٤) من طريق سعيد الطائي.. به.

وأخرجه الترمذي (٣٠:٤) من طريق الليث وفي (٣١:٤) من طريق يزيد بن هارون كلاهما عن يحيى بن سعيد .. به.

وأخرجه البيهقي، من طريق أبي نعيم عن سعيد الطائي (١٢٠:٨) قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ومن طريق أبي داود البيهقي (٨:١١٨) عن حماد بن زيد.

وأخرجه النسائي في المحتبى (٨:٧) و(٨، ٩، ١٠) وفي الكبرى (٤:٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٠).

من طريق الليث ومن طريق حماد بن زيد وبشر بن المفضل وعبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد .. به.

وزاد في رواية حماد بن زيد: مع سهل رافع بن خديج.

وأخرجه النسائي (٨:١٢) من طريق سعيد بن عبيد الطائي عن بشير.. به.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٣:٤٩٠) من طريق بشر بن المفضل وابن الجارود (٢٧١) من طريق حماد بن زيد عن يحيى ... به. ومن طريق حماد بن زيد الطبراني (٦:١٢٠-١٢١) والدارقطني (٣:١٠٩).

وأخرجه الطحاوي (٣:١٩٩) من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد... به ومن طريق بشر البيهقي (٨:١١٨)، وفي (٣:١٠٩) من طريق إسماعيل عن أبيه، عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه البيهقي (٨:١١٨و١١٩) من طريق الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد ومن طريق ابن أبي أويس عن يحيى ومن طريق حماد البغوي (١٠:٢١٢).

وأخرجه البيهقي (٦:٨١) من طريق حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد... به وفي (١٠:١٨٣) من طريق عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد... به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن متن الحديث متفق عليه، والله أعلم.

* * *

٣٨٣. حدثنا[1] محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي: ثنا نعيم بن حماد: ثنا عبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «البركة مع أكابركم».

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بسبب نعيم بن حماد صدوق يخطىء كثيراً والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الحاكم في المستدرك (١:٦٢) من طريق عبد الكريم بن هشيم: ثنا نعيم ابن حماد: ثنا عبد الله بن المبارك... به.

قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي وقد أخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٦٤) عن شيخه الحاكم... به.

٢. وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٠١) عن محمد بن سهل العسكر وأبو نعيم في الحلية (٨:١٧١-١٧٢) من طريق إسماعيل بن عبد الله ومن طريق أبي نعيم الذهبي في السير (٨:٤١٠) كلاهما قال: حدثنا نعيم بن حماد: حدثنا الوليد بن مسلم، قال إسماعيل بن عبد الله حدثنا عبد الله بن المبارك، وقال محمد ابن سهل العسكر، عن ابن المبارك عن خالد... به. قال إسماعيل بن عبد الله في حديثه عن نعيم فقلت للوليد: أين سمعت من ابن المبارك؟ قال: في الغزو. ولفظ البزار «الخير» بدل «البركة».

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «ثنا».

قال البزار: لا نعلم أحداً رواه غير ابن عباس.

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (٢٣٦) بعد ذكره رواية الحاكم عن نعيم: لم يحدث به ابن المبارك بخراسان إنما حدث به بدرب الروم فسمعه منه أهل الشام... ونعيم بن حماد إنما أخذ هذا الحديث عن الوليد بن مسلم، انتهى. وتعقبه الغماري فقال: ليس لهذا التعقيب فائدة لاحتمال أن يكون صح عنده أنه سمعه منه، وهو قد روى عن ابن المبارك بلا خلاف وجوز أن تكون رواية البزار من قبل المزيد في متصل الإسناد -بل هو المتعين.

قلت: قول إسماعيل بن عبد الله في حديثه، عن نعيم قلت للوليد: أين سمعت من ابن المبارك قال: في الغزو، يقوي ما ذهب إليه المناوي من أنه من حديث نعيم عن الوليد وفي تصريح حماد بالتحديث عن ابن المبارك إشكال.

والذي عندي فيه أن نعيماً سمعه من الوليد بدليل سؤاله للوليد بن مسلم أين سمعه، وذلك لأن حماداً من رواة كتب ابن المبارك في خراسان فلما أشكل عليه سأله أين سمعه منه فأخبره أنه سمعه في الغزو.

ثم أخطأ نعيم فحدث به عن ابن المبارك حيث ظن أنه سمعه من ابن المبارك فسمعه منه على الخطأ عبد الكريم ومحمد بن إسماعيل الترمذي.

ويؤيده ما قاله ابن حبان كما في الإحسان (٢:٣٢٠) حيث قال: لم يحدث ابن المبارك هذا الحديث بخرسان، إنما حدث به بدرب الروم فسمع منه أهل الشام، وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعاً.

هذا هو سلف السخاوي فدل على أن قول الغماري فيه نظر والله أعلم.

٣. وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢:٣١٩) من طريق عمرو بن عثمان: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا ابن المبارك... به ومن طريق عمرو بن عثمان أبو بكر الشافعي (٣١١).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١:٢٠٣و٥:٢٢٩) من طريق عبدالله بن يوسف.

وأخرجه الخطيب في الجامع (١:١٧٥) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٥٧) كلاهما من طريق عيسى بن عبد الله بن سليمان العسقلاني: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا عبد الله بن المبارك.. به ومن طريق عيسى الخطيب وابن عدي (٥:١٨٩٨).

وأخرجه القضاعي أيضاً (١:٥٧) من طريق الخطاب بن عثمان الفَوْزي.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٦٣-٤٦٤) من طريق حيوة، وابن أبي السرى أربعتهم (عبد الله بن يوسف، والخطاب بن عثمان وحيوة وابن أبي السرى) عن الوليد بن مسلم عن ابن المبارك... به.

قال الخطيب (١١:١٦٥) هكذا رواه عيسى عن الوليد متصلاً، وخالفه هشام ابن عمار فرواه عن الوليد بن مسلم، وقال فيه: عن عكرمة، عن النبي ﷺ. لم يذكر ابن عباس. وقال ابن عدي: رواه عن ابن المبارك جماعة فأسندوه والأصل فيه مرسل قلت: قصر هشام بن عمار، وقد خالفه جماعة فوصلوه كما تراه فالقول قولهم، وليس قوله. ولكن قد توبع هشام بن عمار في روايته كما سيأتي في إيضاحه إن شاء الله، ومن رواه مرسلاً. عن ابن المبارك عن خالد عن عكرمة.

٤. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢:٥٠٩) عن هشام بن عبد الملك أبو التقى، عن بقية بن الوليد.

وأخرجه الحاكم (١:٦٢) من طريق وارث بن عبيد الله.

وعن الحاكم من هذا الوجه البيهقي في الشعب (٧:٤٦٤) وأخرجه ابن عبد البر في الجامع (١:٨) من طريق محمد بن مكي.

كلهم عن عبد الله بن المبارك.. به.

وقال السخاوي كما في المقاصد الحسنة (٢٣٦): ابن حبان والطبراني في الأوسط وأبو بكر الشافعي من طريق الوليد بن مسلم.

والحاكم من طريق عبد الوارث بن عبيد الله، ونعيم بن حماد والديلمي في مسنده من طريق النضر بن طاهر أربعتهم عن ابن المبارك..به.

وقال ابن عدي: وهذا لا يروى موصولاً إلا عن ابن المبارك، روى عنه نعيم بن حماد والوليد بن مسلم وبقية هذا، والأصل فيه مرسل.

وقال السخاوي تبعاً للخطيب: وأيضاً فقد رواه هشام بن عمار عن الوليد، عن خالد موقوفاً وقيل: إنه الأصوب.

وكما اختلفوا في إرساله ووصله. اختلفوا في ألفاظه، قال: ابن أبي حاتم في العلل (٢:٣١٣): سمعت أبي وذكر حديثاً، رواه الوليد بن مسلم، عن ابن المبارك بأرض الروم، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس... وذكره بلفظه.

قال أبي: حدثنا نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة أن النبي ﷺ، كان يستاك فأمر أن يكبر -يعني يدفع السواك إلى أكبرهم.

وتقدم عند البزار أن نعيم، قال: «الخير مع أكابركم» وتابعه بهذا اللفظ وأخرجه أبو يعلى (٤:٣١٥) عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم، ومن طريق ابن سهم الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧:١١٠) عن ابن المبارك وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٦٤) من طريق عبيدالله بن تمام وليس بالقوي كلاهما ابن المبارك وعبيد الله عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سقى قال: ابدؤوا بالكبير أو قال بالأكابر.

قال الهيثمي: (٥:٨١) رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٥. وأخرجه السمعاني في الإملاء (٢:٤٧٣) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي: عن خالد الحذاء... به.

وقد خالف عبدان بن سهم فقال فيه، عن عبد الله بن المبارك عن خالد عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلاً.

أخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٦٤) وقال: والصحيح رواية عبدان عن ابن المبارك.

قلت: عبيد الله بن تمام قد تابعه ابن سهم فوصله فتقوى حديث الموصول، والله أعلم.

قلت: فتحصل لنا ما يلي:

١. إسناد الحديث:

حيث رواه جماعة عن الوليد بن مسلم عن ابن المبارك فوصلوه عن ابن عباس وخالفهم هشام بن عمار فرواه عن الوليد عن ابن المبارك فأرسله عن عكرمة وإليه جنح الخطيب وقبله ابن عدي ولا دليل لهما (على قولهما) ولم يبينوا سبب اختيارهما ذلك.

فنظرنا فإذا أغلب الرواة عن الوليد بن مسلم قد وصلوه عن ابن المبارك .. عن ابن عباس وتابع الوليد جماعة فرووه عن ابن المبارك موصولاً.

ولا شك أن المرسل إذا عرف مخرجه حمل على الموصول ولا يضره الإرسال.

٢. متن الحديث: نعيم بن حماد في قوله: (الخير في الأكابر) تحمل على رواية المعنى وأما ما ذكره أبو حاتم، وما رواه ابن سهم فأظنه حديثاً آخر يبين أدباً آخر للتعامل مع الأكابر، وتقدم الخلاف فيه بين الإرسال والاتصال، والله أعلم، وللحديث شواهد ترفعه، من حديث أنس وأبي أمامة لا تخلو من مقال. والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الاضطراب في إسناد الحديث لا يخل فيه لأنه قد عرف مخرجه وتكاثرت رواته فالحديث لا يقل عن رتبة الحسن والله أعلم.

* * *

٣٨٤. حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي: ثنا نعيم بن حماد: ثنا عبد الله بن المبارك: ثنا أسامة بن زيد، عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «أمرني جبريل ﷺ أن أكبر يقول: أن أقدِّم الأكبر».[1]

«سنده فيه ضعف، وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه نعيم بن حماد صدوق يخطئ كثيراً والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٣١١) عن أبي حفص عمر بن موسى التُّوَّزِيِّ ومن طريقه الحافظ في التغليق (٢:١٥٠).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨:١٥٤) من طريق إسماعيل بن عبيد الله وعلقه البخاري في الصحيح (١:٦٧) فقال: اختصره نعيم بن حماد، عن ابن المبارك عن أسامة عن نافع، عن ابن عمر -هكذا ذكره بعد أن رواه من حديث عفان كما سيأتي.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤:١٤٢) ومن طريقه الحافظ في التغليق (١:١٥٠) عن بكر بن سهل وأخرجه الخطيب في الجامع (١:١٧٠) من طريق الطبراني عن بكر بن سهل الدمياطي، ومن طريق الطبراني هذا أخرجه أيضاً السمعاني في الإملاء (١:٤٧١) كلهم، عن نعيم بن حماد... به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا أسامة تفرد به ابن المبارك،

الفرق بين النسخ:

(١) هذا الحديث سقط من نسخة (ق) ولا يوجد في نسخة سعاد المطبوعة ولا يوجد في نسخة أيمن عبد الجابر محقق مكارم الأخلاق راجع ص١٢٤.

وقال الحافظ: وما صنع شيئا في جعله أسامة بهذا عن نافع، وقد توبع، انتهى، قلت: وابن المبارك تابعه ابن وهب.

قال الحافظ: وكذلك رواه سمويه الحافظ، عن نعيم بن حماد مثله وتصحف في الحلية «أكبر» إلى «أيسر» قال: أبو نعيم. رواه عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب جميعا عن أسامة.

٢. وذكره السيوطي في الجامع (١:٦٦) والهندي في كنز العمال (٩:٣٤) وعزواه للحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وأبي نعيم في الحلية عن ابن عمر، ولم يرمز له السيوطي بشيء وتعقبه المناوي فقال في الفيض (٢:١٩٤) ظاهره أن المؤلف لم يره مخرجا لأكثر من هذين، وهو عجب !! فقد خرجه الطبراني في الأوسط باللفظ المذكور قلت: تقدم أن الحافظ رواه من طريق الطبراني عن بكر بن سهل عن نعيم بن حماد... به وهو في نوادر الأصول بطوله برقم (١٤٩).

٣. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢:١٣٨) عن يعمر بن بشر والبيهقي في الكبرى (١:٤٠) من طريق عبدان، وساقه عن البيهقي الحافظ في التغليق (١:١٥٠) بلفظ: «رأيت رسول الله ﷺ وهو يستن، فأعطاه أكبر القوم ثم قال: إن جبريل أمرني أن أكبر» وانظر (٢:١٥١) من التغليق قال الحافظ: وهكذا رواه يعمر بن بشر وحبان بن موسى والحسن بن عيسى ومحمد بن حميد الرازي وغيرهم، يعني عن ابن المبارك. أما حديث يعمر فقال الإمام أحمد... وذكره وأما حديث حبان فقال الإسماعيلي في المستخرج: أخبرني الحسن بن سفيان ثنا حبان به. وأما حديث محمد بن حميد والحسن بن عيسى فرواه المعمري عنهما في عمل اليوم والليلة قلت: وتقدم قول أبي يعلى أن ابن وهب تابع ابن المبارك فرواه عن أسامة.

٤. وقال الإمام البخاري (١:٦٦) باب دفع السواك إلى الأكبر: وقال عفان: حدثنا صخر بن جويرية، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: أراني أتسوك بسواك

فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما فقيل لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر منهما قال: البخاري: اختصره نعيم عن ابن المبارك... وذكره كما تقدم.

وقد وصله البيهقي في الكبرى (١:٣٩-٤٠) من طريق إسحاق بن الحسن الحربي: وذكره الحافظ في التغليق (٢:١٤٩) عن البيهقي بإسناده. ثم رواه من طريق أبي نعيم الأصفهاني ثنا أبو أحمد ثنا موسى بن العباس: ثنا محمد بن يحيى قال الحافظ في التغليق (٢:١٤٩) ورواه أبو عوانة في صحيحه، عن عثمان بن جرزاد والصغاني، وفي الفتح قال: (١:٣٥٦) وقد وصله أبو عوانة في صحيحه، عن محمد بن إسحاق الصغاني وغيره.

أربعتهم، عن عفان.

وأخرجه أبو نعيم كما في عمدة القاري للعيني (٣:٧٠) عن أبي إسحاق ثنا عبدالله بن قحطبة ثنا نصر بن علي حدثني أبي قالا: يعني عفان وعلي بن نصر: حدثنا صخر بن جويرية... به.

الحكم العام على الحديث:

يتبين مما تقدم:

١. أن نعيم بن حماد لم ينفرد به عن ابن المبارك بل تابعه جماعة.

٢. أن ابن المبارك لم يتفرد به عن أسامة، بل تابعه ابن وهب.

٣. وأسامة لم يتفرد به عن نافع بل تابعه صخر، فاعرفه فإنه من الأهمية بمكان والله أعلم، فالحديث صحيح خاصة وقد جزم به البخاري معلقاً في الصحيح.

وهذا يدلك أن قول أبي حاتم -رحمه الله- في إعلاله حديث نعيم السابق -البركة مع أكابركم- من حديث ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة أن النبي ﷺ كان يستاك فأمر أن يكبر -أن ذلك الحديث غير هذا.

وأن نعيم قد أتقن الحديث السابق حيث توبع فيه وحدث بهذا الحديث عن ابن المبارك عن أسامة. وقد توبع عليه.

وأن الخلل في جعله هذا الحديث من حديث عكرمة مرسلاً، والله أعلم.

* * *

٣٨٥. حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي: ثنا محمد بن بشر[1] قال: سمعت مالك بن مغول يقول: «مشيت مع طلحة بن مصرف حتى انتهينا إلى زقاق ضيق فتخلفت وتقدم طلحة فالتفت إليّ وقال: لو أعلم أنك أكبر مني بيوم أو ليلة ما تقدمتك».

«سنده فيه ضعف»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف فيه محمد بن بشر مجهول والله أعلم.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦:٣٠٨) عن طلق بن غنام: حدثنا مالك بن مغول... وذكره بلفظه إلا أنه قال: لو أعلم أنك أكبر مني بساعة، أو بيوم، وهو في المنتخب من المكارم برقم (١٥٦) وانظر الأثر بعده.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٢٠٢) عن ابن جميل، عن عبد الله بن المبارك، عن مالك بن مغول... به.

٣. وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٢٠١) عن ابن جميل، عن عبد الله، عن

الفرق بين النسخ:

(١) سقط في (ق) من أول الإسناد إلى «بشر» ثم ذكر ما بعده.

سعيد بن عمر، عن أبي منصور، عن إبراهيم أنه انتهى معه إلى زقاق، وذكره بلفظه لكن بين إبراهيم وأبي منصور.

٤. وأخرجه الخطيب في الجامع (١٧٠:١-١٧١) من طريق أبي سعيد الأشج عن عبد الله بن إدريس عن مالك بن مغول، فذكره.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن الأثر من فعل طلحة بن مصرف وهو صحيح.

* * *

٣٨٦.حدثنا علي بن حرب: ثنا ابن إدريس[1]، عن ليث قال: مشيت مع طلحة بن مصرف، قال: لو كنت أكبر مني بيوم أو ليلة ما تقدمتك.

«صحيح»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات.

تخريج الأثر:

هو في المنتخب من المكارم برقم (١٥٧).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٧:٥) من طريق محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا عبد الله بن إدريس... به بلفظ لو علمت أنك أسن مني بليلة.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) جاء بعد ابن إدريس ما نصه أخبرنا أبو بكر قال: ثنا أبو إسماعيل -محمد بن إسماعيل الترمذي قال: ثنا عقبة بن مكرم عن ليث... ثم ذكر باقي إسناد الأثر ومتنه -وهو تداخل في إسناد الحديث الآتي- بعده.

وقد سقط هذا الأثر من نسخة سعاد أنظر ص٣٥٦ وهو موجود في نسخة أيمن بن عبد الجابر (ص١٢٤) بإسناد المصنف ومتنه هنا.

٣٨٧. حدثنا أبو إسماعيل -محمد بن إسماعيل الترمذي-: ثنا عقبة بن مكرم[١] حدثنا محمد بن أبي عدي، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة قال: قال سمرة: لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاماً فكنت أحفظ عنه فما يمنعني من القول إلا أن هاهنا رجالاً هم أسن مني.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث جزء من حديث طويل ذكر المصنف صدره لوجود محل الاستشهاد.

١. وقد أخرجه الإمام مسلم (٢:٦٦٤) عن عقبة بن مكرم... به بلفظه وزاد وقد صليت وراء رسول الله ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها رسول الله ﷺ في الصلاة وسطها.

٢. وأخرجه مسلم أيضاً (٢:٦٦٤) والخطيب في الجامع (١:٣١٨) كلاهما من طريق محمد بن أبي عدي... به بطوله عند مسلم واقتصر الخطيب على لفظ الخرائطي.

٣. وأخرج أحمد (٥:١٩) الحديث بطوله.

٤. وأخرجه الطيالسي (١٢٢) ومن هذا الوجه الطبراني في الكبير (٧:٢١٧).

وأصل الحديث أخرجه عبد الرزاق (٣:٤٦٨) وابن أبي شيبة في مصنفيهما وأحمد (٥:١٤) وعن أبي بكر مسلم (٢:٦٦٤) والطبراني في الكبير (٧:٢١٧)

---

(١) في (ق) تداخل إسناد هذا في إسناد الأثر قبله فجاء بعد عقبة بن مكرم، عن ليث وذكر متن الأثر السابق، ثم قال بعده: ثنا محمد بن أبي عدي... الخ.

ومسلم والترمذي (٣٤٤:٣) وقال الترمذي حسن صحيح، وقد رواه شعبة عن حسين المعلم. وأخرجه النسائي في المجتبى (٧٢:٤).

وأخرجه البخاري (٩١:٢) وأبي داود (٥٣٦:٣).

وأخرجه مسلم أيضاً وابن الجارود في المتنقى (١٩٠) والطبراني في الكبير (٢١٧:٧) .

وأخرجه ابن ماجه (٤٧٩:١).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦١٤:١) وأخرجه في المجتبى (٧٢:٤) وأخرجه البخاري (٨٥:١).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢١٧:٧).

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٣٣:٤-٣٤).

كلهم من طريق حسين المعلم ... به وذكروا الصلاة على المرأة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح متفق عليه والله أعلم.

* * *

٣٨٨. حدثنا أبو الأحوص -محمد بن الهيثم قاضي عكبرا: ثنا سعيد بن عفير: ثنا المؤمّل بن عبد الرحمن بن العباس، عن أبي أمية ابن يعلى الثقفي، عن أم عيسى، عن أم الفرات قالت: توفي أبي وتركني وأخاً لي، ولم يدع لنا مالاً فقدم عمي من المدينة فأخرجنا إلى عائشة، فأدخلتني في الخدر لأني كنت جارية ولم تدخل الغلام، فشكا إليها عمّي حاجتنا فأمرت لنا بفريضتين وغرارتين ومقعدتين وحبل ثم قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً والمطر قيظاً ويفيض اللئام فيضاً، ويغيض الكرام غيضاً ويجترى الصغير على الكبير واللئيم على الكريم».

«ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه المؤمل بن عبد الرحمن ضعيف وأبو أمية ابن يعلى متروك وأم عيسى لا يعرف حالها وأم الفرات لم أخبرها، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:٩٢) من طريق الخرائطي... به وذكره في فتح الوهاب (٢:١٣٧) قال الغماري في تخريجه: القضاعي والخرائطي: ثنا أبو الأحوص.... به.

وتقدم أن القضاعي أخرجه من طريق الخرائطي.

قال الغماري: والمؤمل بن عبد الرحمن لينة أبو حاتم: وضعفه الدارقطني وقال ابن حبان لا تحل الرواية عنه إلا للخواص من الاعتبار، وأم الفرات مجهولة قلت: والذي قاله ابن حبان ليس في المؤمل، وإنما في أبي أمية كما في المجروحين المطبوع: (٣:١٤٧-١٤٨) ولا وجود للمؤمل بن عبد الرحمن فيه إلا في أسانيده ولم يذكره في تراجم الضعفاء، والله أعلم.

٢. وذكره الهندي في الكنز (١٤:٢٤٩) بلفظه وعزاه للخرائطي عن عائشة.

٣. وذكره شيرويه في الفردوس (٥:٨١) بلفظه عن عائشة، ونقل بسيوني في تحقيقه إسناد القضاعي في مسند الشهاب، وعزاه لجمع الجوامع (١:٩٠٣) وذكر أنه عزاه للخرائطي عن عائشة.

٢. وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧:٢٩٤) عن محمد ابن عبد الغني ؟ عن أبيه عن المؤمل... به إلا أنه سمى أم الفرات أم الضراب.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧:٣٢٥) وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: فيه جماعة لم أعرفهم.

الحكم العام على الحديث:

الحديث مداره على المؤمل بن عبد الرحمن وهو ومن فوقه إما ضعيف أو مجهول وتقدم الحكم على الحديث والله أعلم.

* * *

٣٨٩. حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان: ثنا هشام بن عمار، عن عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون قال: حدثني محمد بن صالح المدني، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من إكرام الله إكرام ذي الشيبة المسلم، والإمام العادل وحامل القرآن، ولا يغلوا فيه ولا يجفوا عنه».

«سنده فيه لين وهو حسن بشواهده»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه لين هشام بن عمار -اختلط بآخره وكان يتلقن، وعبدالرحمن صدوق يخطئ، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٣٢٨:٤) عن محمد بن أبي زرعة الدمشقي، وأخرجه البيهقي في الشعب (٦٠٩:٥-٦١٠) من طريق محمد ابن الحسن كلاهما عن هشام بن عمار... به وذكره الهيثمي في المجمع (٢١٥:٥) وعزاه للطبراني في الأوسط، عن جابر، قال: وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن ابي الجون وثقه ابن حبان ودحيم وضعفه أبو داود وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٢. وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٥٩٦:٤) عن عبد الصمد عن عبد الله الدمشقي ثنا هشام بن عمار..به.

٣. وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٥٩) من طريق أبي قلابة الرقاشي: نا سهل ابن تمام بن يزيد: نا مبارك بن فضالة، عن أبي الزبير، عن جابر..مرفوعاً «إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم».

٤. وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢:١٦٣) معلقاً، عن عبد الرحيم بن حبيب الفريابي عن ابن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر.. وذكره مرفوعاً.

قال ابن حبان: لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، ولا جابر حدث به ولا أبو الزبير رواه ولا ابن عيينة قاله بهذا الإسناد، ولعل هذا الشيخ قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله ﷺ رواها عن الثقات.

وقال: أخبرنا عنه محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي وغيره من شيوخنا، لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا للمتبحر في هذه الصناعة. وهكذا تبعه ابن الجوزي في الموضوعات (١:١٨٣) وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ وذكر كلام ابن حبان وذكر عن يحيى بن معين أنه قال: عبد الرحيم ليس بشيء.

وتعقبهما السيوطي فقال: في الميزان قال: أحمد بن يسار: لين الحديث وقال في اللسان قال الإدريسي: يقع في حديثه بعض المناكير، وقال الحافظ في تخريج أحاديث الرافعي: لم يصب ابن حبان ولا ابن الجوزي جميعاً في قولهما: لا أصل لهذا الحديث بل له أصل من حديث أبي موسى الأشعري بهذا اللفظ عند أبي داود بسند حسن.

وللحديث شواهد:

- من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ:

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٩٠) عن معاذ بن معاذ، عن عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري وأخرجه أبو داود (٥:١٧٤) عن إسحاق بن إبراهيم الصواف، ومن طريق أبي داود البيهقي في

الأدب (٥٦) وفي الشعب (٥:٦٠٨ و٧:٤٦٠) وفي الكبرى (٨:١٦٣) وفي المدخل (٣٨٢) ورواه المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (١٣١) عن إسحاق بن إبراهيم الصواف ثنا عبد الله بن حمران الحمراني: ثنا عوف بن أبي جميلة عن زياد ابن مخراق، عن أبي كنانة عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: (من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وذي السلطان المقسط).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٦٠) من طريق أبي الأزهر عن عبد الله بن حمران.. به

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٠-١٣١) فقال: أخبرنا عوف -ابن أبي جميلة، عن زياد بن مخراق قال: قال: أبو كنانة، عن الأشعري: وذكره موقوفاً على أبي موسى ولم يرفعه وأخرجه من طريق ابن المبارك البخاري في الأدب المفرد (٩٨) والبيهقي في المدخل (٣٨١) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي، عن عباس الدوري، عن روح... به قال عوف حسبت عن أبي كنانة عن أبي موسى موقوف قال البيهقي في الأدب بعد روايته للحديث (٥٦) ورواه ابن المبارك وروح بن عبادة عن عوف فلم يرفعاه وفي المدخل (٣٨٢) قال: ورواه ابن المبارك في إحدى الروايتين عنه، عن عوف لم يرفعه وذكره الذهبي في الميزان (٤:٥٦٥) وقال: حديث حسن.

وقال الدبري: كما في المصنف (١١:١٣٨) أخبرنا عبد الرزاق أسند الحديث قال: من تعظيم جلال الله أن يوقر ذو الشيبة في الإسلام.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (١٢:٢٢١) عن معاذ بن معاذ قال: ثنا عوف، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى. وذكره موقوفاً، وهو في الأدب المفرد (٩٨) موقوف.

وذكره السيوطي مستشهداً به لحديث جابر المتقدم ومتعقباً على ابن الجوزي حكمه على الحديث بالوضع عن أبي داود.

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن كما في اللآلئ (١:١٥٢) عن أحمد بن

منصور، عن النضر بن شميل، عن عوف، عن زياد بن مخارق، عن أبي موسى موقوفا عليه.

من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما:

أخرجه البخاري في الكبير (١٩:٦) قال عبد العزيز بن يحيى: نا عيسى بن يونس.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٥٩:٧) من طريق أبي أحمد بن فارس: نا محمد ابن إسماعيل قال: قال عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ الحراني: نا عيسى بن يونس، عن بدر بن خليل الكوفي الأسدي، عن سلمة بن عطية الفقيمي، عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من إجلال الله -تعالى- على العباد إكرام ذي الشيبة المسلم ورعاية القرآن من استرعاه الله إياه وطاعة الإمام يعني المقسط».

قال البخاري: لا يتابع عليه.

وأخرجه أيضا في الشعب (٦٠٩:٥) من طريق ابن الأعرابي: حدثنا إبراهيم بن أبي العنبس القاضي: حدثنا حسين بن حماد الدباغ الطائي، عن الحجاج بن أرطاة عن نافع عن ابن عمر موقوفا قال: إن من أعظم إجلال الله عز وجل وذكره دون ذكر الإمام.

وذكر السيوطي في اللآلئ (٥١:١) عن المصنف سندا ومتنا.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٩:٣) عن الحسن بن سيفان، عن عبد العزيز ابن منيب بن سلام -أبوالورد المروزي- عن عبد العزيز بن يحيى.. به.

قال ابن حبان: مسلم بن عطية الفقيمي شيخ يروي عن عطاء بن أبي رباح، روى عنه بدر بن الخليل منكر الحديث ينفرد عن عطاء وغيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات: إذا نظر المتبحر في روايته عن الثقات علم أنها معموله.

ولهذا أخرج ابن الجوزي الحديث في الموضوعات (١٨٢:١) من طريق ابن حبان به وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. وذكر كلام ابن حبان، ونقل عن الدارقطني أنه قال: الرجل: هو سلم، لا مسلم.

وتعقب السيوطي ابن الجوزي فسرد الحديث عن ابن حبان كما في اللآلئ (١٤٩:١-١٥٠) فقال: في الميزان عن سلمة أو مسلم أنه قال: لين وزاد في اللسان ذكره ابن حبان في الثقات وحديثه هذا أخرجه البيهقي في الشعب.

وفي الباب عن أبي هريرة وغيره.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث له شواهد عن عدة من الصحابة وهي لا تخلو من مقال ولكنها تصلح للاستشهاد وبذلك يرتفع إلى درجة الحسن والله أعلم.

* * *

٣٩٠. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو عبيد -القاسم بن سلام- ثنا أبو معاوية، الضرير، عن حجاج بن أرطاة، عن سليمان بن سحيم، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من تعظيم جلال الله - تبارك وتعالى- إكرام ثلاثة:

- الإمام المقسط.

- وذي الشيبة المسلم.

- وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه».

«مرسل وسنده ضعيف، وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٨٩) عن أبي معاوية ... به وفي أوله: إن الله سبحانه وتعالى جواد يحب الجواد ويحب معالي الأمور ويبغض أو قال يكره سفسافها.. في أول الكتاب رقم (٤).

١. ذكره الهندي في كنز العمال (٩:١٥٧) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن طلحة بن عبيد الله بن كريز... وتصحف عنده عبيد الله إلى عبد الله في المطبوع.

٢. وأخرجه هناد في الزهد (٢:٤٢٣) ونقله عن هناد السيوطي في اللآلئ (١:١٥٢) قال هناد: حدثنا أبو معاوية ... به. وذكره بطوله وفيه لفظ الخرائطي مع زيادة في أوله: وهي: إن الله جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها وذكر باقيه.

٣. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٩:١٠٠) عن أبي خالد الأحمر، عن سليمان بن سحيم به وذكره مختصرا ولم يذكر لفظ الخرائطي.

٤. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:١٤٣) عن معمر عن أبي حازم، عن طلحة..به وذكر شيئا من الحديث الطويل وهي: إن الله كريم يحب الكرم ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها.

قلت: هو جزء من حديث طلحة بن عبيد الله بن كريز المتقدم برقم (٤) ذكر الخرائطي هناك جزءا منه وذكر باقيه هنا.

وقد أخرجه بطوله الهيثم بن كليب في مسنده (١:٨٠-٨١) من طريق يزيد بن هارون عن الحجاج.. به وتقدم تخريج أصل الحديث برقم (٤).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٢٦بسيوني) من طريق آخر عن الحجاج.. به بطوله.

وأخرجه الرازي -عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن في فضائل القرآن (١٢٣) من

طريق إبراهيم بن طهمان عن سليمان بن سحيم..به.

ومن شواهده:

١. ما ذكره الهندي في الكنز (٩:١٥٧) بلفظ من تعظيم إجلال الله -عز وجل- كرامة ذي الشيبة وحامل القرآن والإمام العادل وعزاه لابن الضريس، عن قتادة مرسلا.

قلت: ذكره السيوطي في اللآلئ (١:١٥٢) عن ابن الضريس في فضائل القرآن حيث قال: أنبأنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد، عن قتادة أن النبي ﷺ.

قلت: وقعت في يدي نسخة بن الضريس، ويمكن أنها ناقصة، لأني لم أقف عليه فيه.

٢. وأخرج البيهقي في الشعب (٧:٤٦٠) من طريق أبي سعيد الأعرابي: نا يحيى ابن أبي طالب عن عبدالوهاب أنا النهاس بن فهم، عن الحسن بن مسلم أنه قال: من تعظيم جلال الله، تعظيم ذي الشيبة المسلم.

قال البيهقي: كذا وجدته لم يجاوز به الحسن بن مسلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مرسل وسنده حسن وما ذكرنا من الشواهد المرسلة وما سبقته من المرفوعات تقويه إلى درجة الحسن.

* * *

٣٩١. حدثنا أبو جعفر العبدي قال: قال أبو الحسن المدائني: لما ولي زياد العراق صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يا أيها[1] الناس؛ إني قد رأيت خلالا ثلاثا نبذت إليكم فيهن النصيحة:

---

(١) الفرق بين النسخ: في (ق) «أيها».

- رأيت إعظام ذوي الشرف.

- وإجلال أهل العلم.

- وتوقير ذوي الأسنان.

وإني أعاهد الله عهدا[١] أن لا يأتيني شريف بوضيع، لم يعرف له حق شرفه إلا عاقبته، ولا يأتيني كهل بحدث لم يعرف له حق فضل سنه على حداثته إلا عاقبته، ولا يأتيني عالم بجاهل لاحاه في علمه ليهجنه عليه إلا عاقبته. فإنما الناس بأشرافهم وعلمائهم وذوي أسنانهم»[٢].

«سنده منقطع»

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد موقوف على زياد بن أبيه، وهو منقطع.

تخريج الخبر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٤٩٦:٦) من طريق الخرائطي.. به.

٢. وأخرجه من طريق محمد بن يزيد قال: قال العتبي «أو الضبي» عن أبيه قال زياد: ثلاثة لا يستخف بهم عاقل: -السلطان -والعالم -والصديق -وذكره بنحوه.

٣. وقد ذكرت هذه الخطبة في الكتب التالية:

البيان والتبيين للجاحظ (١٤٥:٢).

---

(١) الفرق بين النسخ: في (ق) «محمد» بدل «عهدا»

(٢) كتب في الهامش بلغ السماع بقراءة التقي بن الأنماطي على الإمام جمال الدين بن الحرستاني والجماعة في يوم السبت العشرين من جمادى الأولى وكتب أسفل من ذلك: بلغت قراءة (فيهما) في الأول.

وذكره الزبير بن بكار في كتابه الموفقيات (٣١١) وابن عبد ربه في العقد الفريـد (١٥١:٢) وجمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة (٢٨٦) برقم (٢٦٣).

* * *

١٧-باب
فضيلة إنصاف الرجل من نفسه

٣٩٢. حدثنا أبو يوسف -يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا محمد بن عرعرة حدثنا سكين أبو سراج قال: سمعت الحسن يحدث عن عمار بن ياسر: أن رسول الله ﷺ قال: لا يستكمل العبد الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال، قلت: وما هن؟ قال: الإنصاف من الإقتار والإنصاف من نفسه وبذل السلام.

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه سكين أبو سراج ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

أنظر القسم الثاني من المكارم برقم (١١٢) وتبين أن الصواب وقفه على عمار، والله أعلم.

* * *

٣٩٣. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: ثنا محمد بن كثير العجلي: ثنا محمد بن فضيل: ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله القرشي، عن عبد الله بن عكيم قال: قال عمر بن الخطاب -رحمة الله عليه- «من ينصف الناس من نفسه يعطى[1] الظفر في أمره، والذل في الطاعة أقرب إلى البر من التعزز في المعصية».

(١) في نسخة (أ) و(ق) كتب «يعطى الظفر» ومن المعلوم أن الفعل جواب الشرط، وجواب الشرط مجزوم، إلا أن يكون قصد الإخبار فتكون «من» بمعنى الذي.. وكونها هنا شرط أقوى -إن شاء الله- وأظهر، ويجوز كونها موصولة، والله أعلم.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عمر من قوله، وفيه عبد الله القرشي لم أتبينه وعبد الرحمن بن إسحاق.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي في أخبار عمر (١٨٥-١٨٦) عن عبد الله بن عكيم وذكره بأطول مما هنا.

* * *

٣٩٤. حدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا عبيد الله بن موسى: ثنا الأعمش (ح).

وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: حدثني[1] أبو عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال: كنا مع عبد الله بن عمرو في ظل الكعبة فقال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فقال: «من سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

قلت: هذا جزء من حديث طويل أخرجه الأئمة في كتبهم منهم من ذكره مختصرا ومنهم من ذكره بطوله والخرائطي ذكر منه هنا محل الشاهد للباب.

(١) الفرق بين النسخ: في (ق) «وحدثني».

١. وقد أخرجه بلفظ المصنف الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١٩٦:٥) عن عبد الرحمن بن سلم وأبو نعيم في الحلية (٢٢:٤) وفي أخبار أصبهان (٦٢:٢) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس.

كلاهما عن سهل بن عثمان، ثنا زياد البكائي: ثنا ليث، عن طلحة بن مصرف، عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بمثل حديث الخرائطي سواء.

٢. وأما حديث الأعمش فأخرجه وكيع في الزهد (٥٠٧:٢) عنه عن زيد بن وهب الجهني... به بلفظ: من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر... ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه.

وإنما قدمت حديث خيثمة على حديث الأعمش مع أن الخرائطي رواه من طريقه لموافقة حديث خيثمة لفظ الخرائطي.

وقد رواه الإمام أحمد في المسند (١٩٢:٢) عن وكيع باللفظ السابق عن وكيع سواء وهكذا أخرجه البيهقي في الشعب (٥٠٠:٧) وفي الآداب (١٠٥) من طريق عبد الله بن هاشم عن وكيع..به مقتصرا على ما تقدم.

٣. وأخرجه الإمام أحمد (١٩١:٢) عن وكيع، عن الأعمش.. به.

وأخرجه مسلم (١٤٧٢:٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي الأحوص ووكيع وعن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن الأعمش..به وذكر شيئا منه.

وليس فيه لفظ الخرائطي ومن طريق أبي معاوية وعيسى بن يونس عن الأعمش بمثل ما قبله أخرجه مسلم (١٤٧٢:٣).

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٦:١٥-٧) عن وكيع وعن أبي بكر مسلم (١٤٧٣:٣) وأخرجه مسلم بهذا عن ابن نمير وأبي سعيد الأشج عن وكيع.. وعن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦١:٢) وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف

(٥:١٥) وأخرجه مسلم (١٤٧٣:٣) وابن ماجه (١٣٠٦:٢) كلاهما عن أبي كريب وأخرجه النسائي (١٥٢:٧) في الصغرى وفي الكبرى (٤٣١:٤) عن هناد ابن السرى جميعهم، عن أبي معاوية.

وأخرجه مسلم (١٤٧٢:٣) من طريق جرير.

كلاهما عن الأعمش، وذكر الحديث بطوله وفيه ما يقيد لفظ الخرائطي.

٣. وأخرجه مسلم (١٤٧٤:٣) من طريق عامر الشعبي: عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال: رأيت جماعة عند الكعبة فذكر نحو حديث الأعمش انتهى من صحيح مسلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم وغيره، والله أعلم.

* * *

٣٩٥.حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد المنعم بن إدريس: ثنا أبو مودود -عبد العزيز بن أبي سليمان الهذالي- عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: «يا أبا الدرداء أحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما».

«سنده ضعيف جدا»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا فيه عبد المنعم بن إدريس، متروك وقد كذب والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم برقم (٢٥٥).

وذكره الغزالي في الإحياء (١٩٨:٢) وقال ﷺ «يا أبا الدرداء... وذكره» قال العراقي: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف، قال: والمعروف أنه قال لأبي هريرة.

قلت: رواه أبو مصعب المدني الملقب بمطرف عن أبي مودود لكنه قال: عن أبي حازم، عن أنس.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٣٧٥:٦) عن أحمد بن داود بن أبي صالح الحراني: حدثنا أبو مصعب المدني الذي يلقب بمطرف، حدثني أبو مودود، عن أبي حازم، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن خلقه، ولا يشفى غيظه، وأن يؤدي للناس ما يود لنفسه، لقد دخل الجنة رجال بغير أعمال. قيل: بم دخلوها يا رسول الله؟ قال: «بالنصيحة لأهل الإسلام، وسماحة الصدر».

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢٤٦:١٤) وذكر الديلمي في زهر الفردوس (١١٥:٥) أوله عن أنس قال بسيوني في تعليقه: إسناد هذا الحديث في زهر الفردوس (٢١٦:٤) قال: أخبرنا أبي أخبرنا الميداني: حدثنا علي بن عبد الله النيسابوري: حدثنا حمزة بن يوسف: حدثنا أبو أحمد بن عدي.. وذكره كما تقدم.

ثم ساقه بإسناد آخر من طريق يعقوب بن سفيان حدثنا عمر بن راشد الحارثي حدثنا أبو مودود... به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن أبا مودود اضطرب فيه وتقدم برقم (٢٥٥).

* * *

٣٩٦. حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا سيار بن حاتم: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي: ثنا أبو طارق، عن الحسن، عن أبي هريرة ﷺ

قال: قال رسول الله ﷺ: «أحب للناس ما تحب لنفسك، تكن مسلما، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا».

تخريج الحديث:

تقدم الحديث برقم (٢٥٨).

* * *

٣٩٧. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري، عن هشام، عن الحسن قال: أوحى الله تبارك وتعالى -إلى آدم- ﷺ بأربع فيهن جماع الأمر لك ولولدك قال: «يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك، وواحدة بينك وبين الناس:

١. فأما التي لي: تعبدني ولا تشرك بي شيئا.

٢. وأما التي لك فعملك أجزيك به أفقر ما تكون إليه.

٣. وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء، وعلي الإجابة.

٤. وأما التي بينك وبين الناس فتصحبهم بالذي تحب أن يصحبوك به.

«سنده فيه ضعف، وهو موقوف على الحسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على الحسن وهو مما يروى من أخبار الأولين ونحتاج لخبر المعصوم ﷺ فيها وفيه عنعنة هشام بن حسان وهو ثقة مدلس، والله أعلم.

تخريج الخبر:

١. ذكره الغزالي في الإحياء بلفظ، قال الحسن: أوحى الله تعالى إلى آدم.. وذكره قال الزبيدي في إتحاف السادة (٦:٢٦٤) كذا أورده صاحب القوت.

٢. وأخرج عبد الرزاق في المصنف (١١:٢٠٦) ومن طريق عبد الرزاق البيهقي في

الشعب (١٠٣:٧) عن معمر، عمن سمع الحسن يقول: إن موسى سأل ربه جماعا من الخير، فقال له: اصحب الناس بما تحب أن أصحبك، وعند البيهقي أن تصحب به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢١٥:١٣) عن عفان، عن حاتم بن وردان عن يونس عن الحسن ولفظه أنظر ما تريد أن يصاحبك فيه الناس فصاحب الناس به.

٣. وقد أخرج البيهقي في الشعب (٥١٨:٧) من طريق ابن أبي الدنيا: ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا صالح المري سمعت الحسن يحدث، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه -عز وجل: أربع خصال وذكره بلفظ الخرائطي.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن الأثر موقوف على الحسن وسنده إليه حسن وهو مما أثر عن السابقين، وأما المرفوع فمنكر والله أعلم.

* * *

٣٩٨. حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري: ثنا يحيى بن آدم: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن ابزي قال: كان داود ﷺ يقول: «أنظر ما تكره أن يذكر منك في نادي القوم فلا تفعله إذا خلوت».

«سنده فيه ضعف»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر موقوف على عبد الرحمن بن ابزي مما حدث به عن السابقين وفيه ضعف لأن أبا إسحاق مدلس وقد عنعن وقد خف ضبطه لما كبر والله أعلم، وقد روى نحوه مرفوعا.

تخريج الخبر:

أخرجه عبد الرزاق (١١:١٤٤) عن معمر، عن ابن إسحاق عن رجل من مزينة قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره بنحوه والبيهقي في الشعب (٧:٥٠١) بإسنادين من حديث حرملة بن عبدالله بن إياس عن النبي ﷺ مرفوعا بنحوه.

الحكم العام على الخبر:

مما تقدم يتبين أنه قد جاء عن النبي ﷺ بسند حسن والله أعلم.

* * *

٣٩٩. حدثنا أحمد بن بديل الإيامي: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ثنا ابن أبي خالد، عن أبي عمر والشيباني قال: بلغنا أن موسى ﷺ سأل ربه -جل وعز[١]- فقال: أي رب أي عبادك أعدل[٢]؟ قال: «من أنصف من نفسه».

«سنده حسن»

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر حدث به أبو عمر الشيباني عن الماضين والإسناد إليه حسن أحمد بن بديل والمحاربي صدوقان، والله أعلم.

تخريج الخبر:

١. أخرجه هناد بن السرى في الزهد (١:٢٧٧) عن عبدة عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني قال: سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل: يا رب أي عبادك أحب إليك؟ قال: أكثرهم لي ذكرا قال: فأي عبادك أغنى؟ قال: أنفعهم بما أعطيته، قال: فأي عبادك عدل؟ قال: من أدان نفسه من نفسه.

---

(١) في (ق) «عز وجل».

(٢) قوله «أعدل» سقطت في (ق).

٢. أخرجه عبد الرزاق (١١:٢٠٦) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧:٥٠٣) عن معمر، عمن سمع الحسن يقول: أن موسى سأل ربه جماعا من الخير فقال: اصحب الناس بما تحب أن تصحب به.

٣. وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (١٠٩) من طريقه عن جرير، عن قابوس ابن ضبيان بن جندب عن أبيه، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال قال موسى عليه السلام.. قال: أي عبادك أحكم؟ قال الذي يحكم على نفسه بما يحكم على الناس، وأخرجه ابن المبارك (١٨٨) عن عثمان بن الأسود عن عطاء أن موسى قال: أي رب أي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، وأخرجه أيضا (٧٥) بالإسناد نفسه وذكر جزا آخر.

* * *

٤٠٠. حدثنا أبو موسى عمران بن موسى، قال: قال بعض الحكماء «أحق الناس بالإحسان من أحسن الله إليه، وأولاهم بالإنصاف من بسطت بالمقدرة يداه، فاستدم ما أوتيت من النعمة بتأدية ما عليك من الحق.

* * *

٤٠١. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل عن أبي مسعود البدري الأنصاري قال: كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام، فقال: اصنع لي طعاما أدعو رسول الله ﷺ خامس خمسة فتبعهم رجل فقال رسول الله ﷺ: «إنك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فإن شئت أذنت له، وإن شئت تركت قال: بل آذن له».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري في الصحيح (٦:٢٠٨-٢٠٩) والدارمي (٢:٣١) وعن الدارمي مسلم (٣:١٦٠٨) والطبراني في الكبير (١٧:١٩٦) عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثلاثتهم (البخاري والدارمي وابن أبي مريم) عن محمد بن يوسف الفريابي..به.

٢. وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧:١٩٦و١٩٨) من طريق أبي حذيفة ومن طريق إسحاق الأزرق كلاهما عن سفيان.. به.

٣.وأخرجه أحمد (٤:١٢٠) عن ابن نمير و(٤:١٢١) عن محمد بن جعفر عن شعبة ومن طريق ابن نمير الطبراني في الكبير (١٧:١٩٩) والبيهقي في الآداب (٣٣٥) ومن طريق شعبة أخرجه البخاري (٦:٢١٤) ومسلم (٣:١٦٠٨) والنسائي في الكبرى (٤:١٤١) والطبراني في الكبير (١٧:١٩٧).

وأخرجه البخاري (٣:١٠) عن عمر بن حفص عن أبيه و(٣:١٠٠) عن أبي النعمان عن أبي عوانة ومن طريق أبي عوانة الطبراني في الكبير (١٧:١٩٧) والبيهقي في الكبرى (٧:٢٦٤-٢٦٥).

وأخرجه مسلم (٣:١٦٠٨) من طريق أبي معاوية وجرير وأبي أسامة وفي (١٦٠٩) من طريق زهير بن معاوية قال أبو أسامة في رواية نصر بن علي كما عند مسلم: حدثنا الأعمش: حدثنا شقيق بن سلمة: حدثنا أبو مسعود ومن طريق أبي معاوية الترمذي (٣:٣٩٦) وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وفي الباب عن ابن عمر.

وأخرجه أيضا من طريق أبي معاوية ابن حبان كما في الإحسان (٢:١١١) والطبراني في الكبير (١٧:١٩٧و١٩٩). ومن طريق جرير أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢:١١١) والطبراني (١٧:١٩٨) ومن طريق زهير أخرجه الطبراني (١٧:١٩٧) والبيهقي في الكبرى (٧:١٥).

وأخرجه الطبراني (١٧ :١٩٨) من طريق محمد بن فضيل، ومن طريق شريك.

كلهم عن الأعمش ..به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه والله أعلم.

* * *

٤٠٢.حدثنا علي بن حرب: ثنا عبد الله بن داود الهمداني: ثنا[١] الأعمش عن عمرو ابن مرة، عن مغيرة بن سعد بن الأخرم الطائي، عن عمه قال: سألت عن النبي ﷺ فأتيته فتلقاني بالطريق فأهويت نحوه فمنعني أصحابه فقال: «دعوه أرب ماله: قلت: يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة وينجيني من النار. فرفع رأسه إلى السماء، ثم أقبل علي فقال: لئن أقصرت الخطبة لقد أعظمت وأطولت؛ تعبد الله لا تشرك به[٢] شيئا.

- وتقيم الصلاة المفروضة.

- وتؤتي الزكاة.

- وتصوم شهر رمضان، وأراه قال وتحج البيت، وتأتي إلى الناس، ما تحب أن يؤتى إليك، وما كرهت أن يؤتى إليك فدع الناس منه.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات وهذا أضبط إسناد فيه وقد اختلفوا فيه على الأعمش وغيره والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «حدثنا».

(٢) سقطت «به» من (ق).

تخريج الحديث:

١. قال البخاري في الكبير (٥:٣٨) أبو حفص حدثنا أبو داود، سمعت الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم أن عمه أتى النبي ﷺ.

٢. وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في الزوائد (٤:٧٦) في مسند ضرار بن الأوزور والبيهقي في الشعب (٧:٥٠١-٥٠٢) كلاهما من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش .. به.

٣. وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩:٢١١) من طريق يحيى بن عيسى وهكذا أخرجه الطبراني في ترجمة سعد الأخرم (٦:٦٠) في الكبير من طريق يحيى بن عيسى عن الأعمش..به

إلا أنهم قالوا: عن أبيه أو عمه وجعل الشك من الأعمش قال البيهقي ورواه يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش.. وقال ابن الأثير (٢:٣٣٥) روى عيسى ابن يونس ويحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن المغيرة بن سعد ابن الأخرم، عن أبيه أو عمه.. فذكره، ثم قال: رواه عمرو بن علي، عن عبد الله ابن داود، عن الأعمش فقال: عن عمه ولم يشك، ذكره أبو أحمد العسكري.

قلت: هو عند البخاري في الكبير كما تقدم.

وقد رواه ابن أبي عاصم، عن ابن نمير، حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن المغيرة بن عبد الله بن سعد بن الأخرم، عن أبيه أو عمه شك الأعمش، وذكره.

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣:٤٠١) من طريق ابن أبي عاصم وقال: كذا أخرجه ابن أبي عاصم ... فذكره في عبد الله اليشكري أبين من هذا وفي عبد الله ابن المنتفق، قلت: وقد جاء من وجه آخر فاختلف في اسم أبي المغيرة وروايته فجاء اسمه المغيرة بن عبد الله اليشكري عن أبيه، أخرجه أحمد (٦:٣٨٣) وانظر باقي التخريج في تخريج المكارم المطول.

الحكم العالم على الحديث:

تقدم أن الحديث صحيح، والله أعلم.

* * *

٤٠٣.حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو بكر محمد بن سنان العوقي ثنا همام ابن يحي: ثنا قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبد حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير».

«سنده فيه ضعف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف لأن قتادة الإمام مدلس وقد عنعن.

تخريج الحديث:

١.أخرجه الإمام أحمد (٣:٢٥١) عن عفان وفي (١:٢٠٩) عن بهز، وأخرجه أبو يعلى (٥:٢٦٨) عن هدبة بن خالد، ومن طريق هدبة، ابن منده في الإيمان (١:٤٤٢) والبغوي في شرح السنة (١٢:٦٠) كلهم عن همام..به لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه..وذكر باقيه، وعند ابن منده والبغوي لا يؤمن أحدكم.

٢.ورواه أبو داود الطيالسي في المسند (٢٦٨) عن همام .. به بلفظ «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

٣.وأخرجه الإمام عبد الله بن المبارك في الزهد (٢٣٦) ومن طريق ابن المبارك النسائي في الكبرى (٦:٥٣٨) وفي المجتبى (٨:٥).

وأخرجه الإمام أحمد (٣:١٧٦،١٧٢) عن محمد بن جعفر ومن طريق محمد بن جعفر مسلم (١:٦٧) وابن ماجه (١:٢٦) وأبو يعلى (٥:٤٥٨) وهو في المقصد العلي (١:٥١) والروياني في مسنده (٢:٣٧٥-٣٧٦) وابن منده في الإيمان (١:٤٤٢) من هذا الوجه.

وأخرجه البخاري (١:٩) من طريق يحيى بن سعيد ومن طريق يحيى، ابن منده في الإيمان (١:٤٤٢) والبيهقي في الآداب وفي الشعب (٥٠٩) ومن طريق البخاري القضاعي في مسند الشهاب (٢:٦٣) وأخرجه الدارمي (٢:١٦) عن يزيد بن هارون.

وأخرجه أبو عوانة في المسند (١:٣٣) من طريق حجاج وأبي النضر وروح.

وأخرجه الحسن بن سفيان في الأربعين (٢٥٠) وأبو يعلى (٥:٣٢٧) كلاهما من طريق معاذ العنبري وعن الحسن بن سفيان ابن حبان (١:٤٧٠).

وأخرجه أبو يعلى (٦:٢٣) من طريق شبابة.

وأخرجه ابن الأعرابي (٤:٢٨٠) من طريق الليث بن داود وزاد في أوله حديثا آخر.

وأخرجه ابن منده (١:٤٤٢) من طريق بشر بن المفضل.

وأخرجه البيهقي في الآداب (١٠٤) من طريق آدم.

كلهم عن شعبة.

وأخرجه الإمام أحمد (٣:٢٠٦) بلفظ «والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير» عن روح بن عبادة ومن طريق روح أخرجه ابن منده في الإيمان (١:٤٤١) والقضاعي في مسند الشهاب (٢:٦٣).

وأخرجه البخاري (١:٩) ومسلم (١:٦٨) وأبو يعلى (٥:٣٣٩) وابن منده في الإيمان (١:٤٤١) كلهم من طريق يحيى بن سعيد.

وأخرجه أبو يعلى (٥:٤٠٧و٤٥٩) من طريق محمد بن أبي عدي وفي (٥:٤٤٤) من طريق خالد وهو (١:٥١).

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٦٥) من طريق معاذ العنبري.

جميعهم عن حسين المعلم.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢:١١٤) من طريق عمران بن خالد ثلاثتهم، عن قتادة..به بنحو حديث الخرائطي، وبعضهم ذكر منه «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» وبعضهم زاد «من الخير».

الحكم العام على الحديث:

ومما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه والله أعلم.

***

٤٠٤.حدثنا أبو زيد -عمر بن شبة[1] النميري: ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ح).

وحدثنا سعدان بن نصر: ثنا إسماعيل بن علية -جميعا- عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلا دخل على سلمان وهو يعجن، فقال: ما هذا يا أبا عبد الله!!؟ قال: بعثنا الخادم في عمل فكرهنا أن نجمع عليه عملين[2].

«سنده فيه مبهم»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه مبهم وهو الرجل الداخل على سلمان وهو الذي روى عنه أبو قلابة وهو موقوف على سلمان من فعله وقوله.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٧:٤٣٠) من طريق الخرائطي .. به.

٢. وأخرجه ابن عساكر (٧:٤٣٠) من طريق أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر، عن أيوب.. به وذكره بنحوه.

---

(١) زاد في (ق) ابن عبيدة النميري.

(٢) كتب في نسخة (أ) على الهامش: بلغ العرض بالأصل.

١٨-باب
في الإنصاف

٤٠٥.حدثنا سعدان بن يزيد البزار: ثنا يزيد بن هارون: أنا الحجاج قال: سمعت طلحة -أبا سفيان- يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: «كنت في ظل داري فمر بي رسول الله ﷺ فقال: «ادن فدنوت، فأخذ بيدي حتى أتى بي بعض حجر أزواجه -أم سلمة أو زينب [فدخل ثم أذن لي] [1] فدخلت وعليها الحجاب، فقال: عندكم[2] غداء؟ قالوا: نعم، فأتي بثلاثة أقرصة فوضعت بين يديه على بقي، فقال: أما عندكم من إدام؟ قالوا: شيئاً من خل. قال: هاتوه، قال: فأتي به فأخذ قرصاً فوضعه بين يديه، وقرصاً بين يدي، وكسر القرص الآخر فوضع نصفه بين يديه، ونصفه بين يدي.

«سنده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه الحجاج بن أبي زينب صدوق، وباقي رجاله ثقات والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) زيادة من (ق) فدخل ثم أذن لي ... الخ. وهكذا هو في نسخة سعاد المطبوعة وأيمن الجابر ص١٢٨ (١:٣٧١).

(٢) في (ق) «أعندكم».

بقي هكذا في (أ، و ق) بالباء والقاف، وعند سعاد كما في ص٣٧١ نقي -بالنون والقاف- وفي نسخة أيمن عبد الجابر المطبوعة ص١٢٨ نبي بالنون والباء الموحدة، وأظن المحقق أخذ هذه اللقطة من صحيح مسلم، دون اعتبار لأصل المصنف.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣:٣٧٩) والدارمي (٢:٢٧) وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:١٤٨) وعن أبي بكر مسلم (٣:١٦٢٢) والنسائي في الكبرى (٤:١٦٠) عن أحمد بن سليمان وأخرجه أبو يعلى (٤:١٥٢) عن أبي خيثمة.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١١:٣٠٩-٣١٠) من طريق أبي عبيد وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٥:٤٣٩) من طريق أبي بكر.

كلهم: (أحمد وابن أبي شيبة والدارمي وأحمد بن سليمان وأبو خيثمة، وأبو عبيد) عن يزيد بن هارون به بلفظه وطوله.

إلا أن أبا بكر بن أبي شيبة في المصنف ذكر منه "نعم الإدام الخل" وهكذا النسائي في الكبرى والبغوي.

٢. وأخرجه أحمد (٣:٥٥٣) عن محمد بن يزيد عن حجاج بن أبي زينب..به وذكر منه: نعم الإدام الخل ما أفقر بيت فيه خل، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢:٦٤٨) من طريق يعقوب الدورقي عن محمد بن يزيد الواسطي..به.

٣. وأخرجه الطيالسي (٢٤٤) وأحمد في المسند (٣:٤٠٠) عن بهز وفي (٣:٣٠١) عن وكيع ومسلم (٣:١٦٢٢) من طريق إسماعيل بن عليه وعلي ابن نصر الجهضمي وأبو داود (٤:١٧٠) عن مسلم بن إبراهيم وأبي الوليد الطيالسي والنسائي (٧:١٤) من طريق يحيى.

وأخرجه أبو يعلى (٤:١٤٧-١٤٨) من طريق يزيد بن هارون والبيهقي في الآداب (٣١٣) من طريق مسلم بن إبراهيم بن المثنى بن سعيد.

كلهم عن المثنى -بن سعيد، عن طلحة بن نافع- أبو سفيان ..به بنحو حديث حجاج.

وزاد فيه قال: جابر: فمازلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله ﷺ وقال

طلحة: مازلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر.

واقتصر الطيالسي ووكيع عند أحمد والنسائي في روايته على قوله «نعم الآدام الخل» وكذلك أبو داود.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على أبي سفيان وأن مسلماً قد أخرجه والله أعلم.

* * *

٤٠٦. سمعت أبا موسى عمران بن موسى يقول: بلغني أن سفيان الثوري سئل عن المروءة ما هي قال: الإنصاف من نفسك والتفضل؛ ألم تسمع الله عز وجل يقول: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ﴾ وهو الإنصاف ﴿وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾[1] وهو التفضل، ولا يتم الأمر إلا بهما، ألا تراه لو أعطى جميع ما يملك، ولم ينصف من نفسه لم يكن له مروءة؛ لأنه لا يريد أن يعطي شيئاً إلا أن يأخذ من صاحبه مثله وليس مع هذا مروءة[2].

«منقطع وهو مقطوع»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد من قول سفيان الثوري وهو منقطع بين عمران والثوري والله أعلم.

* * *

---

(١) [سورة النحل:الآية٩٠].

(٢) في نسخة (أ) كتب الناسخ على الهامش مقابل آخر هذا الأثر: بلغت قراءة في الثاني والحمد لله.

١٩-باب
في العفو والصفح وما في ذلك من الفضل

٤٠٧.حدثنا علي بن حرب الطائي: ثنا محمد بن عمارة القرشي: ثنا سفيان، عن منصور، عن يونس، عن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما نقص مال من صدقة، وما عفى رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً فاعفوا يعزكم الله -تبارك وتعالى».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه يونس بن خباب ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:١١) من طريق الخرائطي..به.

٢.وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٣:٤٧-٤٨) وفي الصغير (١:٥٤) من طريق زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي عن سفيان ..به.

قال الطبراني: لم يروه عن الثوري إلا قاسم بن يزيد الجرمي، وزكريا بن دويد الأشعثي قال الهيثمي في المجمع (٣:١٠٥) بعد أن عزاه للطبراني في الأوسط والصغير: فيه زكريا بن دويد وهو ضعيف جداً.

وقد أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:٢٨) من طريق الطبراني..به.

٣. وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١:٤٤٠) عن محمد بن العلا الهمداني: ثنا عمرو بن مجمع ثنا يونس بن خباب ثم خالف في اسم الصحابي فقال: عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه عن النبي ﷺ قال البزار هكذا رواه يونس بن

خباب، عن أبي سلمة، عن أبيه وخالفه عمر بن أبي سلمة فرواه عن أبيه قال حدثني قاضي أهل فلسطين عن عبدالرحمن بن عوف فذكره نحوه، وحديث أبي سلمة عن قاضي أهل فلسطين عن عبدالرحمن أصح. انتهى

قلت: حديث يونس هذا أخرجه أيضاً القضاعي (٢٩:٢) من طريق محمد بن العلاء بمثل سياق البزار، وأما حديث عمر بن سلمة فأخرجه أحمد (١٩٣:١) والبرتي في مسند عبدالرحمن بن عوف (٨٧، ٨٨) وأبو يعلى (١٥٩:٢، ١٦٠) والقضاعي (٢٩:٢) كلهم من طريق أبي عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن أبيه عن قاضي أهل فلسطين عن عبدالرحمن بن عوف، قال الدارقطني في العلل (٢٦٧:٤) ويشبه أن يكون قد حفظ إسناده من أبيه.

٣. قلت: ورواه عن يونس بن خباب أيضاً عبادة بن مسلم فخالف فيه حيث قال يونس: عن سعيد أبي البختري الطائي، عن أبي كبشة الأنماري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاث أقسم عليهن، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه وذكره بنحو حديث عبد الرحمن بن عوف في حديث طويل وفيه لفظ الخرائطي.
أخرجه الإمام أحمد (٢٣١:٤) عن عبد الله بن محمد بن نمير: ثنا عبادة بن مسلم حدثني يونس.

وأخرجه الترمذي (٥٦٢:٤) عن محمد بن إسماعيل، عن أبي نعيم، عن عبادة ابن مسلم حدثنا يونس ..به الحديث بطوله.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قلت: اضطرب فيه يونس بن خباب، لأنه ضعيف.

وسيأتي الحديث بعده موقوفاً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على يونس بن خباب وقد اضطرب فيه لكونه كان ضعيفاً فالحديث ضعيف والله أعلم.

* * *

٤٠٨. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن منصور، عن يونس، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ مثله ولم يرفعه[١].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه يونس هو ابن خباب ضعيف وقد أسقط منه اسم الصحابي وفيما مضى اضطرب فيه فجعله عن أم سلمة تارة وعن عبد الرحمن بن عوف تارة وعن أنس تارة أخرى.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣:١١٢) عن وكيع عن سفيان..به.

* * *

٤٠٩. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: ثنا يحيى بن بكير عن ابن لهيعة[٢]، عن دراج أبي السمح، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «سأل موسى ﷺ ربه -عز وجل- قال: أي عبادك أتقى؟ قال: الذي يذكر الله -تبارك وتعالى- فلا ينسى. قال: فأي عبادك أعز؟ قال: الذي إذا قَدَرَ عفَا».

«سنده ضعيف، وهو حسن والله أعلم»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ضعيف وأما دراج فهو صدوق في

---

(١) قوله ولم يرفعه يعني أن الحديث غير متصل وإلا فهو مرفوع عن النبي ﷺ لكنه مرسل.
وجاء في نسخة سعاد «مثله» فقط، ولم تذكر قوله «ولم يرفعه» كما في المكارم (١:٣٧٤) ولا يوجد هذا الحديث في نسخة أيمن عبد الجابر كما في ص١٢٩.

(٢) الفرق بين النسخ: في (ق) يحيى بن بكير عن أبي الحسن عن دراج أبي السمح. وفي نسخة سعاد (١:٣٧٤) عن يحيى عن ابن لهيعة وهو كذلك في نسخة أيمن ص١٢٩.

غير تحديثه عن أبي الهيثم، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره بشطره الأخير الغزالي في الإحياء (٣:١٨٢) عن رسول الله ﷺ قال: فسأل موسى: يا رب أي عبادك أعز عليك؟ قال: الذي إذا قدر عفا. قال العراقي: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي هريرة، وفيه ابن لهيعة، واقتصر الزبيدي على قول العراقي كما في الإتحاف (٨:٤٠).

٢. وذكره الديلمي في الفردوس (٢:٤٤٤) عن أبي هريرة.. بلفظ الخرائطي وزاد فيه: أي عبادك أعلم؟ قال: عالم لا يشبع من العلم قال: الذي يجمع علم الناس إلى علمه.

وعزاه في تسديد القوس كما نقله محققا الفردوس لابن لال في مكارم الأخلاق.

قلت: أحسب أن ابن لال ساقه من طريق الخرائطي. لأنه غالباً ما يسوق أحاديثه من طريق الخرائطي.

٣. وذكره الهندي في الكنز (١٥:٨٩٩) قال سأل موسى ربه عن ست خصال كان يظن أنها له خاصة: قال يا رب أي عبادك أتقى؟ وذكر حديثاً طويلاً... وعزاه للروياني، وأبي بكر بن المقري في فوائده وابن لال، وابن عساكر، عن أبي هريرة، قال: وروى البيهقي بعضه.

٤. قلت: البعض الذي عزاه للبيهقي أخرجه في الشعب (١٤:٤٢٩) من طريق الربيع بن سليمان الجيزي ومحمد بن جرير الطبري قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث، عن دراج... به وذكر منه قول موسى: يا رب من أعز عبادك عندك؟ قال: من إذا قدر غفر وذكره بهذا اللفظ التبريزي في مشكاة المصابيح (٣:١٤١٦) والسيوطي في الجامع الصغير (٢:٨٥) وعزواه للبيهقي في الشعب ورمز السيوطي لضعفه

وهو في الدر (٥:٩) قال المناوي في الفيض (٤:١٠٥) ورواه عنه -أي أبو هريرة- أيضاً الديلمي، لكن بيض ولده لسنده.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على دراج وبذلك يرتفع إلى درجة الحسن والله أعلم.

* * *

٤١٠. حدثنا علي بن حرب: ثنا وكيع بن الجراح: ثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ما من شيء أحب إلى الله -عز وجل- من عفو إلا عفو في حد.

«موقوف على سعيد من قوله ورجاله ثقات»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على سعيد بن المسيب من قوله ورجاله إليه ثقات والله أعلم.

* * *

٤١١. حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري: ثنا يحيى بن معين ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقال مسلماً أقاله الله -عز وجل»».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم أئمة ثقات.

تخريج الحديث:

قلت: هذا الحديث جزء من حديث طويل اقتصر المصنف هنا على محل

الاستشهاد وتقدم بطوله برقم (٩٦) فراجعه إن شئت.

١. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢:٤٥) عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد الدوري... به.

وعن الحاكم من طريقه هذا أخرجه البيهقي في الكبرى (٦:٢٧).

٢. وأخرجه أحمد في المسند (٢:٢٥٢) وأبو داود (٣:٧٣٨) ومن طريق أبي داود الحاكم (٢:٤٥).

وأخرجه ابن حبان (١١:٤٠٥) عن أحمد بن الحسن الصواف ومن طريق أحمد ابن الحسن البيهقي في الشعب (١٤:٤١٦).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١:١٣٣و٢:٧٧٧) من طريق الحسين بن حميد ابن الربيع، عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومن طريقه الخطيب (٨:١٩٦-١٩٧).

وأخرجه الخطيب في التاريخ (٨:١٩٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة.

وأخرجه الحاكم (٢:٤٥) من طريق أبي المثنى العنبري والبيهقي في الكبرى (٦:٢٧) من طريق علي بن سهل المروزي.

كلهم عن يحيى بن معين..به.

قال الخطيب بعد سياقه حديث محمد بن عثمان بن أبي شيبة: وهذا الحديث مما قيل: إن حفصاً تفرد به عن الأعمش وقد توبع عليه.

وقال ابن عدي (١:١٣٣-١٣٤و٢:٧٧٧-٧٧٨) عن عبدان الأهوازي قال: سمعت الحسين بن حميد بن الربيع يقول: سمعت: أبا بكر بن أبي شيبة يتكلم في يحيى بن معين، ويقول: من أين له حديث حفص بن غياث، عن الأعمش عن أبي صالح.. وذكره وقال: ها هو ذي كتب حفص بن غياث عندنا وها هي ذي كتب ابنه عمر بن حفص عندنا وليس فيها من هذا شيء. قال ابن عدي: وقد روى هذا الحديث مالك عن سفيان، عن الأعمش وما قاله أبو بكر -إن كان قاله- فإن

الحسين بن حميد لا يعتمد على روايته في ابن معين لا شيء.

فإن ابن معين أوثق وأجل من أن ينسب إليه شيء من ذلك، وقد حدث به عن حفص غير يحيى، فقد رواه، عن حفص زكريا بن عدي: حدثناه العباس بن عصام، عن أبي عوف المروزي البزار عن عبد الرحمن بن مرزوق عنه.

وقد رواه عن الأعمش: أيضاً مالك بن سعيد، والحسين بن حميد عندي متهم فيما يرويه كما قال مطين.

قلت: وحفص بن غياث كان من خواص تلاميذ الأعمش والمكثرين عنه فلا يُعابُ عليه تفرده بحديث عنه، وهو ثقة ثبت، والله أعلم.

٣. وحديث مالك بن سعيد أخرجه ابن ماجه (٢:٧٤١) وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٨٥) عن زياد بن يحيى أبي الخطاب.

وأخرجه ابن جماعة (١:٢٥٤) من طريق أبي عبد الرحمن بن إهاب كلاهما عن مالك بن سعيد، عن الأعمش ... به.

٤. وأخرجه ابن النجار (١:١٩٥) من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية: ثنا عمرو ابن علي: ثنا عبد الرحمن بن مهدي: ثنا سفيان عن الأعمش ومنصور وواصل -واللفظ للأعمش.. وذكره بلفظه.

٥. وقد رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٨) من طريق معمر، عن محمد بن واسع عن أبي صالح..به.

وعن الحاكم البيهقي في الكبرى (٦:٢٧) وقد تقدم بيانه برقم (٩٦).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح ولا يضره تفرد حفص بن غياث به فهو إمام معروف والله أعلم.

* * *

٤١٢. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا إسحاق بن محمد الفروي: ثنا مالك بن أنس: عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقال مسلماً عثرته، أقاله الله يوم القيامة».

قال عبد الله بن الدورقي: كان الفروي يحدث بهذا عن سمي، ثم رجع عنه وكتبناه من كتابه الأصل، عن سهيل.

«سنده حسن، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن وقد بين ابن الدورقي أن الفروي كان يحدث به من حفظه عن مالك عن سمي فيخطئ فيه ثم رجع عن هذا الخطأ فحدث به على الصواب عن سهيل وأنه كتبه عنه من أصل كتابه عن سهيل، وقد صحح أصول كتابه أبو حاتم فلهذا ملت إلى تحسينه ولم ألتفت إلى ما قيل فيه لكون هذا الحديث أمن فيه اللبس وعرف أنه من أصل كتابه والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو نعيم (٦:٣٤٥).

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦:٢٧) وفي الشعب (١٤:٢٣٣-٢٣٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي..به.

وذكر قول الدورقي وقال: كما في السنن الكبرى: هذا المتن غير متن، حديث سمي، والله أعلم. وقال أبو نعيم تفرد به عبدالله، عن إسحاق من حديث سهيل، وتفرد أيضاً إسحاق عن مالك عن سمي عن أبي صالح فقال من أقال نادماً قلت: المتن الذي جاء عنه عن مالك عن سمي نفس المتن حيث قال: «من أقال نادماً عثرته أقاله الله عز وجل عثرته يوم القيامة وفي لفظ «من أقال نادماً بيعته أقال الله عثرته».

أخرجه العقيلي (١:١٠٦) والطبراني في مكارم الأخلاق (٦١-٦٢) عن علي

ابن عبد العزيز.

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١:٢٩٠) من طريق محمد بن صالح ومن طريق ابن الأعرابي القضاعي في مسند الشهاب (١:٢٧٨).

وأخرجه ابن حبان (١١:٤٠٤) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٢٧٨و٢٧٩) من طريق محمد بن حرب المديني.

كلهم عن إسحاق بن محمد بن عبد الله الفروي، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح.. به.

قلت: قد بين عبد الله بن أحمد الدورقي علة الحديث. وأن إسحاق كان يحدث به عن مالك عن سمي ثم رجع عنه وحدث به عن مالك عن سهيل، في كتبه عن مالك عن سهيل.

ولعله كان يحدث به من حفظه فيغلط والصواب مالك عن سهيل ويشهد له ما قبله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على إسحاق الفروي وتقدم الحديث قتله عن أبي صالح بسند صحيح.

* * *

٤١٣. حدثنا عباس بن محمد الدوري: نا سعيد بن منصور: نا عبدالله بن وهب، عن حميد بن هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن جابر بن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ، مثل ذلك[1].

---

(١) هذا الحديث ليس في (أ) وإنما ورد في نسخ الدكتورة سعاد ونقلته من كتابها والعهده عليها ما لم أقف عليه في مخطوطاتي من المكارم. وأنا أحسب أن هذا تداخل منها ومن طبعاتها وإلا فإن هذا الحديث تقدم برقم (٣٧١) ولا أعلم كيف انتقل عليها إلى هذا الموضع. ويدل عليه أنه لا يوجد عندها في الكتاب (١:٣٤٥)، وحديث جابر إنما هو في اتخاذ الفراش للضيف فاعلمه وقد عبثت هذه المرأة في الكتاب عبثاً قبيحاً ونالت التزكية على عبثها من ذكتورين في جامعة الأزهر فرع البنات فالله المستعان.

وقد جاء الحديث في إقالة العثرة عن جابر بغير هذا الإسناد فقد أخرجه ابن عدي (٧:٢٧١٩-٢٧٢٠) من طريق يزيد بن عياض بن جعد به عن محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعاً «من أقال عثرة أخيه أقال الله عثرته يوم القيامة».

* * *

٤١٤. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: ثنا داود بن رشيد: ثنا الوليد بن مسلم قال: قال يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما لإخوته الأسباط لما حضرته الوفاة: يا اخوتاه إني لم أنتصف لنفسي من مظلمة ظلمتها في الدنيا وإني كنت أظهر الحسنة، وأدفن السيئة، فذلك زادي من الدنيا، يا إخوتي؛ إني شاركت آبائي في صالح أعمالهم، فأشركوني في قبورهم.

* * *

٤١٥. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا حفص بن عمر العدني: ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة قال: قال الله عز وجل ليوسف ﷺ[1] «يا يوسف بعفوك عن إخوتك رفعت ذكرك في الذاكرين».

* * *

٤١٦. سمعت إبراهيم بن الجنيد يقول: سمعت سعيد بن سليمان يقول: سمعت جعفر الأحمر يقول: «كفى للمؤمن نصرة أن يرى عدوه يعصي الله».

* * *

٤١٧. حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص: ثنا إسماعيل بن يحيى: ثنا مسعر، عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ «أحسنوا إذا وليتم واعفوا عما ملكتم».

«ضعيف جداً»

---

(١) الفرق بين النسخ: الصلاة على يوسف صلى الله عليه وعلى نبينا محمد وسلم لم تكتب في (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه إسماعيل بن يحيى التيمي كذبوه وعطية العوفي ضعيف ومدلس وقد عنعن.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٤١٣) من طريق الخرائطي... به وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١٢) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق وسكت عنه فلم يرمز له بشيء.

٢. قال المناوي: ورواه الديلمي وغيره، وفيه ضعف، كما في فيض القدير (١:١٩١).

* * *

٤١٨. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: ثنا عمرو بن خالد الحراني: ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق[1]، عن عروة عن عائشة قالت: « ما خُيِّرَ رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما -ما لم يكن حراماً فإذا كان حراماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ من شيء لنفسه يصاب منه قط إلا أن يصاب حرمة الله -جل وعز[2]- فينتقم لله -تبارك وتعالى- منه.

«سنده فيه ضعف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بسبب محمد بن إسحاق فإنه مدلس، وقد عنعن والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) (محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة..).

(٢) في (ق) «عز وجل».

تخريج الحديث:

١. لم أقف عليه من حديث محمد بن إسحاق وتقدم الحديث برقم (٧٥) عن هشام بن عروة عن أبيه.

٢. تقدم تخريج الحديث برقم (٧٩) من حديث الزهري عن عروة.

٣. وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (١:٣٦٩) من طريق الليث بن سعد أن معاوية بن صالح حدثه أن أبا حمزة أن عائشة رضي الله عنها قالت: وذكره بلفظ الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

تقدم أن الحديث جاء من طرق عن عائشة وهو صحيح، والله أعلم.

* * *

٤١٩.حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ، مثل ذلك.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم حديث هشام برقم (٧٥) وقد رواه عن عروة الزهري تقدم برقم (٧٩) ومحمد بن إسحاق تقدم في الحديث قبل هذا.

ورواه عن عائشة، أبو حمزة تقدم تخريجه في الحديث قبله، والله أعلم.

انتهي من هذه الكراسة يوم الاثنين ليلية الثلاثاء ٨/٧ من شهر رجب الفرد

سنة ١٤١٧هـ وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحابته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

* * *

٤٢٠. حدثنا أبو موسى -عيسى بن دلويه الطيالسي: ثنا الحميدي: ثنا الفضيل بن عياض، عن منصور بن المعتمر، عن الزهري عن عروة، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ منتصراً من مظلمة ظُلِمها قط ما لم تنتهك من محارم الله تبارك وتعالى فإذا انتهكت كان أشدهم في ذلك غضباً.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٢٦:٨) من طريق بشر بن موسى عن الحميدي.. به، وقال: ثابت صحيح من حديث الزهري رواه الثوري عن منصور.

٢. والحديث أخرجه الحميدي في المسند (١٢٥:١) عن الفضيل .. به.

٣. وأخرجه مسلم (١٨١٣:٤) عن أحمد بن عبدة وعن أحمد بن عبدة الترمذي في الشمائل (٢٧٥) وابن أبي الدنيا في الصمت (٤٠١) عن سويد بن سعيد.

وأخرجه أبو يعلى (٤٣١:٧) عن العباس بن الوليد النرسي.

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٥) من طريق أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري.

كلهم عن فضيل بن عياض..به.

٤. وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٢٩٤:٢) وأخرجه مسلم (١٨١٣:٤)

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١:٢٣٨).

كلهم من طريق منصور.. به.

٥. وتقدم الحديث عن الزهري برقم (٧٩) وانظر الأحاديث قبل هذا الحديث.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم والله أعلم.

* * *

٤٢١. حدثنا علي بن حرب: ثنا محمد بن الفضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد قال: قال عبد الله بن عباس: «ما عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على ابن عباس وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، والله أعلم.

* * *

٤٢٢. حدثنا أبو يوسف -يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا محمد بن المنهال الضرير: ثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم.

وحدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا موسى بن مسعود: حدثنا زهير -جميعاً- عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال قط، وما زاد الله رجلاً بعفو إلا عزاً وما من أحد تواضع لله إلا رفعه الله عز وجل».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بإسناديه مداره على العلاء بن عبد الرحمن وهو ثقة، فالحديث صحيح والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٢:٢٣٥) والبيهقي في الشعب (١٤:٨) وأخرجه ابن خزيمة (٤:٩٧)، وأخرجه أحمد (٢:٣٨٩).

وأخرجه الدارمي (١:٣٣٣) والبيهقي في الشعب (٧:١٩و١٤:٢٨٩) وفي الكبرى (١٠:٢٣٥) من هذا الوجه.

وأخرجه مسلم (٤:٢٠٠١) وأبو يعلى (١١:٣٤٤) وابن أبي الدنيا في التواضع (١٣٣).

وأخرجه مسلم (١:٢٠٠١) والترمذي (٤:٣٧٦) والبيهقي في الكبرى (٤:١٨٧) لكن الترمذي زاد في إسناده بعد قتيبة عبد العزيز بن محمد.

وأخرجه مسلم (١:٢٠٠١) وابن خزيمة (٤:٩٧) والبيهقي في الشعب (١٤:٢٢٨) والبغوي (٦:١٣٢).

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٨:٤٠)، وفي روضة العقلاء (٥٩١)، وفي الشعب (١٢:٤٣٠) وابن عبد البر في الجامع (١:١٤١)، وأخرجه الطبراني في المكارم (٦٢).

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٦:١٣٢).

جميعهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن ..به.

قال الترمذي وفي الباب، عن عبد الرحمن بن عوف، وابن عباس، وأبي كبشة الأنماري، واسمه عمر بن سعد، وهذا حديث حسن صحيح.

قلت: يشير الإمام الترمذي إلى شواهد الحديث.

فأما حديث عبد الرحمن بن عوف فقد تقدم عند تخريج حديث رقم (٣٩٦) عند حديث أم سلمة ولم يذكره الترمذي لعله للخلاف فيه وكذلك حديث أبي كبشة تقدم هناك للخلاف فيه على يونس بن خباب.

وأما حديث ابن عباس وأبي كبشة فسيأتي تخريجها إن شاء الله.

٢. والحديث قال فيه مالك في الموطأ (٢:١٠٠٠) عن العلاء بن عبد الرحمن، سمعه يقول: «ما نقصت ..وذكره موقوفاً عليه».

قال مالك: «لا أدري أيرفع هذا عن النبي ﷺ أم لا».

قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٠:٢٦٩) حديث عاشر للعلاء بن عبد الرحمن أسنده عنه جماعة، وفي الموطأ من قول العلاء، وكان مالك يشك في رفعه، ومثله لا يكون رأياً وهو محفوظ مسند.

ثم ذكره بلفظ مالك وقال: هكذا روى هذا الحديث جماعة الرواة، عن مالك، منهم ابن وهب وابن القاسم، والقعنبي، ومعن بن عيسى وغيرهم، وهو حديث محفوظ للعلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ثم سرد أسانيده الرافعة للحديث في التمهيد (٢٠:٢٧٠) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير.

ومن طريق أبي الربيع الزهراني وعاصم بن علي كلاهما عن إسماعيل بن جعفر ومن طريق عبد العزيز بن محمد (٢٠:٢٧١) وشعبة كلهم عن العلا .. به كما تقدم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد أخرجه مسلم والله أعلم.

❋ ❋ ❋

٤٢٣.حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا جعفر بن عيسى بن عبد الله بن الحسين ثنا رشدين بن سعد، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «أفضل الفضائل، أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتصفح عمن شتمك».

هذا الحديث تقدم بسنده ومتنه برقم (٢٩٨) إلا أنه هناك قال: «وتصفح عمن

ظلمك» فراجعه، والله أعلم.

* * *

٤٢٤. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا الفيض بن إسحاق: قال: قال الفضيل بن عياض: «أفضل أخلاق الدنيا والآخرة؛ أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك، وتصفح عمن ظلمك».

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول فضيل والإسناد إليه حسن والله أعلم.

* * *

٤٢٥. حدثنا أبو يوسف -يعقوب بن إسحاق القلوسي- ثنا موسى بن إسماعيل المنقري: ثنا عبد الله بن بكر المزني، عن عطاء بن أبي ميمونة -مولى أنس- عن أنس[1] قال: ما رفع إلى النبي ﷺ شيء قط فيه قصاص إلا أمر فيه بالعفو.

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه عبد الله بن بكر المزني صدوق والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو داود في السنن (٤:٦٣٧) والعقيلي (٣:٤٠٤) عن إبراهيم ابن محمد والبيهقي في الكبرى (٨:٥٤) من طريق محمد بن علي الوراق كلاهما، عن موسى بن إسماعيل المنقري.. به ومن طريق موسى بن إسماعيل أخرجه

الفرق بين النسخ:

(١) «عن أنس» سقطت من (ق).

المزي في تهذيب الكمال (١٤:٣٤٥).

٢. وأخرجه ابن ماجه (٢:٨٩٨) من طريق حبان بن هلال والنسائي في (٨:٣٧) عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن مهدي وعن محمد بن بشار، عن ابن مهدي وبهز بن أسد وعفان بن مسلم.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨:٥٤) من طريق عفان.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥:٢٠٠٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي وبهز بن أسد كلهم، عن عبد الله بن بكر المزني.. به.

وانظر تحفة الأشراف (١:٢٨٩).

قال العقيلي: لا يتابع عليه -يعني عطاء بن أبي ميمونة- ولا يعرف إلا به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على عبد الله بن بكر وهو صدوق فالحديث حسن، والله أعلم.

* * *

٤٢٦.حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا إسحاق الأزرق: ثنا عوف عن علقمة بن وائل الحضرمي عن أبيه قال: جيء بالقاتل الذي قتل إلى رسول الله ﷺ جاء به ولي المقتول؛ فقال له رسول الله ﷺ: اتعفو؟ قال: لا، قال: اتأخذ الدية؟ قال: لا، قال: أتقتل؟ قال: نعم، قال: فاذهب فلما ذهب دعاه، فقال: أتعفو؟ قال: لا، قال: اتأخذ الدية؟ قال: لا قال: أتقتل؟ قال نعم. قال: اذهب فلما ذهب دعاه فقال: أما إنك إن عفوت عنه، فإنه يبوء بإثمك وإثم صاحبك. قال: فعفا عنه فأرسله فرأيته يجر نسعته.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه النسائي: (١٣:٨) عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن إسحاق..به.

٢. وأخرجه مسلم (١٣٠٧:٣) عن عبيد الله بن معاذ العنبري، عن أبيه، عن أبي يونس، ومن طريق عبيد الله النسائي (١٧:٨) وهو في الكبرى (٥٤:٨) ومن طريق أبي يونس الطبراني في الكبير (١٧:٢٢) ومن طريق معاذ العنبري البيهقي في الكبرى (٥٤:٨) وأخرجه أبو داود (٦٣٩:٤) عن محمد بن عوف الطائي، عن عبد القدوس بن الحجاج.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧:٢٢) من طريق سعيد بن سليمان كلاهما (عبد القدوس وسعيد، عن يزيد بن عطاء الواسطي).

وأخرجه النسائي (١٥:٨) من طريق حاتم.

كلهم عن سماك بن حرب أن علقمة بن وائل حدثه أن أباه حدثه قال: إني لقاعد مع النبي ﷺ إذ جاء رجل يقود آخر بنسعه وذكره بنحوه وذكر سبب قتله.

قال: كنت أنا وهو نختطب من شجرة فسبني فأغضبني فضربته بالفأس على قرنه فقتلته.

فقال له النبي ﷺ: «هل لك من شيء تؤديه عن نفسك؟» قال: ما لي مال إلا كسائي وفأسي.

قال: «فترى قومك يشترونك» قال: أنا أهون على قومي من ذلك فرمى إليه بنسعته وقال: دونك صاحبك فانطلق به الرجل، فلما ولّى قال رسول الله ﷺ «إن قتله فهو مثله» فرجع فقال: يا رسول الله: إنه بلغني أنك قلت: إن قتله فهو مثله

وأخذته بأمرك. فقال رسول الله ﷺ: «أما تريد أن يبوء بإثمك وإثم صاحبك» قال يا نبي الله «لعله قال» بلى قال: «قال: فإن ذاك كذاك» قال فرمى بنسعته وخلى سبيله. لفظ مسلم.

وعند أبي داود: كيف قتلته؟ قال: «ضربت رأسه بالفأس ولم أرد قتله».

وفيه عند قوله: «أما إنه إن قتله كان مثله» فبلغ به الرجل حيث يسمع قوله: فقال: «هو ذا فمر فيه ما شئت» فقال رسول الله ﷺ: «أرسله وقال مرة دعه يبوء بإثم صاحبه وإثمه فيكون من أصحاب النار».

وأخرجه مسلم (١٣٠٨:٣) عن محمد بن حاتم والبيهقي في الكبرى (٥٥:٨) من طريق: محمد بن الحسين بن أبي الحسين، وصالح بن محمد جَزَرة كلهم عن سعيد بن سليمان.

٣. وأخرجه الطبراني في الكبير (١١:٢٢) من طريق محمد بن سليمان لوين والحسن بن علي بن راشد الواسطي.

ثلاثتهم عن هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن علقمة، عن أبيه. قال: «أُتِيَ رسول الله ﷺ برجل قتل رجلاً، فأقاد ولي المقتول منه فانطلق به وفي عنقه نسعة يجرها فلما أدبر قال رسول الله ﷺ: «القاتل والمقتول في النار» فأتى رجل الرجل فقال له مقالة رسول الله ﷺ فخلى عنه.

قال: إسماعيل بن سالم، فذكرت ذلك لحبيب بن أبي ثابت، فقال: حدثني ابن أشوع أن النبي ﷺ: إنما سأله أن يعفو عنه فأبى. كذا في صحيح مسلم.

وعند الطبراني قول ابن أشوع أوضح حيث قال: أن رسول الله ﷺ أمر ذلك الرجل بالعفو، فكأنه لم يفعل، فلما قيل له ما قال رسول الله ﷺ عفا عنه.

قال البيهقي: كذا رواه هشيم ورواه أبو عوانة، عن إسماعيل، وقال فيه فذكرت ذلك لابن أشوع فقال ابن أشوع ذكرت ذلك لحبيب فقال حبيب: إن النبي ﷺ كان أمره بالعفو.

وروى عن سعيد بن جبير، عن النبي ﷺ في هذا الحديث مرسلاً قال: يا رسول

الله قتل أخي فهو في النار فإن قتلته فأنا مثله؟ قال: قتل أخاك فهو في النار وأمرتك فعصيتني فأنت في النار إن عصيتني.

وقد قيل: إنما قال ذلك: لأن القاتل قال: والله ما أردت قتله، وذلك في حديث أبي هريرة، فإن كان صادقاً فقتلته وأنت تعلم صدقه فأنت مثله والذي قاله حبيب أو ابن أشوع بيّن.

قلت: وحديث أبي عوانة أخرجه النسائي كما سيأتي إن شاء الله.

والمراد من قوله ﷺ: «فإن قتلته فأنت مثله» وقوله «القاتل والمقتول في النار» قالها ﷺ من قبل المعاريض حرصاً منه ﷺ على أن يعفو الرجل عن القاتل.

فأحسب أن قوله ﷺ «فأنت مثله» يعني في الرجولة أو إنسان مثله أو أنت قاتل مثله، لكن ليس عليك جناية كمثله، فهو شبيه له في أن كلا منهما قتل لكن الأول قتل بغير حق وأنت قتلت بحق، أو شبه ذلك.

وأما قوله «القاتل والمقتول في النار» هذه كناية أراد بها التعريض ليعفو الرجل وإنما ذلك في القتال بين المسلمين بغير حق وليس القاتل بحق داخل فيه هذا الذي عندي فيه والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٩:٤٤١) عن أبي أسامة.

وأخرجه أبو داود (٣:٦٣٨) عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي والنسائي (٨:١٤) عن محمد بن بشار كلاهما عن يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢:١٠) والبيهقي في الكبرى (٨:٥٥) كلاهما من طريق هوذة.

كلهم عن عوف بن أبي جميلة، عن حمزة، وأبو عمر العائذي، عن علقمة بن وائل عن وائل بن حجر قال: كنت عند النبي ﷺ إذ جيء برجل قاتل في عنقه النسعة وذكر نحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقديم يتبين أن مسلما قد أخرج الحديث والله أعلم.

* * *

٤٢٧. حدثنا علي بن الحسين البرا: حدثنا أبو عمر الحوضي: ثنا جامع بن مطر عن علقمة بن وائل، عن أبيه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل برجل في عنقه نسعة فقال: يا رسول الله: هذا وأخي كانا في جب يحفرانه فرفع المنقار فضرب به راس صاحبه فقتله فقال: «اعف عنه» فأبى، ثم قام إليه فقال: يا رسول الله إن هذا وأخي كانا في جب يحفرانه فرفع المنقار فضرب به راس صاحبه فقتله فقال: «اعف عنه» فأبى، فقال: اذهب به فإن قتلته كنت مثله قال: نعم اعفو عنه، فخرج يجر نسعته حتى خفي علينا.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه علي بن الحسين البرا لم أقف عليه وباقي رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه النسائي (١٥:٨) عن عمرو بن منصور. والطبراني في الكبير (١٠:٢٢) عن معاذ بن المثنى، وأبي خليفة ثلاثتهم عن أبي عمر الحوضي..به.

٢. ورواه أبو داود (٦٣٩:٣) عن عبيد الله بن ميسرة الجشمي والنسائي (١٥:٨) عن محمد بن بشار والبيهقي في الكبرى (٥٥:٨، ٦٠:٨) من طريق علي بن المديني كلهم عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠:٢٢) من طريق سعيد بن سليمان النشيطي كلاهما (يحيى بن سعيد وسعيد بن سليمان) عن جامع ..به.

إلا أن النسائي في روايته هذه ذكرها بعد رواية يحيى بن سعيد لحديث عوف أبي جميلة قال يحيى بن سعيد: بمثله وهو أحسن منه.

وانظر باقي التخريج في الحديث الذي قبله، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على جامع بن مطر وهو ثقة فالحديث صحيح والله أعلم.

* * *

٤٢٨. حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي: ثنا الحكم بن موسى: ثنا ابن أبي الرجال، قال: أخبرني ابن ابي ذيب قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الله عن عبدالله عمرة[1] انه ضرب مولى له سلام البربري -حتى جرحه فاستعدى عَلَيَّ المولى ابن حزم، وهو عامل المدينة فقال ابن حزم: سمعت خالتي عمرة تحدث عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم، وأنت ذو هيئة، وقد اقلتك»

«فيه اضطراب»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ظاهرة الصحة إلا أن في إسناده اضطراب سيأتي بيانه في التخرج.

تخريج الحديث:

هذا الحديث اضطرب فيه اضطراباً كبيراً.

١. فأخرجه النسائي في الكبرى (٤:٣١٠) وهو في تحفة الإشراف (١٢:٤٣١) والطحاوي في مشكل الآثار (٣:١٢٨).

---

(١) كذا في نسخة (أ) ولعل صوابه عن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر أنه ضرب كما هو عند النسائي والطحاوي.

كلاهما من طريق عبد الله بن يوسف: ثنا ابن أبي الرجال -عبد الرحمن بن أبي الرجال عن ابن أبي ذئب، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب قال: استعدى عليَّ مولى لي جرحته يقال له سلام البربري إلى ابن حزم فأتاني: فقال: أجرحته؟ فقلت نعم. فقال: سمعت من خالتي عمرة تقول: قالت: عائشة قال النبي ﷺ: «أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم»، فخلى سبيلهم ولم يعاقبهم هذا لفظ الطحاوي كما في المطبوع من المشكل.

وأما السنن الكبرى فإنه لم يذكر القصة: وقد أشار المحقق إلى كلمات غير واضحة في الأصل فلم يقدر على قراءتها.

وقد أشار إلى القصة المزي في التحفة.

وهذا يرجح أن كلمة «عن» بين عبد العزيز بن عبد الله وبين عبد الله بن عمر زائدة لا معنى لها فلابد من حذفها.

٢. وأخرجه النسائي في الكبرى (٤:٣١١) والطحاوي في المشكل (٣:١٢٨)

كلاهما عن يونس بن عبد الأعلى، عن معن بن عيسى تصحف في الكبرى إلى معمر والتصحيح من التحفة، والمشكل.

فقال معن: عن ابن أبي ذئب، عن عبد العزيز بن عبد الله عن أبي بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن النبي ﷺ.

كذا هو في المشكل -دون ذكر عائشة، وهو ما قرره المزي في التحفة وفي المطبوع أثبت ذكر عائشة وأشار المحققان إلى أنها غير مذكورة في بعض نسخ الكبرى، ومذكورة في بعضها.

٣. ورواه عبد الله بن مسلمة القعني عن ابن أبي ذئب عن عبد العزبز بن عبد الملك -كذا في الكبرى وفي التحفة- عن محمد بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن عمرة عن النبي ﷺ، ولم يذكر عائشة.

أخرجه النسائي في الكبرى (٤:٣١٠) وهو في التحفة (١٢:٤٣١).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤:١٥٧٢) من طريق عبد الله بن هارون بن موسى الفروي عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن أنس، وهذا تيهان من عبد الله بن هارون والصواب ما تقدم.

٤. وتابع القعني ابن المبارك فرواه، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله ابن عمر، عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حزم عن أبيه عن عمرة، عن النبي ﷺ ولم يذكر عائشة.

أخرجه النسائي في الكبرى (٤:٣١٠) وعنه الطحاوي (٣:١٢٩) وهو في التحفة (١٢:٤٣١) عن محمد بن حاتم، عن سويد بن نصر عن ابن المبارك... به. ولفظه: «تجاوزوا عن زلة ذي الهيئة».

٥. ورواه عن ابن أبي ذئب ابن أبي فديك فقال فيه عن محمد بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن عمر.

أخرجه الخلال في الأمر بالمعروف كما في الصحيحة (٢:٢٣٥) عن أحمد بن الفرج، عن ابي عتبة الحمصي عن ابن أبي فديك... به.

ورواه عن عبد العزيز بن عبد الله، محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف فقال فيه عن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن أبيه، عن ابن عمر وسيأتي.

الخلاصة لما تقدم:

١. رواه عن ابن أبي ذئب: ابن أبي الرجال: فقال فيه، عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابن حزم في قصة حصلت لعبد العزيز وتحديث ابن حزم له، عن عمرة، عن عائشة موصولاً مرفوعاً.

٢. رواه معن عن ابن أبي ذئب وسمى ابن حزم، أبا بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم وجعل الحديث عن عمرة مرسلاً. وجاء في بعض نسخ الكبرى ذكر عائشة.

٣. ورواه عن ابن أبي ذئب القعني فقال فيه عن عبد العزيز بن عبد الملك وسمى

ابن حزم، محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم.

وقال فيه عن أبيه عن عمرة مرسلاً وتابعه ابن المبارك فرواه عن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب، عن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة.

٤. ورواه عن ابن أبي ذئب: ابن أبي فديك فقال فيه: عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن جده، عن عمر فأسقط من إسناده عبد العزيز بن عبدالله، وزاد، عن جده، وجعله من حديث عمر، والصواب عمرة وإنما حذفت هاؤه خطأ من الرواة، أو من النساخ.

وفيما يلي نذكر طرقه:

١. من تابع ابن أبي الرجال في رفعه موصولاً، وتسمية ابن حزم.

أخرجه الإمام أحمد (١:١٨١) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٨:١٨١) عن ابن مهدي ومن طريق ابن مهدي النسائي في الكبرى (٤:٣١٠) وعن النسائي الطحاوي (٣:١٢٩) وهو في تحفة الأشراف (١٢:٤٣١).

وأخرجه الطحاوي (٣:١٢٩) عن يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الحكم كلاهما عن ابن أبي فديك ومن طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم البيهقي في الكبرى (٨:٣٣٤) والمزي في تهذيب الكمال (١٨:٣٠٩) ومن طريق ابن أبي فديك ابن عدي (٥:١٩٤٥) عن عبد الملك بن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كما عند دحيم وابن أبي فديك كما عند الطحاوي، فقال عبد الملك عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه عن عمرة عن عائشة.

قال البيهقي وكذلك رواه دحيم وأبو الطاهر بن السرح عن ابن أبي فديك ورواه جماعة عن ابن أبي فديك دون ذكر أبيه.

قلت: منهم جعفر بن مسافر، والأنباري في رواية أبي داود كما سيأتي حيث خالفا عبدالله بن عبد الحكم ويونس فلم يذكرا فيه، عن أبيه.

٢. من قال فيه محمد بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، رواه عبد الرحمن بن

محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة عن عائشة فذكره.

أخرجه النسائي في الكبرى (٤:٣١٠) وسقط منها بعض رجال الإسناد حيث جاء فيها عن إبراهيم بن يعقوب، عن عبد الرحمن.

وصوابه: إبراهيم بن يعقوب، عن سعيد بن أبي مريم، عن عطاف بن خالد أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة، وهكذا أخرجه الطحاوي (٣:١٢٧-١٢٨) عن فهد وابن أبي مريم، عن سعيد بن أبي مريم.. به. ومن طريق سعيد بن أبي مريم العقيلي (٢:٣٤٣) وتابعه ابن أبي فديك في رواية جعفر بن مسافر ومحمد بن سليمان الأنباري حيث روياه عن ابن أبي فديك، عن عبد الملك بن زيد -نسبه جعفر إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن محمد بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، وليس فيه محمد عن أبيه.

وتابعه أبو بكر بن نافع:

أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد (١٢٣) عن عبد الله بن عبد الوهاب.

وأخرجه الطحاوي (٣:١٢٧) عن محمد بن سليمان الباغندي، عن عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٨:٣٦٣) عن أبي معمر.

وأخرجه الطحاوي (٣:١٢٦) من طريق سعيد بن منصور وأبي عامر العقدي وأسد بن موسى.

وأخرجه ابن حبان (١:٢٩٦) وأبو الشيخ في الأمثال (٩٦) من طريق محمد بن الصباح ومن طريق أبي الشيخ المزي في تهذيب الكمال (٣٣:١٤٨).

وأخرجه ابن حبان (١:٢٩٦) من طريق قتيبة بن سعيد.

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٦٢) من طريق نعيم بن حماد.

وأبو الشيخ في الأمثال (٩٦) من طريق سعيد بن عبد الجبار ومن طريق أبي

الشيخ المزي في تهذيب الكمال (١٤٩:٣٣).

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (٩٦) من طريق أبي قطن كذا رواه أبو الشيخ، من طريق أحمد بن منيع، عن أبي قطن، عن أبي بكر بن نافع وخالفه أبو بكر بن أبي عوف فرواه عن أبي قطن عن أبي مرة وسيأتي.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤١٤:١٤) وفي الكبرى (٣٣٤:٨) من طريق يحيى ابن يحيى.

قال المزي في تحفة الأشراف (٤٣١:١٢) ورواه أبو عروبة الحراني عن إبراهيم ابن بسطام، عن إبراهيم بن أبي الوزير.

كلهم، عن أبي بكر بن نافع سمعت محمد بن أبي بكر بن حزم يقول: قالت عمرة، وعند بعضهم، عن عمرة، عن عائشة -رضي الله عنها.

وأبو بكر بن نافع مولى آل زيد بن الخطاب وليس هو مولى ابن عمر كذا جزم بذلك البخاري والطحاوي في روايتهما، عن عبد الله بن عبد الوهاب حيث نسبه فقال: مولى زيد بن الخطاب، ورواه عن أبي بكر بن نافع: يحيى بن مسلمة بن قعنب، فقال فيه: أبو بكر بن نافع المدني، عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة عن عائشة، فخالف فيه من تقدم أخرجه الطحاوي (١٢٧:٣) عن نصر ابن مرزوق عن يحيى.. به.

قال الطحاوي (١٢٧:٣) خالف يحيى هذا أبو عامر العقدي وسعيد بن منصور وأسد بن موسى، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ذكروا أنه عن محمد بن أبي بكر وأربعة أولى ما يحفظ من واحد.

قلت: قال الطحاوي (١٢٦:٣) حدثنا الربيع الجيزي: ثنا أسد بن موسى ثنا أبو بكر بن نافع المدني مولى العمريين قال: سمعت محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم يقول: قالت عمرة ابنة عبد الرحمن قالت عائشة قال رسول الله ﷺ وذكره بلفظه.

قال: وقضى بذلك محمد بن أبي بكر في رجل من آل عمر شج رجلاً وضربه فأرسله وقال: أنت من ذوي الهيئة.

وهذه الرواية فيها فائدة قيمة، وهي أن رواية عبد العزيز بن عبد الله، إنما هي عن محمد بن أبي بكر للتصريح بذلك من قبل أبي بكر مولى المدنيين فيفيد حديث الخرائطي قوة والله أعلم.

واعلم أن أبا بكر بن نافع منهم من قال فيه مولى العمريين، وبعضهم قال فيه مولى ابن عمر.

وبعضهم قال: مولى زيد بن الخطاب كما هو عند البخاري من رواية عبدالله بن عبدالوهاب وهذا الأخير فيه ضعف والأول ثقة وبعضهم قال: المديني.

٥. ورواه عن أبي بكر بن حزم، عبد العزيز بن عبيد الله فخالف فيه فقال: عن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق.

أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات كما في المطبوع منه (٧١) حيث قال: حدثنا أحمد بن عيسى المكتب: ثنا أبو أمية: ثنا يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحراني: ثنا عبد الله بن زياد، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ: «تجافوا عن عقوبة ذي المروءة مالم يكن حداً».

كذا جاء في المطبوع.

وأحسب أن هذا خطأ صوابه عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله عن محمد بن أبي بكر عن أبيه أبي بكر بن حزم فوقع فيه سقط لمحمد بن أبي بكر ثم وقع فيه تصحيف وتحريف، والله أعلم.

وقد ذكر الشيخ ناصر في الصحيحة (٢:٢٣٥) أن أبا بكر الشافعي رواه في فوائده من طريق أبي بكر بن نافع العمري عن محمد بن أبي بكر، عن عمرة، فهل

وقع التصحيف والتحريف في المطبوع أو في أصل المخطوط. الذي طبع عليه الفوائد، أم حصل للشيخ ناصر سبق نظر، الله أعلم.

٦. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧:٢٥٤٩) من طريق محمد بن أبي عون: ثنا أبو قطن -عمرو بن الهيثم عن أبي حرة قال: قال محمد، قالت: عمرة، قالت عائشة وذكره.

٧. وقد جاء الحديث عن عائشة من وجه آخر أخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (١٣) والطبراني في الأوسط (١:١٨٥/ ١) وهو في مجمع البحرين (٤:٢٨٢) وأبو الشيخ في الأمثال (٩٧) والبيهقي في الشعب (١٤:٤٣٦) كلهم من طريق المثنى -أبو حاتم عن عبيد الله بن العيزار عن القاسم بن محمد، عن عائشة قال الهيثمي في المجمع (٦:٢٨٢) رجاله ثقات. وقال الطبراني لم يروه عن عبيد الله إلا المثنى والمثنى بن أبي بكر العبدي قال أبو حاتم (٨:٣٢٦) الجرح: مجهول وقال أبو زرعة لا بأس... به وقال العقيلي (٤:٢٤٨) لا يتابع عليه وقال الدارقطني منكر.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين اضطراب الرواة في إسناد الحديث وهذا الاضطراب يوهي المتن والله أعلم.

* * *

٤٢٩.حدثنا أبو إسماعيل -محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث قال: قالت عائشة: إن رسول الله ﷺ قال: «مكتوب في الإنجيل: لا فظٌ ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها، ولكن يعفو ويصفح».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن سعد (١:٣٦٣) عن أبي نعيم أخبرنا يونس... عن عائشة أنها قالت إن رسول الله ﷺ مكتوب في الإنجيل... وذكره وليس فيه: «قال» ولعل كلمة «قال» أدخلها بعض النساخ سهواً، والأصل عدمها، والله أعلم.

٢. وأخرجه البيهقي في الدلائل (١:٣٧٧) من طريق محمد بن يعقوب عن أحمد بن الجبار، عن يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو عن العيزار.

وأخرجه ابن عساكر (١:٥٢٧) من طريق أحمد بن عبد الجبار أنبأنا يونس بن بكير..، عن يونس بن عمرو، عن الجراز -كذا- من حديث عائشة.

قلت: هو عن العيزار من حديث عائشة كما هو عن البيهقي، وقع فيه تحريف.

قالت: قال رسول الله ﷺ وذكره بلفظ الخرائطي.

وله شواهد موقوفة:

١. قال البخاري (٣:٢١) حدثنا محمد بن سنان: حدثنا فليح: حدثنا هلال عن عطاء بن يسار قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قلت: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة.

قال أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن وذكره.. وفيه ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر وذكر باقيه.

قال البخاري: تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة، عن هلال وقال: سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام.. وذكر كلاماً غير ما تقدم.

ثم ساق البخاري في مكان آخر حديث عبد العزيز بن أبي سلمة فقال: (٤٤:٦) حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن هلال بن أبي هلال، عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر بن العاص -رضي الله عنهما، وذكر حديثاً طويلاً.. وذكر لفظ الخرائطي كما تقدم.

وأخرج حديث فليح، ابن سعد في الطبقات (١:٣٦٢) والبيهقي في الدلائل (١:٣٧٤) من طريق سُرَيج بن النعمان.

كلاهما، عن فليح .. به.

وحديث عبد العزيز بن أبي سلمة أخرجه البيهقي في الدلائل (١:٣٧٥) من طريق عبد الله بن رجاء حدثنا عبد العزيز .. به.

قال: رواه البخاري: عن عبد الله غير منسوب عن عبد العزيز بن أبي سلمة قيل: هو ابن رجاء وقيل هو ابن صالح والأشبه أن يكون ابن رجاء.

وقال ابن سعد في حديثه قال عطاء في حديث فليح، ثم لقيت كعباً فسألته فما اختلف في حرف.

٢. وقال ابن سعد (١:٣٦٠) أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا معاوية بن صالح، عن أبي فروة، عن ابن عباس أنه سأل كعب الأحبار، كيف تجد نعت رسول الله ﷺ في التوراة فقال نجده وذكر حديثاً.. ومنه: ليس بفحاش ولا بصخاب في الأسواق ولا يكافئ السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر.

وقال أيضاً (١:٣٦٠) أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي: أخبرنا همام بن يحيى: أخبرنا عاصم، عن أبي صالح قال: قال كعب: إن نعت محمد ﷺ في التوراة.. وذكر كلاماً ومنه «لا فظ ولا غليظ، ولا صخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر..».

وقال أيضاً: حدثنا عبيد الله بن موسى: أخبرنا إسرائيل، عن عاصم عن أبي

الضحى، عن أبي عبد الله الجدلي، عن كعب قال: إنا نجد في التوراة: وذكر حديثاً وفيه «لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر».

ويراجع سنن الدارمي (١:١٤) رقم (٥) حيث خرجه من طريق الأعمش عن أبي صالح عن كعب.

٣. وقال ابن سعد (١:٣٦٠) أخبرنا معن بن عيسى: أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم قال: بلغنا أن عبد الله بن سلام، كان يقول: إن صفة رسول الله ﷺ في التوراة.. وذكر حديثاً وفيه «ليس بفظ ولا غليظ ولا صخب بالأسواق ولا يجزي السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح..».

وأخرجه ابن عساكر (١:٥٢٧) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن سلام.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١:٣٧٦) من طريق يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو صالح حدثني الليث قال: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن هلال بن أسامة عن عطاء عن ابن سلام أنه كان يقول: إنا لنجد صفة رسول الله ﷺ .. وذكر حديثاً وفيه -ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها، ولكن يعفو ويغفر.

وقال عطاء بن يسار، وأخبرني الليث، أنه سمع كعب الأحبار يقول مثل ما قال ابن سلام.

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (١:٥٢٦) من طريق عبد الوهاب الكلابي: أنبأنا محمد بن حريم: نا هشام بن عمار: أنبأنا ابن الوليد بن مسلم أنبأنا محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام، عن حمزة بن عبد الله بن سلام أنه سمع بمخرج النبي ﷺ فلقيه فقال له النبي ﷺ أنت ابن سلام عالم يثرب؟ قال: نعم، قال: بالذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء، هل تجد صفتي في كتاب الله الذي أنزل على

موسى.. فذكر حديثاً وفيه ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها، ولكن يعفو ويصفح..

٤. وأخرج البيهقي في الدلائل (١:٣٧٦) ومن طريقه، ابن عساكر في التاريخ (١:٥٢٩) من طريق محمد بن يعقوب.

وأخرجه ابن عساكر (١:٥٢٩) من طريق جالينوس.

كلاهما عن أحمد بن عبد الجبّار: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثنا محمد بن ثابت بن شرحبيل، عن أم الدرداء قالت: قلت لكعب الحبر كيف تجدون صفة رسول الله ﷺ في التوراة؟ قال: نجده ... وذكر حديثاً، وفيه لفظ الخرائطي المتقدم.

٥. وأخرج البيهقي في الدلائل (١:٣٧٧) من طريق ابن المبارك عن إبراهيم -أبو إسحاق، عن المسيب بن رافع قال: قال كعب: قال الله عز وجل لمحمد ﷺ: «عبدي المتوكل ... ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة ولكن يعفو ويصفح».

٦. وقال ابن سعد (١:٣٦٢) أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء: أخبرنا سعيد عن قتادة قال: بلغنا أن نعت رسول الله ﷺ في بعض الكتب وذكره ومنه ..ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الأثر موقوف على الصحابة مما رووه عن كتب السابقين في صفة رسول الله ﷺ أو عن الإسرائيليين ممن أسلموا وأسانيدهم صحيحة أخرج بعضها البخاري، والله أعلم.

* * *

٤٣٠.حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، والقاسم بن محمد الصائغ وسياق

الحديث للحسن بن عرفة قالا: ثنا يزيد بن هارون: أنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أبي عبد الله الجدلي قال قلت: لعائشة كيف كان خلق رسول الله ﷺ في أهله؟ قالت: كان أحسن الناس خلقاً لم يكن فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا سخاباً بالأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح.

تقدم هذا الحديث بإسناده ومتنه برقم (٦٨) فراجعه.

* * *

٤٣١. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا أبو عبد الرحمن المقري: ثنا سعيد ابن أبي أيوب، عن أبي هانئ عن عيّاش[1] الحَجْري، عن ابن عمر، أن رجلاً قال: يا رسول الله إن خادمي يسيء ويظلم أفأضربه؟ قال: لا، تعفو عنه كل يوم سبعين مرة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه أبو هانئ صدوق وباقي رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٢:٩٠) والبخاري في الكبير (٧:٤) وأبو يعلى في المسند (١٠:١٢٣) عن ابي خيثمة والبيهقي في الكبرى (٨:١٠) من طريق أبي يحيى بن أبي ميسرة.

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٤:٢٠٦) من طريق بشر بن موسى.

كلهم، عن أبي عبد الرحمن المقري.. به إلا أنهم سموا الراوي عن ابن عمر (عباس الحجري).

---

(١) هكذا في نسخة (أ) عياش -بمثناة من تحت آخرها معجمة وكتب الناسخ فوقها (ص) بمعنى أنها مكتوبة هكذا صحيحة في الأصل. وهي كذلك في تحقيق سعاد في المطبوع وأما في المنتقى من مكارم الأخلاق فهي (عباس)، بالموحدة والمهملة وهو الصواب.

٢. وأخرجه الإمام أحمد (١١١:٢) من طريق ابن لهيعة.

وأخرجه أبو داود (٣٦٢:٥) والترمذي (٣٣٦:٤) كلاهما من طريق ابن وهب، عن أبي هاني الخولاني عن العباس بن خليد الحجري .. به بلفظ جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله كم نعفو عن الخادم؟ .. فقال: اعفوَا عنه في كل يوم سبعين مرة وأخرجه الترمذي (٤٣٦:٤) من طريق رشدين بن سعد عن أبي هاني.. به وقال الترمذي: حديث حسن غريب وفيهما تصريح العباس بالسماع من ابن عمر.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨:١٠-١١) من طريق أبي داود به وفيه سمعت عبد الله بن عمر ورواه أحمد بن صالح المصري عن ابن وهب.. بهذا الإسناد سمعت عبد الله بن عمر أخرجه الدارقطني في المؤتلف (٨٨٢:٢) عن الحسن بن رشيق عن العباس الدوري عن أحمد بن صالح.

٣. وقال البخاري في التاريخ (٣:٧-٤) عباس بن جليد الحجري يعد في المصريين عن ابن عمر وأبي الدرداء، روى عنه أبو هانئ حميد سمع عبدالله بن عمرو بن العاص قال رجل للنبي ﷺ كم يعفي عن الخادم؟ قال: أعف عنه سبعين مرة.

وقال: قال لي أصبغ عن ابن وهب أخبرني أبو هانئ عن عباس بن خليد الحجري.

وقال بعضهم: عبد الله بن عمر وقال بعضهم عن ابن وهب: ثنا أبو هانئ عن عباس، عن ابن عمر.

وقال بعضهم: عن ابن وهب: ثنا أبو هانئ، عن عباس، عن ابن عمرو في العفو.

وبعد أن ذكر طرقه قال: وهو حديث فيه نظر.

وقال الترمذي: وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن وهب بهذا الإسناد وقال عن عبد الله بن عمرو -يعني ابن العاص- وقال الإمام المزي في تهذيب الكمال: تابعه -يعني عبد الله بن يزيد المقري: نافع بن يزيد وعبد الله بن لهيعة، ورشدين بن سعد عن أبي هانئ.

ورواه عبدالله بن وهب عن أبي هانئ، فاختلف عليه فيه، فقال عبد الله بن عبد الحكم وغيره عن ابن وهب: عبد الله بن عمر كما قال هؤلاء وقال: أحمد بن سعيد الهمداني وأحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب، عبد الله بن عمرو رواه أبو داود عنهما عنه كذلك ورواه الترمذي عن قتيبة بن سعيد عن رشدين بن سعد وقال: حسن غريب. ورواه أحمد بن حنبل عن أبي عبد الرحمن المقري. انتهى من تهذيب الكمال (١٤:٢٠٦) وفي التحفة في مسند ابن عمر (٥:٤٤٢-٤٤٣) ذكر الحديث في ترجمة عباس الحجري عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعزاه للترمذي وذكر كلام الترمذي من قوله ورواه بعضهم... فقال: عبد الله بن عمرو، قال المزي وهكذا رواه أبو داود -يعني أخرجه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ذكر رواية عباس عنه كما في التحفة (٦:٣٤٦-٣٤٧) وذكر الحديث نفسه وعزاه لأبي داود عن أحمد بن سعيد الهمداني وأحمد بن عمرو بن السرح كلاهما عن ابن وهب وذكر الإسناد كما تقدم وقال: رواه غيره وقال: عن ابن عمر -يعني ابن الخطاب- قلت: لعل ذلك في بعض نسخ أبي داود وإلا فالراجح عند الرواة لأبي داود أنه من حديث عبد الله ابن عمر بن الخطاب كما هو عند البيهقي فقد رواه من طريق أبي داود، وهي رواية ابن داسة فقال فيه سمعت عبد الله بن عمر -يعني ابن الخطاب- قال البيهقي عقبه: وقال أصبغ: عن ابن وهب بإسناده سمع عبد الله بن عمرو، قال البيهقي وابن عمر أصح.

وقال الإمام الحافظ المنذري في مختصر السنن (٨:٥٠) وعن العباس بن خُلَيْد الحجري قال: سمعت عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- وذكر الحديث ثم قال: هكذا وقع في سماعنا وفي غيره عبد الله بن عمرو أخرجه الترمذي كذلك.. وذكر بعضهم أن أبا داود أخرجه من حديث عبد الله بن عمرو وأن الترمذي أخرجه من حديث عبد الله بن عمر ثم نقل عن ابن يونس أنه قال عن عباس: أنه يروي عن ابن عمر وهكذا قال ابن أبي حاتم وابن ماكولا.

فتبين بهذا أن ما في المطبوع من سنن أبي داود صحيح، وهو عبد الله بن عمر وهي إحدى الروايات الصحيحة في السنن.

الحكم العام على إسناد الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على أبي هانئ حميد، وهو صدوق وباقي رجاله ثقات والله أعلم.

* * *

٤٣٢.حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: ثنا فضيل بن عبد الوهاب: ثنا مسلمة ابن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن العباس بن عبد الرحمن -مولى بني هاشم- أن ابن عباس حلف ليضربن غلاماً له، فلما جيء به تركه فقيل له، فقال: تلك بتلك العفو بالحلف.

أعاده المصنف برقم (٤٦) من القسم الثاني وذكر غير هذا اللفظ وسيأتي هناك.

* * *

٤٣٣.حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قلت لأبي يوماً: إن فضل الأنماطي جاء إليه رجل فقال: اجعلني في حل، قال: لا جعلت أحداً في حل أبداً، قال: فتبسم، فلما مضت أيام قال: يا بني مررت بهذه الآية: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾[1] فنظرت في تفسيرها فإذا هو إذا كان يوم القيام قام منادي، فنادى ألا يقوم إلا من كان أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفا، فجعلت الميت في حل من ضربه إياي، ثم جعل يقول: وما على رجل أن لا يعذب أحداً بسببه[2].

---

(١) [سورة الشورى:الآية٤٠].

(٢) في (ق) «أن لا يعذب إليه...».

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر موقوف على أحمد من قوله وفعله، وسيأتي زيادة بيان سياق الأثر إلى الحسن البصري، في التخريج، والله أعلم.

تخريج الخبر:

١. الخبر في سيرة الإمام أحمد لابنه صالح (٦٥) بلفظ: دخلت على أبي -رحمة الله عليه- يوماً وقلت له: بلغني أن رجلاً جاء إلى فضل الأنماطي فقال: اجعلني في حل إذ لم أقم بنصرتك وفيه فتبسم أبي وسكت فلما كان بعد أيام مررت بهذه الآية فنظرت في تفسيرها فإذا هو ما حدثني به هاشم بن القاسم: قال: حدثنا المبارك قال: حدثني من سمع الحسن يقول: «إذا جثت الأمم بين يدي الله -تبارك وتعالى- يوم القيامة نودوا: ليقم من أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا قال أبي: فجعلت الميت في حل من ضربه إياي، وذكر باقيه.

٢. وأخرجه أبو نعيم (٤:٢٠٣-٢٠٤) من طريق محمد بن إسماعيل عن أبي الفضل -صالح بن أحمد- وذكره كما في سيرة أحمد.

والخبر ذكره ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (٣٤٤) والإمام الذهبي في ترجمة الإمام أحمد (٥٤) وذكره العُليمي في المنهج الأحمد (١:٩٠) حيث قال: وعن صالح بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: لقد جعلت الميت في حل من ضربه إياي ثم قال: مررت بهذه الآية: ..وذكرها فنظرت في تفسيرها فإذا هو ما أخبرنا هاشم ابن القاسم قال حدثنا المبارك بن فضالة، أخبرني من سمع الحسن..وذكره.

وذكرها الذهبي في السير (١١:٢٥٧) عن صالح أنه قال: ودخلت يوماً فقلت له بلغني أن رجلاً جاء إليك فقال: اجعلني في حل إذ لم أقم بنصرتك، فقلت: لا أجعل أحداً في حل، فتبسم أبي وسكت، وسمعت أبي يقول: لقد جعلت الميت في حل.. وذكره كما في المنهج الأحمد ولعل صاحب المنهج نقله من قوله سمعت أبي ولم يذكر عن الذهبي ما تقدم.

الحكم العام على الأثر:

الأثر مروي عن أحمد والتفسير عن الحسن والإسناد إلى الحسن فيه مبهم وسيأتي بعده.

* * *

٤٣٤.حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثني هاشم بن القاسم: ثنا المبارك بن فضالة قال: حدثني من سمع الحسن يقول: إذا جثت الأمم بين يدي رب العالمين يوم القيامة نودوا ليقم من أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفى في الدنيا.

تخريج الأثر:

هذا الأثر بإسناده جزء من الأثر السابق وتقدم تخريجه مع شواهده، وأن فيه رجل مبهم لكن الخرائطي قد أعاده برقم (٤٣٧) من طريق أبي رجاء عن الحسن فيكون الأثر عن الحسن، حسن، والله أعلم.

* * *

٤٣٥.حدثنا محمد[١] بن مصعب الدمشقي ثنا أبو عمير النحاس -عيسى بن محمد الرملي- ثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن ثابت عن أنس قال: أتى رجل بقاتل وليه إلى رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ اعف عنه، فأبى، قال: خذ أرشاً، فأبى، قال: اذهب فاقتله فأنت مثله، قال: فخلى سبيله قال: فرأي يجر نسعته ذاهباً إلى أهله قال: كأنه قد كان أوثقه.

قال ابن شوذب: عن عبد الله بن القاسم، فليس لأحد بعد النبي ﷺ أن يقول: اذهب فاقتله، فإنك مثله.[٢]

(١) في (ق) «ثنا أبو الحارث محمد ... الخ».

(٢) قلت: قول ابن شوذب إنما يصح إذا فسر قول النبي ﷺ: إنه إنما أمره بإطلاقه لأنه علم

=

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه شيخ الخرائطي لم يذكره أحد بجرح ولا تعديل وباقي رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن ماجه (٢:٨٩٧) عن أبي عمير..به.

٢. وأخرجه النسائي (٨:١٧) وابن ماجه (٢:٨٩٧) كلاهما عن عيسى ابن يونس وأخرجه ابن ماجه (٢:٨٩٧) عن الحسين بن أبي السري.

كلاهما عن ضمرة عن عبد الله بن شوذب.. به والزيادة ذكرها ابن ماجه بطوله وقال: هذا حديث الرمليين ليس إلا عندهم.

وتقدم الحديث برقم (٤٢٤،٤٢٥) من حديث وائل بن حجر، وأبي هريرة فراجعه إن شئت.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على ضمرة، وهو ومن فوقه ثقات فالحديث صحيح والله أعلم.

* * *

=براءته من القتل وعدم التعمد له وعدم وجوب القصاص عليه، فلما كان حاكماً وكان الواجب القصاص لعدم دفاع الرجل عن نفسه أمره بقتله وأخبره بأنه آثم مثله. وأما إذا فسر قول النبي ﷺ بأنه قال له: اذهب فاقتله فأنت مثله على أنه من باب المعاريض، ويعني به أنك قاتل مثله ومراده أن يصفح الرجل عن القاتل فيجوز لغيره ﷺ استعمال ذلك من باب المعاريض، والمعنى فإنك قاتل مثله لكن ذاك عليه إثم، وهذا ليس عليه إثم وإن قتل، لأنه قتل بحق، والله أعلم.

٤٣٦. حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا أيوب بن سليمان ثنا أبو بكر[1] عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة -رضي الله عنها-: قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة له قط ولا خادماً له قط، ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا خير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما، ما لم يأثم فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه. والله ما انتقم لنفسه من شيء قط يؤتى إليه حتى ينتهك من حرمات الله -عز وجل- فينتقم له.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه النسائي في عشرة النساء (٢٤٢) عن محمد بن نصر: نا أيوب بن سلمان..به بلفظه.

٢. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١: ٣٦٧) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي أويس .. به.

وجاء فيها عن أبيه أبي عتيق، عن موسى بن عقبة، وهو خطأ، بل هو، عن ابن أبي عتيق وموسى والله أعلم وسيعيد المصنف هذا الحديث سنداً ومتناً برقم (٤٦١)، وتقدم حديث الزهري برقم (٧٩).

وتقدم من وجوه أخرى عن عائشة برقم (٧٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩).

---

(١) في (ق) «قال ثنا أبو بكر قال ثنا عبد الحميد... إلخ» وهو خطأ.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار هذا الإسناد على أبي بكر عبد الحميد بن عبد الله وتقدم الحكم على الحديث في الحكم على إسناده والله أعلم.

* * *

٤٣٧. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا عبيدة بن حميد، عن عبد العزيز بن رفيع عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: دعا رسول الله ﷺ على رجل فبكيت، فقال لي يا عائشة «ما يبكيك؟» قالت: دعوت على فلان، قال: «يا عائشة أما شعرت ما عاهدت ربي عليه فيما بيني وبينه؟ قلت: يا رب إني بشر أغضب كما يغضب البشر فأي المسلمين دعوت عليه فاجعلها عليه صلاة.

«سنده صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه عبد الرزاق (٢:٢٥١) عن إسرائيل بن يونس وعن عبد الرزاق أحمد (٦:٢٢٥) وأخرجه أحمد من طريق إسرائيل (٦:١٦٥) وأخرجه إسحاق في مسنده (٣:٦٢٧) من طريق حماد بن سلمة ومن طريق حماد أحمد (٦:١٣٣) وأخرجه أحمد (٦:٢٥٨) وأبو يعلى (٨:٧٨) كلاهما من طريق أبي عوانة عن سماك، عن عكرمة، عن عائشة ذكر أنه سمعه منها أنها رأت النبي ﷺ، وذكر نحوه.

٢. وأخرجه أحمد (٦:٤٥) وابن أبي شيبة (١٠:٣٣٩) والبيهقي في الكبرى (٧:٦١) من طريق أحمد بن عبد الجبار ثلاثتهم عن أبي معاوية.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٣:٨١٩) عن عيسى بن يونس.

وأخرجه أحمد (٦:٤٥) عن ابن نمير ومن طريق ابن نمير مسلم (٤:٢٠٠٧).

وأخرجه مسلم (٤:٢٠٠٧) من طريق جرير.

كلهم عن الأعمش، عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة، عن النبي ﷺ بنحوه.

٣. وأخرجه الإمام أحمد (٦:١٠٧) عن شريح عن ابن أبي الزناد، وأخرجه أبو يعلى (٨:٦-٧) عن يزيد عن مسلم بن خالد كلاهما عن عبد الرحمن بن الحارث، عن محمد بن جعفر بن الزبير.

وأخرجه إسحاق بن راهويه (٢:٢٨٠) عن النضر بن شميل، عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري.

كلاهما عن عروة عن عائشة..به بنحوه.

٤. وأخرجه الإمام أحمد (٦:٥٢) عن يحيى، عن ابن أبي ذئب حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة مرفوعاً فذكره بنحوه.

وحديث محمد بن جعفر عن عروة: قال فيه إن أمداد العرب كثروا على النبي ﷺ حتى غموه.. وفيه أنه قال اللهم العنهم وذكرت سبب الحديث.

وأما حديث مولاها ذكوان فقد جعل سبب الحديث أن النبي دعا على عائشة بقطع يدها فدخل وهي تحرك يديها فقال لها مالك.. وذكر سبب الحديث.

وذكر حديث محمد بن جعفر الهيثمي في الزوائد (٨:٢٦٧) وعزاه لأحمد قال: وإسناده حسن، قال: إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة.

قلت: إنما رواه عن عروة ولم يروه عن عائشة فهو موصول، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم، والله أعلم.

* * *

٤٣٨. حدثنا علي بن حرب: حدثنا أبو معاوية الضرير، ومحمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم أيما مؤمن سببته، أو لعنته، أو جلدته فاجعلها زكاة ورحمة» قال الأحدب: زكاة وأجراً.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠:٣٣٩) وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧:٦١) من طريق أحمد بن عبد الجبار عن أبي معاوية ... به وعن أبي بكر مسلم في الصحيح (٤:٢٠٠٨).

٢. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠:٣٣٩) وأحمد في المسند (٢:٣٩٠، ٤٩٦) كلاهما عن عبد الله بن نمير، ومن طريق ابن نمير مسلم (٤:٢٥٠٧) والدارمي (٢:٢٢٣) وأخرجه أحمد (٢:٣٩٠) من طريق إسرائيل وأخرجه الدارمي (٢:٢٢٣) من طريق عبد الواحد بن زياد.

وأخرجه الإمام أحمد (٢:٤٨٨) عن محمد بن جعفر وعفان قالا: ثنا شعبة. وأخرجه الإمام أحمد (٣:٤٠٠) ومسلم (٢:٢٠٠٨) كلاهما من طريق عيسى بن يونس كلهم عن الأعمش ..به.

٣. وأخرجه همام بن منبه في الصحيفة (٥١) وعنه معمر في الجامع كما في مصنف عبد الرزاق قال أخبرنا معمر، عن همام (١١:١٩٠).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢:٣١٦-٣١٧).

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١٤:٤٤٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧:٦١) والبغوي في شرح السنة (٥:٨) كلاهما

من طريق أحمد بن يوسف السلمي. وأخرجه البيهقي (٦١:٧) من طريق أحمد بن منصور الرمادي كلهم عن عبد الرزاق.

قال البيهقي رواه مسلم في الصحيح في بعض النسخ، عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

وأخرجه أحمد (٢٤٣:٢) ومسلم (٢٠٠٨:٢) كلاهما من طريق سفيان وأحمد في المسند (٤٤٩:٢) و(٣:٣) وأبو يعلى في المسند (٤٥١:٢) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق.

وأخرجه مسلم (٢٠٠٨:٤) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن كلهم عن أبي الزناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٠٨:٤) من طريق حماد بن زيد عن أيوب كلاهما (أبو الزناد وأيوب، عن الأعرج).

وأخرجه مسلم (٢٠٠٨:٤) من طريق سعيد بن أبي سعيد، عن سالم مولى النصريين.

وأخرجه أحمد (٣٩٠:٤) من طريق ابن لهيعة عن أبي يونس.

وأخرجه البخاري (١٥٧:٧) عن عبد الله بن صالح وأخرجه مسلم (٢٠٠٩:٤) عن حرملة ومن طريق حرملة أخرجه البيهقي (٦٠:٧-٦١) كلاهما عن عبد الله بن وهب، عن يونس.

وأخرجه مسلم (٢٠٠٩:٤) من طريق ابن أخي بن شهاب.

كلاهما (يونس وابن أخي ابن شهاب) عن الزهري عن سعيد بن المسيب.

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩:١١) عن معمر، عن الزهري عن رجل سماه.

كلهم (همام والأعرج وأبو يونس، وسالم مولى النصريين وابن المسيب) عن أبي هريرة.. بهذا، مع اختلاف في بعض ألفاظه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه، والله أعلم.

* * *

٤٣٩. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا محمد بن بشر: ثنا أبو رجاء، عن الحسن قال: يقال يوم القيامة: ليقم من كان له على الله أجْر فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا.

تخريج الخبر:

تقدم هذا الخبر برقم (٤٣١، ٤٣٢) فراجعه.

* * *

٤٤٠. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: يروى عن إسماعيل بن مسلم قال: قالت لي أعرابية بمكة: أراك تطلب الأدب فهل لك في بيت وجد في صخرة فزبر فإذا هو:

وما ساد من لم يعف عن ذنب صاحب ... وإن كان في إجرامه يتعمد

* * *

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد منقطع بين ابن الجنيد وإسماعيل بن مسلم وإسماعيل حكاه لنفسه عن امرأة أعرابية، وهو ضعيف والله أعلم.

* * *

٤٤١. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو بكر محمد بن سنان العوقي: ثنا همام بن يحيى: ثنا قتادة، عن هياج بن عمران البرجمي، أن غلاماً لأبيه أبق فجعل لله عليه إن قدر عليه ليقطعن يده، فلما قدر عليه بعثني إلى عمران بن حصين فسألته فقال: سمعت رسول الله ﷺ يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة. مر أباك فليتجاوز عن غلامه وليكفر عن يمينه. وبعثني إلى سمرة بن جندب فقال:

سمعت رسول الله ﷺ يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة، فقل له: فليتجاوز عن غلامه ويكفر عن يمينه.

تخريج الحديث:

الحديث في القسم الثاني برقم (٤٣) فراجعة هناك مع الطرق الأخرى.

٤٤٢. سمعت أبا العباس المبرد ينشد لتوبة ابن الحُمَيِّر:

إن يمكن الدهر فسوف انتقم أو لا، فإن العفو أولى للكرم

* * *

٤٤٣. قال وسمعت المبرد يقول: عاتب رجل الفضل بن يحيى بن خالد فقال له الفضل: اعتبك وأصير إلى محبتك وانشد:

إنها محنة الكرام من الناس إذا استعتبوا من الذنب تابوا

واستقاموا على المحبة للإخوان فيما ينوبهم وأنابوا[1]

---

(١) كتب على الهامش مقابل هذا الباب ما يلي:

١- بلغت قراءة في الثاني.

٢- أخر الجزء الثاني من نسخة ابن الحنائي.

٣- بخط ابن الصابوني كتب «بلغت المقابلة».

٢٠-باب ما يستحب
من الإصلاح بين الناس وما في ذلك من جزيل الثواب

٤٤٤.حدثنا علي بن حرب الطائي: ثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن عمرو ابن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: «الا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى قال: صلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٦:٤٤٤-٤٤٥) وهناد بن السرى في الزهد (٢:٦١١) وعن هناد الترمذي (٤:٦٦٣) وقال: حديث صحيح، ويروى عن النبي ﷺ أنه قال: هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٦) عن صدقة وأبو داود (٥:٢١٨) عن محمد بن العلاء وابن حبان (١١:٤٨٩) والطبراني في المكارم (٦٨) من طريق إسحاق بن راهويه والبيهقي في الآداب (٦٧) وفي الشعب (٧:٤٨٩) وفي الأربعين (١٣٧) من طريق أحمد بن عبد الجبار والبغوي في شرح السنة (١٣:١١٦) من طريق محمد بن حماد كلهم عن أبي معاوية..به.

قلت: قول الترمذي وروى عن النبي ﷺ..الخ.

أخرجه الإمام: أحمد بتحقيق شاكر رقم (١٤١٢، ١٤٣٠، ١٤٣٢) والترمذي

(٦٦٤:٤) من حديث يعيش بن الوليد أن مولى الزبير حدثه أن الزبير بن العوام حدثه أن النبي ﷺ قال: «وذكر حديث الحسد وفيه: هي الحالقة..لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين..».

٢. قال ابن عبد البر كما في شرح الزرقاني على الموطأ (٢٥٥:٤) وأخرجه البزار من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة ..به.

٣. رواه عن الأعمش محمد بن فضل وخالف أبا معاوية حيث وقفه على أبي الدرداء من قوله: أخرجه البيهقي في الشعب (٤٨٩:٧).

٤. وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٨٩:٧) من طريق محمد بن يحيى الذهلي: عن عثمان بن عمر عن يونس، عن الزهري، عن أبي إدريس عن أبي الدرداء موقوفاً. قال البيهقي وكذلك رواه مكحول عن أبي إدريس عن أبي الدرداء قوله.

قلت الموقوف: له حكم الرفع لأنه لا يقال من جهة الرأي والله أعلم.

٥. وقال ابن المبارك في الزهد (٢٥٦) أخبرنا صخر أبو المعلى قال: حدثني يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني قال: سمعت أبا الدرداء يحلف، وأيم الله ما سمعته يحلف قبلها: ما عمل آدمي عملاً خير من مشي إلى صلاة، ومن خلق جائز، ومن إصلاح ذات البين.

٦. وقال الغزالي: وقال ﷺ: «ألا أخبركم... الحديث» قال العراقي: رواه أبو داود والترمذي وصححه من حديث أبي الدرداء. قال الزبيدي في إتحافه (٢٦٧:٦) بعد كلام العراقي: وكذلك رواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد وقال الحافظ ابن حجر: سنده صحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث جاء من طرق عن أبي الدرداء، وهو صحيح والله أعلم.

* * *

٤٤٥.حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا عبد الله بن يزيد المقري -أبو عبد

الرحمن- ثنا عبد الرحمن بن زياد، عن راشد بن عبد الله المعافري، عن عبدا لله ابن يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ أفضل الصدقة: إصلاح ذات البين.

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الرحمن الأفريقي ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢٤٤:٢) من طريق الخرائطي..به.

٢. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٩٥:٣) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٤٩٠:٣) والبزار كما في كشف الأستار (٤٤٠:٢) عن سلمة.

والطبراني كما في المعجم الكبير (٢٠:١٣) عن هارون بن ملول المصري.

والقضاعي في مسند الشهاب (٢٤٤:٢) من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ.

كلهم عن عبد الله بن يزيد المقري..به.

٣. وذكره الحافظ في المطالب (٤١٥:٢) بلفظه عن عبد الله بن عمرو وعزاه لعبد ابن حميد.

٤. وذكر الهيثمي في المجمع (٨٠:٨) وعزاه للطبراني في الكبير وللبزار عن عبد الله ابن عمرو قال: وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعُم وهو ضعيف.

٥. وذكره المنذري في الترغيب (٤٨٩:٣) وعزاه للطبراني والبزار عن عبد الله بن عمرو، قال: وإسناده حسن لحديث أبي الدرداء المتقدم ونقل الزبيدي في إتحاف السادة (٢٦٧:٦) عن الجلال السيوطي في الجامع أنه قال فيه عبد الرحمن بن زياد حسن لحديث أبي الدرداء السابق ونسبه للمنذري.

٦. وذكره في الشهاب (٣٠١:٢) قال الغماري: أخرجه البزار والطبراني في الكبير

وابن الأعرابي في المعجم والبيهقي في الشعب والخرائطي في مكارم الأخلاق والقضاعي في المسند.

كلهم من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن راشد بن عبد الله المعافري، عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ .

وابن أنعم ضعيف وقال ابن معين في رواية: ليس به بأس، وكان البخاري يقوي أمره، ولم يذكره في الضعفاء.

وله شواهد، ولأجلها حسنه جمع من الحفاظ منهم: الحافظ المنذري.

قلت: حديث ابن الأعرابي أخرجه القضاعي من طريقه في المسند (٢:٤٤).

٧. وذكره الغزالي في الإحياء (٢:١٩٩) بلفظ وقال ﷺ وذكره قال العراقي: أخرجه الطبراني في الكبير والخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث عبد الله بن عمرو، وفيه عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ضعفه الجمهور.

٨. وذكر السيوطي في الصغير (١:٥٠) بلفظه، وعزاه للطبراني والبيهقي في الشعب، عن ابن عمرو ورمز لضعفه.

زاد المناوي في الفيض (٢:٣٨) عزوه للبزار ونسب ابن عمرو فقال: ابن الخطاب وهو سهو، وإنما هو: ابن عمرو -بفتح العين- ابن العاص.

وذكر فيه كلام العراقي وكلام المنذري.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على الأفريقي وهو ضعيف لكن للحديث شاهد تقدم قبله بسند صحيح وبه يرتقي فيكون صحيحاً والله أعلم.

* * *

٤٤٦.حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي(ح).

وحدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا أبو بكر بن خلاد بن أسلم: ثنا عبد الله بن بكر السهمي، وسياق الحديث للحسن بن عرفة: ثنا عباد ابن شيبة، عن سعيد بن أنس، عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله ﷺ - جالس إذ ضحك حتى بدت ثناياه، فقال عمر: يا رسول الله بأبي انت وأمي ما الذي أضحكك؟ قال: رجلان من أمتي جثيا بين يدي -رب العزة- فقال أحدهما: يا رب خذلي مظلمتي من هذا فقال الله -عز وجل- ردّ على أخيك مظلمته، فقال يا رب لم يبق من حسناتي شيء فقال الله تبارك وتعالى للطالب كيف تصنع بأخيك، ولم يبق من حسناته شيء؟ فقال: ربّ فليحمل عني من أوزاري، ثم فاضت عين رسول الله ﷺ بالبكاء، فقال: إن ذلك ليوم عظيم، يوم يحتاج الناس إلى أن يحملوا عنهم من أوزارهم قال: فيقول الله -عز وجل- ارفع بصرك، فانظر في الجنان، فقال: يا ربّ أرى مدائن من فضة وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ، لأي نبي هذا؟ أو لأي صديق هذا؟ أو لأي شهيد هذا؟ قال الله -عز وجل- لمن أعطى الثمن، قال: يا رب ومن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه. قال: بماذا يا رب؟ قال بعفوك، عن أخيك، قال: رب فقد عفوت عنه قال الله -عز وجل- خذ بيد أخيك فأدخله الجنة ثم قال رسول الله ﷺ: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله تبارك وتعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة.

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عباد به شيبة الحبطي قال ابن حبان منكر الحديث، وقال الذهبي ضعيف وسعيد بن أنس ضعيف أيضاً والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله تعالى (١٠٩) عن أبي موسى،

هارون بن سفيان.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده كما ذكره الحافظ بن كثير في التفسير (٢:٢٨٥) عن مجاهد بن موسى.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:٥٨٦) من طريق أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن أنس القرشي وابن أبي داود في البعث (٣٥) عن محمد بن الصباح وسعدان ابن نصر.

كلهم عن عبدالله بن بكر السهمي.. به وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: عباد ضعيف وشيخه لا يعرف.

٢. وذكره الحافظ في المطالب (٤:٣٩١) بطوله عن أنس، وعزاه لأبي يعلى وقال سعيد واه.

وقال البوصيري رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف سعيد بن أنس وعباد ابن شيبة.

٣. وذكره الغزالي في الإحياء (٢:١٩٩) بلفظ، وعن النبي ﷺ فيما روى أنس ﷺ.. وذكره بطوله.

قال العراقي: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق والحاكم وقال صحيح الإسناد وكذا أبو يعلى خرجه بطوله، وضعفه البخاري وابن حبان واقتصر على قول العراقي الزبيدي في إتحافه (٦:٢٦٧).

٤. وذكره المنذري في الترغيب (٣:٣٠٩-٣١٠) وعزاه للحاكم والبيهقي في البعث كلاهما عن عباد بن شيبة الحبطي عن سعيد بن أنس عنه وقال الحاكم: صحيح الإسناد -كذا قال.

قلت: لم أقف عليه في البعث للبيهقي بتحقيق بسيوني.

٥. وذكره السيوطي في الدر (٣:٢٩٦) بطوله عن أنس وعزاه لأبي يعلى وأبي الشيخ والحاكم وصححه، وتعقبه الذهبي.

٦. وذكره الهندي في الكنز (٣:٨٢٥) عن أنس وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق وللحاكم في المستدرك وقال: وتعقب -يعني الحاكم لتصحيحه الحديث- والله أعلم.

قلت: وقد روى البخاري في الأدب المفرد (١٠٦) والطبري في التفسير عن موسى بن عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس «اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم» قال: هذا تحريج من الله على المؤمنين أن يتقوا الله وأن يصلحوا ذات بينهم.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٨٧) من طريق يحيى بن أيوب عن عباد بن العوام به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على عبدالله بن بكر المزني وتقدم الحكم عليه في الحكم على إسناده، والله أعلم.

***

٤٤٧. حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود قال: حدثني جدي حميد بن الأسود عن أسامة بن زيد، عن صالح بن كيسان، عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم كلثوم بنت عقبة، وكانت امرأة عبد الرحمن بن عوف، وكانت أخت عثمان ابن عفان لأمه أن النبي ﷺ قال: «ليس بكذاب من أصلح بين اثنين فقال خيراً أو نمى خيراً»[1].

«سنده ضعيف، وهو صحيح من غير هذا الوجه»

---

(١) في (ق) سقطت «أو نمى خيراً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه اضطراب ومخالفة في تسمية الشيوخ والسماعات وقلب في الرواية وأحسب أن سببه حميد بن الأسود وسيأتي بيانه في التخريج وقد أخرجه الخرائطي على الصواب في الإسناد بعده.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:٢١٠) من طريق الخرائطي .. به وليس في المطبوع عبدالله بن محمد -عن جده- بل عبد الله بن محمد- عن أسامة بن زيد: ثنا عمي حميد بن الأسود.

٢. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥:٨٠) عن معاذ بن المثنى، ومحمد بن جعفر الرازي: كلاهما عن أبي بكر بن الأسود.

٣. وقد رواه، عن صالح بن كيسان، إبراهيم بن سعد، فخالف في إسناده.

أخرجه الإمام أحمد (٦:٤٠٣) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٨:١٩٧) فجاء به على الصواب.

حيث قال أحمد -حدثنا يعقوب- هو ابن إبراهيم بن سعد- حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان قال حدثنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب: أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره، أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته، أنها سمعت رسول الله ﷺ، وذكرته.

وزاد في آخره: وقالت: لم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث:

- في الحرب
- والإصلاح بين الناس.
- وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها.

وكانت أم كلثوم بنت عقبة من المهاجرات اللاتي بايعن رسول الله ﷺ .

وهكذا أخرجه مسلم (٤:٢٠١٢) عن عمرو الناقد، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد..به

وأخرجه البخاري (٣:١٦٦) عن عبد العزيز بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد..به ومن طريق عبد العزيز بن عبد الله الإدريسي أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤:٨٧) وسيأتي حديث الزهري في الحديث بعده عند المصنف.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن إسناد الخرائطي فيه اضطراب وقلب وصوابه رواية إبراهيم ابن سعد عن أبيه وهو الذي اتفق الشيخان على إخراجه وبذلك يصح حديث الخرائطي والله أعلم.

* * *

٤٤٨. حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا محمد بن عبد الله ثنا وهيب بن خالد: ثنا أيوب ومعمر عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه عن النبي ﷺ: بنحوه.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الدولابي في الكنى (٢:٧٧) من طريق عوف بن محمد -أبو غسان.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥:٧٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٢:٢١١) كلاهما من طريق عبدالأعلى بن حماد الرسي.

كلاهما (عوف-وعبد الأعلى) عن وهيب بن خالد... به بلفظ حديث الخرائطي المتقدم.

٢. وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤:٨٧) من طريق شعيب: حدثنا أيوب ومعمر عن الزهري.. به.

قلت: رواه من طريق الحسين بن محمد الزعفراني، عن عبد الأعلى، فقال فيه عن شعيب وتقدم أن عبد الأعلى رواه عن وهيب، فلعله تصحف وهيب إلى شعيب، وشعيب إنما روى عن الزهري.

٣. وحديث معمر وحده أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:١٥٨) وعن عبد الرزاق أحمد (٦:٤٠٣، ٤٠٤).

وأخرجه أبو داود (٥:٢١٨، ٢١٩) عن أحمد بن محمد شبُّويه المروزي والطبراني (٢٥:٧٥) عن الدبري والبيهقي في الكبرى (١٠:١٩٧) وفي الآداب (٩٨) من طريق أحمد بن منصور ومن طريق أحمد بن منصور البغوي في شرح السنة (٣:١١٧).

كلهم عن عبد الرزاق:

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٣٠) عن ابن المبارك، ومن طريق الطيالسي البيهقي في الشعب (٧:٤٩٠).

وأخرجه أحمد (٦:٤٠٤) عن إسماعيل بن إبراهيم ومن طريق إسماعيل أبو داود (٥:٢١٨).

وأخرجه مسلم (٤:٢٠١٢) وأبو داود (٥:٢١٨) والترمذي (٤:٣٣١) وقال الترمذي: حسن صحيح. وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٧:٣٨٦) من طريق أحمد بن منيع عن إسماعيل.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٧٥) من طريق حماد بن زيد، كلهم عن معمر، عن الزهري..به.

٣. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٢) من طريق الليث.

وأخرجه مسلم (٤:٢٠١١) والنسائي في الكبرى (٥:٣٥٢) والطبراني (٢٥:٧٧) والبيهقي في الشعب (٧:٤٩١) كلهم من طريق ابن وهب.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٠١) وفي العيال (٢:٧٧٤) وابن أبي عاصم في الآحاد (٥:٤٧٦) والطبراني في الكبير (٢٥:٧٧) من طريق ابن المبارك.

ثلاثتهم (ابن المبارك والليث وابن وهب) عن يونس.

وأخرجه أبو داود (٥:٢١٨) والطبراني في الكبير (٢٥:٧٩) من طريق سفيان ابن عيينة.

وأخرجه أحمد (٦:٤٠٣) والطبراني في الكبير (٢٥:٧٧) من طريق أحمد ومن طريق مسدد كلاهما عن بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥:٣٥١) والطحاوي (٤:٨٧) والطبراني (٢٥:٧٩) كلهم من طريق محمد بن الوليد الزبيدي.

وأخرجه الطحاوي (٤:٨٦) والطبراني في (٢٥:٧٥-٧٦) من طريق شعيب بن أبي حمزة.

وأخرجه ابن حبان (١٣:٤٠) والطبراني (٢٥:٧٦) كلاهما من طريق مالك بن أنس، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩:٨٤) وأخرجه الطبراني (٢٥:٧٥) كلاهما من طريق سفيان بن أبي حسين.

وأخرجه الطبراني (٢٥:٧٦،٧٩) من طريق عبيد الله بن أبي زياد.

وأخرجه الطبراني (٢٥:٧٦) من طريق عقيل و(٢٥:٧٩) من طريق الأوزاعي ومن طريق يحيى بن أبي عتيق وأخرجه (٢٥:٧٧) من طريق محمد بن أبي حفصة.

كلهم عن الزهري ..به.

وزاد محمد بن الوليد كما عند النسائي ولم يرخص في شيء مما يقول الناس إنه كذب إلا في ثلاث: في الحرب -وفي الإصلاح بين الناس- وحديث الرجل مع امرأته وحديث المرأة مع زوجها.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم، والله أعلم.

* * *

٤٤٩. حدثنا محمد بن غالب بن حرب تمتام: ثنا قيس بن حفص الدارمي: ثنا مسلمة بن علقة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان قال: قال رسول الله ﷺ: «كل الكذب مكتوب لا محالة إلا أن يكذب الرجل في الحرب، فإن الحرب خدعة، أو يكذب بين اثنين فيصلح بينهما، أو يكذب لامرأته[1] ليرضيها»

«سنده فيه ضعف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه الزبرقان مجهول وإن ذكره ابن حبان في الثقات فإنه ذكره على قاعدته وأفهم كلامه فيه على جهالته، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره الغزالي في الإحياء (٢:١٩٩) عن النبي ﷺ: قال العراقي أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن النواس بن سمعان وقال: فيه انقطاع وضعف قال الزبيدي في الإتحاف (٦:٢٦٨) ورواه الطبراني وابن السني في عمل اليوم

---

(١) في (ق) «أو يكذب لامرأة» وسقط ما بعده.

والليلة وفي سندهم محمد بن جامع العطار وهو ضعيف، قلت العطار ليس عند ابن السني.

٢. وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٩١) من طريق أبي محمد البصري، عن مسلمة بن علقمة..به.

٣. وأخرجه أبو يعلى في مسنده كما في المطالب العالية (٢:٤١٢) عن أحمد بن أيوب الضبي حدثنا مسلمة بن علقمة.. به وفي أوله قصة تبين سبب الحديث وهو: أن رسول الله ﷺ بعث سرية فمروا برجل من أهل البادية فقالوا: اجزر لنا شاة... وذكر القصة وفيها طول ولم يذكر في الإسناد الزبرقان ثم ذكر الحديث بلفظه وعزاه لأبي يعلى وعن أبي يعلى أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٨٨) ولم يذكر الزبرقان.

٤. وذكره الحافظ في المطالب (٢:٤٠٩) عن النواس عن النبي ﷺ بلفظ «لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة: الرجل يكذب في الحرب خدعة، والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما، والرجل يكذب امرأته ليرضيها.

وعزاه لأبي يعلى عن محمد بن جامع العطار.

قال البوصيري: فيه انقطاع.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:٨١) عن النواس مختصراً بمثل اللفظ الأخير.

وعزاه للطبراني وقال: وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢:٣٩١) وعزاه للبيهقي.

٥. وقال البخاري في الكبير (٣:٤٣٦) قال قيس: حدثنا مسلمة بن علقمة سمع داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن زبرقان عن النواس بن سمعان عن النبي ﷺ: الحرب خدعة -بطوله، وقال عمرو بن خالد: حدثنا زهير: سمع ابن خثيم سمع شهراً قال: حدثتني أسماء بنت يزيد الأشهلية عن النبي ﷺ مثله.

قلت: خالف زهيراً عبد الله بن واقد فسمى الصحابي أبا العقيل كما سيأتي الخلاف فيه ثم عن شهر وعن غيره وراجع الحديث رقم (٤٤٩).

فقد رواه عن داود، ابن أبي زائدة وعباد بن العوام فأرسلاه عن شهر فحديث ابن أبي زائدة أخرجه الترمذي (٤:٣٣١) عن محمد بن العلاء عن ابن أبي زائد وحديث عباد أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٠٢) عن أحمد بن منيع عن عباد بن العوام كلاهما عن داود بن أبي هند، عن شهر، قال: قال رسول الله ﷺ كل كذب مكتوب، وذكره.

وقال الحافظ كما في المطالب (٢:٤٠٩) بعد ذكر يزيد العطار كما في المسندة نقله المحقق عنه خالفه يحيى بن أبي زائدة فرواه عن شهر مرسلاً وهو المحفوظ.

وقال: قال إسحاق: ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى أبو همام حدثنا داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب وذكره مرسلاً وخالفه عبد الله بن خيثم فرواه عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد.

وانظر حديث داود بن أبي هند في المطالب (٢:٤١١، ٤١٢).

٢. وأخرجه أحمد (٦:٤٥٩و٤٦٠-٦١) وابن أبي شيبة (٩:٨٤-٨٥) والترمذي (٤:٣٣١) كلاهما من طريق سفيان الثوري ومن طريق سفيان الطحاوي (٤:١٨٥) والبيهقي في الشعب (٧:٤٩١) والطبراني (٢٤:١٦٥-١٦٦).

وأخرجه الطحاوي (٤:٨٦) من طريق عبد الرحيم بن سليمان.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤:١٦٤) من طريق يحيى بن سليم وفي (٢٤:١٦٦) من طريق زهير.

كلهم عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد ... به وعند الطبراني ذكر قصة الأعرابي.

إلا أن يحيى بن سليم ذكر القصة التي ذكرت في سبب الحديث والـذي تقدمت الإشارة إليها.

وذكره الحافظ في المطالب بطوله (٢:٤٠٩-٤١٠) عن أسماء بنت يزيـد وعـزاه لأبي يعلى: عن داود بن رشيد حدثنا إسماعيل بن عياش عن ابن خثيم عن شهر، عن أسماء وذكر القصة بطولها والحديث كما ذكره يحيى بن سليم عند الطبراني.

٣. قلت ورواه عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عبدالله بن واقد فخالف من تقـدم في اسم الصحابي حيث جعله أبو الطفيل، ولم يذكر شهراً.

أخرجه الطحاوي في المشكل (٤:٨٥) عن فهد بن سليمان عن محمد بـن كثير، عن عبد الله بن واقد عن ابن خثيم عن أبي الطفيل فذكره.

قال ابن عدي (١:٥٤) هذا الحديث اختلفوا فيه على شهر بن حوشب، فمنـهم من قال: شهر عن أبي هريرة من قوله: الحـرب خدعـة. ومنـهم قـال: شـهر عـن الزبرقان، عن النواس بن سمعان، ومنـهم مـن رواه فلـم يجعـل بينـهما الزبرقـان، ومنهم من أرسله عن شهر فقال: عن شهر أن الرسول ﷺ.

وللحديث شاهد من حديث عائشة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (١:٥٤) من طريق إبراهيم بـن سـعيد الجوهـري: عن يحيى بن خليف حدثنا سفيان الثوري، عن طلحة بـن يحيـى عـن عائشـة بنـت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسـول الله ﷺ: «لا يصلـح الكـذب إلا في ثلاث الرجل يرضي امرأته وفي الحرب، وفي صلح بين الناس».

قال ابن عدي: غريب من حديث الثوري، ولا أعلم يرويه عن الثوري إلا يحيى ابن خليف وعن يحيى إبراهيم بن سعيد.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن شهر بن حوشب اضطرب في سياقه لإسناد الحديث فلم يقف

على بر فكان الإسناد ضعيف وانظر الحديث فيما بعده، والله أعلم.

***

٤٥٠.حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا عبيد الله بن موسى: أنا موسى بن عبيدة الربذي، عن عباد بن عمرو بن عبادة قال: قال أبو أيوب: قال لي رسول الله ﷺ يا أبا أيوب: «ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله ﷺ: تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه موسى بن عبيدة الربذي ضعيف وأما عباد ابن عمرو فلم أقف عليه والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الكبير (٤:١٦٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا عبيدالله بن موسى..به وسمى شيخ الربذي عبادة بن عمير بن عبادة بن عوف.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:٧٩) وعزاه للطبراني في الكبير قال: وفيه ابن عبيدة وهو متروك.

وذكره الحافظ في المطالب (٢:٤١٥) وعزاه لابن أبي شيبة من حديث عبادة بن عوف عن أبي أيوب.

٢. وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٨١) عن أبي الصباح الشامي، عن عبد العزيز الشامي، عن أبيه عن أبي أيوب وذكره بلفظه.

ومن طريق أبي داود البيهقي في الشعب (٧:٤٩٠).

وذكره الحافظ في المطالب (٢:٤١٥) عن أبي أيوب وعزاه للطيالسي وسكت

عليه البوصيري.

٣. وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٩٠) من طريق عيسى بن محمد بن عيسى المروزي ثنا علي بن حجر: ثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوازع، عن أبي سلمة، عن أبي أيوب قال: قال لي رسول الله ﷺ وذكره بنحوه.

قال البيهقي: تفرد به الوازع، عن أبي سلمة، وروى من وجه آخر ضعيف عن أبي أيوب.

قلت: وذكر حديث أبي داود الطيالسي، وذكره السيوطي في الدرر (٢:٣٩٢) وعزاه للبيهقي.

وذكره المنذري في الترغيب (٣:٤٨٩) عن أبي أيوب، وعزاه للطبراني والأصبهاني.

٤. وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٤١) من طريق عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر عن أبيه، عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال لأبي أيوب: ألا أدلك على تجارة؟ قال: بلى قال: صل بين الناس إذا تفاسدوا وقرب بينهم إذا تباعدوا.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث به عن حميد إلا عبدالله بن عمر ولا عنه إلا ابنه عبد الرحمن، وعبد الرحمن لين الحديث حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

قال المنذري في الترغيب (٣:٤٨٩) وروى عن أنس ﷺ وذكره وعزاه للبزار والطبراني.

ولم أقف عليه بهذا عند الطبراني وإنما رواه من حديث أبي أمامة كما سيأتي – إن شاء الله.

وذكره الهيثمي من حديث أنس كما في المجمع (٨:٧٩-٨٠) وعزاه للبزار قال:

وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري وهو متروك.

٥. وقال الطبراني في الكبير (٨:٣٠٧) حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار ثنا خالد بن خداش: ثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن حفص عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لأبي أيوب: يا أبا أيوب ألا أدلك على عمل يرضاه الله ورسوله؟ قال بلى وذكره بنحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:٨٠) وعزاه للطبراني من حديث أبي أمامة قال: وعبد الله بن حفص صاحب أبي أمامة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

الحكم العام على الحديث:

الحديث من جميع طرقه ضعيف لكن يقوي بعضها بعضاً ويتقوى بالشواهد السابقة في الإصلاح بين الناس، فسيكون حسناً، والله أعلم.

* * *

٤٥١. حدثنا نصر بن داود: ثنا داود بن مهران: ثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن خيثم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «كل الكذب على الناس لا يحل إلا ثلاث خصال: رجل كذب امرأته ليرضيها، ورجل كذب بين رجلين ليصلح بينهما ورجل كذب في خديعة حرب.

«سنده فيه ضعف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بسبب شهر بن حوشب لأنه اضطرب فيه فتارة قال عن النواس بن سمعان وتارة قال عن أسماء بنت يزيد، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٦:٤٥٤) عن ابن مهدي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٠٠-٥٠١) وفي العيال (٢:٧٧٥) عن داود بن عمرو الضبي.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤:١٦٦) من طريق سعيد بن أبي مريم وابن عدي في الكامل (١:٥٤) من طريق عبد الأعلى بن حماد.

كلهم عن داود بن عبد الرحمن العطار..به.

٢. وأخرجه البخاري في الكبير (٣:٤٣٦) من طريق زهير سمع ابن خثيم..بهذا.

٣. وتقدم ذكر طرقه والاختلاف على شهر برقم (٤٤٧) فراجعه للمقارنة إن شئت.

٤. وذكره الإمام السيوطي في الدر المنثور (٢:٣٩١) وعزاه للبيهقي بلفظ: لا يصلح الكذب إلا في ثلاث.

* * *

٤٥٠. حدثنا أحمد بن سهل العسكري: ثنا أحمد بن محمد بن رشدين ثنا يوسف ابن عدي: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن الأعمش، عن أبي صالح طهمان -مولى العباس بن عبد المطلب- قال: أرسلني العباس إلى عثمان أدعوه، فأتيته في دار القضاء، فقلت: إن العباس يدعوك فقال: نعم، أفرغ من شأني، ثم آتيه، قال: فأتاه فلما دخل عليه قال: أفلح الوجه أبا الفضل، قال: ووجهك، قال: إن رسولك أتاني وأنا في دار القضاء ففرغت من شأني ثم أتيتك فحاجتك؟ قال: لا والله، إلا انه بلغني انك اردت أن تقوم بعلي وأصحابه فتشكوهم إلى الناس، وعلي ابن عمك وأخوك في دينك وصاحبك مع نبيك،

قال: أجل، فوالله لو أن علياً شاء أن يكون أدنى الناس لكان. ثم أرسلني إلى علي فأتيته فقال: إن أبا الفضل يدعوك، فلما جاءه قال: إنه بلغني أن عثمان أراد أن يقوم بك وأصحابك، وعثمان ابن عمك وأخوك في دينك وصاحبك مع نبيك ﷺ، فقال علي: والله لو أن عثمان أمرني أن أخرج من داري لفعلت.

«ضعيف».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أحمد بن محمد بن رشدين بن سعد، ضعيف وأما أحمد بن سهل وأبوصالح طهمان فلم أقف عليهما والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٦-٢٥٧) أخبار عثمان المطبوع من تاريخ ابن عساكر من طريق الخرائطي..به.

٢١-باب

ما يستحب من كف الأذى عن الناس من اللسان واليد

٤٥٣.حدثنا الحسن[١] بن علي بن حرب: ثنا وكيع بن الجراح وأبو معاوية الضرير[٢] وحدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا عبيد الله بن موسى (ح).

وحدثنا عمر بن شبة[٣] النميري: ثنا يحيى بن سعيد القطان: كلهم عن هشام ابن عروة عن أبيه، عن أبي مراوح الغفاري، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله أي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمناً، وأنفسها عند أهلها. قلت: فإن لم أفعل؟ قال: تعين ضعيفاً أو تصنع لأخرق. قلت: فإن لم افعل؟ قال: تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها عن نفسك[٤].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث في أسانيده مداره على هشام بن عروة وهو ومن فوقه ثقات فالحديث صحيح.

---

(١) في (ق) «ثنا أبو الحسن» وهو الصواب كما تقدم برقم (١٢٢).

(٢) كذا في (أ) وتقدم الحديث برقم (١٢٢) عن علي بن حرب، عن أبي معاوية الضرير عن وكيع وهو الصواب، ولعل علي بن حرب يكنى «أبو الحسن» فسقطت كلمة «أبو» وحصل تقديم وتأخير في أبي معاوية ووكيع، وعلي بن حرب يروي عن أبي معاوية ولا يروي عن وكيع، فصوابه والله أعلم: علي بن حرب عن أبي معاوية، عن وكيع وهذا ما تخيلته كما مر معك في التعليق السابق.

(٣) في (ق) «شبة بن عبيدة النميري».

(٤) في نسخة سعاد جاء التحديث في الإسناد الأول: حدثنا الحسن بن علي بن حرب: نا وكيع وأبو معاوية... به أما نسخة أيمن عبد الجابر فهذا الحديث سقط منها. وما أكثر الأحاديث والآثار التي سقطت من تلك النسخة.

تخريج الحديث:

وأخرجه ابن المستوفي في تاريخ أربيل (١:٢٤٠) من طريق عبد الله بن أبي داود عن عيسى بن حماد عن الليث، عن هشام بن عروة عن عروة عن أبي مراوح..به.

وانظر الحديث حيث تقدم برقم (١٢٢، ١٢٣).

* * *

٤٥٤.حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة: ثنا عمار بن محمد، عن عبد السلام بن مسلم أبي مسعود، عن منصور بن زاذان، عن أبي جحيفة عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده».

«وهو صحيح»

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٣٣) من طريق المسعودي وقيس بن الربيع عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رجل يا رسول الله: أي الإسلام أفضل؟ قال: «يسلم المسلمون من لسانه ويده».

٢. رواه عن ابن عمرو بن العاص الشعبي، وعبد الله بن يزيد وأبو كثير الزبيدي وأبو سعيد وهلال الحجري وأبو الخير والعلاء بن زياد وبكر بن عبدالله المزني وعلى بن رباح أما حديث الشعبي، فسيأتي إن شاء الله.

وحديث عبد الله بن يزيد أخرجه ابن وهب في الجامع (١:٤٢٥) وهناد (٢:٥٤٧) وعبد بن حميد في المنتخب (١:٢٩٩) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٥٩٦) عن إسحاق كلهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، عن عبدالله بن يزيد.

وحديث أبي كثير الزبيدي زهير بن الأقمر.

أخرجه أبو داود الطيالسي (٣٠٠) ومن طريقه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٥٩٦).

وأخرجه أحمد (٢:٥٩، ١٩١، ١٩٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٩:٩٤) عن أبي بكر، ابن أبي عاصم في الزهد (٢١٦).

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٥٩٦)، والحاكم (١:١١)، وأبو داود (٣٠٠) كلهم من حديث أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.. وذكر حديثاً طويلاً وفيه «أن يسلم المسلمون ..الحديث».

وأخرجه أبو داود (٢:٣٢٤) من طريق شعبة ومن طريق أبي داود الطيب حفص بن عمر في تاريخ دنيسر (٥٠) وذكره مختصراً.

وقد ذكره في جامع الأصول (١:٦٠٧) وعزاه لأبي داود وسقط منه عبد الله بن عمرو «الواو فجعله عبد الله بن عمر بن الخطاب».

وهو خطأ مطبعي أو نسخي لعبد الله بن عمرو بن العاص وهكذا وقع في الترغيب والترهيب للمنذري (٣:٣٧٩) حيث ذكره بطوله من حديث عبد الله بن عمر من دون واو «عمرو» وعزاه للحاكم بطوله ولأبي داود مختصراً والله أعلم.

- حديث أبي سعيد:

أخرجه أحمد (٢:٢٠٢) عن يعلى بن عبيد: ثنا الأعمش، عن أبي سعيد قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو فقال: إنما أسألك عما سمعت من رسول الله ﷺ ولا أسألك عن التوراة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ فذكره.

وأخرجه أحمد أيضاً (٢:٢٠٩) عن أبي الجوان، عن عمار بن زريق عن الأعمش، عن أبي سعيد، قال: أتيت عبد الله بن عمرو، فقلت له: حدثني ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (١٦) من طريق يعلى بن عبيد ..به.

- حديث هلال الحجري:

أخرجه الإمام أحمد (٢:١٩٥) عن حسين ومحمد بن جعفر ومن طريق محمد بن جعفر البخاري في الكبير (٤:١٧١).

وأخرجه البخاري في الكبير (٣:٣٣٤) عن آدم بن أبي إياس عن شعبة، عن الحكم عن سيف بياع السابري، عن رشيد الهجرة، عن أبيه قال: قلت لعبدالله بن عمرو: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ وذكره، وفي رواية أن رجلاً قال لعبد الله بن عمرو حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ.

وأخرجه الإمام أحمد (٢:٢٠٩) عن أسود أخبرنا أبو إسرائيل، عن الحكم، عن هلال الهجري قال: قلت لعبد الله بن عمرو حدثني.. فذكره قال عبد الله بن أحمد: هذا خطأ: إنما هو الحكم، عن سيف عن رشيد الهجري.

- حديث أبي الخير، يزيد بن عبد الله اليزني:

أخرجه ابن وهب في الجامع (١:٤١٧) عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: «أي المسلمين خير فقال: من سلم الناس من لسانه ويده».

وأخرجه مسلم (١:٦٥) عن أبي الطاهر أحمد بن أبي السرح.

ومن طريق أبي الطاهر أخرجه ابن مندة في الإيمان (١:٤٥٣).

وأخرجه ابن حبان (٢:١٢٥) من طريق حرملة بن يحيى.

وأخرجه ابن مندة في الإيمان (١:٤٥٣) من طريق إسماعيل بن مهران.

كلهم عن ابن وهب..به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢:١٨٧) من طريق ابن لهيعة عن يزيد ..به بلفظ ابن وهب.

ورواه الليث عن يزيد بن أبـي حبيـب فخـالف في لفظـه كمـا قـال ابـن منـده وأخرجه أحمد (٢:١٦٩) عن حجاج وأبي النضر.

وأخرجه ابن مندة من طريق آدم بن أبي إياس وابن أبي مريم وعمرو بن خـالد الحراني وقتيبة بن سعيد ومن طريق الليث البخاري (١:٥٥و١١:٢١) فتح ومسلم (١:٥٦) ومن طريق قتيبة أبو داود (٥:٣٧٩) والنسائي (٨:٩٤).

وأخرجه ابن ماجه (٢:١٠٨٣) من طريق محمد بن رمح.

كلهم عن الليث عن يزيد، عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سـأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير؟ قـال: تطعـم الطعـام وتقـرئ السـلام علـى مـن عرفت وعلى من لا تعرف.

قلت: هذا ليس مخالفة وإنما ذكـر لبعـض ألفـاظ الحديـث لأن الحديـث طويـل واقتصر المصنفون على محل الشاهد في الأبواب، والله أعلم.

وانظر الحديث الآتي بعده.

وأما حديث العلاء بن زياد فأخرجـه محمـد بـن نصـر في تعظيـم قـدر الصـلاة (٢:٦٠٠، ٦٠١) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن سويد بن حجير، عـن العـلاء ابن زياد قال سأل رجل عبد الله بن عمرو بن العاص..وذكره.

- وحديث بكر بن عبد الله المزني:

أخرجه الطيب أبو حفص في تاريخ دنيسر من طريق الحسـن بـن عرفـة حدثنـا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، عن محمد بن جحادة عن بكر بـن عبـد الله المزني عن عبد الله بن عمرو وذكر حديث أبي كثـير الطويـل المتقـدم عنـد الحـاكم وغيره بلفظه وطوله وفيه: أي الإسلام أفضل قال: أن يسلم المسلمون من لسـانك ويدك.. وذكر باقيه.

قلت: كان في أصل النسخة المحققة عبد الله بن عمرو، فتصرف إبراهيـم صـالح

محقق كتاب تاريخ دنيسر وحذف الواو دون أن يرجع إلى المصادر التي روت الحديث وأحسب أن سبب وقوعه في الغلط، ما وقف عليه من تسمية الصحابي في جامع الأصول وفي الترغيب والترهيب، والصواب أن الحديث حديث ابن عمرو ابن العاص كما عرفت والله أعلم.

وحديث عُلَيّ بن رباح فهو عند المصنف برقم (٥٤٥) فانظره هناك.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد أخرجه البخاري ومسلم والله أعلم.

***

٤٥٥.حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا إسماعيل ابن أبي خالد (ح).

وحدثنا نصر بن داود الخلنجي: ثنا عمرو بن عون: ثنا هشيم، عن سيار -وسياق الحديث لسعدان- كلاهما عن الشعبي قال: جاء رجل يتخط الناس يريد أن يأتي عبد الله بن عمرو، فأمسكه الناس فقال عبد الله: ذروه فجلس إلى جنبه فقال: أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ[1] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذين الإسنادين مداره على الشعبي وهو ثقة وقد رواه عن الصحابي عبد الله بن عمرو فالحديث صحيح. والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) سقط من (ق) «قال سمعت رسول الله ﷺ».

تخريج الحديث:

١.أخرجه أحمد (٢:١٦٣، ١٩٢) عن يحيى بن سعيد القطان ومن طريق يحيى أبو داود (٣:٩) والنسائي في المجتبى (٨:١٠٥).

وأخرجه أحمد (٢:١٩٥، ٢٠٥، ٢١٢) والبخاري (١:٨) ومن طريق البخاري القضاعي في مسند الشهاب (١:٤٤٩).

والبيهقي في الآداب (٢٣٦) وفي الكبرى (١٠:١٨٧) والخطيب في التاريخ (١١:٤١٥)، كلهم من طريق شعبة.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٣)، من طريق عبدة، وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٥٩٤)، من طريق يحيى بن زكريا، ومن طريق يحيى بن زكريا ابن منده في الإيمان (١:٤٥٠) من هذا الوجه.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥:٢١٤)، من طريق الفضل بن عيسى، وأخرجه ابن منده في الإيمان (١:٤٥٠)، من طريق يعلى بن عبيد ويونس.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:١٣٨) والخطيب في التاريخ (١١:٢٧٠) والنسفي في القند (٤٦٠)، ثلاثتهم من طريق الثوري.

وأخرجه الحسن بن سفيان في الأربعين (٤٦) من طريق المعتمر كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد.. به.

٢. وأخرجه أحمد (٢:٢١٢ و٢٢٤) والدارمي (٢:٢١٠) والبخاري (٧:١٨٦)، وهناد في الزهد (٢:١٤٧) وابن أبي الدنيا في الصمت (١٩٧) والحارث في عواليه (٢٠٦) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٥٩٤) وابن منده في الإيمان (١:٤٥٠، ٤٥١) وأبو نعيم في الحلية (٤:٣٣٣) والبيهقي في الشعب (٧:٤٩٩) والبغوي في شرح السنة (١:٢٧).

وذكره البخاري (١:٩) معلقاً مجزوماً به عن أبي معاوية وعن عبد الأعلى.

وأخرجه ابن مندة (١:٤٥١) وقد وصل تعليق البخاري الحافظ في التغليق، قال الحافظ: في هداية الساري (٢٠) وحديث عبد الأعلى وصله عثمان بن أبي شيبة في مسنده فوافقناه بعلو ورواه ابن حبان في صحيحه، عن أحمد بن يحيى بن زهير، عن أبي كريب عن أبي معاوية وفي الفتح قال: هو من أفراد البخاري عن مسلم انتهى من الفتح (١:٥٤).

قلت: أما حديث ابن حبان الذي أشار إليه الحافظ فهو في الإحسان (١:٤٢٤).

وأما قوله: هو من أفراد البخاري فإن قصد الإسناد إلى عامر، فهو صحيح، وإن أراد المتن، فهو سهو من الحافظ فقد أخرجه مسلم من حديث أبي الخير عن ابن عمرو كما تقدم في الحديث السابق وقد أخرجه ابن مندة أيضاً؛ ورواه وهيب -يعني عن أبي معاوية.

وقد أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم الصلاة (٢:٥٩٤).

وأخرجه أحمد (٢:٢١٢) والبخاري (١:٨) وابن الأعرابي (٢:١٤٧) والقضاعي (١:١٣٨) والبيهقي في الآداب (٢٣٦) والخطيب (١١:٤١٥).

وأخرجه محمد بن نصر (٢:٥٩٥) والروياني في المسند (٣:١٨٩) ومن طريق الروياني اللالكائي في الاعتقاد (رقم١٧٧١).

وأخرجه الطبراني في الصغير (١:١٦٦) والخطيب (٥:١٣٨) واللالكائي في الاعتقاد برقم (١٧٧٢).

جميعهم من طريق الشعبي.. به وبألفاظ مختلفة.

وانظر باقي التخريج في الحديث السابق لهذا الحديث.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه البخاري وغيره.

* * *

٤٥٦. حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي: ثنا عبد الله بن صالح: ثنا موسى بن عُلي بن رباح اللخمي، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون من المسلم؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده» قالوا: فمن المؤمن؟

قال: «من أمنه المؤمنون على أموالهم وأنفسهم» قالوا: فمن المهاجر؟

قال: «من هجر الشر واجتنبه».

«سنده ضعيف، وهو صحيح».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الخطأ والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد (٢:٢٠٦، ٢١٥) عن زيد بن الحباب عن موسى بن عُلي..به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن عبد الله بن صالح قد توبع والحديث صحيح من حديث عبد الله بن عمرو كما تقدم في الأحاديث السابقة لهذا والله أعلم.

* * *

٤٥٧. حدثنا أحمد بن عصمة -أبو الفضل النيسابوري: ثنا إسحاق بن راهويه حدثنا عبد الرزاق: أنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة قال: قال رجل: يا رسول الله، ما الإسلام؟

قال: «أن يسلم قلبك لله ويسلم المسلمون من لسانك ويدك».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث فيه أحمد بن عصمة تكلم فيه الذهبي وتبين لي ثقته من خلال ترجمته فهو صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:١٢٧) عن معمر، عن أيوب.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤:١١٤) عن عبد الرزاق .. به ضمن حديث عمرو بن عبسة الطويل.

٢. وذكره الهيثمي في المجمع (١:٥٩) وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير وقال رجاله ثقات.

٣.وأخرجه الإمام أحمد (٤:٣٨٥) عن ابن نمير، عن حجاج بن دينار عن محمد ابن ذكوان عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة وذكر الحديث بطوله وفيه لفظ الخرائطي وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤:١٦٩-١٧٠).

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢:٦٠٤) عن علي بن حجر، عن خلف بن خليفة، عن حجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان فقال: فيه «عن عبيد بن عمير، عن عمرو بن عبسة وذكر الحديث مختصراً دون لفظ الخرائطي قلت: حديث عبيد بن عمير هذا سيأتي أنه رواه عن أبيه وأحسب أن محمد بن ذكوان أخطأ فيه.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤:١٦٩) من طريق عبد الله بن صالح، عن خلف بن خليفة.. به.

٤. وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٢٩٥) من طريق يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عمرو بن عبسة وذكر الحديث بطوله. وفيه لفظ الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء من طرق عن عمرو بن عبسة والحديث صحيح والله أعلم.

* * *

٤٥٨. حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا أبو عاصم النبيل ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ (ح).

وحدثنا أحمد بن منصور-أبو بكر الرمادي: حدثنا محاضر بن الموزع (ح).

وحدثنا أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي: ثنا مالك بن مغول جميعاً، عن الأعمش، عن أبي سفيان قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: سأل رجل رسول الله ﷺ: أي المسلمين أفضل؟

قال: «أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذه الأسانيد صحيح فالإسناد الأول رجاله ثقات إلا أن ابن جريج وأبا الزبير مدلسان وقد عنعنا، والإسنادين الآخرين مدارهما على الأعمش، عن أبي سفيان وهما ثقتان فيزول به ما يخشى من تدليس ابن جريج وأبي الزبير.

قلت: وقد صرحا بالسماع عند مسلم كما سيأتي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

حديث أبي الزبير:

١. أخرجه مسلم في الصحيح (١:٩٥) عن حسن الحلواني، وعبد بن حميد -جميعاً، عن أبي عاصم، قال عبد: أنبأنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أنه سمع

أبا الزبير يقول: سمعت جابراً.

قلت: حديث عبد بن حميد في المنتخب له (٣٠:٣).

وأخرجه ابن حبان (٤٢٦:١) وابن مندة في الإيمان (٤٥١:١)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٠:١)، وعن الحاكم البيهقي في الكبرى (١٨٧:١٠) وفي الأربعين الصغرى (٣٠)، كلهم من طريق أبي عاصم النبيل .. به.

٢.وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٠١)، ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٦٠٦:٢)، كلاهما من طريق أبي الزبير .. به.

- حديث أبي سفيان:

أخرجه الدارمي في سننه (٢٠٩:٢) عن محمد بن يوسف، عن مالك بن مغول.. به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٤٦) عن سلام، وابن أبي شيبة في المصنف (٦٤:٩) وأحمد في المسند (٣٧٢:٤) كلاهما عن وكيع وعن أبي بكر، ابن أبي عاصم في الزهد (١٥).

وأخرجه هو وأبو يعلى في مسنده (١٥٦:٤) عن ابن نمير عن وكيع.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٧٢:٤) عن عبد الله بن الوليد العدني عن سفيان الثوري ومن طريق الثوري أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٠:١).

كلهم عن الأعمش.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم والله أعلم.

* * *

٤٥٩.حدثنا أبو النضر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون الفقيه: ثنا إسماعيل بن عبد

الكريم ثنا إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: سألت جابراً أقال رسول الله ﷺ: أفضل المسلمين من سلم الناس[1] من لسانه ويده؟ قال: نعم.

تخريج الحديث:

ذكره في الكنز (٧٥١) وعزاه للخرائطي عن جابر بن عبد الله ﷺ، وانظر حديث جابر قبله.

* * *

٤٦٠. حدثنا نصر بن داود: ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا ليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده[2]، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم».

«إسناده حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه نصر بن داود ومحمد بن عجلان صدوقان وباقي رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٢:٣٧٩) والترمذي (٥:١٧) والنسائي في المجتبى (٨:١٠٤-١٠٥) كلهم عن قتيبة .. به.

---

(١) في الهامش من نسخة (أ) كتب فيما أظن بخط ابن الصابوني الجميل «المسلمون» بدل الناس، فلما ترجح لدي أنه بخط ابن الصابوني آثرت ما في الأصل عن التصحيح لكون الذي بالهامش ليس بخط الناسخ فيما ظهر لي. والله أعلم.

(٢) في (ق) «من يده ولسانه».

قال الترمذي: حسن صحيح، ويروى عن النبي ﷺ أنه سئل: أي المسلمين أفضل قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده.

وفي الباب عن جابر وأبي موسى وعبد الله بن عمرو.

قلت: حديث جابر، وعبدالله بن عمرو تقدما.

٢. وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٥٩٩) من طريق سعيد بن أبي مريم وابن حبان كما في الإحسان (١:٤٠٦) من طريق عيسى بن حماد.

والحاكم في المستدرك (١:١٠) من طريق يحيى بن بكير، كلهم عن الليث بن سعد.. به.

٣. وأخرجه هناد بن السرى في الزهد (٢:٥٤٨) عن يعلى بن عبيد ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٦٠٠) من طريق جرير.

كلاهما عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة.. به.

الحكم العام على الحديث:

مدار الحديث على الليث وهو رواه عن محمد بن عجلان ومحمد صدوق فالحديث حسن وله شواهد ترفعه إلى الصحة تقدمت من حديث عبد الله بن عمرو وجابر، وغيرهما.

وأما حديث يحيى بن عبيد الله، عن أبيه عن أبي هريرة فلا يصح للمتابعة والاستشهاد به لكون يحيى متروك. والله أعلم.

* * *

٤٦١.حدثنا أبو العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا أبو سلمة التبوذكي: ثنا سويد أبو حاتم[1] -صاحب الطعام، عن عبد الله[1] بن عبيد

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «سويد بن حاتم» وهو خطأ.

ابن عمير عن أبيه، عن جده قال: بينا أنا قاعد عند رسول الله ﷺ إذ جاء[٢] رجل فقال: يا رسول الله: أي المسلمين أفضل؟ قال:

«من سلم المسلمون من لسانه ويده».

«سنده حسن، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه سويد أبو حاتم صدوق وباقي رجاله ثقات وهذا الحديث ضمن حديث طويل تقدم ذكر المصنف منه طرفاً وهنا طرفاً آخر.

تخريج الحديث:

هذا الحديث تقدم جزء منه عند الخرائطي بالإسناد وهنا ذكر الجزء الآخر منه.

١. أخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٦٠٥) من طريق حبان بن هلال والطبراني في الكبير (١٧:٤٨) وفي الأكبر والأوسط كما في مجمع البحرين (١:٩١) وعنه أبو نعيم في الحلية (٣:٣٥٧) من طريق حوثرة بن أشرس كلاهما، عن سويد.. به.

إلا أن أبا نعيم ذكره مختصراً دون لفظ الخرائطي. وذكره ابن نصر بطوله وفيه لفظ الخرائطي.

قال الطبراني: لا يروى عن عمير بن قتادة إلا بهذا الإسناد تفرد به سويد.

٢. وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧:٤٩) وعنه أبو نعيم في الحلية (٣:٣٥٧) والحاكم في المستدرك (٣:٢٢٦) من طريق بكر بن خنيس، عن أبي بدر، عن

---

(١) في (ق) «عبيد الله بن عبيد..».

(٢) في (ق) «إذ جاءه».

عبد الله بن عبيد بن عمير.. به بطوله وفيه حديث الخرائطي.

قال الحاكم: أبو بدر الراوي، عن عبيد الله بن عبيد بن عمير، اسمه بشار بن الحكم شيخ من البصرة وقد روى عن ثابت البناني غير حديث.

وقد ضعف الذهبي الحديث في مستدركه على الحاكم فقال: عمير بن قتادة الليثي أورد له الحاكم حديثاً ضعيفاً.

قلت: سقط من المستدرك «أبو بدر» فصار الإسناد فيه «بكر بن خنيس» عن عبد الله بن أبي بدر. كذا وكلاهما خطأه وإنما ضعف الذهبي الحديث لحال: بكر ابن خنيس.

وقال أبو نعيم عقب الحديث: غريب من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير لم نكتبه بهذا التمام إلا من هذا الوجه، وقال سليمان، يعني الطبراني شيخه، وأبو بدر عندي، بشار بن الحكم صاحب ثابت البناني.

وذكر الهيثمي الحديث في المجمع (٥:٢٣١) وعزاه للطبراني في الكبير قال وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف.

قلت: ورواه عن عبيد بن عمير: محمد بن ذكوان فخالف في اسم الصحابي فجعله، عمرو بن عبسة.

وتقدم عند تخريج حديث عمرو بن عبسة برقم (٤٥٥)، وتقدم التنبيه عليه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن سويد قد توبع وللحديث شواهد ترفعه فهو صحيح.

* * *

٤٦٢. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو معاوية الضرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب بيده خادماً قط، ولا امرأة قط، ولا ضرب بيده شيئاً إلا أن يجاهد في سبيل الله».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رواته كلهم ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم الحديث برقم (٧٥).

* * *

٤٦٣. حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا أيوب بن سليمان قال: حدثني عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال عن محمد ابن أبي عتيق وموسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما ضرب رسول الله ﷺ بيده امرأة قط، ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم هذا الحديث سنداً ومتناً برقم (٤٣١).

* * *

٤٦٤. حدثنا بنان بن سليمان -أبو سهل الدقاق: ثنا أبو نصر التمار: ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ويونس بن عبيد، وحميد الطويل: عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخُلُ الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات خلا علي بن زيد بـن جدعـان لكنـه قرن بغيره كما ترى والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٠٠).

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٧:١٩٩) وفي معجم الشيوخ (٢٧٩).

وأبو القاسم البغوي -عبد الله بن محمد في جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من حديثه.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:١٠٩، ١٣٩) من طريق البغوي.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢:٢٦٤) عن أحمد بن الحسن بن عبدالجبار.

وأخرجه الخطيب في التاريخ (٢:٧٨) من طريق محمد بن إدريس الشعراني.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣:٢٣-٢٤) من طريق أحمـد بـن يحيـى الحلوانـي، وعبد الله بن أيوب كلهم عن أبي نصر التمار -عبد الملك بن عبد العزيـز.. بـه إلا أن ابن حبان ذكر يونس بن عبيد وحميد وقال: ذكر الصوفي -يعني شيخه أحمـد بـن الحسن بن عبد الجبار، آخر معهما.

قلت: الآخر هو علي بن زيد وذكر ابن أبي الدنيا علي بن زيد وحميد.

وزاد الخطيب في سياقه فقال: أبو نصر التمار -عبد الملك بن عبد العزيـز، عـن حماد بن سلمة، عن حميد ويونس، عن الحسن، عن أنس.

ونقل عن أبي علي الصفار الراوي عن محمد بن إدريس الشعرانـي قولـه: قـال لنا هذا الشيخ: هكذا قال لنا: أبو نصر التمار.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٢٢٦) عن أبي نصر التمار.. به.

وذكر منه قوله: «لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه».

٢. وأخرجه الإمام أحمد (١٥٤:٣) عن حسن بن موسى الأشيب، وعن عفان ومن طريق الحسن بن موسى الأشيب الحاكم في المستدرك (١١:١) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٩:١) عن إبراهيم، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤:٣) من طريق عبد الصمد بن النعمان.

ومن طريق أحمد عن الحسن بن موسى، ابن البنا في الرسالة المغنية (٢٨).

كلهم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد ويونس وحميد.. به.

إلا أن الحاكم لم يذكر علي بن زيد.

وزاد عفان في روايته كما في المسند، فقال: علي بن زيد ويونس بن عبيد وحميد، عن الحسن، عن أنس كما تقدم في رواية محمد بن إدريس الشعراني عند الخطيب.

قال أبو نعيم: غريب من حديث يونس، عن أنس، صحيح ثابت من غير روايته عن النبي ﷺ.

وتصحف في كشف الأستار فجاء فيه: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سلمة، عن علي بن زيد ويونس وحميد عن أنس. وهو خطأ نشأ عن تحريف والله أعلم.

٣. وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (٥٤٤) عن إسماعيل بن إبراهيم أنبأنا يونس، عن الحسن عن أنس قال رسول الله ﷺ وذكره بطوله.

٤.وأخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق (١٥١) عن نصر بن داود الصاغاني عن عمرو الناقد.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٢٢٧) عن عمرو الناقد: نا زيد بن الحباب، عن علي بن مسعدة الباهلي: نا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ «لا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه وهو في الصمت بهذا.

٥. وأخرجه أبو يعلى في المسند (١٥:٧) عن المقدمي، عن مبارك هو ابن سحيم،

عن عبد العزيز عن أنس أن النبي ﷺ سئل عن المؤمن فقال: «من أمنه جاره ولا يخاف بوائقه، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده».

٦.وأخرجه ابن أبي شيبة (٨:٥٤٧) من طريق محمد بن إسحاق والحاكم (٤:١٦٥) من طريق سعيد بن أبي أيوب كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد عن أنس مرفوع بلفظ «ما هو بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث جاء عن أنس من طرق وهو صحيح والله أعلم.

***

٤٦٥.حدثنا أبو يوسف -يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا بدل بن المحبر، عن عبد السلام -هو[1] ابن عجلان- قال: سمعت ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: خدمت رسول الله ﷺ إحدى عشرة سنة، وأمي أم سليم، ما قال لي قط: ألا فعلت هذا؟ أو لم فعلت هذا؟

قال ثابت: فقلت: يا أبا حمزة، إنه كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝﴾ [نون:٤].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث تقدم برقم (٧٢) بسنده ومتنه.

***

٤٦٦.حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا يزيد بن هارون: أنا محمد ابن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: دخل أعرابي المسجد ورسول الله ﷺ فيه، فقال اللهم اغفر لي ولمحمد، ولا تغفر معنا لأحد، فضحك رسول الله ﷺ

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «وهو».

وقال: «لقد احتضرت واسعاً» ثم ولى، فلما كان في ناحية المسجد فشج يبول فصاح به الناس فكفهم رسول الله ﷺ عنه ثم قام إليه فقال: «إنما بني هذا المسجد لذكر الله والصلاة فيه، وإنه لا يبال فيه، ثم دعا بذنوب من ماء فصبه على بوله قال: يقول الأعرابي بعد أن فقه فقام إلي بأبي وامي، فلم يسب، ولم يضرب، ولم يؤنب».

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الحديث تقدم برقم (٧٤) بسنده ومتنه فراجعه.

* * *

٤٦٧. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا خلف بن هشام البزار: ثنا خالد بن عبد الله الطحان، عن يونس، عن [عبدالرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود][1] قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الصدقة أن يعتق النسمة ويفك الرقبة. قال قائل: أو ليستا واحدة؟

قال: لا، عتقها أن يعتقها، وفكاكها أن يعين في ثمنها، قال: أفرأيت إن لم أستطع ذلك؟

قال: تطعم جائعاً أو تسقي ظمآناً. قال: فإن لم أستطع؟

قال: تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. قال: فإن لم أستطع ذلك؟

قال: تمنحه وكوف، وعطفة على ذي رحم. قال فإن لم أستطع؟

قال: تكف عن الناس أذاك».

الفرق بين النسخ:

(١) (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود..).

التصويب من (ق) وأما في نسخة (أ) فقد جاء عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود وهو خطأ ناشئ عن تحريف ذهن من النساخ وهو في نسخة سعاد كما في (أ).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل.

تخريج الحديث:

ذكره الهندي في كنز العمال (٦:٤٣٧-٤٣٨) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود هكذا مرسل ووقع في نسخة (أ) عن عبد الرحمن، عن ابن مسعود. وهو في مطبوعة سعاد كذلك وفي نسخة (ق) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود مرسلاً كما في الكنز.

وسيأتي الحديث عن البراء بن عازب برقم (٤٧٧).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مرسل ومن وصله فقد أخطأ ولكن له شاهد من حديث البراء سيأتي وهو صحيح.

* * *

٤٦٨. حدثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري: ثنا عفان بن مسلم (ح).

وحدثنا أبو بكر بن أبي العوام: ثنا وهب[1] بن جرير قالا: ثنا شعبة: أنا سعيد

---

(١) في (ق) «وهيب».

وكتب في الهامش من نسخة (أ) بلغت قراءة في الرابع ولله الحمد وكتب تحته بخط الناسخ بلغ العرض من أصل التقي بن الأنماطي ثم كتب فيها بعد انتهاء الحديث:

آخر الجزء الثالث والحمد لله رب العالمين يتلوه إن شاء الله في الرابع حديث فرقد السبخي عن مرة الطيب.

كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقري البلخي في العشر الأخير من جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وستمائة.

* * *

قلت: وأنا عبد الله بن بجاش ثابت سيف حسن قد كتبته لنفسي ولإخواني من المسلمين

=

ابن أبي بردة قال: سمعت أبي يحدث عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «على كل مسلم صدقة، قيل يا رسول الله فإن لم يجد؟

قال: يعتمل بيده فينفع ويتصدق. قيل فإن لم يستطع، أو لم يفعل؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قيل فإن لم يستطع؟ قال: يمسك عن الشر فإنه له صدقة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث مداره في الإسنادين على شعبة وهو ومن فوقه ثقات فهو صحيح والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم برقم (١١٦) بإسناده ومتنه.

* * *

=مخرجاً أحاديثه من أمهات المصادر والمراجع وانتهيت من هذا الجزء صباح يوم الجمعة المباركة الموافق ثلاث من شعبان سنة سبع عشرة وألف وأربعمائة من هجرة المصطفى ﷺ وذلك في تمام الحادية عشرة صباحاً. والحمد لله رب العالمين.

* * *

وفي (ق) كتب في نهاية هذا الحديث والله أعلم والحمد لله وحده وهو حسبنا ونعم الوكيل آخر الجزء الثالث من مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، ويتلوه في الجزء الذي يليه وهو الرابع. أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه في جامع دمشق قال أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الوليد السلمي قال: أنا أبو بكر الخرائطي، قال ثنا سعدان بن يزيد البزاز قال: ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا عثمان بن مقسم قال ثنا فرقد السبخي عن مرة الطيب، الحديث.

الجزء الرابع

من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف: الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي ﷺ رواية الشيخ، أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه، رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر عنه، رواية الشيخ أبي محمد بن عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الوكيل عنه، رواية القاضي الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي القاسم عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني عنه إن لم يكن سماعاً.

سماع الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي ابن النور المقري وولديه أبي بكر محمد كاتبه.

وأبي الفضل سليمان نفعهم الله به آمين.

وكتب تحت ما تقدم ابن الصابوني بخطه الممتاز المميز ما نصه:

وسماع منه أيضاً، لمحمد بن علي بن محمود المحمودي الصابوني غير مرة لطف الله به آمين.



بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علماً

أخبرنا شيخنا الإمام قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني قراءة عليه ونحن نسمع في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق قال: أنا الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الحداد المعروف بأخي سلمان إجازة قال: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه في داره بدمشق قال: أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن سليمان بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه وأنا أسمع: أنا أبو بكر محمد بن جعفر ابن محمد بن سهل السامري[1] [2].

---

(١) كتب على هامش الصحيفة من نسخة (أ) ما نصه: «سمع هذا الجزء على مالكه الشيخ الإمام العالم الأجل.. محمد بن الشيخ الإمام بن أبي الحسن علي بن محمود المحمود الصابوني جماعة منهم القاضي جمال الشيخ الإمام.. سليمان القمي الحنفي، وعبد القادر بن .. محمد ابن بدق ومحمد بن شرف بن صديق النشا والحاج محمد بن بك بن شرق الأقطاري، وسيف الدين أبو بكر بن محمد بن قرطاجا وسيف الدين بلبان بن عبدالله وزكي الدين عبدالكريم ابن محمد بن الحسن الخرقي الحمي، والحاج عمر ابن فيش بن عبد الله الأنصاري وأولاده محمد وأحمد وعلي وصح ذلك في يوم الإثنين خامس عشر ذي القعدة من سنة سبع مائة بمدينة دمشق بقراءة كاتب هذه الأسطر إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن أحمد بن عبد الله الحنفي عفا الله تعالى عنه، والحمد لله أولاً وآخراً، (وهناك كلمات لم أستطع قراءتها).

(٢) وكتب في (ق) بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام الأوحد أبو الحسن علي بن مسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمي الشافعي الفرضي رحمة الله عليه بقراءة عليه في المسجد الجامع بدمشق عمره الله- في صفر سنة تسع عشرة وخمسمائة والشيخ أبو المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين بن الشعيري السلمي بقراءة عليه في جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة وخمسمائة بدمشق قالا: أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد

=

٤٦٩. ثنا سعدان بن يزيد: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا عثمان بن مقسم، عن فرقد السبخي، عن مرة الطيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ملعون من ضار مسلماً أو ما كره»[(١)].

«سنده مرسل ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل ضعيف فيه عثمان بن مقسم البري وفرقد السبخي كلاهما ضعيف وقد رواه المصنف موصولاً برقم (١٩٤) من القسم الثاني وهذا المقطع من ضمن حديث طويل وسيأتي الكلام عليه وتخريجه هناك فراجعه.

تخريج الحديث:

كذا جاء الحديث مرسلاً هنا.

وقد جاء موصولاً كما في القسم الثاني رقم (١٩٤) ص(٩٠٨).

وهذا المقطع جزء من حديث طويل.

* * *

٤٧٠. حدثنا سعدان بن يزيد ثنا علي بن عاصم، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ قالت: قلت: يا رسول

=ابن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن سليمان بن أبي الحديد السلمي المعدل قراءة عليه ونحن نسمع بدمشق قال أبو المعالي في رجب سنة ثمان وخمسين وأربعمائة قال أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد ابن الحكم ابن سليمان السلمي رحمة الله عليه وأنا أسمع قال: أبنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري قال.

(١) في (ق) «ضار مسلماً وماكره».

الله «أرأيت قول الله تبارك وتعالى ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾[1] ماذا كانون يصنعون؟ قال:

«كانوا يحذفون أهل الطريق ويسخرون منهم».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو صالح مولى أم هانئ ضعيف.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦:٣٤١ و٣٤٢ و٤٢٤) والترمذي (٥:٣٤٢ و٤٣٢)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الغيبة (١٠٩) وفي الصمت (٣٧٧).

وابن جرير (٢٠:١٤٥)، والطبراني في الكبير (٢٤:٤١١ و٤١٢).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢:٤٠٩ و٤:٢٨٣)، وأخرجه البيهقي في الشعب (١٢:١٣٨)، والبغوي في تفسيره (٥:١٩٢).

كلهم من طريق حاتم بن أبي صغيرة أبي يونس القشيري.. به.

قال الترمذي: حديث حسن، إنما نعرفه من حديث حاتم بن أبي صغيرة عن سماك وقال البيهقي في حديث عبد الله بن بكير عن حاتم: تابعه يزيد بن زريع وغيره عن حاتم.

وقال الحاكم (٢:٤٠٩ و٤:٢٨٣) صحيح على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣:٤١١) فقال: وقال الإمام أحمد: حدثنا حماد بن

---

(١) [العنكبوت:٢٩].

أسامة.. وذكره بالسند والمتن ثم قال: ورواه الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم من حديث أبي أسامة -حماد بن أسامة- عن أبي يونس القشيري عن حاتم بن أبي صغيرة .. به وقال الترمذي: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث حاتم بن أبي صغيرة عن سماك.

قلت: قوله في المطبوع من تفسير ابن كثير: ورواه الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم من حديث حماد بن أبي أسامة عن أبي يونس عن حاتم -كذا وقع والصواب أن «عن» مقحمة من الطابع، لأن أبا يونس القشيري، هو حاتم بن أبي صغيرة كما تقدم.

وقال الخازن في تفسيره (٥:١٩٢) عن أم هانئ بنت أبي طالب .. وذكر الحديث وقال: أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب.

٢. وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٢٥) عن قيس بن الربيع.

وأخرجه الطبراني (٢٤:٤١٢) من طريق يحيى الحماني، عن قيس بن الربيع عن سماك.. به.

قلت: وهكذا رواه ابن جرير بإسناده عن عكرمة موقوفاً عليه ورجحه.

وذكره القرطبي (١٣:٣٤٢) وعزاه لأبي داود الطيالسي في مسنده قال: وذكره النحاس والثعلبي والمهدوي والماوردي.

قال: وذكر الثعلبي قال: قال معاوية، قال النبي ﷺ: «إن قوم لوط كانوا يجلسون في مجالسهم وعند كل رجل قصعة فيها الحصى للحذف، فإذا مر بهم عابر قذفوه فأيهم أصابه كان أولى به.. يعني يذهب به للفاحشة.

وذكره السيوطي في الدر (٥:٢٧٦) وعزاه للفريابي وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والشاشي في مسنده والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن أم هانئ.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على أبي صالح مولى أم سلمة وتقدم الحكم عليه في الحكم على إسناده.

* * *

٤٧١.حدثنا أبو بدر الغبري: ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب: ثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حيان، عن لؤلؤة، عن أبي صرمة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من ضار مسلماً ضار الله به، ومن شاق شاق الله به».

«سنده فيه ضعف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه لؤلؤة قال الحافظ فيها مقبولة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه البيهقي (٦:٧٠) من طريق إسماعيل بن أبي أوس.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢:٣٣٠) من طريق القعنبي كلاهما، عن سليمان ابن بلال.. به.

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٤:٤٥٣) وأبو داود (٤:٤٩) كلاهما عن قتيبة بن سعيد ومن طريق قتيبة أخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى (ق٢٤٦خ).

وأخرجه ابن ماجه (٢:٧٨٤) عن محمد بن رمح.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢:٣٣٠) من طريق عبد الله بن صالح ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال كلهم عن الليث.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٤:١٨٨) من طريق عبد العزيز بن محمد.

وأخرجه الدولابي (١:٤٠) من طريق عبيد الله بن عمرو.

كلهم عبيد الله والليث وعبد العزيز بن محمد، عن يحيى .. به وسقط من إسناد ابن أبي عاصم «لؤلؤة» كما في الآحاد المطبوع. والله أعلم.

قال الترمذي: حسن غريب.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠:١٣٣) من طريق زهير بن معاوية الجعفي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حيان، عن مولاة له سمعت أبا صرمة.. وذكره.

والحديث ذكر السيوطي في الصغير (٢:١٧٥) بلفظه عن أبي صرمة، وعزاه لأحمد والأربعة ولا يوجد له رمز وهو كذلك في متن فيض القدير (٦:١٧٣) دون رمز إلا أن المناوي في شرحه قال: إن السيوطي رمز لحسنه، ونقل قول الترمذي: غريب قال: قال في المنار: ولم يبين لم لا يصح، وذلك لأن فيه لؤلؤة، وهو -كذا لا يعرف- كذا أيضاً بالياء، (إلا فيه)، قال ابن القطان، وعندي أنه ضعيف ثم أطال في بيانه انتهى.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث حسنه الترمذي ولعله للشاهد السابق والله أعلم.

* * *

٤٧٢. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا الفيض بن إسحاق قال: قال الفضيل ابن عياض والله ما يحل لك أن تؤذي كلباً ولا خنزيراً بغير حق، فكيف تؤذي مسلماً.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر موقوف على فضيل وقوله وسنده حسن إليه والله أعلم.

* * *

٤٧٣. حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد بن المنادي: ثنا يونس بن محمد المؤدب: ثنا عمرو بن الزبير قال: حدثني أبي، أن إنساناً حذف عند عبد الله ابن مغفل

فقال: يا ابن أخي إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا فأخذ كفاً[1] فعقد بالسبابة فرمى بها، وقال: أنهى عن هذا؟

فقال: ألا أراني أحدثك عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الحذف، ثم تكلمني بهذا الكلام! لا أكلمك كلمة ما حييت».

«في سنده من لم يذكر بجرح ولا تعديل وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه عمرو بن الزبير وأبوه لم يذكرهما أحد بجرح ولا تعديل خلا ابن حبان فقد ذكرهما في ثقاته على قاعدته، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري في الكبير (٣:٤١١) عن موسى، عن عمرو بن الزبير سمع أباه، انتهى.

٢.أخرجه الدارمي (١:٩٦) من طريق هارون -هو ابن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس عن الزبير بن عدي عن خراش بن جبير قال: رأيت في المسجد فتىً يخذف فقال له شيخ: لا تخذف، فإني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن الخذف، فغفل الفتى، فظن أن الشيخ لا يفطن له، فخذف، فقال له الشيخ؛ أحدثك أني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن الخذف ثم تخذف والله لا أشهد لك جنازة، ولا أعودك من مرض، ولا أكلمك أبداً، فقلت لصاحب لي يقال له مهاجر: انطلق إلى خراش، فاسأله، فأتاه فسأله عنه فحدثه.

٣.وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٢٣) عن شعبة، عن قتادة سمع عقبة بن هدبان عن عبد الله بن مغفل المزني أن رسول الله ﷺ نهى عن الخذفة وقال: «إنها لا

---

(١) في (ق) «وأخذ كفاً» وسقط «من حصا».

يصاد بها صيد ولا ينكأ بها عدو، وإن الخذفة لتكسر السن وتفقأ العين ومن طريق أبي داود الطيالسي البيهقي في الكبرى (٩:٢٤٨).

وهكذا أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥:٥٤) عن يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر غندر ومن طريقهما الخطيب (٨:٤) ومن طريق محمد بن جعفر مسلم (٣:١٥٤٨) وابن ماجه (٢:١٠٧٥) والروياني في المسند (٢:٩٣) وأخرجه البخاري (٦:٤٥) من طريق شبابة (٧:١٢٤) عن آدم وهو في الأدب المفرد (٢٣٣) عن آدم أيضاً.

وأخرجه مسلم (٣:١٥٤٨) من طريق ابن مهدي، وأخرجه أبو داود (٥:٤٢) عن حفص بن عمر.

وأخرجه ابن ماجه (٢:١٠٧٥) من طريق عبيد بن سعيد وأخرجه الخطيب في التلخيص (١:٢٩٢) من طريق أبي عمر الحوضي.

كلهم عن شعبة، عن قتادة.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٥:٥٧) عن عبد الأعلى: ثنا سعيد -هو ابن أبي عروبة، عن قتادة .. به.

٤.وأخرجه الإمام أحمد (٤:٨٦) عن وكيع (٥:٥٦) عن محمد بن جعفر.

وأخرجه البخاري (٦:٢١٩) من طريق وكيع ويزيد بن هارون قال: واللفظ ليزيد.

وأخرجه الدارمي (١:٩٦) عن عبد الله بن يزيد ومن طريق عبد الله بن يزيد البغوي في شرح السنة (١٠:٢٦٧) وأخرجه مسلم (٣:١٥٤٧) من طريق معاذ العنبري وفي (٣:١٥٤٨) من طريق عثمان بن عمر ومن طريق عثمان بن عمر البيهقي في الآداب (٢٨٥) وفي الكبرى (٩:٢٤٨).

وأخرجه النسائي (٨:٤٧) من طريق أحمد بن سليمان.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٩:٢٤٨) من طريق الحسن بن سفيان، عن

عبيدالله بن معاذ، العنبري، عن أبيه.

كلهم عن كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن مغفل...

وذكر زيادة وهي: ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال: ألم أخبرك أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن الخذف؟ والله لا أكلمك أبداً، أو نحو ذلك.

وعند بعضهم، لا أكلمك كذا وكذا.

٥. وأخرجه أحمد (٥:٥٥) عن إسماعيل بن إبراهيم، وهو ابن علية.

وأخرجه مسلم (٣:١٥٤٨) وابن ماجه (٢:١٠٧٥) كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن علية.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:٢٦٢).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البغوي في شرح السنة (٢٦٧-٢٦٨).

وأخرجه الدارمي (١:٩٦) من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه مسلم (٣:٥٤٨) وابن ماجه (١:٨) كلاهما من طريق عبد الوهاب الثقفي.

كلهم عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن مغفل، أنه كان جالساً إلى جنبه ابن أخيه فخذف وعند ابن ماجه وعند مسلم أن قريباً لعبد الله بن مغفل خذف وذكر الحديث بطوله، وفيه مقاطعة عبد الله بن مغفل له.

٦. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:٢٨٣) من طريق يحيى بن جعفر عن علي ابن عاصم، عن خالد الحذاء عن الحكم بن الأعرج عن عبد الله بن مغفل، وذكره بنحو حديث الخرائطي بطوله.

وقال: قد اتفق الشيخان على إخراج حديث عقبة بن صهبان، عن عبد الله بن مغفل في النهي عن الخذف، ولم يخرجاه بهذه السياقة وهو صحيح الإسناد.

قلت: واتفقا على إخراجه، من حديث ابن بريدة، عن ابن مغفل بلفظ حديث

الحكم بن الأعرج وتفرد مسلم فأخرجه من حديث سعيد بن جبير. والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه البخاري ومسلم والله أعلم.

* * *

٣٧٤.حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: ثنا إبراهيم بن شماس: ثنا الفضيل ابن عياض، عن ليث، عن مجاهد قال: «يسلط على أهل النار الجرب فيحتكون حتى يبدوا عظم أحدهم من دون جلده أو دون لحمه فينادى يا فلان، يا فلان ابن فلان هل يؤذيك هذا فيقول: نعم، فيقال: هذا بما كنت تؤذي المؤمنين».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر موقوف على مجاهد وسنده ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ضعيف والله أعلم.

* * *

٤٧٥.حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن يحيى بن جعدة، عن أبي هريرة قال:

قالوا: يا رسول الله: فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها؟

قال: «في النار».

«سنده صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه المصنف في المساوئ (١٥٠) سنداً ومتناً مع زيادة في آخره.

٢.وأخرجه البيهقي في الشعب (٧٩:٧ بسيوني) من طريق أحمد بن سليمان بن إسحاق العباداني، عن علي بن حرب.. به.

٣.وأخرجه هناد في الزهد (٥٠٥:٢) عن أبي معاوية.. به، وأخرجه الحاكم (١٦٦:٤) والبيهقي في الشعب (٩:٧) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن أبي معاوية.. به.

٤.و أخرجه إسحاق بن راهويه (٣١١:١) عن جرير بن عبد الحميد، وقال: قلت لأبي أسامة أحدثكم الأعمش.. قال: وأخرجه الإمام أحمد (٤٤٠:٢) وسقط من المسند شيخ الإمام أحمد حيث جاء فيه أخبرني الأعمش والإمام أحمد لا يروي عن الأعمش.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤١) عن مسدد عن عبد الواحد بن زياد وعن البخاري نقله ابن الجوزي في البر والصلة (١٨٢).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧٨:٧) من طريق يوسف بن يعقوب. عن مسدد عن عبد الواحد بن زياد.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٨٢:٢) عن يوسف بن موسى، عن جرير ومن طريق جرير أخرجه ابن الجوزي في البر (١٨٢).

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٧٦:١٣) من طريق محمد بن عثمان العجلي، عن أبي أسامة وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٦٦:٤) من طريق موسى ابن أعين.

كلهم عن الأعمش.. به وذكروه بأطول مما هو عند المصنف.

قال الحاكم صحيح، وسكت عنه الذهبي.

وذكره السيوطي في الدر (٢٨٢:٢) وعزاه للبخاري في الأدب والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة.

٤. وأخرجه ابن وهب في الجامع (١: ٤٣١) عن خالد بن حميد عمن حدثه، عن أبي يحيى عن أبي هريرة قال:

قيل لرسول الله ﷺ: امرأة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها بلسانها قال: لا خير فيها فهي في النار.. وذكر باقيه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث مداره على الأعمش وقد رواه ابن وهب بسند آخر عن أبي هريرة وفيه مبهم لكن الحديث قد صح عند غير ابن وهب والله أعلم.

* * *

٤٧٦. حدثنا أبو سهل -بنان بن سليمان الدقاق: ثنا عبيد الله بن موسى، عن الأوزاعي، عن ابن أبي لبابة، عن أم سلمة قالت: بينما أنا مع النبي ﷺ في لحاف إذ دخلت شاة لجار لنا فأخذت قرصة تحت دن لنا فقمت إليها فأخذتها من بين لحييها، فقال رسول الله ﷺ:

«إنه لا قليل من أذى الجار»

«سنده منقطع وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه انقطاع بين أم سلمة وعبدة بن أبي لبابة كما قال أبو حاتم والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في المساوئ (١٥١) بسنده ومتنه.

٢. أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١: ٣٨٠) عن محمد بن عبيد، عن عبيد الله ابن موسى... به وفيه أما كان ينبغي لك أن تتقيها، وأخرجه الطبراني في مكارم

الأخلاق (١٢٨) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه، عن عبيد الله بن موسى .. به كما هو عند ابن الأعرابي.

٣. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٨:٢٣) عن أحمد بن رشدين المصري ثنا أحمد ابن أبي الحواري: ثنا الوليد بن شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة عن أم سلمة وذكره مختصراً بلفظ «لا قليل من أذى الجار»، وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧:١٠)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٧٠:٨) وعزاه للطبراني في الكبير، وقال: رجاله ثقات.

٤. ورواه وكيع، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة عن النبي ﷺ مرسلاً أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٩:٨) عن وكيع.. به مقتصراً على قوله «لا قليل من أذى الجار»، وذكره الحافظ السيوطي في الدر (٢٨٤:٢) عن ابن أبي لبابة مرسلاً، وعزاه لابن أبي شيبة.

٥. والحديث ذكره الديلمي في الفردوس (٢١٠:٥) عن أم سلمة، «لا قليل من أذى الجار» وذكره السيوطي في الصغير (٢٠٣:٢) وعزاه للطبراني في الكبير، وأبي نعيم في الحلية عن أم سلمة ورمز لضعفه.

قال المناوي في فيض القدير (٤٣٦:٦) قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات.

قلت: تقدم أن أبا نعيم خرجه عن الطبراني. والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء من وجه آخر عن أم سلمة وبذلك يرتفع حديث الخرائطي إلى الحسن.

* * *

٤٧٧. حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا سيار بن حاتم: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال: حدثني بعض أشياخنا قال: سمعت الحسن بمكة وكثر الناس عليه فقال: أيها الناس إن سركم أن تسلموا أو يسلم لكم دينكم، فكفوا أيديكم عن دماء الناس، وكفوا ألسنتكم عن أعراضهم، وكفوا بطونكم عن أموالهم.

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف فيه مبهم وهو شيخ جعفر الضبعي وهو موقوف على الحسن البصري من قوله.

* * *

٤٧٨. حدثنا عباس بن محمد الدوري: حدثنا يونس بن محمد: ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة قالوا وما هي؟ قال: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا ائتمن فلا يخن.

وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم».

تخريج الحديث:

تقدم برقم (١٨٨).

* * *

٤٧٩. حدثنا أبو البختري: ثنا أبو أسامة: ثنا يحيى بن آدم: ثنا عيسى -وهو ابن عبد الرحمن- عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء ابن عازب قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: علمني عملاً يدخلني الجنة؟ قال: «لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت في المسألة:

- اعتق النسمة وفك الرقبة -فقال: يا رسول الله: أو ليستا بواحدة؟ قال: لا، إن عتق الرقبة، أن تفرد بعتقها، وفك الرقبة أن تعين في عتقها -والمنحة الوكوف، والفيء على ذي الرحم الظالم فإن لم تطق، فأطعم الجائع واسق الظمآن، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير»[1].

---

(١) في الهامش بخط ابن الصابوني: بلغ السماع والعرض.

«سنده صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه الإمام أحمد (٤:٢٩٩) عن يحيى بن آدم .. به.

٢.وأخرجه أبو داود والطيالسي في المسند (١٠٠) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٠:٢٧٢-٢٧٣).

وأخرجه الإمام أحمد (٤:٢٩٩) عن أبي أحمد الزبيري.

ومن طريق أبي أحمد الزبيري الدارقطني (٢:١٣٥).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٨) عن مالك بن إسماعيل وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٣٠) من طريق ابن المبارك وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤:٢) من طريق أبي عامر العقدي.

وأخرجه الروياني في المسند (١:٢٤٣) من طريق محمد بن سابق.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢:٩٨) و(٦:٢٥٧) من طريق عبيد الله ابن موسى.

وأخرجه الحاكم (٢:٢١٧) وقال صحيح الإسناد وسكت عنه الذهبي.

والبيهقي في الكبرى (١٠:٢٧٢) وفي الآداب (٨١) وفي الشعب (٨:٢٨٦) و(٩:٢٠٤-٢٠٥) والبغوي في شرح السنة (٩:٣٥٤).

ثلاثتهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٢٢:٦٣٢).

من طريق عبد الحميد بن صالح.

كلهم، عن عيسى بن عبد الرحمن .. به.

وذكر الهيثمي في المجمع (٤:٢٤٠) وعزاه لأحمد عن البراء قال: ورجاله ثقات.

وذكره السيوطي في الدر (٦:٥٩٧) وعزاه لأحمد وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الكبرى، عن البراء.

وذكره الهندي في الكنز (٦:٤٣٧) وعزاه فقال (ط حب ق) والخرائطي في مكارم الأخلاق عن البراء.

قلت: (ط) إن كان لمالك في الموطأ، و(ق) إن كان متفق عليه، فدون ذلك خرط القتاد، وأما مالك فلم أهتد إليه في الموطأ. والله أعلم. ولعل (ق) تحرف عن (ك) الحاكم.

ثم أعاده (٦:٤٣٨) عن البراء وقال: (ط) وأحمد وابن حبان والحاكم وسعيد بن منصور.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على عيسى بن عبد الرحمن وهو ومن فوقه ثقات والله أعلم.

* * *

٢٢-باب
حفظ اللسان وترك المرء والكلام فيما لا يعنيه

٤٨٠. حدثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري: ثنا الفيض بن الفضل الكوفي: ثنا السري، عن الشعبي، عن مسروق عن عبد الله قال: أتى رسول الله ﷺ آت فقال: يا رسول الله؛ إني مطاع في قومي فبم آمرهم فقال له: مرهم بإفشاء السلام وقلة الكلام إلا فيما يعنيهم».

«سنده ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه السري بن إسماعيل متروك الحديث، وأما الفيض فقد ذكره ابن حبان في ثقاته، وسكت عنه الباقون، ووقع في المعرفة والتاريخ اسم شخص الفيض بن العباس فإن لم يكن هو ولم يحصل فيه تحريف وإلا فقد ضعفه يعقوب والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في كنز العمال (٩:١١٧) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن مسعود.

٢. وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤:٢٣٤) من طريق قيصر بن الفضل السحيمي عن السري بن إسماعيل .. به مع زيادة في آخره.

وهي قال يا رسول الله فبما أنهاهم؟ قال: انههم عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال.

قال الطحاوي: وإن كان مداره على السرى بن إسماعيل، وقد تكلم فيه من تكلم فإنه شيخ قديم. قد روى عنه الجلة من الكوفيين ومن غيرهم وليس بمتروك الحديث.

قلت: اجتهد الإمام الطحاوي فخفف عنه الترك، وقد تركه جلة علماء الجرح ولم يصفوه إلا بألفاظ واهية جداً، والله أعلم.

* * *

٤٨١. حدثنا أبو البختري -عبد الله بن محمد بن شاكر: ثنا يزيد بن هارون: أنا المسعودي، عن وديعة الأنصاري قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ لرجل وهو يعظه: ولا تكلم فيما لا يعنيك، واعتزل عدوك، واحذر صديقك إلا الأمين والأمين من يخاف الله.

«منقطع وفيه ضعف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه المسعودي تغير بأخرة ويُخيل إلي أنه منقطع لأن عمر قديم الوفاة ووديعة هذا من شيوخ المسعودي فلا يتأتى له أن يروي عن مثل عمر. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الخطابي في العزلة (١٤٤) عن الصفار عن أبي البختري.. به.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٦٧) عن عبد الله بن خيران، عن المسعودي.. به.

٣. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (١٣:٢٧٥) عن أبي أسامة حدثنا وديعة الأنصاري قال: قال عمر فذكره.

٤. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٩١) عن عبد الرحمن بن يزيد أخبرني بعض أشياخنا عن عمر وذكره.

٥. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:٣٠٨) عن معمر، عن جعفر الجزري، أن عمر بن الخطاب قال: فذكره بطوله.

٦. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٨٤) و(١٣:٢٦٥) عن عبد الله بن إدريس وعن أبي بكر ابن أبي عاصم في الزهد ومن طريق أبي بكر أبو نعيم في الحلية (١:٥٥).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٦٨) من طريق حبان بن علي كلاهما عن محمد بن عجلان عن إبراهيم بن مرة، عن محمد بن شهاب قال: قال عمر.. وذكر.

٧. وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٨٩-٩٠) من طريق هشام بن عمار: حدثنا إبراهيم بن موسى المكي عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب قال: وضع عمر بن الخطاب ﷺ للناس ثمانية عشر كلمة كلها حكم قال فذكرها ومنها لفظ الخرائطي.

وأخرجه الرافعي في تاريخ قزوين (١:١٧) من طريق الحسن بن عرفة: ثنا يعقوب ابن الوليد المدني: ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب فذكره.

٨. وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:٣٦٥-٣٦٦) من طريق ابن وهب عن يونس ابن يزيد عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله، أنه بلغه أن عمر بن الخطاب وذكره كما تقدم في أوله. وهي ذكر ست وصايا.

قلت: كذا هو في الشعب والحديث في جامع ابن وهب (١:٤٠٠، ٤٩) عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: بلغنا، عن عمر بن الخطاب فذكره وقد عرفت أن في إسناد البيهقي زيادة عبيد الله فلذلك قدمناه.

ورواه عن مالك أنه بلغه عن عمر أنه قال: ولا أمين إلا من نجى الله انتهى من الجامع (١:٤٠١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أنه قد جاء عن عمر من طرق يقوي بعضها بعضاً فيكون صحيحاً، والله أعلم.

* * *

٤٨٢. حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: قالت امرأة: والله لقد أوجبت وما تحملت من كبيرة[1].

فأتيت في منامها فقيل لها: أقلت: كذا وكذا؟ وأنت تنطقين فيما لا يعنيك، وتمنعين ما لا يضرك.

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد فيه المسعودي اختلط بأخرة وهو من قول إحدى النساء لا يدرى من هي لكن قد رواه ابن المبارك وجاء ما يفيد أنها صحابية وسيأتي ذلك في تخريج الخبر.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن البنا في الرسالة المغنية عن السكوت (٥٩) من طريق حسين بن محمد عن المسعود.. به.

بلفظ: أن امرأة قالت: قد أوجبت، قد بايعت رسول الله ﷺ وما عملت كبير.. وذكر باقيه بلفظه.

٢. وقد أخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢٧٤-٢٧٥) من طريق مالك عن يحيى ابن سعيد الأنصاري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن امرأة كانت عند عائشة ومعها نسوة فقالت امرأة منهن: والله لأدخلن الجنة فقد أسلمت وما زنيت وما سرقت، فأتيت في المنام فقيل لها: أنت المتألية لتدخلن الجنة، كيف وأنت تبخلين

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «قالت فأوتيت».

بما يغنيك، وتتكلمين فيما لا يعنيك، فلما أصبحت المرأة دخلت على عائشة فأخبرتها بما رأت وقالت: اجمعي النسوة اللاتي كن عندك حين قلت ما قلت؛ فأرسلت إليهن عائشة فجئن فحدثتهن المرأة بما رأت في المنام.

وذكره المنذري في الترغيب (٣:٥٤١) عن أبي سلمة، وعزاه للبيهقي وحده.

٣. وأخرج ابن وهب في الجامع (٢:٥٢٨) عن أسامة بن زيد أنه سمع محمد ابن كعب القرظي يحدث أن امرأة قالت عند عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ في نسوة وذكور الجنة، فقالت: نحن من أهل الجنة بايعنا رسول الله ﷺ ثم لم نحدث بعد ذلك، أو نحو هذا.

فانقلبت فرأت في المنام، أنه قيل لها أنت المتألية على الله كيف بك وأنت تقولين فيما لا يعنيك، وتبخلين بما يغنيك وتمنعين ماعون بيتك.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن الأثر صحيح لكونه جاء من طرق وبمعنى واحد، والله أعلم.

* * *

٤٨٣. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا عثمان بن سعيد الحمصي: ثنا حريز بن عثمان عن أبي حبيب القاضي أن أبا الدرداء كان يقول: «تعلموا الصمت كما تتعلمون الكلام، فإن الصمت حكم عظيم، وكن إلى أن تسمع أحرص منك إلى أن تتكلم ولا تتكلم في شيء لا يعنيك، ولا تكن مضحاكاً من غير عجب، ولا مشّاءً إلى غير أرب -يعني إلى غير حاجة».

تخريج الحديث:

ذكر السيوطي في حسن السمت (٣٧) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي الدرداء.

* * *

٤٨٤. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني، أن لقمان الحكيم كان يقول: «اقصر اللجاجة ولا أنطق فيما لا يعنيني ولا أكون مضحاكاً من غير عجب ولا مشاء إلى غير أرب، الصمت حكم وقليل فاعله».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر يرويه شرحبيل من أخبار لقمان، وهي من أخبار السابقين التي تحتاج إلى نص يؤيدها ولكنها تظل ضمن الحكم المستشهد بها في مكارم الأفعال.

تخريج الخبر:

١. ذكر السيوطي في حسن السمت (١٦) عن شرحبيل بن مسلم الخولابي أن لقمان الحكم كان يقول «الصمت حكمة وقليل فاعله» وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق وقوله: «الصمت حكم وقليل فاعله».

وذكره السيوطي في الدر (٥:٣٠٦) عن شرحبيل بن مسلم ﷺ أن لقمان قال: أقصر من اللجاجة وذكره بطوله، وعزاه لأحمد وأطلقه فإن كان في المسند فلم أقف عليه، وإن كان في الزهد فلم أقف عليه في المطبوع منه في زهد لقمان ولعله في تفسير الإمام أحمد.

لكنه أخرج عن عبد الرزاق كما في الزهد له (٧٩) قال: سمعت وهباً يقول: قال الخضر لموسى حين لقيه يا موسى بن عمران انزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب والزم بيتك وابك على خطيئتك.

٢. وأما قوله: «الصمت حكم وقليل فاعله».

فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٨٩) عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، قال: سمعت طاووساً يسأل أبي، عن حديث، فرأيت طاووساً كأنه يعقد بيده، وقال أبي: يا أبا عبد الرحمن: إن لقمان قال: «إن من الصمت حكم وقليل فاعله».

فقال له طاووس: «يا أبا نجيح: إنه من تكلم واتقى الله خير ممن صمت واتقى الله» وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (١٣٢) عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه وذكر بطوله.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (٢٦-٢٧) عن ابن أبي عمر، وأبو نعيم (٥٠٤) من طريق: الإمام أحمد كلاهما عن ابن عيينة.. به إلا أن أبا نعيم ذكر قول طاووس.

وذكره السيوطي في الدر (٥:٣١٧) وعزاه لأحمد عن ابن أبي نجيح.

وسيأتي عند المصنف برقم (٤٨٦).

٣. قوله «لا أسأل عما كفيت ولا أتكلف ما لا يعنيني».

ذكره مالك في الموطأ (٢:٩٩٠) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٩:١٨٢) بلاغاً، أنه قيل للقمان «ما بلغ بك ما نرى؟ يريد الفضل فقال: صدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك ما لا يعنيني».

وعن مالك ابن وهب في الجامع (١:٤١٢) ورواه ابن وهب (١:٤١١) عن يونس عن ابن شهاب قال: قال رجل للقمان: وذكره بلفظ حديث مالك وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق القعنبي عن مالك (٦:٣٢٨).

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢١٤) وعنه ابن أبي عاصم في الزهد (١٤٣).

عن شبابة، عن شعبة، عن سيار أبي الحكم قال: قيل للقمان ما حكمتك؟

قال: لا أسأل عما كفيت، ولا أتكلف ما لا يعنيني.

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢:٧٢٨) وعنه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٦٥) ومن طريق ابن الجعد البيهقي في الشعب (٧:٤١٦).

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (١٣١) عن هاشم بن القاسم.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢٨٢-٢٨٣) من طريق آدم، كلهم عن شعبة..به.

وذكره السيوطي في الدر (٥:٣١٤) وعزاه لابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي في الشعب عن سيار أبي الحكم.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨:١٧) من طريق إبراهيم بن بشار قال: سألت إبراهيم بن أدهم عن العبادة فقال: رأس العبادة التفكر والصمت إلا من ذكر الله عز وجل، ولقد بلغني حرف من لقمان قال: قيل له: يا لقمان ما بلغ من حكمتك؟ وذكر ما تقدم.

وذكره السيوطي في الدر (٥:٣١٣) وعزاه للعسكري في الأمثال.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٦٥ و٢٨٨) عن خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب عن عمرو بن قيس الملائي أن رجلاً مر بلقمان، والناس عنده.. وفيه فما بلغ ما أرى؟ قال: صدق الحديث وطول السكوت عما لا يعنيني وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣:٢٢٣) عن طريق محمد بن إسحاق عن قتيبة عن الليث، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم قال: سئل لقمان أي عملك أوثق في نفسك؟ قال: ترك ما لا يعنيني وأخرجه ابن وهب في الجامع (٢:٥٥٧) عن هشام.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٩:١٩٩) من طريق أبي بكر بن أبي داود حدثنا محمود بن خالد عن عمر بن عبد الواحد، عن سعيد بن عبد العزيز، قال وقف رجل على لقمان وذكره بنحوه وقوله: «الصمت حكم وقليل فاعله».

وقد جاء مرفوعاً بسند ضعيف.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥:١٨١٦) من طريق أبي عاصم، عن عثمان بن سعيد الكاتب، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «الصمت حكم وقليل فاعله».

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢٨٤) وقال: غلط في هذا عثمان بن سعيد هذا، والصحيح رواية ثابت، قلت حديث ثابت عن أنس أن لقمان سيأتي برقم (٤٨٦) وذكره الغزالي في الاحياء (٣:١١٥) قال العراقي رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر بسند ضعيف ورواه البيهقي في الشعب من حديث أنس قلت: أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:١٦٨) من طريق زكريا بن يحيى المنقري: ثنا الأصمعي: ثنا علي بن مسعدة، عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: الصمت حكم وقليل فاعله.

وذكره الحافظ في المطالب (٣:١٩٠) عن أنس بن مالك يقول: الصمت حكم وقليل فاعله وعزاه لأبي يعلى وسكت عنه البوصيري.

وذكره السيوطي في حسن السمت (١٦) وعزاه لابن عدي والبيهقي والقضاعي في مسند الشهاب عن أنس.

فهو في فردوس الأخبار (٢:٥٧٨ فواز وزميله) وجاء فيه أعني الأصل: عن عائشة: الصمت حكم وقليل فاعله كذا قال: عن عائشة ونقلا في الحاشية عن الحافظ في تسديد القوس أنه «أسنده عن ابن عمر من طريق أبي نعيم.

وجعله من حديث عائشة خطأ لا أعلم كيف وقع في الفردوس وكيف وقع للمحققين وقد جاء على الصواب في الفردوس بتحقيق بسيوني (٢:٤١٧) عن ابن عمر، فذكره وجاء بعده حديث لعائشة هو: «الصبا ريح مؤمنة وبها نصرت» وقد سقط هذا من محله في تحقيق (فواز وصاحبه)، فوقع بدله حديث ابن عمر المتقدم، والله أعلم.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:٥٠) وعزاه للقضاعي في مسند الشهاب عن أنس وللديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر ورمز لضعفه.

وذكر المناوي في الفيض (٤:٢٤٠) كلام العراقي، وعزاه للعسكري في الأمثال عن أبي الدرداء.

وذكره الهندي في الكنز (٣٥٠:٣) وعزاه للقضاعي، عن أنس وللديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر.

قال ابن الديبع في التمييز (١١٢) أخرجه البيهقي في الشعب عن أنس مرفوعاً بسند ضعيف وصحح أنه موقوف من قول لقمان الحكيم.

وفي كشف الخفا (٣٢:٢) ذكر كلام ابن الديبع ونقل عن النجم أنه قال: رواه الديلمي عن ابن عمر، وعند البيهقي، عن أنس بلفظ الصمت حكمة ثلاثاً قال: والصحيح رواية ثابت عن أنس أن لقمان قال ذلك ولذا أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء بسند صحيح.

وذكره السندسروسي في الكشف الإلهي (٤٤٦:١) وقال: موضوع من كلام المصطفى ﷺ بل هو من كلام لقمان.

وذكره الحوث في أسنى المطالب (١٨٧) وقال: سنده ضعيف وقال البيهقي هو من كلام لقمان فهو موقوف عليه.

٦. وذكره السيوطي في السمت (١٦) وعزاه لأبي بكر بن المقري في فوائده عن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الصمت حكمة وقليل فاعله -كذا في المطبوع، وقع عن عمر، فالله أعلم.

* * *

٤٨٥. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنبأ معمر، عن الزهري عن علي بن حسين قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

«مرسل وسنده صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات لكنه مرسل، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:٣٠٧) أخبرنا معمر.. به.

٢.وأخرجه البيهقي في الأربعين الصغرى (٣٤) وفي الشعب (٩:٢٥٨) من طريق أحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق.. به وسيأتي في الحديث التالي عن معمر.

٣.تابع معمر في روايته مالك عن الزهري بهذا المرسل.

أخرجه مالك في الموطأ (٢:٩٠٣) وعنه وكيع في الزهد (٣:٦٤٥) وعن وكيع هناد في الزهد (٢:٥٣٩) وعن مالك أيضاً ابن وهب في الجامع (١:٤١٠) و(٢:٥٤٨) ومن طريق ابن وهب القضاعي وعلي بن الجعد (٢:١٠٤).

وعن علي بن الجعد ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥٩) ومن طريق ابن الجعد الخطابي في العزلة (١٣٤).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥٩) عن خالد بن خراش وخلف بن هشام.

وأخرجه البخاري في الكبير (٤:٢٢٠) عن ابن يوسف.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة (١:٣٦٠) عن القعنبي وابن بكير ومن طريق القعنبي البيهقي في الشعب (٧:٤١٦) وفي الأربعين (٣٥)، والعقيلي في الضعفاء (٢:٩).

وأخرجه الترمذي (٤:٥٥٨) عن قتيبة بن سعيد عن القعنبي والبيهقي في الأربعين الصغرى (٣٤) من طريق ابن أبي أويس وأبي نعيم والقعنبي ويحيى بن يحيى.

وأخرجه البيهقي في المدخل (٢٢٣) من طريق أبي نعيم قال في الأربعين: هذا هو الصحيح مرسلاً.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤:٣٢١) من طريق أبي مصعب.

وأخرجه الرامهرمزي ؟ في المحدث الفاصل (٢٠٦).

كلهم عن مالك، عن ابن شهاب عن علي بن الحسين مرسلاً.

قال ابن عبد البر في التمهيد (٩:١٩٥) هكذا رواه جماعة رواة الموطأ عن مالك فيما علمت.

وتابع مالكاً في إرساله كل من:

- يونس بن يزيد، عن الزهري، عن علي بن الحسين:

أخرج حديثه ابن وهب في الجامع (٢:٥٤٨) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١:١٤٤).

- زياد بن سعد عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً:

أخرج حديثه ابن أبي عاصم في الزهد (٤٢) عن ابن أبي عمر عن سفيان عن زياد .. به وأخرجه ابن عبد البر (٩:١٩٧).

قال ابن عبد البر (٩:١٩٨) وكذلك رواه ابن المبارك عن ابن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً.

- العمري رواه عن الزهري فقال فيه عن علي بن الحسين مرسلاً:

أخرج حديثه البيهقي في الشعب (٧:٤١٦) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن العقنبي عن مالك والعمري عن ابن شهاب بما تقدم.

٤. ورواه عن علي بن الحسين شعيب بن خالد مرسلاً.

أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند (١:٢٠١) عن يعلى بن عبيد، وابن نمير وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (ق٨/أ) من طريق يعلى بن عبيد وأخرجه هناد في الزهد (٢:٥٤١) عن عبدة.

وأخرجه أحمد في مسند أهل البيت (٥١) بالإسناد السابق.

كلهم عن حجاج بن دينار، عن شعيب، عن حسين بن علي وعند هناد شك حيث قال، عن حسين بن علي، أو علي بن الحسين.

وذكره البخاري في ترجمة شعيب بن خالد من التاريخ (٤:٢٢٠) وردها برواية مالك المرسلة وقال بعد روايته لها وهذا أصح.

وأعله أبو حاتم في الانقطاع.

قال ابن أبي حاتم كما في العلل (٢:٢٤١-٢٤٢) سألت أبي عن حديث رواه عبد الله بن نمير عن حجاج بن دينار عن شعيب بن خالد عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ وذكره.

قال أبي: إن كان شعيب بن خالد الرازي، فبينهما الزهري.

ولا أدري هو أو لا.

٥. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨:٢٤٩ و١٠:١٧١) من طريق عبد الله بن حبيقة، عن يوسف بن اسباط عن الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين بهذا مرسلاً.

قال أبو نعيم: (٨:٢٤٩) غريب عن الثوري عن جعفر تفرد به يوسف فيما أرى، وقد روى يوسف مكان علي بن الحسين علي بن أبي طالب والصحيح علي ابن الحسين.

الحكم العام على الحديث:

الحديث مرسل وسنده صحيح، والله أعلم.

* * *

٤٨٦.حدثنا الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري، عن معمر عن الزهري، عن علي بن حسين عن النبي ﷺ مثله.

«سنده صحيح والحديث مرسل»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل ورجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢٥٨) من طريق عفان بن مسلم عن وهيب عن معمر.. به قال البيهقي، وهذا مرسل. وتقدم باقي التخريج في الذي قبله.

* * *

٤٨٧. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي نا عبدالرزاق أنا معمر عن الزهري، عن عامر بن سعد عن أبيه قال «إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً رجل سأل عن شيء، ونقر عنه لم يكن نزل فيه شيء فحرم من أجل مسألته».

«موقوف صحيح، وقد جاء مرفوعاً وهو الصحيح».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف رواه المصنف على سعد ورجاله ثقات وسيأتي في التخريج ما يدل على أنه مرفوع ولا أعلم التقصير في رفعه هل من أحمد بن منصور أو من غيره وهو الصواب، لأن الجميع رووه عن عبدالرزاق فرفعوه.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه أحمد (١:١٧٦) عن عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره مرفوعاً.
وأخرجه مسلم (٤:١٨٣١) عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق.. به مرفوعاً.
وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢:٩) من طريق عبد الرزاق .. به.

٢. وأخرج الشافعي في المسند (١:١٩) عن إبراهيم بن سعد وعن ابن عيينة ومن طريق الشافعي عن إبراهيم بن سعد البغوي في شرح السنة (١:٣٠٩) وأخرجه الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (٤٤) عن أبي داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد ومسلم (٤:١٨٣١) عن يحيى بن يحيى عن إبراهيم بن سعد والطحاوي (٢:٢٢٢) من طريق إبراهيم بن سعد، وعن سفيان بن عيينة

أخرجه الحميدي في المسند (١:٣٧) ومن طريق ابن عيينة مسلم في الصحيح (٤:١٨٣١) وأبو داود (٥:١٦) وابن الجارود في المنتقى (٢٩٧) وأبو يعلى في المسند (٢:١٠٤،١٠٥).

وأخرجه البخاري (٨:١٤٢) من طريق عقيل.

وأخرجه مسلم (٤:١٨٣١) عن محمد بن عباد عن سفيان وأخرجه من طريق يونس، وعن محمد بن عباد أبو يعلى.

وأخرجه البزار في مسند سعد من البحر الزخار (٥٣) من طريق سفيان أيضاً.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢:٢١٢) من طريق يونس.

وأخرجه الشاشي في المسند (١:١٥٨، ١٥٩) من طريق إبراهيم بن سعد ومن طريق الرمادي عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١:٣١٤) من طريق الأوزاعي.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المسند (ق٢٩أ) عن ابن عيينة، وعن أبي بكر مسلم (٤:١٨٣١).

وأخرجه الآجري في أخلاق العلماء (٧٩) من طريق قتيبة عن ابن عيينة وابن بطه من طرق في الإبانة (١:٣٩٤-٣٩٥) من طريق أبي نعيم، عن ابن عيينة.

كلهم عن الزهري.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق على صحته مرفوعاً وبذلك يكون حديث الخرائطي صحيحاً مرفوعاً.

* * *

٤٨٨.حدثنا أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا حجاج: ثنا حماد: ثنا

ثابت عن أنس، أن لقمان كان واقفاً عند داود ﷺ، وهو يسرد الدرع فجعل لقمان يرى شيئاً عجباً فمنعه الحلم من السؤال فلما فرغ منها صبها عليه. وقال: نعم درع الحرب هذه، فقال لقمان: الصمت حكم وقليل فاعله جعلت أريد أن أسألك فكفيتني المسألة.

يسرد الدرع ويزرده بمعنى واحد.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على أنس بن مالك رواه من أخبار المتقدمين ورجاله إلى أنس ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٤١) من طريق عبد الأعلى بن حماد والحاكم في المستدرك (٢:٤٤٢-٤٤٣) من طريق عفان.

وعن الحاكم البيهقي في الشعب (٩:٢٨٣).

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي.

وقال البيهقي بعد أن ذكره مرفوعاً كما تقدم برقم (٤٨١) هذا هو الصحيح عن أنس أن لقمان قال:..

٢. وذكره السيوطي في حسن السمت (١٥) وعزاه للحاكم والبيهقي في الشعب والخرائطي في مكارم الأخلاق.

وتقدم الحديث برقم (٤٨٢) وتقدم التوسع في تخريجه. والله أعلم.

٣. وأخرجه ابن وهب في الجامع (٢:٥٠٧) عن ابن سمعان قال: بلغنا أن لقمان الحكيم مر على نبي الله داود ﷺ فذكره بنحوه.

وهو عند أحمد في الزهد (١٠٦) عن أبي نجيح وعند المروزي في زياداته على الزهد (٢٠٩).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث من قول أنس عن السابقين وأما رفعه فضعيف.

* * *

٤٨٩.حدثنا نصر بن داود: ثنا عمرو بن محمد الناقد: ثنا زيد بن الحباب ثنا علي ابن مسعدة الباهلي: ثنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه»[1].

«سنده حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه نصر بن داود وزيد بن الحباب وعلي بن مسعدة كل منهم صدوق وباقي رجاله ثقات. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:٦٢-٦٣) من طريق أبي أحمد القيسراني ثنا نصر بن داود الصاغاني .. به بلفظه.

وهو في الشهاب (٢:١٠٢) قال الغماري في فتح الوهاب: الخرائطي والقضاعي من رواية علي بن مسعدة الباهلي ثنا قتادة، عن أنس عن النبي ﷺ.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٨٢) عن عمرو بن محمد.. به.

٣.وأخرجه الإمام أحمد (٣:١٩٨) عن زيد بن الحباب.. به وزاد فيه: ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه.

---

(١) في آخر هذا الحديث كتب الناسخ على هامش (أ) بلغ على النشيبي بقراءاته والجماعة.

قلت: وتقدم من حديث قتادة عن أنس وذكر منه لا إيمان لمن لا أمانة له.

٤. وذكره الهندي في الكنز (٩:٥٦) وعزاه لأحمد والبيهقي في الشعب عن أنس وحسنه.

وعزاه الغماري في فتح الوهاب (٢:١٠٢) لأحمد وابن أبي الدنيا.

قال: وعلى ابن مسعدة فيه ضعف، وقال ابن معين: أنه صالح، وقال أبو حاتم: لا بأس به ولذا مع شواهده حسنه بعض الحفاظ.

وذكره الغزالي في الإحياء وعزاه العراقي للخرائطي في مكارم الأخلاق وابن أبي الدنيا في الصمت وتعقبه الزبيدي فقال: وأخرجه أحمد والبيهقي.

وذكره المنذري في الترغيب (٣:٣٥٣، ٥٢٧) عن أنس، وعزاه لأحمد وابن أبي الدنيا في الصمت كلاهما من رواية علي بن مسعدة عن قتادة، عنه وذكره السيوطي في الدر (٢:٣٩١) وعزاه لأحمد عن أنس.

الحكم العام على الحديث:

الحديث مداره على زيد بن الحباب وهو رواه عن علي بن مسعده وعلي صدوق له أوهام فالحديث حسن والله أعلم.

* * *

٤٩٠. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو نعيم قال: «سمعت الحسن بن صالح يقول: فتشت عن الورع فلم أجده في شيء أقل منه في اللسان»[1].

«سنده حسن وهو صحيح»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) هذا الأثر وقع فيه سقط حيث جاء فيها: أخبرنا أبو بكر قال: لم أجد في شيء أقل منه في اللسان، وهو سقط واضح.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد موقوف على الحسن بن صالح من قوله وسنده إليه حسن والله أعلم.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة الحسن بن صالح (٢:٧٢٣) من طريق محمد بن زياد الرازي. وعلقه المزي في تهذيب الكمال (٦:١٨٩-١٩٠) عن محمد ابن زياد والذهبي في السير (٧:٢٦٨).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧:٣٢٩) من طريق الحجاج.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٢:١٥٦) من طريق محمد بن الجنيد.

كلهم، عن أبي نعيم.. به.

وعلقه الذهبي في تاريخ الإسلام (٧:١٣٤) عن أبي نعيم.. به.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن نصر بن داود الراوي عن أبي نعيم قد توبع وبذلك يكون الأثر صحيحاً، من قول الحسن بن صالح.

٤٩١. حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي: ثنا كثير بن عبيد الحذاء: ثنا بقية بن الوليد عن ابن أبي الحجاج[1] المهري قال: حدثني ابن الهاد قال: أخبرني عيسى ابن طلحة بن عبيد الله، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن العبد ليزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدميه».

الفرق بين النسخ:

(١) في نسخة أيمن -عن الحجاج المهري، وهو خطأ.

«سنده ضعيف وهو صحيح».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه بقية مدلس وقد عنعن، وابن أبي الحجاج وهو رشدين بن سعد وهو ضعيف وأيضاً تبين من التخريج أن فيه علة في سياق الخرائطي وهو سقوط شيخ يزيد بن الهاد وهو محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة. والله أعلم.

تخريج الحديث:

قلت: هذا الحديث سيأتي برقم (٥٠٩) حيث ذكر شطره الأول ورقم (٥١٠) حيث ذكره بطوله رواه بكر بن مضر، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وعبد العزيز بن أبي حازم وحيوة عن يزيد بن الهاد وذكر أول الحديث ولفظه «إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب، ولم يذكروا آخر الحديث وهو الذي ذكره الخرائطي هنا.

وحديث الدراوردي أخرجه مسلم (٤:٢٢٩٠) عن محمد بن أبي عمر المكي.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢٢٩) من طريق ابن أبي عمر عن الدراوردي ومن طريق إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة.. بهذا وليس فيه لفظ الخرائطي وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨:١٦٤) من طريق إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي وليس في إسناد الخرائطي «ذكر لمحمد بن إبراهيم» كما في المخطوطات.

وحديث عبد العزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم أخرجه البخاري (٧:١٨٤). والبيهقي في الشعب (٩:٢٢٩) وفي الكبرى (٨:١٦٤) من طريقه عن يزيد.. به.

ومن المعلوم أن هذا أصل حديث الخرائطي.

وحديث حيوة أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١٣:١٦) من طريق ابن وهب عن حيوة، عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة.. به.

٢. وأخرجه أحمد (٢:٢٣٦ و٢٩٧) عن محمد بن أبي عدي.

وأخرجه الترمذي (٤:٥٥٧) من طريق ابن أبي عدي وأخرجه ابن ماجه (٢:١٣١٣) من طريق محمد بن مسلم.

وأخرجه ابن حبان (١٣:١٣) من طريق عبد الأعلى.

كلهم عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة.. به.

قال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

٣. وأخرجه أحمد (٢:٣٣٤) عن أبي النضر، ومن طريق أبي النضر أخرجه البخاري (٧:١٨٥) والمروزي في زوائد الزهد لابن المبارك، وأخرجه كذلك (٤٨٩) من طريق الحسن بن موسى الأشيب ومن طريق البخاري البغوي في شرح السنة (١٤:٤١٣).

ومن طريق أحمد أخرجه البيهقي في الكبرى (٨:١٦٥).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢٢٨) وفي الآداب (٢٣٧-٢٣٨) من طريق عبد الصمد بن النعمان.

كلهم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة وذكر ما تقدم وليس فيه لفظ الخرائطي.

وقد رواه مالك في الموطأ (٢:٩٨٥) عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً عليه.

وعن مالك رواه عبد الله بن المبارك في الزهد (٤٨٩).

وعبد الله بن وهب في الجامع (١:٤٠٧).

ومن طريق ابن المبارك ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٣٥) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩:٤٣١).

٥. وأخرجه الإمام ابن المبارك في الزهد (٣٣٢) ومن طريقه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٣٤-٢٣٥) وأبو نعيم في الحلية والإمام أحمد في المسند.

والمروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (٣٣٢) عن الزبير بن سعيد عن صفوان ابن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة .. فذكره.

وقال ابن صاعد فيه: لا أعلم روى هذا الحديث إلا ابن المبارك بهذا الإسناد عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومن طريق ابن المبارك ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٣٤-٢٣٥).

وأبو نعيم في الحلية (٣:١٦٤) و(٨:١٨٧).

قال أبو نعيم: غريب من حديث صفوان تفرد به الزبير بن سعيد الهاشمي.

وقال ابن صاعد في هذا الحديث: لا أعلم روى هذا الحديث إلا ابن المبارك بهذا الإسناد.

وأخرجه الإمام أحمد (٢:٤٠٢) عن علي بن إسحاق، عن ابن المبارك.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣:١٦٤) من طريق عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر عن صفوان بن سليم.. به.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث صفوان تفرد به ابن المنكدر.

ورواه محمد بن أشرس عن عبد الصمد بن حسان عن سفيان الثوري عن صفوان مثله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن أصل الحديث متفق على صحته، والله أعلم.

* * *

٤٩٢.حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: ثنا سلمة بن شبيب: ثنا سهل بن عاصم: ثنا عبد الله بن سنان الهروي قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: سمعت الثوري يقول: لو رميت رجلاً بسهم كان أحب إلي من أن أرميه بلساني، لأن رمي اللسان لا يكاد يخطئ.

الحكم على الأثر:

الأثر من قول الثوري موقوف عليه وسنده حسن فيه سهل بن عاصم صدوق وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

* * *

٤٩٣.حدثنا علي بن حرب: ثنا وكيع: ثنا سفيان الثوري: عن يزيد بن حبان التيمي، عن العنبس بن عقبة قال: قال عبد الله بن مسعود: «والذي لا إله غيره ما شيء أحق بطول سجن من لسان».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عبد الله بن مسعود وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.الحديث في الزهد لوكيع (٥٤٨:٢) حدثنا سفيان .. به كذا وقع في الزهد.

ورواه وكيع أيضاً عن الأعمش عن يزيد بن حبان.. به.

وعن وكيع الإمام أحمد في الزهد (٢٠٢) إلا أنه وقع فيه حدثنا وكيع حدثنا الأعمش حدثنا سفيان .. به.

وهو خطأ ناشئ عن تحريف، وصوابه حدثنا الأعمش وسفيان كما في زهد

وكيع. والله أعلم.

٢. حديث سفيان أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٩) ويعقوب بن سفيان (١٨٩:٣) عن أبي نعيم ومن طريق أبي نعيم الطبراني في الكبير (١٦٢:٩) وابن حبان في روضة العقلاء (٤٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

كلهم عن سفيان عن يزيد بن حبان.. به.

٣. وحديث الأعمش أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦٥:٩) وهناد بن السرى (٥٣٢:٢) كلاهما عن أبي معاوية وعن أبي بكر بن أبي عاصم في الزهد (١٩).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٩٠) من طريق أبي معاوية.

وأخرجه ابن أبي الدنيا (١٩٠) من طريق جرير بن عبد الحميد وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (١٩) من طريق ابن نمير ووكيع.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٦٢:٩) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين.

وأخرجه الطبراني وعنه من طريقه هذا أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٣٤:١).

وأخرجه الطبراني (١٦٢:٩) من طريق زائدة ومن طريق فضيل بن عياض، ومن طريق زائدة أخرجه ابن البناء في الرسالة المغنية (٢٥).

كلهم عن الأعمش .. به.

ورواه، عن الأعمش، عن ابن مسعود دون ذكر شيخ الأعمش معمر أخرجه عبد الرزاق (٤١٢:١٠) وفيه: إن كان الشؤم في شيء فهو فيما بين اللحيين -يعني اللسان- وذكر باقيه.

٤. وأخرجه ابن وهب في الجامع (٤١٩:١) عن جرير بن حازم عن الأعمش عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود.. به بنحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (٢٠) من طريق يحيى بن أيوب عن زحر عن الأعمش بمثل حديث ابن وهب.

وقد رواه عن شقيق عاصم بن أبي النجود وأخرجه ابن أبـي عـاصم في الزهـد وأبو الشيخ في الأمثال (٢٦٦) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عــن عـاصم بـن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود.

قلت: فلعل الأعمش سمعه على الوجهين فحفظ منه جرير بـن حـازم حديـث شقيق. والله أعلم.

٥. وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢٧١) من طريق علي بن بكار، عن ابن عــون عن إبراهيم، قال: قال عبد الله.. فذكره بلفظه.

ملحوظة:

في زهد أحمد وروضة العقلاء وبعض طبعات الصمت لابن أبي الدنيا: تصحف عنبسة إلى عيسى.

والسبب في ذلك أن عنبسة بن عقبة يقال فيه «عنبــس» بـالنون بعـد العـين ثـم موحدة مع حذف التاء المربوطة فصحف إلى عيسى بن عقبة. والله أعلم.

وقد ذكره الهيثمي في المجمع (١٠:٣٠٣) وعزاه للطبراني قـال بأسـانيد ورجالهـا ثقات.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أنه قد جاء عن ابن مسعود من طرق وهـو صحيـح والله أعلم.

* * *

٤٩٤. حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي: حدثنا حفص بن غياث، عن ابن عون، عن عطاء الواسطي، عن أنس بـن مـالك قـال: «لا يتقي الله عبد حتى يخزن من لسانه».

«ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على أنس وهو ضعيف جداً فيه عطاء بن عجلان الواسطي متروك.

تخريج الحديث:

١.أخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢٧٢) من طريق أبي العباس الأصم، عن أحمد ابن عبد الجبار.. به.

٢.وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣:٣٦٤) عن حفص بن غياث.. به بلفظ الخرائطي وعن أبي بكر بن أبي عاصم في الزهد (٢١) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٥٩).

٣.وأخرجه ابن وهب في الجامع (٢:٤٩١) عن أشهل بن حاتم، وابن سعد في الطبقات (٧:٢٢) عن يحيى بن خليف بن عقبة.

وهناد في الزهد (٢:٥٣٢) عن أبي أسامة، ومن طريق أبي أسامة بحشل في تاريخ واسط (٦٠) وأخرجه أيضاً بحشل من طريق خالد وأخرجه ابن أبي الدنيا (١٩١) من طريق سليم بن أخضر.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢٧٢) من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

كلهم عن ابن عون.. به.

وسيأتي برقم (٤٩٨) بلفظ آخر مرفوعاً.

٤. وقد رواه عن حفص بن غياث سفيان بن بشر بالإسناد نفسه مرفوعاً وخالف في ألفاظه كما سيأتي برقم (٤٩٨).

كما سيأتي ما يفيد أنه لم يروه عن أنس وإنما رواه عن محمد بن سيرين عن أنس وهذا من تخبط عطاء بن عجلان.

الحكم العام على الحديث:

الحديث مداره على عطاء الواسطي وهو متروك فالحديث ضعيف جداً.

* * *

٤٩٥.حدثنا علي بن حرب: ثنا وكيع، عن سفيان، عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن أبي بكر الصديق ﷺ أنه أخذ بلسانه في مرضه[1] فجعل يلوكه في فيه ويقول: «هذا أوردني الموارد».

«فيه انقطاع وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع ورجاله كلهم ثقات وهو موقوف على أبي بكر من فعله وأسلم سمعه من عمر كما سيأتي في الذي بعده.

تخريج الحديث:

١.أخرجه وكيع في الزهد (٢:٥٥٦) عن سفيان .. به.

٢.وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٥).

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (١٣٥) عن عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه هناد (٢:٥٣١) عن قبيصة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (١٨) من طريق أبي داود.

كلهم عن سفيان.. به.

وانظر الحديث الآتي..

---

(١) في هامش النسخة (أ) بخط ابن الصابوني حيث ذكر ما بين المعقوفتين وهو في (ق).

٣. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٩٤) عن أبي خيثمة: حدثنا وكيع، عن سفيان الثوري عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: أخذ أبو بكر ﷺ لسانه، وقال: قال رسول الله ﷺ: «من وقاه الله عز وجل شرّ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة».

وذكره بهذا اللفظ الزبيدي في الإتحاف (٧:٤٥٠) وعزاه لابن أبي الدنيا في الصمت قال وإسناده حسن.

الحكم العام على الحديث:

انظر ما بعده.

* * *

٤٩٦. حدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا جعفر بن عون: أنا هشام بن سعد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: اطلعت على أبي بكر ﷺ وهو آخذ بلسانه يُنَصْنِصُهُ، قلت: سبحان الله! قال: «إن هذا أوردني الموارد».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن وهب في الجامع (١:٤٢٢) عن هشام بن سعد.. به.

٢. رواه عن زيد بن أسلم أبو أسامة ومحمد بن عجلان والإمام مالك بن أنس والقاسم بن عبد الله وعبد الله بن عمر ويحيى بن عبد الله وداود بن قيس، وغيرهم، وعبد العزيز الدراوردي.

فحديث أسامة بن زيد أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (١٩) وأبو نعيم في

الحلية (١٧:٩) من طريق ابن أبي عاصم، عن أبي موسى، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن أسامة بن زيد عن أبيه.. به بلفظ الخرائطي إلا أنه وقع في الحلية (يعضعضه» بدل «ينصنصه»، وهو تحريف طبعي.

وحديث محمد بن عجلان أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٦٦:٩) عن أبي خالد الأحمر عن محمد بن عجلان عن زيد.. به بنحوه.

وعن أبي بكر أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (١٨).

وحديث مالك أخرجه في الموطأ (٩٨٨:٢) عن زيد.. به بنحوه وعن مالك أخرجه ابن وهب في الجامع (٤٢٣:١) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣:١) والبيهقي في الشعب (٢٦٢:٩) كلاهما من طريق مالك.

وحديث القاسم بن عبد الله أخرجه ابن وهب في الجامع (٥٢٠:٢) عنه عن زيد بن أسلم.

وحديث عبد الله بن عمر ويحيى بن عبد الله وغيرهم أخرجه ابن وهب في الجامع (٤٢٢:١) عن عبد الله بن عمر .. ويحيى بن عبد الله وغيرهم عن زيد..به.

وحديث داود بن قيس أخرجه ابن وهب في الجامع (٥٥٩:٢) عنه.

وحديث الدراوردي أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٨٦) وفي الورع (٧٦) عن عبد الرحمن بن زبان عن موسى بن محمد بن حيان.

وأبو يعلى في المسند (١٧:١) وعن أبي يعلى ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤) ومن طريق موسى أخرجه البيهقي في الشعب (٢١٩:٩).

وأخرجه أيضاً ابن السني من طريق محمد بن إشكاب كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث.

وأخرجه أبو نعيم في تسمية ما انتهى إليه من الرواة عن سعيد (٥٩) من طريق سعيد بن منصور وإسماعيل بن أبي أويس ويعقوب بن حميد.

كلهم «عبد الصمد بن عبد الوارث، وسعيد بن منصور، ويعقوب بن حميد وابن أبي أويس عن الدراوردي عن زيد بن أسلم.. به بنحوه وزاد في آخره: إن رسول الله ﷺ قال: «ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان على حدته».

الحكم على إسناد الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد رواه جماعة عن زيد بن أسلم والحديث صحيح والله أعلم.

* * *

٤٩٧.حدثنا حميد بن الربيع الخزاز: ثنا أبو أسامة -حماد بن أسامة- ثنا سليمان ابن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال عبد الله بن عمرو: «اخزن لسانك كما تخزن ورقك».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على عبد الله بن عمرو بن العاص ورجاله ثقات. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣:٣٥٢) وهناد في الزهد (٢:٥٣٤) كلاهما عن أبي أسامة.. به.

٢.وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٩:٣٠) وأخرجه ابن وهب في الجامع (٢:٥٦٠) عن أشهل بن حاتم، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٩٧) من طريق أبي عبيدة الحداد وابن أبي عاصم في الزهد (٢٤) من طريق عبدالرحمن.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١:٢٨٨) من طريق عبد الله بن يزيد المقري.
كلهم، عن سليمان بن المغيرة.. به.

٣. وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٥٥) والبيهقي في الشعب (٩:٢٧٤)

كلاهما من طريق يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال.. به وعندهما: «كما تخزن دراهمك».

ولفظ الخرائطي جزء من حديث وهو بكامله كما عند البيهقي، عن حميد بن هلال قال: قال لي عبد الله بن عمرو: ذر ما لست منه في شيء، ولا تنطق فيما لا يعنيك، واخزن لسانك كما تخزن دراهمك وعند بعضهم «دع ما لست منه في شيء.. الحديث».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث صحيح، والله أعلم.

* * *

٤٩٨. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا الفيض بن إسحاق قال: قال الفضيل: -وأخرج لسانه وأخذ طرفه بأصبعيه- ثم قال: ترى هذا؟ فيه كل عجب، يخرج منه الخير والشر، وهو لحم، ليس فيه عظم فاحفظه.

«سنده حسن»

الحكم على إسناد الأثر:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على الفضيل قوله وفعله وسنده إليه حسن والله أعلم.

* * *

٤٩٩. حدثنا علي بن حرب: ثنا محمد بن يعلى قال: حدثني موسى بن عبيدة، عمن أخبره قال: قال لقمان لابنه: «من لا يملك لسانه يندم، ومن يكثر المراء يشتم».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من أخبار السابقين التي لا يثبت إلا بنص وهو مسلسل بالضعفاء محمد بن

يعلى وموسى بن عبيد الربذي والذي أخبره مبهم والله أعلم.

تخريج الخبر:

١. أخرجه المروزي في زيادة زهد ابن المبارك (٣٧٣) عن عبد العزيز بن أبي عثمان الرازي، عن موسى بن عبيد الربذي، عن عبد الله بن عبيدة ومن يشاء الله من أشياخنا قال: قال لقمان لابنه: من لا يملك لسانه يندم ومن يكثر المراء يشتم، ومن يدخل مداخل السوء يتهم، ومن يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يصحب الصاحب الصالح يغنم، ومن طلب عزاً بغير عز يجر الذل جزاء بغير ظلم.. وذكر حديثاً طويلاً هذا بعضه.

* * *

٥٠٠.حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفّار: حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن هريم بن سفيان، عن عطاء بن عجلان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يصيب العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه»[1].

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه عطاء بن عجلان وهو عطاء الواسطي متروك وكذب والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:٦٦) من طريق علي بن معبد، والبيهقي في الشعب (٩:٢٧٣) من طريق بقية بن الوليد كلاهما قال: ثنا إسماعيل بن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «يخزن لسانه».

عياش، عن عطاء بن عجلان.. به بلفظ «لا يستكمل أحدكم حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه قال البيهقي: إسماعيل بن عياش، وعطاء بن عجلان، ليسا بالقويين، ورواه أيضاً مروان الفزاري عن عطاء.

٢.قلت: الحديث بلفظ «لا يصيب العبد.. الحديث».

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧:٢٧٥) عن محمد بن عبدالله الحضرمي والبيهقي في الشعب (٩:٢٧٢) من طريق محمد بن عبد الله بن سليمان أيضاً حدثنا سفيان بن بشر الكوفي: حدثنا حفص بن غياث، عن ابن عوف، عن عطاء البزاز، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ.. وذكره بلفظ الخرائطي.

وقد تقدم أن جماعة رووه عن حفص بن غياث فقالوا فيه: «حفص بن غياث، عن ابن عوف عن عطاء الواسطي، عن أنس موقوفاً عليه بلفظ: لا يتقي الله عبد حتى يخزن لسانه وهكذا رواه جماعة عن ابن عون كما تقدم برقم (٤٩٢).

وخالفهم هذا الشيخ أعني -سفيان بن بشر فذكره بهذا اللفظ.

وقد ذكره بهذا اللفظ الهيثمي في المجمع (١٠:٣٠٢) وعزاه للطبراني في الأوسط وأعله بعطاء البزاز.

وقد رواه محمد بن مروان، عن عطاء، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يخزن ولم يذكر ابن سيرين، أخرجه ابن عدي في الكامل (٥:٢٠٠٣) من طريق هشام بن عبد الملك ثنا يحيى بن سعيد: ثنا محمد بن مروان فذكره.

٣.وأما حديث محمد بن سيرين فأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧:١٧٤) وفي الصغير (٢:٧٢) عن محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردي: ثنا زهير بن عباد: ثنا داود بن هلال، عن هشام بن حسان؛ عن محمد ابن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه» ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في المختارة (٧:١٦٤).

قال الطبراني: لم يروه عن هشام بن حسان إلا داود بن هلال تفرد به زهير بن عباد وذكره الهيثمي في المجمع (١٠:٣٠٢) وعزاه للطبراني في الصغير والأوسط قال: وفيه داود بن هلال ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: نقل الضياء قول ابن أبي حاتم في داود بن هلال النصيبي، أبو سليمان، روى عن المسعودي ومالك بن مغول، وبكر بن خنيس، وأنس بن عمرو، وروى عنه زهير بن عباد الروّاسي.

قلت: تابعه عطاء بن عجلان عن ابن سيرين كما رأيت عند الخرائطي ومن خرجه من طريقه.

لكن عطاء واهٍ بمرة.

والحديث ذكره المنذري في الترغيب (٣:٥٢٦) وعزاه للطبراني في الصغير والأوسط عن أنس.

وذكره السيوطي في الصغير (٢:٢٠٤) بلفظ «لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه» وعزاه للطبراني في الأوسط والضياء في المختارة، من حديث أنس ورمز لصحته وعزاه في فيض القدير (٦:٤٤٣) للصغير أيضاً. وذكر المناوي قول الهيثمي فيه «داود بن هلال.. الخ.» وأما الألباني فقد ذكره في ضعيف الجامع (٦:٨٦) وأحال على الضعيفة (٧٠٢٧) والله أعلم.

وذكره الهندي باللفظ المذكور في كنز العمال (٣:٥٥٤) وعزاه للطبراني في الأوسط والضياء عن أنس ووقع في تخريج سعاد للمكارم (١:٤٤٣) خطأ في العزو حيث قالت: ذكره عبد الرزاق في المصنف (١١:٥٥٤) حديث رقم (٧٨٧٤) ولفظه: لا يبالغ -كذا العبد.. وهو خطأ وهذا إنما هو في الكنز كما تقدم.

وذكره الهندي (٣:٣٥٥) بلفظ لا يصيب أحدكم حقيقة الإيمان.. الحديث.

وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن أنس.

وذكره بلفظ «لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان .. وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب، عن أنس.

ولم أقف عليه بهذا اللفظ في المكارم، وإنما الذي رواه الخرائطي والبيهقي في الشعب لا يصيب العبد حقيقة الإيمان.. الحديث.

ولفظ لا يستكمل عبد أخرجه البيهقي في الشعب والقضاعي في مسند الشهاب كما تقدم، فاعرفه، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء من طريق آخر عن ابن سيرين عن أنس أخف ضعفاً من طريق عطاء فالحديث فيه ضعف والله أعلم.

* * *

٥٠١.حدثنا علي بن حرب: ثنا القاسم بن يزيد، عن الثوري، عن أبي قيس الأودي قال: جلست إلى الربيع بن خثيم، وعلقمة، فقال علقمة: اقتلوا الحيات كلها إلا الدقيق الذي كأنه ميل، فإنه لا يضره أكافر قتل أم هو فقال الربيع: قولوا: خيراً وافعلوا خيراً تجزوا خيراً.

«سنده حسن»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول الربيع وعلقمة وإسناده إليهما حسن والله أعلم.

تخريج الأثر:

أخرج ابن وهب في الجامع (١:٤٦٢) عن ابن مهدى، عن الثوري عن الربيع ابن خيثم أنه قال: اخزن عليك لسانك إلا مما لك ولا عليك..

وهو في زوائد نعيم على زهد ابن المبارك ص(٩) وفي الصمت لابن أبي الدنيا (٤٤:٧٠) والحلية (٢:١٠٨).

* * *

٥٠٢. حدثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري: ثنا أبو نعيم (ح).

وحدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي قالا: ثنا داود بن يزيد الأودي قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ -يعني يقول لأصحابه: «تدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «أكثر[1] ما يدخل الناس النار الأجوفان الفرج والفم».

«حسن»

تخريج الحديث:

هذا الحديث في تحقيق سعاد لم تخرجه في تحقيقها للمكارم.

والحديث ضمن حديث من جزئين جزء منه يقول: فإن أكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق وتقدم والحديث أخرجه المصنف في اعتلال القلوب.

١. حديث أبي نعيم:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨١-٨٢).

وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٣٦٣) من طريق حامد بن محمد الهروي والبغوي في شرح السنة (١٣:٧٩) من طريق حميد بن زنجويه.

وفي (١٤:٣١٦) من طريق أحمد بن عبيد الله النرسي.

كلهم عن أبي نعيم الفضل بن دكين.. به بطوله إلا حديث أحمد بن عبد الله النرسي فإنه ذكر لفظ الخرائطي فقط.

قال البغوي (١٣:٨٠) هو حديث حسن غريب وداود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي أبو يزيد عم عبد الله بن إدريس بن يزيد، وروى أبو عيسى هذا الحديث

---

(١) في (ق) «قال: فإن أكثر...».

عن أبي كريب عن عبد الله بن إدريس الأودي، عن أبيه عن جده عن أبي هريرة.

٢. حديث العباس الدوري عن الطنافسي:

أخرجه البيهقي في الشعب (٩:١٩٥) وفي الآداب (٤٠٣) من طريق أبي العباس الأصم -محمد بن يعقوب- حدثنا العباس يعني ابن محمد الدوري: حدثنا محمد بن عبيد.. به.

٣. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢:٤٤٢) والمروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (٣٧٩) كلاهما عن محمد بن عبيد .. به.

٤.وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢:٢٩١) عن يزيد بن هارون وفي (٢:٣٩٢) عن حسين بن محمد وهو في الزهد (٤٧٤) عن حسين وأخرجه البيهقي في الشعب (١٠:٤٢) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ثلاثتهم عن المسعودي، عن داود بن يزيد، عن أبيه.. به إلا أن يزيد بن هارون قال: عن داود الأودي، عن أبي هريرة، ولا اعلم أسقط من المطبوع «عن أبيه» أم هو من المسعودي لأن يزيد بن هارون ممن روى عنه بعد الاختلاط، والصواب رواية المسعودي عن داود الأودي عن أبيه كرواية الآخرين. والله أعلم.

وقد ذكره الرافعي في أخبار قزوين (٢:٣٨) من طريق أبي النضر عن المسعودي حدثني أبو مرثد عن أبيه عن أبي هريرة فذكره بطوله.

كذا وقع فيه أبو مرثد، وهو تحريف.

٥. وأخرجه ابن ماجه (٢:١٤١٨) برقم (٤٢٤٦) عن هارون بن إسحاق وعبد الله بن سعيد وأخرجه ابن أبي الدنيا في الورع (٩٣) وفي الصمت (١٧٧) عن عبد الرحمن بن يونس.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣:٨٠) من طريق أحمد بن عبد الله بن حكيم، أبي عبد الله الفريابي.

كلهم عن عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي قال: سمعت أبي، وعمي يذكران عن جدي، عن أبي هريرة.. به فذكره بطوله.

قلت: في هذا الإسناد رواية عبد الله بن إدريس، عن عمه داود مقروناً بأبيه وقد رواه جماعة، عن عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده لم يذكر عمه. وبعضهم رواه عن داود بن يزيد، عن أبيه كما تقدم لم يذكر إدريس بن يزيد كأبي نعيم وغيره.

٦. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٣) عن محمد بن سلام وابن أبي عاصم في الزهد (٢٠) عن ابن نمير والترمذي (٤:٣٦٣) عن أبي كريب محمد بن العلاء، وابن حبان كما في الإحسان (٢:٢٢٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة والحاكم في المستدرك (٤:٣٢٤) من طريق سهل بن عثمان والبيهقي في الشعب (١٠:٣٣٠) من طريق عامر بن خراش.

كلهم عن عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده.. به الحديث بطوله خلا ابن أبي عاصم فإنه ذكر لفظ الخرائطي فقط.

هؤلاء الستة الأئمة، لم يذكروا عم ابن إدريس مقروناً بأبيه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن داود بن يزيد الأودي تابعه أخوه إدريس وبذلك يرتفع الحديث إلى درجة الحسن والله أعلم.

* * *

٥٠٣. حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري: حدثنا معلى بن منصور: ثنا موسى بن أعين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سليمان بن يسار عن عقيل -مولى بن عباس، عن أبي موسى الأشعري قال: كنت أنا وأبو الدرداء عند النبي ﷺ فقال[1]: «من حفظ ما بين فقميه وما بين رجليه دخل الجنة»

الفرق بين النسخ:

=

«سنده فيه ضعف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف وأما عقيل مولى ابن عباس فلم يذكره أحد بجرح أو تعديل خلا ذكر ابن حبان لـه في الثقـات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في اعتلال القلوب، بالإسناد والمتن.

٢. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٣٢٣) من طريق الخرائطـي.. بـه بلفـظ «من حفظ ما بين لحييه..».

٣. وأخرجه البيهقي في الشعب (١٠:٣٢٩) من طريـق أبـي العبـاس الأصـم عـن العباس بن محمد الدوري.. به.

٤. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده كما في المطالب العالية (٢:٤٠٣) وعن أبي بكر عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣١٠ بسيوني و٦٤:٢) وأبو يعلى في المسند (١٣:٣٥٨).

وأخرجه البخاري في الكبير (٧:٥٤) عن علي بـن المديـني وأخرجـه إسمـاعيل الصفار في الفوائد المنتقاة رقم (٢٠).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:٣٥٨) من طريق محمد بن شاذان الجوهري.

كلهم عن معلى بن منصور.. به.

٥. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤:٣٩٨) عن أحمد بن عبـد الملـك: ثنـا موسـى

(١) في (ق) «قال».

ابن أعين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن رجل عن أبي موسى فذكره.

قلت: الرجل هذا: هو سليمان بن يسار، وقد أسقط من الإسناد عقيلاً مولى ابن عباس ووافق أحمد بن عبد الملك في إسقاط عقيل عبد الغفار بن داود الحراني.

كما ذكر ذلك البخاري في التاريخ الكبير (٥٤:٧) حيث قال بعد روايته حديث معلى بن منصور في ترجمة عقيل مولى ابن عباس ولم يذكر عبد الغفار عن موسى، عقيلاً.

قال الحافظ في المطالب أخرجه البخاري في تاريخه عن علي بن المديني عن معلى ابن منصور.. وقال: لم يقل عبد الغفار -يعني ابن داود الحراني، أي عن موسى بن أعين، بهذا الإسناد، عن عقيل، يريد أنه جعله عن سليمان بن يسار عن أبي موسى، وأسقط عقيلاً، لكن رويناه في فوائد تمام من طريق أبي صالح الحراني، وهو عبد الغفار فأثبت عن عقيل، وكذلك أخرجه الحاكم من طريق معافى بن سليمان عن موسى بن أعين.

٦. قلت: إثبات عقيل، زيادة علم وقد رواه جماعة عن موسى بن أعين منهم معلى ابن منصور كما تقدم وأما حديث الحاكم وتمام الذي أشار إليهما الحافظ فهما في المستدرك (٣٥٨:٤) من طريق المعافى بن سليمان الحراني وفي فوائد تمام (٢٠٨:١) من طريق أبي صالح الحراني، كلاهما عن موسى بن أعين.. به وذكرا عقيلاً كما تقدم.

وذكره المنذري في الترغيب (٥٢٦:٣) وعزاه لأحمد والطبراني وأبي يعلى عن أبي موسى قال: ورواته ثقات وذكره الهيثمي في المجمع (٢٩٨:١٠) وعزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني في الكبير قال: ورجال الطبراني وابن يعلى ثقات وفي رجال أحمد راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

وذكره الحافظ في فتح الباري (٣٠٩:١١) وحسن إسناده.

وللحديث شواهد:

١.من حديث أبي بكر الصديق ﷺ:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٢٠) وتقدم الإشارة إليه.

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو خيثمة: حدثنا وكيع، عن سفيان الثوري، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، قال: أخذ أبو بكر الصديق بلسانه وقال: قال رسول الله ﷺ «من وقاه الله شر ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة».

٢. من حديث سهل بن سعد ولفظه:

«من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة»

أخرجه البخاري بهذا اللفظ (٢٠:٨) وأخرجه بهذا اللفظ أحمد (٣٣٣:٥) وابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٧) والترمذي بلفظ يتكفل لي (٦٠٦:٤) وقال: وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس، وحديث سهل حديث حسن صحيح غريب وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان بلفظ البخاري (٨:١٣) والحاكم في المستدرك (٣٥٨:٤) وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال: بل في البخاري، وأخرجه البيهقي في الشعب (٤١:١٠) وقال رواه البخاري في الصحيح.

وقد أخرجه هناد بن السرى في الزهد (٥٣٣:٢) عن عبدة، وعن محمد بن عمرو عن أبي حيان مولى التيميين قال: قال رسول الله ﷺ وذكر لفظه مرسلاً.

وفي لفظ آخر عند البخاري (١٨٤:٧) «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة».

وأخرجه بهذا اللفظ أبو يعلى في المسند (١٣:٥٤٨-٥٤٩) وفي المعجم (٣٠٧) وأخرجه البيهقي في الآداب (٢٣١-٢٣٢) وفي الكبرى (١٦٦:٨) وقال رواه البخاري في الصحيح وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣١٣:١٤) من طريق البخاري.. به.

وفي لفظ «من حفظ ما بين لحييه وفخذيه فله الجنة».

أخرجه الطبراني في الكبير (٦:٢٣٤) وابن عدي في الكامل (١٥:١٧٠٢) وأبو نعيم في الحلية (٣:٢٥٢) وقال: هذا حديث صحيح رواه البخاري عن المقدسي عن عمر وحدث به أحمد بن حنبل عن عفان، عن عمر.

كلهم من حديث عمر بن علي، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث أبي موسى مداره على عبد الله بن محمد بن عقيل وقد ذكرت له شاهدين بإسنادين قويين يرتفع بهما الحديث إلى الصحة والله أعلم.

* * *

٥٠٤.حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق قال: سمعت وهيب بن الورد يقول: قال عمر بن عبد العزيز ﷺ: «من عدّ كلامه من عمله قل كلامه».

«صحيح»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد موقوف على عمر بن عبد العزيز من قوله وسنده إليه صحيح. والله أعلم.

تخريج الأثر:

١.أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٩) عن وهيب أو غيره، عن عمر بن عبد العزيز.. وذكره بلفظه ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن أبي عاصم (٣٠).

وذكره بلفظ الخرائطي السيوطي في حسن السمت (٣٠) وعزاه لأبي نعيم، عن عمر بن عبد العزيز.

٢. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٦٠) عن عبد الله بن مسلمة ابن عياش العامري، عن سفيان بن نزار، عن علي بن زيد بن جدعان عن عمر بن عبد

العزيز قال: .. ومن علم أن الكلام من عمله أمسك عن الكلام إلا فيما يعنيه.

٣. وأخرج الإمام أحمد في الزهد (٢٤٣-٢٤٤) وابن أبي الدنيا في الصمت كلاهما من طريق عبد الله بن محمد الأنصاري عن الأوزاعي قال: كتب إلينا عمر بن عبد العزيز برسالة، لم يحفظها غيري وغير مكحول: أما بعد، فإنه.. وذكره من هذا الوجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥:١٣٣) معلقاً عن خلف بن تميم، عن عبد الله بن محمد الأنصاري.. به.

٤. وأخرج أبو نعيم في الحلية (٥:٢٩٠) من طريق أبي همام عن ضمرة، عن الثوري قال: قال عمر بن عبد العزيز، من لم يعلم أن كلامه من عمله كثرت ذنوبه، وأخرجه ابن عساكر (١٣:٢٩٥، ٢٩٦) من طرق عن محمد بن يوسف بلفظ: من لم يعد كلامه من عمله.. وذكره كما عند أبي نعيم.

٥. وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق يزيد بن عبد الله الجهني عن عمر قال: من علم أن كلامه من عمله قل منطقه.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن الأثر جاء عن عمر بن عبد العزيز من وجوه كثيرة فيكون صحيحا بذلك والله أعلم.

* * *

٥٠٥. حدثنا أبو بكر -أحمد بن إسحاق الوزان: حدثنا شجاع بن أشرس ثنا ليث، عن خالد بن يزيد عن سعيد بن هلال، عن ابن عباس، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول[1]: «اثنتان تُمكّنان من الجنة[2]، من حفظ ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة».

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «وهو يخطب ويقول..».

(٢) في (ق) «تمكنان الجنة..».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رواته ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره الحافظ في المطالب العالية (٣:١٩١) بلفظ «من حفظ ما بين لحييه وحفظ ما بين رجليه فهو في الجنة»، وعزاه لأبي يعلى عن عائشة.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٨:١٤٠) عن أبي كريب، عن سعيد بن شرحبيل عن ليث.. به عن عائشة.

قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس يقول: «لمكانكم من الجنة» يعني من حفظ، ما بين لحييه وحفظ ما بين رجليه.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٠:٣٠٠) بلفظ أبي يعلى وعزاه له عن عائشة وقال: رجاله رجال الصحيح، وللحديث شواهد قدمناه عند حديث رقم (٥٠١) فراجعه إن شئت ذلك.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح، رجاله ثقات.

* * *

٥٠٦. حدثنا علي بن حرب: ثنا محمد بن عمارة القرشي: ثنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم ﷺ: «طوبى لمن خزن لسانه، ووسعه بيته وبكى على خطيئته».

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر حكاه سالم بن أبي الجعد عن السابقين وأخبار السابقين يؤتى بها لتحريك القلوب للخير ولا مانع من حكايتها متى كانت معانيها صحيحة والإسناد إلى سالم رجاله ثقات.

تخريج الخبر:

١.أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٠-٤١) ووكيع في الزهد (١:٢٥٩، ٢:٥١٩) كلاهما عن سفيان.. به ومن طريق ابن المبارك ابن حبان في روضة العقلاء (٥٣).

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (٧٢) عن وكيع به ومن طريق وكيع ابن أبي الدنيا في الصمت (١٨٩).

٢. وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (٧٢) عن إسحاق بن يوسف وهناد في الزهد (١:٢٦٦ و٢:٥٤٥) عن قبيصة، كلاهما عن سفيان.. به.

٣. وقد جاء الخبر مرفوعاً عن النبي ﷺ:

أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (٢٢) عن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي.

وأخرجه الطبراني في الصغير (١:٧٨) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٥:٢٧٥) من طريق عيسى بن سليمان الشيزري كلاهما، عن إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته».

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى ابن سليمان، وهو ثقة سمعت عبد الله بن أحمد يقول: سمعت أبي يقول: شرحبيل ابن مسلم من ثقات الشاميين، وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣:٤٤١، ٥٢٤) وعزاه للطبراني في الصغير والأوسط عن ثوبان قال: وحسّن إسناده.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠:٢٩٩) وعزاه للطبراني في الأوسط والصغير قال: وحسّن إسناده ومراد الهيثمي والمنذري أن الطبراني في كلامه السابق حسن الحديث.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:٥٥) وعزاه للطبراني في الصغير وأبي نعيم في الحلية عن ثوبان ورمز لحسنه.

قال المناوي في الفيض (٤:٢٨٢) قال الهيثمي كالمنذري: إسناده حسن ومن ثم رمز المصنف لحسنه وزاد المناوي نسبته للأوسط وهو في صحيح الجامع (٤:١٤).

قلت: الهيثمي والمنذري لم يحسناه وإنما ذكرا أن الطبراني حسّنه. والله أعلم.

وتبع السيوطي الألباني فحسنه والمرفوع يحتاج لبحث والله أعلم خاصة وقد تفرد به إسماعيل بن عياش.

* * *

٥٠٧.حدثنا عمر بن شبة قال: ثنا سالم بن نوح: ثنا يونس، عن الحسن أن نبي الله ﷺ قال: «رحم الله عبداً قال فغنم، أو سكت فسلم».

«سنده حسن مرسلاً وهو حسن مرفوعاً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل وسنده إلى الحسن «حسن» والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٣٣٨) من طريق الخرائطي.. به.

٢.وأخرجه هناد بن السرى في الزهد (٢:٣٥) عن المحاربي عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن مرفوعاً بلفظ «رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت فسلم».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٨١) عن علي بن الجعد عن سلام بن مسكين سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله رجلاً قال حقاً أو سكت».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢١١-٢١٢) عن عبيد الله بن عمر، وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢١٠) من طريق أبي الأشعث كلاهما عن حزم ابن أبي حزم قال: سمعت الحسن يقول: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «رحم الله

عبداً تكلم فغنم أو سكت فسلم». وعند ابن أبي الدنيا (وذكر لنا) بدل: (بلغنا) وأخرجه الإمام أحمد عن بن عيينة، عن بعض البصريين، عن الحسن بلفظ الخرائطي موقوفاً على الحسن وبلفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي ذكره الغزالي في الإحياء (٣:١١٠) فقال: وقال الحسن: ذكر لنا أن النبي ﷺ قال: .. وذكره كما عند ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب.

قال العراقي: حديث الحسن.. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، والبيهقي في الشعب من حديث أنس بسند فيه ضعف فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين.

قلت: يخيل إلي أن في كلام العراقي سقط، فلعله عزاه للمذكورين من حديث الحسن، ثم عزاه للبيهقي من حديث أنس فإنهما قد أخرجاه من حديث الحسن وتفرد البيهقي بإخراجه عن أنس كما سيأتي إن شاء الله تعالى ومما يدلك على السقط ما ذكره الزبيدي في إتحافه (٧:٤٥٣) حيث قال: قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في الصمت والبيهقي في الشعب والخرائطي في مكارم الأخلاق هكذا مرسلاً ورجاله ثقات.

ورواه البيهقي في الشعب من حديث أنس بسند فيه ضعف فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين قلت: فأنت ترى مما نقلناه لك عن الزبيدي، كم سقط من كلام العراقي وأهميته، فقد عزاه للخرائطي أيضاً وعزا حديث أنس للبيهقي فقط وحكم على رجاله، لكن كل ذلك لا يوجد في المغني الموجود بحاشية الإحياء قال الزبيدي: رواه ابن أبي الدنيا في الصمت عن عبيد الله بن عمر، حدثنا حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن يقول: ذكر لنا -فساقه. وقد رواه العسكري في الأمثال مرسلاً، ورواه موصولاً عن الحسن، عن أنس ورواه هناد كذلك عن الحسن مرسلاً.

وذكره السيوطي في حسن السمت (٢١) وعزاه لابن أبي الدنيا، والبيهقي في

الشعب عن الحسن مرفوعاً بلفظ ابن أبي الدنيا.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:٢٣) وعزاه للبيهقي عن الحسن مرسلاً، وعن أنس موصولاً ورمز لحسنه، وذكر المناوي عقبة في الفيض (٤:٢٤) قول العراقي في مرسل الحسن، رجاله ثقات والمسند الموصول: فيه ضعف فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عند الحجازيين.

قلت: حديث العسكري عن الحسن عن أنس موصولاً الذي ذكره الزبيدي في الإتحاف ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (٣٦٤) فقال:

هو عند العسكري من حديث عباد بن صهيب، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس به مرفوعاً.

ومن حديث كامل بن طلحة عن معاوية به مرسلاً بدون أنس انتهى.

قلت: ما أحسن هذا التفصيل والإيضاح من السخاوي رحمه الله فقد بين من رواه مرسلاً، ومن مصله عن أنس فرحمه الله تعالى.

وذكره في أسنى المطالب (١٥٧) وقال: يروي عن الحسن مرسلاً، وسند المرسل صحيح لكن مراسيل الحسن عندهم ساقطة وقال الزين العراقي كالريح.

قلت: إنما تسقط مراسيل الحسن إذا خلت من الشواهد فأما مع الشواهد فإنها معتبرة والله أعلم.

فتلخص لنا مما سبق أن حديث الحسن الصواب فيه الإرسال وسنده صحيح إلى الحسن إلا أن مبارك بن فضالة قد رواه عن الحسن واختلف عليه فبعض رواته رواه عنه عن الحسن عن أنس موصولاً مرفوعاً وبعض الرواة عن مبارك عن الحسن مرسلاً، كالباقين. والله أعلم.

وللحديث شواهد:

١. من حديث أنس بن مالك:

٢.تقدم أن العسكري رواه من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس مرفوعاً.

٣.وأخرجه وكيع في أخبار القضاة (٣:٤٩) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك.

٤.وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٣٣٩) والبيهقي في الشعب (٩:٢١٢) كلاهما من طريق عبد الجبار بن عاصم كلاهما قال: حدثنا إسماعيل بن عياش: حدثنا عمارة بن غزية الأنصاري عن ابن شبرمة أنه سمعه وهو يحدث عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: «رحم الله امرأ تكلم فغنم أو سكت فسلم».

٥.وتقدم أن العراقي: أعله بإسماعيل بن عياش لكونه من روايته عن الحجازيين.

والحديث في الفردوس للديلمي (١:٣٨٤) عن أنس، وعزاه السخاوي في المقاصد للديلمي، من حديث إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية عن ابن شبرمة، عن ثابت عن أنس رفعه.

قلت: عرفنا السخاوي من طريق الديلمي. فجزاه الله خيراً فلعله رواه من طريق القضاعي وذكره السيوطي في حسن السمت (١٧) عن أنس، وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان وعزاه السلفي في تعليقه على مسند القضاعي ولابن أبي الدنيا في الصمت دون ذكر الصفحة أو الرقم ولم أقف عليه في الصمت. وكذلك عزاه لابن أبي الدنيا عبد الرحمن الفريوائي في زهد وكيع (٢:٥٥٤)، فالله أعلم.

وقال ابن الديبع في التمييز (٩٦) أخرجه الديلمي والعسكري من حديث أنس مرفوعاً.. وذكر لفظه وفي اختصار المقاصد للزرقاني ذكر لفظ «رحم الله من قال خيراً أو صمت» وقال: وارد (١١٢) وذكره العجلوني في كشف الخفا (١:٤٢٦) وعزاه للديلمي عن أنس وذكر لفظه كما تقدم قال: ورواه العسكري عن أنس أيضاً.

وقال في أسنى المطالب (١٥٧) فيه إسماعيل بن عياش ضعيف.

قلت: إطلاق الضعف على إسماعيل مطلقاً فيه نظر. والله أعلم.

٢. وقد أخرج ابن أبي الدنيا في الصمت (١٨٤) وأبو يعلى في مسنده (٦:٢٩٠) كلاهما عن هارون بن عبد الله ومن طريق هارون البيهقي في الشعب (٩:١) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٢٣٦).

والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٨:٢٨١) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن المنكدري.

كلاهما عن ابن أبي فديك، عن عمر بن حفص، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «من سره أن يسلم فليلزم الصمت».

قال الطبراني: لم يروه عن الزهري إلا عثمان، تفرد به محمد بن أبي فديك.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠:٢٩٧) وعزاه لأبي يعلى والطبراني عن أنس قال: وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاص، وهو ضعيف.

وذكره الغزالي في الإحياء (٣:١٠٩) بلفظ قال ﷺ «من سره أن يسلم فليلزم الصمت».

قال العراقي: في تخريجه: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وأبو الشيخ في فضائل الأعمال والبيهقي في الشعب عن أنس بإسناد ضعيف وزاد الزبيدي في الإتحاف (٧:٤٥١) ذكر إسناد ابن أبي الدنيا قال: ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال ابن سعد: ليس بحجة، وقال البيهقي فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك، وقال الذهبي تركوه، وفي الميزان عن الأزدي عمر بن حفص الوقاصي منكر الحديث -كذا عمر بن حفص، وقال: أبو حاتم مجهول، وله حديث باطل، وساق هذا الخبر. انتهى من الإتحاف.

قلت: وذكره المنذري في الترغيب (٣:٥٣٦) بصيغة التمريض «رُوِيَ عن أنس.. وعزاه لابن أبي الدنيا وأبي الشيخ وغيرهما.

وذكره السيوطي في حسن السمت (٦) عن أنس وعزاه لابن أبي الدنيا

والبيهقي في الشعب والقضاعي في مسند الشهاب.

وفي الجامع الصغير (٢:١٥٣) وعزاه للبيهقي في الشعب عن أنس، ولم يرمز له بشيء.

قال المناوي في الفيض (١٥١) بعد أن ذكر عزوه للبيهقي وكذا أبو الشيخ وابن أبي الدنيا عن أنس ونقل عن الزين العراقي أنه قال: كالمنذري إسناده ضعيف وذلك لأن فيه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال ابن سعد ليس بحجة وقال الهيثمي: فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو متروك.. وذكر باقي ما تقدم نقله عن الزبيدي في الإتحاف.

٣.من حديث عبادة بن الصامت:

أخرجه الحاكم (٤:٢٨٦) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٣٨٩).

كلاهما من طريق عبد الله بن وهب: حدثني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك، عن فضالة بن عبيد، عن عبادة بن الصامت ﵁ أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم .. وذكر الحديث وفيه «فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت عن شر، قولوا خيراً تغنموا أو اسكتوا عن شر تسلموا» واقتصر القضاعي على قوله «قولوا خيراً.. الحديث».

قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وسكت عنه الذهبي.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠:٢٩٩) وعزاه للطبراني في الكبير قال: ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبي، وهو ثقة.

وذكره السيوطي في حسن السمت (١٠٩) وعزاه لأبي القاسم الزجاجي في أماليه، والطبراني، عن عبادة بن الصامت.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:٨٨) وعزاه للقضاعي عن عبادة بن الصامت ولم يرمز له بشيء.

وتعقبه المناوي في الفيض (٤:٥٣٠) ظاهر كلام المصنف أنه لم يره لأحد

المشاهير الذين وضع له الرموز، مع أن الطبراني خرجه باللفظ المذكور، قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبي وهو ثقة.

قال: وممن خرجه أيضاً الديلمي.

قلت: هو في الفردوس (٣:٢٥١) عن فضالة بن عبيد، مقتصراً على قوله: قولوا خيراً.. الحديث ولم يذكر عبادة.

وهو في الشهاب وعزاه الغماري في فتح الوهاب للطبراني والقضاعي من رواية ابن وهب عن أبي هانئ الخولاني.. ورجاله ثقات.. وكذا هو في مسند الفردوس للديلمي.

٤.من حديث أبي أمامة:

ولفظ «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أني رسول الله فليقل خيراً ليغنم، أو ليسكت عن شر فيسلم» وفي أوله زيادة.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨:١٩٧) والبيهقي في الزهد الكبير (١٦١) كلاهما من طريق عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠:٢٩٩) وعزاه للطبراني في الكبير عن أبي أمامة قال: وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:٢٣) بلفظ «رحم الله عبداً قال فغنم أو سكت فسلم» وعزاه لأبي الشيخ، عن أبي أمامة ورمز لضعفه.

قال المناوي في الفيض (٤:٢٤) ورواه أيضاً الديلمي ثم قال: وفي الباب عن أنس وذكره المنذري في الترغيب (٣:٥٢٤) عن أبي أمامة، وعزاه للطبراني في الكبير، والبيهقي في الزهد ورمز لضعفه حيث صدره بعبارة التضعيف «رُوِيَ».

وكذا عزاه الزبيدي في الإتحاف (٧:٤٥٣) لأبي الشيخ والديلمي من حديث أبي أمامة.

وقال ابن المبارك في الزهد (١٢٩) أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني خالد بن أبي

عمران، أن النبي ﷺ أمسك لسانه طويلاً ثم أرسله، ثم قال: «أتخوف عليهم هذا رحم الله عبداً قال خيراً فغنم أو سكت عن سوء فسلم».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٢٧) وابن أبي عاصم في الزهد (١٤-١٥) من طريق ابن المبارك، عن خالد بن أبي عمران مرسلاً، ورمز لحسنه.

قال المناوي (٤:٢٤) وكذا أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق وقال الزبيدي في الإتحاف (٢:٤٥٣) ورواه ابن المبارك والخرائطي في مكارم الأخلاق عن خالد ابن أبي عمران مرسلاً، ورواه ابن أبي الدنيا من طريق ابن المبارك، لكن في سنده ابن لهيعة وهو ضعيف.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد التي ذكرتها وإن كانت لا تخلو من ضعف إلا أنها صالحة للاستشهاد لأن ضعفها ليس شديداً وبذلك يرتقي الحديث إلى درجة الحسن.

* * *

٥٠٨. حدثنا علي بن داود القنطري: حدثنا سعيد بن أبي مريم وعمرو بن خالد الحراني قال: أنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: دخل ابن عباس البيت فقال: يا لسان؛ قل خيراً تغنم أو اسكت عن سوء تسلم فإنك إن لا تفعل تندم.

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على ابن عباس وسنده ضعيف فيه ابن لهيعة وحاله معروف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٥) عن الجريري، عن رجل قال: رأيت ابن

عباس قائماً بين الركن والباب آخذاً بتمرة لسانه وهو يقول: ويحك.. وذكره بلفظ وقيل له: يا ابن عباس، مالك آخذ بتمرة لسانك قال: بلغني أن العبد ليس على شيء من جسده بأحنق منه على لسانه يوم القيامة.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (١٨).

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (٢٣٦) عن عبد الوهاب عن الجريري.. به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه أبو نعيم (١:٣٢٧-٣٢٨).

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٣٩) عن أزهر بن مروان، عن جعفر بن سليمان، عن عنبسة الخواص قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما وهو في الطواف: «يا لسان تكلم فاغنم أو اسكت واسلم قبل أن تندم» وبهذا اللفظ أخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢١٣) من طريق الإمام أحمد حدثنا سفيان قال: أبصروا ابن عباس وهو يقول: «يا لسان قل خيراً تغنم.. وذكر باقيه».

وذكره بهذا السيوطي في حسن السمت (٢٢) وعزاه لابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس.

٣. وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (٢٣٦) عن ابن مهدي عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير قال: رأيت ابن عباس آخذاً بلسانه، وهو يقول: «يا لسان قل خيراً تغنم، أو اصمت تسلم قبل أن تندم.

٤. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢١٥) عن إسحاق بن إسماعيل: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن مسلم قال: قال ابن عباس: «يا لسان، قل خيراً تغنم، أو اسكت عن شر تسلم».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث جاء من طرق عن ابن عباس وبذلك يرتقي إلى الحسن والله أعلم.

٥٠٩.حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا يونس بن محمد: ثنا جرير بن حازم (ح).

وحدثنا نصر بن داود: ثنا أبو سلمة التبوذكيّ: ثنا جرير، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل قد يتكلم بالكلمة لا يرى أنها تبلغ ما بلغت يهوي بها في النار سبعين خريفاً».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات إلا أنه متكلم في رواية الحسن من أبي هريرة وأحسبه أنه سمع منه ولم يكثر، وربما أرسل عنه.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٣٥٥:٢) وفي الزهد (٥٤٥) عن أسود بن عامر وفي المسند (٥٣٣:٢) وفي الزهد (٣١-٣٢ بسيوني) وفي (٢) طبعة أخرى عن ابن مهدي ومن طريق ابن مهدي أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٥٥).

وأخرجه أبو يعلى في المسند (١٠٩:١١) عن شيبان.

كلهم عن جرير بن حازم، عن الحسن، عن أبي هريرة.. به.

٢. وأخرجه ابن وهب في الجامع (٤٢٨:١) عن جرير بن حازم سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ -وذكره- كذا في المطبوع من الجامع دون ذكر أبي هريرة، وتقدم الحديث برقم (٤٨٩).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح حيث تقدم برقم (٤٨٩) ؟ والله أعلم.

* * *

٥١٠.حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي: ثنا كثير بن عبيد الحذاء: ثنا بقية بن الوليد، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن عمرو بن

عطاء[١]، عن بلال بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله -تبارك وتعالى- ما يظن أنها تبلغ ما بلغت فيكتب الله -تبارك وتعالى- له بها سخطه إلى يوم القيامة».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه بقية مدلس وقد عنعن والحديث مختلف في إسناده فإن محمد بن عمرو بن علقمة، رواه عن أبيه عن جده عن بلال وقيل غير ذلك كما سيأتي إيضاح بعضه.

تخريج الحديث:

قلت: اختلف في إسناده فإسناد الخرائطي هذا حصل فيه سقط وتحريف فيما أحسب أو لم يضبطه بقية وأما ما حصل فيه من اختلاف فعلى النحو التالي:

١. رواه مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي فقال فيه: عن محمد ابن عمرو بن علقمة عن أبيه عن بلال بن الحارث، عن النبي ﷺ وذكر الحديث وتابعه على هذا محمد بن عجلان، وأبو بكر بن عياش.

٢. وروه موسى بن عقبة عن محمد بن عمرو واختلف فيه عليه فرواه إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن عمرو، عن جده، عن بلال بن الحارث ولم يذكر أباه.

الفرق بين النسخ:

(١) في نسخة (أ) محمد بن عمرو بن عطاء، وصوابه محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده كما في جميع المصادر وقد أخطأت سعاد في تحقيقها فترجمت لمحمد بن عمرو بن عطاء فقالت محمد بن عمر بن علي بن عطاء المقدسي، وهو خطأ فاحش وهذا عادتها في عدم التفريق بين الطبقات، ينتقد عليها، وإلا فكيف يروي من هو في طبقات السابعة عن طبقة صغار العاشرة. ومحمد بن عمر بن عطاء من رجال التهذيب.

ورواه عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة، عن علقمة بن وقاص عن بلال ابن الحارث، ولم يذكر محمد بن عمرو ولا أباه.

٣. ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة عن بلال.

٤. ورواه جماعة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث.

وإليك البيان:

فأما حديث مالك فهو في الموطأ له (٢:٩٨٥) عن محمد بن عمر بن علقمة، عن أبيه.. به وعن مالك أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع (١:٤٠٥).

ومن طريق مالك أخرجه النسائي في الرقائق كما في تحفة الأشراف (٢:١٠٣) عن قتيبة وعبد الله بن يوسف وعبد الله بن أبي الحكم والطبراني في الكبير (١:٣٦٩) والحاكم في المستدرك (١:٤٦) من طريق القعنبي وابن أبي أويس وابن عساكر (٣:٤٣٥) من طريق أبي مصعب ويحيى بن سليمان.

كلهم عن مالك.

وقال البخاري في الكبير (٢:١٠٧) وقال مالك: عن محمد بن عمرو عن أبيه عن بلال والأول أصح ويعني بقوله والأول أصح ما خرج من طريق محمد بن عمرو بن علقمة حدثني أبي عن أبيه كما سيأتي.

وحديث محمد بن عجلان أخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢:١٠٣) عن الربيع بن سليمان عن شعيب بن الليث، عن الليث، عن محمد بن عجلان عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه عن بلال بن الحارث، ليس فيه، عن جده.

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣:٤٣٥) من طريق ابن لهيعة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١:٣٦٨) وابن عساكر في التاريخ (٣:٤٣٥) كلاهما من طريق عبد الله بن صالح عن الليث كلاهما عن محمد بن عجلان عن محمد بن عمرو بمثل سياق مالك. وحديث أبي بكر بن عياش أخرجه هناد في الزهد عنه عن محمد بن عمرو عن أبيه، عن بلال -ليس فيه عن جده.

وقال الحاكم بعد حديث مالك: هذا لا يوهن الإجماع الذي قدمنا ذكره بل يزيده تأكيداً بمتابع مثل مالك إلا أن القول ما قاله بالزيادة في إقامة إسناده.

ونقل ابن عساكر عن أبي حامد أنه قال: لم يقم هذا الإسناد مالك بن أنس ولا موسى بن عقبة، ترك أحدهما أباه والآخر جده.

وقال الطبراني: أسقط مالك ومحمد بن عجلان من الإسناد علقمة بن وقاص جد محمد بن عمرو ورواه حماد بن سلمة فخالف فيه.

قلت: مالك بن أنس جبل العلم وحافظ السنة لا مغمز في روايته البتة، وإنما الذي أسقط جده محمد بن عمرو بن علقمة وسمعه مالك منه على هذا السياق فحدَث به كما سمعه ولو تفرد بذلك مالك لحملناه على إرسال محمد بن عمرو فكيف وقد تابعه في روايته محمد بن عجلان وأبو بكر بن عياش كما عرفت.

والذي يترجح لي في سياق مالك أن محمد بن عمرو كان تارة ربما حذف من إسناده جده وربما ذكره وذلك لكثرة تحديثه، بالحديث فسمع مالك ومن وافقه في حالة إسقاطه في تحديثه لجده والله أعلم.

٢. وأما حديث موسى بن عقبة في طريقيه المذكورين سابقاً، فالأولى منها أخرجها ابن طهمان كما في مشيخته (٧٥) عن موسى بن عقبة، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، عن جده علقمة بن وقاص قال سمعت بلال ابن الحارث فذكره ومن طريق إبراهيم النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢:١٠٤).

وابن عساكر في التاريخ (٣:٤٣٥-٤٣٦) بمثل سياق ابن طهمان في المشيخة

ويستفاد من كلام المزي أن النسائي رواه من طريق إبراهيم بن طهمان عن موسى ابن عقبة عن جده عن بلال صاحب النبي ﷺ.. به موقوفاً.. ولم يقل عن أبيه كذا في التحفة وفي المشيخة وتاريخ ابن عساكر -عن بلال بن الحارث- صاحب رسول الله ﷺ في حديث يحدثه عن النبي ﷺ.

وقال البخاري في الكبير في سياق حديث بلال بن الحارث (٢:١٠٧) وقال لي إبراهيم بن طهمان: عن موسى بن عقبة عن محمد بن عمر، عن أبيه.

وفي التاريخ الصغير (١:٩٥) قال البخاري: وقال إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن عمرو، عن أبيه.

وهذه الرواية تدل على موافقة إبراهيم بن طهمان لمالك ويظهر أن الاختلاف فيه من محمد بن عمرو، فربما قال فيه، عن أبيه عن بلال فيسقط جده، وربما قال: عن جده فيسقط أباه أو أنه أراد بقوله، عن أبيه «جده» لأن الجد أب. والله أعلم.

وأما حديث ابن المبارك فأخرجه في الزهد (٤٩٠) عن موسى بن عقبة، عن علقمة بن وقاص أن بلال بن الحارث المزني.. وذكره مع ذكر قصة في أول الحديث وهي أنه قال: لعلقمة: «إني رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء..» وذكر القصة في تحذيره من الكلام فيما لا ينفع ثم حدثه الحديث.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢:١٠٤).

وقال النسائي: موسى بن عقبة لم يسمع من علقمة بن وقاص.

قلت: نقل البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة موسى بن عقبة (٧:٢٩٢) أن موسى بن عقبة سمع أم خالد وكانت لها صحبة وأدرك ابن عمر وسهل بن سعد قال: وقال علي بن المديني وقد سمع موسى بن عقبة من علقمة بن وقاص.

فإذا صح ذلك واتقنه موسى فيحمل على أنه رواه أولاً عن محمد بن عمرو،

عن جده وربما قال عن أبيه، وهو يريد جده، ثم لقي بعد ذلك علقمة فرواه عنه من دون واسطة وربما أن موسى لم يتقنه فاضطرب فيه، والله أعلم.

ومن طريق ابن المبارك أيضاً أخرجه الطبراني في الكبير (١:٣٦٩) وأبو نعيم في الحلية (٨:١٨٧) والبيهقي في الكبرى (٨:١٦٥).

والبغوي في شرح السنة (١٤:٣١٥) وقال البغوي هذا حديث صحيح.

وقال البخاري في التاريخ الصغير (١:٩٥) وقال عبدان: عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن علقمة بن وقاص قال بلال سمعت النبي ﷺ.

وفي التاريخ الكبير (٢:١٠٧) قال: وقال لنا عبد الله بن عثمان، عن ابن المبارك.. فذكره.

قال أبو نعيم: غريب من حديث موسى بن عقبة عن علقمة بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك.

٣. وأما حديث حماد بن سلمة:

فأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (٣١٣) عن حجاج بن منهال: ثنا حماد ابن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن عمرو، عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص، عن بلال، وهكذا جاء في المنتخب محمد بن عمرو، عن عمرو، عن محمد ابن إبراهيم عن علقمة وأخرجه الطبراني في الكبير (١:٣٦٩) عن علي بن عبدالعزيز، وأبي مسلم الكشي قالا: حدثنا حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة وليس فيه محمد بن عمرو، عن عمرو، عن محمد بن إبراهيم، كما في المنتخب.

وبهذا أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣:٤٣٦) من طريق أبي يعلى حدثنا إبراهيم الشامي حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم أنه قيل لعلقمة بن وقاص مالك لا تدخل على الأمراء فقال: يمنعني حديث حدثنيه بلال ابن الحارث فذكره.

قال ابن عساكر: تابعه حجاج بن المنهال، عن حماد.

وبعد إيراد ابن عساكر لكل هذه الطرق قال: وهذه الأسانيد كلها فيها خلل والصواب رواية محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، كذلك رواه سفيان الثوري وسفيان بن عيينة، وأبو ضمرة أنس بن عياض ويزيد بن هارون وأبو معاوية وإسماعيل بن جعفر ويعلى بن عبيد وسعيد بن عامر ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، قلت: ورواه أيضاً عبده، ومحمد بن بشر، والفضل بن موسى وعبد العزيز بن مسلم والمسندي.

قلت: الخلل التي حصل فيه هو من محمد بن عمرو نفسه، إلا حديث حماد بن سلمة فلعله لم يتقن حديث محمد بن عمرو ولكونه لم يتابعه أحد في روايته عنه، عن محمد بن إبراهيم.

وأما رواية من ذكرهم ابن عساكر (٣:٤٣٦) فإليك بيانها:

فأما حديث سفيان الثوري:

فأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢:١٠٤) والحاكم في المستدرك (١:٤٥) كلاهما من طريق موسى بن أعين والطبراني في الكبير (١:٣٦٨) من طريق موسى بن أعين وطريق عبيد الله الأشجعي ومن طريق الطبراني عن موسى بن أعين أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣:٤٣٦) كلاهما عن الثوري.

وحديث سفيان بن عيينة أخرجه الحميدي في المسند (٢:٤٠٥).

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣:٤٣٧) من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، عن الحسين بن الحسن المروزي، كلاهما عن سفيان بن عيينة.. به وللحديث شواهد عن أبي هريرة وغيره سيأتي بعده وتقدم قبله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين اضطراب إسناد الحديث عن محمد بن عمرو، وقد صحح العلماء

رواية الجمهور عنه عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث حيث رواها جمع وقد بينته في غير هذا الموضع فالحديث بهذا صحيح والله أعلم.

* * *

٥١١. حدثنا نصر بن داود الخلنجي: ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا بكر بن مضر[1] عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار أبعد من المشرق والمغرب».

«سنده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه نصر بن داود صدوق وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٢:٣٧٨-٣٧٩) ومسلم بن الحجاج (٤:٢٢٩٠) كلاهما عن قتيبة بن سعيد.. به.

ومن طريق قتيبة أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١٣:١٥).

٢. وتقدم برقم (٤٨٩) جزء الحديث الأخير وتقدم تخريجه هناك من طريق ابن الهاد.

٣.وأخرجه البخاري (٧:١٨٤) من طريق ابن أبي حازم، عن يزيد.. به.

الحكم العام على الحديث:

الحديث متفق عليه، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «بكر بن نصر».

٥١٢. حدثنا محمد بن مصعب: ثنا كثير بن عبيد الحذاء: ثنا بقية بن الوليد عن ابن أبي الحجاج المهري: أخبرني ابن الهاد قال: أخبرني عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها أهل المجلس يهوي بها أبعد ما بين السماء والأرض وإن الرجل يزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدمه».

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه بقية مدلس وقد عنعن وفيه أبو الحجاج وهو رشدين بن سعد ضعيف.

تخريج الحديث:

الحديث تقدم برقم (٤٨٩).

* * *

٥١٣. حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي: ثنا روح بن عبادة: ثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: كانوا يقولون: «إن لسان الحكيم من وراء قلبه، فإذا أراد أن يقول شيئاً، رجع إلى قلبه، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك، وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه، ما أتى على لسانه تكلم به».

تخريج الخبر:

القسم الثاني برقم (٣١)، فراجعه هناك.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣:٤٩٩) عن أبي أسامة، عن يزيد وأبي الأشهب.. به.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢٨٨) من طريق حماد بن مسعدة، عن أبي الأشهب.. به

* * *

٥١٤.حدثنا الفضل بن موسى -مولى بني هاشم البصري[١]: ثنا عبد الرحمن بن مهدي: ثنا سفيان الثوري، عن حماد، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود:

«ولا تستشرفوا البلية فإنها مولعة بمن تشرف لها، إن البلاء مولع بالكلم، فاتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على ابن مسعود من قوله ورجاله ثقات. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.نقله السيوطي في اللآلئ (٢:١٩٤) عن الخرائطي في المكارم بالإسناد وذكر منه «البلاء مولع بالكلام».

٢.أخرجه وكيع في الزهد (٢:٥٨٨) عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم قال: قال عبد الله «البلاء موكل بالكلام».

٣.وأخرجه وكيع (٢:٥٨٧) وعنه أحمد في الزهد (٢٣٧ بسيوني) عن الأعمش، عن إبراهيم.. به مختصراً كالذي قبله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨:٣٩٠) وهناد في الزهد (٢:٥٧٠) كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش.. بمثل ما تقدم مختصراً ونقله السيوطي في اللآلئ (٢:٢٩٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة سنداً ومتناً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث موقوف على ابن مسعود قوله وسنده صحيح إليه.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «مولى هاشم البصري».

* * *

٥١٥.قال أبو بكر محمد بن جعفر أنشدونا:

لا تعبثن بحادث فلربما ... عبث اللسان بحادث فيكون

* * *

٥١٦.حدثنا أحمد بن منصور الرمادي وعلي بن داود القنطري قالا: ثنا عبد الله ابن صالح: ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز[1] العامري: عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله مرني بأمر أعتصم به، قال: قل ربي الله ثم استقم، قلت يا رسول الله؛ ما أكثر ما تخاف عليّ؟ قال فأخذ بلسان نفسه ثم قال: «هذا».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن صالح صدوق كثير الخطأ وأما محمد بن عبد الرحمن بن ماعز فالصواب في اسمه عبد الرحمن بن ماعز العامري قال فيه الحافظ مقبول من الثالثة وهو عندي ممن تقادم بهم العهد فحديثه حسن والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه الطيالسي في المسند (٥٧١) ومن طريق أبي داود النسائي في الكبرى (٦:٤٥٨) وكما في تحفة الأشراف (٤:٢٠) وابن منده في الإيمان (٢٨٧) والبيهقي في الشعب (٩:١٩٩٠) وأخرجه أحمد (٣:٤١٣) عن أبي كامل، وعن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «واعز».

وفي نسخة سعاد سمت عبد الله بن صالح -عبد الله بن محمد وهو تحريف منها.

يزيد بن هارون، وأخرجه ابن ماجه (٢:١٣١٤) من طريق محمد بن عثمان العثماني، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣:٢٢٣) عن يعقوب بن حميد والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٤:٢٠) والطبراني في الكبير (٧:٧٨، ٧٩) من طريق عاصم بن علي ونعيم بن حماد وأبي الوليد الطيالسي وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١٣:٧) من طريق أحمد بن أبان القرشي والحاكم (٤:٣١٣) من طريق يحيى بن يحيى وأخرجه النسائي من طريق آخر كما في التحفة (٤).

وأخرجه البيهقي في الآداب (٢٣٢) من طريق يزيد بن هارون وهو في الشعب (٩:١٩٧) وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٢٥:٦٢٩) من طريق محمد بن جعفر كلهم عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري.. به بلفظ الخرائطي إلا أن أبا داود سمى شيخ الزهري عبد الرحمن.

وقال الحاكم صحيح ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي وذكروا الحديث وهو قول: «قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً.. فقال: قل آمنت بالله ثم استقم»، وقال ابن منده مشهور عن الزهري مختلف في اسم ابن ماعز.

٢. ورواه عن الزهري معمر، وشعيب بن أبي حمزة وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ومحمد بن الوليد وابن سمعان وعقيل فحديث معمر أخرجه أحمد (٣:٤١٣) عن علي بن إسحاق، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٨٠-١٨١) من طريق عبدان بن عثمان والترمذي (٤:٦٠٧) والنسائي كما في تحفة الأشراف (٤:٢) كلاهما عن سويد بن نصر وابن حبان (١٣:٦) من طريق حبان بن موسى والمزي في تهذيب الكمال (١٧:٣٧٨) من طريق الحسين المروزي كلهم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري.. به بنحوه إلا أنه سمى شيخ الزهري عبد الرحمن.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روى من غير وجه عن سفيان ابن عبد الله الثقفي.

ورواه عن معمر عبد الرزاق كما في المصنف (١١:١٢٨) فقال عن معمر، عن

الزهري أن سفيان بن عبد الله الثقفي، ولم يذكر محمد بن عبد الرحمن ومن طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق بهذا الإسناد أخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢٠١) قال البيهقي: وكذلك رواه محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق مرسلاً.

قلت: يعني أن عبد الرزاق لم يذكر محمد بن عبد الرحمن فيكون الحديث منقطعاً على الاصطلاح المعروف في علوم الحديث وإنما قال البيهقي مرسلاً من باب التجوز والاصطلاح الخاص لكن ابن أبي عاصم أخرجه في الزهد (١٣) عن حسين بن مهدي عن عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، مثله يعني مثل حديث عمر بن عثمان بن عمير، عن أبيه عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن ماعز.. فذكره.

وحديث شعيب أخرجه البيهقي في الأدب (٢٣٢) وفي الشعب (٩:١٩٩) والخطيب (١١:٨٧) والدارمي (٢:٢٠٩) وحديث محمد بن الوليد أخرجه ابن حبان (١٣:٩) وحديث معاوية بن يحيى أخرجه الطبراني (٧:٧٩) كلهم عن الزهري به.

٤. وقد جاء عن سفيان من غير حديث الزهري.

أخرجه الإمام أحمد (٣:٤١٣) والبخاري في التاريخ الكبير (٥:١٠٠) والدارمي (٢:٢٠٩) والنسائي في الكبرى (٦:٤٥٨) وابن أبي عاصم في الزهد (١٣) والطبراني في الكبير (٧:٧٩) والخطيب (٩:٢٣٤، ٤٥٤) كلهم من طريق شعبة.

وأخرجه أحمد في المسند (٤:٣٨٤) وابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٣-١٧٤) والبيهقي في الشعب (٩:٢٠٢) والخطيب (٢:٣٧٠).

كلهم من طريق هشيم.

كلاهما -شعبة، وهشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن سفيان عن أبيه، وذكره بنحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٣:٢٤٥) عن عبيد بن محمد النيسابوري

الوراق: نا الحسن بن موسى الأشيب: نا شعبة، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت عبد الرحمن بن سفيان أو سفيان بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه، فذكره بنحوه.

وأخرجه ابن مندة في الإيمان (١:٣٢٣) من طريق أبي مسعود عن عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله بنحو حديث الخرائطي.

قلت: وأما صدر الحديث وهو قوله: «قل آمنت بالله ثم استقم».

فقد أخرجه أحمد (٤:٤١٣) ومسلم في الصحيح (١:٦٥) عن أبي بكر وأبي كريب قال: حدثنا ابن نمير وعن أبي بكر عن ابن نمير، ابن أبي عاصم في الآحاد (٣:٢٢٢).

وأخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم وأخرجه ابن مندة في الإيمان (١:٢٨٦ و٣٢٣).

وأخرجه ابن حبان (٣:٢٢١-٢٢٢) من طريق وهيب بن خالد والبغوي (١:٣١) من طريق محمد بن العلاء عن أبي أسامة.

كلهم: عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله وذكر من الحديث صدره.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن أصل حديث سفيان بن عبد الله الثقفي في صحيح مسلم وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

* * *

٥١٧. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا سيار بن حاتم: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال: قال مالك بن دينار قال داود النبي ﷺ: «يا معشر الأبناء[1] تعالوا أعلمكم خشية الله -تبارك وتعالى- أيّما عبد منكم أحب أن يحيا ويرى الأيام

الفرق بين النسخ:

(١) في أصل النسخة (أ) كتب مقابل لكلمة «الأبناء» «الأنبياء» على أنه صححها. فالله أعلم. وفي المنتقى من مكارم الأخلاق (٩٦) يا معشر الأبناء -وهو الأقرب معنى. وهو في نسخة سعاد «الأبناء» (ج١:٤٦١) وهكذا في نسخة أيمن عبد الجابر (١٣٩).

الصالحة فليحفظ عينيه أن ينظر إلى سوء، ولسانه أن ينطق بالإفك».

الحكم على إسناد الخبر:

حكاه مالك بن دينار عن السابقين وأحاديث السابقين يستأنس بها في المواعظ والحكم والترغيب والترهيب إذا وافقت حقاً ولا يحكم بصحتها لانقطاع أسانيدها إلا بوحي وسند الخبر إلى مالك بن دينار حسن والله أعلم.

***

٥١٨. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة، عن منصور، عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل قال: ضمني ورسول الله ﷺ المسير حين رجعنا من تبوك فقلت: يا رسول الله؛ الا تحدثني بعمل أدخل به الجنة؟ قال: «بخ بخ، لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، قال: تؤمن بالله -حتى تلقاه، ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وإن شئت انبأتك برأس الأمر وعموده، وذروة سنامه: أما رأس الأمر، فالإسلام، من أسلم سلم، وأما عموده فالصلاة، وأما ذروة سنامه فالجهاد وإن شئت انبأتك بأبواب الخير: الصيام جنة، والصدقة تكفر الخطيئة، وقيام العبد في جوف الليل ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة:١٦]، وإن شئت انبأتك بأملك بالناس من ذلك كله، وأشار بيده إلى فيه».

قلت: يا رسول الله؛ وإنا لنؤاخذ بما تقول ألسنتنا؟ قال: «ثكلتك أمك يا ابن جبل! وهل يكبُّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم».

«سنده منقطع وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه انقطاع لأن ميموناً لم يسمع من معاذ والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه البيهقي في الكبرى (٩:٢٠) من طريق إبراهيم بن الهيثم البلدي: ثنا آدم ابن أبي إياس.. به إلا أن عنده جاء شيخ آدم -شيبان، ولعله تصحيف.

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢١:٢) عن محمد بن خلف العسقلاني عن آدم عن سفيان كلاهما عن منصور، عن الحكم.. به وهكذا أخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢٣٣) من طريق يحيى بن أبي ثعلبة.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٩) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (١:٢٢٠) والطبراني في الكبير (٢٠:١٤٣) والحاكم (٢:٤١٣) من طريق جرير.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٤:١٦٦) من طريق أبي عوانة وهو في الكبرى (٢:٩٣).

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢١:١٠٢) من طريق أبي أسامة.

كلهم عن الأعمش: عن حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتبة عن ميمون به، إلا أن بعضهم ذكره مختصراً.

٣. وأخرجه هناد بن السرى (٢:٥٢٩) من طريق جرير عن الأعمش ومن طريق منصور كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت.. به ولم يذكرا حكيماً وأخرجه الحاكم (٢:٧٦ و٤١٧) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش به وعن الحاكم البيهقي في الشعب (٩:٢٣١).

٤.وأخرجه النسائي (٤:١٦٦) عن محمد بن إسماعيل بن سمرة: حدثنا المحاربي، عن فطر بن خليفة أخبرني حبيب بن أبي ثابت، عن الحكم بن عتبة -هكذا جاء في المجتبى المطبوع وجاء عند غيره كما سيأتي عن حبيب بن أبي ثابت والحكم، وهو الصواب.

وهو في الكبرى (٢:٩٣) بالإسناد إلى فطر حدثني حبيب بن أبي ثابت، عن

الحكم، عن سمرة، عن ميمون، وذكر منه في الكتابين الصيام، هكذا زاد فيها، سمرة بين الحكم وبين ميمون.

وأخرجه الشاشي في مسنده (٣:٢٦٤) عن الدوري: نا جعفر بن عون: نا فطر ابن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتبة عن ميمون، فخالف فيه النسائي في روايته كما تقدم وهكذا أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:١٤٢) عن علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم عن فطر، عن حبيب والحكم.. به.

وله طرق عن معاذ أخرى.

٥. ورواه مكحول عن معاذ:

أخرجه علي بن الجعد (٢:١١٧٣).

وأخرجه البزار (١:٢٣) وابن حبان كما في الإحسان (١:٤٤٧) والطبراني في الكبير (٥:٦٦).

كلهم من طريق علي بن الجعد، أخبرنا ابن ثوبان، عن أبيه وأخرجه هناد (٢:٥٣٠) عن حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان.

كلاهما أعني محمد بن عجلان، وثابت بن ثوبان، عن مكحول: عن معاذ وذكر الحديث هناد بطوله وذكره الآخران مختصراً.

وسيأتي له طرق أخرى عن معاذ أنظر رقم (٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٥).

الحكم العام على الحديث:

الحديث له طريقان عن معاذ، الأولى طريق ميمون والثاني طريق مكحول وكلاهما لم يسمعا من معاذ وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن معاذ يتقوى بها الحديث فيكون حسناً، والله أعلم.

* * *

٥١٩. حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي: ثنا روح بن عبادة: حدثنا عوف وأشعث، عن الحسن قال: بلغني أن نبي الله ﷺ بعث معاذ بن جبل إلى اليمن وأنه قال: «يا رسول الله؛ أوصني فقال: احفظ لسانك، ثم عاد إليه ثانية فقال: احفظ لسانك، ثم أعاد عليه ثالثة فقال: يا رسول الله أوصني؟ فقال: ثكلتك أمك معاذ، وهل يَكُبّ الناسَ على وجوههم إلا ألسنَتُهُمْ».

«سنده منقطع وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لكونه منقطع بين الحسن ومعاذ والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره السيوطي في ذيل الجامع الصغير كما في فتح الكبير (١:٥٣) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن الحسن مرسلاً.

وهكذا هو في كنز العمال (٣:٥٤٩) معزو للخرائطي في مكارم الأخلاق عن الحسن مرسلاً.

الحكم العام على الحديث:

انظر الحديث بعده.

* * *

٥٢٠. حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي: ثنا روح ثنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت عروة بن النزال أو النزال بن عروة يحدث عن معاذ بن جبل قال شعبة: فقال الحكم: فقلت له أسمعته من معاذ؟ قال: لم أسمعه منه وقد أدركته إنه قال: «يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ فقال رسول الله ﷺ: بخ بخ لقد سألت عظيماً، وإنه ليسير على من يسره الله عليه: اعبد الله لا تشرك به شيئاً،

وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة.

أولا أدلك على رأس هذا الأمر وعموده وذروة سنامه؟

أما رأسه فالإيمان، من أسلم سلم، وأما عموده فالصلاة، وأما ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله.

أو لا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد في جوف الليل، وتلا هذه الآية ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾﴾ [السجدة:١٦].

قال: أو لا أدلك على ما هو أملك بك في ذلك كله؟ ثم طلع ركب فأومأ إلي رسول الله ﷺ أن اسكت فلما مضوا، قلت: يا رسول الله؛ وإنا لنؤاخذ بما تقول ألسنتنا؟ قال: ثكلتك أمك يا معاذ؛ وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم قال الحكم: وسمعته من ميمون بن أبي شبيب».

«منقطع وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه انقطاع بين معاذ وبين عروة وهكذا بين معاذ وبين ميمون بن أبي شبيب.

تخريج الحديث:

١.حديث ميمون بن أبي شبيب تقدم برقم (٥١٦).

٢.أخرجه الإمام أحمد (٥:٢٣٣) عن روح .. به.

٣.وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٧٦) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦:٩٦) وأخرجه أحمد (٥:٢٣٧) وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٩:٦٥) وفي (١١:٦) وفي الإيمان (١) كلاهما عن محمد بن جعفر غندر، وعن أبي بكر،

ابـن أبـي عـاصم في الزهـد (١٣) ومـن طريـق أبـي بكـر الطـبراني في الكبـير (٢٠:٤٨) ومن طريق غندر أخرجه النسائي (٤:١٦٦) مختصراً وهو في الكبرى (٢:٩٣) ومحمد بن نصر في قيام الليل (٢١) وابن جرير في التفسير (٢١:١٠٢) والطبراني في الكبير (٢٠:١٤٧) من طريق عمرو بن مرزوق.

كلهم عن شعبة.. به.

وأخرجه المزي في تهذيب الكمـال (٢٠:٤٠) مـن طريـق أحمـد عـن محمـد بـن جعفر.. به.

٤. وأخرجه عبد الرزاق (١١:١٩٤) عن معمر عن عاصم بـن أبـي النجـود، عـن أبي وائل عن معاذ.. به بطوله وعن عبد الرزاق أحمد كمـا في المسـند (٥:٢٣١) وعبد بن حمد كما في المنتخـب (١:١٦٠) وأخرجـه محمـد بـن نصـر في تعظيم الصلاة (٢:٢١٩) عن محمد بن يحيى.

والطبراني في الكبير (٢٠:١٣٠) عن إسحاق بن إبراهيـم الدبـري ومـن طريـق الدبري البغوي (١:٢٤) والبيهقي في الآداب (٢٣٤) من طريق أحمـد بـن منصـور وكذلك أخرجه البغوي (١:٢٤) كلهم عن عبد الرزاق .. به.

وأخرجه ابن ماجــه (٢:١٣١٤) والـترمذي (٥:١١-١٢) كلاهمـا مـن طريـق عبدالله بن معاذ الصنعاني والنسائي في الكبرى (٦:٤٢٨) من طريق محمد بن ثـور كلاهما عن معمر.. به ورواه حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلـة، عـن شـهر بـن حوشب عن معاذ أخرجه أحمد (٥:٢٣٢ و٤٨٠).

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٥. وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١:٢٢١) من طريق إسحاق بـن محمد الفروي: ثنا عبد الله بن عمر عن نعيم بـن وهـب عـن معـاذ وذكـر منـه الإسلام والصلاة.

وأخرجه هناد في الزهد (٢:٥٣١) عن عبدة، عن محمد بن عمرو: ثنا أبو سلمة

قال: قال معاذ.. وذكر الحديث وفيه ذكر حفظ اللسان وأخرجه ابن أبـي الدنيـا في الصمت (١٩٥) من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو قال ابـن رجـب في جامع العلوم والحكم (٢: ٢٩٨-٢٩٩) بعد أن عزاه للترمذي: وتصحيح الـترمذي له وعزاه لأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه من رواية معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ وفيما قاله الترمذي نظر من وجهين: أحدهما أنه لم يثبت سماع أبي وائل عن معاذ.

والثاني أنه قد رواه حماد بن سلمة عن عاصم بـن أبـي النجـود عـن شـهر بـن حوشب عن معاذ أخرجه الإمام أحمد مختصراً.

قال الدارقطني وهو أشبه بالصواب، لأن الحديث معروف من رواية شهر علـى اختلاف عليه فيه.

قال ابن رجب رواية شـهر عـن معـاذ مرسـلة يقينـاً وشـهر مختلـف في توثيقـه وتضعيفه، وقد خرجه الإمام أحمد من روايته.

قلت: تقدم في الحديث قبله.

***

٥٢١. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنـا المسـعودي: عـن عبد الملك بن عمير عن وراد قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية يملي عليّ وأنا أكتب بيدي أن رسول الله ﷺ: «ينهاكم عن قيل وقال؛ وإضاعة المال، وكثرة السؤال».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، المسعودي اختلط بأخره والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠: ٤٤٠) عن معمر عن عبد الملك بن عمـير..

به وعن عبد الرزاق، عبد بن حميد كما في المنتخب (١:٣٥٥) ومن طريق عبد الرزاق الطبراني في الكبير (٢:٣٨٦) والبيهقي في الشعب (٩:٢٥٢-٢٥٣) وأخرجه الدارمي (٢:٢١٩) عن زكريا بن عدي عن عبيد الله ابن عمرو الرقي عن عبد الملك بن عمير.. به وذكره مختصراً وأخرجه البخاري (٧: ١٨٤) عن علي بن مسلم عن هشيم أخبرنا عبدالملك بن عمير سمعت وراداً يحدث وذكر الحديث وأخرجه ابن خزيمة (١:٣٦٥) من طريق هشيم عن عبد الملك.

وأخرجه البخاري (٨:١٥٢) عن أبي عوانة عن عبد الملك .. به وذكره بأتم مما عند الخرائطي.

وأخرجه بطوله أيضاً عن أبي عوانة في الأدب المفرد (١٢٢).

ومن طريق أبي عوانة أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:٣٨٧) وذكر شيئاً من الحديث.

وأخرجه من طريق شريك عن عبد الملك وقال: بنحو حديث معمر.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:٣٨٩) من طريق عمرو بن قيس عن عبد الملك.. به الحديث بطوله ثم ساق بسنده من طريق الأعمش، عن عبد الملك.. به وقال نحوه، يعني نحو حديث عمرو بن قيس.

وأخرج الطبراني حديث عمرو بن قيس والأعمش أيضاً في الدعاء (٢:١١١٦) وذكره مختصراً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه البخاري وغيره والله أعلم.

* * *

٥٢٢.حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن سوقة عن محمد ابن عبيد الله الثقفي، عن وراد قال: كتب المغيرة إلى معاوية -رضي الله عنهما- وزعم وراد أنه كتبه بيده: «إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله -عز وجل-

حرم ثلاثاً ونهى عن ثلاث حرم عقوق الوالدة ووأد البنات، ولا، وهات، ونهى عن ثلاث: عن قيل وقال، وإضاعة المال، وإلحاف السؤال».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٥:٢٥٠-٢٥١).

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤:٢٣٣) عن علي بن معبد والطبراني في الكبير (٢٠:٣٩٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه البيهقي في الآداب (٨٤) وفي الكبرى (٦:٦٣) من طريق محمد بن يحيى الذهلي.

وفي شعب الإيمان (١١:٥٠٩) من طريق محمد بن إسحاق.

كلهم عن يعلى بن عبيد.. به.

٢. وأخرجه مسلم (٣:١٣٤١) والطبراني في الكبير (٢٠:٣٩٧) والبيهقي في الكبرى (٦٠:٦٣) ثلاثتهم من طريق مروان بن معاوية الفزاري.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:٣٩٧) من طريق علي بن مسهر.

كلهم عن محمد بن سوقة.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤:٢٥٠) عن حسين بن علي عن ابن سوقة عن وراد، كما في المطبوع ولا يوجد محمد بن عبيد الله، فلعله سقط من المطبوع.

٣. وأخرجه الطبراني (٢٠:٣٩٧) من طريق مالك بن مغول سمعت أبا عون محمد بن عبد الله الثقفي به.

وتقدم الحديث قبله حيث توسعت في التخريج.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم من هذا الوجه وتقدم إخراج البخاري له في الحديث قبله من وجه آخر فالحديث متفق على صحته والله أعلم.

* * *

٥٢٣. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا شريك عن أبي المحجل، عن معفس بن عمران عن ابن الشُّنِّية قال: رأيت أبا ذر جالساً في المسجد وحده محتبياً[١] بكساء صوف فقال: قال رسول الله ﷺ: «الوحدة خير من جليس السوء، ثم قال: والجليس الصالح خير من الوحدة، ثم قال: والسكوت خير من إملاء الشر ثم قال: وإملاء الخير خير من السكوت».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه معفس لم يذكره أحد بجرح أو تعديل خلا ابن حبان فإنه ذكره في ثقاته، وأما عبد الله بن الشُّنِّيّة فلم أقف عليه والله أعلم.

تخريج الحديث:

يراجع القسم الثاني رقم (٣٢٢)، وذكره ابن وهب في الجامع (١:٤٥٧) بلاغاً عن أبي ذر ﷺ.

* * *

٥٢٤. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا عباد بن عباد المهلبي: ثنا يونس بن عبيد؛ إن رجلاً أتى أبا ذر ﷺ فقال: [أنت أبو ذر؟ قال: فسكت وسكتُّ، ثم قال: إن تملي خيراً فيكتب لك، خير من السكوت ثم سكت ساعة ثم قال: والجليس الصالح خير من السكوت، ثم سكت ساعة، ثم قال[٢]]: والوحدة خير من الجليس السوء».

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «يحتبي».

(٢) ما بين المعقوفين -كتبه في هامش النسخة (أ) ابن الصابوني بخطه المتميز، وليس بخط

=

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع لأن يونس بن عبيد لم يسمع أبا ذر والله أعلم.

تخريج الحديث:

يراجع الحديث برقم (٣٢٣) من القسم الثاني.

* * *

٥٢٥. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا المبارك بن سعيد، عن أبيه، عن أيوب بن كريز، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: «كنا مع رسول الله ﷺ ركباناً إذ تقدمت به راحلته، ثم إن راحلتي تقدمت راحلته حتى ظننت أن راحلتي قد عرفت راحلته حتى نطحت ركبتي ركبته فقلت يا رسول الله، إني أريد أن أسألك عن أمر ويمنعني مكان هذه الآية يقول الله -جل وعز- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾

قال: ما هو يا معاذ؟ قلت: ما العمل الذي يدخل الجنة وينجي من النار؟

قال: لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير، شهادة أن لا إله إلا الله وإني رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت[1] وصوم رمضان، ثم قال: ألا أخبرك[2] برأس الأمر وعموده وذروته؟ أما رأس الأمر فالإسلام، وأما عموده فالصلاة، وأما ذروته فالجهاد، ثم قال الصيام جنة والصدقة تكفر الخطايا، ثم قال: ألا

=الناسخ وكتب في آخره (صح) أي أنه من تصحيحاته.

وكتب الناسخ مقابل نهاية الحديث: بلغت قراءة في الأول.

وهو في نسخة سعاد بتمامه كما هو بتصحيح ابن الصابوني (ج١:٤٦٨).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سقط «وحج البيت».

(٢) في (ق) «ثم قال: أخبرك».

أخبركم[1] بما هو أملك بالناس من ذلك؟ قال: ثم قرأ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾﴾.

ثم قال: ألا أخبرك بما هو أملك بالناس[2] من ذلك؟ قال: فأخرج لسانه ووضعه بين أصبعيه قلت: يا رسول الله فكلام نتكلم به يكتب علينا؟ فقال: ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكُبُّ الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم، إنك لن تزال سالماً ما سكتّ فإذا تكلمت كتب لك أو عليك».

«فيه أيوب بن كريز والحديث حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه أيوب بن كريز، ذكره ابن حبان في ثقاته، ولم يذكره غيره بجرح أو تعديل والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الدارقطني في المؤتلف (٤:١٩٥٧) عن ابن صاعد وأبو بكر الأدمي وابن الربيع الأنماطي كلهم عن الحسن بن عرفة.. به.

٢. أخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (١:٢١٩) عن يحيى بن يحيى والطبراني في الكبير (٢٠:٧٣) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي وحجاج بن إبراهيم الأزرق.

كلهم عن المبارك بن سعيد -أخي سفيان بن سعيد- .. به.

---

(١) في (ق) «ألا أخبرك».

(٢) هكذا كررت في نسخة (أ) قبل الآية وبعدها.

٣.وأخرجه الإمام أحمد (٥:٢٣٥) عن الحكم بن نافع عن ابن عياش عن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب.

وأخرجه البزار (٢:٢٦٠) من طريق أبي اليمان عن شعيب عن أبي حسين عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم وذكر منه الجهاد.

وأخرجه الإمام أحمد (٥:٢٤٥) عن أبي النضر عن عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر عن عبد الرحمن بن غنم.. به وذكر الحديث بطوله. ومن طريق عبد الحميد أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٨١-١٨٢).

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٢٦٠) والطبراني في الكبير (٢٠:٦٣، ٦٤) من طريق عبد الحميد .. به.

وأخرجه أحمد (٥:٢٤٨) عن سريج بن النعمان (٥:٢٣٢) عن زيد بن الحباب كلاهما عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن شهر.

وأخرجه أحمد (٥:٢٣٦) عن وكيع عن سفيان عن شهر بن حوشب.

وأخرجه علي بن الجعد (٢:١١٧٣) عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن عمير بن هانئ ومن طريق ابن الجعد ابن حبان كما في الإحسان (١:٤٤٧) وأخرجه البزار (١:٢٣).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:٦٦).

كلاهما من طريق عمير بن هانئ.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:٧٦) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن الزهري ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن غنم.. به وذكروا شيئاً من الحديث.

وانظر رقم (٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن أيوب بن كريز قد توبع حيث رواه شهر بن حوشب عن ابن غنم وبذلك يكون الحديث حسناً، والله أعلم.

٥٢٦.حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا أبو عامر العقدي: ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم قال: عتب سعد على ابنه عمر بن سعد، فمشى إليه برجال من أصحابه فكلموه فيه، فتكلم عمر فأبلغ، فقال سعد: ما كنت قط أبغض إليّ منك الآن. قال: لم؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يأتي قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها»[1].

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأنه منقطع بين زيد وسعد بن أبي وقاص.

تخريج الحديث:

١.أخرجه ابن وهب في الجامع (١:٤٣٤) عن حفص بن ميسرة وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١:١٨٤) عن سريج بن النعمان عن عبد العزيز الدراوردي. كلاهما عن حفص بن ميسرة.

والدراوردي عن زيد بن أسلم.. به ولم يذكر القصة وإنما ذكر المرفوع منه.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٢:٣٦٨) والضياء في المختارة (٣:١٥٤) كلاهما من طريق أحمد.. به.

ونقل الضياء عن أبي زرعة أنه قال: زيد بن أسلم عن سعد مرسل.

وهكذا قال الهيثمي في المجمع (٨:١١٦) عند ذكره للحديث وعزاه لأحمد من حديث زيد بن أسلم عن سعد: رجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد.

الفرق بين النسخ:

(١) في هامش النسخة (أ) كتب: بلغ السماع والعرض بأصل التقي بن الأنماطي هكذا بخط الناسخ وكتب تحته بخط ابن الصابوني «السماع والعرض».

قلت: ويدل على أن زيداً لم يسمعه من سعد ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٥٩:١١) عن معمر، عن زيد بن أسلم عن رجل عن سعد قال: يوشك قوم أن يأكلوا بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها.

وهذا مع أنه ذكره موقوفاً إلا أنه يدل على أن زيداً لم يسمعه من سعد.

٢. رواه الإمام أحمد (١٧٥:١) ومن طريق أحمد الضياء (٢٢٠:٣) وأخرجه أحمد ابن إبراهيم الدورقي في مسند سعد (١٣٠).

وأخرجه الشاشي في مسنده (١٨١:٢) عن عيسى بن أحمد العسقلاني ومن طريق الشاشي الضياء في المختارة (٢١٩:٣).

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (٢١٦) عن أبي يحيى محمد بن مهران.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢٤٨:٩) من طريق أحمد بن حازم بن أبي غرزة.

كلهم عن يعلى بن عبيد: حدثنا أبو حيان، عن مجمع التميمي قال: كان لعمر ابن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدي حاجته كلاماً مما يحدث الناس، ويوصلوه لم يكن سمعه منه فيما مضى فلما فرغ قال: يا بني قد فرغت من كلامك سمعت رسول الله ﷺ، وفي لفظ بعد قوله فلما فرغ قال له أبوه فرغت يا بني؟ قال: نعم قال: ما كنت فيك أزهد مني ولا كنت من حاجتك أبعد مني منذ سمعت كلامك هذا، وذكر الحديث المرفوع.

٣. وأخرجه الإمام أحمد (١٧٥:١) ومن طريقه الضياء في المختارة.

وأخرجه البزار كما في مسند سعد بن أبي وقاص من البحر الزخار (١٩٦) عن محمد بن المثنى وهو في كشف الأستار (٤٤٨:٢).

كلاهما -أعني- أحمد ومحمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد حدثني رجل كنت أسميه فنسيت اسمه عن عمر بن سعد قال: كانت لي حاجة إلى أبي سعد.

ولفظ أحمد: حدثنا يعلى، ويحيى بن سعيد.. وذكر ما تقدم ثم قال: ونا أبو حيان عن مجمع قال: كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة.. وذكره بنحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١١٦:٨) وعزاه لأحمد والبزار من طرق قال: وفيه راو لم يسم، وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد قلت: الراوي هو

أبو حيان كما جاء في رواية يعلى وتأخر في مسند الإمام أحمد ونسي يحيى بن سعيد شيخه. والله أعلم.

قال البزار: لا نعلمه يروي عن سعد إلا من هذا الوجه.

وتعقبه الهيثمي بإخراج البزار له من طريق عائشة بنت سعد.

قلت: وقد رواه أيضاً مصعب عن أبيه ورواه رجل أنصاري عن سعد كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

٤. وأخرجه الضياء في المختارة (٣:٢٢١) من طريق المحاملي: نا يوسف بن موسى: نا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن مجمع التيمي قال: كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة.. وذكره بنحوه.

قال الضياء: رواه إسحاق بن راهويه، عن جرير وعيسى بن يونس، ويعلى بن عبيد، عن أبي حيان وهو عن ابن سعد.

قال: سئل الدارقطني عنه فقال: يرويه أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي، عن عمر بن سعد، عن سعد ورواه محمد بن فضيل، عن أبي حيان فقال: عن مصعب ابن سعد والأول أصوب.

قلت: السؤال للدارقطني هو في علله (٤:٣٥٣-٣٥٤).

ولم ينفرد به بهذا الإسناد محمد بن فضيل فقد جاء بسند آخر عن مصعب كما سيأتي إن شاء الله.

والحديث في الصحيحة (٤١٩) وقد خرجه بتقصير.

٥. وأما حديث محمد بن فضيل الذي ذكره الدارقطني فقد أخرجه هناد في الزهد (٢:٥٥٦) عن محمد بن فضيل، عن أبي حيان، عن مصعب بن سعد قال: جاء ابن سعد بن مالك في حاجته، فقدم بين يدي حاجته بحديث عن النبي ﷺ، لم يكن سعد سمعه منذ قبل ذلك، قال سعد: قد علمت الذي أردت، أما والله لا أقضي لك حاجتك أبداً ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه سيأتي على الناس زمان يكون فيه قوم يأكلون الدنيا بألسنتهم كما تلحس البقر بألسنتها العشب على وجه الأرض.

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٨٨) وفي ذم الغيبة (٣١) عن ابن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد قال: جاء عمر بن سعد إلى سعد يسأله حاجة فتكلم بين يدي حاجته بكلام فقال له سعد رضي الله عنه ما كنت من حاجتك أبعد منك اليوم: وذكره بنحو حديث ابن فضيل عن أبي حيان ومن طريق ابن أبي الدنيا الذهبي في المعجم، وسمى ابن أبي شيبة - عبد الله بن محمد بن أبي شيبة وقد توهم الدكتور نجم محقق الصمت أن ابن أبي شيبة هو عثمان، وهو سهو كما تقدم أن الذهبي سماه والله أعلم.

٦. وقال ابن أبي الدنيا في الصمت (١١٢) أنا ابن كاسب: أنا عبد الله بن موسى، عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن دينار، عن رجل من الأنصار، عن سعد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره بنحوه.

٧. وأخرجه البزار كما في مسند سعد من البحر الزخار (٢١٩) فقال: حدثنا عبد الله بن شبيب قال: نا يعقوب بن محمد قال: نا سعيد بن يحيى بن الحسن قال: حدثني عمي إبراهيم بن الحسن عن عائشة بنت سعد، عن أبيها أن رسول الله ﷺ فذكره.

قال البزار: وهذا الحديث لا يعلم رواه عن عائشة بنت سعد عن أبيها إلا إبراهيم بن الحسن والحديث في كشف الأستار (٤٤٨:٢).

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٣٦:٢) وعزاه لأحمد عن سعد ورمز لضعفه وهو في الفيض (١٣١:٤).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يعلم أن الحديث اضطرب في إسناده ولكن له طرق أخرى يتقوى بها إلى درجة الحسن.

* * *

٥٢٧.وسمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد: ينشد:

ومـن لا يكـف الجـهل عمـن يجلـه فسـوف يكـف الجـهل عمـن يواثبـه

فيغلبـه بالجـهل مـن كـان جـاهلاً ويغلبـه بـالصمت مـن لا يجاويـه

* * *

٢٣-باب[1] ما يستحب للمرء من ستر عورة أخيه المسلم وما له من الثواب

٥٢٨.حدثنا سعدان بن نصر: ثنا عبد الله بن سيف الخوارزمي: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة».

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن سيف لا يعرف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم الحديث برقم (٩٦) من حديث الأعمش وهو حديث صحيح فراجعه إن شئت والله أعلم.

* * *

٥٢٩.حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن جويبر، عن محمد بن واسع،عن أبي صالح الحنفي عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثل ذلك سواء.

الفرق بين النسخ:

(١) «باب..» ليس في (أ) وأخذتها من نسخة (ق)

في نسخة أيمن عبد الجابر البجيري جعل هذا الباب بداية الجزء الرابع من كتاب مكارم الأخلاق وذكر أسانيده ورواة الكتاب أنظر ص(١٣٩، ١٤٠) ولم يشر إلى أي شيء اعتمد على تجزئة الكتاب.

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه جويبر ضعيف ومحمد بن واسع يقال: إنه لم يسمع من أبي صالح وتقدم بيان ذلك.

تخريج الحديث:

هذا الحديث تقدم برقم (٩٦) وانظر الحديث قبله وانظر الحديث بعده.

* * *

٥٣٠. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز -بسر من رأى: ثنا محمد بن المبارك الصوري، عن إسماعيل بن عياش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يستر عبد عبداً إلا ستره الله -تبارك وتعالى- يوم القيامة».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه إسماعيل بن عياش، روايته عن غير أهل بلده غير مستقيمة وسهيل بن أبي صالح منهم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٢:٤٠٤) عن خلف، عن ابن عياش.. به.

٢. وأخرجه عبد الرزاق (١٠:٢٢٨) عن معمر، وأخرجه أحمد (٢:٥٢٢) وأبو الشيخ في التوبيخ (١٣٩) كلاهما من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:١٠٥) من طريق سليمان.

كلهم عن سهيل بن أبي صالح.. به وراجع ما تقدم برقم (٩٦) لزيادة التخريج.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين من المتابعات أن إسماعيل بن عياش قد تابعه جماعة عن سهيل وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحة وانظر ما تقدم وما يأتي.

* * *

٥٣١. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من نفس عن مؤمن كربة، نفس الله تبارك وتعالى عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم هذا الحديث برقم (١٠٨) وراجع رقم (٩٦).

* * *

٥٣٢. حدثنا بنان بن سليمان، وأبو موسى الطيالسي قالا: ثنا عفان[1] حدثنا وهيب ابن خالد، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا يستر عبد عبداً إلا ستره الله -تبارك وتعالى- يوم القيامة».

«صحيح»

الفرق بين النسخ:

(١) «ثنا عفان» سقط من (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه الإمام أحمد (٢:٣٨٨و٣٨٩) عن عفان.. به وأخرجه مسلم (٤:٢٠٠٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان.

٢.وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:٣٨٣-٣٨٤) من طريق حبان بن هلال: حدثنا وهيب.. به وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهذا يصحح حديث الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة.. وذلك أن أسباط بن محمد القرشي رواه عن الأعمش عن بعض أصحابه عن أبي صالح، ورواه حماد بن زيد، عن محمد بن واسع عن رجل عن أبي صالح.

قلت: الحديث أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأعمش عن أبي صالح كما تقدم ذلك برقم (٩٦) عن جماعة عن الأعمش، وقد رواه أبو أسامة حماد بن أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح وتقدم إيضاح ذلك من تخريج حديث رقم (٩٦) واستدراك الحاكم فيه نظر والله أعلم.

وأخرجه مسلم (٤:٢٠٠٢) عن أمية بن بسطام عن يزيد بن زريع، عن روح، عن سهيل به بلفظه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم والله أعلم.

* * *

٥٣٣.حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق: ثنا أبو عامر العقدي ثنا خالد ابن إياس القرشي، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يرى امرؤ من أخيه عورة فيسترها عليه إلا دخل الجنة».

«ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً لأن خالد بن إياس متروك، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه عبد بن حميد كما في المطالب العالية (٢:٣٩٦) والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤:٢٤٧) وفي الصغير (٢:١٢٥) وأبو الشيخ في التوبيخ (١٤٥) كلهم من طريق خالد بن إياس به.

٢.وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤:٢٤٧-٢٤٨) من طريق معلى بن عبد الرحمن: ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن يحيى بن عبد الرحمن.. به.

قال الطبراني عقب كل منهما لا يروي عن أبي سعيد إلا بهذا إلا في آخر حديث معلى زاد فيه تفرد به معلى.

قلت: كيف يكون تفرد به معلى وقد تابعه خالد بن إياس.

وقد أخرجه الطبراني نفسه من طريقين عن خالد، الأولى من طريق إسحاق بن عيسى الطباع كما تقدم، والثانية كما في المجمع (٤:٢٤٨) من طريق أبي معاوية الضرير عن خالد به وأخرجه البغوي من طريق عبد الله بن سلمة: نا خالد بن إياس، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد.. به.

فزاد في الإسناد أبا سلمة بن عبد الرحمن.

٢. وذكره بصيغة التمريض المنذري في الترغيب (٣:٢٣٨) عن أبي سعيد، وعزاه للطبراني في الأوسط والصغير وقال الغزالي في الإحياء (٢:٢٠٠) وقال أبو سعيد الخدري قال ﷺ فذكر قال العراقي رواه الطبراني في الأوسط والصغير والخرائطي في مكارم الأخلاق واللفظ له بسند ضعيف، قال الزبيدي بعد أن ذكر عزو العراقي وكذلك رواه عبد بن حميد وللحديث شاهد من حديث عقبة ابن عامر.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤:٢٤٨) وفي الكبير (١٧:٢٨٨) وابن النجار في الذيل (١:٣٧-٣٨).

كلهم من طريق المعلى بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر، وذكره بلفظه.

قلت: وهذا إسناد تالف وهو منكر لأمرين.

١. أن المعلى هذا قد رواه بإسناده هذا عن عبد الحميد، عن أبيه، عن يحيى بن عبد الله عن أبي سعيد وهو الصواب لموافقته الجمهور ثم رواه فخالف فيه كما في هذا الإسناد.

٢. وقد أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (١٤٥) من طريق أبي معاوية عن خالد ابن إلياس عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن عقبة عن رسول الله ﷺ هكذا خالف إبراهيم الهروي فرواه عن أبي معاوية عن خالد بن إياس القرشي وخالفه الآخرون فجعلوه من حديث أبي سعيد.

* * *

٥٣٤.حدثنا بنان بن سليمان الدقاق: ثنا إبراهيم بن أبي العباس عن أبي معشر، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا موءودة».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو معشر -نجيح بن عبد الرحمن ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.قلت: تقدم حديث جابر بن عبد الله من طريق محمد بن المنكدر عند المصنف وذكر شيئاً منه هناك برقم (١٠٩).

وقد رواه أبو الربيع وغيره عن أبي معشر فقالا عن محمد بن المنكدر وإبراهيم ابن أبي العباس وحده قال: عن أبي الزبير.

فقد أخرجه الطبراني في الأوسط (٤:٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٧:١٠٦ بسيوني) كلاهما من طريق أبي الربيع الزهراني وابن عدي في الكامل (٧:٢٥١٨) من طريق محمد بن أبي المعشر، ومن طريق محمد بن أبي المعشر أبو الشيخ في التوبيخ (١٥٢).

كلاهما عن أبي المعشر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر وذكر لفظه.

٢. وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤:٢٤٩) وعن الطبراني أبو نعيم (٥:٢٣٣) من طريق طلحة بن زيد، عن الوضين بن عطاء عن بلال بن سعد عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ حديث الخرائطي.

وذكره الهيثمي في المجمع (٦:٢٤٧) عن جابر وعزاه للطبراني في الأوسط قال: وفيه طلحة بن زيد وهو ضعيف ورواه بإسناد آخر فيه أبو معشر وهو أخف ضعفاً من طلحة وبقية رجاله رجال الصحيح.

* * *

٥٣٥. حدثنا أبو بكر الرمادي: ثنا عبد الله بن صالح وابن بكير، أن الليث بن سعد حدثهما قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «من ستر مسلماً ستره الله -تبارك وتعالى- يوم القيامة».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات وعبد الله بن صالح قد قرن بابن بكير فتقوى به والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم هذا الحديث بإسناده وبرقم (١٠٧) وتقدم تخريجه، والله أعلم.

***

٥٣٦.حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي وأبو قلابة قالا: ثنا الربيع بن يحيى: ثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر عن ابن هزال، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «لو سترته بثوبك كان خيراً لك -يعني حين أخبره خبر ماعز».

«سنده حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه الربيع بن يحيى المختار أنه صدوق والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه أحمد في المسند (٥:٢١٧) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، وعن أبي داود الطيالسي ومن طريق الطيالسي النسائي في الكبرى (٤:٣٠٦) والروياني في مسنده (٢:٤٤٩) والحاكم في المستدرك (٤:٣٦٣).

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨:٣٣٠) من طريق أبي جابر، كلهم عن شعبة به.

قال البيهقي كذا رواه جماعة عن شعبة.

وقال الحاكم: قال شعبة قال يحيى فذكرت هذا الحديث بمجلس فيه يزيد بن نعيم بن هزال فقال يزيد: هذا الحق حق وهو حديث جدي.

ثم قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي.

وذكره الغزالي في الإحياء (٢:٢٠٠) قال العراقي رواه أبو داود والنسائي من حديث نعيم بن هزال: ورواه الحاكم من حديث هزال وقال: صحيح الإسناد ونعيم مختلف في صحبته وانظر باقي التخريج، والعزو في الإتحاف (٦:٢٦٨).

قلت: وقد اختلف فيه على يحيى بن سعيد فرواه شعبة كما تقدم ورواه غيره على النحو التالي:

٢. فحماد بن زيد رواه عن يحيى بن سعيد عن ابن المنكدر أن هزالاً أمر ماعزاً أن يأتي النبي ﷺ ولم يذكر ابن هزال.

أخرجه أبو داود (٤:٥٤١) عن محمد بن عبيد عن حماد بن زيد به ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي (٨:٣١) ورواه عن حماد بن زيد أبو الربيع الزهراني.

فقال: نا حماد بن زيد: نا يحيى بن سعيد، عن يزيد بن نعيم، عن جده أن النبي ﷺ، قلت: رواية أبي الربيع عن حماد تؤيد رواية شعبة التي زادها الحاكم وهو أن يحيى بن سعيد سمع منه الإقرار فكان يحدث به عن يزيد تارة، وعن محمد بن المنكدر تارة أخرى كما مر وليس في هذا إشكال إن شاء الله.

٣. ورواه الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن يزيد بن نعيم بن هزال عن جده هزال وذكر حديث ماعز بطوله وفيه لفظ الخرائطي أخرجه النسائي في الكبرى (٤:٣٠٦) عن قتيبة وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢:٢٠١) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث كلاهما عن الليث به.

٤.ورواه عبد الله بن المبارك عن يحيى بن سعيد فقال فيه: عن محمد بن المنكدر أن رجلاً اسمه هزال هو الذي أشار عليه أن يأتي للنبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: يا هزال، وذكر لفظ الحديث قال يحيى بن سعيد فذكرت هذا الحديث، ليزيد بن نعيم بن هزال فقال: هو جدي قال: قد كان هذا.

أخرجه النسائي في الكبرى (٤:٣٠٦) بهذه الزيادة عن محمد بن حاتم: ثنا حبان عن ابن المبارك عن يحيى عن ابن المنكدر.. به.

وتابع ابن المبارك على روايته هذه حماد بن زيد وسليمان بن بلال.

فحديث حماد بن زيد تقدم، تخريجه قبل قليل، وحديث سليمان بن بلال أخرجه

البيهقي في الكبرى (٣٣١:٨) من طريق سليمان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم يدعى هزال.. فذكره إلا أنه قال يحيى فحدثت بهذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي فقال: هزال جده وهذا الحديث حق.

رواه البيهقي عقب حديث شعبة ثم قال: هذا أصح مما قبله ثم روى حديث حماد بن زيد كما تقدم من طريق أبي داود ثم قال، ورواه الليث عن يحيى بن سعيد عن يزيد بن نعيم عن جده هزال.

٥. ورواه مالك في الموطأ (٨٢١:٢) عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم يقال له هزال وذكر الحديث ثم قال: قال يحيى بن سعيد: فحدثت بهذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن هزال الأسلمي فقال يزيد: هزال جدي، وهذا الحديث حق.

وهكذا أخرجه النسائي في الكبرى (٣٠٦:٤) من طريق مالك.. به.

وكان مالك قد أخرجه قبل ذلك (٨٢٠:٢) عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن رجلاً فيه من أسلم جاء إلى أبي بكر.. وذكر حديثاً طويلاً أحسبه الرجل المبهم هنا ماعز، والله أعلم.

وأخرجه بمثل حديث مالك عبد الرزاق في المصنف (٣٢٣:٧) عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب وزاد في آخره قال ابن عيينة فأخبرني عبد الله ابن دينار قال قام النبي ﷺ فقال .. «ومن أصاب شيئاً فليستتر».

قال يحيى بن سعيد عن نعيم بن هزال ورواه يزيد بن نعيم، واختلف عليه فقيل عنه عن أبيه، عن جده هزال بن هزال أن النبي ﷺ قال لهزال: «لو سترته بثوبك لكان خيراً لك» قال؟ الذي كان أمره أن يأتي النبي ﷺ فيخبره، قلت: الحديث رواه نعيم بن هزال، عن أبيه كما سيأتي بيانه في الحديث التالي دون واسطة أبيه وسيأتي في الحديث التالي بيان ذلك، إن شاء الله.

الحكم العام على الحديث:

الحديث يأتي بعده يتبع.

****

٥٣٧.حدثنا إبراهيم بن عبد الرزاق الضرير -بكرخ سر من رأى: ثنا عفان بن مسلم: ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن نعيم بن هزال قال: قال النبي ﷺ لأبي هزال: «لو سترته بثوبك كان خيراً لك -يعني لماعز بن مالك».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف يحيى بن أبي كثير يدلس وقد عنعن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.رواه الإمام أحمد (٥:٢١٧) عن عفان.. به.

٢.وأخرجه النسائي في الكبرى (٤:٣٠٧) من طريق حبان بن هلال وأبو الشيخ في التوبيخ إلا أن حبان بن هلال في رواية النسائي قال: عن أبان عن يحيى عن أبي سلمة، عن يزيد بن نعيم بن هزال وكان هزال استرجم ماعزاً قال: كانت لأهلي جارية ترعى غنماً لهم يقال لها فاطمة، فجعله من حديث يزيد وجعله غيره من حديث نعيم بن هزال وأخشى أن زيادة يزيد وهم من شيخ النسائي يحيى بن محمد البصري والله أعلم.

٣.وأخرجه وكيع في الزهد (٣:٧٦٩) عن هشام بن سعد وعن وكيع أحمد (٥:٢١٦، ٢١٧) وهناد في الزهد (٢:٦٤٧).

قال وكيع: ثنا هشام بن سعد: أخبرني يزيد بن نعيم بن هزال، عن أبيه أن ماعز ابن مالك كان في حجر أبي فأصاب جارية من الحي فقال له أبي أئتِ رسول الله ﷺ فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك، وإنما يريد بذلك رجاء أن يكون له مخرج

وذكر أحمد الحديث بطوله ثم رواه مختصراً مرة أخرى عن وكيع.

وهو في الزهد مختصراً حيث ذكر القصة وقول النبي ﷺ لهزال، وأخرج الحديث بطوله لوكيع وإسناده كالرواية الثانية عند أحمد، أبو داود (٥:٥٧٣) عن محمد بن سليمان الأنباري عن وكيع.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٥:٢١٧) عن عبد الرحمن بن مهدي ومن طريق ابن مهدي النسائي في الكبرى (٤:٣٠٥).

وأخرجه أبو داود (٥:٥٤١) عن مسدد، عن يحيى والحاكم في المستدرك (٤:٣٦٣) من طريق أبي نعيم.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:١٠٦ بسيوني) من طريق أبي داود في الكبرى (٨:٣٣٠) من طريق أبي حذيفة وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (١٠:٨٧) وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤:٢٥٦) من طريقه عن يحيى بن آدم، كلهم عن سفيان الثوري عن زيد بن أسلم عن يزيد بن نعيم عن أبيه عن النبي ﷺ.

وهكذا أخرجه النسائي في الكبرى (٤:٣٠٧) من طريق عبادة بن عمر عن عكرمة بن عمار سمعت يزيد بن نعيم بن هزال يحدث عن أبيه أن هزالاً حدثه.. فذكر شيئاً منه وأخرجه الدولابي في الكنى (١:١٠٥) من طريق بشر بن الفضل عن عكرمة بن عمار عن يزيد بن نعيم بن هزال، عن جده هزال أن النبي ﷺ قال يا هزال وذكر لفظ الحديث.

وهكذا أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢:٢٥٢) من طريق أبي الوليد الطيالسي عن عكرمة عن يزيد بن نعيم عن جده هزال وذكر الحديث بتمامه وأخرجه عبد الرزاق في المصنف.

وهكذا أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢:٢٠٢) من طريق أبي الوليد الطيالسي عن عكرمة، عن يزيد بن نعيم، عن جده هزال وذكر الحديث بتمامه.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث محفوظ لبيت هزال تناقله أبناؤه ورواه العلماء عنهم بروايات مختلفة، تدل على شهرته فهو حديث صحيح، والله أعلم.

* * *

٥٣٨.حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا أبو عامر العقدي -عبد الملك بن عمرو: ثنا علي -وهو ابن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير (ح).

وحدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي: ثنا[1] عبد الرحمن بن مهدي ثنا حرب بن شداد قالا: ثنا محمد بن عبد الرحمن أنه سمع زبيد بن الصلت قال: سمعت أبا بكر ﷺ يقول: «لو أخذت سارقاً لأحببت، أن يستره الله -جل وعز-[2] ولو أخذت شارياً لأحببت أن يستره الله -جل وعز-[2]».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بطريقيه مداره على محمد بن عبد الرحمن وهو ومن فوقه ثقات وهو موقوف على أبي بكر من قوله بسند صحيح، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.ذكره السيوطي في مسند أبي بكر: عن محمد بن ثوبان أنه سمع زبيد بن الصلت يقول: سمعت أبا بكر الصديق ﷺ يقول: وذكره بلفظه، وعزاه لابن سعد والخرائطي في مكارم الأخلاق.

قلت: حديث ابن سعد أخرجه في الطبقات (١٣:٥) عن عبد الملك بن عمرو،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «حدثنا».

(٢) في (ق) «عز وجل».

أبو عامر العقدي.. به وذكره من الحديث: أوله فقط.

وذكره الغزالي في الإحياء (٢:٢٠٠) عن أبي بكر ولم يعزه العراقي لأحد وكذا الزبيدي في الإتحاف (٦:٢٨).

٢. وأما حديث حرب بن شداد فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩:٤٦٧) عن عبد الرحمن بن مهدي عن الحارث بن شداد -كذا في المطبوع- الحارث.. به الحديث بكامله، وبلفظه.

وذكره في الإصابة (١:٥٥٨-٥٥٩) وعزاه لابن أبي شيبة وقال بإسناد صحيح.

٣. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠:٢٢٧) عن إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن يزيد، عن محمد بن عبد الرحمن قال: قال أبو بكر لو لم أجد للسارق والزاني وشارب الخمر إلا ثوبي أن أستره عليه.

٤.وذكره الغزالي في الإحياء (٢:٢٠٠) بلفظ وقال أبو بكر الصديق: لو رأيت أحداً على حد من حدود الله تعالى، ما أخذته ولا دعوت له أحداً حتى يكون يعني غيري وهو كذلك في الإتحاف (٦:٢٧٠).

الحكم العام على الحديث:

الحديث مداره على محمد بن عبد الرحمن، وهو ثقة ومن فوقه ثقات والحديث صحيح من قول أبي بكر.

* * *

٥٣٩.حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي: حدثنا روح بن عبادة: ثنا الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن أبي هريرة ﷺ قال: «من أطفأ على مؤمن سيئة فكأنما أحيا موؤدة».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الواحد بن قيس ضُعِّف ورواية الأوزاعي

عنه أقوى من غيرها لكن للحديث علة أخرى وهي الانقطاع فقد قال بعض أهل العلم لم يسمع من أبي هريرة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨٦:٩) عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي وأخرجه البيهقي في الشعب (١٠٥:٧، ١٠٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومن طريق محمد بن عبد العزيز -كلاهما عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي.. به بلفظه.

ولفظ إسحاق: «من ستر على مؤمن فاحشة فكأنما أحيا موءودة».

٢. وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٦٥:٢٣) وعزاه للبيهقي في الشعب، عن أبي هريرة وسكت عليه فلم يرمز له بشيء.

قال المناوي في فيض القدير (٧١:٦) وفيه الوليد بن مسلم، أورده الذهبي في الضعفاء وقال: ثقة مدلس سيما في شيوخ الأوزاعي، وعبد الواحد بن قيس قال يحيى: لا شيء.

قلت: الوليد توبع كما عند الخرائطي.

٣. وذكره الهندي في الكنز (٢٤٨:٣، ٢٤٩) وعزاه للبيهقي في الشعب في الموضعين عن أبي هريرة وأعاده أيضاً (٧٨٢:١٥) وعزاه للبيهقي في الشعب عن أبي هريرة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على الأوزاعي وهو ثقة لكن شيخه ضعف وجزم بعضهم بأنه لم يسمع من أبي هريرة فالحديث منقطع، والله أعلم.

* * *

٥٤٠.حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا حماد بن سلمة، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم بنت أبي بكر ﷺ أن عمر بن الخطاب ﷺ كان يعس

بالمدينة ذات ليلة فرأى رجلاً وامرأة على فاحشة، فلما أصبح قال للناس أرأيتم لو أن إماماً رأى رجلاً وامرأة على فاحشة، فأقام عليهما الحد ما كنتم فاعلين؟

فقالوا: إنما أنت إمام.

فقال علي بن أبي طالب ﷺ: ليس ذلك لك -إذاً يقام عليك الحد- إن الله تبارك وتعالى لم يأمن على هذا الأمر اقل من أربعة شهداء، ثم تركهم ما شاء الله أن يتركهم، ثم سألهم، فقال القوم مثل مقالتهم الأولى، وقال علي رحمة الله عليه مثل مقالته.

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث رواته ثقات إلا أني أحسبه منقطع بين عمر وأم كلثوم، لأن عمر توفي وهي صغيرة لكونها ولدت بعد موت أبيها وليس لها سماع من عمر، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره في كنز العمال (٣:٩٦) وعزاه للخرائطي، عن عمر وهو في موسوعة فقه عمر (١:٤١٠) منقول عن الكنز.

٢. وذكره الغزالي في الإحياء (٢:٢٠٠) بلفظه، وهو في الإتحاف (٦:٢٦٨).

* * *

٥٤١. حدثنا أبو بكر الرمادي: حدثنا عبد الرزاق: انا معمر، عن الزهري (ح).

وحدثنا العباس الدوري: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد: ثنا أبي عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمن بن عوف قال: حرست مع عمر ﷺ ليلة المدينة فبينا نحن نمشي شب لنا سراج فانطلقنا نؤمه، فلما دنونا إذا باب مجاف على قوم لهم فيه أصوات ولغط، فأخذ عمر بيدي وقال لي: أتدري بيت من هذا؟ قلت: لا، قال: هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف. وهم الآن شرب فما ترى؟ قلت: أرى قد أتينا ما

نهانا الله تبارك وتعالى عنه قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ فرجع عمر وتركهم.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عمر وابن عوف ورجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١.أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠، ٢٣١) عن معمر.. به.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في الكبرى (٨:٣٣٣).

٢. وذكره الغزالي في الإحياء (٢:٢٠٠) عن ابن عوف قال الزبيدي في الإتحاف (٦:٢٦٩) وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق والخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق زرارة بن مصعب فذكره بإسناده ومتنه.

٣.أخرجه ابن حبان في الثقات (٤:٢٦٧) من طريق الفضل بن سهل الأعرج عن يعقوب بن إبراهيم.. به.

٤.وذكره الهندي في الكنز (٣:٨٠٧) عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف أنه حرس مع عمر بن الخطاب ليلة.. وذكره بطوله.

وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد والخرائطي في مكارم الأخلاق (٦:٦٩).

٥.قال الزبيدي: ونحو ذلك ما أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي أن عمر بن الخطاب فقد رجلاً من أصحابه فقال لابن عوف انطلق بنا إلى منزل فلان ننظره، فأتيا منزله فوجدا باباً مفتوحاً وهو جالس وامرأته تصب له فتناوله إياه، فقال عمر لابن عوف: هذا الذي شغله عنا، فقال ابن عوف لعمر: وما يدريك ما في الإناء؟ فقال عمر: أتخاف أن يكون هذا التجسس؟ قال: بل هو

التجسس.. وذكر زيادة قال: وأخرجا أيضاً عن الحسن قال: أتى عمر بن الخطاب رجل فقال الرجل: إن فلاناً لا يصحو فدخل عليه عمر فقال: إني لأجد ريح شراب يا فلان أتيت بهذا؟ فقال الرجل: يا ابن الخطاب وأنت بهذا ألم ينهك الله أن تتجسس فعرفها عمر فانطلق وتركه.

وهكذا ذكر الأثرين السيوطي في الدر (٦:١٠٠).

وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٢:٧٢٢) عن إبراهيم بن المنذر: حدثنا عبد الله بن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب.. به.

٦. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦:١٠٠) في تفسير سورة الحجرات آية رقم (١٢) فقال: وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والخرائطي في مكارم الأخلاق عند زرارة بن مصعب.. وذكره.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث موقوف بسند صحيح.

* * *

٥٤٢. حدثنا الترقفي، ثنا الفريابي، عن سفيان الثوري، عن ثور بن يزيد عن راشد ابن سعد، عن معاوية ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت تفسدهم».

قال: يقول أبو الدرداء كلمة سمعها من رسول الله ﷺ فنفعه الله بها.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات فإن كان راشد بن سعد سمع من معاوية فهو صحيح وإلا فإن في النفس شيء وإنه أرسله عن معاوية لأن وفاته متأخرة ومعاوية مات قبل الستين. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١.أخرجه أبو داود (٥:١٩٩) عن عيسى بن محمد الرملي وابن عوف وأبو يعلى في مسنده (١٣:٣٨٢) عن جعفر بن محمد بن الفضيل وعن أبي يعلى أبو الشيخ في التوبيخ (١٢٥) وابن حبان كما في الإحسان (١٣:٧٢-٧٤) من طريق إسحاق بن منصور ومحمد بن سهل بن عسكر والطبراني في الكبير (١٩:٣٧٩) عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو بهذا في مسند الشاميين رقم (٤٧٢).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦:١٨) عن الطبراني عن عبد الله بن محمد بن سعيد.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:١٠٧) من طريق محمد بن علي بن ميمون الرقي وفي الكبرى (٨:٣٣٣) من طريق أحمد بن يوسف السلمي.

كلهم عن محمد بن يوسف الفريابي.. به بلفظه.

٢. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٢) والطبراني في الكبير (١٩:٣٦٥) كلاهما من طريق عمرو بن الحارث: ثنا عبد الله بن سالم الأشعري، عن محمد ابن الوليد الزبيدي ثنا يحيى بن جابر، أن عبد الرحمن بن جبير بن نُفير حدثه أن أباه حدثه أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يقول: إني سمعت رسول الله ﷺ كلاماً نفعني الله به يقول: «أعرضوا عن الناس، ألم تر أنك، إن اتبعت الريبة في الناس أفسدتهم أو كدت تفسدهم».

هذا لفظ الطبراني ولفظ البخاري «إنك إذا اتبعت الريبة في الناس أفسدتهم فإني لا أتبع الريبة فيهم فأفسدهم».

٣. وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩:٣١١) من طريق محمد بن مصفى: ثنا بقية: ثنا بشر بن جبلة، عن أبي عبد الرحمن أن أبا الدرداء قال: كلمة نفع الله بها معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تفتشوا الناس فتفسدوهم..».

٤. وذكره المنذري (٣:٢٤٠) وعزاه لأبي داود وابن حبان في صحيحه عن معاوية وذكره الهندي في الكنز (٥:٧٧٦) وعزاه لعبد الرزاق عن راشد بن سعد عن معاوية ثم أعاده (٦:١٦، ٤٦) وعزاه لأبي داود عن معاوية.

٥. وذكره العراقي في إحيائه (٢:٢٠٠) بلفظ وقد قال رسول الله ﷺ لمعاوية فذكره قال الغزالي: أخرجه أبو داود بإسناد صحيح من حديث معاوية وهو في الإتحاف (٦:٢٦٩).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث جاء من طرق أخرى عن معاوية وبذلك يصح الحديث ويزول ما علق بالنفس من شك في اتصال السند. والله أعلم.

***

٥٤٣. حدثنا نصر بن داود: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس: ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان في قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو كان في جوف بيته»[1].

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه نصر بن داود وسعيد بن عبد الله بن جريج صدوقان. والله أعلم.

---

(١) في (ق) جاء في إسناد هذا الحديث: ثنا نصر بن داود، ثنا أحمد بن عبد الله بن جريج ثنا برزة، هكذا جاء.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق (٨٦/ رقم١٩٦) بالسند والمتن وأخرجه المبارك بن أحمد المعروف بابن المستوفي في تاريخ إربل (١:٩١-٩٢) من طريق الخرائطي.. به.

٢.أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٢:٨١٤) والبيهقي في الكبرى (١٠:٢٤٧) وفي الشعب (١٢:٩٥) وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٠:٥١٧)، كلهم من طريق أحمد بن يونس .. به.

٣.أخرجه الإمام أحمد (٤:٤٢٠-٤٢١) وأبو داود (٥:١٩٤) والترمذي (٤:٦١٢) والروياني في مسنده (٢:٣٣٦) وأبو يعلى (١٣:٤٢٠) وأخرجه اللالكائي في شرح الاعتقاد (٢:٨١٤) من طريق أبي داود وأخرجه المزي في التهذيب (١٠:٥١٧) وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (٤٦، ٤٧)، من طرق وهو كذلك في الصمت له (٣٠٣)، وأبو يعلى في المسند (١٣:٤١٩)، وأبو الشيخ في التوبيخ (١١٥)، وأخرجه البيهقي في الآداب (١٠٨-١٠٩).

كلهم من طريق أبي بكر بن عياش.. به وقال الترمذي: حسن صحيح.

الحكم العام على الحديث:

الحديث مداره على سعيد بن عبد الله وهو صدوق وصحح حديثه الترمذي. والله أعلم.

* * *

٥٤٤.حدثنا العباس بن محمد[1] الدوري: ثنا أبو زكريا السيلحيني يحيى بن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زاد «بن حاتم» بعد العباس بن محمد.

إسحاق: ثنا الليث بن سعد، عن إبراهيم بن نشيط، عن أبي الهيثم -دخين مولى عقبة بن عامر قال: كان لنا جيران يشربون فقلت لعقبة بن عامر: ألا أدعو عليهم الشرط، فقال: دعهم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ستر على مؤمن خزية فكأنما أحيا موؤودة من قبرها».

«سنده فيه اضطراب وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ظاهر أنه حسن فيه أبو زكريا صدوق لكن وقع اضطراب في إسناده وسيأتي بيانه إن شاء الله.

تخريج الحديث:

١. رواه الروياني في المسند (١:١٩٠) عن العباس بن محمد الدوري أنا أبو النضر عن ليث بن سعد، عن إبراهيم بن نشيط الوعلاني، عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم -دخين كاتب المغيرة.. به.

هكذا رواه الروياني عن الدوري -عن أبي النضر- هاشم بن القاسم وزاد في الإسناد كعب بن علقمة عن أبي الهيثم. تابعه عبد الله بن صالح فرواه عن الليث عن إبراهيم بن نشيط، عن كعب أنه سمع من أبي الهيثم دخين مولى عقبة. أخرجه الطبراني في الكبير (١٧:٣١٩) وتابعهما أبو الوليد بن هشام عن الليث.. به ومن طريقه أخرجه البيهقي في الكبرى (٨:٣٣١) ورواه أحمد في المسند (٤:١٥٣) عن هاشم بن القاسم فقال: عن الليث، عن إبراهيم بن نشيط الخولاني -كذا- عن كعب ابن علقمة عن أبي الهيثم، عن دخين، فجعل دخيناً، غير أبي الهيثم.

وتابعه آدم بن أبي إياس وابن أبي مريم.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤:٣٠٧-٣٠٨) من طريق آدم بن أبي إياس عن

الليث عن إبراهيم بن نشيط، عن كعب بن علقمة قال: سمعت أبا الهيثم يذكر أنه سمع دخيناً كاتب عقبة. فذكره. وحديث ابن أبي مريم أخرجه أبو داود (٥:٢٠١) عن محمد بن يحيى عن ابن أبي مريم عن الليث، بمثل سياق آدم بن أبي إياس.

٢. ورواه ابن وهب عن إبراهيم بن نشيط، عن كعب بن علقمة، عن كثير مولى عقبة وذكر الحديث دون البقية، أخرجه النسائي في الكبرى (٤:٣٠٧) عن أحمد ابن عمر بن السرح.

وأخرجه الحاكم (٤:٣٨٤) في المستدرك من طريق يحيى بن نصر الخولاني عن ابن وهب.. وساقه عن النبي ﷺ مرسلاً وصححه مع إرساله.

٣. ورواه ابن المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم، عن عقبة.

أخرجه الطيالسي في مسنده (١٣٥) عن ابن المبارك.. به ومن طريق الطيالسي البيهقي في الكبرى (٨:٣٣١) فقال عن ابن المبارك عن إبراهيم، عن كعب عن أبي الهيثم عن عقبة.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٩٨) عن بشر بن محمد.

وأخرجه أبو داود في السنن (٥:٢٠٠) عن مسلم بن إبراهيم ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٢:٤٩) وأخرجه القضاعي (١:٢٩٧) كلاهما من طريق مسلم بن إبراهيم وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:١٠٥) من طريق محمد بن سليمان وأخرجه القضاعي من طريق إبراهيم كلاهما عن ابن المبارك.. به وخالفهما علي بن حجر فلم يذكر أبا الهيثم.

أخرجه النسائي في الكبرى (٤:٣٠٧) عن علي بن حجر: أنا ابن المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن كعب بن علقمة أن عقبة بن عامر. وهو في مسند عمر بن

الخطاب لابن كثير (٢:٥٢٢) عن ابن المبارك ووقع في المطبوع من الأدب المفرد (١٩٨) عقبة بن علقمة.

فأنت ترى هذا الاضطراب في السند في إسقاط بعض رجاله على النحو التالي:

١. تمام الإسناد رواه أحمد عن هاشم بن القاسم عن الليث، عن إبراهيم بن نشيط، عن كعب، عن أبي الهيثم عن دخين وتابعه آدم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مريم.

٢. من جعل أبا الهيثم -هو دخين كإسناد الخرائطي لكنه زاد في الإسناد كعب ابن علقمة بينما لم يذكر الخرائطي كعب بن علقمة.

رواه عباس الدوري عن هاشم بن القاسم وتابعه عبد الله بن صالح في ذلك عن الليث والوليد بن هشام.

٣. ورواه يحيى بن إسحاق السيلحيني عن الليث، عن إبراهيم عن أبي الهيثم، دخين، رواه الدوري وخرجه الخرائطي، عن السيلحيني.

فجعل أبا الهيثم هو دخين كرواية الدوري عن أبي النضر وكرواية أبي صالح والوليد بن هشام كلهم عن الليث إلا أنه أسقط من الإسناد كعب بن علقمة.

٤. ورواه ابن المبارك فاختلف عليه فيه فرواه الطيالسي، ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن سليمان ثلاثتهم عن ابن المبارك عن إبراهيم، عن كعب، عن أبي الهيثم، عن عقبة فوافق في هذه رواية عبد الله بن صالح والوليد بن هشام، والدوري في روايته عن أبي النضر حيث لم يذكر دخيناً على أنه شيخ لأبي الهيثم.

٥. ورواه عبد الله بن وهب عن إبراهيم بن نشيط، عن كعب عن كثير مولى عقبة، فوافق ابن المبارك إلا أنه جعل المولى كثير ولم يكنه بأبي الهيثم وتابعه ابن لهيعة فرواه عن كعب بن علقمة عن مولى لعقبة بن عامر يقال له أبو كثير عن عقبة والصواب كثير.

أخرجه الإمام أحمد (٤:١٤٧-١٥٨) وأخرجه الحاكم في المستدرك.

٦. وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧: ٢٨٨) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٤: ٢٤٨) من طريق المعلى بن عبد الرحمن: ثنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير -مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ قال: «لا يرى امرؤ من أخيه عورة فيسترها إلا ستره الله وأدخله الجنة».

قلت: وهذا الحديث في ستر المسلم قد رحل له أحد الصحابة إلى مصر وسمعه من عقبة وعاد إلى المدينة وتقدم إيراد الرحلة له عند حديث جابر رقم (١٠٩) وذكر الخلاف في الصحابي الذي رحل والصحابي الذي رحل إليه ولفظ الحديث فراجعه هناك.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد اختلف في إسناده لكنه قد جاء عند الطبراني وغيره من طريق آخر عن عقبة تجعل الحديث حسناً.

* * *

٥٤٥. حدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا يونس بن محمد: ثنا ليث بن سعد، عن عيسى بن موسى بن محمد بن إياس الليثي، عن صفوان بن سليم، عن رجل من أشجع، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله -عز وجل- أن يستر عرواتكم ويؤمن روعاتكم».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عيسى بن موسى بن محمد فيه ضعف وفيه رجل من أشجع مبهم لم أقف عليه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في الكنز (٢: ٨١) بلفظ الخرائطي وعزاه له وحده في مكارم

الأخلاق عن أبي هريرة.

٢.وأخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٤٤) من طريق رويم بن يزيد والبيهقي في الشعب (٣:٣٢٢) من طريق يحيى بن بكير وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٨:٣٢٨) من طريق محمد بن رمح.

كلهم عن الليث.. به وفيه زيادة في أوله أولها: «أطلبوا الخير دهركم..».

قال البيهقي: هذا هو المحفوظ.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف.

* * *

٥٤٦.حدثنا علي بن حرب: ثنا القاسم بن يزيد: ثنا سفيان، عن علي بن الأقمر عن يزيد بن أبي كبشة، عن أبي الدرداء قال: أتي بجارية قد سرقت جملاً فقال: أسرقت؟ قولي: لا.

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه يزيد بن أبي كبشة صدوق وباقي رجاله ثقات وهو موقوف على أبي الدرداء.

تخريج الحديث:

١.أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠:٢٢٥) عن الثوري.. به وسمى المرأة فقال: عن أبي الدرداء أنه أتي بامرأة سرقت يقا لها سلامة، فقال لها: يا سلامة أسرقت؟ قولي: لا، قالت: «لا» فدرأ عنها الحد.

وكان قد روى عن الثوري عن حماد، عن إبراهيم عن أبي مسعود الأنصاري أنه أتي بامرأة سرقت جملاً فقال: أسرقت؟ قولي: لا، أنظر المصنف (١٠:٢٢٤).

وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠:٢٣) عن وكيع عن الثوري.. به بمثل حديث عبد الرزاق.

ثم روى حديث أبي مسعود بعده عن شريك، عن جابر، عن مولى لأبي مسعود عن أبي مسعود قال: أتي برجل سرق، فقال: أسرقت؟ قل: وجدته قال: وجدته، فخلى سبيله.

٢. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨:٢٧٦) من طريق الحكم بن عتبة عن يزيد ابن أبي كبشة الأنماري.. به بلفظ أنه أتي بجارية سوداء سرقت.. وذكر باقيه كما عند عبد الرزاق.

ثم روى حديث أبي مسعود الأنصاري من طريق عبد الله بن الوليد عن سفيان وساقه كما هو عند عبد الرزاق.

قلت: وإنما ذكرت حديث أبي مسعود لأنه من طريق سفيان، ولأن ألفاظه تداخلت في ألفاظ الخرائطي. فليعلم وإلا ففي الباب آثار كثيرة.

وقد ذكر حديث أبي الدرداء الزيلعي في نصب الراية وعزاه لعبد الرزاق سنداً ومتناً راجع نصب الراية (٤:٧٨) وهكذا عزاه لابن أبي شيبة.

وتلقين الصحابة لأهل الحد لدرئه عنهم فكثيرة، روي عن أبي بكر وعمر وعلي والحسن بن علي وأبي هريرة وعمرو بن العاص وأبي واقد الليثي.

أوردها الزيلعي في نصب الراية (٤:٧٧-٧٩) وعزاها لمن خرجها وسأخرج منها ما ذكره المصنف ومن أراد التوسع فليراجع نصب الراية وغيرها من كتاب الحدود إذ ليس هذا محله. والله الموفق.

الحكم العام على الحديث:

الأثر موقوف على أبي الدرداء وجاء عن عدة من الصحابة ذلك وحديث أبي الدرداء حسن.

* * *

٥٤٧. حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل: ثنا أبي: ثنا سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي، عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب، عن زبيد بن الصلت أن أبا بكر الصديق ﷺ قال: لو رأيت رجلاً على حد من حدود الله، ما أخذته، ولا دعوت له أحداً، حتى يكون معي غيري.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على أبي بكر ورجاله ثقات.

تخريج الحديث:

تقدم الحديث برقم (٥٣٦).

* * *

٥٤٨. حدثنا إسماعيل بن الحسن: ثنا معمر بن مخلد: ثنا محمد، عن جويبر عن الضحاك في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان:٢٠]

قال: فأما الظاهرة: فالإسلام والقرآن، وأما الباطنة: فما يستر من العيوب.

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد من تفسير الضحاك بن مزاحم وفي سنده جويبر بن سعيد ضعيف في الحديث بل قال الدارقطني وغيره متروك وأما إسماعيل بن الحسن الحراني فلم أقف عليه والله أعلم.

تخريج الأثر:

١.ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٢:٥) عن الضحاك وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق.

وقد رواه عن جويبر، أبو مالك الجنبي فزاد في الإسناد ابن عباس ورفع الحديث أخرجه البيهقي في الشعب (٤٢٠:٨) من طريق عمار بن عمرو وأبي مالك الجنبي عن أبيه عن جويبر بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس أنه سئل عن قوله: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ قال ابن عباس: هذا من مخزوني الذي سألت عنه رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ما النعمة الظاهرة؟ قال: ما حسن من خلقه، والباطنة ما هداه بالإسلام.

٢. وقد أخرجه البيهقي في الشعب (٤١٩:٨) من طريق محمد بن عبد الرحمن العزرمي عن أبيه، عن جده عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال: سألت ابن عباس.. وذكر الآية قال: هذا من كنوز علمي سألت عنه النبي ﷺ قال: أما الظاهرة فما سوى من خلقك وأما الباطنة فما ستر من عورتك، ولو أبداها لقلاك أهلك فمن سواهم.

وذكر الأثر الأخير السيوطي في الدر (٣٢١:٥-٣٢٢) عن ابن عباس وعزاه للبيهقي في الشعب وعزا الأثر الأول عن ابن عباس لابن مردويه والبيهقي والديلمي وابن النجار.

ولفظه: أما الظاهرة، فالإسلام، وما سوى من خلقك وما أسبغ عليك من رزقه وأما الباطنة: كل ما ستر عليكم من الذنوب والعيوب والحدود.

٣. وقال ابن أبي الدنيا في الشكر (١٥٨) حدثنا محمد بن إدريس حدثني روح ابن عبد الواحد الحراني، ثنا ابن السماك، عن مقاتل بن حيان ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ قال: أما الظاهرة فالإسلام وأما الباطنة فستره عليكم المعاصي.

وهكذا أخرجه البيهقي في الشعب (٤١٨:٨-٤١٩) من طريق ابن أبي الدنيا.

وذكره السيوطي في الدر (٥:٣٢٢) وعزاه لابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مقاتل.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي قد رواه أبو مالك الجنبي عن أبيه فزاد في إسناده ابن عباس ورفع الأثر، وتابعه محمد بن عبد الرحمن العزرمي عن أبيه عن جده عن عبد الملك بن سليمان عن عطاء عن ابن عباس، والطريقان كل واحدة منهما ضعيفة جداً وأفضل ما في الباب إسناد ابن أبي الدنيا. والله أعلم.

* * *

٥٤٩. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا علي بن عاصم: ثنا أشعث بن عبد الملك قال: سئل الحسن، عن رجل زنا بامرأة فظهر بها حبل قال: يتزوجها ويستر عليها.

* * *

٥٥٠. حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي: ثنا روح بن عبادة: ثنا سلام بن مسكين قال: سأل رجل الحسن فقال: يا أبا سعيد؛ رجل علم من رجل شيئاً أيفشيه عليه قال: يا سبحان الله! لا.

«حسن»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد من قول الحسن وهو حسن فيه عبد الله بن محمد المخرمي صدوق وباقي رجاله ثقات. والله أعلم.

قلت: وإلى هذا ذهب الأوزاعي، فيما أخرجه عنه أبو الشيخ في التوبيخ (١٣٣) والله أعلم.

* * *

٥٥١. حدثنا أبو حفص -عمر بن مدرك القاص: ثنا موسى بن إسماعيل المنقري ثنا همام بن يحيى: أنا قتادة (ح).

وحدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا روح بن عبادة: ثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي: أنا قتادة، عن صفوان بن محرز المازني قال: بينما أنا أمشي مع عبد الله بن عمر آخذ بيده إذ عرض له رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن؛ كيف سمعت ﷺ يقول: في النجوى يوم القيامة؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله -تبارك وتعالى، ليدني منه المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس فيقول: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم يا رب حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال له يا عبدي إني لم أسترها عليك في الدنيا إلا وأنا أريد أن أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته، وأما الكافرون والمنافقون ﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٨﴾ [هود:١٨].

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، لأن مدار الإسنادين على قتادة وهو ومن فوقه ثقات ولا يضر تدليس قتادة فقد جاء الحديث في الصحيح، ولا وجود عمر بن مدرك لأن المصنف قد رواه بسندٍ آخر كما تراه.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري (٣:٩٧) وفي خلق أفعال العباد (٧٩) عن موسى بن إسماعيل.. به.

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٢:٧٤) وذكره الإمام ابن كثير، عن أحمد كما في تفسيره (٢:٤٤١) وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١:٣٨٧ و٣٨٩) والآجري في النظر إلى الله تعالى (٩٣).

كلهم عن همام بن يحيى.. به.

٣. وأخرجه البخاري في الصحيح (٥:٢١٤) وفي خلق أفعال العباد (٧٨-٧٩) ومسلم (٤:٢١٢٠) من طريق الدستوائي.. به.

٤. وأخرجه البخاري (٥:٢١٤) وأخرجه (٣٨٧) من وجه آخر والآجري في النظر (٩١-٩٢). وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٧٨) وابن خزيمة في التوحيد (١:٤٨٦).

كلهم من طريق قتادة.. به.

قال البخاري في الصحيح (٨:٢٠٣) وفي خلق أفعال العباد (٧٩) وقال آدم: حدثنا قتادة حدثنا صفوان، عن عبد الله بن عمر سمعت النبي ﷺ هكذا ذكره بعد حديث مسدد الآتي عن أبي عوانة في الصحيح كما سيأتي في تخريج حديث أبي عوانة الآتي بعد هذا.

قال الحافظ في الفتح (١٣:٤٧٥) ذكر هذه الرواية لتصريح قتادة فيها بقوله: حدثنا صفوان قلت: وذكر البخاري رواية آدم عن شيبان في خلق أفعال العباد بعد حديث مسدد عن يزيد ابن زريع، عن سعيد وهشام.

٥. وذكره الغزالي في الإحياء (٢:٢٠١) عن ابن عمر قال العراقي متفق عليه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم. والله أعلم.

* * *

٥٥٢. حدثنا عمر بن مدرك: ثنا مسدد: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن ابن عمر بنحوه قال: ثم يعطي كتاب حسناته، وهو قول الله ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ [الحاقة:١٩]، وأما الكفار فينادون من وراء حجاب ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٨﴾ [هود:١٨].

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف جداً عمر بن مدرك القاضي متروك وقد كذب. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري (٨٩:٧ و٨:٢٠٢-٢٠٣) عن مسدد: حدثنا أبو عوانة عن قتادة.. به وذكره ببعض ألفاظه، ليس فيه ذكر الآيتين وهكذا أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٧٨) عن مسدد وغيره.

قال البخاري (٨:٢٠٣) وقال آدم: حدثنا شيبان: حدثنا قتادة: حدثنا صفوان عن ابن عمر سمعت النبي ﷺ.

قال الحافظ في الفتح (١٣:٤٧٥) ذكر هذه الرواية بتصريح قتادة فيها بقوله: حدثنا صفوان.

٢. وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١:٣٨٩) من طريق خلف عن أبي عوانة، عن قتادة فقال: بهذا الإسناد وألفاظهم مختلفة. هكذا ذكره بعد الحديث المتقدم. والله أعلم، وتقدم باقي التخريج في الحديث قبله.

الحكم العام على الإسناد:

مما تقدم يتبين أن الحديث عن مسدد قد رواه البخاري فصح بذلك وليس لنا حاجة بأحاديث كذابي القصاص والمذكرين. والله أعلم.

* * *

٥٥٣. حدثنا عمر بن مدرك: ثنا أبو الوليد الطيالسي: ثنا همام قال: سمعت شيبة الخضرمي[1] يحدث، أنه شهد[2] عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: «ثلاث أشهد عليهن والرابعة لو

الفرق بين النسخ:

(١) في نسخة (أ) صورة الميم واضحة، وهو تحريف وصوابه من دون ميم وإنما هو «الخضري».

(٢) في (ق) «سمع، شهد» وهو تداخل.

شهدت رجوت أن لا آثم:

- لا يجعل الله تبارك وتعالى من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له -وسهام الإسلام: الصلاة والصيام والصدقة.

- ولا يتولى الله -تبارك وتعالى- عبدٌ في الدنيا فيوليه غيره في الآخرة.

- ولا يحب قوماً أحد إلا جاء معهم يوم القيامة.

والرابعة: لا يستر الله -تبارك وتعالى- على عبد في الدنيا إلا ستر الله -تبارك وتعالى- عليه في الآخرة».

«سنده ضعيف جداً وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه عمر بن مدرك كذب وفيه شيبة الخضري قال الذهبي: لا يعرف وقال ابن حجر: مقبول. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١:٥٠) عن إبراهيم بن أبي داود وأخرجه الحاكم في المستدرك (١:١٩) من طريق محمد بن محمد بن حبان كلاهما عن أبي الوليد الطيالسي.. به.

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في الشعب (٦:٤٩٠) قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال: شيبة.. ما خرج له سوى النسائي هذا الحديث وفيه جهالة.

٢. وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢:٣٣٦) عن عبد الصمد بن عبد الوارث وأخرجه أحمد في المسند (٦:١٤٥-١٦٠) عن يزيد بن هارون وعفان ابن مسلم ومن طريق أحمد عن عفان المزي في تهذيب الكمال (١٢:٦١٠) ومن طريق يزيد الحاكم في المستدرك (١:١٩و٤:٨٤) وأخرجه النسائي في الكبرى

(٧٥:٤) عن أحمد بن سليمان الرهاوي: ثنا عفان بن مسلم وذكر منه شيئاً.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٨:٤٩) عن هدبة بن خالد وأخرجه الحاكم في المستدرك (١:١٩) من طريق موسى بن إسماعيل وعن الحاكم. أخرجه البيهقي في الشعب (٦:٤٩٠).

وأخرجه الدارقطني في المؤتلف (٢:٨٣٥) من طريق يزيد بن هارون.

كلهم عن همام بن يحيى.. به، وذكره السيوطي في الصغير (١:١٣٦) عن عائشة وعزاه لأحمد والنسائي والحاكم والبيهقي في الشعب ورمز لحسنٍ لشاهده عن ابن مسعود وأبي أمامة وذكره الهندي في الكنز (١٥:٨٦٠) وعزاه لأحمد والحاكم والنسائي والبيهقي في الشعب عن عائشة.

٣. وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:٢٦٨) من طريق الحسن بن محمد ابن الحسين الأصبهاني ثنا أبو مسعود: أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة.. به بلفظه هكذا وقع في تاريخ أصبهان وفي آخره قال: كذا حدثنا الزهري عن عروة، عن عائشة.

قلت: كذا وقع في تاريخ أصبهان وفي المصنف رواه عن ابن مسعود كما سيأتي فلا أعلم هل رواه معمر من الطريقين أم أن هذا الطريق شاذ مخالف؛ لأن الدبري وأحمد بن منصور روياه عن عبد الرزاق فجعلاه من حديث ابن مسعود وأبو مسعود جعله من حديث عائشة، فإذا صح إسناده فهو متابع قوي لرواية شيبة. والله أعلم.

٤. والحديث ذكره المنذري في الترغيب (١:٢٤٤) عن عائشة وعزاه لأحمد وقال: بإسناد جيد. وذكره الهيثمي في المجمع (١:٣٧) وعزاه لأحمد وأبي يعلى وقال: رجاله ثقات.

قال الألباني: قول، المنذري في الترغيب «رواه بإسناد جيد» فهو غير جيد،

ونحوه قول الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات.

واستدل على قوله بقول الذهبي في شيبة الخضري، فيه جهالة.

قلت: يظهر قوة قول المنذري على غيره. والله أعلم.

وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٨:٥٠) عن هدبة بن خالد: حدثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وساق إسناد ومتن حديث عائشة ثم قال عقبه قال إسحاق وحدثني عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود عن النبي ﷺ بمثله، وسيأتي حديث ابن مسعود عند المصنف برقم (٥٥٥).

الحكم على إسناد الحديث:

مما تقدم يتبين أن جماعة قد رووه عن أبي الوليد الطيالسي فزال بذلك الضعف الشديد عنه وقد ذكرت له شاهداً عن ابن مسعود بسند صحيح وبذلك يصح الحديث.

* * *

٥٥٤. حدثنا عمر بن مدرك: ثنا محمد بن كثير أنا[1] همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن شيبة الخضري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ مثله، ثم قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: إذا سمعتم مثل عروة يحدث بمثل هذا الحديث، عن عائشة، عن النبي ﷺ، فاحفظوه.

«سنده ضعيف جداً وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف جداً بعمر بن مدرك وانظر الحديث قبله والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «أنا همام».

تخريج الحديث:

تقدم تخريج الحديث وقول عمر بن عبد العزيز في الحديث الذي قبله فراجعه إن شئت ولم أقف عليه من حديث محمد بن كثير. والله أعلم.

* * *

٥٥٥. حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي، عن الإمام إذا اطلع على رجل وهو يفحش[1] أيقيم عليه الحد، فحدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي: ثنا حرب بن شداد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن زبيد بن الصلت: أنه سمع أبا بكر الصديق ﷺ يقول: لو أخذت سارقاً لأحببت أن يستره الله ولو أخذت شارياً لأحببت أن يستره الله.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على أبي بكر الصديق ﷺ وقبح الله شانئه.

تخريج الحديث:

تقدم تخريج الحديث برقم (٥٣٦، ٥٤٥).

وانظر الخبر في إحياء علوم الدين (٢: ٢٠٠) وفي الإتحاف (٦: ٢٧٠).

* * *

٥٥٦. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: حدثنا الهيثم بن جميل: ثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: من كان بينه وبين أخيه ستر فلا يكشفه.

«صحيح»

---

(١) في (ق) «يفجر».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول الحسن وإسناده صحيح رجاله ثقات. والله أعلم.

تخريج الأثر:

١. أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (١٣٤) عن أبي يعلى عن شيبان بن فروخ، عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول: أيها القوم من رأى من أخيه ستراً فلا يكشفه.

٢. وأخرج أبو الشيخ من طريق معمر، عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: من وجد دون أخيه ستراً فلا يكشفه، ولا تجسس، قال وقد نهيت أن تجسسه.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أنه قد جاء عن الحسن من طرق وهو كما تقدم من قوله وسنده إليه صحيح. والله أعلم.

* * *

٥٥٧.حدثنا أبو عمر -أحمد بن عبد الجبار العطاردي: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن أبي مدرك، عن عبد الرحمن بن يزيد[1] قال: قال عبد الله: ثلاث هن حق[2] على الله -تبارك وتعالى-[3] بالعبد:

- أن يتولاه رجلاً فيكله إلى غيره.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «عبد الرحمن بن عبد الجبار العطاردي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي مدرك عن عبد الرحمن بن يزيد» هكذا جاء وهو تداخل وتكرار.

(٢) في هامش النسخة (أ) صحح ابن الصابوني بخطه كلمة «حق» بالضم إلى «حقاً» بالفتح.

(٣) في (ق) «إن يمسكهن بالعبد».

- ولا يحب رجل قوماً إلا بعثه الله معهم.

- ولا يجعل أسهم في الإسلام كمن لا سهم له. قال:

- ورابعة أرجو أن تكون حقاً، لا يستر الله تبارك وتعالى على عبد في الدنيا إلا ستر الله عليه في الآخرة.

«حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على ابن مسعود وهو حسن فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي صدوق على ما ترجح عندي كما بينته في تراجم رجال الخرائطي. والله أعلم.

والحديث له حكم الرفع لأنه لا يقال مثله من جهة الرأي.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه من حديث عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود.

١. وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، به قوله وأخرجه الطبراني في الكبير (٩:١٧٥-١٧٦) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق والبيهقي في الشعب (٦:٤٨٩) من طريق أحمد ابن منصور كلاهما عن عبد الرزاق.. به وخالفهما أبو مسعود.

فقال: عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة عن النبي ﷺ كما تقدم برقم (٥٥١) وتقدم الإشارة إليه.

ورواه الخرائطي فيما يأتي، عن أحمد بن منصور، عن عبد الله بن صالح، عن نافع بن يزيد عن عُقيل عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قوله. كما سيأتي.

٢. وأخرجه الطبراني في الكبير (٩:١٧٦) من طريق المسعودي عن القاسم، قال:

قال عبد الله وذكره.

وذكر الهيثمي الحديث في المجمع (١:٣٨) من الطريقين وقال وإسناده منقطع وقال المنذري ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لعبد الرزاق، عن ابن مسعود ورمز لحسنه لشواهده من حديث عائشة وأبي أمامة (١:١٣٦).

الحكم العام على الحديث:

انظر الحديث الذي بعده.

* * *

٥٥٨. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني نافع بن يزيد، عن عُقيل، عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن مسعود أنه كان يقول: ثلاث أحلف عليهن إنّهن لحق، والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن لا أحنث.

- أحلف بالله لا يلقى الله عبد يتولاه فيوليه غيره يوم القيامة.

- وأحلف بالله لا يجعل الله ذا السهم في الإسلام كمن لا سهم له.

- وأحلف بالله لا يتولى عبد قوماً إلا ولاه الله إياهم يوم القيامة.

- ولو حلفت لا يستر الله -تبارك وتعالى- على عبد في الدنيا إلا ستره يوم القيامة -رجوت أن لا أحنث.

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف بعبد الله بن صالح وهو موقوف على ابن مسعود لكن له حكم الرفع والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم الحديث برقم (٥٥١) أن أبا يعلى أخرجه من طريق إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ مرفوعاً بلفظه.

وقد رواه أبو مسعود عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري فخالف فيه حيث قال: عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ وتقدم في الحديث الذي قبله، أن الدبري وأحمد بن منصور روياه، عن عبد الرزاق عن معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود قوله.

وتابعهما القاسم عن ابن مسعود وهكذا رواه عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قوله ورواه أحمد بن منصور عن عبد الله بن صالح، عن نافع بن يزيد، عن عقيل، عن الزهري. عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود قوله وتقدم في الحديث الذي قبله ويمكن تلخيص طريق ابن مسعود بما يلي:

١. رواية إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.

وذكره إسحاق عقب روايته لحديث شيبة الخضري، رواه عنه همام بن يحيى حيث تفرد برواية إسحاق بن عبد الله عن شيبة الخضري، عن عروة عن عائشة ورواه عن همام بن يحيى جماعة بهذا وتفرد هدبة بن خالد عن همام عن إسحاق ابن عبد الله عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود عن النبي ﷺ.

وهذا سند غريب فرد رجاله ثقات، إلا أن فيه مخالفة كما ترى.

٢. ورواه أبو مسعود، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ كما هو عند أبي نعيم في تاريخ أصبهان (١:٢٦٨).

وتقدم حديث عائشة برقم (٥٥١) رواه شيبة الخضري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ.

ورواه عقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن مسعود فخالف معمراً كما ترى.

٣. ورواه أحمد بن منصور والدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي عبيد عن ابن مسعود قوله وتابعه عبد الرحمن بن يزيد والقاسم بهذا.

والذي يظهر لي مما تقدم حتى الساعة أن رواية ابن مسعود الراجح فيها رواية الوقف ومن رواه عنه مرفوعاً فقد شذ حتى يتابعه غيره لأن جماعة رووه منه موقوفاً وخالفهم واحد وأن رواية الزهري عن عروة عن عائشة خطأ وصوابه الزهري عن عبيد الله عن ابن مسعود قوله ولمتابعة جماعة له بهذا فالحديث موقوف على عبد الله ولكن له حكم الرفع والله أعلم.

* * *

٥٥٩. حدثنا عمر بن شبة: ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، قال: سمعت يحيى بن المجبّر يقول: سمعت أبا ماجد يقول: كنت قاعداً مع عبد الله بن مسعود، إذ جاءه رجل فقال: هذا نشْوان، فقال عبد الله: ترتروه واستنهكوه فوجدوه نشواناً، فحبسه حتى ذهب سكره ثم دعا بسوط فكسر ثمرة[1] ثم قال: اجلد وارفع يدك واعط كل عضو حقه قال: فجلده وعليه قباء أو قرطق.

فلما فرغ قال: ما أنت منه؟ قال: عمه؟ أو ابن أخي، فقال عبد الله ما أدبت فأحسنت الأدب ولا سترت الخزية، إنه[2] ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حد أن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «فشكر..».

(٢) كلمة «إنه» كتبه على هامش (أ) ابن الصابوني بخطه.

يقيمه، إن الله عفو يحب العفو ثم قرأ: ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾ ثم قال: إني لأذكر أول رجل قطعه النبي ﷺ أتي بسارق فأمر بقطعه فكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله كأنك كرهت قطعه؟ قال: وما يمنعني، لا تكونوا عوناً للشيطان على أخيكم؛ إنه ينبغي للسلطان إذا انتهى إليه حد أن يقيمه، إن الله -تبارك وتعالى- عفو يحب العفو ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾[1].

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو ماجد الحنفي ضعيف وأما يحيى بن المجبر فالصواب إن شاء الله أنه صدوق كما بينته في تراجم رجال الخرائطي.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (١٠٠:٦) عن محمد بن جعفر ومن طريق أحمد الحاكم في المستدرك (٣٨٢:٤) وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق وهب بن جرير.

كلاهما عن شعبة به بنحوه. قال الحاكم صحيح ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي.

٢. وذكره الغزالي في الإحياء (٢٠١:٢) بلفظ وقال بعضهم كنت قاعداً عند عبد الله بن مسعود ﷺ إذا جاء رجل بآخر فذكره.

قال العراقي: رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد والخرائطي في مكارم الأخلاق

---

(١) سورة النور الآية (٢٢).

(٦:٢٧٠-٢٧١) قال الزبيدي: والأقرب إلى سياق المصنف ما رواه الإمام أبو حنيفة، عن يحيى بن عبد الله الجابر عن أبي ماجد الحنفي.. فذكره بطوله.

قلت: هو في جامع المسانيد مسند أبي حنيفة (٢:٢٠٣) عن يحيى بن عبدالله..به.

سيأتي باقي التخريج في الحديث الآتي بعد هذا إن شاء الله تعالى.

الحكم العام على الحديث:

أنظر الحديث الآتي بعده.

* * *

٥٦٠.حدثنا علي بن حرب: ثنا القاسم بن يزيد الجرمي: ثنا سفيان، عن يحيى بن الحارث عن أبي ماجد الحنفي، عن ابن مسعود، انه جلد رجلاً في سراويل وقبا، أو في سراويل وقميص، وأتاه رجل بابن أخيه وهو سكران فقال ترتروه ومرمروه واستنهكوه ففعلوا فوجدوه كذلك. فأمر بسوط فقطع ثمرته وقال للجلاد: اجلده وارفع يدك، واعط كل عضو حقه، فضربه ضرباً غير مبرح ثم قال للرجل بئس لعمر الله والي اليتيم، ما أدبت فأحسنت الأدب، ولا سترت العورة، قال: والله يا أبا عبد الرحمن ما لي من ولد، وإني لأجد له، ما أجد للولد، فقال: إن الله -تبارك وتعالى-؛ يحب العفو، ولا ينبغي لوالي قوم يؤتى بحد إلا يقيمه، ثم حدث قال: إن أول رجل من المسلمين قطع رجل أتي به رسول الله ﷺ فقيل: إن هذا سرق، فقال: اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه فنظرت إلى رسول الله ﷺ كأنما سُفي في وجهه رماد، فقال بعض القوم كأن هذا شق عليك يا رسول الله؟ قال: وما يمنعني وأنتم أعوان الشيطان على أخيكم، وقال: إنه لا ينبغي لوالي يؤتى بحد إلا اقامه، ثم تلا ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ﴾ [النور:٢٢].

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو ماجد الحنفي ضعفوه والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧:٣٧٠) عن سفيان الثوري، وعن عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد (٦:١٠٠) بتحقيق شاكر ومن طريق عبد الرزاق الطبراني في الكبير (٩:١١٤).

وأخرجه أحمد (٦:٣٣) بتحقيق شاكر عن يحيى بن آدم وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤:٤١٠) من طريق أبي تميم.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩:١١٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، كلهم عن الثوري.. به بنحوه وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨:٣٣١) من طريق أبي نعيم.. به.

٢. وأخرجه الحميدي في مسنده (١:٤٨) عن سفيان بن عيينة وأحمد في المسند (٥:٢٦٦) من طريق المسعودي. ومن طريق الحميدي العقيلي في الضعفاء (٤:٤١٠).

وأخرجه أبو يعلى (٩:٨٧) من طريق جرير.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨:٣٢٦، ٣٣١) من طريق إسرائيل وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧:٢٦٥٩) من طريق أبي الأحوص كلهم عن يحيى به بنحوه وقد ذكر بعضهم المرفوع منه.

٣. وذكره الهيثمي في المجمع (٦:٢٧٥، ٢٧٦) وعزاه لأحمد ولأبي يعلى قال: وأبو ماجد الحنفي ضعيف ثم أعاده (٦:٢٧٩) وعزاه للطبراني في الكبير وقال: وأبو ماجد ضعيف.

٤. وذكره السيوطي في الدر (٥:٦٣) وعزاه لعبد الرزاق وابن أبي حاتم وابن أبي

الدنيا في ذم الغضب والخرائطي في مكارم الأخلاق والحاكم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي وائل قال: رأيت عبد الله أتاه رجل برجل نشوان.. فذكره.

قلت: كذا قال: «عن أبي وائل» وأظن ذلك تصحيف والصواب: «عن أبي ماجد». والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على يحيى بن الجبر وهو رواه عن أبي ماجد وأبو ماجد ضعفوه فالحديث ضعيف والله أعلم.

* * *

٥٦١.حدثنا علي بن حرب: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: «أستر من الحدود ما واراك» أي: إدرؤوها ما قدرتم.

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه طلحة بن عمرو وهو ضعيف والحديث موقوف على عمر وفيه علة أخرى وهي الانقطاع بين عطاء وعمر، لأن عطاء لا يروي عن متقدمي الصحابة مثل الأربعة، والله أعلم.

* * *

٥٦٢.حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام: ثنا أبو معاوية الضرير عن عبد الله بن ميمون، عن موسى بن مشكم[1] عن أبي ذر قال: قال رسول الله

الفرق بين النسخ:

(١) في غريب الحديث موسى بن مسكين.

ﷺ: «من أشاد على مسلم عورة يشينه بها أشانه الله بها يوم القيامة».

قال أبو منصور نصر بن داود، قال أبو عبيد قوله ﷺ: «أشاد» رفع ذكره بها ونوه وشهره بالقبيح، وكذلك كل شيء رفعته فقد أشدته.

«سنده ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه عبد الله بن ميمون هو القداح فيما ترجح لي وهو متروك فإن ترجح لغيري أنه غيره ممن ذكر فهو ضعيف.

وأما موسى فلم أقف عليه. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (١٢٩:٣) عن أبي معاوية به ومن طريق أبي عبيد البيهقي في الشعب (١٠٧:٧بسيوني).

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٦٠) وفي الغيبة (٩٥) عن علي بن الجعد وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣١٨:٤) من طريق محمد بن عيسى الطباع كلاهما عن أبي معاوية.. به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال: سنده مظلم وذكره السيوطي في الدر (٣٢٩:٤) وعزاه للحاكم في المستدرك.

٣. وذكره الغزالي في الإحياء (١٥٥:٣) بلفظ: وقال أبو ذر قال رسول الله ﷺ من أشاع على مسلم كلمة ليشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيامة قال العراقي: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، والطبراني في مكارم الأخلاق وفيه عبد الله بن ميمون، فإن يكن القداح فهو متروك الحديث.

وقال الزبيدي في الإتحاف (٥٦٢:٧) رواه ابن أبي الدنيا عن علي بن الجعد..

وكذلك رواه في ذم الغيبة والخرائطي والطبراني كلاهما في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب، وذكر قول العراقي في عبد الله بن ميمون ثم قال:

هو عبد الله بن ميمون بن داود القداح المخزومي المكي من رجال الترمذي والذي قال إنه متروك: أبو حاتم ومشاه غيره ولهم رجل آخر عبد الله بن ميمون أخرج له ابن ماجه، ورجل آخر عبد الله بن ميمون الرقي مقبول وعبد الله بن ميمون الطهوي روى عنه أحمد بن بديل فيحتمل أن يكون أحد هؤلاء.

وقد أخرجه الحاكم أيضاً وصححه فهذا يدل على انه غير القداح، فإن القداح حاله معلوم عند الحاكم أو أنه هو ولكن اعتمد على قول من مشاه على أن الذهبي قد تعقبه بأن سنده مظلم وكأنه يشير إلى ما ذكر.

قلت: أما إخراج الطبراني له في مكارم الأخلاق، فلم أقف عليه في المكارم المطبوع، والحديث ذكره السيوطي في الدر (٦:١٠١) وعزاه للبيهقي عن أبي ذر وهو كذلك في الجامع الصغير (٢:١٦٤) وهو في كنز العمال (٣:٥٨٧) عن أبي ذر معزو إلى البيهقي في الشعب.

وأعاده الهندي (٣:٥٩٤) وعزاه لابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والخرائطي في المكارم عن أبي ذر وهكذا عزاه للحاكم أيضاً.

وذكره في الفتح الكبير (٣:١٦٠) وعزاه للبيهقي في الشعب.

وقال المناوي في فيض القدير (٦:٦٣) بعد ذكره لكلام العراقي المتقدم: ورواه عنه الحاكم وصححه وضعفه الذهبي بأن سنده مظلم وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه -ويقصد بالمصنف السيوطي في الصغير حيث رمز لحسنه كما تقدم.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (٩٦) والصمت (٣٦١) من طريق سليمان ابن عمرو بن ثابت عن جبير بن نفير الحضرمي أنه سمع أبا الدرداء قوله بنحو ما تقدم.

وذكره الغزالي عن أبي الدرداء قوله كما في الإحياء (٣:١٥٥) قال العراقي: أخرجه ابن أبي الدنيا موقوفاً على أبي الدرداء ورواه الطبراني بلفظ آخر مرفوعاً من حديثه وهو في الإتحاف (٧:٥٦٣).

* * *

٥٦٣. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الله بن صالح: حدثنا معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، عن ثور الكندي أن عمر بن الخطاب ﷺ كان يعس بالمدينة من الليل فسمع صوت رجل في بيت يتغنى، فتسور عليه فوجد عنده امرأة، وعنده خمر فقال: يا عدو الله؛ أظننت أن الله -عز وجل- يسترك وأنت على معصيته؟ فقال: وأنت يا أمير المؤمنين؛ لا تعجل عليّ، إن أكن عصيت الله واحدة[1] فقد عصيت الله في ثلاث:

- قال: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات:١٢] وقد تجسست، وقال الله عز وجل ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة:١٨٩] وقد تسورت عليّ ودخلت علي من ظهر البيت بغير إذن وقال الله -عز وجل- ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النور:٢٧] فقد دخلت بغير سلام.

قال عمر ﷺ: فهل عندك من خير إن عفوت عنك؟ قال: نعم والله يا أمير المؤمنين؛ لئن عفوت عني لا أعود لمثلها أبداً.

قال: فعفا عنه وخرج وتركه.

«سنده ضعيف»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «الله عز وجل».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف عبد الله بن صالح كثير الغلط وهو موقوف على عمر.

تخريج الحديث:

١. ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦:١٠٠) فقال: وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن ثور الكندي أن عمر بن الخطاب، فذكره بطوله.

وأخرجه البخاري في الكبير (٢:١٧٨) قال لنا عبد الله حدثني معاوية، عن عمرو بن قيس، عن ثور الكندي أن عمر بن الخطاب كان يعس في الليل.

٢. وقد جاء نحو هذا عن عمر من وجوه منها:

ما أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٢٣١) عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أن عمر بن الخطاب خرج ليلة يحرس رفقة نزلت بناحية المدينة حتى إذا كان في بعض الليل مر ببيت فيه ناس قال: حسبت أنه قال يشربون فقال لهم: أفسقاً أفسقاً؟ فقال بعضهم: بلى أفسقاً أفسقاً؟ قد نهاك الله عن هذا فرجع عمر وتركهم.

٣.وأخرج أيضاً (١٠:٢٣٢) عن معمر عن أيوب، عن أبي قلابة أن عمر حدث أن أبا محجن الثقفي يشرب الخمر في بيته هو وأصحاب له.

فانطلق عمر حتى دخل عليه، فإذا ليس عنده إلا رجل فقال أبو محجن: يا أمير المؤمنين إن هذا لا يحل لك، قد نهى الله عن التجسس.. فذكره بنحوه.

٤. وأخرج أبو الشيخ في التوبيخ (١٣٦) من طريق محمد بن حميد الرازي، عن نعيم بن ميسرة عن السدي قال: خرج عمر بن الخطاب فإذا هو بضوء نار، ومعه عبد الله بن مسعود، فاتبع الضوء حتى دخل داراً فإذا سراج في بيت،

فدخل، وذلك في جوف الليل، فإذا الشيخ جالس وبين يديه شراب وقينة تغنيه، فلم يشعر حتى هجم عليه، فقال عمر: ما رأيت كالليلة منكراً.. وذكر قصة طويلة وفيها نحو حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

الحديث موقوف على عمر، وقد جاء عن عمر من وجوه لا تخلو من مقال لكنه يدل على أصله. والله أعلم.

* * *

٥٦٤. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر، عن الزهري[(١)]، عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، عن المسور بن مخرمة، عن عبدالرحمن بن عوف قال: حرست مع عمر بن الخطاب ﷺ المدينة ليلة إذ شب لنا سراج فمشينا نحوه حتى انتهينا إلى باب مجاف على قوم قد علت أصواتهم وكثر لغطهم فقال أتدري بيت من هذا؟ قلت: لا أدري. قال: هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شرب فما ترى؟ قلت: أرى أنا قد أتينا ما نهانا الله عنه، قال الله -عز وجل- ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات:١٢] وقد تجسسنا قال: فرجع وتركهم[(٢)].

«صحيح»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عن الزهري زرارة بن مصعب.. «سقطت عن».

(٢) بلغ قراءة في الثاني، وكتب تحته، بلغ العرض بالأصل، هكذا كتب في نسخة (أ) في آخر الحديث.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على عمر وسنده صحيح والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم الحديث برقم (٥٣٩).

* * *

٢٤-باب ما يستحب من ستر المعصية ويكره من إذاعتها[1]

٥٦٥.أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا أبو إسحاق الطالقاني: ثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن مغول، عن أمّيّ المراديّ، عن العلاء بن بدر قال: لا يعذب الله -جل وعز- قوماً يسترون الذنوب.

«صحيح»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد من قول العلاء بن بدر والإسناد إليه صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

* * *

٥٦٦.حدثنا علي بن الحسين البرا: ثنا حجاج بن منهال: ثنا حماد بن سلمة (ح).

وحدثنا عمر بن شبة بن عبيد: ثنا يحيى بن سعيد القطان قالا -جميعاً-: ثنا يحيى بن سعيد بن حيان -أبو حيان-، عن أبيه، عن مريم ابنة طارق، أن امرأة قالت لعائشة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين؛ إن كريا أخذ بساقي وأنا محرمة، فقالت رحمة الله عليها: -حجرى حجرى حجرى- وأعرضت بوجهها، وقالت بكفّها، وقالت: يا نساء المؤمنين إذا أذنبت إحداكن ذنباً، فلا تخبرن به الناس ولتستغفر الله -تبارك وتعالى- ولتتب إليه، فإن العباد يُعيرون، ولا يغيرون والله يُغَيِّر ولا يُعَيِّر.

---

(١) في (ق) «باب ما يستحب..» وفي نسخة سعاد (٥٠٢:١) «الباب الرابع» وأظن هذا من كيسها. وفي نسخة أيمن كما في (ق) راجع (١٥٣).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عائشة رضي الله عنها وعن أبيها فيه مريم بنت طارق لم أقف عليها وباقي رواته ثقات. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق (١٦١) بالسند والمتن سواء.

٢. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨:٤٨٨) عن يعلى ومحمد بن عبيد قالا: حدثنا أبو حيان عن أبيه عن مريم بنت طارق قالت: دخلت على عائشة في حجة حجتها في نسوة من نساء الأنصار فجعلن يسألنها عن الظروف التي ينتبذ فيها... قال والحديث طويل.

قال محمد بن عبيد قال: أبو حيان أما إن أبي حدثني بهذا الحديث ومريم بنت طارق حية.

قلت: وليس في الطبقات لفظ الخرائطي ولعل الراوي اختصره. والله أعلم.

* * *

٥٦٧.حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي عن عثمان بن أبي سودة قال: لا ينبغي لأحد أن يهتك ستر الله -تبارك وتعالى- قيل: وكيف[1] يهتك ستر الله؟ قال: يعمل الرجل الذنب فيستره الله عليه فيذيعه في الناس.

«سنده ضعيف»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «فكيف..».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول عثمان بن أبي سوادة وإسناده فيه محمد بن كثير المصيصي صدوق كثير الغلط. والله أعلم.

تخريج الأثر:

١. أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق (١٥٩) بسنده ومتنه.

٢. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١:١٠٢) من طريق الخرائطي.. به.

وذكر فيه من رواية علي بن أحمد المالكي المعروف بابن قبيس فرقه في بعض الألفاظ وهي:

«لأحد»، في رواية ابن قبيس «لأحدكم».

وفي «فيذيعه في الناس»، «فيحدث به الناس».

* * *

٥٦٨.حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي: ثنا أحمد بن حميد جار عبيد الله ابن موسى في بني عبس: ثنا أبو بكر بن عياش، عن مبشر السعيدي، عن الزهري عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أمتي معافى، إلا المجاهرين[1]، وإن من المجاهرين أن يعمل الرجل سوء ثم يخبر به».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه مبشر السعيدي مجهول فالحديث ضعيف بل هو منكر من هذا الوجه لمخالفة مبشر للثقة لأن مبشر جعله من حديث ابن عمر، والثقة جعله من

---

(١) وقد جاء عند بعضهم «المجاهرون» كما في الإتحاف (٦:٢٧٢) والفتح (١٠:٤٨٦).

حديث أبي هريرة فلا يقوى مبشر على معارضته فحديثه منكر. والله أعلم.

تخريج الحديث:

وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤:٢٣٤) من طريق أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش عن مبشر السعيدي حدثنا ابن شهاب عن سالم عن أبي هريرة فذكره قلت: وهو الصواب.

وهو في المنتقى (١٠٢) كذلك عن ابن عمر ولم أقف عليه من حديث ابن عمر وقد أشار إلى رواية مبشر السعيدي عن ابن شهاب العقيلي في الضعفاء (٤:٨٩) حيث أورد حديث أبي هريرة الآتي بهذا اللفظ ثم قال: وقد روى هذا الحديث أبو بكر بن عياش، عن مبشر السعيدي عن ابن شهاب -هكذا- يعني عن سالم عن أبي هريرة.

وأغلب الظن أنه حصل قلب في الإسناد سببه تصحيف ذهن من الناسخ لأنه لما كان سالم يروي عن أبيه فإن الناسخ بدل أن يقول سالم عن أبي هريرة سبق ذهنه فقال سالم عن ابن عمر.

أخرجه البخاري (٧:٨٩) والعقيلي في الضعفاء (٤:٨٩) كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد، وهو في الفتح (١٠:٤٨٦) وابن الأعرابي في المعجم (١:١٧٩) والعقيلي في الضعفاء (٤:٨٩) وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨:٣٢٩) وفي الشعب (٧:١١١بسيوني).

كلهم من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعيد، عن ابن أخي الزهري، عن ابن شهاب عمه عن سالم، عن أبي هريرة، وذكره بلفظه.

وهذا يدل على أن ابن عمر مدرج من الناسخ نتج عن سبق ذهن، فإن سالماً لما كان يروي عن أبيه كثيراً سبق ذهن الناسخ إليه فكتب، عن سالم عن ابن عمر، فاستبدله عن أبي هريرة والله أعلم. هذا إن لم يكن أخطأ فيه مبشر والله أعلم.

وذكره الغزالي في الإحياء (٢:٢٠١) عن النبي ﷺ قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هريرة، وعزاه الزبيدي في الإتحاف (٦:٢٧٢) وكذلك رواه أبو يعلى وغيره.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:٩٢) وقال متفق عليه من حديث أبي هريرة وهو في الفيض (٥:١١) قال المناوي ورواه أبو يعلى وغيره.

وذكره الهندي في الكنز (٤:٢٣٩) وقال: متفق عليه عن أبي هريرة ثم أعاده بأطول مما هنا (٤:٢٧٢) عن ابن شهاب قال: قال سالم.. سمعت أبا هريرة فذكره وعزاه لابن عساكر.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث حديث أبي هريرة حيث اتفق الشيخان على إخراجه وأما جعله من حديث ابن عمر فهو منكر. والله أعلم.

* * *

٢٥-ما يستحب
للمرء من ستر فخذه إذا كانت من عورته[١]

٥٦٩.حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري: ثنا عبيد الله بن موسى (ح).

وحدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا عبد الله بن رجاء الغداني قالا: ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى[٢] القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: مر رسول الله ﷺ على رجل فرأى فخذه خارجة، فقال: غط فخذك فإن فخذ الرجل من عورته.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو يحيى القتات ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

قال البخاري في الصحيح (٧٩) باب ما يذكر في الفخذ ويروى عن ابن عباس.. الفخذ عوره.

قال الحافظ في الفتح (١:٤٧٨) وصله الترمذي، وفي إسناده أبو يحيى القتات.. وهو ضعيف.

قلت: حديث الترمذي أخرجه في الجامع له (٤:١١١) من طريق يحيى بن آدم،

الفرق بين النسخ:

(١) «باب ما يستحب ..» هكذا في (ق) وهكذا هو في نسخة أيمن (١٥٥).

وأما سعاد فقالت: «الباب الخامس» وأظن ذلك من كيسها ولم تنبه على مثل ذلك وراجع ص(٥٠٥)، ج(١).

(٢) في هامش النسخة (أ) كتب ابن الصابوني بخطه ما نصه «اسم أبي يحيى القتات مسلم وقيل زاذان، وقيل عبد الرحمن بن دينار».

عن إسرائيل، عن أبي يحيى عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: الفخذ عورة وأخرجه بهذا اللفظ ابن أبي شيبة في المصنف (١١٩:٩) عن عبيد الله بن موسى.. به.

وقد وصله الحافظ في التغليق (٢٠٧:٢) من طريق عبد بن حميد عن عبيد الله ابن موسى... به بلفظ الخرائطي.

٢. وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (٥٤٨:١) عن عبيد الله بن موسى.. به.

وأخرجه الحاكم (١٨١:٤) من طريق أحمد بن مهران عن عبيد الله بن موسى به.

٣. وأخرجه أحمد في المسند (٢٧٥:١) عن محمد بن سابق ومن طريق محمد بن سابق الطبراني في الكبير (٤٠:١١).

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٢٧:٢) قال البيهقي وهذه أسانيد صحيحة يحتج بها وأخرجه الطحاوي (٢٨٥:٢) من طريق إسحاق بن منصور كلاهما عن إسرائيل.. به وهو في شرح معاني الآثار وتعقب ابن التركماني البيهقي بأن حديث ابن عباس فيه أبو يحيى القتات متكلم فيه.

وأخرجه الخطيب في التاريخ (١٦٢:٢) من طريق ثابت بن محمد عن إسرائيل.. به هكذا ذكره الخطيب عقب ذكره الحديث من وجه آخر فقد أخرجه من طريق محمد بن جرير بن يزيد الطبري حدثني عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي قال: نا ثابت بن محمد: نا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاووس عن ابن عباس فذكره.

ثم روى الإسناد الآخر عن أبي زرعة عن محمد بن ثابت.

ثم نقل عن أبي طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير عن أبيه أنه قال: حديث الثوري غريب وذكر أن الحسين بن عبد الله روى عن ابن نومرد عن أبي زرعة عن ثابت عن الثوري عن حبيب عن طاووس، عن ابن عباس أن

النبي ﷺ في كسوف الشمس، وإلى جنبه حديث أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس، قال فيشبه أن يكون أبو زرعة حدث به مرة من حفظه إن لم يكن الطبري أخطأ عليه فإن القول قول ابن نومرد، قال الحافظ في التغليق: هذا ما أخطأ فيه الثقة على الثقة ولو سلم لكان على شرط الصحيح (٢:٢٠٩).

٤. وذكره السيوطي في الصغير (٢٩:٧١ وعزاه لأحمد والحاكم عن ابن عباس ورمز لصحته قال المناوي قال في التنقيح فيه ضعف وذكره الهندي في كنز العمال (٧:٣٢٩) وعزاه لأحمد والحاكم، وأعاده (٨:٢٦) وعزاه لابن جرير.

الحكم على إسناد الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على أبي يحيى القتات وهو ضعيف وأما حديث الثوري فقد جزم العلماء بخطأ هذا الإسناد. والله أعلم.

* * *

٥٧٠.حدثنا محمد بن يونس -أبو العباس البصري: ثنا روح بن عبادة أنا ابن جريج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تبرزن فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه محمد بن يونس الكديمي البصري، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن ماجه (١:٤٦٩) عن بشر بن آدم والدارقطني (٢:٢٢٥) من طريق أحمد بن منصور بن راشد والبيهقي في الكبرى (٢:٢٢٨) من طريق محمد بن سعد العوفي وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:١٨٠) من طريق الحارث بن أبي أسامة.

كلهم عن روح بن عبادة .. به إلا أن أحمد بن منصور بن راشد قال: ثنا روح ثنا ابن جريج أخبري حبيب.. فذكره فزاد تصريح ابن جريج بإخبار حبيب له.

٢. ورواه عن ابن جريج -أبو خالد البيسري، واسمه يزيد.

أخرجه عبد الله بن أحمد كما في زوائد المسند (١٤٦:١) وأبو يعلى في المسند (٢٧٧:١) وعن أبي يعلى ابن عدي في الكامل (٢٧٣٤:٧) وأخرجه البيهقي في الكبرى (٣٨٨:٣) من طريق أبي يعلى كلاهما عن عبيد الله بن عمر القواريري: حدثنا يزيد: أبو خالد البيسري: حدثنا ابن جريج قال حدثنا حبيب بن أبي عاصم، عن عاصم بن ضمرة، فذكره بنحوه إلا في الكامل ففيه أخبرنا كذا ذكر أبو خالد تصريح ابن جريج بالتحديث، وهو يشهد لرواية أحمد بن منصور عن روح عن ابن جريج أخبرني حبيب.. كما تقدم وخالف خالد يحيى بن سعيد كما سيأتي لكن رواه عن ابن جريج حجاج بن محمد، وعبد العزيز بن أبي رواد ويحيى بن سعيد فأما حجاج.

فإنه قال في روايته عن ابن جريج أخبرت عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم ابن ضمرة عن علي أن النبي ﷺ.

أخرجه أبو داود (٥٠١:٣، ٣٠٣:٤) حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرت عن حبيب فذكره.

ومن طريق أبي داود البيهقي في الكبرى (٢٢٨:٢) قال أبو داود (٣٠٤:٤) هذا الحديث فيه نكارة.

وحديث عبد العزيز بن أبي رواد فأخرجه الدارقطني (٢٢٥:١) من طريقه عن ابن جريج عن حبيب به.

وحديث يحيى بن سعيد أخرجه الطحاوي في المشكل (٢٨٤:٢) وشرح المعاني (٧٤:١) عن أحمد بن أبي عمران: ثنا عبيد الله بن عمر الغوري، عن يحيى بن

سعيد، عن ابن جريج، عن حبيب هكذا خالفت هذه الرواية رواية أبي خالد المصرحة بالتحديث كما تقدم.

٣. وذكره الهندي في الكنز (٣٢٩:٧) وعزاه لأبي داود وابن ماجه والحاكم عن علي وراجع (٣٣٠:٧) من الكنز.

ومما تقدم يتبين في رواية ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت أربع صيغ من صيغ الأداء.

الأولى العنعنة: رواها عنه عبد العزيز بن أبي رواد ويحيى بن سعيد، ولم يختلف عليهما فيه وتابعهما على ذلك روح بن عبادة في روايته عن ابن جريج كما في رواية محمد بن يونس وبشر بن آدم والحارث بن أبي أسامة جميعهم عن روح بن عباد عن ابن جريج عن حبيب وخالفهم أحمد بن منصور بن راشد كما ستراه في الصيغة الثانية.

الثانية: التصريح بالإخبار:

وهي رواية أحمد بن منصور بن راشد عن روح بن عبادة عن ابن جريج أخبرني حبيب بن أبي ثابت.

الثالثة: تصريح ابن جريج بالتحديث رواها عنه أبو خالد اليسري كما تقدم.

الرابعة: تصريح، ابن جريج بأنه أخبر عن حبيب فدل على أنه لم يسمعه منه كما في رواية الحجاج.

وفي هذا الاختلاف إشكال: فرواية الحجاج تدل على أن ابن جريج لم يسمعه من حبيب ورواية اليسري تدل على السماع ويشهد لها رواية أحمد بن منصور عن روح عن عباد.

والراجح عندي أن ابن جريج لم يسمع الحديث من حبيب للأمور التالية:

١. رواية الحجاج حيث صرح بقوله أخبرت -بالبناء للمجهول على أن أخبره مخبر

لم يسمه- عن حبيب وعلى ذلك تحمل رواية أحمد بن منصور وذلك لأنه يحتمل أنه حدث كما حدث حجاج فقال «أخبرت» بالبناء للمجهول، فتصحفت إلى «أخبرنا» وإلا فهي مخالفة شاذة لمخالفته جمهور الرواة عن روح.

٢. سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث روح بن عبادة عن ابن جريج عن حبيب.. وذكر الحديث.

فذكر أن أباه قال: رواه حجاج عن ابن جريج قال: أخبرت عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم عن علي عن النبي ﷺ. وابن جريج لم يسمع هذا الحديث بذاك الإسناد من حبيب، إنما هو من حديث عمر بن خالد الواسطي.

ولا تثبت للحسن رواية عن عاصم، فأرى أن ابن جريج أخذه من الحسن بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حبيب، والحسن بن ذكوان وعمرو بن خالد ضعيفا الحديث انتهى من العلل (٢:٢٧١).

فدل هذا على أن ابن جريج أسقط من الإسناد. شيخه الحسن بن ذكوان وشيخ شيخه عمرو بن خالد.

وقد نقل الحافظ قول أبي حاتم، فشوشه حيث أوهم أن ابن جريج أخذه من الحسن بن ذكوان، عن حبيب، عن عمرو بن خالد الواسطي، عن عاصم والذي في العلل المطبوع غيره كما تراه وإليك كلام الحافظ في التلخيص (١:٢٧٩) حيث قال: قال أبو حاتم: إن الواسطة بينهما -يعني ابن جريج وحبيب- هو الحسن بن ذكوان قال: ولا يثبت لحبيب رواية عن عاصم -وهذه علة أخرى.

قال الحافظ: وكذا قال ابن معين: إن حبيباً لم يسمعه من عاصم، وأن بينهما رجلاً ليس بثقة، وبين البزار: أن الواسطة بينهما عمرو بن خالد الواسطي.

قلت: حبيب بن أبي ثابت كوفي من الثالثة مات سنة تسع عشر ومائة كما في التقريب وعاصم بن ضمرة كوفي كذلك مات سنة أربع وتسعين كما في التقريب

وعمرو بن خالد الواسطي من السابعة مات بعد سنة عشرين ومائة كما في التقريب (٤٢١).

فالمفهوم عن أبي حاتم من العلل أولى وهو أن عمرو بن خالد إنما سمع من حبيب وليس من عاصم، والله أعلم.

قال الحافظ: ووقع في زيادات المسند وفي الدارقطني ومسند الهيثم به كليب تصريح ابن جريج بإخبار حبيب له، وهو وهم في نظري.

وقد تكلمت عليه في الإملاء على أحاديث مختصر بن الحاجب انتهى.

وقد عزا الحافظ الحديث لأبي داود وابن ماجه والحاكم والبزار من حديث علي.

قال حسين سليم أسد محقق مسند أبي يعلى بعد أن صحح الحديث ووثق رجاله: وأما النكارة التي صرح بها أبو داود بعد الرواية الثانية.. فهي ليست أكثر من وهم لا يصمد أمام الدراسة الجادة للحديث ورجاله.

قلت: كلام حسين الوهم بعينه وهو الذي لا يصمد أمام الدراسة الجادة للحديث ورجاله.

وأما كلام أبي داود وهو الصواب قاله عن علم ودراية لأن الرواية وقعت عنده على وجه الانقطاع وقد اطلع على الطرق الأخرى فنبه إلى نكارة الحديث للاختلاف فيه مع إيراده لأسلم الطرق. والله أعلم.

إذا علمت ما تقدم: وصح أن الواسطة بين ابن جريج وحبيب الحسن بن ذكوان وشيخه عمرو بن خالد الواسطي فإنه والحالة هذه يكون الحديث ضعيفاً جداً لأن الحسن بن ذكوان مختلف فيه وهو إلى الصدق أقرب لكن البلاء من عمرو بن خالد الواسطي لأنه متروك، وقد كذب وقيل فيه أنه وضاع. لكن تحقيق ذلك يحتاج إلى بحث وتحري وأدلة قاطعة أن الذين أسقطوا من الإسناد هذين الشخصين وعندي أن البحث لم يكتمل ولم يتأكد لي صحة ذلك وأن كل ما في

الأمر سقوط بعض رجال الإسناد وأن التصريح بالسماع في إسناد الحديث منكر لمخالفة الثقات. والله أعلم.

٣. والحديث ذكره السيوطي في الصغير (٢:١٩٩) عن علي وعزاه لأبي داود وابن ماجه والحاكم ورمز لصحته وتعقبه المناوي بقول أبي داود.

ونقل عن الذهبي أنه قال في التنقيح: عاصم ليس بذك وفيه أيضاً يزيد أبو خالد القرشي ليس بحجة، ثم نقل عن ابن القطان في أحكام النظر أنه قال: رجاله كلهم ثقات، والانقطاع الذي فيه زال برواية الدارقطني انتهى من فيض القدير (٦:٣٨٦).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من ذكر المتابعات وكشف علة الحديث من سقوط بعض رواة الحديث ومعرفتهم يتبين أن في إسناده ضعفاء فالصواب أنه ضعيف جداً والله أعلم.

* * *

٥٧١.حدثنا جعفر بن عامر البزاز ونصر بن داود قالا: ثنا سعد بن عبد الحميد وسياق الحديث لنصر: ثنا العباس بن الفضل الأنصاري، عن برد بن سنان عن عبيد[1] بن يعلى، عن يحيى بن زيد، عن أبي أنيسة، عن أبي ليلى قال: خرج رسول الله ﷺ، وخرجنا معه، فرأى رجلاً من بني عدي كاشفاً فخذه، فقال له رسول الله ﷺ: غط فخذك يا معن فإنها من العورة.

«سنده ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه العباس بن الفضل الأنصاري متروك،

الفرق بين النسخ:

(١) في مسند أبي يعلى «عن عقبة بن علي..».

وأما عبيد بن يعلى وأبو أنيسه فلم أقف عليهما وفيه يحيى بن زيد لم يذكر بجرح ولا تعديل والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في المسند (٢:٢٢٩، ٢٣٠) عن الحسن بن الصباح، عن العباس بن الفضل عن برد بن سنان، عن عقبة بن علي «عن يحيى بن زيد.. به وفيه: غط فخذك يا معمر» وانظر الحديث الآتي برقم (٥٧٢، ٥٧٣).

* * *

٥٧٢. حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي: ثنا عبد الله بن بكر السهمي: ثنا سوار أبو حمزة، المزني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مروا صبيانكم بالصلاة في سبع سنين واضربوهم عليها في عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع، وإذا زوج الرجل أمته أو أجيره، فلا يرى ما بين سرته وركبته فإنه من العورة.

«سند حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه أبو حمزة صدوق له أوهام وحديث عمرو من الحسن والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٢:١٨٧) وابن أبي الدنيا في العيال (١:٤٦٧)، والعقيلي في الضعفاء (٢:١٦٧) والدارقطني (١:٢٣٠) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢:٢٢٨-٢٢٩) والخطيب (٢:١٨) ورواه الدارقطني وأخرجه الحاكم (١:١٩٧) وعنه البيهقي في الكبرى (٣) وفي الشعب (٦:٣٩٨).

كلهم من طريق عبد الله بن بكر السهمي.. به إلا أن الحاكم وابن أبي الدنيا ذكرا بعضه.

٢. وأخرجه أحمد (١٨٧:٢) وابن أبي شيبة في المصنف وأخرجه أبو داود (١:٣٣٤).

وأخرجه الدارقطني (١:٢٣٠) ومن طريق الدارقطني البيهقي في الكبرى (٢:٢٢٩).

كلهم من طريق أبي حمزة، سوار بن داود، وأخطأ في تسميته وكيع فسماه داود ابن سوار قلب اسمه ووهمه أبو داود وقال: روى عنه أبو داود الطيالسي هذا الحديث فقال: حدثنا أبو حمزة سوار الصيرافي وذكر ابن أبي شيبة أوله.

وقال البيهقي (٢:٢٢٩) وقد قيل عن سوار، عن محمد بن جحادة عن عمرو وليس بشيء ثم رواه من طريق مغيره بن موسى، عن سوار بن داود عن محمد بن جحادة عن عمر بن سعيد فذكره.

٣. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣:٩٢٩) من طريق الخليل بن مرة عن الليث ابن أبي سليم عن عمرو بن شعيب به بنحوه.

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في الكبرى (٢:٢٢٩).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن ليث بن أبي سليم تابع أبا حمزة ومدار الحديث على عمرو بن شعيب، وحديثه عن أبيه عن جده من أنواع الحسن. والله أعلم.

* * *

٥٧٣. حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني: ثنا إسماعيل بن جعفر: ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عن محمد بن جحش قال: مر رسول الله ﷺ على معمر وفخذاه مشكوفتان، فقال: يا معمر غط فخذك فإن الفخذ عورة.

«سنده حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن رجاله ثقات خلا العلاء بن عبد الرحمن فإنه صدوق والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٥:٢٩٠) عن سليمان بن داود .. به.

٢. وأخرجه البخاري في الكبير (١:١٢) ووفيه أيضاً (٩: ٢٤٦) والحاكم في المستدرك (٤:١٨٠) والبغوي في شرح السنة (٩:٢١) والحافظ في تغليق التعليق (٢:٢١٢) والمزي في تهذيب الكمال (٢٥:٢٦٠).

جميعهم من طريق اسماعيل بن جعفر.. به.

وقد تصحف في المستدرك إسماعيل بن حفص.

وإنما وصله الحافظ في التغليق لأن البخاري قال في صحيحه (١:٩٧) .. «رُوِيَ عن.. ومحمد بن جحش عن النبي ﷺ: الفخذ عورة» فوصله الحافظ لذلك.

٣. وأخرجه الإمام أحمد (٥:٢٩٠) والطحاوي في المشكل (٢:٢٨٥).

وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (١:٣٢٥) من طريق عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسه عمن حدثه.

ورواه الطبراني في الكبير (١٩:٢٤٦) من طريق محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسه وسمى من حدثه هو العلاء بن عبد الرحمن كما سيأتي.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة (١:٣٠٦) والطبراني في الكبير (١٩:٢٤٥) ومن طريق يعقوب أخرجه البيهقي في الكبرى (٢:٢٢٨) وأخرجه الطحاوي في المشكل (٢:٢٨٥) وأخرجه الطبراني (١٩:٢٤٦، ٢٤٧).

كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن.. به.

- قال الحافظ في التغليق: رواه أحمد في مسنده عن سليمان بن داود وهو

الهاشمي عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن.. به فوقع لنا بـدلا لـه عالياً بدرجة.

ورواه البخاري في التاريخ عن إبراهيم بن موسى عن إسماعيل به وهكذا رواه حفص بن ميسرة وابن أبي حازم وعبد العزيز الدراوردي وسليمان بن بلال ومحمد بن جعفر بن أبي كبير عن العلاء بن عبد الرحمن.

قلت: حديث عبد العزيز بن أبي حازم أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٨٥:٢) عن يعقوب بن حميد عنه عن العلاء بن عبد الرحمن.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على العلاء بن عبد الرحمن وهو صدوق فالحديث حسن. والله أعلم.

* * *

٥٧٤. حدثنا نصر بن داود وبنان بن سليمان الدقاق قالا: ثنا سعد بن عبد الحميد الأنصاري: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن زرعة بن عبد الرحمن ابن جرهد الأسلمي، عن أبيه، عن جده جرهد، عن النبي ﷺ (ح).

وحدثنا بشر بن مطر وعلي بن حرب قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد قال: حدثني آل جرهد[1]، عن جرهد، أن النبي ﷺ، مر به في المسجد وعليه برده وقد انكشفت فخذه فقال: إن الفخذ عورة.

«سنده ضعيف وفيه اختلاف»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «حدثني جرهد» فيه سقط.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الرحمن بن جرهد وقيل عبد الله بن جرهد إما مجهول أو مقبول والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. قال البخاري في الصحيح (١:٩٧) يروى عن... .. وجرهد..، عن النبي ﷺ الفخذ عورة.

ووصله البخاري في الكبير (٢:٢٤٨) فقال: قال لي إسماعيل، حدثني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي، عن جده جرهد ووصله الحافظ في التغليق من وجه آخر، وبمثل رواية البخاري رواه سعيد بن أبي مريم عن ابن أبي الزناد.. به أخرجه الطبراني في الكبير (٢:٢٧١) من طريقه.

قال البخاري في الكبير (٢:٢٤٩) قال أبو الزناد حدثني نفر سوى زرعة مثله.

٢. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:٢٧) عن معمر عن أبي الزناد قال: أخبرني ابن جرهد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ مر برجل وهو كاشف عن فخذه فقال النبي ﷺ: غط فخذك فإنها من العورة، وعن عبد الرزاق أحمد في المسند (٣:٧٨) ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الترمذي (٥:١١١) والطبراني في الكبير (٢:٢٧١) وقال الترمذي حديث حسن إلا أن أحمد قال في رواية «مر بي رسول الله ﷺ وأنا كاشف فخذي..» ومن طريق الطبراني الحافظ في التغليق (٢:٢١٠-٢١١).

وتابع معمر روح بن القاسم فرواه عن أبي الزناد عن ابن جرهد، عن جرهد.. فذكره بنحو حديث معمر أخرجه الطبراني في الكبير (٢:٢٧١) عن محمد بن أبان الأصبهاني: ثنا أبو حفص -عمرو بن علي: ثنا محمد بن سواء عن روح.. به.

وبمثل حديث معمر أيضاً رواه ورقاء عن أبي الزناد عن ابن جرهد أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير (٢:٢٧١) عن محمد بن أبان: ثنا رزق الله بن موسى: ثنا

شبابة ثنا ورقاء فذكره.

ورواه عن أبي الزناد مسعر فقال: ثنا أبو الزناد، عن عمه زرعة بن عبد الله بن جرهد عن جده جرهد قال: مر بي رسول الله ﷺ وعلي بردة قد كشفت عن فخذي فقال: غط فخذك، الفخذ عورة، أخرجه الطحاوي في المشكل (٢:٢٨٦) عن محمد بن خزيمة عن مسدد بن مسرهد عن يحيى بن سعيد عن مسعر.. به.

ورواه سفيان بن عيينة عن أبي الزناد فقال: ثنا أبو الزناد: ثنا آل جرهد، عن جرهد عن النبي ﷺ.

قلت: يوافق قول البخاري المتقدم: وقال أبو الزناد حدثني نفر سوى زرعة وكما هو عند المصنف في السياق الثاني للحديث وهذا يدل على أن أبا الزناد رواه عن زرعة وعن غيره من آل جرهد.

وعن سفيان أخرجه الحميدي في المسند (٢:٣٧٩) وأحمد (٣:٤٧٨) وابن سعد وأخرجه البخاري في الكبير (٢:٢٤٩) عن صدقة والدارقطني (١:٢٢٤) من طريق بشر بن مطر كلاهما عن ابن عيينة به هكذا رووه عن ابن عيينة عن أبي الزناد عن آل جرهد ورواه عن أبي الزناد سفيان الثوري.

رواه عنه أبو عاصم النبيل فقال فيه عن سفيان عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن عن جرهد أن النبي ﷺ مر به وقد كشف فخذه.

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤:٦٠٩).

وقبيصة بن عقبة أخرج حديثه الطبراني في الكبير (٢:٧١) من طريقه ثنا سفيان، عن أبي الزناد، ولم يذكر مر به النبي ﷺ.

ويحيى بن سعيد القطان أخرجه أحمد في المسند (٣:٤٧٩) عنه عن سفيان عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن جده جرهد قال مر رسول الله ﷺ وعَلَيَّ بردة وقد تكشف فخذي فذكر نحوه.

٣. رواه عن زرعة جماعة أنظر الحديث بعد هذا.

* * *

٥٧٥. حدثنا علي بن حرب وبشر بن مطر قالا: ثنا ابن عيينة عن أبي النضر -يعني سالماً- عن زرعة بن مسلم[1] بن جرهد، عن جده عن النبي ﷺ بمثل ذلك.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الدارقطني في السنن (١:٢٢٤) من طريق بشر بن مطر وأخرجه الحاكم (٤:١٨٠) من طريق علي بن حرب، وقال صحيح وسكت عنه الذهبي.

٢. أخرجه الحميدي (٢:٣٧٨) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢:٢٧٢) وأحمد (٣:٤٧٨) وابن أبي شيبة (٩:١١٨) وعن ابن أبي شيبة ابن أبي عاصم في الآحاد (٤:٣٤١) والبخاري في الكبير (٢:٢٤٩) عن صدقة.

وأخرجه الترمذي (٥:١١٠) عن ابن أبي عمر ومن طريق الترمذي ابن الأثير في أسد الغابة (١:٣١) كلهم عن سفيان بن عيينة عن سالم أبي النضر، عن زرعة ابن مسلم بن جرهد عن جده جرهد أن النبي ﷺ أبصره في المسجد وعليه بردة قد انكشف فخذه فقال إن الفخذ عورة.

قال الحاكم صحيح، وسكت عليه الذهبي، وقال البخاري في الكبير: وهذا لا يصح -يعني نسبة زرعة إلى مسلم، وقال الترمذي: حديث حسن، ما أرى إسناده بمتصل.

٣. ورواه عن زرعة بن عبد الرحمن أبو النضر ورواه عن أبي النضر مالك بن أنس وسفيان بن عيينة واختلف فيه على مالك.

فرواه أبو داود الطيالسي عن مالك بن أنس، عن سالم أبي النضر عن ابن جرهد عن جرهد أن النبي ﷺ مر به وقد كشف عن فخذه فذكره بنحوه.

---

(١) في ثقات ابن حبان من زعم أن زرعة بن مسلم بن جرهد فقد وهم (٤:٢٦٨).

ورواه عن مالك إسحاق بن عيسى فقال أخبرني مالك عن أبي النضر، عن زرعة بن جرهد الأسلمي، عن أبيه، وكان من أصحاب الصفة قال: جلس رسول الله ﷺ فرأى فخذي منكشفة، فذكر نحوه.

أخرجه الإمام أحمد عن إسحاق بن عيسى.. به المسند (٣:٤٧٩).

تابعه القعنبي، عن مالك عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن عن أبيه قال: كان جرهداً من أصحاب الصفة وذكره بلفظ ما تقدم عند أحمد.

أخرج حديثه أبو داود (٤:٣٠٣) عن عبد الله بن مسلمة ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢:٢٧٢) ومن طريق الطبراني الحافظ في التغليق (٢:٢٠٩) وهذا أصح عن أبيه أن جرهداً من أهل الصفة فذكره أخرجه البيهقي في الكبرى (٢:٢٢٨) ورواه يحيى بن بكير عن مالك، فقال: عن سالم، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي عن أبيه، وكان من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ.

أخرجه البخاري في الكبير (٢:٢٤٩) عن ابن بكير.. به.

ورواه عبد الله بن وهب عن مالك فقال عن سالم أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه عن جده جرهد، وكان من أصحاب الصفة قال: جلس رسول الله ﷺ عندي وفخذي منكشفة.

ورواه عن علي بن حرب محمد بن يحيى بن عمر فقال: ثنا سفيان، عن أبي الزناد عن ابن جرهد، عن جرهد فذكره أخرجه الحافظ في التغليق (٢:٢١٠) من طريق أبي جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ثنا جد أبي: ثنا سفيان فذكره.

٤. ورواه عن أبي النضر، الضحاك بن عثمان وابن لهيعة ومالك، فأما حديث الضحاك فأخرجه البخاري في الكبير (٢:٢٤٩) عن عبد الرحمن بن يونس، عن ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن ابن جرهد عن جده عن النبي ﷺ وحديث ابن لهيعة أخرجه الطبراني في

الكبير (٢:٢٧٢) من طريقه عن أبي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه وكان من أصحاب الصفة أنه قال: جلس رسول الله ﷺ عندنا يوماً وفخذي مكشوفة فذكره.

ورواه عن مالك عبد الرحمن بن مهدي بمثل إسناد ابن وهب عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ مر به وهو كاشف عن فخذه فقال: أما علمت أن الفخذ عورة؟

أخرجه الإمام أحمد (٣:٤٧٨) عن ابن مهدي.

ورواه عن مالك عبد الله بن نافع، فقال: عن مالك، عن أبي النضر، عن زرعة ابن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ جلس إليه وكان من أصحاب الصفة فرأى النبي ﷺ فخذه مكشوفة.. فذكره.

ورواه ابن أبي أويس عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه أن جرهداً كان من أهل الصفة وذكر نحو روايتهم؟.

وأعل ابن التركماني حديث جرهد بثلاث علل:

١. في سنده اضطراب بينه ابن القطان وغيره.

٢. أن عبد الرحمن بن زرعة مجهول الحال.

٣. أن الترمذي خرجه ثم قال ما أرى إسناده متصلا.

وقال الحافظ في التغليق (٢:٢٠٩) وتابع القعنبي على وصله، عن مالك، عبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن نافع.

وخالفهم معن بن عيسى وإسحاق بن الطباع، وعبد الله بن وهب، وإسماعيل ابن أبي أويس، وغيرهم، فقالوا: عن مالك عن أبي النضر، عن زرعة، عن أبيه ولم يذكروا جده.

قلت: أما رواية ابن أبي أويس فهي كرواية القعنبي سواء كما تقدم وهكذا رواية ابن وهب بمثل رواية ابن مهدي موصولة كما تقدم ووقفت عليها عند الطحاوي.

والذي لم يذكر جده إنما هو يحيى بن بكير كما تقدم.

فرواية عبد الله بن وهب وعبد الله بن نافع، وعبد الرحمن بن مهدي ذكروا الجد صراحة.

* * *

٥٧٦. حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري: ثنا محمد بن مجبّب: ثنا سفيان، عن عبد الملك بن ذكوان، عن مجرد بن جرهد، عن أبيه أن النبي ﷺ مر عليه وقد كشف بردة له عن فخذه، فقال: غطها فإن الفخذ عورة.

تخريج الحديث:

هكذا جاء عند المصنف «سفيان، عن عبد الملك بن ذكوان» ولم أقف عليه بهذا وتقدمت رواية سفيان الثوري في الحديث رقم (٥٧٢).

١. وقد أخرجه الطبراني في الكبير (٢:٢٧٢) عن محمد بن يحيى بن سهل العسكري والبيهقي في الكبرى (٢:٢٢٨) من طريق موسى بن هارون.

كلاهما، عن محمد بن ثعلبة بن سواء: ثنا عمي: ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن معمر عن الزهري قال الطبراني، عن عبد الله بن جرهد، عن أبيه أن النبي ﷺ مر به وهو كاشف فخذه.

وعند البيهقي: الزهري، عن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، أن النبي ﷺ مر به فذكره.

فصار لجرهد على هذا ثلاثة أبناء عبد الرحمن، وعبد الملك، ومجرد.

٢. وقد سماه عبد الله بن محمد بن عقيل عند بعض رواته عنه عبد الله.

أخرجه الترمذي (٥:١١١) عن واصل بن عبد الأعلى: حدثنا يحيى بن آدم،

عن الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جرهد الأسلمي، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه ورواه عن الحسن بن صالح إسحاق بن منصور، فقال، عن الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن زرعة بن مسلم بن جرهد، عن جرهد. أخرجه الطحاوي في المشكل(٢:٨٥) ورواه عن الحسن بن صالح أبو نعيم فتابع فيه يحيى بن آدم.

أخرجه الطحاوي (٢:٢٨٥) عن فهد، عن أبي نعيم، عن الحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جرهد.. وذكره بمثل حديث يحيى ابن آدم وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٤:٣٦٤) من طريق إسماعيل بن عبدالله، عن أبي نعيم به.

٣. ورواه أحمد بن يونس عن الحسن بن صالح فقال فيه عن عبد الله بن محمد ابن عقيل، عن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه عن النبي ﷺ أخرجه الطبراني في الكبير (٢:٧٣).

- وأخرجه الإمام أحمد (٣:٤٧٨) عن أبي عامر والطبراني في الكبير من طريق أبي حذيفة كلاهما عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن جرهد الأسلمي أنه سمع أباه يقول: سمعت رسول الله ﷺ.

وأخرجه الحافظ في التغليق (٢:٢١١) من طريق الإمام أحمد.

ونقل الحافظ وقال البخاري: رواه غيره «لعله يريد زهيراً» عن عبد الله بن عقيل عن عبد الله بن مسلم بن جرهد، عن أبيه، وهو أصح.

قال الحافظ فدخل أيضاً الاضطراب والإرسال، ولو ذهبت أحكي ما عندي من طرق هذا الحديث لاحتمل أوزاقاً، ولكن الاختصار أولى.

وانظر الخلاف فيه في التاريخ الكبير (٥:٦٣) وتقدم في الترجمة لعبد الملك.

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة القسم الأول

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

فقد ابتدئ في نسخ ما تبقى من أصل مكارم الأخلاق وهو باقي القسم الأول وذلك يوم الثلاثاء الساعة التاسعة والنصف صباحاً في مطار الرياض الدولي الموافق السادس من شهر شعبان ١٤١٧.

وانتهى من هذه الكراسة المتضمنة ما تبقى من القسم الأول يوم الجمعة ليلة السبت ١٠/٨/١٤١٧هـ وذلك في تمام الساعة الثانية إلا ربعاً في مدينة محايل عسير حيث زرت رحماً لي وسكنت عندهم هذه الليلة وبانتهاء هذا الحديث ينتهي القسم الأول من كتاب مكارم الأخلاق للإمام الخرائطي وهو القسم الذي كان سجله زميل الدراسة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية أصول الدين قسم السنة وعلومها الطالب ضيدان اليامي ثم الرسي ليأخذ به درجة الماجستير من الجامعة بعد أن أنهى السنة التمهيدية، ولكنه لم يتمكن من تقديمه وتحقيقه ولا علم لي بسبب تأخره حيث لم أره وطوت الكلية قيده.

وقد أخذت أنا القسم الثاني من الكتاب والذي يبدأ من أول «باب ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق» إلى آخر باب (ما يستحب للرجل إذا آخى رجلاً).

وقد من الله علي بالعون والتوفيق فقدمته للكلية في الوقت المحدد وأخذت به درجة الماجستير، وقد تقدم لأخذ القسم الأول بعض الزملاء الذين جاءوا من بعدنا وعرفوا أن الزميل الشيخ ضيدان لم يتقدم به ولكن القسم اشترط على من تقدم أن يسير في التخريج والتحقيق على نمط ونهج الفقير إلى مولاه كاتب هذه السطور فتركه المتقدمون فطلب مني شيخي وأستاذي الفاضل رئيس قسم السنة

الدكتور أبو محمد عبد الله بن حمود التويجيري وأستاذنا الدكتور مفيد الطلاب أحمد معبد عبد الكريم المصري تحقيق وتخريج القسم الأول على الخطة والنهج الذي سرته في القسم الثاني وكذلك ألح علي فضيلة شيخي وأستاذي العالم العامل الشيخ الفاضل الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين وهو ممن لا يسعني مخالفته، بعد أن عرف أن القسم الأول تعثر إخراجه.

فاستعنت بالله عز وجل وبدأت بجزء منه وهو في حدود خمسين حديثاً في فترة تقديمي إلى الكلية لقبولي لإكمال دراسة الدكتوراة ثم توقفت لتحضير رسالة الدكتوراة.

وفي غرة شهر الله المحرم عام ١٤١٧ بدأت بإكمال ما طلبه مني مشايخي بعد أن لامني الدكتور الأستاذ أحمد معبد عبد الكريم على إهمال الموضوع ونسبني إلى التكاسل والإهمال فأبديت له عذري ووعدته بمواصلة العمل محتسباً الأجر من الله تعالى طالباً منه أن يرزقني الإخلاص والصدق وها أنا ذا قد وفقني الله لإنهاء ما التزمته وما أمر به المشايخ الفضلاء.

واعلم وفقك الله تعالى: أن التحقيق لهذا القسم شمل ما يلي:

١. الفرق بين النسخ.

٢. شرح الكلمات اللغوية الغريبة.

٣. تراجم الرجال الذين ورد ذكرهم عرضاً.

٤. تراجم رجال إسناد الخرائطي.

٥. الحكم على إسناد الخرائطي.

٦. تخريج الحديث من المصادر الأصلية والفرعية والتوسع في ذلك.

٧. الحكم العام على الحديث.

لكن عند إرادة طبعه صار كبيراً جداً فحاولت الإبقاء منه على الحكم على الإسناد والتخريج والفرق بين النسخ.

ولعل الله يبعث من يطبعه بهيئته الأصلية وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

الفقير إلى مولاه

أبو بدر عبدالله الحميري

الفهارس الفنية للقسم الأول

من كتاب مكارم الأخلاق ، ويشمل:

١- الآيات القرآنية

٢- الأحاديث النبوية

٣- الموقوفات عن الصحابة

٤- الموقوفات عن التابعين فمن بعدهم

٥- الأبيات الشعرية



١- فهرست الآيات القرآنية

مرتبة بحسب السور وآيات كل سورة فيها:

الرقم	رقم النص	نص الآية	السورة
١-	١٥٥	﴿وقولوا للناس حسنا﴾	البقرة (٨٣)
٢-	٥٦١	﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾	البقرة (١٨٩)
٣ -	٢٩٧	﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسنا﴾	البقرة (٢٤٥)
٤-	٢٨٩، ٢٩٧	﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾	آل عمران (٩٢)
٥-	٥٢٣	﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء﴾	المائدة (١٠١)
٦ -	١٨٣، ٢٠٣	﴿ومنهم من عاهد الله لئن أتان من ﴾	التوبة (٧٥)
٧-	٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١	﴿ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم﴾	هود (١٨)
٨-	٤٠٤	﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾	النحل (٢٩٠)
٩-	١٨٧	﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل...﴾	النحل (١٢٦)
١٠-	٣٤٦	﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به﴾	طه (١٣١)
١١-	٥٥٧، ٥٥٨	﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر﴾	النور (٢٢)
١٢-	٥٦١	﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى...﴾	النور (٢٧)
١٣-	٤٦٨	﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾	العنكبوت (٢٩)
١٤-	٥٦٤	﴿وأصبغ عليكم نعمه ظاهرة ﴾	لقمان (٢٠)
١٥ -	٥١٦، ٥١٩، ٥٢٤	﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾	السجدة (١٦)
١٦-	١٨٣،٢٠٣	﴿إنا عرضنا الأمانة...﴾	الأحزاب (٧٢)
١٧-	٤٣١	﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله...﴾	الشورى (٤٠)
١٨-	٥٦١، ٥٦٢	﴿ولا تجسسوا﴾	الحجرات (١٢)
١٩-	١٨٣،٢٠٣	﴿إذا جاءك المنافقون...﴾	المنافقون (١)
٢٠-	٧٢،٤٦٣	﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾	القلم (٤)

٢- فهرست الأحاديث المرفوعة

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
٢٠-	أد الأمانة إلى من ائتمنك	١٨٦	أبو هريرة
٢١-	ادن فدنوت، فأخذ بيدي...	٤٠٣	جابر بن عبد الله
٢٢-	إذا جاءكم الزائر ...	٣٣٠	أنس
٢٣-	إذا أراد الله بعبدٍ خيراً ...	٢٦٦	عمرو بن الحمق
٢٤-	إذا حدث أحدكم فلا يكذب...	١٩٩	أنس بن مالك
٢٥-	إذا سمعت جيرانك يقولون أحسنت...	٢٥٩	ابن مسعود
٢٦-	إذا طبخت مرقةً فأكثر ماءها...	٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣	أبو ذر
٢٧-	إذا كان يوم القيامة قام منادٍ فنادى...	٤٣١	من مراسيل الحسن
٢٨-	أربع إذا كنَّ فيك فلا يضرك من قائل في	٣١، ١٦٧	عبد الله بن عمرو
٢٩-	أربع من كنَّ فيه فهو منافق...	٢٠٢	عبد الله بن مسعود
٣٠-	اسقها فإن في كل ذات كبد حراً أجر...	١١٧	سراقة بن مالك
٣١-	«اصدقوا إذا حرثتم وأفوا إذا وعدتم»	١٩٨	عبادة بن الصامت
٣٢-	اضمنوا لي ستاً أضمن لكم الجنة...	١٩٣	عبادة بن الصامت
٣٣-	أطعموا الجائع وعودوا المريض...	٣٥٩	أبو موسى
٣٤-	«إطعام الطعام وطيب الكلام»	١٥٩	عمرو بن عبسة
٣٥-	أطعموا الطعام واضربوا السهام...	٣٥٣	أبو هريرة
٣٦-	اعبد الله ولا تشرك به شيئا...	٦	معاذ بن جبل
٣٧-	اعف عنه، فأبى.. خذ أرشاً...	٤٣٣	أنس
٣٨-	أفضل المسلمين من سلم المسلمون من	٤٥٦	جابر بن عبد الله
٣٩-	أفضلها الذي أنفقت على نفسك	٨٥	أبو هريرة
٤٠-	أغلاها ثمنا وأنفسها عن أهلها...	٤٥١	أبو ذر
٤١-	أفضل الأعمال، إيمان بالله وجهاد في ...	١٥٨، ٣٦٠	جابر بن عبد الله
٤٢-	أفضل الصدقة إصلاح ذات البين	٤٤٣	عبد الله بن عمرو

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
-٤٣	أفضل الصدقة على ذي الرحم...	٢٩٨	أم كلثوم بنت عقبة
-٤٤	أفضل الفضائل أن تصل من قطعك...	٢٩٩، ٤٢١	معاذ الأنصاري
-٤٥	اقبلوا ذوي ؟؟؟ زلاتهم...	٤٢٦	عائشة
-٤٦	أكثر ما يدخل الناس النار: الأجوفان...	٥٠٠	أبو هريرة
-٤٧	أكملكم إيماناً أحسنكم خلقاً...	٤٩	عائشة
-٤٨	أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً...	١٨، ٢١	أبو هريرة
-٤٩	ألا أخبركم بأحبكم إلى الله...	٢٦	عبد الله بن عمرو
-٥٠	ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام...	٤٤٢	أبو الدرداء
-٥١	ألا أخبركم بهؤلاء الثلاثة...	٣٢٠	مرسل الحسن
-٥٢	ألا أخبركم على من تحرم النار؟ .. على الهين اللين...	٦٧، ١٤٧	ابن مسعود
-٥٣	ألا أدلك على صدقة يحبها الله.. تصلح بين الناس	٤٤٨	أبو أيوب
-٥٤	اللهم آمن روعتي واحفظ أمانتي...	١٧٢	حنظلة بن علي
-٥٥	اللهم إني أسألك الصحة والعافية...	١٠، ١١، ١٦٨	عبد الله بن عمرو بن العاص
-٥٦	اللهم ما من مؤمن سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها زكاة...	٤٣٦	أبو هريرة
-٥٧	اللهم حسنت خلقي فحسن خلقي	٩	أبو مسعود
-٥٨	اللهم وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض	٣٥	علي بن أبي طالب
-٥٩	«أما إن لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة»..	٢٠٤	عبد الله بن عامر
-٦٠	أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نتكلف للضيف	٣٣٣	سلمان
-٦١	أمرني جبريل أن أكبر...	٣٨٢	ابن عمر

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
٦٢-	أنزل الناس منازلهم من الخير والشر	٤٦	معاذ
٦٣-	إن كانت الأمة لتأخذ بيد النبي ﷺ فتذهب	١١١	أنس
٦٤-	أن يسلم قلبك لله... جواب سؤال: ما الإسلام	٤٥٥	عمرو بن عبسة
٦٥-	أنا الرحمن خلقت الرحم...	٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦	عبد الرحمن بن عوف
٦٦-	أنت القائل لامرأتك هل لك أن نطوي لضيفنا	٣٥٥	مرسل الحسن
٦٧-	إن أباكم آدم ﷺ كان كالنخلة السحوق...	٣١٤	أبي بن كعب
٦٨-	إن أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة...	٢٣	أبو ثعلبة الخشني
٦٩-	إن أحبكم وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة...	٢٤	جابر
٧٠-	إن أحبكم إليَّ محاسنكم أخلاقاً...	٢٧	جابر
٧١-	إن أعجل الطاعة ثواب صلة الرحم	٢٧٩	عبد الرحمن بن عوف
٧٢-	إن أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده...	٤٥٢	عبد الله به عمرو
٧٣-	إن أمي قدمت على راغبة...	٢٨٢	أسماء بنت الصديق
٧٤-	إن حسن الخلق ليذيب الخطيئة	٤١	أنس بن مالك
٧٥-	إن خلال المكارم عشر...	٢٥٢، ٢٨١	عائشة
٧٦-	إن خير إبل ثلاثة زكى أهلها ببعير...	١٢٥	عمر بن الخطاب
٧٧-	«إن الدال على الخير كفاعله»	١٠٥	أبو مسعود

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
٧٨-	أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فذكر حاجة وفقراً...	١١٢	أنس
٧٩-	إن الرجل قد يتكلم بالكلمة لا يرى أنها...	٥٠٧	أبو هريرة
٨٠-	إن الرجل ليدرك بحسن الخلق...	٥٢	أبو هريرة
٨١-	إن رسول الله ﷺ قضى أن الجار يضع...	٢٦٢	أبو هريرة
٨٢-	إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات..	٦١	أنس
٨٣-	إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله...	٥٠٨	بلال بن الحارث
٨٤-	إن العبد ليتكلم بالكلمة فينزل بها في ...	٥٠٩	أبو هريرة
٨٥-	إن العبد لينزل عن لسانه...	٤٨٩	أبو هريرة
٨٦-	إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها أهل المجلس يهوي بها أبعد...	٥١٠	أبو هريرة
٨٧-	إن العدة عطية	٢٠٨	مرسل الحسن بن أبي الحسن
٨٨-	إن الفخذ عورة...	٥٧٢، ٥٧٣	جرهد الأسلمي
٨٩-	إن في الجنة غرفا إذا كان ساكنها فيها...	١٥٤، ٣٤٩	عبد الله بن عباس
٩٠-	إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها...	١٥٧، ٣٤٧	أبو مالك الأشعري
٩١-	إن في الجنة لغرفاً يرى ظهرها من بطونها...	١٥٣، ٣٤٨	علي بن أبي طالب
٩٢-	إن فيك خصلتين يحبهما الله -تبارك وتعالى	٣١٨	أشج بن عصر
٩٣-	إنك إمرئ قد حسن الله خلقك...	٧	جرير بن عبد الله
٩٤-	إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم...	٥٤٠	معاوية بن أبي سفيان
٩٥-	إنك دعوتنا خامس خمسة... ؟؟؟ ...	٣٩٩	أبو مسعود البدري
٩٦-	إنكم مصيبون ومنصورون ومفتوح لكم...	٢٧٦	ابن مسعود
٩٧-	إن الله عز وجل-حرم ثلاثا، ونهى عن ثلاث	٥٢٠	المغيرة بن شعبة
٩٨-	إن الله عز وجل-يحب السهل الطلق...	١٤٦	أبو هريرة

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
٩٩-	إن الله تبارك وتعالى-ليدني منه المؤمن...	٥٤٩	عبد الله بن عمرو
١٠٠-	إن الله منعني من ؟؟؟ ؟؟؟...	٢٨٠	زيد
١٠١-	إن الله يحب معالي الأخلاق...	٣، ٤	سهل بن سعد وطلحة بن عبدالله بن كريز
١٠٢-	إن لكل دين خُلقاً، وإن خلق الإسلام الحياء	٣٠٦	ابن عباس
١٠٣-	إن لكل دين خلقاً وإن خلق الإسلام الحياء	٣٠٥	أنس
١٠٤-	إنما بني هذا المسجد لذكر الله والصلاة...	٧٤، ٤٦٤	أبو هريرة
١٠٥-	إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق.	١، ٢	أبو هريرة
١٠٦-	إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصائم القائم	٥١، ٥٣	عبد الله بن عمرو
١٠٧-	إن المعروف ليجزى يه ولد الولد	٩٧	ابن عباس
١٠٨-	إن من إكرام الله ذي الشيبة المسلم...	٣٨٧	جابر
١٠٩-	إن من أكمل الإيمان حسن الخلق...	١٩	أبو هريرة
١١٠-	إن من تعظيم الله-تبارك وتعالى-إكرام ثلاثة	٣٨٨	مرسل عن طلحة بن كريز
١١١-	إن من سعادة المرء المسلم المسكن...	٢٥٤	نافع بن عبد الحارث
١١٢-	إن من الصدقة أن يعتق النسمة ويفك الرقبة	٤٦٥	ابن مسعود
١١٣-	إن من سنة الضيف أن يشيع...	٣٧٢	ابن عباس
١١٤-	إن موجبات المغفرة بذل السلام...	١٤٨	أبو شريح-هاني
١١٥-	إنا لا نكتب العلم...	٥٥٦	ابن عباس
١١٦-	إنه لا قليل من أذى الجار...	٤٧٤	أم سلمة
١١٧-	إنه نزل بنا ضيف ؟؟؟ كذا وكد من الدقيق	٣٤٦	أبو رافع
١١٨-	إني رأيت البارحة عجباً...	٥٤، ٥٥	عبد الرحمن بن سمرة
١١٩-	انظروا إلى هذه مررنا بهذا الرجل	٣٣٢	مرسل المنهال
١٢٠-	أولا أنبئكم بخياركم...	٢٢	أبو هريرة
١٢١-	أيما رجل أقرض رجلاً مسلماً مرتين كان كصدقة مرة	١٢٦	عبد الله ابن مسعود
الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي

-١٢٢	أهل المعروف في الدنيا، أهل المعروف في	١١٥	مرسل أبوعثمان النهدي
-١٢٣	أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء...	١٨٠، ٣١٦	أبو هريرة
-١٢٤	أول ما تفقدون من دينكم الأمانة...	١٧٨	عبد الله بن مسعود
-١٢٥	أول ما تفقدون من دينكم الأمانة...	١٧٣	أنس بن مالك
-١٢٦	أوصيك أن تستحي من الله-عز وجل-...	٣١٣	سعيد بن يزيد
-١٢٧	أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث...»	١٩١، ٢٦٩	معاذ بن جبل
-١٢٨	أوصيك بتقوى الله...	١٥٦	معاذ بن جبل
-١٢٩	أوصيكم بالجار، فأكثر حتى ظننت...	٢٢٨	أبو أمامة
-١٣٠	أوصاني خليلي-بصلة الرحم وإن أدبرت	٢٧٧	أبو ذر
-١٣١	أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع...	٣٥٧	أبو هريرة
-١٣٢	إيمان بالله وجهاد في سبيله، جواب سؤال: أي الأعمال أفضل؟ ...	١٢٢، ١٢٣	أبو ذر
-١٣٣	أيها الناس استحيوا من الله حق الحياء...	٣١٧	عائشة
-١٣٤	الإيمان بضع وستون شعبة...	٣٠٧	أبو هريرة
	(الباء)		
-١٣٥	بايعت رسول الله ﷺ قبل أن يبعث...	١٩٥	عبد الله بن أبي الحمساء
-١٣٦	بخ بخ، لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه...	٥١٦	معاذ بن جبل
-١٣٧	بخ بخ لقد سألت عظيماً...	٥١٨	معاذ بن جبل
-١٣٨	البر حسن الخلق	٣٧، ٣٨	النواس بن سمعان
-١٣٩	البر شيء هين وجه طليق...	١٥٠	عبد الله بن عمر
-١٤٠	البركة مع أكابركم...	٣٨١	ابن عباس
	(التاء)		
-١٤١	تدرون أكثر ما يدخل الناس النار؟	٥٠٠	أبو هريرة

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
١٤٢-	(تعبد الله ولا تشرك به شيئاً) -جواب: أخبرني بعمل أدخل به الجنة...	٢٧٨	أبو أيوب
١٤٣-	تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة...	١٨٨، ٤٧٦	أنس بن مالك
	(الثاء)		
١٤٤-	ثلاث أشهد عليهن والرابعة لو شهدت...	٥٥١، ٥٥٢	عائشة
١٤٥-	ثلاث من كنَّ فيه فهو منافق...	١٩٢، ٢٠١	عبد الله بن مسعود
١٤٦-	ثلاث في المنافق إذا حدث كذب...	١٩٠، ١٩٧	جابر بن عبد الله
١٤٧-	ثلاث من كنَّ فيه فهو منافق وإن صام ...	١٩٤، ٢٠٠	أبو هريرة
١٤٨-	ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فلا يعتدن بشيء...	٢٩	ابن عباس
	(الجيم)		
١٤٩-	الجار أحق بسقبه...	٢٦٠	أبو رافع
١٥٠-	الجار أحق بصقبة...	٢٦٨	ابن عمر
١٥١-	جزاكم الله الخير يا معشر الأنصار	٣٢	أبو طلحة
	(الحاء)		
١٥٢.	حسب المرء دينه...	١٣	عمر
١٥٣.	حق الضيافة ثلاثة أيام...	٣٦٢	أبو سعيد
١٥٤.	الحياء كله خير...	٣١٠، ٣١١، ٣١٢	عمران بن حصين
١٥٥.	الحياء والعي شعبتان من الإيمان...	٣٠٤	أبو أمامة
١٥٦.	الحياء من الإيمان...	٣٢١	عائشة
١٥٧.	الحياء من الإيمان...	٣٠١	أبو بكرة
١٥٨.	الحياء من الإيمان...	٣٠٣	أبو هريرة

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
١٥٩-	الحياء شعبة من الإيمان...	٣٠٢	أبو هريرة
	(الخاء)		
١٦٠-	خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين... خدمت رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمان سنين...	٦٩، ٧٠، ٧١	أنس
١٦١-	خدمت رسول الله ﷺ إحدى عشرة سنة...	٧٢، ٤٦٣	أنس
١٦٢-	خدمت النبي ﷺ ثماني حجج فقال لي: «يا أنس أوقر الكبير...	٣٧٧	أنس
١٦٣-	خلق حسن...جواب سؤال: ما خير ما أعطي الإنسان؟ ...	١٤، ١٥	أسامة بن شريك
١٦٤-	«خلق حسن» ... جواب سؤال: أي الإيمان أفضل؟ ...	١٧	عمرو بن عبسة
١٦٥-	خمس من سنين المرسلين-الحياء...	٣٢٣	الخطمي
١٦٦-	خياركم أحاسنكم أخلاقاً...	٢٥	ابن عباس
١٦٧-	خيركم من أطعم الطعام...	٣٥١	صهيب
	(الدال)		
١٦٨-	دعه فإن الحياء من الإيمان...	٣٠٠	ابن عمر
١٦٩-	دعوه أرب ماله... في حديث طويل مع قصة في أوله...	٤٠٠	عم المغيرة بن سعد
	(الراء)		
١٧٠-	رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما...	٤٤٤	أنس
١٧١-	؟؟؟ رحم الله عبد قال: ؟؟؟...	٥٠٥	مرسل الحسن البصري

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
	(السين)		
-١٧٢	سأل موسى ربه... أي عبادك أتقى؟ ...	٤٠٧	أبو هريرة
-١٧٣	سعادة المرء حسن الخلق...	٤٢	جابر بن عبد الله
-١٧٤	سلوا الله-أن يستر عوراتكم...	٥٤٣	أبو هريرة
-١٧٥	سمعت رسول الله ﷺ يحث على الصدقة وينهى عن ؟؟؟	٤٣٩	عمران وسمرة
-١٧٦	سيأتي على الناس زمان يكذب فيه الصادق...	١٨٥	أبو هريرة
	(الصاد)		
-١٧٧	الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم ثنتان...	٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩١	سلمان بن ربيعة، سلمان بن عامر
	(الضاد)		
-١٧٨	الضيافة ثلاث أيام...	٣٦٦	أبو هريرة
-١٧٩	الضيافة ثلاثة: ...	٣٦٧	أم عبد الله عن أبيها عن أبيه
	(العين)		
-١٨٠	على كل مسلم صدقة...	١١٦، ٤٦٦	أبو موسى الأشعري
-١٨١	عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي...	٦٦	عمر بن الخطاب
-١٨٢	على من حرمت النار؟ ...على اللين السهل القريب	١٤٥	أم معيقيب
	(الغين)		
-١٨٣	غط فخذك يا معن...	٥٦٩	أبو ليلى
-١٨٤	غط فخذك فإن فخذ الرجل ...	٥٦٧	ابن عباس
	(الفاء)		
-١٨٥	فراش للرجل، وفراش للمرأة، وفراش للضيف...	٣٧٠، ٣٧١	جابر

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
١٨٦-	في النار–يعني ابن جدعان...فلعله يهون عليه	٣٦١	عائشة
١٨٧-	في النار–المرأة التي تؤذي جيرانها...	٣٧٤	أبو هريرة
	(القاف)		
١٨٨-	القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها أو قال...	١٦١، ١٦٢، ١٦٣	عبد الله بن مسعود
١٨٩-	القتل في سبيل الله كفارة كل ذنب...	١٦١	عبد الله بن مسعود
	(الكاف)		
١٩٠-	كان أحسن الناس خلقا...	٦٨، ٤٢٨	عائشة
١٩١-	كان رجل فيمن قبلكم يبايع بالأمانة فأتاه	١٧٩	أبو هريرة
١٩٢-	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس...	٨	البراء بن عازب
١٩٣-	كان رسول الله ﷺ أشد حياء من عذراء...	٣٠٩	أبو سعيد الخدري
١٩٤-	كان شديد الحياء لا يغتسل إلا مستتراً...	٣١٩	أبو هريرة
١٩٥-	كان رسول الله ﷺ لا يأكل وحده...	٣٥٤	أنس
١٩٦-	كان رسول الله ﷺ لا يستنكف أن يمشي مع الضعيف	١١٣	عبد الله بن أبي أوفى
١٩٧-	كان طويل الصمت وكان أصحابه ينشدون الأشعار...	٦٣	جابر
١٩٨-	كان كالرجل من رجالكم إلا أنه... كان جواب: كيف كان رسول الله إذا خلا بنسائه	٦٤	عائشة
١٩٩-	كان لأبي طلحة حائط يعجبه...	٢٨٩	أنس بن مالك
٢٠٠-	«كان يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»	٢١٦	أنس بن مالك
٢٠١-	كانوا يحذفون أهل الطريق...	٤٦٨	أم هانئ
٢٠٢-	«كبر كبر»	٣٨٠	مرسل عن جعفر بن محمد عن أبيه
٢٠٣-	كرم المرء دينه...	١٢	أبو هريرة

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
-٢٠٤	كل أمتي معافى إلا المهاجرين...	٥٦٦	عبد الله بن عمرو
-٢٠٥	كل مخموم القلب صدوق اللسان«جواب سؤال: أي الناس أفضل؟ ...	٤٥	عبد الله بن عمرو
-٢٠٦	كل الكذب مكتوب لا محالة...	٤٤٧	النواس بن سمعان
-٢٠٧	كل الكذب على الناس لا يحل إلا ثلاث خصال...	٤٤٩	أسماء بنت يزيد
-٢٠٨	كل معروف صدقة...	٨٨	بلال
-٢٠٩	كل معروف صدقة...	٨٤	جابر بن عبد الله
-٢١٠	كل معروف صدقة...	٨٢	حذيفة
-٢١١	كل معروف صدقة...	٨٣	ابن مسعود
-٢١٢	كن ورعا تكن أعبد الناس...	٢٤٥	أبو هريرة
	(اللام)		
-٢١٣	لا إيمان لمن لا أمانة له...	١٦٥	أنس بن مالك
-٢١٤	لا تحقرون من المعروف شيئاً...	١٣٩	جابر بن سليم
-٢١٥	لا تحقرن من المعروف شيئاً...	١٠٠، ١١٩	أبو ذر
-٢١٦	لا تبرز فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا	٥٦٨	علي بن أبي طالب
-٢١٧	لا، تعفوا عنه كل يوم سبعين مرة..جواب سؤال إن خادمي يسيء فأضربه؟	٣٢٩	ابن عمر
-٢١٨	لا تغرني صلاة امرئ ولا صومه...	١٦٤	عمر بن الخطاب
-٢١٩	لا تأتي الساعة حتى يأتي قوم يأكلون...	٥٢٤	سعد بن أبي وقاص
-٢٢٠	لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا...	٣٨٨	عائشة
-٢٢١	لا خير فيمن لا يضيف...	٣٢٩	عقبة بن عامر
-٢٢٢	لا عقل كالتدبير...	٤٨	أبو ذر
-٢٢٣	لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق...	٤٢٧	عائشة
-٢٢٤	لا، ولكن الذي إذا التمس عنده خير وجد	١٤٢	القائل: لقمان
-٢٢٥	لا يتقي الله عبد حتى يخزن لسانه...	٤٩٢	أنس

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
-٢٢٦	لا يدخل الجنة جبانٌ ولا بخيل...	١٧٥	أبو بكر الصديق
-٢٢٧	لا يرى امرؤ من أخيه عورة فسترها...	٥٣١	أبو سعيد
-٢٢٨	لا يستر عبد عبداً إلا ستره الله...	٥٢٨، ٥٣٠	أبو هريرة
-٢٢٩	لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه...	٤٨٧	أنس
-٢٣٠	لا يستكمل العبد الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال...	٣٩٠	عمار
-٢٣١	لا يصيب العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن من	٤٩٨	أنس
-٢٣٢	لا يؤمن عبد حتى يحب للناس ما يحب	٤٠١	أنس
-٢٣٣	لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبه...	٢٦٤	ابن عباس
-٢٣٤	لا يمنع الرجل جاره أن يغرز خشبه...	٢٦٣	أبو هريرة
-٢٣٥	«لا، بل أقره» جواب السؤال: مررت برجل فلم يقرني...	٣٣١	أبو الأحوص عن أبيه
-٢٣٦	لا يمنعن أحد جاره	٢٦٥	أبو هريرة
-٢٣٧	لأحسنهما خلقاً... جواب سؤال: الزوجة يكون لها زوجان ويدخلان الجنة...	٥٠	أنس
-٢٣٨	لأذكر أول رجل قطعه النبي ﷺ...	٥٥٧	ابن مسعود
-٢٣٩	للجار حق	٢٥١	سعيد بن زيد
-٢٤٠	للضيف من الحق على من نزل به ثلاثاً	٣٦٥	أبو هريرة
-٢٤١	لقد احتضرت واسعاً... إنما بني هذا المسجد لذكر الله...	٤٦٤	أبو هريرة
-٢٤٢	لقد رأيتنا نكثر مراءنا ولغطنا عند رسول الله	٦٥	أبو هريرة
-٢٤٣	لقد سألت عن عظيم...	٥٢٣	معاذ
-٢٤٤	لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاماً...	٣٨٥	سمرة
-٢٤٥	«لم يزل يوصينا بالجار حتى خشينا أنه سيورها»	٢٢٣	عبد الله بن عمرو بن العاص

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
٢٤٦-	لو أخذت سارق لأحببت أن يستره الله...	٥٣٦	أبو بكر الصديق
٢٤٧-	لو سترته بثوبك لكان خيراً لك...	٥٣٤، ٥٣٥	هزال
٢٤٨-	لو كان حسن الخلق رجلاً يمشي في الناس...	٣٦	عائشة
٢٤٩-	ليس الكذاب من أصلح بين اثنين...	٤٤٥، ٤٤٦	أم كلثوم
٢٥٠-	ليس منا من لم يرحم صغيرنا...	٣٧٤	عبد الله بن عمرو
٢٥١-	ليس منا من لم يوقر كبيرنا...	٣٧٥	علي بن أبي طالب
٢٥٢-	ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا...	٣٧٦	أبو هريرة
٢٥٣-	ليس منا من لم يوقر كبيرنا...	٣٧٨	أنس
٢٥٤-	لئن كنت أقصرت الخطبة لقد عرضت في المسألة...	٤٧٧	البراء بن عازب
	(الميم)		
٢٥٥-	ما أحسن محسن كافر أو مسلم إلا أثابه الله به...	١٣٣	عبد الله بن مسعود
٢٥٦-	ما أطعمت نفسك وزوجك وخادمك فهو صدقة...	٨٧	المقدام بن معد يكرب
٢٥٧-	ما أنعم الله على عبد نعمة إلا كثرت مؤنة الناس عليه...	٩٠	عمر
٢٥٨-	ما بال من نستعمله على بعض العمل من أعمالنا...	١٨٤	أبو حميد الساعدي
٢٥٩-	ما تكلم الناس بكلمة شديدة إلا إلى جنبها كلمة...	١٥١	أبو عون
٢٦٠-	ماذا يرجو الجار من جاره إذا لم يرفقه...	٢٦٧	أبو شريح
٢٦١-	ما رأيت رسول الله ضرب بيده خادماً...	٧٥، ٤٦٠	عائشة
٢٦٢-	ما رفع إلى النبي ﷺ شيء قط فيه قصاص	٤٢٣	أنس
٢٦٣-	ما زال جبريل ﷺ يوصيني بالجار...	٢١٨	عائشة

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي

٢٦٤-	ما زال جبريل يوصيني بالجار...	٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١	عائشة
٢٦٥-	ما زال جبريل يوصيني بالجار...	٢٢٢	عبد الله بن عمرو بن العاص
٢٦٦-	ما زال جبريل يوصيني بالجار...	٢٢٦	عبد الله بن عمر
٢٦٧-	ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه...»	٢١٧	رجل من الأنصار
٢٦٨-	ما زال جبريل يوصيني بالجار...	٢٢٧	زيد بن ثابت
٢٦٩-	ما ضرب رسول الله ﷺ بيده امرأة...	٤٦١	عائشة
٢٧٠-	ما ضرب رسول الله ﷺ بيده خادماً...	٧٩	عائشة
٢٧١-	ما عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها...	٤١٩	ابن عباس
٢٧٢-	ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق	٥٦، ٥٧	أبو الدرداء
٢٧٣-	ما من عبد ولا أمة يضن...	٨٩	علي بن أبي طالب
٢٧٤-	ما هذه... ؟ لك بها سبعمائة ناقة...	١٠٤	ابن مسعود
٢٧٥-	ما نقصت صدقة من مال قط	٤٢٠	أبو هريرة
٢٧٦-	ما نقص مال من صدقة أو ما عفا رجل عن مظلمة...	٤٠٥، ٤٠٦	أم سلمة
٢٧٧-	-ما هو يا معاذ؟ ...سؤال معاذ	٥٢٣	معاذ بن جبل
٢٧٨-	ما يبكيك.. يا عائشة أما شعرت ما عهدن أبي عليه	٤٣٥	عائشة
٢٧٩-	مروا الصبي بالصلاة لسبع...	٥٧٠	عبد الله بن عمرو
٢٨٠-	المسلم من سلم المسلمون من لسانه...	٤٥٨	أبو هريرة
٢٨١-	المسلم من سلم الناس.. المسلمون من لسانه	٤٥٣	عبد الله بن عمرو
٢٨٢-	«المقبل عليك ببابه» ... جواب سؤال: أي الجارين أبدأ؟	٢٤٤	عائشة
٢٨٣-	ملعون من ضار مسلماً...	٤٦٧	مرسل مرة الطيب
٢٨٤-	من ائتمنه رجل على دمه فقتله فأنا منه	١٨٢	عمرو بن الحمق

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
٢٨٥-	من أخلاق الأنبياء الحياء..	٢٢	أبو أيوب
٢٨٦-	من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل...	١٣٤	مرسل الحسن البصري
٢٨٧-	من أشاع على مسلم عورة يشينه بها...	٥٦٠	أبو ذر
٢٨٨-	«من أشراط الساعة أن يؤتمن الخائن ويخون	١٨٩	عبد الله بن عمرو
٢٨٩-	من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه...	٣٥٨	عبد الله بن عمرو
٢٩٠-	من أعان مسلماً كان الله في عون ذلك المعين...	١١٤	أنس
٢٩١-	من أغاث ملهوفاً غفر الله له...	٩١	أنس
٢٩٢-	من أقال مسلماً أقاله الله...	٤٠٩، ٤١٠، ٤١١	أبو هريرة
٢٩٣-	من أطفأ على مؤمن سيئة فكأنما...	٥٣٧	أبو هريرة
٢٩٤-	من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت...	٣٥٠	ابن عباس
٢٩٥-	من أقرض قرضين كان له كأحدهما...	١٢٧	ابن مسعود
٢٩٦-	من أمِنَهُ رجل على دمه فقتله...	١٨١	عمرو بن الحمق
٢٩٧-	من ترك الكذب وهو باطل بنى له...	٤٧	أنس
٢٩٨-	من حفظ ما بين فقميه وما بين رجليه...	٥٠١	أبو موسى
٢٩٩-	من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه...	٤٨٣، ٤٨٤	مرسل علي بن الحسين
٣٠٠-	من خياركم محاسنكم أخلاقا...	٢٨	عبد الله بن عمرو
٣٠١-	من ستر على مسلم ستره الله...	٥٢٦، ٥٢٧	أبو هريرة
٣٠٢-	من ستر على مؤمن خزية...	٥٤٢	عقبة بن عامر
٣٠٣-	من ستر على مؤمن عورة فكأنما...	٥٣٢	جابر بن عبد الله
٣٠٤-	من ستر مسلماً ستره الله...	٥٣٣	عبد الله بن عمر
٣٠٥-	من سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة	٣٩٢	عبد الله بن عمرو
٣٠٦-	من سره أن يبسط له في رزقه...	٢٧٣	أبو هريرة
٣٠٧-	من سره أن ينسأ له في أثره...	٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧١	أنس

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
٣٠٨-	من سره أن يمد له في عمره ويوسع في رزقه	٢٧٤	علي
٣٠٩-	من سعادة ابن آدم حسن الخلق...	٤٤	سعد بن أبي وقاص
٣١٠-	من سلم المسلون من لسانه-جواب: أي المسلمين أفضل؟	٤٥٩	عمير الليثي
٣١١-	من ضار مسلماً ضار الله به...	٤٦٩	أبو صرمه
٣١٢-	من قضى لأخيه المؤمن حاجة...	١٠٦	أنس
٣١٣-	من كان في حاجة أخيه... ومن فرج عن مسلم كربة...	١٠٧	عبدالله بن عمر
٣١٤-	من كان له جار في حائط أو شريك فلا يبيعه	٢٦١	جابر بن عبدالله
٣١٥-	من كان وصله لأخيه المسلم...	٩٥	عائشة
٣١٦-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن...	٣٦٨،٣٣٤	أبو هريرة
٣١٧-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن	٣٣٧،٢٢٩	فاطمة الزهراء
٣١٨-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	٣٣٥	عائشة
٣١٩-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	٣٣٦،٢٣٠	عبدالله بن سلام
٣٢٠-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	٣٤١،٢٣١	ابن مسعود
٣٢١-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	٤٣٢	جابر بن سمره
٣٢٢-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٦٩	أبو شريح الخزاعي
٣٢٣-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	٣٤٠،٢٣٦	أبو أيوب الأنصاري
٣٢٤-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	٣٤٢،٢٣٧	ابن عباس
٣٢٥-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي	٢٣٨	أبو هريرة
٣٢٦-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	٢٤٠،٢٣٩	أبو هريرة
٣٢٧-	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	٣٤٣،٣٣٤، ٣٤٥،٣٤٤	أبو هريرة
٣٢٨-	من لقي الله عز وجل-بأمانة لم يؤدها...	١٦٦	عبدالله بن عمر
٣٢٩-	من مشى في حاجة أخيه المسلم...	٩٤	أنس

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
-٣٣٠	من مشى في حاجة أخيه المسلم...	٩٣،٩٢	ابن عمر وأبو هريرة
-٣٣١	من منح منيحه ورق أو منيحه لبن...	١٢١،١٢٠	البراء بن عازب
-٣٣٢	من نفس عن مؤمن كربه...	٥٢٩	أبو هريرة
-٣٣٣	من وعد على عمل ثواب فهو منجزه له...	٢٠٧	أنس بن مالك
-٣٣٤	من يأخذ عن هؤلاء الكلمات فيعمل بهن...	٢٥٨	أبو هريرة
-٣٣٥	من ينظركم الليلة فقام حارثة...	٣١٥	عائشة
-٣٣٦	المؤمن من إئتمنه الناس على دمائهم وأموالهم...	١٧٤	أبو هريرة
-٣٣٧	المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلون من لسانه...	٤٦٢	أنس
	(النون)		
-٣٣٨	نفقة الرجل على أهله صدقة...	٨٦	عبدالله بن معقل
	(الهاء)		
-٣٣٩	-هذا- جواب لسؤال: ما أكثر ما تخاف عليه؟	٥١٤	سفيان بن عبدالله
-٣٤٠	هذا دين ارتضيته لنفسي...	٤٠،٣٩	جابر
	(الواو)		
-٣٤١	وجب أجرك فاقسمه في أقاربك...	٢٨٩	أنس
-٣٤٢	الوحدة خير من الجليس السوء والجليس الصالح خير من السكوت	٥٢٢،٥٢١	أبو ذر
-٣٤٣	والله في عون العبد...	٩٦	أبو هريرة
-٣٤٤	وما يمنعني؟ لا تكونوا أعواناً للشيطان...	٥٥٧	ابن مسعود
-٣٤٥	وما يمنعني وأنتم أعوان الشيطان على أخيكم...	٥٥٨	ابن مسعود
-٣٤٦	ولا تزهدن في معروف ولو أن تكلم أخاك...	١٠٢	أبو جرى

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
(الياء)			
٣٤٧-	يا أبا الدرداء: أحسن جوار من جاورك...	٣٩٣،٢٥٥	أبو الدرداء
٣٤٨-	يا أبا ذر: اتق الله حيثما كنت...	٥	أبو ذر
٣٤٩-	يابن أخي: إن رسول الله ﷺ -نهى عن هذا- يعني الخرق...	٤٧١	عبدالله بن معقل
٣٥٠-	يا رسول الله: هذا أنس ابني، وهو غلام كاتب...	٧٠	أنس بن مالك
٣٥١-	يا فتى، لقد شققت علي أنا هاهنا منذ ثلاث أنتظرك...	١٩٥	عبدالله بن أبي الحمساء
٣٥٢-	يا معشر المسلمين أطعموا طعامهم الأتقياء...	١٠١	ابن مسعود
٣٥٣-	يا معشر من آمن بلسانه...	٥٤١	أبو برزه الأسلمي
٣٥٤-	يا معشر المؤمنين استحيوا من الله...	٣٢١،٣٢٥	أبو بكر
٣٥٥-	يا معمر غط فخذك...	٥٧١	محمد بن جحش
٣٥٦-	يا نساء المسلمات، لا تحقرن جارة...	٢٥٣	أبو هريرة
٣٥٧-	اليمن حسن الخلق...	٦٢،٤٣	عائشة
٣٥٨-	ينهاكم عن قيل وقال؛ وإضاعة المال...	٥١٩	مغيرة بن شعبة

٣- فهرست الموقوفات عن الصحابة

الرقم	أول الحديث	القائل	رقم النص
(الألف)			
١-	أتدري بيت من هذا؟... بيت ربيعه بن أمية	عمر بن الخطاب	٥٦٢
٢-	أخزن لسانك...	عبدالله بن عمرو	٤٩٥
٣-	إذا أعطيتم فاغنوا...	عمر	١٣١
٤-	إذا كانت في البيت خيانة...	أنس بن مالك	١٦٩
٥-	أرأيتم لو أن إماماً رأى رجلاً وامرأة على فاحشة	عمر بن الخطاب	٥٣٨
٦-	استر من الحدود ما واراك...	عمر بن الخطاب	٥٥٩
٧-	اسرقت؟ قولي: لا...	أبو الدرداء	٥٤٤
٨-	أطلعت على أبي بكر، وهو آخذ بلسانه...	عمر بن الخطاب	٤٩٤
٩-	إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً: رجل سأل عن شيء... فحرم من أجل مسألته...	سعد بن أبي وقاص	٤٨٥
(الباء)			
١٠-	بئس لعمر الله والي اليتيم، ما أدبت...	ابن مسعود	٥٥٨
١١-	بعثنا الخادم في عمل وكرهنا...	سلمان	٤٠٢
(التاء)			
١٢-	ترتروة واستنهكوه فوجدوه...	عبدالله بن مسعود	٥٥٧
١٣-	تعلموا الصمت كما تتعلمون الكلام...	أبو الدرداء	٤٨١
(الثاء)			
١٤-	ثلاث هن حق على الله-تبارك وتعالى	ابن مسعود	٥٥٥-٥٥٦

الرقم	أول الحديث	القائل	رقم النص
-١٥	حجرى... وأعرضت بوجهها...يا نساء المؤمنين...	عائشة	٥٦٤
	(الخاء)		
-١٦	خرجت ليلةً مع عمر بن الخطاب...	عبدالرحمن بن عوف	٥٦٢
	(الفاء)		
-١٧	فهل عندك من خير إن عفوت عنك...	عمر بن الخطاب	٥٦١
	(اللام)		
-١٨	لا تماض جارك...	أبو بكر	٢٤٩
-١٩	لا والله إلا أنه بلغه أنك أردت أن تقوم بعلي	العباس	٤٥٠
-٢٠	لو أخذت سارقاً لأحببت أن يستره الله...	أبو بكر	٥٥٣
-٢١	لو رأيت رجلاً على حد...	أبو بكر	٥٥٣
-٢٢	لأن أموت عطشاً أحب إليّ...	عوف بن النعمان الشيباني	١٩٦
	(الميم)		
-٢٣	مرهم بإفشاء السلام وقلة الكلام...	ابن مسعود	٤٨٧
-٢٤	من ينصف الناس من نفسه يعطى الظفر...	عمر	٣٩١
	(الهاء)		
-٢٥	هذا أوردني الموارد...	أبو بكر	٤٩٣، ٤٩٤
	(الواو)		
-٢٦	ولا تكلم فيما لا يعنيك...واعتزل عدوك...	عمر بن الخطاب	٤٧٩
-٢٧	والذي لا إله غيره ما شيء أحق بطول سجن من لسان...	ابن مسعود	٤٩١
-٢٨	ولا تستشرفوا البلية فإنها مولعة...	عبدالله بن مسعود	٥١٢

الرقم	أول الحديث	القائل	رقم النص
(الياء)			
٢٩-	يا عدوا الله: أظننت أن الله يترك...	عمر بن الخطاب	٥٦١

٤- فهرست الآثار عن غير الصحابة

الرقم	أول الأثر	القائل	رقم النص
(الألف)			
١-	آفة المروءة خلف بالوعد...	أبو بكر الخرائطي	٢١٥
٢-	أتى أبو الدرداء بجارية قد سرقت جملاً...	يزيد ين أبي كبشة	٥٤٤
٣-	أحق الناس بالإحسان من أحسن الله إليه...	بعض الحكماء	٣٩٨
٤-	أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل...	الفضيل بن عياض	٧٨
٥-	إذا أخذ منك فخذ منه...	محمد بن سيرين	١٨٧
٦-	إذا جثت الأمم بين يدي الله...	الحسن البصري	٤٣٢
٧-	إذا خالطت الناس فخالط الحسن الخلق...	الفضيل بن عياض	٣٣
٨-	إذا سمعتم حديث عروة بمثل هذا الحديث عن عائشة...	عمر بن عبدالعزيز	٥٥٢
٩-	إذا كانت الرهبة والحياء في صبى...	وهب بن منبه	٣٢٤
١٠-	اعمل خيراً ودعه على الله...	وهب بن منبه	٩٨
١١-	افعل الخير ولا تأتي الشر...	لقمان	١٤٤
١٢-	أفضل أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل...	الفضيل بن عياض	٤٢٢
١٣-	اقتلوا الحيات كلها إلا الرقيق الذي كأنه حبل...	علقمه	٤٩٩
١٤-	اقصر اللجاجة ولا أنطق فيما لا يعنيي...	لقمان الحكيم	٤٨٢
١٥-	أنا الله ذو بكه...	محمد بن جبير	٢٨٥
١٦-	إن اصطناع المعروف قربه...	على بن عبدالله بن عباس	١٤٠

الرقم	أول الأثر	القائل	رقم النص
١٧-	إن جهل عليه حلم وإن أسيء إليه أحسن...	الفضيل بن عياض	٧٦
١٨-	إن رجلاً من بني إسرائيل صام سبعين...	وهب بن منبه	١٦٠
١٩-	إن غلامك لعله أن يحدث حدثاً يستوجب فيه...	ابن المبارك	٢٤٦
٢٠-	الإنصاف من نفسك والتفضل-جواب عن سؤال ما المروءة...	سفيان الثوري	٤٠٤
٢١-	إن كانوا محتاجين فهم أوجب من الغزوى-يعني الرحم...	الفضيل بن عياض	٢٨٤
٢٢-	إن من أجدر الأعمال أن لا تؤخر عقوبته...	خالد الربعي	١٧٠
٢٣-	آية المنافق ثلاث...	محمد بن كعب القرظي	٢٠٣،١٨٣
٢٤-	أنه كان لا يرى بأساً أن يطعم جارك...	الحسن بن أبي الحمن البصري	٢٢٥
٢٥-	أهدر المهدي دم رجل من أهل الكوفة...	عمران بن موسى	١٣٨
٢٦-	أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم...	الحسن	٣٩٥
٢٧-	أوفى الطعام إسراف...	الحسن	٣٥٢
٢٨-	أولئك قوم أدبتهم الحكمة...	أعرابي	٢١٤
٢٩-	الإيمان عريان ولباسه التقوى...	وهب بن منبه	٣٠٨
٣٠-	أيها الناس إن سركم أن تسلموا أو يسلم لكم دينكم فكفوا...	الحسن البصري	٤٧٥
	(الباء)		
٣١-	بلغنا أن موسى ﷺ سأل ربه عز وجل...	أبو عمرو الشيباني	٣٩٧

الرقم	أول الأثر	القائل	رقم النص
-٣٢	بلغني عنك خصال كريمة شريفة...	عبدالملك بن مروان	١٢٧
-٣٣	بينما أنا أمشي مع عبدالله بن عمر أخذ بيدي...	صفوان بن محرز	٥٤٩
	(التاء)		
-٣٤	ترى هذا؟ فيه كل عجيب...يعني اللسان	الفضيل بن عياض	٤٩٦
-٣٥	ترى أنك إذا قضيت حاجته إنك قد صنعت إليه معروفاً...	الفضيل بن عياض	١٢٩
-٣٦	تلك بتلك-في اليمين على ضرب المملوك...	ابن عباس	٤٣٠
	(الثاء)		
-٣٧	ثلاث تؤدي إلى البر والفاجر...	ميمون بن مهران	١٧٧
	(الحاء)		
-٣٨	الحر من اعتقته المحاسن...	حكيم	٧٧
	(الذال)		
-٣٩	ذكروا أن رجلاً أتى رجلاً في حاجة له...	الفضيل بن عياض	١٣٠
	(الراء)		
-٤٠	الرجل يأتي فيشكوا غلامي إنه أتى إليه أمر...	الحسن بن عيسى	٢٤٦
	(السين)		
-٤١	سألت الفضيل بن عياض: الرحم أحق أم الغزو؟...	الفيض بن إسحاق	٢٨٤
-٤٢	سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجه فوعده بها...	معاذ بن العلاء	٢٠٩
-٤٣	السيد الحسن الخلق...	الضحاك	٣٤

الرقم	أول الأثر	القائل	رقم النص
	(الصاد)		
٤٤-	الصمت حكم وقليل فاعله...	لقمان	٤٨٦
	(العين)		
٤٥-	عتب سعد على إبنه عمر بن سعد...	زيد بن أسلم	٥٢٤
	(الغين)		
٤٦-	الغال إذا وجد معه الغلول أحرق رحله...	مكحول	١٧١
	(الطاء)		
٤٧-	طوبى لمن خزن لسانه...	عيسى بن مريم	٥٠٤
	(الفاء)		
٤٨-	فتشت الورع فلم أجده في شيء	الحسن بن صالح	٤٨٨
٤٩-	فما حملك على هذا...	أسد بن عبدالله	١٣٦
	(القاف)		
٥٠-	قولوا خيراً أو افعلوا خيراً...	الربيع بن خثيم	٤٩٩
	(الكاف)		
٥١-	كان داوود ﷺ يقول: انظر ما تكره أن ينظر منك...	عبدالرحمن بن أبزى	٣٩٦
٥٢-	كان أبي يأمرنا إذا دخلنا الغائط أن...	ابن طاووس	٣٢٧
٥٣-	كانوا يقولون: إن لسان الحكيم من وراء قلبه...	الحسن	٥١١
٥٤-	كفى للمؤمن نصرة أن يرى عدوه...	جعفر الأحمر	٤١٤
٥٥-	كنت إذا رأيت سعيد بن جبير كأنه راهب...	عمر بن زائدة	١١٠
٥٦-	كنت مع عطاء بن أبي رباح فسأله رجل...	عاصم بن كليب	٢٩٠
	(اللام)		
٥٧-	لا، ولكن الذي إذا التمس عنده خير وجد	لقمان	١٤٢

الرقم	أول الأثر	القائل	رقم النص
٥٨-	لا تعدنّ أخاك شيئا لا تنجزه له...	داؤد عليه السلام	٢١٣
٥٩-	لا خير في مال رجل لا يصلح به عرضة...	ابن المسيب	١٣٧
٦٠-	لا يعذب الله قوماً يسترون الذنوب...	العلاء بن بدر	٥٦٣
٦١-	لا ينبغي لأحد أن يهتك ستر الله...	عثمان بن أبي سوارة	٥٦٥
٦٢-	لأن يكون في فعال الرجل فضل عن قوله...	إياس بن معاوية	٢٠٥
٦٣-	لو أعلم أنك أكبر مني بيوم...	طلحة بن مصرف	٣٨٣، ٣٨٤
٦٤-	لو رميت رجلاً بسهم كان أحب إلي من أن أرميه بلساني...	سفيان الثوري	٤٩٠
٦٥-	ليقم من كان أجره على الله...	الحسن البصري	٤٣٧
٦٦-	اللهم اجعل التقوى زادنا	منصور بن المعتمر	٣٠
٦٧-	ما من شيء أحب إلى الله عز وجل من عفو...	سعيد بن المسيب	٤٠٨
٦٨-	ما وجدت شيئاً أنفع لي من ذكر أخلاق القوم...	خلف بن حوشب	٨١
٦٩-	مشيت مع طلحة بن مصرف حتى انتهينا...	مالك بن مغول	٣٨٣
٧٠-	من خير ما ظفر به الإنسان اللسان الحسن	حكيم	١٤٩
٧١-	من عد كلامه من عمله قل كلامه...	عمر بن عبد العزيز	٥٠٢
٧٢-	من كان بينه وبين أخيه ستر...	الحسن	٥٥٤
٧٣-	المكر والخديعة والخيانة في النار...	مجاهد بن جبر	١٧٦
٧٤-	من لا يملك لسانه يندم...	لقمان	٤٩٧

الرقم	أول الأثر	القائل	رقم النص
	(النون)		
٧٥-	نعم: ثبت الضيافة ثلاثة أيام...	سعد بن إبراهيم	٣٦٤
	(الواو)		
٧٦-	وجد كتاب في المقام فقرأه لقريش حبر من أحبار اليمن...	محمد بين جبير بن مطعم	٢٨٥
٧٧-	والله ما يحل لك أن تؤذي كلباً...	الفضيل بن عياض	٤٧٠
٧٨-	والله لقد أوجبت وما تحملت في كبيرة...	امرأة	٤٨٠
٧٩-	وأي مصيبة أعظم من أن يؤمل فيك...	سفيان الثوري	١٤٣
	(الياء)		
٨٠-	يا أبا عمرو الله يخلف الميعاد؟ قال: لا...	عمرو بن عبيد	٢٠٦
٨١-	يا إخوناه إني لم أنتصف لنفسي من ظلمة ظلمتها...	يوسف النبي	٤١٢
٨٢-	يا أمير المؤمنين ما أتاني رجل قط في حاجة صغرت...	أسماء بن خارجة	١٢٨
٨٣-	يا أيها الناس إني قد رأيت خلالاً ثلاث نبذت إليكم...	زياد بن أبيه	٣٨٩
٨٤-	يا بني مررت بهذه الآية...	أحمد بن حنبل	٤٣١
٨٥-	يا بني المسيء ميت...	بعض الأعراب	١٤١
٨٦-	يا سبحان الله!! لا،...	الحسن	٥٤٨
٨٧-	يا لسان قل خيراً تغنم...	ابن عباس	٥٠٦
٨٨-	يا معشر الأبناء تعالوا حتى أعلمكم خشية...	داوود النبي	٥١٥
٨٩-	يا يوسف بعفوك عن إخوانك...	قدسي الراوي: عكرمة	٤١٣

الرقم	أول الأثر	القائل	رقم النص
٩٠-	يتزوجها ويستر عليها...جواب السؤال: عن رجل زنى بامرأة؟...	الحسن	٥٤٧
٩١-	يجعل ثلثي ثلثه في أقاربه...	الحسن البصري	٢٨٨
٩٢-	يسلط على أهل النار الجرب فيحكون...	مجاهد بن جبير	٤٧٢
٩٣-	يؤتى بالرئيس في الخير يوم القيامة فيقال له: أجب ربك...	كعب	١٣٢

٥- فهرست الأبيات الشعرية بحسب القوافي

الرقم	الأبيات		رقم النص
	(الباء)		
١	والجار لا تذكر كريمة بيته	واغضب لكل الجار إن هو أغضبا	٢٤٧
	احفظ أمانته وكن عزاله	أبداً وعن ما ساءه متجنبا	
	كن ليناً للجار واحفظ حقه	كرماً ولا تك للمجاور عقرباً	
	(الدال)		
٢-	ما ساد من لم يعف عن ذنب صاحبه	وإن كان في إجرامه يتعمد	٤٣٨
٣-	لا يرهب بن العم والجار صولتي	ولا أنثني من سطوة المتهدد	٢٠٦
	وإني إذا أوعدته ووعدته	ليكذب إيعادي ويصدق موعد	
٤-	رأيت يحيى أتم الله نعمته	عليه يأتي الذي لم يأته أحدُ	٢١٢
	ينسى الذي كان من معروفه أبداً	إلى الرجال ولا ينسى الذي يعدُ	
٥-	يمّمتُ ما أرجوه من حسن وعدكم	فكنت كمن يرجوا منال الفراقد	٢١٠
	هبوني لم أستاهل العرف منكم	أما كنتم أهلا لصدق المواعد	
٦-	لأحسن من ظبيةٍ بالجرد	مقرطعة ثديها قد نهد	٢١١
	بمبسمها واضح نيره	وفي خدها ضوء نار تقد	
	واحسن منها على حسنها	تقاضي الفتى نفسه ما وعد	
	(الراء)		
٧-	ناري ونار الجار واحدة	وإليه قبلي تنزل القدر	٢٥٦
	ماضر جاراً لي أجاروه	أن لا يكون لبابه ستر	
	أغضي إذا ما جارتي برزت	حتى يواري جارتي الخدر	
٨-	شرى جارتي سترا فضول لأنني	جعلت جفوني ما حييت لها سترا	٢٥٧
	وما جارتي إلا كأمي وإنني	لأحفظها سراً وأحفظها جهرا	
	بعثت إليها إنعمي وتنعمي	فلستُ مُحِلاً مِنْكِ وجها ولا شعرا	

الرقم	الأبيـــات		رقم النص
	(السين)		
٩-	من يفعل الخير لا يعدم جوازيه	لا يهلك العرف بين الله والناس	٩٩
	(الميم)		
١٠-	إن يمكن الدهر فسوف انتقم	أو لا، فإن العفو أولى للكرم	٤٤٠
	(النون)		
١١-	ليس في كل حالة وأوان فإذا أمكنت فبادر إليها	تتهيأ صنائع الإحسان حذراً من تعذر الإمكان	١١٨
١٢-	لا تعبثن بحادث فلربما	عبث اللسان بحادث فيكون	٥١٣
	(الهاء)		
١٣-	افعل ما استطعت وإن كان ومتى تفعل الكثير من الخير	قليلاً فلست مدركاً كله إذا كنت تاركاً لأقله	١٠٣
١٤-	أرى دار جاري إن تَغَيَّبَ حُقْبَةً قليل سؤالي جارتي عن شئونها أليس قبيحاً أن يخبر أنني	عَلَيَّ حراما بعده إن دخلتها إذا غاب رب البيت عنها هجرتها إذا كان عنها شاحط الدار زرتها	٢٤٨
١٥-	ومن لا يكف الجهل عمن يجهله فيغلبه بالجهل من كان جاهلا	فسوف يكن الجهل عمن يواتيه ويغلبه بالصمت من لا يجاويهُ	٥٢٥
١٦-	إذا شئت أن تبقى من الله نعمة ولا تعصين الله ما نلت ثروة	عليك فسارع في حوائج خلقه فيحظر عنك الله واسع رزقه	١٣٥
	(الواو)		
١٧-	إنها محنة الكرام من الناس واستقاموا على المحبة للأخوان	إذا استتيبوا من الذنب تابوا فيما ينوبهم وأنابوا	٤٤١

الفهرس الموضوعي للقسم الأول

الموضوع — الصفحة

جماع أبواب الطرائق
المحمودة والأخلاق المرضية



تأليف

أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي

الجزء الثالث

تحقيق ودراسة

الدكتور عبد الله بن بجاش بن ثابت الحميري

إشراف الأستاذ الدكتور

شاكر ذيب فياض



الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م

مكتبة الرشد ـ ناشرون
المملكة العربية السعودية ـ الرياض
شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)
ص.ب.: ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ ـ هاتف: ٤٥٩٣٤٥١ ـ فاكس: ٤٥٧٣٣٨١
E-mail: alrushd@alrushdryh.com
Website: www.rushd.com

فروع المكتبة داخل المملكة

★ الريـاض: فـرع طريـق الملـك فهـد: هاتف: ٢٠٥١٥٠٠ ـ فاكس: ٢٠٥٢٣٠١
★ فرع مكة المكرمـة: شـارع الطائـف: هاتف: ٥٥٨٥٤٠١ ـ فاكس: ٥٥٨٣٥٠٦
★ فرع المدينة المنورة: شارع أبي ذر الغفاري: هاتف: ٨٣٤٠٦٠٠ ـ فاكس: ٨٣٨٣٤٢٧
★ فـرع جـدة: ميـدان الطائـرة: هاتف: ٦٧٧٦٣٣١ ـ فاكس: ٦٧٧٦٣٥٤
★ فـرع القصيـم: بريـدة ـ طريـق المدينـة: هاتف: ٣٢٤٢٢١٤ ـ فاكس: ٣٢٤١٣٥٨
★ فـرع أبهـا: شـارع الملـك فيصـل: تلفاكس: ٢٣١٧٣٠٧
★ فـرع الدمـام: شـارع الخـزان: هاتف: ٨١٥٠٥٦٦ ـ فاكس: ٨٤١٨٤٧٣
★ فـرع حائـل: هـاتـف: ٥٣٢٢٢٤٦ ـ فـاكـس: ٥٦٦٢٢٤٦

مكاتبنا بالخارج

★ القاهـرة: مدينـة نصـر: هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥ ـ موبايل: ٠١٠١٦٢٢٦٥٣
★ بيـروت: بئر حسن: هاتف: ٠١/٨٥٨٥٠١ ـ موبايل: ٠٣/٥٥٤٣٥٣ ـ فاكس: ٠١/٨٥٨٥٠٢

باب ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى[1] عن الطريق*

١. حدثنا[2] عمر بن شبة النميري: ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن أبان بن صمعة قال: حدثني أبو الوازع، عن أبي برزة قال: قلت يا رسول الله علمني شيئاً أنتفع به، قال: «أعزل الأذى عن طريق المسلمين».

«سنده حسن وهو صحيح»

اعزل: من عزل الشيء يعزله، إذا نحاه في جانب. معجم مقاييس اللغة (٤:٣٠٧).

ومعنى اعزل: يعني، نحه، وأحله جانباً.

الأذى: كل ما تأذيت به، ومراده: عزل كل ما يؤذى فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها. لسان العرب (١٤:٢٧).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، حسن، ولا يضره اختلاط أبان بن صمعة لأن يحيى القطان، روى عنه قبل الاختلاط كما هو الظن به.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه أحمد (٤:٤٢٠).

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤:٢٠٢١) عن زهير بن حرب.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢:٨٧) من طريق عمرو بن علي.

---

(١) في (ق) الأذا، بألف ممدود، وهكذا في كل ألف مقصور في الغالب يرسمه ألفاً.

* من هنا إلى آخر الكتاب هي رسالة الماجستير.

(٢) في (ق) «أخبرنا أبو بكر» حدثنا عمر بن شبّة.. وأبو بكر هو الخرائطي، وهو يأتي بها في أول كل باب في الغالب.

وأخرجه البيهقي في الآداب (١٥٨، ١٥٩) من طريق عبد الرحمن بن محمد ابن منصور.

كلهم عن يحيى بن سعيد عن أبان بن صمعة به بلفظه.

٢. وأخرجه أحمد في المسند (٤٢٠:٤) عن وكيع مقروناً بيحيى بن سعيد وأخرجه أيضاً عنه مفرداً في المسند (٤٢٣:٤) وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢٨:٩) وعن أبي بكر بن ماجه (١٢١٤:٢). ومن طريق أبي بكر أيضاً ابن حبان كما في الإحسان (٣٧٦:١).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٧) عن أبي عاصم النبيل.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٨٢١:٢) عن محمد بن يحيى عن أبي عاصم وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٣٧:٤) من طريق حميد بن زنجويه عن أبي عاصم عن أبان... به.

٣. وأخرجه مسلم في الصحيح (٢٠٢٢:٤) وأحمد في المسند (٤٢٢:٤) ومن طريق أحمد بن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧١:١٧) ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٨١٤:٢) وابن شاهين في فضائل الأعمال (خ م/ ٣٢٥) كلهم من طريق أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب، عن أبي الوازع الراسبي به بلفظه.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٩٩:٤) والإمام أحمد في المسند (٤٢٣:٤، ٤٢٤) من طريقين.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٨١٤:٢) كلهم من طريق شداد ابن سعيد عن أبي الوازع به.

وأخرجه أحمد في المسند (٤٢٣:٤) ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٨٢١:٢-٨٢٢) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧١:١٧) من طريق أبي يعلى الموصلي، نا شيبان بن فروخ، نا أبو هلال الراسبي، نا جابر بن عمرو، ... عن أبي برزة.

وقد جاء في مسند «الإمام أحمد» ما يلي:

حدثنا يزيد، أنا أبو هلال الراسبي -محمد بن سليم-، عن أبي الوازع، عن أبي هريرة وعند محمد بن نصر -أبو برزة وكذلك هو عند ابن عساكر في التاريخ.

قلت: وهو الصواب والذي في المسند خطأ قديم لعله تصحيف ذهن من الراوي والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين لنا أن مدار الحديث على أبي الوازع إلا أنه صحيح لثبوت الحديث في صحيح مسلم، وقد جاء أيضاً في غيره كما تقدم وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

* * *

٢. حدثنا[1] علي بن حرب، ثنا عبيد الله بن موسى، نا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في في[2] شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

والحديث صحيح بهذا الإسناد، رجاله كلهم ثقات والأعمش ممن احتمل العلماء تدليسه، ولهذا عده الحافظ في الثانية. وهو من المكثرين عن أبي صالح، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر - حدثنا علي بن حرب.

(٢) في (ق) في شجرة؛ وفيّ الشجرة طرفها.

تخريج الحديث:

١. أخرجه مسلم في الصحيح (٤:٢٠٢١) والبيهقي في الآداب (١٥٩) وفي الشعب (٧:٥١٣) من طريق عبيد الله حدثنا شيبان به.

قال السيوطي في الجامع الصغير (٢:١٢٥) أخرجه مسلم عن أبي هريرة.

وتعقبه المناوي في فيض القدير (٥:٢٧٩) فقال: ظاهره أنه تفرد به مسلم عن صاحبه -يعني البخاري- وهو محل المنع، فقد أخرجه البخاري في الظلم، عن أبي هريرة.. انتهى.

قلت: لم يخرجه البخاري من هذا الوجه بهذا اللفظ، وإنما أخرجه من حديث مالك بغير هذا اللفظ كما سيأتي. والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين لنا ثبوت الحديث في صحيح مسلم، وهو عند الخرائطي صحيح، والله أعلم.

٣. [1]حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ: «أن شجرة كانت على الطريق تؤذي الناس فقطعها رجل، فقال رسول الله ﷺ «لقد رأيته يتقلب في ظلها في الجنة».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، وسبب ضعفه أبو هلال الراسبي متكلم فيه وخاصة في روايته عن قتادة.

وفيه قتادة مدلس وقد عنعن، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر - وهو الخرائطي.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩:٠٢٩) وأحمد في المسند (٣:١٥٤) والبيهقي في الشعب (٧:٥١٣) كلهم عن الحسن بن موسى عن أبي هلال ..به وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق سليمان بن حرب عن أبي هلال.. به.

٢. وقد جاء الحديث عن أنس بغير هذا السياق:

أخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٨٢٢) من طريق محمد بن سابق وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١:٤٥٤) والبيهقي في الشعب (٧:٥١٤) من طريق محمد بن سابق وأحمد بن إسحاق، كلاهما، عن المنهال بن خليفة، عن ثابت البناني عن أنس قال: قال النبي ﷺ حديثاً ما فرحنا منذ عرفنا الإسلام فرحنا به، قال: إن المؤمن يؤجر في هداية السبيل، وإماطته الأذى عن الطريق.. وذكر زيادة في آخره.

قال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت إلا المنهال وهو ثقة، وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٥١٤) من طريق أبي أحمد الزبيري عن المنهال بن خليفة به.

قلت: المنهال بن خليفة العجلي: ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم صالح يكتب حديثه. وقال الدولابي: ليس بالقوي وقال البخاري: صالح، فيه نظر وقال أبو داود جائز الحديث وضعفه النسائي وغيره كما في تهذيب التهذيب (١٠:٣١٩).

وللحديث شواهد كثيرة صحيحة منها:

١. حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٢).

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤:٢٠٢١) من حديث أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن شجرة كانت تؤذي المسلمين فجاء رجل فقطعها فدخل الجنة».

٢. تأتي أحاديث في الباب بمعنى حديث أنس وهي صحيحة ثابتة، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٤. [١]حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، ثنا أبو المغيرة -عبد القدوس بن الحجاج، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، قال: حدثني حميد بن عقبة بن رومان عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من دحرج عن[٢] طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله تبارك وتعالى له بها[٣] حسنة، ومن كتبت[٤] له حسنة وجب[٥] له بها الجنة».

«سنده ضعيف وهو حسن»

الكلمات اللغوية:

- دحرج، وفي لفظ: زحزح. دحرج الشيء دحرجة أي تتابع في حدور. لسان العرب (٢:٢٦٥) وزحزح: أي دفعه ونحاه عن موضعه فتنحى وباعده منه - لسان العرب (٢:٢٦٨).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، ضعيف وشيخه حميد بن رومان لم يوثقه غير ابن حبان، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر.

(٢) في (ق) من طريق المسلمين. وفي هامش الأصل كتبت «دحرج»: زحزح.

(٣) هكذا في جميع النسخ وفي مسند أحمد (به) كما سيأتي في التخريج، وهو أقرب لغة.

(٤) في (ق) ومن كتب الله له عنده حسنة أوجب..

(٥) هكذا في جميع النسخ، وهو جائز للفاصل، ولأن التأنيث ليس حقيقياً.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦:٤٤٠)، ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٨١٤-٨١٥) عن محمد بن يحيى، كلاهما عن أبي المغيرة عن أبي بكر بن أبي مريم.. به بلفظه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣:١٣٥) بلفظه، وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط، وقال فيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قلت: وكان من شرطه أن يعزوه لأحمد في المسند فلم يفعل.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:١٦١) وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث أبي الدرداء، ورمز لحسنه.

وتعقبه المناوي في فيض القدير (٦:٤٣) فقال: «اعلم أن تخريج المصنف غير محرر فإن الطبراني رواه في الأوسط عن أبي الدرداء بغير اللفظ المذكور، ورواه في الكبير عن معاذ بغير لفظه، وليس ما عزاه المصنف موافقاً لواحد منهما.

قلت: رواه الطبراني في الأوسط، باللفظ الذي ذكره السيوطي، وما في الكبير قريباً منه، عن أبي الدرداء كما تقدم عن الهيثمي والله أعلم.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد:

١. من حديث معقل بن يسار:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٥٥) عن عبد الله بن محمد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:٢١٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة والعباس بن عبد العظيم العنبري، ومحمد بن يحيى بن أبي سمينة، ومن طريق ابن أبي سمينة الخطيب في المتفق (٢:٨٦٩).

وأخرجه الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٨:٤٣٤) من طريق الطبراني التي من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري، كلهم عن الخليل بن أحمد السلمي قال:

حدثنا المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة، قال: حدثني معاوية بن قرة، قال: كنت مع معقل بن يسار المزني.. وذكر قصة فيها إزالة معقل بن يسار للأذى عن الطريق ومبادرة قرة إلى إزالة الأذى، وقول معقل له: أحسنت يا ابن أخي -سمعت النبي ﷺ يقول: من أماط أذى، عن طريق المسلمين كتبت له حسنة ومن تقبلت له حسنة دخل الجنة.

وقد وقع عند الطبراني كما في المعجم الكبير المطبوع.. المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة عن أبيه، قال: كنت.. وذكر الحديث بنحو حديث البخاري.

ويفهم منه أن المستنير رواه عن أبيه أخضر، ووقع في فيض القدير (٦:٨٧) رواه البخاري في الأدب من حديث المستنير عن أبيه عن جده وهو خطأ والصواب المستنير، عن جده معاوية بن قرة، والدليل على ذلك:

١. أن المزي ساقه بسنده في تهذيب الكمال كما تقدم من طريق الطبراني، التي من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري عن الخليل بن أحمد، حدثنا المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة عن جده.. وذكره.

٢. ويدل على ذلك أيضاً: أن الطبراني أورده تحت عنوان: رواية معاوية بن قرة عن معقل. ولم أر لأخضر في الكبير عنه رواية، ثم إني راجعت ترجمة المستنير، فلم أقف على من ذكر له رواية عن أبيه وإنما ذكروا روايته عن جده وعمه، والله أعلم.

قلت: وعبد الله بن محمد المسندي -شيخ البخاري- ثقة حافظ كما في التقريب: ٣٢١، والخليل بن أحمد المزني، السلمي، أبو بشر: صدوق كما في التقريب: ١٩٥، والمستنير -بمثناة مفتوحة، بعدها نون مكسورة، وتحتانية ساكنة- ابن أخضر بن معاوية ابن قرة المزني: مقبول، التقريب ٥٢٧. ومعاوية بن قرة المزني ثقة، التقريب ٥٣٨.

٣. شاهد من حديث معاذ بن جبل:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩:٢٩) عن أبي خالد الأحمر وأخرجه هناد ابن السري في الزهد (٢:٥٢٣) عن أبي معاوية كلاهما عن يحيى بن سعيد عن محمد بن حبان قال: كان رجل يصلي قريباً من معاذ ففقده.. وذكر قصة زيارة

معاذ لذلك الرجل وفيه: فجعل معاذ لا يمر بحجر إلا نحاه عن الطريق.. فعاودوه، ثم خرجوا من عنده، فجعل الرجل الذي كان مع معاذ إذا مر بحجر، بدر معاذاً إليه فنحاه فقال له معاذ: ما يحملك على هذا؟ قال: الذي رأيتك تصنع، قال: فإنك قد أحسنت، إني سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا أمطت الأذى عن الطريق كتبت لك حسنة، وإذا كتبت لك حسنة دخلت الجنة». هذا لفظ هناد.

ولفظ ابن أبي شيبة بنحوه، إلا أنه لم يذكره آخره مرفوعاً وإنما وقفه على معاذ.

قلت: محمد بن يحيى بن حبان، مات بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن أربع وسبعين سنة، فيكون ولد في حدود سنة سبع أو ست وأربعين، ومعاذ توفي سنة سبع عشرة أو التي بعدها ولم أقف على الرجل الذي خرج مع معاذ.

فالإسناد منقطع بين محمد بن يحيى بن حبّان، ومعاذ، والله أعلم.

وقد أخرج الطبراني في الكبير (٢٠:١٠١-١٠٢) حديث معاذ بسند آخر عن أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي، ثنا عمر بن الخطاب السجستاني ثنا محمد بن عرعرة، ثنا شعبة، عن أبي الفيض قال: سمعت أبا شيبة يقول: كان معاذ يمشي ورجل معه، فرفع حجراً من الطريق، فقال ما هذا؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رفع حجراً من الطريق، كتب له حسنة ومن كتبت له حسنة دخل الجنة»، وقد أخرجه البيهقي في الشعب (٧:٥١٥) من طريق أحمد بن الحسن الترمذي عن محمد بن عرعرة.. به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣:١٣٥) بعد أن ذكر الحديث وعزاه للطبراني في الكبير: ورجاله ثقات.

قلت: وأحمد بن زيد بن الحريش: لم أقف له على ترجمة وقد وثقه الهيثمي هو وأبوه زيد في المجمع في الموضع المتقدم وفي موضع آخر (١٠:٢٨١).

-وأبو شيبة المهري- ذكر في التاريخ الكبير، وذكر أنه يروي عن ثوبان، وذكره مسلم في الكنى (٥٣) وقال: عن عمر بن عبسة، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩:٣٩) وقال: سئل أبو زرعة عنه فقال: من التابعين ولا يعرف اسمه.

وذكره ابن حبان في الثقات (٥:٥٨٩) في ثقات التابعين وتقدم أن الهيثمي وثقه.

فالحديث منقطع أيضاً بين أبي شيبة ومعاذ والله أعلم.

وذكر هذا الحديث السيوطي في الجامع الصغير (٢:١٧٢) وعزاه للطبراني في الكبير ورمز لضعفه.

٤. من حديث أبي عبيدة:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩:٢٨) وأحمد في المسند (١:١٩٦) كلاهما عن يزيد بن هارون عن جرير بن أبي حازم عن بشار بن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض.

وأخرجه أحمد في المسند (١:١٩٥) عن زياد بن الربيع وأخرجه البخاري في الكبير (٧:٢١)، عن مسدد كلاهما عن واصل مولى أبي عيينة عن بشار بن أبي سيف، عن عياض.

وأخرجه أحمد في المسند (١:١٩٦) عن يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن واصل عن الوليد بن عبد الرحمن بن عياض بن غطيف.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٨١٥) من طريق حماد بن زيد، عن واصل مولى أبي عيينة حدثني بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض؛ قال مرض أبو عبيدة وذكر الحديث مرفوعاً وذكر قصته، وفيه «سمعت رسول الله ﷺ يقول: من عاد مريضاً أو أنفق على أهله أو ماز أذىً عن طريق فحسنة، والحسنة بعشر أمثالها..».

- وعياض بن غطيف بالغين المعجمة: مخضرم، مقبول كما في التقريب: ٤٤٣.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي مداره على أبي بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ولكن حديث الخرائطي يرتقي إلى درجة الحسن للشواهد المذكورة من حديث معقل بن يسار ومعاذ وأبي عبيدة فإن ضعفها محتمل، وضعف ابن أبي مريم كذلك، والله أعلم.

٥. [1]حدثنا حماد بن الحسن الوراق[2]: ثنا يحيى بن حماد[3]، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي ذر ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ في العظم يرفعه العبد عن طريق المسلمين: صدقة.

«سنده منقطع وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع، لأن أبا البختري لم يسمع أبا ذر فهو ضعيف للانقطاع، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥:١٥٤) عن يعلى بن عبيد وأخرجه هناد في الزهد (٢:٥٢٤) عن أبي معاوية والبيهقي في الشعب (٦:١٠٦)، من طريق شجاع بن الوليد كلهم عن الأعمش بمثل إسناد الخرائطي، ولكنه ذكره مطولاً وفيه:

أن أبا ذر قال: «قلت يا رسول الله ذهب الأغنياء، بالأجر، يصلون ويصومون ويحجون. قال: «وأنتم تصلون، وتصومون وتحجون، قلت: يتصدقون ولا نتصدق. قال: وأنت فيك صدقة: رفعك العظم عن الطريق صدقة.. وذكر الحديث بطوله.

قال البهقي: وله شواهد صحيحة في ألفاظه.

قلت: وقد جاء الحديث عن أبي ذر من غير هذا الوجه:

٢. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٢٩) عن عبد الله بن رجاء الغداني وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٨١٧) عن محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن رجاء،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر.

(٢) في (ق) قال: ثنا..

(٣) في (ق) قال: ثنا..

عن عكرمة بن عمار وأخرجه الترمذي في الجامع (٤:٣٣٩-٣٤٠) وابن نصر في تعظيم أمر الصلاة، وابن حبان في صحيحه من طريقين كما في الإحسان (١:٣٤٨، ٣٧٢) ثلاثتهم من طريق النضر بن محمد ثنا عكرمة ابن عمار، ثنا أبو زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ «....» وذكر الحديث وفيه «وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق صدقة...» قال الترمذي: حسن غريب.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦:٥٠٣) من طريق أبي الوليد الطيالسي، حدثنا عكرمة بن عمار.. به.

٣. وأخرج أحمد في المسند (٥:١٤٨) عن عبد الملك بن عمرو -وهو أبو عامر العقدي.

والنسائي في عشرة النساء (١٣٩) وهو في تحفة الأشراف أيضاً (٩:١٨٦) معزو لعشرة النساء عن محمد بن المثنى عن أبي عامر العقدي.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٢:٨١٨-٨٢٠) والبيهقي في الآداب (٩٢-٩٣) وفي الشعب (٧:٥١٤) من طريق أبي عامر العقدي، حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، قال: قال أبو ذر: زاد في عشرة النساء (كأنه عنى به النبي ﷺ: «أن على كل نفس صدقة.. وذكر الحديث وفيه قلت يا رسول الله، من أين أتصدق؟

قال: أو ليس من أبواب الصدقة.. وذكر الحديث مطولاً وفيه «وتعزل الشوكة، عن طريق المسلمين والعظم والحجر».

قلت: في الآداب للبيهقي: (جاء الإسناد عن زيد بن سلام، عن أبيه، عن أبي سلام) وليست في غيره من الأصول.

ولعلها زيادة، من بعض الرواة، أو من النساخ، فإن الحافظ لما ترجم لمطور في التهذيب (١٠:٢٩٦) كما سيأتي قال: روى عنه حفيداه زيد ومعاوية وابنه سلام إن كان محفوظاً، والله أعلم.

قلت: هذا الإسناد فيه علتان:

الأولى: عنعنة يحيى بن أبي كثير، وهو مدلس.

الثانية: الانقطاع، فإن أبا سلام الحبشي إنما أرسله، عن أبي ذر كما ذكر ذلك الحافظ إذا علم ذلك.

فإن الشيخ ناصر الدين الألباني قد ذكر الحديث في السلسلة الصحيحة (١١٥:٢) وقال: «أخرجه الإمام أحمد.. قال أبو ذر: على كل نفس.. الخ - كذا الأصل لم يرفعه، والظاهر أنه سقط من الناسخ، بدليل السياق.

وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

ورواه ابن حبان والنسائي كما رمز له في المنتخب..» الخ.

قلت: قول الشيخ «كذا الأصل، لم يرفعه..» فإنه في جميع الأصول كذلك إلا أنه عند النسائي في عشرة النساء وهو كذلك في تحفة الأشراف. بعد قوله: قال أبو ذر، قد زاد: كأنه عنى به النبي ﷺ. وهذا يدل على أنه لم يسقط على نساخ المسند شيئاً من ذلك وسياق الحديث يدل على رفعه وقد تقدم أن الحديث فيه ضعف بسبب الانقطاع وعنعنة يحيى بن أبي كثير، والله أعلم.

٤. وأخرج البخاري في التاريخ الكبير (٧٩:٢) عن إسحاق بن منصور الكوسج، ومن طريق البخاري ابن عساكر في التاريخ (٣٤٨:٣).

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٨١٨:٢) عن محمد بن يحيى كلاهما عن محمد بن المبارك، ثنا يحيى بن حمزة، حدثني بشر بن العلاء بن زبير، أنه سمع حرام -بالمهملة- بن حكيم يحدث، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «وعلى كل نفس في كل يوم صدقة، وساق الحديث..»

قلت: وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤٧:٣) من طريق أبي نعيم وساقه بسنده من طريق هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة به.

وبشر بن العلاء معروف، يحيى بن حمزة كان يرفع من شأنه ووثقه ابن حبان

وروى عنه من ذكرنا. فهو ليس مجهول العين كما قال ذلك عبد الرحمن الفريوائي محقق كتاب تعظيم أمر الصلاة والله أعلم.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات إلا بشر بن العلاء فإن أقل ما يقال فيه: أنه صدوق والله أعلم، ولهما متابع ثالث.

٥. أخرج ابن حبان في صحيحه (٥:١٦٠) من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه عن أبي سعيد المهري، عن أبي ذر، وذكره بمعنى ما تقدم من حديث أبي ذر.

٦. أخرج مسلم في الصحيح (١:٣٩٠) وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٩:٢٩) وعنه ابن ماجه (٢:١٢١٤) وأخرج البخاري في الأدب المفرد (٦٨) وأبو داود في سننه (٥:٤٠٦، ٤٠٧)، وأحمد في المسند (٥:١٦٨، ١٧٨، ١٨٠) عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها، فوجدت في محاسن أعمالها، الأذى يماط عن الطريق..».

٧. وأخرج هناد في الزهد (٢:٥١٦) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢:٨٢٣) عن يحيى بن يحيى وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١:٤٤٥-٤٤٦) عن أبي كريب ثلاثتهم: عن أبي معاوية ثنا العوام بن جويرية، عن الحسن، عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ وذكر الحديث بطوله بنحو ما تقدم وفيه، قال: فأمط الأذى عن الطريق..».

قلت: وهذا الإسناد فيه علتان:

أولاً: العوام بن جويرية، عن الحسن قال ابن حبان كان يروي الموضوعات، روى عنه أبو معاوية، ولم يكن ممن يعتمد -المجروحون (٢:١٩٦، الميزان ٣:٣٠٣، اللسان ٤:٣٨٥).

والعلة **الثانية**: الانقطاع بين الحسن وأبي ذر.

٨. حديث أبي ذر: «ذهب أهل الدثور بالأجور.. الحديث بطوله أخرجه مسلم (١:٤٩٨، ٢:٦٩٧).

وأحمد في المسند (٥:١٦٨).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والتي ثبتت بعضها في الصحيح يرتقي حديث أبي ذر عند الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٦.[1]حدثنا محمد بن جابر الضرير[2]: ثنا علي بن شجاع[3]، ثنا غسان بن عبيد العسقلاني عن أبي العاتكة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنس أمط الأذى عن طريق المسلمين، تكثر حسناتك».

«ضعيف»

الكلمات اللغوية:

أمط الأذى: أي نحه وأزله عن الطريق. لسان العرب (٧:٤٠٩).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه:

١. غسان بن عبيد: ضعيف.

٢. أبو العاتكة: ضعيف أيضاً، وأما شيخ الخرائطي محمد بن جابر، وشيخه علي ابن شجاع فلم أقف لهما على ترجمة. والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:٤٣٠) من طريق الخرائطي، عن محمد بن جابر الضرير به، ويراجع المسند (٤:٤٢٢).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر.

(٢) في (ق) قال: ثنا.

(٣) في (ق) قال: ثنا.

الحكم العام على الحديث:

لم أقف على متابعات للحديث من هذا الوجه وقد جاء الحديث عن أنس بغير هذا اللفظ كما تقدم برقم (٣). فالحديث ضعيف بهذا اللفظ والله أعلم.

***

٧.[١] كتب إلى الحسن بن عفان[٢]، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «كان على الطريق، غصن شجرة تؤذي الناس، فأماطها رجل، فأدخل الجنة».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف بإسناد صحيح على أبي هريرة، رجاله ثقات، لكن الحديث له حكم الرفع، لأنه مما لا يقال بالرأي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩:٢٩) وعن أبي بكر بن أبي شيبة ابن ماجه (٢:١٢١٤).

٢. وأخرجه أحمد في المسند (٢:٤٩٥) كلاهما عن ابن نمير، به بلفظ حديث الخرائطي، إلا أنهما رفعاه إلى النبي ﷺ.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من متابعات الحسن بن عفان عن ابن نمير، نرى أن أحمد وابن أبي شيبة قد رفعاه، وهكذا من رواه عن الأعمش، كما تقدم برقم (٢) وكما سيأتي برقم

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال:

(٢) في (ق) قال: ثنا.

(٨) فإنهم رفعوا الحديث فتبين بهذا أن الصواب رفع الحديث.

ووقفه ليس به بأس، فإن المحدث قد ينشط فيوصل الإسناد، وقد يكسل فيقصر ويترك الرفع، وهذا لا يضر خاصة إذا علم الحكم، والله أعلم.

* * *

٨. [١].. حدثنا نصر بن داود[٢] ثنا سريج بن يونس[٣]، ثنا عبيدة بن حميد الضبي[٤]، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ مثل ذلك. (يعني مثل حديث ابن نمير عن الأعمش المتقدم قبل هذا)[٥]

«سنده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، حسن، لأن نصر بن داود شيخ الخرائطي: صدوق. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث الأعمش تقدم برقم (٢، ٧) من رواه عنه.

٢. أخرجه الإمام مالك في الموطأ (١:١٧١) عن سمي.

وأخرجه البخاري في الصحيح (١:١٥٩) و(٥:١١٨) فتح الباري، ومسلم في الصحيح (٣:١٥٢١، ٤:٢٠٢١) وأحمد في المسند (٢:٥٣٣) والترمذي في الجامع (٤:٣٤١) ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٢:٨١٠)، وابن حبان كما في

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: ثنا.

(٢) في (ق) قال: ثنا.

(٣) في (ق) قال: ثنا.

(٤) في (ق) قال: ثنا.

(٥) والمصنف أورده عقب حديث بن نمير ليعضده به كونه موقوفاً، وهذا مرفوع، والله أعلم.

الإحسان (١:٣٧٥) والبغوي في شرح السنة (١٤:٣٣٧) كلهم من طريق مالك عن سمي، عن أبي صالح به بلفظه.

وأخرجه مسلم (٤:٢٠٢١) والحميدي في مسنده (٢:٤٨٢) وأحمد في المسند (٢:٢٨٦، ٣٤١، ٤٠٢ من طرق) والبخاري في الأدب المفرد (٦٧) كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، به بلفظه.

ملحوظة:

في مسند الإمام أحمد (٢:٢٨٦) رواه الإمام أحمد عن ابن عيينة، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، موقوفاً.

قال عبد الله بن أحمد: «وهذا الحديث مرفوع، ولكن سفيان، قصر في رفعه».

قلت: وعند الحميدي جاء مرفوعاً، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ وذكره. والله أعلم.

وأما حديث زيد بن أسلم، أخرجه الإمام أحمد (٢:٥٢١) وأبو داود (٤:٣٦٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٧٦) ثلاثتهم من طريق زيد بن أسلم، عن أبي صالح، به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢:٢٨٦، ٤٣٩) من طريقين، وهناد بن السرى في الزهد (٢:٥٢٣) من طريقين، وابن حبان كما في الإحسان (١:٣٧٦) كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة، به.

وأخرجه هناد في الزهد (٢:٥٢٥) وابن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٨١١) من طريق إبراهيم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة، به بنحوه وأبو عياض هو عمر بن الأسود العنسي.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١:٣٧٦) من طريق عبد الرحمن بن حجيرة عن أبي هريرة به بلفظه.

وأخرجه أحمد (٢:٤٨٥) من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني

عن أبيه، عن أبي هريرة به.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٣) عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: وذكره بنحو ما تقدم مرفوعاً.

ملحوظة:

إبراهيم الهجر -بضم الهاء وسكون الجيم، ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ضعيفان، وإنما ذكرنا طرقهما لأنه جاء في المتابعات، ولندل على مكان وجود حديثهما وليس لتقوية الحديث فالحديث كما مر قد صح من طرق عدة، والله أعلم.

الحكم على إسناد الحديث:

مما تقدم من المتابعات التي سقناها تبين لنا ثبوت الحديث في الصحيحين، وغيرهما، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢- [١] ما يستحب للحكيم[٢] أن يرفع عن نفسه سوء الظن

٩. حدثنا[٣] علي بن الحسين البرا[٤]، ثنا محمد بن كثير[٥]، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كلم إحدى نسائه فمر به رجل، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: يا فلان، هذه زوجتي فلانة، فقال: يا رسول الله؛ من كنت أظن فيه، فإني لم أكن أظن بك. فقال[٦] رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»[٧]

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف بسبب محمد بن كثير المصيصي، فإنه كثير الغلط واختلط بأخرة، وشيخ الخرائطي علي بن الحسين البرا، لم أقف له على ترجمته، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القاضي القضاعي في مسند الشهاب (٢:١٣) من طريق الخرائطي عن علي ابن الحسن البزاز، هكذا هو في مسند الشهاب، ولم أقف له على ترجمة أيضاً.

٢. أخرجه مسلم في الصحيح (٤:١٧١٢) والبخاري في الأدب المفرد (٣٣)

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) باب.

(٢) في (ق) للحليم.

(٣) في (ق) أخبرنا أبو بكر، قال:

(٤) في (ق) قال: ثنا..

(٥) في (ق) قال: ثنا..

قلت: والغالب أن المحدثين يحذفون كلمة «قال» اختصاراً، وقد أثبتها الناسخ فأشرت إليها.

(٦) رسول الله ﷺ سقطت من (ق).

(٧) للفرق بين هذا الباب والذي بعده باب رقم (٣) أنظر (٢٨٧).

كلاهما عن القعنبي عبد الله بن مسلم وأخرجه أبو داود، (٤:٢٣٠) عن موسى ابن إسماعيل.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣:١٥٦) عن سريج ومن طريقه أخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة (١٤٦) .

وأخرجه أحمد (٣:١٥٦) عن يونس بن محمد ومن طريق يونس البيهقي في الآداب (١٨٥) وفي الشعب (٧:٢٢١) وأخرجه أحمد (٣:٢٨٥) عن عفان.

وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٢:٦٣٤) وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٣٢١) من طريق يزيد. كلهم عن حماد بن سلمة، به بلفظه.

ملحوظة:

ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٨٢)، من حديث أنس وعزاه للشيخين وأحمد وأبي داود.

والبخاري لم أقف عليه فيه، من حديث أنس، لا من حديث حماد، ولا من حديث غيره مع أن البخاري لم يخرج لحماد.

والحافظ المزي في تحفة الأشراف (١:١٢٠)، لم يعزه إلى البخاري، وإنما عزاه لمسلم وأبي داود.

وهكذا عزاه للشيخين صاحب المشكاة كما في مشكاة المصابيح (١:٢٦) من حديث أنس، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من إيراد المتابعات للحديث يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره من حديث أنس، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

١٠.حدثنا[١] أحمد بن منصور الرمادي[٢]؛ ثنا عبد الرزاق[٣]، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين[٤]، عن صفية ابنة حيي، قالت: كان رسول الله ﷺ معتكفاً، فاتيته أزوره ليلاً فحدثته، ثم قمت، فانقلبت، فقام معي، -وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد-، فمر رجلان من الأنصار، فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا، فقال النبي ﷺ: «على رسلكما، إنها صفية ابنة حيي». قالا: سبحان الله يا رسول الله!!! قال: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً، أو[٥] شراً».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، رواته كلهم ثقات، إلا أن أحمد بن منصور روى عن عبد الرزاق بعد اختلاطه، وقال الذهبي: أن اختلاطه لا يضر لأنه كان يحدث من كتابه وهو ضابط.

قلت: فعلى هذا يكون الحديث صحيحاً، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤:٣٤٦) عن معمر به.

٢. أخرجه البخاري، (٤:٩٣) ومسلم (٤:١٧١٢) من طريقين، وأحمد في المسند (٦:٢٣٧)، وأبو داود في السنن (٤:٢٩٨) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١١:١٣٩)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٥:٢٧٠)،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر، ثنا.

(٢) في (ق) قال: ثنا.

(٣) في (ق) قال: ثنا.

(٤) في (ق) حسين.

(٥) في (ق) أو قال: شراً.

والطبراني في الكبير (٢٤:٧١)، وأبو نعيم في الحلية (٣:١٤٥) والبيهقي في الشعب (٧:٣٢٢) كلهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، به.

٣. وأخرجه البخاري في الصحيح (٢:٢٥٨) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١١:١٣٩) من طريق معمر، بإسناد عبد الرزاق، مختصراً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما من هذا الوجه. والله أعلم.

* * *

١١. حدثنا[1] أبو بكر الرمادي[2]: ثنا عبد الله بن صالح[3]: ثنا الليث بن سعد[4]: ثنا عبد الرحمن بن خالد؛ عن ابن شهاب، عن علي بن حسين أن صفية زوج النبي ﷺ أخبرته، أنها جاءت رسول الله ﷺ تزوره، وهو معتكف في المسجد في العشر الغوابر من رمضان ثم ذكر مثل حديث معمر، إلا أن الليث قال: «أن يقذف في قلوبكما ..».

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الكلمات اللغوية:

الغوابر: جمع غابر، والغابر يطلق، على الذاهب، وعلى الباقي. يقال: غبر يغبر غبوراً: مكث، وبقي، وغبر غبوراً: ذهب ومضى. والغابر: الماضي. والغابر: الباقي، والغابر من الليل: ما بقي منه.

والمراد به هنا: العشر البواقي. انتهى. تاج العروس (١٣:١٨٧).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: ثنا..

(٢) في (ق) قال: ثنا..

(٣) في (ق) قال: ثنا..

(٤) في (ق) قال: ثنا..

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، فيه عبد الله بن صالح، وهو ضعيف فيما رواه من غير كتابه وفيما رواه عنه الشيوخ من غير النقاد، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. تابع أحمد بن منصور، مطلب بن شعيب، أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢:٢٤) عنه، عن عبد الله بن صالح، به.

٢. رواه، عن الليث، سعيد بن عفير.

أخرجه البخاري في الصحيح (٢٥٨:٢) وفي (٤٥:٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٣:٧) من طريق سعيد بن عفير، عن الليث به.

وذكر البخاري، حديث بن مسافر تعليقاً في كتاب الأحكام من الصحيح (١١٤:٨).

٣. أخرجه البخاري موصولاً في الصحيح (٢٥٧:٢) ومعلقاً (١١٤:٨) عنه والدارمي في سننه (٢٥٩:١)، وعن الدارمي، مسلم في الصحيح (١٧١٢:٤) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٣٩:١١) وأبو داود (٣٣٣:٢) والخطيب في الأسماء المبهمة (١٤٧) والطبراني في الكبير (٧٣:٢٤) وذكره ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٦٣٥:٢)، عن البخاري تعليقاً كلهم من طريق شعيب، عن الزهري ...، به.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٢٥٨:٢) وفي (١٢٣:٧)، والطبراني في الكبير (٧٣:٢٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٢٥:٣) ثلاثتهم من طريق ابن أبي عتيق، عن الزهري به، وذكره البخاري أيضاً معلقاً (١١٤:٨) عن ابن أبي عتيق عن الزهري به.

وأخرجه ابن ماجه (٥٦٥:١-٥٦٦) والطبراني في الكبير (٧٢:٢٤) كلاهما من عثمان بن عمر، عن ابن شهاب الزهري.. به.

وأخرجه البخاري في الصحيح (١١٤:٨) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، أن النبي ﷺ أتته صفية بنت حيي، فلما رجعت.. وذكر الحديث بنحوه، هكذا مرسلاً قال البخاري:

رواه شعيب، وابن مسافر، وابن أبي عتيق، وإسحاق بن يحيى، عن الزهري عن علي -يعني ابن حسين، عن صفية، عن النبي ﷺ.

وأخرجه البخاري (٢٥٨:٢) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣٣٩:١١) وابن أبي حاتم في مناقب الشافعي (١٤٧) من طريقين، وأبو نعيم في الحلية (٩٢:٩) وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٦٣٥:٢) كلهم من طريق ابن عينية، عن الزهري، عن علي بن حسين، أن صفية أتت النبي .. وذكره بنحو ما تقدم، مرسلاً.

وذكره البخاري في الصحيح (١١٤:٨) معلقاً بصيغة الجزم. عن إسحاق بن يحيى.

قال الحافظ في التغليق (٣٠٢:٥) وفي الفتح (١٦٢:١٣) وأما حديث إسحاق ابن يحيى، فوصله الذهلي في الزهريات. انتهى.

ملحوظة:

قال السمرقندي في بستان العارفين (٤٢): «وروى ابن شهاب عن علي بن الحسين، أن النبي ﷺ أتته صفية، وهي عمته، وهو في المسجد.. وذكر الحديث، وفيه، فقال لهما -أي الأنصاريين-: «إنما هي عمتي صفية.. وذكر باقي الحديث».

قلت: هذا وهم والصواب أن صفية -إنما هي ابنة حيي- زوج النبي ﷺ.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات لحديث الخرائطي يتبين لنا ثبوت الحديث في الصحيحين، وغيرهما، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

١٢. حدثنا[١] سعدان بن يزيد البزار: ثنا محمد بن ربيعة: عن الأعمش عن أبي حازم الأشجعي قال: اشتريت من ابن عمر تبناً بثلاثمائة درهم فجلس على الباب في الغبار. فقلت[٢]: إنا لا نأخذ إلا حقنا، قال: «إني إنما أخاف سوء الظن».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

تخريج الحديث:

١. أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣:٢٠) عن حفص بن غياث.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢:٢٦٧) من طريق عبد الله بن داود كلاهما عن الأعمش، به، بلفظ حديث الخرائطي.

قال الهيثمي في المجمع (٨:٧٨): رجاله ثقات.

وسيأتي برقم (١٤) حيث أعادة المصنف له هناك بسند آخر، عن أبي حازم.

* * *

١٣. حدثنا[٣] إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد[٤]: ثنا حفص بن عمر النمري[٥]: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: قال سلمان: «إني لأعد العراق على خادمي خشية الظن».

«صحيح»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) قال: ثنا..

(٢) في (ق) فقلت له: ..

(٣) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: ثنا.

(٤) في (ق) قال: ثنا:

(٥) في (ق) قال: ثنا.

الكلمات اللغوية:

العراق: ما أحاط بالظفر من اللحم. معجم مقاييس اللغة ق: ٢٨٩.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد، وهو موقوف على سلمان، وليس فيه إلا الكلام على أبي إسحاق، لكنه من رواية شعبة عنه، وشعبة روى عنه قبل اختلاطه، ولم يرو عنه إلا ما صرح فيه بالسماع، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٣) عن حجاج وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤:٨٩) عن هشام بن الوليد ومن طريق أبي الوليد عن البيهقي في الشعب (١٢:١٠٠) كلاهما عن شعبة أنبأنا أبو إسحاق، قال: سمعت حارثة بن مضرب قال: سمعت سلمان، وذكره بنحوه.

ورواه البخاري في الأدب المفرد كذلك عن أبي نعيم -عن إسرائيل وأخرجه علي بن الجعد في المسند (٢:٩٢) عن زهير، ومن طريق علي بن الجعد أبو نعيم في الحلية (١:١٥٤) كلاهما عن أبي إسحاق. به وذكره بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مداره على أبي إسحاق، وتقدم أن الحديث صحيح عند المصنف. والله أعلم.

* * *

١٤. حدثنا[١] العباس بن عبد الله الترقفي[١]: ثنا خلف ابن تميم[٢]: ثنا بشير بن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر: ثنا..

سليمان أبو إسماعيل[٣]: ثنا أبو حازم المدني قال: اشتريت أنا وصاحب لي من عبد الله بن عمر تبناً فجئنا نقتضيه، فجاء عبد الله فجلس، فأقبلنا نكتاله فسطع وهج الغبار على ابن عمر فقلنا: يا أبا عبد الرحمن؛ لو تنحيت عن الغبار فإنا نرجوا[٤] مثل الذي ترجوا، فقال: «إني لم أجلس أحفظكم إنما جلست أحفظ نفسي».

«صحيح»

الكلمات اللغوية:

وهج: الوهج بفتحتين، حر النار (مختار الصحاح٧٣٨).

ومراده اشتد الغبار.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وهو موقوف على ابن عمر، والله أعلم.

تخريج الحديث:

رواه، عن بشير بن سليمان النهدي، أبو نعيم - الفضل بن دكين.

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣:١٢٠) عنه، عن بشير، به وتقدم الحديث من طريق الأعمش عن أبي حازم برقم (١٢).

* * *

(١) في (ق) قال: ثنا..

(٢) في (ق) قال: ثنا..

(٣) في (ق) قال: ثنا..

(٤) مثل التي ترجو - سقطت من (ق).

٣- ما يستحب[1] للمرء من[2] التحرز أن يساء به الظن

١٥. حدثنا[3] أبو بدر عباد بن الوليد الغبري[4]: ثنا منهال بن حماد السراج، عن سليمان العجلي، عن بديل بن ورقاء قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: «من أقام نفسه مقام التهمة، فلا يلومن من أساء به الظن».[5]

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، موقوف على عمر، من قوله، وفيه منهال بن حماد السراج لم أقف عليه، وفيه ابن بديل كذلك لم أميزه من إخوته، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٨٩-٩٠) وابن عساكر في التاريخ (١٣٧:١٣) من طريق هشام بن عمار، نا إبراهيم بن موسى، عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب قال: وضع عمر بن الخطاب للناس ثمان عشرة كلمة، حكم كلها قال: «وذكرها وفيها: ومن تعرض للتهمة، فلا يلومن من أساء به الظن».

٢. ذكره ابن الجوزي في أخبار عمر (١٧٧) فقال: عن يزيد، قال عمر بن الخطاب ﷺ، من عرض نفسه للتهمة، فلا يلومن من أساء به الظن».

٣. وقد جاء عن عمر من طريقين أخريين:

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) باب - ما يستحب.. الخ.

(٢) في (ق) للمرء التحرز من أن يساء..

(٣) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: ثنا..

(٤) في (ق) قال: ثنا..

(٥) راجع حاشية رقم (٧) صفحة (٥٢) من البحث.

أ. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٦١٩) ومن طريقه ابن عساكر، من طريق حفص بن عمر، نا علي بن نوح، نا هشام بن سليمان، عن عكرمة، قال: قال عمر: «.. ومن عرض نفسه للتهمة لا يلومن من أساء به الظن». وهذا منقطع.

ب. وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (٣٩) عن إبراهيم بن الحجاج السامي، نا سلام بن أبي مطيع، قال سمعت قتادة يقول: قال عمر: «من يدخل مدخل السوء، يتهم».

وهذا الأثر منقطع بين قتادة وعمر، وإن كان رجاله ثقات.

وذكره أسامة بن منقذ في لب الآداب (١٢) معلقاً عن عمر بلفظ الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين مجيء الحديث عن عمر من طريقين آخرين، وهما وإن كانتا منقطعتين إلا أنهما صالحتان للاعتبار، وبهما يرتقي حديث عمر إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

١٦. حدثنا[1] العباس بن محمد الدوري[2]: ثنا موسى بن داود[3]: ثنا ذواد بن علبة الحارثي، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة العشاء والصبح أسأنا به الظن.

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، في سنده، ذواد بن علبة، وهو ضعيف وهو موقوف على ابن عمر، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: ثنا..

(٢) في (ق) قال: ثنا..

(٣) في (ق) موسى بن داود بن علبة الحارثي. وهو خطأ.

تخريج الحديث:

١. رواه عن موسى بن داود، إبراهيم بن الهيثم، البلدي.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣:٩٨٦) من طريقه، ثنا موسى بن داود به.

٢. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١:٣٣٢) عن أبي خالد الأحمر وابن خزيمة في صحيحه (٣:٣٧٠) والحاكم في المستدرك (١:٢١١) من طريق عبد الوهاب الثقفي، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١:٢٢٨) من طريق سليمان ابن حيان.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣:٢٦٦) من طريق مروان بن معاوية والبيهقي في الكبرى (٣:٥٩) من طريق أبي معاوية.

كلهم عن يحيى بن سعيد، سمعت نافعاً يحدث أن عبد الله بن عمر كان يقول: وذكره بلفظه.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وحديث محمد بن عجلان أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١:٢٢٨) من طريقه عن نافع، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢:٢٧١) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، به.

قال الهيثمي في المجمع (٢:٤٠) رجاله موثوقون.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات التي ذكرت، يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

١٧. حدثنا[١] إسماعيل بن الحسن الحراني[٢]: ثنا رجل نسيت اسمه، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن موسى بن خلف، أن عمر بن الخطاب ﷺ مر برجل يكلم امرأة على ظهر الطريق، فعلاه بالدرة، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين؛ إنها امرأتي. قال: فهلا[٣] حيث لا يراك الناس.

«ضعيف»

الكلمات اللغوية:

الدرة: بالكسر التي يضرب بها، كما في مختار الصحاح (٢٠٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عمر، وهو ضعيف، فيه عمرو بن دينار البصري، ضعيف، وموسى بن خلف، الذي وقفت عليه صدوق له أوهام، وهو أيضاً معضل، لأن موسى بن خلف من السابعة فهو ليس من التابعين وعمر توفي سنة ثلاث وعشرين، فهو لم يذكر شيخه وشيخ شيخه، والله أعلم.

وأما شيخ الخرائطي إسماعيل بن الحسن الحراني فلم أقف عليه وشيخه مبهم.

تخريج الحديث:

الحديث: ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (٢:٣٧٤) عن عبيد بن عمير قال بينما عمر بن الخطاب ﷺ يمر في الطريق، فإذا هو برجل يكلم امرأة فعلاه بالدرة فقال يا أمير المؤمنين: إنما هي امرأتي.. وذكره بنحو ما تقدم، وعزاه للغطريف، والملا.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر، قال: ثنا..

(٢) في (ق) قال: ثنا..

(٣) في (ق)، فهل، لا، وما في (أ) أصوب.

٤- يستحب[1] للمرء إذا أقسم عليه[2] أخوه المسلم أن يبر قسمه

١٨. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا أبو عامر العقدي: عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: «إذا أقسم أحدكم على أخيه فليبره، فإن لم يفعل، قال: فليكفر الذي أقسم عن يمينه».[3]

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على ابن عمر، وسنده إليه صحيح، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه.

* * *

١٩. حدثنا[4] علي بن حرب،[5] ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن صفوان قال: «لما كان يوم فتح مكة جئت[6] بأبي فقلت: يا رسول الله: اجعل لأبي نصيباً في الهجرة، قال: «إنه لا هجرة اليوم»،

مقابلة النسخ:

(١) في (ق) «باب ما يستحب.. الخ».

(٢) في (ق) إذا أقسم على أحدكم على أخيه فليبره، فإن لم يفعله، ليكفر الذي أقسم عن يمينه، وقوله: «على».. -زيادة من الناسخ.

(٣) هذا ليس موجوداً في (ق). مسنداً وقد أدخله الناسخ مع العنوان فقال: باب ما يستحب للمرء إذا أقسم على أحدكم على أخيه، فليبره.. الخ الحديث.

(٤) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: ثنا.

(٥) في (ق) قال: ثنا.

(٦) في الأصول: رسمت بالياء، وجعلتها بالهمزة على نبرة حسب منهج الإملاء الجديد.

قال: فانطلق مُدلاً فدخل على العباس، فخرج العباس فقال: يا رسول الله؛ قد عرفت فلاناً والذي بيني وبينه، وأنه جاء بأبيه لتبايعه على الهجرة قال: «إنه لا هجرة اليوم» قال أقسمت عليك يا رسول الله؛ فمد النبي ﷺ يده وقال: «أبررت عمي ولا هجرة».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الكلمات اللغوية:

مُدَلاًّ: قلت: لم أتبينها أهي بالدال المهملة أم بالمعجمة، لأن النقط في المصورات قليلة الإدراك.

والمدل بالدال المهملة. وهو بكسر الميم -الخفي الشخص- بفتح المعجمة وكسر الخاء المعجمة أيضاً.

والمذل -بالذال المعجمة- الضجر، والقلق، ويطلق على ما إذا لم يقدر على ضبط نفسه، ويطلق ويراد به: القلق بالسر وإفشاؤه. لسان العرب (١١:٦٢١).

قلت: وكلا المعنيين جائز هنا، فإن كان بالمهملة، فالمراد أنه شخص إلى العباس خفية فكلمه، وإن كان بالمعجمة، فيكون المراد أنه قلق خوفاً على فوات أبيه فضل الهجرة ولم يتمالك نفسه حتى أتى العباس فأخبره رجاء أن يحصل على خاصية لأبيه. والله أعلم.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لضعف يزيد بن أبي زياد.

تخريج الحديث:

١. رواه عن ابن فضيل أبو بكر بن أبي شيبة.

أخرجه ابن ماجة في السنن (١:٦٨٣) عنه عن ابن فضيل، عن يزيد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن صفوان أو صفوان بن عبد الرحمن، وذكره بنحوه.

٢. رواه عن يزيد بن أبي زياد، عبد الله بن إدريس وجرير:

- فحديث ابن إدريس أخرجه ابن ماجة (١:٦٨٤) عن محمد بن يحيى، عن الحسن بن أبي الربيع عن عبد الله بن إدريس عنه بإسناده نحوه.

- وحديث جرير أخرجه الإمام أحمد (٣:٤٣٠) عن جرير، عنه بإسناده، نحوه.

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٢:٤٠٥): «ذكر سنيد عن جرير عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد وذكره بمثل حديث أحمد.

قال الحافظ في الإصابة (٢:٣٩٦) ورواه ابن خزيمة، وابن السكن، والباوردي، وابن أبي خيثمة، من طرق عن يزيد بنحوه.

وسنيد هو ابن داود، قال الحافظ: ذكره في التفسير.

قال ابن الأثير في أسد الغابة (٣:٤٦٣) روى أبو بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زيادة وذكره بمعناه مختصراً.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٣:٢٥٣) عن إبراهيم بن مرزوق عن حبان ابن هلال عن أبي عوانة، عنه به بلفظه.

الشواهد والمتابعات:

لم أعثر على متابعة ليزيد عن مجاهد بهذا اللفظ، ولم أعثر على شواهد للفظه كذلك. وإنما وجدت شواهد مقتصرة على قوله: «لا هجرة بعد الفتح».

وهو مخرج في الصحيح والسنن والمسانيد، وأكتفي هنا بإيراد ما في الصحيحين فقط:

فقد أخرج البخاري (٣:٢٠٠) عن علي بن عبد الله، و(٢١٠) عن عمر بن علي كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن سفيان. وعن عثمان بن أبي شيبة (٢:٢١٤) وعلي بن محمد (٤:٧٢) كلاهما عن جرير وعن آدم بن أبي إياس (٤:٣٨) عن شيبان، ثلاثتهم عن منصور، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «لا هجرة بعد الفتح لكن جهاد ونية»، وذكر باقي الحديث.

ورواه مسلم (٣:١٤٨٧، ١٤٧٩) عن يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير وعن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب. عن وكيع، عن سفيان، وعن إسحاق بن منصور، وابن رافع، عن يحيى بن آدم، عن مفضل.

وعن عبد بن حميد عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، كلهم عن منصور به بلفظ البخاري.

واتفقا عليه أيضاً من حديث عائشة -رضي الله عنها- البخاري (٤:٢٥٣)، (٥:٩٨)، ومسلم (٣:١٤٨٨).

وأخرجه البخاري (٤:٢٥٣) من حديث مجاهد عن ابن عمر موقوفاً (٥:٩٧، ٩٨).

وقصة طلب عبد الرحمن من الرسول ﷺ: مبايعة أبيه، حصلت لعدد من الصحابة منهم مجاشع بن مسعود السلمي، فإنه جاء بأخيه أبي معبد إلى رسول الله ﷺ بعد الفتح ليبايعه على الهجرة، فأخبره أن لا هجرة.. (ولكن على الإسلام والجهاد والخير). أنظر البخاري (٤:٣٨) (٥:٩٧) ومسلم (٣:١٤٨٧).

ومنهم أيضا يعلى بن أبي أمية فقد جاء بأبيه يوم الفتح ليبايعه على الهجرة، فقال رسول الله ﷺ: «أبايعه على الجهاد». أخرجه ابن أبي شيبة (١٤:٤٩٩) والنسائي (٧:١٤٥).

الحكم العام على الحديث:

١. مما تقدم يتبين لنا أن القصة والمعنى الذي أورد له الحديث الخرائطي وهو إبرار المقسم، مداره على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف.

٢. قوله ﷺ: «لا هجرة بعد الفتح» قد صحت في الصحيحين وغيرهما، عن ابن عباس وغيره من الصحابة.

٣. قصة مجيء بعض الصحابة بأقاربهم للنبي ﷺ ليبايع لهم قد صح لغير من ذكر، عند الخرائطي، والله أعلم.

٤. إبرار المقسم قد جاء من غير هذا الوجه سيأتي بعد هذا بسند صحيح، والله أعلم.

* * *

٢٠. حدثنا[1] علي بن حرب الطائي[2]: حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي قال: ثنا سفيان: عن أشعث بن أبي الشعثاء.

وحدثنا[3] نصر بن داود: ثنا محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن أبي إسحاق، عن أشعث بن أبي الشعثاء -قالا[4] جميعاً: عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء قال: «أمرنا رسول الله ﷺ بإبرار المقسم».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد، فإن الخرائطي رواه من طريقين عن أشعث بن أبي الشعثاء، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. متابعة القاسم بن يزيد عن سفيان، أخرجه البخاري (٧:٢٢٣)، عن قبيصة حدثنا سفيان، به، وذكره بلفظه مختصراً كما في هذا الباب.

وأخرجه مسلم (٣:١٦٣٦) عن إسحاق بن إبراهيم حدثنا يحيى بن آدم، وعمرو بن محمد قالا حدثنا: سفيان، به.

٢. متابعة إسماعيل بن زكريا عن الشيباني، أخرجه البخاري في باب إفشاء السلام (٧:١٢٨) عن قتيبة، حدثنا جرير -هو ابن عبد الحميد- عن الشيباني، به. وفيه

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: ثنا..

(٢) في (ق) قال: ثنا..

قلت: وهكذا كثيراً ما يأتي في (ق)، وقد يترك هذا الأسلوب ولفظه (أخبرنا أبو بكر تركها كثيراً ولهذا لن أشير إليها مرة أخرى إذا ذكرت وكذلك لفظة: وقال).

(٣) في (ق) وثنا..

(٤) هكذا في المخطوطة: والضمير في «قالا جميعاً» يرجع إلى سفيان، وأبي إسحاق بمعنى أن السياق الأول ينتهي عند سفيان، والسياق الثاني عند أبي إسحاق، وهما: قالا عن معاوية..

«أمرنا بسبع..» وذكره بنحوه، مفصلاً.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣:٢٣٥) عن علي بن مسهر عن الشيباني ورواه مسلم (٣:١٦٣٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، وعن عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير -وهو ابن عبد الحميد، وعن أبي كريب حدثنا ابن إدريس، ثلاثتهم عن أبي إسحاق الشيباني وذكره بلفظه.

٣. وأخرجه البخاري في اتباع الجنائز (٣:٧٠)، وفي نصرة المظلوم (٣:٩٨)، وفي الخواتيم (٧:٥٠)، وفي الحمد للعاطس (٧:١٢٤)، وفي قول الله تعالى ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ﴾ (٧:٢٢٣).

وأخرجه مسلم في الصحيح (٣:١٦٣٦) والطحاوي في مشكل الآثار (١:٢٩٣)، ثلاثتهم من طريق شعبة عن أشعث به.

وأخرجه البخاري في إجابة الوليمة (٦:١٤٣) وأخرجه مسلم (٣:١٦٣٦) من حديث أبي الأحوص.

وأخرجه البخاري في آنية الفضة (٦:٢٥١) من حديث أبي عوانة ثلاثتهم عن الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد، به، وذكره بلفظه مطولاً.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٣:١٦٣٥) من طريق ليث بن أبي سليم وزهير ابن حرب عن أشعث بن أبي الشعثاء به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين، وغيرهما، والله أعلم.

* * *

٥- (يستحب للحكيم[1] أن لا يضع كلامه إلا في موضعه وأن لا يتكلم بما يعتذر منه أو يمسك عنه فإنه أسلم له وأعود نفعاً)

٢١. حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي قال: سألت أبا زيد الهروي يوم العيد عن حديث فقال: ثنا شعبة عن قتادة قال: سألت أبا الطفيل عن شيء فقال: «إن لكل مقام مقالاً».

«سنده فيه ضعف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه أبو قلابة، صدوق اختلط، والحديث موقوف على أبي الطفيل من قوله، وقتادة صرح بالسماع، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري معلقاً في التاريخ الكبير (٣:٥٩) في ترجمة حبان بن جبلة أبو جبلة. سمع عبد الله بن العيزار عن قتادة، وذكره بلفظه. ثم قال: سمع منه محمد.

قلت: محمد -هو ابن بشار، أو محمد بن المثنى، فكلاهما سمع منه.

٢. أخرجه الإمام أحمد في العلل (٢:١٩٧-١٩٨) عن يحيى بن السكن أخبرنا شعبة، به بلفظه.

قلت: يحيى بن السكن، ليس بالقوي: ضعفه صالح جزرة والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

الثقات: (٩:٣٥٣) الميزان: (٤٨٠٤) لسان الميزان: (١:٣٨، ٦:٣٥٩).

٣. ورواه عن شعبة وهب بن جرير، ومسلم بن إبراهيم، أخرج حديثهما الخطيب

مقابلة النسخ:

(١) في (ق) «يستحب للحليم».

في الجامع (١:٢١٢) من طريقهما عن شعبة به، وذكره في المقاصد الحسنة (٥٣٦) وعزاه للخطيب في الجامع عن أبي الدرداء وللخرائطي في مكارم الأخلاق وعزاه لغير من ذكرت.

وأخرج حديث مسلم بن إبراهيم البيهقي في شعب الإيمان (٩:٢٨٠) من طريقه حدثنا شعبة حدثنا قتادة به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن حديث الخرائطي قد زال ما فيه من ضعف أبي قلابة وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٢. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا: علي بن عاصم عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم، عن عبد الله بن جبير الأنصاري، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صليت فصل صلاة مودع؛ ولا تحدثن بكلام تعتذر منه غداً»

«سنده فيه ضعف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث فيه ضعف بهذا الإسناد، لضعف علي بن عاصم، وأما عثمان بن جبير فإنه لم يوثقه إلا ابن حبان. وأبوه جبير، لم أقف على ترجمته. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في اعتلال القلوب برقم (٥١٦) وفي مساوئ الأخلاق (٢٤٠) بإسناده ومتنه.

٢. رواه عن علي بن عاصم كل من: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وعاصم بن علي، وأبو عبيد القاسم بن سلام.

أخرجه أحمد في المسند (٥:٤١٢) عن علي بن عاصم، عن عبد الله بن عثمان

ابن خثيم، عن عثمان بن جبير، عن أبي أيوب، .. وذكر الحديث مرفوعاً بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.

وأخرجه أحمد بن منيع، في مسنده كما قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣:٢٨٦) ثنا علي بن عاصم، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، ثنا عثمان بن جبير، عن أبيه، أو جده -شك عثمان، عن أبي أيوب، فذكره بتمامه.

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (١:٣٦٢) عن عاصم بن علي، حدثني أبي، عن عبد الله بن خثيم، قال: حدثني عثمان بن جبير، عن جده، عن أبي أيوب به الحديث بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.

قال أبو نعيم، غريب: من حديث أبي أيوب، لم يروه إلا عبد الله بن عثمان بن خثيم، وروى ابن عمر، نحوه عن رسول الله ﷺ.

ملحوظة:

جاء في الأمثال: «عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن عثمان بن خثيم، عن جده. وفي الحلية: «عبد الله بن خثيم، حدثني قال: حدثني، -كذا- عمي ابن جبير.

وكل ذلك تصحيف، أو تحريف، والصواب ما أثبته، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في الزهد (١١٣-١١٤) من طريق أبي عبيد، عن علي بن عاصم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عثمان بن جبير، عن أبيه، عن أبيه عن أبي أيوب، به.

وقد أشار البيهقي إلى الاضطراب في هذا الإسناد فقال (١١٤): «وقد قيل عن ابن خثيم، عن عثمان بن جبير، مولى أبي أيوب، عن أبيه، عن جده، عن أبي أيوب، وقيل عنه، عن عثمان بن جبير، عن أبي أيوب» انتهى.

وأخرجه البخاري في الكبير (٦:٢١٦) عن عثمان بن جبير مولى أبي أيوب الأنصاري عن أبيه، عن جده، عن أبي أيوب.. وذكره مقتصراً على (صل صلاة مودع).

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢:١٣٩٦) والحافظ المزي، في تهذيب الكمال (٩٠٦)، كلاهما من طريق الفضيل بن سليمان، حدثنا عبد الله بن عثمان بن

خثيم، حدثني عثمان بن جبير مولى أبي أيوب عن أبي أيوب قال: وذكره بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣:٢٨٥) هذا إسناد ضعيف، عثمان بن جبير.

قال الذهبي في الطبقات: مجهول؛ وذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤:١٨٤، ١٨٥) من طريق عبد الرحمن بن المبارك العيشي ومحمد بن موسى الحرشي ومحمد بن عبد الله المخزومي كلهم عنه، حدثني عثمان بن جبير، مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب، به بلفظ الخرائطي.

قلت: كفانا أحمد بن منيع، الجمع بين أبيه، وجده، وأن عثمان، كان يشك أيهما حدثه أأبوه أم جده!!، والله أعلم.

وقد ذكر الحديث ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦:١٤٦) في ترجمة عثمان فقال: «عثمان بن جبير، عن أبيه عن جده، عن أبي أيوب.. وذكره بلفظ البخاري.

وعزاه السخاوي في المقاصد الحسنة (٢٢٦) لابن عساكر من حديث أبي أيوب وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:٣٣) وعزاه لأحمد وابن ماجه، ورمز لصحته وأقره المناوي في فيض القدير (١:٤١٩).

شواهد الحديث:

١. من حديث سعد بن أبي وقاص:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤:٣٢٦) وعنه البيهقي في الزهد الكبير (١١٢) من طريق أبي عامر العقدي: ثنا محمد بن أبي حميد: عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن جده ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني وأوجز، فقال له النبي ﷺ .. وذكره بزيادة في أوله وفيه: «وصل صلاتك وأنت مودع، وإياك وما تعتذر منه».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وأخرجه البيهقي في الزهد (١١٣) من طريق حماد بن خالد الحناط ثنا محمد بن أبي حميد، به. وقال المناوي في الفيض: (٤:٣٢٩) ورواه الروياني في مسنده

والهيتمي -بالتاء المثناة- في الترغيب والترهيب، من حديث إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، عن أبيه عن جده، أن رجلاً، أتى النبي ﷺ فقال: أوصني وأجز، فذكره.

قلت: وفي النسخة المطبوعة المتداولة، أقره الذهبي في التلخيص الموجود بالحاشية فقال: صحيح. وكذلك العراقي في تخريج الاحياء لم يتعقبه (١٥٠:١).

ولكن الإسناد فيه محمد بن أبي حميد. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٨:١٠) متفق على ضعفه. وقال السخاوي في المقاصد (٢٢٥) معقباً على قول الحاكم «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وهذا عجيب؛ فابن أبي حميد مجمع على ضعفه.

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦٢:٢) وعزاه للحاكم من حديث سعد.

قلت: ولم يرمز له بشيء حسب النسخة المطبوعة.

وقال المناوي في فيض القدير (٣٢٩) تعقبه -يعني الحاكم- الذهبي، بأن فيه محمد بن سعد المذكور، وهو مضعف.

قلت: محمد بن سعد بن أبي وقاص: ثقة كما في التقريب (١٦٣:٢) وغيره ولعله تصحيف، وأنه تعقبه -إن وجد في نسخة أخرى، بمحمد بن أبي حميد، فصحف بمحمد بن سعد. والله أعلم.

قال المناوي متعقباً السيوطي في قوله: رواه «الحاكم» عن «سعد»: «ظاهر صنيع المصنف أنه سعد بن أبي وقاص فإنه المراد عندهم إذا أطلق، لكن ذكر أبو نعيم: أنه سعد أبو محمد الأنصاري وذكر ابن مندة أنه سعد بن عمارة.

قلت: هذا التعقيب في ظني لا يستقيم لأنه هو سعد بن أبي وقاص بالتأكيد، كما هو في المستدرك صريحاً، وكما هو في الزهد للبيهقي وغيره مما يأتي. والذي أوقع المناوي في هذا الوهم، ما يأتي في آخر البحث -إن شاء الله- من أن الحديث جاء من عدة وجوه عن من ذكرهم المناوي.

قال السخاوي في المقاصد الحسنة (٢٢٥) وتبعه الغماري في فتح الوهاب (١٣٩:٢)، ورواه العسكري في الأمثال، من طريق القعنبي: حدثنا محمد بن أبي حميد: حدثني إسماعيل الأنصاري، قال السخاوي: هو ابن محمد بن سعد بن أبي

وقاص، عن أبيه، عن جده، وذكره بلفظ رواية الحاكم.

قال: وأخرجه أبو نعيم في المعرفة والديلمي من حديث أبي فديك عن حماد بن أبي حميد -وهو لقب- محمد، به.

قلت: والديلمي إنما أسنده من حديث أبي نعيم لا من حديث أبي فديك كما في تسديد القوس بحاشية الفردوس للحافظ ابن حجر حيث قال: أسنده من طريق أبي نعيم عن إسماعيل بن محمد الأنصاري، عن أبيه عن جده، أن رجلاً قال: يا رسول الله أوصني وأوجز، وذكره بلفظه كما تقدم.

قلت: هكذا في المقاصد، إسماعيل الأنصاري، وفسره، بإسماعيل بن محمد بن سعد. وفي تسديد القوس: إسماعيل بن محمد الأنصاري، عن أبيه عن جده، ولم ينبه عليه وإسماعيل بن محمد، هذا ظني، أن أبا نعيم، وهم فيه، مما جعله يفرد جده، سعداً بترجمته، ويقول: سعد -أبو محمد-، ثم ذكر له هذا الحديث، وقد نبه على هذا الإشكال ابن الجزري في أسد الغابة حيث ذكر أن هذا الحديث رواه أبو نعيم عن سعد أبي محمد، ويفهم من كلامه أن أبا موسى جعل سعداً، أبا محمد - هو سعد بن عمارة، وأن الحديث مروي عنه. قال في أسد الغابة (٢:٣٧٠) في ترجمة سعد -أبي محمد-: «روى حماد بن أبي حماد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبيه عن جده، أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله: أوصني وأوجز، قال:» وذكره بلفظه كما مر. وقال: «أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى» ثم قال: هذا المتن، قد أخرجه ابن مندة وأبو نعيم في ترجمة سعد بن عمارة، وقد تقدم، وجعلاه هناك، من بني سعد بن بكر، وجعله أبو نعيم هاهنا، أنصارياً، ولا شك أنه حيث رآه هنا سعدياً، وهاهنا أنصارياً، والراوي غير الراوي عنه هناك جعلهما اثنين، ولعل ابن مندة ظنهما واحداً، فلهذا لم يخرجه.

ثم نقل عن أبي موسى أنه قال: «إسماعيل بن محمد -يعني الذي في هذا الإسناد-، هو إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وهو مهاجري، وليس أنصاري».

قال ابن الأثير: «وهو الصحيح».

قلت: والذي روى عن إسماعيل، إنما هو -محمد بن أبي حميد، كما مر في قول

السخاوي: -أن لقب محمد- هو حماد، وابن أبي حماد، يجوز أن يكون لقب -أبي حميد، أو صحف، وتقدم جزم السخاوي أن إسماعيل الأنصاري -هو إسماعيل ابن محمد بن أبي وقاص، وإن كان لم ينبه على الوهم في نسبته إلى الأنصاري.

أما الحافظ ابن حجر، فإنه في تسديد القوس، ذكره كما مر، من حديث سعد ابن أبي وقاص ولم ينبه على الوهم.

وفي ترجمة سعد بن عمارة من الإصابة (٣:٢٩)، ذكر الحديث عنه موقوفاً كما يأتي في محله، ثم قال: «وأخرجه -يعني حديث سعد بن عمارة الآتي- أبو نعيم من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبيه عن جده مرفوعاً، لكنه أفرده بترجمة، فقال: سعد أبو محمد، وذكر الحديث والذي يظهر أنه هو -يعني أنه سعد بن عمارة-.

قلت: ويظهر من كلام الحافظ هذا، أن الحديث هذا مروي من حديث سعد بن عمارة، وأن محمد بن سعد ولده، فيكون عن محمد بن سعد بن عمارة، وليس الأمر كذلك، بل إن الحديث المروي عنه هو الموقوف فقط وليس المرفوع، لأن المرفوع إنما هو من حديث سعد بن أبي وقاص ولهذا ذكرته هنا.

وقد ترجم الحافظ في الإصابة لسعد أبي محمد (٢:٤٠)، ثم قال: ذكره أبو نعيم، ثم أورد رواية أبي نعيم للحديث المذكور، ثم ذكر كلام ابن الأثير، وهو قوله تقدم هذا الحديث في ترجمة سعد بن عمارة، وتعقبه بقوله: «ذاك -يعني حديث سعد بن عمارة- الموقوف، بسند آخر، وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر.

قال الحافظ معلقاً على ما نقله ابن الاثير عن أبي موسى: وإن كان كما قال أبو موسى فمن نسبه أنصارياً غلط.

وعندي أنه غلط، وأن كلمة أنصاري أقحمت في السند، والصواب حسب ظني أنه هو حديث سعد بن أبي وقاص ومداره على محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص، كما بينه السخاوي وكما ذكره الحافظ في تسديد القوس وأن الديلمي أسنده من حديث سعد بن أبي وقاص، والله أعلم.

وبهذا الإيضاح يزول ما في كلام المناوي من إشكال في تعقبه للسيوطي كما

تقدم عند العزو للجامع الصغير.

قلت: ومحمد بن أبي حميد ضعيف كما في التقريب (٤٧٥)، وقد خولف وجاء الحديث عن سعد موقوفاً عليه كما يأتي إن شاء الله.

٢. من حديث ابن عمر:

أخرجه العسكري كما في المقاصد (٢٢٦) عن ابن منيع حدثنا الحسن بن راشد ابن عبد ربه: حدثني أبي، عن نافع عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، حدثني حديثاً، واجعله موجزاً لعلي أعيه، فقال: ...، وذكره بلفظه مع زيادة في وسطه.

قلت: وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:٩٣-٩٤) من طريق العسكري، عن ابن منيع به.

وأخرجه ابن النجار في الذيل (١:١٠٨) من طريق ابن المخلص ثنا عبد الله -هو البغوي- ثنا الحسن بن راشد، وقال الغماري في فتح الوهاب (٢:١٨٣) أخرجه أبو محمد الإبراهيمي في الصلاة، والمخلص في فوائده والعسكري في الأمثال والقضاعي في المسند، وابن النجار في التاريخ كلهم من رواية الحسن بن راشد بن عبد ربه حدثني أبي، عن نافع، به.

قال السخاوي في المقاصد (٢٢٦) وأخرجه الطبراني في الأوسط عن البغوي: حدثنا الحسن بن علي الواسطي، حدثنا أبو علي بن راشد، أخبرني أبي، -راشد ابن عبد الله-، عن نافع سمعت ابن عمر، وذكره بلفظه، مع زيادة في وسطه.

قلت: أخرجه البيهقي في الزهد (٢٣٨) من طريق أبي علي الواسطي، حدثني أبي، الحسن بن راشد.. به.

قال الهيثمي في المجمع (١٠:٢٢٩)، وفيه من لم أعرفهم.

قال الغماري في فتح الوهاب، تخريج مسند الشهاب (٢:٢١٦)، ورجاله ثقات، إلا أبا علي بن راشد. فلم أجده.

قال السخاوي (٢٢٦): وكذا هو في السادس من فوائد المخلص: حدثنا

عبدالله، وهو البغوي ابن ابنة أحمد بن منيع حدثنا ابن راشد، به.

ورواه الضياء في المختارة، عن أبي علي الحسن بن راشد بن عبد ربه عن نافع..به.

ورواه البيهقي في الزهد (٢٣٨) من طريق أبي جعفر أحمد بن علي الخراز، ثنا أبو علي الحسن بن راشد السواق الواسطي حدثني أبي، -راشد بن عبد ربه-، به وذكره بلفظه مع الزيادة فيه.

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:٤٥) وعزاه لأبي محمد الإبراهيمي في كتاب الصلاة، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد، ورمز لحسنه.

وتعقبه المناوي فقال: وقضية صنيع المصنف، أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين رمز لهم، مع أن الطبراني أخرجه في الأوسط.

والحديث صححه ابن حجر الهيتمي في أسنى المطالب في صلة الأقارب كما في السلسلة الصحيحة (٤:٤٤٥).

٣. من حديث أنس بن مالك ﷺ: رواه البيهقي في الزهد (٢٣٧) من طريق الكديمي، ثنا أبو عاصم هو النبيل، ثنا شبيب بن بشر، ثنا أنس بن مالك، وذكر الحديث بنحوه، مع زيادة في أوله.

قلت: وهو بهذا السياق ضعيف جداً؛ لأن محمد بن يونس الكديمي -بالتصغير، ضعيف كما في التقريب (٢:٢٢٢، وأبو عاصم النبيل: الضحاك بن مخلد ثبت- التقريب (١:٣٧٣).

وشبيب بن بشر البجلي الكوفي، صدوق يخطئ كما قال الحافظ، التقريب (١:٣٤٦).

قلت: ومحمد بن يونس الكديمي متهم بسرقة الحديث وبالكذب كما في ترجمته.

قال محقق كتاب الزهد للبيهقي، تقي الدين الندوي: «إسناده ضعيف جداً، لأن فيه ضعيفان، وذكر الكديمي، ثم قال: وأبو عاصم العباداني البصري، اسمه عبدالله ابن عبيد الله..

قلت: وهو وهم، فليس الحديث مروياً من طريق أبي عاصم العباداني، إنما هو

أبو عاصم النبيل كما جاء في روايات أخرى، ولا أدري على أي شيء اعتمد في جزمه على أنه العباداني.

ورواه الضياء في المختارة تحقيق الغانم برقم (٣٥٦) من طريق عمرو بن الضحاك: ثنا أبي الضحاك: أنبأنا شبيب بن بشر: عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قال السخاوي في المقاصد (٢٢٥-٢٢٦): ورواه الديلمي في مسنده من حديث أبي الشيخ: حدثنا ابن أبي عاصم: حدثنا أبي: حدثنا شبيب بن بشر عن أنس رفعه، وذكره بلفظ البيهقي مع حذف من أوله كما في الفردوس (١:٥٢٣).

ولكن المناوي نقل عن الحافظ قوله: وهو عند الديلمي من حديث أوله: «اعمل لله رأي العين، كما هو لفظ رواية البيهقي».

قال السيوطي: في الدرر المنتثرة (٨٠): وحسنه الحافظ ابن حجر في «زهر الفردوس».

وقال السخاوي: قال شيخنا: أنه حسن -ويعني بشيخه- هو الحافظ ابن حجر».

وذكره السيوطي في الجامع الصغير: (١:١١٦) وعزاه للضياء، ولم يرمز له بشيء في النسخة المطبوعة، فالله أعلم.

قال المناوي في فيض القدير (٣:١١٨) متمماً: ورواه عنه أيضاً الديلمي في مسند الفردوس وسنده حسن.

وقال المرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣:٢٢): قال الحافظ -يعني ابن حجر- وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم من حديث أنس.

قلت: الحديث في فردوس الأخبار (١:٤٣١) من حديث أنس وأوله: اذكر الموت في صلاتك.

٤. من حديث جابر بن عبد الله:

قال السخاوي (٢٢٣): أخرجه الطبراني في الأوسط والعسكري؛ من طريق أبي بكر بن عياش عن منصور بن أبي ثويرة، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رفعه وذكره، وفيه الجملة الأخيرة مما في حديث الخرائطي وهي

قوله: «إياكم وما يتعذر منه».

قال السخاوي: وابن أبي حميد مجمع على ضعفه، وسبقه إلى ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد حيث أورده في (١٠:٢٤٨) وعزاه للطبراني في الأوسط، ثم قال: وفيه محمد بن أبي حميد، وهو مجمع على ضعفه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١١٧) وعزاه للطبراني في الأوسط، عن جابر ورمز لضعفه.

٥. من حديث أم سلمة:

ذكره السيوطي في الصغير (١:٢٩) بلفظ: «إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع..» وليس فيه الجملة الأخيرة، وعزاه إلى الديلمي في مسند الفردوس عن أم سلمة ورمز لضعفه.

وتعقبه المناوي بقوله: «واقتصاره على الديلمي، يؤذن، بأنه لم يخرجه أحد من الستة، وهو عجب، فقد أخرجه ابن ماجه، من حديث أبي أيوب، ورواه الحاكم والبيهقي».

قلت: وتعقبه لا محل له، فإن السيوطي في الجامع الصغير، قد ذكر ألفاظه المختلفة، وعزا كل لفظ إلى من خرجه وعن من خرجه، وحديث أم سلمة لم يخرجه أحد من الستة، وإن خرجه ابن ماجه من حديث أبي أيوب، وقد راجعت نسخة فردوس الأخبار، فلم أستطع الوقوف على الحديث. فالله أعلم.

- وللحديث شواهد موقوفة عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم:

١. من حديث سعد بن أبي وقاص:

أ. أخرجه البخاري في الكبير (٤:٤٥) حدثني يحيى بن بشر، عن روح، نا هشام، عن محمد بن شبيب سمعت عبد الملك بن عمير عن سعد الخير قال لابنه.. بهذا.

ويحيى بن بشر البلخي الفلاس، ثقة زاهد، التقريب (٢:٣٤٤).

وروح -هو ابن عبادة: ثقة، التقريب (١:٢٥٣).

وهشام -هو ابن حسان- ثقة كما في التقريب (٢:٣١٨).

محمد بن شبيب الزهراني ثقة (٢:١٦٩).

وعبد الملك بن عمير ولد لسنتين بقيتا من خلافه عثمان: ثقة فقيه ربما دلس وتغير حفظه (١:٥٢١).

وأخرجه البيهقي في الزهد (١١٢) من طريق حماد بن زيد حدثني محمد بن شبيب الزهراني عن عبد الملك بن عميرة أن سعد الخير كان يقول لابنه: وذكره بطوله، وفيه «وإياك وما يعتذر منه، وصل صلاة مودع».

قلت: وهم محقق الزهد للبيهقي، تقي الدين الندوي، في تعليقه على هذا الأثر، فقال في دراسة السند: «سعد الخير» هكذا في الأصل، والصواب، سعيد الخيري، ثم ترجم لسعيد بن الخيري هذا وأنه مات سنة ثمان وتسعين ومائتين. ولم يذكر مرجعه في التصويب.

وأحسب أن الصواب، أنه سعد الخير، وهو سعد بن أبي وقاص ﷺ وأن الأثر عنه موقوف، والسبب أن حماد بن زيد توفي سنة ١٧٩، وشيخه محمد بن شبيب من السادسة وموته بعد المائة قطعاً، وعبد الملك بن عمير الراوي عن سعد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، وتوفي سنة ١٣٦، كما مر، وسعد الخير، وهو سعد بن أبي وقاص توفي سنة خمس وخمسين كما في التقريب (١:٢٩٠)، وسعيد الخيري تأخر عن الجميع. فكان الصواب ما في الأصل، لا ما ذهب إليه المحقق، والله أعلم.

ب. والأثر رواه أحمد في الزهد (٢٢٧) عن عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان: أن حميد الأعرج، حدثه عن عكرمة بن خالد قال: قال سعد لابنه: يا بني؛ وذكره بنحو حديث البيهقي، وفيه: (وإياك وما يعتذر منه..) وذكره.

وعبد الرزاق إمام حافظ كما مر برقم (١٠).

وجعفر بن سليمان الضبعي، صدوق زاهد لكنه يتشيع. التقريب (١:١٣١).

حميد الأعرج -هو ابن قيس الأعرج أبو صفوان القاري ليس به بأس.

عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام -ثقة، كما في التقريب (٢:٢٩).

ج. ورواه الطبراني في الكبير (١:١٤٢) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق- به، وذكره، أتم من رواية أحمد، وفيه أيضاً: (وإياك، وما يعتذر منه).

قال الهيثمي في المجمع (٤:٢٢١): رجاله رجال الصحيح.

قلت: أحسبه أنه منقطع لأن عكرمة بن خالد، لم أر من ذكر له رواية عن سعد، وإنما يروي عن ولديه: إبراهيم، ويحيى، كما في تهذيب الكمال رقم (٩٤٨)، فالله أعلم.

قال السيوطي في الدرر (٨١): وأخرج أحمد من طريق علي بن زيد أن سعد بن مالك قال لابنه: «إياك وما يعتذر منه..».

قلت: وهذا يرجح أن الأثر موقوف على سعد، وأن الرفع منكر لأن الذي رفعه ابن أبي حميد، وهو ضعيف، والله أعلم.

٢. من حديث سعد بن عمارة السعدي:

أخرجه البخاري في الكبير (٤:٤٥): قال لي حمزة: نا عبد العزيز بن محمد: عن عبد الله بن عمر: عن عبد الوهاب بن بخت عن سليمان بن حبيب، أن سعد بن عمارة لما حضر، قال لابنه: أسبغ الوضوء.. وذكره بنحوه.

وقال لي عبيد: نا يونس، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر عن سعد ابن عمارة، وله صحبة، (قال لابنه): أسبغ الوضوء. قال البخاري: والأول أصح.

وقال لي: عمر بن محمد، نا يعقوب بن إبراهيم، نا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني، عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم، ويحيى بن سعيد بن قيس، عن سعد بن عمارة أخبرني سعد بن بكر، له صحبة وسابقة.

قلت: تصحف، سعد بن عمارة في التاريخ الكبير، إلى سعد بن عبادة، ونبه إلى ذلك المعلمي في الحاشية، والله أعلم.

وعبد العزيز بن محمد بن عبد الله الدراوردي، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، وقال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر- التقريب (١:٥١٢).

وعبيد الله بن عمر العمري: ثقة ثبت. التقريب (١:٥٣٧).

عبد الوهاب بن بخت -بضم الموحد وسكون المعجمة بعدها مثناة من فوق: ثقة. التقريب (١:٥٢٧).

سليمان بن حبيب المحاربي، ثقة (١:٣٢٢٢).

والحديث رواه الطبراني في الكبير (٦:٥٠٤) بسنده من طريق محمد بن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري أنهما حدثاه عن سعد بن عمارة أخي بني سعد بن بكر، وكانت له صحبة، أن رجلاً قال له عظني في نفسي يرحمك الله -قال: وذكره- وفيه: «إذا أنت صليت فصل صلاة مودع، وانظر إلى ما تعتذر منه من القول والفعل، فاجتنبه».

قال الهيثمي في الزوائد (١٠:٢٣٦): رجاله ثقات، وكان قد قال قبل ذلك في الزوائد (١:٢٢) أن فيه عبد الله بن سعد عن أبيه، ولم أر من ترجمهما وتبعه الحافظ في الإصابة (٢:٩) فقال: «رجاله ثقات»، ثم قال: «وأخرجه أحمد في الإيمان».

وتبعه السخاوي في المقاصد (٢٢٦) فقال: «أخرجه الطبراني وأحمد في الإيمان ورجاله ثقات».

قال السيوطي في الدرر المنتثرة (٨٠): وأخرج الطبراني في الكبير بسند جيد عن سعد بن عمارة الأنصاري له صحبة موقوفاً، وذكره.

وتبعه المناوي في فيض القدير (٣:١١٨).

قال السيوطي: «وأخرجه أبو نعيم من وجه آخر عنه، مرفوعاً».

قلت: وقد تقدم البحث في هذا وأن المرفوع إنما هو من حديث سعد بن أبي وقاص وأن ذلك وهم في جعله من حديث سعد بن عمارة أو سعد أبو محمد. وهذا الأثر موقوف صحيح كما مر في أسانيده.

٣. عن عمر بن الخطاب ﷺ: موقوفاً عليه:

أخرجه الدولابي في الكنى معلقاً (٢:٧٥) قال: وذكر موسى بن إسماعيل التبوذكي، قال: حدثنا جرير بن عبد الله أبو عبيدة، قال: سمعت معاوية بن قرة قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ وذكره وفيه: وإياك، وما يعتذر منه.. وإذا صليت فصل صلاة مودع.

وموسى بن إسماعيل النبوذكي ثقة ثبت، التقريب (٢:٢٨٠).

وجرير بن عبد الله -لم أقف على ترجمته.

معاوية بن قرة بن إياس المزني أبو إياس: ثقة عالم (٢٦١:٢).

٤. من حديث معاذ موقوفاً عليه:

أخرجه أحمد في الزهد (٢٢٥) حدثنا سليمان أنبأنا زياد مولى لقريش، عن معاوية بن قرة، قال: قال معاذ -رحمه الله- لابنه، وذكره -دون قوله: وإياك وما يعتذر منه.

وزياد بن أبي زياد الجصاص، ضعيف - التقريب (٢٩٧:١).

٥. من حديث سعد بن عبادة، موقوفاً، أخرجه البخاري في الكبير (٥:٤) فقال: وقال عمرو بن محمد نا يعقوب بن إبراهيم، نا أبي، عن أبي إسحاق، حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن حزم، ويحيى بن سعيد بن قيس بن سعد بن عبادة.

قال السخاوي (٢٢٧): «قد روينا في المائتين لأبي عثمان الصابوني، من جهة شهر بن حوشب، عن سعد بن عبادة أنه قال لابنه: «إياك وما يعتذر منه».

قال السيوطي في الدرر المنتثرة (٨١): وأخرج الصابوني في المائتين وابن عساكر من طريق شهر بن حوشب، عن سعد بن عبادة، أنه قال لابنه: «إياك وكل شيء يعتذر منه».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد المرفوعة، يرتقي حديث الخرائطي إلى درجة الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٣. قال[1] أبو بكر: قال بعض الحكماء: «إياك، وما يعتذر منه، وما يستحيا من ذكره، فإنما يعتذر من الذنب، ويستحيا من القبيح».

وهذا أثر لم اقف عليه.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق): قال أبو بكر -محمد بن جعفر-.

كلمات الأصل:

أبو بكر هو محمد بن جعفر الخرائطي - مصنف الكتاب.

* * *

٢٤. حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثني أبي: ثنا سيّار بن حاتم العنزي: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي: ثنا مالك بن دينار، قال: سألت سعيد بن جبير قلت: يا أبا عبد الله؛ من كان حامل راية رسول الله ﷺ، فنظر إلي فقال: «إنك رخي اللبب» فقالوا لي[1] تسأله[2] وهو خائف من الحجاج[3] قد لاذ بالبيت، «كان حاملها علي بن أبي طالب ﷺ».

«فيه ضعف»

الكلمات اللغوية:

رخى اللبب: رخى من المراخاة، وهو أن يراخي رباطاً ويرسله.

واللبب: موضع النحر من كل شيء. لسان العرب (١٣:٧٣٣)، وتاج العروس (٤:١٨٩).

قال ابن منظور في لسان العرب: «واللبب البال، يقال: أنه لرخي اللبب، وفي باله رخى، واللب رخي: أي في سعة وخصب وأمن. اللسان (١:٧٣٣).

وفي اللسان (٤:١٩٦) رخى اللبب، واسع الصدر.

قلت: والمعنى أنك في مأمن من أمرك أو مطلق القيد، تتكلم بما يروق لك.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد ضعيف، بسبب جعفر الضبعي لكونه شيعياً، والحديث في فضائل علي ﷺ والله أعلم. وهو من قول: سعيد بن جبير.

---

(١) ليست في (ق).

(٢) في (ق) أتسأله.

(٣) كان ذلك في عام أربع وتسعين كما في تاريخ الطبري (٨:٩٣).

تخريج الخبر:

الخبر أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢:٦٨٠) عن سيار بن حاتم: حدثنا جعفر بن سليمان، نا مالك بن دينار، قال: سألت سعيد بن جبير، قلت: يا أبا عبدالله؛ من كان حامل راية رسول الله؟ ﷺ قال: فنظر إليَّ، وقال: كأنك رخي البال، فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء، قلت: ألا تعجبون من سعيد؟ إني سألته، من كان حامل راية رسول الله ﷺ فنظر إلي. وقال: إنك لرخي البال، قالوا: أرأيت حين: تسأله وهو خائف من الحجاج، قد لاذ بالبيت؟ كان حاملها علي.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣:١٣٧) من طريق أحمد بن حنبل به، وفيه زيادة في آخره، وهي: «قالوا: إنك سألته، وهو خائف من الحجاج، وقد لاذ بالبيت، فاسأله الآن، فسألته، فقال: كان حاملها علي رضي الله عنه هكذا سمعته من عبد الله بن عباس.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ثم قال: ولهذا الحديث شاهد من حديث زنفل العرفي وفيه طول، فلم أخرجه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات، يتبين أن الحديث من قول سعيد بن جبير، ولكن حديث الحاكم يدل على أنه رواه عن ابن عباس والحديث مداره على جعفر الضبعي، وهو شيعي، والحديث في فضائل علي، ولم أقف له على متابع، والله أعلم.

* * *

٢٥. حدثنا عمر بن شبة: حدثنا عمر بن علي[1] المقدمي قال: سمعت الثوري يحدث، عن ابن أبي بردة، عن أبيه: عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أوتى، واسأل الحاجة، وانتم عندي فاشفعوا تؤجروا ويقضي الله على يدي نبيه ما أحب».

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ابن المقدمي.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، ولا يضر تدليس المقدمي، فإنه قد صرح هنا بالسماع، والله أعلم.

وقد كرره المؤلف برقم (٢٠٣) كما يأتي بنفس الإسناد.

تخريج الحديث:

١. الحديث رواه القضاعي في مسند الشهاب (١:٣٦٣) من طريق الخرائطي.. به وذكره بلفظه.

٢. متابعة المقدمي عن سفيان:

أخرجه الإمام البخاري (٧:٨٠) مع زيادة في أوله. ومن طريق البخاري أخرجه الخطيب في تاريخه (٢:٥).

وأخرجه أحمد في المسند (٤:٤٠٩) وأبو داود (٤:٣٣٤)، ورواه النسائي (٥:٧٧).

ملحوظة:

جاء في رواية مسدد عند أبي داود، «عن بريد بن أبي بردة، عن أبيه»، وإنما هو بريد بن عبد الله بن أبي بردة.

وخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٨٩) وأبو نعيم في الحلية (٧:١٢) كلهم من طريق سفيان الثوري، عن بريد به، بنحوه.

٣. رواه عن بريد كل من: أبي أسامة وعبد الواحد، وابن عيينة، وعلي بن مسهر وحفص بن غياث ووكيع ومحمد بن عبيد.

أما حديث أبي أسامة فأخرجه البخاري في الآداب باب قول الله تعالى ﴿مَن يَشْفَعْ شَفَـٰعَةً حَسَنَةً﴾ (٧:٨٠).

وفي التوحيد «باب في المشيئة» (١٩٣:٨).

والترمذي في الجامع (٤٢:٥)، وقال: حسن صحيح.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٣٦٣، ٣٦٤).

والبيهقي في الكبرى (١٦٧:٨) وفي الأسماء والصفات (١٧٩) وفي الآداب وفي الشعب (١٠٣:٦) من طريق أبي أسامة عن بريد به.

ولهذا أدخل السهارنفوري في بذل المجهود (٦٩:٢٠) اسم عبد الله في الشرح بين بريد، وأبي بردة، فقال: «عن بريد» بن عبد الله «بن أبي بردة»، وفسر عن أبيه بقوله: «المراد هاهنا، بأبيه، هو جده، أبو بردة؛ لأن بريد بن عبد الله بن أبي بردة يروي عن جده أبي بردة، وليس له رواية عن أبيه بل ليس لعبد الله بن أبي بردة رواية في الصحاح. انتهى.

وحديث عبد الواحد أخرجه البخاري (١١٨:٢).

ومن طريق البخاري القضاعي في مسند الشهاب (١:٣٦٣) من طريق عبد الواحد عن بريد به.

وحديث ابن عيينة أخرجه الحميدي في المسند (٢٤٠:٢) وابن قتيبة في عيون الأخبار (١٩٥:٣) من طريقه، عن بريد به بنحوه.

وحديث علي بن مسهر وحفص بن غياث أخرجه مسلم (٢٠٢٦:٤) من طريقهما، عن بريد، به.

وحديث وكيع ومحمد بن عبيد أخرجه أحمد في المسند (٤٠٠:٤) عنهما عن بريد، به. وذكره المنذري في اصطناع المعروف (٥٨) من حديث أبي بردة عن أبي موسى.

وذكره السيوطي في الصغير (١:٣٤) وعزاه للشيخين والثلاثة من حديث أبي موسى.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين لنا ثبوت الحديث في الصحيحين، وغيرهما. والله أعلم.

* * *

٢٦. حدثني أحمد بن سهل العسكري: ثنا يحيى بن عثمان: ثنا عبد الله بن وهب قال[١]: قال مالك بن أنس، «من كان جالساً عند رجل فأتاه[٢] طالب حاجة فأمسك الجليس عن معاونة الطالب فقد أعان عليه».

الحكم على إسناد الأثر:

شيخ الخرائطي لم أقف عليه بهذا الاسم، وأحسب والله أعلم أنه أخو المصنف أحمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي العسكري، فإنه نسبه إلى جد أبيه تدليساً، والذي جعلني أجزم بهذا أن المصنف قد صرح باسمه في (٢٩٣) حيث رواه فقال: حدثني أخي: أحمد بن جعفر وساق الإسناد والمتن، والله أعلم.

تخريج الأثر:

أعاده المصنف كما سيأتي برقم (٢٩٣).

وذكره ابن عبد البر في نزهة المجالس (١:٤٥) معلقاً عن ابن وهب قال: سمعت مالك بن أنس، وذكره.

* * *

٢٧. حدثنا نصر بن داود الخلنجي: ثنا سهل بن بكار: ثنا وهيب بن خالد عن أبي واقد: عن ابن عمر[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: «من حضر إماماً فليقل خيراً أو ليسكت».

«سنده فيه ضعف»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «قال» واحدة فقط.

(٢) في (ق): وأتاه.

المقارنة بين النسخ:

(٣) كذا في النسخ المخطوطة، والصواب: عن نافع، عن ابن عمر كما يأتي في التخريج، وفي ترجمة أبي واقد، وأن روايته عن نافع وسالم، والله أعلم.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لضعف أبي واقد، صالح بن محمد بن زائدة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه أحمد بن إسحاق الحضرمي، عن وهيب.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٩٩) وابن عدي في الكامل (٤:١٣٧٧-١٣٤١) كلاهما من طريقه: حدثنا وهيب، ثنا أبو واقد، عن نافع، عن ابن عمر، وذكره بلفظه هكذا عن نافع عن ابن عمر، وهو الصواب، إن شاء الله.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤:٢٣١، ٢٤٦) وعزاه في الموضعين للطبراني في الأوسط، وقال في الموضع الأول: فيه صالح بن محمد بن زياد. وثقة أحمد، وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وفي الثاني قال: «فيه صالح بن محمد بن زياد، وثقه أحمد وابن عدي، وضعفه جماعة».

والحديث أيضاً أورده السيوطي في الصغير (٢:١٧٠) وعزاه كذلك للطبراني في الأوسط، عن ابن عمر، ورمز لضعفه.

قلت: قد تقدمت الإشارة إلى إيراد الهيثمي للحديث في موضعين من المجمع، وفي كل منهما قال: «وفيه صالح بن محمد بن زياد» ولم أعثر عليه في المجمع مرة أخرى.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه المصنف، يأتي برقم (٣٢). وأخرجه مسلم في الصحيح (٢:١٠٩١) ولفظه: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فإذا شهد أمراً فليتكلم بخير، أو ليسكت..». وكذلك قوله ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت. وهو حديث صحيح عن عدة من الصحابة يأتي تخريجه برقم (٣١، ٣٢)، وهو بمعنى حديث ابن عمر.

الحكم العام على الحديث:

قلت: مدار حديث ابن عمر، على أبي واقد كما تقدم في المتابعات، ولكن حديث مسلم عن أبي هريرة، باللفظ المذكور يعضده، وبه يرتفع الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٨. حدّثنا أبو الفضل -العباس بن الفضل الربعي قال: كان جعفر الضبي مؤدباً للفضل وجعفر ابني يحيى بن خالد البرمكي، فدخل على الفضل يوماً وكان متناهياً في التيه، وبين يديه كتاب مختوم لم يفضه، وقد تداخله الغضب، فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام، وقال ويحك يا جعفر، أما تعجب من مكاتبة فلان إيانا؟! -وأومأ إلى رجل من أهل مدينة السلام- من غير حال أو جبت؟

فقال له جعفر: أيها الأمير! إن هذا الرجل توسم بمعروفك، وأحسن الظن بتأميلك، فكتب إليك، وقد أعتقله سيفان، واحتكم عليه بالسلامة من غير طمع مؤنس ولا خوف موئس، فكن أيها الأمير مع أوف النبلين وكن لأمله يكن الله لك ولا تخلف الظن فيك، فيخلفه الله عنك.

قال الفضل: إذا جرى الأمر على هذا يتكلم معنا أهل مدينة السلام أجمعون.

الحكم على إسناد الخبر:

الحكاية رواها الخرائطي عن شيخه، أبي الفضل الربعي وهو لم يكن من أهل الحديث. وجعفر الضبي لم أميزه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه.

* * *

٢٩. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا شيبان بن عبد الرحمن: ثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة[١]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى: لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانة تأمره بالمعروف، وبطانة لا تألوه خبالاً، فمن وقي بطانة السوء فقد وقي».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، فيه عنعنة عبد الملك بن عمير، وهو مدلس مشهور به فلذلك فهو ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن آدم بن أبي إياس: البخاري، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل.

أما حديث البخاري فأخرجه في الأدب المفرد (٧٤)، وعن البخاري الترمذي في السنن (٤:٥٨٣) وفي الشمائل (٣٩٠)، حدثنا آدم، حدثنا شيبان، وساقه الترمذي بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.

وأما حديث إبراهيم بن الحسين فأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:١٣١) بسنده من طريقه عن آدم بن إياس، به وذكره تاماً كما في الترمذي. وفيه لفظ هذا الحديث الذي رواه الخرائطي.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وقد رواه يونس بن عبيد، وعبد الله بن كيسان، عن عكرمة عن ابن عباس: أتم وأطول من حديث أبي هريرة هذا.

وأقره الذهبي، كما في النسخة المطبوعة، وقال: أيضاً -أعني الذهبي: رواه بكار السيرفي، عن عبد الله بن عمر العمري، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ

المقارنة بين النسخ:

(١) في (ق) عن أبي سالم، وهو خطأ.

خرج في ساعة، لم يكن يخرج فيها.. الحديث.

٢. ورواه عن شيبان، يحيى بن بكير وعبد الله بن شيبان، والحسن الأشيب.

أما حديث يحيى بن بكير فأخرجه أبو داود في السنن (٥:٣٤٥)، وابن ماجه (٣:١٢٣٣) من طريقه حدثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الآداب (١٥٨) وذكر منه: المستشار مؤتمن. من دون لفظ الخرائطي.

وحديث عبد الله بن شيبان وحسن الأشيب أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١:١٩٥) من طريقهما عن شيبان به، وذكر القصة مع حديث (المستشار مؤتمن).

٣. ورواه عن عبد الملك بن عمير شريك، وعبد الحكم بن منصور.

أما حديث شريك، فأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤:٣١٠) وفي تفسيره معالم التنزيل (٤:٥٢١) من طريق شريك، عن عبد الملك بن عمير، به.

وأما حديث عبد الحكم بن منصور، فأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢:٢٦١) من طريقه مختصراً.

٤. ورواه عن أبي سلمة: الزهري وعمر بن أبي سلمة، وعبد الله بن المختار.

أما حديث الزهري ومعاوية فذكره البخاري (٨:١٢١) معلقاً بصيغة الجزم فقال: وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلام حدثني الزهري حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

قلت: أما حديث الأوزاعي فأخرجه ابن المبارك في مسنده (١٦٦) عن الأوزاعي، نا الزهري، نا أبو سلمة، به بلفظ حديث الخرائطي.

وأخرجه الإمام أحمد (٢:٢٣٧) عن الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري به. ومن طريقه، وصله الحافظ في التغليق (٥:٣١١) بنحو حديث الخرائطي.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٧:٥٨) من طريق الوليد -أيضاً. حدثنا الأوزاعي، به، وذكره بلفظ أحمد.

قال الحافظ في الفتح (١٣:١٩١)، وفي التغليق (٥:٣١١): «ورواه الإسماعيلي

من رواية الوليد بن مسلم عنه، وأخرجه الإسماعيلي أيضاً، من رواية عبد الحميد ابن حبيب، عن الأوزاعي، فقال: عن الزهري، ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة.

ورواه البيهقي أيضاً (١٠:١١١) من طريق الوليد، حدثنا الأوزاعي، به، بنحوه.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٢:١٨٦)، (٣:٢٢، ٢٣) من طرق عن الزهري، عن أبي سلمة، به، قال الحافظ في التغليق (٥:١١١): ورواه الإسماعيلي في مستخرجه عن الحسن بن سفيان عن دحيم عن الوليد، وقال في الفتح (١٣:١٩١): «فأما رواية الأوزاعي، فوصلها أحمد وابن حبان والحاكم والإسماعيلي من رواية الوليد»، انتهى.

قلت: ولم أعثر على رواية الحاكم. وفي التغليق قال: «ورواه الحاكم من حديث بشر بن بكير وغيره عن الأوزاعي. ولم أقف عليه في المستدرك.. وإنما رأيته في السنن الكبرى (١٠:١١١) من طريق بشر بن بكير عن الأوزاعي.

قال الحافظ في التغليق (٥:٣١١): «وقد اختلف فيه على الأوزاعي، فالمحفوظ عنه هكذا».

قلت: يعني عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة. «ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده، عن موسى القاري عن المفضل بن يونس، عن الأوزاعي عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة».

وفي الفتح قال: «وقد قيل: عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن، بدل أبي سلمة، أخرجه إسحاق في مسنده من طريق المفضل بن يونس، عن الأوزاعي، والمفضل بن يونس صدوق، وقال ابن حبان في الثقات ربما أخطأ.

قلت: فتكون هذه الرواية من خطأئه، والمحفوظ ما تقدم والله أعلم.

وأما حديث معاوية بن سلام -بتشديد اللام- فوصلها النسائي (٧:١٥٨) عن محمد بن يحيى بن عبد الله: حدثنا معمر -بتشديد الميم- ابن يعمر -بفتح أوله وسكون المهملة، وضم الميم- حدثني معاوية بن سلام عن الزهري به، بنحو حديث الخرائطي.

وأما حديث عمر بن أبي سلمة وعبد الله بن المختار، فقد أخرجه إبراهيم

الحربي في إكرام الضيف (٦٠) من طريقهما، عن أبي سلمة بـه، وذكـر قصـة أبـي الهيثم وليس فيه لفظ الخرائطي.

ومـن طريـق النسـائي أخرجـه الحـافظ في التغليـق (٥:٣١٢) ثـم قـال: ورواه الإسماعيلي في مستخرجه، عن القاسم، عن فياض، عن معمر بن يعمر.

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:٧٢) وعزاه للبخـاري في الأدب المفرد والترمذي، ورمز لصحته.

شواهد الحديث:

جاء الحديث عن النبي ﷺ من غير طريق أبي هريرة من الصحابة:

أ. أبو سعيد الخدري:

أخرج البخاري في كتاب القدر (٧:٢١٣) حدثنا عبدان، أخبرنا عبـد الله -هـو ابن المبارك، وفي الأحكام (٨:١٢١) حدثنا أصبغ: أخبرنا ابن وهـب كلاهمـا عـن يونس: عن الزهري، قال: حدثني أبو سلمة، عن أبي سعيد الخدري، عن النـبي ﷺ وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وذكره تعليقاً في الصحيح (٨:١٢١) وجزم به فقال: «وقال: سليمان عن يحيـى أخبرني ابن شهاب بهذا». وعن ابن أبي عتيق، وموسى عن ابن شهاب: مثله.

وقال شعيب: «عن الزهري حدثني أبو سلمة، عن أبي سعيد، قوله.

وقال ابن أبي حسين، وسعيد بن زياد عن أبي سلمة عن أبي سعيد قوله.

وقد أخرجـه أحمـد في المسـند (٣:٣٩/ ٨٨). والنسـائي (٧:١٥٨) وابـن حبـان (٨:٤٥). والبيهقي في الكبرى (١٠:١١١) من طرق عن يونـس عـن ابـن شـهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ بلفظ البخاري.

قلت: أما حديث سليمان بن بلال عن يحيـى فقـد أسنده البيـهقي في الكـبرى (١٠:١١١) من طريق أيوب بن سـليمان: حدثـني أبـو بكـر بـن أبـي أويـس عـن سليمان بن بلال قال: قال يحيى بـن سـعيد أخـبرني بـن شـهاب عـن أبـي سـلمة بـن عبدالرحمن عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن رسول الله ﷺ وذكره بنحو حديث الخرائطي.

ووصله الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٥:٣١٠) بسنده من طريق أيوب ابن سليمان، به، وذكره بلفظ البيهقي.

وأما حديث سليمان عن ابن أبي عتيق، فقد وصله الحافظ ابن حجر، أيضاً في تغليق التعليق (٥:٣١٠) بسنده من طريق أيوب بن سليمان بن بلال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة، عن ابن شهاب، به، وذكره بنحو حديث الخرائطي. وأشار الحافظ إلى أن البيهقي أخرجه في شعب الإيمان من طريق الحاكم.

وأما حديث شعيب، فقد وصله ابن حجر في التغليق (٥:٣١١) بسنده من طريق أبي اليمان، نا شعيب عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي سعيد، به، مرفوعاً.

ب. أبو أيوب الأنصاري:

ذكره البخاري تعليقاً (٨:١٢٢) وجزم به فقال: «وقال عبيد الله بن أبي جعفر: حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال: سمعت النبي ﷺ.

وأخرجه النسائي في السنن (٧:١٥٨) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان، عن أبي سلمة، عن أبي أيوب، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بعث من نبي» وذكره.

ووصله الحافظ في التغليق (٥:٣١٢) من طريق أبي صالح، ويحيى بن بكير كلاهما عن الليث عن عبيد الله بن جعفر، به، وذكره بلفظه.

قال الحافظ: ورواه النسائي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبيه، وسعيد بن الليث كلاهما عن الليث.

قلت: هكذا في التغليق: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه، وسعيد بن الليث من دون توضيح، وللإيضاح أقول: أما رواية ابن عبد الحكم عن أبيه، فقد أشار إليها المزي في تحفة الأشراف (٣:١٠٥) وعزاها إلى النسائي في الكبرى وأما قوله: «سعيد بن الليث» فلعله تصحيف، والصواب: شعيب كما في سنن النسائي.

قال الحافظ: ورواه الإسماعيلي من حديث ابن عباس بن طالب، عن الليث.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد التي ثبت بعضها في الصحيح، يكون حديث الخرائطي صحيحاً، لأن عبد الملك بن عمير لم يتفرد به، بل تابعه الزهري وغيره، كما تقدم، والشواهد التي ذكرنا من حديث أبي سعيد وغيره، والله أعلم.

* * *

٣٠. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو عبيد -القاسم بن سلام-: ثنا مروان بن معاوية، عن حسان بن أبي يحيى الكندي، قال: سألت سعيد بن جبير عن الزكاة، فقال: «ادفعها إلى ولاة الأمر[1]. فلما قام سعيد تبعته، فقلت: إنك أمرتني أن أدفعها إلى ولاة الأمر وهم يصنعون بها كذا ويصنعون بها كذا فقال: «ضعها حيث أمرك الله -عز وجل- سألتني على رؤوس الناس فلم أكن لأخبرك».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد من قول سعيد بن جبير، وفيه حسان بن أبي يحيى الكندي لم يوثقه إلا ابن حبان وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الأثر:

١. الأثر في كتاب الأموال لأبي عبيد (٦٨٤) حدثنا مروان بن معاوية عن حسان ابن أبي يحيى الكندي، به بلفظه.

٢. رواه عن حسان بن أبي يحيى الكندي، يعلى بن عبيد، أخرج حديثه ابن أبي شيبة في المصنف (٣:١٥٨) عنه، عن حسان بن أبي حي قال: (وذكره بنحو حديث الخرائطي).

قلت: وقد خرج ابن زنجويه في كتاب الأموال: (٣:١١٦٠) من طريق ابن المبارك

الفرق بين النسخ:

(١) قوله «فلما قام.. إلى ولاة الأمر» سقط من (ق).

عن عنبسة، عن شيخ من كنده قال: سألت سعيد بن جبير بمكة، عن الزكاة، أدفعها إليهم؟ فقال: اسرق منهم ما استطعت، ثم انظر فضل ما عندك فأعطه.

قلت: لعل الشيخ الذي من كنده: هو حسان، والله أعلم.

الحكم العام على الأثر:

الأثر، عند الخرائطي، فيه حسان بن أبي يحيى الكندي. كما تقدم. وحديث ابن زنجويه، ضعيف لابهام الشيخ، الكندي، فلا يصلح للاعتبار خشية أن يكون الرجل في الموضعين واحد والله أعلم.

* * *

٣١. حدثنا عبد الله بن ايوب المخرمي: ثنا روح بن عبادة: ثنا ابو الأشهب: عن الحسن قال: «كانوا يقولون لسان الحكيم من وراء قلبه، فإذا اراد ان يقول شيئاً رجع إلى قلبه، فإن كان له، قال. وإن كان عليه امسك، وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه فما اتى على لسانه تكلم به»[1].

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول الحسن يحكيه، عن السابقين وسنده حسن لأن شيخ الخرائطي صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الأثر تقدم في القسم الأول وأحلنا في تخريجه إلى هنا.

١. رواه عن أبي الأشهب: ابن المبارك وابن مهدي، وحماد بن سعدة.

فحديث ابن المبارك أخرجه في الزهد له (١٣١) أخبرنا أبو الأشهب، به، وذكره بلفظه ومن طريق ابن المبارك ابن أبي عاصم في الزهد (٢٤).

وحديث ابن مهدي أخرجه الإمام أحمد في الزهد (٣٣١) عن ابن مهدي عن

---

(١) في (ق) «فما أتى على لسانه يتكلم». وسقطت (به).

أبي الأشهب أيضاً، به وذكره بلفظه.

وخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٢٠) من طريق ابن مهدي عن أبي الأشهب به، بلفظه.

وحديث حماد بن مسعدة أخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢٨٨).

٢. ورواه عن الحسن، محمد بن عبد العزيز التيمي، وزاد فيه أن الحسن رواه عن إبراهيم التيمي.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٦٥) من طريقه قال: ذكر الحسن، عن إبراهيم التيمي قال: المؤمن إذا أراد أن يتكلم نظر، فإن كان كلامه له تكلم، وإلا أمسك عنه، والفاجر إنما لسانه رسلاً رسلاً.

قلت: أورده الغزالي في الإحياء كما في إتحاف السادة المتقين (٧:٤٥٤)، بلفظ «وقال ﷺ إن لسان المؤمن وراء قلبه، فإذا أراد أن يتكلم بشيء تدبره بقلبه ثم أمضاه بلسانه، وإن لسان المنافق أمام قلبه، فإذا هم بشيء أمضاه، ولم يتدبره بقلبه». هكذا ذكره مرفوعاً.

قال الحافظ العراقي: لم أجده مرفوعاً، وإنما رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من رواية الحسن البصري: كانوا يقولون..

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم من المتابعات، يتبين صحة الأثر عن الحسن، وأنه حكاه عن إبراهيم التيمي، والله أعلم.

* * *

٣٢. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا الحكم بن موسى: ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال - المدني قال: سمعته من أبي، عن أمه عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: حسن، لأن عبد الرحمن بن أبي الرجال: صدوق على المختار، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث تقدم عند المصنق برقم ( ) وبرقم (٣٣٥) في القسم الأول.

١. رواه، عن أبي الرجال: الحكم بن موسى، وعبد الله بن يوسف.

أما حديث الحكم، فأخرجه أحمد (٦٩:٦) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٦٩:٦) وإسحاق الحربي في إكرام الضيف (٣٣) ثلاثتهم، عن الحكم بن موسى، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، به، وذكره بلفظه، مع زيادة فيه.

وأما حديث عبد الله بن يوسف فأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٢٠:٤) عن إبراهيم بن يحيى النيسابوري عن عبد الله بن يوسف عن ابن أبي الرجال -يعني محمد بن عبد الرحمن- هكذا قال البزار-!!، عن أبيه وساقه، ثم قال: محمد بن عبد الرحمن لين الحديث.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٧:٨) وعزاه لأحمد، ثم قال: «ورجاله ثقات». وذكره أيضاً في الزوائد (٣٠٠:١٠) وعزاه للبزار، عن شيخه إبراهيم بن يحيى النيسابوري قال: ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

قلت: تفسير البزار لابن أبي الرجال، بمحمد، وتليينه له فيه نظر، والله أعلم.

وتأتي شواهد الحديث في الحديث التالي لهذا ترفعه إلى الصحة، إن شاء الله.

الحكم العام على الحديث:

الحديث في متابعاته مداره على ابن أبي الرجال، وهو حديث حسن كما تقدم لكن الحديث صحيح بشواهده الآتية بعد هذا، إن شاء الله، من حديث أبي هريرة وأبي شريح الخزاعي، وغيرهما.

* * *

٣٣.حدثنا علي بن حرب: ثنا حسين بن علي الجعفي عن زايدة بن قدامة: عن ميسرة الأشجعي؛ عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

هذا الحديث

١. رواه عن حسين الجعفي:

أبو بكر بن أبي شيبة، وموسى بن حزام، وإسحاق بن نصر، والقاسم بن زكريا ابن دينار وعبد الله بن عمر بن أبان، وأحمد بن الحميد الحارثي؛ وإسحاق بن راهويه، وهارون بن عبدالله.

فحديث ابن أبي شيبة أخرجه في المصنف (٥:٢٧٦) وعن أبي بكر، مسلم في الصحيح (٢:١٠٩١) وإسحاق الحربي في إكرام الضيف (٢٤).

وحديث موسى بن حزام، وإسحاق بن نصر؛ أخرجه البخاري في الصحيح (٤:١٠٣، ٦:١٤٥) ومن طريق البخاري عن إسحاق بن نصر؛ البغوي في شرح السنة (٩:١٦٢).

وحديث القاسم بن زكريا؛ أخرجه النسائي في عشرة النساء (٢٢٠) عنه.

وحديث عبد الله بن عمر بن أبان أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١:٢٦٢).

وحديث أحمد بن عبد الحميد الحارثي، أخرجه ابن مندة في الإيمان (١:٢٤٢).

وحديث إسحاق بن راهويه، أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٥).

وحديث هارون بن عبد الله، أخرجه البيهقي في الكبرى (٧:٢٩٥) كلهم عن حسين الجعفي به.

بعضهم بطوله، وبعضهم مختصراً.

٢. رواه عن أبي هريرة: أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو صالح السمان، وعجلان -أبو محمد- وسعيد المقري، والوليد بن رباح، والحسن البصري، والأعرج، ومجاهد.

أما حديث أبي سلمة، فأخرجه البخاري (٧:١٠٤) من طريق هشام بن سعد، عن معمر.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٥) عن معمر ومن طريقه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٣) وابن أبي عاصم في الزهد (١٧، ٣١) والترمذي في الجامع (٤:٦٥٩) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١١:٥٤).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:٧) عن معمر وعنه أحمد في المسند (٢:٢٦٧، ٢٦٩) ومن طريق عبد الرزاق، أبو داود (٤:٣٣٩) وأبو عوانة في مسنده (١:٣٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٦)، وابن البناء في الرسالة المغنية عن السكوت (٢٣-٢٤) والبيهقي في الكبرى (٨:١٦٤)، والبغوي في شرح السنة (١٤:٣١٢).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٦٧) من طريق إسحاق ابن إبراهيم، عن معمر.

قلت: سياق إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٣) من طريق ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، مرسلاً ولعل ذلك سقط، فإن الباقين كلهم وصلوه، كما يأتي.

وأخرجه البخاري (٧:١٨٤) وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٣) وأبو عوانة في مسنده (١:٣٤) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٦). كلهم من طريق إبراهيم بن سعد.

وأخرجه مسلم (١:٦٨) وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٢٩٤) وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٢) والطحاوي في مشكل الآثار (٤:٢٢) وابن مندة في الإيمان (١:٤٤٤)، كلهم من طريق يونس بن يزيد.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٣٠٨) عن زمعة بن صالح ومن طريق الطيالسي الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٢، ١٢٦).

وأخرجه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٦) من طريق عبد الرحمن بن خالد. كلهم عن الزهري به.

ملحوظة:

قرن الطيالسي في سياقه بين الزهري وسعيد بن المسيب. وأخرجه الحربي في إكرام الضيف (٢٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٦). كلاهما من طريق عمر بن أبي سلمة به.

وأخرج الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٢، ١٢٦) من طرق عن يحيى بن سعيد الأموي، كلهم عن أبي سلمة.

وحديث أبي صالح، سيأتي بعد هذا عند المصنف.

وأما حديث عجلان:

فأخرجه أحمد في المسند (٢:٤٣٣) وهناد بن السري في الزهد (٢:٥١١، ٥٣٥)، والحربي في إكرام الضيف (٣٥) وابن البناء في الرسالة المغنية (٢٤-٢٥). كلهم من طريق محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وحديث سعيد المقبري أخرجه ابن المبارك في الزهد (١١٦) عن محمد بن عجلان والحربي في إكرام الضيف (٢٥) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٤) من طريق محمد بن عجلان.

وأخرجه الحربي في إكرام الضيف (٢٥) من طريق أبي معشر.

وأخرجه (٢٦) من طريق عمر، وعبد الله بن عمر.

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٥) من طريق عبد الله بن عبد العزيز، أبي عبد العزيز الليثي.

وأخرجه الحربي (٢٥) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢١) والحاكم في المستدرك (٤:١٦٤)، ثلاثتهم من طريق: عبد الرحمن بن إسحاق.

كلهم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وحديث الوليد بن رباح:

أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٨٠) وفي الصمت (٤٧) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٥).

كلاهما من طريق: كثير بن يزيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، به.

وحديث الحسن البصري، والأعرج:

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٢) الأول من طريق مسدد، عن يزيد ابن زريع، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي هريرة.

والثاني من طريق، سعد بن عيسى بن تليد، عن مفضل بن فضالة، عن محمد ابن عجلان عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وحديث مجاهد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٣٠) من طريق محمد ابن كثير الملائي، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي هريرة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات لحديث أبي هريرة يتبين لنا ثبوته في الصحيحين وغيره وهو حديث مشهور، عنه، وسيأتي له طريق آخر، عن أبي صالح يأتي الكلام عليه في محله إن شاء الله، والله أعلم.

* * *

٣٤.حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم بن الفضل الذراع: ثنا حماد بن سلمة: عن عاصم بن بهدلة (ح).

وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا داود بن عمرو: ثنا أبو الأحوص عن أبي .. حصين[1] كلاهما[1] عن أبي صالح: عن أبي هريرة، عن

المقارنة بين النسخ:

(١) «حصين» ليست في (أ) وهي موجودة في (ق) ومحلها في (أ) نقاط. والسياق يقتضيها كما يأتي..

النبي ﷺ مثل ذلك.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ساقه المصنف من طريقين عن أبي الحصين، ففي طريقه الأول، إبراهيم ابن الفضل الذراع، صدوق، وعاصم بن أبي النجود، صدوق، ربما أخطأ.

ورجال الإسناد الثاني ثقات فهو به صحيح، ويرتفع به الإسناد الأول إلى الصحة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث بإسناديه رواه المصنف في القسم الأول برقم () وبرقم (٣٤٣ و٣٤٤).

١. رواه عن حماد بن سلمة كل من: موسى بن إسماعيل المنقري، وحجاج ابن منهال. فحديث موسى بن إسماعيل، أخرجه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٣) عنه، عن حماد.

وحديث حجاج أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٢) والقاضي القضاعي في مسند الشهاب (١: ٢٨٦) كلاهما من طريق حجاج عن حماد، عن عاصم، عن أبي صالح.

٢. ورواه عن أبي الأحوص كل من: قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وهناد ابن السري ومسدد، وعمارة بن زريق، وعبد الله بن محمد العبسي وفروة بن أبي المغراء، ومنجاب بن الحارث، والحسن بن الربيع، ومنصور بن أبي مزاحم.

فحديث قتيبة أخرجه البخاري (٧: ٧٨) عنه، ومن طريق البخاري عن قتيبة القضاعي في مسند الشهاب (١: ٢٨٧).

وأخرجه ابن مندة في الإيمان (١: ٤٤٣) من طريق محمد بن شاذان عن قتيبة.

وحديث أبي بكر بن أبي شيبة، أخرجه في مصنفه (٨: ٣٥٨) عن أبي الأحوص

(١) «عن» سقطت من (ق).

وعن أبي بكر، أخرجه مسلم في الصحيح (١:٦٨) وابن ماجه في السنن (١٣١٣:٢) وأخرجه أبو عوانة في مسنده (١:٣٤) من طريق أبي بكر أيضاً والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٥).

وحديث هناد أخرجه في الزهد له (٢:٥١١، ٥٣٥) عن أبي الأحوص ومن طريق هناد أخرجه أبو عوانة في المسند (١:٣٤).

وحديث مسدد أخرجه الحربي في إكرام الضيف (٢٣) عنه، ومن طريق مسدد أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٥) وابن مندة في الإيمان (١:٤٤٣).

وحديث عمارة، أخرجه أبو عوانة في مسنده (١:٣٤) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٢٨٧).

وحديث عبد الله بن محمد العبسي أخرجه ابن مندة في الإيمان (١:٤٤٣).

وحديث فروة، أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤:٢٢).

وحديث منجاب بن الحارث، والحسن بن الربيع، أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٥).

وحديث منصور بن مزاحم، أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٦٢) وكما في روضة العقلاء (٤١).

كلهم، عن أبي الأحوص، عن أبي الحصين، عن أبي صالح.

٣. رواه عن أبي الحصين: سفيان الثوري.

أخرجه البخاري (٧:١٠٤) وأحمد في المسند (٢:٤٦٣) وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٤) وابن مندة في الإيمان (١:٤٤٣).

٤. رواه عن أبي صالح: الأعمش، وزيد بن أسلم.

أما حديث الأعمش، فأخرجه مسلم في الصحيح (١:٦٩) والطبراني في مكارم

الأخلاق (١٢٠) وابن مندة في الإيمان (١:٤٤٤).

كلهم من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح.

وأخرجه الحربي في إكرام الضيف (٢٤) من طريق جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح.

وحديث زيد بن أسلم أخرجه إبراهيم الحربي (٢٤) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٥) كلاهما من طريق زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت حديث الخرائطي في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

* * *

٣٥. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبان بن سفيان التغلبي: ثنا سلام بن مسكين، عن شهر بن حوشب: عن محمد بن يوسف، عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه أبان بن سفيان التغلبي لم أقف فيه على جرح أو تعديل، ومحمد بن يوسف بن عبد الله، مقبول، كما قال الحافظ، فهو ضعيف به، والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم هذا الحديث في القسم الأول برقم (٣٠)، ورقم (٣٣٦).

لم أقف عليه من حديث ابن سلام، والله أعلم.

شواهد الحديث:

له شواهد كثيرة منها:

١. من حديث زيد بن خالد الجهني:

أخرجه إبراهيم الحربي (٣٢، ٣٣) من طرق ثلاث، والبزار كما في كشف الأستار (٢:٢٩٠) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢١) وفي الكبير (٥:٢٦٦) كلهم من طريق يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن عثمان، عن ابن أبي عمرة، عن زيد بن خالد عن النبي ﷺ .. بلفظ حديث ابن سلام وفيه زيادة في آخره.

٢. من حديث أنس، أخرجه الحربي في إكرام الضيف (٣٥) والبزار كما في كشف الأستار (٢:٣٩١) كلاهما من طريق محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنس، وذكره بلفظ حديث الخرائطي.

وأخرجه الحربي أيضاً (٣٥) من طريق الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي، عن أنس.

٣. من حديث أبي أيوب الأنصاري:

أخرجه الحربي في إكرام الضيف (٣٤) والطبراني في الكبير (٤:١٤٧)، وفي المكارم (١٢٣)، والحاكم في المستدرك (٤:٢٨٩). ثلاثتهم من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث.

وأخرجه الحربي (٣٤) عن يحيى بن معين، نا عمرو بن الربيع، وفي المستدرك كما في تلخيصه (٤:١٨٩) أخرجه من طريق يحيى بن عثمان السهمي، ثنا عمر بن الربيع.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧:٤٤٥) من طريق يحيى بن معين، عن عمرو ابن الربيع.

كلاهما، عن يحيى بن أيوب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن محمد بن ثابت بن شرحبيل عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن أبي أيوب. وذكره بلفظه مطولاً.

قال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي.

٤. من حديث عبادة بن الصامت:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤:٢٨٦-٢٨٧) من طريق الربيع بن سليمان ثنا

عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانئ عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد، عن عبادة.. وذكر الحديث.

٥. من حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه الحربي في إكرام الضيف (٣٤) عن خالد بن خداش، نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، وذكره مختصراً وأخرجه الطبراني في المكارم (١٢٧) من طريق ابن وهب به.

٦. تقدم حديث عائشة برقم (٣١) وحديث أبي هريرة برقم (٣٢-٣٣) وهي صحيحة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من الشواهد يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، من وجوه عن النبي ﷺ. وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

* * *

٣٦. حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا عبد الله بن رجاء الغداني: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مجاهد قال: دخل أُبَيّ على فاطمة ابنة محمد ﷺ فأخرجت له كربة فيها كتاب: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه؛ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت.

الكلمات اللغوية:

كربة: جمعها كَرَبٌ بالتحريك، وهي أصول سعف النخل أمثال الكتف وفي المثل: «متى كان حكم الله في كرب النخل». مختار الصحاح: (١:٢١٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، بسبب عنعنة أبي إسحاق السبيعي، وفيه علة أخرى وهي الانقطاع، فإن أبي بن كعب قديم الوفاة مات سنة ثلاثين، وولد مجاهد في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم هذا الحديث عند المصنف برقم ( ) وبرقم (٣٣٧).

١. رواه عن أبي إسحاق، علي بن عابس، أخرج حديثه، إسحاق الحربي في إكرام الضيف (٣٥) من طريقه عن أبي إسحاق، عن مجاهد، به بلفظه.

٢. له طريق آخر عن فاطمة، أخرجه الطبراني في الكبير (١٠:٢٤١، ٢٢:٤١٣، ٤١٣) من طريق سوار بن مصعب الهمداني عن عمر بن قيس الملائي، عن سلمة بن كهيل عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقال: يا ابنة رسول الله، ترك رسول الله ﷺ عندك شيئاً تطرفينيه؟ فقالت: وذكره بلفظه، ضمن حديث طويل.

وسوار بن مصعب الهمداني الأعمى، قال البخاري منكر الحديث، وضعفه أحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم في التاريخ الكبير (٤:١١٩) وتاريخ بغداد (٩:٢٠٨).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:١٦٩) وعزاه للطبراني في الكبير، قال: وفيه سوار بن مصعب، متروك.

وذكره السيوطي في مسند فاطمة (١١٣) وعزاه للطبراني، عن ابن مسعود عنها.
وذكره الهندي في كنز العمال (١٥:٨٧٧) وعزاه للطبراني عن ابن مسعود عنها.

قلت: هذا الحديث ضعيف جداً لا يصلح للاعتبار. والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

الحديث من طريق الخرائطي لم نجد له متابعات تزيل، علة ضعفه وأما ما جاء عند الطبراني فهو لا يصلح للاعتبار، والله أعلم.

ولكن متن الحديث قد جاء، من وجوه أخرى صحيحة كما تقدم ويتقوى بها حديث الخرائطي، عن فاطمة فيرتقي بشواهده المتقدمة في الحديث قبله إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٣٧.حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا عمرو: عن عبد الرحمن بن عابس عن قيس بن هرم[1]، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت».

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم هذا الحديث بإسناده وهذه عند المصنف برقم ( ) وبرقم (٣٤١).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف عمرو بن أبي المقدام، وأما قيس بن هرم، أو هرمز فلم أقف عليه.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه من حديث ابن مسعود إلا بما تقدم، أنه رواه، عن فاطمة. والله أعلم.

ولكن متن الحديث ثابت من غير هذا الوجه بأسانيد صحيحة عن عدة من الصحابة، والله أعلم.

* * *

٣٨.حدثنا سعدان بن يزيد البزار: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا محمد بن إسحاق: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي[2] قال: سمعت النبي ﷺ (ح).

وقال الخرائطي[1]: ثنا علي بن داود القنطري، ثنا عبد الله بن صالح، عن الليث ابن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح العدوي -هكذا قال القنطري- عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «هرمز».

الفرق بين النسخ:

(٢) في (ق) وثنا فقط دون قوله: وقال الخرائطي. و(ح) التحويل، لم يأت بها غالباً ولكنه أتى بها هنا.

واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذين الإسنادين: حسن، لأن مداره على محمد بن إسحاق، ومحمد بن إسحاق، صدوق مدلس لكنه قد صرح بالتحديث هنا، كما في الإسناد الأول.

تخريج الحديث:

هذا الحديث تقدم عند المصنف برقم ( ) ورقم (٣٤٠، ٤٣١).

١. من حديث عبد الله بن صالح: رواه عنه مطلب بن شعيب.

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢:٢٢) وفي مكارم الأخلاق (١٢٤) عنه عن عبد الله بن صالح، عن الليث، حدثني سعيد بن أبي سعيد، به. ولم يذكر ابن إسحاق بين المقبري، والليث.

هكذا ساقه مطلب بن شعيب، وهو موافق، لما رواه الحفاظ، عن الليث كما سيأتي في تخريج الحديث من طريق الليث.

وكأن الخرائطي لمح هذه الزيادة من القنطري، فقال: هكذا قال القنطري.

قلت: القنطري ثقة، ولعل الخطأ فيه من عبد الله بن صالح، لأنه كثير الغلط، والله أعلم.

٢. رواه عن ابن إسحاق عبدة بن سليمان، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن نمير. فحديث عبدة بن سليمان، أخرجه هناد بن السري في الزهد (٥١١:٢، ٥٣٥) عنه.

وحديث يزيد بن هارون أخرجه الدارمي في سننه (٢٤:٢) عنه.

وحديث عبد الله بن نمير، أخرجه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٩) عنه. ثلاثتهم عن ابن إسحاق، به.

٣. حديث الليث:

أخرجه البخاري في الصحيح (٧٩:٧، ١٨٤) وفي الأدب المفرد (١٩٣) ومسلم

في الصحيح (٣:١٣٥٢) وأحمد في المسند (٤:٣١) وابن أبي الدنيا في الصمت (٨٤) وفي مكارم الأخلاق (٨١) والحربي في إكرام الضيف (٢٨) والترمذي في جامعه (٤:٣٤٥) والطحاوي في مشكل الآثار (٤:٢٢) من طرق، والطبراني في الكبير (٢٢:١٨٢) والبيهقي في الكبرى (٩:١٩٦، ١٩٧).

جميعهم من طرق عن الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، بـه، ولم يذكروا محمد بن إسحاق كما رواه القنطري عن عبد الله بن صالح.

٤. ورواه عن المقبري مالك بن أنس، وعبد الحميد بن جعفر، ومحمد بن عجلان ويحيى بن أبي كثير، وعبد الله بن سعيد المقبري.

أما حديث مالك:

فأخرجه البخاري في الصحيح (٧:١٠٣) وفي الأدب المفرد (١٩٣) وأحمد في المسند (٦:٣٨٦) وأبو داود في السنن (٣:٣٤٢) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩:٢٢٤) وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٨) والطحاوي في مشكل الآثار (٤:٢٢) وابن حبان كما في الإحسان (٧:٣٤٧-٣٤٨) والطبراني في الكبير (٢٢:٢٨٧) وفي مكارم الأخلاق (١٢٣) والحاكم في المستدرك (٤:١٦٤) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٢٨٧) والبيهقي في الآداب (٧٧، ٧٨) وفي الأربعين (١٢٢) ومرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٦:٣٠٥-٣٠٦). كلهم من طرق عن مالك، عن المقبري.. به، بعضهم ذكره بطوله، وبعضهم ذكره مختصراً.

قال الحاكم: «.. صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد صحت الرواية فيه عن أبي هريرة، وأظنهما، قد خرجاه -يعني حديث أبي هريرة. والذي عندي، أن الشيخين -رضي الله عنهما- أهملا حديث أبي شريح، لرواية عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ومالك أحفظ من عبد الرحمن، وقد تابع مالكاً عبدالحميد بن جعفر، وهو ثقة» انتهى.

قلت: هكذا قال: ولم أر للذهبي في التلخيص تعليقاً على كلام الحاكم -رحمه الله.

ومما تقدم نعلم أن الشيخين، قد أخرجاه من حديث أبي شريح، ولم يهملاه بل أخرجاه من حديث مالك نفسه، وأخرجاه من حديث الليث، وأخرجه مسلم، من

حديث عبد الحميد بن جعفر، كما سيأتي إن شاء الله تعالى، والله أعلم.

- وحديث عبد الحميد بن جعفر:

أخرجه مسلم في الصحيح (١٣٥٣:٣) وأحمد في المسند (٣١:٤، ٣٨٥:٦) وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٩) من طرق، عنه، عن المقبري.

- ومحمد بن عجلان:

أخرج حديثه، ابن المبارك في الزهد (١٢٦) عنه، ومن طريق ابن المبارك أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٣١:٢). والحديث في جزء ابن عيينة برواية يحيى بن زكريا بن يحيى، المروزي، (٩٣) عنه.

وأخرجه الحميدي في المسند (٢٦٢:١) وابن أبي شيبة في المصنف (٤٧٧:٢) وهناد بن السري في الزهد (٥١٢:٢) عن ابن عيينة.

ومن طريقه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٩، ٣١) والترمذي في الجامع (٣٤٥:٤)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢٢٤:٩) والطحاوي في مشكل الآثار (٢١:٤) والطبراني في الكبير (١٨٣:٢٢)، وفي مكارم الأخلاق (١٢٠:١، ١٢٤) والخطيب في التطفيل (٨٢) كلهم من طرق، عن ابن عيينة عن محمد بن عجلان، عن المقبري.. به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤:٢٢) من طريق زياد بن سعد عن محمد بن عجلان، به.

- ويحيى بن كثير:

أخرج حديثه إسحاق الحربي، في إكرام الضيف (٢٩، ٣١) والطبراني في الكبير (١٨٣:٢٢-١٨٤) وفي مكارم الأخلاق (١٢٣) كلاهما من طرق، عن يحيى، عن المقبري، به، وهو عند الطبراني بطوله.

- وعبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه:

أخرج حديثه الطبراني في الكبير (١٨٣:٢٢) وفي مكارم الأخلاق (١٢٤)، وذكر الحديث بطوله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات لحديث أبي شريح عند الخرائطي يتبين لنا ثبوت الحديث في الصحيحين، وغيرهما، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

***

٣٩. حدثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت».

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم هذا الحديث عند المصنف برقم ( ) ورقم (٣٤٢).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأن فيه محمد بن يونس الكديمي، وهو ضعيف متهم برقة الحديث وكذب كما مر، وزمعة بن صالح، وإن كان صالحاً، لكنه ضعيف في الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث تقدم عند المصنف برقم ( ) ورقم (٣٤٢).

الحديث أخرجه البزار، كما في كشف الأستار (٢:٣٩١، ٤:٢٢٠) عن الفضل ابن سهل ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، ثنا مندل: عن الأعمش عن أبي صالح، عن ابن عباس وذكره بلفظه مع تمام الحديث.

الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي: صدوق. مات سنة (٣٥٥) التقريب (٤٤٦).

عبد الله بن صالح بن مسلم -هو العجلي، لأن كاتب الليث لا يروي عن مندل: ثقة (التقريب٣٠٩).

مندل بن علي العنزي، أبو عبد الله الكوفي، عن الأعمش وغيره. قال ابن معين في رواية عنه ليس به بأس، يكتب حديثه، وفي رواية ليس بشيء. والحاصل أنه

مختلف فيه وأقرب الحكم عليه حكم أبي زرعة أنه لين الحديث: تهذيب التهذيب (١٠: ٢٩٨).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مرتين:

المرة الأولى (٨: ١٧٦) وعزاه للبزار، ثم قال: وفي بعض رجاله ضعف وقد وثقوا.

وفي المرة الثانية (١٠: ٣٠٠) ذكره وعزاه أيضاً للبزار. ثم قال: وإسناده حسن.

قلت: وليس كما قال، فمندل الغالب عليه اللين، وهي أقل ما يوصف به.

لحديث ابن عباس شواهد منها:

١. ما قدمناه عند حديث عبد الله بن سلام.

٢. ما تقدم من حديث أبي هريرة، وأبي شريح.

٣. من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

وأخرجه إسحاق الحربي في إكرام الضيف (٣٣) عن عبد الله بن نمر، نا يحيى ابن سليم، حدثني محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان، قال سمعت أبا بكر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، وذكره مختصراً، وعن هارون بن معروف نا ابن وهب، عن يحيى عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين عدم وجود متابعات لإسناد الخرائطي تزيل ضعفه الشديد، وأما إسناد البزار فهو ضعيف أيضاً، لضعف مندل، لكن ضعف مندل محتمل، فيرتقي حديث ابن عباس من هذا الوجه بالشواهد المشار إليها إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٤٠. حدثنا سعدان بن نصر: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي شريح الخزاعي قال:

قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ظاهره الصحة، لأن عمرو بن دينار قد سمع أبا شريح لكن جميع الذين رووه، عن ابن عيينة، جعلوه من حديث عمرو، عن نافع بن جبير، عن أبي شريح، فهو على هذا منقطع كما سيأتي، ولعل نافع بن جبير سقط على النساخ، ويدل عليه أن المصنف أخرجه في القسم الأول برقم ( ) وبرقم (٣٣٨) وذكر فيه نافع بن جبير عن أبي شريح.

تخريج الحديث:

هذا الحديث تقدم عند المصنف برقم ( ) وبرقم (٣٣٨).

١. متابعة الخرائطي عن سعدان:

تابع الخرائطي عن شيخه سعدان، أبو سعيد بن الأعرابي، ومحمد بن عمرو الرزاز، وإسماعيل بن محمد.

فحديث ابن الأعرابي أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٢٨٦) والبيهقي في الكبرى (٥:٦٨) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي. وحديث محمد بن عمرو أخرجه البيهقي وحده في الآداب (٧٣) وفي الشعب (٩:١٩٣) من طريقه. وحديث إسماعيل بن محمد أخرجه البيهقي في الأربعين الصغرى (٣١) من طريقه، جميعهم عن سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، سمع نافع بن جبير بن مطعم عن أبي شريح وذكره أتم مما عند الخرائطي وفيه لفظه.

قلت: هكذا زاد الثلاثة في الإسناد: نافع بن جبير، وهو موافق للمتابعات الأخرى مما يدل على سقط في نسخة المكارم، في هذا الموضع وتقدم أنه قد ذكر من روايات الخرائطي المتقدمة برقم ( ) وبرقم (٣٣٨).

٢. حديث ابن عيينة:

أخرجه في جزئه برواية المروزي عنه (٨٠) وعنه الحميدي (١:٢٦١) والإمام أحمد (٦:٣٨٤) وهناد بن السري في الزهد (٢:٥١٢).

وأخرجه مسلم (١:٦٩)، والدارمي (٢:٢٤) والبخاري في الأدب المفرد (٣٦)

وابن ماجه في السنن (٢:١٢١١) والحربي (٣١) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩:٢٢٤)، وأبو عوانة في مسنده (١:٣٤) والطحاوي في مشكل الآثار (٤:٢١) وابن مندة في التوحيد (١:٣٠-٣١) وفي الإيمان (١:٤٤٤) والطبراني في الكبير (٢٢:١٩٢) وفي مكارم الأخلاق (١٢٠) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٢٨٦-٢٨٧) والبيهقي في الكبرى (٥:٦٨) وفي الآداب (٧٤) وفي الأربعين الصغرى (٣١) والخطيب في التطفيل (٨٢) وابن النجار في الذيل (١:٢٥٢).

كلهم من طريق، سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن أبي شريح، بعضهم ذكر الحديث بطوله، وبعضهم ذكره مختصراً.

٣. رواه عن عمرو بن دينار زكريا بن إسحاق:

أخرجه أحمد في المسند (٤:٣) وإبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٣١) من طريقه، عن عمرو بن دينار، به..

٤. رواه عن أبي شريح: أبو سلمة بن عبد الرحمن، أخرج حديثه الخطيب في التاريخ (١١:١٣٩) من طريقه عن أبي شريح وذكر الحديث مختصراً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات للخرائطي، عن سعدان بن نصر، يتبين أن نافع بن جبير قد سقط من النساخ، والصواب إثباته.

وقد تبين ثبوت الحديث في الصحيح، وبذلك يصح حديث الخرائطي، والله أعلم.

* * *

٤١.حدثنا حماد بن الحسن[1] الوراق: ثنا الحسين[2] الأشقر: ثنا يعقوب: عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، أن رجلاً أتى ابن مسعود فسأله عن هذه

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زيادة - ابن عنبسة.

(٢) في (أ) الحسن والتصويب من (ق).

الآية: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾[1] فلم يجبه فقال الرجل: لآتين من هو أجود بها منك -يعني علياً- ﷺ فقام ابن مسعود فاتبعه فأخذ بيده فقال: «إنك سألتني بين جماعة من الناس، وكرهت[2] أن أخبرك، وهي «شهادة أن لا إله إلا الله»، «ومن جاء بالسيئة»، قال: بالشرك.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على ابن مسعود، وهو بهذا الإسناد ضعيف بسبب حسين الأشقر، فإنه ضعيف على الراجح، وجعفر بن أبي المغيرة فإنه مع كونه يهم، إلا أن روايته عن ابن جبير متكلم فيها خاصة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (ج٧:٤٣١، ٧:٥١٩خ) عن أبي سعيد الأشج، ثنا ابن الأجلح وابن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن جامع ابن شداد، عن الأسود بن هلال، عن ابن مسعود، وذكره بلفظه.

- وأبو سعيد الأشج -اسمه عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، الكوفي، ثقة (التقريب٣٠٥).
- ابن الأجلح -هو عبد الله بن الأجلح الكندي أبو محمد الكوفي، صدوق من التاسعة (التقريب٢٩٥).
- ومحمد بن فضيل، صدوق -تقدمت ترجمته برقم (١٩).
- والحسن بن عبيد الله النخعي - روى عن جامع بن شداد، وروى عنه ابن الأجلح وابن فضيل ثقة فاضل. (التقريب ١٦٢).
- جامع بن شداد المحاربي، أبو صخر الكوفي - ثقة (التقريب ١٣٧).

---

(١) [سورة النمل:الآية٨٩،٩٠]. وهي أيضاً في [سورة القصص:الآية٨٤].

(٢) في (ق) فكرهت.

- الأسود بن هلال المحاربي أبو سلام الكوفي، مخضرم، ثقة جليل.

وهذا إسناد صحيح عن عبد الله وإن كان فيه الأجلح، وهو صدوق إلا أنه قد قرن بابن فضيل، وهو صدوق أيضاً، كلاهما عن الحسن بن عبيد الله النخعي.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢:٤٠٦) من طريق الأعمش وغيره عن الأسود ابن هلال، به بلفظه، وقال صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وسكت الذهبي عنه كما في نسخة المستدرك المطبوعة.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٣٣) من طريق الحسن بن عبيد الله عن جامع بن شداد، به وذكر تفسير الحسنة فقط.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين صحة روايته عن عبد الله، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

[(١)]جماع أبواب الرفق بالمملوكين

٦- باب حسن الملكة والصفح عن زلل المملوكين

٤٢. حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص: ثنا إسماعيل بن يحيى: ثنا مسعر عن عطية: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «أحسنوا فيما وليتم، واعفوا عما ملكتم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه علتان أولها وأدهاها إسماعيل بن يحيى التيمي، كذبوه. وثانيهما عطية العوفي، فهو ضعيف ومدلس، وقد عنعن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٤١٣) من طريق الخرائطي عن الحسن ابن يزيد الجصاص عن إسماعيل، به وذكره بلفظه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١٢) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق ولم يرمز له بشيء.

قال المناوي: ورواه الديلمي وغيره، وفيه ضعف، انظر فيض القدير (١:١٩١). وذكره المتقي في كنز العمال (٦:٦) وعزاه إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق.

الحكم العام على الحديث:

حكمه ما تقدم، إذ أني لم أقف له، على متابعات، والله أعلم.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «باب».

٤٣. حدثنا نصر بن داود: ثنا محمد بن سنان أبو بكر العوقي: ثنا همام، عن قتادة، عن هياج بن عمران البرجي: أن غلاماً لأبيه أبق[1] فجعل لله عليه نذراً إن قدر عليه ليقطعن يده، فلما قدر عليه بعثني إلى عمران بن حصين فقال: «سمعت رسول الله ﷺ: يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة، فمر أباك فليتجاوز عن غلامه وليكفر عن يمينه، قال: فبعثني إلى سمرة بن جندب، فقال: سمعت رسول الله ﷺ: يحث في خطبته على الصدقة، وينهى عن المثلة، مر أباك فليتجاوز عن غلامه وليكفر يمينه.

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الحديث بهذا الإسناد، ضعيف، والعلة عنعنة قتادة، وهو مدلس من الطبقة الثالثة وهم الذين أكثروا من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم، ومنهم من قبلهم، وهذا الحديث تقدم في القسم الأول برقم (٤٢٩) وقد أحلنا تخريجه إلى هنا لأن المصنف جمع طرقه هنا كما سيأتي.

قلت:

١. وهذا الحديث قد رواه عن قتادة جمع، فقالوا جميعاً، قتادة عن الحسن، عن هياج ابن عمران مما يرجح انقطاعه، والله أعلم.

٢. وقد رواه المصنف برقم (٤٤) عن سعدان بن يزيد البزاز، عن علي ابن عاصم، ثنا حميد الطويل، عن الحسن، وذكره كما سيأتي، برقم (٤٥) عن علي ابن زيد الفرائضي، عن موسى بن داود، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن عمران مما يرجح أن الحديث معروف من طريق الحسن وسيأتي

(١) أبق: أبق العبد أبقا من باب تعب، وقتل، في لغة، والأكثر من باب ضرب إذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل. هكذا قيده في العين، وأطلقه غيره فجعله في الهروب مطلقاً. المصباح المنير (١:٢).

بيان ذلك.

تخريج الحديث:

١. رواه عن محمد بن سنان، جعفر بن أبي عثمان الطيالسي.

أخرج حديثه: البيهقي في الكبرى (٧١:١٠) من طريقه، عن محمد بن سنان، ثنا همام.. ثنا قتادة، عن الحسن، عن هياج بن عمران، به، وذكره بلفظ الخرائطي.

قال البيهقي: «هذا إسناد موصولاً، إلا أن الأمر بالتكفير، عن يمينه موقوف، على عمران، وسمرة» انتهى المقصود.

٢. رواه عن همام، بهز بن أسد العمى، وعفان بن مسلم.

فبهز أخرج حديثه أحمد في المسند (٤٢٨:٤) عنه.

وحديث عفان، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٤٢٣:٩) وأحمد في المسند (٤٢٨) كلاهما، عن عفان.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢١٧:١٨)، والبيهقي في الكبرى (٧١:١٠) والمزي في تهذيب الكمال (١٤٥٤) كلهم من طريق عفان بن مسلم، عن همام، عن قتادة، به.

زاد عفان في سياق أحمد، عن قتادة أن الحسن حدثهم. وفي هذا تصريح من قتادة عن الحسن، عن سمرة وذكره مختصراً.

٣. رواه عن قتادة:

معمر، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي.

فحديث معمر، أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٣٦:٨) عنه.

وعن عبد الرزاق أحمد في المسند (٤٢٨:٤)، ومن طريق عبد الرزاق ابن الجارود في المنتقى (٣٥٢) وابن حبان في الثقات (٥١٢:٥) والطبراني في الكبير (٢١٦:١٨)، كلهم عن عبدالرزاق عن معمر عن قتادة، عن الحسن.. به بنحو حديث الخرائطي مطولاً. وحديث، ابن أبي عروبة، أخرجه أحمد في المسند

(٤٢٨:٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٤٢:٨) والطبراني في الكبير (٤١٧:١٨) الحديث بطوله إلا البخاري فإنه اقتصر على النهي عن المثلة.

وحديث هشام، أخرجه الدارمي في السنن (٣٢٨:١) وأبو داود في السنن (١٢٠:٣) من طريقه عن قتادة، به.

٤. رواه عن الحسن، كثير بن شنظير وأبو بكر الهذلي.

فحديث كثير بن شنظير، أخرجه أحمد في المسند (٤٢٩:٤، ٤٣٩) وأخرجه الطيالسي في مسنده (١١٢) ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٥٨:١٨).

وحديث أبي بكر الهذلي أخرجه ابن عدي في الكامل (١١٦٩:٣) من طريقهما، عن الحسن.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أمران:

١. أن قتادة قد صرح بالتحديث عن الحسن، في سياق أحمد عن عفان، مع أنه قد تابعه أبو بكر الهذلي وحديثه لا يصلح للاعتبار، وكثير بن شنظير، وهو صالح للاعتبار.

٢. أن سياق الخرائطي، قد سقط منه الحسن، فلا أعلم سقوطه، كان من النساخ، أم هو من نصر بن داود شيخ المصنف، والصواب إثبات الحسن بين قتادة، وهياج بن عمران.

ويأتي الحكم النهائي على الحديث في الحديثين الذين يليان هذا الحديث، فإنهما رَوَيَاهُ من هذا الوجه، والله أعلم.

* * *

٤٤. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا علي بن عاصم: ثنا حميد الطويل عن الحسن قال: «أبق عبد لرجل بالبصرة فحلف لئن قدر عليه ليقطعن منه طائفاً، فقدر عليه فأرسل ابنه إلى عمران بن حصين، فقال: «ما قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً قط إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة».

ثم أرسل إلى سمرة بن جندب فقال[1]: «ما قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً إلا أمرنا بالصدقة، ونهانا عن المثلة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع، لم يذكر فيه لحسن شيخه، وإنما أرسله، عن عمران، وجندب كما دل عليه ما سبق برقم (٤٣)، هذا أمر، والأمر الآخر أن علي بن عاصم ضعيف، وحميد مدلس، وقد عنعن، فهذه علل تضعف الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن حميد:

عبيده بن حميد، وشريك.

فحديث عبيدة، أخرجه الطبراني (١٨:١٧١).

وكذلك حديث شريك أخرجه الطبراني في الكبير (١٨:١٧٠) كلاهما عن حميد به مختصراً من دون ذكر القصة.

٢. رواه عن الحسن:

منصور بن المعتمر، ويونس بن عبيد، وأشعث بن عبد الملك، وإسماعيل بن مسلم، والمبارك بن فضالة.

فحديث منصور أخرجه أحمد (٤:٤٤٥) والطحاوي في معاني الآثار (٣:١٨٢) وفي مشكل الآثار (٣:٢٦) والطبراني في الكبير (١٨:١٥٠، ١٥١، ١٧٨).

وحديث يونس أخرجه أحمد (٤:٤٤٥) والطبراني في الكبير (١٨:١٥١، ١٧٨) والدارقطني في الجزء الثالث والعشرين، من انتقائه لحديث أبي الطاهر (٢٣).

المقارنة بين النسخ:

(١) في (ق) وقال.

وحديث أشعث أخرجه الطبراني من طرق (١٨:١٦٠).

وحديث إسماعيل بن مسلم أخرجه الطبراني (١٨:١٧٦).

كلهم عن الحسن عن عمران، وذكروه مختصراً إلا عند الطبراني في الإحالات (١٥٠، ١٥١) وذكر الحديث بطوله بنحو حديث الخرائطي.

وحديث مبارك بن فضالة ساقه أحمد في المسند (٤:٤٤٠) من طريقه، عن الحسن أخبرني عمران بن حصين، .. وذكر الحديث بطوله.

قلت: وفي النفس شيء من قول المبارك بن فضالة: أخبرني عمران بن الحصين. فإن المبارك، قال فيه أحمد: أنه يخالف عن الحسن، فيقول: حدثنا عمران وأصحاب الحسن يقولون، عن عمران.

وأخرجه الإمام أحمد من طريق يونس قال: نبئت، أن المسور بن مخرمة جاء إلى الحسن فقال: إن غلاماً أبق، فنذرت إن أنا عاينته أن أقطع يده، وذكر القصة.. وفيه قال الحسن: لا تقطع يده، وحدثه أن رجلاً قال لعمران بن الحصين: أن عبداً لي أبق، وأني نذرت.. وذكر نحوه.

قلت: هذا إسناد منقطع، لم يذكر يونس شيخه في هذا السياق، والحسن أرسل القصة، وقد جاء الحديث متصلاً عن يونس، وليس فيه ذكر لمخرمة، وقصته كما تقدم، وشيخ أحمد في هذا الإسناد هو إسماعيل بن علية، وهو الذي رواه عن يونس بن عبيد، عن الحسن بهذا.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات نجد:

١. أن علي بن عاصم قد توبع عن حميد، فزال ضعفه بهذه المتابعات.

٢. أن حميداً الطويل قد توبع، عن الحسن فزال ما يخاف من تدليسه.

٣. تقدم في حديث رقم (٤٣) أن الحسن إنما رواه عن هياج بن عمران.

فزالت عن حديث الخرائطي بهذا السياق علة ضعف علي بن عاصم، وعلة تدليس حميد وبقي الانقطاع، وسيأتي الحكم النهائي لحديث ٤٣، ٤٤، عند حديث رقم (٤٥) إن شاء الله تعالى.

* * *

٤٥.حدثنا علي بن زيد[1] الفرائضي: ثنا موسى بن داود، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ مثل ذلك.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف فيه حميد الطويل مدلس، وقد عنعن وفيه انقطاع أيضاً، فإن الحسن لم يسمعه من عمران كما يأتي بيان ذلك إن شاء الله، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن حماد، أبو كامل - مظفر بن مدرك، وحبان بن هلال، وعباس ابن الوليد النرسي، وحجاج بن منهال.

فحديث أبي كامل أخرجه أحمد في المسند (٤:٤٢٩) عنه.

وحديث حبان، وعباس، وحجاج، أخرجه الطبراني في الكبير (١٨:١٧١) من طريقهم كلهم، عن حماد، عن حميد، عن الحسن.

٢. قدمنا في حديث رقم (٤٤) من رواه عن حميد، ونزيد هنا هشيماً.

أخرج حديثه أحمد في المسند (٤:٤٤٥، ٥:١٢) والطحاوي في معاني الآثار (٣:١٨٢) وفي مشكل الآثار (٣:٣٢٦).

قال الإمام أحمد: حدثنا: هشيم، ثنا حميد، عن الحسن، قال: جاء رجل فقال: إن

الفرق بين النسخ:

(١) في الأصول «علي بن يزيد». وصوابه علي بن زيد، كما هو معلوم من ترجمته.
وقد جاء في الأسانيد الأخرى كما في رقم (٣١٣) وغيره علي بن زيد، وقد فضلت إثبات الصواب والتنبيه على ما جاء في النسخ.

عبداً له أبق، وأنه نذر إن قدر عليه، أن يقطع يده، فقال الحسن: «ثنا سمرة قال: قلما خطبنا النبي ﷺ، خطبة إلا أمرنا فيها بالصدقة، ونهى عن المثلة.

قلت: في هذا السياق تصريح الحسن بالتحديث عن سمرة.

وهشيم، ثقة ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي، كما في التقريب (٥٧٤). لكنه صرح بالتحديث، فيؤمن تدليسه.

٣. قدمنا في الحديث الذي قبل هذا من رواه عن الحسن، ورواه أيضاً عنه، يزيد ابن إبراهيم.

أخرج حديثه أحمد في المسند (٥:٢٠) عن وكيع والطحاوي في معاني الآثار (١٨٢) وفي مشكل الآثار (٣:٣٢٦) من طريق حجاج بن منهال.

والطبراني في الكبير (٧:٢٧٤) من طريق وكيع، كلاهما، عن يزيد، عن الحسن عن سمرة.

ورواه الطبراني في الكبير (٧:٢٨٠) من طريق عفان، عن هشام عن الحسن عن هياج بن عمران، عن سمرة بن جندب، وذكره مختصراً.

٤. ورواه، عن عمران، وسمرة، أبو قلابة - عبد الله بن زيد بن عمر.

أخرج حديثه الإمام أحمد في المسند (٤:٤٣٦) عن وكيع حدثنا محمد بن عبد الله الشعيثي، عن أبي قلابة، عن سمرة وعمران بن حصين وذكر الحديث مختصراً.

الحكم العام على الحديث:

١. مما تقدم يتبين أن حديث عمران بن حصين، وسمرة رواه المصنف من ثلاثة طرق، طريق عن قتادة، وطريقين، عن حميد الطويل.

٢. يتبين لنا من السياقات المختلفة، أن الإمام الحسن البصري، روى الحديث، عن هياج بن عمران البرجمي، عن عمران بن حصين، وسمرة، والإمام الحسن البصري وإن كان قد ثبت روايته عن الصحابيين إلا أنه يظهر لي أنه قد ذكر شيخه وأخبر به، وهذا لا غبار عليه، فإن المحدث قد ينشط فيسند وقد يكسل فيرسل، وقد يرسل لأمور أخرى، والروايات التي ذكرت أن الحسن قال:

أخبرني عمران، كما هي عند المبارك بن فضالة، أو حدثنا سمرة كما هي رواية هشيم مرجوحة بهذا.

٣. قد ذكرت في هذا السياق متابعاً للحسن عن سمرة وعمران بن حصين، أخرجه الإمام أحمد يدل على أصل الحديث.

٤. إذا علم ذلك، فإن الحديث بجميع طرقه يكون حسناً من رواية الحسن البصري، عن هياج بن عمران، وهياج بن عمران قد وثقه ابن سعد وابن حبان وقال الحافظ أنه مقبول من الثالثة.

قلت: هياج بن عمران ممن تقدم بهم العهد، وروى عن الصحابة وقد وثقه ابن سعد وابن حبان وذكر ابن سعد في الطبقات (١٤٩:٧) روايته، عن عمران، وسمرة.

وأقل ما يقال فيه: هو من المتقدمين الذين تتعذر الخبرة الباطنة بهم وقد ذكر الحافظ ابن الصلاح في مقدمته (١٠١) في بحث المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة، وهو عدل في الظاهر، أقوال العلماء وفيه: «إن العمل على هذا الرأي -في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم، وتعذرت الخبرة الباطنة بهم».

قلت: والحافظ يحسن لمثل هؤلاء، ذكرهم في الطبقة الثالثة بالذات، كيف وقد وثقه ابن سعد، وابن حبان، فحديثه حسن إن شاء الله ويرتقي إلى الصحة بمتابعة أبي قلابة للحسن، والله أعلم.

* * *

٤٦. حدثنا علي بن حرب: ثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان الأحول، عن أبي معبد، عن ابن عباس قال: «من حلف على ملك يمينه أن يضربه فكفارته تركه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وهو موقوف على ابن عباس، رضي الله عنهما.

تخريج الحديث:

تقدم هذا الحديث في القسم الأول برقم (٤٣٠) بسند آخر وسيأتي لفظه.

١. رواه عن ابن عيينة، مسدد، وعبد الحميد بن صبيح.

فحديث مسدد ذكره الحافظ في المطالب العالية (٢:٨٧) موقوفاً، وفيه زيادة في آخره وهي: «ومع الكفارة حسنة».

قال حبيب الرحمن الأعظمي: قال البوصيري: رواه مسدد.. بسند صحيح وحديث عبد الحميد بن صبيح:

أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠:٤٣) من طريقه عن سفيان، عن سليمان الأحول به، وذكره بلفظه، مع الزيادة المذكورة في المطالب العالية.

قلت: وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٦:٢٧٢) مرفوعاً فقال: حدثنا الحسن بن سفيان: حدثنا بشر بن الحكم: حدثنا سفيان: حدثنا سليمان الأحول، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «من حلف على ملك يمينه أن يضربه، فكفارته تركه، ومع الكفارة حسنة».

كذا هو في نسخة الإحسان المطبوعة. وهو كذلك في موارد الظمآن (٢٨٧) مرفوع.

والحسن بن سفيان الذي يحتمل أن يكون هو شيخ ابن حبان هو الحسن بن سفيان النسائي كما في الجرح، أو النسوي بالنون كما في الميزان، والفسوي كما في حاشية الميزان، وكما في اللسان، وأرجح أنه بالنون، وأنهما واحد.

قال ابن أبي حاتم في ترجمته له -كتب إلي وهو صدوق، وقال الذهبي: «الحافظ صاحب المسند، والأربعين، ثقة مسند، ما علمت به بأساً، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

الجرح والتعديل ٣:١٦، الميزان ١:٤٩٢، واللسان ٢:٢١١.

- بشر بن الحكم بن مهران العبدي النيسابوري أبو عبد الرحمن: ثقة زاهد فقيه، مات سنة ثمان أو سبع وثلاثين (التقريب١٢٣).

وهذا إسناد متصل صحيح، رجاله ثقات، والله أعلم.

وأخرجه المصنف كما في القسم الأول برقم (٤٣٠) بلفظ: أن ابن عباس حلف ليضربن غلاماً له، فلما جيء به، تركه فقيل له؛ فقال: تلك بتلك، العفو بالحلف.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث قد صح موقوفاً، ومرفوعاً فقد رواه عن ابن عيينة بشر بن الحكم بن مهران فرفعه، وبشر ثقة ولا يمنع ذلك من أن يكون الحديث مرفوعاً. والله أعلم.

* * *

٤٧. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا علي بن عاصم: ثنا أبو علي[١] الرحبي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: «ما قام رسول الله ﷺ مقاماً قط إلا أمرنا بالصدقة ونهى[٢] عن المثلة»[٣].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، علي بن عاصم ضعيف، وأبو علي الرحبي منكر الحديث تركوه.

تخريج الحديث:

لم أجده عن ابن عباس بهذا اللفظ.

وقد أخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣:١٨٢-٣٢) من طرق عن ابن عباس، يرفعه: لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً.

وقد جاء متن حديث ابن عباس من وجوه أخرى عن النبي ﷺ، منها:

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أبو يعلى.

(٢) في (ق) ونهانا.

(٣) في (ق) زيادة، ثم أرسله إلى سمرة بن جندب وقال: ما قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً قط إلا أمرنا بالصدقة ونهى عن المثلة. وهو تداخل واضح مع حديث الحسن السابق برقم (٤٣-٤٤-٤٥).

١. من حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري:

أخرجه البخاري في الصحيح (٣:١٠٧، ٦:٢٢٨) وابن أبي شيبة في المصنف (٧:٥٧، ٩:٤٢٢-٤٢٣) وأحمد في المسند (٤:٣٠٧) والبيهقي في الكبرى (٦:٩٢، ٣٢٤، ٩:٦٩) والبغوي في شرح السنة (٨:٢٢٧) كلهم من طريق عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن النبي ﷺ، أنه نهى عن النهبة، والمثلة.

٢. من حديث أنس بن مالك:

أخرجه أبو داود (٤:٥٣٥) والنسائي (٧:١٠١) وابن أبي عاصم في الديات (١٢٤) وهو في الومضات (٢٣٣) والبيهقي في الكبرى (٩:٦٩) كلهم من طريق قتادة عن أنس عن النبي ﷺ «كان رسول الله ﷺ يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة».

قلت: أخرجه البخاري في الصحيح (٥:٧١) والبيهقي في الكبرى (٨:٢٨٢، ٩:٦٩) في قصة عكل وعرينة الذين انتهبوا إبل الصدقة على رسول الله ﷺ وقتلوا الراعي، من طريق قتادة عن أنس، وذكر القصة ثم قال البخاري: قال قتادة: بلغنا أن النبي ﷺ بعد ذلك كان يحث على الصدقة، وينهى عن المثلة.

قال الحافظ: في الفتح (٧:٣٥٢) عقبه ما يلي:

«تبين بهذا أن الحديث الذي أخرجه النسائي من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام عن قتادة عن أنس قال: نهى رسول الله عن المثلة». إدراجاً، وأن هذا القدر من الحديث لم يسنده قتادة، عن أنس، وإنما ذكره بلاغاً ولما نشط لذكر إسناده ساقه بوسائط إلى النبي ﷺ». انتهى.

قلت: فعلى هذا يكون مرسلاً من حديث قتادة، والله أعلم.

٣. من حديث بريدة بن الحصيب أخرجه الإمام مسلم في الصحيح (٣:١٣٥٧) وابن أبي شيبة في المصنف (٩:٤٢٤) وأحمد في المسند (٥:٣٥٨) وأبو داود (٣:٨٣) والترمذي (٤:١٦٢) وابن ماجه (٢:٩٥٣)، وفيه: (كان رسول الله ﷺ، إذا بعث سرية قال: «لا تمثلوا».

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٤. من حديث المغيرة بن شعبة:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢١:٩) وأحمد في المسند (٣٠٧:٤) كلاهما عن وكيع.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣١٦:٧) فقال: قال أبو نعيم وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٨١:٢٠) من طريق أبي نعيم.

وأخرجه البخاري أيضاً في الكبير والطحاوي في معاني الآثار (١٨٣:٣) كلاهما من طريق القاسم بن مالك.

كلهم عن مسلمة بن نوفل، قال ثنا المغيرة بن صفية بنت المغيرة، عن المغيرة، قال: نهى رسول الله ﷺ، عن المثلة.

هذا لفظ ابن أبي شيبة.

ولفظ البخاري: مر المغيرة بقوم نصبوا دجاجة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ، ينهى عن المثلة.

وعند أحمد لم يسم ابن بنت المغيرة، وإنما قال: عن رجل من ولد المغيرة.

وأخرج الطبراني في الكبير (٣٨٥:٢٠، ٣٨٦) من طريق الشعبي، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة، أن النبي ﷺ مر على نفر من الأنصار يرمون حمامة فقال: «لا تتخذوا الروح غرضاً».

قال الهيثمي في المجمع (٣١:٤) أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده حسن.

قلت: وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٦٧:٢) والعقيلي في الضعفاء (١٨:٢) من طريق خلاد بن بزيع صاحب المحامل، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً».

قال البزار: لا نعلمه عن سمرة إلا من هذا الوجه.

قال الهيثمي في المجمع (٣١:٤) وفيه خلاد بن بزيع، لم يجرحه أحد ولم يوثقه.

قلت: خلاد بن بزيع ذكره العقيلي في الضعفاء (١٨:٢) وقال: لا يتابع على

حديثه وذكر هذا من مناكيره.

وفي الجرح والتعديل (٣:٣٦٨) سئل أبو زرعة عن خلاد بن بزيع الحاملي فقال لا أعرفه.

٥. من حديث يعلى بن مرة:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩:٤٢٣) وعنه أحمد وابنه عبد الله في زوائده كما في المسند (٤:١٧٢) قال ابن أبي شيبة ثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن عبد الله ابن حفص، عن يعلى بن مرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تعالى: «ولا تمثلوا بعبادي».

ورواه أحمد (٤:١٧٣) من طريق وهيب ثنا عطاء بن السائب، عن يعلى بن مرة فأسقط عبد الله بن حفص.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢:٢٧٢) من طريق خالد، عن عطاء، عن يعلى سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تمثلوا بعباد الله».

ورواه من طريق ورقاء بن عمر، عن عطاء بن السائب، عن غير واحد من ثقيف عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ، وذكره.

ورواه من طريق جرير، عن عطاء، عن أناس من قومه، عن يعلى.. به.

وعطاء بن السائب، صدوق، لكنه اختلط، التقريب (٣٩١).

قلت: وهيب، وخالد وجرير، وغيرهم ممن ذكر من تلاميذه في هذه الأسانيد رووا عنه بعد الاختلاط كما في تهذيب التهذيب (٧:٢٠٤).

وجزم ابن معين أنه لم يسمع من يعلى بن مرة، التهذيب (٧:٢٠٥).

قلت: وهذه الاختلافات في السياق تدل على تخليطه، وإنما جئت به للاعتبار. والله أعلم.

٦. من حديث عمر بن الخطاب:

أخرجه الطبراني في الصغير (٢:٣٩٠) من طريق الحسن عن عمران بن الحصين قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ «خطبنا رسول الله ﷺ ونهانا عن المثلة».

قال الطبراني: لم يروه عن الحسن عن عمران، إلا يونس بن عبيد، ولا عنه إلا إسماعيل بن حكيم الخزاعي، تفرد به، عبد الله بن عمر بن يزيد، ورواه هشيم، وغيره عن يونس عن الحسن، عن عمران فقط.

وقال الهيثمي في المجمع (٢٤٩:٦) فيه من لم أعرفهم.

قلت: لم أورده في حديث الحسن السابق لهذا، لزيادته هذه عن ابن الخطاب ﷺ.

وهو بهذا الإسناد منكر جداً وذكرته للتنبيه عليه والمحفوظ ما تقدم من حديث عمران عن النبي ﷺ.

٧. من حديث أبي أيوب:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٦:٤) من طريق شعبة، عن عدي بن ثابت عن عبدالله بن يزيد، عن أبي أيوب. به بلفظه، قال في المجمع (١٤٦:٤) رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٢:٩) من طريق محمد بن إسحاق عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن يعلى بن عبيد، عن أبي أيوب، بمعناه.

قال في المجمع (٢٤٩:٦) رجاله رجال الصحيح.

٨. من حديث زيد بن خالد:

أخرجه أحمد (١١٧:٤) والطبراني في الكبير (١٩٤:٥) من طريقين.

٩. من حديث أسماء بنت أبي بكر:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠:٢٤، ١٠٦) بلفظه. قال في المجمع (٢٤٩:٦) رواه الطبراني ورجاله ثقات: وذكره في (٢٥٦:٧) وقال: فيه يزيد بن أبي زياد، الأكثر على ضعفه.

قلت: هو مذكور في الإسنادين، وهو ضعيف، والله أعلم.

١٠. وهناك أحاديث في الأمر بالصدقة، والنهي عن المثلة، عن ابن عمر، والحكم ابن عمير، وعائذ بن قرط، وعن خالد بن معدان ومكحول، وعن علي. أنظر مجمع الزوائد (٢٤٩:٦)، والمطالب العالية (١٧٤:٢).

وكلها لا تخلوا من مقال: أحسنها حالاً ما ذكرناه هنا، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

١. مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي لم أقف له على متابعات، من الوجه الذي ساقه المصنف.

٢. متن الحديث صحيح حيث قد جاء من حديث عمران بن حصين، وسمرة، كما تقدم برقم (٤٣، ٤٤، ٤٥). وما ذكرته من الشواهد له.

٣. قد جاء عن ابن عباس من طرق ما يفيد معنى النهي عن المثلة بأسانيد مختلفة ذكرها الطحاوي في معاني الآثار، كما تقدمت الإشارة، وهي طرق صحيحة.

٤. ذكرنا من الشواهد لنهيه ﷺ، عن المثلة، ما يثبت صحة متن ابن عباس، لأن الشواهد، بعضها ثابت في الصحيحين، فمتن الحديث صحيح. والله أعلم.

* * *

٤٨.حدثنا الرمادي[1]: ثنا عبد الرزاق: أنا الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي مسعود الأنصاري قال: «بينما أنا أضرب[2] غلاماً لي سمعت صوتاً من خلفي اعلم أبا مسعود مرتين فالتفت فإذا رسول الله ﷺ: فألقيت السوط فقال: «والله لله أقدر عليك منك على هذا»».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وأحمد بن منصور، وإن كان روى عن عبد الرزاق بعد الاختلاط، إلا أن عبد الرزاق، ما ضره الاختلاط، لأنه كان يحدث من كتابه، وكتابه صحيح كما رجح ذلك الذهبي وتقدم ذلك في حديث رقم (١٠) والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زيادة: «أحمد بن منصور».

(٢) في (ق) أجترت.

تخريج الحديث:

الحديث في مصنف عبد الرزاق (٩:٤٤٦).

١. رواه عن عبد الرزاق: محمد بن رافع، وأحمد بن حنبل: فحديث محمد بن رافع أخرجه مسلم في الصحيح (٣:١٢٨١) عنه عن عبد الرزاق.

وحديث أحمد أخرجه في مسنده (٤:١٢٠) عن عبد الرزاق.

٢. رواه عن الثوري: جرير، ومحمد بن حميد المعمري، وعبد الرحمن بن مهدي، ومؤمل، وزكريا بن حمدويه.

أما حديث جرير ومحمد بن حميد فأخرجه مسلم (٣:١٢٨١).

وأما حديث ابن مهدي فأخرجه أحمد (٥:٢٧٤) وحديث مؤمل أخرجه الترمذي في الجامع (٤:٣٣٥) وتمام في فوائده (١:٥٧٩ رقم ١٩١٤)، والبغوي في شرح السنة (٩:٣٤٦) ثلاثتهم من طريق مؤمل.

وحديث زكريا بن حمدويه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤:٢١٨) من طريق زكريا ابن حمدويه، جميعهم قالوا عن سفيان الثوري به، وذكروه بنحوه.

٣. ورواه عن الأعمش كل من: عبد الواحد بن زياد، وأبو عوانة وأبو معاوية وشعبة.

أما حديث عبد الواحد بن زياد فأخرجه مسلم في الصحيح (٣:١٢٨٠) وأبو داود في السنن (٥:٣٦٠) ومن طريق أبي داود البيهقي في الكبرى (٨:١٠) وأخرجه من طريق آخر أيضاً عن عبد الواحد، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤:٢١٨).

وحديث أبي عوانة أخرجه مسلم (٣:١٢٨٠) وأبو نعيم في الحلية (٤:٢١٨).

وحديث أبي معاوية أخرجه مسلم (٣:١٢٨٠) والبخاري في الأدب المفرد (٥٣) وأبو داود (٥:٣٦٠) ومن طريق أبي داود البيهقي في الكبرى (٨:١٠) وفي الآداب (٦٨).

وحديث شعبة أخرجه مسلم في الصحيح (٣:١٢٨٠) وأحمد في المسند (٥:٢٧٣) وأبو نعيم في الحلية (٤:٢١٨).

من طرق، عن الأعمش به.

وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩:٤٣٩) عن معمر قال: أخبرني من سمع عكرمة يقول: مر النبي ﷺ، بأبي مسعود الأنصاري وهو يضرب خادمه، فناداه النبي ﷺ فقال: اعلم أبا مسعود، فلما سمعه ألقى السوط، فقال النبي ﷺ: «والله، لله أقدر عليك منك على هذا..». وذكر زيادة في آخره.

ورواه أيضاً (٩:٤٤٥) عن ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن قال: بينما رجل يضرب غلاماً له، وهو يقول: أعوذ بالله، وذكره بنحو حديث عكرمة.

وهذان مرسلان عن الحسن وعكرمة أتيت بهما لموافقتهما لفظ حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات: يتبين لنا ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره، والله أعلم.

* * *

٧- ما[1] جاء في الإحسان إلى المملوك في الطعام والكسوة

٤٩. حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل: ثنا أبي: ثنا عبد الرزاق: ثنا معمر، عن عثمان بن زفر، عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث، -وكان ممن شهد الحديبية- عن النبي ﷺ قال: «حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بإسناد الخرائطي، ضعيف، لأمرين:

الأول: حال بعض بني رافع، وهو محمد بن خالد بن رافع. وحال عثمان بن زفر.

الثاني: الانقطاع، لأننا لما عرفنا هذا المبهم، علمنا أنه ليس له رواية عن جده رافع، فكان الانقطاع، لإسقاطه واسطته، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:١٧٠) من طريق الخرائطي عن صالح بن أحمد به بمثله.

٢. من حديث عبد الرزاق عن معمر:

الحديث في مصنف عبد الرزاق (١١:١٣١) أخبرنا معمر عن عثمان بن زفر، عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع، بمثله وفيه زيادة في آخره.

وأخرجه أحمد (٣:٥٠٢) وأخرجه أبو داود (٥:٣٦٢) عن إبراهيم بن موسى وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ح٢٢٤/خ) وأبو يعلى في مسنده (٣:١١٣) وفي المفاريد (٥٧)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢:٢٠٠) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل. والطبراني في الكبير (٥:٣) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، وهو راوي المصنف، وأخرجه المزي في التهذيب (٩:٣٧) من طريق الطبراني، عن إسحاق بن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) باب.

إبراهيم وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١:٩٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:١٧٠) من طريق أحمد بن منصور الرمادي وأخرجه ابن عساكر كذلك من طريق أحمد بن منصور.

جميعهم عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر، به بمثل حديث عبد الرزاق.

إلا أن أحمد قال: (حسن الخلق نماء) وفي إسناده بعض النقص، فإنه قال: «عن عثمان بن زفر، عن بعض بني رافع بن مكيث، -وكان ممن شهد الحديبية- أن النبي ﷺ وذكره، وفيه سقط ذكر رافع، فالله أعلم.

قلت: وذكر حديث أحمد هذا الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:٢٢) ثم قال: «رواه أحمد من طريق بعض بني رافع، ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات، كذا قال.

فائدة:

ذكر محمد شمس الحق في عون المعبود (١٤:٧٠) زيادة في السند ونصها بعد قول أبي داود «عن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية».

زاد النص التالي: «عن بعض بني رافع بن مكيث، عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث وكان رافع من جهينة ممن شهد الحديبية». انتهى.

ثم علق في الشرح قائلاً: «هذه العبارة وجدت في بعض النسخ، ولم توجد في بعضها، بل في بعضها هكذا: «عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث.. الخ».

وقال السهارنفوري في بذل المجهود (٢٠:٩٩) بعد ذكره ما في السنن «عن بعض بني رافع بن مكيث عن رافع بن مكيث» هكذا في المجتبائية، والمكتبة الأحمدية، وإحدى النسختين المدنيتين والمصرية، ونسخة: العون وأما في الكانفورية، والنسخة المدنية التي عليها المنذري ففيهما: عن بعض بني رافع بن مكيث، عن عمه الحارث ابن رافع.

تنبيه:

قال حبيب الرحمن الأعظمي: في تعليقه على المصنف: عن هذا الحديث ما يلي:

«أخرجه أبو داود عن إبراهيم بن موسى، عن المصنف، عن معمر، عن عثمان عن بعض بني رافع عن الحارث بن رافع: عن رافع» ثم قال: فهل أسقطه الناسخ سهواً أو هو من أوهام الدبري، رواية المصنف؟؟

قلت: لا هذا، ولا ذاك. فإن الإمام أحمد، وإسرائيل، وأحمد بن منصور ساقوه من دون ذكر الحارث، والله أعلم.

وإذا ثبت هذا في نسخة من نسخ أبي داود فيكون قد أيد رفع الحديث من طريق الحارث، والله أعلم.

٣. ورواه عن معمر: ابن المبارك، ويحيى بن العلاء، وهشام بن يوسف، وعبد المجيد ابن أبي رواد.

أما حديث ابن المبارك فأخرجه الدوري في التاريخ والعلل لابن معين (١٥٩:٢) بروايته من طريق ابن المبارك عن معمر، عن عثمان بن زفر، عن بعض ولد رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث، به. وذكره بطوله.

ومن طريق عباس الدوري أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٩٤:١١).

وحديث يحيى بن العلاء، أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٩٤:١١) من طريقه عن معمر، عن عثمان بن زفر، عن ابن رافع بن مكيث، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وحديث هشام وعبد المجيد أشار إليه ابن الأثير في أسد الغابة كما يأتي.

٤. ورواه، عن عثمان بن زفر، بقية بن الوليد:

أخرجه أبو داود (٣٦٢:٥) وعلقه في تاريخ دمشق (٩٤:١١) عن ابن مندة من طريق بقية، حدثنا عثمان بن زفر قال: حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيث، عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث وكان رافع من جهينة، قد شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ. وذكره بلفظه، هكذا مرسلاً، لأن الحارث، تابعي على الصحيح كما مر.

وفي التاريخ لابن عساكر، عن عمه الحارث بن رافع، عن أبيه، وكان رافع شهد الحديبية.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة: «روى بقية، عن عثمان بن زفر الجهني، قال حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيث عن عمه الحارث بن رافع، وذكره. (١:٣٩٠، ٣٩١) ولم يقل: عن أبيه. ثم قال: رواه معمر عن عثمان بن زفر عن بعض بني رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث، وهو أصح وفي ترجمة رافع: أسند الحديث كما مر ثم قال: كذا رواه عبد الرزاق وابن المبارك وهشام بن يوسف، وعبد المجيد بن أبي رواد، عن معمر، عن عثمان بن زفر هكذا ثم ذكر رواية بقية له.

وقال الحافظ في الإصابة: «روى أبو موسى في الذيل، من طريق بقية، عن عثمان بن زفر عن محمد بن خالد بن رافع.. عن عمه الحارث بن رافع، أن النبي ﷺ. وذكره ثم قال: «وهذا الحديث أخرجه أبو داود من حديث بقية، وبين أنه من رواية الحارث بن رافع، عن رافع، والحديث مشهور لرافع بن مكيث».

وفي ترجمة رافع قال الحافظ: «له عند أبي داود حديث واحد، من طريق ولده الحارث بن رافع عنه في حسن الملكة».

وقال ابن عبد البر في ترجمة رافع: «روى عن النبي ﷺ وذكر نص حديث أحمد.

قلت: والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١٤٨) بطوله، وعزاه إلى أحمد والطبراني عن رافع، ورمز لحسنه. وذكره مختصراً، وعزاه لأبي داود، ورمز لضعفه. وذكره مطولاً، أيضاً، وعزاه لابن عساكر، عن جابر، ورمز لحسنه.

ونقل المناوي في فيض القدير: (٣:٣٨٧) عن العامري أنه حسن حديث جابر، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

١. مما تقدم من المتابعات يتبين لي أن الحديث متصل؛ لأن عثمان بن زفر، رواه عن محمد بن خالد بن رافع، كما هو رواية بقية، وبعض طرق معمر، ومحمد بن خالد رواه عن عمه الحارث، والحارث قد رواه عن أبيه، والحارث مختلف في صحبته، والصحيح أنه تابعي.

فالحديث متصل لأن محمد بن خالد قد حدث به عن عمه، عن أبيه، وربما أرسله، عن جده، وربما حدث به عن عمه، مرسلاً.

٢. الحديث وإن كان متصلاً، إلا أنه ضعيف؛ لأن عثمان بن زفر، لم يوثقه إلا ابن حبان. وقال الحافظ: مجهول، ومحمد بن خالد مستور، والحارث بن رافع مقبول. لكنه من المتقدمين. والله أعلم.

* * *

٥٠. حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني أبي، عن جدي عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: «إحسانك إلى المملوك[1] يكبت العدو».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأمرين:

١. لما في سليمان بن أيوب من كلام.

٢. لجهالة حال أيوب بن سليمان، وأبيه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٨:٥٦٧) من طريق طلحة بن يحيى، عن أبيه قال: قال طلحة: «الكسوة، تظهر النعمة، والدهن يذهب البؤس، والإحسان إلى الخادم يكبت الأعداء».

* * *

٥١. حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري: ثنا مسعود بن مسروق السكري[2]: ثنا

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) إلى الخادم.

الفرق بين النسخ:

=

عثمان بن عبد الرحمن[1] القرشي الحراني: ثنا سعيد بن عبد الجبار الزبيدي: عن أبي سلمة عن عبادة بن نسي: عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا ابتاع أحدكم الخادم فليكن أول شيء يطعمه الحلو فإنه أطيب لنفسه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موضوع، وحمله على أبي سلمة العاملي، وسنده مسلسل بالضعفاء والهلكى فمسعود بن مسروق، إن كان الذي ذكره ابن حبان فلم يوثقه غيره وإن كان الذي ذكره ابن عراق فهو منكر الحديث، وشيخه عثمان بن عبدالرحمن.

نيل منه بسبب شيوخه الذين انتقاهم ليأتي عنهم بالطرائف فلم يسلم هو من الكلام وشيخه سعيد بن عبد الجبار ضعيف جداً كذاب، وشيخه، أبو سلمة وضاع. فهذه السلسلة متواصلة بالهلكى والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٧:٤١) من طريق رزق الله بن موسى قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي.. به وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن معاذ ابن جبل إلا بهذا الإسناد تفرد به عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي.

الحديث ذكره الغزالي في الاحياء (٢:٢٢٠) من حديث معاذ، قال العراقي: أخرجه الطبراني في الأوسط والخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف. وذكره يوسف النبهاني في الفتح الكبير من الزوائد على الجامع الصغير (١:٦٣) وعزاه

---

(٢) ويحتمل أن تكون البكري.

(١) في (ق) عثمان بن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ.

القرشي الحراني: ثنا سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، عن أبي سلمة، عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ .. هو تداخل ظاهر.

للخرائطي في مكارم الأخلاق عن معاذ.

وكذلك ذكره المتقي في كنز العمال (٩:٧٩) وعزاه للخرائطي أيضاً في مكارم الأخلاق، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤:٢٣٦) وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث معاذ، إلا أنه قال: إذا ابتاع أحدكم الجارية، وذكر باقيه، قال: وإسناده أقل درجاته الحسن.

قلت: أنى يكون له الحسن، وهو مسلسل بالضعفاء والهلكى.

وذكره المنادي في الجامع الأزهر (٧٠) برقم (١٦٣) وعزاه للطبراني في الأوسط عن معاذ.

وأخرج ابن عدي في الكامل في ترجمة الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأيلي، وسماه أيضاً ابن خطاف بروايته عن الخبائري (جـ٤ ص٦٢٢) من طريق الخبائري، حدثنا الحكم بن عبد الله: حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من ابتاع مملوكاً فليكن أول ما يطعمه الحلو، فإنه أطيب لنفسه».

قلت: أورد هذا الحديث ابن الجوزي في الموضوعات (٣:٢٠) من طريق ابن عدي ثم قال: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به الحكم بن عبد الله بن خطاف. قال أحمد بن حنبل: أحاديثه موضوعة، وقال أبو حاتم الرازي: كذاب.

وتعقبه السيوطي في اللآلئ فقال: ورد من طريق آخر، قال الخرائطي وذكر السند، كما هنا، وذكر الحديث بلفظه، وفي السند تصحيف مطبعي فاحش حيث أنه سبق، عباد بن الوليد كلمة «ذر» وهي تحريف لكنيته -أبو بدر، وبعد سعيد بن عبد الجبار الزبيدي قال: «عن أبي سلمة: عبادة بن نسي» هكذا جعل «عبادة بن نسي» -بدلاً من- أبي سلمة والصواب إضافة كلمة «عن» بعد كلمة أبي سلمة، فيكون عن عبادة.

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢:٢٥٤) بعد ذكر كلام ابن الجوزي: «تعقب، بأن له طريقاً آخر من حديث معاذ، أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق.

قلت: -القائل ابن عراق-: فيه مسعود بن مسروق البكري، قال الدارقطني:

ذاهب الحديث، وبقية رجاله ثقات. وقال المرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٦:٣٣٦) تعليقاً على قول العراقي في حديث معاذ: أخرجه الطبراني والخرائطي بسند ضعيف -قلت- القائل الزبيدي: وعده ابن الجوزي في الموضوعات، ولم يصب، فقد روي نحو ذلك عن عائشة، وذكر لفظه، ثم قال: هكذا رواه ابن عدي وابن النجار، وإسنادهما أيضاً ضعيف.

قلت: ما ذكره السيوطي وابن عراق، لم يفد الحديث شيئاً وذلك للأمور التالية:

١. الراجح أن الحكم بن عبد الله بن سعد العاملي هو الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، ولا يفرق بينهما غير النسبة، وقد قدمت أن المرجح لهما أمور قوية في نظري، منها أنه في الطبقة ومنها أنه أردني، ومنها أنه روى عن الزهري، ومنها أنه روى عن الخبائري، وقد قال الذهبي لا يبعد أن يكون واحداً.

٢. على احتمال أن العاملي غير الأيلي، وأنهما اثنان، فإن ابن عدي رحمه الله في كتاب الكامل (٤:٦٢٠): روى من طريق عبد الله بن عبد الجبار الخبائري تسمية -الحكم بن عبد الله بن خطاف- الأزدي.

فالخبائري عرف شيخه الذي روى عنه وكون ابن عدي أورده في ترجمة الأيلي فلظنه أنهما واحد.

ومن هنا فقول الخبائري: حدثنا الحكم بن عبد الله إنما حدث عن شيخه هذا وهو الذي سماه ويروي عنه، وهو ابن خطاف الذي ورد في سند الخرائطي بكنيته.

إذا علم هذا فالذي جعل السيوطي -رحمه الله، يظن أن هذا الحديث غير حديث عائشة أنه لم يتبين من هو أبو سلمة، أو أنه ظن أن الحكم هذا غير هذا خاصة وأنه هناك حدث عن ابن المسيب، وهنا حدث عن عبادة بن نسي.

وعندي أنه من تركيب هذا الكذاب، فتارة حدث به عن ابن المسيب، وتارة حدث به عن عبادة، وهذا يقوي وضع الحديث.

وأما قول ابن عراق: في سند الخرائطي فيه مسعود بن مسروق البكري.. الخ وباقي رجاله ثقات. ففيه نظر: فإن سعيد بن عبد الجبار، ضعيف جداً كما مر وأبو سلمة هذا هو العاملي وضاع، وكأنه ظنهما غيرهما واشتبهت عليه الأسماء. والله أعلم.

والحديث من وضع الحكم بن خطاف في كلا الإسنادين، وهو المسؤول عن تركيب الإسنادين وربما أن سعيد بن عبد الجبار كنى شيخه ليخفيه، بينما الخبائري صرح باسمه حتى يعرف ولا يبعد هذا فسعيد متهم بالكذب، عند الحاكم وجرير، منكر الحديث عند غيرهما. ومثل هذا لا يبعد.

وأما ما ذكره الهيثمي في المجمع (٤:١٣٦) في حديث معاذ، وأن أقل درجاته الحسن، ففيه نظر إن كان بناه على هذا الإسناد.

وقد قدمنا قول الحافظ العراقي، أنه خرج بسند ضعيف، والله أعلم.

وأما قول مرتضى الزبيدي: في حديث معاذ، وعدَّه ابن الجوزي في الموضوعات ولم يصب.. الخ فهو سهو؛ لأن الذي عده ابن الجوزي في الموضوعات إنما هو حديث عائشة، وليس حديث معاذ، والله أعلم.

* * *

٥٢. حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي: ثنا الوليد بن القاسم الهمداني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه، فليجلسه فليأكل معه فإن لم يفعل فليناوله».

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الحديث بهذا الإسناد، فيه ضعف، لأن في إسناده الوليد بن القاسم الهمداني، صدوق يخطئ.

وأبو خالد وإن لم يوثقه غير ابن حبان فهو من المتقدمين الذين يتعذر معرفة باطنهم، وأحاديثهم مقبولة متى عرف بالعدالة الظاهرة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن إسماعيل، يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة، وعبد الله ابن نمير، وعبد العزيز بن مسلم.

أما حديث يحيى بن سعيد، فأخرجه أحمد في المسند (٢:٤٧٣) والدارمي في السنن

(١:٣٣) والبخاري في الأدب المفرد (٦٠) عن مسدد. ثلاثتهم عن يحيى ابن سعيد.

وحديث سفيان أخرجه الحميدي كما في مسنده (٢:٤٦٠) والترمذي كما في عارضة الأحوذي (٨:٤٤)، عن نصر بن علي.

وحديث عبد الله بن نمير، أخرجه ابن ماجه (٢:١٠٩٤) عن محمد بن عبد الله ابن نمير.

وحديث عبد العزيز بن مسلم أخرجه المزي في تهذيب الكمال: (١٠٦١)، جميعهم، عن إسماعيل بن أبي خالد.. به نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٢. رواه عن أبي هريرة، محمد بن زياد وموسى بن يسار، وعبد الرحمن الأعرج، وعمار بن أبي عمار وعجلان أبو محمد -وأبو سلمة، ويعقوب بن أبي يعقوب وسعيد المقبري، وأبو صالح وهمام بن منبه، والزهري.

٣. أما حديث محمد بن زياد فأخرجه البخاري في الصحيح (٣:١٢٥، ٦:٢١٤) وعبد الرزاق في المصنف (١٠:٤٢١) وعنه أحمد في المسند (٢:٢٨٣) وأخرجه أحمد (٢:٤٠٩، ٤٣٠) عن غير عبد الرزاق، وأخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢:١١٥٢) والدارمي (٢:٣٣).

كلهم من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه، فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة، أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين، فإنه ولي علاجه» هذا لفظ إحدى روايات البخاري، والأخرى بلفظه، وزاد، (فإنه ولي حره وعلاجه).

وحديث موسى بن يسار أخرجه مسلم (٣:١٢٨٤) وأحمد (٢:٢٧٧) وأبو داود في السنن (٤:١٨٥) والبيهقي في الآداب (٦٨) جميعهم من طريق داود بن قيس عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة، بنحو حديث البخاري.

وأما حديث الأعرج فسيأتي عند المصنف برقم (٥٣).

وأما حديث عمار بن أبي عمار:

فأخرجه علي بن الجعد في المسند (٢:١١٥٢) وأحمد في المسند (٢:٤٠٦، ٤٦٤) كلاهما من طريقه، عن أبي هريرة.

وحديث عجلان -أبي محمد:

أخرجه ابن الجعد في مسنده (٢:١٠٠٣) وأحمد في المسند (٢:٥٠٥) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب عن عجلان، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «في المملوك، يصنع طعامك، قد سعى فيه، إن لم تجلسه معك، فأطعمه منه».

وأما حديث أبي سلمة، أخرجه أحمد في المسند (٢:٢٥٩) عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ، بلفظه.

وحديث يعقوب بن أبي يعقوب، أخرجه أحمد في المسند (٢:٤٨٣) من طريقه عن أبي هريرة الحديث بطوله.

وحديث سعيد المقبري، أخرجه الحميدي في مسنده (٢:٤٦٠) عن سفيان بن عيينة ثنا ابن عجلان، عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا كفى أحدكم خادمه، صنعة طعامه، وكفاه حره، ودخانه فليجلسه، فليأكل معه، فإن أبى، فليأخذ لقمة، فليروغها، ثم ليعطها إياه».

وحديث أبي صالح سنورده في الحديث رقم (٥٣).

وحديث همام بن منبه في صحيفته (٣٦٦) رقم (٨٤) وأخرجه أحمد في المسند (٢:٣١٦) عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة بنحو ما تقدم، وحديث الزهري أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠:٤٢١) عن معمر عن الزهري ومحمد بن زياد عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد (٢:٢٠٧) عن عبد الرزاق، حدثنا معمر عن الزهري، عن أبي هريرة.

قلت: ولعل هذا منقطع، لأن أحمد قد رواه، عن عبد الأعلى عن معمر، عن الزهري عن أبي سلمة والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٥٣. حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الدولابي: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع: ثنا شعيب بن أبي حمزة: أنا أبو الزناد: أن عبد الرحمن بن هرمز حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا كفى أحدكم مملوكه صنعة طعامه، وكفاه حره، ومؤونته وقربه إليه فليجلسه فليأكل معه، أو ليأخذ أكلة فليروغها -وأشار بيده- فليضعها في يده، وليقل: كل هذه».

معاني الكلمات:

فليروغها: قال الزمخشري: في الفائق (٢:٩٣، ٢٥٥) روغ اللقمة، وروهاا، ورواها، بمعنى، وهو أن يشرب اللقمة دسماً ويرويها به.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه، أبو بكر الدولابي شيخ الخرائطي، لم أقف على من عدله أو جرحه، وباقي رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥:٧٧٢) من طريق الخرائطي، عن الدولابي، به.

٢. رواه عن أبي الزناد، ابن عيينة، وجعفر بن ربيعة، وعبد الرحمن بن أبي الزناد.

أما حديث ابن عيينة، فأخرجه الشافعي كما في مسنده المرتب (٢:٦٥) والسنن المأثورة برواية الطحاوي (٣٩٢) ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في الكبرى (٨:٨).

وأخرجه الحميدي في المسند (٢:٤٦٠) وأحمد في المسند (٢:٢٤٥) كلهم، عن سفيان، قال: ثنا أبو الزناد: عن الأعرج، عن أبي هريرة، وذكره بنحوه.

وحديث جعفر بن ربيعة أخرجه ابن ماجه (٢:١٠٩٤) عن عيسى بن حماد المصري أنبأنا الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج به بنحو حديث الخرائطي.

وحديث عبد الرحمن بن أبي الزناد، أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده

(١١:٢٠٧) عن وهب بن بقية، أخبرنا خالد -هو ابن عبد الله الواسطي- عن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. بنحو حديث الخرائطي.

٣. ورواه عن ابي هريرة أبو صالح السمان:

أخرج حديثه أحمد في المسند (٢:٢٩٩) عن سفيان، عن ابن أبي صالح، -يعني سهيلاً- عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، يخبرهم ذلك عن النبي ﷺ:

«إذا كفى أحدكم خادمه، صنعة طعامه، وكفاه حره ودخانه، فليجلسه معه فليأكل، فإن أبى، فليأخذ لقمة فليرغها، ليعطيها إياه».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات التي ذكرتها تبين أن الأئمة الشافعي، وأحمد، والحميدي وغيرهم، قد رووا الحديث، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، وهذه هي سلسلة الذهب فلا أطيل بدراسة الإسناد فالحديث صحيح بهذا، وبذلك يرتفع حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٥٤. حدثنا نصر بن داود الخلنجي: ثنا سعد بن عبد الحميد: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كفى أحدكم خادمه طعامه حره، ومؤونته، وقربه إليه، فليجلسه فليأكل معه، أو ليأخذ أكلة فليضعها في يده».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أعثر على من خرجه بهذا الإسناد، وقد جاء من طرق كثيرة ثابتة عن أبي هريرة تقدمت برقم (٥٢، ٥٣).

* * *

٥٥. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا حبان بن موسى: ثنا عبد الله بن المبارك: أنا سفيان، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «للمملوك طعامه وكسوته، ولا يكلف من العمل ما لا يطيق».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لأن محمد بن عجلان وأباه صدوقان، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن ابن عجلان:

مالك، وابن عيينة، والليث، وسعيد بن أبي أيوب، ووهيب.

أما حديث مالك، فإنه ذكره في الموطأ (٢:٩٨٠) بلاغاً عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

قال ابن عبد البر في تجريد التمهيد (٢٤٩): وهذا الحديث رواه إبراهيم بن طهمان، عن مالك بن أنس، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

قلت: ورواه عن مالك أيضاً النعمان بن عبد السلام بن حبيب التيمي الأصبهاني.

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:١٧٣) من طريقه حدثنا مالك به بلفظ سياق مالك المشار إليه من طريق بن طهمان.

وذكره الزرقاني في شرح الموطأ (٤:٣٩٥) مقتصراً على البلاغ، ثم قال: أخرجه مسلم من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة، والله أعلم.

وأما حديث ابن عيينة:

فأخرجه الإمام الشافعي في المسند (٢:٦٦) وفي السنن المأثورة برواية الطحاوي (٣٩٣) ومن طريق الشافعي البيهقي في الآداب (٦٧) والبغوي في شرح السنة (٩:٣٤١).

وأخرجه الحميدي في المسند (٢:٤٨٩) وأحمد في المسند (٢:٢٤٧) وابن حبان

كما في الإحسان (٦:٢٥٥) من طريق إبراهيم بن بشار كلهم عن ابن عيينة، عن محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عجلان، عن أبي هريرة ﷺ بلفظ الخرائطي.

وأما حديث سعيد بن أبي أيوب وحديث الليث، فأخرجهما البخاري في الأدب المفرد (٥٨) عن عبد الله بن يزيد، عنهما، عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله، به بمثل سياق ابن عيينة.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨:٨) من طريق الليث، وحده، عن ابن عجلان عن بكير، به بلفظه.

وحديث وهيب أخرجه أحمد في المسند (٢:٣٤٢) عن عفان، عن وهيب، ثنا محمد بن عجلان، عن بكير، به.

قال الإمام ابن عبد البر في التجريد (٤٩) بعد ذكره لحديث مالك عن ابن عجلان عن أبيه: تابعه على هذا الإسناد الثوري، ورواه ابن عيينة وغيره، عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عجلان، أبي محمد، عن أبي هريرة ثم قال وهذا الإسناد هو الصحيح، عند أهل العلم بالنقل.

قلت: الغلط فيه، من محمد بن عجلان، فإنه تارة كان يحدث به عن بكير، وتارة عن أبيه، وإلا فإن سفيان الثوري، ومالك، مثبتان في الحفظ والإتقان.

ولعل محمد سمعه من أبيه، ومن بكير، فكان يحدث تارة عن هذا وتارة عن هذا لأنه قد روى عنهما الاثنين، والله أعلم.

٢. رواه عن عجلان، بكير بن عبد الله بن الأشج، وابن أبي ذئب.

فحديث بكير رواه عنه:

عمرو بن الحارث، أخرج حديثه مسلم في الصحيح (٣:١٢٨٤) وأحمد في المسند (٢:٢٤٧) وابن عدي في الكامل (١:٣٨٦) ثلاثتهم من طريق عمرو بن الحارث أن بكير بن الأشج حدثه، عن العجلان مولى فاطمة .. به بلفظه.

وحديث ابن أبي ذئب أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢:٥٠٥) من طريقه، عن عجلان عن أبي هريرة بنحوه، وتقدم في الحديث السابق، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين لنا:

١. أن سفيان الثوري، ومالكاً رويا الحديث، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

٢. أن الليث وابن عيينة، ووهيباً، وسعيد بن أبي أيوب رووه، عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عجلان، وصحح ابن عبد البر هذا السياق.

قلت: ابن عجلان، صدوق، ولعله رواه عن أبيه، وعن بكير فحدث به هكذا وهكذا، والله أعلم.

٣. قد ثبت الحديث في صحيح مسلم، لذلك فحديث الخرائطي يكون صحيحاً، والله أعلم.

* * *

٥٦.حدثنا عمر بن شبة: ثنا عبد الوهاب الثقفي (ح)[1] وحدثنا سعدان بن يزيد البزار: ثنا إسماعيل بن علية،[2] عن أيوب جميعاً، عن أبي قلابة: أن رجلاً دخل على سلمان وهو يعجن، فقال: يا أبا عبد الله؛ ما هذا؟!! قال بعثنا الخادم في عمل فكرهنا أن نجمع عليه عملين.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على سلمان ﷺ وهو ضعيف للجهالة بالداخل على سلمان. وأبو قلابة لم يدرك كبار الصحابة والمتقدمين وفاةً خاصة وسلمان

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زيادة «قال». وليس فيها (ح) التحويل، وهو لا يذكرها إلا فيما ندر.

(٢) في (ق) إسماعيل بن علية جميعاً عن أيوب عن أبي قلابة.

الفارسي متقدم الوفاة حيث توفي قبل الأربعين.

قلت: هكذا أخرجت المدرسة الربانية والتربية النبوية، للأمة جيلاً مثالياً تعجز البشرية أن تخرج أو تربي مثله، هؤلاء الذين يمسي أحدهم قائداً للأمة لا يبالي أن يخالط الناس في أسواقهم يأمرهم وينهاهم ولا يتأفف أن يخدم مسلماً أو يساعده، وما زادهم ذلك إلا رفعة واحتراماً وتقديراً، كانوا يعيشون عيشة بسيطة، لكنها عظيمة، فهل تستطيع البشرية اليوم بما تدعيه من مثاليات، أن تأتينا بقائد من قوادها أو وزير من وزرائها يخدم إنساناً يحتاجه بهذه البساطة، فضلاً أن يقوم بعمل الخادم، إنه لا يمكن أبداً أن توجد هذه الأخلاق العالية في غير الإسلام ولا يمكن أن توجدها إلا التربية في ظل المنهج الرباني منهج القرآن والسنة فهل آن لنا أن نعود إليهما عوداً حميداً!!

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١:٢٠٠) من طريق أحمد بن حنبل: حدثني إسماعيل ابن إبراهيم، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، قالا، ثنا أيوب، عن أبي قلابة: أن رجلاً دخل على سلمان، وذكره بلفظه مع زيادة في آخره.

* * *

٥٧. حدثنا محمد بن جابر الضرير: ثنا أبو حذيفة (ح) وثنا أبو بدر: ثنا حسين بن حفص: ثنا الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن مورق، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «من لاءمكم من خدمكم فاطعموهم مما تطعمون وألبسوهم مما تلبسون، ومن لا يلائمكم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله الذي خلق».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع، لأن مورقاً لم يسمع من أبي ذر، كما قال: أبو زرعة، وتبعه الذهبي وأما شيخ الخرائطي محمد بن جابر، الذي لم أقف له على ترجمة، وشيخه أبو حذيفة المذكوران بالسند الأول عند الخرائطي، فلا يؤثر على

حكم الحديث، لكون الخرائطي قد رواه من وجه آخر كما تقدم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن سفيان، أبو الوليد، وأبو عامر العقدي.

أخرج حديثهما أحمد (٥:١٥٨، ١٧٣) عن سفيان الثوري، عن منصور.. به.

٢. رواه عن منصور، جرير:

أخرج حديثه أبو داود في السنن (٥:٣٦١) من طريقه، عن منصور به بلفظه ومن طريق أبي داود البيهقي في الكبرى (٨:٧) وفي الآداب (٦٧).

قلت: سكت المنذري على الحديث في مختصر سنن أبي داود (٨:٤٩) فلم يعلق بشيء.

وقال العراقي في تخريج أحاديث الاحياء (٢:٢١٩) إسناده صحيح.

وتقدم قول أبي زرعة، والذهبي أن مورقاً لم يسمع من أبي ذر، والله أعلم.

٣. من حديث أبي ذر الآتي بعد هذا وفيه زيادة عند أبي داود تناسب هذا الحديث، قال أبو داود (٥:٣٥٩) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، قال: رأيت أبا ذر بالربذة، وذكر الحديث بطوله وفي آخره «فمن لم يلائمكم، فبيعوه، ولا تعذبوا خلق الله» وهذا إسناد صحيح. أخرجه البخاري ومسلم من دون هذه الزيادة. كما يأتي ذلك إن شاء الله تعالى.

وللحديث شواهد:

١. من حديث جابر بن عبد الله ﷺ:

قال البخاري في الأدب المفرد (٥٦):

حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا الفضل ابن مبشر، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان النبي ﷺ، يوصي بالمملوكين خيراً ويقول: «أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم من لبوسكم، ولا تعذبوا خلق الله -عز وجل-».

- سعيد بن سليمان الضبي الملقب بسعدويه ثقة حافظ (التقريب: ٢٣٧).

قلت: في بعض نسخ الأدب المفرد صحف شيخ البخاري من سعيد إلى شعبة ابن سليمان، ولذلك قال الألباني في الصحيحة (٢:٣٧٦): لم أعرفه.

- مروان بن معاوية، الفزاري -ثقة، حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، التقريب (٥٢٦).

- الفضل بن مبشر الأنصاري، فيه لين. التقريب (٤٤٧).

وقد رواه البخاري أيضاً في الأدب المفرد (١٩٩) فقال: حدثنا، عبد الله بن مسلمة حدثنا مروان بن معاوية، عن الفضل، به وذكره بلفظه.

٢. من حديث يزيد بن حارثة، أو زيد بن الخطاب:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩:٤٤٠) وابن سعد في الطبقات (٣:٣٧٧)، وأحمد (٤:٣٥-٣٦) والطبراني في الكبير (٢٢:٢٤٣، ٢٤٤)، من طريقين كلهم، من طريق الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع: «أرقاءكم أرقاءكم، أرقاءكم، أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون، فإن جاءوا بذنب لا تريدون أن تغفروه فبيعوا عباد الله، ولا تعذبوهم».

وعاصم بن عبيد الله بن عاصم العمري ضعيف كما في التقريب ٢٨٥.

كذا سماه الثلاثة: أحمد وعبد الرزاق والطبراني: عبد الرحمن بن يزيد.

وسماه ابن سعد: عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ولهذا أورد الحديث في ترجمة زيد بن الخطاب.

وقد رواه عاصم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية بالجيم والتحتانية كذا سماه الهيثمي في المجمع (٤:٢٣٦) وسماه المزي عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة بالمهملة في أوله والمثلثة، كما في تهذيب الكمال (٦٣٦) وروى كذلك عن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب، ولم يصرح أحمد ولا الطبراني ولا عبد الرزاق بنسبة يزيد.

قلت: ولعل حارثة، تصحف في المجمع إلى «جارية».

٣. وأخرج عبد الرزاق (٩:٤٤٥) عن محمد بن مسلم، أخبرنا داود بن أبي عاصم قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: «صه..» وذكره وفي آخره «فاتقوا الله، وأحسنوا إلى ما ملكت أيمانكم، أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم، مما تلبسون، ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فإن جاءوا بشيء من أخلاقهم يخالف شيئاً من أخلاقكم، فولوا شرهم غيركم، ولا تعذبوا عباد الله.

- ومحمد بن مسلم بن سوس أو سوسن صدوق - يدلس (التقريب ٥٠٦).

- وداود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي ثقة من الثالثة. التقريب (١٩٩).

٤. أخرجه أحمد في المسند (٥:٥٨، ٣٧١) من طريق شعبة وأبي عوانة.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٨) من طريق شعبة.

حدثنا أبو بشر -جعفر بن إياس اليشكري، عن سلام بن عمرو اليشكري، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: «أرقاؤكم إخوانكم، فأحسنوا إليهم، استعينوهم على ما غلبكم، وأعينوهم على ما غلبوا».

- جعفر بن إياس اليشكري، أبو بشر ثقة، ضعف في حديث مجاهد وحبيب بن سالم فقط (التقريب ١٣٩).

- وسلام بن عمرو اليشكري، مقبول من الرابعة، أخطأ من قال: له صحبة - (التقريب ٢٦١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد التي ذكرت يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٥٨. حدثنا[1] عمر بن شبة، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن الأعمش، عن المعرور ابن سويد قال: مررنا على أبي ذر بالربذة وعليه ثوب وعلى غلامه ثوب فقلنا[2]: لو أخذت هذا وأعطيته غيره كانت حلة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فأطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون»[3].

الكلمات اللغوية:

الربذة: بفتح الراء والموحدة، والذال المعجمة -هي قرية تابعة للمدينة المنورة على ساكنها -الصلاة والسلام- على ثلاثة أميال منها شرقاً إلى الجنوب قريبة من ذات عرق مهل أهل العراق -على طريق العراق والحجاز.

معجم ما استعجم (١:٦٣٣)، مراصد الاطلاع (٢:٦٠١)، الروض المعطار في خبر الأقطار (٢٦٦).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. رواه عن يحيى القطان مسدد، أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٩) عنه حدثنا يحيى عن الأعمش به.

٢. رواه عن الأعمش كل من: عمر بن حفص، وزهير بن حرب، وأبي معاوية، ووكيع، وابن نمير وعيسى بن يونس وجرير.

فحديث عمر بن حفص، أخرجه البخاري في الصحيح (٧:٨٥) ومن طريق

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر -عمر بن شبة- وهو خطأ واضح، لأن المراد أخبرنا أبو بكر ثنا عمر بن شبة.

(٢) في (ق) وقلنا.

(٣) في (ق) وألبسوهم مما تلبسون.

البخاري البغوي في شرح السنة (٩:٣٩٩).

وحديث زهير أخرجه مسلم (٣:٢٨٣) والبيـهقي في الكـبرى (٨:٧) وحديـث أبي معاوية أخرجه مسلم في الصحيح (٣:١٢٨٣).

وحديث عيسى بن يونس، أخرجه مسلم (٣:١٢٨٣) وأبو داود (٥:٣٦٠).

وحديث جرير أخرجه أبو داود (٥:٣٦٠).

وحديث وكيع أخرجه مسلم (٣:١٢٨٣) وابن ماجه (١٢١٦).

وحديث ابن نمير علقه أبو داود (٥:٣٦٠) وأسنده البيهقي في الكبرى (٨:٧).

كلهم عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، به بنحو حديث الخرائطي.

٣. رواه عن المعرور، واصل الأحدب:

أخرجـه البخـاري في الصحيـح (١:١٣، ٣:١٢٣) وفي الأدب المفـرد (٥٧) ومسلم (٣:١٢٨٣) وأحمد في المسند (٥:١٥٨، ١٦١).

والترمذي في الجامع (٤:٣٣٤) والبيـهقي في الكـبرى (٨:٧) وفي الآداب (٦٦) كلهم من طرق، عن واصل، الأحدب، قـال سمعـت المعـرور بـن سـويد يقـول.. وذكره بنحو حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما.

* * *

٥٩.حدثنا علي بن حرب: ثنا أسباط بن محمد، عن مطرف، عن عامر، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت عنده جارية فعالها وأحسن إليها ثم أعتقها وتزوجها فذلك له أجران».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وكل رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن حـرب وهو ثقة إمام.

تخريج الحديث:

١. رواه عن مطرف، محمد بن فضيل، وعبثر بن القاسم، وخالد بن عبدالله.

أما حديث محمد بن فضيل، فأخرجه البخاري في الصحيح (٣:١٢٣).

وحديث عبثر بن القاسم أخرجه أحمد في مسنده (٤:٣٩٨) وأبو داود في السنن (٢:٥٤٣) والنسائي في السنن (٦:١١٥).

وحديث خالد بن عبد الله أخرجه ابن منده في الإيمان (١:٥٠٧).

ثلاثتهم عن مطرف، عن الشعبي.. به بنحوه.

٢. من حديث الشعبي:

أخرجه البخاري في الصحيح (١:٣٢، ٣:١٢٣، ٤:٢٠، ١٤٢، ٦:١٢٠) وفي الأدب المفرد (٦١)، ومسلم (١:١٣٤، ١٣٥)، وأحمد (٤:٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤١٤)، والدارمي (٢:٧٧، ٢:٧٨)، والترمذي (٣:٤١٥)، وابن ماجه (١:٦٢٩)، والنسائي (٦:١١٥)، وابن منده في الإيمان (١:٥٠٤، ٥٠٥)، والبيهقي في الكبرى (٧:١٢٨) وفي الآداب (٧١) والبغوي في شرح السنة (١:٥٣، ٥٤).

كلهم من طريق الشعبي، عن أبي بردة به بنحو حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

* * *

٦٠. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سفينة -مولى أم سلمة- قال: «كان من آخر وصية رسول الله ﷺ: «الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم»، حتى جعل يلجلجها في صدره، وما يفصح بها لسانه.

الكلمات اللغوية:

يلجلجها: اللجلاج: الذي يرد الكلمة، فلا يخرجها من ثقل لسانه.

غريب الحديث للحربي (١:١٣٣)، تهذيب اللغة للأزهري (٥:٣٧٩و٩:٩٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع، لأن قتادة لم يسمع من سفينة مولى رسول الله ﷺ.

وهو مسلسل بالمدلسين -عبد الوهاب، وسعيد، وقتادة، وقد عنعنوا، والله أعلم.

تخريج الحديث:

قد جاء هذا الحديث من أوجه مختلفة، وبسياقات متعددة:

١. جاء كما عند الخرائطي:

عن قتادة، عن سفينة، عن النبي ﷺ، رواه عن قتادة أبو عوانة.

أخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤:١٩٩) عن قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة، عن قتادة عن سفينة، عن النبي ﷺ.

ورواه شيبان، فقال: حدثنا -بضم الحاء، على البناء للمجهول- عن سفينة عن النبي ﷺ.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤:١٩٩) عن محمد ابن عبد الله بن المبارك، عن يونس عن محمد، عن شيبان.

٢. وجاء عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة حدث -بالبناء للمجهول-، عن سفينة، عن أم سلمة.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦:٣١٥) عن روح، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة به.

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٣:٧) عن حميد بن مسعدة عن يزيد هو ابن زريع، عن سعيد به، إلا أنه قال، عن قتادة أن سفينة حدث.

٣. وقد جاء: عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سفينة، عن أم سلمة.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦:٢٩٠) عن محمد بن أبي عدي، عن سعيد، به.

قلت: وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣:٣٥٧) عن أبي النعمان، محمد بن الفضل، عن أبي عوانة.

ومن طريق يعقوب البيهقي في الدلائل (٧:٢٠٥) وأشار إلى حديث يعقوب الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٦:٢٣٨).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢:٣٦٥) عن عبد الواحد بن غياث، عن أبي عوانة به.

٤. وقد جاء -عن قتادة، عن أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦:٣١١، ٣٢١)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (٣:٢٤٨)، وابن ماجه (١:٥١٨)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٣:٧)، وأبو يعلى في مسنده (١٢:٤١٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧:٢٠٥) وقال: هو الصحيح -يعني بهذا الإسناد- وفي الآداب (٦٦)، والخطيب البغدادي في التاريخ (١٠:١٦٩) والبغوي في شرح السنة (٩:٣٥٠).

كلهم من طريق همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن سفينة مولى أم سلمة، أن النبي ﷺ قال: وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٥:٢٣٨، ٢٣٩).

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١:٥٤٠): «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، قد احتجا بجميع رواته..» ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده، حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا أبو عوانة، فذكره.

قلت: هذا الذي أشار إليه البوصيري، هو إسناد منقطع، لأن أبا الخليل، لم يذكر فيه، وأم سلمة إنما ذكر في قوله: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، والله أعلم.

قلت: هذا الإسناد هو أصل الحديث، متصلاً، خاصة وأنه من رواية همام عن قتادة وهو ثبت فيه مقدم عند الأئمة كما في التهذيب (١١:٦٨-٧٠).

وأبو الخليل -بالخاء المعجمة، ويقال: بالجيم- صالح بن أبي مريم الضبعي، مولاهم البصري.

قال الذهبي: حدث عن سفينة، وأبي سعيد، وأرسل عن غيرهم.

قال الإمام الذهبي: حدث عنه ابناه، عمر، وعبد الرحمن.. وعنه مجاهد، وعطاء وقتادة، فأكثر عنه، وأيوب السختياني، وغيرهم.

وثقة ابن معين، والنسائي وابن سعد وأبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال المزي في تهذيب الكمال (٥١٧) في ترجمة سفينة، روى عنه صالح أبو الخليل، ولم يسمع منه، وفي ترجمة صالح (٦٠٠) قال: روى عن سفينة مولى رسول الله ﷺ مرسل. قال الذهبي: بقي إلى حدود المائة. وقال الحافظ من السادسة.

* طبقات ابن سعد (١٣٧:٧)، التاريخ الكبير (٢٨٩:٤)، الجرح والتعديل (٤١٥:٤)، الثقات (٤٦٤:٦)، الاستغناء (٥٩٦:١)، تهذيب الكمال (٦٠٠)، تهذيب التهذيب (٤٠٢:٤)، التقريب (٢٧٣)، سير أعلام النبلاء (٤٧٩:٤).

وقد جاء الحديث عن النبي ﷺ من وجوه أخرى نذكر منها:

١. من حديث أنس بن مالك:

أخرجه أحمد في المسند (١١٧:٣) وابن سعد في الطبقات (٢٥٣:٢) وعبد بن حميد كما في المنتخب (١٠٩:٣) وابن ماجه (٩٠٠:٢).

وأخرجه النسائي في الكبرى كما قال المزي في تحفة الأشراف (٣١٩:١-٣٢٠)، ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٣٣٢:١).

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٣٠٩:٥-٣١٠) وابن حبان كما في الإحسان (٢٠٥:٨) والحاكم في المستدرك (٥٧:٣) وقال: اتفقا على تخريجه فتعقبه الذهبي بقوله: فلماذا أوردته؟

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢٠٤:٧، ٥٠٧) والخطيب في التاريخ (٢٣٩:٤-٢٤٠).

وأخرجه الضياء في المختارة (رقم٣١٢، ٣١٣، ٣١٤) من طريقين بتحقيق عبدالله بن سلمان دخيل الغانم رسالة ماجستير مقدمة في الكلية، كلهم من طرق

عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً، بلفظ حديث الخرائطي.

ونقل الحافظ في النكات الظراف على تحفة الأشراف، كما في حاشية التحفة (١:٣٢٠) عن البزار قوله: لا أعلم أحداً تابع التيمي، وإنما رواه غيره عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢:٣٦١) هذا إسناد حسن لقصور أحمد بن المقدام عن درجة أهل الحفظ والضبط، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين.

وقال المزي في التحفة (١:٣٢٠، ٤٤٨) وأخرجه النسائي في الكبرى عن هلال ابن العلاء عن عبد الله بن عمر الخطابي، عن المعتمر عن أبيه، عن قتادة، عن صاحب له عن أنس.

قلت: وهذا يدل على أن قتادة لم يسمعه من أنس، والله أعلم.

مما تقدم يتبين أن حديث أنس عند العلماء على النحو التالي:

أ. الحاكم صححه وزعم أن الشيخين خرجاه واتفقا على تخريجه، واعترض عليه الذهبي، فقال: لماذا أخرجته إذاً؟

ومن المعلوم أن الشيخين لم يخرجاه.

ب. أن البزار أشار إلى شذوذ الحديث بتفرد سليمان به من هذا الوجه، ومخالفة غيره له.

قلت: لا يمنع أن يكون لقتادة في الحديث عدة شيوخ، لأنه معروف بكثرة الشيوخ، وسليمان التيمي ثقة.

فيمكن أن يقال: أنه سمعه من قتادة، عن أنس، فرواه كما سمعه، وأن سعيد ابن أبي عروبة وغيره سمعوه عن قتادة، عن صالح، أو عن سفينة، كما تقدم. خاصة إذا علمنا أن هذا الحديث كان من رسول الله ﷺ عند احتضاره، وسفينة، مولى رسول الله ﷺ وأنس خادمه، فلا يبعد أن يكونا سمعاه منه ﷺ.

ولكن علة الحديث في عنعنة قتادة، وهو مدلس، ورواية عبد الله بن الخطابي، عن المعتمر، تقوى عدم سماع قتادة للحديث من أنس.

وأما حكم البوصيري على إسناد ابن ماجه بالحسن، من أجل المقدام، فإنه لم يتفرد به المقدام كما تقدم، بل قد تابعه غيره، عن المعتمر، وعن سليمان. وإنما علة الحديث كما قلنا عنعنة قتادة وقول عبد الله بن عمر الخطابي، عن قتادة عن رجل من أصحابه، عن أنس، والله أعلم.

وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٥:٢٣٨) ورواه ابن ماجه، عن أبي الأشعث، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه.

وقال العراقي في تخريج أحاديث الاحياء (٢:٢١٩) وفي الصحيحين، من حديث أنس.. وذكره.

قلت: ابن ماجه إنما رواه، عن المقدام، والذي رواه، عن الأشعث إنما هو النسائي، كما تقدم في التحفة وسنن ابن ماجه.

وقول الحافظ العراقي: «وفي الصحيحين، من حديث أنس، فيه نظر. فلو خرجاه لما احتيج إلى البحث فيه، ولكني لم أقف عليه في الصحيحين. والله أعلم.

٢. من حديث علي بن أبي طالب من وجهين:

الأول: أخرجه الإمام أحمد (١:٧٨) والبخاري في الأدب المفرد (٥٠) وأبو داود (٥:٣٥٩) وابن ماجه (٢:٩٠١) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١:٣٣٣) وأبو يعلى في مسنده (١:٤٤٧) والبيهقي في الآداب (٦٥) وفي الكبرى (٨:١١).

كلهم من طريق محمد بن فضيل، عن المغيرة، عن أم موسى، عن علي ﷺ قال: كان آخر كلام رسول الله ﷺ: الصلاة، الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم.

ومحمد بن فضيل ومغيرة من رجال الشيخين، ولكن المغيرة وإن كان ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم كذا قاله الحافظ في التقريب (٥٤٣)، إلا أنه قد قوي بمحمد بن فضيل فزال ما يخشى من تدليسه.

أم موسى: سرية علي ﷺ قيل اسمها فاختة وقيل حبيبة، مقبولة من الثالثة التقريب (٧٥٩) وقال العجلي (٢:٤٦٢) كوفية تابعية، ثقة وقال الدارقطني كما في التهذيب (١٢:٤٨١): حديثها مستقيم يخرج اعتباراً.

الوجه الثاني: أخرجه أحمد في المسند (١:٩٠) والبخاري في الأدب المفرد (٥٠)

كلاهما من طريق عمر بن الفضل، عن نعيم بن يزيد عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: «أمرني النبي ﷺ أن آتيه بطبق، يكتب فيه ما لا تضل أمته من بعده، قال: فخشيت، أن تفوتني نفسه. قال: قلت: إني أحفظ وأعي، قال: «أوصي بالصلاة، والزكاة، وما ملكت أيمانكم».

وعمر بن الفضل السلمي، بصري، صدوق (التقريب ٤١٦).

- نعيم بن يزيد، مجهول (التقريب ٥٦٥).

قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢:٨٤) نعيم بن يزيد: تابعي، لم يرو عنه غير عمر بن الفضل، قال أبو حاتم «مجهول».

والتابعون على الستر حتى نجد فيهم جرحاً صريحاً.

قلت: وعلى هذه القاعدة قال في الحديث: «إسناده حسن».

وفي الحديث السابق - أعني حديث أم موسى- قال في ترجمتها:

«أم موسى: كوفية تابعية ثقة». فاعتمد توثيق العجلي.

ولهذا حكم على إسناد حديثها فقال: إسناده صحيح.

قلت: والحديث عندي بطريقيه حسن. والله أعلم.

٣. من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما-:

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤:٢٣٧): عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان عامة وصية رسول الله ﷺ: «الصلاة وما ملكت أيمانكم، حتى جعل يغرغر بها صدره، وما يفيض بها لسانه». رواه الطبراني -يعني في الكبير، وفيه عبيد الله أبو الوليد الوصافي، وهو متروك.

قلت: لم أجده في الجزء المطبوع من حديث ابن عمر، ولعله في الجزء المفقود من الكبير، والله أعلم.

وهذا لا يصلح في المتابعات، لكونه شديد الضعف، وإنما ذكرته للتنبيه عليه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين لنا:

١. أن حديث سفينة، إسناده موصول، وأصله: قتادة، عن أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة. وهو بهذا الإسناد صحيح، رجاله رجال الشيخين، وقتادة، قد صرح بشيخه الذي كان يسقطه، كما في رواية همام بن يحيى فقد كان قتادة يرويه على وجوه كما تقدم، وسمعه منه همام متصلاً، وأما ذكر أم سلمة فيحتمل أن الإرسال في ذلك من قتادة أيضاً، ويحتمل أن سفينة، سمعه من النبي ﷺ، وسمعه من مولاته أم سلمة، فكان يحدث به تارة هكذا، وتارة هكذا، ويحتمل أنه سمعه من أم سلمة فأرسله عنها، وهذا لا غبار عليه في حق الصحابي الكبير.

وهذا إسناد متصل على قاعدة مسلم. وأما قول الحافظ المزي: إن أبا خليل لم يسمع سفينة، فما ذكر لذلك دليلاً ولا مرجعاً في نقله. وقد قال أيضاً هو والحافظ ابن حجر، أنه أرسل عن أبي سعيد، وقد علم أن حديثه عن أبي سعيد في صحيح مسلم كما ذكر ذلك العلائي في جامع التحصيل (٣٤٠) بعد نقله لكلام المزي وأن روايته عن أبي سعيد مرسلة، قال: «وروايته عن أبي سعيد في صحيح مسلم على قاعدته».

قلت: أبو الخليل، ثقة، ولم يعرف بتدليس وقد عاصر سفينة وإذا كان المحدث ثقة ولم يعرف بتدليس وحصلت المعاصرة، ولم يكن هناك مانع من اللقاء، ولم يذكر سبب يبين الإرسال، كان حمله على الاتصال أولى، كما صرح بذلك الإمام مسلم في مقدمة الصحيح (١:٢٩، ٣٠).

وقد قدمت كلام الذهبي أن أبا الخليل حدث عن سفينة وأبي سعيد وأرسل عن غيرهما وقد صححه البوصيري كما مر. والله أعلم.

٢. ما ذكرت من الشواهد من حديث علي وهو حسن ومن حديث أنس مما يدل على ثبوت الحديث عن النبي ﷺ، والله أعلم.

* * *

٦١. حدثنا[1] أبو بدر عباد بن الوليد: ثنا هارون بن معروف: ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد -أبي حزرة- عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا[2]، أبو اليسر صاحب رسول الله ﷺ، فقال: «بصر عيني هاتين، وسمع أذني هاتين ووعا قلبي هذا من رسول الله ﷺ يقول: «أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون (يعني المملوكين)».

الكلمات اللغوية:

بصر عيني: بصر بفتح الموحدة من البصر، بمعنى إبصار العيون ورؤيتها للشيء دون حيلولة وإنما لم يؤنثها، لأن التأنيث مجازي. الفائق (١:١٤).

وسمع أذني: لم يؤنث الفعل، لأن الفاعل مجازي التأنيث كما تقدم فيما قبله.

أبو اليسر: فاعل -لقي.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لأن عباد بن الوليد شيخ المصنف صدوق، وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن هارون بن معروف كل من: مسلم، وأحمد بن زياد بن مهران:

أما حديث مسلم فأخرجه في الصحيح (٤:٢٣٠١) عن هارون بن معروف.

وأما حديث أحمد بن زياد، فأخرجه البيهقي في الكبرى (٥:٣٥٧) من طريقه كلاهما عن حاتم بن إسماعيل، وذكر الحديث بطوله، وفيه لفظ حديث الخرائطي.

الفرق بين النسخ:

(١) هامش (أ) بلغ علي النشبي بقراءته على الجماعة.

(٢) في (ق) من أول من لقينا..

٢. رواه، عن حاتم بن إسماعيل: محمد بن عباد وأبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن بحر، وعمر بن زرارة، ويحيى بن عبد الحميد الحماني:

أما حديث محمد بن عباد فأخرجه مسلم عنه (٤:٢٣٠١) والبخاري في الأدب المفرد (٥٦) كلاهما عن محمد بن عباد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩:١٦٨) والحاكم في المستدرك (٢:٢٨) من طريقه.

وأما حديث أبي بكر بن أبي شيبة، فأخرجه المصنف (٧:١١) وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ج٢ق٢١٠خ)، ومن طريق أبي بكر. أيضاً أخرجه الطبراني في الكبير (١٩:١٦٨).

وحديث علي بن بحر، أخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (١٩:١٦٨).

وحديث عمر بن زرارة أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٧:٢٥).

وحديث يحيى بن عبد الحميد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢:١٩-٢٠) عن حاتم ابن إسماعيل به، وذكروه بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.

٣. ورواه عن أبي حزرة، حنظلة بن عمرو، الزرقي: أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ج٢ق٢١٠خ)، والطبراني في الكبير (١٩:١٧٠) والقاضي القضاعي في مسند الشهاب (١:٢٨٢) من طريقه، عن أبي حزرة به وفيه عند القضاعي لفظ الخرائطي.

٤. ورواه، عن أبي اليسر حنظلة بن قيس، جد حنظلة بن عمر -وربعي بن حراش، وعون بن عبد الله، ومحمد بن علي وسليم بن جبير:

فحديث حنظلة أخرجه أحمد (٣:٤٢٧) وابن ماجه (٢:٨٠٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ج٢ق٢١٠خ) والطبراني في الكبير (١٩:١٧٦)، كلهم من طريقه، عن أبي اليسر، به، مختصراً.

وحديث ربعي بن حراش، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧:١١، ٢٥٢)، وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ج٢ق٢١٠خ) وخرجه أحمد أيضاً (٣:٤٢٧) والطبراني في الكبير (١٩، ١٦٥) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٢٨١، ٢٨٢) من طريق ربعي بن حراش، عن أبي اليسر، به، وذكره مختصراً.

وأما حديث: عون بن عبد الله، ومحمد بن علي، وسليم بن جبير:

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٩:١٦٦، ١٦٧) من طريقهم، ثلاثتهم عن أبي اليسر، عنه ﷺ، وذكر، إنظار المعسر.

وقال الحاكم (٢:٢٩) وكذلك روى مختصراً، عن زيد بن أسلم، وربعي بن حراش وحنظلة بن قيس، كلهم عن أبي اليسر.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ج٢ق٢١٠خ) من طريق أخرى عن أبي اليسر كذلك.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٦٢. حدثنا أبو بدر: ثنا عبيس بن مرحوم: ثنا عبد المهيمن بن عباس، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال: «يا أيها الناس؛ اتقوا الله[1] في أزواجكم وفيما خولكم - أو قال-: فيما ملكت أيمانكم»، ثم توفي ﷺ.

الكلمات اللغوية:

خولكم: الخول. جمع خائل، وهم الخدم.

قال الخطابي: الخول - من كان استخدامه على سبيل قهر وذل، جمع خائل، كحارس وحرس.

قلت: ومعنى خولكم على ما تقدم خدمكم الذين جعلهم الله تحت أيديكم لا يستطيعون فكاكاً بسبب الرق.

غريب الحديث لأبي عبيد (١:١٢٠)، غريب الحديث للخطابي (٢:٤٣٦)،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سقط لفظ الجلالة.

الفائق في غريب الحديث (١:٤٢٠).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن في إسناده عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث ذكره المتقي في كنز العمال (١٦:٣٧٩) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث سهل:

قلت: متن الحديث ثابت من غير حديث سهل، وقد تقدمت في أحاديث الباب ما يدل عليه وتأتي إن شاء الله زيادة عليه تشهد له.

* * *

٦٣. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثني أبي قال: ثنا الأعمش، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للمالك من المملوك، وويل للمملوك من المالك».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، منقطع، وإن كان رجاله ثقات، لأن الأعمش لم يثبت له السماع من أنس، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن الأعمش، أبو شهاب الحناط، أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧:٨٠). والبزار كما في كشف الأستار (٤:١٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٥:٥٥)، كلهم من طرق، عن أبي شهاب الحناط، عن الأعمش عن أنس، عن النبي ﷺ وذكره بلفظه، مع زيادة في آخره.

- وأبو شهاب، هو -عبد ربه بن نافع، الكناني الحناط، بمهملة ثم نون، نزيل

المدائن أبو شهاب الأصغر، صدوق يهم.

مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة. (التقريب ٣٣٥).

فالإسناد، لا غبار عليه خاصة في المتابعات، لكن علته الأعمش حيث أرسله عن أنس، وهو لم يرو عن أنس ولذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠:٣٤٨-٣٤٩). رواه البزار عن شيخه محمد بن الليث.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف، ولم أجده في الميزان، وبقية رجاله رجال الصحيح؛ إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس.

والحديث ذكره الديلمي في الفردوس (٤:٣٩٤) من حديث أنس مع زيادة في آخره. قال محققه -السعيد بسيوني زغلول-: إسناد هذا الحديث في زهر الفردوس (٤:١٥٩) قال: أخبرنا أبي: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حريز، السليماني، حدثنا المهند بن المظفر، حدثنا أحمد بن خميس بن أحمد أبو بكر، حدثنا أبو عمران موسى ابن هلال حدثنا عبد الرحمن بن سلام هكذا فقط.

قال العراقي في تخريج أحاديث الأحياء (١:١٩٢) وقد خرج قطعة من الحديث وهي: «ويل للعالم من الجاهل».

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس وسنده ضعيف. وذكره المتقي في كنز العمال (١٦:٦٤) وعزاه لسموية، في مسند الفردوس: عن أنس.

وله شاهد من حديث حذيفة.

أخرجه البزار كما في زوائده (٤:١٥٩) عن شيخه الحسن بن علي بن جعفر الأحمر، ثنا داود بن الربيع، ثنا قيس، عن الأعمش، عن شقيق عن حذيفة، عن النبي ﷺ: «ويل للمالك من المملوك، وويل للمملوك من المالك».

قال الهيثمي في المجمع (١٠:٣٤٨) فيه من لم أعرفهم.

وذكره السيوطي في الصغير (٢:١٩٧) وعزاه للبزار عن حذيفة، ورمز لضعفه وهو مذكور في كنز العمال أيضاً (٩:٧٥) وعزاه للبزار من حديث حذيفة.

الحكم العام على الحديث:

حديث الخرائطي عن أنس، ضعيف بالانقطاع، ولم أقف له على طريق آخر موصولة، وما ذكرته من حديث حذيفة، لم أقف على تراجم بعض رجال الإسناد ليظهر لي حكم فيه، والله أعلم.

* * *

٦٤. حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال: حدثني أبي: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي: ثنا أسماء بن عبيد، عن نافع: عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «كلكم راع، ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية -على بيتها، وما وليت من أمر زوجها-، ومسؤولة عنه، والعبد راع على مال سيده، ومسؤول عنه، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: فيه ضعف بسبب شيخ الخرائطي، أبو قلابة كما تقدم أنه صدوق يخطئ واختلط بآخره، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي قلابة: أبو الحسن خيثمة بن سليمان:

أخرجه تمام في فوائده برقم (١٣٨٣) عنه، عن أبي قلابة به بلفظه.

٢. رواه عن نافع كل من: أيوب السختياني، وموسى بن عقبة، والليث بن سعد، وعبيد الله بن عمر والضحاك بن عثمان وأسامة، وأيوب وجويرية بن أسماء، ومبارك بن فضالة، وصخر بن جورية، ومحمد بن إسحاق.

وهو: حديث أيوب السختياني .. الخ.

- وحديث موسى بن عقبة بعده.

حديث موسى بن عقبة:

أخرجه البخاري في الصحيح (٦:١٥٢) والبيهقي في الآداب (٧١، ٧٢) من طريقه به بنحوه.

- وحديث الليث بن سعد:

أخرجه مسلم (٣:١٤٩٥) من طريقين، والترمذي (٤:٢٠٨) والبيهقي في الشعب (٩:٤٦٣) ثلاثتهم من طريق الليث به بنحوه.

وهو في عوالي الليث بن سعد لقاسم بن قطلوبغا (٧١) وأخرجه الذهبي في الدينار من حديث الكبار (٨٧)، من طريق الليث به بنحو حديث الخرائطي.

- وحديث عبيد الله بن عمر:

أخرجه مسلم من ثلاث طرق (٣:١٤٥٩) وأحمد في المسند (٢:٥٤٥) به بنحو ما تقدم.

- وحديث الضحاك بن عثمان وأسامة وأيوب..

أخرجه مسلم (٣:١٤٥٩) من طريقهم، عن نافع.. به بنحوه.

- وحديث جويرية بن أسماء أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠:١٩٩) من طريقه عن نافع.. به بنحوه.

- وحديث مبارك بن فضالة.

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣١٨) مختصراً بلفظ «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته».

- وحديث صخر بن جورية:

أخرجه ابن عدي في الكامل (١:٢٤٦) مختصراً كما عند أبي نعيم.

- وحديث محمد بن إسحاق:

أخرجه ابن مردويه في أماليه كما في ثلاثة مجالس (١٠٨) من طرق عن ابن إسحاق به.

٣. رواه عن ابن عمر كل من:

- عبد الله بن دينار يأتي تخريج حديثه عند الخرائطي في الحديث الآتي.

- وسالم بن عبد الله، أخرج حديثه البخاري (١:٢١٥، ٣:٨٧، ٨٨، ١٢٥، ١٨٩) وفي الأدب المفرد (٦٤) ومن طريقه الخطيب في التاريخ (٤:٤٢٨)، وأخرجه مسلم في الصحيح (٣:١٤٥٩) وأحمد في المسند (٣:١٢١) والبيهقي في الآداب (٦:٢٨٧) وذكره البخاري (١:٢٥١) معلقاً عن الليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب، ووصله الحافظ في التغليق (٢:٣٥٢) وأخرجه النسائي في عشرة النساء (٢٥١).

- وبسر بن سعيد: أخرجه مسلم (٣:١٤٦) وقال: بهذا المعنى -وهو معنى حديث الباب من رواية الليث.

قلت: وحديث بسر بن سعيد رواه الطبراني في الكبير (١٢:٣٣٨-٣٣٩)، ولفظه: «كل مسترعى مسؤول عما استرعى حتى أن الرجل ليسأل عن زوجه، وعبده، وولده».

- ووهب بن كيسان:

أخرجه أحمد في المسند (٣:١٠٨) والطبراني في الكبير (٢:٣٣٨) مختصراً بلفظ «كل راع مسؤول عن رعيته».

- وأسلم مولى عمر:

أخرجه بحشل في تاريخ واسط (١٩٨) من طريقه به بنحو حديث الخرائطي.

وقد روى متن الحديث عن النبي ﷺ من رواية أنس، وعائشة، وأبي موسى وأبي لبابة بن عبد المنذر.

فأما حديث أنس:

فأخرجه الطبراني في الصغير (١:٢٣٩).

وفي مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي (٢٤٩) مختصراً. وابن عدي في الكامل (١:٣٠٦-٣٠٧)، وانظر المجمع (٥:٢٠٧).

وأما حديث عائشة:

فأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢:٤١٩) وابن عدي في الكامل (٥:١٩٦٧) والطبراني في الأوسط رقم (١٥٥٦)، والخطيب في التاريخ (٥:٢٧٦)، وانظر مجمع الزوائد (٥:٢٠٧).

وأما حديث أبي موسى:

فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢:١٤) والعقيلي في الضعفاء (١:٤٩)، وابن عدي (١:٢٦٥)، وأبو نعيم (٧:٣١٧-٣١٨) وانظر تعليق الترمذي عليها (٤:٢٠٨).

وأما حديث أبي لبابة بن عبد المنذر:

فأخرجه الطبراني في الكبير (٥:٢١، ٢٢).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين لنا أن حديث ابن عمر ثابت في الصحيحين وغيرهما وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٦٥. حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي: ثنا منصور بن سلمة الخزاعي: ثنا سليمان بن بلال: عن عبد الله بن دينار: عن ابن عمر: عن النبي ﷺ: نحو ذلك.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث رواه عن عبد الله بن دينار مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان الثوري.

أما حديث مالك فأخرجه البخاري في الصحيح (٨:١٠٤) وفي الأدب المفرد (٦١:٦٢) عن إسماعيل بن أبي إياس، وأبو داود في سننه (٣:٣٤٢) عن عبد الله ابن مسلمة كلاهما عن مالك به بنحو حديث الخرائطي المتقدم على هذا.

وأما حديث إسماعيل بن جعفر، فأخرجه مسلم (٣:١٤٥٩) وأبو عبيد القاسم ابن سلام في الأموال (١٠)، والخطيب البغدادي في التاريخ (١١:٤٠٢)، والبغوي في شرح السنة (١٠:٦١) وابن الجوزي في المشيخة (١٧٣)، كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر به بنحو ما تقدم.

وأما حديث سفيان الثوري، فأخرجه أحمد في المسند (٢:١١١) والقضاعي في مسند الشهاب (١:١٥٢) من طريق سفيان الثوري، به وذكره بنحو ما تقدم إلا أن القضاعي اقتصر على قوله: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

رواه عن ابن عمر سالم بن عبد الله وغيره. تقدم في الحديث الذي قبل هذا وهو ثابت في الصحيحين وغيرهما.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات، يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

* * *

٦٦. حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي: ثنا هشام بن عمار: ثنا صدقة: عن المثنى ابن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «كان لزنباع[1] عبد يسمى ابن سندر[2]، فوجده يقبل جارية له؛ فأخذه فجبه، وجدع أنفه وأذنيه،

كلمات الأصل:

(١) زنباع بن روح، ويقال بن سلام الجذامي الفلسطيني، صحابي، أنظر الإصابة (١:٥٣٣).

(٢) ابن سندر أبو عبد الله مولى زنباع الجذامي، له صحبة، أسد الغابة (٢:٤٦٤).

فأتى ابن سندر رسول الله ﷺ فأرسل إلى زنباع فقال: «لا تحملوهم ما لا يطيقون وأطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون فما كرهتم فبيعوا وما رضيتم فامسكوا، ولا تعذبوا خلق الله -عز وجل».[1]

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لأن المثنى بن الصباح ضعيف في الحديث، وإن كان صالحاً في العبادة.

تخريج الحديث:

١. قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١:٥٣٣): روى ابن مندة، من طريق المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وذكره بنحو حديث الخرائطي.

٢. رواه عن عمرو بن شعيب كل من:

- معمر وابن جريج وأبو حمزة الصيرفي والحجاج بن أرطأة.

فحديث معمر وابن جريج أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩:٤٣٨) فقال: في حديثه عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو: أن زنباع، أبا روح، وذكره بنحو حديث الخرائطي. ومن طريق عبد الرزاق أحمد كما في المسند بتحقيق أحمد شاكر (١٠:١٧٩)، وذكره أطول مما في المصنف وفيه قصة، وفيه أن معمراً روى الحديث عن ابن جريج وأما ما في المصنف فإن عبد الرزاق رواه عنهما وهما رويا عن عمرو بن شعيب.

وهكذا أخرجه الطبراني في الكبير (٥:٣١٠) فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، وابن جريج، عن عمرو، وذكره بمثل حديث المصنف.

---

(١) في (أ) بلغت المقابلة.

قال أحمد شاكر في تعليقه على المسند: «إسناده صحيح..» انتهى.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦:٢٨٩) بعد أن عزاه لأحمد: رجاله ثقات.

قلت: الحديث بهذا الإسناد حسن، لأن عمراً وأباه صدوقان، والهيثمي رحمه الله عز وجل، يتوسع، في إطلاق الثقة، وكأنه يقصد به، من يقبل حديثه، وأحمد شاكر -رحمه الله-، كثيراً ما يطلق الصحيح على الحسن، والله أعلم.

- وحديث أبي حمزة الصيرفي عن عمرو بن شعيب -واسم أبي حمزة سوار بن داود:

أخرجه أبو داود (٤:٦٥٤) وابن ماجه (٢:٨٩٤) كلاهما من طريقه عن عمرو ابن شعيب، به بنحوه.

- وأبو حمزة -سوار بن داود المزني الصيرفي صدوق له أوهام- التقريب (٢٥٩).

الحجاج بن أرطأة عن عمرو بن شعيب:

أخرجه أحمد في المسند بتحقيق شاكر (١٢:٤٦) عن معمر بن سليمان الرقي، حدثنا الحجاج بن أرطأة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، به بنحو ما تقدم.

قال أحمد شاكر: «إسناده صحيح». وهو تساهل واضح فإن الحجاج ابن أرطأة -صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقد عنعن كما ترى. فالإسناد ضعيف، وما أظن أن شاكراً اعتمد قول الهيثمي في مجمع الزوائد (٤:٢٣٩)، حيث ذكر الحديث، وعزاه إلى أحمد والطبراني، قال: ورجاله ثقات، وفيه الحجاج بن أرطأه، وهو مدلس، ولكنه ثقة، انتهى.

قلت: قد قدمت أن الهيثمي -رحمه الله- يتوسع في إطلاقاته، لفظ ثقة، وهو مصطلح يخصه، وأحسب أن إسناده ضعيف، لموضع الحجاج منه، ولكنه يتقوى بحديث أبي حمزة السابق له، فيكون حسناً إن شاء الله.

- وقد جاء الحديث عن سندر من وجهين:

الأول: من حديث عبد الله بن سندر، عن أبيه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٧:٢٠٢) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط التجيبي، عن عبد الله بن سندر، عن أبيه، أنه كان عند الزنباع بن سلامة الجذامي، فغضب عليه، فأخصاه، وجدعه، وأتى رسول الله ﷺ فأخبره، فأغلظ للزنباع القول، وأعتقه منه. قال: أوصي بي يا رسول الله، قال: «أوصي بك كل مسلم».

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:١٤٦) من طريق ابن لهيعة به، وذكره بلفظه.

قال الحافظ في الإصابة (٢:٥٣٣) وروى البغوي -يعني أبا القاسم البغوي- من طريق عبد الله بن سندر عن أبيه أنه كان عند زنباع الجذامي، فذكره انتهى.

قلت: وأشار إلى الحديث ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة عبد الله بن سندر فقال: (٢:٣٧٨) وله حديث آخر: أن أباه كان عبداً لزنباع الجذامي، فخصاه وجدعه، فأتى النبي ﷺ، وأخبره، فأغلظ لزنباع القول. وقال ابن الأثير في ترجمة سندر (٢:٤٦٤) روى حديثه ربيعة بن لقيط عن عبد الله بن سندر، عن أبيه، وفي ترجمة عبد الله، قال: وله حديث آخر، وذكر لفظ ابن عبد البر أنظر أسد الغابة (٣:٢٦٨) والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤:٢٣٩) وعزاه للطبراني والبزار، ثم قال: وفيه عبد الله بن سندر لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: علة الحديث ليست من عبد الله فعبد الله صحابي كما في الاستيعاب (٢:٣٧٨) والإصابة (٢:٣١٤) وقواه ابن حجر فقال: لكن إذا خص سندر في زمن النبي ﷺ، اقتضى أن يكون لابنه عبد الله صحبة أو رؤية.

وأنت ترى أن الحديث فيه -عبدالله بن لهيعة، فكيف يكون رجاله ثقات؟

وأشار الحافظ في الإصابة: (٢:٨٣) إلى حديث عبد الله الذي أخرجه الطبراني، وكذا حديث عمرو بن شعيب.

- من حديث زنباع نفسه:

أخرجه ابن ماجه (٢:٨٩٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا إسحاق بن منصور قال: ثنا عبد السلام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن سلمة بن روح بن زنباع، عن جده، أنه قدم على النبي ﷺ وقد خصا غلاماً له، فأعتقه النبي ﷺ بالمثلة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥:٣١٠-٣١١) وابن عبد البر في الاستيعاب (١:٥٦٩) كلاهما من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، به، بلفظ حديث ابن ماجه.

وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، متروك، كما في التقريب (١٠٢).

ولهذا قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢:٣٥٢) إسناد حديثه ضعيف لضعف إسحاق بن أبي فروة. انتهى.

وقال الحافظ في الإصابة (١:٥٣٣) بعد ذكره لحديث عمرو بن شعيب: وروى ابن ماجه القصة من حديث زنباع نفسه، بسند ضعيف.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن حديث عمرو بن شعيب حسن، لأنه هو وأبوه صدوقان، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي ويزول ما فيه من ضعف المثنى بن الصباح. وأما حديث ابن لهيعة فهو يتقوى بهذا، وحديث ابن أبي فروة لا يصلح في المتابعات لضعفه الشديد، فالحديث حسن، والله أعلم.

* * *

٨- باب ذكر السؤدد وشريطته

٦٧.حدثنا الحسن بن عرفة[1] العبدي: ثنا محمد بن مصعب القرقساني ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، لأن محمد بن مصعب القرقساني صدوق كثير الخطأ والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن محمد بن مصعب:

أحمد، وابن أبي شيبة، وابن سعد، وعبد الوهاب بن نجده الحوطي، ويعقوب بن إبراهيم.

أما حديث أحمد فأخرجه في المسند (٢:٥٤) وحديث ابن أبي شيبة أخرجه في المصنف (١١:٤٧٧، ١٤:٩٦) وعن أبي بكر بن أبي شيبة بن أبي عاصم في السنة (١:٣٥٥).

وفي الأوائل له (٢٩) إلا أن أبا بكر بن أبي شيبة وتبعه ابن أبي عاصم جعلاه عن الأوزاعي عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زيادة «ابن يزيد».

وأما حديث ابن سعد فأخرجه في الطبقات (١:٢٠)، وحديث عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، أخرجه الطبراني في الأوائل (٣٠).

وحديث يعقوب بن إبراهيم أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٦٢٠) عنه إلا أن محمد بن مصعب قال: عن الأوزاعي عن قتادة، عن عبد الملك العتكي عن أبي هريرة.

قال ابن خزيمة: لست أعرف عبد الملك هذا، بعدالة، ولا جرح، ولا أعرف نسبه أيضاً.

قلت: عبد الملك بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني ثقة، وثقة أبو زرعة كما في التهذيب (٦:٣٨٨).

وهذا الاضطراب في السند يدل على سوء حفظ محمد بن مصعب، وضعفه، والله أعلم.

٢. والحديث رواه عن الأوزاعي كل من هقل السكسكي، وبشر بن بكر، والوليد ابن مزيد، فخالفوا جميعاً رواية محمد بن مصعب، فرووه عن الأوزاعي عن أبي عمار، عن عبد الله بن فروخ عن أبي هريرة به.

فأما حديث هقل -بكسر أوله وسكون القاف، ثم لام- ابن زياد السكسكي، وكان ثقة، وهو كاتب الأوزاعي حدثني أبو عمار: حدثني عبد الله بن فروخ قال: حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع» أخرجه مسلم.

وأما حديث بشر بن بكر التنيسي -بكسر المثناة من فوق- والنون-المشددتين- وهو ثقة، فأخرجه من طريقه البيهقي في الدلائل (٥:١٧٦) عن الأوزاعي حدثنا أبو عمار عن عبد الله بن فروخ به، وذكره بلفظ مسلم، إلا أنه قال: «تنشق عنه الأرض».

وأما رواية الوليد بن مزيد البيروتي:

فأخرجها أبو داود (٥:٢٥٤)، وابن أبي عاصم في الأوائل (٢٧) عن عمرو بن عثمان بن سعد الحمصي حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن أبي عمار، به، وذكره إلا أن ابن أبي عاصم لم يذكر قوله: «أنا سيد ولد آدم».

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٥:١٧٩) من طريق العباس بن الوليد، أنبأنا أبي قال: سمعت الأوزاعي، حدثنا شداد أبو عمار رجل منا قال: حدثنا عبد الله بن فروخ قال: حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الحديث بلفظه كاملاً.

قلت: وقع في النسخة التي حققها عبدالله الجبوري من الأوائل لابن أبي عاصم تصحيف في شيخ الأوزاعي فسماه «أبو عثمان» بعين مهملة ثم مثلثة. ولهذا قال الجبوري في تعليقه: أبو عثمان، شيخ الأوزاعي غير معروف. وهو تسرع، ولو نظر إلى رواية مسلم لتبين له أنه تصحيف. وقال محمد بن ناصر العجمي في حكمه على الحديث: فيه عنعنة الوليد بن مسلم، وعندي أنه ليس الوليد بن مسلم وإنما هو الوليد بن مزيد البيروتي بدليل رواية ابنه العباس عنه كما في رواية البيهقي، وعمرو بن عثمان بن سعد الحمصي ثقة، وهو وإن كان يروي عن الوليد بن مسلم، فلا يبعد روايته عن الوليد بن مزيد، للمعاصرة، وإلا يكون الوليد بن مسلم أيضاً قد رواه عن الأوزاعي فتكون متابعة رابعة، وإن كنت أرجح رواية عمرو بن عثمان هذا الحديث عن الوليد بن مزيد، والله أعلم، لأن الوليد بن مسلم وأبا المغيرة، روياه عن الأوزاعي، عن أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع كما تأتي، والله أعلم.

٣.متابعة عبد الله بن فروخ عن أبي هريرة:

رواه عن أبي هريرة كل من:

١. أبي زرعة بن عمرو بن جرير: أخرجه البخاري (٤:١٠٥) و(٥:٢٢٥) ومسلم (١:٢٨٤) وابن المبارك في مسنده (٦٢:٦١) ومن طريقه الترمذي (٤:٦٢٢)

وأبو عوانة (١:١٧١، ١٧٣، ١٧٤)، وابن منده في الإيمان (٢:٨٤٧، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١) وأحمد في المسند (٢:٤٣٥) وابن خزيمة في التوحيد (٢:٥٩٢-٥٩٣) من طرق، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم الصلاة (١:٢٧٩، ٢٨٣) من طريقين.

والبيهقي في الدلائل (٥:٤٧٦).

جميعهم من طريق أبي حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، به، وذكره بطوله وفيه: أنا سيد ولد آدم.

وأخرجه مسلم (١:١٨٦) وأبو عوانة (٨:١٢٩) ومحمد بن نصر (١:١٨٢) وابن منده في الإيمان (٢:٨٥١) من طريق عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، به.

٢. الأعرج عن أبي هريرة:

أخرجه ابن أبي عاصم في الأوائل (٢٩) عن دحيم -ثنا الوليد بن مسلم ثنا عثمان الأفطس، عن الزهري، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أول من تنشق عنه الأرض، وذكر زيادة.

٣. أبو يزيد المدني:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٦٦) من طريق عبد السلام بن عجلان، سمعت أبا يزيد به، وذكره، وفيه: «أنا أول شافع، وأنا سيد ولد آدم..».

قلت: وحديث أنا سيد ولد آدم، وأنا أول شافع، قد جاء عن أبي هريرة من طرق غير ما قدمت، وثبت عن غيره أيضاً عن النبي ﷺ ورويت عن كثير من الصحابة الكرام. إلا أن بعض طرقها لا تخلوا من مقال، لكنه قد صح بالشهرة عن النبي ﷺ. وأكتفي بالإشارة إلى بعض طرقها الصحيحة.

١. من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

أخرجه الدارمي (١:٣٠)، عن عبد الله بن عبد الحكم المصري: ثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن صالح هو ابن عطاء بن خباب، مولى بني الدائل

عن عطاء بن رباح، عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ وذكر حديثاً وفيه: «أنا أول شافع، وأول مشفع ولا فخر». وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤:٢٨٦)، وابن أبي عاصم بسنده كما في السنة (٣٥٦) وفي الأوائل (٢٩، ٥٢) والطبراني في الأوسط (حديث رقم ١٧٢)، وفي الأوائل (٣٠) والبيهقي في الدلائل (٥:٤٨٠) من طريق صالح بن عطاء بن خباب، به، وذكره بلفظه، وهو إسناد صحيح.

٢. من حديث عبد الله بن سلام:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٥٥) وفي الأوائل له (٤٩)، وأبو يعلى (١:٣٤٧)، وابن حبان (٨:١٣٧)، واللالكائي في أصول الاعتقاد (١٤٥٦)، من طريق عمرو بن عثمان الكلابي، حدثنا موسى بن أعين، عن معمر بن راشد عن محمد بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأول شافع وأول مشفع».

٣. من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما:

أخرجه أحمد في المسند بتحقيق شاكر (٤:١٨٧، ٢٤٠) من طريقين، عن حماد بن سلمة. وابن أبي عاصم في الأوائل كما في تحقيق بسيوني زغلول (٨) عن هدبة: حدثنا حماد بن سلمة. وأبو يعلى في مسنده (١:١١٩)، والطبراني في الكبير (١٢:١٦٦) من طريق سليمان بن حرب مختصراً.

وفي الأوائل (٢٧) من طريق هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، ابن جدعان، عن أبي نضرة عن ابن عباس: وذكروا حديثاً مطولاً فيه «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر» وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر». وذكره أحمد مطولاً.

وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية (٥٨) عن موسى بن إسماعيل عن حماد به وذكره، ومحمد بن نصر المروزي في الصلاة (١:٢٧٥).

والبيهقي في الدلائل (٥:٤٨١) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٥٦) وفي الأوائل برقم (١١٦ص٤٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن

مطرف عن ابن عباس وفيه أنا أول شافع يوم القيامة وأول مشفع.

وأخرجه الدارمي (١:٣٠) والترمذي (٥:٥٨٧) من طريق زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس، وذكر حديثاً وفيه «وأنا أول شافع وأول مشفع».

وأخرجه إسماعيل بن محمد بن الفضل في دلائل النبوة (١٦٤-١٦٦) من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس.

٤. من حديث واثلة بن الأسقع:

أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٨:١٣٤) وفي السيرة النبوية له (٣٩) والسمعاني في الأنساب (١:١٥) كلاهما من طريق الأوزاعي، عن شداد أبي عمار عن واثلة: به بطوله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٦٨. حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي: ثنا أبو شيخ: ثنا موسى بن أعين، عن ليث، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ قال: «إني لسيد الناس يوم القيامة يدعوني ربي، فأقول لبيك وسعديك والخير بيديك، تباركت[1] وتعاليت، لبيك ربي[2] وحنانيك، والمهدي من هديت عبدك بين يديك لا ملجا ولا منجا منك إلا إليك تباركت رب البيت».

الفرق بين النسخ:

(١) سقطت من (ق).

(٢) في (ق) من دون ياء «رب».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علتان:

١. ليث بن أبي سليم ضعيف مختلط.

٢. وفيه أبو إسحاق وهو مدلس، وقد عنعن هنا، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. متابعة أبي شيخ عن موسى بن أعين:

أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٦٢) بسنده إلى موسى بن أعين عن ليث به، وذكره فقال: «أنا سيد الناس.. وذكر ما فيه بلفظه.

قال الهيثمي (١٠:٣٧٧) فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات، وكان قد قال قبلاً في (٣:٢٧) و(٥:١٨٩) ليث ثقة لكنه مدلس.

وأخرجه الحاكم (٤:٥٧٣) بسنده أيضاً إلى موسى بن أعين عن ليث، به، وذكره بلفظه، وفيه زيادة «وإن قذف المحصنة ليهدم مائة سنة» ثم قال في ليث: وقد أخرج له مسلم شاهداً، ولم يتعقبه الذهبي.

قلت: لم يفعل الحاكم شيئاً، كيف هذا وقد قال فيما نقله عنه الحافظ: مجمع على سوء حفظه. ومسلم إنما أخرج حديثه في الأطعمة مقروناً بأبي إسحاق الشيباني كما قال الحاكم نفسه في تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (٢١٣) روى عنهما عبد الله بن إدريس فلم يحتج به.

٢. رواه عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر، عن حذيفة مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٥٣) من طريق حماد بن سلمة، عن عبد الله ابن المختار، عن أبي إسحاق.. به مرفوعاً.

٣. ورواه شعبة عن أبي إسحاق فخالف ليثاً في رفعه:

أخرجه أبو داود الطيالسي (١:٥٥) عن شعبة، ومن طريق شعبة أخرجه ابن

جرير في تفسيره (١٥: ١٤٤) والبزار كما في كشف الأستار (٤: ١٦٧) عن أبي إسحاق قال: سمعت صلة بن زفر يحدث عن حذيفة قال: «يجمع الناس في صعيد واحد، فلا تكلم نفس، فيكون أول مدعو محمد ﷺ فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك.. وذكره وزاد: فذاك قوله عز وجل ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء:٧٩].

قلت: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وقد صرح أبو إسحاق بالسماع، فذهب ما يخشى من التدليس، وأما اختلاطه، فرواية شعبة عنه قبله، والحديث وإن كان موقوفاً لفظاً لكنه مرفوع حكماً، لأنه مما لا يقال بالرأي، كونه من أخبار الآخرة.

وقد رواه عن أبي إسحاق الثوري ومعمر، أخرج حديث الثوري ابن جرير الطبري في التفسير (١٥: ١٤٤) عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري، عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة موقوفاً وذكره بلفظ أبي داود.

وأخرجه أيضاً (١٥: ١٤٥) من طريق عبد الرزاق أخبرني معمر، والثوري، به كما تقدم موقوفاً بطوله.

وأخرجه (١٥: ١٤٥) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي إسحاق به موقوفاً.

قلت: جاء في كشف الأستار قال البزار هكذا رواه شعبة، ورواه غيره عن أبي إسحاق، عن (غير) من النساخ أو من الطابع.

ولعل البزار، قال: ورواه غيره عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة عن النبي ﷺ.

قال الهيثمي (١٠: ٣٧٧): «رواه البزار موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: وقد جاء الحديث من طريق حذيفة، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ. أخرجه أحمد في المسند (١: ١٦١) تحقيق شاكر، والبخاري في التاريخ الكبير (٨: ١٨٥) وابن أبي عاصم في السنة (٣٣٥، ٣٦٨) وفي الأوائل (٨١)، والمروزي في

مسند أبي بكر (٤٩، ٥٣، ٥٦) وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (٥٧) وابن خزيمة في التوحيد (٣١٠-٣١١) وأبو يعلى في مسنده (١:٥٦، ٦٠) من طريقين.

والبزار كما في كشف الأستار (٤:١٦٨) والدولابي في الكنى (١:١٥٥) وأبو عوانة في مسنده (١:١٧٥) من طرق.

وابن حبان كما في الإحسان (٨:١٣٤).

كلهم من طريق النضر بن شميل، ثنا أبو نعامة -عمرو بن عيسى- ثنا البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق ﷺ، قال: وساق حديثاً طويلاً في الموقف والشفاعة، وفيه قول عيسى: «انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض»، وساقه إلى قوله: «أي رب جعلتني سيد ولد آدم، ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر»، وذكر باقيه.

قال البزار: أبو هنيدة ووالان، لا نعلم رويا إلا هذا الحديث، وهو على ما فيه قد رواه أهل العلم.

قلت: في كشف الأستار، حصل تصحيف: فصحف أبو نعامة -بالنون في أوله- إلى -معاوية بميم، وصحف -أبو هنيدة - بالهاء، إلى أبي عبيدة بالعين في أوله.

- والنظر بن شميل المازني: ثقة ثبت. (التقريب: ٥٩٢) -وأبو نعامة- بنون في أوله- عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة العدوي: وثقه ابن معين والنسائي وأحمد، إلا أنه قال: اختلط قبل موته (التهذيب ٨:٨٧).

- وأبو هنيدة -البراء بن نوفل العدوي روى عن ابن عمر ووالان روى عنه أبو نعامة العدوي وسليمان التيمي وغيرهم. وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات، الجرح والتعديل (٢:٣٩٩) والثقات (٦:١١٠) وتعجيل المنفعة (٥٢٦).

- والان بن بهيس بالموحدة في أوله ثم هاء فمثناة من تحت، آخره سين مهملة، ويقال: ابن قرفة بالقاف في أوله ثم هاء فمثناة من تحت، آخره سين مهملة، ويقال:

ابن قرفة بالقاف في أوله والفاء -العدوي. قال ابن معين: بصري ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات (ثقات ابن حبان ٥:٤٩٧) تعجيل المنفعة (٤٣٦) ولسان الميزان (٦:٢١٦). ونقل الحافظ ابن حجر في اللسان وتعجيل المنفعة -عن الدارقطني قوله في العلل: ليس بمشهور والحديث غير ثابت.

وتعقبه الحافظ فقال: كذا قال: وقد قال يحيى بن معين بصري ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه، قال: وكذا أخرج حديثه: أبو عوانة وهو من زياداته على مسلم.

قلت: والان مشهور كيف لا وقد وثقه ابن معين، والحديث بهذا الإسناد صحيح، وإن كان أحمد قال في أبي نعامة اختلط فإنه في الشواهد قائم إن شاء الله عز وجل، وأما قول الدارقطني: والحديث غير ثابت، ففيه نظر، والله أعلم.

والحديث ذكره المتقي في كنز العمال (١١:٤٣٤) بلفظ الخرائطي، وعزاه للحاكم، والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر عن حذيفة.

وأخرج مسلم في الصحيح (١:١٨٦) والبزار كما في كشف الأستار (٤:١٦٨) وابن منده في الإيمان (٢:٨٥٣) من طريق محمد بن فضيل حدثنا أبو مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة، وذكر حديث الشفاعة بمعنى، ما تقدم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات، يتبين أن الحديث موقوف على حذيفة بإسناد صحيح متصل، وأن له حكم الرفع، لأنه ليس للعقل فيه مجال، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

وقد جاء الحديث عن حذيفة بمعناه بسند صحيح وجاء عن حذيفة عن أبي بكر بنحو حديث الخرائطي وذلك كله مما يشهد لحديث الخرائطي ويرتفع به. والله أعلم.

* * *

٦٩.حدثنا القنطري[1]: ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد: عن عمرو[2] بن أبي عمرو: عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا أول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي[3] يوم القيامة، ولا فخر، وأعطى لواء الحمد، ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر».

الكلمات اللغوية:

جمجمتي: أي رأسي؛ لأن الجمجمة: الرأس، وهو أشرف الأعضاء، ويقال للسادات: جماجم (النهاية ١:٢٩٩).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، بسبب عبد الله بن صالح، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه الدارمي (١:٣١) عن عبد الله بن صالح حدثني الليث، به، وذكر الحديث بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.

٢. متابعة أبي صالح - عن الليث: رواه عن الليث، يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، وعبد الله بن يوسف.

فحديث يونس: أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣:١٤٤) ومحمد بن نصر في

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر القنطري - وهو خطأ واضح، لأنه إنما عني بقوله أخبرنا أبو بكر- يعني الخرائطي- ثم أراد «... القنطيري».

(٢) في (ق) عمر بن أبي عمرو، وهو خطأ والصواب ما في (أ).

(٣) في (ق) أول من تنشق.

الصلاة (١:٢٧٦)، وابن مندة في الإيمان (٢:٨٤٦) والبيهقي في الدلائل (٥:٤٧٩). كلهم من طريق يونس: حدثنا الليث به، وذكروا الحديث بنحو حديث الدارمي.

وحديث عبدالله بن يوسف: أخرجه ابن مندة في التوحيد (٢:٧٥) من طريقه عن الليث، به، بلفظ الخرائطي.

قلت: وهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

٣. رواه شعيب بن الليث، عن ابن الهاد، أخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن الحكم، عن شعيب بن الليث، عن ابن الهاد، به، وذكره بلفظه، هكذا في تحفة الأشراف (١:٢٩٥).

قلت: والحديث ذكره في كنز العمال (١١:٤٣٣) بلفظه، وعزاه إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق: وقد أبعد في العزو، فإنه أخرجه أحمد والنسائي كما رأيت.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن عبد الله بن صالح قد توبع وصح الحديث بإسناد صحيح، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٧٠. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي قالا: ثنا محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر، وعمر -رضي الله عنهما: «هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لأن فيه محمد بن كثير المصيصي -ضعيف وفيه عنعنة قتادة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي (٥:٦١٠) وأحمد في فضائل الصحابة (١:١٤٨) وابن أبي عاصم في السنة (٦٠٣) والطبراني في الصغير (٢:٧٧)، والضياء المقدسي في المختارة بتحقيق عبد الله الغانم في رسالة ماجستير، والبغوي في شرح السنة (١٤:١٠٢) من طريق محمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي به، وذكروه بلفظه.

إلا أن الترمذي، قال: محمد بن كثير العبدي.

قلت: كذا في الترمذي، «محمد بن كثير العبدي» وهو ثقة، ولكن ليس هو المراد وإنما هو المصيصي، وهذا جعل الصدر المناوي يقول: سنده سند البخاري. كما نقله المناوي عنه في فيض القدير (١:٨٩) وأحسب أن ذلك خطأ قد يكون من النساخ، أو من الطابع لجامع الترمذي، وإنما هو محمد بن كثير المصيصي، والله أعلم. ولو كان «العبدي» لما قال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢:٣٩٠): ذكرت لأبي، فقلت: سمعت يونس بن حبيب قال: ذكرت لعلي بن المديني حديثا، حدثنا به محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، قال: نظر النبي ﷺ إلى أبي بكر وعمر فقال: «هذان سيدا كهول أهل الجنة».

فقال علي -يعني ابن المديني: «كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخ، فالآن، لا أحب أن أراه. فقال أبي: صدق، فإن قتادة، عن أنس، لا يجيء هذا المتن.

قلت: وهذا إشارة من أبي حاتم أن الحديث منكر بهذا الإسناد.

والحديث ذكره عبد القادر بن الجلال المحلي في تحفة أهل التصديق (٧١) عن أنس وعزاه للضياء في المختارة وجمع كثير، قال: هو حديث صحيح.

وأخرجه الخطيب بسند آخر عن أنس كما في التاريخ (٥:٣٠٧) من طريق محمد ابن سعيد الخراز السوسي: حدثنا يحيى بن عنبه المصيصي، حدثنا حميد الطويل،

عن أنس عن النبي ﷺ، كذا عن حميد عن أنس، ولعل قتادة سقط في الطبع.

وللحديث شواهد:

عن النبي ﷺ عن عدد من الصحابة منها:

١. من حديث علي ﷺ روى عنه من طرق:

الأولى: رواها الحارث الأعور عن علي عن النبي ﷺ، بلفظه وزاد: «لا تخبرهما يا علي».

أخرجه الترمذي (٥:٦١١) وابن ماجه (١:٣٦) والإمام أحمد في فضائل الصحابة من طرق (١:١٢٣، ١٧٧، ١٨٥، ٢٣٧، ٣٤٦، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٢٤) وابن شاهين في السنة (رقم ٦٧ نسخة -الألباني) والطبراني في الأوسط (رقم ١٣٧٠)، ورواه أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في الغيلانيات رقم (٩، ١٢، ١٤) بتحقيق حلمي كامل أسعد رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، والبغدادي في تاريخ بغداد (٧:١١٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩:٣٠٧). جميعهم من طريق الشعبي عن الحارث به.

ورواه الخطيب في التاريخ (١٠:١٩٢) من طريق الأزهر بن جعفر أخبرني عبيدالله بن موسى عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، ومن طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء عن ابن عباس عن علي، وذكره بلفظه مع زيادة في أوله. قال الخطيب: قال محمد بن مخلد الدوري: كذا وقع في كتابي.

قلت: يعني أنه ابن عباس عن علي، ولو صحت لكانت شاهداً قوياً لحديث الحارث.

قال الخطيب، (١٠:١٩٣) ورواه غير هذا الشيخ، عن عبيد الله بن موسى عن طلحة بن عمرو، عن عطاء عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، لم يذكر علياً فيه.

وقد قال خيثمة بن سليمان القرشي: في حديثه (١٩٩) حدثنا إبراهيم بن أبي

العيش القاضي، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال، وحدثنا محمد بن عوف الطائي، حدثنا عبيد الله بن موسى، جميعاً، عن طلحة بن عمرو عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ، وذكره بلفظه.

قلت: وفيه طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي، متروك.

قلت: وقد جاء الحديث عن الشعبي عن علي بسند صحيح، وقد صح سماع الشعبي من علي. ففي فضائل الصحابة بإسنادين (١:٤٤٢-٤٤٣) الأول من طريق عبد الأعلى بن عامر الثعلبي عن الشعبي، والثاني من طريق هشيم، أنا أبو إسحاق الكوفي ومالك بن مغول -عن الشعبي عن علي، قال: أقبل أبو بكر وعمر إلى رسول الله ﷺ. وذكره بلفظه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١:٤٠٦، ٤٦٠) عن الحسن بن عرفة وزهير بن حرب كلاهما عن وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علي. وهو في الغيلانيات برقم (١٥، ١٦، ١٧، ١٨) من طرق عن الشعبي، عن علي، ورواه من طريق مالك بن مغول رقم (١٩) عن الشعبي مرسلاً.

وتراجم رجال أحمد:

في الأول: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، صدوق يهم كما في التقريب (٣٣١).

وفي الثاني: أبو إسحاق الكوفي، هو عبد الله بن ميسرة، أبو ليلى كان هشيم يكنيه أبا إسحاق، يدلسه، ضعيف، كما في التقريب (٣٢٦)، لكن لا يضر ضعفه لأنه قرنِ بمالك بن مغول. فهذان الإسنادان يقوي بعضهما بعضاً، وفيه هشيم، وهو مدلس، لكنه صرح بالإخبار، والله أعلم.

ورواه خيثمة بن سليمان في حديثه (٢٠٣) عن حميد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا يونس بن أبي سبرة، عن الشعبي، عن علي به.

ورواه الخطيب البغدادي في التاريخ (٥:١٥) من طريق شريك، عن أبي الوليد عن الشعبي عن علي.. وذكره. وهذا إسناد وإن كان فيه ضعف إلا أنه شاهد لما تقدم تتقوى بها. والله أعلم.

ورواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات رقم (١٣) من طريق أبي جناب الكلبي عن الشعبي، عن زيد عن علي. قلت: وأبو جناب الكلبي، ضعفوه لكثرة تدليسه. كما يأتي برقم (١١٢).

قلت: والروايات السابقة تدل على أن الشعبي لم يسمعه من علي، وإنما سمعه من الحارث، والله أعلم.

وقد رواه أحمد في الفضائل (١:٢٥) من طريق أبي جناب عن زيد اليمامي عن الشعبي عن نفيع أو ابن نفيع، عن علي، وهذا الإسناد فيه أبو جناب ضعفه غير واحد. كذا عند أحمد، وتقدم أن أبا بكر الشافعي رواه من طريقه، عن الشعبي، عن زيد عن علي. فالله أعلم.

- **الثانية:** زر بن حبيش عن علي:

أخرجه الدولابي في الكنى (٢:٩٩) من طريق زهير بن معاوية وأبو بكر الشافعي من طريق روح بن مسافر وفضالة وحفص بن سليمان كما في الغيلانيات برقم (٣، ٤، ٥، ٦، ١٠، ١١) وابن عدي في الكامل (٢:٧٨٩) من طريق حفص ابن سليمان الأسدي، وابن عساكر (٩:٣١٠/ ١). جميعهم عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عنه به.

قلت: هذا إسناد حسن، عاصم بن بهدلة، صدوق، لا ينزل حديثه عن درجة الحسن. كما مر، وحفص بن سليمان قد تابعه غيره عن عاصم.

- **الثالثة:** قال الإمام عبد الله بن أحمد -رحمهما الله تعالى- في زوائد المسند كما في تحقيق شاكر (٢:٣٧): وفي فضائل الصحابة (١:١٥٨): حدثني وهب ابن بقية الواسطي: حدثنا عمر بن يونس، يعني اليامي، عن عبد الله بن عمر اليامي عن الحسن بن زيد، حدثني أبي، عن أبيه عن علي قال: كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: «يا علي؛ هذان سيدا كهول الجنة، وشبابها بعد النبيين والمرسلين».

وهذا إسناد رجاله ثقات - خلا الحسن بن زيد بن الحسن بن علي -رضي الله عنهم- ضعفه بعضهم ووثقه آخرون، وقال الحافظ: صدوق يهم، وكان فاضلاً - التقريب ١٦١.

قال أحمد شاكر، في حاشية المسند (٢:٣٨) ثقة، روى له مالك وغيره، وأخطأ من ضعفه، ولهذا جزم بصحة الإسناد.

قلت: أما ثقة، فلا، وأما فضلاً وعلماً وزهداً وصلاحاً، فنعم، وحديثه حسن بلا ريب في المتابعات.

والحديث أخرجه ابن عساكر (٢:٤٨٩) (٩:٣٠٧/ ١) من طريق عبد الله بن أحمد وغيره عن وهب به، وتابع وهباً، عنده، إبراهيم بن مرزوق: نا عمر بن يونس به.

- **الرابعة**: رواها الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب به.

أخرجه الترمذي (٥:٦١١) ثم قال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، والوليد ابن محمد يضعف في الحديث، ولم يسمع علي بن الحسين من علي بن أبي طالب. وفي الباب عن أنس وابن عباس.

وأخرجه ابن عساكر (١٣/ ١) من طريق الوليد أيضاً، ومن طريق عصمة بن محمد الأنصاري: نا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده، به.

وهذا إسناد متصل لكن عصمة بن محمد بن هشام بن عروة، كذبه ابن معين، وقال يضع الحديث. وقال أبو حاتم ليس بقوي، اللسان (٤:١٧٠).

- **الخامسة**: قال ابن أبي عاصم: حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبرني أبو معاذ، عن خطاب أو أبي خطاب، عن علي، قال: بينما أنا جالس عند رسول الله ﷺ إذ أقبل، أبو بكر وعمر، فقال: «هذان سيدا كهول أهل الجنة إلا ما كان من الأنبياء، ولا تخبرهما».

وهذا إسناد ضعيف فيه موسى بن عبيدة، ضعيف كما في التقريب (٥٥٢). وخطاب أو أبو الخطاب لم أميزه، والذي يمكن أن يكون في الطبقة، هو أبو الخطاب المصري مجهول من الثالثة (٦٣٦).

- **السادسة:** قال عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (١:٢١٦): حدثني محمد ابن عبد الرحيم البزار أبو يحيى -صاعقه- ثقة، قال: أنا سعيد بن سليمان، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي مليكة قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال بينما أنا قاعد عند رسول الله ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر فقال: «يا علي: هذان سيدا كهول أهل الجنة، خلا النبيين والمرسلين».

وهذا الحديث فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي مليكة ضعيف كما في التقريب (٤٩١)، وباقي رجاله ثقات.

- **السابعة:** أخرج أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (رقم١) من طريق إبراهيم ابن الفضل المخزومي عن سليمان بن زيد، عن هرم عن علي مرفوعاً بلفظه.

قلت: إبراهيم بن الفضل: متروك كما في التقريب (٩٢).

- **الثامنة:** أخرج أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٢، ٨) من طرق، عن الحسن بن عمارة عن أبي إسحاق عن عاصم بن صخرة عن علي مرفوعاً بلفظه.

قلت: والحسن بن عمارة، متروك كما في التقريب (١٦٢).

٣. من حديث أبي جحيفة: رواه عنه ابنه عون:

أخرجه ابن ماجه (١:٣٨) ثنا أبو شعيب، صالح بن الهيثم الواسطي: ثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيش ثنا مالك بن مغول، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ، وذكره بلفظ الخرائطي.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، إلا صالح بن الهيثم، فإنه صدوق كما في التقريب (٢٧٤).

وعبد القدوس بن بكر بن خنيش قال أبو حاتم: لا بأس بحديثه وذكره ابن حبان في الثقات، أنظر: الجرح (٦:٥٦) والثقات (٨:٤١٩).

وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٩:٢٥) عن شيخه محمد ابن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف: حدثنا محمد بن عقيل، والدولابي في الكنى (١:١٢٠) عن أحمد بن شعيب النسائي أنبأ: محمد بن عقيل قال حدثنا خنيس بن بكر بن خنيس، به وذكره بلفظه.

وهذا الإسناد فيه خنيس بن بكر، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٣:٣٩٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ثقاته (٨:١٣٣)، ونقل الذهبي عن صالح بن محمد جزرة أنه قال: ضعيف كذا، نقله في الميزان (١:٦٦٩) ومحمد بن عقيل بن خويلد -صدوق كما في التقريب (٤٩٧).

قلت: وهذه المتابعة لعبد القدوس تقوي الحديث وترفعه.

قال الألباني في الصحيحة (٢:٤٩١)، وأما حديث أبي جحيفة فيرويه خنيس ابن بكر بن خنيس: حدثنا مالك بن مغول.. الخ، ثم ذكر رواية ابن ماجه وابن حبان والدولابي له ثم قال: وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير خنيس هذا، قال صالح جزرة ضعيف. وذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عليه البوصيري في الزوائد، لكنه نص في المقدمة: أن ما سكت عليه ففيه نظر.

قلت: هذا تعجل في النقل، وإلا فإن ابن ماجه رواه من طريق عبد القدوس وليس من رواية خنيس والله أعلم.

٣. من حديث جابر بن عبد الله:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٩:٥٣) قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام بن داود، وقد قال ابن دقيق العيد: أنه وثق، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (١٦٢:١) من طريق حبيب بن النعمان، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده، عن جابر بن عبد الله وذكره بلفظه.

٤. من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٦٨:٣)، من طريق علي بن عابس، عن أبي الجحاف، وعبد الملك بن أبي سليمان وكثير بن بيان النوى، عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ -بلفظ حديث الخرائطي.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٣:٩) رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه علي بن عابس، وهو ضعيف.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه علي بن عابس عن أبي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد، عن النبي ﷺ، وذكر لفظ الحديث فقال أبي: هذا خطأ يرويه تليد بن سليمان عن أبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: إن أهل الدرجات العلى، فأحسب علي بن عابس أراد هذا الحديث.

قلت: وهذا الإسناد فيه عطية، وهو ضعيف، كما تقدم.

٥. من حديث ابن عمر:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٦٨:٣) والسهمي في تاريخ جرجان (١١٦) من طريق عبد الرحمن بن مالك بن مغول: ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: بلفظ الحديث.

قال البزار: عبد الرحمن بن مالك بن مغول لين الحديث.

قلت: عبد الرحمن هذا كذبوه، ولذلك قال ابن أبي حاتم في العلل (٢٨٩:٢)، قال أبو زرعة: هذا حديث باطل، يعني بهذا الإسناد، وامتنع أن يحدثنا وقال اضربوا عليه، وإنما ذكرته للتنبيه عليه.

٦. من حديث أبي هريرة:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على كتاب فضائل الصحابة (١٨٨:١، ٤٤١) عن محمد بن بشار -بن بندار- وإبراهيم بن عبد الله بن بشار، قالا: ثنا سلم بن قتيبة أبو قتيبة، ثنا يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، لأبي بكر وعمر: «هذان سيدا كهول أهل الجنة».

ورواه كذلك أبو بكر الشافعي في الغيلانيات برقم (٢٠) من طريق يونس.. به.

قلت: هذا إسناد صحيح.

وسلم بن قتيبة الشعيري بفتح الشين المعجمة، وثقه أبو داود وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم، أنظر التهذيب (١٣٣:٤) وأخرج له البخاري في الصحيح.

قال يحيى بن محمد بن صاعد بعد روايته للحديث من هذا الوجه عن إبراهيم ابن عبد الله بن بشار ورواه غير أبي قتيبة عن الشعبي، عن علي، عن النبي ﷺ.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد تبين أن بعضها حسن وبعضها ضعيف، ولكن ليس ضعفاً شديداً، فتكون صالحة للاعتبار، وبعضها ضعفها شديد، لا تصلح للاعتبار.

ولهذا فحديث الخرائطي يرتقي إلى الصحة، لكثرة الطرق المعتبرة، والله أعلم.

تنبيه:

الحديث ذكره محمد درويش الحوت في أسنى المطالب (٢٦) ذكره بلفظه، وعزاه للشيخين وغيرهما، عن علي وغيره.

وهو وهم، فإن الشيخين، لم يخرجاه، كما رأيت من التخريج، والله أعلم.

* * *

٧١. حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي: ثنا عبد الله بن الزبير

الحميدي: ثنا سفيان بن عيينة: ثنا إسرائيل أبو موسى قال: سمعت الحسن يقول: سمعت أبا بكرة[1] يقول: رأيت النبي ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه، وهو ينظر إليه مرة، وإلى الناس مرة ويقول: «إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين طائفتين من المسلمين».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد، رجاله كلهم ثقات، والحسن البصري صرح بالسماع في هذا الحديث، ثم هو من مدلسي الطبقة الثانية -الذين قبلهم العلماء، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث في مسند الحميدي (٢:٣٤٨) عن سفيان به، وذكره بلفظه، إلا أنه قال: «بين فئتين».

٢. وقد تابع أبو إسماعيل الترمذي، يعقوب بن سفيان، فرواه عن الحميدي، وسعيد بن منصور، عن سفيان، به. أخرجه البيهقي في الكبرى (٨:١٧٣).

٣. والحديث رواه عن سفيان كل من: أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد، وصدقة ابن الفضل، وعلي بن المديني، وعبد الله بن سعيد، وإبراهيم بن بشار، وإسماعيل بن محمد بن الفضل، ومحمد بن عباد، وابن أبي عمر، وأبي خيثمة.

- فحديث أحمد بن حنبل أخرجه في المسند (٥:٣٧) وفضائل الصحابة (٢:٧٦٨).

- وحديث عبد الله بن محمد، أخرجه البخاري في الصحيح (٣:١٦٩) مع قصة في أوله، وذكره بمعناه، ومن طريق البخاري ثنا عبد الله بن محمد، أخرجه البغوي في شرح السنة (٤:١٣٦).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سمعت أبا هريرة، وهو خطأ.

- وحديث صدقة بن الفضل أخرجه البخاري (٤:٢١٦).

- وحديث علي بن عبد الله بن المديني، أخرجه البخاري (٨:٩٨).

- وحديث محمد بن منصور، أخرجه النسائي في (٣:١٠٧)، وفي عمل اليوم والليلة (٢٥١).

- وحديث عبد الله بن سعيد أخرجه النسائي في فضائل الصحابة (٩٠).

- وحديث إبراهيم بن بشار الرمادي أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢:٧٨٥) والطبراني في المعجم الكبير (٣:٣٣).

- وحديث أبي خيثمة، أخرجه البيهقي في الكبرى (٧:٦٣).

- وحديث إسماعيل بن محمد بن الفضل في دلائل النبوة (١١٢).

- وحديث محمد بن عباد، أخرجه البيهقي أيضاً في الكبرى (٦:١٦٥).

- وحديث ابن أبي عمر، أخرجه البيهقي في الدلائل (٦:٤٤٢).

كلهم عن سفيان بن عيينة عن إسرائيل بن موسى، أبي موسى، به، وذكروه بلفظه مع زيادات عند بعضهم.

- تنبيه:

جاء في فضائل الصحابة للإمام أحمد ذكر إسرائيل بن موسى، شيخ سفيان، بكنيته، أبو موسى، فعلق المحقق عليه في الموضعين، فقال في الموضع الأول (٧٦٨): «وأبو موسى، هو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص.. الخ». وفي الموضع الثاني (٢:٧٨٥) قال: «وأبو موسى هو أنس بن سيرين.. الخ».

وتقدم أن: أبا موسى شيخ سفيان إنما هو: إسرائيل بن موسى أبو موسى كما علمت من ترجمته، والله أعلم.

٤. ورواه عن أبي موسى حسين الجعفي كما أخرجه البخاري في الصحيح (٤:١٨٤).

قلت: حديث الحسين الجعفي رواه عنه إبراهيم بن زياد، فأرسله كما في العلل لأحمد (٢:٤٤).

٥. ورواه عن الحسن:

الأشعث بن عبد الملك، أخرجه أبو داود (٥:٤٨) والترمذي (٥:٦٥٨) وقال: حسن صحيح والطبراني في الكبير (٣:٣٤)، والبيهقي في الدلائل (٦:٤٤٣) كذا رووه، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا أشعث عن الحسن عن أبي بكرة، وذكروه بنحو حديث الخرائطي.

وخالف النسائي في سنده في عمل اليوم والليلة فقال (٢٥١): أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال حدثنا خالد -هو ابن الحارث: حدثنا أشعث، عن الحسن، عن بعض أصحاب النبي ﷺ -يعني أنساً، قال: .. وساقه بنحوه. وأخرجه من هذا الوجه البزار كما في كشف الأستار (٣:٢٢٩) من طريق خالد بن الحارث، ثنا أشعث عن الحسن قال: أظنه عن أنس ورفعه.

قال النسائي: أرسله -عوف وداود الحفري، وهشام، وساق الحديث برواية كل منهم عن الحسن، يريد أنهم رووه عن الحسن مرسلاً، لا موصولاً، وهو أيضاً في مسند إسحاق بن راهويه عن الحسن مرسل كما في المطالب العالية (٤:٧٣)، وقد أرسله أيضاً إبراهيم بن زياد كما هو في العلل لأحمد وتقدم.

قلت: لا يضر إرسالهم فقد ثبت وصله بتصريح الحسن بالسماع كما تقدم.

والحديث محفوظ من رواية الحسن عن أبي بكرة ورواية الحارث عن أشعث، مرجوحة لمخالفتها رواية غيره من الثقات كما مر، وكما يأتي إن شاء الله تعالى.

وكذلك رواية إبراهيم بن زياد عن حسين الجعفي، فقد وصل حديث الحسين الجعفي البخاري في الصحيح، والله أعلم.

ورواه عن الحسن أيضاً:

علي بن زيد بن جدعان، أخرجه أبو داود (٥:٤٨) وأحمد في المسند (٥:٤٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٥٠) والدولابي في الذرية الطاهرة (٧١) والطبراني في الكبير (٣:٣٣) والحاكم (٣:١٧٥) والبيهقي في الدلائل (٦:٤٤٣). كلهم من طريق حماد بن زيد، حدثنا علي بن زيد، عن الحسن به.

ورواه عن الحسن أيضاً:

مبارك بن فضالة عن الحسن، به. أخرجه الطيالسي في المسند (١١٨) وعلي بن الجعد في مسنده (٢:١١٢١) وأحمد في المسند (٥:٥١) والطبراني في الكبير (٣:٣٤) وأبو نعيم في الدلائل (٥٥٤) والبيهقي في الكبرى (٨:١٧٣) وفي الدلائل (٦:٤٤٢).

وقال أحمد (٥:٤٤): ثنا هاشم، ثنا المبارك، ثنا الحسن، ثنا أبو بكرة قال: كان رسول الله ﷺ، وهذا الإسناد صرح فيه الحسن بالسماع. وتقدم الإشارة إلى ذلك في عنعنة الحسن والمبارك مغموز في روايته عن الحسن حيث يروى حديثه بالسماع والإخبار ويرويه غيره بالعنعنة لكنه هنا قد توبع.

ورواه أيضاً منصور بن زاذان، ويونس عن الحسن، عن أبي بكرة:

أخرجه الطبراني في الكبير (٣:٣٤) وفي الصغير كما في الروض الداني (٢:٥٢) من طريق منصور فقط، والخطيب البغدادي في التاريخ (١٣:١٨) من طريق الطبراني.

وقال عبد الرزاق في المصنف (١١:٤٥٢): عن معمر قال: أخبرني من سمع الحسن يحدث عن أبي بكرة به، وأخرجه أحمد (٥:٤٧) عن عبد الرزاق، به بنحوه.

ورواه عن الحسن أيضاً: إسماعيل بن مسلم:

أخرجه الطبراني في الكبير (٣:٣٤) من طريق أبي معاوية عن إسماعيل بن

مسلم، عن الحسن به.

قلت: وقد جاء في رواية الطبراني (٣٥:٣)، من طريق يوسف الجبيري: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، به.

وأبو الأشهب هو جعفر بن حيان الإمام المشهور، ومحمد بن عبد الله الأنصاري روى عن أشعث بن عبد الملك وأبي الأشهب، فهذه رواية أخرى عن الحسن وليس هو تصحيف لأشعث كما ظنه بعضهم، والله أعلم.

وأيضاً قد رواه الطبراني في الأوسط (٣١٩:٢، ٣٢٠) من طريق عبد الله ابن يوسف، عن الأنصاري، حدثنا أبو الأشهب: جعفر بن حيان.. هكذا سماه، وذكره فدل على عدم التصحيف.

قال الطبراني (٣٢٠:٢) لم يرو هذا الحديث عن أبي الأشهب إلا الأنصاري. وقال البزار كما في كشف الأستار (٢٣٠:٣) حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ.

«ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين».

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٥:٣) من طريق عبد السلام عن عاصم الرازي: ثنا عبد الرحمن بن مغراء به، وقال البزار بعد سياقه: لا نعلمه يروي عن جابر إلا بهذا الإسناد.

قلت: عبد الرحمن بن مغراء، بفتح الميم، وسكون المعجمة، ثم راء، صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش، التقريب (٣٥٠)، وأما شيخ البزار فهو يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي، شيخ البخاري، قال الحافظ صدوق. التقريب (٦١٢).

وأما: أبو سفيان شيخ الأعمش، فهو طلحة بن نافع وراويته الأعمش، صدوق

أيضاً كما في التقريب (٢٨٣)، وقد اختلفت عبارة الهيثمي في تقويم هذا الإسناد ففي المجمع (٧:٢٤٧) ذكر الحديث وعزاه إلى الطبراني في الكبير فحسب، ثم قال: ورجاله ثقات، وفي (٩:١٧٨) ذكره وعزاه إلى الطبراني في الكبير والأوسط والبزار ثم قال: وفيه عبد الرحمن بن مغراء، وثقه غير واحد، وفيه ضعف وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

قلت: هو في المعجم الأوسط للطبراني (٢:٤٨١-٤٨٢) من طريق أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش به، ولم يتفرد به، عبد الرحمن، بل قد تابعه، يحيى بن سعيد الأموي.

أخرجه البيهقي في الدلائل (٦:٤٤٣) والخطيب البغدادي في التاريخ (٨:٢٦) كلاهما من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وهو ثقة كما في لسان الميزان (١:١٥١) حدثنا يحيى بن معين حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ للحسن:

«إن ابني هذا سيد، يصلح الله به بين فئتين من المسلمين».

وهذا إسناد حسن -إن شاء الله- يحيى بن سعيد الأموي -صدوق- يغرب كما في التقريب (٥٩٠).

وبمجموع الطريقين يكون سند الحديث حسناً، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث ثابت في الصحيح وغيره، والله أعلم.

* * *

٧٢.حدثنا أبو قلابة -عبد الملك بن محمد الرقاشي: ثنا بشر بن عمر الزهراني: ثنا شعبة عن سعد[1] بن إبراهيم، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث: عن أبي سعيد الخدري: أن بني قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأرسل إليه النبي ﷺ فجاء على حمار، فلما كان قريباً من المسجد، قال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى سيدكم، فقال: إن هؤلاء نزلوا على حكمك» قال: فإني أحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، قال: «حكمت فيهم[2] بحكم الملك، وربما قال بحكم الله».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، بسبب ما في شيخ الخرائطي من كلام. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي قلابة أحمد بن سليمان الفقيه، وأبو بكر أحمد بن كامل القاضي.

فحديث أحمد بن سليمان أخرجه البيهقي في الكبرى (٩:٦٣). وحديث أبي بكر بن أحمد بن كامل أخرجه الخطيب في الجامع (١:١٨٥) من طريقه كلاهما عن عبد الملك بن محمد الرقاشي وهو أبو قلابة عن بشر بن عمر، عن شعبة به.

٢. والحديث رواه عن شعبة كل من: سليمان بن حرب، ومحمد بن جعفر غندر، والطيالسي وحفص بن عمر وأبي الوليد، وعبد الرحمن بن مهدي وعفان بن مسلم، ويحيى بن عباد.

- فحديث سليمان بن حرب، أخرجه البخاري (٤:٢٨) ومن طريقه السمعاني

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سعيد بن إبراهيم وهو خطأ.

(٢) «فيهم» ليست في (ق).

في أدب الإملاء (١٣٧) وأبو نعيم في الحلية (١٧١:٣) والبيهقي في الكبرى (٥٧:٦-٥٨) وفي المدخل (٣٩٧).

- وحديث محمد بن جعفر غندر، أخرجه البخاري (٢٢٧:٤) ومسلم (١٣٨٨:٣) من ثلاث طرق عنه، وأبو داود (٣٩١:٥) وأحمد في المسند (٢٢:٣) من ثلاث طرق عنه والنسائي في فضائل الصحابة (١٢١) كلهم من طريق محمد ابن جعفر عن شعبة به بنحوه.

- وحديث أبي الوليد الطيالسي، أخرجه البخاري (١٣٥:٧) وابن سعد في الطبقات (٤٢٤:٢) به بنحوه.

- وحديث أبي داود الطيالسي في المسند (٣٩٦) ومن طريقه البيهقي في الدلائل (١٨:٤) عن شعبة به.

- وحديث حفص بن عمر، أخرجه أبو داود (٣٩٠:٥) عنه عن شعبة به.

- وحديث عبد الرحمن بن مهدي أخرجه مسلم (١٣٨٩:٣) من طريقه وأحمد (٢٢:٣) عنه عن شعبة، به، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٠٥:٢-٤٠٦) من طريق ابن مهدي.

- وحديث عفان بن مسلم، أخرجه أحمد (٧١:٣) وابن سعد في الطبقات (٤٢٤:٣) عنه عن شعبة به وأخرجه البيهقي أيضاً في الدلائل (١٨:٤) من طريق عفان عن شعبة به.

- وحديث يحيى بن عباد، أخرجه ابن سعد (٤٢٤:٣) عنه عن شعبة به.

قلت: وقد جاء الحديث عن عائشة رضي الله عنها.

قال ابن سعد في الطبقات (٤٢١:٣) أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد ابن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن عائشة قالت: خرجت يوم الخندق، أقفوا آثار الناس، وذكرت قصة لها مع عمر، وقصة إصابة سعد بالسهم، وفيه قصة

بني قريظة، ونزولهم على حكم سعد، وقول النبي ﷺ وقد جاء سعد: قوموا إلى سيدكم.. ورواه أحمد في المسند (٦:١٤١) عن يزيد بن هارون به وذكره بطوله.

ورواه في فضائل الصحابة (٣:٨١٩) بسند معضل، حيث أسقط من السند عمرو بن علقمة، وأباه، وذكره مختصراً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٩:٨٥) من طريق يزيد بن هارون به، بطوله. وقال ابن أبي حاتم في العلل (١:٣٢٥): سألت أبي عن حديث رواه خالد بن عبد الرحمن عن محمد بن صالح التمار المديني، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد قال: أتى سعد رسول الله، يوم حكم في بني قريظة، وذكر حكمه فيهم، وفيه: «ثم أتى فقيل: هذا سعد قد صار إلى المسجد، فقال النبي ﷺ، قوموا إلى سيدكم.. وذكر زيادة في آخره، قال أبو حاتم كلام الأول قوله: «قوموا إلى سيدكم» رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، وهو أشبه، وذلك خطأ، ومحمد بن صلاح شيخ لا يعجبني حديثه.

قلت: يشير أبو حاتم إلى أن قوله ﷺ: «قوموا إلى سيدكم»، إنما قاله، وهو في بني قريظة، وليس وهو في المسجد، وذلك عندما جاء ليحكم وليس عندما رجع، ولذلك أشار إلى أن الصواب رواية شعبة.

وقد جاء عند الخرائطي أنه قال له: عندما صار سعد قريباً من المسجد، ولكن في إسناده أبو قلابة، فإذا صح فيحتمل أنه أراد بالمسجد المصلى الذي وضعه المسلمون في بني قريظة..، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي سعيد، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي، إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٧٣.حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال لبني ساعدة: «من سيدكم؟» قالوا: جد بن قيس، قال: «بم[١] سودتموه؟» قالوا[٢]: إنه أكثرنا مالاً، وإنا على ذلك لنزنه بالبخل. فقال النبي ﷺ: «وأي داء أدوى[٣] من البخل؟» قالوا: فمن سيدنا؟ قال: بشر بن البراء بن المعرور» (قال[٤]: والبراء بن معرور) أول من استقبل الكعبة حيا وميتاً. وكان يصلي إلى الكعبة، والنبي ﷺ يصلي إلى بيت المقدس، فأطاع النبي ﷺ فلما حضره الموت قال لأهله: استقبلوا بي إلى الكعبة.

الكلمات اللغوية:

لنزنه بالبخل: نزن -بتشديد النون الثانية، فعله زنن- بنونين متواليتين ومعناه نتهمه به أي بالبخل، يقال: زنه بكذا، إذا اتهمه به، وظنه فيه. الفائق (٢:١٢٦)، النهاية (٢:٣١٦).

كلمات الأصل:

- جد بن قيس بن صخر، الأنصاري السلمي، يقال: أنه ممن كان يظن فيه - هكذا ذكر المترجمون له، وقال ابن عبد البر: وقيل: إنه تاب، وحسنت توبته وتوفي في خلافة عثمان.

* الاستيعاب (١:٢٥٤)، أسد الغابة (١:٣٢٧)، الإصابة (١:٢٣٠).

- وبشر بن البراء بن معرور، من أشراف قومه من كبار البدريين، أكل مع النبي

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سقطت «بم».

(٢) في (ق) قال: إنه.. الخ.

(٣) في (ق) أدوأ من البخل.

(٤) في (ق) سقط، ما بين القوسين.

ﷺ من الشاة المسمومة يوم خيبر، فأصيب ومات.

* طبقات ابن سعد (١١١:٣)، الاستبصار (١٢٣)، أسد الغابة (٢١٨:١).

- والبراء بن معرور بن صخر بن خنساء السيد النقيب أبو بشر الأنصاري الخزرجي أحد النقباء ليلة العقبة وهو ابن عم سعد بن معاذ وكان نقيب قومه بني سلمة وكان أول من بايع ليلة العقبة الأولى وكان فاضلاً تقياً.

* طبقات ابن سعد (١٤٣:٣)، التاريخ الصغير (٢:١)، الاستبصار (١٤٢)، سير أعلام النبلاء (٢٦٧:١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل، وأما قول أحمد بن صالح: لم يسمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب، وإنما سمع من ابن أخيه، فالصحيح خلافه فقد سمع الزهري منه ومن ابن أخيه، ومن أخيه عبد الله، كما صرح بذلك البخاري في التاريخ الكبير (٣٠٣:٥، ٣٠٤) حيث قال، وعن الزهري، أخبرني عبد الله بن كعب عن أبيه.. وفي ص٥٠٤ .. عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن ابن كعب بن مالك، في عدم قبول هدية المشرك.

وأما عدم ذكر النسائي له في مشائخ الزهري، فلا يدل على عدم الأخذ عنه، وقد صرح ابن أبي حاتم برواية الزهري عنه. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق برقم (٣٧٠) بهذا الإسناد والسياق.

٢. جاء الحديث، مرسلاً ومتصلاً:

أ. المرسل:

١. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٣٧:١١) وسمى ابن كعب -عبد الرحمن، وقال: ابن كعب بن مالك، ورواه عن عبد الرزاق البخاري في الكبير (٣٠٧:٥) معلقاً عنه عن معمر، عن ابن كعب، كذا لم يسم ابن كعب.

٢. ورواه عن الزهري يونس، وصالح بن كيسان، وشعيب بن أبي حمزة.

فحديث يونس، أخرجه البخاري في الكبير (٣٠٧:٥) والطبراني في الكبير (٨١:١٩) من طريقه، عن الزهري، أخبرني، عبد الرحمن بن كعب بن مالك، به، إلا أنه قال: «من سيدكم يا بني سلمة؟».

وحديث صالح بن كيسان أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٧١:٣)، وسمى ابن كعب بن مالك عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، وقال: «من سيدكم يا بني سلمة؟».

وحديث شعيب أخرجه البخاري في الكبير (٣٠٧:٥) فقال: وقال شعيب:

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٣٠:٧) من طريق أبي اليمان أخبرني شعيب:

عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب.

قلت: جاء الحديث في جميع الطرق المتقدمة مرسلاً.

قال البيهقي: رواه الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن النبي ﷺ قال: .. وذكره بلفظه ثم ساقه بإسناده إلى الزهري وقال: فذكره مرسلاً.

٢. الموصول:

وقد جاء الحديث موصولاً عن النبي ﷺ:

أخرجه البخاري في التاريخ (٣٠٦:٥) والطبراني في المعجم الكبير (٨١:١٩) عن جعفر بن سليمان، وأبو الشيخ بن حيان في الأمثال (٧٩) عن إسحاق بن أحمد، ثنا ابن زرعة، جميعهم، عن عبد العزيز بن عبدالله الأويسي، العامري: ثنا إبراهيم بن سعد.

في رواية البخاري، وابن زرعة كما عند أبي الشيخ: إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك

عن كعب بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ قال: «من سيدكم يا بني سلمة؟» وذكره.

وفي رواية الطبراني، إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه أن النبي ﷺ.

وأخرجه الطبراني في الصغير (١١٥:١) بإسناده كما في الكبير إلا أنه سمى ابن كعب بن مالك -عبدالله بن كعب بن مالك.

وكما سمى ابن كعب في الصغير، عبدالله، فإنه خالف، في تسمية سيد بني سلمة، حيث جعله «عمرو بن الجموح».

قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الأحياء: إن إسناد الطبراني حسن (٢٥٤:٣) وقال الهيثمي (٣١٥:٩): رواه الطبراني في الكبير بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير شيخي الطبراني، ولم أر من ضعفهما.

قلت: أحد الإسنادين مرسل.

وإبراهيم بن سعد في رواية الطبراني روى عن الزهري، ولم يذكر صالح بن كيسان، وقد جاء اسم السيد: بشر بن البراء عنده في الروايتين المرسلة، والموصولة.

ولكنه خالف في الصغير في تسميته، فسماه عمرو بن الجموح كما يأتي. والمخالفة هنا، مسؤول عنها شيخ الطبراني، إن لم يكن تحريفاً من النساخ أو الطابع، وإبراهيم، ابن سعد قد روى عن ابن شهاب، وعن صالح بن كيسان فكل منهما شيخ له، فيحتمل أنه رواه عنهما، فكان تارة يروي، عن هذا، وتارة عن هذا، وأن عبد العزيز الأويسي رواه عنه من الوجهين، كما يأتي ما يؤكد ذلك من كلام الحافظ ابن حجر. ويحتمل أن شيخ الطبراني وهم، فأسقط صالحاً، والله أعلم.

ويتبين لنا أن الأويسي، رواه عن إبراهيم متصلاً، وخالفه يعقوب بن إبراهيم فرواه عن أبيه مرسلاً.

وعندي أن ذلك لا يتعارض إن شاء الله، فإن المحدث قد ينشط فيذكر الإسناد

كاملاً، وقد يرسل.

وعبد العزيز الأويسي المديني ثقة من كبار العاشرة كما في التقريب (٣٥٧).

وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، مدني، ثقة، كما في التقريب (٨٩).

وصالح بن كيسان - أبو محمد ثقة ثبت، كما في التقريب (٢٧٣).

وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب الأنصاري المدني، ثقة عالم، روى عن أبيه وعن جده. التقريب (٣٤٤).

وهذا هو سند البخاري، المتصل في تاريخ الكبير: ورجاله كلهم ثقات. فهو صحيح، وأما حكم الحافظ العراقي على إسناد الطبراني بالحسن فيمكن أنه لأجل شيخ الطبراني.

وقد توبع عبد العزيز في الوصل، وتأتي شواهده إن شاء الله تعالى.

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١:١٥٤): «وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه.. والوليد بن أبان -في كتاب الجود- من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن كعب بن مالك، أن النبي ﷺ قال: وذكر الحديث كما مر، ثم قال: «تابعه -يعني صالح بن كيسان- ابن إسحاق، عن الزهري». ثم قال: «وهكذا رواه يونس، وإبراهيم بن سعد عن الزهري، من رواية الأويسي عنه -يعني: أن الأويسي روى عن إبراهيم بن سعد، فرواه عن أبيه مرسلاً». انتهى.

قلت: ومفهوم كلام الحافظ:

١. أن الوليد بن أبان ويعقوب بن سفيان قد روياه عن صالح متصلاً فتكون هذه متابعة لرواية إبراهيم المتقدمة والمتصلة عن صالح والذي خالفها يعقوب، فرواها عن أبيه عن صالح عن الزهري مرسلاً، كما عند ابن سعد والمتابعة تقوي رواية عبد العزيز الأويسي عن إبراهيم متصلاً.

٢. أن ابن إسحاق قد تابع صالحاً، فرواه عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه موصولاً.

٣. أن الحديث قد جاء، من طريق يونس موصولاً، أيضاً، ولكنه، لم يذكر من رواه، والذي وقفت عليه إنما هو مرسل «من رواية يونس عن الزهري».

٤. أن إبراهيم بن سعد رواه عن الزهري من دون واسطة، وأن الأويسي رواه عنه أيضاً وهذا يقوي رواية شيخ الطبراني، جعفر بن سليمان، فإنه رواه عنه عن إبراهيم عن الزهري، فيكون إبراهيم قد رواه عن ابن كيسان عن الزهري، وعن ابن شهاب من دون واسطة، حدث به تارة بواسطة، وتارة من دون واسطة. ورواه عنه الأويسي من الوجهين.

وبهذه المتابعات للأويسي عن الزهري تزول مخالفة يعقوب بن إبراهيم له، والحديث متصل صحيح -إن شاء الله- ولكن ابن شهاب تارة حدث به متصلاً وتارة مرسلاً، والله أعلم.

- وللحديث شواهد مرسلة ومتصلة:

أ. المرسلة:

١. أخرج ابن سعد في الطبقات (٥٧١:٣) عن يزيد بن هارون، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلاً.

٢. وعن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة عن الزبير بن المنذر، مرسلاً.

ب. شواهد الحديث المتصلة:

١. من حديث أبي هريرة:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٥٨:٣) وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (مسند عمر ١٠١:١) كلاهما عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا سعيد بن محمد الوراق، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال: قال

رسول الله ﷺ: «من سيدكم يا بني سلمة؟». وذكره دون آخره، وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٥:٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا سعيد بن محمد الوراق، به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٥:٩) فيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك.

والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (١٢٣٨:٣) في ترجمة سعيد هذا من طريق الجوهري. أيضاً عنه، به، ثم قال: ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث: «ويتبين على حديثه ورواياته ضعفه».

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (١٦٣:٤) من طريق الجوهري، عن الوراق، أيضاً به، ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وسعيد بن محمد، هو الوراق، ثقة مأمون، وقد كتبناه من حديث عمرو بن دينار، عن أبي سلمة وتعقبه الذهبي، على توثيقه، لسعيد الوراق، فقال: بل قال الدارقطني، وغيره متروك.

قلت: لم ينفرد به سعيد الوراق، فقد تابعه محمد بن يعلى السلمي عن محمد بن عمرو بن علقمة أخرجه الحاكم في المستدرك (٢١٩:٣) وقال: حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه ولم يتعقبه الذهبي في مختصره الموجود بحاشية المستدرك المطبوع.

ومحمد بن يعلى لا يقل سوءاً عن الوراق، أنظر ترجمته في التهذيب (٥٣٣:٩).

ولكن تابعهما -النظر بن شميل: أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (٧٨) عن إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا ابن أبي رزمة، ثنا النظر بن شميل، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «وذكره منه داء البخل، وسيادة البراء»، كذا في النسخة المطبوعة ذكر البراء، ولعل كلمة بشر سقطت، فالله أعلم.

ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٥١:٢) من طريق ابن محمد بن الحسين بن بهرام

عن أبي رزمة، به وذكر منه، ما ذكره أبو الشيخ، إلا أنه قال: «بشر بن البراء».

وابن أبي رزمة -اسمه محمد بن عبد العزيز، ورزمة -بكسر الراء وسكون الزاي، غزوان ثقة التقريب (٤٩٣). والنظر بن شميل، ثقة ثبت، التقريب (٥٦٢).

وقد أسند ابن سعد هذا الإسناد كما تقدم عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، لكنه لم يذكر بعده شيئاً، والله أعلم.

وقد رواه أبو نعيم من طريق محمد بن الحسين بن بهرام، عن ابن أبي رزمة، فيكون متابعاً، وهذه شواهد بمجموعها متماسكة إن شاء الله تعالى تفيد حديث أبي هريرة قوة.

وقد رواه عن أبي سلمة عمرو بن دينار أخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٢٩-٤٧٠) من طريقه عن سليمان بن الحسن بن زيد العطار قال أحد الرواة عنه وكان نعم الشيخ نا سهيل بن إبراهيم الجارودي: نا سليمان بن مروان، عن إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن أبي سلمة به إلا أنه جعل السيد: عمرو بن الجموح.

قال البيهقي: رواه سعيد بن محمد الوراق، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، كما تقدم.

٢. من حديث ابن عمر:

وقال أبو الشيخ في الأمثال أيضاً (٨٠) حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد: ثنا حاتم بن بكر، ثنا إبراهيم الغفاري: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ وذكره مقتصراً على داء البخل، وسيادة بشر بن البراء.

قلت: فيه عبد الله بن إبراهيم، هو ابن أبي عمرو الغفاري، متروك. ونسبه ابن حبان إلى الوضع، كما في التقريب (٢٩٥).

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ضعيف أيضاً، كما في التقريب (٣٤٠).

٣. والحديث جاء أيضاً عن جابر بن عبد الله فخالف في تعيين -السيد:

قال الإمام البخاري في الأدب المفرد (٨٣): حدثنا عبد الله بن أبي الأسود، قال: حدثنا حميد بن الأسود، عن الحجاج الصواف، قال: حدثني أبو الزبير، قال حدثنا جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من سيدكم، يا بني سلمة؟»، قلنا: جد بن قيس، على أنا نبخله. قال: «وأي داء أدوأ من البخل؟ بل سيدكم عمرو بن الجموح». قال: وكان عمرو، على أصنامهم في الجاهلية، وكان يولم عن رسول الله ﷺ إذا تزوج.

قلت: هذا إسناد رجاله كلهم رجال البخاري.

وقد رواه البيهقي في الشعب (٧:٤٣١) من طريق الكديمي: نا أبو بكر بن أبي الأسود: حدثني حميد بن الأسود.

وتوبع حميد بن الأسود على روايته عن الحجاج:

فرواه ابن علية، عن الحجاج الصواف به، أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣:٢٥٩) وأبو الشيخ في الأمثال (٧٨) والبيهقي في الشعب (٧:٤٣١) وذكراه بلفظ البخاري إلا لفظه -كان على أصنامهم في الجاهلية- فحسب، لم يذكرها البزار وذكر باقيه.

قال الهيثمي (٩:٣١٥)، ورواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني. ولم يعزه إلى البزار، فالله أعلم.

ورواه السراج وأبو نعيم في المعرفة من طريق حجاج الصواف عن أبي الزبير كما في الإصابة (٢:٥٢٢، ٥٢٣).

ورواه عن جابر أيضاً: عمرو بن دينار وابن المنكدر:

فأما حديث عمرو بن دينار، فأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ (٤:٢١٧) والبيهقي في الشعب (٧:٤٣٠) من طريق أحمد بن عبد الله بن زياد، يعني الحداد، عن قبيصة بن عقبة، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به.

قال الخطيب: قال لنا أبو الحسن الدارقطني -وروى هذا الحديث- ما كتبناه إلا عن ابن مخلد، تفرد به أحمد الحداد، عن قبيصة، عن ابن عيينة، وتابعه إبراهيم بن سلام المكي، وكان ضعيفاً، عن ابن عيينة.

قال الخطيب: وكذلك رواه أبو الربيع السمان، عن عمرو بن دينار، عن جابر. وقال الحافظ في الإصابة (٥:٥٢٣) وروى الوليد بن أبان في كتاب السخاء من طريق الأشعث بن سعيد عن عمرو بن دينار عن جابر، وأما حديث ابن المنكدر فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧:٧٨) والخطيب في تاريخ بغداد (٤:٢١٧) من طريق قتيبة بن سعيد ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، وذكره دون آخره.

قال أبو نعيم: غريب من حديث سفيان عن محمد بن المنكدر، وسفيان هنا هو الثوري بدليل أنه ذكره في ترجمته من الحلية.

قلت: وقد جاء من حديث محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بكر موقوفاً عليه قال البيهقي (٧:٤٣١) ورويناه في الحديث الثابت عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بكر أنه قال: وذكره موقوفاً عليه.

ثم ساق الإسناد من طريق بشر بن موسى، عن الحميدي عن سفيان عن ابن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر قوله.

ورواه أبو نعيم في المعرفة أيضاً والبيهقي في الشعب كما قال الحافظ في الإصابة (٢:٥٢٣) من طريق ابن عيينة عن جابر، هكذا قال: قال: (٢:٥٢٣) ورواه أبو نعيم من طريق حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله.

٤- ومن حديث أنس بن مالك:

رواه أبو الشيخ في الأمثال (٧٦) من طريق رشيد الزريري، ثنا ثابت البناني عن أنس، وذكره بلفظه دون آخره.

- ورشيد مجهول كما قال الذهبي في الميزان (٢:٥١).

وقال الحافظ في الإصابة (٢:٥٢٣) ورواه الحسن بن سفيان في مسنده من طريق رشيد.

ورواه عن النبي ﷺ أبو هريرة. أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (٧٦) من طريق إبراهيم بن يزيد الخوارزمي، وهو متروك، عن عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وذكره حديث أنس. قال في المجمع (٩:٣١٥): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن يزيد المكي وهو متروك. وقال الحافظ: إسناده غريب، الإصابة (٢:٥٢٣) قال: ورواه الحاكم في المستدرك، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

قلت: الحاكم لم يروه بسنده في فضائل عمرو بن الجموح كما في النسخة المطبوعة، وإنما أشار في (٤:١٦٣) بعد إيراده في سيادة بشر كما تقدم، إلى أنه كتبه من حديث عمرو بن دينار عن ابي سلمة وهو محتمل أنه كتبه في فضائل بشر بن البراء، والله أعلم.

قال الحافظ: ورواه الوليد بن أبان من طريق الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت عن النبي ﷺ مرسلاً.

قلت: أخرجه وكيع في الزهد رقم (٣٧٤) عن المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت به وذكره بلفظه، مرسلاً. ومن طريق وكيع أخرجه هناد في الزهد (٦١٤).

قال الحافظ: وروى أبو خليفة عن ابن عائشة، عن بشر بن المفضل، عن ابن شبرمة عن الشعبي نحوه قال: «ورواه العلائي من طريق آخر عن الشعبي، ورواه الوليد بن أبان من طريق عبد الله بن أبي ثمامة عن مشيخة من الأنصار، انتهى كلام الحافظ.

ورواه عن النبي ﷺ ابن عباس أخرجه الطبراني في الكبير (١١:٣٩٧) من طريق أبي شيبة -إبراهيم بن عثمان- وهو متروك كما في التقريب (٩٢). عن الحكم بن

مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار: من سيدكم؟» وذكر باقيه مختصراً.

قال الهيثمي: وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩:٣١٢) وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف.

وأخرجه الطبراني في الصغير (١:١١٥) عن شيخه جعفر بن سليمان البرمكي -المدني، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه وذكره وفيه قال: بل سيدكم الجعد القطط عمرو بن الجموح.

قال العراقي في تخريج الأحياء: إسناد حسن.

قلت: لم يورد الهيثمي حديث كعب هذا إلا في فضائل بشر كما تقدم، ولم يشر إلى إخراج الطبراني له في الصغير.

قلت: والمحفوظ من حديث الزهري في السيادة إنما هو: بشر بن البراء بن معرور كما تقدم في رواية الطبراني له في الكبير عن شيخه هذا.

ومما تقدم يلاحظ ما يلي:

١. أن ابن كعب الذي أبهمه معمر عن الزهري، كما عند الخرائطي والبخاري من طريق عبد الرزاق قد سمي في المصنف عبد الرحمن بن كعب بن مالك.

٢. وكذلك سماه يونس، فيما رواه البخاري، عن عبد الله، عن الليث عنه، وابن وهب فيما رواه الطبراني عن إسماعيل الخفاف، عن أحمد بن صالح، عنه به، وعبد الله الذي ذكره البخاري، ولم ينسبه.

يترجح عندي أنه كاتب الليث، عبد الله بن صالح.

٣. وخالف شعيب وصالح بن كيسان فسميا شيخ الزهري: عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب.

٤. يحتمل أن الزهري، رواه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب فقط، فكأنه أحياناً ينسبه إلى جده، فيقول عبد الرحمن بن كعب، وأحياناً يقول: عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، ويحتمل أنه رواه عن عبد الرحمن بن عبد الله، وعبد الرحمن بن كعب أيضاً فكان تارة يحدث عن هذا وتارة عن هذا، وهما شيخان له، والله أعلم.

٥. في روايات الطبراني، وابن سعد وغيرهما، مما يأتي من الروايات، أن النبي ﷺ قال: «من سيدكم يا بني سلمة»، وخالف معمر فقال: يا بني ساعدة؟ ويأتي توضيح ذلك.

تنبيهات:

١. الأول:

أن حديث معمر عن الزهري أن النبي ﷺ قال: «يا بني ساعدة» وهذه اللفظة غريبة، فإن سيد بن ساعدة، هو سعد بن عبادة، وبنو ساعدة هم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج، الذين منهم سعد بن عبادة وهو سيدهم. وأما بنو سلمة -بكسر اللام- فهم من بني جشم -بضم الجيم وفتح المعجمة- من الخزرج. أنظر مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب (٦٢) والإيناس (١٨٥) وجمهرة أنساب العرب (٣٥٨، ٣٩٥)، فكيف يسود عليهم من غيرهم؟!! وأحسب أن ذلك وهم أو تصحيف من الرواة.

٢. عمرو بن الجموح:

من بني كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وجد بن قيس بن صيفي بن صخر، وبشر بن البراء بن معرور بن صخر من بني عدي بن كعب بن سلمة، فهم بنو عمومة كما في الجمهرة.

٣. يظهر في هذه الأحاديث اضطراب السند والمتن.

فحديث كعب:

تارة جاء عن ابن كعب مرسلاً.

وتارة جاء عن عبد الرحمن بن كعب كذلك مرسلاً.

وتارة جاء عن عبد الله بن كعب عن أبيه موصولاً.

وتارة جاء عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن كعب موصولاً.

وتارة ذكر بعض رواته وتارة لم يذكر كما مر ذلك في تخريجه.

وأما المتن، فحديث كعب:

تارة جاء يا بني ساعدة وتارة جاء يا بني سلمة.

قلت: والزهري قد حدث عن آل كعب -عبد الله، وعبد الرحمن، ابني كعب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب-، وهم جميعاً ثقات، فيحتمل أنه رواه عنهم جميعاً، لشهرته بينهم، فرواه عن من أرسله بالإرسال، ورواه عمن أوصله بالوصل. ولا شك أن عبد الرحمن بن كعب حدث عن أبيه وعن أخيه، عن أبيه، وعبد الرحمن بن عبد الله حدث عن أبيه، وعن جده، وقد تقدم في طرق الحديث رفعه من طريق عبد الرحمن بن عبد الله، عن كعب، وعن ابن كعب، عن أبيه، وكل بني كعب ثقة، فإذا كان عن عبد الرحمن بن كعب أو عبد الله بن كعب، فلا يضر، والطرق المرسلة تقوت بالموصولة، وكأن الحديث والقصة كانت مشتهرة، فحدثوا بها أحياناً مرسلة لشهرتها.

ويحتمل أن طريقها في الإرسال، والاتصال: من طريق عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب، وأن الزهري كان ينسبه إلى أبيه تارة وإلى جده تارة.. والله أعلم.

٤. في حديث ابن عباس أنه قال: يا معشر الأنصار.

قلت: هذه مخالفة منكرة، كونها من رواية -أبي شيبة، وهو متروك وقد خالف فيها غيره من الثقات، وعلى فرض صحتها، فلا توجب اضطراب المتن، لأن بني سلمة جزء من الأنصار، فيحتمل أنهم حضروا عند النبي ﷺ، فتحدث معهم، وكونهم من الأنصار خاطب الحاضرين؛ ويحتمل أن الراوي تصرف فحدث بالمعنى.

٥. حديث جابر، خالف، فجعل السيادة لعمرو بن الجموح.

وعندي أن هذه أيضاً لا توجب الاضطراب في المتن. لأن فيها احتمال أحد أمرين:

الأمر الأول: أنه جعل عليهم كبيراً عالياً هو بشر بن البراء، كما جعل على بني عبد الأشهل سعد بن معاذ، وبني ساعدة سعد بن عبادة، ومع كل واحد منهم نقيباً، فجعل مع بشر بن البراء عمرو بن الجموح نقيباً على بني كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وجعل نقيباً آخر على بني عدي بن غنم بن كعب، وبشراً سيداً على الفخذين فلما سألهم، عن السيد أجابوا بأنه جد بن قيس حيث أجابوا بما هو الحال. فبين لهم عدم صلاحيته. ثم أبدله بمن هو خير، وحضر بنو كعب مرة أخرى فسألهم فأجابوا بأن السيد جد بن قيس فجعل عليهم عمرو بن الجموح نقيباً. ويحتمل أنه جعل كل واحد من الرجلين سيداً لقومه، وهو ﷺ مرجع الجميع، فحضر هؤلاء فأجابوا بما هو الحال، فأمر عليهم بشر، وحضر هؤلاء فوجه لهم نفس السؤال فأجابوا بما هو الحال، فأمر عليهم عمراً.

والأمر الثاني: يمكن أنه أمر على الفريقين واحداً فأمر عليهم أولاً: عمرو بن الجموح، وكان سيداً مشهوراً، فلما قتل في أحد، أمر عليهم بشر بن البراء، فتارة كان السيد من هنا وتارة من هنا، والله أعلم.

٦. ذكر الغزالي الحديث في الإحياء فقال فيه: «قال أبو هريرة، قال رسول الله ﷺ لوفد بني لحيان: «من سيدكم يا بني لحيان».. ولم أرها فيما رجعت، ولم يذكر وفد بني لحيان.

وهي منكرة لأن بني لحيان بطن من هذيل كما في جمهرة النسب للكلبي (١٣٠) فالخطاب لهم لا يطابق الحال والصواب أن المخاطب بها إنما هم بنو سلمة، لمطابقة الخطاب، والجد بن قيس قد ساد بني سلمة في الجاهلية.

٧. في تاريخ الخطيب البغدادي (١:٢١٧) أعجم قولهم: «على أنا نبخله» بنونين، ثم خاء مهملة، وهكذا قوله: «وأي داء أدوأ من البخل» بالنون والمهملة، وعلق بالحاشية عليها، بقوله: النحل من النحلة، وهي النسبة بالباطل وهو سهو، والصواب: من البخل، ضد السخاء، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين من المتابعات أن حديث الزهري قد صح موصولاً، وقد ذكرت للحديث شواهد كثيرة منها الصالح للاعتبار، ومنها غير صالح للاعتبار، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٧٤.حدثنا محمد بن غالب بن حرب تمتام: ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع: حدثنا روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «لما نزلت هذه الآية، قال سعد بن عبادة: لو أني رأيت أهلي ومعها رجل انتظر حتى آتي بأربعة؟» قال رسول الله ﷺ: «نعم».

قال: «والذي بعثك بالحق لو رأيته لعاجلته[1] بالسيف».

فقال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار؛ اسمعوا ما يقول سيدكم! إن سعداً لغيور، وأنا أغير منه، والله أغير مني».

الكلمات اللغوية:

لعاجلته، وعالجته: عاجلته - أسرعت إليه وسبقته. وعالجته معالجة فعلجته علجا: غلبته - أنظر الصحاح (١: ٣٣٠)، والمصباح المنير (٣٩٤، ٤٢٥).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لحال أمية بن بسطام، فإنه صدوق، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) لعالجته.

تخريج الحديث:

١. رواه عن سهيل كل من:

مالك بن أنس والدراوردي، وسليمان بن بلال.

فحديث مالك أخرجه مسلم (٢:١١٣٥) وأبو داود (٤:٦٧١) كلاهما من طريقه عن سهيل به.

وحديث الدراوردي، أخرجه مسلم (٢:١١٣٥) وابن ماجه (٢:٨٦٨) من طريق الدراوردي به بنحوه.

وحديث سليمان بن بلال، أخرجه مسلم (٢:١١٣٥) من طريقه، عن سهيل، به.

والحديث قد جاء عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه:

٢.من حديث المغيرة بن شعبة:

أخرجه البخاري في موضعين من الصحيح (٨:٣١، ١٧٤) وكان قد ذكره من قبل (٦:١٥٦) معلقاً جازماً به وكلها من طريق وراد كاتب المغيرة.

وأخرجه مسلم (٢:١١٣٦) وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٩:٤٠٦) وأحمد في المسند (٤:٢٤٨) والدارمي (١:٧٣)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (١:٣٥٦)، وذكروه بمعناه، وليس فيه ذكر السيادة.

٣.من حديث ابن عباس:

أخرجه الطيالسي كما في مسنده (٣٤٧) ومن طريقه ابن أبي حاتم في التفسير (٧:خ) والبيهقي في الكبرى (٧:١٩٤) عن عباد بن منصور حدثنا عكرمة عن ابن عباس وذكر الحديث بطوله بغير هذا السياق، وفيه قصة سعد وقول النبي ﷺ: «يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم..؟» وذكر اعتذار الأنصار عنه وقصة الملاعنة بطولها.

وأخرجه أحمد (٤:٦) بتحقيق شاكر من طريق عباد أيضاً (٤:٣٥١) مختصراً دون ذكر لفظه ومن طريق أبي بكر.

ورواه الواحدي في أسباب النزول (٢٦٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة

أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا عباد به، وساقه بتمامه. ورواه أبو داود في السنن (٢:٢٧٧) وساقه بطوله.

ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٨:٨٤) من طريق النضر بن شميل، أخبرنا عباد، قال: سمعت عكرمة، عن ابن عباس. وذكره بطوله وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥:٢١) وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر وابن مردويه.

قال الشيخ شاكر في تعليقه على المسند (٤:٦): إسناده صحيح.

قلت: وفيه نظر، فإن عباداً هذا متكلم فيه ومتكلم في سماعه لحديث اللعان خاصة من عكرمة، وإن صرح بالتحديث والسماع كما مر فيحتاج إلى نظر، فإنه قد سئل عن سماعه للحديث ممن؟ فقال: حدثني إبراهيم بن أبي يحيى عن داود ابن الحصين عن عكرمة وهو مدلس أنظر الميزان (٢:٣٧٧). لكن الحديث لم يتفرد به عباد بن منصور عن عكرمة بل تابعه أيوب السختياني عن عكرمة، عن ابن عباس، أخرجه النسائي في فضائل الصحابة (١٢٤) وذكره مقتصراً على قصة سعد ورجاله كلهم ثقات.

وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧:١١٤) من طريق أيوب عن عكرمة بطوله مرسلاً.

٤. من حديث سلمة بن المحبق:

أخرجه ابن ماجه (٢:٨٦٩) من طريق قبيصة بن حريث بن قبيصة، عن سلمة ابن المحبق قال: قيل لأبي ثابت، سعد بن عبادة حين نزلت آية الحدود. وذكر معنى حديث الخرائطي وليس فيه ذكر السيادة.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢:٣٢٣): إسناده فيه مقال: قبيصة بن حريث أو حريث بن قبيصة قال البخاري في حديثه نظر، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.

قال الحافظ في التقريب (٤٥٣) في قبيصة: إنه صدوق.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات، والشواهد، يتبين أن الحديث قد ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة. وثبت فيه وفي البخاري وغيرهما من حديث غيره، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

* * *

٧٥. حدثنا علي بن حرب: ثنا ابو[1] معاوية الضرير، ويعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يقولن أحدكم: عبدي، فكلكم عبد، ولا يقول أحدكم: مولاي فإن مولاكم الله، ولكن ليقل سيدي».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي معاوية، أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب.

أخرج حديثهما مسلم في الصحيح (٤:١٧٦٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٤٧).

٢. ورواه عن يعلى بن عبيد، أحمد بن حنبل، أخرج حديثه في المسند (٢:٤٩٦) عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش به، ومن طريق أحمد البغوي في شرح السنة (١٢:٣٥٠).

٣. رواه عن الأعمش؛ ابن نمير، ووكيع، وجرير بن عبد الحميد.

فأما حديث ابن نمير فأخرجه أحمد (٢:٤٩٦).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ثنا معاوية الضرير، وهو خطأ واضح.

وحديث وكيع أخرجه مسلم (٤:١٧٦٤) وأحمد في المسند (٢:٤٤٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢:٣٣١).

وحديث جرير، أخرجه مسلم في صحيحه (٤:١٧٦٤).

ثلاثتهم عن الأعمش، عن أبي صالح، به بنحو حديث الخرائطي.

والحديث رواه عن أبي هريرة همام بن منبه، وعبد الرحمن بن يعقوب الجهني مولى الحرقة ومحمد بن سيرين، وأبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة وزياد ابن مطر العدوي.

أما حديث همام بن منبه فهو في صحيفة همام (٣٦٨) رقم (٨٥)، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١:٤٥) ومن طريقه البخاري (٣:١٢٤) ومسلم (٤:١٧٦٥) وأحمد ضمن روايته للصحيفة (٢:٣١٦) والبيهقي في الكبرى (٨:١٣) والبغوي في شرح السنة (١٢:٣٤٩) وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وأما حديث عبد الرحمن بن يعقوب فأخرجه مسلم (٤:١٧٦٤) والبخاري في الأدب المفرد (٦٢)، وأحمد في المسند (٢:٤٦٣، ٤٨٤) والبغوي في شرح السنة (١٢:٣٥٢) وذكروه بنحو ما تقدم.

وأما حديث ابن سيرين، فأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:٤٥) والبخاري في الأدب المفرد (٦٣) وأبو داود (٥:٣٥٦) وأحمد في المسند (٢:٤٢٣، ٤٩١، ٥٠٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٤٠٧) وذكروه بنحو ما تقدم، وأما حديث زياد بن مطر العدوي فأخرجه مسلم (٤:١٧٦٤) والنسائي في اليوم والليلة (٢٤٧) من طريقه عن أبي هريرة.

وأما حديث أبي يونس، فأخرجه أبو داود (٥:٣٥٧) مختصراً بنحوه، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

* * *

٧٦.حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة قال: «لا يقولن أحدكم عبدي وليقل فتاي، ولا يقل العبد مولاي وليقل سيدي».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. وهو موقوف على أبي هريرة، وذلك لا يؤثر، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أعثر على من خرجه من حديث سفيان الثوري عن الأعمش، وأما من حديث الأعمش فتقدمت طرقه عنه في الحديث الذي قبله مرفوعاً.

***

٧٧.حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق: ثنا العوام بن حوشب، عن أبي محمد مولى عمر بن الخطاب ﷺ، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث، كانوا له حصناً من النار. فقال أبي بن كعب -أبو المنذر- سيد القراء قدمت اثنين. قال: واثنين. قال أبو ذر قدمت واحداً. قال: وواحداً، لكن إنما ذلك عند الصدمة الأولى».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه علتان:

الأول: جهالة أبي محمد مولى عمر بن الخطاب.

والثانية: الانقطاع، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه على الراجح، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن إسحاق بن يوسف نصر بن علي الجهضمي حدثنا إسحاق بن يوسف، به.

أخرجه الترمذي (٣٦٦:٣) وابن ماجه (٥١٢:١) بلفظه إلا أنهما خالفا فيمن قدم اثنين ومن قدم واحداً ففيهما أن الذي قال قدمت اثنين أبو ذر. وأن الذي قال: قدمت واحداً، أبي بن كعب سيد القراء.

قال الترمذي، هذا حديث غريب، وأبو عبيدة، لم يسمع من أبيه.

٢. ورواه عن العوام بن حوشب هشيم ومحمد بن يزيد الواسطي، ويزيد بن هارون: أخرج حديثهم أحمد في المسند (٣٧٥:١، ٤٢٤، ٤٥١) وأبو يعلى في المسند (٢٣٨:٩).

وحديث هشيم وحده أخرجه أيضاً أبو يعلى في المسند (٢٣٨:٩) وذكره بلفظ الترمذي وابن ماجه.

وكذا أخرج حديث محمد بن يزيد الواسطي أيضاً (٥٣:٩) بمثل حديث الترمذي.

قلت: ورواه أحمد (٤٢١:١) وأبو يعلى في مسنده (١٨:٩) من طريق عاصم بن أبي بهدلة عن أبي وائل، عن ابن مسعود، وذكره بلفظ: أن النبي ﷺ خطب النساء فقال لهن: ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة، إلا أدخلها الله عز وجل الجنة، فقالت امرأة من أجلهن يا رسول الله؛ وصاحبة الاثنين في الجنة؟. قال: وصاحبة الاثنين في الجنة. وقد أخرجه النسائي (٢٥:٤) وأحمد (٥١٠:٢) بسند آخر من طريق إسحاق الأزرق، عن عوف، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، وذكره بمعنى ما تقدم وأصل الحديث ثابت عن رسول الله ﷺ من طرق أخرى وبغير لفظه.

١. أخرج البخاري (٣٤:١) ومسلم (٢٠٢٨:٤) وأحمد (١٤:٣، ٣٤، ٧٢) وأبو يعلى في مسنده (٤٦١:٢) من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال النساء للنبي ﷺ، غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوماً من نفسك فوعدهن يوماً، لقيهن فيه، فوعظهن، وأمرهن، فكان فيما قال لهن: ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها، إلا كان لها حجاباً من النار فقالت امرأة واثنين، فقال واثنين.

٢. ورواه البخاري أيضاً من حديث أنس (٢: ٧٢، ١٠٤) بلفظ: «ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث، لم يبلغوا الحنث، إلا أدخله الله الجنة، بفضل رحمته إياهم».

ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة (٢: ٧٢) مسنداً وفي (٢: ١٠٣) معلقاً.

وأخرج مالك في الموطأ (١: ٢٣٥) ومسلم (٤: ٢٠٢٨) والترمذي (٣: ٣٦٥) والنسائي (٤: ٢٥) وابن ماجه (١: ٥١٢) وأحمد (٢: ٤٧٩) وابن حبان (٤: ٢٦٠) جميعهم من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. وانظر المسند (٢: ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٧٦، ٤٧٣).

ورواه مسلم (٤: ٢٠٢٨) من حديث أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لنسوة من الأنصار: «لا يموت لإحداكن، ثلاثة من الولد فتحتسبه» وذكره، ورواه من حديث أبي حازم، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم أيضا (٤: ٢٠٢٨) وأحمد (٣: ١٤) وابن حبان (٤: ٢٦١) من حديث أبي سعيد الخدري.

وأخرجه النسائي (٤: ٢٣، ٢٤) وأحمد (٣: ١٥٢)، وابن حبان (٤: ٢٦١) من حديث أنس أيضاً.

وفي الباب عن ابن عباس كما في الترمذي (٣: ٣٦٧) وأبي ذر كما في النسائي (٤: ٢٤) وأحمد (٥: ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٦) وابن حبان كما في الإحسان (٤: ٢٦٠) وعتبة بن عبد السلمي كما في ابن ماجه (١: ٥١٢) وأحمد (٤: ١٨٣، ١٨٤) وأبي النضر السلمي كما في الموطأ (١: ٢٣٥)، وجابر بن عبد الله، كما في المسند (٣: ٣٠٦) والإحسان (٤: ٢٦٢) ومعاذ، كما في المسند (٥: ٢٤١).

والحارث بن وقيش كما في المسند لأحمد (٤: ٢١٢) والبخاري في الكبير (٢: ٢٦١) وابن ماجه برقم (٤٣٢٤) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥: ٣١٢، ٣١٣) وأبو يعلى في مسنده (٣: ١٥٣) وفي المفاريد (٩٣) وابن خزيمة في التوحيد

(٣١٣، ٣١٤) والطبراني في الكبير حديث رقم (٣٣٥٩، ٣٣٦٦) والحاكم في المستدرك (١:٧١، ٤:٥٩٣).

قال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢:٢٢٤) وابن الأثير في أسد الغابة (١:٣٧٧)، وصحح الحافظ إسناده في الإصابة (٢:١٤٦).

قلت: في إسناده عبد الله بن قيس قال الحافظ عنه في التقريب مجهول (٣١٨).

وأم سليم كما في المسند (٦:٣٧٦، ٣٤١)، وقرة بن إياس المزني كما في الإحسان (٤:١٦٢).

قال الترمذي (٣:٣٦٦) وفي الباب عن عمر، ومعاذ وكعب بن مالك وعقبة بن عامر، وأبو ثعلبة الأشجعي.

وفي الباب عن غير من ذكرت ومن ذكر الترمذي.

قلت: استقصى ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (٣:٥-١٢) وذكرها وعزاها إلى مصادرها، ولولا الإطالة لنقلتها وخرجتها من أماكنها ولكن ذكرت ما به يقوم حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين لنا أن أصل الحديث في أجر من مات له أفراط ثابت في الصحيح وغيره، وأما لفظ سيادة أبي بن كعب فلم تأت هنا إلا بإسناد ضعيف، والله أعلم.

* * *

٧٨. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد: ثنا عوف الأعرابي: عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري قال: «إن لكل شيء سيداً، حتى إن للنخل سيداً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، ولكنه موقوف على أبي موسى الأشعري ﷺ، من قوله.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه.

* * *

٧٩. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا مهدي بن جعفر: ثنا زافر بن سليمان عن عبيد الله بن الوليد[1] الوصافي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لي امرأة إذا دخلت عليها قالت: مرحباً بسيدي وسيد أهل بيتي، وإذا رأتني حزيناً، قالت: ما يحزنك؟ الدنيا؟ وقد كفيت أمر الآخرة، فزال الله هماً وكذلك فلتكن[2] فقال رسول الله ﷺ: «أخبرها أنها عاملة من عمال الله ولها نصف أجر المجاهد».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه عدة علل:

أولها: ما في مهدي بن جعفر من كلام.

الثانية: ضعف زافر بن سليمان.

ثالثها: ضعف عبيد الله بن الوليد الوصافي.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عبد الله الوضاحي.

(٢) في (ق) وكذلك فليكن. ولم أفهمها، ولعلها؛ فزال الله همك.

رابعها: الإعضال. فهو حديث معضل، لأن الوصافي من السادسة، فلم يذكر شيخه ولا شيخ شيخه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه.

* * *

٨٠. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: ثنا يحيى بن معين: ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش قال: «كان خثيمة[١]: سيداً».

الحكم على إسناد الأثر:

هو بهذا الإسناد صحيح، وهو من قول الأعمش.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

* * *

٨١. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا علي بن عبد الله قال: سمعت سفيان يقول: ذكرت الحكم[٢] بن أبان ليوسف بن يعقوب قال: «ذاك سيدنا».

كلمات الأصل:

والحكم بن أبان - العدني، أبو عيسى، رحل إليه ابن عيينة إلى عدن، وثقه ابن

---

(١) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة المذحجي، ثم الجعفي الكوفي الفقيه كان من العلماء العباد، وكان سخياً جواداً يركب الخيل ويغزو، توفي بعد الثمانين، طبقات ابن سعد (٦:٢٨٦)، التهذيب (٣:١٧٨).

الفرق بين النسخ:

(٢) في (ق) أيوب الحكم بن أبان: وهو خطأ.

معين وأحمد والعجلي وغيرهم، وقال الحافظ صدوق له أوهام.

توفي سنة أربع وخمسين ومائة.

* تاريخ ابن معين (١٢٣:٢)، طبقات فقهاء اليمن (٦٦)، تهذيب الكمال (٨٦:٧)، التقريب (١٧٤).

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا من قول يوسف بن يعقوب، وهو صحيح الإسناد إليه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري في الكبير (٣٣٧:٢)، فقال: «قال علي بن المديني، عن ابن عيينة، سألت يوسف بن يعقوب، كيف كان الحكم بن أبان؟ فقال: «ذاك سيدنا». .

وقال عباس الدوري كما في التاريخ لابن معين (١٢٣:٢) حدثنا سعيد بن نمير قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: قدم علينا قاض كان لأهل اليمن، وكان يقال له «يوسف بن يعقوب»، وكان يحسن الثناء عليه.

وسألته عن الحكم بن أبان فقال: ذاك سيد أهل اليمن، كان يصلي بالليل فإذا غلبه النوم؛ نزل في البحر، فقام في الماء، فقال نسبح الآن مع دواب البحر.

ورواه ابن أبي حاتم (١١٣:٣) من طريق الدوري: نا سعيد بن نصر صاحب الرقائق.. به.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عيينة أنه قال: أتيت عدن.. فلم أر مثل الحكم بن أبان.

وذكر أثر الخرائطي الحافظ في التهذيب (٤٢٣:٢)، بلفظ، وقال: ابن عيينة: «قدم علينا يوسف بن يعقوب..» وانظر الميزان (٥٦٩:١).

قلت: في تاريخ ابن معين، سمى شيخ الدوري بسعيد بن نمير، وفي الجرح والتعديل، سمي بسعيد بن نصر وإنما هو سعيد بن نصير بالتصغير الشعيري، بفتح

المعجمة، والراء المهملة -الواسطي صدوق من العاشرة، كما في التقريب (٢٤١)، وانظر التهذيب (٤:٩٢).

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مداره على ابن عيينة، وهو رواه من قول يوسف ابن يعقوب وتقدم الحكم عليه، والله أعلم.

* * *

٨٢.حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا علي بن الجعد: أخبرني عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: «كان عمر يقول: «أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا -يعني بلالاً»».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، لكنه موقوف على عمر من قوله.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عبد العزيز الماجشون أبو نعيم الفضل بن دكين، وخالد بن مخلد وابن وهب، وعبد الله بن صالح.

فحديث الفضل بن دكين أخرجه البخاري في الصحيح باب مناقب بلال (٤:٢١٧) حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، به وذكره بلفظه.

وحديث خالد وابن وهب أخرجه الحاكم في المستدرك (٣:٢٨٤) من طريق خالد بن مخلد، وعبد الله بن وهب قالا: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، به وذكره بلفظه، وقال: صحيح ولم يخرجاه، ولم يتعقبه الذهبي كما في مختصره في الطبعة المتداولة بحاشية المستدرك.

قلت: بل قد أخرجه البخاري، كما مر.

وحديث عبد الله بن صالح أخرجه السمعاني في آداب الإملاء (٩٩) من

طريقه، وقد جاء الحديث عن عائشة.

أخرجه الترمذي (٥:٦٠٦) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: أبو بكر سيدنا وخيرنا، وأحبنا إلى رسول الله ﷺ.

قال الترمذي: هذا حديث صحيح، غريب.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت الحديث في صحيح البخاري وغيره والله أعلم.

* * *

٨٣. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا إسحاق بن إبراهيم: ثنا هشيم: ثنا العوام، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر قال: «ما رأيت أحداً كان أسود من معاوية بن أبي سفيان. قال: قلت: ولا عمر: قال: كان عمر خيراً من معاوية، وكان معاوية أسود منه»[(١)].

كلمات الأصل:

قلت: ومعاوية بن أبي سفيان بن حرب القرشي، صاحب رسول الله ﷺ وخال المسلمين، وخليفتهم، وأول ملوك المسلمين، كان من دهاة الأمة وساستهم الكبار ﷺ، أسلم قبل الفتح، وكان من كتاب الوحي. مات سنة ستين، وقد قارب الثمانين. التقريب. وتأتي ترجمته برقم (٨٧).

---

(١) في هامش (أ): بلغ العرض بأصل التقي ابن الأماطي. وبعده في الهامش: بلغت قراءة في الرابع والحمد لله.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وهشيم صرح بالتحديث، ولكن الحديث موقوف على ابن عمر من قوله، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٦: ٧٣٠) من طريق الخرائطي بلفظه. وأخرجه من طريقين آخرين، عن العوام بن حوشب، عن جبلة به بلفظه مع زيادة، والله أعلم.

وذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس (٢: ٦٠٤) معلقاً عن ابن عمر.

وذكره الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء معلقاً (٣: ١٥٢-١٥٣) عن العوام ابن حوشب، وذكره بلفظه وعزاه لابن عساكر.

ورواه ابن عساكر (١٦: ٧٣٠) من طريق يونس بن أبي يعقوب عن أبيه عن ابن عمر، به بلفظه.

ورواه ابن عساكر (١٦: ٧٣٠) من طريق ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر به بنحوه.

وله شاهد من قول ابن عباس، رواه ابن عساكر (١٦: ٧٣٠) من طريق معمر عن ابن عباس بمعناه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف وغيره، والله أعلم.

* * *

في آخر (ق٧٦) من (أ) كتب الناسخ آخر الجزء الرابع من كتاب مكارم الأخلاق[١]. يتلوه إن شاء الله في الخامس «باب شريطة السيد، والحمد لله[١] وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى -أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقري البلخي يوم الاثنين (....) كلام ساقط غير مقروء.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) وجاء في (ق٥٠) والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

آخر الجزء الرابع ويتلوه -إن شاء الله تعالى- «باب شريطة السيد» في الخامس، وحسبنا الله ونعم والوكيل.

الجزء الخامس من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف: الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي ﷺ.

رواية الشيخ: أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي -عنه.

رواية حفيده أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن أبي بكر -عنه.

رواية الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني-عنه.

رواية الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني عنه سماعاً.

سماع الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد ابن خلف البلخي ابن النور المقرئ وولديه أبي بكر محمد، كاتب الجزء، وأبي الفضل سليمان، نفعهم الله به آمين.

وسماع منه أيضاً لمحمد بن علي بن محمود المحمود ابن الصابوني غير مرة.

لطف الله به آمين[1].

---

(١) في ورقة (٧٧) من (أ) جاء فيها:
الجزء الخامس من كتاب:
مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها
وفي ورقة (٥٠) من «ق» جاء فيها:
الجزء الخامس من مكارم الأخلاق
للإمام الحافظ أبي بكر محمد الخرائطي السامري ﷺ آمين.
وفي (ق) (١٦٥) من (ص) الجزء الخامس من مكارم الأخلاق.

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علماً[١]

أخبرنا[٢] شيخنا القاضي الإمام العالم العامل الفقيه الفاضل: أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري المعروف بابن الحرستاني[٣]، قراءة[٤] عليه، وأنا أسمع في ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة، قال: أنا الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني[٥] قراءة عليه ونحن[٦] نسمع في شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة، فأقر[٧] به، قال: أنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه ونحن نسمع: أنا جدي أبو بكر -محمد بن أحمد[٨]: أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد ابن سهل الخرائطي السامري قراءة عليه بدمشق قال[٩]:

الفرق بين النسخ:

(١) في «ق» بعد البسملة كتب: «وهو حسبي ويقيني».

(٢) في (ص)، أخبرنا القاضي الإمام أبو القاسم.

(٣) في المطبوع تحرف إلى الخريصاني.

(٤) في (ص) بقراءتي عليه في العشر الأخير من شوال سنة ست وستمائة بمقصورة الخضر من جامع دمشق المبارك.

(٥) في (ص) زيادة «المالكي».

(٦) في (ص) وأنا أسمع بالمنارة الشرقية من جامع دمشق..

(٧) سقطت من (ص).

(٨) في (ق) المعروف بالخرائطي.

(٩) لا يوجد هذا الإسناد في (ق) إلا قوله: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سهل السامري المعروف بالخرائطي. وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد.. الخرائطي.

٩- باب شريطة السيد

٨٤. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني: ثنا عبد الله بن المبارك، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة قال: «السيد الذي لا يغلبه غضبه».

«ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الأثر من قول عكرمة، وهو بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه:

١. ضعف الحماني.

٢. أبو بكر الهذلي متروك، والله أعلم.

تخريج الأثر:

تابع يحيى الحماني عن ابن المبارك: عيسى بن زياد.

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (ح٢ق:٢٣/خ) مكتبة السليمانية بتركيا -مصورة في أم القرى، من طريق عيسى بن زياد ثنا ابن المبارك، به بلفظه. وعيسى ابن زياد قال فيه أبو حاتم كما في الجرح (٦:٢٧٦) : «صدوق».

وفي هامش تفسير ابن أبي حاتم (٢:٢٣) قال عبد بن حميد في تفسيره حدثنا جعفر بن عبد الله السلفي، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن وسعيد بن جبير وعطاء وأبي الشعثاء، أنهم قالوا: السيد: الذي يغلب غضبه.

وأخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان في تفسير: ﴿وَسَيِّدًا﴾ [آل عمران:٣٩] (٦:٣٧٦) تحقيق شاكر: حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة: ﴿وَسَيِّدًا﴾ قال: السيد الذي لا يغلبه غضبه.

والقاسم هو ابن الحسن بن يزيد الصائغ، والحسين هو ابن داود المصيصي، المعروف بسنيد، وحجاج بن محمد المصيصي، الأعور، وسنيد ضعيف، كما في التقريب ص(٢٥٧).

وهذا الإسناد أيضاً ضعيف بسنيد مع بقاء أبي بكر الهذلي.

قلت: والأثر، وإن كان ضعيفاً إلا أن معناه صحيح، فإن الأنبياء، صلوات الله وسلامه عليهم، من صفاتهم أن غضبهم لا يغلبهم، ولذلك كانوا سادة الأمم.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن مدار الأثر على أبي بكر الهذلي وهو متروك الحديث، والله أعلم.

وقد جاء هذا التفسير عن سعيد بن جبير قال: السيد الذي يملك غضبه.

أخرجه ابن المنذر في تفسيره كما في هامش تفسير ابن أبي حاتم (ح٢:ق٢٣/خ) من طريق شهاب بن عباد ثنا ابن المبارك عن إسماعيل بن عبد الملك عن سعيد بن جبير. وذكره.

وإسماعيل بن عبد الملك: صدوق كثير الوهم كما في التقريب (١٠٨).

* * *

٨٥. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا يحيى بن عبد الحميد: ثنا هشيم: أنا جويبر، عن الضحاك قال: «السيد الحليم التقي»[1].

«ضعيف»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر موقوف على الضحاك من قوله، وهو بهذا الإسناد ضعيف فيه ضعيفان:

الفرق بين النسخ:

(١) سقط هذا الحديث من (ق) سنداً ومتناً.

١. ضعف يحيى الحماني، متهم بسرقة الحديث.

٢. ضعف جويبر، فهو منكر وإن كان عن الضحاك يتساهل في الرواية عنه. وأما هشيم فقد صرح بالتحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

تابع يحيى الحماني عمرو بن عون:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦:٣٧٥) بتحقيق شاكر، من طريقه أخبرنا هشيم عن جويبر به بلفظه.

وتابع هشيماً، عن جويبر سفيان الثوري:

أخرجه ابن المنذر في تفسيره (جـ٢:ق٢٣/خ) هامش تفسير ابن أبي حاتم من طريق سفيان عن جويبر به بلفظه والله أعلم. ورواه ابن جرير (٦:٣٧٥) لكنه جعله من قول سفيان.

وتابع جويبر عن الضحاك عبيد بن سليمان:

أخرجه ابن جرير (٦:٣٧٥) بلفظه من طريقه عن الضحاك. حيث قال: حدثت، عن الحسين قال: سمعت أبا معاذ قال أخبرنا عبيد بن سليمان. وهذه المتابعة لا تجدي، لأن ابن جرير لم يذكر شيخه.

قلت: وقد جاء هذا التفسير عن ابن عباس، أخرجه ابن جرير (٦:٣٧٦) وابن أبي حاتم بإسناده (جـ٢:ق٢٣/خ) إلى ابن عباس وذكره بلفظه، ثم قال: وروى عن الضحاك في أحد قوليه مثل ذلك.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن مدار الأثر على جويبر، وهو منكر. وأما ما أخرجه ابن جرير من طريق عبيد بن سليمان، فإنه لم يذكر شيخه، حيث أبهمه والله أعلم.

* * *

٨٦. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا يحيى بن عبد الحميد[1]: ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير قال: «السيد التقي».

«ضعيف»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر موقوف على سعيد بن جبير من قوله. وهو بهذا الإسناد ضعيف لأمرين:

١. يحيى الحماني، تكلم فيه بشدة، وقدم فيه الجرح.

٢. شريك ضعيف فيما تفرد به.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن جرير (٦:٣٧٥) تحقيق شاكر، وابن المنذر في تفسيره (٢:ق٢٣/خ) هامش تفسير ابن أبي حاتم من طريق يحيى الحماني به بلفظه.

قلت: لم يتفرد به الحماني بل توبع:

فقد أخرجه وكيع في الزهد (٣:٧٢٥) عن شريك عن سالم الأفطس به، إلا أنه قال: هو الحليم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في موضعين من المصنف (٨:٣٣٧، ١١:٥٦٢) عن وكيع.

والطبري في التفسير (٦:٣٧٥) من طريق ابن وكيع عن أبيه به.

وذكره ابن أبي حاتم: عن أبي العالية وسعيد بن جبير والربيع بن أنس، ونسبه إلى الربيع بن المنذر، من دون إسناد.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) يحيى بن الجيد، وهو خطأ واضح.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن مدار الأثر على شريك، وهو ضعيف كما تقدم، ولهذا فالأثر ضعيف، والله أعلم.

* * *

٨٧. حدثنا عبد الله بن أبي سعد: ثنا الوليد بن صالح: ثنا شريك، عن أبي روق، عن الضحاك قال: «السيد الحسن الخلق»

«ضعيف»

الحكم على إسناده:

الأثر موقوف على الضحاك من قوله. وهو بهذا الإسناد ضعيف لضعف شريك.

تخريج الأثر:

تقدم الأثر عند المصنف في القسم الأول رقم ( ) عن إبراهيم بن الجنيد عن الوليد بن صالح.. به، وهو في المطبوع ص٦ رقم ٣٤.

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٢:٢٣خ) فقال: وروى عن الضحاك في أحد قوليه.. وذكره.

* * *

٨٨. حدثنا العباس بن الفضل الربعي: ثنا العباس بن هشام الكلبي عن أبيه قال:[١] «قيل لمعاوية: من أسود الناس؟ فقال: أسخاهم نفساً حين يسأل، وأحسنهم في المجالس خلقاً، وأحلمهم حين يستجهل».

«ضعيف جداً»

الفرق بين النسخ:

(١) (قال) سقطت من المطبوع أنظر ص(٦١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على معاوية من قوله. والحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأن هشام بن محمد الكلبي متروك؛ ولأن الخبر معضل كون هشام توفي سنة أربع ومائتين فلم يذكر شيخه ولا شيخ شيخه.

والعباس بن الفضل الربعي كان أديباً، ولم يكن من رجال الإسناد. والعباس بن هشام لم أقف عليه والله اعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٦:٧٣٦) من طريق الخرائطي حدثنا العباس ابن الفضل به.

* * *

١٠-باب فضيلة صدق الحديث وجسيم خطره[١]

٨٩.حدثنا علي بن حرب: ثنا زيد بن أبي الزرقا[٢]: أنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابن[٣] حجيرة: عن عبد الله بن عمرو[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع إذا كن فيك، فلا يضرك ما فاتك»[٥] من الدنيا:

١. صدق الحديث[٦].

٢. وحفظ أمانة.

٣. وحسن خليقة.

٤. وعفة طعمة».

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف عبد الله بن لهيعة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

روي الحديث عن ابن لهيعة بثلاثة وجوه: متصلاً، ومنقطعاً، ومخالفة في تسمية الصحابي:

تافرق بين النسخ:

(١) سقطت من (ق) خطره.

(٢) في (ق) ابن أبي الورقا.

(٣) في (ق) عن أبي حجيرة.

(٤) في (ق) عبد الله بن عمر من دون واو.

(٥) سقط من (ق) ما بين القوسين وجاء فيها «تزل ما يقابل في الدنيا» وذكر باقيه وهي الخصال.

(٦) في (ق) وحفظ لسانه.

١. الاتصال:

رواه عن ابن لهيعة ابن أبي الزرقاء كما عند المصنف. وتابعه على ذلك يحيى بن حسان ويحيى بن يحيى.

فحديث يحيى بن حسان أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٦، ٦٩) وفي الصمت وحفظ اللسان (٢٣٠) من طرق عنه عن ابن لهيعة، بلفظ «ثلاث..» وذكرها دون ذكر «حسن خليقة».

وحديث يحيى بن يحيى أخرجه البيهقي في الشعب (٩:٩٦، ٤٦٣).

٢. الانقطاع:

بين الحارث بن يزيد، وعبد الله بن عمرو بن العاص:

رواه عنه ابن وهب، وحسن بن موسى:

أما حديث ابن وهب، فأخرجه في جامعه (٨٤) عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به مرفوعاً.

وأما حديث حسن بن موسى، فأخرجه أحمد في المسند (٢:١٧٧) عنه عن ابن لهيعة، بمثل إسناد ابن وهب.

٣. المخالفة:

وجاءت على وجهين: الأول في تسمية الصحابي، فقد جعله عبد الله بن عمر ابن الخطاب، رواه عن ابن لهيعة، شعيب بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم.

أما حديث ابن أبي مريم، فأخرجه الطبراني في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب من المعجم الكبير.

جزم بذلك الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣:٥٢٤) وذكر إسناد الطبراني إلى سعيد بن أبي مريم، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن حجيرة، به بلفظه مرفوعاً، موصولاً.

قال ابن كثير: «فزاد في السند ابن حجيرة، وجعله في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب» انتهى.

وكان قد ذكر حديث حسن بن موسى، عند أحمد من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص.

وتابعه شعيب بن يحيى فجعله من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، لكنه لم يتصل من طريقه.

فقد أخرجه الحاكم (٤:٣١٤) وعنه البيهقي في الشعب (٩:٤٦٢) من طريقه، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد عن عبد الله بن عمر، كذا جاء عندهما من دون واو، وهو كذلك في تلخيص الذهبي.

الثاني: المخالفة في الإسناد وتسمية الصحابي أيضاً:

رواه عنه سعيد بن عفير، أخرجه ابن عدي في الكامل (١:١٦٧) عن جعفر بن أحمد بن علي الغافقي، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ -وذكره بلفظ الخرائطي.

قلت: في هذا الإسناد جعفر بن أحمد شيخ ابن عدي، والبلاء فيه منه، وليس من ابن لهيعة، قال ابن عدي: الحديث بهذا الإسناد مع أحاديث أخرى مقدار عشرين حديثاً، حدثنا بها الغافقي، وكلها غير محفوظة، وكنا نتهمه بوضعها، والله أعلم.

- ذكر الحديث في كتب المتأخرين وعزوه إلى مصادره والاختلاف في ذلك:

١. من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص:

- أورده الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣٠) وذكره الغزالي في الإحياء (٣:١٣٦) مرفوعاً.

قال العراقي في تخريج الإحياء (٣:١٣٦) أخرجه الحاكم والخرائطي في مكارم الأخلاق، من حديث عبد الله بن عمرو وفيه ابن لهيعة.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤:١٤٥)، وعزاه لأحمد والطبراني، قال وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفي الموضع الثاني (١٠:٢٩٥) عزاه كما في الموضع السابق، وقال إسناده حسن.

وعزاه للطبراني في الكبير من حديث ابن عمرو كل من:

الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٨:٥١٩).

والتبريزي في مشكاة المصابيح (٣:١٤٤٠) وعزواه لأحمد والبيهقي في الشعب أيضاً.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:٣٧) وعزاه للطبراني في الكبير.

وتعقبه المناوي في فيض القدير (١:٤٦٢) بأن البيهقي رواه أيضاً في الشعب من حديث ابن عمرو، فقد قال: وقضية إفراد المصنف للطبراني بحديث ابن عمرو، تفرده به عن الأولين جميعاً والأمر بخلافه بل رواه البيهقي في الشعب عنه أيضاً عقب الأول -يعني حديث ابن عمر الآتي-، ثم قال: يعني البيهقي: هذا الإسناد أتم وأصح من ذكره من حديث ابن عمر بن الخطاب.

قلت: قاله البيهقي في الشعب معللاً حديث ابن عمر ولهذا ساق حديث عبدالله ابن عمرو بن العاص بعد حديث ابن عمر بن الخطاب وقال: ما نقله عنه المناوي راجع الشعب (٩:٤٦٣).

ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣:٥٨٩) وعزاه لأحمد، وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي، بأسانيد حسنة.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:٣٧) وعزاه لأحمد والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب، ورمز لحسنه بمجموع طرق ذكرها. وأقره على العزو المناوي في فيض القدير (١:٤٦٢) وهو في الكنز كذلك (١٥:٨٥٨) معزو لأحمد والطبراني والحاكم والبيهقي، من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب وأعاده في (١٥:٨٦٧-٨٦٨) وعزاه كما تقدم. ولم يذكر الحاكم.

- من ذكره من حديث ابن عباس:

ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:٣٧) وعزاه لابن عدي وابن عساكر ورمز لحسنه بمجموع طرق ذكرها.

وفي الكنز، ذكره (١٥:٨٦٧-٨٦٨) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق، وابن عدي والحاكم.

قلت: حديث ابن عمرو بن العاص لم أعثر عليه في المستدرك، ويترجح عندي أن الحاكم رواه من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب للأمور التالية:

١. أن البيهقي رواه عن الحاكم من هذا الوجه ثم رواه من وجه آخر عن ابن عمرو بن العاص، وقال في حديث ابن العاص: هذا أتم وأصح. كما تقدم وانظر شعب الإيمان (٩:٤٦٢-٤٦٣).

٢. وهذا يؤيد أن وجوده في نسخة المستدرك من حديث ابن عمر بن الخطاب صحيح.

٣. شعيب بن يحيى الذي رواه عن ابن لهيعة ورواه الحاكم من طريقه، تابعه ابن أبي مريم عند الطبراني كما جزم بذلك الحافظ ابن كثير في التفسير (٣:٥٢٤) وشعيب بن يحيى نقل المناوي عن الذهبي قوله: ثقة.

٤. العلة في هذا الاختلاف، من ابن لهيعة، وتخليطه، فقد حدث به تارة عن ابن عمرو وتارة عن ابن عمر، وتارة وصل وتارة قطع، لأنه ضعيف.

وأما حديث ابن عمر بن الخطاب فلم أعثر عليه عند أحمد ولا ابن أبي الدنيا.

ويظهر لي: أن أحمد وابن أبي الدنيا إنما روياه من حديث ابن عمرو بن العاص كما تقدم ذلك، وأن من عزاه لأحمد، وهم. وقد جزم شاكر أنه لم يرد في مسند عبد الله بن عمر كما يأتي.

وحديث ابن عباس: يحمل على شيخ ابن عدي، كونه متهماً، ولم أجد له متابعاً ولو وجد لكان ذلك دليلاً على سوء حفظ ابن لهيعة. والله أعلم.

وبهذا يتبين أن رفع الحديث ضعيف، مداره على ابن لهيعة وهو ضعيف، والطرق عنه ملخصها ما يلي:

١. رواية عبد الله بن وهب عنه منقطعة.

٢. اضطرب في السياق فتارة رواه منقطعاً وتارة رواه متصلاً.

٣. وتارة جعله من حديث ابن عمر وتارة من حديث ابن عمرو بن العاص.

٤. قد جاء الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص بسند صحيح كما يأتي، موقوفاً من قوله.

وأما قول المنذري: «بأسانيد حسنة»، فليس هناك أسانيد عند من ذكرهم وكل أسانيدهم مدارها على ابن لهيعة كما تقدم ذلك. ولذلك أعله العراقي به، والهيثمي رحمه الله يتساهل في حكمه على أحاديث ابن لهيعة في الغالب.

ويعتذر للحافظ المنذري في تحسينه لحديث ابن لهيعة أنه مصطلح له سار عليه في كتاب الترغيب والترهيب حيث يقوى أحاديث المختلف فيهم كما أوضح ذلك في مقدمته، والله أعلم.

- تنبيه:

١. ذكر الشيخ ناصر الألباني الحديث في صحيح الجامع (١:٣٠١) وأحال إلى الصحيحة (٧٣٣) وإلى تخريج الترغيب والترهيب (٣:١٢).

أما تخريج الترغيب، فلم يطبع الجزء المشار إليه حسب علمي. وأما الصحيحة، فذكر فيها رواية ابن وهب، وأحمد والخرائطي والحاكم، وعنه البيهقي في الشعب من طرق عن ابن لهيعة.. به، وسكت عليه الحاكم، وكذا الذهبي.

قلت: -القائل الألباني- وهذا سند حسن، بل صحيح، فإن ابن لهيعة وإن كان ضعيفاً، فإنه من رواية عبد الله بن وهب عنه، وهي صحيحة انتهى كلامه.

قلت: لم يفطن الشيخ لأمرين:

أحدهما: الانقطاع في رواية ابن وهب، وأحمد، فإنهما روياه عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، كما تقدم في التخريج، والحارث لم يرو عن الصحابة، وإنما روايته عن التابعين.

ثانيهما: المخالفة في تسمية الصحابي مع الانقطاع أيضاً في رواية الحاكم والبيهقي فإنه جعل عبد الله بن عمر بن الخطاب مكان عبد الله بن عمرو بن العاص، وكذلك هو في تلخيص الذهبي، والله أعلم.

٢. وقد صحح الحديث المحدث أحمد شاكر في تحقيق المسند (١٠:١٣٧-١٣٨) مع أنه تفطن إلى الانقطاع في رواية أحمد، وبنى ذلك على:

سقوط بن حجيرة سهواً من بعض الناسخين القدماء لنسخ المسند، لأنه ثابت هكذا في الأصول الثلاثة -يعني حذف «ابن حجيرة» سقطت من نسخ المسند الثلاث التي يعمل عليها.

واستدل على أن ابن حجيرة ثابت بوجوده في مكارم الأخلاق للخرائطي، وبقول الهيثمي في المجمع، رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة وإسناده حسن في موضعين من المجمع، فلو كان منقطعاً في نسخ الهيثمي، لأشار إلى ذلك.

قلت: الهيثمي يحكم في الغالب على رجال الإسناد فيقول رجاله ثقات إلا فلاناً، وكثيراً ما يكون الحديث مرسلاً، أو منقطعاً وقليلاً ما ينبه على ذلك، والله أعلم.

ويظهر لي والله أعلم، أن ابن حجيرة لم يسقط من المسند، بل هكذا سمعه حسن ابن موسى من ابن لهيعة كما سمعه ابن وهب عنه منقطعاً أيضاً، ورواه أيضاً غيره عنه منقطعاً كما مر في التخريج.

وتقدمت الإشارة إلى ما في الحديث من اضطراب في الوصل والانقطاع، وفي تسمية الصحابي مما يدل على تخليط ابن لهيعة واضطرابه.

وأما الهيثمي، فحكمه في الغالب على رجال الإسناد، ومع ذلك فهو متساهل، ويحسن الظن بابن لهيعة كثيراً، فيجوز أنه غفل عن الانقطاع، والذي حمله على ذلك حسن ثقته بابن لهيعة، فلما لم يكن في الإسناد مدلس تساهل في البحث عن الاتصال، والله أعلم.

٣. ومن أدلته على تصحيحه للحديث ما نقله عن المنذري في الترغيب والترهيب من قوله:

«رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن» ثم ذكره مرة أخرى وقال: «رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي بأسانيد حسنة ولكن وقع اسم الصحابي عند المنذري في المرة الثانية عبد الله بن عمر، -كأنه يعني ابن الخطاب- وأنا أرجح أن هذا خطأ ناسخ أو طابع، خصوصاً، وأن الحديث في مشكاة المصابيح عن ابن عمرو بن العاص، دون اشتباه، ويؤيد ذلك، ويرفع كل شبهة أن الكتب التي فيها جعله من حديث ابن عمر، نسبته لأحمد، ولم أجده في المسند، من حديث ابن عمر ابن الخطاب بالاستقراء التام فيما مضى من مسنده، وفيما تتبعته من فهارسي العلمية.. وأكاد أجزم أن هذا خطأ من الناسخين القدماء.

قلت: تقدم أنه جاء من طريقين عن ابن لهيعة، وأنه سمى الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب وأن ابن كثير جزم بوروده في المعجم الكبير في مسند ابن عمر بن الخطاب.

وهو كذلك في المستدرك ورواه البيهقي عن الحاكم من حديث ابن عمر بن الخطاب أيضاً ثم أتبعه بحديث ابن عمرو بن العاص، وقال: أنه أصح، مما يدل أن ابن لهيعة قد أسنده للصحابيين وتقدم أن ذلك من تخليطه واضطرابه وهذا يدل على ضعف المرفوع من وجوه:

١. الاضطراب في سياقه، حيث وصله تارة ورواه بانقطاع تارة أخرى.

٢. خالف في تسمية الصحابي فجعله مرة ابن عمرو بن العاص وتارة ابن عمر ابن الخطاب.

٣. تفرد ابن لهيعة بروايته حيث لم يوجد له متابع عن الحارث أو عن ابن حجيرة يرفع الحديث، وهو لم يبلغ درجة الاحتجاج فيما انفرد به.

٤. مجيء الحديث من طريق قوي عن ابن عمرو بن العاص موقوفاً عليه، وابن لهيعة رفعه فعندي أن رفعه ضعيف.

قلت: وقد جاء الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفاً عليه من قوله.

رواه عنه علي بن رباح:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢٤) ومن طريقه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣:٢٧).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٨) عن عبد الله بن صالح.

كلاهما عن موسى بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي يحدث، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إنما الحسد في اثنتين، وذكرهما، ثم قال: «وأربع خلال إذا أعطيتهن، لم يضرك، ما عزل عنك من الدنيا:

- حسن خليقة.

- وعفاف طعمة.

- وصدق حديث.

- وحفظ أمانة.

قلت: هذا إسناد صحيح.

موسى بن علي -مصغراً- ابن رباح، ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي، وغيرهم، التهذيب (١٠:٣٦٣).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات تبين أن مدار حديث ابن عمرو بن العاص، المرفوع كما

عند المصنف على ابن لهيعة، وقد اضطرب فيه كما تقدم فالمرفوع ضعيف. وقد صح الحديث موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص فجاء ابن لهيعة ورفعه فوهم. والله أعلم.

وقد رواه عن عبد الله بن عمرو، علي بن رباح موقوفاً وسنده صحيح، ولهذا يظهر لي، والله أعلم، أن رفع الحديث من خطأ ابن لهيعة، وهو ضعيف.

والحديث موقوف على ابن عمرو بن العاص، بسند صحيح، فالصواب وقفه، ورفعه خطأ، والله أعلم.

ملحوظة:

قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في الصحيحة (٢:٣٧١) في الحديث الموقوف: «وهذا إسناد صحيح فهو ثابت مرفوعاً، ولا منافاة بينهما، فإن الراوي قد لا ينشط، أحياناً فيوقفه، كما يعلم ذلك العارفون بهذا العلم الشريف.

قلت: وعندي، والله أعلم، أن هذه مخالفة تضعف رفع الحديث، وتصحح وقفه وهذا البحث يدخل في مخالفة الضعيف للثقة في الرفع والوقف للحديث، ونحوها.

وإنما يستقيم ما قاله الشيخ فيما لو كان الرافع ثقة، أما والاضطراب والانقطاع في الرفع معلوم والرافع ضعيف متفرد، ففيه نظر، والله أعلم.

هذا، ومن المعلوم أن الأربع المذكورات في هذا الحديث، قد جاء ما يدل عليها من الأحاديث المرفوعة الصحيحة عن رسول الله ﷺ، فالصدق، وحسن الخلق، وحفظ الأمانة، وعفة الطعام، وكونه حلالاً، أمور لازمة في الإسلام دعا إليها القرآن والسنة وسيأتي بعض ما يدل عليها في هذا الباب الذي عقده المصنف من الأحاديث المرفوعة -ما يؤيد هذا، والله أعلم.

قلت: وقد أخرجه البيهقي في الشعب (٩:١٨٨) موقوفاً على السرى السقطي وذكره بلفظه.

* * *

٩٠. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم: ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير[١] قال: سمعت[٢] سليم بن عامر، عن أوسط بن إسماعيل بن[٣] أوسط سمع أبا بكر الصديق ﷺ، يخطب بعد وفاة رسول الله ﷺ قال[٤]: «قام فينا رسول الله ﷺ مقامي هذا عام أول، ثم بكا[٥]، فقال: «عليكم بالصدق، فإنه مع البر، وهما في الجنة».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. رواه عن هاشم بن القاسم أحمد، وأحمد بن منيع.

أما حديث أحمد فأخرجه في المسند بتحقيق شاكر (١:١٦٣) عن هاشم بن القاسم ثنا شعبة به، وذكره، مطولاً، وفيه لفظ الخرائطي.

وأما حديث أحمد بن منيع، فقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣:٢٠٣) ورواه أحمد بن منيع، عن هاشم بن القاسم، عن شعبة، به.

٢. ورواه عن شعبة كل من:

أبي داود الطيالسي، وعلي بن الجعد، وعبد الرحمن بن زياد الرصاصي، ومحمد

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» سقطت من (ص).

(٢) في (ق) قال: ثنا سليم بن عامر.

(٣) في (ق) سقط حرف الواو من أوسط.

(٤) في (ق) فقال.

(٥) هكذا في النسخ، والقاعدة الإملائية: «بكى».

ابن جعفر، وروح بن عبادة وآدم بن أبي إياس، وعبيد بن سعيد وأمية بن خالد ووهب بن جرير، وغندر ويحيى بن أبي بكير.

أما حديث أبي داود الطيالسي فأخرجه في مسنده (٣). ومن طريقه البيهقي في الشعب (٩:٧٨-٧٩).

وأما حديث علي بن الجعد فأخرجه في مسنده (٢:٧١٩) وعنه أحمد بن علي المروزي في مسند أبي بكر (١٣٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٢٩) واليقين (٤٥-٤٦) ومكارم الأخلاق (٢٦)، وأبو الشيخ في التوبيخ (٦٩). ومن طريقه الضياء في المختارة برقم (٦٨) تحقيق عبد الله ظافر العمري، رسالة ماجستير في الكلية.

والمزي في تهذيب الكمال (٣:٣٩٥) والحافظ الذهبي في الدينار (٧٠).

وأما حديث عبد الرحمن بن زياد، فأخرجه الحميدي في مسنده (١:٥-٦) عنه.

وحديث محمد بن جعفر أخرجه أحمد في المسند (١:١٥٦) تحقيق شاكر. ومن طريقه الضياء في المختارة برقم (٢) بتحقيق عبد الله ظافر العمري، رسالة ماجستير في الكلية.

وحديث روح أخرجه أحمد في المسند (١:١٧٠) وأبو يعلى في مسنده (١:١١٣)، وعن أبي يعلى أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٦٩).

وابن حبان كما في الإحسان (٧:٤٩٤)، إلا أنه عند أحمد وعند أبي يعلى قالا: سليم بن عامر، «عن رجل من أهل حمص، وكان قد أدرك أصحاب رسول الله ﷺ».

وسمى ابن حبان وأبو الشيخ المبهم «أوسط البجلي»، مع أنهما روياه عن أبي يعلى. وأخرجه الضياء في المختارة برقم (٦٩) من طريق محمد بن عبد الله بن المنادي عن روح.. به.

وحديث آدم بن أبي إياس، أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤:١٤٦) وفي الأدب المفرد (١٨٧)، لكنه جاء مصحفاً، فقال: حدثنا آدم، حدثنا شعبة قال:

حدثنا سويد بن خمير كما في الكبير قال سمعت سليم بن عامر، وذكره كلفظ الخرائطي، وما أظن ذلك إلا تصحيفاً، ليزيد بن خمير، وفي الأدب سماه: يزيد بن حجير، فالله أعلم.

وحديث عبيد بن سعيد، أخرجه ابن ماجه (٢:١٢٦٥).

وحديث أمية بن خالد، أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٢).

وحديث وهب بن جرير أخرجه المروزي في مسند أبي بكر (١٩٦) وأبو يعلى في مسنده (١:١١٢) وعن أبي يعلى أبو الشيخ في التوبيخ (٦٩-٧٠) وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١:١٨٩).

وحديث غندر أخرجه المروزي في مسند أبي بكر (١٣٧).

وحديث يحيى بن أبي بكير أخرجه أبو يعلى في مسنده (١:١١٢، ١١٣) كلهم عن شعبة، عن يزيد بن خمير، سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي به، بلفظ حديث الخرائطي.

وأخرجه الضياء في المختارة رقم (١) من طريق أبي يعلى.. به. أنظر تحقيق عبدالله ظافر العمري من المختارة رسالة ماجستير مقدمة إلى الكلية.

٣. رواه عن سليم بن عامر، عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وبشر بن بكر.

أما حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فأخرجه الحميدي في المسند (١:٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠١، ٥٠٢) من طريقين. وأخرجه الضياء في المختارة برقم (٧٠) تحقيق عبد الله ظافر العمري من طريق عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر.. به.

وحديث بشر بن بكر، أخرجه الحاكم في المستدرك (١:٥٢٩) من طريقه، عن سليم بن عامر، به، وذكره مختصراً، وليس فيه لفظ الخرائطي، وقال الحاكم، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

ورواه عن أوسط البجلي، لقمان بن عامر، أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠١) من طريق لقمان، عن أوسط به، وذكره مختصراً.

٤. رواه عن أبي بكر، عمر، وأبو هريرة، وبعض أصحاب النبي ﷺ، ورفاعة بن رافع الأنصاري وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وجبير بن نفير، ويحيى بن جعدة، وعائشة أو أسماء، وثابت بن الحجاج، وعمرو بن يزيد، وقيس بن أبي حازم وحسان بن أبي المخارق.

أما حديث عمر، فأخرجه أحمد في مسنده بتحقيق شاكر (١:١٧٥) ومن طريقه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٣) وأبو يعلى في مسنده (١:٢٠) وعنه ابن حبان في روضة العقلاء (٥٢) ومن طريق أبي يعلى الضياء في المختارة برقم (١) وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٥٢٩) كلهم من طريق سليم -بفتح أوله- ابن حيان الهذلي عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن، أن عمر قال: إن أبا بكر قام خطيباً، وذكره مختصراً.

قلت: هذا إسناد منقطع، حميد بن عبد الرحمن الحميري لم يسمع عمر كما في تهذيب الكمال (٧:٣٨١) ومثله حميد بن عبد الرحمن الزهري، وإنما جزمت بالحميري؛ لأنه جاء مسمى في مسند أبي يعلى وغيره، والله أعلم.

وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٣) وأبو يعلى في مسنده (١:٧٦) كلاهما من طريق حسين بن علي الجعفي، عن زائدة عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قام أبو بكر على المنبر، وذكره بنحو حديث الخرائطي مطولاً. ومن طريق أبي يعلى أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٠) بتحقيق عبد الله ظافر العمري رسالة ماجستير مقدمة في الكلية.

وأخرجه أبو يعلى (١:٧٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٣) من طريق حسين، عن زائدة عن عاصم، عن أبي صالح قال: قام أبو بكر الصديق على المنبر.

قلت: وقد أخرجه أحمد في المسند (١:١٥٨) بتحقيق شاكر عن أبي عبد الرحمن

المقرئ وابن حبان كما في الإحسان (١٥١:١) من طريق ابن وهب، كلاهما عن حيوة بن شريح، قال: سمعت عبد الملك بن الحارث يقول: إن أبا هريرة قال: سمعت أبا بكر الصديق ﷺ على هذا المنبر.. وذكره بنحو ما تقدم. وذكره البخاري في التاريخ (٤٠٩:٥) عن المقري، ومن طريق أحمد وابن وهب أخرجه الضياء في المختارة (٢٨، ٢٩) بتحقيق عبد الله ظافر العمري.

قلت: عبد الملك بن الحارث هو السهمي كما نسبه ابن حبان وهو مترجم له في التاريخ الكبير (٤٠٩:٥) وفي الجرح والتعديل (٣٤٦:٥)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ثقاته (١١٧:٥) وقد ظنه المحدث أحمد شاكر: عبد الملك ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الثقة، وليس كما ظنه، والله أعلم.

أما حديث بعض أصحاب النبي ﷺ فأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٤) عن محمد بن علي بن الحسين بن شقيق عن حديث أبيه، قال: حدثنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قام أبو بكر.. وذكره بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٩٦:١) عن إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قال: قال أبو بكر الصديق، وذكره مختصراً.

- وحديث رفاعة بن رافع أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢٠٥:١٠) وأحمد كما في المسند بتحقيق شاكر (٨٩) وأبو يعلى في المسند (٨٧:١، ٨٨) وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٧٨:٥) كلهم من طريق عبد الله بن عقيل عن معاذ بن رفاعة عن رافع، عن أبيه رفاعة بن رافع قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول على منبر، رسول الله ﷺ، وذكره مختصراً، وليس فيه لفظ الخرائطي، وعبدالله ابن محمد فيه كلام خفيف لكنه يزول بما تقدم وقال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه، عن أبي بكر ﷺ كذا هو في النسخة حديث غريب، وفي تحفة الأشراف (٢٩٢:٥) ذكر أن الترمذي قال: حسن غريب.

وحديث أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، أخرجه أحمد في المسند المحقق (١:١٧٤، ١٨١) عن وكيع، وعن عبد الرزاق، وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات برقم (٢٦، ٢٧) من طريق يحيى بن سعيد، كلهم عن سفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، قال: قام أبو بكر، بعد وفاة رسول الله، وذكره بلفظ الخرائطي.

قلت: وهو إسناد منقطع، أبو عبيدة لم يدرك أبا بكر.

وحديث جبير بن نفير، أخرجه النسائي في اليوم والليلة (٥٠٣) عن عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا -أبو خالد المحري بضم الميم ثم مهملة ساكنة محمد بن عمر، عن ثابت بن سعد الطائي، عن جبير بن نفير، قال، قام أبو بكر، وذكره مختصراً. وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وهو متصل.

وأخرجه الضياء في المختارة برقم (٧٤، ٧٥) بتحقيق عبد الله بن ظافر العمري من طريقين عن أبي خالد -محمد بن عمر به.

وحديث يحيى بن جعدة، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٠:٢٠٥) عن ابن عيينة، والمروزي في مسند أبي بكر (١٣٨) وأبو يعلى في المسند (١:١٢٣) من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة، عن أبي بكر وذكره مختصراً.

قلت: يحيى بن جعدة لم يدرك أبا بكر كما في التهذيب (١١:١٩٢).

وحديث عائشة أو أسماء أخرجه أبو يعلى في المسند (١:٤٩) من طريق ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة أو أسماء، أن أبا بكر، قد قام.. وذكر الحديث بطوله، بنحو حديث الخرائطي.

قلت: أخرجه أبو بكر الشافعي كما في الغيلانيات برقم (٣٠) من طريق مسدد عن يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: خطب أبو بكر..

وحديث ثابت بن الحجاج أخرجه أبو يعلى في مسنده (١:١٢٣) وهذا منقطع لأن ثابت بن الحجاج لم يلق أبا بكر.

وحديث حسان بن أبي المخارق أخرجه أحمد بن علي بن سعيد المروزي في مسند أبي بكر (١٦٨) عن فضالة بن الفضل، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق عن حسان بن أبي المخارق: وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وحديث قيس بن أبي حازم، أخرجه وكيع في الزهد (٢:٧٠٠) وعن وكيع ابن أبي شيبة (٨:٤٠٤) وأحمد في المسند (١:٥) وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٦) كلهم من طريق إسماعيل بن خالد عنه، به موقوفاً.

قلت: حديث قيس بن أبي حازم، أخرجه ابن عدي في الكامل (١:٤٠) من طريق عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم وذكره، بألفاظ حديث ابن مسعود المعروفة، في الصدق، والكذب. قال ابن عدي: الحديث بهذا الإسناد مرفوع غريب، لا أعلم يرويه غير عمرو بن ثابت، مع زيادة الألفاظ التي في متنه.

قلت: الحديث منكر المتن، بهذا السياق، والمعروف من حديث ابن مسعود ﵁ وعمرو بن ثابت أبو المقدام، رافضي ضعيف كما في المجروحين (٢:٧٥) وميزان الاعتدال (٣:٢٤٩).

وحديث عمرو بن يزيد، أخرجه الخطيب في التاريخ (١١:٨٢) وفي تلخيص المشتبه (٢:٧٩٨) بلفظ عليكم بالصدق، فإنه باب من أبواب الجنة، وإياكم والكذب، فإنه باب من أبواب النار.

قلت: وسماه في تلخيص المشتبه (عمرد بن يزيد -بالدال بعد الراء)، وفي إسناده عبد الرحمن بن عمر بن جبلة. قال الخطيب: كان غير ثقة، فهو منكر.

وحديث أبي سعيد، أخرجه الخطيب أيضاً (٤:٣٨١) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: خطبنا، أبو بكر وذكره مختصراً بعد ذكر قصة صعوده المنبر، واستعباره، واستفسار عمر له بلفظ: يا أيها الناس سلو الله العفو، والمعافاة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث وصحته عند المصنف وعند غيره، والله أعلم.

* * *

٩١. حدثنا الدوري[١]: ثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح: حدثني سليم بن عامر: حدثني أوسط بن عمرو البجلي قال: «قدمت المدينة فألفيت أبا بكر ﷺ على المنبر يخطب فقال: «أيها الناس، قام[٢] رسول الله ﷺ في[٣] مقامي هذا عام أول، ثم ذرفت عيناه فلم يستطع من العبرة أن يتكلم، ثم قال: مثل ذلك ثلاثاً[٤]، ثم قال: أسأل الله العافية، فإنه لم يعط أحد خيراً[٥] من العافية بعد يقين، وعليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة».

«صحيح»

الكلمات اللغوية:

ألفيت: أي وجدته ولقيته، معجم مقاييس اللغة (٥:٢٥٨)، المصباح المنير (٥٥٦).

قلت: ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِۚ﴾ [يوسف:٢٥].

العبرة: بفتح العين المهملة: عبرت عينه واستعبرت، تجلب الدمع، أي دمعت عينه

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عباس بن محمد الدوري.

(٢) في (ق) قال:

(٣) «في» ليست في (ق).

(٤) في المطبوع، زيادة «للبر» بعد الثاء، وهي مقحمة لا معنى لها هنا.

(٥) في (ق) خير، بالضم وهو خطأ، إلا إذا نصبت كلمة «أحد».

والعبران الباكي. معجم مقاييس اللغة (٤:٢٠٨) الصحاح (٢١:٧٣٢-٧٣٣).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. وظاهر لفظه يوهم أنه موقوف على أبي بكر، ولكنه مرفوع عن النبي ﷺ، كما تقدم في الحديث قبله.

تخريج الحديث:

الحديث رواه عن معاوية بن صالح، عبد الرحمن بن مهدي، أخرجه الإمام أحمد في المسند كما في تحقيق شاكر (١:١٧٣) عن ابن مهدي، ثنا معاوية بن صالح، به بنحوه.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٠٢) عن إسحاق بن إبراهيم: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح، وذكره بلفظ أحمد. وتقدم في الحديث قبله، طرق الحديث والله أعلم.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١:١٥١) وهو في الموارد (٦٠٠) من طريق ابن مهدي به.

قلت: وتقدم تخريجه مستوفى في الحديث قبله.

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح عند المصنف وغيره، والله أعلم.

* * *

٩٢.حدثنا أبو غالب محمد بن أحمد بن النضر الأزدي[1]، ثنا أبو[2] الربيع الزهراني، عن إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زاد: البصري.

(٢) «أبو» سقطت من (ق).

حنطب، عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: «اصدقوا[1] إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم».

«سنده ضعيف، وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، بسبب الانقطاع؛ لأن المطلب بن حنطب لم يسمع من عبادة على الصحيح.

تخريج الحديث:

هذا الحديث تقدم في القسم الأول عند المصنف برقم (١٩٨) وذكر الحديث مطولاً.

١. الحديث رواه عن أبي الربيع الزهراني أحمد بن حنبل، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ويوسف بن يعقوب.

أما حديث أحمد بن حنبل فأخرجه في المسند (٥:٣٢٣) عنه به بلفظه.

وأما حديث أحمد بن علي فأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١:٢٤٥) عنه حدثنا أبو الربيع الزهراني به ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «اضمنوا لي ستاً، أضمن لكم الجنة، اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إن ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم».

وحديث يوسف بن يعقوب أخرجه البيهقي في الشعب (٩:٩٧).

٢. ورواه عن إسماعيل بن جعفر كل من أبي عبيد القاسم بن سلام ويحيى بن أيوب وعلي بن حجر، وعاصم بن علي. أما حديث أبي عبيد فأخرجه في الخطب والمواعظ له (١٠٥) عن إسماعيل به بمثل حديث ابن حبان، ومن طريق أبي عبيد أخرجه البيهقي في الكبرى (٦:٢٨٨).

---

(١) في المطبوع، اصدقوا الحديث إذا حدثتم.

وحديث يحيى بن أيوب، أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٣٠) عنه عن إسماعيل به بلفظه.

وحديث علي بن حجر، أخرجه ابن خزيمة (٣: رقم٩١) كما في الصحيحة (٣:٤٥٤).

وحديث عاصم بن علي، أخرجه من طريقه عن إسماعيل، الحاكم في المستدرك (٤:٣٥٨-٣٥٩) وذكره بمثل ما تقدم. وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي، بأن فيه: إرسالاً.

قلت: لكنه ذكر له شاهداً من حديث أنس يأتي إن شاء الله.

٣. ورواه عن عمرو بن أبي عمرو، سليمان بن بلال، أخرج حديثه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٥) من طريق خالد بن مخلد البجلي، حدثني سليمان بن بلال حدثني عمرو بن أبي عمرو.. به بلفظه.

كما رواه عنه يعقوب بن عبد الرحمن أخرج حديثه البيهقي في الشعب (٩:٤٦١-٤٦٢) من طريقه عن عمرو به.

قلت: وأورده الهيثمي في موضعين من مجمع الزوائد:

- الموضع الأول (٤:١٤٥) وذكره بلفظه من حديث عبادة، وعزاه لأحمد والطبراني في الأوسط، ثم قال: «رجاله ثقات إلا أن المطلب، لم يسمع من عبادة».

- والموضع الثاني (٤:٢١٨) أيضاً ذكره من حديث عبادة، وعزاه لأحمد والطبراني ثم قال: ورجال أحمد ثقات، إلا أن المطلب، لم يسمع من عبادة.

ومفهومه أنه رواه في الكبير، لأنه لم يقيده كما في الموضع الأول، فالله أعلم.

وأورده كذلك الحافظ المنذري في الترغيب (٣:٥٨٧) من حديث عبادة ثم قال: رواه أحمد وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه، والحاكم والبيهقي، كلهم من

رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وتعقبه المنذري بقوله: المطلب، لم يسمع من عبادة.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:٤٤) وعزاه لأحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب، عن عبادة بن الصامت، ورمز لصحته.

وفي شرحه فيض القدير (١:٥٣٦) نقل المناوي عن الذهبي أنه قال: في اختصاره للبيهقي: إسناده صالح. ونقل عن العلائي في أماليه أنه قال: سنده جيد، وله طرق هذه أمثلها.

وعقب المناوي فقال: «وفي كلامهما، إشارة إلى أنه لم يرتق، عن درجة الحسن».

وكذلك ذكره في كنز العمال (١٥: ٨٩٣) وعزاه لمن تقدم كما في الجامع الصغير.

قال الألباني في السلسلة (٣:٤٥٤) رواه.. الطبراني (٤٩/ ١ منتقى منه) والبيهقي في الشعب (٢:٤٧/ ١) عن عمرو عن المطلب، عن عبادة مرفوعاً.

قلت: كل هذه الطرق السابقة من طريق المطلب، وقد عرفنا انقطاعه.

وذكره ملا علي القاري في رفع الجناح وخفض الجناح (٧٥) وعزاه لأحمد وابن حبان والحاكم عن عبادة.

تنبيه:

مما تقدم في العزو إلى البيهقي، يفهم أنه خرجه في الشعب فحسب، والصواب أنه خرجه أيضاً في السنن الكبرى، وقد ذكرته فيما مضى، والله أعلم.

شواهد الحديث:

١. من حديث أنس، أخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب (٢:٢١٤ رقم ٢٦١٠) وعنه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥١).

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المسند كما في المطالب العالية (٢:٢١٤) وعنه أبو يعلى في مسنده (٧:٢٤٨).

وأخرجه المصنف في نفس الكتاب في القسم الأول برقم (١٩٨ و٤٨٦).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣:١١٩٢).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:٣٥٩) شاهداً لحديث عبادة.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:٣٠٢).

كلهم من طريق الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: تقبلوا لي بست.. وذكر الحديث بلفظه.

وذكره الحافظ المنذري في الترغيب (٣:٥٨٨) من حديث أنس، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة وأبي يعلى والحاكم والبيهقي، قال: ورواتهم ثقات إلا سعد بن سنان.

وذكره، الغزالي في الإحياء (٣:١٣٥) من حديث أنس، بلفظه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١٣٢، ١٣٣) بلفظه من حديث أنس وعزاه للحاكم والبيهقي في الشعب ورمز لضعفه.

وفي كنز العمال (١٥:٨٩٣) ذكره، وعزاه كذلك كما في الجامع الصغير للحاكم والبيهقي، من حديث أنس.

وذكره المناوي في الجامع الأزهر (٣٨٥) برقم (١٥٥٧) وعزاه لأبي يعلى عن أنس وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠:٣٠١) وعزاه لأبي يعلى من حديث أنس، قال: ورجاله رجال الصحيح، إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس، كذا سماه يزيد بن سنان.

إلا أن المناوي في فيض القدير (٣:٢٦٤) نقل عن الهيثمي قوله: رجاله رجال الصحيح، غير أن ابن سنان لم يسمع من أنس. وهو موافق لما في مسند أبي يعلى (٧:٢٤٩) فإنه قال عن ابن سنان: فيحتمل، أن «ابن» صحفت إلى يزيد. وكذلك مرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧:٥١٦) نقل قول الهيثمي: وفيه ابن سنان.

وقول الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.. الخ، فيه نظر، لأن سعداً هذا، ليس من رجال الصحيح، وقد كان قبل ذلك، في الجزء الخامس ص(٢٩)، قال في سعد بن سنان: لم أعرفه. فالله أعلم، وقوله: لم يسمع من أنس فيه نظر فقد سمع منه، ولكنه مختلف فيه كما يأتي برقم ( ) الكلام في حديث أنس.

وترجمة سعد بن سنان: فيه ضعف، مختلف فيه.

وقد ذكر الحافظ ابن عدي في الكامل (١١٩٣:٣) ما يفيد، أن أحاديثه لا تترك للاضطراب في اسمه كما يفهم من كلام ابن حنبل، فهذه الأحاديث ومتونها، وأسانيدها يحمل بعضها بعضاً.

وتقدم كلام المنذري والهيثمي في الحديث ورمز السيوطي له بالضعف.

وقال العراقي بعد ذكره تخريج الخرائطي والحاكم له: وفيه سعد بن سنان ضعفه أحمد والنسائي، ووثقه ابن معين.

قلت: الحديث ضعيف بهذا الإسناد، لكنه يصلح للاعتبار.

٢. من حديث أبي أمامة:

قال ابن عدي في الكامل (٢٠٤٧:٦) حدثنا محمد بن عبدة، ثنا طالوت، ثنا فضال بن جبير، سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اكفلوا بست، أكفل لكم الجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا اؤتمن، فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف، غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم».

قال ابن عدي: ولفضال بن جبير، عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٩٣:٧) والقاضي عياض في الغنية (٢٠٢) والسمعاني في أدب الإملاء (٣٩) وابن الجوزي في مشيخته (١٢٠) ووقع في الغنية والأدب فضل بن جبير، وفي المشيخة فضال (ابن جبر)، كلهم من طريق أبي القاسم البغوي، عن طالوت بن عباد به، وذكره بلفظه.

وقال الحافظ ابن كثير في التفسير (٣: ٢٨٢) وقال أبو القاسم البغوي: حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا فضيل بن حسين، سمعت أبا أمامة، وذكره.

كذا جاء في التفسير، «فضيل بن حسين»، ولعل «حسين» تصحيف لكلمة «جبير»، والله أعلم.

وقد أخرجه الطبراني في الكبير (٨: ٣١٤) وفي الأوسط (٣: ٢٥٨) بسنده من طريق محمد بن عرعرة: ثنا فضال بن الزبير، عن أبي أمامة.. به وذكره بلفظه كما تقدم.

كذا جاء في المعجمين، فضال بن الزبير. وزاد في الأوسط -ابن جابر.

وأخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (٨٣، ١٣٨).

وأورده في مجمع الزوائد (١٠: ٣٠١) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط. قال: وفيه فضال بن الزبير، ويقال ابن جبير، وهو ضعيف.

وأورده كذلك في كنز العمال (١٥: ٨٩٤) وعزاه للبغوي والطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة، وكذلك هو في الفتح الكبير من الزوائد على الجامع الصغير (١: ٢٢٧).

وفي هذا الإسناد: فضال بن جبير، قال ابن حبان؛ لا يحل الاحتجاج به، حدث عن أبي أمامة ولم يلقه، بأحاديث لا تشبه أحاديث أبي أمامة. وقال أبو حاتم ضعيف الحديث: الميزان (٣: ٣٤٧)، واللسان (٤: ٤٣٤).

وقد سلك الألباني في تصحيح حديث عبادة ما يلي: ذكر بعض من خرجه، ثم قال: وهذا سند حسن لولا الانقطاع بين المطلب وعبادة.

ثم أورد في الصحيحة (٣: ٤٥٥) للحديث شاهداً، وهو ما نقله عن البيهقي في الشعب من طريق أبي إسحاق، وقال: وجملة القول أن الحديث بمجموع الطريقين حسن.

قلت: وهذا تساهل: فإن الطريقين المذكورين، فيهما انقطاع وحديث أبي

إسحاق أشد ضعفاً من حديث عبادة، بل هو معضل: لأنه إنما حدث به، عن الزبير، وبعضهم سماه فقال: الزبير بن عدي. فلا ينبغي أن يحسن حديث بما هو أشد منه ضعفاً.

ثم قال الألباني: وله شاهد آخر متصل: من رواية يزيد بن أبي حبيب عن سعد ابن سنان عنه مرفوعاً، وذكر لفظ حديث أنس السابق.

ولا أدري على ما يعود الضمير في «عنه»، ولعل كلمة أنس سقطت من الطابع ثم قال: بعد أن ذكر بعض من أخرجه، وسنده حسن، عندي رجاله كلهم ثقات غير سعد بن سنان، صدوق له افراد، فالحديث -يعني حديث عبادة صحيح به- يعني صحيح لغيره، لأنه ارتفع من الحسن إلى الصحيح.

والراجح أن حديث أنس ضعيف كما تقدم.

٣. من حديث أبي هريرة:

أورده الحافظ المنذري في الترغيب (١:٢٤٦) وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة ولفظه، عن رسول الله ﷺ أنه قال لمن حوله من أمته:

«اكفلوا لي بست أكفل لكم الجنة» قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبطن، واللسان».

وأورد المنذري تعقيب الطبراني على الحديث، وهو قوله: «لا يروي عن النبي ﷺ إلا بهذا» ثم قال المنذري: «ولا بأس بإسناده».

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠:٣٠١) وعزاه للطبراني في الصغير، والأوسط قال: وفيه يحيى بن حماد الطائي، لم أعرفه.

قلت: لم أقف عليه في المعجم الصغير، مع أني استعرضت أحاديث أبي هريرة فيه بحسب ترتيب معجمه في الروض الداني، فالله أعلم.

وأورده السيوطي في الصغير (١:٥٥) وعزاه للطبراني في الأوسط: ولم يرمز له بشيء.

وكذلك أورده في كنز العمال (١٥:٨٩٣) وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة.

قلت: وهو على كل حال يصلح في الشواهد.

٤. من حديث الزبير بن العوام: أو الزبير بن عدي:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:١٦٠) عن معمر، عن أبي إسحاق، عن الزبير، أن النبي ﷺ قال: من ضمن لي ستاً، ضمنت له الجنة، قالوا ما هن يا رسول الله؟ قال: «إذا حدث صدق،وإذا وعد أنجز، وإذا اؤتمن أدى، ومن غض بصره وحفظ فرجه، وكف يده، أو قال لسانه».

وعن عبد الرزاق أخرجه إسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية (٣:٥٧) وقال: الزبير بن العوام.

وكذا أخرجه البيهقي في الشعب برقم (٥٠٤١) كما ذكر ذلك الألباني في الصحيحة (٣:٤٥٤) من طريق عبد الرزاق به. وبه حكم الألباني على حديث عبادة بالحسن.

قال البوصيري في الزوائد (١:١٧) في سنده انقطاع. كما نقله عنه حبيب الرحمن الأعظمي في حاشيته على المطالب العالية.

وقال الحافظ في المطالب العالية: «هكذا أخرجه إسحاق في مسند الزبير بن العوام، وهكذا رواه أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق.

ورواه زهير بن معاوية وغير واحد عن أبي إسحاق، عن الزبير بن عدي. ورواه غيرهم عن الزبير غير منسوب.

قلت: هو في المصنف غير منسوب. والاضطراب في سنده واضح.

قال الحافظ: فإن كان معمر حفظه فهو صحيح الإسناد، لكنه منقطع -يعني أن أبا إسحاق لم يدرك الزبير، لأنه مات قبل علي ﷺ وهو كان صغيراً أيام علي، كما تقدم في ترجمته، وإن كان زهير حفظه، فهو معضل.

هكذا نقله حبيب الرحمن الأعظمي من المطالب العالية المسندة وعلقه في المطبوع من المختصر (٣:٥٧) وفي حاشية المصنف (١١:١٦١).

قلت: ويدخل في حديث أبي إسحاق ما ذكره ابن أبي حاتم في العلل فقال (٢:٦٤٢) سألت أبي عن حديث، رواه ابن يزيد الأزرق، والد محمود بن خالد عن عيسى بن المسيب، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن النبي ﷺ من ضمن لي ستاً: ضمنت له الجنة إذا حدث صدق..

قال أبي: رأيت هذا الحديث في رواية بعض الثقات، عن أبي إسحاق عن ابن أبي حسين، أنه بلغه، عن النبي ﷺ، وهذا أشبه.

فقد اضطرب فيه أبو إسحاق السبيعي كما ترى، فكيف يكون بمفرده شاهداً لحديث عبادة؟

٥. من حديث -أبي قراد السلمي- واسمه عبد الرحمن: أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ج١ق:١٥٢/خ) ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٦:٢٥٣) قال ابن أبي عاصم: حدثنا محمد بن المثنى، أخبرنا عبيد بن واقد القيسي، قال: حدثني يحيى بن أبي عطاء الأزدي قال: حدثني عمير بن يزيد، -يعني- ابن خماشد وهو -أبو جعفر الخَطْمِي، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي قراد السلمي قال: كنا عند رسول الله ﷺ: «فإن أحببتم أني يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا اؤتمنتم، واصدقوا إذا حدثتكم..» وذكر باقيه.

وكان قد قال في (٣:٤٨٩) وفي ترجمة عبد الرحمن بن أبي قراد قال: «وروى أبو جعفر الأنصاري، عن الحارث بن فضيل، عن عبد الرحمن بن أبي قراد أن النبي ﷺ وذكره بمثل ما تقدم.

وقال الحافظ في الإصابة (٢:٤١١) في ترجمة عبد الرحمن بن أبي قراد -بضم القاف وتخفيف الراء- «وأورد له ابن منده حديثاً، من رواية الحارث بن فضيل عنه أن رسول الله ﷺ «وذكره»، بلفظ ما تقدم، ثم قال: «وفي إسناده الحارث بن أبي

الحارث بن أبي جعفر، وهو ضعيف، وقد خالفه فيه ضعيف آخر، سأذكره في الكنى» انتهى كلام الحافظ.

وفي الكنى، في ترجمة أبي قراد -السلمي- قال: وأخرجا -يعني ابن أبي عاصم، وابن السكن- من طريق أبي جعفر الخطمي، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي قراد السلمي، وذكره، بمثل حديث ابن الأثير، ثم قال: «ومداره على عبد الله بن قيس، وهو ضعيف، وقد خالفه، ضعيف آخر وهو الحسن بن أبي جعفر، فرواه عن أبي جعفر الخطمي، عن الحارث بن فضيل، عن عبد الرحمن بن قراد، فأحد الطريقين، وهم. وأخلق، أن تكون هذه أولى.

قلت: وإسناد ابن أبي عاصم فيه: عبيد بن واقد القيسي: ضعيف كما في التقريب (٣٧٨).

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لكنه يصلح في المتابعات إن شاء الله.

وأما قوله: «مداره على عبد الله بن قيس» فأحسبه خطأ مطبعياً، صوابه: عبيد ابن واقد القيسي، بناء على ما ذكر في أسد الغابة.

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (٤:١٤٥) من حديث أبي قراد بلفظه وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: فيه عبيد بن واقد القيسي وهو ضعيف.

٦. من حديث محمد بن كعب القرظي:

أخرجه هناد بن السري في الزهد (٢:٦٣٥) عن حاتم بن إسماعيل، عن محمد ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن النبي ﷺ أنه قال: «من تكفل لي بست، تكفلت له بالجنة؟: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا عاهدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم».

وهذا إسناد حسن، لكنه مرسل.

وقد جاء عنه موصولاً من حديث معاوية وهو الرقم التالي.

٧. من حديث معاوية ﷺ برواية محمد بن كعب عنه:

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٢٧٢) من طريق عمرو بن بكر السكسكي، عن موسى بن عبيد الربذي، عن القرظي، قال: اجتمع أبو هريرة وأبو سعيد ومعاوية، فقال معاوية أيكم شاء، فليبدأ فليتحدث، بحديث سمعه من رسول الله ﷺ، سمعته، أذناه، ووعاه قلبه، قالا: ابدأ، فحدثنا أنت بما تحفظ، قال: افعل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تكفلوا لي بست، أتكفل بالجنة: إذا حدثتم فلا تكذبوا وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم، فلا تخونوا، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم»، وذكر باقي الحديث بطوله.

قلت: هذا حديث ضعيف جداً: بل هو منكر والمحفوظ هو المرسل والمتقدم من حديث محمد بن كعب.

عمرو بن بكر السكسكي، متروك كما في التقريب (٤١٩).

وموسى بن عبيدة الربذي: ضعيف كما في التقريب (٥٥٢).

والقرظي: هو محمد كعب، مشهور.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد، الكثيرة، للحديث يرتقي حديث الخرائطي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

٩٣. حدثنا أبو قلابة: ثنا[١] بكر بن بكار: حدثني سعيد بن يزيد البجلي قال: «سمعت الشعبي يتمثل[٢]:

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ثنا أبو بكر بن بكار.

(٢) في (ق) سمعت الشعبي، شيخنا وذكر البيت.

أنت الفتى كل الفتى إن كنت تفعل ما تقول
لا خير في كذب الجواد وحبذا صدق البخيل

الحكم على إسناد الأثر:

البيتان كان الشعبي يتمثل بهما والإسناد إليه ضعيف، لضعف أبي قلابة، وشيخه بكار، والله أعلم.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥٤) عن إسحاق بن إبراهيم: أنبأنا أبو عيدة الحداد عن سعيد بن يزيد قال: سمعت الشعبي يتمثل: وذكر البيتين إلا أنه قال: «إن كنت تصدق، ما تقول».

وإسناد ابن أبي الدنيا إلى الشعبي صحيح، وهو يقوي سند الخرائطي.

وفي الآداب لابن مفلح (١:٤٦) ذكر البيت الثاني، ولم يعزه لأحد.

***

٩٤. حدثنا عمر بن شبة: ثنا محمد بن يحيى المديني: أخبرني عبد العزيز بن عمران: أخبرني حكيم بن محمد قال: عرض لقذة بن عمارة -قال أبو زيد:- والذي أعرف: قدر ابن عمار أخي بني سليم[1]، ثم أحد بني عيط[2]، ثمانية نفر من مزينة[3] فأفلت منهم وانشأ يقول:

ألا هل أتاها أن يوماً فررته بشوران نجا من أسار ومقتل
لقيت قبيلاً خمسة وثلاثة بظهر طريق عصبة غير عزل
فواثبتهم رَحْلَيَّ شدا ومن يشا إذا ما خلا يكذبك أو يتنحل

---

(١) في (ق) قال ابن عمار، أخبرني سليم.

(٢) في (ص) عيص.

(٣) في (ق) زاد «وان» وهي لا معنى لها.

كلمات الأصل:

قذة بن عمارة: لم أقف عليه.

الكلمات اللغوية:

شوران، بفتح أوله، وسكون ثانيه بعده راء مهملة ثم نون على وزن فعلان، موضع في دار بني جعدة، كذا قال البكري في معجم ماستعجم (٢:٨١٥) ونقل ياقوت في ذلك ثلاثة أقوال: أنه موضع لبني يربوع بأدُ، وقيل: واد، في ديار بني سُليم، يُفرغُ في الغابة، وقيل جبل عن يسارك وأنت ببطن عقيق المدينة تريد مكة. المعجم (٣:٣٧١)، قلت: والسياق يدل: على أنه في ديار بني سليم.

- نجا: أي أسرعت وسبقت، من نجوت نجاء، الصحاح (٦:٢٥٠١) لسان العرب (١٥:٣٠٤-٣٠٥). والنجاء الخلاص من الشيء.

واثبتهم: أي أسرعت الوثب، والوثب: القفز وهو سرعة الحركة والاضطراب فيها. تاج العروس (٤:٣٢٨-٣٣٣)، والمصباح (٦٤٧).

رَحْلَيَّ: مفردة راحلة، والمعنى بها رجلاه، لأن الراحلة هي الناقة التي يرتحل عليها فسمى رجليه راحلتين كونه يسير بهما. الصحاح (٤:١٧٠٧)، لسان العرب (١١:٢٧٥).

يتنحل، من تنحل: أي: ادعى يقال: انتحل فلان كذا إذا ادعى شيئاً وهو لغيره، أو ادعى قولاً أو عملاً قاله أو عمله غيره. الصحاح (١٨٢٦)، لسان العرب (١١:٦٥)، المصباح المنير (٥٩٤).

الحكم على إسناد الأثر:

الخبر بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه ابن أبي ثابت متروك، والله أعلم.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

* * *

٩٥. حدثنا عمر بن شبة: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر قال: أخبرني عمر ابن عطية، عن عمه، عن بلال بن الحارث قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: «لا تغرنكم، صلاة امرئ، ولا صيامه، ولكن إذا حدث صدق، وإذا أتمن[1] أدى».

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عمر من قوله. وفيه عم عمر بن عبد الرحمن بن عطية لم أقف على اسمه، وباقي رجاله ثقات. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٥٧) والبيهقي في الشعب (٩:٤٨٤) من طريق محمد بن عبيد قال: أخبرنا، عبيد الله بن عمر، عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف، المزني، عن أبيه عن بلال بن الحارث، وكانت له صحبة، أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: وذكره بلفظ حديث الخرائطي وفي آخره زيادة.

٢. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦:٢٨٨) وفي الشعب (٩:١٨١) من طريق مالك، عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: «لا تنظروا إلى صلاة أحد، ولا إلى صيامه، ولكن انظروا إلى: من إذا حدث، صدق، وإذا أتمن أدى..».

كذا عند البيهقي من دون ذكر بلال، وما في الزهد لابن المبارك والشعب في الرواية الثانية أتم، حيث ذكره متصلاً، عن أبيه عن بلال.

قلت: عبد الرحمن بن عطية بن دلاف، يروي عن بلال بن الحارث، وعنه ابنه وبكر بن سوادة، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥:٣٢٨).

(١) في (ق) كلمة بعد قوله «وإذا اتمن» لم أتبينها.

وقال حديثه في المصريين، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥:٢٧٢) وابن حبان في الثقات (٧:٦٦).

وبكر بن سوادة المصري، الجذامي، مات سنة بضع وعشرين كما في التقريب (١٢٦). وبلال بن الحارث شيخ عبد الرحمن بن عطية بن دلاف مات سنة ستين. فهو من التابعين المتقدمين، ومعاصرة بكر بن سوادة له ممكنة.

قال ابن حبان: يروي المراسيل.

٣. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٣) ومن طريقه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٦٩) وأبو الشيخ في التوبيخ (١٨١) والبيهقي في الكبرى (٦:٢٨٨).

قال ابن المبارك: «أخبرنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن، عن عبيد بن أم كلاب، أنه سمع عمر وهو يخطب فيقول: و.. وذكره بلفظه.

وقد نسب البيهقي عبيد بن أم كلاب إلى أبيه فقال: عبيد بن أبي كلاب.

وخالد بن يزيد الجمحي المصري ثقة، التقريب (١٩١).

وابن أبي هلال: اسمه سعيد بن أبي هلال الليثي، صدوق، وحكى الساجي عن أحمد اختلاطه. (التقريب: ٣٤٢).

وعبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، نقل في اللسان (٤:٣٦) عن ابن القطان قوله: مجهول الحال.

وفي بعض نسخ الزهد استدرك الناسخ على ابن المبارك وقال: كذا قال ابن المبارك -يعني أنه عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن-، ونرى أنه عبدالعزيز، بن عمر، بن عبد العزيز.

قلت: بل الصواب أنه الأول، لأن الثاني توفي سنة خمسين ومائة أو بعدها، بينما مات سعيد بن أبي هلال سنة ثلاثين.

ونسخ الزهد الموثوقة المصححة: ذكرته عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن، وكذا هو في التوبيخ لأبي الشيخ. وإما اجتهد الناسخ لأنه في نسخته عبد العزيز ابن عمر، فظن أنه ابن عمر بن عبد العزيز.

وسعيد بن أم كلاب، أو ابن أبي كلاب، لم أقف عليه.

٤. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦:٢٨٨) وفي الشعب (٩:٤٨٤) من طريق أحمد ابن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق: أنا معمر، عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: وذكره بلفظه.

وقد أخرجه في الشعب (٩:٤٨٣) من طريق أبي شهاب الحناط عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة. قال البيهقي والمحفوظ عن هشام بن عروة، عن أبيه فقال قال عمر.

وأخرجه الخرائطي بإسناد آخر عن هشام كما في القسم الأول برقم (١٦٤) المخطوطة (أ) (ق٢٠) وكما في المنتقى من مكارم الأخلاق للسلفي (٤٨) حيث قال: حدثنا عمر بن شبة، أنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب، عن هشام، أن عمر قال: وذكره بلفظه.

قلت: طريق البيهقي فيها انقطاع، لأن عروة بن الزبير ولد سنة ثلاث وعشرين كما في سير أعلام النبلاء (٤:٤٢٢) فهو لم يسمع من عمر.

وعلى هذا فطريق الخرائطي من طريق هشام، معضل، والله أعلم.

وأخرجه أبو موسى محمد بن عمر الأصبهاني في نزهة الحفاظ (٥٧) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس الضبي: حدثنا محاضر بن الموزع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، وذكره بلفظ البيهقي.

٥. وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٦٨) عن علي بن شعيب، نا عبد المجيد،

حدثني يزيد بن حيان أخو مقاتل بن حيان، قال: كان عمر يقول: .. وذكره.

وعلي بن شعيب: ثقة كما في التقريب (٤٠٢).

وعبد المجيد هو ابن أبي رواد: صدوق يخطئ، التقريب (٣٦١).

ويزيد بن حيان: صدوق يخطئ، التقريب (٦٠٠).

وهذا إسناد منقطع أيضاً.

٦. وأورده ابن الجوزي في مناقب عمر (١٩٥) من وجوه:

أ. قال: «عن أبي عبد الرحمن بن عطية بن دلاف، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ وذكره بلفظه.

ب. وفي ص(٢٠٢) قال: عن عبيد بن أم كلاب، أنه سمع عمر بن الخطاب يخطب الناس يقول: -وذكر لفظ ابن المبارك-.

ج. عن أبي قلابة، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: وذكره بمثل حديث بلال بن الحارث عند ابن المبارك.

٧. وذكره في الفائق (٣:٢٥٥) عن عمر، من دون عزو.

٨. وهو عند عبد الرزاق في المصنف (١١:١٥٧) عن معمر، عن قتادة، عن الحسن مرفوعاً، بلفظه.

ويترجح عندي ما رواه الرمادي عن عبد الرزاق، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث موقوف على عمر، وأنه بمجموع طرقه حسن لغيره، وأما ما جاء من طريق الحسن مرفوعاً، فهو شاذ مخالف، والله أعلم.

* * *

٩٦.حدثنا الترقفي[1]: ثنا عبد الله بن غالب: ثنا بكر بن سليمان أبو معاذ، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء بالعهد، وبذل السلام، وخفض الجناح».

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل عبد الله بن غالب، فإنه مستور كما تقدم. وفيه أبو سليمان الفلسطيني، يفهم من كلام الذهبي ضعفه حيث قال: روى حديثاً منكراً وذكره في الميزان واللسان، مشعر بضعفه. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. هذا الحديث أخرجه بالسند نفسه الخرائطي في مكارم الأخلاق وفيه زيادة، ولفظها «لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، قال: وذكر باقيه» كما في المكارم المطبوع، رقم (١٨٣)، وهو في القسم الأول برقم (١٥٦، ١٩١، ٢٦٩).
وكرره أيضاً فيما يأتي برقم (١٩٦).

٢. وذكره في كنز العمال (١٥: ٨٠٤) وعزاه للخرائطي، من حديث معاذ.

٣. وذكره الغزالي في الإحياء (٢: ١٩٧) من حديث معاذ مطولاً، وفيه لفظ الخرائطي كما هنا، وكما يأتي.

قال العراقي: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، والبيهقي في كتاب الزهد،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) العباس بن عبد الله الترقفي.

وأبو نعيم في الحلية وإسناده ضعيف.

٤. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١:٢٤٠-٢٤١) والبيهقي في الزهد (٣٦٤) ومن طريق البيهقي ابن عساكر في التاريخ (١٦:٦١٧) من طريق إبراهيم بن عيينة عن إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة بن صالح، عن رجل من أهل الشام -كذا عند أبي نعيم- وعند البيهقي سمى الرجل فقال سليمان بن موسى عن معاذ ابن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ يا معاذ! انطلق فارحل راحلتك ثم أتني أبعثك إلى اليمن، وذكر باقيه، مطولاً، وفيه لفظ الخرائطي.

وذكره الديلمي في الفردوس (٥:٣٧٦) ومن طريق أبي نعيم أسنده في زهر الفردوس، وقد سمى البيهقي شيخ ثعلبة، فقال: سليمان بن موسى.

وإبراهيم بن عيينة، أخو سفيان صدوق يهم، التقريب (٩٢).

وإسماعيل بن رافع بن عويمر المدني نزيل البصرة ضعيف الحفظ، التقريب (١٠٧).

وثعلبة بن صالح، الحمصي، قال الأزدي لا يحتج به، ونقل النباتي عن الأزدي قوله: غير حجة، لا يصح إسناد حديثه المغني (١:١٢٣)، اللسان (٢:٨٣).

وسليمان بن موسى الأموي، مولاهم، الأشدق، صدوق، في حديثه بعض اللين وخولط قبل موته بقليل، التقريب (٤:٢٣٧).

٥. وقال البيهقي في الزهد (٣٦٤) ورواه أسد بن موسى، عن سلام بن سليم عن إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة الحمصي، عن معاذ بن جبل.

قلت: وهو بهذا الإسناد -معضل، والله أعلم. فهو ضعيف لعدة علل، أشرت إليها: الانقطاع، وضعف إسماعيل بن رافع، وثعلبة بن صالح.

٦. لكن له شاهداً عند أبي نعيم في الحلية (١:٢٤١) حيث قال: ورواه ابن عمر بنحوه، ثم ساق الإسناد من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، ثنا أبي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ قال: لما أراد النبي ﷺ أن يبعث

معاذاً، وذكر القصة، ثم قال: فذكره بنحوه. وذكر زيادة في آخره.

ومحمد بن إسماعيل بن عياش، أخذوا عليه تحديثه عن أبيه، بما لم يسمع منه كما في التهذيب (٩:٦٠).

وإسماعيل بن عياش، صدوق في روايته عن أهل بلده -الشام، ومخلط في غيرهم، كما في التقريب (١٠٩).

وباقي إسناده ثقات كما عرف ذلك من تراجمهم وهذا الإسناد أحسن حالاً مما تقدم، فيصلح أن يكون متابعاً لإسناد الخرائطي.

وذكره في كنز العمال (١٥:٩٠٣) وعزاه لأبي نعيم في الحلية.

٧. ومن حديث معاذ أخرجه أبو عبيد في المواعظ (٩٢) وأحمد في الزهد (٣٥) والطبراني في الكبير (٢٠:١٥٩) ثلاثتهم من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن معاذ وذكره مختصراً.

قال المنذري في الترغيب (٤:٩٤) رواه الطبراني بإسناد حسن، إلا أن عطاءً لم يدرك معاذاً. ورواه البيهقي فأدخل بينهما راو لم يسم.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠:٧٤) رواه الطبراني، وإسناده حسن.

وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، صدوق يخطئ. (التقريب ٢٦٦).

أما عطاء بن يسار، فإن في سماعه من معاذ نظراً كما قال الحافظ في التهذيب (٧:٢١٨).

وجزم ابن حبان بولادته عام ١٩هـ فيكون بهذا لم يدرك معاذاً.

قلت: وهذا إسناد فيه ضعف وانقطاع، ولكنه يعتبر به إن شاء الله، والله أعلم.

٨.وأخرج البيهقي في الزهد أيضاً (٣٦٤) من طريق ابن أبي الدنيا: حدثني يحيى ابن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن عبدالرحمن

ابن الحويرث، عن محمد بن جبير، قال بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن، فلما حضر رحيله، وذكره مختصراً بنحو ما تقدم.

يحيى بن أيوب المقابري، البغدادي، العابد، ثقة (التقريب٥٨٨).

وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، ثقة ثبت (التقريب١٠٦).

عمرو بن أبي عمرو ثقة وانظر التقريب.

وعبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث، صدوق سيئ الحفظ، من السادسة، التقريب (٣٥٠).

ومحمد بن جبير بن مطعم، ثقة، التقريب (٤٧١).

قلت: هذا إسناد، أقوى من الذي قبله، ولكنه منقطع أيضاً، لأن محمد بن جبير جزموا بعدم إدراكه عمر، فمعاذ من باب أولى. كما في التهذيب (٩:٩١-٩٢).

وللحديث طريق آخر واهية جداً أخرجها الخطيب البغدادي في التاريخ (٨:٤٣٥) من طريق ركن بن عبد الله الدمشقي عن مكحول عن معاذ وذكر الحديث بطوله.

وركن هذا متروك الحديث كما قال الدارقطني والنسائي ووهاه ابن المبارك جداً، انظر تاريخ بغداد (٨:٤٣٦).

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣:١٨٤) من طريق الخطيب، به. ثم قال: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به، ركن.

وتعقبه السيوطي في اللآلىء (٢:٣٧٦) فقال: «له طريق آخر، وساق سند البيهقي، من طريق ثعلبة بن صالح، عن سليمان بن موسى المتقدم.

وذكر ابن عراق الحديث، وتعقب السيوطي، بما أخرجه البيهقي في الزهد بنحوه، ثم قال: وقال بعض أشياخي، سنده جيد ليس فيه متروك.

وذكر ابن عراق إشارة البيهقي إلى الطريق الآخر، ثم قال: أخرجه العسكري في المواعظ، -يعني: ما أشار إليه البيهقي.

قلت: ما نقله ابن عراق، عن بعض مشايخه ليس بجيد، فإن ثعلبة لا يحتج به وإسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن كلها لا تخلوا من ضعف، ولكن أغلبها ضعفها محتمل، فتتقوى وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

٩٧.حدثنا أحمد بن يحيى السوسي: ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد: ثنا عبد الرحمن بن زياد: ثنا يزيد بن أبي منصور: عن عائشة: أنها كانت تقول: إن خلال المكارم عشر: تكون في الرجل، ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد، ولا تكون في سيده يقسمها الله[١] لمن أحب:

١.صدق الحديث.

٢.وصدق البأس.

٣.وإعطاء السائل.

٤.والمكافأة بالصنائع.

٥.وصلة الرحم.

٦.وحفظ الأمانة.

٧.والتذمم للجار.

٨.والتذمم للصاحب.

٩.وقرى الضيف.

١٠.ورأسهن الحياء[٢]»[٣].

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) تعالى.

(٢) في (أ) غير واضحة، وهي واضحة في (ق) و(ص).

(٣) كتب في هامش (أ): تذمم التزم الذمة.

«ضعيف»

الكلمات اللغوية:

التذمم للجار، وللصاحب. قال ابن الأثير: هو أنه يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه، وفي الصحاح، وتذمم، أي استنكف، يقال: لو لم أترك الكذب تأثماً لتركته تذمماً. وفي المصباح المنير: الذمام الحرمة وفي المعجم الوسيط: تذمم استنكف واستحيا، ولصاحبه، حفظ ذمامه.

قلت: ومعنى التذمم مما تقدم هو حفظ حقوقهما والقيام بما يجب لهما حتى لا يقع في الذم.

* الصحاح (٥:١٩٢٦)، النهاية (٣:١٦٩)، المصباح المنير (٢١٠)، المعجم الوسيط (١٠:٣١٥).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عائشة وهو ضعيف لأجل عبد الرحمن الإفريقي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن الأفريقي عبدة، وإسماعيل بن عياش، ويحيى بن سعيد الأموي، وزيد ابن أبي أنيسة.

أما حديث عبدة، فأخرجه هناد بن السري (٢:٥٠٨) عن عبدة، عن الأفريقي عن يزيد بن أبي منصور به.

وأما حديث إسماعيل بن عياش ويحيى بن سعيد، وزيد بن أبي أنيسة فأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩).

كلهم عن الأفريقي به.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٨) فقال: حدثنا أبو صالح المروزي، حدثنا أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي، نا النضر بن شميل، نا الهرماس بن حبيب، عن أبيه عن جده، أنه سمع عائشة رضي الله عنها وذكر الحديث بمثله.

والهرماس بن حبيب التميمي العنبري، قال أبو حاتم: شيخ أعرابي لم يرو عنه إلا النضر. (التقريب:٥٧١).

قلت: والحديث قد روي مرفوعاً.

ذكره الحكيم الترمذي في نوادره (٢٢٩) من حديث عائشة، أنها كانت تقول: كان رسول الله ﷺ يقول: وذكره.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:١٥٦) وعزاه للحكيم والبيهقي في الشعب.

وكذا ذكره المتقي في الكنز (٢:٢) وعزاه للحكيم والبيهقي في الشعب.

قال المناوي في فيض القدير (٢:٦) كلاهما -يعني الحكيم والبيهقي- من طريق أيوب الوزان، عن الوليد بن مسلم، عن ثابت بن يزيد عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ، وهو به صريح في شدة ضعف المرفوع الذي آثره المصنف.

وفي ترجمة ثابت بن يزيد من لسان الميزان (٢:٢٨٠).

قال الحافظ: «ثابت بن يزيد عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، بحديث مكارم الأخلاق عشر.. رواه الحاكم والبيهقي في الشعب، من طريق أيوب بن محمد الوزان، عن الوليد بن مسلم، عن ثابت، وقال الحاكم: ثابت الذي أدخله الوليد بينه وبين الأوزاعي مجهول، وينبغي أن يكون الحمل فيه عليه».

قال البيهقي: وروي من وجه آخر، عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً، وهو أشبه.

قلت: وفيما نقله الحافظ عن الحاكم، والبيهقي أنهما روياه من طريق الوليد ونسبه فقال الوليد بن مسلم فيه نظر.

فإن الحديث قد جاء من طريق الوليد بن الوليد العنسي. أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣:٢٨١) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢:١٤١) في ترجمة الوليد بن الوليد العنسي فقال: يروى عن ثابت بن يزيد العجائب، ثم أسند الحديث من طريقه، عن ثابت عن الأوزاعي عن الزهري عن عائشة، مرفوعاً، بلفظه.

وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٧٦٠) من طريق أيوب بن محمد الوزان ثنا الوليد بن الوليد قال: حدثنا ثابت بن يزيد.. به.

وأورد الحديث شيرويه في فردوس الأخبار (٤:١٥١) في طبعة وفي الطبعة الأخرى (٤:٤٣٩) قال: سنده في مسند الفردوس، وهو في زهر الفردوس (٤:٧٧)، من طريق الوليد بن الوليد، عن ثابت به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ولعله من كلام بعض السلف.

وفي إسناده ثابت بن يزيد، قال حفص بن غياث: لم يكن بشيء، وقال يحيى: ضعيف، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

قلت: وقال الحاكم في المدخل إلى الصحيحين (٢٢٢): الوليد بن الوليد يروي عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أحاديث موضوعة.

فهذا يدل على أن الوليد هذا هو الوليد بن الوليد العنسي، وليس ابن مسلم، والله أعلم.

والحديث بهذا ضعيف جداً، فإن ثبت أن الوليد بن مسلم سمعه من ثابت فقد برئ الوليد بن الوليد منه، وصار حمله على ثابت فيكون ضعيفاً به.

ملحوظة:

ذكر الحديث الشيخ ناصر في ضعيفته (٢:١٥٢) وعزاه لتمام في فوائده من طريق الوليد بن الوليد، عن ثابت.. به مرفوعاً، ثم قال:

«وهذا إسناد ضعيف جدا، والوليد هذا هو الدمشقي. قال الذهبي: منكر

الحديث، وقواه أبو حاتم، وقال غيره: متروك، ووهاه العقيلي، وابن حبان، وله حديث موضوع. قلت -القائل الشيخ ناصر-: وكأنه يعني هذا الحديث فقد قال الحافظ في ترجمة الوليد هذا من اللسان بعد أن ذكر أن ابن حبان أورده في الضعفاء، وأورد عن الأوزاعي،عن الزهري، عن عروة عن عائشة خبراً قال فيه: لا أصل له.. والظاهر أنه يعني هذا».

قلت: وما نقله الشيخ عن الذهبي إنما قاله في الوليد بن موسى الدمشقي يروي عن سعيد بن بشير كما في الميزان (٣٤٩:٤) وفي المغني (٧٢٥:٢). وهو الذي وهاه العقيلي كما في الضعفاء له (٣٢١:٤).

أما الوليد بن الوليد، فلم أقف عليه في ضعفاء العقيلي المطبوع، فالله أعلم.

والذهبي في الميزان (٣٤٩:٤) وفي المغني (٧٢٦:٢) لم يذكر عن العقيلي شيئاً عن الوليد بن الوليد العنسي.

ونقل أيضاً عن الذهبي أنه قال في ترجمة ثابت بن يزيد وسياق الحديث وعزاه للحاكم والبيهقي وأنه نقل كلام الحاكم أنه مجهول وينبغي أن يكون الحمل عليه.

قلت: لم أقف على ثابت هذا في الميزان، وما نقله الشيخ إنما هو في لسان الميزان لابن حجر، وتقدم الإشارة إليه، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين من المتابعات ما يلي:

١. حديث الخرائطي مداره على الأفريقي، وهو ضعيف، ولم يتابع عليه إلا بحديث النضر بن شميل، وشيخه مجهول، وبه يرتقي إسناد الخرائطي إلى درجة الحسن فيكون موقوفاً بإسناد حسن.

٢. المرفوع ضعيف جداً من حديث الوليد بن الوليد، فإن صح أن الوليد بن مسلم سمعه من ثابت بن يزيد كان ضعيفاً. والله أعلم.

* * *

١١- باب ما جاء في السخاء والكرم، والبذل من الفضل

٩٨. حدثنا إبراهيم[١] بن الجنيد[٢] الختلي: ثنا عبد الملك بن مسلمة البصري[٣]: ثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر[٤] قال: سمعت عمي محمد بن المنكدر يقول:[٥] سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال جبريل: قال الله عزوجل[٦]: هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، عبد الملك بن مسلمة المصري، منكر الحديث، وشيخه إبراهيم بن أبي بكر، فيه ضعف. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه العقيلي في الضعفاء (١:٤٧) عن يحيى بن عثمان، وجعفر بن محمد، قالا: حدثنا عبدالملك بن مسلمة قال: حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، به. وذكره بلفظه.

وقال: إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر، لا يتابع على حديثه.

قلت: وعبدالملك بن مسلمة أشد سوءاً منه كما تقدم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) حدثنا: الزهري، ابن عبد الله، الختلي وهو خطأ ظاهر.

(٢) «ابن الجنيد» سقطت من (ق).

(٣) سقطت «البصري» من (ق) وهو مصري بالمين.

(٤) ثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، سقطت من (ق).

(٥) في (ق) «قال».

(٦) في (ق) «تبارك وتعالى».

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢٤:٨) عن مقدام قال: حدثنا عبد الملك بن مسلمة الأموي.. به.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد تفرد به عبد الملك بن مسلمة.

ورواه ابن حبان في الضعفاء (١٣٤:٢) والدارقطني في الأسخياء (٧١) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ق٢٩٧خ)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٨٠:٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٣٠:٢). والبيهقي في الشعب (٤٣٢:٧) جميعهم من طريق عبد الملك بن مسلمة المصري، عن إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، به، بلفظه، إلا أن في مسند الشهاب سمى، عبد الملك: عبد الملك بن يزيد الأموي، وهو خطأ محض، لأنه رواه من طريق يحيى بن عثمان بن صالح.

ويحيى هذا هو شيخ العقيلي، وقد رواه العقيلي عنه، عن عبد الملك بن مسلمة.

قال أبو حاتم في عبد الملك بن مسلمة: مضطرب الحديث، ليس بقوي، حدثني بحديث في الكرم، عن النبي ﷺ، عن جبريل عليه السلام بحديث موضوع.

٢. وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٣٢:٧ بسيوني).

وابن بلبان المقدسي في المقاصد السنية (١٩٨) من طريق محمد بن أشرس، حدثنا عبد الصمد بن حسان، حدثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، وذكره بلفظه.

قال البيهقي: تفرد به محمد بن أشرس، وهو ضعيف بمرة.

وهو بهذا الطريق أيضاً ضعيف جداً، محمد بن أشرس، متهم. قال الحافظ في لسان الميزان (٨٤:٥) وأخرج الحافظ الضياء في المختارة، من جزء أبي عمر المحمي، وذكر سند الحديث من طريق محمد بن أشرس، ثنا عبد الصمد، به وذكر الحديث بلفظه.

قال الحافظ: وخفي على الضياء، حال محمد بن أشرس.

والحديث ذكره الخليلي في الإرشاد (١:٣١١) في ترجمة المنكدر بن محمد بن المنكدر، وقال: وهو يروي عن أبيه عن جابر، وذكر لفظ الحديث ثم قال: تفرد به هو وابن عمه عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر عنه، ولم يتابعا عليه.

قلت: حديث عبد الله بن أبي بكر أخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٢٤) من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص الغفاري من آل أبي ذر: ثنا عبد الله بن أبي بكر ابن أخي محمد بن المنكدر عن محمد بن المنكدر.. به قال البيهقي عبدالله هذا هو إبراهيم الغفاري يأتي بما لا يتابع عليه.

وقال الدارقطني في الأسخياء (٧٢) حدثنا أبو روق -أحمد بن محمد بن بكر بالبصرة، ثنا زبير بن محمد بن خالد العثماني بمصر، نا أبي، عن أبي بكر بن المنكدر، عن إبراهيم بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر.. به.

قلت: أبو روق أحمد بن محمد بن بكر: ثقة، كما في السير (١٥:٢٨٥)، ولم أقف على شيخه وشيخ شيخه، وكأن في الإسناد تقديماً وتأخيراً، فلعل الصواب أبي بكر ابن المنكدر عن إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، والله أعلم.

وذكره الهيثمي في الزوائد (٨:٢٠) وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث جابر، قال: وفيه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، وهو ضعيف، وكذلك مقدام بن داود.

قلت: عبد الملك بن مسلمة: اشد منه.

وذكر المناوي في الجامع الأزهر (٢٧٠) برقم (١٠٧٦) وعزاه للطبراني في الأوسط عن جابر.

وذكره في كنز العمال (٣:١٨) وعزاه إلى سمويه وابن عدي، وأبي نعيم، والخرائطي في مكارم الأخلاق، والخطيب في المتفق والمفترق، وابن عساكر، وسعيد ابن منصور، من حديث جابر. ثم ذكر عقبه قول العقيلي: لم يتابع عليه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، من وجه يثبت.

قال الحافظ في اللسان (٤٢:١) معلقاً على قول العقيلي، آنف الذكر: «أشار بقوله: «وجه يثبت» إلى رواية محمد بن أشرس».

قلت:

وله شواهد:

١. من حديث ابن عباس: أخرجه تمام في فوائده برقم (١١٢٥) من طريق عمر ابن إسماعيل بن مجالد، ثنا مسعدة بن صدقة، عن الأوزاعي، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل -استخص هذا الدين لنفسه، ولا يصلح إلا بخصلتين فأكرموه بهما، السخاء، وحسن الخلق..».

قلت: وإسناده ضعيف جداً، فيه عمر بن إسماعيل بن مجالد. قال الدارقطني والنسائي: متروك، وكذبه ابن معين، أنظر الميزان (١٨٢:٣). ويأتي في الحديث التالي.

٢. من حديث أنس أخرجه الدارقطني في الأسخياء (٧٣-٧٤) عن أحمد بن محمد بن الحسن الضراب، نا محمد بن عبد العزيز بن المبارك القيسي، نا -ابن الهيثم- عثمان- المؤذن عن عوف الأعرابي عن الحسن عن أنس وذكر حديثاً طويلاً وفيه:

دخول الجنة بسخاء الأنفس، وذكره الديلمي في الفردوس (١٧٨:٣) من حديث أنس مرفوعاً بلفظ الخرائطي.

قلت: وشيخ الدارقطني ثقة كما في تاريخ بغداد (٤٢٧:٤).

ومحمد بن عبد العزيز هو الدينوري. كان ليس بثقة يأتي ببلايا، قال الحافظ في اللسان (٢٦٠:٥) ومن منكراته، عن عثمان بن الهيثم، وذكر الحديث بإسناده كما هنا.

وقد أخرج الحديث الدارقطني في الأسخياء (٧٥) من طريقه، عن عثمان المؤذن، عن صالح المري، عن ثابت عن أنس.

وصالح المري متروك كما في اللسان في ترجمة الدينوري هذا. وقد رواه الدارقطني في الأسخياء (٧٦) من طريق إبراهيم الحربي عن سعيد بن سليمان، نا صالح المري، نا الحسن مرسلاً. قال الحافظ في اللسان (٢٦١:٥) وعلى كل فهذا

الحديث بكل طرقه واهي جداً، والله أعلم.

٣. من حديث أبي سعيد الخدري: قال الدارقطني في الأسخياء (٧٣): حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، نا عبد الله بن شبيب، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، حدثني أبو قتادة العذري من ولد عبد الله بن ثعلبة بن صغير حليف بني زهرة: حدثني جري -بالتصغير- ابن رزيق بن دعيج، عن ابن أبي المنكدر وصفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، بلفظ الخرائطي.

والقاضي حسين بن إسماعيل المحاملي إمام ثقة. السير (١٥:٢٥٨) وعبد الله بن شبيب أبو سعيد الربعي إخباري علامة، لكنه واه متهم، أنظر اللسان (٣:٢٩٩) ويكفي هذا لتوهية الحديث.

وقد أخرجه البيهقي في الشعب مرسلاً (٧:٤٣٢) من طريق سعدان بن نصر: نا معتمر بن سليمان: نا أمية بن أسد عن أبي سهل الواسطي، رفع الحديث، فذكره.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد تبين أن الحديث لم يرتق عن الضعف الشديد، والله أعلم.

***

٩٩.حدثنا أحمد بن محمد بن غالب: ثنا محمد بن إبراهيم: عن محمد بن مسلمة بن هشام القرشي، قال: سمعت عمي يقول: سمعت محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابراً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مثل ذلك.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موضوع، والمتهم فيه شيخ الخرائطي غلام الخليل، وشيخه محمد بن إبراهيم الشامي، وله علة ثالثة، وهو إبهام عم محمد بن مسلمة، والله أعلم.

قلت: ولعل محمد بن مسلمة رواه عن إبراهيم بن أبي بكر، عن عمه محمد بن

المنكدر فوقع فيه سقط وتحريف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم إخراج الخرائطي له برقم (٩٨) من وجه آخر، وفيه ذكرت من رواه وأن طرقه كلها واهية فلم يثبت من وجه، بل كل وجه أوهى من الآخر، وهذا يقوي وضع الحديث، والله أعلم.

- وللحديث شاهد من حديث عمران بن الحصين:

أخرج الطبراني في المعجم الكبير (١٨:١٥٩) وفي الأوسط كما هو في الترغيب للمنذري (٣:٣٨٣)، ونقل ذلك حمدي السلفي عن مجمع البحرين (١٢٣) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي، ثنا إبراهيم بن عطاء، عن أبي عبيدة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل استخلص هذا الدين لنفسه، ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق، فزينوا دينكم بهما».

وعمرو بن الحصين العقيلي، متروك الحديث، كان يحدث بأحاديث موضوعة كما نقل ذلك الحافظ في التهذيب (٨:٢١) عن أبي حاتم، وغيره. وفيه أيضاً انقطاع، فالحسن لم يسمع من عمران بن الحصين، على الصحيح. وذكره في مجمع الزوائد (٨:٢٠)، وعزاه للطبراني في الكبير، من حديث عمران، وقال: فيه عمرو ابن الحصين، وهو متروك.

قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٣:٥٠) أخرجه الدارقطني في كتاب المستجاد والخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد فيه لين.

وذكره المنذري في الترغيب (٣:٣٨٣) بصيغة التمريض وهي علامة الضعف عنده، من حديث عمران كما تقدم، وعزاه للطبراني في الأوسط.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:٦٧) وعزاه للطبراني في الكبير، ومن

حديث عمران، قال المناوي (٢:٢٠٩) وله طرق عند الدارقطني في المستجاد، والخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي سعيد، وغيره أمثل من هذا الطريق، وإن كان فيها أيضاً لين كما بينه الحافظ العراقي. فلو جمعها المصنف -يعني السيوطي- أو آثر ذلك لكان أجود.

قلت: تقدم أن الأحاديث كلها واهية جداً، سواء حديث أبي سعيد أو غيره، والله أعلم.

قال الألباني في ضعيفته (٣:٤٤٢) وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ق١١٨/ ١ و١٥٦/ ١) من طريق عبدالله بن وهب الدينوري، بسنده عن مجاعة بن الزبير عن الحسن به.

وهذا إسناد واه بمرة، آفته الدينوري هذا، فإنه مع كونه حافظاً رحالاً، فقد قال الدارقطني: كان يضع الحديث، ومجاعة مختلف فيه، وبينهما، من لم أعرفه. انتهى.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث بمتابعاته وشواهده لا يخلو من وضاع أو كذاب أو منكر الحديث فهو ضعيف جداً، والله أعلم.

* * *

١٠٠. حدثنا[1] بن الدورقي: ثنا محمد بن عباد المكي: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن أبي المنهال، قال، مر النبي ﷺ برجل له عكر من إبل وبقر، وغنم فلم يضفه، ومر بامرأة لها شويهات، فذبحت له، وأضافته. فقال النبي ﷺ: «أنظروا إلى هذه مررنا بهذا الرجل وله عكر من إبل، وبقر، وغنم، فلم يذبح لنا، ولم يضفنا،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي.

ومررنا بهذه، وإنما لها شويهات فذبحت لنا، وضيفتنا؛ ثم قال رسول الله ﷺ: إنما هذه الأخلاق بيد الله فمن شاء أن يمنحه منها خلقاً حسناً فعل».

«مرسل»

الكلمات اللغوية:

عكر -بفتح العين، وسكون الكاف: الكثير- غريب الحديث لإسحاق بن إبراهيم الحربي (١:٣٢٨).

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الحديث مرسل، وإسناده حسن، لأن محمد بن عباد المكي صدوق وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أورده الغزالي في الإحياء (٢:١٢) وذكره بنحوه، وعزاه العراقي في تخريجه للخرائطي فحسب في مكارم الأخلاق، من رواية أبي المنهال، مرسلاً.

قلت: تابع محمد بن عباد عبد الرزاق في المصنف (١١:١٤٥) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: نزل رسول الله ﷺ برجل ذي عكر، من الإبل، وهي ستون أو تسعون إلى مائة من الإبل- وبقر، وغنم، وذكره بلفظه.

هكذا رواه عبد الرزاق كما في المصنف، وليس فيه أبو المنهال. يترجح عندي أن أبا المنهال سقط من نسخة المصنف، لأن ابن أبي الدنيا أخرج الحديث في مكارم الأخلاق (٧) عن الحسن بن الصباح، نا سفيان بن عيينة، وذكره بلفظ الخرائطي مع ذكر أبي المنهال.

وذكره في كنز العمال (٣:٦٦٧) من حديث عمرو بن دينار، من دون ذكر أبي المنهال وعزاه إلى البيهقي في الشعب.

وذكره في الفائق (١٨:٣) عن النبي ﷺ، وذكره بنحو حديث الخرائطي.

قلت: ولآخر الحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، ولفظه، عنه عن النبي ﷺ قال: «إن هذه الأخلاق من الله، فمن أراد به خيراً منحه خلقاً حسناً، ومن أراد به سوءً، منحه خلقاً سيئاً».

وذكره المنذري في الترغيب (٤١١:٣) وعزاه للطبراني في الأوسط، وأورده بصيغة التمريض التي تفيد توهية الحديث، فإنه قال: «روي عن أبي هريرة» وروي عنده في الترغيب كما أشار إلى ذلك في المقدمة تأتي للضعف الشديد، فإنه قال (٣٧:١): «وإذا كان في الإسناد من قيل فيه كذاب أو وضاع أو متهم أو مجمع على تركه، أو ضعفه.. أو ذاهب الحديث، أو هالك أو ساقط أو ليس بشيء، أو ضعيف جداً، أو ضعيف فقط.. صدرته بلفظة: روي.

وذكره الهيثمي في الزوائد (٢٠:٨) وعزاه للطبراني في الأوسط؛ قال: وفيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير (١٠٠:١-١٠١) وعزاه للطبراني أيضاً في الأوسط، ورمز لضعفه. قال المناوي: «ورواه العسكري وغيره عن أبي المنهال، وزاد بيان السبب، وهو أن المصطفى، مر برجل له عكر، فلم يذبح له شيئاً ومر بامرأة لها شويهات فذبحت له، فقال ذلك.

وذكره في كنز العمال (٦:٣) وعزاه كذلك للطبراني في الأوسط.

وذكره أيضاً في كنز العمال (١٥:٣) من حديث عائشة ولفظة: «إن هذه الأخلاق منائح من الله، فإذا أحب الله عبداً منحه خلقاً حسناً، وإن أبغض الله عبداً منحه خلقاً سيئاً». هكذا ذكره وعزاه للعسكري، في الأمثال عن عائشة.

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٨) عن مفضل بن غسان الغلابي، ثنا أبي نا ابن عيينة، عن ابن طاووس عن أبيه قال: إن هذه الأخلاق

منائح، يمنحها الله عز وجل من يشاء من عباده. فإذا أراد الله بعبد خيراً منحه منها خلقاً صالحاً.

وهذا موقوف على طاووس بسند صحيح.

والمفضل بن غسان بن المفضل الغلابي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من أصحاب يحيى بن معين، كما وثقه الخطيب، والسمعاني في الأنساب.

* الثقات (٩:١٨٤)، تاريخ بغداد (٣:١٢٤)، الأنساب (١٠:٩٨).

وأبوه غسان بن المفضل، أبو معاوية الغلابي، ثقة، وثقه ابن معين والدارقطني، كما في تاريخ بغداد (١٢:٣٢٨-٣٢٩).

وساق ابن أبي الدنيا أيضاً بسنده (٨) من طريق ابن أبي فديك عن بعض مشائخه رفعه. وذكره بنحوه.

وهو إسناد ضعيف لجهالة بعض مشائخ ابن أبي فديك.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن الحديث مرسل، والمرسل ضعيف، وليس له من الشواهد ما يصلح لتقويته، والله أعلم.

* * *

١٠١. حدثنا بنان[1] الدقاق، وعمران بن موسى المؤدب قالا: ثنا علي بن الجعد، عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن عطاء بن فروخ، عن عثمان: أنه اشترى أرضاً من رجل، فاستقاله؛ فأقاله: وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) بنان بن سليمان الدقاق.

«ادخل الله الجنة رجلاً كان سمحاً بائعاً ومشترياً ومقتضياً»[١].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع لأن عطاء بن فروخ لم يسمع من عثمان كما نقله الحافظ عن ابن المديني. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه أحمد في المسند كما في تحقيق شاكر (١:٣٧١) وذكره مختصراً دون ذكر القصة.

٢. الحديث رواه عن يونس بن عبيد كل من: إسماعيل بن علية، وابن طهمان.

فحديث إسماعيل بن علية، أخرجه النسائي (٧:٣١٨) وابن ماجه (٢:٧٤٢) وأحمد في المسند كما في تحقيق شاكر (١:٣٣١-٣٧٩) والبغوي في شرح السنة (٨:٣٦).

جميعهم من طريق ابن علية عن يونس به وذكروه مختصراً دون ذكر القصة إلا أحمد، فإنه ذكر معناها، ومن طريق أحمد أخرجه الضياء في المختارة رقم(١٠) تحقيق مهدي رشاد، وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٩٣٦) من طريق أحمد بتمامه.

وحديث ابن طهمان رواه عنه البخاري في التاريخ الكبير (٦:٤٦٧) عن ابن طهمان عن يونس عن عطاء بن فروخ ولم يذكر الحسن به وذكره مختصراً. وأخرجه الدارقطني في العلل (٣:٤٢).

قال البوصيري: هذا إسناد، رجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع، عطاء بن فروخ لم يلق عثمان قاله علي بن المديني في العلل.

(١) «مقتصياً»، غير مقروءة في (أ).

قلت: وأخرجه الضياء في المختارة رقم (٩) بتحقيق مهدي رشاد من طريق أبي خيثمة عن ابن علية به.

٣. أخرج الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١:٢٦٢) وعلي بن الجعد في المسند (٢:٦٩٨) عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل، عن عثمان، وذكره بنحوه مختصراً.

ورواه أحمد في المسند كما في تحقيق شاكر (١:٣٣٧) من طريق شعبة به.

قال شاكر: إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي روى عنه عمرو بن دينار. ويحتمل جداً أن يكون عطاء بن فروخ. انتهى.

وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده كما في المطالب (١:١٧٦) من طريق عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، أن عثمان بن عفان ابتاع حائطاً..

وذكر القصة بنحو حديث الخرائطي، قال الحافظ: هذا مرسل حسن يؤيده الذي بعده، ثم ذكر بإسناد إسحاق حديثاً من طريق مطر الوراق، أن عثمان بن عفان قدم حاجاً، وذكر الحديث بنحوه عند الخرائطي، قال الحافظ: هذا مرسل حسن يؤيده الذي قبله واعتضد كل منهما بالآخر لاختلاف المخرجين وذكره أيضاً بنحوه عند أبي يعلى.

٤. وقال البخاري في الكبير بعد رواية ابن طهمان السابقة وأنه رواها عن يونس عن عطاء بن فروخ:

وعن يونس، عمن حدثه عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

٥. وقال معمر: حدثنا عبد الوارث، عن يونس، عن عثمان بن عطاء، حدثت عن عثمان بن عفان ﷺ، عن النبي ﷺ نحوه.

قلت: فأما الرواية الثانية عند البخاري فهي شاهد، لكنه ضعيف لجهالة شيخ يونس.

وأما الثالثة من الروايات فهي متابعة، لكنها ضعيفة لإبهام شيخ عثمان بن عطاء.

وحكم شاكر بصحة الحديث، ولم يعتبر قول ابن المديني، وقال: لم أجد ما يؤيد هذا.

قلت: رواية عبد الرزاق تدل على ما ذهب إليه ابن المديني.

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١٤) وعزاه لأحمد والنسائي وابن ماجه، والبيهقي في شعب الإيمان من حديث عثمان، ورمز لصحته. ولم يتعقبه المناوي في فيض القدير (١:٢٢٦) وهو كذلك في كنز العمال (٤:٤٤).

قلت:

وللحديث شواهد:

١. قال الإمام أحمد -كما في تحقيق شاكر (١١:١٦٠): حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا حبيب -يعني المعلم- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده- عبدالله بن عمرو- قال: قال رسول الله ﷺ: «دخل رجل الجنة بسماحته، قاضياً، ومتقاضياً».

وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري، صدوق، ثبت في شعبة، كما في التقريب (٣٥٦).

وعبد الوارث بن سعيد العنبري، ثقة ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت، التقريب (٣٦٧).

وحبيب المعلم أبو محمد البصري، مولى معقل بن يسار، صدوق، التقريب (١٥٢). وهذا إسناد حسن.

٢. أخرج البخاري في الصحيح (٣:٩) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٨:٣٥) وأخرجه ابن ماجه (٢:٧٤٢) من طريق محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال: «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى سمحاً إذا اقتضى» هذا لفظ ابن ماجه.

٣. وأخرجه الترمذي (٣:٦٠١) وأحمد في المسند (٣:٣٤٠) والبيهقي في الكبرى (٥:٣٥٧-٣٥٨) كلهم من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عن زيد بن عطاء بن السائب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «غفر الله لرجل كان قبلكم، كان سهلاً إذا باع، سهلاً إذا اشترى، سهلاً إذا اقتضى».

قال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

قلت: رجاله كلهم ثقات إلا زيد بن عطاء، قال الحافظ: مقبول، كما في التقريب (٢٢٤).

٤. وأخرج الترمذي في السنن (٣:٦٠٠) من طريق مغيرة بن مسلم، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يحب سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء».

قال الترمذي: هذا حديث غريب: وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن يونس، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

قلت: تقدم إشارة البخاري لهذا الحديث من هذا الوجه، وقد أخرجه الحاكم أبو عبد الله في المستدرك (٣:٥٦) من طريق المغيرة بن مسلم، عن يونس بن عبيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وذكره بلفظ حديث الترمذي.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

ومغيرة بن مسلم: صدوق كما في التقريب (٥٤٣)، والحديث بإسناد الحاكم حسن. والله أعلم.

وفي كنز العمال (٤:٤٤) أحب الله عبداً سمحاً إذا باع، وسمحاً إذا اشترى، وسمحاً إذا قضى وسمحاً إذا اقتضى، هكذا ذكره وعزاه للبيهقي في الشعب، من حديث أبي هريرة، وذكر الحديث السابق، وعزاه للترمذي والحاكم، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد لحديث الخرائطي يرتقي الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

تنبيه:

الذين خرجوا حديث يونس، من طريق ابن علية، لم يذكروا عن الحسن، عن عطاء بن فروخ، وإنما قالوا، عن يونس، حدثنا عطاء بن فروخ، وتفرد حماد بن سلمة، فأدخل بين يونس وعطاء الحسن وخالفه المغيرة بن مسلم.

ويونس سمع من الحسن، وسمع من عطاء بن فروخ، ولم أر من ترجم للحسن وذكر عطاء من شيوخه، كما أني لم أر من ذكر الحسن تلميذاً لعطاء في ترجمة عطاء، والله أعلم.

* * *

١٠٢.حدثنا أبو يوسف[١] القلوسي: ثنا بكر بن يحيى بن زبان: حدثنا حبان عن الأعمش، عن أبي[٢] صالح عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن قوماً يجيئوني فأعطيهم، ما يتأبطون[٣] في كذا إلا النار» فقالوا[٤] يا رسول الله؛ لم تعطيهم؟ قال: «إنهم خيروني بين أن أعطيهم أو أبخل[٥]، وإني لست ببخيل، وإني والله، لم يرض لي الله[٦] البخل».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأن حبان بن علي العنزي، ضعيف، وفيه بكر

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «يعقوب بن إسحاق» وهو أبو يوسف القلوس.

(٢) في (ق) ابن صالح، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (ق) زيادة «إلا» بعد قوله: ما يتأبطون. وهي زيادة لا معنى لها.

(٤) في (ق) «قالوا».

(٥) في (ق) سقطت الهمزة مع الألف.

(٦) سقط لفظ الجلالة من (ق).

ابن يحيى لم يوثقه غير ابن حبان. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أورده في كنز العمال (٦:٥٠٨) بلفظه وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث جابر.

وقال المرتضى: في إتحاف السادة (٨:١٩٥) ورواه الحاكم من حديث جابر.

قلت: لم أقف عليه في المستدرك المطبوع.

٢. وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (٣:٥٦-٥٧) عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن منصور، عن سالم، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل منكم ليأتيني فيسألني، فأعطيه فينطلق، وما يحمل في حضنه إلا النار».

قلت: هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. والله أعلم.

شواهد الحديث:

١. من حديث عمر رضي الله عنه:

أ. أخرجه مسلم (٢:٧٣٠) وأحمد في المسند (١:٢١١، ٢٥٩) من طريق الأعمش عن أبي وائل، عن سلمان بن ربيعة، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«قسم رسول الله ﷺ قسماً، فقلت: والله يا رسول الله! لغير هؤلاء كان أحق به منهم، قال: إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش، أو يبخلوني، فلست بباخل.

ب. وأخرجه أحمد في مسنده (٣:٤، ١٦) عن أسود بن عامر ويحيى بن آدم، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩٨) عن أحمد بن عمران ومحمد بن سليم، والبزار في كشف الأستار (١:٤٣٧) عن سليم بن جنادة وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر) (١:٣/ ٤) من طريق الأسود بن عامر ويحيى الحماني، وابن

حبان كما في الإحسان (٥:١٧٤) من طريق سليم بن جنادة، ومحمد بن طريف البجلي، والحاكم في المستدرك (١:٤٦) من طريق أحمد بن يونس كلهم عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال عمر: يا رسول الله، لقد سمعت فلاناً، وفلاناً يحسنان الثناء، يذكرانك أنك أعطيتهما دينارين، قال:

فقال النبي ﷺ: «لكن والله فلاناً ما هو كذلك، لقد أعطيته من عشرة إلى مائة، فما يقول: ذاك، أما والله إن أحدكم ليخرج مسئلة من عندي يتأبطها -يعني تكون تحت إبطه، يعني ناراً- فقال: قال عمر: يا رسول الله؛ لم تعطيها إياهم؟ قال: فما أصنع،!! يأبون إلا ذاك، ويأبى الله لي البخل. وفي لفظ: «إن أحدهم ليسألني المسئلة، فأعطيها إياه، فيخرج بها متأبطاً- أو ما هي لهم إلا ناراً.

قلت: قد جاء الحديث عن أبي سعيد من دون ذكر عمر:

أ. أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر) (١:٥) عن عيسى بن يوسف الطباع، وعن أحمد بن منصور الرمادي حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، كلاهما عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«وإن أحدكم ليخرج بمسألته.. فقال عمر: فلم تعطيهم..؟ وذكر الحديث بنحو حديث الخرائطي.

ب. رواه عن الأعمش جرير، وشريك، فقالا: عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد.

أخرجه أحمد في المسند (٣:١٦) وعبد الله بن الإمام أحمد في الزوائد (٣:١٦) وابن أبي الدنيا في المكارم (٩٩:٩٨) عن يوسف بن موسى، والبزار كما في كشف الأستار (١:٤٣٦-٤٣٧) عن يوسف بن موسى كذلك.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١:٦) من طريق شريك، كلاهما

عن الأعمش، عن عطية عن أبي سعيد قال: «دخل رجلان على النبي ﷺ في ثمن بعير، فأمر لهما بدينارين فخرجا من عنده، فلقيا عمر، فأثنيا خيراً، وقالا معروفاً، وشكرا ما صنع بهما رسول الله ﷺ، فدخل عمر على النبي ﷺ فأخبره بما قالاه، فقال رسول الله ﷺ.. وذكر الحديث.

قال الهيثمي في كشف الأستار: عند مسلم بعضه، وقال البزار: قدر روى عن عمر، من وجوه، فرواه أبو بكر هكذا، ورواه عن الأعمش، عن أبي صالح، ورواه جرير عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، وقد روى، عن جابر، وعن سلمان ابن ربيعة عن عمر.

قلت: أما حديث جابر هذا عند الخرائطي وتقدم تخريجه.

وذكره الهيثمي في الجمع (٣:٩٤) من حديث أبي سعيد وقال: رواه أحمد وأبويعلى والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح. ثم ذكر الرواية الأخرى (٩٤-٩٥) وقال: «وفي الصحيح بعضه، رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله ثقات». وقال المرتضى في إتحاف السادة المتقين (٨:١٩٥) ورواه أيضاً الحاكم والضياء من حديث أبي سعيد.

وقال العراقي في تخريج الإحياء (٣:٢٥٤) رواه أحمد وأبو يعلى والبزار نحوه ورواه البزار من رواية أبي سعيد عن عمر ورجال أسانيدهم ثقات.

قلت: وأخرجه ابن جرء في تهذيب الآثار (١:٦) مسند عمر وابن حبان كما في موارد الضمان (٢١٦) برقم (٨٤٨) من طريق محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن أبيه عن أبي سعيد.

الحكم العالم على الحديث

مما تقدم من المتابعات والشواهد نجد أن بعضاً منها عند مسلم وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

* * *

١٠٢. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا حبان بن هلال: ثنا سليم بن حيان: ثنا حميد بن هلال عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس؛ ابتاعوا أنفسكم من الله من مال الله، فإن بخل أحدكم أن يعطي ماله للناس، فليبدأ بنفسه، وليتصدق[1] على نفسه، فليأكل، وليكتسي مما رزقه الله[2] -عز وجل».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، رجاله كلهم ثقات، لكنْ أبو قتادة الذي يروي عنه حميد ابن هلال، هو العدوي مختلف في صحبته. والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث ذكره في كنز العمال (٦:٣٨٦) بلفظه، وعزاه للبارودي وابن السكن، والخرائطي في مكارم الأخلاق، عن تميم أبي قتادة العدوي.

قلت: والحديث رواه عن حبان بن هلال: محمد بن الوليد بن عبد الحميد، القرشي، الملقب حمدان، وهو ثقة كما في التقريب (٥١١) ولكنه خالف. ذكره شيرويه في الفردوس (٤:٤٧٢) تحقيق زغلول، وجعله من حديث أنس.

ونقل المحقق في الحاشية سياق سنده من زهر الفردوس (٤:٢٧٣) من طريق محمد بن الوليد القرشي: حدثنا حبان بن هلال، حدثنا سليم بن حيان حدثنا حميد ابن هلال، عن أبي قلابة، عن أنس مرفوعاً، وذكره بلفظه.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات لكن فيه المخالفة، وهو المحتمل، والله أعلم.

وذكره المتقي كما في كنز العمال (٦:٣٨٦) وعزاه للبيهقي في الشعب،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «فليتصدق».

(٢) سقط من (ق) عز وجل.

والديلمي، وابن النجار، عن أنس، ونقل عن ابن حجر قوله في الأطراف: نظيف الإسناد، ولم أر من صححه.

شواهد الحديث:

لبعض ألفاظ الحديث، وهو الصدقة على النفس والبدء بها، شواهد صحيحة.

ففي صحيح البخاري من حديث أبي هريرة ﷺ (٢:١١٧) قوله ﷺ: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول».

وفي صحيح مسلم (٢:٦٩٢-٦٩٣) وسنن النسائي (٥:٦٨-٧٠) و(٧:٣٠٤) من حديث جابر بن عبد الله ﷺ قال: اعتق رجل من بني عذرة، عبداً له، عن دبر، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «ألك مالك غيره؟».

فقال: لا، فقال: «من يشتريه مني؟» فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي. وذكره وفيه: «ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء، فلأهلك، فإن فضل شيء، فلذي قرابتك».

وأخرج مسلم أيضاً (٣:١٤٥٣) وأحمد في المسند (٥:٨٦، ٨٧-٨٨-٨٩) من حديث جابر بن سمرة ﷺ، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه، وأهل بيته».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد التي جاءت عن أنس، وغيره، يتبين أن بعضها في الصحيح، وحديث أنس قواه ابن حجر، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

١٠٤. حدثنا علي بن زيد الفرائضي: ثنا أبو يعقوب الحنيني، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر[1] بن الخطاب قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله، فقال: «ما عندي من شيء أعطيك، ولكن استقرض علينا حتى يأتينا شيء فنعطيك»، فقال عمر: يا رسول الله؛ ما كلفك الله هذا، اعط ما عندك، فإذا لم يكن فلا تكلف. قال: فكره رسول الله ﷺ قول عمر حتى عرف ذلك في وجهه، فقام رجل من الأنصار؛ فقال: بأبي أنت وأمي -أعط ما عندك[2]، ولا تخف من ذي العرش إقلالاً. قال: فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «بهذا أمرت».

«ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف إسحاق بن إبراهيم الحنيني، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤:٢٥٤) عن شيخه يحيى بن قطن الأملي، وابن جرير في تهذيب الآثار (١:٨٨) من طريق ابن المديني، كلاهما قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن هشام به، بلفظه.

وذكره الهيثمي في الزوائد (١٠:٢٤١-٢٤٢) وعزاه للبزار من حديث عمر، ثم قال: وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال يخطئ. انتهى.

٢. وأخرجه الترمذي في الشمائل (٢٨١) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق

الفرق بين النسخ:

(١) ليست في (ق).

(٢) «أعط ما عندك» ليست في (ق).

(٩٦-٩٧)، عن هارون بن موسى بن أبـي علقمـة المديـني، حدثـني أبـي، عـن هشام ابن سعد به، وذكره بلفظه.

وهارون بن موسى بن أبي علقمة -عبد الله بن محمد الفروي- المدني، لا بـأس به كما في التقريب (٥٦٩).

وموسى بن أبي علقمة الفـروي بفتـح الفـاء والـراء مـولى آل عثمـان مجـهول، التقريب (٥٥٣).

قلت: ومن طريق الترمذي أخرجه الضياء رقم (٩٠) كما في تحقيق عبد الله بـن ظافر العمري.

وقال العراقي في تخريج أحادث الإحياء (٤:٢٤٤) أخرجه الترمذي في الشمائل من حديث عمر، وفيه موسى بن علقمة الفروي، ولم يرو غير ابنه هارون عنه.

٣. ورواه عن هشام بن سعد يحيى بـن محمـد بـن حكيـم. أخرجـه أبـو الشيـخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٩) من طريقه عن هشام بن سعد به، بلفظه.

وذكره الحكيم الترمذي في نوادره (١٥) معلقاً من حديث عمر ﷺ بلفظه.

قلت: وله طريق آخر أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثـار (مسـند عمـر:١:٨٩) من طريق الليث بن سعد عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن أبي سعيد أن جابر بن عبد الله.. وذكر الحديث بنحوه.

وأخرجه الضياء في المختارة رقم (١٠٦، ١٠٧) بتحقيق عبد الله بن ظافر العمري من طريق أبي يعلى حدثنا داود بن رشيد عن معمر بن سليمان عن عبدالله بـن بشـر عن الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر عن عمر. وداود بـن رشيـد - بالتصغير- ثقة كما في التقريب (١٩٨)، ومعمر -بفتح العين المهملة، وتشديد الميم- ابن سليمان النخعي: ثقة فاضل، كما في التقريب (٥٤١)، وعبد الله بن بشـر الرقـي القاضي اختلف فيه ابن معين وابن حبـان وقـال أبـو زرعـة والنسـائي لا بـأس بـه.

وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة، التقريب (٢٩٧).

- وأبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي: صدوق، التقريب (٢٨٣).

وذكره في كنز العمال (٧:٢٠٤) بلفظه، وعزاه للترمذي في الشمائل، والبزار، وابن جرير والخرائطي في مكارم الأخلاق، والضياء في المختارة.

وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٧:٨٧) وعزاه للترمذي والخرائطي.

٤. ورواه الضياء في المختارة رقم (١٢٢ و١٢٣) من طريقين عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال عمر:.. وذكره بنحوه.

٥. رواه عن زيد بن أسلم معمر، فأرسله.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:١٠٨-١٠٩) عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: جاء رجل فسأل النبي ﷺ، فقال: ما عندنا شيء ولكن ابتغ علينا.. وذكر الحديث بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث له طرق يتقوى بها ويرتقي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

١٠٥. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا سعيد بن منصور: ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: «ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً فقال: لا».

قال ابن الجنيد: إما أن يعطي، وإما أن يسكت.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن ابن عيينة كل من:

أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، ونصر بن علي الجهضمي، ومصعب بن المقدام والحميدي، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وزهير بن حرب، وأبي الوليد الطيالسي -هشام بن عبد الملك.

أما حديث أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد فأخرجه مسلم (٤:١٨٠٥) عنهما.

وحديث الحميدي، أخرجه في مسنده (٢:٥١٥) وحديث الفضل بن دكين، أخرجه ابن سعد في الطبقات (١:٣٦٨) عنه.

وحديث زهير بن حرب أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩١) عنه.

وحديث أبي الوليد الطيالسي ونصر بن علي الجهضمي أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٨:٩٨) من طريق أبي الوليد (٨:٩٨، ٩٩)، وفي روضة العقلاء (٢٥٢) من طريق نصر بن علي الجهضمي.

وحديث مصعب بن المقدام أخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٩٥) وابن حبان في روضة العقلاء (٢٥٢).

كلهم عن سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر به.

٢. ورواه عن ابن المنكدر سفيان الثوري، وزياد بن سعيد.

فالثوري أخرج حديثه البخاري في الصحيح (٧:٨٢) وابن سعد في الطبقات (١:٣٦٨) كلاهما عن محمد بن كثير العبدي، ومسلم في الصحيح (٤:١٨٠٥) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، ومن طريق ابن مهدي.

ووكيع في الزهد (٢:٦٦٨)، وعنه أحمد في الزهد (١٠) والبخاري في الأدب

المفرد (٨٠) والبرجلاني في الكرم (٣٤) عن قبيصة، وأبو داود الطيالسي كما في المسند (٢٣٨) عن يونس.

وابن سعد في الطبقات (١:٣٦٨) عن محمد بن عبد الله الأسدي والدارمي في سننه (١:٣٦) عن محمد بن يوسف الضبي.

والترمذي في الشمائل (٢٧٩) من طريق ابن مهدي ومن طريق الترمذي البغوي في شرح السنة (١٣:٢٤٠).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩١) من طريق ابن المبارك، وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر:١:٩٦) عن عبيد الله بن عبد الرحمن المجاشعي، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٨) من طريق موسى بن مسعود النهدي، ومن طريق أبي الشيخ البغوي في شرح السنة (٣:٢٥٠) وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٢٥٢) من طريق مصعب بن المقدام والبيهقي في الدلائل (١:٣٢٥) من طريق محمد بن كثير العبدي.

جميعهم عن الثوري، عن ابن المنكدر به.

وحديث زياد بن سعد:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١:٣٦٨) من طريقه، عن ابن المنكدر به بلفظه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢:٢٠٢) من طريق زياد بن سعد عن ابن المنكدر، به بلفظه.

وقد ذكره في كنز العمال (٧:٢٠٥) من حديث جابر، وعزاه لابن جرير، فحسب، وذكره بلفظه.

ومن حديث جابر، بلفظ: لم يسأل، عن شيء فقال: لا، وعزاه لابن عساكر.

قلت: هذا اللفظ الذي عزاه لابن عساكر، هو لفظ حديث البيهقي في الدلائل.

وقد ثبت نحو هذا عن النبي ﷺ من رواية أنس وسهل بن سعد، وعائشة، وأبي أسيد مالك بن ربيعة رضي الله عنهم.

فأما حديث أنس، فأخرجه مسلم (٤:١٨٠٦) وابن أبي الدنيا في المكارم (٩٦)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٧) من طريقين عن أنس.

وأما حديث سهل، فأخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود (٢:١٢١) وأحمد في المسند (٥:٣٣٣) وابن جرير في تهذيب الآثار (١:٩٧) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩٢) والطبراني في الكبير (٦:٢٣٨).

وأما حديث عائشة، فأخرجه أحمد (٦:١٣٠) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٨) عنها من طريقين.

وأما حديث أبي أسيد فرواه أبو الشيخ (٤٨-٤٩) لكن فيه راو لم يسم، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، والله اعلم.

* * *

١٠٦.حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا إسماعيل بن رجاء الجزري، قال: ثنا معقل بن عبيد الله الجزري: حدثني محمد بن المنكدر قال: «كان يقال: إذا أراد الله بقوم خيراً: أمر عليهم خيارهم، وجعل أرزاقهم بأيدي سمحايهم».

«ضعيف»

الحكم على إسناد الخبر:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لضعف إسماعيل بن رجاء الجزري، وهو موقوف على محمد بن المنكدر حكاه عمن قبله، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه المؤلف في مساوئ الأخلاق بتحقيق أحمد العليمي (٥٠٢) بالإسناد نفسه واقتصر المؤلف، على آخر الحديث وهو قوله:

«كان يقال إذا أراد الله بقوم شراً، أمر عليهم شرارهم، وجعل أرزاقهم بأيدي بخلائهم».

قال المحقق، هذا الإسناد، يكتب للاعتبار، من أجل معقل..

قلت: بل هو إسناد ضعيف من أجل إسماعيل بن رجاء، كما تقدم وقد ظنه المحقق إسماعيل بن رجاء الزبيدي، وليس كذلك، فلهذا حرر هذا الحكم، وأما معقل، فالراجح أنه صدوق، والله أعلم.

الحكم العام على الأثر:

لم أقف له على متابعات أو شواهد ترفعه، والله أعلم.

* * *

١٠٧. حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي بمصر: ثنا موسى بن محمد: ثنا محمد بن مروان، وعبد الملك بن الخطاب قالا: ثنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي: تعيشوا في أكنافهم، فإن فيهم رحمتي، ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم، فإنهم ينتظرون سخطي».

«ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً.

موسى بن محمد البلقاوي: متروك الحديث، وكُذِّب، فهو تالف.

ومحمد بن مروان السدي الأصغر: هو الآخر، متهالك، وهو وإن كان قد قرن بغيره، إلا أن عبد الملك بن الخطاب لا يبلغ حاله أن يقبل تفرده، فهو مقبول إن توبع. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٤٠٦) من طريق الخرائطي، عن عبد الرحمن بن معاوية به بلفظه.

٢. رواه عن عبد الرحمن بن معاوية؛ الطبراني أخرجه في الأوسط (ق٢٥٩/خ) عنه به بلفظه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:١٩٥) وعزاه للطبراني في الأوسط، قال وفيه محمد ابن مروان السدي وهو متروك.

٣. رواه عن محمد بن مروان كل من:

أبي مالك الواسطي والمثنى بن الضحاك.

أما حديث أبي مالك الواسطي، فأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣:٣) ومن طريق العقيلي ابن الجوزي في الموضوعات (٢:١٥٨).

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣:١٠٧) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢:٣٤٠-٣٤١).

كلهم من طريق مِنْدل بن والق التغلبي، حدثنا أبو مالك الواسطي عن أبي عبد الرحمن السدي، عن داود بن أبي هند.. به.

ووقع عند أبي الشيخ، وأبي نعيم، أبي عبد الرحمن.

وهو كذلك عند أبي الشيخ في أحاديثه (٢/ ٢) وعند أبي عبد الله بن منده في الأمالي (٣:٢٧/ ٢) وعند أبي بكر الذكواني في اثني عشر مجلساً (١٦:٢) كما ذكر

ذلك الشيخ ناصر الألباني في الضعيفة (٤:٧٨).

ووقع عند العقيلي عبد الرحمن السدي، ولذلك ترجم له في باب «عبد الرحمن» من الضعفاء وذكر هذا الحديث من طريقه، ثم قال: «عبد الرحمن السدي مجهول، لا يتابع على حديثه ولا يعرف الحديث من وجه يصح، وتبعه ابن الجوزي».

وذكر الحديث الإمام ابن القيم في المنار المنيف (١٢٥) ضمن فصل قال فيه: «ومن الأحاديث الباطلة، حديث: .. وذكر مجموعة من الأحاديث منها هذا، وأتبعه بكلام العقيلي: ليس في هذا الباب شيء يثبت عن النبي ﷺ.

قلت: جندل بن والق التغلبي، أبو علي: صدوق يغلط، ويصحف، كما في التقريب (١٤٣).

وأبو مالك الواسطي اسمه عبد الملك، وقيل غير ذلك: متروك، التقريب (٦٧٠).

قال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٣:٢٤٤) ورواه العقيلي في الضعفاء، فجعله -يعني محمد بن مروان السدي- عبد الرحمن السدي، وقال: إنه مجهول.

وقال الحافظ في اللسان (٣:٤٤٧) وأظن أن محمد بن مروان يكنى أبا عبد الرحمن، فوقع في رواية العقيلي، أنا أبو عبد الرحمن السدي، وسقط عنده «أبو» فبقيت عبد الرحمن، وتبين بهذا أن لا وجود لصاحب هذه الترجمة.

قلت: تقدم أنه يكنى أبا عبد الرحمن، عند كل من خرجه من هذا الوجه إلا العقيلي فإنه جعله اسماً، وليس كنية، وقد ترجم لمحمد بن مروان، ولم يورد الحديث في ترجمته، وقد وقع عنده عبد الرحمن، ولذلك جعله في باب «من اسمه عبد الرحمن من الضعفاء» وذكر الحديث عنه، فكان عنده مجهولاً.

ويحتمل أن الراوي عن السدي، وهو أبو مالك النخعي الواسطي كناه ليدلسه، وذلك لما عرف عن محمد بن مروان من سوء، وأنه أسقط «أبو» ويحتمل أن الخطأ

من جندل لأنه يخطئ ويغلط ويصحف.

وقد ترجم العقيلي لأبي مالك هذا في الضعفاء (٣:٢١) وذكر أحاديثه المنكرة من غير طريق السدي، فلما وجد الإسناد من طريقه، وفيه اسم غريب مجهول: حمل الحديث عليه، والله أعلم.

وحديث العقيلي أورده العلامة الحافظ السيوطي في اللآلئ (٢:٧) وأورد عقبه كلام الحافظ في اللسان.

وأما حديث المثنى بن الضحاك الأسدي، فأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢:٢٨٦-٢٨٧) من طريقه حدثنا محمد بن مروان السدي.. به.

٤. ورواه عن أبي هند كل من: الليث، وعباد بن العوام، وعبد الغفار بن الحسن ابن دينار.

فأما حديث الليث، فأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣:١٩) من طريق عبد العزيز ابن يحيى قال:

حدثنا الليث بن سعد، عن داود، عن بصرة بن أبي بصرة، عن أبي سعيد، عنه ﷺ ولفظه: «اطلبوا الخير عند ذوي الرحمة من عبادي فإن فيهم رحمتي، فتعيشوا في أكنافهم ولا تطلبوها من الفسقة، فإن فيهم سخطي».

قال العقيلي، ليس له أصل، عن ثقة.

قال السيوطي في اللآلئ (٢:٧٧) وأخرجه أبو الحسن الموصلي الفراء في حديث انتخاب السلفي «من طريق محمد بن علي الصائغ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا الليث، به وذكره.

ومحمد بن علي الصائغ، هو شيخ العقيلي، فلعل الفراء أخرجه من طريق العقيلي، والله أعلم.

وذكره الحافظ الذهبي في الميزان (٢:٦٣٧) عن العقيلي بالسياق السابق.

قلت: جاء في الضعفاء، والميزان -اسم شيخ داود- بصرة بن أبي بصرة عن أبي سعيد، وأحسب ذلك تحريفاً من النساخ، والصواب، إنما هو: أبو نضرة بالنون، والضاد المعجمة، وبصرة -تحريف، وتقدمت ترجمته، والله أعلم.

وعبد العزيز بن يحيى المدني هذا، قال فيه البخاري: يضع الحديث، وقال أبو زرعة لا يصدق، وكذبه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وقال العقيلي يحدث عن الثقات بالبواطيل، وترجمته في الميزان (٢:٦٣٦).

وذكر الذهبي هذا الحديث تبعاً للعقيلي في أمثلة بواطيله.

وأما حديث عباد بن العوام، فأخرجه من طريقه الحاكم في التاريخ قال ذلك السيوطي في اللآلئ (٢:٧٧).

ورواه عن عباد بن العوام خلف بن يحيى القاضي كما أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٢:٢١٨) من طريقه، وانظر الضعيفة (٤:٨٠) ولم أقف على إسناد الحاكم.

وخلف بن يحيى هذا قال فيه أبو حاتم كما في الجرح: متروك كان كذاباً لا يشتغل به (٣:٣٧٢).

وأما حديث عبد الغفار بن حسن بن دينار، فأخرجه تمام في فوائده رقم (١١٧١) والقضاعي، في مسند الشهاب (١:٤٠٧) من طريق الربيع بن سليمان: ثنا عبد الغفار بن الحسن بن دينار، عن داود بن أبي هند، به، إلا أنه قال: يقول الله تعالى: «اطلبوا الفضل..» وذكره.

قال القضاعي: تفرد به عبد الغفار، وهو غريب.

وعبد الغفار بن الحسن بن دينار، ذكره ابن حبان في الثقات (٨:٤٢١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ونقل عن أبيه أنه قال لا بأس به (٦:٥٤). وفي

اللسان (٤٠:٤) قال الجوزجاني، لا يعتبر به، وقال الأزدي كذاب. انتهى..

قلت: لولا أن الراوي، عن عبد الملك بن الخطاب، موسى بن محمد، وهو منكر لحسنت حديثه بهذه المتابعة له.

- إيرادات الحديث والكلام عليه عند بعض العلماء:

١. قدمت كلام ابن الجوزي، وابن القيم، المتعلق بإسناد العقيلي، وأنهما أشارا إلى وضع الحديث.

٢. وذكره الصغاني في الدر الملتقط (٣٠) وهو يعني أنه موضوع، لأنه قال في مقدمته: «فقد وقع في كتاب الشهاب للقضاعي رحمه الله كثير من الأحاديث الموضوعة فمن ذلك.. «وذكر أحاديث منها -هذا».

٣. وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٢٤٤:٣) حديث أبي سعيد أخرجه ابن حبان في الضعفاء والخرائطي في مكارم الأخلاق، والطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن مروان السدي الصغير، ضعيف، ورواه العقيلي في الضعفاء فجعله عبد الرحمن السدي، وقال أنه مجهول، وتابع محمد بن مروان السدي عليه عبد الملك بن الخطاب، غمزه ابن القطان، وتابعه عليه عبد الغفار بن الحسن بن دينار، قال فيه أبو حاتم: لا بأس بحديثه، وتكلم فيه الجوزجاني، والأزدي.

٤. وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٥:٨) وعزاه للطبراني في الأوسط، وأعله بالسدي.

٥. وذكره في التنكيت والإفادة لابن همات الدمشقي (١٠٦) قال: أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وتعقبه السيوطي، والصواب أنه ضعيف، لا موضوع.

٦. ذكره ابن حجر الهيتمي -بالمثناة الفوقية- في كتابه الأنافة (١٥١-١٥٢) وعزاه للعقيلي في الضعفاء والطبراني في الأوسط، من حديث جاء أنه ضعيف، لا موضوع.

٧. وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:٤٤) والمتقي في كنز العمال (٦:٥١٨) بنحوه، وعزواه للعقيلي والطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد، ورمز لضعفه.

وأما المرتضى في إتحاف السادة المتقين (٨:١٧٣) فقد خلط تخليطاً عجيباً في هذا الحديث، ونقولاته، فجعل هذا مكان هذا، وقدم وأخر، مما يوقع في حيرة فليتنبه الناظر فيه، وقد يكون ذلك من الطابع، والله أعلم.

وللحديث شاهد أخرجه الحاكم في المستدرك (٤:٣٢١) من طريق حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي: اطلبوا المعروف من رحماء أمتي..» وذكره بنحو حديث الخرائطي.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي بقوله: الأصبغ واه، وحبان ضعفوه. وقال العراقي في تخريج الإحياء (٢:٢٤٤) رواه الحاكم من حديث علي وقال صحيح الإسناد، وليس كما قال.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن جميع أسانيد هذا الحديث لا تخلو من رجل شديد الضعف. وخلاصة القول: أن الحديث بمتابعاته، وشاهده من حديث علي، لا يرتفع عن الضعف الشديد، فهو ضعيف جداً، والله أعلم.

تنبيه:

حكم الشيخ الألباني على حديث الخرائطي بالضعف كما في الضعيفة (٤:٧٨) وقال: محمد بن مروان السدي الصغير، وهو كذاب، ومتابعه عبد الملك بن الخطاب مجهول الحال كما قال ابن القطان، وفي التقريب مقبول، وموسى بن محمد، وعبد الرحمن بن معاوية، لم أعرفهما.

قلت: موسى بن محمد معروف مترجم له كما تقدم في أكثر من مرجع، وقد

تقدم أنه متروك الحديث، فالحديث ضعيف جداً بإسناد الخرائطي، ولا يستفيد الحديث من متابعة محمد بن مروان شيئاً لأن الراوي عنهما متهالك. وعبد الرحمن ابن معاوية قد تُرجِم له، ولم يُذْكر بتجريح أو تعديل، والله أعلم.

١٠٨. حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال: قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: «كانوا يكرهون مداق الأخلاق، ويستحبون أن تكون فيهم غفلة السادة».

الكلمات اللغوية:

مداق الأخلاق: المداقة في الأمر، فعل بين اثنين، يقال: إنه ليداقه الحساب في كل شيء صغر، أو كبر، والدقيق الأمر الحقير الصغير.

* لسان العرب (١٠:١٠١، ١٠٢)، المعجم الوسيط (١:٢٩١).

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد حكاه إبراهيم الجوهري عمن قبله.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

* * *

١٠٩. حدثنا أبو الحارث -محمد بن مصعب الدمشقي: ثنا محمد بن عبيد الله السراج: ثنا المبارك بن عبد الخالق المدني: ثنا سعيد بن محمد المدني: ثنا فضيل بن عياض: عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقيلوا السخي زلته، فإن الله آخذ بيده كلما عثر».

الحكم على إسناد الأثر:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف ليث. وفيه شيخ الخرائطي، ذكره ابن عساكر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً، ومحمد عبيد الله السراج، والمبارك بن عبد الخالق، لم أقف عليهما، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (٦:٣٣٢) من طريق محمد بن عقبة المكي عن فضيل بن عياض.. به وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد وتفرد به محمد بن عبيد الله الجدعاني.

وذكر ذلك الهيثمي في الزوائد (٦:٢٨٢) من حديث ابن عباس بلفظ: تجافوا عن ذنب السخي؛ فإن الله آخذ بيده كلما عثر.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٣٣) من طريق شيخ الطبراني.. بالإسناد نفسه قال: في هذا الإسناد مجاهيل.

قال الهيثمي: وفيه جماعة لم أعرفهم.

وذكره من حديث ابن عباس الغزالي في الإحياء (٣:٢٤٤) بلفظ الطبراني قال الحافظ العراقي: «أخرجه الطبراني في الأوسط، والخرائطي في مكارم الأخلاق»، وذكر مخالفة لفظ الخرائطي «أقيلوا السخي».

وفيه ليث بن أبي سليم، مختلف فيه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:٥٣) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث ابن عباس، ورمز لصحته.

وذكره أيضاً في صفحة (١٢٨) وعزاه للخطيب من حديث ابن عباس ورمز لضعفه، والرمز بالصحة موجود أيضاً في فيض القدير (٢:٧٤) وذكر المناوي كلام العراقي فقط.

وذكره أيضاً في كنز العمال (٥:٣١٠) وعزاه إلى مكارم الأخلاق للخرائطي من حديث ابن عباس.

قلت: الحديث رواه عن الفضيل ذو النون المصري، ومحمد بن عقبة المكي.

فأما حديث ذي النون، فأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠:٤) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٤٢٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٨:٣٣٤) من طريق أحمد بن صالح بن رسلان الفيومي، عن ذي النون، عن الفضيل به؛ إلا أنهم قالوا: «تجافوا عن ذنب السخي».

قلت: كذا سماه الخطيب في التاريخ أحمد بن صالح بن رسلان الفيومي، وهكذا هو في اللآلئ المصنوعة منقول، عن الخطيب في تاريخه.

وذكر السيوطي في اللآلئ أن أبا نعيم رواه في الحلية من طريق أحمد بن صالح.

والذي في الحلية إنما سماه -أحمد بن صليح- بالتصغير، إلا أن يكون تحرف، لأن القدامى يكتبون «صالح» متصلة، فربما صحف أحدهما. وأما في مسند الشهاب فقد حرفت إلى «مليح».

وأحمد هذا ذكره الحافظ في ترجمة ذي النون من اللسان (٢:٤٣٨) وأنه يروي عن ذي النون، ولكن سماه أحمد بن صبيح الفيومي -بالموحدة بعدها مثناة من تحت.

وفي الميزان (١:١٠٤) قال: «أحمد بن صليح -باللام مصغراً- عن ذي النون المصري..» إلى أن قال: «وهذا غلط وأحمد لا يعتمد عليه، فتحرر أنه صليح، مصغراً، وليس صالحاً، ولا صبيحاً».

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:١٦٦) من طريق علي بن الحسن الصفار الخوري عن ذي النون به.

وأخرجه الخطيب في التاريخ (١٤:٩٨) من طريق عبد العزيز بن عبد الله أبي عمرو الرملي عن ذي النون به، وذكر زيادة في آخره.

وأما حديث محمد بن عقبة المكي، فأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢:١٣٩) وفي الحلية (٥:٤) من طريق محمد بن عقبة، ثنا فضيل بن عياض -به إلا أنه قال: «تجاوزوا» وذكره بنحوه.

وقد ذكر السيوطي في اللآلئ (٢:٢٧٥-٢٧٦) رواية الخطيب السابقة ورواية أبي نعيم في الحلية، ثم قال: «ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق سعيد ابن محمد المدني، عن فضيل به.

وقد أورد في كنز العمال حديث ابن عباس بما فيه من زيادة (٥:٣١١) وعزا ما فيه من الزيادة وهي: «وزلة العالم وسطوة السلطان العادل. للخطيب في التاريخ، وأورد الحديث مختصراً من دون الزيادة السابقة (٦:٣٩٢) وعزاه إلى أبي نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان والخطيب عن ابن عباس.

وذكره في كشف الخفاء (١:١٦١) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق، والطبراني عن ابن عباس.

- تعليقات العلماء على حديث ابن عباس:

١. أورده الصغاني في الدر الملتقط (٣٠) على أنه من الموضوعات في الشهاب وأورده أيضاً في الموضوعات له (٥٦). كما تقدم.

٢. وتقدم الإشارة إلى كلام العراقي والهيثمي فيه.

٣. ونقل ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢:١٤٠) عن الحافظ العراقي من جزء له رد به على الصغاني: قوله: «حديث ابن عباس رواه الطبراني في الأوسط بسند يشبه أن يكون حسناً، إذ ليس فيهم متهم، بكذب فيما أعلم، ولا مجروح إلا ليث ابن أبي سليم، ومحمد بن عبد الله الحضرمي شيخ الطبراني، وليث روى له مسلم متابعة، والبخاري تعليقاً، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وهو مطين أحد الحفاظ الثقات، ولا التفات إلى كلام محمد بن أبي شيبة فيه.

قلت: الحديث بهذا ضعيف بليث، والله أعلم، وضعفه محتمل.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد من حديث ابن مسعود، ومن حديث أبي هريرة وعائشة وابن عمر:

١. فأما حديث ابن مسعود، فأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٢١) وعنه أبو نعيم في الحلية (٥:٥٩) من طريق بشر بن عبد الله الدارسي وفي اللآلئ -تحرف إلى الدارمي- حدثنا محمد بن حميد العتكي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «تجاوزوا للسخي، عن ذنبه فإن الله تعالى: يأخذ بيده عند عثرته».

قلت: ورواه عن الأعمش عبد الرحيم بن حماد الثقفي فقال عن الأعمش عن إبراهيم، عن ابن مسعود ولم يذكر علقمة أخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٣٣).

وأخرجه الدارقطني في الأفراد، كما في إتحاف السادة المتقين (٨:١٧٤) ومن طريق الدارقطني ابن الجوزي في الموضوعات، والبيهقي في الشعب وقال: هكذا جاء منقطعاً بين إبراهيم وابن مسعود وقيل عبد الرحيم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أخرجه من وجه آخر أيضاً عن عبد الرحيم وقال: هذا إسناد مجهول ضعيف وعبد الرحيم ينفرد به واختلف عنه في إسناده كما في إتحاف السادة المتقين (٨:١٧٤) واللآلئ (٢:٩٥) من طريق أنس بن حماد ثنا عبد الرحيم بن حماد البصري عن الأعمش به.

وهو في الحلية (٤:١٠٨) من طريق إبراهيم بن حماد الأزدي ثنا عبد الرحمن بن حماد البصري قال: ثنا الأعمش به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه وعبد الرحيم بن حماد البصري، هذا تصحف في الحلية إلى عبد الرحمن، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٨:٤١٣) وقال الذهبي: شيخ واه لم أر لهم فيه كلاماً. الميزان (٢:٦٠٤).

قلت: قال فيه العقيلي: «عن الأعمش مناكير، وما لا أصل له، من حديث الأعمش. الضعفاء (٣:٨٢).

قلت: وحديث ابن مسعود هذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال: تفرد به عبد الرحيم، وعقب بقول العقيلي في عبد الرحيم.

قلت: وعبد الرحيم لم يتفرد به. ولهذا تعقبه السيوطي في اللآلىء (٢:٩٥) فقال: «أخرجه البيهقي -يعني في الشعب- من هذا الطريق، وقال إسناده ضعيف.

ولم يتفرد به عبد الرحيم، وذكر حديث الطبراني من طريق: محمد بن حميد العتكي، ثم ذكر حديث ابن عباس وحديث أبي هريرة الآتي، وهو تعقب حسن.

وقال العراقي في تخريج الإحياء (٣:٢٤٤) رواه الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم من حديث ابن مسعود بإسناد ضعيف، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الدارقطني وذكره الحافظ في التلخيص الحبير (٤:٨٠) وعزاه للطبراني في الأوسط بإسناد ضعيف.

وأورده الهيثمي في المجمع (٦:٢٨٢) من حديث ابن مسعود، وعزاه للطبراني في الأوسط. وقال: فيه بشر بن عبيد الله الدارسي، وهو ضعيف.

وقال المرتضى في إتحافه (٨:١٧٤) أن الطبراني أخرجه في الكبير من حديث ابن مسعود ونقل ذلك عن السيوطي، وهو وهم، وإنما أخرجه في الأوسط. وإليه عزاه الهيثمي، والعراقي، وابن حجر.

وذكر الحديث السيوطي في الصغير (١:١٢٨) وعزاه للطبراني في الكبير، وأبي نعيم في الحلية والدارقطني في الأفراد والبيهقي في الشعب، عن ابن مسعود ورمز لضعفه.

وذكره الهندي في كنز العمال (٥:٣١١) وعزاه للدارقطني في الأفراد.

قلت: وحديث ابن مسعود ضعيف، لأن الراويين عن الأعمش أحدهما

ضعيف، وهو عبد الرحيم، والثاني محمد بن حميد العتكي، لم أقف على ترجمته، والله أعلم.

٢. من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٥:٨٧٣) من طريق محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره بنحوه.

وذكره السيوطي في اللآلئ (٢:٩٥) وفي كنز العمال (٦:٣٩٢) وعزاه لابن عساكر، عن أبي هريرة. ومحمد بن كثير، ضعيف كما تقدم.

٣. من حديث عائشة:

أ. أخرجه أحمد (٦:١٨١) وأبو داود (٤:٤٥٠) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٣:٤٣١) والطحاوي في مشكل الآثار (٣:١٢٩) وابن عدي في الكامل (٥:١٩٤٥) وأبو نعيم في الحلية (٩:٤٣) والبيهقي في الكبرى (٨:٣٣٤) من طريق عبد الملك بن زيد عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه عن عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم» وفي لفظ «أقيلوا الكرام عثراتهم».

وأخرجه الخلال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن أحمد بن الفرح، أبو عنبه الحمصي ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن أبي بكر عن أبيه.. به كما في الصحيحة (٢:٢٣٥).

ورواه عن عمرة عن عائشة، أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

ب. ورواه عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عبد الرحمن بن محمد، وعبد العزيز بن عبد الله بن عمر، وأبو بكر بن نافع العمري.

أما حديث عبدالرحمن بن محمد، فأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة

الأشراف (١٢:٤١٣) والطحاوي في مشكل الآثار (١٢٨:٣) والعقيلي في الضعفاء (٣٤٣:٢) من طريقه عن أبيه.. به.

وحديث عبد العزيز بن عبد الله بن عمر أخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٢:٤١٣) والطحاوي في مشكل الآثار (١٢٨:٣-١٢٩) من طريقه، عنه.

وأما حديث أبي بكر بن نافع فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٣) والطحاوي في مشكل الآثار (١١٢:٣، ١٢٧) من طرق.

وأبو يعلى في مسنده (٣٦٣:٨) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٥٣:١-١٥٤) والطبراني في مكارم الأخلاق (٦٢) وفي الأوسط (١٠٨:٤) وأبو الشيخ في الأمثال (٩٦) من طريقين، والبيهقي في الكبرى (٣٣٤:٨).

كلهم من طريق أبي بكر بن نافع، عن محمد بن أبي بكر، به.

وقال الطبراني: لا يروي هذا الحديث عن عائشة إلا من حديث أبي بكر بن محمد عن عمرة.

قلت: جزم الطحاوي وأبو يعلى بأنه أبو بكر بن نافع مولى آل زيد بن الخطاب.

وجزم ابن حبان والطبراني بأنه مولى ابن عمر، والأول فيه ضعف كما في التقريب (٦٢٤).

قلت: وقد رواه سليمان بن عمرو عن أبي بكر بن حزم عن النبي ﷺ.

أخرجه محمد بن خلف بن المرزبان في المروءة (٣٥-٣١) عن ابن أبي الدنيا حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني: حدثنا بقية: عن إسماعيل بن عياش، عن سليمان بلفظ «تجافوا عن عقوبة ذي المروءة ما لم يبلغ الحد».

ج. وله طريق آخر:

أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٣) عن أبي عبد الله يحيى بن محمد ابن السكن البزار ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عرعرة بن البرند حدثني المثنى أبو حاتم عن عبيد الله بن العيزار، عن القاسم عن محمد بن عائشة.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦٢:٦ و١١٨:٨) وأبو الشيخ في الأمثال (٩٧) من طريق المثنى به مرفوعاً.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن القاسم إلا عبيد الله بن العيزار تفرد به المثنى أبو حاتم.

قلت: المثنى أبو بكر العبدي العطار قال أبو حاتم: مجهول، وقال أبو زرعة: بصري لا بأس به. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه. ونقل الحافظ عن الدارقطني أنه قال: منكر.

* الضعفاء الكبير (٢٤٨:٤)، الجرح والتعديل (٣٢٦:٨).

قلت: وقد جاء بلفظ حديث عائشة عن ابن مسعود.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٦:٨) كما في مجمع الزوائد (٣٨٣:٦) وعنه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٣٤:٢) والخطيب في التاريخ (٨٥:١٠-٨٦) من طرق عن عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفي حدثني أبي، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود مرفوعاً.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا أبو بكر بن عياش تفرد به عبد الله بن يزيد بن محمد ولا يروي عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد.

٤. حديث ابن عمر:

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٣٠:٣) عن الحسن بن عبدالله بن منصور البالسي، أنا علي قال: حدثنا موسى بن داود، قال: ثنا محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله

ابن عمر عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة..».

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٦٢) عن فضيل بن محمد الملطي، ثنا موسى بن داود الضبي.. به.

ورواه ابن الأعرابي في معجمه (ق٣٣/ ١) حدثنا تمتام -محمد بن غالب، نا عبد الصمد بن النعمان، نا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (١٢٢) من طريق ابن الأعرابي، به.

وأخرجه محمد بن خلف بن المرزبان في المروءة (٢٩) من طريق إبراهيم بن محمد العتيق حدثنا عبد الصمد بن النعمان.. به.

وفيه زيادة «حدثنا عبد الصمد بن النعمان: حدثنا عبد الصمد بن محمد بن عبد العزيز» وهي تداخل فيه.. والله أعلم.

٥. من حديث زيد بن ثابت:

أخرجه الطبراني في الصغير (٢:٤٣) من طريق محمد بن كثير بن مروان الفلسطيني حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجه بن زيد بن ثابت عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «تجافوا عن عقوبة ذي المروءة».

وذكره الهيثمي في المجمع (٦:٢٨٢) من حديث زيد وعزاه للطبراني في الصغير وقال: وفيه محمد بن كثير بن مروان الفهري، وهو ضعيف.

قلت: قال الحافظ في التقريب (٥٠٤): محمد بن كثير الفهري الشامي: متروك.

٦. من حديث الحسن مرسلاً أخرجه ابن المرزبان في المروءة (٣١-٣٢) من طريق المدائني: حدثنا علي بن سليمان، عن الفضل بن روح، عن الحسن مرفوعاً «تجافوا عن عقوبة ذي المروءات ما لم يقع حد، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

٧. من حديث الصادق مرسلاً كذلك أخرجه ابن المرزبان في المروءة من طريق إبراهيم بن الفضل عنه.

٨. وعن عمر كذلك.

الحكم العام على الحديث:

١. مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار حديث الخرائطي في جميع طرقه على ليث ابن أبي سليم وهو ضعيف، وضعفه محتمل.

٢. لحديثه شواهد كثيرة، بعضها شديد الضعف، لا تصلح للاعتبار كحديث ابن مسعود بلفظ المصنف وبعضها صالح للاعتبار، كحديث أبي هريرة، إذ ضعفه محتمل، ويقويهما حديث عائشة المتقدم في الشواهد بمعناه، وحديث ابن عمر، وغيرهما وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

١١٠. حدثنا محمد بن جابر الضرير: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري: ثنا حكيم ابن خذام، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال: قال النبي ﷺ: «أنا أبو القاسم؛ الله يعطي، وأنا أقسم».

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف حكيم بن خذام، وعلي بن زيد بن جدعان، وأما شيخ الخرائطي، فلم أقف له على ترجمة.

تخريج الحديث:

لم أعثر على من أخرجه بهذا الإسناد. وقد أورده في كنز العمال، وعزاه إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق عن سلمان، وذكره بلفظه.

ولكن للحديث شواهد عن النبي ﷺ: رواه عنه كل من: معاوية، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم.

فأما حديث معاوية، فروي عنه من وجوه وبألفاظ مختلفة:

الوجه الأول: أخرجه البخاري في الصحيح (١:٢٥، ٤:٤٩) ومسلم في الصحيح (٢:٧١٩) وأحمد في المسند (٤:١٠١) والطبراني في الكبير (١٩:٣٢٩-٣٣٠) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٩٤). من طريق حميد بن عبد الرحمن: سمعت معاوية خطيباً يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «.. وذكر حديثاً..» وفيه: «وإنما أنا قاسم والله يعطي..».

الوجه الثاني: أخرجه أحمد في المسند (٤:٩٩، ١٠٠) والطبراني في الكبير (١٩:٣٧٠، ٣٧١) من طريق ابن لهيعة ومعاوية بن صالح قال معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد، وقال ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر اليحصبي قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما أنا خازن وإنما يعطي الله عز وجل.. وذكر زيادة في آخره.

وهذا حديث صحيح، رجال أحمد كلهم ثقات، إلا عبد الله بن لهيعة ضعيف لكن تابعه يزيد بن أبي خصيفة. أخرجه الطبراني في الكبير (١٩:٣٧١) من طريقه، عن جعفر بن ربيعة به، ويزيد ثقة والله أعلم.

وأخرجه الخطيب في تلخيص المشتبه (٢:٧٤٩) من طريق أبي صالح حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد، عن ابن عامر.. به.

الوجه الثالث: أخرجه أحمد في المسند (٤:١٠١-١٠٢) والبخاري في التاريخ (٧:١٠) والطبراني في المعجم الكبير (١٩:٣٩٠) عن أبي المغيرة -عبد القدوس ابن الحجاج- قال: ثنا صفوان بن عمر، قال: ثنا أبو الزاهرية، عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ قال: «إنما أنا مبلغ والله يهدي، وقاسم والله يعطي..» وذكر زيادة في آخره.

وهذا إسناد حسن، أبو الزاهرية اسمه: حدير -بالمهملات، مصغراً- ابن كريب الحضرمي، صدوق كما في التقريب (١٥٤).

ولكن البخاري قال في الكبير: وقال عبد القدوس: نا صفوان، عن أبي الزاهرية،

وهذا لا يصح، وصحح روايته من طريق عطية بن رافع أبو هزان الشامي كما في الكبير (٧:١٠)، فقال: قال إسحاق بن العلاء: نا عمرو بن الحارث عن ابن سالم، حدثني الزبيدي سمع فضيل بن فضالة، أن أبا هزان حدثهم، يرده إلى معاوية عن النبي ﷺ قال: «إنما أنا مبلغ، والله يهدي، وإنما أنا قاسم والله يعطي».

وقال يزيد بن عبد ربه: نا بقية، عن صفوان، عن أبي هزان عطية بن رافع عن معاوية، عن النبي ﷺ.

وسند البخاري في الكبير فيه إسحاق بن العلاء الحمصي، ابن زبريق، صدوق يهم، التقريب (٩٩).

وعمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدي الحمصي، مقبول (٤١٩).

وعبد الله بن سالم الأشعري: ثقة رمي بالنصب (٣٠٥).

ومحمد بن الوليد بن عامر الزبيدي الحمصي، ثقة ثبت (٥١١).

وفضيل بن فضالة الهوزني، مقبول (٤٤٨).

وأبو هزان -بكسر الهاء وفتح الزاي المشددة بعدها ألف فنون، اسمه عطية بن رافع، ويقال ابن أبي جميلة، ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات -الجرح (٦:٣٨٢)، الثقات (٥:٢٦١)، والإكمال لابن ماكولا (٧:٤١٣).

والإسناد الثاني فيه يزيد بن عبد ربه الزبيدي: ثقة، التقريب (٦٠٣).

بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء (١٢٦).

والحديث أقره البخاري بهاتين الطريقين إلى أبي هزان، ولم يصححه من طريق عبد القدوس، عن صفوان، عن أبي الزاهرية. كما تقدم وانظر التاريخ الكبير (٧:١٠). فالله أعلم.

وقد رواه الطبراني في الكبير (١٩:٣٩٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

ورواه أيضاً (١٩: ٣٨٩) من طريق يحيى بن عبد الباقي البابلتي ثنا صفوان بن عمرو به.

الوجه الرابع: ورواه الطبراني أيضاً (١٩: ٣٩١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ابن زبريق الحمصي، حدثنا عمر بن الحارث: ثنا عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، ثنا نمير بن أوس أن معاوية بن أبي سفيان ﷺ كان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول. وذكره مختصراً، وليس فيه لفظ الخرائطي.

ونمير بن أوس الأشعري، قاضي دمشق: ثقة (٥٦٦).

وأما حديث أبي هريرة: فأخرجه البخاري في الصحيح (٤: ٤٩) ومسلم في الصحيح (٣: ١٦٨٤) وأحمد (٢: ٤٨٢) من طريق أبي هريرة عن النبي ﷺ ولفظه «ما أعطيكم ولا أمنعكم، أنا قاسم أضع حيث أمرت».

وذكره البخاري (٤: ٤٨) تعليقاً مجزوماً به بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «إنما أنا قاسم وخازن والله يعطي».

وأخرجه أحمد (٢: ٢٣٤) عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وذكر حديثاً وفيه.. «وإنما أنا قاسم ويعطي الله عز وجل».

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢: ٦٠٤) والبيهقي في الدلائل (١: ١٦٣)، كلاهما من طريق محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

قلت: قد خرجه البخاري ومسلم كما تقدم من طريق ابن عجلان.

وأما حديث جابر بن عبد الله: فرواه البخاري (٤: ٤٩) ومسلم (٣: ١٦٨٢) والحميدي كما في المنتخب (٣: ٥٦) من طريق سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله وذكر قصة الأنصاري الذي سمى ولده قاسماً وإرشاد النبي ﷺ لهم، وفيه

قوله: «إنما جعلت قاسماً أقسم بينكم». هذا لفظ إحدى روايات البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم (٣:١٦٨٣): «فإني أنا أبو القاسم أقسم بينكم».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من الشواهد يتبين لنا ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

تنبيهان:

١. أورد في كنز العمال (١١:٤٠٣) الحديث وعزاه إلى الحاكم عن أبي هريرة، وقد مر أن الحديث رواه الشيخان وغيرهما.

٢. أورد الشيخ الألباني حديث معاوية بلفظ: «إنما أنا مبلغ والله يهدي، وقاسم والله يعطي..» في الصحيحة (٤:١٧٠). وعزاه لأحمد، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، قال: ثنا أبو الزاهرية، عن معاوية.

قال الشيخ: وهذا إسناد صحيح رجاله رجال مسلم، وتابعه عبد القدوس: نا صفوان به، أخرجه البخاري في التاريخ.

قلت: وهذا سهو، أبو المغيرة، هو -عبد القدوس، لكن الإمام أحمد رواه عنه، فكناه دون أن يذكر اسمه، وأما البخاري فقال: وقال عبد القدوس. فسهى الشيخ، وظنه اثنين، وهو واحد.

وقد فات الشيخ الألباني قول البخاري في حديث عبد القدوس، ثنا صفوان عن أبي الزاهرية، وهذا لا يصح، فكأن البخاري أثبت الحديث من طريق عطية بن رافع، أبي هزان، وضعفه من طريق أبي الزاهرية. والله أعلم.

* * *

١١١. حدثنا نصر بن داود الخلنجي: ثنا أبو عبيد: ثنا أبو معاوية الضرير عن الحجاج بن أرطأة، عن سليمان بن سحيم، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز

قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها، -أو قال: يبغض».

الكلمات اللغوية:

سفسافها: قال الخطابي: الأصل في السفساف: ما تهبأ من غبار الدقيق إذا نخل. يقال: سفسفت الدقيق إذا نخلته، ثم وصف به الوقح الردئ من كل شيء يقال: رجل سفساف ومسفسف، إذا وصفته برقة المروءة وكذلك إذا وصفته بفسولة الرأي وضعف العقل. غريب الحديث (١:٣٠٢).

قلت: وسفساف الأخلاق على ما تقدم: دنيئها وحقيرها. والله أعلم.

قال ابن الأثير: وهو ضد المعالي والمكارم. النهاية (٢:٣٧٤).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف، فيه علتان:

١. ضعف الحجاج بن أرطأة، وتدليسه، وقد عنعن هنا.

٢. الإرسال: فهو مرسل. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه هناد بن السري في الزهد (٢:٥٢٣) وأبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (٨٩) عن أبي معاوية عن حجاج به. وذكره بلفظه، وفيه زيادة في آخره.

وقال الشيخ ناصر الألباني في الصحيحة (٤:١٦٩) أخرجه الهيثم بن كليب في المسند (٧/ ١) من هذا الوجه -يعني، من طريق أبي معاوية الضرير، عن الحجاج- كما أشار إلى ذلك قبل التخريج -وكذا أبو عبيد في فضائل القرآن.

٢. ورواه عن الحجاج بن أرطأة -أبو عصمة- نوح بن أبي مريم، ولكن أبا عصمة

خالف. فقال عن الحجاج بن أرطأة، عن طلحة بن مصرف، عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق، ويبغض سفسافها».

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥:٢٩) من طريق نوح بن ميمون المضروب، ثنا أبو عصمة، نوح بن أبي مريم، عن الحجاج بن أرطأة به.

قال أبو نعيم، غريب من حديث طلحة وكريب، تفرد به، نوح عن أبي عصمة، ونوح بن ميمون ثقة كما في التقريب (٥٦٧).

وأما أبو عصمة فكذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك كان يضع، التقريب (٥٦٧).

٣. رواه عن سليمان بن سحيم مع حجاج، أبو خالد الأحمر، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩:١٠٠) عنه عن سليمان بن سحيم به بلفظه مرسلاً.

٤. رواه عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، أبو حازم -سلمة بن دينار التمار-، الثقة.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:١٤٣) أخبرنا معمر، عن أبي حازم عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي، قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله كريم يحب الكرم، ومعالي الأخلاق، ويكره سفسافها».

ومن طريق أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠:١٩١) وفي الأسماء والصفات (٧٣)، والبغوي في شرح السنة (١٣:٨٣).

وقال البيهقي في الأسماء والصفات: هذا منقطع، وقال في الكبرى هذا مرسل، وكذلك رواه الثوري عن أبي حازم، وقال البغوي: هذا حديث مرسل.

قلت: وقول البيهقي هذا منقطع، من الإطلاق العام على ما لم يتصل سنده، فيكون أراد به أنه مرسل، والله أعلم.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤:٣٤٧)، والحاكم في المستدرك (١:٤٨)

من طريق سفيان الثوري سمعت أبا حازم، به. وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه به.

٥. والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:٦٩) بلفظ الخرائطي وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان، عن طلحة بن عبيد الله، ولأبي نعيم في الحلية من حديث ابن عباس، ورمز لحسنه.

وتعقبه المناوي بقوله: «قال الزين العراقي هذا مرسل أهـ».

ولعل المصنف ظن أنه طلحة بن عبيد الله الصحابي فوهم. فكما أنه لم يصب في ذلك، لم يصب في اقتضاء كلامه، أن مخرجه البيهقي خرجه ساكتاً عليه، وليس كما وهم، بل تعقبه، بما نصه: «في هذا الإسناد، انقطاع بين سليمان وطلحة». والحجاج بن أرطاة ضعفوه. انتهى كلام المناوي.

والصواب أنه ليس هناك انقطاع بين سليمان وطلحة، فإن سليمان قد ثبتت روايته عن طلحة، وإنما الانقطاع بين طلحة وبين النبي ﷺ والله أعلم. ثم ذكر المناوي عزوه لحديث ابن عباس إلى الحلية وتعقبه بقوله: وقال ابن الجوزي: لا يصح. والله أعلم.

وقد ذكره ابن حجر الهيتمي في الأنافة (١٠٢) وعزاه للبيهقي من حديث طلحة ابن عبيد الله بن كريز وغيره.

وللحديث شواهد:

١. من حديث حسين بن علي:

أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة (٩١) والطبراني في الكبير (٣:١٣١) وابن عدي في الكامل (٣:٨٧٩) والقضاعي في مسند الشهاب (٢:١٥٠، ١٥١).

والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (١:١٦، ١٧) وفي الجامع (١:٩٢) والبارودي كما في إتحاف السادة المتقين (٨:١٧٤) كلهم من طريق خالد بن

إلياس، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن فاطمة بنت حسين، وهي أم محمد بن عبد الله بن عمرو، عن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب معالي الأخلاق، وأشرافها، ويكره سفسافها».

ورواه الدولابي أيضاً عن شيخه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن القعنبي وذكره ثم قال: وفي حديث عبد الرحمن عن فاطمة بنت حسين، عن علي ابن الحسين، عن حسين بن علي.

وهو عند الخطيب، عن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أخيها علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: وذكره.

وكل هذه الأسانيد من طريق خالد بن إلياس بن صخر إمام المسجد النبوي، وهو متروك الحديث كما في التقريب (١٨٧).

ومع ذلك ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:٧٦) من حديث الحسين بن علي وعزاه للطبراني، ورمز لحسنه.

وأما الهيثمي فقد ذكره في الزوائد (٨:١٨٨) وعزاه للطبراني في الكبير قال: وفيه خالد بن إلياس: ضعفه أحمد وابن معين والبخاري والنسائي، وبقية رجاله ثقات.

وقال المناوي بعد إيراد كلام الهيثمي كما في فيض القدير (٢:٢٩٦) وقال: شيخه -يعني شيخ الهيثمي- العراقي- رواه البيهقي متصلاً، ومنفصلاً، ورجالهما ثقات.

قلت: العراقي، لم يقله في هذا السند، وإنما قاله في سند آخر سيأتي، وهو حديث سهل وحديث طلحة بن عبيد الله بن كريز.

وخالد بن إلياس هذا أيضاً رواه من حديث سعد بن أبي وقاص، وزاد في ألفاظه ورواه تارة أخرى عن ابن المسيب موقوفاً عليه.

أخرجه الترمذي (٥:١١١) من طريق أبي عامر العقدي حدثنا خالد بن إلياس، ويقال ابن إياس، عن صالح بن أبي حسان قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول:

«إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود...) قال: «فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار، فقال: حدثنيه عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن النبي ﷺ..».

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وخالد بن إلياس ضعيف.

ورواه ابن حبان في المجروحين (١:٢٧٩) وابن عدي في الكامل (٣:٨٧٨) من طريق خالد بن إلياس عن عامر بن سعد به.

ومن طريق ابن حبان رواه ابن الجوزي في العلل (٢:٢٢٤) ثم قال: هذا حديث لا يصح.

ورواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢)، عن إبراهيم الجوهري عن أبي معاوية عن خالد بن إلياس عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد به ولفظه: «إن الله كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها».

قال الزبيري: في حديث سعد كما في إتحاف السادة المتقين (٨:١٧٤) ورواه ابن عساكر وابن النجار والضياء. انتهى.

٢. من حديث سهل بن سعد الساعدي:

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١) كما في القسم الأول رقم (٣): عن إبراهيم بن عبد الله الجنيد وإبراهيم بن عبد الرزاق الضرير، قالا حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس: حدثنا الفضيل بن عياض، عن محمد بن ثور الصنعاني، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، كما تقدمت تراجمهم في غير موضع.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢) عن إبراهيم الجوهري نا أحمد ابن يونس عن فضيل به.

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (١٦) من طريق أحمد بن يونس عن الفضيل عن محمد بن ثور به.

وقد أخرجه الطبراني في الكبير (٦:٢٢٣) والحاكم في المستدرك (١:٤٨) وأبو نعيم في الحلية (٣:٢٥٥، ٨، ٨:١٣٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٣) وفي الآداب (١٣٨) وفي الكبرى (١٠:١٩١) والماليني في الأربعين الصوفية (١٠/١) كما في الصحيحة (٤:١٦٨)، وأبو الشيخ في أحاديثه (١٢/١) كما نقله حمدي السلفي في حاشية المعجم الكبير للطبراني (٦:١٥٠) والسلفي في معجم السفر (١:١٧٤) قاله حمدي أيضاً.

جميعهم من طريق أحمد بن يونس به، ولفظه «إن الله عز وجل كريم يحب الكرم، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها».

قال أبو نعيم في الحلية (٣:٢٥٥) غريب من حديث أبي حازم وسهل، تفرد به عن أبي حازم معمر، وعن فضيل أحمد بن يونس.

قلت: لم يتفرد به معمر عن أبي حازم، بل قد رواه عنه أبو غسان المدني.

أخرجه الحاكم في المستدرك (١:٤٨) من طريقه عن أبي حازم، به.

وقال الحاكم بعد إيراده الإسنادين إلى أبي حازم: هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً، ولم يخرجاه، ولعلهما أعرضا عن إخراجه، بأن الثوري أعضله.

قال الذهبي في تلخيصه: تفرد به أحمد بن يونس، عنه -أي عن فضيل، وعلته أن ابن المبارك رواه عن الثوري، عن أبي حازم، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله ﷺ، فذكره، رواه أحمد بن زيد وغيره.

وقال البيهقي في الكبرى (١٠:١٩١) وكذلك روى عن أبي غسان، عن أبي حازم، عن سهل.. مرفوعاً.

قلت: أورد الحاكم حديث سفيان الثوري: وعقب عليه بقوله: هذا لا يوهن

حديث سهل بن سعد، على ما قدمت ذكره من قبول الزيادات من الثقات انتهى.

وقد رواه عن أبي حازم أبو غسان، ومعمر، وأبو غسان هو محمد بن مطرف الليثي ثقة كما في التقريب (٥٠٧).

وهذا لا يدل على الشذوذ، وأبو حازم ثقة، فيحتمل أنه رواه عن طلحة بن عبيد الله بن كريز وعن سهل بن سعد، فحدث بهذا تارة وبهذا تارة، فرواه معمر عنه من الوجهين ورواه غيره، من وجه واحد، خاصة وأن معمراً له متابع في الوجهين، والله أعلم.

ولذلك قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢:٣٥٨) أخرجه البيهقي من حديث سهل بن سعد متصلاً، ومن رواية طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلاً، ورجالهما ثقات.

وذكره في موضع آخر من الإحياء (٣:٢٤٤) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط، والحاكم والبيهقي من حديث سهل بن سعد قال: وإسناده صحيح.

وقال الهيثمي في الزوائد (٨:١٨٨) رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجال الكبير ثقات.

وقال مرتضى الزبيدي في إتحافه (٨:١٧٤) في حديث سهل، ورواه أيضاً ابن قانع. وقال أيضاً في (٨:١٧٥) ويروى من حديث ابن سعد إن الله يحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها. أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء والخرائطي في مكارم الأخلاق.

وقد ذكره في الأنافة (١٠٢) وعزاه للحاكم والبيهقي، وأبي نعيم في الحلية.

٣. من حديث جابر بن عبد الله:

أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣) عن محمد بن شعبة بن جوان، حدثني يونس بن عبيد الله العميري ثا مبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن

جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يحب مكارم الأخلاق، ويبغض سفسافها».

وهذا الإسناد، لم أعثر على ترجمة شيخ ابن أبي الدنيا، ومبارك بن فضالة صدوق لكنه يدلس، كما في التقريب (٥١٩)، ويونس بن عبد الله العميري -صدوق.

وقد أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٨٥) عن حفص بن عمر الرقي: ثنا يونس بن عبد الله العميري.. به.

قال الهيثمي في المجمع (٨:١٨٨) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال، ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

وله طريق أخرى خرجها الخطابي في الغريب (١:٣٠٢) عن ابن الأعرابي: نا أبو رفاعة العدوي: نا يونس بن عبيد الله العمري.

وأخرجه الخطيب في الجامع (١:٩٢) من طريق عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر عن عمه محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين ما يلي:

١. حديث الخرائطي زالت منه علة ضعف حجاج بما أثبته من المتابعات كما تقدم فصح سنده إلى طلحة الذي أرسله.

٢. وبثبوت حديث سهل بن سعد وحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم، يرتقي حديث الخرائطي إلى درجة الصحيح لغيره والله أعلم.

* * *

١١٢. حدثنا يعقوب بن القلوسي -يعني أبو يوسف- ثنا محمد بن عرعرة[١] ثنا[٢] سكين أبو سراج قال: سمعت الحسن يحدث عن عمار: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يستكمل عبد[٣] الإيمان حتى تكون فيه ثلاثة خصال: قلت: وما هن؟ قال: «الإنفاق من الإقتار، والإنصاف من نفسه، وبذل السلام».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلتين:

١. الانقطاع بين الحسن وعمار.

٢. ضعف سكين أبي سراج، فإنه منكر الحديث.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:٦٥) من طريق الخرائطي.. به.

٢. وذكره الغزالي في الإحياء (٢:١٩٨) من قول النبي ﷺ وعزاه العراقي إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمار.

وقال الحافظ في التغليق (ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق سكين أبي سراج» وذكره ثم قال: وفي إسناده انقطاع ومقال. وقد مرت الإشارة إلى هذا في الحكم على الحديث.

وذكره في كنز العمال (١:٤٣) بلفظه، وعزاه أيضاً للخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمار بن ياسر. وللديلمي من حديث أنس.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) محمد بن محمد، وهو خطأ.

(٢) في (ق) حدثني..

(٣) في هامش الأصل كتب ما يلي في نسخة ابن قبيس «العبد».

قلت: الحديث في فردوس الأخبار «بتحقيق فواز، ومحمد المعتصم (٥:٢٥٠) وبتحقيق زغلول (٥:١١٤) من حديث عمار، فالله أعلم.

وقد ورد الحديث من غير هذا الوجه عن عمار مرفوعاً وموقوفاً:

أ. فأما المرفوع:

١. فأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١:٢٥) وابن أبي حاتم في العلل (٢:١٤٥) عن الحسن بن عبد الله الكوفي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار قال:

قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث من الإيمان: الإنفاق من الأقتار وبذل السلام للعالم، والإنصاف من نفسه» هذا لفظ البزار ولفظ ابن أبي حاتم: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان.. ومن طريق ابن أبي حاتم أخرجه ابن ناصر الدين في الإتحاف (١٢) والحافظ في تغليق التعليق (٢:٣٨، ٣٩) من طريقين إليه.

ورواه عن الحسن بن عبد الله الكوفي الواسطي أيضاً، أحمد بن كعب الواسطي. رواه الحافظ في التغليق (٢٨) من طريقه معلقاً ومفهوم كلام الحافظ في الفتح (١:٨٢) أن أحمد بن كعب رواه عن عبد الرزاق بعد الاختلاط حيث قال: وحدث به عبد الرزاق بأخرة فرفعه إلى النبي ﷺ، كذا أخرجه البزار في مسنده وابن أبي حاتم في العلل كلاهما عن الحسن بن عبد الله الكوفي، وكذا رواه البغوي في شرح السنة من طريق أحمد بن كعب الواسطي، وابن الأعرابي في معجمه عن محمد بن الصباح ثلاثتهم عن عبد الرزاق مرفوعاً، وتبعه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٦:٢٦٤).

والذي في التغليق أن أحمد بن كعب الذي رواه البغوي من طريقه إنما رواه عن الحسن بن عبد الله الكوفي، فالله أعلم.

ولم أجد في شرح السنة من المطبوع، مسنداً، وإنما وجدته معلقاً في مكانين منه:

الأول: في الجزء الأول ص(٥٢) «باب حلاوة الإيمان» بعد إيراد حديث العباس: ذاق طعم الإيمان.. الحديث قال بعده: قال عمار بن ياسر: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، وذكره.

والثاني: في الجزء الثاني عشر ص(٢٦١) «فضل السلام -بعد ذكره لحديث: وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

قال: وقال: عمار بن ياسر: ثلاث من جمعهن جمع الإيمان.. وذكره، وقد علق عليه المحققان بنفس كلام الحافظ في الفتح، ولم يشيرا إلى كلامه في عزوه الحديث للبغوي في شرح السنة وأنه رواه مسنداً من طريق أحمد بن كعب، ولم يشيرا إلى وجوده في نسخة شرح السنة التي طبعا عليها الكتاب في مكان آخر غير ما ورد فيه معلقاً أو عدم وجوده، فالله أعلم.

قلت: ولم يتفرد به عن عبد الرزاق من حيث الرفع الحسن بن عبد الله الكوفي بل رواه محمد بن الصباح الصغّاني عن عبد الرزاق به مرفوعاً.

ذكره ابن ناصر الدين في الإنصاف (١٣)، قال: قال أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي في معجمه: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا عبد الرزاق به مرفوعاً ولفظه: ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، وذكره.

وأشار الحافظ إلى ذلك في التغليق (٢:٣٩) وفي فتح الباري (١:٨٢).

٢. قال الحافظ في التغليق «ورواه ابن شاهين في خصال الإيمان، من طريق مصعب بن سلام، عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق، عن البراء، عن النبي ﷺ فأخطأ فيه من وجهين والله الموفق -انتهى كلام الحافظ.

ويأتي التنبيه في آخر الحديث إن شاء الله.

٣. وأخرج الطبراني في الكبير كما أشار إلى ذلك الهيثمي في الزوائد (١:٥٧).

ولم أقف عليه في الكبير، من المطبوع، ولم أر فيه مسند عمار، فلعله في الجزء المفقود، والله أعلم.

وأبو نعيم في الحلية (١:١٤١) ومن طريق أبي نعيم عن الطبراني أخرجه ابن ناصر الدين في الإتحاف (١٨) والحافظ ابن حجر في التغليق (٢:٤٠) وسند الطبراني في الحلية: حدثنا العباس بن حمدان قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سويد الكوفي قال: حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال:

«ثلاث خلال، من جمعهن، فقد جمع خلال الإيمان. فقال له بعض أصحابه، يا أبا اليقظان، وما هذه الخلال، التي زعمت أن رسول الله ﷺ قال: وذكره».

قال ابن ناصر الدين والحافظ: إسناده ضعيف.

ب. وأما الموقوف:

١. فرواه البخاري (١:١٢) معلقاً مجزوماً به موقوفاً على عمار حيث قال: وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان وذكره.

٢. ورواه عن عبد الرزاق موقوفاً كل من: إسحاق بن إبراهيم الدبري وأحمد ابن منصور الرمادي.

فأما رواية الدبري فهي في المصنف (١٠:٣٨٦) عنه عن معمر عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر، عن عمار بن ياسر قال: ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان.. وذكره.

وأما رواية أحمد بن منصور الرمادي فرواها ابن ناصر الدين في الإنصاف (١١).

وابن حجر في التغليق (٢:٣٧-٣٨) من طريقه عن عبد الرزاق به وذكره موقوفاً.

قال الحافظ: وهكذا رويناه في جامع معمر، عن أبي إسحاق -يعني موقوفاً- فتح الباري (١:٨٢).

قلت: هذه رواية معمر عن أبي إسحاق قدمتها لما فيها من الاختلاف بين الرفع

والوقف وإلا فقد رواه الثوري، وشعبة وإسرائيل وزهير بن معاوية وأخوه حديج، وأبو بكر بن عياش ويوسف بن أسباط وفطر بن خليفة وهارون بن سعد كلهم عن أبي إسحاق، عن صلة، عن عمار موقوفاً.

فأما حديث الثوري:

١. فرواه وكيع كما في الزهد له (٢:٥٠٤) وعنه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١١:٤٨) وفي كتاب الإيمان له أيضاً (٤٤).

وأحمد بن حنبل في كتاب الإيمان، ذكر ذلك الحافظ في أمالي الأذكار أفاده محمود الحداد في اشرافه على الإتحاف (٣١) عن وكيع.

والحافظ أيضاً في التغليق (٢:٣٦) من طريق وكيع حدثنا سفيان هو الثوري عن أبي إسحاق به.

ورواه الإمام أحمد بن حنبل في الإيمان عن يحيى القطان وابن مهدي عن سفيان به قاله ابن ناصر الدين في الإتحاف (١٤) والحافظ في التغليق (٢:٣٦-٣٧).

وفي الفتح (١:٨٢).

وأخرجه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان -المطبوع (١:١٩١) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان به.

ورواه ابن حبان في روضة العقلاء (٧٥) من طريق محمد بن كثير عن سفيان به.

قال ابن ناصر الدين «وجاء الحديث موقوفاً أيضاً من رواية يوسف بن أسباط عن الثوري عن أبي إسحاق»، وكذا قال الحافظ في التغليق (٣٧).

وأسنده السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١٢١) من طريق عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان به.

وأما حديث شعبة عن أبي إسحاق:

فرواه عنه وهب بن جرير، أخرجه يعقوب بن شيبة في مسنده حدثنا وهب بن

جرير ثنا شعبة ومن طريقه أخرجه الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (١:٤٢٧) وابن ناصر الدين في الإنصاف (١٤) وابن حجر في التغليق (٢:٣٧) ولفظه: ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان، وذكره.

ورواه أيضاً محمد بن جعفر (غندر) عن شعبة، أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١:١١٨، ١١٩ رقم ١٩٤) من مسند عمر.

وأما رواية إسرائيل بن يونس، فأشار إليها ابن أبي حاتم في العلل (٢:١٤٥) وقد سأل أباه، وأبا زرعة عن حديث الحسن بن عبد الله الكفوي فقالا: رواه الثوري وشعبة وإسرائيل وجماعة يقولون، عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار قوله.

وأما حديث زهير بن معاوية، فأخرجه ابن ناصر الدين في الإنصاف (١٤) والحافظ في التغليق (٢:٢٧) من طريق زهير عن أبي إسحاق، به.

وأما حديث حديج -بالمهملة في أوله، مصغراً- ابن معاوية أخي زهير فأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٣/ ٤٥٣) من طريقه عن أبي إسحاق قال: سمعت صلة بن زفر ثنا عمار بن ياسر، وذكر قوله.

ذكر هذا محقق الزهد لوكيع (٢:٤٠٥) وأشار إلى ذلك ابن ناصر الدين في الإنصاف (١٥) والحافظ في التغليق (٢:٣٧).

قلت: يلاحظ في حديثه أنه قال: عن أبي إسحاق سمعت صلة بن زفر قال: حدثنا عمار بن ياسر ووافقه في تحديث صلة عن عمار محمد بن كثير حيث قال: عن سفيان عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر العبسي قال: حدثنا عمار كما في روضة العقلاء (٧٥).

وأما حديث أبي بكر بن عياش، فأخرجه الطبري في مسند عمر من تهذيب الآثار (١:١١٩ رقم١٩٥) من طريقه عن أبي إسحاق به.

وأما حديث يوسف بن أسباط فقد قال الحافظ في التغليق (٢:٣٧) بعد ذكر

رواية يوسف بن أسباط عن سفيان ما نصه: «ورويناه عن يوسف بن أسباط، عن أبي إسحاق بلا واسطة، وفيه زيادة» ثم قال: أنبئت عن أبي محمد البرزالي.. وذكر سنده إلى يوسف بن أسباط، عن أبي إسحاق به، وزاد «ومن ضيعهن فقد ضيع الإيمان وأشار إليه ابن ناصر الدين في الإنصاف (١٧)».

- وأما حديث فطر بن خليفة عن أبي إسحاق:

فرواه عنه يحيى بن واضح، أخرجه الطبري في تهذيب الآثار من مسند عمر (١:١١٩ رقم١٩٦) من طريق يحيى بن واضح ثنا فطر عن أبي إسحاق به.

ورواه أيضاً عن فطر أبو نعيم الفضل بن دكين أخرجه اللالكائي في كتاب السنة كما نقله مرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٦:١٦٤) وذكر سند اللالكائي في كتاب السنة إلى أبي نعيم حدثنا فطر، عن أبي إسحاق به.

قال الزبيدي: ورواه رسته في كتاب الإيمان له.

ورواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب، في إطعام الطعام من طريق اللالكائي أشار إلى ذلك: محمود الحداد في اشرافه على الإتحاف (٣٥) ومحقق كتاب الزهد لوكيع (٢:٥٠٥).

- وأما حديث هارون بن سعد:

فرواه ابن ناصر الدين في الانصاف (١٦) من طريق هارون عن أبي إسحاق به بلفظ: ثلاثة من الإيمان. وقال: في إسناده نظر.

دراسة الحديث:

١. المرفوع:

فقد قال فيه أبو زرعة الرازي وأبو حاتم كما في العلل لابن أبي حاتم (٢:١٤٥) «هذا خطأ.. والصحيح موقوف عن عمار، قال ابن أبي حاتم: قلت لهما: الخطأ ممن هو؟

قال أبي: أرى من عبد الرزاق، أو من معمر، فإنهما جميعاً كثيرا الخطأ.

قلت: واستغرب رفع الحديث البزار كما في كشف الأستار (١:٢٥) حيث قال: هذا رواه غير واحد موقوفاً على عمار.

وقال الحافظ في التغليق (٢:٣٩) فالظاهر أن الوهم فيه من عبد الرزاق، لأن هذين -يعني الحسن بن عبد الله الكوفي، ومحمد بن الصباح- ممن سمع منه بآخره.

وقال في الفتح (١:٨٣) بعد ذكر استغراب البزار له وقول أبي زرعة خطأ «قلت: وهو معلول من حيث صناعة الإسناد، لأن عبد الرزاق تغير بأخرة، وسماع هؤلاء منه في حال تغيره» انتهى كلام الحافظ.

قلت: وأيضاً فيه شذوذ، لأن أحمد بن منصور الرمادي والدبري، أوثق، من ابن الصباح والحسن الكوفي، وقد أوقفه السابقان، ووافقا فيه الثقات ممن رواه عن أبي إسحاق، والأخيران رفعاه ووافقا فيه الضعفاء، وخالفا فيه الثقات، ومن المعلوم أن الثقة إذا روى عنه ثقة فوافق الثقات قدم على من خالف فالمرفوع ضعيف، لأنه قد ثبت الموقوف في جامع معمر، والمصنف، وأيدته رواية أحمد بن منصور، وأما الذين رفعوه من طريق عبد الرزاق، فضعفه بأمرين: أولهما الشذوذ، وثانيهما علة الاختلاط وتلقي الرافعين عنه بعده ولعلهما سمعاه منه من غير كتبه بعد الاختلاط، والله أعلم.

وأما حديث أبي أمامة عن عمار مرفوعاً فقد قال الهيثمي في المجمع (١:٥٧)، فيه القاسم -أبو عبد الرحمن، وهو ضعيف.

وقال الحافظ ابن ناصر الدين وابن حجر أن إسناده ضعيف.

قلت: وإعلال الهيثمي الحديث بالقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبي عبد الرحمن صاحب أبي أمامة فقط فيه نظر، فإن القاسم هذا صدوق يغرب كثيراً كما قال الحافظ في التقريب (٤٥٠).

بل يعلّ بالراوي عنه وهو عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي الأنصاري، ويقال الكوفي أبو شيبة قال فيه أحمد وابن معين ليس بشيء وفي رواية لأحمد منكر الحديث، وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث وقال النسائي وابن حبان وابن معين وابن سعد وغيرهم: ضعيف (تهذيب الكمال: ٧٧٤) وتهذيب التهذيب (٦:١٣٦).

قلت: وهو يروي: عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود أيضاً، ولم أجد من ذكر روايته عن القاسم بن عبد الرحمن أبي عبد الرحمن، لكن بعض المحدثين ومنهم الهيثمي يكنى القاسم بأبي عبد الرحمن ولكني لم أجد من ذكر أن القاسم بن عبد الرحمن المسعودي روى عن أبي أمامة وإنما يذكرون، أن القاسم بن عبد الرحمن، أبا عبد الرحمن، هو صاحب أبي أمامة والملازم له فلهذا رجحته على الأول، والله أعلم.

وأما حديث حمزة الزيات عن أبي إسحاق فقد مر قول الحافظ فيه: أخطأ فيه من وجهين، ويقصد بالوجهين:

١. المخالفة في تسمية الصحابي.

٢. جعله مرفوعاً.

قلت: فهو منكر الإسناد، والنكارة من الراوي، عن حمزة الزيات فقد رواه عنه مصعب بن سلام، ومصعب قد وصف بأنه يغلط وتنقلب عليه الأسانيد كما في التهذيب (١٠:١٦١) وأما حمزة، فوهمه قليل.

ومصعب هذا خالف الثقات، فرواه عن حمزة عن أبي إسحاق عن البراء ورواه الثقات، عن أبي إسحاق عن عمار، فكانت النكارة، والله أعلم.

قلت: يتبين مما سبق أن الرفع ضعيف، وهو وإن تعددت طرقه إلا أنه مما لا يقوي بعضها بعضاً، وذلك أن الضعف فيه، إما أنه شديد أو ضعف بسبب الشذوذ ومخالفة الثقات.

وبهذا يترجح عندي ما ذهب إليه أبو حاتم، وأبو زرعة حيث قالا كما في

العلل: «والصحيح موقوف عن عمار» أي والمرفوع خطأ، وما ذهب إليه الحافظ في التغليق (١:٨٣) حيث قال: بعد إيراده له من طريق أحمد بن منصور عن عبد الرزاق موقوفاً: «وهذا موقوف صحيح».

وأما عنعنة أبي إسحاق فقد أزالها أمران:

الأول: رواية شعبة عنه، وقد قال لشعبة: «كفيتكم تدليس أبي إسحاق.. فهو لا يروى عنه إلا ما سمعه، وقد روى عنه قبل اختلاطه هو والثوري وغيرهما».

الثاني: رواية حديج بن معاوية فقد صرح فيه أبو إسحاق بالسماع، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ما يلي:

١. صحة الحديث الموقوف وضعفه مرفوعاً.

٢. الحديث الموقوف هنا مما لا يقال بالرأي فهو مرفوع حكماً والله أعلم.

* * *

١١٣. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا يزيد بن هارون: أنا[١] حميد الطويل، عن أنس[٢] قال: قال المهاجرون يا رسول الله[٣]: ما رأينا مثل قوم قدمنا علهم أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلاً من كثير!! كفونا المؤونة، وأشركونا في المهنا، حتى لقد خشينا: أن ذهبوا بالأجر كله[٤]، قال: «لا، ما أثنيتم عليهم ودعوتم لهم».

«صحيح»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «أخبرنا».

(٢) في (ق) زيادة «ابن مالك».

(٣) في (ق) يا رسول الله ﷺ.

(٤) في (ق) كرر «كله» مرتين.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات إلا أن حميداً الطويل عنعن، وهو مدلس من الطبقة الثالثة. وهم «من أكثروا من التدليس، فلا يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبله مطلقاً».

تخريج الحديث:

١. رواه عن يزيد بن هارون أحمد:

أخرجه في مسنده (٣:٢٠٠) عنه، أنا حميد، به وذكره بلفظه.

ونقل هذا الإسناد ابن كثير في تفسيره (٤:٣٣٧) وفي البداية والنهاية (٢:٢٢٨) وعزاه لأحمد ثم قال: لم أره في الكتب من هذا الوجه، وقال في البداية والنهاية: هذا حديث ثلاثي الإسناد، على شرط الشيخين، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه وهو ثابت في الصحيح من غير هذا الوجه.

٢. ورواه عن حميد ابن أبي عدي أخرجه أحمد في المسند (٣:٢٠٤) والترمذي في سننه (٤:٦٥٣) عن الحسين بن الحسن المروزي ثنا ابن أبي عدي حدثنا حميد، به وذكره بلفظه. وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (١:٧١) من طريقه عن حميد.

قال الترمذي: هذا حديث صحيح، حسن غريب من هذا الوجه. ورواه عن حميد أيضاً: معاذ بن معاذ ومحمد بن عبد الله الأنصاري فحديث معاذ بن معاذ أخرجه أحمد أيضاً (٣:٢٠٤) عنه، عن حميد به، بلفظه.

وأما حديث محمد بن عبد الله أخرجه البيهقي في الكبرى (٦:١٨٣) من طريقه عن حميد به، بلفظه.

٣. رواه عن أنس ثابت البناني أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٤) وأبو داود (٥:١٥٨) عن موسى بن إسماعيل ومن طريق أبي داود البيهقي في الكبرى (٦:١٨٣).

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢٣) عن إبراهيم بن يعقوب، حدثنا الحسن بن موسى، والحاكم في المستدرك (٦٣:٢) من طريق موسى بن إسماعيل، وعن الحاكم البيهقي في الآداب (١٦٠-١٦١) كلاهما -أعني موسى بن إسماعيل، والحسن بن موسى -قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن المهاجرين قالوا: يا رسول الله ذهب الأنصار، بالأجر كله، قال: «لا، ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم» هذا لفظ أبي داود.

ولفظ النسائي بنحو حديث الخرائطي.

وموسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمة التبوذكي والحسن بن موسى الأشيب وما بعدهما في رجال إسناد أبي داود والنسائي تقدموا في غير موضع وكلهم ثقات. فهو حديث صحيح.

وقول الحافظ ابن كثير: في البداية والنهاية، وهو ثابت في الصحيح من غير هذا الوجه.

قلت: أما الإيثار وتقديمهم على أنفسهم ومعنى ذلك فنعم، وأما لفظ القصة فلم أعثر عليها، وقد أخرج البخاري في الصحيح (٢٢٥:٤) عن أنس قال: دعا النبي ﷺ الأنصار، إلى أن يقطع لهم البحرين، فقالوا: لا، إلا أن تقطع، لإخواننا من المهاجرين مثلها، قال: أما لا، فاصبروا حتى تلقوني، فإنه سيصيبكم أثرة.

وأخرج البخاري أيضاً - في الصحيح (٢٢٣:٤) عن أبي هريرة قال: قالت الأنصار: أقسم بيننا وبين إخواننا النخل، قالا: لا، قال: تكفونا المؤونة، وتشركونا في التمر، قالوا سمعنا وأطعنا.

وأخرجه أيضاً (٢٢٢:٤).

وتأتي قصة عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن الربيع، لما آخى النبي ﷺ بينهما وقول سعد: أقسم مالي بيني وبينك شطرين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما، إليك، فأطلقها حتى إذا حلت، تزوجها، الحديث بعد هذا.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين ثبوت الحديث في الصحيح وغيره، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

* * *

١١٤. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا يزيد[1]: انا حميد الطويل عن أنس[2] أن عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى المدينة، فآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، فقال له سعد: يا عبد الرحمن، إني من أكثر الأنصار مالاً، وأنا مقاسمك، وعندي امرأتان، فأنا مطلق إحداهما، فإذا انقضت عدتها فتزوجها، فقال له: بارك الله لك في أهلك، ومالك.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، إلا أن حميداً الطويل: مدلس وقد عنعن، ولكن ورود الحديث في صحيح البخاري -كما سيأتي من طريق حميد عن أنس ينفي شبهة التدليس في الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث حميد:

أخرجه البخاري في موضعين من الصحيح (٣:٥٧) وفي (٤:٢٢٤) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن حميد به بنحوه وأخرجه أحمد في المسند (٣:١٩٠) عن إسماعيل والنسائي في المناقب من الكبرى كما في التحفة (١:١٧٤) وابن السني في

---

(١) في (ق) يزيد بن هارون.

(٢) في (ق) زاد «ابن مالك».

عمل اليوم والليلة (٥٦) من طريق إسماعيل، عن حميد به.

وأخرجه البخاري أيضاً في الصحيح (٩٢:٧) والنسائي في السنن (١٣٦:٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن حميد، به إلا أن البخاري ذكره مختصراً، والنسائي ذكره مطولاً بنحو حديث الخرائطي ولم يعزه في تحفة الأشراف لغير البخاري، تحفة الأشراف (٢١٢:١).

ورواه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤:٣) عن معاذ بن معاذ ومن طريق حماد بن سلمة (٢٧١:٣) عن حميد.

وأخرجه الترمذي في الجامع (٣٢٨:٤) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن حميد به بنحوه.

٢. من حديث ثابت البناني عن أنس: أخرجه أحمد في المسند (٢٧١:٣) من طريق حماد عن ثابت مقروناً، بحميد، به بنحو ما تقدم.

وقد ورد الحديث من غير حديث أنس: أخرج البخاري في موضعين من الصحيح (٣:٣) و(٢٢٢:٤) من طريق إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، وذكره بنحو حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في الصحيح وغيره، والله أعلم.

* * *

١١٥. حدثنا[١] أحمد بن منصور الرمادي: ثنا يزيد بن هارون: أنا أبو جناب الكلبي عن شهر بن حوشب قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: «لقد رأيتنا[١]، وما صاحب الدينار، والدرهم بأحق به من أخيه المسلم».

---

(١) في (ق) أبو بكر -أحمد بن منصور.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف بأبي جناب الكلبي، ضعفوه لكثرة تدليسه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن يزيد بن هارون أحمد بن حنبل أخرجه في مسنده (٧:٢١٦) بتحقيق شاكر عنه، أخبرنا أبو جناب الكلبي به وذكر الحديث وفيه زيادة في آخره وهي «لئن أنتم اتبعتم أذناب البقر وتبايعتم بالعينة وتركتم الجهاد في سبيل الله..».

٢. أخرجه المصنف برقم (١١٦) كما يأتي بإسناد رجاله ثقات وأخرجه برقم (١٦٧) عن سعدان بن نصر، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن رجل عن نافع به بلفظه.

٣. أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر١:١٠٩) من طريق ليث عن مجاهد قال: قال عبد الله بن عمر: لقد أتى علينا زمان وما يرى أحدنا، أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم.

وأخرجه ابن جرير (١:١٠٨)، والطبراني في الكبير (١٢:٤٣٣)، وأبو نعيم في الحلية (١:٣١٥) كلهم من طريق ليث بن أبي سليم أيضاً، عن عبد الملك بن أبي سليمان العزرمي عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال: وذكره بمثل ما تقدم وفي آخره سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا ضن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا العينة واتبعوا أذناب البقر، وتركوا الجهاد، بعث الله عليهم ذلاً، لا ينزعه منهم حتى يراجعوا دينهم.

وأخرجه أحمد في المسند (٧:٨٨) من طريق أبي حيان عن شهر بن حوشب وذكر اللفظ الأخير دون لفظ الخرائطي وهكذا أخرجه أبو داود في السنن وأخرجه ابن جرير (١:١٠٩) من طريق عطاء الخراساني عن نافع به بلفظ حديث الخرائطي.

٤. وذكره الهيثمي في المجمع (١٠:٢٨٥) وعزاه للطبراني بأسانيد، قال: وبعضها

---

(١) سقطت «ما» من (ق).

حسن.

وقد روى من حديث حذيفة بن اليمان، أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:١٢٣) عن الحسين بن علي الصدائي حدثنا محمد بن القاسم، عن يوسف بن ميمون عن عطاء قال: قال حذيفة، لقد رأيتنا وما يرى أحدنا أنه أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم..

قلت: يوسف بن ميمون الصباغ -ضعيف، والحديث إنما هو عن عطاء عن ابن عمر كما تقدم، وعطاء هو ابن أبي رباح، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات، يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

١١٦. حدثنا سعدان بن نصر: ثنا أبو معاوية[1]: ثنا[2] الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «لقد رأيتنا، وما الرجل المسلم بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف وهو صحيح، وقد تقدم الحديث برقم (١١٥) وتقدم الكلام عليه.

وأسنده المؤلف برقم (١٦٧) فقد رواه هناك -عن سعدان بن نصر ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن رجل، عن نافع، به بلفظه.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زاد - الضرير.

(٢) في (ق) أخبرنا.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي معاوية إسحاق بن إسماعيل:

أخرجه البيهقي في الشعب (٤٣٣:٧) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار عن سعدان بن نصر.. به.

٢. رواه عن الأعمش أبو بكر بن عياش:

أخرجه أبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر (٢٦). وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٢:١٢) من طريقه عن الأعمش، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر وذكر الحديث وفيه «أتى علينا زمان وما يرى أحد منا أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم.. وفي آخره سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتركوا الجهاد في سبيل الله، ولزموا أذناب البقر وتبايعوا بالعينة سلط الله عليهم بلاءً لم يرفعه حتى يراجعوا».

وبجزئه الأخير أخرجه أحمد في المسند (٢٧:٧) من طريق أبي بكر عن الأعمش به وأخرجه أبو داود رقم(٣٤٦٢) والدولابي في الكنى (٦٥:٢) والبيهقي في الكبرى (٣٠٦:٥) من طريق عطاء الخراساني، وتقدم في الحديث قبله.

وقد أشار أبو نعيم في الحلية (٣١٤:١) إلى رواية الأعمش للحديث عن نافع وعطاء قال وزواه راشد الحماني عن ابن عمر، ذكره بعد سياقه للحديث من طريق عطاء بلفظ الخرائطي.

قلت: وحديث عطاء أخرجه البيهقي في الشعب (٣٤:٧) من طريق ليث: حدثني رجل يقال له: عبد الملك، عن عطاء بن أبي رباح.. به بطوله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف كما أنه صحيح عند غيره، والله أعلم.

ملحوظة:

قول ابن عمر: «لقد رأيتنا..» الخ يدل على أنه يخبر على زمن الرسول ﷺ، ولهذا قال كما في مسنده (٢٦):

«ونحن اليوم الدينار والدرهم أحب إلينا من أخينا المسلم، وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذ ضن الناس بالدينار..».

وحديث حبيب بن مسلمة أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١: ١٩٥) من طريقه به.

* * *

١١٧. حدثنا الحسن بن عرفة العبدي: حدثنا أبو[1] معاوية، عن الأعمش عن المعرور ابن سويد عن أبي ذر قال: «انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني مقبلاً قال: هم الأخسرون ورب الكعبة: قلت: مالي: أنزل فيّ شيء! من هم فداك أبي وأمي؟ فقال: «الأكثرون أموالاً إلا من قال: هكذا، وهكذا» فحثا بين يديه وعن يمينه وعن شماله».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي معاوية كل من:

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) حدثنا الضرير.

أبي الأحوص، وأبي كريب -محمد بن العلاء وأبي عبيد القاسم بن سلام وابن أبي شيبة وأحمد، وهناد بن السرى، وسليم بن جنادة السوائي.

أما حديث أبي الأحوص فأخرجه البخاري (٧:١٧٧). وحديث أبي كريب أخرجه مسلم في الصحيح (٢:٦٨٧). وحديث أبي عبيد أخرجه في الأموال (٤٤٣). وحديث ابن أبي شيبة أخرجه في المصنف (١٣:٢٤٤) وحديث أحمد أخرجه في المسند (٥:١٦٩) وحديث هناد أخرجه في الزهد (١:٣٣٢) وعن هناد الترمذي في الجامع (٣:٣) والنسائي (٥:١٠)، وحديث سليم بن جنادة السوائي أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩١)، جميعهم عن أبي معاوية عن الأعمش به بنحوه.

٢. رواه عن الأعمش كل من: وكيع بن الجراح، وابن عيينة، وحفص بن غياث، ومحمد بن عبيد الطنافسي ومحمد بن عبد الله بن نمير، وعيسى بن يونس.

أما حديث وكيع فأخرجه في الزهد له (١:٣٩٨) ومن طريقه مسلم (٢:٦٨٦) وعن وكيع أحمد (٥:١٥٧، ١٥٨) وابن أبي شيبة (١٣:٢٤٤)، ومن طريق وكيع ابن ماجه (١:٥٦٩) والنسائي (٥:٢٩) وابن خزيمة في صحيحه (٤:٩) وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٣) والآجري في الأربعين (٨٢).

وأما حديث ابن عيينة فأخرجه الحميدي في المسند (١:٧٧) وحديث حفص بن غياث أخرجه البخاري في الصحيح (٧:٢١٩) عن عمر بن حفص.

وأما حديث محمد بن عبيد الطنافسي، فأخرجه أحمد في المسند (٥:١٥٢).

وحديث ابن نمير أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣:٢٤٤) وأحمد في المسند (٥:١٥٢).

وحديث عيسى بن يونس أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٢) من طريقه جميعهم عن الأعمش، به بنحوه.

٣. من حديث أبي ذر:

رواه عن أبي ذر أيضاً زيد بن وهب، والنعمان الغفاري، ومرثد الحنفي وحبيب ابن مسلمة، وأبو سليمان الجهني، والحجاج بن يوسف بن قتيبة ومالك بن مرثد. فأما حديث زيد بن وهب، فأخرجه البخاري (٣:٨٢) وفي (٧:١٣٧) ومسلم (٢:٦٨٧) وأحمد في المسند (٥:١٥٢) وهناد بن السري في الزهد (١:٣٣٢) كلهم من طريق الأعمش.

وفي إحدى طرق البخاري (قال الأعمش: حدثنا زيد بن وهب، حدثنا والله أبو ذر بالربذة قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ، في حرة المدينة عشاء، استقبلنا أحد فقال: يا أبا ذرّ.. وذكر الحديث بطوله، وفيه «الأكثرون هم الأقلون إلا من قال: هكذا،وهكذا.. وفي مسلم والزهد لهناد: «حثاً بين يديه، وهكذا، عن يمينه، وهكذا، عن شماله».

ورواه البخاري (٧:١٧٦) ومن طريقه ابن بلبان المقدسي في المقاصد السنية (٢٥٧) من طريق عبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب به. ورواه أبو داود الطيالسي (٦٠) وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩١) من طريق: حماد بن أبي سليمان، عن زيد، به وانظر منحة المعبود (٢:٧٣).

وأما حديث مرثد الحنفي فأخرجه ابن ماجة كما في السنن (٢:١٣٨٤) وابن حبان كما في الإحسان (٥:١٣٩) من طريق مالك بن مرثد الحنفي، عن أبيه عن أبي ذر به، ولفظه: الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة، إلا من قال: بالمال: هكذا وهكذا، وكسبه من طيب.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣:٢٨٧) هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات وأما حديث النعمان الغفاري، فأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥:١٨١) وعبد الله ابن أحمد في الزوائد وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٥) من طريق النعمان عن أبي ذر، به.. وذكر الحديث وفيه: «يا أبا ذر اعقل ما أقول لك، إن

المكثرين هم الأقلون، يوم القيامة، إلا من قال: كذا، وكذا».

وأما حديث أبي سليمان الجهني فأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣:٢٩٠) من طريق عمر بن عطية، عن أبيه عن عدي بن ثابت أن أبا سليمان الجهني..به.

وأما حديث الحجاج بن يوسف بن قتيبة فأخرجه الشجري في أماليه (٢:١٨٥) من طريقه عن أبي ذر به. وقد ذكره ابن حجر الهيتمي في الأنافة (١٠٤) بطرقه ولفظه ويأتي من حديث أبي هريرة في الباب برقم (١١٩).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث ثابت في الصحيح وغيره.

تنبيه:

هذه القصة ذكرها أبوذر: فقال مرة كنت في ظل الكعبة، وقال مرة كنت مع النبي ﷺ في أحد، وقال مرة كنت مع النبي ﷺ في بقيع الغرقد.

وكلها طرق ثابتة بالأسانيد الصحيحة، مما يدل أنها حصلت له مع النبي ﷺ مرات عديدة والله أعلم.

* * *

١١٨. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو أنه قال لخازن له: أكلت لأهلنا قوتهم؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كفى بالمرء من الإثم ان يضيع من يعول».

«صحيح»

الكلمات اللغوية:

يعول: قال الجوهري: وعال عياله يعولهم عولاً وعيالة، أي قاتهم وأنفق عليهم. الصحاح (٥:١٧٧٧)، (المصباح المنير: ٤٣٨).

وقال ابن الأثير: (وابدأ بمن تعول) أي بمن تمـون وتلزمـك نفقتـه مـن عيـالك. يقال: عال الرجـل عيالـه يعولهـم، إذا قـام بمـا يحتـاجون إليـه مـن قـوت وكسـوة وغيرهما، النهاية (٣:٣٢١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف أبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي بكر بن عياش: أبو كريب محمد بن العـلاء وإبراهيـم بـن محسـر، فحديث أبي كريب أخرجه عنه النسائي في عشرة النساء (٢٥٣) وهـو في تحفـة الأشراف (٦:٣٨٧). وحديث إبراهيم بن محسر أخرجه ابـن عسـاكر في تـاريخ دمشق (١٧:٩٣٩).

٢. والحديث رواه عن أبي إسحاق كل من: معمر بن راشد، وإسرائيل بن يونـس، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج والأعمش، ومطـرف، وأبـو بكـر بـن أبـي شيبة وأبو حريز، والمغيرة بن مسلم.

أما حديث معمر فأخرجه عبد الـرزاق في المصنـف (١١:٣٨٤) عنـه عـن أبـي إسحاق به، وذكـر الحديـث بطولـه وفيـه قصـة يـأجوج ومـأجوج ولفـظ حديـث الخرائطي وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:٥٠٠) من طريق عبد الرزاق به.

وأما حديث إسرائيل بن يونس، فأخرجه الحميدي في المسند (٢:٢٧٣) عن ابن عيينة، والقضـاعي في مسـند الشـهاب (٢:٣٠٣) مـن طريـق عبـد الله بـن رجـاء، كلاهما عن إسرائيل عن أبـي إسـحاق بـه مقتصـراً علـى آخـره دون ذكـر سـؤال عبدالله للخازن.

وأما حديث سفيان الثوري، فأخرجه البخاري في التاريخ (٨:١٦٤) تعليقاً وأبو داود (٢:٣٢١) عن محمد بن كثير وابن حبان كما في الإحسان (٦:٢١٩) والحـاكم (٤١٥١) وأبو نعيم في الحلية (٧:١٣٥) من طريق محمد بن كثير أيضـاً وأحمـد بـن

حنبل كما في المسند تحقيق شاكر (١١:٦٦) عن عبد الرحمن بن مهدي وعن يحيى ابن سعيد القطان (٢، ١٦٠) والنسائي في عشرة النساء (٧:٢٠) عن عبيد الله بن سعيد، عن يحيى بن سعيد وهو في التحفة (٦:٣٨٧)، والحاكم في المستدرك أيضاً (١:٤١٥) من طريق قبيصة، وأبي حذيفة، جميعهم، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق به، مختصراً، من دون ذكر قول عبد الله بن عمرو.

وأما حديث شعبة، فأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٣٠١) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٧:٤٦٧)، وأخرجه أحمد في المسند كما في تحقيق شاكر (١١:٧٢) عن محمد بن جعفر.

والحاكم في المستدرك (٤:٤٩٠) مختصراً والبغوي في شرح السنة (٩:٣٤٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي وابن عساكر في التاريخ (١٧:٩٣٩، ٩٤٠) من طريقين والحافظ المزي في تهذيب الكمال (١٣٧٨) من طريق حفص بن عمر الحوضي كلهم، عن شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت وهب بن جابر يقول: إن مولى لعبد الله بن عمرو قال له: إني أريد أن أقيم هذا الشهر، ههنا ببيت المقدس؟ فقال له: تركت لأهلك، ما يقوتهم هذا الشهر؟ قال: لا قال: فارجع إلى أهلك، فانزل لهم ما يقوتهم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: كفى بالمرء، إثماً، أن يضيع من يقوت.

قلت: في هذا تصريح أبي إسحاق بالسماع. وهو، ممن كفانا شعبة تدليسه كما قاله شعبة.

وأما حديث الأعمش، فأخرجه أحمد في المسند، كما في تحقيق شاكر (١١:٦٤) عن وكيع، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال (٧١) من طريق علي بن هاشم كلاهما، عن الأعمش، عن أبي إسحاق به وذكره مقتصراً على آخره.

وأما حديث مطرف، وأبي بكر بن أبي شيبة، فأخرجه القضاعي، في مسند الشهاب (٢:٣٠٣، ٣٠٤) من طريقهما، به، وذكره بلفظ آخره.

وأما حديث أبي حريز، عبد الله بن الحسين قاضي سجستان -فأخرجه النسائي في الكبرى (٧-٣٠٦) في رواية ابن حيويه، وابن عدي في الكامل (١٤٧٧:٤) عن محمد بن عبده كلاهما عن محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر عن فضيل بن ميسرة، عن أبي حريز، عن أبي إسحاق به، مختصراً -التحفة (٣٨٧:٦).

وأما حديث المغيرة بن مسلم، فأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٣٠١) بعد أن أورد حديث شعبة في الباب قال: حدثنا المغيرة بن مسلم -وكان صدوقاً مسلماً قال: حدثنا أبو إسحاق.. به قال أبو داود «مثل هذا الحديث» يعني حديث شعبة عن أبي إسحاق- غير أنه قال: ثم أنشأ يحدثنا، وذكر قصة في يأجوج، ومأجوج.

قلت: وحديث أبي إسحاق صححه الحاكم، وأقره الذهبي في تلخيصه المطبوع بحاشية المستدرك.

وأورده الغزالي في الإحياء (٣٣:٢) وعزاه العراقي إلى أبي داود والنسائي، ثم قال وهو عند مسلم، بلفظ آخر.

وصححه أيضاً البغوي في شرح السنة، واستشهد على صحته بما أخرجه مسلم -وهو الحديث الآتي- فإنه قال: «حديث صحيح وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو».

وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير (٩٠:٢) وعزاه لأحمد وأبي داود والحاكم، والبيهقي عن ابن عمرو، ورمز لصحته.

قال المناوي: في الفيض (٥٥٣:٤) وقال في الرياض النظرة إسناده صحيح. وذكره ابن حمزة في البيان والتعريف (٨١:٣) وعزاه لأحمد وأبي داود والنسائي والحاكم، والبيهقي، عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وقال: صححه الحاكم، وأقره الذهبي، وذكر سبب وروده، كما في البيهقي من حديث شعبة، والله أعلم.

٣. رواه عن عبد الله بن عمرو كل من خيثمة بن عبد الرحمن، وهلال بن يساف ورجل آخر.

فأما حديث خيثمة، فأخرجه الإمام مسلم في الصحيح (٢:٦٩٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٦:٢١٩) وأبو نعيم في الحلية (٤:١٢٢)، (٥:٨٧)، والحافظ أبو موسى محمد بن عمر الأصبهاني المديني في نزهة الحفاظ (٤٥) وجعله الحافظ المزي في تحفة الإشراف من الزوائد على ابن عساكر (٦:٣٨٧) كلهم من طريق طلحة بن مصرف، عن خيثمة بن عبد الرحمن، قال: «كنا جلوساً مع، عبدالله بن عمرو، إذ جاءه قهرمان[1] له، فدخل، فقال: أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال: لا، قال: فانطلق، فأعطهم، قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء، إثماً، أن يحبس، عمن يملك قوته».

وقد أورد الحديث ابن حمزة في البيان والتعريف (٣:٨١) وعزاه لمسلم وذكر السبب كما في مسلم.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:٩١) وعزاه لمسلم من حديث ابن عمرو وجاء الرمز بالضعف، وهو خطأ، مطبعي قطعاً، إذ كيف يكون في مسلم وهو ضعيف؟

وأما حديث هلال بن يساف، ورجل آخر، فقد جاء به الحافظ المزي في تحفة الأشراف وجعله من زوائده على ابن عساكر (٦:٣٨٧) فقال: ورواه سعيد بن مسروق عن هلال بن يساف، ورجل آخر، عن عبد الله بن عمرو.

وقد جاء الحديث عن ابن عمر وابن مسعود عن النبي ﷺ.

١. حديث ابن عمر أخرجه الطبراني في الكبير (١٢:٣٨٢) من طريق إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال:

---

(١) القهرمان: هو الخازن القائم.

«كفى، بالمرء إثماً، أن يضيع من يقوت».

قال الهيثمي في الزوائد (٤:٣٢٥) رواه الطبراني، من رواية إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، ورواية إسماعيل عن الحجازيين، ضعيفة.

٢. حديث ابن مسعود:

أشار إلى ذلك الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥:٣١٨) قال: ورواه.. الدارقطني في الأفراد، عن ابن مسعود، فالله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ما يلي:

١. أن حديث أبي إسحاق صحيح وذلك لأنه قد رواه عنه سفيان الثوري وشعبة وهما رويا عنه قبل الكبر، وشعبة لا يروي عنه إلا بما صرح فيه بالسماع بل قد صرح بذلك هنا كما تقدم، وأما وهب بن جابر، فهو ثقة، لأن أحمد وابن معين والعجلي وابن حبان وثقوه.

٢. قد ثبت الحديث في صحيح مسلم وغيره، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

ملحوظة:

في منار السبيل أورد الحديث، وعزاه لمسلم فخرجه الشيخ ناصر في إرواء الغليل (٣:٤٠٧) وقال: «صحيح بغير هذا اللفظ» ثم ذكر لفظ مسلم وغيره من حديث خيثمة ثم جاء، بحديث أبي إسحاق آنف الذكر وقال:

«قلت: ورجاله ثقات، غير وهب بن جابر، فهو مجهول، كما قال النسائي، ونقل قول الذهبي» ثم قال: «ومن طريقه أخرجه الحاكم» وذكر تصحيح الحاكم وأن الذهبي وافقه ثم ذكر حديث ابن عمر، من رواية إسماعيل بن عياش، وجعله شاهداً لحديث أبي إسحاق، وقال: إن الحديث به حسن.

ولا أدري لماذا عزف، عن الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم من نفس مخرجه الذي أومأ إليه وهو حديث خيثمة بن عبد الرحمن وهو أولى، بتقوية حديث أبي إسحاق، من حديث إسماعيل بن عياش، وهو كذلك أقوى من حيث صحته، وثقة رجاله. هذا إذا قبلنا قول النسائي وغيره في وهب، وإلا فوهب ثقة ويكفيه توثيق أحمد ويحيى، والصواب: أن حديث أبي إسحاق صحيح بذاته، ولحصوله على المتابعة القوية من مخرجه، واختلاف الألفاظ، لا تنفي، معنى الحديث، وأصله.

وأما حديث إسماعيل فهو بحاجة إلى هذا الشاهد ليتقوى به، ولذلك أتيت به لموافقته، في الألفاظ، والله أعلم.

* * *

١١٩. حدثنا الدورقي[1]: ثنا عبد الصمد بن النعمان: ثنا كامل وهو ابن العلاء: عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إن المكثرين[2] هم الأرذلون. إلا من قال: هكذا وهكذا».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: حسن، وكامل بن العلاء يترجح عندي أنه صدوق تبعاً لأقوال الأكثرين.

تخريج الحديث:

١. رواه عن كامل بن العلاء، محمد بن عبد الله بن نمير، وخالد بن عبد الرحمن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) حدثنا عباس بن محمد الدوري.

(٢) في (ق) إن المكثرون بالرفع، وهو خطأ واضح.

والمعافى بن عمران ومحمد بن سابق.

أما حديث ابن نمير فأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢:٣٥٨) عن محمد بن عبدالله ثنا كامل، عن أبي صالح، به بلفظه.

وحديث خالد والمعافى أخرجه ابن عدي في الكامل (٣:٩٠٩، ٦:٢١٠١) من طريقهما، ثنا كامل بن العلاء به.

وحديث محمد بن سابق أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٧) من طريقه به.

٢. ورواه عن أبي صالح -عاصم بن أبي النجود والأعمش.

فحديث عاصم أخرجه أحمد في المسند (٢:٣٩٩) عن معاوية بن صالح، ثنا زائدة، عن عاصم عن أبي صالح به. وذكره وفيه زيادة في أوله وهي: «ما أحب أن أحداً ذاكم يحول ذهباً يكون عندي بعد ثلاث منه شيء، إلا شيئاً أرصده لدين، وذكر باقيه، بلفظ حديث الخرائطي وفيه: هكذا وهكذا عن يمينه، وعن شماله، وبين يديه ووراءه».

وحديث الأعمش أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:١٩٦) من طريقه عن أبي صالح به.

٣. من حديث أبي هريرة:

رواه -عجلان أبو محمد، ومالك بن أبي عامر الأصبحي، وكميل بن زياد، وأبو يونس وعبيد الله بن عبد الله وأبو أمامة بن سهل، وأبو الوليد مولى عمرو بن خداش وسليمان بن سنان المزني وسليمان بن يسار ويزيد بن الأصم.

فأما حديث عجلان، فأخرجه ابن ماجه (٢:١٣٨٤) عن يحيى بن حكيم، عن يحيى بن سعيد القطان، وأحمد في المسند (٢:٤٢٨) عن يحيى بن سعيد القطان، وأخرجه أيضاً (٣:٣٤٠) عن يونس عن ليث وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٩) من طريقين عن أبي عاصم، ومغيرة بن عبد الرحمن كلهم، عن

محمد بن عجلان، عن أبيه، به وذكره، بلفظ حديث الخرائطي.

قال البوصيري: في المصباح (٣:٢٧٨) هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، ورواه مسدد في مسنده، عن يحيى بن سعيد، به.

وأما حديث مالك بن أبي عامر الأصبحي فأخرجه ابن ماجه (٢:١٣٨٤) عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن عبد العزيز، بن محمد، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه به. وذكر قوله «ما أحب أن لي أحداً ذهباً، فتأتي على ثالثة وعندي منه شيء إلا شيء أرصده، في قضاء دين».

قال البوصيري (٣:٢٧٩) إسناده حسن.

وأما حديث كميل بن زياد، فأخرجه أحمد (٢:٣٠٩، ٥٢٥) وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٦) من طريق أبي إسحاق السبيعي وأحمد وحده من طريق عبد الرحمن بن عابس (٢:٣٣٥) كلاهما عن كميل به بنحو الحديث السابق مع زيادة.

وأما حديث أبي يونس، مولى أبي هريرة، فأخرجه أحمد (٣:٣٩١) من طريق ابن لهيعة، عن أبي يونس به.

وأما حديث، عبيد الله بن عبد الله بن موهب، فأخرجه هناد بن السرى في الزهد (١:٣٣٣) من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه، به. ويحيى متروك كما في التقريب (٥٩٤).

وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٧) من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله، به. وقد أشار إلى حديث أبي هريرة هذا الترمذي في الجامع (٣:٤).

وحديث أبي أمامة وأبي الوليد، أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨) من طريقهما عنه به.

وحديث سليمان بن سنان، أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٨).

وحديث سليمان بن يسار أخرجه أحمد في المسند (٢:٣٤٩).

وحديث يزيد الأصم أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي ١:٣٩٨).

كلهم عن أبي هريرة به.

قلت: وللحديث شواهد:

١. من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه هناد بن السرى في الزهد (٢:٣٣٣)، وأحمد بن حنبل (٣:٣١) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٨٨٦-ص٢:٦٧) من طريق الأعمش، عن عطية بن سعد العوفي، به.

وأخرجه ابن ماجه (٢:١٣٨٣) من طريق محمد بن أبي ليلى عن عطية به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢:٣٣٩) من طريق الأعمش عن عطية به.

٢. من حديث ابن مسعود، أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٥:٩٠) من طريق علي بن مسهر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، وإن الأكثرين هم الأسفلون إلا من قال: هكذا، وهكذا، عن يمينه، وعن يساره ومن خلفه، وبين يديه، ويحثى بثوبه» وهو في موارد الضمآن برقم (٨٠٧).

وذكره في كنز العمال (٣:٢٢٨)، وعزاه لابن النجار، عن ابن مسعود.

٣. من حديث ابن عباس:

أخرجه الخطيب في التاريخ (٧:٣٦٤) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الأكثرون هم الأسفلون..» وذكر تتمة الحديث.

٤. من حديث عبد الرحمن بن أبزي:

أخرجه الطبراني في الكبير كما قال الهيثمي في المجمع (٣:١٢١) قال وفيه عمران بن سليمان قال فيه الأزدي، تعرف وتنكر.

٥. وتقدم من حديث أبي ذر برقم (١١٧) وهو حديث صحيح.

٦. من حديث صهيب:

أخرجه ابن جرير في التهذيب (مسند علي ١:٤٠٢) وأبو نعيم في الحلية (١:١٥٣) والخطيب في التاريخ (٩:٣١٧) من طريق نافع عن ابن عمر، عن صهيب مرفوعاً بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

* * *

١٢٠. حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الدولابي: ثنا أبو اليمان: ثنا[1] شعيب بن أبي حمزة: ثنا أبو الزناد -عبد الله بن ذكوان: أن عبد الرحمن بن هرمز مولى ربيعة بن الحارث حدثه: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إن الله -عز وجل[2]- قال: أنفق أنفق عليك، ويد الله ملأى، لا يغيضها نفقة سحّاء الليل والنهار».

«صحيح»

الكلمات اللغوية:

ملأى: أي ممتلئة (النهاية ٢:٤٥).

لا يغيضها: أي: لا ينقصها، يقال غاض الماء يغيض، نقص. النهاية (٣:٤٠١)،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «أخبرنا».

(٢) في (ق) «تبارك وتعالى».

الفائق (٢:١٦٠).

سحاء: أي دائمة الصب والهطل بالعطاء، الفائق (٢:١٦٠)، النهاية (٢:٣٤٥).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، عدا شيخ الخرائطي لم يذكره أحد بجرح أو تعديل والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث أبي اليمان:

أخرجه البخاري في الصحيح (٥:٢١٣) عن أبي اليمان، به وذكر الحديث بطوله. وفيه لفظ الخرائطي: وأخرجه كذلك (٨:١٧٣) عن أبي اليمان به، وذكره دون قوله «أنفق أنفق عليك».

٢. والحديث رواه عن أبي الزناد مالك وسفيان بن عيينة، ومحمد بن إسحاق.

أما حديث مالك فأخرجه البخاري (٦:١٨٩) من طريق مالك عن أبي الزناد وذكر أوله دون آخره.

وأما حديث ابن عيينة، فأخرجه الإمام مسلم (٢:٦٩٠)، وابن ماجه (١:٦٧٦)، والإمام أحمد (٢:٢٤٢، ٤٦٤) والبيهقي في الشعب (٧:١٨) من طريق سفيان بن عيينة -عن أبي الزناد، به، بلفظ الخرائطي، إلا أن ابن ماجه اقتصر على أوله، فقط.

وأما حديث محمد بن إسحاق فيأتي تخريجه في الحديث التالي لهذا.

٣. والحديث رواه عن أبي هريرة، همام بن منبه وهو في صحيفة همام، عن أبي هريرة، ذكره في موضعين منها:

الأول: وهو لفظ آخر الحديث ص(٨٧)، والموضع. **الثاني** والذي ذكر فيه أول الحديث (ص١٤٢). وأخرجه البخاري في الصحيح (٨:١٧٥)، ومسلم (٢:٦٩١) والإمام أحمد (٢:٣١٣، ٣١٤) ضمن روايته للصحيفة، والبيهقي في الكبرى

(١٨٧:٤) والبغوي في شرح السنة (١٥٤:٦) كلهم من طريق معمر، عن همام، به إلا أن البخاري اقتصر على آخره دون أوله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات: تبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، وبذلك يصح حديث الخرائطي، والله أعلم.

تنبيه:

الحديث أخرجه الدارقطني في الأسخياء (٦٥) من طريق خلف بن يحيى القاضي، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ ما تقدم.

ولكن خلف بن يحيى القاضي كذبه أبو حاتم وغيره انظر الجرح (٣٧٢:٣).

ولهذا لم أذكره ضمن التخريج، وأوردته هنا لبيان علته، والإشارة إلى مكان وجوده، وبيان حكمه، والله الموفق.

* * *

١٢١. حدثنا أحمد[1] بن منصور الرمادي: ثنا يزيد بن هارون[2]: أنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله -عز وجل[3]- يقول: أنفقوا أنفق عليكم».

«صحيح»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) حدثنا الرمادي فقط.

(٢) في (ق) قال ثنا منصور، وهو خطأ.

الفرق بين النسخ:

(٣) «عز وجل» ليست في (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف بسبب محمد بن إسحاق فإنه مدلس وقد عنعن، ولكن الحديث صحيح كما تقدم في الحديث الذي قبل هذا حيث توبع ابن إسحاق عن أبي الزناد، والله أعلم.

تخريج الحديث:

من حديث يزيد بن هارون:

أخرجه الترمذي في الجامع (٥:٢٥٠) عن أحمد بن منيع وابن ماجة (١:٧١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد في المسند (٢:٥٠٠).

ثلاثتهم عن يزيد عن ابن إسحاق به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم في الحديث السابق وثبوته في الصحيحين وغيرهما يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

* * *

١٢٢. حدثنا علي بن حرب[1]: ثنا عبد الحميد بن يحيى الحماني: عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال: ما من صباح إلا وقد وكل به ملكان يناديان: «اللهم: عجل لمنفق خلفاً، وملكان يناديان: اللهم، عجل لممسك تلفاً».

«صحيح»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر، عن يحيى، عن مجاهد، وهو سقط ظاهر من الإسناد والصواب ما في (أ).

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد من قول كعب الأحبار وهو ضعيف، لأن عبد الحميد، الحماني صدوق يخطئ والله أعلم.

تخريج الأثر:

أخرجه الخرائطي أيضاً في مساوئ الأخلاق رقم (٣٧٤) عن علي بن حرب عن عبد الحميد به، وأخرجه وكيع في الزهد (٢:٦٦٦، ٦٦٩) عن الأعمش وعن وكيع المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (٣٧٨) موقوفاً. على كعب.

قلت: وقد ورد هذا اللفظ مرفوعاً إلى النبي ﷺ يأتي عند حديث رقم (١٧٠).

وفي الباب عن مجاهد قوله: أيضاً.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠:٤٤٤) وعن عقبة بن عبد الغافر، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢:٦١).

الحكم على الأثر:

مما تقدم يتبين أن عبد الحميد الحماني وهو سبب ضعف الأثر عند الخرائطي قد توبع وبذلك يصح الأثر عن كعب والله أعلم.

ثم إن الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما عن النبي ﷺ.

* * *

١٢٣. حدثنا علي بن حرب: ثنا مالك بن سعير عن هشام بن عروة: عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: كنت امرأة مُحْصِيَةً، فقال النبي ﷺ: «انفقي او انفحي أو أرضخي، ولا تحصي فيحصى عليك، أو لا توعي فيوعي الله عليك».

«صحيح»

الكلمات اللغوية:

انفحي: النفح هو ضرب اليدين بالعطاء، ونفحه بشيء: أعطاه، الصحاح (٤١٢:١) الناهية (٨٩:٥).

أرضخي: أي أعطي، لأن الرضخ - العطية، معجم مقاييس اللغة (٤٠٢:٢)، النهاية (٢٢٨:٣) المصباح المنير (٢٢٨).

لا توعي: قال ابن الأثير: أي لا تجمعي وتشّحي بالنفقة فيشح عليك وتجازي بتضييق رزقك. النهاية (٢٠٨:٥).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، مالك بن سعير، صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث رواه عن هشام كل من: حفص بن غياث، ومحمد بن خازم، ومحمد بن بشر، وعبدة، وابن نمير، وأبي معاوية ومحاضر.

فأما حديث حفص بن غياث، فأخرجه مسلم (٧١٣:٢) من طريق حفص، عن هشام به. ولفظه: «انفحي، أو انضحي، أو أنفقي، ولا تحصي، فيحصي الله عليك».

وأما حديث أبي معاوية -محمد بن خازم، فأخرجه مسلم أيضاً من طريقه (٧١٣:٢)، وأحمد (٣٤٥:٦) وأخرجه النسائي في عشرة النساء (١٦٧) والدارقطني في انتقاء حديث أبي الطاهر (١٩) من طريق أبي معاوية -محمد بن خازم عن هشام، به، بلفظه، دون قوله وكنت امرأة محصية.

وأما حديث عبدة بن سليمان، فأخرجه النسائي (٧٣:٥) وفي عشرة النساء (٢٦٧) من طريقه، عن هشام، به وذكره مختصراً.

وأما حديث ابن نمير، فرواه أحمد (٣٤٦:٦) عن ابن نمير، وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٩:٧) من طريقه عن هشام به وذكره بلفظه دون قوله، وكنت امرأة محصية.

وأما حديث محمد بن بشر، فأخرجه أحمد (٣٥٤:٦).

وحديث محاضر أخرجه البيهقي في الشعب (٤٩:٧) من طريقه عن هشام به.

رواه عن أسماء أيضاً، عباد بن عبد الله بن الزبير وعباد بن حمزة وابن أبي مليكة.

فحديث عباد بن عبدالله أخرجه البخاري (٢:١١٨-١١٩) ومسلم (٢:٧١٤) من طرق والنسائي (٥:٧٤)، وابن سعد (٨:٢٥١) وأحمد (٦:٣٥٣) وابن حبان كما في الإحسان (٥:٨٧) جميعهم من طريق عباد، به وذكره بنحوه.

وأما حديث عباد بن حمزة فأخرجه مسلم (٢:٧١٤) من طريقه، وأخرجه من طريقه وطريق ابن أبي مليكة النسائي في عشرة النساء (٢٦٦، ٢٦٧) من طريقهما عن أسماء به، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩:١٢٧)، وأبو داود في السنن (٢:٣٢٤) من حديث ابن أبي مليكة فقط به بنحوه.

قلت: وقد جاء الحديث عن عائشة «لا تحصي فيحصى عليك..».

أخرجه أحمد في المسند (٦:٧٠، ٧١، ١٠٨، ١٣٩، ١٦٠) وأبو داود في السنن (٢:٣٢٥) والنسائي في السنن (٥:٧٣) وأبو يعلى في مسنده (٧:٤٤١) وابن حبان كما في الموارد رقم (٨٢٢) والبيهقي في الشعب (٥٠، ٥١) من طرق عن عائشة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث ثابت في الصحيح وغيره، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

١٢٤. حدثنا صالح بن أحمد: حدثني أبي: ثنا روح بن عبادة: أنا[1] عوف، عن الحسن: أن طلحة بن عبيد الله باع أرضاً له بسبعمائة ألف درهم، فبات ليلة عنده ذلك المال، فبات أرقاً من مخافة ذلك المال، حتى أصبح ففرقه.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «ثنا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على طلحة ولكنه منقطع لأن الحسن لم يسمع من طلحة بن عبيد الله، كما في تهذيب الكمال (٦:٩٧) وهو حكاية من الحسن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٨:٥٦٤-٥٦٥) من طريق الخرائطي به.

٢. أخرجه أحمد في الزهد (١٨١) عن روح به، بلفظه، ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في الحلية (١:٨٩).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣:٢٢٠) عن روح، أخبرنا هشام، عن الحسن، أن طلحة بن عبيد الله، باع أرضاً له من عثمان بن عفان بسبعمائة ألف، فحملها إليه، فلما جاء بها قال: إن رجلاً تبيت هذه عنده في بيته، لا يدري ما يطرقه، من أمر الله العزيز، فبات، ورسله مختلف بها في سكك المدينة، حتى أسحر، وما عنده منها درهم.

قلت: ذكر الأثرين ابن الجوزي في صفة الصفوة (١:٣٤٠) معلقين عن الحسن وعزا الأول لأحمد.

وذكرهما الذهبي في السير (١:٣٢) عن هشام وعوف، وذكر لفظ الخرائطي، ولم يعزه لأحد.

وأخبار جود طلحة بن عبيد الله وسخائه أكثر من أن تحصى، وشواهد ذلك كثيرة منها:

١. ما أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣:٢٢٠) وأحمد في الزهد (١٨١) والفسوي في المعرفة (١:٤٥٨) والطبراني في الكبير (١:١١٢)، وأبو نعيم في الحلية (١:٨٨)، والدارقطني في الأسخياء (٧٧) وابن عساكر في التاريخ (٨:٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة، عن طلحة بن يحيى بن طلحة، عن جدته سعدى بنت عوف المرية قالت:

دخلت على طلحة بن عبيد الله يوماً حائراً فقلت له: مـالي أراك حـائراً أرابـك شيء من أهلك، فنعتبك؟

فقال: ما رابني منك ريب، ولنعم حليلة المرء المسلم أنت. ولكن اجتمع عندي مـال فقد غمني، قالت: قلت: فادع له قومك، قال يا غلام عَلَيَّ قومي، فقسمه، فيـهم، حتـى ما بقي منه درهم واحد، قالت: قلت: للخازن كم المال؟ قال: أربعمائة ألف.

وأخرجه الدارقطني في الأسخياء (٧٩) من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان ابن عيسى بن موسى بن طلحة، عن أبيه عن جده عن موسى بن طلحة به بنحوه.

٢. أخرج الفسوي (١:٤٥٩)، عن الحميدي، عن سفيان عن عبد الملك بن عمـير، عن قبيصة بن جابر قال: صحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت رجلاً أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه.

وأخرجه ابـن سـعد (٣:٢٢١) والفسـوي (١:٤٥٧) والطـبراني في الكبـير (١:١١١) وأبو نعيم (١:٨٨) جميعهم من طريق ابن عيينة، عن مجـالد بـن سـعيد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر به بلفظه.

ومجالد، ضعيف، لكن يشهد له ما قبله.

٣. وأخبار جوده وسماته كثيرة أنظر: الطبقـات (٣:٢١٤-٢٢٥)، المعجـم الكبـير للطبراني (١:٦٨-٧٧)، المسـتدرك (٣:٣٦٨-٣٧٤)، الحليـة (١:٨٧)، المعرفـة والتاريخ (١:٤٥٧)، وسير أعلام النبـلاء (١:٢٣-٤٠)، وانظـر تـاريخ دمشـق (٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥).

الحكم العام على الحديث:

مما قدمناه من المتابعات يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

١٢٥. حدثنا يموت بن المزرع: ثنا محمد بن حميد اليشكري قال: كنت ذات يوم واقفاً بباب أبي دلف العجلي في الكرج، في ناس من الشعراء والمسترفدين، قد اتخذنا ظهور دوابنا مساطب[1]، نطالب بالإذن لنا عليه، إذ خرج خادم له فسلم علينا، ثم قال: «الأمير يقرأ عليكمُ السلام، ويقول: إنه لا شيء لكم عندنا، فانصرفوا».

فورد علينا جواب لا نحير معه جواباً، فإنا لكذلك، إذ خرج علينا غلام آخر فقال ادخلوا، فدخلنا، فألفيناه جالساً، على كرسي ينكت بخيزرانة بيده الأرض، فسلمنا، فرد، وأشار إلينا فجلسنا، فقال: والله ما أجبتكم[2] بالجواب على لسان الخادم، إلا من وراء ضيقة، قد علمها الله، وبعد خروج الخادم بالجواب إليكم ذكرت بيتاً، وهو قول الشاعر:

وَقَدْ نُبِّئْتُ أنّ عليك دَيْناً ... فَزِدْ في رَقْمِ دَيْنِكَ واقْضِ دَيْني[3]

والله، لأزيدن في رقم ديني، ولأقضين ديونكم، وقال: يا غلام، أحضرني تجار الكرج فحضروا، فعاملهم على مال أرضانا به عن آخرنا.

الكلمات اللغوية:

الكرج -بفتح الكاف والراء، ثم جيم: مدينة بين همذان وأصبهان، وهي إلى همذان أقرب أول من مصرها أبو دلف وجعلها وطنه، وإليه قصده الشعراء -

---

الفرق بين النسخ:

(١) في (أ) مساطباً -بالتنوين والتصويب من (ق).

(٢) في (ق) والله ما أجبت.

(٣) في تاريخ الخطيب (١١:٤٢١)، والأنساب (١١:٤٠) «لقد خبرت» وهي كذلك في وفيات الأعيان (٤:٧٥)، مع ذكر أن القصة قيلت في أبي دلف حيث قال:

«وكان أبو دلف لكثرة عطائه قد ركبته الديون، واشتهر ذلك عنه، فدخل عليه بعضهم وأنشده:

أيا رَبّ المنائح والعَطايا ... ويا طَلْقَ المُحَيّا واليدين

لقد خُبِّرت أن عليك دَيْناً ... فزد في رَقْمِ دينك واقْضِ ديني

معجم البلدان (٤:٤٤٦).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من فعل أبي دلف حكاه عنه محمد بن حميد اليشكري والسند صحيح إليه والله أعلم.

تخريج الخبر:

١. أخرجه الحافظ المزي في تهذيب الكمال (١١١٣) من طريق الخرائطي حدثنا يموت بن المزرّع، به بلفظه.

قلت: أخرج الخطيب في تاريخه (١٢:٤٢١) الخبر عن أبي دلف من طريق محمد بن إدريس بن معقل، عن أبيه، قال: اجتمع على باب أبي دلف جماعة.. وذكره بنحوه. وأخبار أبي دلف كثيرة مع الشعراء وغيرهم مدونة في المراجع السابقة فليراجعها من يريدها.

* * *

١٢٦. انشدني إبراهيم بن المغلس اليشكري:

يقول رجال: قد جمعت دراهماً ... وكيف ولم أخلق لجمع الدراهم

أبى الله إلا أن تكون دراهمي[1] ... يد الدهر نهباً في صديقٍ وغارم[2]

وما الناس إلا جامع أو مضيع ... وذو نصب يسعى لآخر نائم

يلوم أناس في المكارم[3] والعلى ... وما جاهل في أمره مثل عالم

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) درهم -والصواب ما في (أ).

(٢) في هامش (أ) كتب طريق بدل صديق والصواب (صديق).

(٣) في (ق) سقط الراء.

لقد أمنت مني الدراهم جمعها كما أمن الأضياف من بُخل حاتم

- كلمات الأصل:

إبراهيم بن المغلس اليشكري:

إبراهيم بن السري بن المغلس السقطي اليشكري، يكنى أبا إسحاق، حكى عن أبيه حكايات روى عنه أبو العباس السراج النيسابوري.

كذا ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وذكر له بعض الحكايات عن أبيه (تاريخ بغداد ٦: ٨٩).

* * *

١٢٧. حدثنا أبو الفضل الربعي[1] العباسي بن الفضل: ثنا العباس بن هشام الكلبي: عن أبيه قال: دخل عبد الله بن صفوان على ابن الزبير وهو يومئذ بمكة، فقال:

أصبحت كما قال الشاعر:

فإن تصبك من الأيام جائحة لم يبك منك على دنيا ولا دين

قال: وما ذاك يا أعرج؟

قال: هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس، وعبيدا لله يطعم الناس، فما أبقيا[2] لك؟

فأحفظه ذلك، فأرسل صاحب شرطة -عبد الله بن مطيع، فقال انطلق إلى ابني عباس، فقل لهما: بددا عني جمعكما، ومن ضوى إليكما من أهل العراق.

فقال ابن عباس: قل لابن الزبير، يقول لك ابنا عباس، والله ما يأتينا من

---

(١) في (ق) تأخرت كلمة الربعي بعد الاسم.

(٢) بقي من دون ألف في أوله، في (ق).

الناس غير رجلين:

- رجل طالب علم، ورجل طالب فضل.

فأي هذين[١] نمنع؟!!

- فأنشأ أبو الطفيل: عامر بن واثلة يقول:

لله[٢] در الليالي كيف تضحكنا ... خطوب تنشي أعاجيب وتبكينا

ومثل ما تحدث الأيام من غير ... وابن[٣] الزبير عن الدنيا يلهينا

كنا نجي ابن عباس فيقبسنا ... فقهاً[٤] ويكسبنا أجراً ويهدينا

ولا يزال عبيد الله مترعة ... جفانة مطعماً ضعفى[٥] ومسكينا

فاليمن[٦] والدين والدنيا بدارهما ... ننال منه الذي نبغي إذا شينا

إن النبي هو النور الذي كشفت ... به عمايات ماضينا وباقينا[٧]

ورهطه[٨] عصمة في ديننا ولهم ... فضل علينا وحق واجب فينا

ففيهم تمنعنا منهم، وتمنعهم ... منا وتؤذيهم فينا وتؤذينا[٩]

كلمات الأصل:

البيت معزو في الأمالي لأبي عالي القالي (١:٢٥٩) والمفضليات ص(١٦٠) لذي

---

(١) في (ق) فأين هذين..؟ وهو خطأ.

في (ق) منها خطوب أعاجيب وتبكينا.

(٢) في مختار الأغاني «لا در در الليالي» وهو أجود، لمناسبة جمع الضحك والبكاء.

(٣) في المختار «يابن الزبير عن الدنيا عن الدني تسلينا» وما هنا أجود.

(٤) في (ق) كما نجيء وفي المختار «علماً -بدل فقهاً».

(٥) في المختار «ضيفاً».

(٦) في المختار وفي (ق) «فالبر والدين .. وننال منها».

وفي (ق) سقط الراء من «درهما».

(٧) والمختار «باقينا، وماضينا».

(٨) في (ق) ورهطهم، وهو خطأ واضح.

(٩) المختار قبل هذا البيت.

الأصبع العدواني في نونيته المشهورة وفي الأغاني (١٥:١٤٧) وفي المختار (١٣٦٤:٧) (لا أبك منك).

عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي، المدني: له رؤية وكان رأس قريش يوم الحرة وأمره ابن الزبير على الكوفة -ثم قتل معه سنة ثلاث وسبعين (التقريب:٣٤٤).

- كتب في هامش (أ) ما نصه «في نسخة: منها خطوب أعاجيب».

الأبيات في الأغاني.

ولست فاعلمه أولى منهما رحماً   يا ابن الزبير ولا أولى به دينا

وبعده:

لن يؤتي الله من أخزى ببغضهم   في الدين عزاً ولا في الأرض تمكينا

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه عدة علل:

١. هشام منكر الحديث.

٢. وهو معضل، أيضاً لم يذكر هشام شيخه ولا شيخ شيخه.

٣. الحديث فيه من متنه نكارة أيضاً، فإن عبيد الله بن العباس، على الراجح مات في سنة ثمان وخمسين، وقيل زمن يزيد، وسياق القصة يدل على أنه أدرك إمارة ابن الزبير وليس كذلك، قال أبو عبيد القاسم بن سلام توفي سبع وثمانين وكذا قال: يعقوب بن شيبة.

قال الذهبي بعد حكايته لهذا القول: والذي بقي إلى بعد الثمانين هو أخوه كثير ابن العباس، وهذه الحكايات يجب أن يضرب عنها صفحاً لأنها تشوه صورة جيل الصحابة ذلك الجيل الرباني الذي رباه محمد ﷺ.

قلت: والعباس بن هشام، لم أقف عليه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الفرج في الأغاني (١٥:١٤٧) بسند آخر فقال: حدثنا محمد بن خلف وكيع، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن شداد النشابي، حدثني المفضل بن غسان، حدثني عيسى بن واضح، عن سليم بن مسلم المكي عن ابن جريج، عن عطاء قال: دخل عبد الله بن صفوان، وذكر القصة بنحو ما تقدم عند الخرائطي، والله أعلم.

١٢٨. انشدني الحسن بن أيوب العبدي:

ولكن الكريم أبا هشام وفي العهد مأمون الغيوب
بطيء عنك ما استغنيت عنه وطلاع عليك مع الخطوب

تخريج الأبيات:

لم أقف عليها.

* * *

١٢٩. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا إسماعيل بن أبي أويس: حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: عن أبي حازم: عن سهل بن سعد: أن رسول الله ﷺ قال: «إن لهذا الخير خزائن[1]، وجعل له مفاتيح، ومفاتيحه الرجال، فطوبى لرجل جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر، وويل لرجل جعله الله مغلاقاً للخير، ومفتاحاً للشر».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، بسبب عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وإسماعيل ابن أبي أويس، رجح الحافظ في المقدمة أنه لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في

الفرق بين النسخ:

(١) في (أ) خزائناً، بالتنوين والتصويب من (ق).

الصحيح، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث رواه عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم كل من:

عبد الله بن وهب، وعقبة بن محمد، وإسحاق بن إدريس، ومعتمر بن سليمان وإسماعيل بن زكريا وأحمد.

أما حديث ابن وهب فأخرجه ابن ماجه (١:٨٧) وأبو نعيم في الحلية (٨:٣٢٩) كلاهما من طريق هارون بن سعيد الأيلي: ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

وأما حديث عقبة بن محمد، فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٢٦) رقم (٢٩٦) وأبو يعلى الموصلي (١٣:٥٢١) وابن عدي في الكامل (٤:١٥٨٤) ثلاثتهم من طريق معتمر بن سليمان سمعت عقبة المديني يحدث عن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم هكذا جاء في مسند أبي يعلى.

وفي السنة لابن أبي عاصم «عن عقبة بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبي حازم» ولعل كلمة «عبد الرحمن» سقطت من ناسخ كتاب السنة، النسخة التي طبع عليها أصل الكتاب.

وأما حديث إسحاق بن إدريس الإسواري، فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٢٨) عن محمد بن سنان القزاز، عن إسحاق بن إدريس عن عبد الرحمن.

وأما حديث معتمر بن سليمان، فأخرجه أبو يعلى (٢:٣٥٥) والطبراني في الكبير (٦:١٨٥) وفي مكارم الأخلاق (٧١) من طريق معتمر، عن عبد الرحمن. به، ولم يذكر بينه وبين عبد الرحمن، عقبة. فالله أعلم.

وأما حديث إسماعيل بن زكريا، فأخرجه ابن عدي في الكامل (٤:١٥٨٤) من طريقه ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. به بنحو حديث الخرائطي.

قلت: وفي الأنافة ذكر عدة أحاديث في هذا الباب (١٠٦) وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣:٣٩٠) وعزاه للطبراني في الكبير وأبي الشيخ في الثواب.

٢. وقال الطبراني في الكبير «عقبة بن محمد، عن أبي حازم»، ثم ساق بسنده كما في الكبير (٦:٢٣٢) من طريق معتمر بن سليمان عن عقبة بن محمد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل عنده خزائن الخير، والشر، فطوبى لمن جعله، مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشر، وويل لمن جعله الله، مفتاحاً للشر، مغلاقاً للخير».

وعقبة بن محمد بن عقبة ذكره الحافظ في اللسان (٤:١٧٩)، ونقل عن الحاكم قوله فيه: غير مشهور.

قلت: قال الحاكم ذلك في المستدرك في فضائل القرآن (١:٥٦٧) وروى من طريقه، عن نافع عن ابن عمر، حديثاً في فضل «ألهاكم» ثم قال ذلك، والله أعلم.

وقد تقدم أن عقبة هذا رواه، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فالله أعلم.

وقد ذكره في كنز العمال (١٥:٧١٩) وعزاه للطبراني والضياء في المختارة، من حديث سهل.

وللحديث شواهد:

١. من حديث ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢:١٧٣) وفي مكارم الأخلاق (٧١-٧٢) من طريق مالك بن يحيى بن عمرو النكري، عن أبيه عن جده عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال:

«إن الله قال: أنا خلقت الخير، والشر، فطوبى، لمن قدّرت على يده الخير، وويل لمن قدّرت على يده الشر».

ويحيى بن عمرو بن مالك النكري. ضعيف كما في التقريب (٥٩٤)، وبه أعل الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:١٩٢).

٢. من حديث أبي الدرداء:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٣٢) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣: ٧٥٣) عن محمد بن شعيب بن شابور عن النعمان بن المنذر، عن مكحول أن أبا الدرداء، كان يقول: «من الناس مفاتيح للخير ومغاليق للشر، ولهم بذلك أجر، ومن الناس مفاتيح للشر، ومغاليق للخير، وعليهم اصر، وتفكر ساعة خير من قيام ليلة».

قال ابن صاعد كما في الزهد: تفرد به ابن المبارك، غريب الإسناد صحيح.

قلت: هذا إسناد رجاله كلهم ثقات لكنه منقطع، لأن مكحولاً، لم يدرك أبا الدرداء، حيث توفي أبو الدرداء سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين كما في السير (٢: ٢٥٣) وإنما حدث عن أم الدرداء الصغرى فهو من الطبقة الخامسة وتوفي مكحول سنة اثنتي عشرة أو ثمان عشر ومائة.

٣. يأتي له -شاهد من حديث أنس برقم (١٣٠).

٤. من حديث ابن عمر:

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٧١) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أحمد بن طارق الوابشي وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣: ٥ص٢) من طريق أحمد بن طارق الوابشي، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله خلقاً خلقهم لحوائج الناس، يفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك هم الآمنون من عذاب الله -عز وجل» وأعله الهيثمي في المجمع (٨: ١٩٢) بعبد الرحمن، وقال: أحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٣-٢٤) وأبو نعيم في الحلية (٦: ١١٥) و(١٠-٢١٥) والخطيب في التاريخ (٩: ٤٥٩) من طريق أبي عثمان عبد الله بن زيد الكلبي عن الأوزاعي عن عبدة، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ:

«إن لله عباداً خصهم بالنعم لمنافع العباد..» وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٢:٨) وعزاه للطبراني في الأوسط وأعله بعبد الله ابن زيد، وقال أبو نعيم: تفرد به أبو عثمان عن الأوزاعي، ورواه أحمد بن يونس الضبي عن أبي عثمان وسماه معاوية بن يحيى، وهو عبد الله بن زيد الكلبي، ثم ساق إسناد أحمد بن يونس -عن أبي عثمان.

قلت: وعبد الله بن زيد ضعفه الأزدي كما في اللسان (٢٨٨:٣).

٥. عن الحسن مرسلاً:

أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٥٥) من طريق داود بن المحبر، نا الربيع بن صبيح عن الحسن مرسلاً بنحوه.

وداود بن المحبر متروك كما في التقريب (٢٠٠).

٦. من حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٢، ٢٣) من طريق الحارث النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى جعل للمعروف وجوهاً، من خلقه حبب إليهم المعروف وحبب إليهم.. وذكر الحديث بمعناه».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد التي ذكرت يرتقي حديث الخرائطي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

١٣٠. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا خالد بن خداش: ثنا حماد بن زيد: عن أبيه قال: قال أنس بن مالك: «إن للخير مفاتيح[1]، وإن ثابتاً البناني من مفاتيح الخير».

الفرق بين النسخ:

(١) في (أ) إن للخير مفاتيحاً بالتنوين والتصويب من (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف، وهو ضعيف بزيد بن درهم مقبول من الخامسة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث رواه عن حماد كل من:

سليمان بن حرب، وعبد الله بن عمر القواريري، وأحمد بن إبراهيم الموصلي.

أما حديث سليمان بن حرب، فأخرجه البخاري في الكبير (٢:١٥٩) عنه، عن حماد، به ولفظه «إن ثابتاً لمفتاح، من مفاتيح الخير».

وأما حديث القواريري، فأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢:٣١٨) والذهبي في السير (٥:٢٢٣-٢٢٤) من طريق القواريري، عن حماد به، وذكره بلفظ حديث الخرائطي.

وذكره الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٤:٣٤٧) معلقاً عن حماد، به ولفظه: «إن للخير أهلاً، وإن ثابتاً هذا من مفاتيح الخير».

٢. قد جاء الحديث مرفوعاً عن أنس -دون ذكر ما يتعلق بثابت:

أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٧٧) عن محمد بن أبي حميد الأنصاري، قال: أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الناس ناساً مفاتيح للخير، مغاليق للشر، وإن من الناس ناساً مفاتيح للشر، مغاليق للخير فطوبى لمن كان مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل مفاتيح الشر على يديه».

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٢٨) من طريق الطيالسي، ورواه المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (٣٤٤) ومن طريق المروزي أخرجه ابن ماجه (١:٨٦) عن محمد بن أبي عدي ثنا محمد بن أبي حميد به ومحمد بن أبي حميد ضعيف كما في التقريب (٤٧٥).

ولهذا قال البوصيري: في زوائد ابن ماجه (١:١٠١) هذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن أبي حميد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٢٧) من طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن أبي حميد. به، إلا أنه زاد في الإسناد، موسى بن وردان بين محمد بن أبي حميد وحفص بن عبيد الله بن أنس.

وزيادة إسماعيل بن عياش، لموسى بن وردان، في السند، خالف فيها الثقات فهي مردودة، لأنها من ضمن رواياته عن الحجازيين، وهو ضعيف في روايته عنهم.

وأخرجه الشجري في أماليه (٢:١٧٧) من طريق ابن أبي حميد.

وأخرجه تمام في فوائده (١٥٦٧) عن أبي علي محمد بن هارون بن شعيب ثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، ثنا القعنبي عن سلمة بن وردان عن أنس، به بنحوه. ورواه البيهقي في الشعب (١:٣٧٩) قال الحافظ في اللسان (٥:٤١١) في ترجمة محمد ابن هارون، قال عبد العزيز الكتاني كان يتهم ثم قال الحافظ: وقد وجدت له حديثاً منكراً أخرجه تمام في فوائده، عن أبي خليفة وساقه كما عند تمام.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن المتابعات التي ذكرت لا تخلوا من ضعف ولكن الحديث المتقدم برقم (١٢٩) بشواهده مع هذا بشواهده يقوي بعضها بعضاً ويرتفع إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

١٣١. حدثنا إبراهيم[١]: حدثنا قبيصة بن عقبة: ثنا سفيان الثوري، عن صدقة بن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زاد «ابن الجنيد».

يسار، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: ذكر عند النبي ﷺ: امرأة متعبدة غنية، غير أنها بخيلة، فقال النبي ﷺ: «فما خيرها إذاً؟».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، ولكنه مرسل، لأن أبا جعفر الباقر تابعي وليس صحابياً والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث ذكره الغزالي في الإحياء (٣:١٤٤).

وعزاه الحافظ العراقي في تخريجه للخرائطي في مكارم الأخلاق، من حديث أبي جعفر محمد بن علي مرسلاً. قال العراقي: ورويناه في أمالي ابن سمعون هكذا.

٢. وأخرجه وكيع في الزهد (٢:٦٦١) عن الثوري به بنحوه ومن طريق وكيع عن الثوري، هناد بن السري في الزهد أيضاً (١:٣٣٥).

٣. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٧) عن ابن عيينة: حدثني صدقة بن يسار به بنحوه مرسلاً، أيضاً.

هكذا جاء في الزهد أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: حدثني صدقة بن يسار، فالله أعلم.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٤٢) عن بشر بن الحارث الحافي أنه قال: البخيل لا غيبة له قال النبي ﷺ: ..ومدحت عنده امرأة، فقالوا إنها صوامة قوامة إلا أن فيها بخلاً، قال: فما خيرها إذاً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على صدقة بن يسار وهو راو عن محمد بن علي مرسلاً.

* * *

١٣٢.حدثنا[١] أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال لبني ساعدة: «من سيدكم»؟

قالوا: جد بن قيس.

قال: «بم سودتموه»؟

قالوا: إنه أكثرنا مالاً، وإنا على ذلك لنزنه بالبخل، فقال النبي ﷺ: «وأي[٢] داء أدوا[٣] من البخل؟!!».

(قالوا: ومن سيدنا[٤])؟

قال: «سيدكم بشر بن البرا بن معرور، وكان أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً، وكان يصلي إلى الكعبة، والنبي ﷺ يصلي إلى بيت المقدس فأطاع النبي ﷺ فلما حضره الموت قال لأهله: استقبلوا بي[٥] الكعبة».

الكلمات اللغوية:

لنزنه: تقدم تفسيرها بحديث رقم (٧٣).

قلت: هذا الحديث سنداً ومتناً «مكرر حديث رقم (٧٣») وتقدم الكلام عليه هناك، والله أعلم.

* * *

١٣٣.حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا علي بن حكيم الأودي، وسمعته يقول مرض

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور..

(٢) في (ق) وأين -وهو خطأ.

(٣) في (ق) أدوى.

(٤) سقط ما بين القوسين من (ق) وجاء فيها (قال: فمن سيدكم بشر بن البراء.. وهو سقط ظاهر.

الفرق بين النسخ:

(٥) في (ق) (أبي) وهو خطأ.

جعفر بن زيد بن زياد الأحمر، فأتاه هريم بن سفيان البجلي يعوده، فشكا إليه دينه، وقال ما ها هنا شيء أشد عليّ من ديني فقال له هريم: عليّ دينك، قال: فبرا جعفر من مرضه، فقيل لهريم: من أين كنت تقضي[1] دينه؟ قال: نويت أن أبيع داري فأقضي دينه»[2].

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر حكاية عن جعفر وهريم، وسنده حسن والله أعلم.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

* * *

١٣٤.[3] حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا سعيد بن أسد بن موسى: ثنا ضمرة بن ربيعة: عن علي بن أبي[4] حملة ورجاء بن أبي سلمة قالا: قضى هشام بن عبد الملك، عن الزهري: أربعة آلاف دينار، وقال له: هل أنت عائد يابن شهاب إلى الدين؟

قال: يا أمير المؤمنين: سمعت سعيد بن المسيب يقول: لا يلدغ المؤمن من جحر

---

(١) في (ق) تعطي.

(٢) في (ق) كتب بعد هذا الخبر ما يلي: «والحمد لله وحده، يتلوه حديث الزهري، أنه قال: لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين، وهو بقية الباب، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الفرق بين النسخ:

(٣) في (ق) جاء قبل سياق الإسناد ما يلي: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي أخبرنا أبو بكر، محمد بن سهل الخرائطي..

(٤) في (ق) علي بن أبي سلمة، قالا: وهو سقط واضح.

- وهشام بن عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي، أبو الوليد القرشي تولى الخلافة في شعبان سنة خمس ومائة وكان حريصاً عاقلاً حازماً توفي سنة خمس وعشرين ومائة.
تاريخ اليعقوبي (٣:٥٧)، تاريخ الطبري (٧:٢٠٠) تاريخ الخلفاء للسيوطي (٢٦٩).

مرتين.

قال رجاء: فعاد إلى الدين، وكان في عقده وفاء لذلك».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد فيه سعيد بن أسد لم يوثقه إلا ابن حبان، وباقي رجاله ثقات وهو من قول سعيد بن المسيب، والله أعلم.

تخريج الأثر:

١. الأثر أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٥/ ١٠٢٠) من طريق الخرائطي ثنا إبراهيم بن الجنيد، به.

٢. والأثر رواه عن ضمرة هارون بن معروف أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٥:١٠٢٠) من طريقه ثنا ضمرة عن رجاء، به بنحوه موقوفاً على سعيد أيضاً.

قلت: والأثر قد جاء مرفوعاً إلى النبي ﷺ أعني قوله «لا يلدغ المؤمن..» وقد ساقه المؤلف في الحديث الذي بعد هذا والله أعلم.

الحكم العام على الأثر:

الأثر بمتابعة هارون بن معروف يرتقي إلى درجة الحسن، ويأتي في الحديث التالي.

* * *

١٣٥. حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي: ثنا أبو[1] مروان هشام بن خالد الأزرق: ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز أن هشاماً: قضى عن الزهري: سبعة آلاف دينار، وقال: لا تعد تدان.

الفرق بين النسخ:

(١) أبو مروان أخرت بعد الاسم.

فقال: يا أمير المؤمنين: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يلسع المؤمن من جحر مرتين».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف:

الوليد بن مسلم مدلس من الطبقة الرابعة، وهي: من اتفق الحفاظ، على أنه لا يحتج من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وفيه محمد بن مصعب شيخ الخرائطي لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

تخريج الحديث:

١. الحديث رواه عن هشام بن خالد كل من: عمر بن سعيد بن حسان، ومحمد ابن الحسن بن قتيبة، وأبي عبد الله محمد بن المعافى بن أبي حنظلة ومحمد بن أحمد ابن سعيد الواسطي وعبد الله بن أحمد بن موسى، وإبراهيم بن يوسف بن خالد وأحمد بن المعلى، ومحمد بن أبي زرعة الدمشقي.

ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وأبي الحسن محمد بن الفيض الغساني، وأبي أيوب سليمان بن محمد بن إسماعيل الخزاعي.

فأما حديث عمر بن سعيد، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، ومحمد بن المعافى، فأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢:٢٨-٢٩) عنهم وابن عساكر من طريق ابن المعافى فقط (١٥:١٠١٩).

وأما حديث محمد بن أحمد الواسطي، فأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (٩) وأبو نعيم في الحلية (٦:١٢٦) عن أبي الشيخ عن محمد بن أحمد الواسطي.

وحديث إبراهيم بن يوسف، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦:١٢٧) من طريقه. وحديث أحمد بن المعلى، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وأبي الحسن بن الفيض الغساني وأبي أيوب سليمان بن محمد الخزاعي، أخرجه ابن عساكر

(١٥:١٠١٩-١٠٢٠) من طريقهم كلهم جميعاً عن هشام بن خالد الأزرق، حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز أن هشام بن عبد الملك وذكروا الحديث بطوله بنحو حديث الخرائطي.

وأما حديث عبد الله بن أحمد بن موسى فأخرجه العسكري في جمهرة الأمثال (٢:٣٨٦، ٢٨٧) من طريقه عن هشام بن خالد به.

وحديث محمد بن محمد بن سليمان الباغندي أخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٥٠) من طريقه، ومن طريقه ابن عساكر.

٢. ورواه عن الوليد: هشام بن عمار أخرجه ابن عساكر (١٥:١٠١٩) من طريقه عن الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، وذكره بنحو ما تقدم، إلا أنه قال: أربعة آلاف دينار بدل سبعة آلاف. وقد ذكر الحديث الذهبي في سير أعلام النبلاء عن الوليد (٥:٣٤٠، ٣٤٢) معلقاً فقال سعيد بن عبد العزيز، وذكره بنحو ما تقدم وقال مرة أخرى، قال الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز وذكر القصة والحديث.

٣. جاء الحديث عن الزهري، من طريق واختلف فيه عليه من دون ذكر قصة هشام مع الزهري:

أ. الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة:

رواه عن الزهري: عقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وابن أخي الزهري، محمد ابن عبد الله بن مسلم وأسامة بن زيد.

أما حديث عقيل -بالتصغير، فأخرجه البخاري (٧:١٠٣) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٣:٨٧).

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤:٢٢٩٥) وأحمد (٢:٣٧٩) والدارمي (٢:٢٢٧) وأبو داود (٥:١٨٥) وابن ماجه (٢:١٣١٨) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة

(٦١١:٢) والبيهقي في الكبرى (١٢٩:١٠) وفي الآداب (٢٧٨) والخطيب في التاريخ (٢١٨:٥-٢١٩) كلهم من طريق الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري.

وأما حديث يونس، وابن أخي الزهري فأخرجه مسلم (٢٢٩٥:٤) وخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٢٨) من طريق يونس فقط.

وحديث أسامة بن زيد أخرجه محمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٦١١:٢) كلهم عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بلفظه.

ب. الزهري: عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه:

رواه زمعة بن صالح، وصالح بن أبي الأخضر:

فحديث زمعة بن صالح أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٥٠) وأحمد في المسند (١١٥:٢) وعبد بن حميد كما في المنتخب (١٢:٢) وابن ماجه (١٣١٨:٢) وابن عدي في الكامل (١٠٨٥:٣) والطبراني في الكبير (٢٨٧:١٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٤:٢) كلهم من طريق زمعة بن صالح.

وحديث صالح بن أبي الأخضر أخرجه ابن عدي (١٠٨٥:٣) وتمام في فوائده رقم (١٣٦٣) وابن عساكر (١٠٢٠:١٥).

قلت: وهو من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر منكر.

قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن حديث رواه وكيع، عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، عن سالم.. به، وذكر الحديث.

رواه أيوب بن سويد عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به.

قلت: لأبي، فأيهما أصح؟

قال: الزهري عن سعيد بن المسيب، أشبه -(العلل ٢٩٣:٢). وقال أيضاً

(٢:٣٣١) وسئل أبو زرعة عن حديث رواه.. وذكر الإسناد إلى صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم.. به وذكره.

قال أبو زرعة: إنما هو الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وقال ابن عدي: ذكر ابن أبي الأخضر عن الزهري -يعني عن سالم- أغرب من ذكر زمعة في هذا الحديث.

قال الحافظ في الفتح (١٠:٥٣٠) في شرح حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة:

كذا قال أصحاب الزهري فيه، وخالفهم صالح بن أبي الأخضر، وزمعة بن صالح، وهما ضعيفان.. انتهى.

وقال السخاوي: في المقاصد (٧٣٢) وخالفهم -يعني أصحاب الزهري، الذي رووا الحديث عنه، عن ابن المسيب- زمعة بن صالح حيث رواه عن الزهري عن سالم.. وتابعه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، لكن صالح وزمعة ضعيفان.

وقال ابن حبان في المجروحين (٢:١٥٣): وقد أخطأ فيه زمعة حيث قال:

عن الزهري عن سالم عن أبيه، وبهذا ثبتت النكارة لضعف زمعة وصالح بن أبي الأخضر ومخالفتهما للثقات، والله أعلم.

ج. الزهري: عن أبي سلمة عن أبي هريرة، رواه عن الزهري ابن أبي ذئب.

أخرجه البيهقي في الكبرى (٦:٣٢٠) من طريق علي بن الحسن السامي ثنا ابن أبي ذئب ثنا الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

قال أبو عزة يوم بدر، يا رسول الله، أنت أعرف الناس بفاقتي وعيالي، وإني ذو بنات، قال: فرق له رسول الله، ومنّ علي، وعفا عنه، وخرج إلى مكة بلا فداء وذكر القصة.

وفيه فأسر يوم أحد، فأتى به رسول الله ﷺ قال، .. وذكر باقي الحديث، وفيه، لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

قال البيهقي: هذا إسناده فيه ضعف وهو مشهور، عند أهل المغازي، ثم روى البيهقي بسنده من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: وكان ممن ترك رسول الله ﷺ من أسارى بدر بغير فداء.. أبو عزه الجمحي.

ورواه أيضاً من طريق ابن المبارك، عن محمد بن إسحاق وفيه ذكر القصة وتلمس أبي عزة من الرسول ﷺ فك أسره، وأنه أسر يوم أحد فأراد أن يعيد الكرة فقال له النبي ﷺ: لا يتحدث أهل مكة أنك لعبت بمحمد مرتين، فأمر بقتله وليس فيه، لا يلدغ.. والسندان منقطعان.

قلت: القصة في السيرة (٣:١٠٤) وذكر الحديث ابن إسحاق بلاغاً.

قال السخاوي في المقاصد (٧٣٢) وقع عند ابن إسحاق أن أبا عزة الجمحي كان قد منّ عليه النبي ﷺ فيمن منّ عليه من أسارى بدر فلما رجع كان ممن ظاهر في وقعة أحد، فظفر به النبي ﷺ بعد الوقعة.

فقال: أقلني يا محمد، قال: «لا والله، لا تمسح عارضيك بمكة تقول: خدعت محمداً مرتين».

ثم أمر بضرب عنقه.

قال سعيد بن المسيب، وفيه قال النبي ﷺ: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».

وفي البيان والتعريف: لابن حمزة (٣:٣٣١) ذكر الحديث، ثم ذكر قصة أبي عزة سبباً له، ولم يذكر من رواه مع ذكر قصة أبي عزة، وإنما اعتمد على قول ابن هشام في تهذيب السيرة، عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ قال حينئذ.. فذكره، فصار الحديث مثلاً، ولم يسمع قبل ذلك.

وقال العسكري في جمهرة الأمثال (٢:٣٨٧) «وهذا قاله المصطفى ﷺ، لأبي عزة الجمحي الشاعر وذكر القصة بأتم -إلى أن قال: فلما خرج المصطفى، إلى حمراء

الأسد أسره، وسأله أن يمنّ عليه، وذكر باقي القصة، والحديث هكذا نقله المناوي في فيض القدير عنه، وفيه تصرف عما في الجمهرة.

قلت: وكل ما ذكروه من سبب قول النبي ﷺ، في قصة أبي عزة بأسانيد ضعيفة كما تقدم، وأما متن الحديث فصحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين:

١. أن الوليد بن مسلم قد صرح بالسماع: كما تقدم في تخريج الحديث فصحت بذلك قصة هشام بن عبد الملك مع الزهري.

٢. أما متن الحديث فقد ثبت في الصحيحين وغيرهما، وبذلك يصح حديث الخرائطي والله أعلم.

* * *

١٣٦.حدثنا أبو الحارث: ثنا جحدر بن الحارث البكري: ثنا بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ: «الجنة دار الأسخياء».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف فيه علتان:

١. جحدر بن الحارث البكري -ضعيف وحمل عليه ابن عدي.

٢. بقية بن الوليد مدلس كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، ويسوي أيضاً في التدليس وقد عنعن في روايته.

وأما شيخ الخرائطي محمد بن مصعب الدمشقي فلم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:١٠٠-١٠١) من طريق الخرائطي، حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي، ثنا جحدر بن الحارث البكري، به بلفظه.

والحديث ذكره الصغاني في الدر الملتقط (١٩) على أنه من الأحاديث الموضوعة في مسند الشهاب.

٢. رواه عن جحدر، كل من الحسن بن سعيد الأنصاري، وزيد بن عبد العزيز، وابن أبي سفيان الموصلي وعبيد الله بن أحمد بن الصنام الرملي.

فأما حديث زيد بن عبد العزيز فأخرجه ابن حبان في الثقات (٨:١٣٥-١٣٦) وابن عدي في الكامل (١:١٩٠) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢:١٨٥) عن زيد ابن عبد العزيز الموصلي، ثنا جحدر، ثنا بقية، ثنا الأوزاعي. به وذكره.

قلت: صرح بقية هنا بالتحديث كما في الثقات والكامل.

وأما حديث الحسن بن سعيد الأنصاري فأخرجه ابن عدي في الكامل (١:١٩٠) عنه ثنا جحدر بن عبد الرحمن. به وذكره بلفظه، إلا أنه قال كما في مطبوع الأصفياء -بدل الأسخياء، فالله أعلم.

قال ابن حبان عقب سياقه للحديث: «هذا حديث منكر، أحاديث بقية ليست مستقيمة» فجعل النكارة من بقية، وذلك أنه أورد الحديث في ترجمة أحمد بن عبد الله بن الحارث جحدر فقال: يروي عن بقية، وأهل الشام، ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً إلا حديثاً واحداً، وذكره ثم قال هذا الكلام، فالله أعلم.

وأما حديث ابن أبي سفيان الموصلي فأخرجه ابن عدي في الكامل (٤:١٦٢٨) عنه والذهبي في الميزان (٢٢:٥٥٥) من طريق عبيد الله بن أحمد بن الصنام الرملي. كلاهما عن عبد الرحمن بن الحارث جحدر : حدثنا بقية حدثنا الأوزاعي هكذا جاء

في الميزان بلفظ تحديث بقية عن الأوزاعي، وعنعن في رواية ابن عدي. بلفظ الحديث.

وعبد الرحمن هذا يحتمل أن يكون هو أحمد، فسقط، ويحتمل أن يكون أبو أحمد لأنه يقال: أحمد بن عبدالرحمن المتقدم ولقبه جحدر أيضاً، وتقدم في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن الإشارة إلا الاختلاف في اسمه، وأنه يقال له عبد الرحمن أيضاً.

قال ابن عدي: رواه غير جحدر عن بقية وسرقه جحدر. وقال ابن الجوزي: قال الدارقطني: لا يصح هذا الحديث.

قلت: الدراقطني أخرجه في المستجاد كما قال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٣:٢٤٥).

وقال الذهبي في الميزان (٢:٥٥٥): هذا حديث منكر، ما آفاته سوى جحدر.

قتل: لم يتفرد به جحدر بل قد توبع عن بقية.

قال الحافظ العراقي: رواه الدارقطني فيه -يعني في المستجاد- من طريق آخر وفيه محمد بن الوليد الموقري، وهو ضعيف جداً.

قال السيوطي في اللآلىء (٢:٨٩٧٨) وقد توبع -يعني جحدراً- فرواه أبو الشيخ، عن أبي التحريش، أحمد بن عيسى الكلابي، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا بقية.

وقد ذكر ابن عدي له طريقاً عن بقية عن يوسف بن السفر ذكره ابن عدي (١:١٩٠-١٩١) من طريق محمد بن عبد العزيز الرملي، عن بقية عن يوسف بن السفر، عن الأوزاعي.. به.

فيحتمل أن البلية من هذا، وأن بقية دلسه، وتصريح بقية بالسماع في الرواية السابقة لا يعتد به لضعف الراوي عنه والله أعلم.

ويوسف بن السفر، هذا قال فيه الذهبي في الميزان (٤:) (١:١١٦) ساقط، وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني متروك الحديث يكذب وقال ابن عدي:

روى بواطيل وقال البيهقي: هو في عداد من يضع الحديث (الميزان ٤:٤٦٦).

قلت: والاحتمال الأقوى عندي أن آفة هذا السند يوسف بن السفر-، وأن بقية دلسه وجحدر لم ينفرد به عن بقية كما مر، والله أعلم.

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جحدر بلفظ «إن في الجنة بيتاً يقال له بيت السخاء.

قال الهيثمي في المجمع رواه الطبراني في الأوسط وقال: يعني الطبراني: تفرد به جحدر بن عبد الله، قال الهيثمي: ولم أجد من ترجمه.. انتهى.

قلت: لم يتفرد به جحدر، وقد تُرجم له والله أعلم.

وقال المنذري في الترغيب (٣:٣٨٣-٣٨٤) رواه الطبراني وأبو الشيخ في كتاب الثواب، إلا أنه قال: «الجنة دار الأسخياء».

قلت: ولم يتفرد به الوليد بن مسلم، بل قد تابعه البابلتي.

قال الحافظ ابن عدي (١:١٩١): وروي -يعني هذا الحديث- عن البابلتي -عن الأوزاعي ثم رواه من طريق محمد بن الوليد عن البابلتي وهو يحيى بن عبد الله بن الضحاك -البابلتي- بموحدتين، ولام مضمومة ومثناة ثقيلة أبو سعيد الحراني ابن امرأة الأوزاعي، عن الأوزاعي به.

ومحمد بن الوليد الموقري: تقدم أنه ضعيف جداً وأن الحافظ العراقي أشار إلى أنه رواه عن بقية، فيحتمل أنه أسقطه.

قال الحافظ ابن عدي، ورواه جماعة عن بقية، عن الأوزاعي، ومنهم من رواه عن بقية عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي بإسناده فقال: «ما جبل ولي الله، إلا على السخاء وحسن الخلق».

والبابلتي، قال الحافظ في التقريب (٥٩٣) وقال الذهبي في الميزان (٤:٣٩٠) ضعفه أبو زرعة وغيره.

وفي ترجمة جحدر ذكر الذهبي رواية البابلتي للحديث فقال: ورواه البابلتي -وهو واه- عن الأوزاعي.

وقد جاء عن الأوزاعي من غير طريق بقية.

أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (ق:٢٩٧/خ) فقال: حدثنا أحمد بن عبدالله المعروف بابن السماك، ثنا إسحاق بن إبراهيم سنين ثنا زكريا بن يحيى المدائني ثنا إبراهيم بن زكريا البصري، عن عبد ربه بن سليمان، عن الأوزاعي: عن الزهري.. به بلفظه.

وابن السماك ثقة كما في سير أعلام النبلاء (١٥:٤٤٤) وسنين، ضعفه الدراقطني، ووثقه الخطيب وزكريا بن يحيى -لم أميزه.

وإبراهيم بن زكريا البصري الضرير المعلم، قال أبو حاتم: حديثه منكر وقال ابن عدي: حدث بالبواطيل، أنظر اللسان (١:٥٨) وعبد ربه بن سليمان مقبول كما في التقريب (٣٣٦).

قلت: فالحديث ضعيف جداً.

وبهذا يتبين لنا أن الحديث بجميع طرقه ضعيف جداً. بقية بن الوليد مدلس. وقد تبين أنه دلسه عن يوسف بن السفر وهو متروك يكذب ، وأما متابعة البابلتي ليوسف بن السفر، فلا يعتد بها، لأمرين:

أحدهما: البابلتي نفسه: واه.

وثانيهما: أن محمد بن الوليد الموقري راويه عن البابلتي: ضعيف جداً، والله أعلم.

قلت: وللحديث شاهد من حديث أنس.

ورد من طريقين:

الأولى: أخرجها ابن عدي في الكامل (٦:٢٣٥٠) من طريق موسى بن عبدالله الطويل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة مأوى الأسخياء.. كررها ثلاثاً».

وموسى هذا قال فيه ابن عدي: يحدث عن أنس بمناكير، وهو مجهول: يكنى أبا عبد الله، فارسي، وذكر له أحاديث هذا منها، ثم قال: وهذه الأحاديث كلها

مناكير لموسى هذا، انتهى.

والثانية: أخرجها الخطيب البغدادي في كتاب البخلاء (٥١) من طريق إبراهيم بن بكر الشيباني -الأعور- حدثنا العلاء بن خالد القرشي حدثنا ثابت البناني، عن أنس ابن مالك مرفوعاً. وذكر لفظ الحديث: الجنة دار الأسخياء مع زيادة في آخره.

وإبراهيم الشيباني ذكره ابن عدي في الكامل (١:٢٥٦) وقال يسرق الحديث وأحاديثه إما تكون منكرة بإسناده، أو مسروقة ممن تقدمه.

وقد أورد السيوطي في اللآلئ حديث أنس (٢:٩) وعزاه للدارقطني في المستجاد، والخرائطي في مكارم الأخلاق، والطبراني في الأوسط ثم استدرك على ابن الجوزي بمن تابع جحدراً، وذكر هذا الشاهد عن أنس بطريقين وانظر تنزيه الشريعة (٢:١٤٠).

قلت: لم أقف عليه من حديث أنس في المكارم، والله أعلم.

وذكره السيوطي في الصغير (١:١٤٥) وعزاه لابن عدي والقضاعي ورمز لضعفه وهو في الفوائد المجموعة (٨٠).

الحكم العام على الحديث:

قد مضى أن حديث الخرائطي شديد الضعف، وبدراسة إسناد حديث أنس يتبين أنه شديد الضعف أيضاً، والله أعلم.

* * *

١٣٧. حدثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا بشر بن آدم: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي: ثنا فرقد السبخي، قال: لم يكن أصحاب نبي قط فيما خلا من الدنيا أفضل من أصحاب محمد ﷺ: «أشجع لقاءً ولا أسمح أكفاً».

الحكم على إسناد الأثر:

الخبر من قول فرقد السبخي وإسناده إليه حسن.

تخريج الأثر:

أخرجه الإمام أحمد في الزهد (٣٩٥)، وصدق والله فرقد فيما قاله، فقد كان الصحابة رضي الله عنهم سبّاقون لكل خير، وكانوا جيلاً فريداً من الحياة البشرية نجوماً وعلامات يهتدى بها.

* * *

١٣٨. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم: ثنا ابن لهيعة: عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، أنه سمع جنادة بن أبي أمية (يحدث: عن عبادة ابن الصامت، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ)[1] فقال: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟

قال: «إيمان بالله، وتصديق به، وجهاد في سبيله»

قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله،

قال: «السماحة، والصبر».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف بعبد الله بن هيعة وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن ابن لهيعة -حسن الأشيب: أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٨:٥) عن حسن عن ابن لهيعة حدثنا الحارث به.

٢. رواه عن الحارث بن يزيد سويد أبو حاتم:

أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٥٣).

الفرق بين النسخ:

(١) ما بين القوسين سقط من (ق).

٣. ورواه عن علي بن رباح ولده موسى بن علي: أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٥٢) عن ضرار بن صرد، عن عبد الله بن وهب عن موسى بن علي ابن رباح، عن جنادة.. به.

قلت: في الإسناد الأول: سويد أبو حاتم: صدوق له أغلاط، كما في التقريب (١٢٦).

وفي الثاني: ضرار بن صرد، قال ابن أبي حاتم: صاحب قرآن وفرائض: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الحافظ: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع - الجرح والتعديل (٤:٤٦٥) والتقريب (٢٨٠).

٤. وللحديث شواهد:

أ. من حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٤) وفي المصنف (١١:٣٣) ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٢:٦٠٧) عن حسين بن علي، عن زائدة عن هشام، عن الحسن عن جابر، وذكر الحديث وفيه أي الأيمان أفضل؟ قال: الصبر والسماحة.

قلت: ذكره الحافظ في المطالب العالية (٣:١٥١) وعزاه لابن أبي شيبة، وقال: إسناده حسن.

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٣) وأبو يعلى في مسنده (٣:٣٨٠) وعنه ابن حبان في المجروحين (٣:١٣٦).

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٥١) والشجري في الأمالي (٢:١٨٥) وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في تاريخ نيسابور كما في المنتخب منه (٨١).

كلهم من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه عن جابر.. به.

قلت: وقد جاء الحديث عن الحسن بسياقات أخرى كما يلي:

١. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:١٩١) عن معمر عن رجل، عن الحسن، أن رجلاً سأل النبي ﷺ .. وذكره.

٢. أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٦) عن بيان بن الحكم، حدثنا محمد بن حاتم، حدثني الحارث أنبأنا عباد بن العوام، عن هشام عن الحسن أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أي الإيمان أفضل؟ قال: الصبر والسماحة.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢:٥٦)، من طريق محمد بن المغيرة، ثنا عمر بن خالد، عن الحسن، وسأله رجل ما الإيمان؟

فقال: الصبر والسماحة.

قال الحافظ العراقي: في تخريج أحاديث الإحياء (٣:٢٤٤) حديث جابر أخرجه أبو يعلى وابن حبان في الضعفاء، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ضعفه الجمهور.

قلت: قد جاء الحديث عند ابن أبي شيبة بإسناد حسن، وجاء عن الحسن مرسلاً، ورجاله ثقات.

ب. من حديث عمر بن عبسة:أخرجه أحمد في المسند (٤:٣٨٥) من طريق حجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان عن شهر بن حوشب، عن عمر بن عبسة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٣) عن أبي كريب، عن عبد الله ابن نمير، عن حجاج عن شهر ولم يذكر محمد بن ذكوان.

وأخرجه كذلك في مكارم الأخلاق (١٣) هو ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٤:٦٠٤) من طريق محمد بن ذكوان، عن عبيد بن عمير، عن عمرو بن عبسة قال: أتى رجل رسول الله .. به.

ورواه الإمام أحمد في المسند (٤:١١٤) عن عبد الرزاق عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة.

وأخرجه البيهقي في الزهد (٢٩٥) من طريق القاسم بن عبد الرحمن، عن كثير

ابن مرة الحضرمي، عن عمرو بن عبسة السلمي. وذكره بطوله.

قلت: عمرو بن عبسة، وفد إلى مكة قبل الهجرة، وأسلم على يد النبي ﷺ وسأله عن الإسلام، والإيمان، والأعمال وبعض الشرائع وأمره النبي ﷺ بالرجوع إلى قومه حتى يعلم بهجرته فيلحق به، فلما علم بالهجرة، جاء إلى المدينة وسأل النبي ﷺ، عن بعض ما استجد من أمور التشريع وعن بعض ما أشكل عليه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك في عدة مواضع منه الحديث بطوله وصححه وأقره الذهبي، أنظر المستدرك (١:١٦٣-١٦٤، ٣٠٩، ٣:٦٥، ٦٦، ٤:١٨٤) قال الحافظ العراقي: في تخريج الإحياء (٣:٢٤٤) ورواه البيهقي في الزهد، وإسناده صحيح.

ج. من حديث عمير بن قتادة الليثي:

أخرجه البخاري في الكبير (٥:٢٥) عن العلاء العطار ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٢:٦٠٥، ٨٦٨) عن أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا حبان بن هلال: كلاهما عن سويد أبي حاتم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عن جده، قال: بينما أنا عند النبي ﷺ سئل ما الإيمان.. فذكره بلفظه.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٢٦) من طريق يوسف بن كامل عن سويد أبي حاتم.

وأخرجه البخاري في التاريخ (٦:٥٣٠) عن عمرو بن خالد، عن بكر بن خنيس عن أبي بكر الحلبي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عن جده قال: قلت للنبي ﷺ: ما الإيمان؟ قال: السماحة والصبر.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧:٤٩) وعن الطبراني أبو نعيم في الحلية (٣:٣٥٧) من طريق عمرو بن خالد الحراني.. به. وجاء عندهما «أبو بدر» وليس أبو بكر.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣:٦٢٦) من طريق محمد بن سلمة الحراني، عن

بكر بن خنيس، عن أبي بدر الضبي،عن عبد الله بن عبيد بن عمير به وذكر حديثاً طويلاً، وفيه لفظ «السماحة والصبر».

قال الحاكم: أبو بدر الراوي عن عبد الله بن عبيد، اسمه بشار بن الحكم وقد روى عن ثابت البناني غير حديث. ونقل أبو نعيم عن الطبراني أنه قال: أبو بدر هو بشار بن الحكم المصري صاحب ثابت البناني.

قلت: في إسناد الحديث بكر بن خنيس قال الحافظ الكوفي، عابد، صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان التقريب (١٢٦).

وأبو بدر تصحف في التاريخ الكبير إلى أبي بكر، وبكر بن خنيس تصحف في التاريخ الكبير، إلى بكر بن حسين، والله أعلم.

وأبو بدر بشار بن الحكم الضبي، قال أبو زرعة منكر الحديث، وقال ابن حبان يتفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به وأحاديثه أفراد، انتهى من الكامل (٢:٤٥٦)، واللسان (٢:١٦).

قلت: أورد الحاكم الحديث في معرفة الصحابة من المستدرك، تحت عنوان «ذكر عمير بن قتادة الليثي وذكر له هذا الحديث، وقد علق الذهبي على ذلك بقوله: «أورد له حديثاً ضعيفاً».

وقد أخرجه البخاري في الكبير (٥:٢٥) عن زهير بن حرب ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (٢:٦٠٤) عن محمد بن يحيى كلاهما من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عمير، أن رسول الله ﷺ.. قيل له ما الإيمان؟

قال: «السماحة والصبر».

وهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، فهو صحيح، لكنه مرسل.

د. من حديث معقل بن يسار:

ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:٤٩) وعزاه للديلمي في مسند الفردوس وأشار إلى حديث البخاري من طريق عمير الليثي، ورمز لهما بالصحة وفي كنز العمال (١:٣٨، ٣:٢٧١).

وتعقب المناوي السيوطي في فيضه (٢:٢٩) فقال في حديث معقل: وفيه زيد العمي، قال الذهبي: ضعيف. وإهمال المصنف لرواية البيهقي مع صحة سندها وزيادة فائدتها غير جيد، انتهى كلام المناوي وانظر في زيد هذا التقريب (٣٥٧).

وقال الشيخ ناصر في الصحيحه (٣:٤٨٢) الديلمي (١/ ١/ ١٢٨) عن عبد العزيز بن الزبير، عن زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار مرفوعاً. قال: وهذا إسناد ضعيف، زيد العمي، ضعيف من قبل حفظه، وعبد العزيز بن الزبير، لم أعرفه، انتهى.

هـ. عن الحسن مرسلاً: أخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٢٦) من طريق إبراهيم ابن أدهم عن هشام بن حسان عن الحسن مرفوعاً أفضل الإيمان الصبر والسماحة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن ابن لهيعة في إسناد الخرائطي قد تابعه سويد أبو حاتم وكذلك له متابع آخر عن علي بن رباح، وبذلك يكون الحديث حسناً، ولكنه بشواهده يرتقي إلى درجة الصحة، والله أعلم.

* * *

١٣٩. حدثنا علي بن حرب: ثنا زيد بن أبي الزرقاء: ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن حجيرة (ح).

وحدثنا ابن الجنيد: ثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد عن ابن حجيرة، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصائم القائم بحسن خلقه، وكرم ضريبته».

الكلمات اللغوية:

ضريبة: الضريبة الطبيعية غريب الحديث للخطابي (١:٧٠٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لوجود ابن لهيعة في الإسنادين، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث ورد عند المصنف في القسم الأول برقم (٥١، ٥٣).

١. رواه عن ابن الجنيد عبد العزيز: أخرجه الخطابي في غريب الحديث (١:٧٠٢) عنه عن إبراهيم بن الجنيد.. به بلفظه.

٢. رواه عن ابن لهيعة:

حسن بن موسى الأشيب، ويحيى بن إسحاق، و ابن المبارك ثلاثتهم عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد به، أخرج حديثهم أحمد في المسند (٢:١٧٧، ٢٢٠).

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (٨:٢٢) وعزاه، للطبراني في الكبير والأوسط، وأحمد وأعله بابن لهيعة. حيث قال: وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

قلت: والهيثمي غالباً ما يقول في ابن لهيعة: حديثه حسن، والله أعلم.

٣. رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:

ذكره في المطالب العالية (٣:١٣) وعزاه لمسند الحارث بن أبي أسامة من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً:

«إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم، ولا يتم له حسن خلق حتى يتم عقله».

لكن ذكر الحافظ أنه من جملة أحاديث موضوعة أوردها داود بن المحبر في كتاب العقل أودعها الحارث بن أبي أسامة في مسنده.

وللحديث شواهد:

١. من حديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه أبو داود (١٤٩:٥) عن قتيبة بن سعيد، عن يعقوب الاسكندراني عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المؤمن، ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم».

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات: إلا أن المطلب مختلف في سماعه من عائشة فجزم أبو حاتم وغيره بعدم سماعه، وقال أبو زرعة: أرجو أن يكون سمع منها التهذيب (١٠:١٧٨)، ومن طريق يعقوب الاسكندراني أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣:٨١).

والحديث رواه، عن عمرو بن أبي عمرو كل من: يزيد بن عبد الله بن أسامة، وسليمان بن بلال، وأسامة.

فأما حديث يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، فأخرجه أحمد في المسند (٦:٦٤، ٩٠) والحاكم في المستدرك (١:٦٠) وقال على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي وأخرجه البيهقي في الأدب (١٣٦-١٣٧) والبغوي في شرح السنة (١٣:٨١) جميعهم من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد.

وأما حديث سليمان بن بلال:

فأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١:٣٥٠) من طريق خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال، به.

وأما حديث أسامة، فأخرجه تمام في فوائده برقم (٩٤٦).

وقد جاء الحديث عن عائشة من غير هذا الوجه.

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٣٦) وابن عدي في الكامل (٣:١٠٧٦) كلاهما من طريق اليمان بن عدي، ثنا زهير بن محمد، عن يحيى بن سعيد

الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الساهر بالليل، الصائم بالنهار»

وعند الطبراني: «الظامئ بالهواجر».

ويمان بن عدي الحمصي لين الحديث كما في التقريب (٦١٠) وفي الميزان (٤٦٠:٤) قال أبو حاتم صدوق وضعفه أحمد والدارقطني.

وزهير بن محمد التميمي، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، التقريب (٢١٧).

قلت: ومثله يصلح في المتابعات والشواهد، والله أعلم.

وقد عقب الذهبي بعد أن أورد الحديث من طريق يمان: وهذا يروى بإسناد أجود من هذا.

٢. من حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨١) عن علي بن عبد الله، عن الفضيل بن سليمان النميري، عن صالح بن خوات بن جبير، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم».

وخرجه الخرائطي أيضاً في مكارم الأخلاق المطبوع (٩) من طريق علي بن عبدالله و علي بن عبد الله هو ابن المديني شيخ البخاري الإمام المشهور. والفضيل ابن سليمان النميري بالنون مصغراً صدوق له خطأ كثير قاله الحافظ (٤٤٧) وباقي رجال السند ثقات.

ورواه الحاكم في المستدرك (٦٠:١) من طريق حبان بن هلال. ثنا حماد بن سلمه، عن بديل، عن عطاء عن أبي هريرة وذكره بلفظ ليبلغ بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة، وقال على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي. وبديل هو ابن ميسرة العقيلي ثقة التهذيب (٤٢٥:١).

ورواه ابن عدي في الكامل (١٣٢٦:٤) من طريق شريك بن عبد الله، عن منصور بن المعتمر عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه.

قال ابن عدي: لا أعرفه من حديث منصور إلا من رواية شريك.

ورواه ابن عدي أيضاً (١٥٩٠:٤) من طريق عبد الرحمن بن عبدا لله بن عمر العمري، عن أبيه عن سعيد بن أبي سعيد -هو المقبري- عن أبي هريرة.

وشريك بن عبد الله القاضي -صدوق يخطئ كثيراً (التقريب:٢٦٦).

وعبد الرحمن في الإسناد الآخر: العمري متروك (التقريب:٣٤٤).

٣. من حديث أبي سعيد:

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٢٤:٢) من طريق عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضرير عن عبد العزيز الماجشون عن صفوان بن سليم، عن عطاء، عن أبي سعيد: مرفوعاً بلفظه.

وعبد الحميد بن سليمان الخزاعي ضعيف كما في التقريب (٣٣٣).

٤. من حديث أبي أمامة: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٨:٨).

من طريق أبي المغيرة حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ وذكره بلفظه إلا أنه قال: الظامئ بالهواجر. وعفير بن معدان كما قال الحافظ: ضعيف (٣٩٣) وبه أعلَّ الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥:٨).

٥. من حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب العالية (١٨٩:٣) عن الهيثم بن خارجه ومحمد بن جعفر قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب رفعه قال وذكره بلفظ «إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالخلق الحسن» وذكر زيادة في آخره.

ورواه الطبراني في مكارم الأخلاق (٣٦) من طريق سعيد بن منصور ثنا

إسماعيل بن عياش به بلفظه قال الهيثمي: في المجمع (٨:٢٤) رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحميد بن عبيد الله بن حمزة: وهو ضعيف جداً.

قلت: ولعل عبد الحميد هذا تصحف، وإنما هو عبد العزيز. والذي في مجمع الزوائد «بالحلم» بدلاً عن «الخلق الحسن» فالله أعلم.

وذكره في المطالب (٢:٣٩١-٣٩٢، ٤٣٤) وعزاه للحارث بلفظ بن منيع ونقل -حبيب الأعظمي في حاشية المطالب عن البوصيري قوله: رواه أحمد بن منيع وأبوالشيخ بن حيان، وكذا رواه الحارث، ومداره على عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

وقد رواه أبو نعيم في الحلية (٨:٢٨٩) من طريق أبي إسحاق عن علي، ومن طريق عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن علي مرفوعاً، بلفظه إلا أنه قال: «بالحلم».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ما يلي:

١. حديث الخرائطي بمتابعاته لم يرتق، لأن مداره على ابن لهيعة.

وإذا نظرنا إلى الشواهد التي ذكرت فإن حديث أبي هريرة جاء من أربع طرق عنه إحداها وهي التي من طريق العمري، لا تصلح للاعتبار لضعفها الشديد إلا أنه صحيح بطرقه الثلاث الأخرى. وحديث عائشة ارتقى إلى الحسن وحديث أبي سعيد وعلي ضعيفان لكن ضعفهما محتمل وبهذا يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

١٤٠. حدثنا ابن الجنيد -إبراهيم-: ثنا مليح بن وكيع قال: سمعت بكر بن محمد العابدي يقول: «ينبغي أن يكون المؤمن من السخاء هكذا، وهكذا وحثا بيديه».

الحكم على إسناد الخبر:

هذا الخبر من قول بكر بن محمد العابد، وهو حسن الإسناد إليه، والله أعلم.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

* * *

١٤١. حدثنا إبراهيم[1]: ثنا يحيى بن بكير: حدثني عبد الرحمن بن القاسم قال: سمعت: مالك بن أنس يذكر: «إن أبا الدرداء قال: «إني لبخيل إن كان لي ثلاثة أثواب: لا اقرض الله -عز وجل- إحداها».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع، لأن الإمام مالك لم يسمع من أبي الدرداء، ولا من غيره من الصحابة وإنما روى عن التابعين.

وهو موقوف على أبي الدرداء من قوله. والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣:٧٥٦) من طريق الخرائطي، ثنا إبراهيم بن الجنيد به.

* * *

١٤٢. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس: ثنا أبو العلاء الخفاف - خالد بن طهمان-، عن حصين بن عبد الرحمن قال: جاء سائل، وابن عباس جالس، فسأل، فقال ابن عباس: يا سائل - أراه- قال: «أتشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله»؟

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زيادة ابن الجنيد.

قال: نعم.

قال: وتصلي الخمس، وتصوم رمضان؟

قال: نعم.

قال: حق علينا أن نصلك.

قال: فنزع ثوباً عليه، فطرحه عليه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كسا مسلماً[1] ثوباً كان في حفظ[2] الله ما دام عليه منه رقعة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بسبب خالد بن طهمان فإنه صدوق لكنه اختلط بأخرة والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أحمد بن يونس ابن أبي حاتم.

٢. أخرج حديثه في العلل له (٢:١٦٨) عن أحمد بن يونس به بلفظه، وصحح أبو حاتم رفعه فإنه قال: الناس يرفعونه، وهو مرفوع عندي صحيح.

قلت: جزم ابن أبي حاتم بأن حصيناً ليس ابن عبد الرحمن، وإنما هو حصين بن مالك ويؤيده ما يأتي عند البخاري في التاريخ الكبير.

٣. رواه عن خالد بن طهمان: أبو عتاب سهل بن حماد، ومحمد بن ربيع، ومحمد بن عبد الله بن البرند.

الفرق بين النسخ:

(١) مسلماً سقطت من (ق).

(٢) في (ق) زيادة «من».

أما حديث أبي عتاب فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣:٩) عن عمرو بن علي الفلاس قال: حدثنا أبو عتيبة، حدثنا أبو العلاء الخفاف عن حصين بن مالك، سمع ابن عباس، عن النبي ﷺ: «من كسا سائلاً ثوباً كان في حفظ الله، ما كان عليه قطعة».

ولم أعثر في شيوخ عمرو بن علي، على من اسمه: أبو عتيبة بالتصغير، وإنما من شيوخه أبو عتاب سهل بن حماد الدلال صدوق كما في التقريب (٢٥٧) ولعله تصحف، والله أعلم.

وأما حصين بن مالك الذي يروي عن ابن عباس وروى عنه خالد بن طهمان فهو حصين بن مالك البجلي الكوفي قال الحافظ فيه صدوق كما في التقريب (١٧٠) وترجمته في تهذيب الكمال (٦:٥٣٦)، وتهذيب التهذيب (٢:٣٨٩).

وحديث محمد بن ربيعة أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (ق٣٠٦خ) من طريقه عن خالد بن طهمان الجعفي.. به بلفظه.

وحديث محمد بن عبد الله بن البرند الزبيري أخرجه الترمذي (٤:٦٥١) والحاكم في المستدرك (٤:١٩٦) كلاهما من طريقه ثنا خالد بن طهمان، عن حصين به بلفظه.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي: بأن خالداً ضعيف، وبخالد بن طهمان أعله العراقي في تخريج الإحياء: (١:٢٢٦) فإنه قال: خالد ضعيف.

كذا أطلقا -حصيناً ولم ينسباه. وقد جزم المزي في تهذيب الكمال (٦:٥٣٧) بأنه حصين بن مالك البجلي قال: روى له الترمذي حديثاً واحداً. وذكر هذا الحديث الذي هنا وتابعه الحافظ في التهذيب (٢:١٨٩).

وخالد بن طهمان روى عنهما جميعاً كما في ترجمته من تهذيب الكمال (٨:٩٤)

وهما رويا عن ابن عباس كما أثبت ذلك في ترجمتهما.

وهذا يدل على ضعفه، وتخليطه، فإن أحمد بن يونس قد سمى حصيناً - بحصين ابن عبد الرحمن وأحمد بن يونس: ثقة متقن، والراوي عنه كذلك.

وسماه سهل بن حماد شيخ عمرو بن علي الفلاس: حصين بن مالك، فيحتمل أنه رواه عن أحدهما فاختلط عليه فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا ويحتمل أنه رواه عنهما والله أعلم.

والحديث رواه الطبراني في الكبير (١٢: ٩٧) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ثنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف عن حصين - كذا من دون نسبة به وذكره بلفظه.

ومن طريق الطبراني رواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٦: ٥٣٧) في ترجمة حصين بن مالك البجلي وساقه بلفظه.

قلت: لم يتفرد به خالد بن طهمان، بل قد رواه عن حصين، كامل أبو العلاء أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٩٧) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي. ثنا سفيان الثوري، عن كامل أبي العلاء، عن حصين عن ابن عباس عن النبي ﷺ.. مثله.

وهذا إسناد رجاله: كلهم ثقات، إلا كاملاً -أبا- العلاء فهو كامل بن العلاء، أبو العلاء كوفي، وثقة ابن معين، وقال النسائي مرة ليس بالقوي ومرة قال: ليس به بأس وقال ابن عدي: رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها، وأرجو أن لا بأس به، توفي قريباً من ستين ومائة ووثقه يعقوب بن أبي سفيان وضعفه ابن حبان وابن سعد. وانتهى الحافظ فيه إلى أنه صدوق يخطئ.

وترجمته في الجرح والتعديل (٧: ١٧٢)، وتهذيب التهذيب (٨: ٤٠٩) والتقريب (٤٥٩).

وهذا تابع يتقوى به سند الخرائطي.

وكلا الحصينين الذين رويا عن ابن عباس صدوق، والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:١٥٣)، وعزاه، للترمذي، من حديث ابن عباس ورمز لحسنه وتعقبه المناوي في فيض القدير (٥:٤٩٨) بكلام العراقي السابق، وعزاه الزبيدي كما في إتحاف السادة (٤:١٧٢) إلى أبي الشيخ في كتاب الثواب وابن النجار، من حديث ابن عباس.

وللحديث شواهد:

١. من حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه أبو داود (٢:٣١٤) عن علي بن الحسين بن إشكاب حدثنا أبو بدر، حدثنا أبو خالد - الذي كان ينزل في بني دالان، عن نبيح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري كساه الله من خضر الجنة، وذكر زيادة في آخره».

وقد أخرجه البيهقي في الكبرى (٤:١٨٥) وفي الآداب (٨٠) من طريق أبي داود به.

وأبو بدر - هو شجاع بن الوليد السكوني.

وأبو خالد الدالاني اسمه: يزيد بن عبد الرحمن، صدوق، يخطئ كثيراً، وكان يدلس (التقريب: ٦٣٦) -ونبيح- بنون وموحدة في آخره مهملة مصغراً ابن عبد الله العنزي وثقه أبو زرعة والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول.

التهذيب (١٠:١٧) - التقريب (٥٥٩).

قلت: هو ثقة.

ورواه الترمذي (٤:٦٣٣) عن محمد بن حاتم المؤدب، حدثنا عمار بن محمد بن أخت سفيان الثوري حدثنا أبو الجارود الأعمى، واسمه زياد بن المنذر الهمداني، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، وذكره بتمامه كما عند أبي داود قال

الترمذي، هذا حديث غريب، وقد روى هذا عن عطية، عن أبي سعيد موقوفاً، وهو أصح عندنا، وأشبه.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل (٢:١٧١) وعزاه لهشام بن حسان عن أبي الجارود.

ورواه عن عطية بن سعد أبو المجاهد الطائي.

أخرجه أحمد (٢:١٣-١٤) عن حسن بن موسى الأشيب ثنا زهير بن معاوية، عن سعد أبي المجاهد الطائي عن عطية بن سعد العوفي، عن أبي سعيد الخدري، أراه قد رفعه إلى النبي ﷺ، وذكر بلفظه.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل من طريق زهير، به، لكنه أوقفه على أبي سعيد.

وسأل أباه، عن رواية الجارود، ورواية سعد الطائي التي رفعا بها الحديث فقال: أبو حاتم: الصحيح موقوف، الحفاظ: لا يرفعونه.

وعمار بن محمد الثوري: أبو اليقظان كان عابداً قال الحافظ: صدوق يخطئ (٤٠٨) وسعد أبو المجاهد الطائي لا بأس به. (التقريب:٢٣٢).

وعطية كان شيعياً، مدلساً، وهو صدوق يخطئ كثيراً، وزياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى. كذبه يحيى بن معين وكان رافضياً (التقريب:٢٢١).

ويترجح عندي الرفع، لأن رواية زهير التي ذكرها ابن أبي حاتم، عن سعد أبي المجاهد موقوفة، واستند إليها هو والترمذي. قد جاءت مرفوعة عند أحمد، وتؤيدها الرواية الثانية، والمتابعة في الرواية الأولى ترجح الرفع والله أعلم.

قلت: وعمار بن محمد قد تابعه هشام بن حسان أخرج حديثه ابن شاهين في فضائل الأعمال (ق٣٠٦خ) من طريقين عنه، عن الجارود - عن عطية به هكذا جاء في المخطوطة (عن الجارود) وإنما هو أبو الجارود.

٢. من حديث عمر:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٢٦٥) ومن طريقه ابن ماجه (٢:١٧٨)

وأخرجه أحمد في المسند (٥:٥٥٨) وعبد بن حميد كما في المنتخب (١:٥٧)، وأخرجه الترمذي (٥:٥٥٨) عن يحيى بن موسى، وسفيان بن وكيع جميعهم عن يحيى بن هارون أنا الأصبغ بن زيد أنا أبو العلاء الشامي عن أبي أمامة. قال: وذكر حديثاً، عن عمر، عن النبي ﷺ وفيه: ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به، كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حياً وميتاً».

قال الترمذي : هذا حديث غريب.

وقد رواه يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة.

ومعنى أخلق: أي بَلِي، يقال: ثوب خلق: أي بال (الصحاح: ٤:١٤٧٢).

ورواه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١:١٢٤) من طريق عبد بن حميد به ثم قال: هذا إسناد حسن.

وحديث يحيى بن أيوب أخرجه الطبراني في الدعاء (٢:٩٧٧) ومن طريقه الحافظ في نتائج الأفكار (٢:١٢٥) والحاكم في المستدرك (٤:١٩٣) من طريق ابن المبارك عن يحيى بن أيوب، قال الحاكم: هذا حديث لم يحتج الشيخان بإسناده.

ولم أذكر في هذا الكتاب مثل هذا، على أنه حديث تفرد به عبد الله بن المبارك، عن أئمة أهل الشام، فآثرت إخراجه ليرغب المسلمون في استعماله.

وعزاه العراقي في تخريج الإحياء (٢:٣٧٦) للبيهقي في الشعب وقال: إسناده غير قوي.

قلت: في الإسناد الأول: أبو العلاء الشامي، الراوي عن أبي أمامة مجهول كما قال الحافظ في التقريب (٦٦٣).

وفي الثاني عبيد الله بن زحر، صدوق يخطئ كما قال الحافظ (التقريب: ٣٧١) وعلي بن يزيد الألهاني ضعيف (التقريب: ٤٠٦) والقاسم بن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة صدوق يغرب (التقريب ٤٥٠).

وأحاديث أبي سعيد، وابن عباس وعمر ذكرها عبد المؤمن بن خلف الدمياطي في المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح (٢١٤-٢١٥).

وأشار إلى ضعف حديث عمر، فإنه نص في مقدمة كتابه، أنه إذا قال «خرج فلان بإسناده، فهو سند سقيم».

وفي حديث عمر قال: وخرج الترمذي «وابن ماجه، والحاكم بأسانيدهم».

الحكم العام على الحديث:

قلت: بالمتابعات لحديث الخرائطي ارتقى بها الحديث إلى الحسن لغيره وبالشواهد التي ذكرتها منها ما هو حسن لذاته، ومنها ما هو حسن لغيره يرتقي حديث الخرائطي بمجموعها إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

١٤٣. حدثنا ابن الجنيد[١]: ثنا محمد بن الحسين[٢]: ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا أبو عبيس[٣] قال: كان الحسن: إذا اشترى شيئاً، وكان في ثمنه كسر جبره لصاحبه.

قال: ومر الحسن بقوم يقولون: نقص دانق، وزيادة دانق، فقال: «ما هذا لا دين إلا بمروءة».

الكلمات اللغوية:

الدانق: سدس درهم (المصباح المنير ٢٠١).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) حدثنا إبراهيم بن الجنيد.

(٢) في (أ) محمد بن الحسن والتصويب من (ق) وهو كذلك في المنتقى من مكارم الأخلاق للحافظ السلفي.

(٣) في (ق) ثنا أبو عبيدة.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول الحسن البصري وإسناده ضعيف بعبيس. والله أعلم.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

وقد أخرج ابن المرزبان في المروءة (٣٨) عن أحمد بن منصور الرمادي حدثنا ابن الأصبهاني: حدثنا عبد السلام ، عن شيخ قال وذكر قصة له مع الحسن ثم قال له: بلغني أن الرجل يمنع أخاه الثوب في الدرهم؟ قلت: نعم وفي الدوانق! قال: فما بقي من مروءته؟ إنه لا دين لمن لا مروءة له إنه لا دين لمن لا مروءة له.

* * *

١٤٤.حدثنا ابن الجنيد ثنا الحسن بن عثمان: أنا المبارك بن سعيد الثوري ثنا عبد الأعلى السمسار قال: «قال لي الحسن: يا عبد الأعلى، أما يولى أحدكم أخاه الثوب فيه رخص درهمين أو ثلاثة؟

قلت: لا والله، ولا دانق واحد.

فقال الحسن: أفّ، فما بقي من المروءة إذاً؟

قال: وكان الحسن يقول: لا دين إلا بمروءة».

الكلمات اللغوية:

يولى: يحابيه ويسقط عنه، قال ابن الأثير: كل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته (النهاية ٥:٢٢٩).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول الحسن وفي إسناده عبد الأعلى، لم أقف عليه، والله أعلم.

تخريج الخبر:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٤١) من طريق عبد الله بن عثمان: نا المبارك بن سعيد عن صالح بن مسلم، عن عبد الأعلى، وكان سمساراً قال: ونا عبد الله بن عثمان: أنا عبد الله بن المبارك: أنا سفيان قال: ذكروا عند الحسن زيادة دانق أو نقصان دانق، فقال الحسن لا دين إلا بمروءة.

٢. وقال ابن المرزبان في المروءة (٤٩) حدثنا أحمد بن الحارث الخراز حدثنا أبو الحسن المدائني قال: قال الحسن: لعل أحدكم يمنع أخاه الثوب من أجل الدرهم فقال عمرو بن عبيد: فقلنا: أي والله، من أجل دانق. فقال الحسن: لا دين إلا بمروءة.

* * *

١٤٥. حدثنا إبراهيم[١]: ثنا محمد بن الحسين[٢]: ثنا إبراهيم بن زكريا القرشي: ثنا فضالة بن دينار، قال: شهدت الحسن باع بغلة له، فقال[٣] المشتري: حط لي شيئاً يا أبا سعيد.

قال: لك خمسون درهماً، أزيدك؟

قال: لا. قد رضيت - بارك الله لك.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول الحسن، وإسناده ضعيف لأن فضالة بن دينار منكر، وفيه إبراهيم ابن زكريا لم أميزه، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زيادة ابن الجنيد.

(٢) في (أ) محمد بن الحسن والتصويب من (ق).

(٣) في (ق) فقال له..

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

* * *

١٤٦.حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الليث بن سعد قال: كان ابن شهاب من أسخا من رأيت قط، كان يعطي كل من جاءه وسأله حتى إذا لم يبق معه شيء، تسلف من أصحابه فيعطونه، (حتى يستلف من الصحابة فيعطونه[1]) حتى إذا لم يبق معهم شيء حلفوا له: أنه لم يبق معهم شيء، فيستلف من عبيده، فيقول لأحدهم أيا فلان أسلفني كما تعرف، وأضعف لك كما تعلم، فيسلفونه، ولا يرى بذلك بأساً، وربما جاءه السائل فلا يجد ما يعطيه، فيتغير[2] عند ذلك وجهه، فيقول للسائل، أبشر فسوف يأتي الله بخير.

قال: فيقيض الله لابن شهاب على قدر صبره واحتماله.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر حكاية حكاها الليث عن ابن شهاب، وإسناده ضعيف لأن فيه عبد الله ابن صالح وهو ضعيف.

تخريج الخبر:

١. الخبر أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٠٢١:١٥) من طريق الخرائطي به بلفظه.

٢. ورواه ابن بكير عن الليث:

أخرجه ابن عساكر (١٠٢١:١٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن بكير حدثنا الليث حدثني عقيل بن خالد وذكره بنحوه.

---

(١) ليس في (ق).

(٢) في (ق) فيتغير لونه عند ذلك.

وأخبار جوده وسخائه رحمه الله كثيرة أنظر تاريخ دمشق (١٥:١٢١-١٠٢٢) وانظر شعب الإيمان (٧:٤٥٠-٤٥١).

* * *

١٤٧.حدثنا علي بن داود[١] حدثنا يحيى بن بكير: ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري: عن أبي حازم قال[٢]: سمعت سهل الساعدي يقول: جاءت امرأة بنمرة إلى رسول الله ﷺ: قال: سهل: تدرون ما النمرة؟

فقيل: نعم[٣] الشملة منسوج في حاشيتها.

فقالت: إني نسجت هذه بيدي أكسوكها[٤]، فأخذها وهو محتاج إليها، وإنها إزاره.

فقال رجل من القوم: يا رسول الله اكسينها؟

قال: نعم، فجلس رسول الله ﷺ في المجلس، ثم رجع فطواها، ثم أرسل بها إليه.

فقال القوم: ما أحسنت!! سألتها إياه وقد عرفت: أنه لا يرد سائلاً، فقال: الرجل: والله ما سألته إلا لتكون[٥] كفني، يوم أموت قال سهل بن سعد: فكانت كفنه».

الحكم على إسناد هذا الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. تابع القنطري في روايته عن يحيى بن بكير، البخاري في صحيحه (٣:١٣-١٤) عن يحيى بن بكير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، به بنحوه.

---

(١) في (ق) زيادة القنطري.
(٢) ليس في (ص).
(٣) في (ق) زيادة (هي).
(٤) سقط الكاف الثاني من (ق).
(٥) في (ق) سقط اللام من (ق).

٢. ورواه عن يعقوب بن عبد الرحمن، قتيبة بن سعدي.

أخرجه البخاري في الصحيح (٧:٤٠) والنسائي (٨:٢٠٤) وعن النسائي الطبراني في الكبير (٦:٢٤٦) به بنحو حديث الخرائطي إلا أن النسائي ذكره مختصراً إلى قوله: فخرج إلينا، وإنها لإزاره، والطبراني ذكر الحديث كاملاً.

٣. ورواه عن أبي حازم كل من:

عبد العزيز بن أبي حازم، وهشام بن سعد، وأبي غسان، محمد بن مطرف بن داود الليثي وزمعة بن صالح.

فأما حديث عبد العزيز بن أبي حازم، فأخرجه البخاري (٢:٧٨) وابن سعد في الطبقات (١:٤٥٤) عن عبد الله بن مسلمة وابن ماجه (٢:١١٧٧) عن هشام بن عمار، وأحمد في المسند (٥:٣٣٣) عن سريج بن النعمان وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩١) عن خالد بن خداش. والطبراني في الكبير (٦:٢٠٨) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي.

جميعهم عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه به، بنحوه.

وأما حديث هشام بن سعد، فأخرجه الطبراني في الكبير (٦:١٦٤) من طريق الليث بن سعد حدثني هشام بن سعد به.

وكذلك حديث أبي غسان أخرجه في الكبير (٦:١٧٧) من طريق سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان، به.

وحديث زمعة بن صالح أخرجه في الكبير (٦:٢١٩) من طريق أبي عامر العقدي ثنا زمعة به بنحوه.

والحديث ذكره الصالحي في سبل الهدى (٧:٨٤) وعزاه للبخاري، وابن ماجه والنسائي وابن سعد والطبراني والإسماعيلي، وذكره بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات تبين ثبوت الحديث في الصحيح وغيره، والله أعلم.

* * *

١٤٨. حدثنا علي[1] بن داود القنطري: ثنا ابن أبي مريم: أخبرني ابن لهيعة: حدثني بكير، أن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ يا جابر، لو قد جاءنا مالٌ من البحرين لأعطيناك هكذا وهكذا: ثلاث مرات - يحفنه فتوفى رسول الله ﷺ ولم يأته من مال البحرين، ثم جاء المال بعد، فدعاني أبو بكر، فسألني عما قال لي رسول الله ﷺ فأخبرته.

فقال أبو بكر: قد جاءنا مال، فقربه إلي، فأخذت منه بكفيّ جميعاً، فعددته فوجدته خمسمائة، فأعطاني أبو بكر ألفاً وخمسمائة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه:

١. عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف.

٢. وبكير بن عبدا لله لم أر من قال: أنه روى عن جابر فهو يروي عن التابعين، ولم يرو إلا عن بعض صغار الصحاب، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه من هذا الوجه.

وقد رواه عن جابر:

محمد بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن المنكدر، والشعبي وعبد الله بن محمد ابن عقيل وأبو الزبير.

فأما حديث محمد بن علي، فأخرجه البخاري (٣:٥٧-٥٨) ومسلم (٤:١٨٠٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد بن علي.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ثنا القنطري.

وأخرجه مسلم (١٨٠٧:٤) من طريق ابن جريج، عن محمد بن علي، عن جابر بنحوه.

وأما حديث محمد بن المنكدر فأخرجه البخاري (٥٥:٤) ومسلم (١٨٠٦:٤) من طريق سفيان بن عيينة سمعت محمد بن المنكدر، وأخرجه البخاري (٦٤:٤) من طريق روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر ورواه ابن عبد البر في التمهيد (٢١٠:٣) من طريق حجاج بن إبراهيم عن سفيان به.

وأما حديث الشعبي: فأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢١٢:٣) من طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبي عن جابر به بنحوه.

وحديث عبد الله بن محمد بن عقيل، قال في التمهيد (٢١٣:٣) رواه سعيد بن سليمان سعدويه، عن فليح بن سليمان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر نحوه، بمعناه.

وأما حديث أبي الزبير فرواه أحمد (٣١٠:٣) عن نصر بن باب عن حجاج، عن أبي الزبير، ورواه ابن عبد البر في التمهيد (٢١٢:٣) من طريق نوح بن أبي مريم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله به، بنحو حديث الخرائطي.

قلت: والحديث رواه الإمام مالك (٤٧١:٢) عن ربيعة بن عبد الرحمن، أنه قال: «قدم على أبي بكر الصديق مال من البحرين. فقال: من كانت له عند رسول الله ﷺ وأي أو عدة، فليأتني.

فجاء جابر بن عبد الله، فحفن له ثلاث حفنات.

هكذا ذكره مالك وهو حديث معضل فقد أسقط من السند شيخ شيخه والصحابي، والله أعلم.

قال ابن عبد البر (٢٠٦:٣) هذا الحديث يتصل من وجوه ثابتة عن جابر، رواه عنه جماعة ثم ذكر الأسانيد المشار إليها.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث جابر ثابت في الصحيحين وغيرهما، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى درجة الصحة، والله أعلم.

* * *

١٤٩.حدثنا ابن[١] الجنيد: ثنا القواريري[٢]: ثنا عبد الأعلى: عن هشام: عن محمد ابن سيرين قال: تزوج الحسن بن علي -رضي الله عنهما- على امرأة فبعث إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم.

الحكم على إسناد الحسن:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على الحسن من فعله ورجاله ثقات، وهشام بن حسان ثقة وتدليسه قليل على المختار، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٥٢٨:٤) من طريق الخرائطي، ثنا ابن الجنيد به بلفظه. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٨:٢) من طريق عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الأعلى به بلفظه.

وعلقه الإمام الذهبي في السير (٢٥٣:٣) بلفظ قال: ابن سيرين: تزوج الحسن وذكره، ولم يعزه لأحد. والله أعلم.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زاد «إبراهيم».

(٢) في (ق) عبيد الله بن عمر القوريري.

١٥٠. حدثني أحمد بن سهل العسكري: ثنا محمد بن يزيد الراسبي، حدثني صديق لي: أن أعرابياً انتهى إلى قوم فقال: يا قوم: أرى وجوهاً وضيئة وأخلاقاً[1] رضية، فإن يكن إلا سماً، على أثر[1] ذلك فقد سعدت أمكم تسموا بأبي أنتم.

قال أحدهم: أنا عطية، وقال الآخر: أنا كرامة، وقال الآخر: أنا عبد الواسع، وقال الآخر: أنا فضيلة.

فأنشأ يقول:

كـــرم ويـــذل واســـع وعطيـــة ... لا، أيـن أذهـب؟ أنتـم عـين الكـرم

مــن كــان بـين فضيلـة وكرامـة ... لا ريـب فيـه فقـد فقـا عـين العـدم

قال: فكسوه وأحسنوا إليه، وانصرف شاكراً».

الكلمات اللغوية:

فقا: أصله ثلاثي: آخره الهمزة، وحذفت الهمزة للتخفيف ومعنى (فقأ) الفقء الشق والبخص، فمعنى فقأ عينه: أي شقها، النهاية (٣:٤٦١)، المصباح المنير (٤٧٩).

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

* * *

١٥١. حدثني أخي أحمد بن جعفر: ثنا الحسن بن عرفة: ثنا سعيد بن محمد الوراق: عن يحيى بن سعيد: عن عبد الرحمن الأعرج: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن السخي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة، بعيد من النار».

---

(١) في (ق) وأخلاق، وهو خطأ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف: وعلته سعيد بن محمد الوراق وباقي رجاله ثقات إلا شيخ الخرائطي فلم أعثر على من ذكره بتعديل ولا جرح والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق (رقم ٣٦٦) بإسناده هذا بلفظه.

٢. رواه عن الحسن بن عرفة كل من: الترمذي وأحمد بن الحسين بن عبد الصمد الموصلي، ومحمد بن أحمد بن هارون وأحمد بن يحيى بن زهير.

فأما حديث الترمذي فأخرجه في السنن (٣٤٦:٤) عن الحسن بن عرفة. به بلفظه، وذكر الحديث بطوله.

ثم قال: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد، عن الأعرج عن أبي هريرة، إلا من حديث سعيد بن محمد، وقد خولف، سعيد بن محمد في روايته هذا الحديث، عن يحيى بن سعيد. إنما يروي، عن يحيى عن عائشة شيء مرسل.

وأما حديث أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الموصلي، ومحمد بن أحمد بن هارون عن الحسن بن عرفة، فأخرجه ابن عدي في الكامل (١٢٣٩:٣) عنهما عن الحسن بن عرفة به بلفظه مطولاً.

وأما حديث أحمد بن يحيى بن زهير، فأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٢٣٥) عنه عن الحسن بن عرفة به بطوله. ومن طريق ابن عدي البيهقي في الشعب (٤٢٩:٧) وقال البيهقي سعيد بن محمد ضعيف.

وقال: إن كان حفظ سعيد بن محمد إسناد هذا الخبر، فهو غريب غريب.

---

(١) «أثر» سقطت من (ق).

وأخرجه الخطيب في كتاب البخلاء والبيهقي في شعب الإيمان من طريق سعيد الوراق به كما في اللآلئ (٢:٩١).

٣. ورواه عن سعيد بن محمد الوراق، محمد بن حرب الواسطي، والفضل بن إسحاق وعمرو بن زرارة أما حديث محمد بن حرب فأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢:١١٧) من طريق محمد بن حرب الواسطي حدثنا سعيد بن محمد الوراق به، ومن طريق العقيلي ابن الجوزي في الموضوعات (٢:١٨٠) عن العقيلي به بلفظه مطولاً.

وحديث الفضل بن إسحاق أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (مسند عمر ١:١٠٠) عنه حدثنا سعيد بن محمد الوراق به. وحديث عمرو بن زرارة أخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٢٩) من طريقه عن سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن أبي الزناد عن الأعرج.. به قال البيهقي: وقد قيل عن سعيد، عن يحيى عن الأعرج.

٤. وقد روى الحديث عن سعيد الوراق من غير هذا الوجه، عن عائشة، واضطرب فيه أيضاً:

أ. أخرجه الطبراني في الأوسط كما في اللآلـئ (٢:٩٢) عن طريق محمد بن بكار الريان حدثنا سعيد بن محمد الوراق، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً، به، وأعله في مجمع الزوائد (٣:١٢٧) بسعيد الوراق.

وقال البيهقي في الشعب (٧:٤٢٩).

ورواه حميد بن زنجويه، عن محمد بن بكار، عن سعيد بن محمد الوراق، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن عائشة، يزيد وينقص وقيل عن يحيى بن سعيد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن عائشة، وكل ذلك غير محفوظ.

ومحمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم: ثقة كما في التقريب (٤٧٠).

ب. ورواه سعيد الوراق مرة أخرى عن يحيى بن سعيد عن عروة، عن عائشة أخرجه الإمام أحمد كما في العلل برواية المروذي، (١٦٠) وتاريخ بغداد (٩:٧٢) سئل أبو عبد الله، عن سعيد الوراق فقال: لم يكن بذاك وقد حكوا عنه حديثاً منكراً.

قلت: إيش هو؟

قال: عن يحيى بن سعيد، عن عروة عن عائشة شيء في السخاء.

قلت: وهذا اضطراب في رواية سعيد توجب شدة ضعف حديث أبي هريرة من طريقه حيث لم يتابعه عليه عن أبي هريرة أحد ولهذا سأل ابن أبي حاتم أباه، في العلل (٢:٢٨٣، ٢٨٤) عن حديث أبي هريرة من طريق سعيد بن محمد الوراق هذا.

فقال: هذا حديث منكر.

وأما حديث عائشة فقد توبع عليه من طرق عنها:

١. فقد أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢:١٨١) من طريق سعيد بن مسلمة حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ. وذكرت الحديث بلفظه وطوله.

هكذا جاء في الموضوعات وقد رواه حميد بن زنجويه عن محمد بن بكار عن سعيد بن محمد الوراق، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن عائشة.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢:٢٨٣): سألت أبي، عن حديث رواه سعيد ابن مسلمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة وذكره فقال: هذا حديث باطل، وسعيد ضعيف الحديث أخاف أن يكون أدخل له. انتهى.

قلت: لم يتفرد به سعيد بن مسلمة.

فقد أخرجه البيهقي في الشعب (٧:٤٢٨) من طريق سهل بن عثمان نا تليد بن سليمان أبو إدريس وسعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عائشة.. وذكره.

قال البيهقي: تليد وسعيد ضعيفان: وقد قيل عن سعيد بن مسلمة.

قلت: ورواه محمد بن الصباح عن سعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة.

فقد قال الإمام السيوطي في اللآلئ (٢:٩٢) وأخرجه البيهقي -يعني في الشعب- من طريق تليد بن سليمان وسعيد بن مسلمة كلاهما عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن أبي وقاص عن عائشة. وقال البيهقي: تليد وسعيد، ضعيفان، انتهى.

قلت: جاء في اللآلئ: بزيادة علقمة، وليس هو في الموضوعات والعلل. فالله أعلم.

وسعيد بن مسلمة:

قال فيه ابن عدي أرجو أنه ممن لا يترك حديثه وقال الدراقطني: ضعيف. يعتبر به وقال ابن حبان في الثقات يخطئ وذكره كذلك في الضعفاء وقال فاحش الغلط منكر الحديث جداً وقال الساجي صدوق منكر الحديث، وقال ابن معين ليس بشيء، وقال البخاري منكر الحديث فيه نظر وقال النسائي: ضعيف انظر تهذيب التهذيب (٤:٨٣).

وأما تليد بن سليمان، بفتح التاء المثناة من فوق واللام المكسورة ثم تحتانية، فهو ضعيف ورافضي، تكلم فيه من تكلم بسبب رفضه، وفي الحديث ضعيف أنظر التهذيب (١:٥٠٩)، والتقريب (١٣٠).

قلت: وقد رواه عن سعيد بن مسلمة العلاء بن عمرو الحنفي ومحمد بن الصباح، فقال: فيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله.

ولهما متابع من حديث عائشة من غير هذا الوجه أخرجه الدارقطني في الأسخياء (٦٧) وابن شاهين في فضائل الأعمال (٢٩٧خ) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:٢٤٣) والخطيب في البخلاء كما في اللآلئ (٢:٩٢) كلهم من طريق خلف بن يحيى القاضي عن عنبسة بن عبد الواحد القرشي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة. مرفوعاً.

وأخرج ابن الجوزي في الموضوعات (٢:١٨١) بسنده من طريق: أبي محمد الحسن بن محمد الخلال حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وساق الإسناد إلى جعفر بن محمد المرزبان حدثنا خالد بن يحيى القاضي، عن غريب بن عبد الواحد القرشي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

هكذا خالف ابن الجوزي الخطيب فقال: حدثنا خالد بن يحيى القاضي: عن غريب بن عبد الواحد القرشي ثم قال: خالد، وغريب كلاهما غريب مجهول.

قال السيوطي في اللآلئ (٢:٩٢) أقره صاحب الميزان على أن اسمه غريب والذي في البخلاء أن اسمه عنبسة بن عبد الواحد.

قلت: لم أقف عليه في ميزان الاعتدال المطبوع.

وفي اللسان (٤:٤١٧) ذكره فقال: غريب بن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، وذكره ثم ذكر كلام ابن الجوزي بجهالته. وعقب الحافظ على حديث غريب برواية سعيد بن محمد الوراق من حديث أبي هريرة ويظهر لي والله أعلم: أن خطأ وقع في إسناد ابن الجوزي فقال خالد بن يحيى، وصوابه خلف بن يحيى وقال غريب بن عبد الواحد القرشي وصوابه: عنبسة بن عبد الواحد القرشي.

وذلك لأنه جاء، في سند الخطيب، من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن تسميتهما بخلف وعنبسة وأيدته رواية الدارقطني، وابن شاهين وأبي نعيم، فكلهم جاء عنهم: خلف بن يحيى وعنبسة.

ويؤيده أن عنبسة بن عبد الواحد القرشي، وهو ثقة كما في تهذيب الكمال (٤:١٠٦) يروي عن يحيى بن سعيد ويروي عنه خلف بن يحيى القاضي، ولم أقف في الرواة على من اسمه خالد بن يحيى القاضي ولا من اسمه غريب.

وأما ذكره في الميزان واللسان فإنما تبعا فيه ابن الجوزي، ولم أر أنهما ذكرا مرجعاً أو مصدراً آخر غير الموضوعات والله أعلم.

إذا علم هذا وعلم أن عنبسة بن عبد الواحد ثقة. كمافي التقريب (٤٣٣).

فإن علة هذا الحديث خلف بن يحيى القاضي الخراساني قاضي مرو قال فيه أبو حاتم: متروك الحديث كان كذاباً لا يشتغل به ولا بحديثه، انتهى. الجرح (٣:٣٧٢).

شواهد الحديث:

وللحديث شاهدان بلفظه من حديث أنس بن مالك وجابر.

أما حديث أنس فأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢:١٨٠) من طريق محمد بن تميم الفاريابي. حدثنا قبيصة بن محمد، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي عن أنس عن رسول الله ﷺ، وذكر حديثاً فيه لفظ حديث الخرائطي بطوله مع زيادة في أوله.

ومحمد بن تميم العدني الفاريابي، شيخ محمد بن كرام قال ابن حبان وغيره كان يضع الحديث وقال الحاكم كذاب خبيث وكذا قال أبو نعيم: كذاب وضاع أنظر اللسان (٥:٩٨). وبه أعله ابن الجوزي.

وأما حديث جابر فأخرجه البيهقي في الشعب من طريق سعيد بن مسلمة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً به.

كذا ذكره السيوطي في اللآلىء (٢:٩٢) وفي الجامع الصغير (٢:٣٧) وقد أخرجه الدارقطني في الأسخياء (٧٠) من طريق جهم بن عثمان عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ حديث عائشة.

قلت: جهم بن عثمان عن جعفر الصادق، قال أبو حاتم: مجهول، وكذا قال الذهبي في الميزان: لا يدرى من هو ووهاه بعضهم قال الحافظ: ذكره الطوسي في رجال الشيعة، وكان مولده سنة خمس ومائة وصحب جعفر الصادق وطلبه المنصور فهرب إلى اليمن ومات بها وقال الأزدي ضعيف (الجرح والتعديل ٣:٥٢٢)، (اللسان ٢:١٤٢) وسعيد بن مسلمة ضعيف كما تقدم.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، ضعيف مضطرب السند كما مر وسببه ضعف الرواة حيث جعلوه تارة عنه عن سعيد بن المسيب عن عائشة وتارة عنه عن محمد بن إبراهيم عنها وتارة عنه عن الأعرج عن أبي هريرة كما تقدم وهو اضطراب يوهي السند، ولهذا قال ابن عدي في الكامل (٣:١٢٣٩) اختلف فيه على يحيى بن سعيد وكل الاختلاف فيه عليه ليس بمحفوظ.

وأما شواهد المتن فهي واهية أيضاً فلا يقوى بها، فيظل ضعيفاً. والله أعلم.

ولهذا قال: الدارقطني كما نقل عنه ابن الجوزي في الموضوعات كما تقدم والحافظ في اللسان (٤:٧١) ولهذا الحديث طرق لا يثبت منها شيء.

* * *

١٥٢. حدثنا أبو منصور[١] -نصر بن داود الصاغاني: ثنا يحيى بن أيوب: ثنا أبو داود النخعي، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: «كانوا يكرهون أخلاق التجار، ونظرهم في مداق الأمور، فكانوا[٢] يحبون أن يقال: فيه غفلة السادة».

الفرق بين النسخ:

(١) نصر بن داود الصاغاني سقط من (ق).

(٢) في (ق) «وكانوا».

الكلمات اللغوية:

مداق: دق الأمر «دقة» إذا غمض وخفى معناه، فلا يكاد يفهمه إلا الأذكياء (المصباح المنير: ١٩٧).

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول إبراهيم يحكيه عن السلف، وهو ضعيف جداً، فيه أبو داود النخعي وضاع، كذاب وفيه مغيرة بن مقسم متكلم في سماعه من إبراهيم، وهو مدلس وقد عنعن وسيأتي الأثر برقم (١٦٦) حيث أعاده المصنف هناك.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

* * *

١٥٣. حدثنا علي بن الأعرابي: ثنا علي بن عمروس (ح)[1].

وحدثنا[2] أبو الفضل - العباس بن الفضل الربعي: عن بعض مشايخه قال: نزل عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب منزلاً منصرفه من الشام، نحو الحجاز، فطلب غلمانه طعاماً، فلم يجدوا في ذلك المنزل ما يكفيهم، لأنه كان مر به زياد ابن أبي سفيان أو عبيد الله بن زياد في جمع عظيم فأتوا على ما فيه، فقال عبيد الله لوكيله: اذهب في هذه البرية: فلعلك أن تجد راعياً أو تجد أخبية فيها لبن أو طعام، فمضى القيم ومعه غلمان عبيد الله، فدفعوا إلى عجوز في خباء، فقالوا:

هل عندك من طعام نبتاعه منك؟

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) قال أبو بكر وحدثنا..

(٢) في (ق) وحدثنا أيضاً.

قالت: أما طعام أبيعه فلا، ولكن عندي ما بي إليه حاجة، لي ولبني.

قالوا: وأين بنوك[١]؟

قالت: في رعي لهم، وهذا أوان أويتهم.

قالوا: فما أعددت لك ولهم؟

قالت: خبزه وهي تحت ملتها انتظر بها أن يجيئوا.

قالوا: إنما هو غير ذلك؟

قالت: لا.

قالوا: فجودي لنا بنصفهما.

قالت: أما النصف، فلا أجود به[٢]، ولكن إن أردتم الكل، فشأنكم بها.

قالوا: فلم تمنعين النصف وتجودين بالكل؟

قالت: لأن إعطاء الشطر نقيصة، وإعطاء الكل فضيلة، فأنا أمنع[٣] ما يضعني، وأمنح ما يرفعني.

فأخذوا المَلَّة، ولم تسألهم: من هم؟ ولا من أين جاءوا؟

فلما أتوا بها عبيد الله، وأخبروه بقصة العجوز عجب، وقال:

ارجعوا إليها، فاحملوها إليّ الساعة، فرجعوا، وقالوا: انطلقي نحو صاحبنا فإنه يريدك.

قالت: ومن هو صاحبكم؟ أصحبه الله[٤] السلامة!

قالوا: عبيد الله بن العباس.

---

(١) في (ق) وأين يقول: وهو خطأ ظاهر.
(٢) في (ق) بها.
(٣) في (ق) من أن ينقصني، وما في (أ) أفصح.
الفرق بين النسخ:
(٤) في (ق) زاد «تعالى».

قالت: ما أعرف هذا الاسم، فمن بعد العباس؟

قالوا: العباس -عم رسول الله ﷺ.

قالت: هذا، وأبيكم، الشرف: العالي ذروته، الرفيع عماده[١]، هيه: أبو هذا عم رسول الله ﷺ؟

قالوا: نعم:

قالت: عم قريب أم عم بعيد؟

قالوا[٢]: عم -هو صنو أبيه- وهو عصبته.

قالت: ويريد ماذا؟

قالوا: يريد مكافأتك وبرك.

قالت: علام؟

قالوا: على ما كان منك[٣]..

قالت أوه، لقد أفسد الهاشمي بعض ما أثل له ابن عمه، والله، لو كان[٤] ما فعلت معروفاً، ما أخذت بدينه، فكيف، وإنما[٥] هو شيء يجب على الخلق: أن يشارك بعضهم فيه بعضاً.

قالوا[٦]: فانطلقي، فإنه يحب أن يراك.

قالت: قد تقدم منكم وعيد ما أجد نفسي تسخو بالحركة معه.

---

(١) عماده في (ق) ساقطة.

(٢) في (ق) قال.

الفرق بين النسخ:

(٣) كلمة «لقد» تقدمت على قوله: قالت في (ق).

(٤) في (ق) زيادة «منك».

(٥) في (ق) «هي».

(٥) في (ق) قال.

قالوا: فأنت بالخيار إن بذل لك شيء بين أخذه، وتركه[١].

قالت: لا حاجة لي بشيء من هذا، إذا كان هذا أوله؟

قالوا: فلابد من أن تنطلقين[٢] إليه.

قالت: فإني ما أنهض على كره، إلا لواحدة.

قالوا: ما هي؟

قالت: أرى وجهاً هو جناح رسول الله ﷺ، وعضو من أعضائه، ثم قامت، فحملوها على دابة من دوابه، فلما صارت إليه: سلمت عليه، فرد عليها السلام، وقرب مجلسها، وقال لها: ممن أنت؟

قالت: أنا من كلب.

قال لها: فكيف[٣] حالك؟

قالت: أجد الفائت واستمريه، وأهجع أكثر الليل، وأرى قرة العين من ولد، بار، وكنة رضية[٤]، فلم يبق من الدنيا شيء إلا وقد وجدته وأخذته وإنما أنتظر: أني يأخذني.

قال: ما أعجب أمرك كله؟

قالت: قفني على أول عجبه؟

قال بذلك لنا ما كان في حوايك[٥] فرفعت رأسها إلى القيم، فقالت: هذا

---

(١) في (ق) أو تركه.

(٢) في (أ) تنطلقين و.. والتصويب من (ق) وهو الصواب لأنه منصوب بأن.

الفرق بين النسخ:

(٣) في (ق) سقطت من (ق).

(٤) في (ق) وكفه مرضية.

(٥) في (ق) جوابك، وما في (أ) الصواب.

ما قلت لك، قال عبيد الله وما قالت لك؟

قال: فأخبره، فازداد تعجباً وقال:

خبريني: فما ادخرت لبنيك إذا انصرفوا؟

قالت: ما قال حاتم طيء[1].

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكل

فازداد منها عبيد الله، تعجباً، وقال:

أرأيت لو انصرف بنوك[2]، وهم جياع، ولا شيء عندك، ما كنت تصنعين بهم؟

قالت: يا هذا، لقد عظمت هذه الخبزة عندك وفي عينك حتى إن صرت لتكثر فيها مقالك، وتشغل بذكرها بالك، اله عن هذا، وما أشبهه، فإنه يفسد النفس، ويؤثر في الحس.

فازداد تعجباً.

ثم قال لغلامه: انطلق إلى فنائها، فإذا أقبل بنوها فجيئني بهم.

فقالت العجوز: أما أنهم لا يأتونك إلا بشريطة.

قال: وما هي؟

قالت: لا تذكر لهم ما ذكرته لي: فإنهم شباب أحداث. تجرحهم الكلمة، ولا آمن بوادرهم إليك، وأنت في هذا البيت الرفيع والشرف العالي فإذا نحن من أشر العرب جواراً؟

فازداد عبيد الله تعجباً، وقال لها سأفعل ما أمرت به.

فقالت العجوز للغلام انطلق فاقعد بهذا الخباء الذي رأيتني في ظله، فإذا أقبل

---

(١) في (ق) سقط من قوله: قالت: قفني على أول عجبه قال بذلك لنا ما كان مما (ق) زاد قوله: «وهو يقول».

(٢) في (ق) سقط الكاف من «بنوك».

ثلاثة أحدهم دايم الطرف نحو الأرض قليل الحركة كثير السكون، فذاك الذي إذا خاصم افصح، وإذا طلب أنجح، والآخر: دائم النظر، كثير الحذر قد كملت[1] من حسبه، واثرت في نسبه، فذاك الذي إذا قال فعل، وإذا ظلم قتل، والآخر: كأنه شعلة نار، وكأنه يطلب الحلق بثار، فذاك والله الموت المائت هو والله والموت قسمان.

فاقرأ عليهم سلامي، وقل لهم: تقول لكم والدتكم: لا يحدثن أحد منكم أمراً حتى تأتوها، فانطلق الغلام، فلما جاء الفتية، أخبرهم، فما قعد قائمهم، ولا شذ جمعهم، حتى تقدموا سراعاً، فلما دنوا من عبيد الله، ورؤا أمهم: سلموا فأدناهم عبيد الله من مجلسه، وقال[2]: إني لم أبعث إليكم، ولا إلى أمكم لما[3] تكرهون.

قالوا: فما بعد هذا؟

قال: أحب أن أصلح من أمركم، وألم من شعثكم.

قالوا: إن هذا قل ما يكون، إلا عن سؤال، أو مكافأة لفعل قديم.

قال: ما هو لشيء من ذلك، ولكن جاورتكم في هذه الليلة، وخطر ببالي أن أضع بعض مالي، فيما يحب الله (عز وجل).

قالوا: يا هذا، إن الذي يحب الله لا يحب لنا إذ كنا في خفض من العيش، وكفاف من الرزق، فإن كنت هذا أردت، فوجهه نحو من يستحق، وإن كنت أردت النوال مبتدئاً، لم يتقدمه سؤال، فمعروفك مشكور، وبرك مقبول: فأمر لهم عبيد الله بعشرة ألف درهم، وعشرين ناقة، وحول أثقاله إلى البغال،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «قد كلمة» وهو خطأ.

(٢) في (ق) «فقال».

(٣) في (ق) «بما».

والدواب.

وقال: ما ظننت أن في العرب، والعجم من يشبه هذه العجوز، وهؤلاء[1] الفتيان.

فقالت العجوز لفتيانها: ليقل كل واحد منكم بيتاً من الشعر في هذا الشريف ولعلي أن أعينكم:

فقال الكبير[2]:

شهدت عليك بطيب الكلام وطيب الفعال، وطيب الخبر

وقال الأوسط:

تبرعت بالجود قبل السؤال فعال كريم عظيم الخطر

وقال الأصغر:

وحق لمن كان ذا فعله بأن يسترق رقاب البشر

وقالت العجوز:

فعمرك الله من ماجد ووقيت سوء الردى والحذر

الكلمات اللغوية:

مَلَّة: المَلَّة الرماد الحار والجمر يقال مل الشيء في الجمر إذا أدخله، ومنه مللت الخبزة أي جعلته في الملة أي في الجمر لِيُشْوَى وتطلق الملة على الحفرة التي يوضع فيها الجمر (لسان العرب ١١:٦٢٩).

هيه: كلمة يراد بها الاستزادة، وأصلها «إيه» يعني هات حديثاً. الصحاح (٦:٢٢٢٦).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) وهاؤلاء والصواب ما في (أ).

(٢) «الكبير» سقطت من (ق).

أوه: فيها لغات منها التشديد للواو مع الفتح والكسر، فيقال: أوه من كذا بتشديد الواو مع كسرها: كلمة توجع (الصحاح ٦:٢٢٢٥).

أثل: أثلة كل شيء أصله، والموثل الدائم، وأثل الملك، أي ثبته، اللسان (١١:٩).

كنة: بكسر الكاف السترة، والغطاء، أنظر الصحاح (٦:٢١٨٨).

قلت: عبرت بها عن السكن لأنه يستر أهله ويعطيهم.

حوايك: حوى الشيء يحويه واحتواه، واحتوى عليه، جمعه وأحرزه، اللسان (١٤:٢٠٨) ومعناه جميع ما تملكيه.

أله: فعل أمر من (لهى يلهى) قال الجوهري: لهوت عن الشيء بالكسر، ألهي لهياً ولهياناً، إذ سلوت عنه وتركت ذكره، وأضربت عنه.

قلت وقولها: «أله» بضم أوله وثالثه: انساه ولا تذكروه.

أبهة: بضم أوله، وفتح الموحدة: العظمة والكبر، والرواء، الصحاح (٦:٢٢٢٣)، المعجم الوسيط (١:٣).

الحَلَق: بفتح المهملة واللام: جمع واحده: حلقة -بسكون اللام والمراد به السلاح، المصباح المنير (١٤٦).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد معضل لم يُذْكر من بين علي بن عمروس وعبيد الله بن العباس والله أعلم.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه، والله أعلم.

* * *

١٥٤. حدثنا حماد بن الحسن[1] الوراق: ثنا أبي: ثنا محمد بن كثير: عن أبي العلاء الخفاف: عن منهال بن عمرو: عن حبة العرني: عن علي ﷺ قال:

كان رسول الله ﷺ إذا سئل عن شيء، فأراد أن يفعله قال: «نعم» وإذا أراد أن لا يفعله سكت، وكان لا يقول لشيء لا، فأتاه أعرابي فسأله فسكت، ثم سأله، فسكت، ثم سأله، فقال النبي ﷺ كهيئة المشهر به:

«سل ما شئت، يا أعرابي» فغبطناه، وقلنا الآن يسأل الجنة، قال أسألك راحلة؟

قال النبي ﷺ «لك، ذاك»، ثم قال: «سل».

قال: «ورحلها».

قال: «لك ذاك».

ثم قال: «سل».

قال: «أسألك زاداً».

قال: «ذاك لك».

قال: فتعجبنا من ذلك.

فقال النبي ﷺ: «أعطوا الأعرابي ما سأل».

قال: فأعطي الأعرابي[2]

ثم قال النبي ﷺ: «كم بين مسألة الأعرابي، وعجوز بني إسرائيل ثم قال:

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «عنبسة».

الفرق بين النسخ:

(٢) في (ق) «الأعرابي» سقطت.

«إن موسى (عليه السلام) لما أمر: أن يقطع البحر فانتهى إليه، ضرب وجوه الدواب فرجعت[١] فقال موسى: مالي يا رب؟

قال: إنك عند قبر يوسف، فاحمل عظامه معك، قال وقد استوى القبر بالأرض، فجعل موسى، لا يدري أين هو؟

فسأل موسى: هل يدري أحد منكم أين هو؟

فقالوا: إن كان أحد يعلم أين هو، فعجوز بني فلان[٢]، لعلها تعلم أين هو، فأرسل إليها[٣] موسى، فانتهى إليها الرسول.

قالت: مالكم؟

قالوا: انطلقي إلى موسى، فلما أتته.

قال[٤]: هل تعلمين[٥] قبر يوسف؟

قالت: نعم.

قال[٦]: فدلينا عليه.

قالت: لا والله حتى تعطيني ما أسألك.

قال لها: لك ذلك.

قالت: فإني أسألك أن أكون معك في الدرجة التي تكون فيها في الجنة.

---

(١) زاد في (ق) «به».
(٢) «لعلها» ساقطة من (ق).
(٣) في (ق) فأرسل إليها الرسول قالت: مالك.
(٤) في (ق) قال لها: تعلمين.
(٥) في (ق) «أين».
الفرق بين النسخ:
(٦) في (ق) قالت. وهو خطأ.

قال: سلي الجنة.

قالت: لا، والله: لا أرضى، إلا أن أكون معك، فجعل موسى: يرادها.

قال: فأوحى الله إليه أن أعطها ذلك، فإنه لا ينقصك شيئاً، فأعطاها ودلته على القبر. «فأخرجوا العظام وجازوا البحر[1]».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأن فيه الحسن الوراق وهو ضعيف وخالد بن طهمان تغير بأخرة، وحبة العرني مختلف فيه كما تقدم والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث ذكره في كنز العمال (٢:٦١٦) في مسند علي وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق والطبراني في الأوسط.

وذكره أيضاً في الكنز (١١:٥١٦) واقتصر على قوله: «كم بين مسألة الأعرابي وعجوز بني إسرائيل.. الخ آخر الحديث، ولم يذكر أوله وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق، عن علي.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠:١٧١) وعزاه للطبراني في الأوسط وقال: فيه من لم أعرفهم.

وذكره في الكنز (١١:٥١٦) وعزاه للبغوي، عن الحسين بن علي، عن أبيه وقال غريب، وذكره في الجامع الأزهر (٢٦٦) برقم (١٠٦٣) وعزاه للطبراني في الأوسط عن علي.

قلت: وللحديث شاهد من حديث أبي موسى الأشعري:

---

(١) وجاوزوا البحر.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣:٢٣٦) وعن أبي يعلى ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢:٥٢) وابن أبي حاتم في تفسير قول الله تعالى ﴿۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ۝﴾ [الشعراء:٥٢]، (ج٣ق٢٥٨خ) والحاكم (٢:٤٠٤، ٥٧١) من طريقين، كلهم من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن رسول الله ﷺ: نزل بأعرابي، فأكرمه، فقال له يا أعرابي سل حاجتك؟

قال: يا رسول الله، ناقة برحلها، وأعنزاً يحلبها أهلي قالها مرتين.

فقال له النبي ﷺ أعجزت أن تكون مثل عجوز بني إسرائيل؟

فقال أصحابه: يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل؟

وذكر نحو ما تقدم.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي.

قلت: يونس، لم أر من ذكره من رجال البخاري، والله أعلم.

وذكره الهيثمي (١٠:١٧٠) وقال رواه الطبراني، ورواه، أبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥:٨٧-٨٨) وزاد نسبته لعبد بن حميد والفريابي وذكره في كنز العمال (١١:٥١٨) وعزاه للطبراني والحاكم عن أبي موسى.

وقال ابن أبي حاتم (ح٧ق٢٥٩ح) حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد موقوفاً عليه.. وذكر قصة موسى والعجوز دون ذكر قصة النبي ﷺ والأعرابي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات وشاهده عن أبي موسى يرتقي حديث الخرائطي، إلى درجة الحسن والله أعلم.

تنبيه:

أود الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣٣٥:٣) وعزاه لابن أبي حاتم من حديث أبي موسى وقال: «هذا حديث غريب جداً، والأقرب أنه موقوف».

قلت: أحسن الحافظ ابن كثير وذلك لأن متن الحديث منكر لعلتين:

١. أن ظاهر النص يدل على أن الأرض أكلت جسم يوسف عليه السلام ولم يبق إلا عظامه، وذلك ظاهر البطلان لأن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء.

٢. ظاهر حديث علي أن القبر كان في طرف البحر وأنهم عندما أرادوا مجاوزته لم يقدروا على ذلك حتى ذهبوا يبحثون عن العجوز وأتوا بها وجلست تحاور موسى ثم دلت على القبر فحفروه وأخرجوا يوسف منه، وهذا يتعارض مع قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝٦١ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ۝٦٢ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ ..﴾ إلى آخر الآيات فالناظر فيها يرى أن هذاه القصة تتنافى مع السرعة التي تحدث عنها القرآن في نجاة موسى وانفلاق البحر في وقت الشدة ورؤية العدو الذي أصبح رأي العين، وفي حديث أبي موسى أنهم ضلوا الطريق عند خروجهم في الليل، وأن العجوز دلتهم على قبره في بحيرة فنزحوها، وذلك باطل أيضاً فإن الذي يخرج مختفي لا يكثر الحركة والضوضاء وعلى كل حال فرفع القصة فيه نظر وقد تقدم أنه عن مجاهد موقوف عليه وهو الأشبه.

* * *

١٥٥.حدثنا العباس بن الفضل الربعي: ثنا إسحاق بن إبراهيم: عن الهيثم بن عدي: عن ملحان بن عركي: عن أبيه: عن جده: حليس[1] بن زياد وكان زياد قد خلف على النوار -امرأة حاتم- وكان لها من حاتم، عدي، وعبد الله ابنا

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) حماد بن زياد، وهو خطأ.

حاتم، وسفانة ابنة حاتم، قال إسحاق: وزعم غير الهيثم أن عدياً أمه -ماوية ابنة عفزر، قال الهيثم: قال ملحان: فحدثني[١] أبي، عن أبيه قال: قلت للنوار -أي أمه-: حدثينا ببعض أمر حاتم.

قالت: كل أمر حاتم[٢] كان عجباً، ولأخبرنكم عنه بعجب!!

أصابتنا سنة، اقشعرت لها الأرض، واغبر لها أفق السماء، وراحت الإبل، جدباً جدابين، وضنت المراضع على أولادها، وجلفت السنة المال وأيقنا أنها[٣] الهلاك، فوالله، إني لفي ليلة ضبرة بعيدة ما بين الطرفين، إذ تضاغا أصبيتنا:

عبد الله، وعدي، وسفانة، فقام إلى الصبيين، وقمت إلى الصبية، فوالله، ما سكتوا إلى بعد هدأة من الليل قالت: ثم ابتسطنا قطيفة لنا شامية ذات خمل، فأنمنا الأصبية عليها، ونمت أنا وهو حجرة، ثم أقبل عليّ يعلني الحديث، فعرفت ما يريد، فتناومت، وما يأتيني نوم، فقال: ما لها؟! أنامت؟ فسكت فلما تهورت النجوم، وادلهم الليل، وسكنت الأصوات وهدأت الرجل: إذ[٤] شيء قد رفع كسر البيت -يعني مؤخره-

فقال: من هذا؟

قالت: جارتك فلانة.

قال: ويلك، ومالك؟

قالت: الشر، أتيتك من عند أصبية يتعاوون تعاوي الذئاب من الجوع، فما وجدت على أحد معولاً، إلا عليك، يا أبا عدي.

قال: اعجليهم.

---

(١) في (ق) فحدثني ابن أبي و«ابن» زائدة.

(٢) «حاتم» سقط من (ق).

(٣) في (ق) «أنه».

(٤) في (ق) «إذا».

قالت: فهببت إليه، فقلت: ماذا صنعت، فوالله، لقد تضاغا أصبيتك من الجوع، فما أصبت ما تعللهم به إلا بالنوم، وتأتينا هذه الآن وأولادها.

قال: اسكتي، فوالله، لأشبعنك، وإياهم، وجعلت أقول: ومن أين؟ فوالله ما أعرف شيئاً.

فأقبلت المرأة تحمل اثنين، وتمشي جانبيها أربعة، كأنها نعامة حولها رئالها، فقام[1] إلى فرسه جلاب، فوجأ لبته بمديته فخر، ثم قدح زنده، ثم جمع[2] حطبه، ثم كشط عن جلده، ودفع المدية إلى المرأة، ثم قال: ابغي صبيانك، فبغيتهم، فاجتمعنا جميعاً على اللحم، فقال حاتم: سوءة تأكلون دون أهل الصرم، قالت فجعل يأتي بيتاً بيتاً، ويقول: يا هؤلاء هبوا، وعليكم النار.

قالت: فاجتمعوا، والتفع بثوبه ناحية ينظر إلينا. لا، والله، ما ذاق منه مزعة، وإنه لأحوجهم إليه، ثم أصبحنا، وما على الأرض منه، إلا عظم أو حافر، فأنشأ حاتم يقول:

مهلاً نوار أقلي اللوم والعذلا ولا تقولي لشيء فات ما فعلا

الكلمات اللغوية:

راحت الإبل جدباً جدابين: إذا كان العام محلاً -بفتح الميم وسكون المهملة فصارت لا تأكل إلا درين الثمام. لسان العرب (١:٢٥٦)، المصباح (٩٢).

ضنت المراضع: أي بخلت، الصحاح (٦:٢١٥٦)، المصباح (٣٦٥).

قلت: كنى بانقطاع اللبن بالبخل، بجامع الامتناع عن العطاء.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «فقال» وهو خطأ.

(٢) في (ق) وجمع.

جلفت السنة: هي السنة التي تذهب بأموال الناس (الصحاح: ٤:١٣٣٨)، المصباح (١٠٥).

ضبرة: الشيء الشديد، والجماعة يغزون، (الصحاح ٢:٧١٨).

تضاغا: الضغو، الاستخذاء أي صوتوا وصاحوا (اللسان ١٤:٤٨٥).

حجره: يطلق الحجر على القرابة كما في المصباح المنير (١٢٢) فكأنها أرادت نمنا أنا وهو عن قرب وهو الأقرب لدلالة ما بعده.

يعني الحديث: قلت: يحتمل أنه من علله بكذا: أي لهاه به، ويحتمل أنه علنه الحديث من المعالنة خلاف السر، وهو الكلام بوضوح (الصحاح ٥:١٧٧٤، ٦:٢١٦٦).

تهورت النجوم: تهور الليل: أي مضى أكثره وانكسر ظلامه (الصحاح ٢:٨٥٦)، (معجم مقاييس اللغة ٦:١٨).

قلت: ومعنى تهورت النجوم: أي قطعت أكثر مسافتها وتهيأت للغروب، والله أعلم.

رئالها: الرَّأل، ولد النعامة يقال: نعامة مُرْئِلَة: ذات رَأل، اللسان (١١:٢٦٢).

وجَأَلبَتَهُ، وجَأه: ضربه بالسكين كما في لسان العرب (١:١٩٠).

اللبة: المنحر، وموضع الذبح (اللسان ١:٧٣٣، ٧٣٤).

قدح زنده: الزند هو العود الذي يقدح به النار، من محل اشتعالها، الصحاح (٢:٤٨١).

الصّرم: الطائفة المجتمعة من القوم ينزلون بإبلهم ناحية (المصباح: ٣٣٩).

هبو: أي استيقظوا (المصباح المنير: ٦٣٣).

والتفع: أي تلحف به وتغطى (المصباح: ٥٥٥).

الحكم على الخبر:

الخبر بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه الهيثم بن عدي، منكر الحديث، وقد كذب والله أعلم وملحان تغلب عليه الجهالة -وشيخه لم أجد له ترجمة.

تخريج القصة:

١. قال الحافظ في الإصابة (١:٣٧٩) روينا في مكارم الأخلاق لأبي بكر الخرائطي، من طريق الهيثم بن عدي عن ملحان بن عركي وساق الإسناد بمثل حديث الخرائطي من هذا الوجه.

٢. وقد أخرجه أبو الفرج في الأغاني (١٧:٣٩٠) وفي سنده بعض المخالفة حيث قال: حدث الهيثم بن عدي، عمن حدثه، عن ملحان، ابن أخي ماوية امرأة حاتم. قال: قلت: لماوية، يا عمة، حدثيني، ببعض عجائب حاتم، فقالت: كل أمره عجب. فعن أيه تسأل؟

قال: قلت: حدثيني ما شئت، قالت: أصابت الناس سنة.. وذكرا القصة بنحو ما تقدم مع زيادة ألفاظ ونقصان..

هكذا ساقه من حديث ماوية بنت عفزر وجزم بأنها أم حاتم.

وهو كذلك في المستجاد للتنوخي (٤٩) كما في الأغاني.

٣. وهو في مختصر ابن عساكر (٦:١٣٩)، والعقد الفريد (١:٢٨٩) بطوله.

***

١٥٦. حدثنا علي بن حرب: ثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري: ثنا هشام بن محمد بن السايب الكلبي: عن أبي مسكين -يعني جعفر بن المحرر بن الوليد، والوليد مولى، لأبي هريرة: عن محرر مولى[1] ابن أبي هريرة: عن محرر ابن أبي

الفرق بين النسخ:

=

هريرة قال: مر نفر من عبد القيس بقبر حاتم طيء، فنزلوا قريباً منه، فقام إليه بعضهم فجعل يركض قبره برجله، ويقول: يا أبا الجعرا اقرنا، فقال له بعض أصحابه: ما تخاطب من رِمَّة قد بليت، وأجنهم الليل فنوموا، فقام صاحب القبر فزعاً فقال: يا قوم، عليكم مطيكم، فإن حاتماً أتاني في النوم، وانشدني شعراً وقد حفظته، يقول:

أبا خيبري، وأنت امرء ظلوم العشيرة شتامها[1]
أتيت بصبحك تبغي القرى لدى حفرة صخب هامها[2]
تبغي لي الذنب عند المبيت وحولك طي وأنعامها[3]
فإنا سنشبع أضيافنا ونأتي المطي فنعتامها

قال: وإذا ناقة صاحب القول، تكونت عقيراً، فنحروها، وباتوا يشتوون ويأكلون. فقالوا[4]: والله، لقد أضافنا حاتم حياً وميتاً.

قال: أبو مسكين: عن ياسر بن بسطام قال: حقق هذا الحديث عند العرب قول ابن داره الغطفاني -وأتى عدي بن حاتم ليمتدحه- فقال له: أخبرك بما لي، فإن رضيت فقل:

قال: وما مالك؟

---

(١) علق في هامش الأصل: «كذا في الأصل مولى ابن أبي هريرة» وفي (ق) محرر مولى أبي هريرة.

(١) في الأمالي لأبي علي القالي (ظلوم العشيرة لوامها».

(٢) في الأمالي:

فماذا أردت إلى رمة بدوية صخب هامها

(٣) في الأمالي:

تبغي أذاها، واعسارها وحولك عوف وأنعامها

(٤) في (ق) وقالوا قدوالله..

قال: مائتا ضابنة، وعبد، وأمة، وفرس، وسلاح، قال فذلك كله لك إلا الفرس، والسلاح، فإنهما في سبيل الله -[1]عز وجل-

فقال: قد رضيت.

قال: فقل.

فقال: ابن دارة:

أبوك أبو سفانة الخير لم يزل ... لدن شب حتى مات في الخير راغباً

به تضرب الأمثال في الشعر ميتاً ... وكان له إذا كان حياً مصاحباً

قرى[2] قبره الأضياف إذ نزلوا به ... ولم يقر قبر قبله الدهر راكباً

وأصبح القوم: وأردفوا صاحبهم، وساروا، فإذا رجل ينوه بهم راكباً على جمل يقود آخر، فقال: أيكم أبو الخبيري؟

قال: أنا.

قال: إن حاتماً أتاني في النوم، فأخبرني: أنه قرا أصحابك ناقتك، وأمرني أن أحملك، وهذا بعير، فخذه، فدفعه إليه.

الكلمات اللغوية:

الجعرا، في الأغاني، يا أبا جعفر (١٧:٢٧٤).

رِمَّة: الرمة العظام البالية، المصباح المنير (٢٣٩).

في الأغاني: «عن أبي مسكين -جعفر بن المحرر بن الوليد، عن أبيه قال: والوليد جده، وهو مولى لأبي هيرة، سمعت محرر بن أبي هريرة يتحدث، قال: مر

الفرق بين النسخ:

(١) «عز وجل» ساقطة من (ق).

(٢) في (ق) «قرا».

رجل يقال له أبو الخيبري.. المغني (١٧:٣٧٤). في اللفظ.

الحكم على إسناد هذا الخبر:

إسناد هذا الخبر ضعيف جداً فيه علتان:

١. عبد الرحمن بن يحيى العذري، متروك.

٢. هشام بن محمد بن السائب الكلبي متروك أيضاً، وأما أبو مسكين وأبوه فلم أقف لهما على ترجمة.

تخريج الخبر:

أخرجه أبو الفرج في الأغاني (١٧:٣٧٣)، عن أحمد بن محمد البزار الأطروشي عن علي بن حرب به وذكره مختصراً. بنحوه.

وذكره أبو علي القالي في ذيل الأمالي (١٥٧-١٥٨) من دون سند.

والخبر في قصص العرب (٤:٣٨٠)، ومختصر ابن عساكر (٦:١٤٣).

وهو في المستجاد للتنوخي (٥٠) بإسناد صاحب الأغاني.

* * *

١٥٧. حدثنا العباس بن الفضل الربعي: ثنا إسحاق بن إبراهيم: حدثني حماد الراوية ومشيخة من مشيخة طي قالوا: كانت غنية[1] ابنة عفيف بن عمرو بن امرئ القيس أم حاتم طي- وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس- لا تمسك شيئاً سخاء، وجوداً، وكان اخوتها يمنعونها فتأبي، وكانت امرأة موسرة، فحبسوها في بيت سنة يطعمونها قوتها، لعلها تكف عما تصنع،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أبو الفضل بن العباس الربعي.

ثم أخرجوها بعد سنة، وقد ظنوا أنها قد تركت ذلك الخلق، فدفعوا إليها صرمة من مالها، وقالوا: استمتعي بها، فأتتها امرأة من هوازن، وكانت تغشاها، فسألتها، فقالت: دونك هذه الصرمة، فقد والله مسني من الجوع، ما آليت الا أمنع سائلاً شيئاً، ثم أنشأت تقول:

لعمري، لقد ما عضني الجوع عضة ... فآليت الا أمنع الدهر جائعا

فقولا لهذا اللائمي: اليوم اعفني ... فإن انت لم تفعل فعض الأصابعا

فماذا عسيتم أن تقولوا لأختكم ... سوى عذلكم أو منع من كان مانعا[1]

ومهما ترون اليوم إلا طبيعة ... فكيف بتركي يا ابن أم الطبائعا

الكلمات اللغوية:

صرمة: الصرم من الشيء القطعة منه (المصباح ٣٣٩).

عذلكم: أي لومكم، العذل، اللوم، (المصباح: ٣٩٩).

مشيخة من مشيخة طي... مبهمون.

الحكم على إسناد الخبر:

إسناد الخبر ضعيف جداً، حماد الراوية لا يوثق بأخباره، وإسحاق بن إبراهيم لم أعلمه. وفيه أبهم شيوخ طي والأمر الآخر أنه معضل، لأن غنبة ممن مات في الجاهلية.

تخريج الخبر:

الخبر أخرجه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني (١٧:٣٦٥) من طريق العباس ابن هشام الكلبي، عن أبيه قال: كانت غنبة بنت عفيف.. «وذكر نحوه مع ذكر نص

الفرق بين النسخ:

(١) في الأمالي للقالي: «سوى عذلكم أو عذل من كان مانعا».

الأبيات.

وأخرجه التنوخي في المستجاد (٤٨) من طريق العباس عن أبيه، به.

وهو في مختصر تاريخ ابن عساكر (٦:١٤٢).

وأخرجها أبو علي القالي في الأمالي (٢٤) عن ابن السكن، عن العباس، عن أبيه، به.

قلت: العباس بن هشام، لم أقف عليه، وأبوه متروك كما تقدم برقم (١٥٦).

وأخرج البيهقي في الشعب (٧:٤٤١) من طريق شعيب بن إبراهيم البيهقي: نا محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثام -هو العامري- يقول: كانت أم حاتم من أسخى الناس قيل: أجيعوها، فلعلها تمسك فأجيعت، فقالت: جعت جوعة فآليت لا أمنع الدهر جائعاً.

* * *

١٥٨. أنشدني علي بن الحسين الوصيفي:

لا تبخلن بدنيا، وهي مقبلة	فليس ينقصها التبذير والسرف
فإن تولت فأحرى أن تجود بها	فالحمد منها إذا، على ما أدبرت خلف

* * *

١٥٩. أنشدني[1] عمران بن موسى المؤدب:

سألناه الجزيل[2]، فما تلكا	وأعطى فوق منيتنا وزادا
مراراً ما أعود إليه إلا	تبسّم ضاحكاً وثنّى[3] الوسادا

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أبو موسى عمران بن موسى المؤدب.

(٢) في (ص) «الحرب لي» وهي غير مفهومة.

(٣) في (ص) «وأثنى».

١٦٠.أنشدني أبو موسى عمران بن موسى أيضاً:

لا ينكتـــون الأرض عنـــد ســـؤالهم لتطلـــب[1] الحاجـــات بـــالعيدان
بـــل يبســـطون وجوهـــهم فـــترى لهـــا عنـــد اللقـــاء كأحســـن الألـــوان

* * *

١٦١.أنشدي[2] عمران بن موسى أيضاً:

لـــه في ذوي المعـــروف نعمـــى كأنـــها مواقـــع مـــاء المـــزن في البلـــد القفـــر
إذا مـــا آتـــاه الســـائلون توقـــدت عليـــه مصـــابيح الطلاقـــة والبشـــر

الكلمات اللغوية:

نعمى -بوزن- حبلى: اليد والصنيعة، الصحاح (٥:٢٠٤١) المصباح (٦١٤).

* * *

١٦٢.حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا محمد بن مصعب القرقسائي: ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته، فأعطاني، ثم سألته، فقال: «يا حكيم إن هذا المال: خضرة[3] حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس، بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس كان كالآكل، ولا يشبع ولم يبارك له فيه.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث فيه ضعف بسبب محمد بن مصعب، كونه صدوقاً كثير الخطأ. والله أعلم.

---

(١) في (ص) «أتطلب».
(٢) في (ق) «وأنشأني».
(٣) في (ق) «وحلوة».

تخريج الحديث:

١. تابع محمد بن مصعب، عن الأوزاعي كل من:

محمد بن يوسف الفريابي ومسكين بن بكير.

فأما حديث محمد بن يوسف فأخرجه: البخاري في الصحيح (٣:١٨٩، ٤:٥٨)، والدارمي (١:٣٢٦، ٢:٢١٩) عن محمد بن يوسف عن الأوزاعي به بلفظه. وأما حديث مسكين بن بكير فأخرجه النسائي (٥:١٠١).

٢. ورواه عن الزهري ابن عيينة ويونس بن يزيد ومعمر، وعمرو بن الحارث وفليح بن سليمان، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر.

أما حديث ابن عيينة: فأخرجه البخاري (٧:١٧٦) عن علي بن المدني وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٣:٢٤٣)، ومسلم (٢:٧١٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد والحميدي (١:٢٥٣)، ومن طريق الحميدي الطبراني في الكبير (٣:١٨٩) وخرجه أحمد في المسند (٣:٤٣٤) والنسائي (٥:٦٠) عن قيبة بن سعيد من طرق، كلهم عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، به، بنحو حديث الخرائطي بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً.

وأما حديث يونس بن يزيد فأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٧٤) عنه وأخرجه البخاري (٢:١٢٩) والترمذي (٤:٦٤١) وابن أبي عاصم في الزهد (٥٦) والطبراني في الكبير (٣:١٨٩) من طريق ابن المبارك به.

وحديث معمر، أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١:١٠٢)، ومن طريق عبدالرزاق الطبراني في الكبير (٣:١٨٨) عن معمر عن الزهري به بنحوه.

وحديث عمرو بن الحارث أخرجه النسائي (٥:١٠٢) والطبراني في الكبير (٣:١٩٠) من طريقه عن ابن شهاب به.

وحديث فليح، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، أخرجهما الطبراني في الكبير

(١٩٠:٣) من طريقهما عن الزهري به بنحوه.

٣. رواه عن عروة: هشام بن عروة.

أخرجه البخاري (١١٧:٢) من طريق وهيب والقضاعي في مسند الشهاب (٢٢١:٢) من طريق البخاري. وعبد الرزاق في المصنف (١٠٢:١١) وأحمد (٤٠٣:٣) عن وكيع و(٤٣٤) عن ابن نمير والطبراني في الكبير (١٩٢:٣) من طريق عبدة بن سليمان، ويحيى بن عبد الله بن سلم. والطبراني أيضاً في الكبير (١٩٣:٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٢١:٢) من طريق أنس بن عياض.

كلهم، عن هشام عن أبيه، عن حكيم. به بنحوه مختصراً.

٤. ورواه عن حكيم بن حزام:

مسلم بن جندب وموسى بن طلحة، والضحاك بن عبد الرحمن بن خالد بن حزام والمطلب بن عبدالله بن حنطب، وأبو صالح مولى حكيم بن حزام.

فأما حديث مسلم بن جندب فأخرجه أحمد (٤٠٢:٣) والطبراني في الكبير (١٩٣:٣) من طريقه عن حكيم به بنحوه.

وأما حديث موسى بن طلحة، فأخرجه أحمد (٤٣٤:٣) والطبراني (٢٠٠:٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٢١:٢) ثلاثتهم من طريق موسى بن طلحة، عن حكيم به بنحوه مختصراً.

وحديث الضحاك بن عبد الرحمن أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٠:٣، ١٩٨) من طرق عن ليث بن سعد، وعمرو بن الحارث كلاهما عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن الضحاك به.

وحديث المطلب بن حنطب وأبي صالح مولى حكيم، أخرجه الطبراني (٢٠١:٣) و(٢٠٣-٢٠٤) من طريق كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ومن طريق الليث عن أبي الزبير، عن أبي صالح مولى حكيم بن حزام،

عن حكيم به بنحوه، وحديث المطلب أتم.

تنبيه:

ذكر الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣:٩٨) حديث حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وليبدأ أحدكم بمن يعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله عز وجل».

ثم عقب بقوله: «هو في الصحيح، خلا قوله: ومن يستعفف.. الخ.

قلت: بل هو باللفظ ا لذي ذكره كاملاً، عند البخاري (٢:١١٧) من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن حكيم به بلفظه تماماً، والله أعلم.

وقد ورد لفظ المال خضرة حلوة وفي لفظ الدنيا خضرة حلوة عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه عن عدة من الصحابة.

١. من حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه البخاري (٢:١٢٧، ١٢٩، ٣:٢١٣-٢١٤، ٧:١٧٣)، ومسلم (٢:٧٢٧) وعلي بن الجعد (٢:٦٧٢)، وأحمد (٣:٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٤٦، ٦١، ٨٤، ٩١)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (٢:٦٠)، وابن ماجه (٢:١٣٢٣)، والنسائي (٥:٩٠)، وأبو يعلى في مسنده (٢:٤٣٦)، والرامهرمزي في الأمثال (٤٧). والبيهقي في الزهد الكبير برقم (٢٤٤) وابن الأعرابي في الزهد (٩٦، ٩٩، ٨٠، ١٢٧، ١٣٠) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (٦٠).

٢. من حديث خولة بنت قيس، وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب:

أخرجه أحمد في المسند (٦:٣٦٤، ٣٧٨)، والترمذي (٤:٥٨٧) وقال الترمذي: حسن صحيح وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (٣:٢٧٠) وأخرجه الطبراني في الكبير من طرق (٢٤:٢٢٧، ٢٣١).

٣. من حديث خولة بنت ثامر الأنصارية: وهي عند الأكثرين خولة بنت قيس.

أخرجه أحمد في المسند (٦:٤١٠)، وعبد بن حميد في المنتخب (٣:٢٧٠) والطبراني في الكبير (٢٤:٢٤٢).

٤. من حديث معاوية: أخرجه أحمد (٤:٩٢، ٩٣، ٩٨، ٩٩). والطبراني في الكبير (١٩:٣٥٠ برقم ٨١٥، ٨١) وأخرجه البيهقي في ا لشعب (٩:١٦٧).

٥. من حديث سعد بن أبي وقاص: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢:١١٥) وأبو نعيم في الحلية (١:٩٣) والبزار كما في كشف الأستار (٤:٢٣٦) وهو في المجمع (١٠/ ٢٤٥) معزو لأبي يعلى وللبزار، وذكره الحافظ في المطالب العالية برقم (٣١٥٣) ونسبه لأبي يعلى.

قلت: ذكره مرتضى الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة (٩١) عن ثلاثة عشر نفساً وهكذا في نظم المتناثر للكتاني (١١٧) ذكر:

حكيم بن حزام وعائشة.

وخولة -من دون نسبة- وفي نظم المتناثر- بنت قيس

وهي عند الأكثر يقال فيها: بنت ثامر أيضاً، وبعضهم يفرق بينهما والصواب أنها واحدة وأبو هريرة وأبو سعيد وميمونة وابن عمرو بن العاص وأنس وزيد بن سمرة وعبد الرحمن بن ثابت وأبو بكرة

وأم سلمة وعمرة بنت الحارث قلت: فاته ثلاثة:

١. حديث معاوية.

٢. حديث سعد بن أبي وقاص.

٣. حديث عبد الله بن مغفل أخرجه الدارقطني في انتقائه من حديث أبي الطاهر (٢٥) وأما حديث عبد الله بن عمرو الذي أشار إليه فأخرجه الرامهرمزي في الأمثال (٤٧-٤٨) وذكره الهيثمي في المجمع (١٠-٢٤٦) وعزاه للطبراني في

الكبير وقال: رجاله ثقات.

وحديث زيد بن ثابت أخرجه الطبراني في الكبير (٥:١٥١) من ثلاث طرق بنحوه قال الهيثمي (١٠:٢٤٦) إسناده حسن.

وحديث أبي بكرة ذكره الهيثمي، في المجمع (١٠:٢٤٦) وعزاه للطبراني في الكبير وأعله بعمرو بن عبيد.

وحديث أم سلمة ذكره في المجمع (١٠-٢٤٦) وعزاه للطبراني في الأوسط وأعله بإسماعيل بن مسلم المكي.

- وهكذا حديث عبد الرحمن بن سمرة قال وفيه: صالح بن شعيب القسملي.

- وحديث عمرة بنت الحارث أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢:٣٤٠-٣٤١) من طرق عنها قال في المجمع (١٠:٢٤٧) وإسناده حسن.

- وحديث عائشة أخرجه البزار كما في الكشف (١:٤٣٥).

- وأما حديث أنس فأخرجه البزار كما في الكشف (٤:٢٣٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠:٢٤٦) فيه مبارك بن سحيم، وهو متروك.

- وحديث أبي هريرة أخرجه أبو يعلى (١١:٤٨٧) وعزاه الهيثمي في المجمع (١٠:٢٤٦) للطبراني في الكبير وقال إسناده حسن.

وأخرجه تمام في فوائده (٧٣١) من طريق خولة امرأة حمزة.

الحكم العام على الحديث:

١. يتبين لنا من المتابعات التي ذكرتها لحديث حكيم بن حزام ثبوته في الصحيحين وغيرهما وبهذا يرتقي حديث الخرائطي إلى درجة الصحة.

٢. من الشواهد التي ذكرتها يتبين أن المؤلفين في التواتر قد ذكروه فيها حيث جاء عن ستة عشر صحابياً. والله أعلم.

* * *

١٦٣. سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول: يروي عن هند ابنة محمد بن عتبة عن أبيها، قال[1]: بلغنا أن أسماء بن خارجه كان جالساً على باب داره، فمر به جواري يلتقطن البعر، فقال: لمن انتن؟ فقلن: لبني سليم، فقال: واسوءتاه، أجواري بني سليم يلتقطن البعر، على بابي؟ يا غلام[2] انثر عليهن الدراهم[3]، فنثر عليهن[4]، وجعلن[5] يلتقطن».

الكلمات اللغوية:

البعر: بفتح الموحدة والمهملة، وبسكون المهملة أيضاً، هو ما يلقيه الحيوان من مخلفات طعامه، ويكون من كل ذي ظلف وخف.

الحكم على إسناد الأثر:

إسناد الأثر ضعيف للانقطاع بين:

١. المبرد وهند فإن ظاهر سياق المبرد يدل على ذلك، لكونه قال: يروى.

٢. بين محمد بن عتبة وأسماء بن خارجة، لأنه قال: بلغنا.

٣. وأما هند بنت عتبة لم أقف لها على ترجمة والله أعلم.

تخريج الأثر:

الأثر أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣:٣) من طريق الخرائطي: سمعت أبا

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «قالت:».

(٢) في (ق) «يا غلاق» وهو خطأ.

(٣) في (ق) قال: فنثر.

(٤) في (ق) «عليهم»، وهو خطأ.

(٥) في (ق) «وجعل».

العباس محمد بن يزيد المبرد.. به بلفظه.

* * *

١٦٤.حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري: ثنا الحسن بن بشر بن سلم: ثنا أبي، عن أبي كدينه، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر قال: لم أعاشر أحداً كان أرحب باعاً بالمعروف، منك، يا معاوية[1].

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول قبيصة بن جابر وهو بهذا الإسناد ضعيف، فيه:

١. بشر بن سلم: ضعيف، وولده يخطئ.

٢. فيه عنعنة عبد الملك بن عمير، وهو مدلس، والله أعلم.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦:٧٣٧) من طريق الخرائطي عن إبراهيم بن الجنيد به بلفظه.

٢. وقال البخاري في التاريخ الكبير (٧:١٧٥)، وقال محمد بن عباد عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير، به بنحوه.

٣. ورواه ابن عساكر (١٦:٧٣٢) من طريق ابن أبي الدنيا، نا أبو عثمان القرشي نا محمد بن سعيد نا عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بنحوه.

٤. وأخرج ابن عساكر في التاريخ من عدة طرق (١٦:٧٣٢) عن مجالد عن الشعبي عن قبيصة بنحو حديث الخرائطي.

---

(١) معاوية هو ابن أبي سفيان رضي الله عنهما.

ومجالد ليس بالقوي، وتغير في آخر عمره كما في التقريب (٥٢٠).

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣:١٥٣) معلقاً، عن مجالد عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر، قال: صحبت معاوية، فما رأيت رجلاً أثقل حلماً، ولا أبطأ جهلاً، ولا أبعد أناة منه.

الحكم العام على الخبر:

مما تقدم يتبين أن الخبر جاء من طرق مختلفة بها يرتقي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

١٦٥. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا إبراهيم بن سعيد: ثنا موسى بن إسماعيل المنقري ثنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة قال: قال ابن عباس لمعاوية: لا يخزيني الله، ولا يسوءني ما أبقى الله أمير المؤمنين، قال: فأعطاه ألف ألف رقة وعروض وأشياء وقال: خذها فقسمها في أهلك».

الحكم على إسناد الأثر:

إسناد هذا الأثر ضعيف لأمرين:

١. أبو هلال الراسبي فيه لين.

٢. الانقطاع، فإن قتادة لم يرو عن ابن عباس وهو مدلس وقد عنعن.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٦:٧٤١) من طريق الخرائطي به بلفظه وأخرجه ابن عساكر أيضاً بسند آخر من طريق أبي هلال عن قتادة به بنحوه مع زيادة في أوله.

قلت: علقه الذهبي في السير (٣:١٥٥) فقال: «أبو هلال، عن قتادة قال: قال معاوية، واعجباً للحسن!! شرب شربة من عسل بماء رومة، فقضى نحبه ثم قال لابن عباس: لا يسوءك الله، ولا يحزنك في الحسن قال: أما ما أبقى الله أمير المؤمنين، فلن يسؤني الله ولن يحزنني، قال: فأعطاه ألف ألف، بين عرض وعين قال أقسمه في أهلك».

* * *

١٦٦. حدثنا نصر بن داود: ثنا يحيى بن أيوب المقابري: ثنا أبو داود النخعي عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أخلاق التجار ونظرهم في مداق الأمور وكانوا يحبون أن يقال: فيه غفلة السادة.

الكلمات اللغوية:

مداق الأمور: حقيرها وصغيرها -كما تقدم برقم (١٥٢).

* * *

١٦٧. حدثنا سعدان بن نصر البغدادي: ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن رجل عن نافع: عن ابن عمر قال: «لقد رأيتنا، وما الرجل المسلم أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، لأن فيه رجلاً لم يسم، وهو موقوف على ابن عمر من قوله. ولكن الحديث صحيح كما تقدم في حديث رقم (١١٥، ١١٦) وقد أخرجه الخرائطي بإسناد صحيح تقدم.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه من هذا الوجه وتقدم برقم (١١٥، ١١٦) من طرق أخرى صحيحة.

* * *

١٦٨.حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا عبد الله بن نافع: ثنا المنكدر بن محمد ابن المنكدر[١]، عن أبيه، عن جابر: أنه قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يسأل[٢] شيئاً قط فقال: لا.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث فيه ضعف بسبب المنكدر بن محمد بن المنكدر، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن المنكدر، خالد بن مخلد البجلي وخلف بن هشام أما حديث خالد ابن مخلد فأخرجه ابن سعد في الطبقات (١:٣٦٨) من طريقه عن المنكدر بن محمد به وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٦١) من طريق المنكدر به، وأما حديث خلف بن هشام فأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩١) من طريقه عن منكدر به، بلفظه.

قلت: والحديث قد صح من طرق عن ابن المنكدر تقدم تخريجه بمتابعاته وشواهده في تخريج الحديث رقم (١٠٥) والله أعلم.

* * *

١٦٩.حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن سوقة، عن محمد ابن عبيد الله الثقفي، عن ورّاد، عن المغيرة بن شعبة قال: «نهى رسول الله ﷺ: عن لا، وهات».

«صحيح»

الفرق بين النسخ:

(١) ابن المنكدر: سقطت من (ق).

(٢) «يسأل»: سقط من (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن يعلى بن عبيد:

أبو بكر بن أبي شيبة أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:٣٩٧).

٢. ورواه عن محمد بن سوقه مروان بن معاوية الفزاري وعلي بن مسهر أما حديث مروان فأخرجه مسلم (٣:١٣٤١) عن ابن أبي عمر والطبراني في الكبير (٢٠:٣٩٧) من طريق إبراهيم الجوهري كلاهما عن مروان بن معاوية عن محمد ابن سوقه به. وذكر الحديث بطوله وفيه لفظ الخرائطي.

وأما حديث علي بن مسهر فأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:٣٩٧) من طريقه عن محمد بن سوقه به.

٣. ورواه عن محمد بن عبيد الله الثقفي، مالك بن مغول، أخرجه الطبراني (٢٠:٣٩٧) من طريقه سمعت أبا عون محمد بن عبيد الله الثقفي: به.

٤. ورواه عن ورّاد كل من:

الشعبي، والمسيب بن رافع، وعبد الملك بن عمير. وعطاء بن السائب، فأما حديث الشعبي فأخرجه البخاري من طرق في مواضع من (الصحيح٣:٨٧) (٧:١٨٣-١٨٤).

ومسلم في الصحيح (٣:١٣٤١) من طريقين.

وأحمد في المسند (٤:٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥٤) من طرق كلهم عن الشعبي وذكروا الحديث بطوله، وفيه، وينهى عن ثلاث، وذكرها وفيها: «منعاً وهات».

والطبراني في الكبير (٢٠:٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥) من طرق عن الشعبي به وفيه النهي عن: منع وهات.

وأما حديث عطاء بن السائب، فأخرجه الطبراني (٢٠:٣٩٣) من طريقه عن وراد به.

وأما حديث المسيب بن رافع فأخرجه البخاري (٧٠:٧) من طريق المسيب عن وراد به، وفيه «ومنع وهات».

وأما حديث عبد الملك بن عمير فرواه البخاري (١٨٤:٧) معلقاً وفي (١٤٢:٨) موصولاً.

وعبد الرزاق في المصنف (٤٤٠:١٠) والدارمي في السنن (٢١٩:٢) والطبراني في الكبير (٣٨٦:٢٠) من طريق عبد الرزاق، به وكذلك من طريق آخر (٣٨٧) عن عبد الملك بن عمير، عن ورّاد به.

قلت: هذه الروايات المتقدمة ذكر فيها، من ضمن ما نهى عنه: منع، وهات، وهي بنحو حديث الخرائطي.

وأصل الحديث، من دون هذه الألفاظ: مخرج من طريق وراد.

أخرجه البخاري (٢٠٥:١) من طريق عبد الملك بن عمير، والقاسم بن مخيمرة وفي (١٣١:٢) من طريق الشعبي وفي (١٥١:٧) من طريق المسيب بن رافع وفي (١٨٤:٧) من طريق عبد الملك أيضاً. وفي (٢١٤:٧-٢١٥) من طريق عبدة بن أبي لبابة ومسلم (٤١٤:١) من طريقين عن المسيب بن رافع وفي (٤١٥:١) من طريقين عن عبدة بن أبي لبابة وفي (٤١٥:١) من طريق أبي سعيد، وعبد الملك بن عمير وفي (١٣٤١:٣) من طريق الشعبي.

وأحمد في المسند (١٤٥:٤) من طريق عبدة بن أبي لبابة وفي (٢٤٧) من طريق أبي سعيد وفي (٢٥٠) من طريق المسيب وابن سوقه وفي (٢٥١) من طريق عبدة وعبد الملك وفي (٢٥٥) سمى أبا سعيد عبد ربه وأبو داود (١٧٢:٢-١٧٣) من طريق المسيب بن رافع والنسائي في السنن (٧٠:٣) من طريق عبدة بن أبي لبابة وعبد الملك وسمى أباه أعيناً. ومن طريق المسيب والشعبي (٧١:٣) وفي عمل اليوم والليلة (١٩٧) من طريق الشعبي.

وانظر الطبراني الكبير (ح٢٠ رقم: ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٤، إلى ٩١٨، كلها من طريق عبدالملك بن عمير، ٩٢٤ من طريق عبدة ٩٢٥-٩٢٨ من طريق المسيب بن رافع، ٩٢٩ من طريق سليم بن عبد الرحمن،

٩٢١ من طريق عبده بن أبي لبابه و٩٣٢، ٩٣٣ من طريق مكحول. ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦ من طريق أبي سعيد و٩٣٧، ٩٣٨ من طريق رجاء بن حيوه كلهم عن وراد به، ولم يذكروا: منعاً وهات.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

* * *

١٧٠. حدثنا جعفر بن عامر: ثنا عفان بن مسلم: ثنا همام: عن محمد بن جحادة عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: «إن عن يمين العرش منادياً: ينادي في السماء السابعة: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وعجل لكل ممسك تلفاً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه شيخ الخرائطي لم يوثقه غير ابن حبان، وهو موقوف على أبي هريرة.

وهذا الحديث الموقوف له: حكم الرفع، فإنه مما لا يقال: بالرأي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عفان الإمام أحمد أخرجه في المسند (٢:٣٤٧) عنه عن همام به موقوفاً.

٢. وقد جاء الحديث من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً، رواه عن أبي هريرة كل من: أبي الحباب -سعيد بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة. أما حديث أبي الحباب، فأخرجه البخاري في الصحيح (٢:١٢٠) ومسلم (٢:٧٠٠) والنسائي في عشرة النساء (٢٥٣:٢٥٤) وابن جرير في تهذيب الآثار مسند علي (١:٤٠٨) والبيهقي في الكبرى (٤:١٨٧) وفي الشعب (٧:٤٢٣) من طريق معاوية بن مزرد، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول: أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول: الآخر: اللهم أعط ممسكاً، تلفاً.

وأما حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة، فأخرجه أحمد (٢:٣٠٥) وابن حبان كما في الإحسان (٥:١٣٩) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، به ولفظه: «أن ملكاً بباب من أبواب الجنة يقول: من يقرض اليوم يجزَ غداً، وملك بباب آخر يقول: اللهم أعط... وذكره بلفظه.

وللحديث شواهد:

من حديث أبي الدرداء، وابن مسعود وأبي سعيد، وعبدالرحمن بن سبرة:

١. حديث أبي الدرداء:

أخرجه الطيالسي (١٣١، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ١:٢٢٦) وخرجه أحمد في المسند (٥:١٩٧) وفي الزهد (٢٦) ومن طريقه أبو نعيم أيضاً (٩:١٦٠) وأخرجه عبد بن حميد في مسنده برقم (٢٠٧ ص٤٦)، وابن جرير في تفسيره (٣/ ٢٢١)

وابن جرير في تفسيره (٣٠:٢٢١) وفي تهذيب الآثار (١:٤٠٨) مسند علي من طريقين، وذكره ابن كثير (٤:٥١٩)، وابن أبي حاتم في التفسير، كما ذكره ابن كثير وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢:٥٠٧ و٥:١٣٨-١٣٩).

وابن السني في القناعة (٢٣) من طرق، والحاكم في المستدرك (٢:٤٤٤-٤٤٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢:٢٥)، والخطيب في البخلاء (١٩٢).

والفاكهي في مسنده (خ:١٣/ أ)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧:٢٠).

كلهم من طرق، عن قتادة، عن خليد بن عبد الله بن العصري وصرح قتادة بالتحديث في رواية ابن جرير والحاكم، عن خليد بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء، وتلا قول الله تعالى: ﴿۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الشورى:٢٧].

فقال قتادة: حدثنا خليد بن عبد العصري، عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ، ما طلعت شمس قط.. وذكر الحديث بنحو حديث أبي هريرة.

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

وقال أبو نعيم في الحلية: رواه عن قتادة سليمان التيمي، وأبو عوانة وشيبان، وسلام بن سكن، وعباد بن راشد، والحكم بن عبد الله.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣:١١٢، ١٠:٢٥٥) وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير قال: ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢. حديث ابن مسعود:

أخرجه أبو يعلى في مسنده كما في المطالب العالية (١:٢٥٩) بنحو حديث الخرائطي.

٣. حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه الحاكم (٤:٥٥٩) وابن جرير في تهذيب الآثار (مسند علي١:٤٠٩) من طريق خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعاً، وذكر الحديث، وقال: تفرد به خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، وقال الذهبي: خارجة ضعيف.

٤. من حديث عبد الرحمن بن سبرة:

أخرجه الطبراني في الكبير قاله الهيثمي في المجمع (٣:١٢٢) وقال: فيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن شيخ الخرائطي تابعه أحمد فرواه موقوفاً على أبي هريرة، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة وبالمتابعات والشواهد الأخرى، يتبين أن الحديث مرفوع ثبت في الصحيحين وغيرهما.

* * *

١٧١. أخبرنا[1] إبراهيم بن الجنيد: ثنا محمد بن الحسن[2]: ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي: ثنا عبيس -أبو عبيدة- قال: مر الحسن بقوم يقولون نقصان دانق، وزيادة دانق، فقال: ما هذا؟!! لا دين إلا بمروة.

الكلمات اللغوية:

دانق: الدانق: سدس درهم (المصباح المنير:٢٠١).

والأثر سنداً ومتناً تقدم برقم (١٤٣) وتقدم تخريجه.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ثنا إبراهيم بن الجنيد.

(٢) هكذا في (أ) في مواضع والصواب محمد بن الحسين بن اشكاب.

١٢- باب العطف على البنات والإحسان إليهن، وما في ذلك من الفضل

١٧٢. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا عبيد الله بن عمرو من أهل مكة: حدثنا طلحة بن زيد، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: أقبلت ابنة[١] لعبد الله بن مسعود، وهي جارية -صغيرة، فضمها إلى نحره، ثم قبلها، ثم قال: يا مرحباً يا ستر عبد الله من النار[٢]. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كانت له ابنة[٣]، فأدبها وأحسن أدبها، وغذاها فأحسن غذاها، وأسبغ عليها من النعمة التي أسبغ الله عليه، كانت له ميمنة، وميسرة من النار إلى الجنة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، بطلحة بن زيد، لكونه منكر الحديث، بل، واتهم بالوضع وفيه عبيد الله بن عمرو الآمدي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف وأخطأ.

تخريج الحديث:

١. رواه عن نصر بن داود كل من: ابن أبي حاتم، ومحمد بن جعفر بن يزيد.

أما حديث ابن أبي حاتم فأخرجه في العلل (٢:١٧٤) عن نصر بن داود. به، ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: هذا باطل، طلحة بن زيد ضعيف، وعبيد الله ابن عمرو الآمدي لا أعرفه» انتهى.

وأما حديث محمد بن جعفر فأخرجه ابن عدي في ا لكامل (٤:١٤٣٠) عنه حدثنا نصر بن داود.. به.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ابنت، والصواب بالتاء المربوطة.

(٢) في (ق) ثم قال: سمعت.

(٣) في (ق) ابنت.

ثم قال: قال عبيد الله: كتب إلَيَّ أبو بكر بن أبي شيبة، فكتبت إليه بهذا، قال نصر: فلقيت أبا بكر بالعسكر -يعني سامراء- فقلت: شيخ كتبنا عنه بمكة، وذكر له الحديث، وذكر أنك كتبت إليه، فكتب إليك، قال: كتبت إليه، ولم يأتني الجواب، فكيف حدثكم؟

فحدثته فاستعادنيه مراراً.

فقلت: ما هذا عندك من حديث الأعمش؟

قال: لا، ولكني رأيته في كتب الأكابر من أصحاب الأعمش، ولم أسمعه من أحد. قال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن الأعمش غير طلحة بن زيد، ولا عن طلحة غير عبيد الله بن عمرو ولطلحة أحاديث مناكير.. انتهى بتصرف يسير.

٢. رواه عن عبيد الله: محمد بن عبد الله الحضرمي:

أخرج حديثه الطبراني في الكبير (١٠:٢٤٣) عنه عن عبيد الله بن عمرو.. به ومن طريق الحضرمي أبو نعيم في الحلية (٥:٥٧) وقال: غريب من حديث الأعمش تفرد به الآمدي عن طلحة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:١٥٨) وعزاه للطبراني، وأعله بطلحة وقال: إنه وضاع.

٣. ذكره الغزالي في الإحياء (٢:٥٣) عن النبي ﷺ، وعزاه العراقي للطبراني، والخرائطي. في مكارم الأخلاق، من حديث ابن مسعود بسند ضعيف، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٦:٤٥٢) من حديث ابن مسعود وعزاه للخرائطي في المكارم والطبراني في الكبير.

٤. وقد جاء معنى الحديث عن ابن عباس:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٦٣) وعنه وعن أخيه عثمان أبو داود (٥:٣٥٤) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:١٧٧) والبيهقي في الآداب (١٤) كلهم من طريق أبي مالك الأشجعي عن ابن حدير، عن ابن عباس مرفوعاً:

من كانت له أنثى، فلم يئدها ولم يؤثر ولده -يعني الذكور- عليها إلا أدخله الله الجنة، قال الحاكم: إسناد صحيح، وسكت عنه الذهبي.

وقال المنذري في الترغيب (٦٨:٣) رواه أبو داود والحاكم كلاهما عن ابن حدير، وهو غير مشهور.

قلت: قال الحافظ في ابن حدير كما في التقريب (٦٨٩) مستور، لا يعرف اسمه من الرابعة وهذا الحديث وإن كان ضعيفاً لكنه أقوى من حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على عبيد الله بن عمرو الآمدي، وهو ضعيف، وشيخه منكر، وأما الشاهد من حديث ابن عباس فهو كذلك ضعيف، والإحسان إلى البنات والعناية بهن قد جاء من غير هذا الوجه بما فيه كفاية فلا نحتاج إلى أحاديث الضعفاء فيه لتأصيل أحكامه.

* * *

١٧٣. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا عثمان بن عمر بن فارس: ثنا نهاس بن قهم عن شداد أبي عمار، عن عوف بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين، امرأة تأيمت[1] من زوجها، وحبست نفسها على يتاماها: حتى بانوا، أو ماتوا».

الكلمات اللغوية:

تأيمت: يقال: تأيمت المرأة، وآمت، إذا أقامت لا تتزوج، النهاية (٨٥:١).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف، لأن فيه نهاس بن قهم: وهو ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. تابع الدوري عن عثمان بن عمر، إدريس بن جعفر العطار والحسين بن مكرم

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) آمت زوجها.

أما حديث إدريس فأخرجه الطبراني في الكبير (١٨:٥٦) عنه عن عثمان بن عمر، به بلفظه وحديث الحسين بن مكرم أخرجه البيهقي في الآداب (١٢) عن أبي العباس الأصم حدثنا الحسن بن مكرم ثان عثمان بن عمر.. به.

٢. ورواه عن النهاس كل من محمد بن بكر، ووكيع أخرج حديثهما أحمد في المسند (٢٩:٦) عنهما عن النهاس به إلا أنه زاد في الإسناد (النهاس، عن عمرو، عن شداد. ورواه عن النهاس أيضاً أبو عاصم النبيل. ويزيد بن زريع.

أما حديث: أبي عاصم فأخرجه البخاري في الأدب المفرد: (٤٧) عنه عن النهاس به.

وأما حديث: يزيد بن زريع فأخرجه أبو داود (٥:٣٥٥) عنه عن النهاس به. وذكره ومداره في هذه الطرق كلها على النهاس.

وذكره في كنز العمال (١٦:٤٥٦) وعزاه لأبي داود عن عوف بن مالك.

شواهد الحديث:

١. أخرج عبد الرزاق في المصنف (١١:٢٩٨) عن معمر، عن قتادة قال قال رسول الله ﷺ: أنا وسفعاء الخدين في الجنة وذكره بلفظه، وزاد قالوا يا رسول الله! وما سفعاء الخدين؟ قال: امرأة توفي زوجها فقعدت على عيالها.

وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل.

٢. من حديث أبي أمامة:

أخرجه الطبراني في الكبير (٨:٢٤٥) من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «ما أنا وامرأة سفعاء الخدين..، وذكره بمعناه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤:٢١٤) فيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف متروك، وقد وثق. وقال الحافظ ضعيف (التقريب: ٤٠٦).

قلت: وفيه أيضاً عبيد الله بن زحر: قال فيه الحافظ: صدوق يخطئ. (التقريب: ٣٧١).

والحديث ذكره في كنز العمال (١٦:١٥٩) وعزاه للطبراني من حديث أبي أمامة

وأعاده مرة أخرى في الصحيفة نفسها وذكره بلفظ الطبراني وفيه زيادة في آخره، وعزاه للبيهقي في الشعب من حديث أبي أمامة. قال: وضعفه -يعني البيهقي.

قلت: وله شاهد من حديث أبي هريرة يأتي برقم (١٨٦) وسنده يصلح في الشواهد.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث له شواهد لا تخلو من الضعف ولكنها بمجموعها ترفع حديث الخرائطي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

١٧٤. حدثنا العباس بن محمد الدوري[1]: ثنا عثمان بن عمر: ثنا نهاس بن قهم عن شداد عن عوف بن مالك: أن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يكون له بنات فينفق عليهن حتى يبنّ أو يمتن إلا كن له حجاباً من النار»، فقالت امرأة: وثنتان؟ قال: «وثنتان».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، بنهاس، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الكبير (١٨:٥٦) عن إدريس بن جعفر العطار، ثنا عثمان ابن عمر به بلفظه إلا أنه قال: «ثلاث بنات» قال المنذري في الترغيب (٣:٦٧) وروى الطبراني عن عوف بن مالك، وذكره بلفظه ثم قال: شواهده كثيرة، وذكره الدمياطي في المتجر الرابح: (٥٢٦)، وعزاه للطبراني ورمز لضعفه حسب مصطلحه في المقدمة (ص٢) منها.

الفرق بين النسخ:

(١) الدوري ليس في (ق).

وقال الهيثمي: (٨:١٥٧) رواه الطبراني، وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف وذكره المتقي في كنز العمال (١٦:٤٥٠) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق والطبراني في الكبير من حديث عوف، والله أعلم.

شواهد الحديث:

قلت: تأتي للحديث شواهد أوردها الخرائطي في الباب وها أنا أذكر بعض ما لم يورده لتكون شاهداً لهذا، وبعضها الأخرى تأتي شواهد لما بعده إن شاء الله منها:

١. حديث عقبة بن عامر الجهني:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤:١٥٤) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري ثنا حرملة بن عمران حدثني أبو عشانه المعافري قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كانت»، وقال مرة: «من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن، وسقاهن، وكساهن من جدته، كن له حجاباً من النار».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٠) عن عبد الله بن يزيد: حدثنا حرملة به بلفظه.

وفي التاريخ الكبير له (٨:٤٤٠) قال أحمد بن عيسى: نا ابن وهب حدثني حرملة بن عمران به بلفظه.

ورواه أيضاً (من طريق حرملة، عن بعض المشيخة عن ابن عدس المعافري عن النبي ﷺ به وزاد من كانت له بنات.. ولا زكاة عليه ولا جهاد، وهذه رواية ضعيفة منكرة.

لأن الزكاة، والجهاد لا يسقط واحد منهما متى توافرت شروط كل منهما، والله أعلم.

وأخرجه ابن ماجه (٢:١٢١٠) من طريق ابن المبارك، عن حرملة قال سمعت أبا عشانة المعافري، وذكره بلفظ أحمد.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢:٢٩٩) عن أبي خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد

حدثنا حرملة به وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧: ٢٩٩-٣٠٠) من طريق عبد الله ابن صالح وراشد بن سعد كلاهما عن حرملة به.

ورواه أيضاً (١٧: ٣٠٩) من طريق قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر به.

ورواه البيهقي في الآداب (٣٦) من طريق أبي صالح -حدثني حرملة به.

قلت: إسناد أحمد والبخاري: إسناد صحيح.

- عبد الله بن يزيد المقري، المكي: ثقة كما في التقريب: (٣٣٠).

- وحرملة بن عمران التجيبي بضم المثناة وكسر الجيم: ثقة أيضاً (١٥٦).

- وأبو عشانة -حي- بفتح أوله، وتشديد التحتانية- بن يؤمن بضم التحتانية وكسر الميم- وعشانه بضم المهملة وتشديد المعجمة ثقة كما في التقريب: (١٨٥).

قال الشيخ ناصر: في الصحيحة (٢: ٢٥) الحديث أخرجه الطبراني بنحوه وزاد في آخره: «فقالت له امرأة: أو بنتان؟ قال أو بنتان» وعزاه للمنذري في الترغيب قال الشيخ: وقواه -يعني المنذري- بقوله: شواهده كثيرة.

قلت: الحديث الذي أشار إليه الشيخ، وتكلم عليه المنذري بما ذكره ليس حديث عقبة بن عامر، وإنما هو حديث: عوف بن مالك. كما في الترغيب (٣: ٦٧) وحديث عقبة لم أقف عليه في الترغيب.

وفي حديث عقبة قال البوصيري في زوائد ابن ماجه (٣: ١٦٢) هذا إسناد صحيح.

٢. من حديث جابر بن عبد الله:

أخرجه الإمام أحمد، في المسند (٣: ٣٠٣) عن هشيم بن بشر الواسطي، أنا علي ابن زيد، عن محمد بن المنكدر، قال حدثني جابر -يعني بن عبد الله- قال: قال رسول الله ﷺ: «من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن، ويكفلهن، وجبت له الجنة البتة».

قال:

قيل: يا رسول الله، فإن كانت اثنتين؟

قال: «وإن كانت اثنتين، قال: فرأى بعض القوم أن لو قال: واحده، لقال: واحده.

ورواه الخطيب في التاريخ (١٤:٣٥٢) من طريق هشيم بن بشير الواسطي حدثنا علي بن زيد بن جدعان.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٠) من طريق سعيد بن زيد بن درهم والبزار كما في كشف الأستار (٢-٣٨٤) من طريق حاتم بن وردان، كلاهما عن علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر به بلفظه.

قلت: لم يتفرد به علي بن زيد، عن ابن المنكدر بل توبع فقد رواه عن ابن المنكدر كل من: سفيان بن حسين، وسليمان التيمي، وأيوب السختياني، أما حديث سفيان بن حسين، فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٦٢) عن يزيد بن هارون وأبو يعلى في مسنده (٤:١٤٧) عن أبي خيثمة -زهير بن حرب- حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به بلفظ: «من عال ثلاثاً من البنات يكفيهن ويرحمهن ويرفق بهن فهو في الجنة، وذكر باقيه بنحوه. وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وسفيان بن حسين بن حسن الواسطي ثقة في غير الزهري باتفاقهم كما في التقريب (٢٤٤)، لكن عكر صفوه عمر بن عبدالله فرواه عن سفيان بن حسين عن علي بن زيد بن جدعان عن محمد بن المنكدر، أخرجه البيهقي في الشعب (٦:٤٠٦) من طريه به وهذا المعنى أن سفيان بن حسين إنما رواه عن ابن جدعان.

وحديث التيمي أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٣٨٤) من طريق سرور ابن المغيرة، أبي عامر الواسطي ثنا سليمان التيمي عن محمد بن المنكدر به، بلفظه.

وذكره الذهبي في الميزان (٢:١١٦) في ترجمة سرور بن المغيرة وقال: «ذكره الأزدي وتكلم فيه..».

أما حديث أيوب، فأخرجه أبو يعلى في كتاب المعجم له (٢٥٨) وابن عدي في الكامل (٥:١٨٧٤) وأبو نعيم في الحلية (٥:١٤) من طريق: عاصم بن هلال

البارقي: ثنا أيوب به.

وقال ابن عدي هذا ليس بمحفوظ، عن أيوب بهذا الإسناد، وقال في عاصم: عامة ما يرويه ليس يتابعه عليه الثقات.

وقال: أبو نعيم: غريب من حديث أيوب، عن ابن المنكدر، تفرد به عاصم.

قلت: وحديث أبي بكر بن أبي شيبة وأبي يعلى في المسند سنده صحيح، ولكن رواية البيهقي له من طريق عمر بن عبدالله بن رزين عن سفيان بن حسين حدثني علي بن زيد بين عدم سماع سفيان بن حسين للحديث من ابن المنكدر.

وقد ذكر الحافظ المنذري حديث جابر في الترغيب (٣:٦٨) وقال: رواه أحمد بإسناد جيد والبزار والطبراني في الأوسط، وتبعه الدمياطي في المتجر الرابح: (٥٢٨)، فقال: رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني وهكذا قال الهيثمي: في مجمع الزوائد (٨:١٥٧): إسناد أحمد جيد.

قلت: إسناد أحمد فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، ولكنه يصلح في المتابعات. والحديث رواه معمر عن ابن المنكدر، ولكنه خالف. فأرسله عن النبي ﷺ.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠:٤٥٨-٤٥٩)، عن معمر، عن ابن المنكدر، عن النبي ﷺ بلفظ: «من كن له: ثلاث بنات أو ثلاث أخوات، فكفلهن، وآواهن، ورحمهن دخل الجنة، وذكر باقيه بنحوه.

وقد ذكر هذا الإرسال: الحافظ البيهقي فقال في الآداب (٤٧) روى علي بن زيد بن جدعان، عن بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ، ورواه معمر عن ابن المنكدر، مرسلاً.

قلت: الإرسال هنا لا يضر، فإن علي بن زيد لم يتفرد برفعه، فقد تابعه غيره كما تقدم وهذه الطرق تتقوى ببعضها فيصبح حديث جابر بها صحيحاً.

الحكم العام على الحديث:

ومما تقدم من الشواهد التي ذكرت يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله

أعلم.

* * *

١٧٥. حدثنا: نصر بن داود: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا فطر: عن شرحبيل ابن مسلم قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم تدرك له ابنتان، فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة».

الحكم على إسناد الحديث:

في هذا الإسناد شرحبيل بن مسلم وثقة أحمد وغيره كما تقدم وضعفه ابن معين ولكن في إسناد الحديث علة الشذوذ وهي مخالفة أبي نعيم للآخرين في نسبة شرحبيل كما سيأتي في التخريج، إن شاء الله.

تخريج الحديث:

١. متابعة نصر بن داود عن أبي نعيم:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٠) عن أبي نعيم به بنحوه وتابعه محمد بن نصر أخرج حديثه الحاكم في المستدرك (١٧٨:٤) من طريقه عن أبي نعيم به.

٢. ورواه عن فطر كل من: أبي معاوية الضرير ووكيع بن الجراح ومحمد بن عبيد وابن المبارك وجرير بن عبد الحميد ويعلى بن عبيد، وإسحاق بن سليمان الرازي.

أما حديث أبي معاوية فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٣:٨) عنه عن فطر عن شرحبيل بن سعد.

وأما حديث وكيع، ومحمد بن عبيد، فأخرجه أحمد في المسند (٢٣٥:١)، عنهما عن شرحبيل أبي سعيد، عن ابن عباس به، إلا أن في رواية وكيع قال: من كانت له أختان.. وذكره بنحوه.

وأما حديث ابن المبارك فأخرجه ابن ماجه (١٢١٠:٢) عن الحسين بن الحسن المروزي ثنا ابن المبارك، عن فطر عن أبي سعيد عن ابن عباس.

وحديث إسحاق بن سليمان أخرجه البيهقي في الشعب (٦:٤٠٦) وسمى شرحبيل ونسبه فقال: ابن سعد.

وذكر حديث ابن عباس المنذري في الترغيب (٣:٦٧) بلفظه وقال: «رواه ابن ماجه بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه من رواية شرحبيل عنه، والحاكم. وقال: صحيح الإسناد وتبعه الدمياطي في المتجر الرابح: (٥٢٦).

قلت: قوله رواه ابن ماجه بإسناد صحيح: فيه نظر.

فقد قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣:١٦٢) هذا إسناد ضعيف أبو سعيد اسمه: شرحبيل بن سعد مولى خطمه، وإن ذكره ابن حبان في الثقات، فقد ضعفه ابن سعد وابن معين، وأبو زرعة وابن عدي والدارقطني واتهمه ابن أبي ذئب.

وقال: الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:١٥٧) رواه ابن ماجه، ورواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات. وأما حديث جرير فأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤:٤٤٥، ٥:١٢٨) وعن أبي يعلى ابن حبان كما في الإحسان (٤:٢٦١) عن زهير بن حرب حدثنا جرير عن فطر عن شرحبيل بن سعد.

وأما حديث يعلى بن عبيد فأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:١٧٨) من طريق محمد بن عبد الوهاب بن حبيب حدثنا يعلى بن عبيد ثنا فطر بن خليفة به وفيه قصة روايته للحديث عن فطر قال الحاكم صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بأن شرحبيل واه.

قلت: خالف أبو نعيم جريراً، وابن المبارك ووكيعاً ومحمد بن عبيد، ويعلى بن عبيد وأبا معاوية في تسمية شرحبيل فهو نسبه فقال: «شرحبيل بن مسلم» وهم قالوا: «شرحبيل بن سعيد أبو سعد. وبهذا يتبين أن طريق الخرائطي فيها علة الشذوذ، والذين تابعوا فطراً سموه شرحبيل أبا سعيد كما يأتي ذلك.

وقد ساق الحاكم في المستدرك حديث أبي نعيم (٤:١٧٨) من طريق محمد بن نصر: حدثنا أبو نعيم به.

ثم قال: هذا وهم: فإن شرحبيل هذا هو أبو سعيد، شرحبيل بن سعد شيخ من أهل المدينة.

قلت: وأما ما جاء في أصل مصنف بن أبي شيبة من تسميته شرحبيل بن مسلم، مما يجعل ظاهره موافقاً لأبي نعيم، فليس كذلك، فإن في أصول المصنف لابن أبي شيبة شرحبيل بن سعد ولكن المحقق تصرف ونقل شرحبيل بن مسلم من المستدرك وجعله في المصنف بدل شرحبيل بن سعد كما أشار هو إلى ذلك في حاشيته (٨:٣٦٣) وهذا تصرف غير سليم، والله أعلم، مع أن الحاكم قد نبه على ذلك، وبين أنه أورد الإسناد للتنبيه عليه.

قلت: وشرحبيل هذا، هو شرحبيل بن سعد أبو سعيد الخطمي المدني مولى الأنصار، روى عن ابن عباس وأبي رافع وأبي هريرة، وغيرهم.

وعنه يحيى بن سعيد القطان، وعكرمة ومات قبله، وفطر بن خليفة، وغيرهم.

قال مالك: ليس بثقة.

وقال ابن معين: ليس بشيء، ضعيف، وقال مرة: ضعيف يكتب حديثه، وضعفه النسائي وقال ابن سعد: بقي حتى اختلط وليس يحتج به. وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب ولينه أبو زرعة، وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر به وذكره ابن حبان في الثقات وخرج حديثه في صحيحه كما تقدم. وقال الحافظ: صدوق اختلط بأخرة.

مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

* الكامل (٤:١٣٥٨)، تهذيب الكمال (٥٧٦)، تهذيب التهذيب (٤:٣٢٠)، التقريب (٢٦٥).

٣. رواه عن شرحبيل أبي سعد، أو أبو سعيد:

عكرمة مولى بن عباس أخرجه الإمام أحمد (١:٣٦٣) حدثنا يعلى – ثنا حجاج الصواف، عن يحيى، عن عكرمة قال: كنت جالساً عند زيد بن علي بالمدينة فمر به

شيخ يقال: له شرحبيل أبو سعد، فقال: يا أبا سعد من أين جئت؟

فقال: من عند أمير المؤمنين، حدثته بحديث فقال: لأن يكون هذا الحديث حقاً. أحب إليّ من أن يكون لي حمر النعم.

قال: حدث به القوم، قال: سمعت ابن عباس يقول: وذكره بلفظ حديث الخرائطي.

٤. من حديث ابن عباس رواه الخرائطي وأبو يعلى وسيأتي برقم (١٧٧).

قلت: وشرحبيل هذا، يكنى أبا سعيد، وبعضهم يقول: أبو سعد، من دون ياء.

وللحديث شواهد:

١. من حديث أم سلمة رضي الله عنها:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٢٥) عن ابن أبي حميد وأحمد في المسند (٦:٢٩٣) عن قران بن تمام عن ابن أبي حميد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ قال: «من كانت له ابنتان أو أختان أو ذو قرابة، فأنفق عليهما حتى يكفيهما، أو يغنيهما الله من فضله، كانتا حجاباً من النار هذا لفظ الطيالسي».

وذكره في المطالب العالية (٢٣:٨٣) وعزاه للطيالسي.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣:٣٩٢) من طريق عبد العزيز بن محمد عن محمد بن أبي حميد، به بنحوه.

قلت: فيه محمد بن ابي حميد شيخ الطيالسي: قال الحافظ: ضعيف التقريب (٤٧٥).

قال المنذري: رواه أحمد والطبراني من رواية محمد بن أبي حميد المدني ولم يترك ومشاه بعضهم، ولا يضر في المتابعات.

قلت: وقد رواه الطبراني في الأوسط بلفظ حديث أم سلمة من حديث عائشة ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣:١١٩) وقال: فيه عمر بن حبيب العدوي وهو متروك وذكره الحافظ الدمياطي في المتجر الرابح (٥٢٨) وعزاه لأحمد وقال إسناده حسن بما تقدم.

قلت: لم أره في المسند لأحمد، وما ذكره فهو لفظ حديث أم سلمة رضي الله

عنها، وهو الذي يصدق عليه هذا الحكم. والله أعلم.

٢. من حديث أبي المجبر:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢:٣٨٥) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا مبارك بن سعيد الثوري أخو سفيان بن سعيد الثوري، ثنا: خليد الثوري، عن أبي المجبر قال:

قال رسول الله ﷺ: «من عال ابنتين أو أختين أو خالتين أو عمتين، أو جدتين فهو معي في الجنة كهاتين» وذكره في آخره زيادة.

قلت: في إسناده. يحيى الحماني: متهم بسرقة الحديث كما تقدم في (٨٤). وبه أعله الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:١٥٧).

وخليد الثوري ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه (٣:٣٨٣)، وذكره ابن حبان في الثقات (٤:٢١٠).

وأبو المجبر قال الحافظ بالجيم أو المهملة انظر الإصابة (٤:١٧٢) وله حديث رواه أبو موسى.

وأبو نعيم في الصحابة من طريق الحماني كما في أسد الغابة (٦:٢٧٥) وقال الحافظ: وقال يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده حدثنا مبارك بن سعيد الثوري وذكره أنظر الإصابة (٤:١٧٢).

٣. ولفظ بنتان، بالتثنية له شاهد من حديث أنس وهو صحيح سيأتي في الحديث الذي بعده.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من الشواهد يتبين أن الحديث يرتقي إلى درجة الصحة، والله أعلم.

* * *

ملحوظة:

قال الألباني في تخريجه لكتاب المرأة المسلمة لحسن البنا (٩) في كلامه على الحديثُ، الحديث إسناده ضعيف، لأن مداره على شرحبيل، وهو ابن سعد، وهو

ضعيف لأمرين الأول أنه متهم، والآخر أنه كان قد اختلط، ووقعت في أحاديثه النكارة وبكلا الأمرين وصفه طائفة من العلماء.

قلت: أما أنه متهم فلم أقف على من اتهمه، غير ابن أبي ذئب وإنما ضعفوه بالنكارة ويظهر أن النكارة في حديثه كانت بعد الاختلاط، ولهذا قال الدارقطني ضعيف يعتبر به.

وقد ذكره الحافظ وقال: صدوق اختلط، فيكون حديثه صالحاً للاعتبار وقد تقوى بالشواهد فصار صحيحاً.

١٧٦. حدثنا الحسن بن عرفة العبدي: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له ابنتان أو أختان، فأحسن إليهما ما صحبتاه، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين».

تخريج الحديث:

١. ذكره الغزالي في الاحياء (٢:٣٥) عن أنس بلفظه قال العراقي: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف.

٢. رواه عن أبي معاوية كل من:

أبي بكر بن أبي شيبة، وهناد بن السرى، وحيان بن بشر.

أما حديث ابن أبي شيبة فأخرجه في المصنف (٨:٣٦٣) عنه عن الأعمش به بلفظه.

وحديث هناد، أخرجه في الزهد له (٢:٤٩٦) عنه عن الأعمش به بلفظه. وزاد قوله: يعني -السبابة والوسطى.

وحديث حيان بن بشر أخرجه الخطيب في التاريخ (٨:٢٨٤-٢٨٥) من طريق بشر بن موسى حدثنا خالي حيان بن بشر، عن أبي معاوية، به بنحوه. إلا أنه لم يذكر يزيد الرقاشي، وإنما قال: الأعمش، عن أنس، والأعمش، لم يدرك أنساً، ولعله سقط مطبعي والله أعلم.

٣. روى الحديث عن أنس عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وثابت البناني.

فأما حديث عبيد الله، عن جده أنس فأخرجه مسلم (٤:٢٠٢٧-٢٠٢٨) عن عمر الناقد عن أبي أحمد الزبيري وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٦٤) عن محمد بن عبد الله الأسدي وهو أبو أحمد الزبيري. ومن طريق ابن أبي شيبة البيهقي في الآداب (٤٥-٤٦) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٠) والترمذي (٤:٣١٩) والحاكم في المستدرك (٤:١٧٧) والبغوي في شرح السنة (٦:١٨٨) كلهم من طريق محمد بن عبيد الطنافسي كلاهما عن محمد بن عبد العزيز، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو، وضم أصابعه».

هذا لفظ مسلم، وفي غير مسلم -زيادات ألفاظ. في متن الحديث كما تقدم في حديث الرقاشي.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف، بيزيد الرقاشي، والله أعلم.

تنبيهات:

١. حديث الطنافسي قال: فيه أبو بكر بن عبيد الله بن أنس، عن أبيه عن جده أنس، هكذا هو في الأدب المفرد، والبغوي، وليس في الترمذي وفي مستدرك الحاكم عن جده، وإنما قال: عن أبي بكر بن عبيد الله، عن أنس، وقال: صحيح الإسناد وسكت عليه الذهبي. وهو في الأوسط للطبراني برقم (٥٦١)، وقد علمنا تخريج مسلم له، كما تقدم.

وقد عقب الترمذي على هذه الرواية بقوله: وقد روى محمد بن عبيد عن محمد ابن عبد العزيز غير حديث بهذا الإسناد، وقال: عن ابن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، والصحيح هو: عبيد الله بن أبي بكر بن أنس. هكذا جاءت زيادة «ابن» في «ابن أبي بكر»، ولعله زيادة مطبعية.

- وقد ذكر الحديث الذهبي في الميزان (٣:٣)، في ترجمة عبيد الله بن أنس، فقال: عن أبيه حديث من عال جاريتين.. كذا رواه البخاري في أدبه، ولا يعرف إلا في

هذا الإسناد قال: وقد أخرجه مسلم والترمذي من حديث أبي بكر عن جده أنس ولم يشر إلى كلام الترمذي.

قلت: والحديث رواه الطبراني في الأوسط (١:٣٣٤)، من طريق ابن المبارك حدثنا روح بن القاسم عن عبيد الله بن أبي بكر عن جده أنس بن مالك به بنحوه.

٢. في أصول مصنف ابن أبي شيبة جاء روايته، عن عبيد الله بن أبي بكر فتصرف المحقق وغير النص واستبدله: بأبي بكر بن عبيد الله بن أنس، وبين أنه أخذ ذلك من المستدرك، فأخطأ بترك النص كما هو، ويشير إلى ما في المستدرك من مخالفة، وأما حديث ثابت البناني فسيأتي برقم (١٧٩) إن شاء الله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

* * *

١٧٧. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا علي بن عاصم: ثنا أبو علي الرحبي عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال ثلاث بنات، فأنفق عليهن، وأحسن إليهن حتى يغنيهن الله عنه أوجب الله له الجنة البتة، إلا أن يعمل عملاً لا يغفر له».

فقال أعرابي يا رسول الله، أو اثنتين، قال: أو اثنتين، قال عكرمة: فكان ابن عباس إذا حدث بهذا الحديث قال: «هذا والله، من غرائب الحديث وغرره».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً فيه علتان:

١. ضعف علي بن عاصم.

٢. أبو علي الرحبي: متروك، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث ذكره الغزالي في الاحياء (٢:٣٢) قال: وكان ابن عباس إذا حدث بهذا قال: والله هو من غرائب الحديث وغرره.

قال العراقي: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق، من حديث ابن عباس، بسند ضعيف وهو عنده بلفظ آخر.

قلت: يعني الحديث المتقدم برقم (١٧٥) وذكر المتقي في كنز العمال (١٦:١٤٥١) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق.

٢. رواه عن علي بن عاصم يحيى بن جعفر ومحمد بن عيسى بن حيان أخرج حديثهما الخطيب في الجامع (٢:١٢٦).

٣. رواه عن أبي علي خالد بن عبد الله الواسطي وسليمان التيمي.

أما حديث خالد فأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤:٣٤٢) عن وهب بن بقية: حدثنا خالد، حدثنا حسين، عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «من قبض يتيماً بين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله، أوجب الله له الجنة البتة إلا أن يعمل ذنباً لا يغفره الله».

ومن عال ثلاث بنات، فأنفق عليهن، وأحسن إليهن، وجبت له الجنة فقام رجل من الأعراب فقال: أو اثنتين؟ قال: «نعم».

حتى لو قال: واحدة لقال: نعم وساق باقي الحديث ثم قال: وكان ابن عباس إذا حدث هذا الحديث، قال: والله هذا من كرائم الحديث وغرره.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣:٤٤) من طريق خالد به.

وقال: حسين بن قيس أبو علي الرحبي: ضعفه أهل الحديث، وله نسخة يرويها عن عكرمة عن ابن عباس أكثرها مقلوبة، كذا أخرجه أبو يعلى مطولاً.

وأما حديث المعتمر فأخرجه الترمذي (٤:٣٢٠) والطبراني في الكبير (١٠:٣٦٠)، من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة. قال الترمذي: وحنش هو حسين بن قيس أبو علي الرحبي: ضعف عند أهل الحديث.

الحكم العام على الحديث:

قلت: مدار الحديث على أبي علي الرحبي. وهو متروك كما تقدم.

ويأتي حديث ابن عباس برقم (١٩١) من طريق آخر.

* * *

١٧٨. حدثنا حماد بن الحسن الوراق ثنا حجاج بن منهال: ثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى: عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «من كانت له ابنتان أو ثلاث، أو أختان أو ثلاث، فاتقى[1] الله فيهن، فأنفق عليهن، وأحسن إليهن، حتى يغنيهن الله عز وجل: دخل الجنة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف «سعيد» الأعشى مقبول وفي إسناد الحديث قلب كما يأتي في التخريج.

تخريج الحديث:

١. رواه عن حماد بن سلمة هدبة بن خالد ذكره المزي في تحفة الأشراف (٣:٣٣٢) فقال رواه هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة عن سهيل: كما قال: سفيان بن عيينة. يعني -عن أبي صالح، عن أيوب، عن سعيد كما يأتي...

٢. رواه عن سهيل بن أبي صالح سفيان بن عيينة فقال عن سهيل بن أبي صالح

الفرق بين النسخ:

(١) في (قل) فاتقا.

عن أيوب عن سعيد الأعشى.

أخرجه الحميدي في مسنده (٢:٣٢٣) عن سفيان بن عيينة به، بلفظه.

ورواه الترمذي (٤:٣٢٠) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٣٦) من طريق سفيان بن عيينة به إلا أن في جامع الترمذي، قال: أيوب بن شيبة، فالله أعلم والصواب ما تقدم.

قلت: إسناد حماد بن سلمة كما عند الخرائطي وغيره، وابن عيينة حيث تقدمت الإشارة لمن أخرجوا حديثه عن سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير الأنصاري، عن سعيد الأعشى.

وخالفهما: عبد العزيز بن محمد، وخالد بن عبد الله وجرير بن عبد الحميد، وإسماعيل بن زكريا، وعلي بن عاصم فقالوا: سعيد الأعشى عن أيوب بن بشير عن أبي سعيد.

أما حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي فأخرجه ابن أبي شيبة (٨:٣٦٤) عن داود بن عبد الله، والبخاري في الأدب المفرد (٣١) عن عبد العزيز بن عبدالله. والترمذي (٤:٣١٨) عن قتيبة بن سعيد.

قال المزي في تحفة الأشراف (٣:٣٣٣)، ورواه يعقوب بن حميد بن كاسب وأخرجه الخطيب في تلخيص المشتبه (١:٥٠) من طريق القعنبي -عبد الله بن مسلمة- وسعيد بن أبي مريم، كلهم عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد إلا أن الترمذي: لم يذكر أيوب، وإنما قال: سعيد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد، وأشار إلى ذلك بقوله: «وقد زادوا في هذا الإسناد، رجلاً، وهذه إشارة منه إلى حذف أيوب من الإسناد.

وأما حديث: خالد بن عبد الله، فأخرجه أحمد في المسند (٣:٩٧) عن عفان بن مسلم وأبو داود (٥:٣٥٥) عن مسدد، والبيهقي في الآداب (٤٨) من طريق أبي داود عن مسدد: كلاهما -أعني عفان، ومسدد عن سهيل بن أبي صالح، عن

سعيد الأعشى، عن أيوب بن بشير الأنصاري، عن أبي سعيد به.

وأما حديث جرير بن عبد الحميد فرواه أبو داود (٥:٣٥٥) عن يوسف بن موسى حدثنا جرير، عن سهيل به بمعنى حديثه الأول، وأتم منه.

وحديث إسماعيل بن زكريا أخرجه أحمد في المسند (٣:٤٢) عن محمد بن الصباح ثنا إسماعيل، عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل، عن أيوب بن بشير الأنصاري، عن أبي سعيد، به وقال: لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان وذكره.

قال الحافظ المزي في تحفة الأشراف (٣:٣٣٣) وكذلك رواه محمد بن الصباح الدولابي.

وأما حديث علي بن عاصم فأخرجه البيهقي في الآداب (٤٧) من طريقه أنبأنا سهيل بن أبي صالح، عن سعيد الأعشى، عن أيوب بن بشير الأنصاري، عن أبي سعيد به بلفظ حديث إسماعيل بن زكريا.

قلت: ذكر الحديث المنذري في الترغيب (٣:٦٧) وعزاه للترمذي وأبي داود، وابن حبان في الصحيح وقال وفي أسانيدهم -اختلاف ذكرته في غير هذا الكتاب، وذكره الحافظ العراقي في تخريج الاحياء (٢:٣٢) وعزاه لأبي داود والترمذي، من حديث أبي سعيد: قال ورجاله ثقات، وفي سنده اختلاف.

- ويترجح عندي والله أعلم:

أن الحديث من رواية سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أيوب بن بشير وأن من جعله عن أيوب عن سعيد، فقد وهم. وقلب الإسناد وذلك لأمور:

١. أشار البخاري في الكبير (٣:٤٩١)، في ترجمة سعيد بن عبد الرحمن فقال: عن أيوب بن بشير، وأزهر بن عبد الله، روى عنه سهيل بن أبي صالح، وشريك ابن أبي عزة.

وقال ابن عيينة، عن سهيل، عن أبيه، عن سعيد الأعشى، ولا يصح ويترجح عندي أن قوله: سهيل عن أبيه، خطأ مطبعي، والصواب: سهيل بن أبي صالح،

عن أيوب والدليل على ذلك أن كلام البخاري المتقدم ذكره أيضاً في التاريخ الصغير (١:٣٠٩) وجاءت العبارة الأخيرة بما يلي: «وقال ابن عيينة، عن سهيل عن أيوب، عن سعيد الأعشى، والأول أصح. وبدليل ما تقدم من رواية سفيان ابن عيينة.

٢. وقال الحافظ المزي في تهذيب الكمال في ترجمة أيوب بن بشير (٣:٤٥٤) «روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي حديث أبي سعيد الخدري في فضل، من عال ثلاث بنات».

وهو حديث مختلف في إسناده، روي عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الأعشى، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد وقيل عن سهيل عن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن سعد الأعشى وقيل عن سهيل، عن سعيد عن أبي سعيد، انتهى.

وفي ترجمة سعيد بن عبد الرحمن الأعشى (٤٩٧). قال: «روى عن أيوب بن بشير المعاوي، عن أبي سعيد الخدري، فيمن عال ثلاث بنات، روى عنه سهيل بن أبي صالح، ثم ذكر المخالفة، وقال: والصحيح الأول.

٣. لو نظرنا إلى الطبقات فإن سعيداً من السادسة عند الحافظ وهي تعني أنه لم يسمع من أحد من الصحابة كما في التقريب (٧٥) وأما أيوب فقد توفي سنة خمس وستين كما تقدم وله رؤية. انظر التقريب (٧٥، ١١٧) وأبو سعيد توفي سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين عند الجمهور فرواية أيوب عنه أولى، عند الاختلاف. وإذا نظرنا إلى وفاة سهيل، فإنه توفي في خلافة المنصور، فهو من السادسة فروايته عن سعيد أقرب إلى الصواب.

٤. أكثر الرواة ساقوه بهذا والذهاب إليه أولى.

الحكم العام على الحديث:

للحديث شواهد كثيرة تقدم جمل منها ويأتي في الباب بعده كثير، وضعفه محتمل فهو يرتقي إلى الصحة، والله أعلم. وأما عدول الشيخ ناصر عن صحته في تخريج كتاب المرأة المسلمة (٩) إلى حديث أنس ففيه نظر، لأن سند الحديث وإن

كان ضعيفاً، إلا أن ضعفه محتمل، ويرتقي الحديث إلى الصحة كما هو معلوم أن الحديث إذا كان ضعفه محتملاً يتقوى بالمتابعات والشواهد، ولا يعدل عنه إلا إذا كان ضعفه شديداً والله أعلم.

- والذي جعل الألباني يعدل عنه أمران:

١. الاختلاف في سنده.

٢. جهالة سعيد بن عبد الرحمن، وقد تقدم أن الحافظ قال فيه مقبول، وهي درجة ضعف محتمل عنده والله أعلم.

* * *

١٧٩.حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي: ثنا شيبان بن أبي شيبة، عن محمد بن زياد البرجمي قال: سمعت ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، فاتقى الله -عز وجل- فيهن، وقام[1] عليهن كان معي في الجنة هكذا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح. محمد بن زياد البرجمي، وثقه ابن اشكاب والفضل ابن سهل الأعرج، وابن حبان، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن شيبان، أبو يعلى في مسنده (٦:١٦٦) عنه، حدثنا محمد بن زياد البرجمي، به، بلفظه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩:٧٣) عن موسى بن هارون عن شيبان. به وقال لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد البرجمي إلا شيبان.

والحديث ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١:٨٣) تعليقاً، بلفظ مختصر.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) وأقام.

٢. وتابع شيبان عن البرجمي، يونس بن محمد البغدادي.

أخرجه أحمد في المسند (٣:١٥٦) عنه، حدثنا محمد بن زياد البرجمي به بلفظه.

٣. رواه عن ثابت، حماد بن زيد، وزياد بن خيثمة، وموسى بن خلف.

أما حديث حماد بن زيد فأخرجه أحمد في المسند (٣:١٤٧) ثنا يونس: ثنا حماد - يعني ابن زيد عن ثابت، عن أنس أو غيره قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال ابنتين أو ثلاث بنات أو أختين أو ثلاث أخوات حتى يمتن، أو يموت عنهن، كنت أنا وهو كهاتين، .. وأشار بأصبعه السبابة والوسطى.

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٣:١٧٦) عن محمد بن الفضل عن حماد، به.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١:٣٣٦) من طريق المقدمي، وإبراهيم بن الحسن العلاف.

وأخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١٩-٢٠) من طريق الحمادين به عن ثابت عن أنس به.

وذكره بلفظ أحمد إلا أنه قال: «حتى يبن أو يموت عنهن».

قال ابن حبان: قوله ﷺ: «كنت أنا وهو كهاتين» أراد به في الدخول والسبق، لا أن مرتبة من عال ابنتين، أو أختين في الجنة، كمرتبة المصطفى ﷺ سواء.

وأخرجه الخطيب في التاريخ (١١:٨١) من طريق محمد بن أبي بكر، حدثنا حماد ابن زيد به.

وأما حديث زياد بن خيثمة، فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١:٨٣) قال: وقال لي الوليد بن شجاع، حدثنا أبي قال: حدثنا زياد بن خيثمة، عن ثابت، عن أنس عن النبي ﷺ نحوه. يعني نحو حديث محمد بن زياد البرجمي.

والوليد بن شجاع بن الوليد: ثقة كما في التقريب (٥٨٢).

وشجاع بن الوليد السكوني: صدوق أخرج له الجماعة كما في التقريب (٢٦٤).

وزياد بن خيثمة، الكوفي: ثقة كما في التقريب (٢١٩).

قلت: أما رواية موسى بن خلف فقد ذكرها ابن أبي حاتم في العلل (١:٤٠٥، ٢:١٧٠) وقال:

سألت أبي عن حديث رواه موسى بن خلف، وحماد بن زيد، عن ثابت قال حماد: وأحسبه عن أنس، وقال موسى بن خلف عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ وذكره بنحوه.

قال أبي:

رواه حماد بن سلمة، عن ثابت عن عائشة، عن النبي ﷺ. وهو أشبه بالصواب، وحماد بن سلمة، أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد.. انتهى كلامه.

وقد أشار إلى هذه المخالفة البخاري، فإنه لما روى حديث خيثمة المتقدم: علقه عن حماد بن سلمة فقال وقال حماد بن سلمة: أخبرنا ثابت، عن عائشة، عن النبي ﷺ بهذا.

قلت: الأشبه أن حديث حماد بن سلمة هذا: شاذ مخالف، ورواية حماد بن زيد ثابتة فإن حماد بن سلمة وإن كان ثبتاً في حديث ثابت، فإن حماد بن زيد أوثق منه، وقد توبع كما تقدم ذلك. فكان الأشبه بالصواب روايته، والله أعلم.

وقد تقدم أن الحديث من رواية أنس بسند صحيح «برقم١٧٦».

وقد رواه من حديث أنس أيضاً يونس العبدي: أخرجه الخطيب في التاريخ (٨:٣١٥-٣١٦) من طريق محمد بن خلف المعروف بوكيع القاضي. حدثني خالد ابن أحمد الذهلي حدثنا بشر بن الحكم العبدي، حدثنا عمر بن شبيب المسلى، عن عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، عن يونس العبدي، عن أنس بلفظ من عال ثلاث بنات حتى يبينهن، كن له حجاباً من النار.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، إلا عمر بن شبيب المسلى -بضم الميم وسكون المهملة بعدها لام فإنه: ضعيف كما قاله الحافظ في التقريب (٤١٤)، ولكن الحديث يصلح في المتابعات والله أعلم.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٧:٨) وعزاه للطبراني في الأوسط بإسنادين قال: ورجال أحدهما رجال الصحيح وحديث أنس قد جاء بأسانيد صحيحة تقدمت برقم (١٧٦).

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣١٢:٣) من طريق عامر بن عمر مؤذن مسجد أرسوف عن ثابت البناني عن أنس، وذكر: الحديث بنحو ما تقدم. وعامر هذا قال فيه العقيلي لا يتابع على حديثه، عن ثابت.

وأرسوف: بفتح أوله وسكون الراء، وضم المهملة وسكون الواو، آخره فاء، مدينة على ساحل بحر الشام، بين قيسارية، ويافا، كان فيها كثير من المرابطين في الثغور (معجم البلدان١ :١٥١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات، يتبين صحة حديث أنس عند المصنف وغيره، والله أعلم.

* * *

١٨٠. حدثنا نصر[١] بن داود الخلنجي: ثنا سهل بن بكار: ثنا عبد السلام أبو الخليل، عن أبي يزيد المدني: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «حرم الله على كل آدمي الجنة يدخلها قبلي، غير أني أنظر عن يميني، فإذا امرأة تبادرني إلى باب الجنة فأقول: ما لهذه تبادرني؟ فيقال لي: يا محمد هذه امرأة

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) نصر بن خلف والخلنجي، وهو خطأ.

كانت حسناء جملاء[1]، وكان[2] عليها يتامى لها، فصبرت عليهن حتى بلغ أمرهن الذي بلغ فشكر الله لها ذاك».

الكلمات اللغوية:

جملاء: أي جميلة مليحة، ولا أفعل لها من لفظها، كريمة هطلاء، النهاية (١٩٩:١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، عبد السلام أبو الخليل، قال فيه: أبو حاتم شيخ يكتب حديثه، وقال: ابن حبان في الثقات يخطئ ويخالف.

تخريج الحديث:

١. ذكره الغزالي في الاحياء (٥٩:٢) وعزاه العراقي للخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف.

٢. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧:١٢) عن سليمان بن عبد الجبار، أبي أيوب، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن عبد السلام بن عجلان: حدثنا أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أول من يفتح له باب الجنة، إلا أنه تأتي امرأة تبادرني فأقول ماها، مالك؟

فتقول أنا امرأة قعدت على أيتام لي.

هكذا في مسند أبي يعلى: عن عبد السلام، عن أبي عثمان، فالله أعلم.

ويعقوب بن إسحاق الحضري: صدوق كما في التقريب (٦٠٧). وسليمان بن عبد الجبار أبو أيوب صدوق كذلك كما في التقريب (٢٥٢).

---

(١) في (ق) جميلة.

(٢) كان عليها من دون (و).

قلت: ولعل «أبو عثمان» تصحيف صوابه أبو يزيد المدني، والله أعلم.

وذكره المتقي في كنز العمال (١٦: ٤٥٩-٤٦٠) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق، والديلمي، عن أبي هريرة.

وذكر الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٣: ٣٤٨، ٣٤٩) «أنا أول من يفتح باب الجنة، إلا أني أرى امرأة تبادرني، فأقول لها: مالك ومن أنت؟

فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتام لي»، وعزاه لأبي يعلى من حديث أبي هريرة.

قال المنذري: وإسناده حسن -إن شاء الله.

وذكره الحافظ الدمياطي في المتجر الرابح (٥٣١) من حديث أبي هريرة أيضاً، وعزاه لأبي يعلى وقال: بإسناد لا بأس به.

وذكره الحافظ في المطالب العالية (٢: ٣٨٦) وعزاه لأبي يعلى.

قال حبيب الرحمن الأعظمي: وضعف البوصيري سنده لضعف عبد السلام (٢: ١٣٩).

الحكم العام على الحديث:

الحديث كرره المصنف برقم (١٨٧) وسيأتي أنه حسن بمجموع طرقه، إن شاء الله تعالى.

* * *

١٨١. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو جعفر الراسبي: ثنا يحيى بن عبد الله وعبد الله ابن واقد قالا: ثنا صفوان بن عمرو، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال: رسول الله ﷺ: «من خرج إلى سوق من أسواق المسلمين، فاشترى شيئاً، فحمله إلى بيته، فخص به الإناث دون الذكور نظر الله إليه، ومن نظر الله إليه لم يعذبه».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف فيه ضعفاء:

١. يحيى بن عبد الله الضحاك، وعبد الله بن واقد مقرونان، وهما ضعيفان بل عبد الله متروك لا يصلح للاعتبار.

٢. الرقاشي: ضعيف أيضاً. والله أعلم.

وأبو جعفر الراسبي، لم أقف له على ترجمة لأنني لم أعلم اسمه؟ فالله أعلم.

تخريج الحديث:

ذكره الغزالي في الاحياء (٢:٥٣) من حديث أنس، عن النبي ﷺ قال الحافظ العراقي: أخرجه الخرائطي بسند ضعيف.

قلت: وهذا الحديث أورده ابن السبكي في طبقاته، ضمن الفصل الذي عنده لجمع ما وقع في الاحياء، من الأحاديث التي لم يجد لها إسناداً، طبقات الشافعية (٦:٣١١).

وذكره السيوطي في اللآلئ (٢:٧٧) بسند الخرائطي، شاهداً لحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وهو الحديث الآتي بعد هذا.

وعلقه السمرقندي في تنبيه الغافلين (١٣٢) حيث قال: وروى يزيد الرقاشي، عن أنس، به بلفظه.

* * *

١٨٢. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا صاحب لنا يقال له: عبيد[١]، عن عبد الله ابن ضرار، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من حمل طرفة من السوق إلى عياله، فكأنما حمل إليهم صدقة حتى

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) عبيد الله، وفي اللآلئ المصنوعة (٢:١٧٧) عبيد.

يضعها فيهم، وليبدأ بالإناث قبل الذكور، فإنه من فرح الأنثى، فكأنما بكا من خشية الله، ومن بكا من خشية الله: حرم الله بدنه على النار».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً: فيه عدة ضعفاء:

١. عبد الله بن ضرار: ضعيف.

٢. ضرار بن عمرو الملطي: متروك.

٣. أبان بن أبي عياش: متروك.

وأما عبيد، أو عبيد الله، لم أقف له على ترجمة.

تخريج الحديث:

الحديث ذكره الغزالي في الاحياء (٢:٥٣) من حديث أنس عن النبي ﷺ قال العراقي:

أخرجه الخرائطي، بسند ضعيف جداً، وأخرجه ابن عدي في الكامل: وقال ابن الجوزي: أنه موضوع: انتهى.

قلت: الحديث أورده ابن عدي (٤:١٥٥٤) في ترجمة عبد الله بن ضرار بن عمرو الملطي من الكامل: بسنده من طريق حماد بن عمرو النصيبي، ثنا عبد الله بن ضرار، عن أبيه، عن يزيد بن أبان، عن أنس، به بلفظ حديث الخرائطي.

وحماد بن عمرو، خالف فجعله، من حديث يزيد الرقاشي، عن أنس، ويزيد، ضعيف.

وعقب ابن عدي على الحديث بقوله:

وهذا الحديث لعل إنكاره من حماد بن عمرو النصيبي، لا من عبد الله بن ضرار، لأن حماد بن عمرو، قد عده السلف فيمن يضع الحديث.. انتهى.

قلت: لم يتفرد به حماد، كما تقدم عند الخرائطي، وإنما النكارة هنا في المخالفة.

حيث جعله من حديث يزيد الرقاشي.

وقد أخرج ابن الجوزي الحديث في الموضوعات (٢:٢٧٦) من طريق ابن عدي ثم قال: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه جماعة ضعفاء.

وتعقبه السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢:١٧٧) بحديث الخرائطي هذا، ليزيل ما في حماد بن عمرو من كلام، ثم أورد له شاهدين:

١. حديث الخرائطي الذي قبل هذا برقم (١٨١).

٢. والشاهد الثاني من حديث ابن عباس قال أخرجه الديلمي، وساق إسناده من طريق علي بن حاتم المكفوف، عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً. فذكره بلفظ رواية ابن عدي.

قلت: في إسناده من لم أقف له على ترجمة وعلي بن حاتم المكفوف في الميزان واللسان، علي بن حاتم، أبو معاوية: يجهل وأتى بمنكر من القول ثم ساق إسناده.

وله رواية، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، في تفسير: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الصافات:٤٢] قال: عن ولاية علي.

* انظر الميزان (٣:١١٨)، ولسان الميزان (٤:٢١١).

وما قبله لم أقف لهم على ترجمة، فالله أعلم.

وقد ذكر الحديث والتعقيب في تنزيه الشريعة (٢:٢٢١).

الحكم العام على الحديث:

حديث الخرائطي ضعيف جداً، وما ذكر من المتابعات والشواهد لا تخلوا من ضعيف أو مجهول.

* * *

١٨٣. سمعت أبا العباس محمد بن يزيد يقول: رأى رجل ابن كناسة يحمل شيئاً فقال: أنا أحمله عنك!!!

فأبى وأنشد:

تخريج الخبر:

الخبر أخرجه أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (١٣:٣٦٥) بإسناده مـن طريـق عبيد بن حسن.

قال: رأى رجل محمد بن كناسة يحمل بيده بطن شاة، فقال: هاته أحمله عنك.

فقال: لا. ثم قال: لا ينقص الكامل... البيت.

وذكر البيت القفطي في أنباه الرواة (٣:١٦٠) بلفظ الخرائطي والله أعلم.

* * *

١٨٤. حدثنا محمد بن جابر الضرير: ثنا مسلم بن إبراهيم العبدي ثنا حكيم بن حزام عن العلاء بن كثير، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «من بركة المرأة تبكيرها بالأنثى، أما سمعت الله تعالى[2]، يقول ﴿يهب لمن يشاء إناثاً، ويهب لمن يشاء الذكور﴾ [الشورى:٤٩]».

فبدأ بالإناث قبل الذكور.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً فيه ضعيفان:

١. حكيم بن خذام أبو سمير ضعيف.

٢. العلاء بن كثير، الدمشقي: منكر الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣:٣٩٤) من طريق الخرائطي به بلفظـه،

---

(١) في الأغاني «لا ينقص» وفي أنباه الرواة كما عند الخرائطي.

الفرق بين النسخ:

(٢) تعالى: ليست في (ق).

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:١٥٧) وعزاه لابن عساكر، عن واثلة، وضعفه وهو في كنز العمال (١٦:٤٨٣) معزو إلى ابن عساكر كذلك.

٢. وأورده في اللآلئ (٢:١٧٦) فقال: قال الخرائطي في مكارم الأخلاق: حدثنا محمد بن جابر الضرير وساقه كما هنا.

٣. وقد رواه عن مسلم بن إبراهيم أبو موسى البغدادي.

أخرجه الخطيب في التاريخ (١٤:٤١٧-٤١٨) من طريقه: حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا حكيم بن خذام به بلفظ الخرائطي.

٤. ورواه عن حكيم بن خذام سلم بن إبراهيم الوراق.

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢:٣٧٦) من طريقه حدثنا حكيم بن خذام، به بلفظه.

قال ابن الجوزي، هذا حديث موضوع، قد اتفق فيه جماعة كذابون.

قلت: سلم بن إبراهيم الوراق: ضعيف كما في التقريب: (٢٤٥).

قال السيوطي في اللآلئ (٢:١٧٦-١٧٧) أخرجه ابن مردويه في التفسير.

٥. وله شاهد من حديث عائشة:

أخرجه أبو الشيخ من طريق يوسف بن عطية حدثنا أبو معمر عباد بن عبدالصمد، سمعت عائشة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بركة المرأة على زوجها تيسير مهرها، وأن تبكر بالبنات».

ذكره السيوطي في اللآلئ (٢:١٧٧) متعقباً به ابن الجوزي.

قلت: هذا الحديث ضعيف جداً.

يوسف بن عطية متروك كما في التقريب (٦١١).

وعباد بن عبد الصمد، أبو معمر، منكر الحديث قاله البخاري وكان شيعياً جلداً وترجمته في اللسان (٣:٢٣٢).

والحديث ذكره السخاوي في المقاصد (٦٧٧-٦٧٨) وعزاه للديلمي، عن واثلة ابن الأسقع مرفوعاً، وذكره بلفظه. قال وإسنادهما ضعيفان. قال: ورواه أيضاً عن عائشة مرفوعاً.

وذكره ابن الديبع في التمييز (١٩٦) والزرقاني في مختصر المقاصد (١٩٢) وقالا: ضعيف وقال ابن الديبع: وحكاه ابن عطية، عن الثعلبي، موقوفاً على واثلة بلفظ: من يمن المرأة تبكيرها بالأنثى قبل الذكر.. وذكر باقيه بلفظه.

وقال: العجلوني نقلاً عن فتاوى السيوطي أنه قال: وأما حديث اليمن في التي بكرت بأنثى: فهو لا يصح، كشف الخفا (٢:٢٨٧).

والحديث مذكور في تنزيه الشريعة (٢:٢٠٢) وفيض القدير (٦:١١٠) والكشف الإلهي (٢:٦٨٧).

الحكم العام على الحديث:

الحديث لم يجد ما يرفعه فإن المتابعات كلها من طريق الضعفاء في الإسناد والشاهد المذكور عن عائشة ضعيف جداً لا يصلح للاعتبار.

* * *

١٨٥. حدثنا نصر بن داود: ثنا يحيى بن يوسف الزمي: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال: حدثتني أمي قالت: كانت بمرو امرأة تلد البنات فولدت تسع بنات، فلما حملت العاشرة، قال لها النساء:

يا فلانة، إن ولدت المرة ابنة[١] فاحمدي الله.

قالت: إن ولدت المرة ابنة[٢] لم أحمد الله!

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ابنتا -وهو خطأ.

(٢) في (ق) بنتاً.

قال: فولدت خنزيرة، قالت: أمي، فأتيتها فنظرت إلى الخنزيرة تحت قميصها، فعاشت ثلاثة أيام ثم ماتت».

كلمات الأصل:

الزمي: قال في الأنساب (٦:٣٢١) نسبة إلى زم، وهي بليدة على طرف جيحون.

أم عبد المجيد، لم أقف عليها.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر ضعيف فيه عبد المجيد بن عبد العزيز: صدوق يخطئ، وفيه أم عبد المجيد لم أقف لها على ترجمة. ولم أقف على الخبر.

قلت: من غرائب المصادفات أن يروي عبد المجيد بن أبي رواد هذا الأثر وهو مرجئ قال أحمد عنه: «كان فيه غلو في الإرجاء».

وما أدري ما رأي عبد المجيد بهذه القصة وهو يرويها هل توافق ما هو عليه من مذهب البدعة والإرجاء قال الذهبي في السير (٩:٤٣٦) هو قولهم: أنا مؤمن عند الله الساعة مع اعترافهم بأنهم لا يدرون بما يموت عليه المسلم من كفر أو إيمان.

قال الذهبي: وهذه قوله خفيفة أو إنما الصعب من قول الغلاة المرجئة: أن الإيمان هو الاعتقاد بالأفئدة.

وأن تارك الصلاة والزكاة وشارب الخمر وقاتل النفس والزاني.. يكونون مؤمنين كاملي الإيمان، ولا يدخلون النار، ولا يعذبون أبداً فردوا أحاديث الشفاعة المتواترة، وجسروا كل فاسق، وقاطع طريق على الموبقات. وانظر الفرق بين الفرق (١٩٠).

قلت: وهذا في الطرف المقابل للخوارج، فإنهم يكفرون مرتكب الكبيرة ويخلدونه في النار ووافقهم على رأيهم المعتزلة معنىً وخالفوهم لفظاً إذ قالوا مرتكب الكبيرة في الدنيا لا مؤمن ولا كافر، وفي الآخرة هو من الخالدين في النار.

ووفق الله أهل السنة لفهم نصوص الكتاب والسنة فرأوا أن الإيمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان، وأن الواجبات الشرعية كالصلاة والصوم لابد

من عملها والامتثال للآمر بها، وأن المنهيات لابد من اجتنابها ومن قصر في عمل واعتقاد ما أوجبه الله أو وقع في محظور ومات قبل التوبة، فقد عمل ما يستحق به العذاب، ولكن أمره موكول إلى ربه سبحانه فإن شاء عذبه وإن شاء غفر له، ورأوا أن الناس يتفاوتون في مراتب الإيمان اليقيني، فإيمان أبي بكر ﷺ، ليس كإيمان أحد أفراد الناس وإيمان الطائع ليس كإيمان العاصي الفاسق بل الناس يتفاوتون فمنهم المسلم، ومنهم المؤمن ومنهم المحسن، وهذه مراتب دل الكتاب والسنة عليها والناس يتفاوتون فيها، وهذا لعمر الله هو الحق البين، نسأل الله أن يوفقنا لاتباع الهدى وأن يهدينا لما اختلف فيه من الحق بإذنه.

والإرجاء مأخوذ: أرجأت الشيء إذا أخرته، قال ابن منظور: كأنهم قدموا القول وأرجأوا العمل أي أخروه.

* * *

١٨٦.حدثنا أحمد بن منصور[١]: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر: عن الزهري عن عروة أنه أخبره: عن عائشة قال «جاءت[٢] امرأة ومعها ابنتان لها تسألني، فلم تجد عندي شيئاً -غير تمرة واحدة- فأعطيتها إياها، فأخذتها فشقتها[٣] بين ابنتيها، ولم تأكل منها شيئاً، ثم قامت فخرجت هي وابنتاها، فدخل رسول الله ﷺ عليّ، فحدثته حديثها، فقال رسول الله ﷺ: من ابتلي بشيء من هذه البنات، فأحسن إليهن كن له ستراً من النار».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ظاهره أنه صحيح ورواته كلهم ثقات ولكن الحديث

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زاد الرمادي.

(٢) في (ق) كانت.

(٣) في (ق) فقسمتها.

منقطع، كما سيتضح ذلك في التخريج، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه من طريق الخرائطي القضاعي في مسند الشهاب (١:٣١١) وذكره مقتصراً على آخر الحديث دون ذكر القصة.

٢. الحديث في المصنف (١٠:٤٥٧) أخبرنا عبد الرزاق وقد رواه من طريق إسحاق ابن إبراهيم الدبري تمام في فوائده برقم (١٣٧٣) (ص٧٧٦).

ورواه أحمد في المسند (٦:١٦٦) حدثنا عبد الرزاق.

وفي مسند أحمد، قال: قال عبد الرزاق، وكان يذكره، عن عبد الله بن أبي بكر، وكذا كان في كتابه- يعني الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، أن عائشة... وذكره بلفظ الخرائطي.

٣. ورواه عن معمر عن الزهري ابن المبارك، وعبد الأعلى، وعبد المجيد بن عبدالعزيز.

أما حديث ابن المبارك، فأخرجه البخاري في الصحيح (٢:١١٤) ومسلم (٤:٢٠٢٧) ومن طريق البخاري القضاعي في مسند الشهاب (١:٣١١-٣١٢) وأخرجه الترمذي (٤:٣١٩) وقال: صحيح.

جميعهم من طريق ابن المبارك أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني عبد الله ابن أبي بكر بن حزم، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، وذكروه بلفظ حديث الخرائطي.

وحديث عبد الأعلى أخرجه أحمد في المسند (٦:٣٣) عنه عن معمر، عن الزهري عن عروة، به وذكره بنحوه.

وحديث عبد المجيد بن عبد العزيز أخرجه الترمذي (٤:٣١٩) من طريقه عن معمر عن الزهري عن عروة مقتصراً على آخره من دون القصة.

٤. ورواه عن الزهري: شعيب بن أبي حمزة، ومحمد بن أبي حفصة والزبيدي محمد ابن الوليد ويونس، وعبد المجيد.

أما حديث شعيب، فأخرجه البخاري في الصحيح (٧٤:٧) ومسلم (٢٠٢٧:٤) وأحمد في المسند (٦:٨٧-٨٨) والبيهقي في الآداب (٤٢) وفي الكبرى (٤٧٨:٧) والبغوي في شرح السنة (١٨٧:٦).

كلهم من طريق أبي اليمان -الحكم بن نافع- أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عبد الله بن أبي بكر، أن عروة بن الزبيره أخبره به، وذكروه بنحوه.

وأما حديث محمد بن أبي حفصة، فأخرجه أحمد في المسند (٢٤٣:٦) عنه عن ابن شهاب، عن ابن حزم، عن عروة به بنحوه.

وأما حديث محمد بن الوليد الزبيدي فأخرجه ابن عدي في الكامل (٥٨٣:٢) من طريق الجراح بن مليح الحمصي، حدثنا الزبيدي، عن الزهري، عن عروة به بنحوه.

وحديث يونس، أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢٥٩:٤) من طريق ابن وهب حدثنا يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، به بنحوه.

قلت: هكذا زاد ابن المبارك في روايته عن معمر عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم وهو موافق لرواية شعيب بن أبي حمزة وابن أبي حفصة، وأما عبد الأعلى، فذكره عن معمر عن الزهري، عن عروة به وهذا موافق لرواية يونس ومحمد بن الوليد الزبيدي واختلفت الرواية عن عبد الرزاق.

فأحمد بن منصور، شيخ الخرائطي، والدبري راوي المصنف لم يذكرا عبد الله بن أبي بكر في السياق، وذكره أحمد، وأخبر أن عبد الرزاق كان يثبته، وأنه كان في كتابه أيضاً كذلك مثبتاً.

ويظهر لي أن زيادة عبد الله عند عبد الرزاق ثابتة وذلك للأمور التالية:

١. أن أحمد بن منصور، روى عنه بعد الكبر. كما تقدم ذلك. وإن كان عبد الرزاق كان يروي من كتبه بعد الكبر، لكن السهو عليه جائز.

٢. إسقاط عبد الله من المصنف، يحمل على أمرين:

أحدهما: سقوطه على الناسخ الذي على نسخته طبع المصنف ويمكن أنها ثابتة في نسخ أخرى من مخطوطاته.

وثانيهما: أن الدبري وهم فلم يثبتها، لأنه لما كان الزهري يروي عن عروة، ويكثر أن يقول عن عروة كونه شيخه جرى القلم عند الدبري، على العادة، والله أعلم.

٣. الإمام أحمد أكد ذلك بأمرين:

أحدهما: أنه قال أن عبد الرزاق كان يقول ذلك، ويؤكد عليه. وهذا يدل على نباهته ومعرفته للزهري وشيوخه، فلما خاف أن يحدث السامع منه، عن الزهري عن عروة نبه على شيخ الزهري في هذا الإسناد وأكد عليه.

وثانيهما: أن عبد الله، ثابت في كتاب عبد الرزاق، وقد رآه أحمد.

ومما هو معلوم أن المثبت عنده زيادة علم، فيعمل به والله أعلم.

ويحتمل أن الزهري سمعه من الاثنين فحدث به عن هذا تارة وعن هذا تارة وأن التلاميذ منهم من سمعه من روايته، عن عبد الله، عن عروة، ومنهم من سمعه من روايته، عن عروة والله أعلم.

٤. رواه عن عائشة، عراك بن مالك، ومدينة بنت سلمان وأنس وصعصعة عم الأحنف. أما حديث عراك بن مالك، فأخرجه مسلم (٤:٢٠٢٧) والبيهقي في الأدب (٤٣) من طريق زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس، عن عراك بن مالك، عن عائشة. إلا أنه قال: قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث ثمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة لتأكلها، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة، التي كانت تريد، أن تأكلها، بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: «إن الله قد أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها من النار».

وأما حديث مدينة بنت سلمان فأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٠٤) عن الحسن ابن وقاص الأنصاري قال حدثتني أمي، أنها دخلت على عائشة، ثم قال: أبو داود وأخبرناه، ابن فضالة، عن الحسن، عن عائشة، قالت: دخلت عليّ سائلة، ومعها ابنتان لها، وذكره بنحوه.

وهو في التاريخ الكبير للبخاري (٢:٣٠٧) عن القواريري، حدثنا أبو معشر البراء حدثنا الحسن بن وقاص حدثتني مولاتي مدينة بنت سلمان، سمعت عائشة،

وذكره، ومن طريق البخاري البيهقي في الشعب (٤٦٨:٧).

قلت: هكذا اضطرب الحسن بن وقاص: فتارة قال عن أمه وتارة أرسله عن عائشة وتارة عن مولاته مدينة بنت سلمان.

وحديث أنس بن مالك عن عائشة أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٤) والبزار كما في كشف الأستار (٣٧٨:٢) والحاكم في المستدرك (١٧٧:٤) وقال: صحيح.

كلهم من طريق عبيد الله بن فضالة: عن بكر بن عبد الله، عن أنس أن امرأة دخلت على عائشة ومعها بنتان لها، وذكره بنحو ما تقدم. قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت الذهبي عليه وهذه الروايات جعلت الأولاد: ذكوراً. وقال الهيثمي (١٥٨:٨) وفيه ابن فضالة لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

وحديث صعصعة عم الأحنف أخرجه ابن ماجه (١٢١٠:٢) من طريقه قال دخلت امرأة على عائشة وذكره بنحو ما تقدم من حديث عراك بن مالك.

قال البوصيري (١٦٢:٣) هذا إسناد صحيح، وأصله في الصحيحين والترمذي بغير هذا السياق.

قلت: وقد روى الحديث عن الحسن بن علي رضي الله عنهما الطبراني في الصغير (٢٩:٢-٣٠) وفي الكبير (٧٨:٣) من طريق حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن شقيق بن سلمة، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال:

جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، ومعها ابنتان لها، فأعطاها ثلاث تمرات وذكره بنحو ما تقدم.

قال الهيثمي: فيه حديج بن معاوية الجعفي، وهو ضعيف.

قلت: وإنما أوردته، ليعلم، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين:

١. أن الحديث، وإن كان ظاهره الصحة إلا أنه منقطع، حيث سقط منه عبد الله ابن أبي بكر بن حزم على الصحيح.

٢. قد ثبت الحديث في الصحيحين وغيرهما وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

تنبيه:

قد جاء الحديث، عن عروة عن عائشة مرفوعاً بلفظ «من كن له ابنتين أو أختين أو عمتين أو خالتين، فعالهن فتحت له الثمانية أبواب الجنة... يا عباد الله أغيثوه، يا عباد الله أعطوه، يا عباد الله أقرضوه.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٨:٢٥٦) من طريق إبراهيم بن سليم بن رشيد قال: حدثنا عمر بن حبيب القاضي: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه... به.

وفي الحديث نظر. والله أعلم.

* * *

١٨٧. حدثنا أبو قلابة: ثنا بدل بن المحبر: ثنا عبد السلام بن عجلان قال: سمعت أبا يزيد المدني يحدث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وامرأة سفعاء، ذات منصب وجمال حبست نفسها على بناتها حتى بانوا، أو ماتوا في الجنة كهاتين».

الكلمات اللغوية:

سفعاء: قال ابن الأثير: السفعة: نوع من السواد ليس بالكثير وقيل: هو سواد مع لون آخر، أراد أنها بذلت نفسها، وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود، اقامة على ولدها، بعد وفاة زوجها (النهاية٢:٣٧٤).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف، فيه أبو قلابة اختلط وعبد السلام بن عجلان قال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث ذكره المتقي في كنز العمال (١٦:٤٥٠-٤٥٩) وعزاه للخرائطي من حديث أبي هريرة.

وهذا الحديث مكرر الحديث رقم (١٨٠) وقد ذكرت هناك من خرجه.

الحكم العام على الحديث:

والحديث حسن بشواهده المتقدمة عند الكلام على حديث عوف بن مالك المتقدم برقم (١٧٣).

* * *

١٨٨. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا حماد بن مسعدة: عن ابن جريج عن أبي الزبير عن عمر بن نبهان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من كانت له: ثلاث بنات، أو أخوات فصبر على لأوئهن، وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة - بفضل رحمته إياهن»، فقال رجل: وثنتين يا رسول الله؟ قال: «وثنتين»، قال رجل: أو واحدة[1] يا رسول الله؟ قال: أو واحدة.

الكلمات اللغوية:

لأوائهن: اللأواء: الشدة، وضيق المعيشة (النهاية:٢٢١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأمور:

١. عنعنة ابن جريج، وهو مدلس.

٢. أبو الزبير: مدلس، وقد عنعن.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) وواحدة.

٣. عمر بن نبهان، لم يوثقه غير ابن حبان، والغالب عليه الجهالة.

تخريج الحديث:

١. ذكره المتقي في كنز العمال (١٦:٤٥٢) بلفظه وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة.

٢. تابع حماد بن الحسن، عن حماد بن مسعدة أحمد بن حنبل ومحمد بن سنان القزاز، أما حديث أحمد فأخرجه في المسند (٢:٣٣٥) عن حماد بن مسعده، ثنا ابن جريج به، إلا أنه سمى عُمَرَ عَمْراً. ولاحظ الحافظ بن حجر ذلك، ونبه على أن الصواب: عُمَر -بفتح الميم، وليس بسكونها.

وأما حديث القزاز فأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:١٧٦) من طريقه، عن ابن جريج به بلفظه، وقال صحيح ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي.

٣. رواه عن ابن جريج، مندل، أخرجه ابن أبي شيبة (٨:٣٦٥) عن مصعب ابن المقدام قال حدثنا مندل به بلفظ حديث الخرائطي.

وسمى، عمر، عمراً كما عند أحمد.

٤. أخرجه الطبراني في الأوسط (٧:١١٢-١١٣) عن محمد بن حنيفة الواسطي عن الحسن بن جبلة الشيرازي عن عبيد بن عمرو الحنفي، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:١٥٨) والمتقي في الكنز (١٦:٤٥٣) من حديث أبي هريرة، ولفظه «من كن له ثلاث بنات فعالهن وآواهن وجبت له الجنة، قلنا وبنتين؟ قال: وبنتين، قلنا: وواحدة قال: وواحدة، قال الهيثمي: فيه من لم أعرفهم.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عبيد بن عمرو، تفرد به الحسن بن جبلة.

٥. وقد جاء الحديث من غير هذا الوجه من حديث أبي هريرة.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:١٨٤) من طريق ليث ابن أبي سليم عن أبي رزين، عن أبي هريرة، وذكره وفيه: «ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة، وكان له كأجر مجاهد في سبيل الله، صائماً قائماً».

وأعله الهيثمي بليث بن أبي سليم المجمع (٨:١٥٧).

وذكر الحديث الغزالي في الاحياء (٢:٥٣) من حديث أبي هريرة وعزاه العراقي إلى الحاكم، واقتصر على حكمه.

وهو كذلك في الترغيب (٣:٦٨) من حديث أبي هريرة، وعـزاه للحـاكم. والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

قلت: الحديث بمتابعة البزار حسن ولكن الحديث صحيح بشواهده المتقدمة عند حديث عوف بن مالك برقم (١٧٤) وما ذكر هناك مما هـو في معنـى حديـث أبـي هريرة، من حديث عقبة، وحديث جابر بن عبد الله.

وكذلك حديث أبي سعيد الخـدري رقـم (١٧٨) وحديـث أنـس رقـم (١٧٩) وكلها بهذا المعنى، والله أعلم.

* * *

١٣- باب ما جاء في كافل اليتيم من الثواب الجزيل

١٨٩. حدثنا[1] علي بن حرب الموصلي: ثنا سفيان بن عيينة، عن صفوان بن سليم، عن أنيسه، عن أم سعد ابنة[2] مرة البهزي[3]، عن أبيها، يبلغ به النبي ﷺ قال: «كافل اليتيم له أو لغيره، إذا اتقى الله -عز وجل[4]- أنا وهو في الجنة كهاتين».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف للجهالة العينية بأنيسة، وأما أم سعد، فقد ترجموا لها في الصحابة، وقال الحافظ: مقبولة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من طريق الخرائطي:

أخرجه الحافظ المزي في تهذيب الكمال: (١٣١٦) من طريقه حدثنا علي بن حرب به وقال فيه: أم سعيد ابنة مرة الفهري. وذكر الحديث بلفظه.

٢. رواه عن سفيان الحميدي وعبد الله بن محمد ومسدد وعمرو بن علي وسعيد ابن منصور فأما حديث الحميدي، فهو في مسنده (٢:٣٧٠) حدثنا سفيان، ثنا صفوان عن امرأة يقال لها أنيسة، عن أم سعيد ابنة مرة الفهري، عن أبيها، وذكره بلفظه، وليس فيه: «إذا اتقى الله».

ومن طريق الحميدي أخرجه الحارث في مسنده كما في المطالب العالية (٢:٣٨٤) والطبراني في الكبير (٢٠:٣٢٠) وفي مكارم الأخلاق له (٧٤) والبيهقي في الآداب (٤٥) من طريق يعقوب بن سفيان حدثنا الحميدي به.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا علي...

(٢) في (ق) ابنت.

(٣) هكذا في الأصول بالباء الموحدة، بعدها هاء ثم زاي، والصواب الفهري بالفاء والراء كما يأتي.

(٤) -عز وجل- سقطت من (ق).

وأما حديث عبد الله بن محمد فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٥) عنه عن سفيان به بمثل حديث الحميدي.

وحديث عمرو بن علي أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (م١:ق٨٨خ) عن عمرو بن علي الفلاس وأبو نعيم وأبو موسى كما في أسد الغابة (١٤٨:٥) من طريقه حدثنا سفيان بن عيينة به، ولم يذكر عن أبيها وأخرجه البيهقي أيضاً (٢٨٣:٦) من طريق الحميدي وفيه عن أبيها.

وأما حديث مسدد فأخرجه في مسنده حدثنا سفيان كما في المطالب العالية (٣٨٤:٢) وزاد إن اتقى الله عز وجل. وحديث سعيد بن منصور أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٠:٢٠) من طريقه حدثنا سفيان به.

قال الحافظ في الإصابة (١٨٢:٣) وأخرجه البغوي من رواية ابن عيينة وذكره كما تقدم.

قلت: اختلف في هذا الحديث على صفوان فجاء عنه بثلاث طرق.

الأولى: هذه المروية هنا من رواية سفيان عنه عن أنيسة عن أم سعد أو سعيد ابنة مرة الفهري عن أبيها، وتقدم ذكر من خرجها عن سفيان.

والثانية: أخرجها الطبراني في الكبير (٢٥/ ٩٨) من طريقين عن محمد بن عمرو ابن علقمة ثنا صفوان بن سليم عن أم سعيد وفي رواية أم سعد بنت عمرو بن مرة الجمحي قالت سمعت رسول الله ﷺ وذكر الحديث بلفظه.

قال الحافظ: وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وابن منده، وابن السكن، ورواه مطين وأبو نعيم وأبو موسى وأبو عمرو كما في الإصابة (٣٨٢:٣، ٤٣٨:٤) وأسد الغابة (٣٤٠:٧) كلهم من طريق محمد بن عمرو، عن صفوان، ولم يذكر أنيسه، وإنما قالوا عن أم سعيد بنت مرة بن عمرو، عن النبي ﷺ.

وهناك اختلاف ألفاظ بين الرواة من طريق محمد بن عمرو، أشار إليها الحافظ في الإصابة (٣٨٢:٣، ٤٣٨:٤).

وفي المطالب العالية، ذكره من حديث أم سعد بنت عمرو بن مرة، فقدم عمراً

على مرة وقال: «لأبي بكر وأبي يعلى، من طريق محمد بن عمرو. وخالفه سفيان انظر المطالب (٢:٣٨٣).

قال الحافظ في الإصابة: لولا اتحاد المخرج وأن مدار الحديث على صفوان بن سليم لجوزت أن تكون أم سعد بنت مرة الفهرية غير أم سعيد بنت عمرو الجمحية (٤:٤٣٨).

وعندي: أن هذا من أوهام محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، فهو صدوق له أوهام كما قال الحافظ في التقريب (٤٩٩).

كيف وقد خالفه ابن عيينة، فالمحفوظ ما ذكر عن ابن عيينة، والله أعلم.

وقد أورد الهيثمي الحديث من هذا الوجه في مجمع الزوائد (٨:١٦٣) وجعله من حديث أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجمحية، وذكره كما عند الطبراني في الكبير، وعزاه له. ثم قال: ورجاله ثقات.

قلت: أما الرجال، فنعم، ومحمد بن عمرو بن علقمة ثقة على اصطلاحه في المجمع ولكن المرأة فليست صحابية. كما توهمها. فيكون في الحديث كلام بسببها.

وكان قد ذكر رواية الطبراني من وجه آخر كما سيأتي، وقال عنها أنه لم يعرفها.

فتوهم هنا بأنها غير الأولى، ولذلك حكم بتوثيق الرجال وأما المرأة فهي صحابية عنده.

الطريق الثالثة الإرسال: عن صفوان:

أخرجه مالك في الموطأ (٢:٩٤٨) عن صفوان بن سليم أنه بلغه أن النبي ﷺ قال: وذكره بلفظ الخرائطي.

وعن مالك أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٢٩) مرسلاً، والبيهقي في الكبرى (٦:٢٨٣) قال ابن عبد البر في تجريد التمهيد: (٧٣) وهذا الحديث يتصل معناه ولفظه من حديث ابن عيينة، عن صفوان بن سليم عن أنيسه، عن أم سعد بنت مرة الفهري عن أبيها، عن النبي ﷺ.

وقد ذكرت ذلك، بإسناده، في كتاب التمهيد.. انتهى.

قلت: كتاب التمهيد الموجود ليس كاملاً، والموجود إلى الجزء التاسع عشر، وليس فيه صفوان، لأنه مرتب حسب الحروف الهجائية عند أهل المغرب، والله أعلم.

فائدة:

قال البيهقي في السنن الكبرى (٦:٢٨٣) «قال الحميدي قيل لسفيان: فإن عبدالرحمن بن مهدي يقول: إن سفيان أصوب في هذا الحديث من مالك. قال سفيان: وما يدريه؟ أأدرك صفوان؟

قالوا: لا، ولكنه قال: إن مالكاً، قاله: عن صفوان، عن عطاء بن يسار وقال سفيان: عن أنيسه، عن أم سعيد بنت مرة، عن أبيها.

فقال سفيان: ما أحسن ما قال، لو قال لنا: صفوان عن عطاء بن يسار كان أهون علينا من أن يجيء بهذا الإسناد الشديد.

وسأل ابن أبي حاتم أباه، وأبا زرعة عن حديث مالك عن عطاء به، فقالا: رواه ابن عيينة عن صفوان، عن أنيسة عن أم سعيد بنت مرة عن أبيها عن النبي ﷺ فقالا: هذا أشبه بالصواب، والله أعلم.

٣- ورواه عن ابنة مرة، محمد بن عجلان:

رواه الطبراني في الكبير (٢٠:٣٢٠) حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا سريج بن يونس: حدثني أبو حفص الآبار، عن محمد بن جحادة، عن محمد ابن عجلان عن بنت لمرة، عن أبيها أن النبي ﷺ وذكره بلفظ الخرائطي.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا ابن عجلان فإنه صدوق كما تقدم، وبه تزول جهالة أنيسه.

ويبقى في الحديث أم سعيد أو سعد والله أعلم.

وعندي أن الحديث حسن لأن أم سعد من المتقدمين.

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:١٦٢-١٦٣) وذكر روايته من طريق سعيد بن منصور والحميدي وعزاه للطبراني في الكبير ثم قال:

وقال في طريق آخر أم سعد بنت مرة الفهري، عن أبيها، وقول الهيثمي: «وقال»

يعني الطبراني فإنه رواه من طريقين قدمت إحداهما وهذه الثانية، قال الهيثمي، وبنت لمرة لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

وهذا يؤكد أن الهيثمي، تصور أن أم سعيد الواردة في حديث محمد بن عمرو غير هذه، ولأن الطبراني ترجم لها في كنى النساء، وروى لها الحديث الآنف والله أعلم.

شواهد الحديث:

لحديث مرة شواهد مرفوعة ومرسلة، عن النبي ﷺ أذكر منها ما يلي:

١. من حديث سهل بن سعد ﷺ:

أخرجه البخاري في الصحيح (٧٦:٧) وفي الأدب (٤٥) وأحمد في المسند (٣٣٣:٥) وأبو داود (٣٥٦:٥) والترمذي (٣٢١:٤) وابن حبان كما في الإحسان (٣٤٢:١) والطبراني في الكبير (٢١٣:٦) وأبو نعيم في تسمية من روى عن سعيد ابن منصور (٥٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٢١٧:١) وفتح الوهاب (٣٠٤:١) والبيهقي في الآداب (٤٥) وفي الكبرى (٢٨٣:٦) والبغوي في شرح السنة (٤٣:١٣).

كلهم من طريق أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: وذكره بنحو حديث الخرائطي.

قال الترمذي: حسن صحيح.

٢. من حديث أبي هريرة:

أخرجه مسلم (٢٢٨٧:٤) وأحمد (٣٧٥:٢) كلاهما من طريق مالك، حدثنا ثور بن زيد الديلي، قال سمعت أبا الغيث يحدث عن أبي هريرة وذكره بنحوه.

قلت: وفي زوائد البزار (٣٨٤:٢) من طريق ليث بن أبي سليم عن أبي رزين عن أبي هريرة قال: من كفل يتيماً له ذا قرابه، أو لا قرابة له، فأنا وهو في الجنة كهاتين.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣٠) والبخاري في الأدب (٤٦) والطبراني في مكارم الأخلاق (٧٤) من طريق يحيى بن أبي سليمان، عن زيد بن أبي العتاب

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ حديثاً وفيه: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وجمع بينهما» وأخرجه ابن ماجه من دون هذه الزيادة (٢:١٢١٣).

٣. من حديث أبي أمامة:

أخرجه الطبراني في الكبير (٨:٣٥١) وأبو نعيم في الحلية (٦:٣٥٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني حدثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن أبي أمامة مرفوعاً بنحوه.

وأخرجه بن المبارك في البر والصلة (١٦٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في البر (٢٣٢)، من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة وفيه: «من أحسن إلى يتيم أو يتيمة، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين».

٤. من حديث عائشة:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٨:٢٨٠) عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا حفص بن غياث، عن ليث بن أبي سليم، عن محمد بن المنكدر عن أم درة عن عائشة، ومن طريق حفص بن غياث أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥:١٨٠).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:١٦٠) عنها وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الأوسط، قال: وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

وذكره الحافظ في المطالب العالية (٢:٣٨٧) وعزاه لأبي يعلى.

٥. وفي المعجم الأوسط للطبراني من حديث عدي بن حاتم بنحوه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:١٦٢).

٦. ومن المراسيل:

١. حديث إسماعيل بن أبي أمية قال: أثبت لي أن رسول الله ﷺ قال: وذكره بلفظ حديث الخرائطي.

أخرجه الحميدي في مسنده (٢:٣٧٠) عن سفيان عنه به وفي المطالب العالية (٢:٣٨٤) نبئت أن رسول الله ﷺ قال: وذكره.

٢. من حدث زيد بن أسلم:

أخرجه الحارث في مسنده بسند صحيح مرسلاً من حديث زيد بن أسلم انظر المطالب العالية (٢:٣٨٥).

الحكم العام على الحديث:

بالمتابعات يتبين أن حديث مرة حسن ويرتقي إلى الصحة بما ذكرناه من الشواهد بعضها ثابت في الصحيح والله أعلم.

* * *

١٩٠.حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن ابن عنبسة الوراق: ثنا سيار بن حاتم العنزي: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي: ثنا: أسماء بن عبيد عن نافع قال: «كان ابن عمر لا يأكل طعاماً إلا، وعلى خوانه أيتام».

الخوان: جمعه أخاوين، وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل: النهاية: (٢:٨٩).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن وهو من عمل ابن عمر رضي الله عنهما، سيار بن حاتم وشيخه جعفر بن سليمان صدوقان.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٦) عن موسى بن أعين حدثنا العلاء بن خالد بن وردان قال حدثنا أبو بكر بن حفص أن عبد الله بن عمر.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٣٧) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١:٢٩٩) من طريق عبد الله بن أحمد حدثنا الليث بن خالد البلخي، ثنا العلاء بن خالد المجاشعي، يعني ابن وردان، عن أبي بكر بن حفص: أن عبد الله بن عمر كان لا يأكل الطعام، إلا وعلى خوانه يتيم.

قلت: العلاء بن خالد بن وردان الحنفي أبو شيبة البصري قال الحافظ مقبول التقريب (٤٣٤).

وأبو بكر بن حفص هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ثقة من الخامسة التقريب (٣٠٠).

٢. وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (٢٣٧) ومن طريق أحمد أبو نعيم في الحلية (١:٢٩٩) حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا سفيان بن حسين عن الحسن أن ابن عمر كان إذا تغدى أو تعشى دعا من حوله من اليتامى فتغدى ذات يوم فأرسل إلى يتيم، فلم يجده، وكان له سويقة محلاة يشربها بعد غدائه. فجاء اليتيم، وقد فرغوا من الغداء، وبيده السويقه ليشربها فناوله إياها، وقال: خذها.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٥) عن عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا منصور، عن الحسن أن يتيماً كان يحضر طعام ابن عمر فدعا بطعام ذات يوم، فطلب يتيمه، فلم يجده، فجاء بعدما فرغ ابن عمر فدعا له ابن عمر بطعام، فلم يكن عندهم، فجاء بسويقه، وعسل، فقال: دونك فوالله ما غبنت. يقول الحسن: وابن عمر، والله! ما غبن.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١:١٩٩) من طريق أحمد بن يونس ثنا السرى بن يحيى، عن الحسن وذكره بلفظ آخر.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يرتقي الحديث إلى الصحة والله أعلم.

* * *

١٩١. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا علي بن عاصم: ثنا أبو علي الرحبي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من كفل يتيماً من بين مسلمين يلي طعامه، وشرابه حتى يغنيه الله، أوجب الله له الجنة البتة، إلا أن يعمل عملاً لا يغفر له».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً وفيه علتان:

١. علي بن عاصم: صدوق يخطئ ويصر وأكثر المحدثين يضعفه.

٢. أبو علي الرحبي: منكر الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن علي بن عاصم يحيى بن جعفر، ومحمد بن عيسى بن حبان المديني أخرج حديثهما الخطيب في الجامع (٢:١٢٦) من طريقهما عن علي بن عاصم به.

٢. رواه عن أبي علي الرحبي سليمان التيمي، وخالد بن عبد الله الواسطي، وتقدم توضيح ذلك في (١٧٧).

وأخرجه الترمذي (٤:٣٢٠) وأبو يعلى في مسنده (٤:٣٤٢) والطبراني في الكبير (١٠:٢١٦) وابن عدي في الكامل (٢:٧٦٤) والبغوي في شرح السنة (١٣:٤٤) كلهم من طريق أبي علي الرحبي. حنش به بنحوه.

وذكروه مطولاً، إلا أن الترمذي اقتصر على ما عند الخرائطي.

قال الترمذي: بعد ذكره الحديث:

وفي الباب، عن مرة الفهري، وأبي هريرة، وأبي أمامة وسهل بن سعد، وحنش، هو حسين بن قيس، وهو أبو علي الرحبي.

وسليمان التيمي يقول: حنش، وهو ضعيف عند أهل الحديث ثم أورد حديث سهل بن سعد.

وعقب عليه بقوله: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: وذكر حديث ابن عباس هذا الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٣:٣٤٧) ثم قال: رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وذكره أيضاً الحافظ الدمياطي في المتجر الرابح (٥٣٠) وقال:

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، انتهى.

قد تقدم أن الترمذي قد أعلّ الحديث بـ«حنش»، والله أعلم.

قلت: لم ينفرد به حنش، فقد رواه عن عكرمة أبو سفيان -سعيد بن مسروق الثوري أخرجه الطبراني في الكبير (١١:٣٠٥) من طريق داود بن الزبرقان عن أبي سفيان عن عكرمة به وذكره بلفظه.

قال الهيثمي في المجمع (٨:١٦٢)، وفيه داود بن الزبرقان، وهو: متروك.

أخرج ابن ماجه (٢:١٢١٣)، من طريق حماد بن عبد الرحمن الكلبي عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله، وصام نهاره، وغدا وراح شاهراً سيفه، في سبيل الله، وكنت أنا وهو في الجنة أخوين كهاتين...».

قال البوصيري في مصباحه: (٣:١٦٦) هذا إسناد ضعيف، إسماعيل بن إبراهيم مجهول، والراوي عنه ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:١٦٢) والمتقي في الكنز (١٥:١٦٨) من حديث ابن عباس وعزواه للطبراني في الأوسط قال الهيثمي وفيه من لم أعرفهم.

وذكره المنذري في الترغيب (٣:٣٤٧) والدمياطي في المتجر الرابح (٥٣١) وأشارا لضعفه.

وللحديث شواهد:

١. من حديث أبيّ بن مالك، ويقال مالك بن الحارث، ويقال مالك بن عمرو القشيري ويقال ابن مالك أو أبو مالك.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣٠) والطيالسي في المسند (١٨٧) وعلي بن الجعد في مسنده (٢:٢٢٧) وأحمد في المسند (٤:٣٣٤) وأبو يعلى في مسنده (٤:٢٢٧) من طرق عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى قال مرة: عن مالك بن الحارث، رجل منهم أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من ضم يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني وجبت له الجنة البتة.

وقال: مرة: عن زرارة بن أوفى عن أبيّ بن مالك، عن النبي ﷺ وقال مرة: زرارة بن أوفى، عن مالك بن عمرو، القشيري، به. وهكذا في (٥:٢٩). وقال أبو يعلى: أبو مالك أو ابن مالك.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩:٣٠٠) وفي مكارم الأخلاق (٧٦) من أربع طرق، عن علي بن زيد وذكره بلفظ أحمد وقال: رواه سفيان عن مالك بن عمرو أو عمرو بن مالك بالشك، والصواب مالك بن عمرو القشيري.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤:٢٤٣، ٨:١٦١) وعزاه لأحمد، والطبراني، قال: وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث وقال مرة أخرى. وهو حسن الإسناد.

وقد ذكره المنذري (٣:٣٤٨)، وعزاه لأحمد وأبي يعلى، والطبراني وقال: بإسناد حسن.

قلت: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

وذكر الحافظ في ترجمة أبيّ بن مالك القشيري في الإصابة، وذكر حديث الطيالسي ورجح أن اسمه أبيّ بن مالك وقد جاء الحديث بلفظ من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله.

رواه أبو داود الطيالسي (١٨٧) وعلي بن الجعد (١:٥٠٤) وأحمد (٤:٣٤٤) عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى، وليس فيه «من ضم يتيماً...».

وقال الحافظ بعد ذكر حديث قتادة: «وقد روى هذا علي بن زيد عن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له: مالك أو أبو مالك أو ابن مالك ورواه الثوري وهشيم عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة عن مالك القشيري ورواه أشعث عن علي بن زيد فقال: مالك أو ابن مالك، أو عامر بن مالك. وقيل مالك ابن عمرو وقيل: ابن الحارث.

قلت: رواية علي بن جدعان فيها الزيادة: من ضم يتيماً... الخ.

٢. من حديث ابن مسعود:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢:٥٩٥) من طريق الجارود بن يزيد ثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ربيعة السعدي، عن الربيع بن خيثم عن

عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ، من ضم يتيماً أبواه مسلمان ومسح رأسه كان في الجنة، أراه معي كهاتين.

والجارود بن يزيد، أبو الضحاك النيسابوري: منكر الحديث كما في الكامل (٢:٥٩٥).

٣. من حديث عدي بن حاتم:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (٨:١٦٢) والمتقى في الكنز (١٥:١٦٩) ولفظه. من ضم يتيماً له أو لغيره حتى يغنيه الله، وجبت له الجنة، قال الهيثمي: وفيه المسيب بن شريك، وهو متروك.

٤. من حديث أنس:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣:١٠٩٧) من طريق سليمان بن عمرو أبي داود النخعي، عن أبي حازم عن أنس، عن النبي ﷺ «من ضم يتيماً، فكان في نفقته، وكفاه مؤنته، كان له حجاباً من النار يوم القيامة، ومن مسح يده على رأس يتيم كان له بكل شعرة حسنة».

وأبو داود النخعي، كذاب.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن حديث الخرائطي في طرقه، لا يخلو من ضعيف شديد الضعف.

وأما ما ذكر من الشواهد فهي سقيمة أيضاً وأعدلها حديث علي بن زيد فحديثه ضعيف، وقد تقدم برقم (١٨٩) صحة معنى متن الحديث، والله أعلم.

* * *

١٩٢.حدثنا عمر بن شبة النميري: ثنا يحيى بن سعيد القطان: ثنا محمد بن عجلان: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «أحرّج حق الضعيفين اليتيم والمرأة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لأن محمد بن عجلان صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن يحيى بن سعيد كل من:

أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد، وإسحاق بن منصور، ومسدد.

أما حديث أبي بكر فهو في مسنده كما في مصباح الزجاجة (٣:١٦٤) وعنه ابن ماجه في السنن (٢:١٢١٣) وأما حديث أحمد فأخرجه في المسند (٢:٤٣٩) ومن طريق أحمد الحاكم في المستدرك (١:٦٣) وصححه، وأقره الذهبي. وحديث إسحاق بن منصور أخرجه النسائي في عشرة النساء (٢٢٦) وحديث مسدد أخرجه في مسنده قاله البوصيري في مصباح الزجاجة (٣:١٦٤) قال البوصيري إسناده صحيح.

٢. رواه عن محمد بن عجلان:

الليث بن سعد ومحمد بن سلمة وإسماعيل بن عياش.

أما حديث الليث فأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٣٠٨-٣٠٩) رقم (١٢٦٦). وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:١٢٨) وصححه الحاكم، وأقره الذهبي. وحديث محمد بن مسلمة، أخرجه النسائي في عشرة النساء (٢٢٦).

وحديث إسماعيل بن عياش أخرجه تمام في فوائده (رقم٧٥١) من طريقه عن ابن عجلان.

٣. رواه عن المقبري عثمان بن محمد: أخرجه بن مردويه في التفسير من طريقه، ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (١:٤٥٦).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن ابن عجلان قد تابعه عثمان بن محمد الأخنسي وهو صدوق له أوهام وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

* * *

١٩٣. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي[١]: ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن أبي الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: بينما[٢] نحن عند رسول الله ﷺ - إذ أتاه غلام، فقال: يا رسول الله، غلام يتيم، وأخت لي يتيمة، وأم لنا أرملة، أطعمنا مما أطعمك الله، أعطاك الله مما عنده، حتى ترضى.

فقال رسول الله ﷺ: «ما أحسن ما قلت يا غلام!! يا بلال: اذهب إلى المنزل، فما وجدت[٣] عندهم من الطعام فأت به، فأتاه بإحدى وعشرين تمرة، فوضعها بلال في كفي رسول الله ﷺ فأشار رسول الله ﷺ بكفه إلى فيه، ونحن نرى أنه تلك الساعة يدعو بالبركة للتمر، فقال رسول الله ﷺ: «سبعة لك، وسبعة لأختك، وسبعة لأمك، فانصرف الغلام من عند رسول الله ﷺ وكان من أبناء المهاجرين فقام معاذ بن جبل، فوضع يده على رأس الغلام، وقال: يا غلام، جبر الله يتمك، وجعلك خلفاً من أبيك.

فقال رسول الله ﷺ: «يا معاذ، قد رأيتك، وما صنعت بالغلام؟

قال: يا رسول الله، رحمة له!

فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «والذي نفس محمد بيده، ما من أحد من المسلمين يلي يتيماً فيحسن إليه، ويضع يده على رأسه، إلا رفع الله له بكل شعرة درجة، وكتب له بكل شعرة حسنة وكفر عنه بكل شعرة سيئة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً، من أجل أبي الورقاء، فإنه متروك الحديث، وعبد الوهاب الخفاف، مدلس وقد عنعن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

رواه عن أبي الورقاء كل من يزيد بن هارون، ومروان بن معاوية، وعيسى بن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا.

(٢) في (ق) بينا.

(٣) في (ق) فما وجد.

يونس، وعبد الله بن بكر السهمي.

أما حديث يزيد بن هارون، فرواه الحارث في مسنده كما المطالب العالية (٢:٣٨٥) وهو في مسند أحمد (٤:٣٨٢) بما يلي:

«قال أبو عبد الرحمن -يعني عبد الله بن أحمد- وكان في كتاب أبي ثنا يزيد بن هارون أنا فائد بن عبد الرحمن، سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأتاه غلام، فقال: يا رسول الله: إن هاهنا غلاماً يتيماً، له أم أرملة، وأخت يتيمة! أطعمنا مما أطعمك الله تعالى -أعطاك الله مما عنده حتى ترضى- فذكر الحديث بطوله...» ثم ذكر حديثاً آخر من طريق فائد ثم قال: «فلم يحدثنا أبي بهذين الحديثين، ضرب عليهما، من كتابه، لأنه لم يرض حديث فائد بن عبد الرحمن، أو كان عنده متروك الحديث».

وأما حديث مروان بن معاوية فأخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب العالية (٢:٣٨٤) عنه عن فائد بن عبد الرحمن به وذكره بلفظ حديث الخرائطي.

وأما حديث عيسى بن يونس، فرواه ابن حبان في المجروحين (٢:٢٠٣)، من طريقه عن فائد به وذكره مختصراً دون ذكر القصة في أوله.

وأورده الذهبي في الميزان من هذا الوجه (٣:٣٣٩).

وأما حديث أبي بكر السهمي فرواه البزار كما في كشف الأستار (٢:٣٨٥-٣٨٦) من طريقه ثنا فائد به، بلفظ حديث الخرائطي.

قال البزار لا نعلمه مرفوعاً من وجه إلا من هذا الوجه، وقد تقدم ذكرنا لفائد -يعني ضعفه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:١٦١) ثم قال: رواه البزار بتمامه، وروى أحمد طرفاً من أوله وفي الإسناد فائد أبو الورقاء، وهو متروك.

وقد جاء الحديث من غير هذا الوجه:

أخرجه الإمام الطبراني في مكارم الأخلاق (٨٠) من طريق محمد بن طلحة التيمي، عن عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر الأنصاري، عن أبيه، عن جده، قال:

وقف غلام على رسول الله ﷺ فقال: «السلام عليك يا رسول الله، إني غلام يتيم، مسكين وإن لي أما أرملة...» وذكر الحديث بطوله كما عند الخرائطي بنحوه إلا أن فيه، أن الذي لقيه ومسح على رأسه سعد بن أبي وقاص، وليس معاذاً.

قلت: هذا الإسناد أحسن حالاً من إسناد الخرائطي.

محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبيد الله المعروف بالطويل، صدوق يخطئ كما في التقريب (٤٨٥).

وعبد المجيد بن محمد بن أبي عبس ذكره ابن حبان في الثقات ولينه أبو حاتم، فقال: هو لين الجرح (٦:٦٤) الثقات (٧:١٣٧) ومحمد بن أبي عبس بن جبر ترجم له أبو حاتم وسكت عليه، وذكره ابن حبان في الثقات، الجرح والتعديل (٧:٣١٢)، الثقات (٥:٣٧٠)، وأبو عبس ذكر في الصحابة كما في ترجمته من الإصابة (٤:١٢٩)، فهذا الإسناد متماسك والله أعلم.

قلت: لبعض متن الحديث شاهد من حديث أبي أمامة.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣٠) ومن طريق ابن المبارك أبو نعيم في الحلية (٨:١٧٨) والبغوي في شرح السنة (١٣:٤٤) وخرجه أحمد في المسند (٥:٢٥٠، ٢٦٥) من طريق عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مسح رأس يتيم، لا يمسحه إلا لله، كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة ومن أحسن إلى يتيم أو يتيم عنده، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين، وقرن بين أصبعيه».

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:٦٠) وهي هكذا في الأصل والصواب وعزاه لأحمد والطبراني قال: وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

قلت: وفيه عبيد الله بن زحر -صدوق يخطئ كما في التقريب (٣٧١) والقاسم ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيراً، وفي الحلية

لأبي نعيم جاء ما يلي: «عبيد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن جعفر عن علي بن يزيد وأظن أن عبد الله بن جعفر تصحيف، لعبيد الله بن زحر، والله أعلم.

قال أبو نعيم:

غريب من حديث أبي أمامة، لم نكتبه، إلا من هذا الوجه، حدث به سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب مثله. ثم ذكر سنده إلى سعيد بن أبي مريم، والله أعلم.

ولم يتفرد بالحديث علي بن يزيد الألهاني بل تابعه خالد بن أبي عمران التجيبي أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٤:٨) وفي مكارم الأخلاق (٧٩) من طريق ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «من مسح رأس يتيم كان له بكل شعرة حسنة».

وفي هذا الإسناد عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف. ولكن ضعفه محتمل، فمتابعته تزيل ضعف علي بن يزيد، والله أعلم.

وله شاهد آخر أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:٢٠٨، ٢٩٦): من طريق (مندل بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي قال:

قال رسول الله ﷺ: «من مسح رأس يتيم رحمة له، كتب الله له بكل شعرة وقعت عليها يده حسنة».

قلت: مندل: مثلث الميم ساكن النون، ابن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي: ضعيف: التقريب (٥٤٥).

ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع: ضعيف: أيضاً كما في التقريب (٤٩٥)، وعبيد الله بن أبي رافع ثقة التقريب (٣٧١).

وأبو داود اسمه -نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى مشهور بكنيته كوفي، ويقال له نافع متروك، وكذبه ابن معين التقريب (٥٦٥).

قلت: هذا إسناد ضعيف جداً، ولا يصلح للاعتبار وذكرته ليعلم، والله أعلم.

وله شاهد مرسل: أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد (٢٢٩) عن بقية بن الوليد قال:

سمعت ثابت بن العجلان يقول: بلغني: أن رسول الله ﷺ قال: من وضع يده على رأس يتيم ترحماً كانت له بكل شعرة يمر عليها حسنة.

قلت: هذا مرسل ورجاله ثقات.

الحكم العام على الحديث:

مما ذكر من المتابعات لحديث الخرائطي يتبين أن مداره على أبي الورقاء فائد ابن عبد الرحمن، وهو متروك.

ولكن متن الحديث قد جاء من وجوه أخرى لا تخلوا من ضعف ولكنه ليس شديداً، إلا حديث بريدة، فإن ضعفه شديد، وباقي الوجوه تتقوى ببعضها ويرتقي الحديث من غير طريق الخرائطي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

١٩٤. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت المغيرة بن مسلم يذكر، عن فرقد السبخي، عن مرة الطيب، عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة سيئ الملكة، فقال رجل: يا رسول الله، أليس أخبرتنا: أن هذه الأمة أكثرها مملوكين، وأيتاماً؟ بعنى[1] قال: «بلى، فأكرموهم كرامة أولادكم، وأطعموهم مما تأكلون».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علتان:

الفرق بين النسخ:

(١) هذه الكلمة ليست في (ق) ولم أفهمها، ولعلها (بغنى).

الأولى: فرقد السبخي، ضعيف.

والثانية: الانقطاع بين مرة وأبي بكر، كما قال أبو زرعة وأبو حاتم والبزار، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن إسحاق بن سليمان كل من، أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد وزهير بن حرب.

٢. أما حديث أحمد فأخرجه في المسند (١:١٨٥) بتحقيق شاكر، ومن طريق أحمد أبو نعيم في الحلية (٤:١٦٤) قال أحمد: حدثنا إسحاق بن سليمان، به، بلفظ حديث الخرائطي وذكر زيادة في آخره.

٣. وأما حديث أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد، فأخرجه ابن ماجه (٢:١٢١٧) عنهما، قالا: حدثنا إسحاق بن سليمان، به بلفظ حديث الخرائطي، مع زيادة في آخره.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣:١٦٩) هذا إسناد ضعيف، فرقد السبخي وإن وثقه ابن معين في رواية فقد ضعفه في رواية أخرى، وضعفه البخاري والترمذي، والنسائي.. وغيرهم.

وحديث زهير أخرجه أبو يعلى الموصلي (١:٩٤) عنه: حدثنا إسحاق بن سليمان. به بلفظه.

قلت: وأخرجه أحمد بن علي المروزي في مسند أبي بكر (١٣٨) عن أبي بكر ابن أبي شيبة، وأبو خيثمة زهير بن حرب، لكن في المسند سقط إسحاق بن سليمان، ولعله سقط مطبعي، والله أعلم.

٤. رواه عن فرقد كل من:

صدقة بن موسى وهمام بن يحيى، وعفان ومعمر -وعنبسة بن سعيد، وأبي سلمة الكندي وعثمان بن مقسم البري.

أما حديث: صدقة بن موسى فأخرجه الطيالسي في مسنده (٤) ومن طريقه أبو

نعيم في الحلية (٤:١٦٣) وأخرجه أحمد في المسند (١:١٥٩، ١٦٩) بتحقيق شاكر والمروزي في مسند أبي بكر (١٣٩) وأبو يعلى في مسنده (١١:٩٤) وابن عدي في الكامل (٤:١٣٩٤).

قال أبو داود حدثنا صدقة، عن فرقد به بلفظ لا يدخل الجنة خب، ولا خائن، وزاد أحمد وأبو يعلى «ولا سيئ الملكة» وذكره الذهبي في الميزان من طريق صدقة (٣:٣٤٦) وأعله بصدقة فقال: ضعيف.

وزاد أبو يعلى: وإن أول من يقرع باب الجنة المملوك، والمملوكة، إذا أحسنا عبادة ربهما ونصحا لسيدهما.

- وأما حديث همام بن يحيى:

فأخرجه أحمد في المسند بتحقيق شاكر (١:١٦٩) والترمذي (٤:٣٣٤) والمروزي في مسند أبي بكر (١٤١) وأبو يعلى في مسنده (١:٩٥) من طريق همام، عن فرقد به مختصراً عند أحمد والترمذي.

وعند أبي يعلى: «لا يدخل الجنة خب، ولا بخيل، ولا منان، ولا سيئ الملكة، وإن أول من يدخل الجنة المملوك، إذا أطاع الله، وأطاع سيده».

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه.

وحديث عفان رواه أحمد في المسند (١:١٦٩) من طريقه عن فرقد به.

وحديث معمر أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١:٤٥٦) عن معمر عن فرقد به مختصراً.

وحديث أبي سلمة الكندي أخرجه الترمذي في السنن (٤:٣٣٢) والمروزي في مسند أبي بكر (١٤٠) من طريق زيد بن الحباب أخبرني أبو سلمة الكندي به مختصراً.

وحديث عنبسة بن سعيد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤:١٦٤).

وحديث عثمان بن مقسم أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢:٢٨٧) من طريق الهيثم بن جميل، عن عثمان بن واقد، عن فرقد السبخي، عن مرة الطيب عن أبي

بكر الصديق، عن النبي ﷺ قال: لا يدخل الجنة سيئ الملكة، ملعون من ضار مسلماً أو ماكره.

قال ابن أبي حاتم: فسمعت أبي يقول: أخطأ من قال: في هذا الحديث عثمان ابن واقد، إنما هو عثمان بن مقسم البري، والهيثم بن جميل، لم يلق عثمان بن واقد وعثمان بن واقد لم يسمع من فرقد، قال: وعثمان بن مقسم البري: ضعيف الحديث.

٥.رواه عن مرة، عامر الشعبي، أخرجه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (١٤١)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١:٩٦) كلاهما عن أبي كريب، حدثنا معاوية بن هشام: عن شيبان، عن عامر، عن مرة، عن أبي بكر عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة سيئ ملكته، ملعون من ضار مسلماً، أو غره.

وأبو كريب محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني: ثقة حافظ كما في التقريب (٥٠٠).

معاوية بن هشام القصار: صدوق له أوهام (التقريب:٥٣٩).

شيبان النحوي وعامر الشعبي، ومرة ثقات تقدمت.

وأخرجه المروزي في مسند أبي بكر (١٤٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي ابن حسن بن شقيق عن أبي حمزة عن جابر، عن عامر، عن مرة: به.

وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤:١٦٤) والخطيب في التاريخ (١:٤٠٣) من طريق أبي حمزة السكري، وهو محمد بن ميمون، عن جابر، عن عامر، عن مرة الهمداني، عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة سيئ الملكة، وملعون من ضار مسلماً أو غره».

ومحمد بن ميمون السكري، أبو حمزة ثقة فاضل كما في التقريب (٥١٠) وجابر ابن يزيد الجعفي -رافضي- ضعيف كما في التقريب (١٣٧).

قال أبو نعيم في الحلية (٤:١٦٤) بعد سياقه الأسانيد الثلاثة: «لم يرو هذه الأحاديث الثلاثة عن الصديق إلا مرة الطيب، ولا عنه، إلا فرقد السبخي، وحديث

الشعبي يتفرد به، أبو حمزة، وهو محمد بن ميمون، عن جابر، وهو ابن يزيد.

قلت: لم يتفرد به جابر، بل تابعه شيبان النحوي وهو ثقة.

وقد ساق الحديث الخطيب في التاريخ (١:٤٠٣) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي نبأنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأنا أبو حمزة، عن جابر، عن عامر، عن مسروق عن أبي بكر.

ورد هذا الإسناد الخطيب بقوله: «كذا قال: عامر عن مسروق عن أبي بكر والمحفوظ: بهذا الإسناد، عن عامر، عن مرة الهمداني، عن أبي بكر ثم ساق الإسناد من طريق عباس بن محمد بن حاتم الدوري نبأنا علي بن الحسن بن شقيق به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين لنا أن فرقد السبخي قد توبع على روايته عن مرة ولكن الحديث يظل ضعيفاً لانقطاعه بين مرة وأبي بكر.

* * *

١٩٥. حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، قال: قال رجل: يا رسول الله أشكو إليك قسوة قلبي!!

قال: «أدن منك اليتيم، وامسح رأسه، وأجلسه على خوانك: يلين[1] قلبك، وتقدر على حاجتك».

الكلمات اللغوية:

خوانك: الخوان جمعه: أخاوين، وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) - «يلن» وهو الصواب.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لإرساله، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث ذكره المتقي في كنز العمال (٣:١٧٤) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق، عن أبي عمران الجوني، مرسلاً.

٢. وقد جاء الحديث متصلاً:

أخرجه أحمد في المسند (٢:٢٦٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (٧٩-٨٠) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن رجل، عن أبي هريرة أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ، قسوة قلبه، فقال له: إذا أردت تليين قلبك، فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم.

ورواه أحمد في المسند (٢:٣٨٧) من طريق حماد بن سلمة أيضاً عن أبي عمران الجوني عن أبي هريرة وذكره بلفظه، ولم يقل عن رجل. وليس فيه: «إذا أردت تليين قلبك».

ولهذا قال المنذري: في الترغيب رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:١٦٠) وعزاه لأحمد وقال: رجاله رجال الصحيح.

قلت: رجاله رجال الصحيح، ولكن الرواية الأخرى تبين أن هناك رجلاً قد سقط بين أبي عمران، وأبي هريرة مع أنه لم يذكر أحد أن أبا عمران الجوني روى عن أبي هريرة، فهو منقطع.

ولهذا ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١٠٦) وعزاه للطبراني في مكارم الأخلاق والبيهقي في شعب الإيمان، ورمز لضعفه.

وفسر المناوي في الفيض (٣:٢٢٨) هذا الضعف بقوله: وفي سنده رجل مجهول.

وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء يأتي برقم (١٩٩) يكون به حسناً إن شاء الله ويأتي تخريجه: ومسح رأس اليتيم تقدم برقم (١٩٣) وأنه حسن، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

حديث الخرائطي بمجموع متابعاته وشواهده يرتقي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

١٩٦. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا عبد الله بن غالب: ثنا بكر بن سليمان -أبو معاذ- عن أبي سليمان الفلسطيني: عن عبادة بن نسي: عن عبد الرحمن بن غنم: عن معاذ بن جبل قال: «لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: «يا معاذ، آمرك بحفظ الجار ورحمة اليتيم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأن عبد الله بن غالب العباداني مستور.

أما أبو سليمان الفلسطيني، لم يذكر فيه أحد جرحاً ولا تعديلاً، ومع ذلك فقد روى حديثاً منكراً كما قال البخاري.

وهذا الحديث جزء من حديث معاذ الطويل الذي مضى برقم (٩٦) وهو صحيح بمجموع طرقه والله أعلم.

* * *

١٩٧. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الهقل بن زياد: عن الصدفي: حدثني الزهري: حدثني سعيد بن المسيب قال: «إن أول شيء عتب رسول الله ﷺ: على أبي لبابة بن عبد المنذر: أنه خاصم يتيماً له في عذق، فقضى رسول الله ﷺ لأبي لبابة بالعذق، فصاح اليتيم واشتكى إلى رسول الله ﷺ، فقال[1] رسول الله ﷺ لأبي لبابة: «هب لي هذا العذق يا أبا لبابة لكي يرده

الفرق بين النسخ:

=

رسول الله ﷺ إلى اليتيم[١]، فأبى أن يهبه لرسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ[٢]: «يا أبا لبابة[٣]: أعطه هذا العذق، ولك مثله في الجنة».

فأبى[٤] أن يعطيه، ثم حدثني رجل من الأنصار: أن أبا لبابة لما أبى[٥] أن يعطيه[٦] قال أبو الدحداحة، وهو رجل من الأنصار: يا رسول الله، أريت إن ابتعت هذا العذق، وأعطيته هذا اليتيم، ألي مثله في الجنة؟

قال: «نعم».

فانطلق أبو الدحداحة حتى أتى[٧] أبا لبابة، فقال: يا أبا لبابة، ابتاع منك هذا العذق بحديقتي هذه، وكان له حديقة[٨] من نخل.

فقال: نعم.

فابتاع أبو[٩] الدحداحة العذق بحديقه[١٠] من نخل، فأعطاه اليتيم، فما لبث إلا يسيراً حتى جاء كفار قريش يوم أحد، فخرج أبو الدحداحة مع رسول الله ﷺ فقاتل الكفار، فقتل شهيداً، فقال رسول الله ﷺ: «رب، عذق مذلل[١١] لأبي الدحداحة في الجنة».

---

(١) في (ق) سقط (فقال) رسول الله ﷺ.

(١) إلى اليتيم ساقطة في (ق).

(٢) في (ق) سقط: فقال له رسول الله ﷺ.

(٣) في (ق) يا لبابة.

(٤) في (ق) فأبا.

(٥) في (ق) أبا.

(٦) في (ق) حدثني رجل قال: أبو الدحداحة.

(٧) في (ق) أتا - والصواب (أتى) كما في (أ).

(٨) في (ق) حديثة ونخل.

(٩) في (ق) ابن.

(١٠) في (ق) بحديقة من نخل.

(١١) في (ق) مدلك، وهو خطأ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، وهو ضعيف لأمور:

١. الإرسال.

٢. ضعف الصدفي.

ضعف عبد الله بن صالح.

تخريج الحديث:

رواه عن الزهري، معمر، وابن المبارك:

فحديث معمر أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥:٤٠٦) ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ق٢٠٩خ) عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك، قال: أول أمر عتب على أبي لبابة.. وذكر الحديث بنحوه.

وحديث ابن المبارك أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ق٢٠٩خ) عن محمد بن علي بن سفيان ثنا أبي، عن ابن المبارك، عن يونس عن الزهري حدثني ابن كعب بن مالك:

أن جابر بن عبد الله حدثه أن رسول الله ﷺ قال لأبي لبابة ﷺ في يتيم خاصمه في نخلة، فقضى بها لأبي لبابة فبكى الغلام فقال أعطه ذلك، ولك عذق في الجنة... وذكر الحديث.

- وللحديث شواهد دون ذكر أبي لبابة:

١. أخرج الإمام أحمد في المسند (٣:١٤٦) والطبراني في الكبير (٢٢:٣٠٠) وابن حبان كما في الإحسان (٩:١٤٤) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس ﷺ، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها، فأمره أن يعطيني إياها حتى أقيم حائطي، فقال رسول الله ﷺ: «أعطها إياه بنخلة في الجنة»، فأبى فأتى أبو الدحداح الرجل، فقال بعني نخلتك بحائطي، ففعل، فأتى أبو الدحداح فقال: يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي، فاجعلها له وقد أعطيتكها.. وذكر باقي الحديث بنحو حديث الخرائطي.

وذكره في المجمع (٩:٣٢٤) وعزاه لأحمد والطبراني وقال: ورجالهما رجال الصحيح.

٢. أخرجه مسلم في الصحيح (٢:٦٦٥) وأحمد في المسند (٥:٩٠، ٩٥) وابن حبان كما في الإحسان (٩:١٤٤) والطبراني في الكبير (٣:٢١٩) والبيهقي في الكبرى (٤:٢٢-٢٣) من طريق شعبة عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: صلى رسول الله على أبي الدحداح، ثم أتى بفرس عري -فعقله رجل فركبه.. وذكر الحديث وفيه قال: «كم من عذق معلق في الجنة لابن الدحداح، أو قال شعبة: لأبي الدحداح» هذا لفظ مسلم.

قلت: والحديث أخرجه مسلم أيضاً (٢:٤٦٤) والطيالسي في مسنده (١٠٤) وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣:٢٧٩) وأحمد في المسند (٥:١٠٢) والطبراني في الكبير (٣:٢١٩) والبيهقي في الكبرى (٤:٢٢) وأبو داود في السنن (٣:٥٢١) والترمذي في الجامع (٣:٣٢٥) والنسائي (٤:٨٥-٨٦) كلهم من طريق شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة وذكروه مختصراً على رجوع الرسول من جنازة أبي الدحداح، راكباً...

٤. وله شاهد من حديث جابر:

أخرجه أحمد في المسند (٣:٣٢٨) عن أبي عامر العقدي وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤١٧) من طريق العقدي وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (٣:٢٢) عن موسى بن مسعود، كلاهما عن زهير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عذقاً، وأنه قد آذاني وشق عليّ مكان عذقه، فأرسل إليه النبي ﷺ فقال: بعني عذقك الذي في حائط فلان، قال: لا، قال: فهبه لي. قال: لا، قال فبعنيه بعذق في الجنة، قال: لا .. وذكر زيادة في آخره.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨:٣١) وعزاه لأحمد والبزار وقال: فيه عبد الله

ابن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: عبد الله بن محمد بن عقيل قال الحافظ: صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة، التقريب (٣٢١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن الحديث مع ذكر أبي لبابة يرتقي إلى درجة الحسن.

وبشواهده يرتقي الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

١٩٨. حدثنا أبو الأحوص -محمد بن الهيثم قاض عكبرا: ثنا أبو يعقوب الحنيني[١]: ثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن محمد بن طحلا، عن أبيه عن عمر: عن النبي ﷺ قال: «خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: أبو يعقوب الحنيني -ضعيف.

والثانية: الانقطاع بين محمد بن طحلاء، وعمر، فإنه لم يدركه لأنه من السابعة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه العقيلي (١:٩٧)، والطبراني في الكبير (١٢:٣٨٨) وابن عدي في الكامل (١:٣٣٥) وأبو نعيم في الحلية (٦:٣٣٧) والخليلي في الإرشاد (١:٤٣٤-

---

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) الجندي.

٤٣٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢٢٩:٢-٢٣٠) وأبو بكر بن المقري في فوائده كما في فتح الوهاب للغماري (٢٨٥:٢). وابن مردويه في أماليه (ثلاثة مجالس ١٧٩).

كلهم من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن مالك به، بلفظه. إلا أنه ورد عند العقيلي من حديث ابن عمر وكذا الطبراني ذكره في مسند ابن عمر.

وقد جاء في الحلية: مالك عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن عمر، وهو تصحيف ظاهر، لأن المخرج واحد ولتصريح أبي نعيم أنه لا يعرف إلا من طريق أبي يعقوب عن مالك.

وذكر الحديث الذهبي في الميزان (١٧٩:١) في ترجمة الحنيني، وعزاه لابن عدي وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي، عن حديث رواه الحنيني، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن محمد بن طحلاء عن أبيه، عن عمر، .. وذكر الحديث بلفظه. قال: قال أبي: هذا حديث منكر.

قلت: وتصحف في المعجم الكبير وفتح الوهاب: محمد بن طحلاء إلى محمد بن طلحة.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣٠) ومن طريق ابن المبارك عبد بن حميد كما في المنتخب (٢١٧:٣) وابن ماجه (١٢١٣:٢) والطبراني في مكارم الأخلاق (٧٤) وابن عدي في الكامل (٢٦٨٦:٧) والبغوي في شرح السنة (٤٣:١٣).

قال ابن المبارك: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، عن يحيى بن سليمان، عن زيد بن أبي عتاب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم، يحسن إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه...».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٦) عن عبد الله بن عثمان، أخبرنا سعيد ابن أبي أيوب، عن يحيى بن أبي سليمان به بلفظه.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل (١٨٠:٢) وعزاه لابن المبارك مصححاً فيه زيد ابن أبي العتاب حيث سئل هل هو زيد بن العتاب أو زيد بن أبي العتاب فصحح

أنه ابن أبي العتاب.

قال العراقي في تخرج الاحياء (٢:٢٠٨) فيه ضعف.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:١٠) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد وابن ماجه، وأبي نعيم في الحلية عن أبي هريرة، ورمز لصحته.

قلت: قال البوصيري، في مصباح الزجاجة (٣:١٦٥) هذا إسناد ضعيف، يحيى ابن سليمان أبو صالح قال البخاري منكر، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث وذكره ابن حبان في الثقات.

وأخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال: في النفس من هذا الإسناد شيء فإني لا أعرف يحيى بعدالة ولا جرح، وإنما أخرجت خبره، لأنه لم يختلف فيه العلماء.

قال البوصيري: قد ظهر للبخاري، وأبي حاتم من الجرح في يحيى بن سليمان ما خفي على ابن خزيمة وغيره فهو مقدم على من جهل حاله.

الحكم العام على الحديث:

مما ذكرته من المتابعات لحديث الخرائطي يتبين أن مداره على أبي إسحاق الحنيني، وهو ضعيف في الحديث.

وحديث أبي هريرة فيه يحيى بن سليمان، وإن قال فيه الحافظ لين الحديث فقد جرحه البخاري وأبو حاتم بما يوهيه، فالحديث بطريقه ضعيف و الله أعلم.

* * *

١٩٩. حدثنا[١] أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي: ثنا هشام بن عمار: ثنا صدقة[٢] بن خالد: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن محمد بن واسع الأودي، أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان: يا أخي، أدن[٣] اليتيم، وامسح برأسه،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا.

(٢) في (ق) أخبرنا.

(٣) في (ق) أدنى.

وأطعمه من طعامك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: وأتاه رجل يشكو إليه قسوة القلب فقال له: «أدن[1] اليتيم منك، وامسح برأسه، وأطعمه من طعامك: يلين[2] قلبك، وتقدر على حاجتك».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع محمد بن واسع لم يسمع من أبي الدرداء، وشيخ الخرائطي لم أقف على من وثقه ولا من جرحه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن محمد بن واسع مطعم بن المقدام الصنعاني.

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٣: ٧٥٤-٧٥٥) من طريقين عن إسماعيل بن عياش عن مطعم به مطولاً، وفيه لفظ حديث الخرائطي.

٢. ورواه معمر عن صاحب له أن أبا الدرداء، كتب إلى سلمان وذكر الحديث بطوله وفيه لفظ الخرائطي.

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١١: ٩٦-٩٧) ومن طريقه أبونعيم في الحلية (١: ٢١٤-٢١٥).

٣. ومن حديث أبي الدرداء أخرجه الطبراني في الكبير كما ذكر ذلك المنذري في الترغيب (٣: ٣٤٩). وقال: رواه الطبراني من رواية بقية. ولهذا أورده الهيثمي في المجمع (٨: ١٦٠) وعزاه للطبراني في الكبير، قال: وفي إسناده راو لم يسم، وبقية مدلس.

قلت: إن كان بقية رواة من طريق معمر، فقد توبع وبقي جهالة غير المسمى، وأنا لم أقف عليه في الكبير من القسم المطبوع، كونه لم يذكر أبوالدرداء فيه.

---

(١) في (ق) أدنى، وما في (أ) هو الصواب.

(٢) قلت: هكذا في النسخ: والقياس اللغوي (يلن) بحذف الياء الثانية، جواب الطلب. لأنه قصد به الجزاء. والله أعلم.

وذكره السيوطي في الصغير (١: ٧) وعزاه للطبراني فقط من حديث أبي الدرداء وسكت عليه وفي كنز العمال (٣: ١٧٤) ذكره وعزاه لسعيد بن منصور والخرائطي وابن عساكر عن أبي الدرداء.

وقد ورد ما يعضد هذا الحديث من مرسل أبي عمران الجوني تقدم برقم (١٩٥)، وتقدم أثناء الكلام عليه حديث أبي هريرة، وهما حديثان يصلحان للاعتبار.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن لغيره لما تقدم من الشواهد له عند حديث رقم (١٩٥) والله أعلم.

* * *

٢٠٠. حدثني: أخي أحمد بن جعفر: ثنا عبد الكريم بن محمد بن عبد الله من ولد أنس: ثنا سليمان الشاذكوني: ثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ربّا صبيًا حتى يقول «لا إله إلا الله» لم يحاسبه الله عز وجل[1]».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً سنده فيه:

١. عبد الكبير بن محمد بن عبد الله -متهم، وقد حمل ابن عدي الحديث عليه.

٢. الشاذكوني -مع إمامته وحفظه، لكنه منكر الحديث جداً.

وأما شيخ الخرائطي. فلم أر من ذكره بجرح أو تعديل والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه الطبراني في الصغير (١:٢٥٢) وفي مكارم الأخلاق رقم (١١٠) وفي الأوسط: (٥:٤٤٤) وابن عدي في الكامل (٣:١١٤٥) عن شيخه

---

(١) عز وجل: ليست في (ق).

قاسم بن علي الجوهري، ومن طريق ابن عدي ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٨:٢) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٨٦:٣) من طريق يعقوب بن عامر ابن أسد الفلسطيني كلهم عن عبد الكبير بن محمد أبي عمير، هكذا سموه.

قال الطبراني: حدثنا عبد الكبير بن محمد أبو عمير الأنصاري البصري، بمصر، وساق الإسناد. وذكروه كلهم بلفظ حديث الخرائطي.

قال الطبراني: لم يروه عن هشام، إلا عيسى بن يونس، تفرد به الشاذكوني. وقال ابن عدي: منكر بهذا الإسناد، ولعل البلاء فيه من أبي عمير هذا، فإنه ضعيف.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وذكر السيوطي في اللآلئ (٩٠:٢) وعزاه للطبراني في الأوسط، عن عبد الكبير به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٩:٨) بعد أن ذكره: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سليمان الشاذكوني، وهو ضعيف.

قلت: وعبد الكبير شيخ الطبراني تقدم أنه متهم، وقد جعل ابن عدي الحديث من وضعه. لكن عبد الكبير هذا قد توبع فيه عن الشاذكوني. قال: ابن حبان في ترجمة إبراهيم بن البراء من ولد النضر بن أنس بن مالك في المجروحين (١١٧:١-١١٨).

وهو الذي روى عن الشاذكوني، عن الدراوردي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ وذكره بلفظه وهكذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٨:٢) وإبراهيم هذا قال فيه ابن حبان يحدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات، وعن الضعفاء والمجاهيل بالأشياء المناكير.

وقال الحافظ الذهبي في الميزان (٢٢:١) متعقباً ابن حبان:

أحسب أن إبراهيم بن البراء هذا الراوي، عن الشاذكوني آخر صغير ثم ترجم له فقال: إبراهيم بن البراء، عن سليمان الشاذكوني بخبر باطل. فيمن ربا صبياً حتى يقول: لا إله إلا الله.

والظاهر أنه غير الأول، والشاذكوني، فهالك.

وذكرهما الحافظ في اللسان (١:٣٧-٣٩)، وعقب فقال: وأما ابن حبان فجعلهما واحداً.

٣. وقد توبع الشاذكوني، عن عيسى بن يونس:

فأخرجه الخُلعي -بضم الخاء وفتح اللام- كما قال السيوطي في اللآلئ (٢:٩٠-٩١) متعقباً فيه ابن الجوزي حيث قال:

بعد ذكره رواية ابن عدي للحديث من طريق عبد الكبير.

... وله طريق أخرى، قال الخلعي ... وذكر سنده من طريق أبي علي الحسن ابن علي بن الحسن السامري الأعسم حدثني أشعث بن محمد الكلاعي، حدثنا عيسى بن يونس. به... وأشعث، ضعيف، والله أعلم، انتهى.

قلت: أشعث بن محمد الكلاعي: ذكره الحافظ الذهبي في الميزان (١:٢٦٩) وقال: عن عيسى بن يونس روى عنه الحسن بن علي بن الحسن السامري، أتى بخبر موضوع وفي ترجمة الحسن بن علي من الميزان (١:٥٠٦) قال: نزيل مصر، وحدث بها بعد الثلاثمائة، عن جماعة...

ووقع لي من حديثه في الخلعيات حديثه المرفوع، الموضوع متنه:

من ربي صبياً حتى يقول: لا إله إلا الله، لم يحاسبه الله، انتهى.

وهكذا هو في ترجمة: أشعث من لسان الميزان (١:٤٥٧)، وترجمة الحسن بن علي (٢:٢٢٧).

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢:١٣٨) ومقتضى كلام الذهبي في الميزان اتهامه به.

قلت: يعني الحسن بن علي الأعسم، والله أعلم.

وذكر الحديث السيوطي في الجامع الصغير (٢:١٧١) وعزاه للطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل: عن عائشة ورمز لضعفه.

وفي فيض القدير (٦:١٣٥) ذكر المناوي كلام الذهبي وكلام ابن عدي في الحديث وزاد في كلام ابن عدي قول: «وقد رواه إبراهيم بن البراء عن الشاذكوني وإبراهيم حدث بالأباطيل».

قلت: لم أقف على كلام ابن عدي هذا في الكامل، وما ذكره المناوي إنما ذكره ابن الجوزي في الموضوعات بعد روايته للحديث من طريق ابن عدي ثم قال: وقد رواه إبراهيم بن البراء... الخ.

ثم ذكر حكم ابن عدي على الحديث كما تقدم ثم قال: وأما طريقه الثاني فإبراهيم حدث بالبواطيل.

والحديث في كنز العمال (١:٤٥٦) معزو للطبراني في الأوسط وابن عدي عن عائشة. وهو كذلك في الكشف الإلهي (٢:٦٩٩) ونقل عن ابن حجر في اللسان أنه قال: باطل.

قلت: وله شاهد: من حديث أنس.

ولفظه: من ولد له ولد في الإسلام: فبلغ أن يقول: لا إله إلا الله، أدخل أباه الجنة.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤:١٥٥٤) ومن طريق ابن عدي ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢:٥٤٥-٥٤٦) من طريق عبد الله بن ضرار بن عمرو الملطي عن أنس عن النبي ﷺ.

قلت: هكذا جعله ابن عدي من حديث عبد الله بن ضرار بن عمرو، الملطي، وليس كذلك لأن عبد الله بن ضرار بن عمرو الملطي متأخر لأنه يروي عن أبيه، وأبوه يروي عن أبان بن أبي عياش، وأبان هذا توفي في حدود الأربعين ومائة. وأحسب أنه عبد الله بن ضرار بن الأزور الأسدي، لأنه متقدم يروي عن ابن مسعود وتقدم برقم (١٨٢) قول ابن أبي حاتم فيه ليس بالقوي.

وأما ابن حبان فذكره في الثقات (٥:٣٧) وهو في الميزان (٢:٤٤٧) وفي اللسان (٣:٣٠٣) وفي المغني (١:٣٤٣).

الحكم العام على الحديث:

مما ذكرناه من المتابعات والشواهد يتبين لنا أن جميع طرقه لا تخلو من ضعيف شديد الضعف فلذلك يظل الحديث ضعيفاً جداً والله أعلم.

* * *

٢٠١. حدثنا علي بن حرب: ثنا سفيان بن عيينة: عن سعد[1] بن سنان قال: سمعت شيخاً منا يقول: أن علياً قسم في الناس هذه الدنان التي فيها المطبوخ وأمرهم أن يجمعوا[2] كل يتيم في القبيلة، فيدنوا فيلعقوا، وكنت غلاماً فتمنيت أني كنت يتيماً».

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد من عمل علي -وهو ضعيف فيه علتان:

١. سعد بن سنان الأكثرون على تضعيفه.

٢. جهالة شيخه الراوي للأثر، عن علي، لأنه مبهم، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه.

* * *

٢٠٢. حدثنا عباس الدوري: ثنا عون بن عمارة قال: سمعت يونس بن عبيد، وسئل عن يتيم يرفق به ويحسن إليه، فقال السوق خير له[3] فأعادوا عليه، فقال السوق خير له».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد من قول: يونس بن عبيد وهو ضعيف بعون بن عمارة كونه ضعيفاً.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سعيد بن شيبان، وقد كان كتبه كذلك في أصل (أ) ثم صوبه في الهامش بسعد بن سنان والله أعلم.

(٢) في (ق) أن يحملوا.

(٣) في (ق) إلى هنا وما بعده، سقط منها.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

* * *

٢٠٣.حدثنا عباس الدوري: ثنا يحيى بن آدم: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبزي قال: كان داود عليه السلام يقول: «كن لليتيم كالأب الرحيم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف، وهو ضعيف، فيه أبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن، وقد اختلط بأخرة ولكن رواية إسرائيل تذهب عنه ضعف الاختلاط لعلمه بحديث جده.

وهو نوع حكاية عن السابقين من عبد الرحمن بن أبزي.

تخريج الحديث:

رواه عن أبي إسحاق، إسماعيل بن خالد، وسفيان.

أما حديث إسماعيل، فأخرجه أبو عبيد في المواعظ (١٣٩) عنه وذكر الحديث بطوله وفيه لفظ الخرائطي.

وحديث سفيان أخرجه أبو عبيد في المواعظ (١٤٠) والبخاري في الأدب المفرد (٤٦) كلاهما من طريق سفيان، عن أبي إسحاق سمعت عبد الرحمن بن أبزي قال: وذكره.

الحكم العام على الحديث:

الحديث كما تقدم موقوف على عبد الرحمن بن أبزي وسنده إليه صحيح لأن أبا إسحاق صرح بالسماع في رواية البخاري.

* * *

١٤- باب ما يستحب من الشفاعة لذي الحاجة

٢٠٤. حدثنا عمر بن شبة[١] بن عبيدة النميري: ثنا عمر بن علي المقدمي قال: سمعت سفيان الثوري يحدث، عن ابن أبي[٢] بردة، عن أبيه، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أوتي، وأسأل[٣]، ويطلب[٤] إليّ الحاجة، وأنتم عندي، فاشفعوا فلتؤجروا، ويقضي الله -عز وجل[٥]- على يدي نبيه- ﷺ ما أحب».

٢٠٥. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا عبد الله بن وهب، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن[٦] ابن منبه، عن أخيه، عن معاوية بن أبي سفيان، أن النبي ﷺ قال: «اشفعوا إليّ[٧] تؤجروا، إني أريد الأمر فأؤخره كي تشفعوا إلي فتؤجروا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: حسن، لأن شيخ الخرائطي -نصر بن داود- صدوق وأحمد بن عيسى المصري: صدوق أيضاً، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث رواه عن ابن عيينة كل من:

الفرق بين النسخ:

(١) ابن عبيدة النميري، سقط من (ق).

(٢) في (ق) عن ابن سودة، وهو خطأ.

(٣) في المخطوطة أوتي وأسل -ولكني فضلت كتابتها حسب قواعد الإملاء المعروفة وهكذا في كل ما شابهه.

(٤) في (ق) «وأطلب إلى» وهو لا يستقيم.

(٥) «عز وجل» ليست في (ق).

قلت: وهذا الحديث سنداً ومتناً تقدم برقم (٢٥).

(٦) في (ق) عن عمرو بن منبه، عن معاوية، وهو سقط واضح.

(٧) «إليّ» ليست في (ق).

أحمد بن صالح، وأحمد بن عمرو بن السرح، وهارون بن سعيد.

أما حديث أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح، فأخرجه أبو داود في السنن (٥:٣٤٧) عنهما عن ابن عيينة به. وعن أحمد بن عمرو بن السرح أبو بكر عبد الله بن أبي داود أخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦:٦٧٢) بلفظه كما في سنن أبي داود، عن معاوية قال:

«اشفعوا تؤجروا، فإني لأريد الأمر، فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا، فإن رسول الله ﷺ قال: «اشفعوا تؤجروا».

وفي تاريخ دمشق عن معاوية بن أبي سفيان: أن رسول الله ﷺ قال: إن الرجل ليسألني الشيء فأمنعه حتى تشفعوا فتؤجروا وإن رسول الله ﷺ قال: «اشفعوا تؤجروا».

وأما حديث هارون بن سعيد الأيلي: فأخرجه النسائي في السنن (٥:٧٨) والطبراني في الكبير (١٩:٣٤٨) عن عمارة بن وثيمة المصر كلاهما عن هارون عن سفيان بن عيينة -به بمثل حديث أحمد بن عمرو، في تاريخ دمشق. إلا أن الطبراني ذكر صدره، ولم يذكر آخره.

قلت: ويشهد له الحديث الذي قبله والذي خرج برقم (٢٥).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد الصحيحة يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

تنبيه:

الحديث ذكره السيوطي في موضعين من الجامع الصغير.

الموضع الأول (١:٤٣) الألف مع الشين واقتصر على قول: «اشفعوا تؤجروا» وعزاه لابن عساكر من حديث معاوية ﷺ ورمز لضعفه.

والموضع الثاني (١:٧٩) وذكر لفظ حديث الطبراني وعزاه له في الكبير من حديث معاوية، ولم يرمز له بشيء.

وذكره في الفيض القدير تبعاً للسيوطي إلا أنه في الموضع الأول (١:٥٢٥) قال: ورواه الخرائطي وغيره، وإسناده ضعيف.

وفي الموضع الثاني: (٢:٣٣٥) تبع فيه السيوطي أيضاً. في العزو والسكوت على الحديث.

قلت: وقد عده السيوطي من الأحاديث المشتهرة ولهذا ذكره في الدرر المنتثرة (٤٧) وعزا حديث معاوية إلى النسائي.

وقد تقدم أن الحديث أخرجه أيضاً أبو داود، ولا أعلم لماذا ضعف الحديث من طريق معاوية، وإن كان المناوي قد استشهد له بحديث أبي موسى، فلا وجه فيما علمت لتضعيفه.

وقد ذكر الحديث في كنز العمال (٣:٢٦٨) كما في الجامع الصغير باللفظتين السابقتين المشار إليهما. وعزاه في الأول لابن عساكر وفي الثاني للطبراني من حديث معاوية.

* * *

٢٠٦. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا عثمان بن عمر بن فارس: ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبدالله بن كعب، عن أبيه، أنه تقاضى ابن أبي حدرد - دينا كان له عليه[١]، فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما[٢] النبي ﷺ فخرج إليهما، فقال: «يا كعب» فقال[٣]: لبيك يا رسول الله:

قال: «ضع من دينك هذا -وأومي إليه- أي: الشطر، قال قد فعلت.

قال: «قم فاقضه».

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) جاءت العبارة التالية: «أنه تقاضى إلى جدردد، ما كان له عليه» كذا فيها وهو خطأ واضح.

(٢) في (ق) سمعها.

(٣) في (ق) قال، وابن أبي حدرد اسمه عبد الله.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح -رجاله كلهم ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. متابعة الدوري عن عثمان بن عمر بن فارس، رواه عن عثمان كل من:

عبد الله بن محمد المسندي وإسحاق بن إبراهيم وأحمد بن حنبل وعبد بن حميد والدارمي وأبي داود الحراني سليمان بن سيف بن يحيى ومحمد بن يحيى ويحيى بن حكيم والحسن بن مكرم، ومحمد بن المثنى.

أما حديث المسندي فأخرجه البخاري في الصحيح في مواضع (١:١١٧، ٣:٩٠، ١٧٢) عنه وفي فتح الباري (٥:٣١١).

وأما حديث إسحاق بن إبراهيم فرواه مسلم (٣:١١٩٢) عنه.

وأما حديث أحمد بن حنبل فأخرجه في المسند (٦:٣٩٠)، وأما حديث عبد بن حميد فأخرجه في مسنده كما في المنتخب (١:٣٣٨) وأما حديث الدارمي فأخرجه في سننه (٢:١٧٦).

وأما حديث أبي داود الحراني فأخرجه النسائي (٨:٢٣٩) عنه. وأما حديث محمد بن يحيى، ويحيى بن حكيم، فأخرجه ابن ماجه (٢:٨١١) عنهما.

وحديث الحسن بن مكرم، أخرجه الحاكم في علوم الحديث (١٧-١٨) وعن الحاكم البيهقي في السنن الكبرى (٦:٦٣) وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠:١٤٢) من طريق الحسن بن مكرم.

وأما حديث محمد بن المثنى، فأخرجه الطبراني في الكبير (١٩:٦٧) من طريقه، كلهم عن عثمان بن عمر، عن يونس به بنحو حديث الخرائطي.

٢. ورواه عن يونس: ابن وهب والليث بن سعد.

فحديث ابن وهب أخرجه البخاري في الصحيح (٣:٩٠، ١٧٢) ومن طريق

البخاري البغوي في شرح السنة (٨:٢٠٧) وأخرجه مسلم في الصحيح (٣:١١٩٢) وأبو داود في السنن (٤:٢٠) والطبراني في الكبير (١٩:٦٨)، والبيهقي في الكبرى (٦:٦٣)، كلهم من طريق ابن وهب، عن يونس به بنحو حديث الخرائطي.

وحديث الليث الذي علقه البخاري (٣:١٧٢) وصله الذهلي، عن أبي صالح كما في التغليق (٣:٤٠٣). وفي الفتح (٥:٣١١) قال: وصله الذهلي في الزهريات.

وقد قال الطبراني في الكبير (١٩:٦٧): حدثنا هارون بن كامل المصري: ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس.. به وذكره بنحو حديث الخرائطي.

٣. ورواه عن الزهري كل من:

زمعة بن صالح وسفيان بن حسين.

أما حديث زمعة فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧:٣١٩) ومن طريق ابن أبي شيبة الطبراني في الكبير (١٩:٦٦) وأحمد في المسند (٣:٤٥٤) عن وكيع وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩:٦٦) من طريق يحيى الحماني عن وكيع عن زمعة ابن صالح عن الزهري به بنحوه. إلا أنه في الطبراني الكبير قال: معاوية بن صالح وأظنه تحريف، والله أعلم.

وحديث سفيان بن حسين أخرجه أحمد في المسند (٦:٣٨٦) من طريقه عن الزهري به.

٤. ورواه عن عبد الله بن كعب:

عبد الرحمن الأعرج:

أخرجه البخاري (٣:١٧٠) كما في فتح الباري (٥:٧٦، ٣٠٧) ومسلم (٣:١١٩٣) والطبراني (١٩:٩٢) والبيهقي في الكبرى (٦:٥٢) من طريق جعفر ابن ربيعة وخرجه أحمد في مسنده (٣:٤٦٠) والطبراني في الكبير (١٩:٩٢) من

طريق ابن لهيعة كلاهما عن الأعرج عن عبد الله بن كعب عن أبيه، به بنحوه حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

* * *

٢٠٧. حدثنا أحمد بن سهل العسكري: ثنا عبيد الله[١] الرازي قال: ثنا المسيب بن واضح: ثنا الحجاج، عن أبي بكر الهذلي، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صدقة أفضل من صدقة اللسان».

قال: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «الشفاعة تحقن[٢] بها الدم، وتجر بها المنفعة إلى آخر، وتدفع بها المكروه عن آخر».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه علتان:

١. أبو بكر الهذلي: متروك.

٢. علة الانقطاع بين الهذلي، وسمرة فإن أبا بكر الهذلي لا يروي عن الصحابة وإنما يروي عن التابعين أمثال عكرمة، وابن جبير والحسن، ونحوهم، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عدي في الكامل (٣:١١٦٩) من طريق الحسن بن علي بن مهران ثنا حجاج بن نصر ثنا أبو بكر، عن الحسن عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: ما تصدق الناس بصدقة أفضل من قول.

الفرق بين النسخ:

(١) في (أ) ثنا عبيد، والتصويب من (ص) وفي (ق) سقطت «ثنا».

(٢) في (ق) تحقق، وهو خطأ.

قلت: هكذا نسب الحجاج.

فقال الحجاج بن نصير والحجاج بن نصير هذا، لم أر من ذكره في شيوخ المسيب وإنما ذكروا أن شيخه الحجاج بن محمد الأعور، كما في تاريخ دمشق وغيره، فالله أعلم.

والحجاج بن نصير هذا ترجمته كالتالي:

الحجاج بن نصير الفسطاطي القيسي، أبو محمد البصري روى عن أبي بكر الهذلي، وإسماعيل بن عياش، وهشام الدستوائي، وخلق.

وعنه الحسن بن علي بن مهران وعباس الدوري ويعقوب بن شيبة.

ضعفه ابن معين في رواية وفي أخرى قال كان شيخاً صدوقاً لا بأس به.

وقال ابن المديني: ذاهبٌ حديثه، وقال أبو حاتم منكر الحديث، ترك حديثه، كان الناس لا يحدثون عنه، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال في موضع آخر سكتوا عنه، وضعفه النسائي، وغير واحد.

وقال الحافظ: ضعيف كان يقبل التلقين، توفي سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومائتين.

قلت: إنما أطلت ترجمته خروجاً مما قد يخالف أن يكون شيخ المسيب بن واضح وإن كان الراجح عندي أن شيخ المسيب إنما هو حجاج بن محمد المتقدم لأنه ذكر في تلامذته ولم يذكر في تلامذة حجاج بن نصير، كما أن حجاج بن محمد ذكر في شيوخ مسيب ولم يذكر أحد أن من شيوخه حجاج بن نصير، وحجاج بن نصير وحجاج بن محمد كلاهما روى عن الهذلي، والله أعلم.

* طبقات ابن سعد (٧:٣٠٥)، تاريخ ابن معين (٢:١٠٣)، والتاريخ الكبير (٢:٣٨٠)، الميزان (١:٤٦٥)، الوافي بالوفيات (١١:٣١٦)، تهذيب التهذيب (٢:٢٠٨)، التقريب (١٥٣).

٢. أخرجه الطبراني في الكبير (٧:٢٧٩) وفي مكارم الأخلاق (٨٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٢:٢٤٣) كلاهما من طريق علي بن عبد العزيز، عن محمد بن أبي نعيم الواسطي ثنا محمد بن يزيد، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، عن

سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ ولفظه «أفضل الصدقة، صدقة اللسان، قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان؟ ... وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٦٤:١٣) من طريق إسماعيل بن جعفر عن أبي بكر.. عن الحسن عن عمران وسمرة.

٣. والحديث ذكره الغزالي في الإحياء (٢٠٢:٢) عن رسول الله ﷺ بلفظ حديث الخرائطي.

قال العراقي في تخريجه، أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق واللفظ له والطبراني في الكبير من حديث سمرة بن جندب بسند ضعيف.

قلت: وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٩٢٨:٣) عن عبد الله ومن طريق مطين البيهقي في الشعب (٣٦٣:١٣) كلاهما عن مروان بن جعفر حدثنا محمد بن هانئ، عن محمد بن يزيد عن المستلم بن سعيد، عن أبي بكر، عن الحسن بن سمرة.. به.

قال الشيخ الألباني: وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (ق:١٩٤/ ١) وذكر إسناده من طريق مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة، عن محمد بن هانئ عن محمد ابن يزيد عن المستلم بن سعيد، عن أبي بكر قال: وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٥٣:٢/ ١) من طريق أخرى، عن مروان به لكن سقط منه بعض رجال إسناده.

ثم قال: وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علل، وذكر كلاماً طويلاً، والمهم من هذا أمران:

الأول: أن محمد بن هانئ خالف فزاد في الإسناد المستلم بن سعيد.

والثاني: حكم على الإسناد بأنه ضعيف جداً، وحكم على الحديث بأنه ضعيف والسبب في حكمه على الإسناد بأنه ضعيف جداً علل منها كما ذكرها:

جهالة محمد بن هانئ، وضعف أبي بكر، وعنعنة الحسن، والاختلاف في مروان ابن جعفر وذكر ما قيل فيه ثم قال:

ولكن لعله لم يتفرد به، فقد أخرجه الطبراني في الكبير، والقضاعي في مسند الشهاب من طريق حمد بن أبي نعيم الواسطي، قال: ثنا محمد بن يزيد، به.

قلت: مدار الحديث على أبي بكر الهذلي وهو متروك فالحديث ضعيف جداً، والله أعلم.

قلت: مروان بن جعفر هذا اختلف فيه علية فقد رواه عنه صالح بن محمد الحافظ وخالف فيه.

أخرجه البيهقي في الشعب (١٣:٣٦٢) من طريق خلف بن محمد البخاري: حدثنا صالح بن محمد الحافظ: حدثنا مروان بن جعفر السمري من ولد سمرة بن جندب بالكوفة: حدثنا المستلم بن سعيد: حدثنا منصور بن ذاذان عن الحسن، عن سمرة.. به.

قال البيهقي وكذلك روى عن محمد بن يحيى الذهلي، عن مروان بن جعفر.

قلت: خلف بن محمد البخاري قال الحاكم: نبرأ من عهدته وإنما كتبنا عنه للاعتبار.

قلت: قد رواه مطين وغيره عن مروان بن جعفر، فجعله من حديث أبي بكر وهو الصواب وماعداه فمنكر بمرة كما تقدم ولا أعلم من الذي رواه عن الذهلي عن مروان فإن ثبت فالحمل فيه على مروان. والله أعلم.

وقد ذكر الحديث الذهبي في الميزان (٤:٤٩٧) في ترجمة أبي بكر الهذلي وذكر قول البخاري فيه.

ثم نقل من مناكيره هذا الحديث فعلقه، عن أبي الربيع السمان حدثنا إسماعيل ابن زكريا عن أبي بكر الهذلي عن الحسن، به بنحوه.

وذكره أيضاً السيوطي في الجامع الصغير (١:٥٠) بلفظ حديث الطبراني وعزاه له في الكبير ورمز لضعفه، وفي كنز العمال (٣:٢٦٨) وعزاه للطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الإيمان كما في فيض القدير (٢:٣٩).

قال الهيثمي في المجمع (٨:١٩٤) أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بكر

الهذلي، وهو ضعيف.

ونقل المناوي كلام الهيثمي في فيض القدير (٢:٣٩) ثم قال:

وقال البخاري ليس بالحافظ، ثم أورد له هذا الخبر، أقول -القائل المناوي:

وفيه أيضاً عند البيهقي، مروان بن جعفر السمري، أورده الذهبي، في الضعفاء.. وتبعه الألباني في الضعيفة (٣:٦٣٢).

قلت: لم أقف على الحديث عند البخاري في ترجمة أبي بكر الهذلي من التاريخ الكبير (٤:١٩٨) وكلام البخاري هذا نقله الحافظ الذهبي في ترجمة أبي بكر الهذلي ثم ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة الهذلي عقب كلام البخاري، ولكنه فصله عنه فظن المناوي أن البخاري هو الذي ذكر الحديث، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

الحديث مداره على أبي بكر الهذلي. فهو ضعيف جداً والله أعلم.

* * *

ملحوظة:

للحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣:٣٨١ رقم١٨٥٥) عن أبي همام - الوليد بن شجاع وأخرجه الطبراني في الصغير (١:٢٢٧) وفي الأوسط كما عزاه له الهيثمي في المجمع (١٠:٣٠٠) وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:١٩٦-١٩٧) كلاهما من طريق أبي همام حدثنا المغيرة بن سقلاب، حدثني معقل بن عبيد الله، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال قال رسول الله ﷺ: من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة وما من صدقة أحب إلى الله عز وجل من قول».

ورواه البيهقي (١٣:٣٦٤) من الشعب بالإسناد نفسه وذكر منه صدقة القول.

والمغيرة من سقلاب أبو بشر الجزري الحراني قال ابن عدي: منكر الحديث وضعف الدارقطني وقال: علي بن ميمون كان لا يساوي بعرة وقال أبو جعفر النفيلي: لم يكن مؤتمناً.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو زرعة لا بأس به.

- الجرح والتعديل: (٨:٢٢٣)، الكامل (٦:٢٣٥٧) والطبراني (٤:١٦٣) واللسان (٦:٧٨).

وأخرجه ابن عدي (٦:٢٣٥٨) من هذا الوجه.. به وذكره أبو نعيم في الحلية (٧:٣٠١) من دون إسناد وذكره السيوطي في الصغير ورمز لحسنه وتعقبه في الفيض (٥:٤٨٥) بما قيل في المغيرة بن سقلاب وتبعه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (٥١٩٥).

ونقل الحافظ البيهقي في الشعب (١٣:٣٦٤) عن أبي علي وهو الحسين بن علي الحافظ أنه قال: معقل بن عبيد الله لم يتابع عليه ولا أعلم أحداً روى عنه غير المغيرة بن سقلاب وهو حراني لا بأس به قال البيهقي وروى إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مرسلاً.

قلت: يقصد بالمرسل هنا الانقطاع بين عمرو بن دينار وأبي هريرة.

وقد ساقه البيهقي (١٣:٣٦٥) من طريق سعدان بن نصر: حدثنا فهيد بن زياد: حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

«ما من صدقة أحب إلى الله من قول الحق».

قال البيهقي، وقيل عن إبراهيم، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن أبي هريرة، وليس بمحفوظ.

ثم رواه (١٣:٣٦٦) من طريق عبد الله بن محمد بن بشر بن صالح الحافظ: حدثنا محمد بن عيسى بن أبي موسى الأنطاكي: حدثنا يحيى بن زياد الرقي فهير: حدثنا إبراهيم بن يزيد.. فذكره.

قلت: الحديث الأول منقطع والثاني موصول وفي الاثنين إبراهيم بن يزيد الخوزي: متروك فالحديث ضعيف جداً.

وله شاهد من حديث أنس ﷺ بلفظ.

«من نعش حقاً بلسانه جرى له أمره حتى يأتي الله يوم القيامة فيوفيه ثوابه وفي لفظ: ما من رجل ينعش بلسانه حقاً يعمل به إلا أجري عليه أجرة إلى يوم القيامة، ثم بوأه الله ثوابه يوم القيامة».

أخرجه بهذا الأخير أحمد بن حنبل في المسند (٣:٢٦٩) عن علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك حدثنا عبيد الله بن موهب عن مالك، عن مالك محمد بن حارثة الأنصاري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

وعبيدالله بن موهب ضعيف.

ومالك بن محمد بن حارثة الأنصاري لم يسمع من أنس ففيه انقطاع وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ: فيه نظر.

قلت: وقد أخرجه البيهقي من طريق الحسن بن عيسى عن ابن المبارك به.. بالثاني كما في الشعب (١٣:٣٦١) وفي اللفظ الأول (١٣:٣٦٠) من طريق نعيم ابن حماد عن عبد الله بن المبارك... به.

* * *

٢٠٨. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر: عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً سمحاً من خير شباب قومه، لا يسأل شيئاً إلا أعطاه، حتى كان عليه دين أغلق ماله كله، فكلم رسول الله ﷺ في أن يكلم له غرماءه، ففعل، فلم يضعوا له شيئاً فلو ترك لأحد بكلام أحد لترك لمعاذ بكلام رسول الله ﷺ فدعاه النبي ﷺ فلم يبرح حتى باع ماله، وقسمه بين غرمائه»[1].

---

(١) قلت: أفاد أبو نعيم في الحلية (١:٢٣٢) أن غرماءه كانوا يهوداً، ولذلك لم يضعوا عنه شيئاً. ولم يذكر لذلك دليلاً، بل الظاهر غير ذلك، والرسول ﷺ كان يشفع ويسعى بين أصحابه =

الكلمات اللغوية:

أغلق، من الأغلاق، وهو المنع، ومنه أغلاق الباب، النهاية (٣٧٩:٣)، المصباح (٤٥١).

فيكون معنى: أغلق ماله كله أي احتواه جميعه بحيث لم يبق له شيء يتصرف به.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات إلا أن عبد الرحمن بن كعب ما أظنه أدرك معاذاً، لأن معاذاً توفي عام ١٨ للهجرة أو في التي قبلها وعبد الرحمن توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك، وقيل في خلافة هشام. وقد كان معاذ في اليمن وعاد إلى المدينة، وتوجه للشام فمات بها، فالحديث يكون منقطعاً، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من طريق الخرائطي، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦: ٦٢٧).

٢. وأخرجه أبو داود في المراسيل (٨٣) عن أحمد بن منصور وخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ٤٨) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي به، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر (١٦: ٦٢٧و٦٢٨).

٣. روايته عن عبد الرزاق:

جاء الحديث عن عبد الرزاق منقطعاً كما رواه أحمد بن منصور وموصولاً بزيادة كعب بن مالك كما يأتي:

أ. رواه موافقاً فيه أحمد بن منصور الرمادي منقطعاً: سلمة بن شبيب.

أخرجه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه ومحمد بن يحيى الذهلي.

=بالصلح لا على جهة الأمر ولكن على جهة الترغيب، وقد كان بعض الصحابة يتنازل عن بعض حقوقه لشفاعة الرسول ﷺ وبعضهم يشح بها، وليس عليه في ذلك تعنيف، وقد كانوا رضوان الله عليهم يعرفون ما فيه عزيمة، وما هو من باب الصلح لا على جهة الإجبار والأمر والعزيمة.

فحديث أحمد أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:٣٠) وعنه أبو نعيم في الحلية (١:٢٣١) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣:٢٦٠) عن علي بن حمشاذ، كلاهما عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه عن عبد الرزاق به وزادوا في الحديث قوله: فدعاه رسول الله ﷺ.. فلما حج بعثه إلى اليمن ليجبره، وفي لفظ حتى إذا كان عام فتح مكة بعثه النبي ﷺ على طائفة من اليمن أميراً ليجبره، فمكث معاذ باليمن، وكان أول من اتجر، في مال الله هو، ومكث حتى أصاب، وحتى قُبض النبي ﷺ فلما قبض قدم على أبي بكر من اليمن فجاءه عمر، وقال: هل لك أن تدفع هذا المال إلى أبي بكر، فإن أعطاكه فاقبله، قال فقال معاذ، لم أدفعه إليه؟ وإنما بعثني رسول الله ﷺ ليجبرني فلما أبى عليه، انطلق عمر إلى أبي بكر، فقال: أرسل إلى هذا الرجل، فخذ منه شيئاً:

قال: فلما أصبح معاذ، انطلق إلى عمر فقال: ما أراني إلا فاعل الذي قلت، إني رأيت البارحة في النوم -أحسب عبد الرزاق قال-: أجر إلى النار، ورأيتك آخذ بحجزتي، قال فانطلق إلى أبي بكر بكل شيء جاء به... وذكر الحديث وفيه أن أبا بكر لم يأخذ منه شيئاً، وقال: هو لك، فقال: عمر: الآن طاب، وأن معاذاً صلى الفجر فرأى الرقيق يصلون خلفه فقال: لمن تصلون، قالوا: لله، قال: فأنتم له، فحررهم جميعاً.

قلت: هذه الزيادة في المصنف وغيره وقد ساقها ابن عساكر من طريق الصفار، عن أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق به.

قال أبو نعيم (١١:٢٣٢) وغرماؤه كانوا يهوداً، فلهذا لم يضعوا عنه شيئاً.

وأما حديث إسحاق بن راهوية فأخرجه في مسنده كما في المطالب العالية (١:٤١٦-٤١٧) وذكره بطوله.

قلت: ذكر سنده الحافظ في النكت الظراف على الأطراف كما في حاشية تحفة الأشراف (٣:٢٧٥) حيث قال: الحافظ: حديث معاذ.. أخرجه إسحاق في مسنده، عن عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري، مرسلاً.

ونقل حبيب الأعظمي في حاشيته على المطالب العالية، غير المسندة قول الحافظ

في المطالب المسندة: «هذا حديث صحيح، لكنه مرسل، ولم يخرجوه في كتبهم، بل أخرج أبو داود في المراسيل المفرد، قطعة منه...».

وحديث محمد بن يحيى الذهلي، أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٦:٦٢٨) من طريقه نا عبد الرزاق، به مرسلاً.

وأما حديث سلمة بن شبيب فأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ق:٢٠٠خ) عنه عن عبد الرزاق به مرسلاً.

ب. أما الطريق الموصولة، فقد رواها ابن معين، والدبري. أما حديث الدبري، فهو في المصنف بروايته (٨:٢٦٨). وحديث يحيى بن معين أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣:٣٣٨) فقال:

حدثنا خلف بن القاسم قال: حدثنا ابن المفسر قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عبد الرزاق: به، وساق السند إلى عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: كان معاذ وذكر لفظه الحديث بطوله.

قلت: هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

خلف بن القاسم شيخ أبي عمر بن عبد البر - معروف بابن الدباغ إمام ثقة متقن، نقل الذهبي عن الحميدي أن ابن عبد البر كان لا يقدم عليه أحداً من شيوخه، وبالغ في وصفه.

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

* سير أعلام النبلاء (١٧:١١٣، ٢١٤١).

- وابن المفسر، هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع أبو أحمد بن المفسر الدمشقي سمع أحمد بن علي بن سعد المروزي وغيره.

روى عنه الدارقطني وأثنى عليه وأخذ عنه الحافظ ابن منده، وعبد الغني وآخرون.

توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة.

انظر ترجمته في طبقات الشافعية لابن السبكي (٣١٤:٣)، وللأسنوي (٣٩٨:٢). وأحمد بن علي بن سعيد المروزي أبو بكر القاضي ثقة حافظ، سمع ابن معين وغيره (التقريب:٨٢).

٤. وقد جاء عن معمر منقطعاً وموصولاً:

وكما جاء الحديث عن عبد الرزاق، موصولاً ومنقطعاً، فقد جاء عن معمر كذلك.

١. رواه عن معمر متابعاً عبد الرزاق في الإرسال:

ابن المبارك والواقدي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢٨:١٦) من طريق أبي كريب حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بنحو حديث الخرائطي.

وأخرجه إسحاق بن راهويه (كما في المطالب العالية ٤١٨:١) عن إسحاق بن عيسى الطباع ثنا ابن المبارك، أخبرني معمر به فذكره بنحو ما تقدم.

قلت: هكذا نقل إسناد الحديث حمدي السلفي من المطالب العالية المسندة (٦٩/ ١/ ٢) وقد أشار إلى حديث ابن المبارك أبو نعيم في الحلية بعد سياقه لحديث عبد الرزاق المنقطع فقال: رواه ابن المبارك، عن معمر بنحوه.

وأشار إليه البيهقي أيضاً في الكبرى (٢٦٨:٦) مقوياً بها المرسل فقال بعد سياقه لحديث عبد الرزاق المرسل: «وكذلك رواه عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال: كان معاذ، فذكره.. ولم يقل عن أبيه.

ونقل حبيب الأعظمي عن الحافظ ابن حجر قوله في المطالب المسندة كما في المختصرة (٤١٧:١) ورواه ابن المبارك، فأرسله.

٢. وأما حديث الواقدي فأخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٨٤:٣) عنه حدثني معمر عن الزهري به مرسلاً، والواقدي متروك كما في التقريب (٤٩٨).

ب. الرواية الموصولة عن معمر:

رواه عنه هشام بن يوسف الصنعاني:

أخرجه العقيلي في الضعفاء (١:٦٨) والطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٤:١٤٣) والدارقطني في السنن (٤:٢٣٠-٢٣١) والحاكم في المستدرك (٢:٥٨) والبيهقي في الكبرى (٦:٤٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦:٦٢٨) كلهم من طريق إبراهيم بن معاوية الزيادي. قال: حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني ثنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، به بنحو حديث الخرائطي.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي.

قلت: فيه إبراهيم بن معاوية بن الفرات الخزاعي ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف، وقال العقيلي لا يتابع على حديثه، وقال الحافظ في اللسان ضعفه الساجي، وغيره. وكان راوياً لهشام بن يوسف، انتهى من اللسان (١:١١٢).

وذكر له العقيلي هذا الحديث موصولاً ثم قال: «رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري عن ابن كعب بن مالك، وقال الليث، عن يونس، عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك، وقال ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن ابن كعب، أن معاذا وقال ابن ربيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، وعمارة بن غزية عن بن شهاب، عن ابن كعب بن مالك، أن معاذاً والقول، ما قال يونس ومعمر.

وقد أعل الحديث الهيثمي في المجمع (٤:١٤٣) بإبراهيم بن معاوية.

قلت: تابع إبراهيم بن معاوية عن هشام بن يوسف الشاذكوني، وإبراهيم بن موسى.

أما حديث الشاذكوني، فأخرجه البيهقي في الكبرى (٦:٤٨) من طريقه حدثنا هشام بن يوسف، به وذكره موصولاً.

وسليمان الشاذكوني منكر الحديث.

وحديث إبراهيم بن موسى أخرجه الحاكم في المستدرك (٣:٢٧٣) وعنه البيهقي في الكبرى (٦:٤٨) من طريق إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف ثنا

معمر به بنحو حديث الخرائطي، متصلاً.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي.

وإبراهيم بن موسى الفراء الرازي ثقة حافظ كما في التقريب (٩٤).

وتعقب البيهقي رواية هشام بن يوسف ورفعه للحديث في سننه فقال:

«هكذا رواه هشام بن يوسف الصنعاني، عن معمر، وخالفه عبد الرزاق في إسناده فرواه ... وساق إسناد حديث عبد الرزاق من طريق أحمد بن منصور. به مرسلاً ثم قال: وكذلك رواه ابن المبارك، عن معمر -لم يقل عن أبيه.

٥. وجاء الحديث، عن الزهري متابعاً لمعمر: أيضاً مرسلاً وموصولاً:

رواه يونس بن يزيد، وعمارة بن غزية، وزيد بن أبي حبيب:

أ. أما حديث يونس وهي رواية المرسل فأخرجه أبو داود في المراسيل (٨٣) عن سليمان بن داود المهري، وأخرجه سحنون في المدونة (٢٣٤:٥) حديث رقم (٥٠٦) والبيهقي في الكبرى (٥٠:٦) من طريق محمد بن بكير عن ابن وهب، عن يونس عن الزهري وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٦٢٧:٦) من طريق ابن المبارك عن يونس، عن الزهري. به ولفظه: أن معاذ بن جبل -وهو أحد قومه بني سلمة- كثر دينه، في عهد رسول الله ﷺ، فلم يزد رسول الله ﷺ غرمائه، على أن خلع لهم عن ماله.

وقد ذكره العقيلي في الضعفاء، تعليقاً فقال: وقال ابن وهب، عن يونس به، مرسلاً.

ب. وأما الموصول:

فقد علقه العقيلي في الضعفاء (٦٨:١) عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعمارة بن غزية، عن ابن شهاب، عن ابن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك: أن معاذاً.

كذا ذكره الحافظ في اللسان (١١٢:١)، بزيادة «كعب» من طريق ابن لهيعة عند العقيلي، وليس في ضعفاء العقيلي المطبوع، وجود زيادة: كعب، فالله أعلم.

قال الشيخ ناصر: ووصله عنه الطبراني في الأوسط (١:١٤٦/١-٢) وساقه مطولاً، وقال: تفرد به ابن لهيعة.

قال الألباني: وهو سيئ الحفظ.

قلت: هو من رواية ابن وهب عنه والشيخ يحسن بل يصحح رواية العبادلة، عنه.

وقد ذكر أبو نعيم حديث يزيد بن أبي حبيب وعمارة في الحلية (١:٢٣١) تعليقاً فقال: بعد حديث عبد الرزاق: وورواه يزيد بن أبي حبيب، وعمارة بن غزية، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ثم ذكر حديثاً من طريق أبي وائل. وذكر فيه القصة كما ستأتي.

قال: رواه يزيد بن أبي حبيب، وعمارة بن غزية عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك عن أبيه.

قال حمدي السلفي في تعليقه على معجم الطبراني الكبير (٣١) بعد ذكر كلام أبي نعيم الأول رواه الطبراني في الأوسط (١٧٥-مجمع البحرين) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن حبيب، وعمارة بن غزية، عن الزهري عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه فذكره.

قلت: ذكر الحديث الحافظ الهيثمي في المجمع (٤:١٤٣-١٤٤) مطولاً وقال:

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن شهاب قال عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، ولم يسمه وفي الصحيح غير حديث كذلك، ولا يعلم في أولاد كعب ضعيف، والله أعلم.

والحديث في المدونة لسحنون (رقم٥٠٧خـ٥:٣٣٢).

عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية ويزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب قال: مضت سنة رسول الله ﷺ في معاذ بن جبل، أن خلعه، من ماله ولم يأمره ببيعه، وفي رسول الله ﷺ: أسوة حسنة. وهذا مرسل أيضاً.

وقد قال الطبراني في الكبير: تحت عنوان: رواية كعب بن مالك الأنصاري، عن معاذ (٢٠:٤٣) حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد الله بن يوسف وحدثنا محمد ابن عمر بن خالد الحراني، ثنا أبي، قالا: ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب وعمارة بن غزية، عن ابن شهاب.

قال حمدي: كذا هو في المخطوطة، ويوجد بياض، قدر نصف سطر، بعد قوله: عن ابن شهاب.

قلت: كأن الطبراني ساق الإسناد لهذا الحديث موصولاً، والله أعلم.

وقد ذكر الحديث الزيلعي في نصب الراية (٤:٢٨٧) حيث قال:

وفي مصنف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، .. وساق الإسناد فقال: عن عبد الرحمن ابن كعب عن أبيه. وذكره بطوله، كما في المصنف سواء.

وذكره ابن الملقن في تحفة المحتاج (٢:٥٧) عن كعب بن مالك وذكره مختصراً، وعزاه للحاكم، وعقبه بتصحيح الحاكم له.

وأما الحافظ فإنه أورده في التلخيص الحبير (٢:٣٧-٣٨) مختصراً وعزاه للدارقطني والحاكم والبيهقي، من طريق هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه بلفظ: حجر عن معاذ ماله، وباعه في دين كان عليه. وخالفه عبد الرزاق وعبد الله بن المبارك، عن معمر فأرسلاه. وعزاه كذلك لأبي داود في المراسيل من طريق عبد الرزاق.

ونقل عن عبد الحق أنه قال: المرسل أصح من المتصل. كما نقل عن ابن الطلاع أنه قال في الأحكام: «هو حديث ثابت وكان ذلك في سنة تسع، وحصل لغرمائه خمسة أسباع حقوقهم، فقالوا يا رسول الله، بعه لنا، قال: ليس لكم إليه سبيل.

وفي الإصابة (٣:٤٠٧) وقال عبد الرزاق: أنبأنا معمر عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، كان معاذ، وذكره، هكذا مرسلاً.

وفي لسان الميزان نقل كلام العقيلي (١:١١٢).

قلت: قول ابن الطلاع: وكان ذلك سنة تسع، رواه ابن سعد عن الواقدي، في حديثه عن معمر السابق.

ومما تقدم يتبين أن المرسل من حديث الزهري أقوى وذلك للأمور التالية:

١. أن رواية الاتصال: عن عبد الرزاق جاءت من طريق يحيى بن معين عند ابن عبد البر، وفي المصنف برواية الدبري والإرسال جاء، من رواية أحمد بن حنبل، وأحمد بن منصور وإسحاق بن راهويه ومحمد بن يحيى الذهلي. فهي أقوى وأمتن. والإمام الزيلعي نقل الحديث من نسخة المصنف براوية الدبري، فلذلك جاء به موصولاً، والله أعلم.

٢. الموصول، من طريق معمر، رواه عنه هشام بن يوسف الصنعاني، وهو ثقة، لكنه خالف ابن المبارك وعبد الرزاق فكانت روايتهما مقدمة.

٣. رواية الوصل، عن الزهري جاءت من طريق ابن لهيعة وقد خالفه، يونس بن يزيد فتبين قول: عبد الحق الذي نقله الحافظ أن الحديث مرسل. وربما أن ابن الطلاع حكم على ثبوته بشواهده الآتية والله أعلم.

شواهد الحديث:

لقصة معاذ وركوب الدَّين عليه وحجر النبي ﷺ، وبيع ماله، وإرساله إلى اليمن ليجبره شواهد منها:

١. عن جابر بن عبد الله:

أخرجه ابن ماجة في السنن (٢:٧٨٩) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦:٦٢٧) من طريق أبي عاصم النبيل: ثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سلمة المكي، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ: خلع معاذ بن جبل من غرمائه، ثم استعمله على اليمن، فقال معاذ: ان رسول الله ﷺ استخلصني بمالي، ثم استعملني.

قال البوصيري في الزوائد:

هذا إسناد ضعيف، سلمة المكي لا يعرف حاله، وعبد الله بن مسلم قال فيه ابن حبان يرفع الموقوف، ويسند المرسل، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال أحمد: كل بلية منه، وقال ابن معين: صدوق كثير الخطأ، انتهى.

قلت: عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي، العتكي، ضعيف قاله في التقريب

(٣٢٣) وسلمة المكي مقبول، من الرابعة كما في التقريب (٢٤٩) وقد تابع سلمة المكي معاذ بن رفاعة:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٨٧:٣) عن الواقدي ومن طريق ابن سعد ابن عساكر في التاريخ (٦٢٩:١٤).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٧٤:٣) وعن الحاكم البيهقي في الكبرى (٥٠:٦) من طريق الواقدي حدثني عيسى بن النعمان، عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله به بنحو حديث معمر مطولاً.

ولم يصححه الحاكم، وكأنه ذكره شاهداً لحديث ابن كعب لأنه قال بعد سياقه للحديث بطوله: «ثم ذكر الأحرف» التي ذكرتها فيما تقدم.

وقال البيهقي بعد سياق الحديث بطوله وبنحو حديث الخرائطي: تفرد ببعض ألفاظه الواقدي.

قلت: ولم يذكره الذهبي في التلخيص.

وقد ذكر حديث جابر بن الأثير معلقاً في أسد الغابة (١٩٥:٥) ولم يعزه لأحد وقد تقدم أن الواقدي متروك.

وقد أشار إلى ضعف حديث جابر الإمام البيهقي في السنن قال (٤٨:٦) بعد أن ساق حديث عبد الرزاق مرسلاً حيث قال: وروى من وجهين ضعيفين، عن جابر ابن عبد الله.

٢. من حديث ابن مسعود أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٧٢:٣) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣٠:١٦) من طريق حفص بن غياث النخعي حدثني أبي، عن أبيه عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله قال: لما قُبض رسول الله ﷺ، واستخلفوا أبا بكر، وكان رسول الله ﷺ قد بعث معاذاً إلى اليمن فاستخلف أبو بكر فاستعمل أبو بكر عمر على الموسم، فلقي معاذاً بمكة ومعه رقيق.. وذكر الحديث بنحو حديث عبد الرزاق السابق.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

٣. وأخرجه: أبو نعيم في الحلية (٢٣٢:١) عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب أبو

العباس السراج، ثنا يوسف بن موسى، ثنا أبو معاوية، ووكيع عن الأعمش، عن أبي وائل. به بلفظه.

وقال ابن سعد في الطبقات (٣:٥٨٥) حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شيبان عن الأعمش، عن شقيق قال: استعمل النبي ﷺ معاذاً على اليمن فتوفي النبي ﷺ وذكره بمثل حديث الحاكم.

وهذا مرسل: صحيح رجاله ثقات.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦:٦٣٠) من طريق أبي معاوية وعبد الله ابن داود وسيف بن عمر ثلاثتهم عن الأعمش، عن شقيق قال: توفي رسول الله ﷺ ومعاذ باليمن، وذكر نحو ما تقدم في حديث عبد الرزاق.

٤. أخرج ابن عساكر في التاريخ (١٦:٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١) من وجوه عن سيف بن عمر، عن سهل بن يوسف بن سهل الأنصاري، عن أبيه، عن عبيد بن صخر بن لوذان، وكان: ممن بعث النبي ﷺ من عمال اليمن قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل بعثه معلماً إلى اليمن: قد عرفت بلاءك في الدين والذي نابك، وذهب من مالك وركبك من الدين .. وذكر نحو ما تقدم من حديث شقيق وابن مسعود.

٥. ورواه كذلك (١٦:٦٣١) من طريق سيف بن عمر عن سهل بن يوسف، عن أبي جعفر محمد بن علي.

٦. ورواه أيضاً من طريق سيف بن عمر، عن أبي حارثة عن خالد وعبادة -عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ: بمثل حديث عبيد بن صخر.

وسيف بن عمر التميمي: ضعيف الحديث عمدة في التاريخ أفحش ابن حبان القول فيه (التقريب:٢٦٣).

قلت: وسهل بن يوسف وأبوه مجهولا الحال، كما في اللسان (٣:١٢٢).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن قصة معاذ صحيحة، لكثرة المتابعات والشواهد وبها يصح حديث الخرائطي، والله أعلم. وعلى هذا يحمل ما نقله

الحافظ عن ابن الطلاع من قوله حديث معاذ: ثابت.

لأن هذه الطرق المختلفة بمراسيلها الصحيحة والضعيفة ومرفوعها، من طرقها الكثيرة تثبت الحديث، والله أعلم.

* * *

٢٠٩. حدثنا أحمد بن محمد بن سهل: ثنا يوسف بن يحيى: عن هشام بن حسان عن ابن سيرين: ان رجلاً من الدهاقين طلب إلى عبد الله بن جعفر في شفاعة له إلى سلطان، فشفع له حتى استنجحها، فبعث إليه الدهقان بأربعين ألف درهم على بغل فردها».

الحكم على إسناد الحديث:

الأثر بهذا الإسناد رجاله ثقات إلا شيخ الخرائطي، فإنه من زهاد الصوفية ولم أقف على تعديل له أو جرح ووقفت على نقل الذهبي في موقفه من الحلاج.

وأما تدليس هشام بن حسان فهو وإن كان من الثالثة، لكن مصاحبته لابن سيرين وتقديم الأئمة له في ابن سيرين لحفظه حديثه ومصاحبته له يحتمل عنه هنا والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩:٧٠) من طريق الخرائطي حدثنا أحمد ابن محمد بن سهل، به بلفظه.

وأخرجه أيضاً (٩:٧٠) من طريق ابن أبي الدنيا عن أبيه، عن علي بن عاصم عن عاصم وخالد بن الحارث عن هشام، أن دهقاناً كلم عبد الله بن جعفر يكلم علي بن أبي طالب في حاجة، فكلمه فقضاها.

فأهدى إليه الدهقان أربعين ألفاً فردها عليه، وقال: إنا لا نأخذ على المعروف ثمناً. هكذا قال عن هشام أن دهقاناً.

وأخرجه أيضاً من طريق ابن هانئ: حدثنا عفان، نا خالد بن الحارث نا هشام

عن محمد أن دهقاناً من أهل السواد كلم ابن جعفر أن يكلم أمير المؤمنين علياً في حاجة فكلمه فقضاها، فبعث إليه... وذكره بنحو ما تقدم.

وأخرجه أيضاً من طريق الزبير بن بكار حدثني فليح بن إسماعيل قال طلب عبدالله بن جعفر لابن أراومرد حاجة إلى علي بن أبي طالب.. وذكره بنحو ما تقدم.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الأثر يرتقي إلى الصحة.

ملحوظة: وقد رواها ابن عساكر (٩:٧٤٠) لعبد الله بن جعفر مع معاوية من طريق أبي مسعود القتات وذكر أن أصهيد سجستان جاء ليطلب تمليكه من معاوية، فطلب من عبد الله أن يشفع له فشفع له فأعطاه ألف ألف درهم فقال: إنا آل بيت لا نبيع المعروف. في قصة طويلة.

قلت: يحتمل إن صحت هذه أن تكون حصلت له مرتين، والله أعلم.

* * *

٢١٠. حدثنا عمر بن شبة: حدثنا أبو عاصم النبيل: ثنا جويرية قال: قالت بنات أبي سفيان لمعاوية يقدم عليك ابن أختك -يعني عبد الرحمن بن[(١)] صفوان ابن أمية -فتؤخره، ويقدم عليك عبد الله، فتقدمه، قال: فأقعدهن مقعداً، جعل بينه وبينهن ستراً، فقال: ائذنوا لابن أختي، فأذن له، فلما دخل، قال له[(٢)]: مرحباً وأهلاً: حاجتك، قال: يا أمير المؤمنين اقطعني كذا، وأقعطني كذا قال: هيه[(٣)]، قال: اقطعني كذا وافعل بي كذا. ثم قال: ائذنوا لعبد الله بن صفوان، فلما أراد أن يدخل، قام إليه رجل فقال: حاجة لي إلى أمير المؤمنين في

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عبد الرحمن بن ساقطة.

(٢) في (ق) «له» ساقطة.

(٣) في (ق) هي حاجتك.

هذا القرطاس فلما دخل قال: هيه؟

قال: آل فلان، بيننا وبينهم من القرابة، وبهم حاجة.

قال: هيه[١] حسبك الآن.

قال: وآل فلان، قال: حسبك الآن.[٢]

قال: وآل فلان، قال ما أراك تسألني حاجة لنفسك.

قال: لو لم أفد[٣] إليك إلا لنفسي ما وفدت أبداً[٤].

فلما قام قال: يا أمير المؤمنين حاجة هذا الرجل،

قال: حسبك[٥].

قال: والله لا أقبل منك واحدة منها إلا بهذه.

قال: فدخل على أخواته فقال: أذنت لذلك: فما سألني إلا لنفسه، وأذنت لهذا فما سألني إلا لقرابتي.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد منقطع لأن جويرية بن أسماء توفي سنة ١٧٣ فهو متأخر ولا يروي عن الصحابة.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٤٣٧:٨) من طريق الخرائطي حدثنا عمر بن شبة به.

٢. وأخرجه كذلك من طريق أبي حاتم السجستاني نا جويرية بن أسماء به بلفظه (٤٣٨:٩).

---

(١) في (ق) هي.

(٢) في (ق) حسبك الآن ما أراك.. وسقط ما بينهما.

(٣) في (ق) لو لم أفديك إلا لنفسي، وهو خطأ.

(٤) عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي، يقال: له صحبة وذكره ابن حبان في (٢١٠/ ٩٨٠) ثقات التابعين (التهذيب ١٩٩:٦، التقريب: ٣٤٣).

(٥) في (ق) حسبك الآن قال: أذلك تسألني حاجة لنفسك.

وأخرجه أيضاً في التاريخ (٩:٤٣٥، ٩٨٢) من طريق الزبير بن بكار، حدثني عمي: مصعب بن عبد الله وغيره من قريش، وذكر القصة بنحوها عند الخرائطي.

قلت: وهي في نسب قريش (٣٨٩) لمصعب بن عبد الله بن الزبير: حيث قال: زعموا أنه وفد على معاوية هو وأخوه عبد الرحمن الأكبر، وذكر القصة.

الحكم العام على الأثر:

الأثر في جميع طرقه وشواهده منقطع.

* * *

٢١١. حدثني أبو موسى - عمران بن موسى- قال: كتب الحسن بن وهب إلى أخ له شافعاً لرجل: «كتابي هذا بعد أن جمعت له ذهني، فما ظنك بحاجة هذا موقعها مني؟ فإن أحسنت لم[1] أغفل الشكر، وإن أسأت لم أقبل العذر».

الحكم على الأثر:

الأثر من قول الحسن بن وهب، والله أعلم.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن عساكر (٤:٦٠٤) من طريق الخرائطي به بلفظه.

* * *

٢١٢. حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا عاصم بن علي بن عاصم: حدثني أبي، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن زوج بريرة كان عبداً يقال له: مغيث كأني أنظر إليه خلفها يبكي، ودموعه تسيل على لحيته، فقال النبي ﷺ للعباس: ألا تعجب من شدة حب مغيث بريرة، وشدة بغض بريرة مغيثاً!![2] فقال النبي ﷺ: «لو راجعتيه؟ فإنه أبو ولدك: قالت: يا رسول الله، أتأمرني

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) فإن أحسنت أمراً غفل.

(٢) في (ق) سقطت «مغيثاً».

فأفعل؟ قال: لا، إنما أنا شافع».

كلمات الأصل:

بريرة مولاة عائشة صحابية مشهورة عاشت إلى خلافة يزيد بن معاوية التجريد (٢:٢٥١)، والتقريب (٧٤٤).

مغيث مولى أبي أحمد بن جحش زوج بريرة ثم بانت منه لما أعتقت صحابي التجريد (٢:٩٠)

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد فيه علي بن عاصم، وهو ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. روى الحديث عن خالد الحذاء كل من:

عبد الوهاب الثقفي والثوري وهشيم وخالد بن عبد الله.

أما حديث عبد الوهاب الثقفي فأخرجه البخاري (٦:١١٧) ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٥:٢٤٤) وأخرجه النسائي (٨:٢٤٥) وابن ماجة (١:٦٧١) والبيهقي في الكبرى (٧:٢٢٢) كلهم من طريقه عن خالد عن عكرمة -به، أن زوج بريرة كان عبداً يقال له: مغيث، كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته، فقال النبي ﷺ لعباس: يا عباس: ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثاً؟!!

فقال النبي ﷺ لو راجعتيه، قالت: يا رسول الله، تأمرني؟ قال: إنما أنا أشفع قالت: لا حاجة لي فيه، وحديث الثوري أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧:٢٥٠) عن الثوري عن خالد الحذاء به.. وذكره مختصراً.

وأما حديث هشيم فأخرجه أحمد في المسند (١:٢١٥) عنه أنبأنا خالد يعني الحذاء به وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وأما حديث خالد بن عبد الله، فأخرجه الدارمي في السنن (٢:٩١) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٦:٢٣٤) والطبراني في الكبير (١١:٣٤٤)

والدارقطني في سننه (٢:١٥٤) جميعهم من طريقه عن خالد الحذاء وذكروه بلفظه.

٢. رواه عن عكرمة أيوب السختياني وقتادة وهشام بن حسان.

أما حديث أيوب، فأخرجه البخاري (٦:١٧١) من طريق وهيب وعبد الوهاب الثقفي عنه، عن عكرمة -به مختصراً بمعنى حديث الخرائطي، وأخرجه الطبراني (١١:٣١٤) والبيهقي في الكبرى (٧:٢٢٢) من طريق عبد الأعلى ثنا وهيب وطريق عمر بن شبة عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب به.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧:٢٥٠) عن ابن جريج ومعمر، عن أيوب به بلفظ حديث الخرائطي، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر أخرجه الطبراني (١١:٣١٤) وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (١٠:١٨٢).

وأما حديث قتادة فأخرجه أحمد في المسند (١:١٨١) عن عفان والطبراني (١١:٣٠٨) من طرق عن هدبة بن خالد ثنا همام أنا قتادة عن عكرمة به وذكره بنحو حديث الخرائطي مطولاً.

قلت: وأخرجه البخاري في الصحيح (٦:١٧١) من طريق شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة به مختصراً. ولهذا لم أقدم ذكر صحيح البخاري لأنه لم يذكر إلا أصل الحديث.

وكذلك هو في صحيح ابن حبان كما في الإحسان (٦:٢٣٢) من طريق حماد بن زيد عن أيوب به مختصراً.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١:٣٠٨) من طريق شعبة عن قتادة.

وأما حديث هشام بن حسان، فأخرجه الطبراني في الكبير (١١:٣٢٤) من طريقه عن عكرمة به، مختصراً.

قلت: قصة بريرة وشفاعة النبي ﷺ في بقائها وأنها اختارت نفسها وأحكامها المختلفة ثابتة في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها.

فهي في البخاري (١:١١٧) و(٢:١٣٥) و(٣:٢٧، ٢٩، ١٢١، ١٢٦، ١٢٧ مرتين ١٧٣، ١٧٧، ١٨٤) و(٥:١٢٤) و(٦:١٧١، ٢٠٨) و (٧:٢٣٨) و(٨:٩، ١٠).

وفي صحيح مسلم (٢:١١٤١-١١٤٥) وفي الموطأ (٢:٧٨٠) وفي مسند أحمد

(٦:٢٠٦، ٢١٣، ٢٧١، ٢٧٢) وسنن أبي داود (٤:٢٤٥) والنسائي (٢:١٠٢-١٠٣) وابن ماجة (١:٦٧١) والدارمي (٢:٩١) والطحاوي (٢:٢٢٠-٢٢١) وابن الجارود (٣٢٧) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٦:٢٣٣) والبيهقي في الكبرى (٥:٣٣٦) و(٧:٢٢٢-٢٢٣) كلهم من طريق عائشة وذكروه مطولاً ومختصراً، وبألفاظ مختلفة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من الشواهد والمتابعات يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين من حديث ابن عباس، وعائشة رضي الله عنهم وبذلك يصح حديث الخرائطي، والله أعلم.

١٥- باب ما يستحب من الرفق، والأناة، وترك العجلة

٢١٣. حدثنا عمر بن شبة النميري: ثنا يحيى بن سعيد القطان: ثنا محمد بن أبي إسماعيل: ثنا عبد الرحمن بن هلال قال: قال جرير بن عبد الله: «من يحرم الرفق يحرم الخير».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، لكنه موقوف على جرير بن عبد الله، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. قد جاء الحديث من طرق متعددة لكنها جميعاً ترفع الحديث إلى رسول الله ﷺ فقد رواه عن يحيى القطان، أحمد بن حنبل، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور.

أما حديث أحمد، فقد أخرجه في المسند (٤:٣٦٢) عنه، حدثنا محمد بن أبي إسماعيل به مرفوعاً، بلفظه وفيه زيادة في أوله، تضمنت وصايا أخرى.

وأما حديث عبد الرحمن بن محمد فأخرجه البيهقي في الآداب (١٢٩) من طريقه حدثنا يحيى بن سعيد القطان به مرفوعاً بلفظه.

٢. ورواه عن محمد بن أبي إسماعيل عبد الواحد بن زياد وابن نمير، وشريك وعلي بن مسهر. ومنجاب بن الحارث.

أما حديث عبد الواحد فأخرجه مسلم في الصحيح (٤:٢٠٠٣) من طريقه.

وأما حديث ابن نمير فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٣-٣٢٤) من طريقه.

وأما حديث شريك فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٢٣) والطبراني في الكبير (٢:٣٤٧) من طريقه عن محمد بن أبي إسماعيل به وأما حديث علي بن مسهر ومنجاب بن الحارث، فأخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٤٧) من طريقهما عن محمد بن أبي إسماعيل به بلفظه.

قلت: وهذه الروايات كلها ذكرت الحديث مرفوعاً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي الموقوف بسند صحيح وقد ورد الحديث مرفوعاً بطرق متعددة بعضها ثابت في الصحيح، وبذا يصح مرفوعاً وموقوفاً، وللعلم فإن الحديث قد رواه الخرائطي برقم (٢١٥) بسند صحيح مرفوعاً والله أعلم.

* * *

٢١٤. حدثنا علي بن الأعرابي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن جرير بن عبد الحميد الضبي عن منصور، عن إبراهيم، عن هلال بن يساف عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الرفق رأس الحكمة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، خلا شيخ الخرائطي، فإنه لم يذكره أحد بالجرح والتعديل، وإنما ذكروا أنه كان صاحب أدب، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٦٥) من طريق الخرائطي حدثنا علي بن الأعرابي به.

وذكره السيوطي في الصغير (٢:٢٦) بلفظه، وعزاه للقضاعي من حديث جرير ورمز لضعفه.

وهو في كنز العمال (٣:٥١) معزو أيضاً للقضاعي.

ونقل المناوي في فيض القدير (٤:٥٦) عن العامري شارح مسند الشهاب قوله: «ورواه أبو الشيخ، وابن شاذان والديلمي، من حديث جابر، فالله أعلم».

ولعله تصحف في فيض القدير فالتصحيف والتحريف في المطبوع كثير ويدل على ما قلته أن الحديث في فردوس الأخبار بتحقيق فواز أحمد ومحمد المعتصم (٢:٤٠٩) من حديث جرير.

وأما بتحقيق بسيوني زغلول (٢:٢٨٠) فقد جعله من حديث جابر، معتمداً على ما في الفيض.

وجعل حديث جابر الرفق في المعيشة خير من كثير التجارة، من حديث جرير.

وقد جاء هذا الحديث من غير هذا الوجه موقوفاً على عروة بن الزبير، وأنه من الكتب السابقة.

أخرجه وكيع في الزهد (٣:٧٧٦) عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «مكتوب في الحكمة: الرفق رأس الحكمة».

وعن وكيع هناد في الزهد (٢:٦٥٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٢٤) وهناد في الزهد (٢:٦٥٣) كلاهما عن عبدة.

وأخرجه أحمد في الزهد (٦٥) عن أبي معاوية، كلاهما، عن هشام به، إلا أنه في الزهد لأحمد قال: مكتوب في الحكمة أو في التوراة.

والحديث ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة، (١٩٣-١٩٤) وعزاه للعسكري من حديث عبدة، عن هشام بن عروة، به.

قال السخاوي وأثره هذا عند أبي الشيخ، من هذا الوجه، وأخرجه ابن أبي عاصم وذكره ابن الديبع في التمييز (٤٧) بصيغة: يروى عن هشام بن عروة عن أبيه.

قلت: ذكره السخاوي ضمن حديث: إن الرفق ما كان في شيء إلا زانه وتبعه ابن الديبع وهكذا في كشف الخفاء أيضاً (١:٢٣) وفي أسنى المطالب (٧٨).

قال الغماري في فتح الوهاب: «ورواه الطبراني من حديثه -يعني جريراً- إلا أنه قال: «الرفق فيه الزيادة والبركة».

وعند العسكري في الأمثال، وابن أبي عاصم وأبي الشيخ، من طريق هشام بن عروة عن أبيه، مكتوب في التوراة: «الرفق رأس الحكمة».

وحديث الباب حسن.

قلت: أما حديث الطبراني فيأتي إن شاء الله في الحديث التالي لهذا، وهو لا يصلح أن يكون شاهداً لأن لفظه ومعناه غير لفظ هذا ومعناه، وإنما هو من معاني

الحديث التالي، ومع ذلك ففي إسناده من هو منكر.

وأما ما قاله عروة فإنما هو مما حكاه عن الكتب السابقة، فلا يصلح أن يكون شاهداً لحديث الخرائطي المرفوع.

* * *

٢١٥. حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري: ثنا سعيد[١] بن الربيع: ثنا شعبة، عن سليمان -يعني-: الأعمش- (ح).

وحدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا أبو عوانة عن سليمان، عن تميم بن سلمة: عن عبد الرحمن بن هلال[٢] العبسي عن جرير: عن النبي ﷺ قال: «من يحرم الرفق يحرم الخير»[٣].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، غير أبي بدر عباد بن الوليد فإنه صدوق، لكن المصنف قد رواه من طريقين عن الأعمش، كما تقدم والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث شعبة:

أخرجه الطيالسي في المسند (٩٢) عنه، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٣) وابن أبي حاتم في العلل (٢:٢٧٥) والطبراني في الكبير (٢:٣٤٦) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤٨٤) والخطيب في الموضح (٢:١٨) كلهم من طريق شعبة عن الأعمش.. به بلفظه.

الفرق بين النسخ:

(١) ثنا سعيد بن الربيع سقط من (ق).

(٢) هلال: سقطت من (ق).

(٣) في هامش (أ) كتب في آخر هذا الحديث ما نصه: «آخر الجزء الرابع من نسخة ابن الحنائي» ثم كتب «بلغت المقابلة».

٢. من حديث: أبي عوانة.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٣) والطبراني في الكبير (٢:٣٤٧) كلاهما من طريق أبي عوانة عن الأعمش .. به بلفظه.

٣. رواه عن الأعمش كل من:

وكيع بن الجراح، وأبي معاوية، وحفص بن غياث وجرير بن عبد الحميد وشيبان وعمار بن رزيق.

أما حديث وكيع فأخرجه في الزهد له (٣:٧٧٨) وعنه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٢٢) وعن أبي بكر مسلم (٤:٢٠٠٣) وأبو داود (٥:١٥٦) وأخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٤٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه أحمد في المسند (٤:٣٦٦) وهناد بن السرى في الزهد (٢:٦٥٣) وأخرجه ابن ماجه في السنن (٢:١٢١٦) عن علي بن محمد، كلهم، عن وكيع حدثنا سليمان الأعمش، به.

- وأما حديث أبي معاوية فأخرجه مسلم أيضاً (٤:٢٠٠٣) عن أبي كريب وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٢٢) وأحمد في المسند (٤:٣٦٦) وهناد بن السرى في الزهد (٢:٦٥٣) والطبراني في الكبير (٢/ ٣٤٧) من طريق يحيى الحماني والبيهقي في الكبرى (١٠:١٩٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار، كلهم عن أبي معاوية عن الأعمش به.

وأما حديث: حفص بن غياث، فأخرجه مسلم (٢:٢٠٠٣) عن أبي سعيد الأشج والطبراني في الكبير (٢:٣٣٦) من طريق مسدد كلاهما عن حفص عن الأعمش به.

وأما حديث جرير بن عبد الحميد، فأخرجه مسلم (٢:٢٠٠٣) عن زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم والطبراني في الكبير (٢:٣٤٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة ثلاثتهم، عن جرير، عن الأعمش به.

وأما حديث شيبان، فأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣:٢١٨) عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش به.

وأما حديث عمار بن رزيق فأخرجه الخطيب في الجامع (١:٣٥٤) من طريقه، عن الأعمش.

٤. ورواه عن تميم بن سلمة منصور بن المعتمر أخرج حديثه مسلم في الصحيح (٤:٢٠٠٣) وابن حبان كما في الإحسان (١:٣٨٠) من طريقه عن تميم.

٥. ورواه عن جرير قيس بن أبي حازم وأبو برده أخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٠٦) من طريقين، عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: «إن الله ليعطي على الرفق، ما لا يعطي على العنف وفي لفظ: الخرق، وإذا أحب الله عبداً أعطاه الرفق، ما من أهل بيت يحرمون الرفق إلا قد حرموا».

وأخرجه أيضاً في الكبير (٢:٣٤٨) من طريق عمرو بن ثابت، عن عمه عن أبي برده، عن جرير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرفق فيه الزيادة والبركة، ومن يحرم الرفق يحرم الخير».

قال في مجمع الزوائد (٨:١٨) فيه عمرو بن ثابت، وهو متروك.

قلت: بعضهم يورد هذا اللفظ من هذا الحديث شاهداً للحديث السابق لهذا وهو:

- الرفق رأس الحكمة، وهو مخالف له، لفظاً ومعنى، ومع ذلك فلا يصلح للاعتبار والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات: يتبين ثبوت الحديث في الصحيح وغيره والله أعلم.

* * *

٢١٦. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو سلمة التبوذكي: ثنا حماد بن سلمة: عن حميد: عن الحسن: عن عبد الله بن مغفل عن النبي ﷺ قال: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف بحميد الطويل، فهو وإن كان ثقة إلا أنه مدلس، وقد عنعن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي سلمة التبوذكي، البخاري في الأدب المفرد (١٢٥) وأبو داود (١٥٥:٥) عنه عن حماد به.

٢. رواه عن حماد بن سلمة –عفان بن مسلم، وأسود بن عامر وحجاج بن منهال.

أما حديث عفان فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٤:٨) وأحمد في المسند (٨٧:٤) والطبراني في مكارم الأخلاق (٢٤) عن أحمد بن القاسم بن مساور الجوري، ثلاثتهم: عن عفان بن مسلم. وزادوا في أسانيدهم فقالوا حماد بن سلمة: ثنا يونس، وحميد عن الحسن.

وحديث حجاج بن منهال أخرجه الدارمي (٢٣١:٢) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٤٥٣:١) كلاهما عن حجاج، ومن طريق علي بن الحسين الهلالي ثنا الحجاج أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٧١).

جميعهم عن حماد بن سلمة حدثنا: يونس، وحميد، عن الحسن، به بلفظه حديث الخرائطي.

٣. ورواه عن الحسن يونس بن عبيد.

أخرج حديثه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٠:٨) وأحمد في مسنده (٨٧:٤) وأبو الطاهر في جزئه الثالث والعشرين انتقاء الدارقطني (٢٤) من طريق هدبة بن صالح وشيبان عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، مرفوعاً به.

وقد جاء الحديث عن الحسن مرسلاً:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٥:٨) وهناد بن السرى في الزهد (٦٠٣:٢) و(٦٥٣) كلاهما: عن أبي الأحوص، عن سماك بن حرب، عن الحسن

البصري قال: قال رسول الله ﷺ .. وذكره بلفظه.

وله شاهدان من حديث أبي هريرة يأتي برقم (٢٢٣) ومن حديث علي يأتي برقم (٢٢٤) بلفظه أيضاً.

وله شاهد من حديث أنس أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٠٣) وأخرجه الطبراني في الصغير (١:٨١) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢:١٣٧) وفي الجامع (١:٤٠٦) كلاهما من طريق كثير بن حبيب السهمي، عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ بلفظ حديث ابن مغفل ومن طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس ومن طريق الربيع بن أنس عن أنس به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات لحميد، عن أنس، حيث تابعه، يونس، وبما ذكرناه من الشواهد يكون الحديث صحيحاً، والله أعلم.

* * *

٢١٧. حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي: ثنا عفان بن مسلم: ثنا حماد: أنا يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة: أن النبي ﷺ قال: مثل ذلك.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

لم أقف على من أخرجه من حديث أبي بكرة، وقد تقدم فيما قبله أن الحسن رواه، عن عبد الله بن مغفل، ورواه مرسلاً، في رواية سماك بن حرب عنه.

قلت: وعندي أن المحفوظ: يونس، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل.

وأما إدخال أبي بكرة في السند فهو خطأ قد يكون من النساخ. والمؤلف قد جاء به من طريق حماد عن حميد، ثم عقبه برواية حماد، عن يونس، كما رواه غير واحد،

عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل.

وتقدم تخريج حديث يونس في الحديث السابق لهذا.

***

٢١٨. حدثنا[1] أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الله بن عبد الوهاب: ثنا قرة عن أبي جمرة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: لأشج عبد القيس: إن فيك خصلتين: يحبهما الله عز وجل[2]: الحلم، والأناه.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواية الحديث من طريق عبد الله بن عبد الوهاب:

رواه البخاري في الأدب المفرد كما في فضل الله الصمد (٢:٤٤). وابن أبي الدنيا في الحلم (٣١) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري والبيهقي في الكبرى (١٠:١٠٤) من طريق محمد بن صالح الأنماطي، ثلاثتهم عن عبد الله بن عبد الوهاب نا بشر بن المفضل: نا قرة، عن أبي جمرة به.

قلت: كذا زادوا بين عبد الله بن عبد الوهاب وقرة، شيخاً آخر (١٠:١٠٤) هو بشر بن المفضل.

ويحتمل أن عبد الله سمعه من الاثنين وبشر بن المفضل بن لاحق أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد كما في التقريب (١٢٤).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا.

(٢) عز وجل سقطت من (ق).

٢. من حديث قرة:

أخرجه مسلم (١:٤٨) من طريقين، والترمذي (٤:٣٦٦)، وابن ماجه (١٤٠١:٢)، وابن منده في الإيمان (١:٣٠٦) من طريقين، والطبراني في الصغير (١١:٢)، وتمام في فوائده (ص٧٦١ رقم: ١٣٥١، ١٣٥٢)، كلهم من طريق قرة به.

قلت: وقد جاء الحديث من غير طريق ابن عباس، عن النبي ﷺ.

١. من حديث أبي سعيد الخدري ﵁.

أخرجه مسلم في الصحيح (٢:٤٨)، والبخاري في الأدب كما في فضل الله الصمد (٢:٢٤)، وأحمد في المسند (٣:٢٣)، وابن ماجه في سننه (١٤٣٠١:٢)، والبيهقي في الكبرى (١٠: ١٠٤، ١٩٤)، وفي الآداب له (١٢٤) وفي الدلائل (٥:٣٢٦) وفي الأسماء والصفات (٦٣٥)، كلهم من طريق أبي سعيد عن النبي ﷺ به بنحوه.

٢. من حديث الأشج بن عبد القيس:

أخرجه أحمد في المسند (٤: ٢٠٥-٢٠٦) والبخاري في الأدب المفرد كما في فضل الله الصمد (٢:٤٢) وابن أبي عاصم في السنة (٨٤) وأبو يعلى (١٢:٢٤٣) وابن حبان كما في الإحسان (٩:١٦٦)، والطبراني في مكارم الأخلاق (٤٦) كلهم من طريق الاشج به بنحوه.

٣. من حديث زارع، أو الزراع، ابن عامر العبدي:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد -فضل الله الصمد (٢:٤٣٩) وفي التاريخ الكبير (٢:٤٤٧) وأبو داود في السنن (٥:٣٩٥) والطبراني في الكبير (٥:٣١٧) والبزار كما في كشف الأستار (٣:٢٧٨) والبيهقي في الكبرى (٧:١٠٢) وفي الدلائل (٥:٣٢٧) به بنحوه.

٤. من حديث مزيدة العصري العبدي، وكان ضمن وفد عبد القيس:

أخرجه البخاري في الأدب -فضل الله الصمد (٢:٤٥)، وفي التاريخ الكبير (٨:٣١) من طريقه، وذكره بنحو ما تقدم وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير (٢٠:٣٤٥) وهو عند البيهقي في الدلائل (٥:٣٢٧) وعزاه في المجمع (٩:٣٨٨) للطبراني في الكبير وأبي يعلى في مسنده قال ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

٥. من حديث عبد الرحمن بن أبي بكرة:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢:٢٠٢) وأحمد في المسند (٤:٢٠٥-٢٠٦) عن ابن علية، عن يونس قال: ذكر عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: قال: أشج عصر.. وذكره، ولفظ أحمد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأشج.. به، وذكره الهيثمي في الزوائد (٩:٣٨٧) وعزاه لأحمد من حديث عبد الرحمن، قال: ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (١٢:٢٤٢) ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (١:١٧) عن محمد بن الصباح الدولابي، حدثنا هشيم، أخبرنا يونس بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأشج به بنحوه.

٦. من حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

ذكره الهيثمي في المجمع (٩:٣٨٨) عنه وعزاه للطبراني في الكبير من طريقين:

قال: ورجال أحدهما رجال الصحيح غير نعيم بن يعقوب وهو ثقة. ورواه في الأوسط من طريق حسنة.

٧. من حديث جويرية العصري، أخرجه أحمد في مسنده (٤:٢٠٦) والأزدي في المخزون (٦٦-٦٧) وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (١:٣٧٠) من طريقه به بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن الحديث ثابت في الصحيح وغيره والله أعلم.

* * *

ملحوظة:

الحديث أخرجه البرجلاني في الكرم والجود (٤٥) عن عبد الوهاب بن عطاء: ثنا عوف، عن الحسن قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال لعائذ بن المنذر، الأشج أشج عبد القيس، وذكره بأتم هكذا مرسلاً، فذكرناه للتنبيه عليه، والله أعلم.

٢١٩. حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع[١]: ثنا عفان بن مسلم[٢] ثنا حماد ابن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن ابن أبي حدرد، عن أبيه، أن النبي ﷺ بعثه، وأبا قتادة ومحلم بن جثامة في سرية إلى أضم قال: فلقينا عامر بن الأضبط، أو فلقيهم عامر بن الأضبط الأشجعي فحياهم بتحية الإسلام[٣]، فكف أبو قتادة، وأبو حدرد، فحمل عليه محلم بن جثامة، فقتله وسلبه بعيراً أو متيعاً ووطباً من لبن، فلما قدموا أخبروا رسول الله ﷺ.

فقال النبي ﷺ: «أقتلته بعدما قال: آمنت بالله، فنزل القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ[٤]..﴾ [النساء:٩٤] **الآية.**

الكلمات اللغوية:

مُتيعاً: تصغير المتاع، والمتاع، ما يتمتع به، وينتفع به النهاية (٤:٢٩٢).

وطباً: الوطب: سقاء اللبن وهو من جلد الجذع فما فوقه اللسان (١:٧٩٧).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه محمد بن إسحاق، صدوق، لكنه مدلس، وقد عنعن، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) الطباع - سقطت من (ق).

(٢) ثنا عفان بن مسلم - سقطت من (ق).

(٣) في (ق) بتحية السلام.

(٤) في (أ) الأصل فتثبتوا، وهي قراءة سبعية كذلك.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عفان، إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، أخرج حديثه البيهقي في الدلائل (٤:٣٠٦) من طريقه، حدثنا عفان بن مسلم، به بلفظ حديث الخرائطي.

٢. رواه عن حماد:

حجاج بن منهال، أخرج حديثه البخاري في التاريخ الكبير (٥:٧٥) عنه، حدثنا حماد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن ابن أبي حدرد الأسلمي، عن أبيه.

٣. وقد ساق الحديث ابن هشام في السيرة (٤:٦٢٦) فقال: قال ابن إسحاق حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد، قال بعثنا رسول الله ﷺ، وذكره بلفظ الخرائطي.

٤. ورواه عن ابن إسحاق كل من:

إبراهيم بن سعد الأنصاري، وأبو خالد الأحمر، ويحيى بن سعيد الأموي، ويونس بن بكير، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، ومحمد بن سلمة، وسلمة بن الفضل الرازي وعبد الله بن إدريس.

أما حديث إبراهيم فأخرجه أحمد (٦:١١) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد عن أبيه، وذكره بنحو حديث الخرائطي.

وأما حديث أبي خالد الأحمر، فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٤:٥٤٧) وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ق٢٦٥خ)، ومن طريقه ابن عبد البر بإسناده موصولاً كما في الاستيعاب (١٤٦١-١٤٦٢) وتعليقاً مرة أخرى كما في الاستيعاب (٨٨٨) قال ابن أبي شيبة: حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن إسحاق به بمثل رواية إبراهيم بن سعد وتسمية القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد وذكره السيوطي في الدر المنثورة (٢:١٩٩) بسند ابن أبي شيبة.

وأما حديث يحيى بن سعيد الأموي فأشار إليه البيهقي في الكبرى (٩:١١٥)

وابن عبد البر (٣:٨٨٨) وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (١٤٢) وابن عساكر في التاريخ مسنداً (٩:١٠٢) من طريقه عن ابن إسحاق به وسمى ابن أبي حدرد، القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد.

وأما حديث يونس بن بكير فأخرجه البيهقي في الكبرى (٩:١١٥) ومن طريق البيهقي ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩:١٠٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي القعقاع، عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه أبي حدرد وفي طريق ابن عساكر الأخرى من طريق رضوان بن أحمد الصيدلاني، عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق به.

قال: رضوان، عن أبي القعقاع، ابن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه.

قلت: وقد أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٥:٧٧) بإسناده، عن يونس، عن ابن إسحاق: حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه وذكره بنحوه.

وقد أشار الحافظ البيهقي إلى هذا الاختلاف بعد سياقه لرواية يونس بن بكير (٩:١١٥) فقال:

ورواه محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه ورواه أبو خالد الأحمر، عن ابن إسحاق، عن يزيد، عن القعقاع ابن عبد الله بن أبي حدرد عن أبيه، وكذلك قاله يحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق، ورواه حماد بن سلمة في رواية الحجاج عنه عن ابن إسحاق، عن يزيد عن ابن أبي حدرد عن أبيه وقيل غير ذلك.

ورواه عبد الله بن إدريس، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي.. انتهى.

قلت: كذا في المطبوع من السنن الكبرى «يزيد بن أبي عبد الله بن أبي حدرد

وقد رواه البيهقي في الدلائل كما يأتي مسنداً فقال: «يزيد، عن ابن عبد الله بن أبي حدرد، ولعله أولى، لموافقاته الروايات الأخرى، والله أعلم.

وأما حديث عبد الرحمن بن محمد المحاربي فأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٢٦٣) عن أبي سعيد الأشج، وهو عبد الله بن سعيد بن حصين والطبري في التفسير (٧٤:٩) عن هارون بن إدريس الأصم كلاهما قال: حدثنا المحاربي، قال حدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن ابن أبي حدرد الأسلمي به بنحو حديث الخرائطي.

وأما حديث محمد بن سلمة الحراني فأشار إليه البيهقي كما تقدم وأخرجه في الدلائل مسنداً (٣٠٥:٤) من طريقه عن ابن إسحاق وأشار إليه ابن عبد البر في الاستيعاب (٨٨٨:٣).

قلت: سياق محمد بن سلمة كما في الدلائل: عن محمد بن إسحاق قال: حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن ابن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه به بنحوه.

وأما حديث سلمة بن الفضل الرازي: فأخرجه ابن جرير في التفسير (٧٣:٩) وفي التاريخ (١٠٦:٣) عن ابن حميد قال حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي القعقاع، عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد. وساق الحديث وزاد ابن جرير في التاريخ عن أبي القعقاع، ويقال: ابن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد.

وأما حديث عبد الله بن إدريس، فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧٥:٥) عن يوسف بن بهلول، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، وذكر القصة مختصرة.

ويوسف بن بهلول -بضم الباء: ثقة كما في التقريب (٦١٠).

وعبد الله بن إدريس: ثقة فقيه عابد التقريب (٢٩٥).

وذكر الحديث ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل في ترجمة عبد الله بن أبي حدرد (٢٣٨:٥) من رواية ابن إدريس.

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٨٨٨) كذلك.

٥. رواه عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ولده عبد الله بن يزيد والوليد بن كثير.

أما حديث عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن قسيط فأخرجه الواقدي في المغازي (٧٩٧:٢) عنه، عن أبيه عن ابن أبي حدرد عن أبيه، ومن طريق الواقدي ابن سعد في الطبقات (٢٨٢:٤) إلا أنه قال: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي حدرد عن أبيه وذكره بنحو حديث الخرائطي والقصة من دون إسناد بطولها في مغازي الواقدي ضمن سياقه لغزوة حنين وما جاء فيها (٩١٩:٣) وفي الطبقات (١٣٣:٢).

وأما حديث الوليد بن كثير فأخرجه البيهقي في الكبرى (١١٥:٩-١١٦) من طريق أحمد بن عبد الجبار الحارثي حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن يزيد ابن عبد الله بن قسيط أن رجلاً من أسلم حدثه أنه سمع ابن أبي حدرد الأسلمي، يحدث. وذكره بنحو ما تقدم.

ومما تقدم يتبين لنا أن ابن أبي حدرد قد ورد اسمه في بعض الروايات بالقعقاع، ولكنه إذا أبهم لا يقصد به إلا عبد الله، وبما أنه قد جاء في بعض الطرق مصرحاً باسمه فهذه ترجمته باختصار، القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، يروي عن أبيه وغيره.

ويروي عنه يزيد بن عبد الله بن قسيط ويحيى بن سعيد الأنصاري.

ذكره ابن حبان في الثقات، وبعضهم أورده في الصحابة خلطاً بينه وبين عمه القعقاع بن أبي حدرد، وقال البخاري: حديثه من رواية عبد الله بن سعيد المقبري لا يصح، ولهذا السبب أورده في الضعفاء.

واستدرك عليه أبو حاتم قال ابن أبي حاتم: وأدخله بعض الناس في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هذا الكتاب فإن الراوي عنه عبد الله بن سعيد: ضعيف.

* التاريخ الكبير (٢: ٨١٧-١٨٨)، الضعفاء الصغير (٣٠٣)، الجرح والتعديل (٧: ١٣٦)، الثقات (٥: ٣٢٣)، تعجيل المنفعة (٣٤٤)، الإصابة (٣: ٢٦٥).

- توضيح وبيان: مما تقدم يتبين:

أ. أن مدار حديث ابن أبي حدرد، على يزيد بن عبدالله بن قسيط.

١. رواه عنه محمد بن إسحاق وولده عبد الله، والوليد بن كثير فأما محمد بن إسحاق وعبد الله بن يزيد، فقالا: يزيد بن قسيط عن ابن أبي حدرد، عن أبيه وفي سيرة ابن هشام سمى ابن أبي حدرد، بالقعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد وحديث عبد الله، وإن كان رواه الواقدي، إلا أن الأمة قبلت مغازيه واحتجت به في المغازي.

٢. الوليد بن كثير خالف ابن إسحاق، وعبد الله بن يزيد، فقال: يزيد بن قسيط أن رجلاً من أسلم حدثه أنه سمع ابن أبي حدرد.. والصواب ما قاله ابن إسحاق، لأمور:

أولها: متابعة عبد الله بن يزيد وقد ذكره ابن حبان في ثقاته وابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكر فيه شيئاً (الجرح ٥: ٢٠١، الثقات ٨: ٣٣٣).

ثانيها: أن يزيد بن قسيط ثبت سماعه من ابن أبي حدرد.

ثالثها: الوليد بن كثير، وإن كان عارفاً بالمغازي كما في التقريب (٥٨٣) إلا أن الراوي عنه أحمد بن عبد الجبار الحارثي، ضعيف وسماعه السيرة صحيح كما في التقريب (٨١).

قلت: وقول الحافظ سماعه للسيرة صحيح، يعني أنه سمع السيرة من يونس بن بكير وليس من الوليد بن كثير، كما في التهذيب (١: ٥٢).

فهذا يدل على أن الراجح قول ابن إسحاق يزيد بن قسيط عن القعقاع، والله أعلم.

ب. وأما الرواية عن ابن إسحاق فإنه رواه عنه جمع وقد اختلف فيه عليه على النحو التالي:

١. الراجح عندي رواية إبراهيم بن سعد، ويحيى بن سعيد وأبي خالد الأحمر، وعليها تحمل رواية حماد بن سلمة وعبد الرحمن المحاربي، فيكون المراد، من ابن أبي حدرد، هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه، منسوباً، إلى جده. ويؤيده ما جاء في سيرة ابن هشام من تسمية القعقاع.

وأما رواية محمد بن سلمة، وفيها ابن عبد الله بن أبي حدرد، فموافقة للسابقين بأنه القعقاع بن عبد الله.

٢. ورواه سلمة بن الفضل فخالف فقال: «عن ابن إسحاق، عن يزيد، عن أبي القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه وقال مرة كما في تاريخ ابن جرير: ابن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، ولكن سلمة بن الفضل: صدوق كثير الخطأ. (كما في التقريب: ٢٤٨).

٣.ورواه يونس بن بكير على ثلاثة وجوه:

أولها: مثل رواية يحيى بن سعيد الأموي، ومن تابعه، عن ابن إسحاق.

ثانيها: مثل رواية سلمة بن الفضل.

ثالثها: قال فيه، عن ابن إسحاق، عن يزيد، عن أبي القعقاع، عبد الله بن أبي حدرد عن أبيه، ولكن يونس بن بكير: صدوق يخطئ، وهي من رواية أحمد بن عبد الجبار الحارثي العطاردي وهو ضعيف أيضاً كما في التقريب (٤١٣)، فلعل اختلاف رواياته، ناتج عن خطأهما والله أعلم.

٤. وأما رواية عبد الله بن إدريس عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر، عن عبد الله بن أبي حدرد فيحتمل على أن ابن إسحاق رواه، عن يزيد، بإسناده المتقدم مرة، وعن محمد بن جعفر بإسناده هذا مرة أخرى.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن ابن إسحاق قد صرح بالسماع كما جاء في السيرة برواية ابن هشام وفي رواية إبراهيم بن سعد ويونس ومحمد بن سلمة فالحديث حسن، والله أعلم.

* * *

٢٢٠. قال محمد بن إسحاق: فحدثني محمد بن جعفر قال: سمعت زياد بن ضميره بن سعد الضمري يحدث: عروة بن الزبير، عن أبيه وجده قال: وقد كانا شهدا مع النبي[١] ﷺ حنيناً.

قال: فصلى[٢] رسول الله ﷺ صلاة الظهر، فقام إلى ظل شجرة فقعد فيه وقام عيينة بن بدر يطلب بدم عامر بن الأضبط، وهو يومئذ سيد قومه[٣] قيس، وجاء الأقرع بن حابس يرد عن محلم بن جثامة، وهو سيد خندف، فقال النبي ﷺ لقوم عامر بن الأضبط الأشجعي: «هل لكم أن تأخذوا[٤] خمسين بعيراً وخمسين إذا رجعتم إلى المدينة؟».

فقال عيينة بن بدر: لا، والله، لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحزن مثل ما أذاق نسائي.

فقام إليه رجل من بني ليث يقال له ابن مكيتل، وهو قصد من الرجال، فقال: يا رسول الله، ما أجد لهذا في غرة الإسلام، إلا كغنم، وردت، فرميت أولاها،

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) رسول.

(٢) في (ق) النبي.

(٣) قومه سقطت من (ق).

(٤) في (ق) زاد «منا الآن».

فتفرقت (أخراها[1]، أسنن) اليوم وغير غداً.

فقال النبي ﷺ: «هل لكم ان تأخذوا منها خمسين الآن، وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة».

فلم يزل حتى رضوا بالدية، فقال قوم محلم: ائتوا به حتى يستغفر له رسول الله ﷺ، فجاء رجل طوال ضرب اللحم في حلة قد تهيأ فيها للقتل، فجلس بين يدي[2] النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «اللهم لا تغفر لمحلم، يقولها ثلاثاً، فقام وإنه ليتلقي دموعه بطرف ثوبه، فقال محمد: فزعم قومه أنه استغفر له».

الكلمات اللغوية:

قصداً من الرجال: ليس بطول ولا قصير ولا جسيم، لأن القصد الوسط بين الطرفين النهاية (٤:٦٧).

قيس: بطن متسع، كانوا بأرض نجد، وهم بنو غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان أنظر قلائد الجمان (١١٢).

خندف: خندف بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة، هم بنو إلياس بن مضر، وخندف أمهم وهم بطون كثيرة وأماكنهم في جهات نجد وتهامة (قلائد الجمان ١٣٢-١٣٤).

غرة الإسلام: أي أوله. غريب الحديث للخطابي (١:٦٢٢).

أسنن اليوم: أي أحكم لنا بالدم اليوم. غريب الحديث (١:٦٢٢).

وغير: من الغِيَر، وهي الدية وليس: من التغيير، لأن حكم الله لا يتغير، ومراده

---

(١) سقط من (ق) «أخراها أسنن».

(٢) في (ق) رسول، وسقط منها «فقال النبي ﷺ الخ».

والله أعلم أحكم لنا اليوم بالدم في أمرنا هذا واحكم غداً بالدية لمن شئت.

غريب الحديث للخطابي (١:٦٢٢)، ولسان العرب (١:٥٤٩) والنهاية (٣:٧٨).

ضرب اللحم: هو الرجل الخفيف من اللحم، لسان العرب (١:٥٤٩)، والنهاية (٣:٧٨).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لأن زياد بن ضميرة ممن تقادم بهم العهد وتعذرت المعرفة الباطنة بحالهم فحديثهم على القبول وقد حسنه الإمام الحافظ بن حجر في الإصابة في ترجمة سعد بن ضميرة فقال: له عند أبي داود حديث في قصة محلم بن جثامة، بسند حسن». انتهى.

قلت: ومحمد بن إسحاق وإن كان مدلساً، لكنه صرح بالسماع، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عفان بن مسلم، إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، أخرج حديثه البيهقي في الدلائل (٤:٣٠٦) من طريقه حدثنا عفان به بنحوه.

٢. رواه عن حماد كل من:

البخاري وموسى بن إسماعيل، وهدبة بن خالد.

أما حديث البخاري فهو في الكبير (٤:٣٤١)، وأما حديث موسى بن إسماعيل، فأخرجه أبو داود في سننه (٤:٦٤١) عنه ومن طريق أبي داود البيهقي في الدلائل (٤:٣٠٧) وحديث هدبة بن خالد أخرجه ابن أبي عاصم في الديات (١٠٢) عنه وهو في الومضات (١٨٨) ثلاثتهم، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق به بنحو حديث الخرائطي إلا أن البخاري ذكره مختصراً.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥:١٨٦) معلقاً عن هدبة بن خالد.

٣. رواه عن ابن إسحاق: زياد بن عبد الله البكائي، وأبو خالد الأحمر، وابن هشام في السيرة، معلقاً وإبراهيم بن سعد الأنصاري، ويحيى بن سعيد الأموي ويونس بن بكير، وعبد الرحمن المحاربي.

أما حديث زياد البكائي فأخرجه البخاري في الكبير (٤:٣٤١) عن عمرو بن علي الصيرفي، أنا زياد، حدثني ابن إسحاق حدثني محمد، سمعت زياد بن ضميرة يحدث عروة، عن أبيه، عن جده، وذكر القصة مختصرة.

قلت: زياد بن عبد الله البكائي: صدوق ثبت في المغازي، عن ابن إسحاق، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، (التقريب ٢٢٠).

وأما حديث أبي خالد الأحمر فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤:٥٤٧-٥٤٨) وعن ابن أبي شيبة ابن ماجه في السنن (٢:٨٧٦).

وهو عند ابن أبي شيبة وابن ماجه عن زيد بن ضميرة، حدثني، أبي وعمي، وكان شهدا حنيناً.. وذكره بطوله بنحوه.

وأما حديث ابن هشام فذكره في السيرة فقال: «قال ابن إسحاق: حدثني محمد ابن جعفر بن الزبير، قال: سمعت زياد بن ضميرة بن سعد السلمي يحدث عروة ابن الزبير، عن أبيه عن جده، وكانا شهدا حنيناً.. وذكر الحديث بطوله.

وأما حديث إبراهيم بن سعد الأنصاري، فأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦:١٠) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير به بنحو حديث الخرائطي.

قلت: في المسند قال: حدثنا يعقوب، عن محمد بن إسحاق، ويعقوب إنما يروي عن أبيه وليس عن ابن إسحاق، والله أعلم.

وأما حديث يحيى بن سعيد الأموي، فأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند كما في المسند (٥:١١٢).

والطبراني في المعجم الكبير (٦:٥٢) عن محمد بن عبد الله الحضرمي كلاهما عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي عن محمد بن إسحاق عن محمد ابن جعفر به وفيه كما في المسند بعد دعاء النبي ﷺ. قال: «فأما نحن بيننا فنقول: قد استغفر له، ولكنه أظهر ما أظهر ليدع الناس بعضهم من بعض».

وأما حديث يونس بن بكير فأخرجه البيهقي في الكبرى (٩:١١٦) وابن الأثير في أسد الغابة (٢:٣٥٥) و(٥:٥٩) من طريقه عن ابن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير سمعت زياد بن ضميرة بن سعد السلمي وذكره بمثل حديث يحيى ابن سعيد وأشار البيهقي إلى رواية حماد بن سلمة.

قلت: في ترجمة ضميرة بن سعد السلمي من أسد الغابة قال ابن الأثير روى يونس بن يزيد، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير أنه سمع زياد بن ضمرة يحدث عروة أن أباه وجده وذكر القصة.

وأما حديث المحاربي فأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٣٦٢) عن أبي سعيد الأشج عن المحاربي به بطوله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على ابن إسحاق، وهو صدوق وتقدم الحكم على الحديث أنه حسن، والله أعلم.

ملحوظة:

رواه عن محمد بن جعفر غير ابن إسحاق سيأتي في الحديث رقم (٢٢١) إن شاء الله تعالى.

* * *

٢٢١. حدثنا محمد بن يونس الكديمي: ثنا عبيد بن روح العقيلي[١]: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن محمد بن جعفر ابن الزبير، عن زياد بن ضميرة السلمي عن عروة بن الزبير، عن أبيه الزبير بن العوام، أن محلم بن جثامة عدا على رجل من أشجع فقتله، وذلك أول غير قضى به رسول الله ﷺ، فتكلم عيينة بن بدر؛ لأنه من غطفان، وتكلم الأقرع بن حابس في محلم؛ لأنه من خندف، قال: فكثرت الخصومة، وارتفعت الأصوات واللغط، فخرج إليهم رسول الله ﷺ فقال: «الا تقبلوا الغير يا عيينة؟».

قال: لا والله، يا رسول الله، حتى أدخل على نسائه من الحزم والبكاء مثل ما أدخل على نسائي[٢] من الحزن والبكاء، فقام رجل أدم محترق كأنه من أزد شنوءة وبيده مكتل، ومعه درقة فقال: يا رسول الله، اسنن اليوم، وغير غدا. قال: «خمسون في فورنا، وخمسون إذا رجعنا -إن شاء الله-» وذلك في بعض أسفاره.

قال وكان[٣] محلم في طرف الناس، فلم يزل يتخطى الناس حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، قد فعلت الذي بلغك[٤] وعيناه تدمعان فاستغفر لي، فقال له[٥] -رسول الله- ﷺ: «قتلته بسلاحك في غرة الإسلام، اللهم لا تغفر لمحلّم -بصوت عال-».

فقال[٦]: يا رسول الله قد فعلت الذي بلغك، وأنا[٧] أتوب إلى الله فاستغفر لي

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) الهذلي.

(٢) في (ق) نسائه - والصواب ما في (أ).

(٣) سقط من (ق) من قول: «إذا رجعنا» إلى قول «قال: وكان».

(٤) في (ق) فعلك، وهو خطأ.

(٥) «له» سقطت من (ق).

(٦) في (ق) «قال: فقال..».

(٧) في (ق) وإني.

قال[١]: «قتلته بسلاحك في غرة الإسلام، اللهمَّ لا تغفر لمحلّم[٢]، فأعاد الثالثة[٣].

الكلمات اللغوية:

أدم: الأدمة في الناس السمرة الشديدة النهاية (١:٣٢).

أزد شنوءة: بطن من بطون الأزد، وشنوءة لقب جدهم الذي ينتسبون إليه، هو نصر بن الأزد ومنازلهم السراة بتثليث وتربة وبيشة، قلائد الجمان (٩١). معجم قبائل العرب (١:١٥).

مكتل: بكسر الميم، الزنبيل الكبير يحمل فيه التمر وغيره، لسان العرب (١١:٥٨٣) النهاية (٤:١٥٠).

درقة: الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب، المعجم الوسيط (١:٢٨١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه محمد بن يونس الكديمي، ضعيف جداً اتهم بوضع الحديث، والله أعلم. وفيه عبد الرحمن بن الحارث: صدوق له أوهام، وأما عبيد بن روح فلم أقف له على ترجمة، والله أعلم.

وقد جاء الحديث من وجه آخر عن زياد بن ضميرة كما تقدم برقم (٢٢٠).

تخريج الحديث:

١. رواه عن مغيرة محرز بن سلمة:

أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الديات (١٠٢) وهو في الومضات (١٨٩)

---

(١) في (ق) قال.

(٢) في (ق) اللهم لا تغفر لمحلم عن الحسن بن أبي الحسن أنه قال: بصوت عالٍ.

(٣) سقط من (ق) فأعاد الثالثة...

حدثنا محرز بن سلمة، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبيه عن محمد بن جعفر ابن الزبير أنه سمع زياد بن ضميرة الأسلمي يحدث عن أبيه وذكره بنحو حديث حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق.

ومحرز بسكون الحاء المهملة، وكسر الراء بعدها زاي -ابن سلمة العدني، ثم المكي، صدوق من العاشر مات سنة أربع وثلاثين ومائتين (التقريب: ٥٢١).

٢. ورواه عن عبد الرحمن بن الحارث عبد الرحمن بن أبي الزناد:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٤١:٤) عن الأويسي، عن ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث، عن محمد بن جعفر عن زياد بن ضميرة السلمي يحدث مثله.

وأخرجه أبو داود في السنن (٦٤١:٤) عن وهب بن بيان وأحمد بن سعيد الهمداني قالا: حدثنا ابن وهب: أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن جعفر أنه سمع سعد بن ضميرة السلمي يحدث عروة، عن أبيه، قال موسى، وجده وكانا شهدا حنيناً. وذكر الحديث بطوله بنحو حديث الخرائطي برواية حماد عن محمد بن إسحاق ولم يقل، عن عروة عن أبيه.

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث (١:٦٢١-٦٢٢) والبيهقي في الكبرى (١١٦:٩) وفي الدلائل (٤٠٧:٤) كلاهما من طريق أبي داود به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥١:٦) عن أبي يزيد القراطيسي حدثنا سعيد بن أبي مريم ثنا ابن أبي الزناد حدثني عبد الرحمن بن الحارث، عن محمد بن جعفر بن الزبير: أنه سمع زياد بن سعد بن ضميرة السلمي يحدث عروة بن الزبير، عن أبيه، أن محلم.

قلت: وقد ساق قصة محلم الواقدي في مغازيه ضمن سرده لغزوة حنين (٩١٩:٣) بتمامها.

وله شاهدان:

١. من حديث، عمرو بن عوف المزني:

أخرجه الإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي في دلائل النبوة (١٦١) من طريق أبي زرعة حدثني محمد بن إسحاق المسيبي، حدثني إبراهيم بن علي بن حسن ابن علي بن أبي رافع عن كثير بن عبد الله عن أبيه، عن جده أن رجلاً من بني تيم يقال له: محلم بن جثامة. وذكر الحديث بنحو ما تقدم.

ومحمد بن إسحاق المسيبي: مدني صدوق (التقريب: ٤٦٧).

وإبراهيم بن علي: مدني ضعيف كما في (التقريب: ٩٢).

وكثير بن عبد الله بن عمرو المزني: ضعيف (التقريب: ٤٦٠).

وعبد الله بن عمرو بن عوف المزني: مقبول (التقريب: ٣١٦).

وعمرو بن عوف المزني: صحابي مات في خلافة عمر (التقريب: ٤٢٥).

قلت: وإبراهيم بن علي الرافعي، ضعفه محتمل، ولكن البلاء في كثير بن عبدالله فإن الجرح فيه قوي، وضعفه شديد، والله أعلم.

٢. من حديث ابن عمر:

أخرجه ابن جرير الطبري (٩:٧٢)، عن ابن وكيع حدثنا جرير، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: بعث رسول الله ﷺ محلم بن جثامة مبعثاً، وذكره.

قلت: وابن وكيع هو سفيان بن وكيع بن الجراح كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بورّاقة فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه (التقريب ٢٤٥).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن عبيد بن روح العقيلي لم يتفرد بالحديث عن

مغيرة، وإنما تابعه محرز - بالتصغير، ابن سلمة، وهو صدوق وكذلك مغيرة، تابعه عبد الرحمن بن أبي الزناد.

وقد ساق عبد الرحمن الحديث كما ساقه ابن إسحاق، وسياق عبيد بن روح فيه نكارة حيث جعله من حديث الزبير بن العوام، وهو خطأ والصواب سياق محرز ابن سلمة عن مغيرة، عن عبد الرحمن بن الحارث، وسياق ابن أبي الزناد، عن عبد الرحمن.

تقدم متابعة ابن إسحاق لعبد الرحمن وبهذا يكون حديث عبد الرحمن بسياق محرز حسناً، والله أعلم.

* * *

٢٢٢.قال المغيرة أخبرني[١] أبي عن الحسن بن أبي الحسن انه قال[٢]: ولما مات محلم دفنه قومه فلفظته الأرض ثم دفنوه فلفظته الأرض، ثم دفنوه فلفظته الأرض فألقوه بين ضواحي الجبل فأكلته السباع[٣][٤].

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) فأخبرني عن الحسن بن الحسين.

(٢) في (ق) لما.

(٣) في (أ) بلغ العرض من أصل التقى ابن الأنماطي، ومن والدي.

(٤) وكتب في (أ) و(ص) و(ق) آخر الجزء الخامس.

كتب هنا في (أ) ما يلي:

آخر الجزء الخامس[٤] من مكارم الأخلاق، يتلوه إن شاء الله في الذي يليه، وهو السادس:

ثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي: ثنا القعنبي: ثنا عبد الله بن أبي بكر وهو التيمي: عن الزهري: عن عروة: عن أبي هريرة .. الحديث.

كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى: أبو بكر بن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقري البلخي في العشر الأول من شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً، لأن الكديمي متهم، وأما عبيد بن روح العقيلي فلم أقف عليه وهو من قول الحسن. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الواقدي في المغازي (٩٢١:٣) حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث، عن الحسن البصري قال:

وذكره بلفظ حديث الخرائطي.

٢. وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٢:٦) عن أبي يزيد القراطيسي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا ابن أبي الزناد حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن الحسن بن أبي الحسن قال: لما مات دفنه قومه، فلفظته الأرض ثلاث مرات، فألقوه بين ضواحي جبل وربوا عليه بالحجارة، فأكلته السباع، قال ابن أبي الزناد: بلغني أن رسول الله ﷺ لما خبر أن الأرض لفظته قال: «أما أن الأرض تقبل من هو شر منه، ولكن الله أراد أن يريكم عظم الدم عنده».

٣. وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٤٨:١٤) عن أبي خالد الأحمر قال: قال ابن إسحاق فأخبرني عمر بن عبيد، عن الحسن قال: قال له رسول الله ﷺ أمنته بالله ثم قتلته، .. وذكر باقي الحديث بنحو حديث الطبراني.

قلت: هو في السيرة: «وحدثني من لا أتهم عن الحسن.. به».

وذكر القصة في مجمع الزوائد (٢٩٤:٧) عن الحسن، وذكره بلفظ الطبراني وعزاه له وقال: وإسناد منقطع.

قلت: وقد ذكر السيوطي الحديث في الدر المنثور (١٩٩:٢) والشوكاني في فتح القدير (٥٠٢:٢) وذكر قصة موت محلم وما حصل له عند الدفن وقول النبي ﷺ

وعزياه لابن إسحاق، وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من حديث ابن أبي حدرد. وذكر السيوطي حديث ابن عمر أيضاً ليستدل به على قصة محلم عند موته.

قال ابن عبد البر: معلوم أن قتله كان خطأ لا عمداً، لأن قاتله، لم يصدقه في قوله، والله أعلم.

قلت: ولهذه القصة شواهد من حديث ابن عمر (أخرجه ابن جرير (٩:٧٢» عن ابن وكيع حدثنا جرير، عن ابن إسحاق، عن نافع عن ابن عمر قال: بعث رسول الله ﷺ محلم بن جثامة مبعثاً وذكر الحديث وفيه: فجاء محلم فجلس بين يدي رسول الله ﷺ ليستغفر له فقال: رسول الله ﷺ: «لا غفر الله لك.. فما مضت له سابعة حتى مات ودفنوه فلفظته الأرض فجاءوا به إلى النبي ﷺ فذكروا ذلك له فقال: «إن الأرض تقبل من هو شر من صاحبكم، ولكن الله أراد أن يعظكم، ثم طرحوه.. » وذكره.

قلت: ابن وكيع: هو سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي: الكوفي. كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بورّاقة، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه. انظر التقريب (٢٤٥).

٢. من حديث عمرو بن عوف المزني:

أخرجه إسماعيل بن محمد التيمي في دلائل النبوة (١٦١) من طريق إبراهيم بن علي بن الحسن الرافعي عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده، وذكر القصة ودفنه «فما مكث بعد ذلك إلا ستة أو سبعة أيام حتى هلك» وذكر القصة من لفظ الأرض له، وقول النبي ﷺ كما تقدم في حديث ابن عمر.

قلت: كثير بن عبد الله، تكلموا فيه شديداً، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن:

١. حديث الحسن إسناده إلى الحسن يرتقي بمتابعاته إلى الحسن، ولكنه مرسل فيكون رفعه ضعيف، وأشد المراسيل ضعفاً مراسيل الحسن.

٢. ما ذكرته من الشواهد لا تصلح للاعتبار، لأن حديث ابن وكيع ضعيف لضعفه ولأنه ساقه من حديث ابن إسحاق فخالف في إسناده ومتنه وأما حديث كثير بن عبد الله فضعفه شديد، وفي متنه نكارة أيضاً، وقد أشار ابن عبد البر إلى أنه إنما قتله، لأنه لم يصدقه في قوله، وقد حصل ذلك لغيره من الصحابة فشدد عليهم الرسول النكير، لأنهم إنما يقاتلون الناس على التوحيد فإذا أقروا به عصم دماؤهم وأموالهم، ثم بعد ذلك يطالبون بشرائع الدين فإذا حصل ولم يصدق أحد الجنود دعوى مدعي وقتله ضمن ديته وليس فيه قصاص وأما ما جاء أن النبي دعا عليه فهو من باب الزجر، والتشديد وأما أن الأرض لم تقبله فتحتاج إلى صحة.

وقد علمنا أن النبي ﷺ قد طلب إلى ربه أن من سبه أو دعا عليه من المسلمين أن يجعل ذلك له رحمة وخيراً كما جاء معناه عن عائشة رضي الله عنها وإذا رجح أن الأرض لم تقبله، فهو من باب الزجر للصحابة والكرامة لهم والتحذير من قتل المسلم.

وقد علمنا أشر منه منهم من قتل الأنبياء ومنهم من قتل عثمان وعلياً، وقبلهم عمر، فقبلتهم الأرض والحساب في القبر، وليس من الحساب لفظ الأرض لجسد الظالم ولو حصل ذلك لما قبلت الأرض جسداً في زماننا نسأل الله للمسلمين العفو والعافية، والله أعلم.

الجزء السادس

من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تصنيف: أبي بكر محمد بن
جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي رضي الله عنه

رواية: أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه.

رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن أبي بكر عنه رواية الإمام الشاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس الغساني عنه رواية الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحَرَسْتاني عنه.

سماع الشيخ، الأجل السيد محمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف البلخي بن النور المقري، وولديه أبي بكر محمد كاتبه، وأبي الفضل سليمان.

وسماع منه أيضاً لمحمد بن علي بن محمد بن المحمود بن الصابوني عنه لطف الله به آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

رب[١] زدني علماً

- أخبرنا الشيخ[٢] القاضي الإمام العالم العامل: جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري، المعروف بابن الحرستاني قراءة عليه، ونحن نسمع في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق.

قال: أنا الإمام[٣] أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني[٤] قراءة[٥] عليه (ونحن نسمع في شوال سنة ست وعشرين، وخمسمائة، قال[٦]:) أنا الشيخ[٧] أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد قراءة عليه ونحن نسمع.

أخبرنا جدي[٨] أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان قراءة عليه أنا أبو بكر محمد ابن جعفر بن محمد[٩] بن سهل السامري المعروف بالخرائطي[١٠].

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) بدلاً عنها «وبه نستعين».

(٢) في (ق) لا يوجد من قوله: أخبرنا الشيخ القاضي .. إلى قوله بدمشق.

(٣) في (ق) الشيخ الفقيه.

(٤) في (ق) زيادة ونصها «المالكي، وعلي بن مسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمي الشافعي، وأبو المعافى الحسين بن حمزة بن الحسين بن السعيره السلمي. وقد جاء فيها (لفظ الغساني، العباسي) وهو خطأ.

(٥) في (ق) بقرائي عليهم بدمشق.

(٦) بين القوسين ساقط من (ق).

(٧) الشيخ ساقطه من (ق).

(٨) في (ق) أنا.

(٩) ابن سهل ساقطة من (ق).

(١٠) المعروف بالخرائطي ساقطة من (ق).

٢٢٣. حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي: ثنا القعنبي: ثنا عبد الله[1] بن أبي بكر وهو التيمي، عن الزهري، عن عروة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ (ح).

وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا أبو سلمة: ثنا عبد الرحمن بن عبد الله[1] بن أبي مليكة قال: سمعت ابن شهاب قال: سمعت عروة، وسمع أبا هريرة، سمع النبي ﷺ يقول: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه، ما لا يعطي على العنف».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث مداره في الإسنادين على عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وهو ضعيف، وقد رواه عن عبد الرحمن، المعافى بن عمران، سيأتي عند المصنف برقم (٢٣٠) من طريق المعافى، عن عبد الرحمن، عن الزهري به.

ولكن الحديث بهذا السياق منكر، لأن الثقات من أصحاب الزهري رووه، عن الزهري عن عروة عن عائشة. كما يأتي ذلك أيضاً من محله إن شاء الله من هذا الباب برقم (٢٢٨).

وعبد الرحمن هذا أيضاً قد اضطرب في حديث عائشة اضطراباً كبيراً كما يأتي برقم (٢٣٢) وقد رواه عنه الحسين بن الحكم بن طهمان فقال: فيه عن الزهري، عن عروة عن عائشة: الرفق يمن والخرق شؤم وهذا اضطراب في السياق متناً وسنداً، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أحمد بن منصور، البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٠٤) عنه ثنا

---

(١) هكذا في النسختين الموجودة -وصوابه عبد الرحمن بن أبي بكر، بن عبيد الله بن أبي مليكة كما يأتي في دراسة الإسناد والتخريج، والله أعلم.

عبدالله بن مسلمة ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري. هكذا إلا عبد الرحمن، وهو لين الحديث.

٢. ورواه عن عبد الرحمن المليكي، يزيد بن هارون.

أخرج حديثه ابن عدي في الكامل (٤:١٦٠٥) من طريقه عن عبد الرحمن بن أبي بكر به.

قال ابن عدي: لا يتابع على حديثه.

قلت: وقد جاء الحديث عن أبي هريرة من ثلاث طرق، غير طريق المليكي:

- الطريق الأولى:

أخرجها ابن ماجه في السنن (٢:١٢١٦) عن إسماعيل بن حفص الأُبُلّي، والدولابي في الكنى (٢:٤١) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٨٠) وابن منده في التوحيد (٢:١٣٠) والخطيب في الجامع (٢:٤٠٦) كلهم من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: مرفوعاً بلفظه.

وإسماعيل بن حفص بن عمر، الأُبُلّي -بضم الهمزة، والموحدة، وتشديد اللام: صدوق، التقريب (١٠٦).

وأبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي، المقرئ الحافظ: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، التقريب (٦٢٤).

قلت: لم يتفرد به أبو بكر بن عياش فقد تابعه الحسين بن علي الأبلي أخرج حديثه أبو نعيم في الحلية (٨:٣٠٦) من طريقه، عن الأعمش به.

- الطريقة الثانية:

أخرجها الطبراني في مسند الشاميين (٤٥٨) من طريق عطاء الخراساني عن أبي هريرة، مرفوعاً، بلفظه.

- الطريقة الثالثة:

أخرجها هناد بن السرى في الزهد (٢:٦٠٣، ٦٠٥) والخطيب في الجامع (٢:٥٢).

من طريق يحيى بن عبيد الله بن موهب، عن أبيه، عن أبي هريرة به بلفظه، ويحيى بن عبيد الله، بن موهب التيمي، متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع، (التقريب:٢٩٤).

قلت: فحديثه ضعيف جداً، لا يصلح للاعتبار، وذكرته للعلم وفيما تقدم غنية عنه.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد، من حديث عبد الله بن مغفل، وأنس تقدما برقم (٢١٦) وتقدم الحكم عليهما بالحسن ومن حديث علي يأتي برقم (٢٢٤).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين غلط المليكي في السياق ومخالفاته للثقات، ولكن حديث أبي هريرة قد جاء من غير طريقه بأسانيد بعضها حسن وذكرت له شواهد يرتقي بها إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٢٤. حدثنا نصر بن داود: ثنا[١] علي بن بحر بن بري: ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني قال أبي سمعته يحدث عبدالله بن[٢] وهب، عن أبي

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «ثنا» ساقطة.

(٢) هكذا في أصول المخطوطة، وفي مسند الإمام أحمد «قال: أبي سمعته يحدث، عن عبد الله بن وهب وهو الصواب وهو كذلك في تاريخ صنعاء كما يأتي».

خليفة عن علي بن أبي طالب ﷺ[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لأن عبد الله بن وهب مقبول من السادسة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن علي بن بحر أحمد في المسند (١:١٣٢) ومن طريق أحمد الضياء في المختارة ص(١٠٧٠) تحقيق الشيخ مهدي بن محمد رشاد.

وقد رواه أحمد عن علي بن بحر، عن عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، قال أبي سمعته يحدث عن عبد الله بن وهب، عن أبي خليفة.. وهكذا ساقه الضياء.

وتصرف المحقق فأدخل بين عبد الله بن وهب وأبي خليفة (عن أبيه) فصارت عبد الله بن وهب (عن أبيه) عن أبي خليفة.

وعلق بالحاشية بقوله «سقطت» والسياق يقتضيها.

قلت: لم تسقط وإنما جاء الحديث من هذا الوجه هكذا من دون إضافة «عن أبيه» لأن كل الذين رووه عن عبد الله بن إبراهيم لم يذكروا «عن أبيه» بين عبدالله ابن وهب، وأبي خليفة كما يأتي.

٢. رواه عن عبد الله بن إبراهيم بن عمر، سلمة بن شيب، وميمون، ومحمد بن علي. أما حديث سلمة: فأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٠٢) عنه،

---

(١) في (ق) ﷺ ساقطة.

ومن طريق سلمة أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:٣٣٦).

وحديث ميمون، ومحمد بن علي، ذكره أحمد بن عبد الله الرازي، من طريقهما في تاريخ صنعاء (٤١٣، ٤٣٠) ثلاثتهم، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه عن عبدالله بن وهب عن أبي خليفة به.

٣. رواه عن إبراهيم بن عمر، هشام بن يوسف، ومحمد بن عمر بن المقسم اليماني. فأما حديث هشام بن يوسف فأخرجه البخاري في الكبير (١:٣٠٧-٣٠٨) عن إبراهيم بن موسى وأخرجه أبو يعلى في المسند (١:٣٨٠) عن إسحاق ابن أبي إسرائيل ومن طريق أبي يعلى الضياء في المختارة برقم (٤٥٠) تحقيق مهدي رشاد كلاهما عن إبراهيم بن عمر، عن عبد الله بن وهب، عن أبيه، عن أبي خليفة.. به.

وأما حديث محمد بن عمر فذكره أحمد بن عبد الله الرازي في تاريخ مدينة صنعاء (٤٣١) من طريقه أخبرني إبراهيم بن عمر الصنعاني: قال: سمعت وهباً يقول: سمعت أبا خليفة يحدث عن علي وذكره بلفظه.

قلت: فتحصل في هذا الإسناد ثلاثة أسانيد:

١. رواه عن إبراهيم بن عمر ولده عبد الله فقال فيه: عن أبيه، عن عبد الله بن وهب، عن أبي خليفة.

٢. ورواه عنه هشام بن يوسف فقال: عن إبراهيم بن عمر، عن عبد الله بن وهب، عن أبيه.

٣. ورواه محمد بن عبد الله بن مقسم فقال: عن إبراهيم، سمعت وهباً سمعت أبا خليفة.

قلت: إبراهيم بن عمر بن كيسان، روى عن وهب بن منبه وعن ولده عبد الله وهما قد رويا عن أبي خليفة.

فلا يبعد أن عبد الله بن وهب سمعه من خليفة، ومن أبيه فكان يحدث به تارة هكذا وتارة هكذا. فإنه سمع منهما.

كما لا يبعد أن إبراهيم بن عمر رواه عن عبد الله بذكر أبيه، وبغير ذكره، فحدث به كما سمع تارة هكذا وتارة هكذا.

ومحمد بن عمر بن مقسم ذكره ابن حبان في ثقاته، وأسند له أثراً فجعل بينه وبين وهب واسطة وهو عفان بن مسلم، أنظر الثقات (٩:٥١).

الحكم العام على الحديث:

١. مما تقدم تبين أن الحديث ضعيف، لاضطراب سنده، ولأن مداره في المشهور فيه على عبد الله بن وهب وهو مقبول من السادسة، والله أعلم.

٢. تقدم للحديث شواهد من حديث ابن مغفل وأنس عنه رقم (٢١٦) وحديث أبي هريرة برقم (٢٢٣) يرتقي بها حديث علي عند الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

***

٢٢٥. حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي: ثنا عاصم بن علي: ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن[1] أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «التأني من الله والعجلة من الشيطان».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن سعد بن سنان ضعيف والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سقطت (أبي).

تخريج الحديث:

١. رواه عن عاصم بن علي، يحيى بن محمد المروزي:

أخرجه ابن عدي في الكامل (١١٩٢:٣) عنه ثنا عاصم، ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك، به بلفظه وفيه زيادة ولفظها:

«ولا أحد أكثر معاذير من الله، ولا شيء أحب إلى الله من الحمد».

٢. رواه عن الليث: يونس بن محمد المؤدب وأبو الوليد بن مسلم.

أما حديث يونس بن محمد المؤدب فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده كما في المطالب العالية (٣٥:٣) عنه عن ليث به بلفظه وذكر الزيادة التي ذكرها ابن عدي وعن أبي بكر بن أبي شيبة، أبو يعلى في مسنده (٢٤٨:٧) به.

وحديث أبي الوليد بن مسلم أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠٤:١٠) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث به بلفظ الخرائطي مختصراً.

٣. ذكره الحافظ في المطالب العالية (٣٥:٣) بلفظه من حديث أنس وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع والحارث، ولأبي يعلى.

قال السخاوي في المقاصد (٢٤٧) بعد أن ذكره وعزاه إليهم: كلهم في مسانيدهم من حديث سنان بن سعد عن أنس بهذا.

٤. ذكره شيرويه في فردوس الأخبار (١٢٦:٢) بلفظه من حديث أنس.

٥. ذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٤١٨:٣) والهيثمي في المجمع (١٩:٨) وعزواه لأبي يعلى من حديث أنس وقالا: ورجاله رجال الصحيح.

قلت: سعد بن سنان ليس من رجال الصحيح، والله أعلم.

٦. وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٣٤:١) وعزاه للبيهقي في الشعب من حديث أنس ورمز لضعفه.

قال المناوي في فيض القدير (٣:٢٧٨) بعد أن ذكر عزو الحديث للبيهقي في الشعب «من حديث سعد بن سنان» ونقل قول الذهبي، وضعفوه، وقول الهيثمي لم يسمع منْ أنس، وهو الراوي عنه.

ثم تعقب السيوطي فقال: ورواه أبو يعلى باللفظ المذكور وزاد فيه.. قال المنذري ورواته رواة الصحيح، وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

وبه يعرف أن المصنف لم يصب في إهماله وإيثاره رواية البيهقي. انتهى.

قلت: أما العزو فنعم وأما رجاله فليسوا رجال الصحيح لأن أبا يعلى رواه من طريق سعد بن سنان أيضاً فلا يستقيم تعقب المناوي للسيوطي بالتصحيح، والله أعلم.

وقد نقل الشيخ حبيب الله الأعظمي عن البوصيري قوله في الإتحاف (٢:١٤٧) رواته ثقات، انتهى.

قلت: تقدم أن سعد بن سنان ضعيف والله أعلم.

٧. ذكره الهندي في كنز العمال (٣:٩٨، ١٣٢) بلفظه، وعزاه للبيهقي في الشعب، من حديث أنس.

٨. وقد أورده الشيخ ناصر في صحيح الجامع (٣:٥٧) وحسنه وزاد في عزوه إلى أبي يعلى وفي الصحيحة (٤:٤٠٤) ذكره الحديث، وعزاه لأبي يعلى في مسنده. والبيهقي في السنن الكبرى، من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد ابن سنان عن أنس بن مالك، فذكره..

ثم قال: وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سعد بن سنان وهو حسن الحديث كما تقدم غير مرة.

قلت: سعد بن سنان تقدم أنه ضعيف.

- وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد:

أخرجه الترمذي في الجامع (٤:٣٦٧)، والطبراني في مكارم الأخلاق (٤٥) وابن عدي في الكامل (١٩٨٢) والبغوي في شرح السنة (١٣:١٧٦) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «الأناة من الله والعجلة من الشيطان».

قال الترمذي هذا حديث غريب وقد تكلم بعض أهل الحديث، في عبد المهيمن ابن عباس، وضعفه من قبل حفظه.

وذكره الغزالي في إحياء علوم الدين (٣:١٨٥) وعزاه العراقي إلى الترمذي وقال: إنه حسن.

وقال المزي في تحفة الأشراف (٤:١٢٩) أن الترمذي قال: حسن غريب.

قلت: ذكر الحديث الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح (٣:١٤٠٤)، ونقل كلام الترمذي كما في السنن المطبوعة.

وقد أورده السخاوي في المقاصد (٢٤٧) شاهداً لحديث أنس فقال: وله شاهد -يعني حديث أنس- عند الترمذي والعسكري وغيرهما، من حديث عبد المهيمن ابن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه عن جده مرفوعاً به، مثله.

ونقل عن الترمذي، أنه قال: حسن غريب وتكلم بعضهم في عبد المهيمن وضعفه من قبل حفظه.. انتهى.

وذكره في كنز العمال (٣:٩٨) وفي حاشيته قال صفوت السقا:

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وفي بعض النسخ: حسن غريب، انتهى.

قلت: ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١٢٤) من حديث سهل بن سعد وعزاه للترمذي ورمز لحسنه، وأقره المناوي في فيض القدير (٣:١٨٤).

وجعله الشيخ ناصر في ضعيف الجامع (٢:٢٨٢) وأحال على تخريج المشكاة برقم (٥٠٥٥)، وبالرجوع إليها، لم أقف له على تعليق فيها، وكأنه ذهل عن

حديث أنس، والله أعلم.

قلت: عبد المهيمن، ضعيف ولكن يصلح حديثه في المتابعات والشواهد.

٣. وللحديث شاهد مرسل بسند حسن ذكره المصنف برقم (٢٢٦).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث حسن بشواهده المذكورة، والله أعلم.

* * *

٢٢٦.حدثنا عمر بن شبة: ثنا سالم بن نوح: أنا يونس: عن الحسن أن نبي الله ﷺ قال[1]: «إن التبيين من الله، والعجلة من الشيطان، فتبينوا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، عن الحسن، ولكنه يكون حسناً بما ذكر في الحديث قبله من الشواهد له، والله أعلم.

تخريج الحديث:

ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٣:٩٩) عن الحسن مرسلاً، وعزاه لابن أبي الدنيا في ذم الغضب، والخرائطي في مكارم الأخلاق.

وقال السخاوي في المقاصد (٢٤٨): وللعسكري فقط من حديث زيد بن أسلم، عن الحسن رفعه مرسلاً... وذكره بلفظه.

* * *

٢٢٧.حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا عبد الله بن

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عليه السلام و(قال) سقطت من (ق) كذلك.

المبارك: عن سعد بن سعيد[1] أخي: يحيى بن سعيد: حدثني الزهري أخبرني رجل من بَلِي. قال خرجت مع أبي إلى النبي ﷺ فناجاه أبي دوني، فقلت لأبي: ما قال لك رسول الله ﷺ: قال: قال لي النبي ﷺ: «إذا أردت أمراً فعليك بالتؤدة حتى يجعل الله لك مخرجاً أو قال: فرجاً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لأن سعد بن سعيد الأنصاري صدوق على المختار والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن ابن المبارك بشر بن محمد:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد كما في «فضل الله الصمد» (٢:٣٣٦) عن بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله بن المبارك به بلفظه.

٢. وقد رواه عن سعد بن سعيد: أبو معاوية، وسليمان بن بلال.

أما حديث أبي معاوية فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٢٤، ٣٢٥) عن سعد بن سعيد به بلفظ إذا هممت: بالأمر.

وأما حديث سليمان بن بلال، فذكره ابن الجزري في أسد الغابة (٦:٣٥٢) عنه عن سعد به بلفظ: إذا هممت بالأمر.

٣. وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١٨-١٩) وعزاه، للبخاري في الأدب المفرد والبيهقي في شعب الإيمان عن رجل من بلي.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سعد بن سعيد حدثني الزهري، وسقط قوله: أخي..

ورمز لضعفه كما في المطبوع وهو كذلك في فيض القدير (١:٢٧١).

٤. وذكره الحافظ في المطالب العالية (٣:٢٣٦) وعزاه لأبي يعلى من حديث الزهري عن رجل من بلي ونقل الشيخ حبيب الله الأعظمي: أن البوصيري عزاه للحارث بن أسامة قال وهو كذلك في المسند، كما نقل عن البوصيري قوله: رجاله ثقات والله أعلم.

وهو في كنز العمال (٣:٩٩) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد، وللبيهقي.

وذكره المرتضى في الإتحاف (٨:٤٧) وعزاه للطيالسي في مسنده والبخاري في الأدب وابن أبي الدنيا في ذم الغضب والخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في الشعب وقال: حسن.

قلت: لم أقف عليه في مسند الطيالسي، فالله أعلم.

- قلت:

للحديث شواهد:

١. من حديث سعد بن أبي وقاص:

أخرجه عبد الله بن أحمد الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (١٢٦) عن موسى بن إسماعيل المنقري حدثنا عبد الواحد عن الأعمش وسمعتهم يذكرونه عن مصعب.

وأخرجه أبو داود (٥:١٥٧) والحاكم في المستدرك (١:٦٣-٦٤) وعن الحاكم البيهقي في الزهد الكبير (٢٩٩)، وفي الكبرى (١٠:١٩٤) من طريق عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد، قال الأعمش، ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ، قال: «التؤدة في كل شيء خير! إلا في عمل الآخرة».

قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي. وأخرجه أيضاً

البيهقي في الزهد (٢٩٩)، والخطيب في الجامع (١١٥:١) من طريق طالوت بن عباد: حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش، به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢٣:٢) عن إبراهيم بن الحجاج عن عبد الواحد بمثله عن الدورقي قال الإمام المنذري في مختصر السنن (١٧٨:٧): لم يذكر الأعمش فيه من حدثه ولم يجزم برفعه.

قلت: أخرج وكيع في الزهد (٥٢٣:٢) عن سفيان، عن الأعمش عن مالك بن الحارث قال: قال عمر وذكره بلفظ حديث سعد.

وأخرجه أحمد من هذا الوجه في الزهد له (١١٩) عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به.

٢. من حديث عبد الله بن سرجس:

أخرجه الترمذي في الجامع (٣٦٧:٤) عن نصر بن علي الجهضمي حدثنا نوح ابن قيس، عن عبد الله بن عمران، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس المزني أن النبي ﷺ قال:

«السمت الحسن، والتؤدة، والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزء من النبوة».

قال الترمذي: حسن غريب.

الحكم على الحديث:

مما تقدم يتبين لنا أن حديث الخرائطي يرتقي إلى الصحة، بشواهده، والله أعلم.

* * *

٢٢٨. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا حفص بن عمر العدني ثنا مالك ابن أنس، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «إن الله يحب الرفق في الأمر كله».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لأن حفص بن عمر العدني ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

رواه عن مالك كل من: سلمة بن العيار وابن وهب، ومعن بن عيسى، وأبي مصعب وعبد الأعلى بن مسهر وحماد بن خالد.

أما حديث سلمة بن العيار، فأخرجه البخاري في الكبير (٤:٨٤) عن عبد الله ابن يوسف عنه به بلفظه، وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١:١٥٤) وفي مكارم الأخلاق (٤٤)، وعنه أبو نعيم في الحلية (٦:٣٥٠).

وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٧ ورقم٧٩٣) بتحقيق عبد الغني أحمد جبر -رسالة دكتوراة، والخليلي في الإرشاد (١:٢٦١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢:١٤٢)، كلهم من طريق عبدا لله بن يوسف نا سلمة نا مالك، به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث سلمة، عن مالك ورواه المأمون عن أبيه الرشيد، عن مالك.

قلت: هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

أما عبد الله بن يوسف شيخ البخاري، فهو ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ كما في التقريب (٣٣٠).

وأما سلمة بن العيار -بالمهملة والتحتية الفزاري، فهو ثقة كما في التقريب (٢٤٨).

وأما حديث ابن وهب فأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١:٤٤٠) عن أحمد بن صالح عن ابن وهب عن مالك، به بلفظه.

وحديث معن بن عيسى أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٨٠) وتمام في فوائده (ج١:٥٣٣) برقم (٩٠٠) بتحقيق عبد الغني أحمد جبر رسالة دكتوراة، والخطيب في التاريخ (٤:١٠).

كلهم من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني معن بن عيسى، حدثنا مالك به بلفظه.

وأما حديث أبي مصعب، وهو أحمد بن أبي بكر المدني: أحد رواة الموطأ فأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:١٤٢) من طريقه عن مالك به.

وحديث أبي مسهر -عبد الأعلى بن مسهر أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١:٤٤٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٢:١٤٢، ١٤٣) من طريقه، عن مالك عن ابن شهاب مرسلاً.

وأما حديث حماد بن خالد فأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (٢١٧) من طريقه به بلفظه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات لحفص بن عمر عن مالك يزول ما في إسناد الخرائطي من ضعف ويصح الحديث، من طريق مالك والله أعلم.

وأما رواية الحديث عن الأوزاعي وابن شهاب فسيأتي فيما يلي من أحاديث الباب إن شاء الله.

فائدة:

ذكر ابن حبان أن الإمام مالك لم يرو عن الأوزاعي إلا هذا الحديث. بينما روى الأوزاعي عن مالك أربعة أحاديث.

* * *

٢٢٩. حدثنا الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ومحمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثل ذلك[١].

الحكم على إسناد الحديث:

١. الحديث بهذا الإسناد صحيح، ومحمد بن كثير المصيصي، وإن كان حديثه ضعيفاً لكنه قرن بالفريابي، وهو ثقة، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عبد الله بن يوسف الدارمي في السنن (٢:٢٣١) عنه عن الأوزاعي به بلفظه.

٢. رواه عن الأوزاعي -محمد بن مصعب القُرْقُسائي، والوليد بن مسلم.

فحديث محمد بن مصعب أخرجه أحمد في المسند (٦:٨٥) وابن ماجه في السنن (٢:١٢١٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما، عن محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعي به.

وحديث الوليد بن مسلم أخرجه ابن ماجه (٢:١٢١٦) عن هشام بن عمار وعبد الرحمن بن إبراهيم قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري به.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ثابت عند المصنف وغيره وقد تقدم في الحديث قبله مفصلاً.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) تكرر هذا الحديث مرتين، في أحدها ذكر نص الحديث «إن الله يحب الرفق في الأمر كله»، ثم ذكر الإسناد مرة أخرى وقال: «مثل ذلك».

٢٣٠.حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي: ثنا أبي: ثنا المعافى بن عمران: ثنا عبد الرحمن بن أبي[1] بكر: ثنا الزهري، عن عروة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لأن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، ضعيف والهيثم لم أقف عليه، ولكن الحديث صحيح لما تقدم من شواهده وروايته من غير طريق المليكي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

تقدم تخريجه في رقم (٢٢٣) وهذا الحديث مكرر لذلك الحديث.

* * *

٢٣١.حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا الحميدي: ثنا ابن عيينة (ح): وحدثنا سعدان بن نصر ثنا ابن عيينة: ثنا عمرو بن دينار: عن ابن أبي مليكة: عن يعلى بن مملك[2]: عن أم الدرداء عن أبي الدرداء: أن رسول الله ﷺ قال: «من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، رواته كلهم ثقات، إلا يعلى بن مملك فهو وإن لم

الفرق بين النسخ:

(١) في حديث رقم (٢٢٣) جاء اسمه في المخطوطات (عبد الله بن أبي بكر، وعبد الرحمن بن عبد الله) والصواب ما هنا وتقدم الإشارة إلى ذلك.

(٢) في (ق) يعلى بن مملك بن أم الدرداء، وهو خطأ.

يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ فيه مقبول: إلا أنه ممن تقادم بهم العهد فهم إلى قبول أخبارهم أقرب منهم إلى ردها، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من طريق سعدان -أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠:١٩٣) من طريقه حدثنا سفيان به بلفظه.

٢. أخرجه الحميدي في مسنده (١:١٩٣) ومن طريقه الخطيب في الجامع (١:٤٠٧).

٣. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٢٣) وعنه عبد بن حميد كما في المنتخب (١:٢١٨). وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦:٤٥١) والبخاري في الأدب المفرد (٢:٥٥١) والترمذي (٤:٣٦٧). والدولابي في الكنى (١:٢٧) عن محمد بن منصور ورواه ابن حبان في روضة العقلاء (٢١٥) من طريق عبد الجبار بن العلاء العطار.

كلهم عن سفيان بن عيينة به بلفظه.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قلت: له شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظه برقم (٢٣٤، ٢٣٦) ويأتي الكلام عليه هناك إن شاء الله.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ق٢٢٦خ) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء.. به مرفوعاً بلفظ: «من أعطي حظه من الرفق، فقد أعطي حظه من الخير، ومن منع حظه من الرفق منع حظه من الخير.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٣٢. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا محمد بن المبارك الصوري: ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب[1] الرفق».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن مليكة: ضعيف وقد اضطرب فيه على ثلاثة وجوه:

١. قال عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة، عن النبي ﷺ ومثله ما رواه عنه المعافي بن عمران كما يأتي برقم (٢٣٣).

٢. ورواه عنه آدم بن أبي إياس أخرجه المصنف برقم (٢٣٤)، ومحمد بن ربيعة الكلابي برقم (٢٣٦) فقالا فيه: عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي مليكة، ثنا القاسم بن محمد عن عائشة.

٣. ورواه عنه ابنه محمد بن عبد الرحمن فقال فيه: حدثني أبي، عن القاسم، عن عائشة برقم (٢٣٥).

تخريج الحديث:

والحديث أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢:١١٨٦) ومن طريقه ابن عدي في الكامل (٤:١٦٠٥) عن عبد الرحمن المليكي بهذه الوجوه الثلاثة.

ولهذا قال يحيى بن معين: يروي عن طاووس والزهري ويروي عن القاسم، لا يتابع في حديثه، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث عن القاسم، وعن ابن أبي مليكة، وفي الرفق يرويها عنهم عبد الرحمن بن أبي بكر بهذا.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زاد «من».

قلت: والحديث قد صح عن عائشة من غير هذا الوجه كما يأتي برقم (٢٣٧، ٢٣٨) وفي ذلك غنية عن اضطراب المليكي، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين اضطراب عبد الرحمن المليكي مع ضعفه مما يضعف حديثه وقد مر قول ابن عدي والبزار: أنه لا يتابع على هذا الحديث.

* * *

٢٣٣. حدثنا الوليد بن مضا: ثنا محمد بن عمار: ثنا المعافى بن عمران، عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ: مثله.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ضعيف وشيخ الخرائطي لم أقف له على ترجمة، والله أعلم.

وتقدم الحديث والكلام عليه مفصلاً في الحديث رقم (٢٣٢).

تخريج الحديث:

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢:١١٨٦) عن عبد الرحمن المليكي ومن طريق علي بن الجعد أخرجه ابن عدي في الكامل (٤:١٦٠٥).

* * *

٢٣٤. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، ثنا القاسم بن محمد قال: سمعت عمتي عائشة تقول: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف، عبد الرحمن المليكي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢:١١٨٦) عن عبد الرحمن المليكي ومن طريق ابن الجعد بن عدي في الكامل (٤:١٦٠٥) بلفظه ويأتي الحديث برقم (٢٣٦) من غير هذا الوجه وتقدم الكلام عليه مفصلاً برقم (٢٣٢).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩:١٥٩) من طريق الشافعي حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، به وذكره بلفظه.

قلت: وذكره الذهبي في الميزان (٢:٥٥٠) معلقاً عن علي بن الجعد في ترجمة عبد الرحمن بن أبي بكر.

* * *

٢٣٥. حدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي: ثنا محمد بن عبد الرحمن أبو غرارة التيمي: حدثني أبي عن القاسم: عن عائشة: عن النبي ﷺ قال: «إن الرفق يمن، وإن الخرق شؤم، وإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً: أدخل عليه باب الرفق، وإن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه وإن الخرق لم يكن في شيء إلا شانه».

الكلمات اللغوية:

الخرق: الخرق، بضم الخاء المعجمة: الجهل والحمق (النهاية ٢:٢٦).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن أبي مليكة وولده لين

الحديث، والله أعلم، وتقدم الكلام عليه برقم (٢٣٢).

تخريج الحديث:

١. رواه عن إبراهيم الشافعي: محمد بن علي الصائغ وموسى بن هارون وعلي ابن حرب الطائي وعبد الله بن الصقر السكري.

فحديث الصائغ أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٤٩) عنه عن إبراهيم به.

وحديث موسى بن هارون أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٩٧) من طريقه.

وحديث علي بن حرب الطائي، وعبد الله بن الصقر السكري أخرجه الخطيب في الموضح (١:٣١٩) من طريقهما عن إبراهيم الشافعي عن محمد بن عبد الرحمن به وفيه الرفق يمن، والخرق شؤم.. وذكر فيه لفظ الخرائطي، وفيه زيادة في آخره.

٢. رواه عن محمد بن عبد الرحمن، أبو عاصم النبيل.

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٣:٢٣٨) عنه عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم فأسقط من إسناده أباه وذكره بلفظه.

قلت: وأخرج وكيع في الزهد (٣:٧٨٠) وعنه هناد في الزهد (٢:٦٥٤) عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال:

كان يقال: «الرفق يمن والخرق شؤم».

الحكم العام على الحديث:

تقدم أن عبد الرحمن بن أبي مليكة قد اضطرب في هذا الحديث مما أسقط اعتباره ومتن الحديث قد صح من وجوه تأتي، انظر رقم (٢٣٣) وانظر (٢٣٧-٢٣٨).

* * *

٢٣٦.حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا محمد بن ربيعة الكلابي عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من حرم الرفق حرم خير الدنيا والآخرة، ومن أعطي الرفق أعطي خير الدنيا والآخرة».

تخريج الحديث:

أخرجه علي بن الجعد في المسند (٢:١١٨٦) عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ومن طريق ابن الجعد ابن عدي في الكامل (٤:١٦٠٥).

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣:٧٥) من طريق القعنبي ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر به، بلفظ حديث الخرائطي.

قال البغوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، يضعف.

وقد روى هذا الحديث: عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

قلت: تقدم برقم (٢٣١) والكلام عليه مفصلاً هناك.

* * *

٢٣٧.حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا[١] عيسى بن ميمون: ثنا القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق، وإذا أراد بأهل بيت شراً أدخل عليهم الخرق».

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سقطت (ثنا) وجاء فيها (سهل) بدل (عيسى).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن عيسى بن ميمون، ضعيف، والله أعلم.

ولكن الحديث صحيح لأن المصنف قد رواه بإسناد آخر عن الزهري يأتي برقم (٢٣٨) ورجاله ثقات كما يأتي.

تخريج الحديث:

رواه عن القاسم محمد بن مهزم أخرجه أحمد في المسند (١٥٩:٦) عن عبدالصمد بن عبد الوارث، ثنا محمد بن مهزم، عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة مرفوعاً بنحوه، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٤:٨) من طريق عبد الصمد به.

قلت: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ومحمد بن مهزم الشعاب ترجمته في تعجيل المنفعة (٣٧٩) وثقه ابن معين وابن حبان وقال أبو حاتم ليس به بأس.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله أخرجه البزار في كشف الأستار (٤٠٤:٣) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا يونس بن محمد، ثنا أبو أويس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «إذا أراد الله بقوم خيراً أدخل عليهم الرفق».

وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات إلا أبا أويس -عبد الله بن عبد الله بن أويس، فإنه صدوق كما في التقريب (٣٠٩) ولهذا قال الهيثمي في المجمع (١٩:٨) بعد أن عزاه للبزار من حديث جابر: ورجاله رجال الصحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يرتقي حديث الخرائطي إلى درجة الصحة والله أعلم.

* * *

٢٣٨.حدثنا أحمد بن منصور: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: عن النبي ﷺ: مثل ذلك.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عبد الرزاق عبد بن حميد، أخرجه في المنتخب (٣:٢١٨) عن عبدالرزاق به.

٢. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠:٤١٤) أخبرنا معمر، عن الزهري، أن النبي ﷺ وذكره بنحوه مرسلاً.

وتقدم وصله، عن الخرائطي وكذا وصله عبد بن حميد.

٣. رواه عن عروة هشام بن عروة:

أخرج حديثه أحمد في المسند (٦:٧١) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٩٧) كلاهما من طريق حفص بن مسيرة.

وأخرجه هناد بن السرى في الزهد (٢:٦٥٤) عن أبي معاوية كلاهما عن هشام ابن عروة عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً بنحوه.

٤. رواه عن عائشة عمرة، وعطاء بن يسار.

فحديث عمرة أخرجه ابن مندة في التوحيد (٢:١٣٠) وحديث عطاء أخرجه أحمد في المسند (٦:١٠٤-١٠٥) عن أبي سعيد الأشج حدثنا سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن عائشة -وذكره بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين صحة الحديث عند المصنف وعند غيره، والله أعلم.

* * *

٢٣٩. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الليث بن سعد: حدثني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة: أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب الرفق في الأمر كله».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث رواه عن الزهري كل من:

صالح بن كيسان وشعيب بن أبي حمزة، ومعمر، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم ابن سعد. أما حديث صالح بن كيسان فأخرجه البخاري في الصحيح (٧:٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٤) كلاهما من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة به بلفظه مع قصة تسليم اليهود على النبي ﷺ ورد عائشة عليهم في أوله.

وأما حديث شعيب بن أبي حمزة فأخرجه البخاري في الصحيح (٧:١٣٣) من طريقه عن الزهري به بطوله.

وأما حديث معمر فأخرجه البخاري في الصحيح أيضاً (٧:١٦٥) من طريق هشام بن يوسف الصنعاني وعبد الرزاق في المصنف (٦:١١) وأخرجه أحمد في (٦:١٩٩) عن عبد الرزاق والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٤) عن الدبري عن عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن الزهري به بطوله.

وأما حديث سفيان بن عيينة فأخرجه البخاري في الصحيح (٨:٥١) عن أبي نعيم والحميدي في مسنده (١:١٢٠) وأحمد في المسند (٦:٣٧) وإبراهيم بن إسحاق الحربي في غريب الحديث (٣:٣٥٣) عن مسدد والترمذي في جامعه رقم

(٣٨١٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٣) عن سعيد بن عبد الرحمن، ومن طريق النسائي القضاعي في مسند الشهاب (٢:١٤٣) وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٧:٣٩٤) عن إسحاق كلهم، عن ابن عيينة عن الزهري به، مطولاً، وفيه لفظ الخرائطي.

وأما حديث إبراهيم بن سعد فأخرجه البخاري في الأدب المفرد كما في فضل الله الصمد (١:٥٥٠) عن عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، به بطوله وذكر لفظ الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات التي ثبت بعضها في الصحيح وغيره يصح حديث الخرائطي، والله أعلم.

* * *

٢٤٠. حدثنا عمران بن موسى: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى: ثنا شريك بن عبد الله: عن المقدام بن شريح: عن أبيه: عن عائشة: قالت: كان رسول الله ﷺ: يبدوا إلى هذه التلاع، وأنه أمر لي بناقة محرمة من إبل الصدقة، وقال: «يا عائشة اتقي الله، وارفقي بها، فإن الرفق لا يدخل في شيء إلا زانه ولا يخرج من شيء إلا شانه».

الكلمات اللغوية:

يبدوا: أي خرج إلى البدو، قال ابن الأثير: يشبه أن يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس، ويخلو بنفسه (النهاية ١:١٠٨).

التلاع: مسائل الماء من علو إلى أسفل، واحدها تلعة، وقيل هو من الأضداد، يقع على ما انحدر من الأرض، وأشرف منها (النهاية ١:١٩٤).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه شريك بن عبد الله القاضي، صدوق يخطئ والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث شريك بن عبد الله:

أخرجه وكيع في الزهد (٣:٧٨١)، وعن وكيع أحمد في المسند (٦:٢٠٦)، وهناد ابن السرى في الزهد (٢:٦٥٣).

قال وكيع: أخبرنا إسرائيل وشريك، عن المقدام، به بلفظه دون قوله: «اتقي الله وارفقي... » ودون ذكر القصة.

وهذا الإسناد صحيح، لأن وكيعاً قرن شريك بن عبد الله بإسرائيل بن يونس وهو ثقة.

وقد روى الحديث عن شريك أيضاً، أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة وابن نمير وحجاج ومحمد بن الصباح.

أما حديث أبي بكر بن أبي شيبة فأخرجه في المصنف (٨:٣٢٢) عن شريك عن المقدام به. وعن طريق أبي بكر بن أبي شيبة أبو داود في سننه (٣:٧) و (٥:١٥٦) عنه عن شريك به بلفظه دون قوله: «اتق الله».

وأما حديث عثمان بن أبي شيبة فأخرجه أبو داود (٣:٧ و ٥:١٥٦) عنه عن شريك به بلفظه وهكذا حديث محمد بن الصباح أخرجه أبو داود (٥:١٥٦) عنه عن شريك وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٨٠) عن عمران ابن موسى عن عثمان به بلفظ حديث أبي داود.

وأما حديث ابن نمير وحجاج، عن شريك فأخرجه أحمد في المسند (٦:٥٨-

٢٢٢) عنهما عن شريك به بنحو حديث الخرائطي.

٢. رواه عن المقدام كل من:

شعبة وإسرائيل بن يونس ورقبة بن مصقلة.

أما حديث شعبة فأخرجه مسلم في الصحيح (٤:٢٠٠٤) من طريق معاذ العنبري ومحمد بن جعفر ومن طريق مسلم البغوي في شرح السنة (١٣:٧٥).

وأخرجه أبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود (٢:٤٠) ومن طريق الطيالسي البيهقي في الكبرى (١٠:١٩٣) وفي الآداب (١٢٨).

وأخرجه أحمد في المسند (٦:١٢٥) عن عفان (١٧١) عن محمد بن جعفر والبخاري في الأدب المفرد كما في فضل الله الصمد (٢:٥٦١) عن أبي الوليد كلهم، عن المقدام بن شريح، به بنحوه.

وحديث إسرائيل أخرجه كما تقدم وكيع وأخرجه أحمد في المسند (٦:١١٢) من طريق إسرائيل بن يونس عن المقدام به بنحوه.

وأما حديث رقبة فأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٠٤) من طريقه عن المقدام به وذكر القصة وفيه يا عائشة اركبي وارفقي.. فقط.

٣. وله شاهد من حديث أنس:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد كما في فضل الله الصمد (١:٥٥٣) عن أحمد ابن عبيد الله الغُدّاني حدثنا كثير بن أبي كثير قال حدثنا ثابت، عن أنس عن النبي ﷺ لا يكون الرفق في شيء إلا زانه، ولا يكون الخرق في شيء إلا شانه، وإن الله رفيق يحب الرفق.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٠٣) والخطيب في الجامع (١:٤٠٦) من طريق كثير بن حبيب الليثي ثنا ثابت به بلفظ البخاري.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٨١) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس به بنحوه.

وحديث قتادة عن أنس في الرفق قد جاء بلفظ آخر يأتي عند رقم (٢٤٢) وقد أخرج حديث ثابت أيضاً عبد الرزاق في المصنف (١٠:١٤١) والبخاري في الأدب المفرد، كما في فضل الله الصمد (٢:٦٠) والترمذي في الجامع (٤:٣٤٩) وابن ماجه (٢:١٤٠٠) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٧) والبغوي في شرح السنة (٣:١٧٢) كلهم من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

إلا أنه قال: «ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه»، وتقدم من حديث عائشة فيما قبله ما يدل عليه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد التي ثبت بعضها في الصحيح يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٤١. سمعت أبا موسى عمران بن موسى المؤدب يقول: قال بعض الحكماء: العجلة في الأمر خرق، وأخرق من ذلك التفريط في الأمر بعد القدرة عليه.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر حكاه أبو موسى عن بعض الحكماء، ولم يسمه كما لم يذكر سنده إليه.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

* * *

٢٤٢. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا أبو المغيرة قال: حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها قال: إن الله رفيق يحب الرفق ويعين عليه، ما لا يعين على العنف، ورفق الله تودده إلى عباده، ودعاؤه إياهم.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد من قول خالد بن معدان، وفي إسناده ابنته لم أقف لها على ترجمة.

تخريج الخبر:

هذا الأثر، جاء عن خالد مرسل وجاء موصولاً.

١. المرسل:

أخرجه مالك في الموطأ (٢:٩٧٩) عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن خالد وأخرجه وكيع بن الجراح (٢:٤٩٤، ٣:٧٧٧) عن ثور الشامي، عن خالد ابن معدان قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨:٣٢٤) عن وكيع عن ثور به.

٢. الموصول:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥:١٦٣) عن الثوري، عن محمد بن عجلان عن أبان بن صالح، عن خالد بن معدان، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف».

وأبان بن صالح ثقة قال الحافظ وثقه الأئمة ووهم ابن حزم فجهله وابن عبدالبر فضعفه، (التقريب:٨٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:٣٦٥) عن عبد الله بن محمد بن شعيب

الرحابي ثنا محمد بن معمر النجراني، ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج عن زياد، عن خالد بن معدان، عن أبيه، عن النبي ﷺ وذكره بلفظ عبد الرزاق.

قال الهيثمي (١٩:٨) رجاله رجال الصحيح.

قال الحافظ في الإصابة (٤٢٣:٣) معدان الكلاعي والد خالد ذكره أبو علي بن السكن وابن قانع في الصحابة وقال ابن السكن يقال: له صحبة، وأخرجا من طريق ابن عجلان، عن أبان بن صالح، عن خالد بن معدان عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ .. وذكر الحديث.

قال ابن السكن: لم أجده إلا من هذا الوجه، ولم يذكر رؤيةً ولا سماعاً.

قال الحافظ: وقد أخرجه الطبراني من طريق بن جريج، عن زياد بن خالد بن معدان عن أبيه.. انتهى.

ذكره الحافظ في القسم الأول من حرف الميم.

وهذا الحديث رواه صدقه بن عبد الله السمين عن ثور فخالف في حديثه فقال: عن خالد عن أبي أمامة، وهذا منكر لضعف صدقة كما قال فيه الحافظ ولمخالفته لوكيع ولتلاميذ خالد الآخرين الذين رووه عن خالد عن معدان.

وللحديث المرفوع شواهد:

١. من حديث عائشة:

أخرجه مسلم في الصحيح (٢٠٠٣:٤) ومن طريقه البغوي في شرح السنة، وأخرجه البيهقي في الآداب (١٢٨) وفي الأسماء والصفات (٧٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣٨٢:١) وابن مندة في التوحيد (١٣٠:٢).

كلهم من طريق عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «يا عائشة: إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه».

٢. من حديث أنس بن مالك ﷺ:

أخرجه البخاري في التاريخ (٦١:٦) تعليقاً حيث قال: في ترجمة عبد الواحد بن واصل الجدلي مولى بني سدوس، عن شعبة روى عن سعيد عن قتادة، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ: «إن الله رفيق» ثم قال: ورواه الحفاظ، عن سعيد عن قتادة مرسلاً.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٠٣:٢)، وأخرجه الطبراني في الصغير (٨١:١) من طريق عبد الواحد بن واصل عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً، إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.

وخرجه الخطيب في التاريخ (١٢٤:٦) من طريق أبي عبيدة الحداد حدثنا سعيد ابن أبي عروبة.

ورواه الخطيب أيضاً في الفقيه والمتفقه (١٣٧:٢).

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث به عن سعيد غير عبد الأعلى.

وقال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلا سعيد بن أبي عروبة.

وقد ساقه البزار كما في كشف الأستار (٤٠٣:٢) عن عمر بن علي حدثنا خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤ، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.

٣. من حديث ابن عباس:

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٥٤:٢) من طريق سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما

لا يعطي على العنف».

٤. وقد تقدم له شواهد:

عن عبد الله بن مغفل برقم (٢١٦) وحديث أبي هريرة رقم (٢٢٣، ٢٣٠) وحديث علي بن أبي طالب برقم (٢٢٤).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن حديث خالد بن معدان قد صح مرفوعاً والله أعلم.

* * *

١٦- باب ذكر حسن المجالسة وواجب حقها

٢٤٣. حدثنا عمر بن شبة: ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا حسين بن عبد الله ابن ضميرة، عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «المجالس بالأمانة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف جداً لأن حسين بن عبد الله بن ضميرة متروك الحديث، واتهمه بعضهم والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٣٧) من طريق الخرائطي ثنا عمر بن شبة به.

٢. من طريق القعنبي أخرجه العقيلي في الضعفاء (١:٢٤٧).

٣. ورواه عن حسين بن عبد الله، أمية بن خالد أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٣٧-٣٨) والخطيب في تاريخ بغداد (١١:١٦٩)، كلاهما من طريقه حدثنا حسين عن عبد الله بن ضميرة به بلفظه.

٤. من حديث علي:

أخرجه الخطيب في التاريخ (١٤:٢٣) من طريق مسعدة بن صدقة العبدي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يحدث، عن أبيه، عن جده، عن أبيه عن جده علي وذكره بلفظه، مع زيادة في آخره.

قلت: مسعدة بن صدقة يروي عن مالك وجعفر بن محمد قال الدارقطني متروك كما في اللسان (٦:٢٢) وذكر السخاوي الحديث في المقاصد الحسنة (٥٩٣)

بلفظه وعزاه للعسكري والديلمي من حديث حسين بن عبد الله به مرفوعاً من حديث علي.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:١٨٥) وعزاه للخطيب من حديث علي ورمز لحسنه.

وسيأتي الحديث بهذا اللفظ من غير هذا الوجه برقم (٢٤٧، ٢٤٨).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف جداً ولا تصلح متابعاته للاعتبار.

* * *

٢٤٤. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك: عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو أمانة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بسبب عبد الرحمن بن عطاء فإنه صدوق فيه لين والله أعلم.

تخريج الحديث:

رواه عن ابن أبي ذئب كل من:

الطيالسي، ويزيد بن هارون، وأبي عامر العقدي، ويحيى بن آدم وابن المبارك والقعنبي، وعاصم بن علي وابن وهب.

أما الطيالسي فأخرجه في مسنده (٢٤٢-٢٤٣) ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٠:٢٤٧) وحديث يزيد بن هارون وأبي عامر العقدي أخرجه أحمد في المسند (٣:٣٢٤، ٣٧٩-٣٨٠).

وحديث يحيى بن آدم أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٤٠٢) وعنه أبو داود (٥:١٨٨-١٨٩) وحديث ابن المبارك أخرجه الترمذي (٤:٣٤١) وابن أبي الدنيا في الصمت (٢١٣) وحديث القعنبي أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠:٢٤٧) وحديث عاصم بن علي أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٨٠٥) وحديث ابن وهب أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤:٣٣٥) كلهم عن ابن أبي ذئب به بلفظه.

وقال الترمذي حديث حسن.

٢. رواه عن عبد الرحمن بن عطاء: سليمان بن بلال، أخرجه أحمد في المسند (٣:٣٥٢-٣٩٤) والطحاوي في مشكل الآثار (٤:٣٣٦) والبيهقي في الآداب (٩٩) من طريقه عن عبد الرحمن بن عطاء به.

- وله شاهد من حديث أبي الدرداء:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦:٤٤٥) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣:٣٥٩) من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع من رجل حديثاً لا يشتهي أن يذكر عنه فهو أمانة، وإن لم يستكتمه».

قلت: عبيد الله بن الوليد الوصافي، ضعيف كما في التقريب (٣٧٥).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار حديث الخرائطي على عبد الرحمن بن أبي لبيبة وفي حديثه لين ولكن يتقوى بالشاهد المذكور من حديث أبي الدرداء وبشواهد أخرى بمعناه تأتي عند حديث رقم (٢٤٨) فيرتقي بذلك إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

٢٤٥. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا عيسى بن يونس، عن مجالد، عن الشعبي، أن العباس بن عبد المطلب قال لابنه عبد الله: يا بني، أرى أمير المؤمنين يدنيك، فاحفظ مني خصالاً ثلاثاً:

١. لا تفشين له سراً.

٢. ولا يسمعن منك كذباً.

٣. ولا تغتابن عنده أحداً.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف وهو من قول العباس بن عبد المطلب وضعفه لأجل مجالد بن سعيد متكلم فيه. وظاهره الانقطاع بين الشعبي والعباس وسيأتي أن الشعبي رواه عن ابن عباس.

تخريج الحديث:

١. رواه عن مجالد، أبو أسامة، وحماد بن زيد، فحديث أبي أسامة أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٨٤) وأبو نعيم في الحلية (١:٣١٨).

وحديث حماد أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١:٥٣٣) والطبراني في المعجم الكبير (١٠:٣٢٢) كلاهما من طريق حماد بن زيد، وأبي أسامة، كلاهما، عن مجالد به.

وعند أبي نعيم أبو أسامة: حدثنا مجالد، حدثني عامر الشعبي، عن ابن عباس قال: قال لي أبي: .. وذكره.

قال عامر فقلت لابن عباس: كل واحدة خير من ألف، قال: كل واحدة خير من عشرة آلاف.

وذكره أسامة بن منقذ في لب الألباب (١٥) معلقاً عن الشعبي عن ابن عباس.

قلت: والحديث ذكره مصعب بن عبد الله الزبيري في نسب قريش (٢٦) معلقاً من دون إسناد في ترجمة عبد الله بن عباس بلفظ وقال له أبوه العباس: .. وذكره.

وهو في سير أعلام النبلاء (٣٤٦:٣) معلقاً عن مجالد به، وذكره المبرد في الكامل (١٩:٢).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على مجالد بن سعيد وفي حديثه لين، وأما الانقطاع فقد زال برواية الشعبي للحديث عن ابن عباس كما هي رواية أبي أسامة.

٢٤٦. سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد ينشد[1]:

وأحْلامُ غَادٍ لا يُخَافُ جَليسُهُم إذا نَطَقَ العَوْراءُ غَرْبُ لِسانِ
إذا حُدِّثُوا لَمْ يُخْشَ سُوءُ اسْتِماعِهم وإنْ حَدَّثُوا أدُّوا بحُسْنِ بَيَانِ

والبيتان في الفاضل للمبرد (٨٨) حيث قال:

يروى من ناحية زبير قال: حدثني مبارك الطبري، قال: سمعت أبا عبيد الله -معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري- كاتب المهدي يقول: سمعت المنصور يقول للمهدي: العدل، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه ثم أنشد البيتين.

* * *

٢٤٧. حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل: ثنا أبي: ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد الله

الفرق بين النسخ:

(١) زاد في (ق) ويقول:

ابن نافع عن ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس:

- مجلس يسفك فيه دم حرام،

- مجلس يستحل فيه فرج حرام،

- ومجلس يستحل فيه مال من غير حله».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف لأن فيه ابن أخي جابر بن عبد الله مجهول.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أحمد في المسند (٣:٣٤٢-٣٤٣) عن سريج بن النعمان به.

٢. رواه عن عبد الله بن نافع أحمد بن صالح أخرجه أبو داود في السنن (٥:١٨٩) قال: قرأت على عبد الله بن نافع، به بلفظه وأخرجه البيهقي في الآداب (١٠١) وفي الكبرى (١٠:٢٤٧) من طريق أبي داود.

قال المنذري في مختصر سنن أبي داود (٧:٢١٠) ابن أخي جابر مجهول، وفي إسناده عبد الله بن نافع الصائغ مولى بني مخزوم، مدني كنيته أبو محمد وفيه مقال: انتهى.

قلت: تقدم من حديث جابر برقم (٢٤٤) بمعنى هذا ويأتي برقم (٢٤٨) بلفظ مقارب.

وقد ذكره شيرويه في الفردوس (٤:٢١٥) بتحقيق بسيوني بلفظه من حديث جابر وذكره في المقاصد الحسنة (٥٩٣) وعزاه لابن عساكر أيضاً من جهة ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر به بلفظه.

وذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٤١) معلقاً عن جابر.

الحكم العام على الحديث:

الحديث مداره على ابن أخي جابر، وهو مجهول، وصدره حسن لمجيئه عن جابر من وجه آخر، والله أعلم.

* * *

٢٤٨. حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي: ثنا[1] عبد الرزاق: أنا معمر، عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما يتجالس المتجالسان بالأمانة، فلا يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يكره».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث في مصنف عبد الرزاق (١١:٢٢) عن معمر، ومن طريق عبدالرزاق البيهقي في الآداب (١٠٠) وقال: هذا مرسل حسن في هذا المعنى.

٢. أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٠) عن معمر به.

قلت: وهذا المرسل له شواهد تقويه:

١. من حديث جابر، تقدم برقم (٢٤٤، ٢٤٧) فضعفها محتمل، وهي تتقوى ببعضها.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «أنا».

٢. من حديث ابن عباس، أخرجه أحمد في الزهد (٣٥٩) وابن سعد في الطبقات (٥:٣٧٠)، والآجري في أخبار عمر بن عبد العزيز (٧٣-٧٤)، والحاكم في المستدرك (٤:٢٧٠)، والخطيب في الجامع (٢:٦١) كلهم من طريق أبي المقدام هشام بن زياد وهو هشام بن أبي هشام عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس في حديث طويل وفيه: «إنكم تجالسون بينكم بالأمانة».

قال الحاكم ولهذا الحديث إسناد وتعقبه الذهبي بقوله:

هشام بن زياد متروك، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني فبطل الحديث.

وذكر حديث ابن عباس السخاوي في المقاصد الحسنة (٥٩٤) وعزاه للعسكري من حديث هشام بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً.

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٥:٨٨٠) من طريق أبي المقدام هشام بن زياد، ويأتي الكلام على هذا الحديث مستوفى برقم (٣١٩) إن شاء الله تعالى.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١٠٣) وعزاه لأبي الشيخ في التوبيخ ورمز لحسنه.

وذكره ابن عبد الحكم في سيرة عمر بن عبد العزيز (٥٢:٥٣) معلقاً عن محمد ابن كعب عن ابن عباس.

قلت: له طرق أخرى عن محمد بن كعب:

الأولى: أخرجها ابن سعد في الطبقات (٥:٣٧٠) عن شبابة بن سوار، أخبرني عيسى بن ميمون قال أخبرنا محمد بن كعب القرظي.. عن ابن عباس يرفعه.

«إن لكل شيء شرفاً وأشرف المجالس ما استقبل به القبلة، وإنما تجالسون بالأمانة..».

وشبابة بن سوار: ثقة حافظ كما في التقريب (٢٦٣).

وعيسى بن ميمون هو ابن تليدان: ضعيف (التقريب: ٤٤١).

قلت: لكنه أحسن حالاً من هشام بن أبي هشام وحديثه يصلح في المتابعات.

والثانية: أخرجها الصابوني في عقيدة السلف (٥٨-٥٩) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثني أبي وعبد الرحمن الضبي، عن القاسم بن عروة عن محمد بن كعب القرظي -به وذكره بطوله مرفوعاً.

وأحمد بن عبد الجبار العطاردي ضعيف كما في التقريب (٨١).

والثالثة: أخرجها الخطيب في الجامع (٦٢:٢) من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب. به وذكره مختصراً.

وصالح بن حسان النضري متروك، كما في التقريب (٢٧١).

٣. من حديث حرملة بن عبد الله بن إياس الصحابي:

أخرجه الطيالسي في مسنده (١٦٧) عن قرة بن خالد، ومن طريق أبي داود، أبو نعيم في الحلية (١: ٣٥٨-٣٥٩) وابن الأثير في أسد الغابة (١: ٤٧٥)، وخرجه أحمد في مسنده (٤: ٣٠٥) وعبد بن حميد في المنتخب (١: ٣٩٩) وأبو الشيخ في التوبيخ (٨٢) كلهم من طريق قرة بن خالد عن ضرغامة بن عليبة بن حرملة العنبري قال: حدثني أبي عن أبيه قال:

أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أوصني قال: «اتق الله، وإذا كنت في مجلس فقمت منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فأتيه، وإذا سمعتهم يقولون ما تكره فاتركه».

وذكره قاسم قطلوبغا في من روى عن أبيه عن جده (٢٩٤) معلقاً عن ضرغامة.

وضرغامة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٤: ٤٧٠) وسكت عليه وذكره ابن حبان في الثقات (٦: ٤٨٥).

وكذا عليبة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٧:٤٠) وسكت عليه وذكره ابن حبان في الثقات (٥:٢٨٤).

ورواه أبو نعيم (١:٣٥٩) بسنده من طريق أبي خيثمة حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرني عبد الله بن حسان حدثني حبان بن عاصم عن حرملة به، وذكره ومن وجه آخر قال:

حدثني حبان بن عاصم عن ابنتي عليبة أن حرملة .. وذكره.

٤. من حديث أسامة أخرجه بن لال في مكارم الأخلاق، ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس من طريق بقية عن معاوية بن صالح عن سعيد بن أبي أيوب، عن أسامة بن زيد مرفوعاً «المجالس بالأمانة فلا يحل لمؤمن أن يدفع على مؤمن قبيحاً»، فردوس الأخبار بتحقيق بسيوني (٤:٢١٥-٢١٦).

وذكره في المقاصد (٥٩٣) وعزاه للديلمي من حديث أسامة.

٥. من حديث ابن مسعود ولفظه إنما يتجالس المتجالسان بالأمانة لا يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يكره، ذكره في الاحياء (٢:١٧٩) وعزاه العراقي لابن لال في مكارم الأخلاق بإسناد ضعيف.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١٠٣) كما في فتح الكبير (١:٤٤١) وعزاه لأبي الشيخ عن ابن مسعود وسكت عليه السيوطي.

٦.من حديث عثمان بن عفان:

ذكره السيوطي في الصغير (١:١٠٢-١٠٣) وعزاه لأبي الشيخ في التوبيخ ورمز لحسنه.

قلت: لم أقف عليه ولا على حديث ابن عباس في التوبيخ.

٧. من حديث أبان بن عثمان مرسلاً أخرجه أبو هلال العسكري في الأوائل

(٢:٠٤) من طريق هارون بن معروف عن عبد الله بن وهب قال: قال حبان أخبرني أبو عثمان أنه سمع أبان بن عثمان يقول قال رسول الله ﷺ: «المجالس بالأمانة».

٨. من حديث الحسن مرسلاً:

أخرجه هناد بن السرى في الزهد (٢:٥٧٨) من طريق عمرو بن عبيد عن الحسن مرسلاً قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«من الأمانة أو من الخيانة أن يحدث الرجل أخاه بالحديث، فيقول: أكتم عليّ فيخبر به عنه».

وقد أخرجه وكيع في الزهد (٣:٧٦٧) وعنه هناد في الزهد (٢:٥٧٨) عن بعض أصحاب الحسن عن الحسن قال:

قال رسول الله ﷺ: «من الخيانة أن يحدث الرجل بسر أخيه».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢١٣) من طريق عبد الله بن المبارك أنبأنا المبارك بن فضالة: عن الحسن رحمه الله قال سمعته يقول: إن من الخيانة أن تحدث بسر أخيك.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٤٠٢) عن ابن مهدي، عن الحكم بن عطية قال سمعت الحسن يقول: إذا حدث الرجل بحديث وقال: أكتم عليّ، فهي أمانة.

قلت: وفي المقاصد الحسنة (٥٩٤) قال السخاوي: وروى -يعني العسكري كما يفهم ذلك من السياق من طريق سلم بن جنادة، حدثنا أبو أسامة، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن عن أنس مرفوعاً.

«ألا والأمانة أو ألا من الخيانة أن يحدث الرجل أخاه بالحديث فيقول أكتمه، فيفشيه».

٩. عن المطلب بن عبد الله بن حنطب مرسلاً.

أخرجه وكيع في الزهد (٣:٧٧١) عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال:

قال رسول الله ﷺ «إنما تجالسون بالأمانة».

قلت: وكثير بن يزيد: قال الحافظ: صدوق يخطئ (التقريب: ٤٥٩).

١٠. عن الزهري مرسلاً:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢١٣) من طريقين عن ابن المبارك أنبأنا حيوة ابن شريح عن عقيل، عن ابن شهاب قال:

قال رسول الله ﷺ: «الحديث بينكم أمانة».

وذكره في الإحياء (٣:١٣٢)، وعزاه العراقي إلى ابن أبي الدنيا مرسلاً.

١١. من حديث مروان بن الحكم مرسلاً:

ذكره السيوطي في الصغير (٢:٢٠٤) بلفظ: لا يتجالس قوم إلا بالأمانة، وعزاه لـ«المخلص» عن مروان بن الحكم ورمز لحسنه وأقره المناوي في الفيض (٦:٤٤٣).

١٢. وجاء عن الشعبي من قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٤٠٢) عن ابن مهدي عن سفيان عن جابر عن الشعبي قال: «إذا حدث الرجل الرجل بحديث وقال: اكتم عليّ، فهي أمانة».

١٣. عن عطاء:

أخرجه هناد بن السرى في الزهد (٥٧٩) عن أبي خالد عن عثمان بن الأسود قال: قلت لعطاء: الرجل يمر بالقوم فيقذفه بعضهم، أخبره قال: لا، المجالس بالأمانة. وفي رواية: إنما كان مجلس أمانة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن للحديث طرقاً كثيرة منها الضعيف ضعفاً محتملاً صالح للاعتبار، ومنها الضعيف ضعفاً شديداً، لا يصلح للاعتبار.

وبذلك يتقوى الحديث فيرتقي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

٢٤٩. حدثنا أبو الحارث -محمد بن مصعب الدمشقي: ثنا دحيم: ثنا ابن أبي فديك: عن الضحاك: عمن حدثه عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «لا توسع المجالس إلا لثلاثة:

١. لذي علم لعلمه

٢. وذي سن لسنه

٣. وذي سلطان لسلطانه».

الحكم على إسناد الحديث:

ظاهر إسناد المصنف الضعف لإبهام شيخ الضحاك، ولكن يأتي في التخريج أن شيخ الضحاك، المبهم هنا -هو سعيد المقبري. وفيه شيخ المصنف لم يذكر فيه جرح ولا تعديل.

تخريج الحديث:

١. الحديث ذكره في كنز العمال (١٥٦:١) وعزاه للحسن بن سفيان وأبو عثمان الصابوني في المائتين والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن لال والديلمي، عن أبي هريرة.

٢. أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٩٧) عن إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة وذكر الحديث بلفظ الخرائطي.

وأخرجه السمعاني في أدب الإملاء (١٣٨-١٣٩) من طريق علي بن أبي هاشم ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن المقبري عن أبي هريرة به.

قلت: إبراهيم بن دحيم ترجم له في تاريخ دمشق (٢:٤٥٥).

وقال روى عن أبيه ومحمد بن الوزير وذكر جماعة.

وروى عنه الطبراني وذكر خلقاً ممن روى عنه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال: توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

وعلقه ابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٤١) من حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة وذكره بلفظه.

قلت: وقد أخرجه البيهقي في المدخل (٣٨٤) من طريق يوسف بن يعقوب الصفار الكوفي ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان، عمن أخبره، عن المقبري عن أبي هريرة، مرفوعاً وذكره بلفظه.

قال محقق المدخل: وما وجدنا من أخرجه مرفوعاً.

قلت: فيه نظر.

وهذه الرواية تدل على أن الضحاك لم يسمعه من المقبري، ولهذا قال البيهقي هذا حديث منقطع بين الضحاك والمقبري، ومما هو جدير بالتنبيه، أن الضحاك قد سمع من المقبري كما صرح بذلك المزي في تهذيب الكمال عند ترجمة الضحاك.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن دحيماً وعلي بن أبي هاشم قد رويا الحديث عن ابن أبي فديك فقالا: عن الضحاك عن المقبري وخالفهما يوسف الصفار فقال: عن الضحاك عمن حدثه عن المقبري، وهذه المخالفة تبقي الحديث على ضعفه لاضطراب الضحاك، والله أعلم.

* * *

٢٥٠. حدثنا جعفر بن عامر المعدل البزاز: ثنا سلمة بن شبيب: ثنا محمد[1] بن بشار الرمادي: ثنا سفيان بن عيينة قال: قال مساور: إنما تطيب المجالس بخفة الجلساء.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر: من قول مساور، والإسناد إليه حسن، لأن شيخ الخرائطي صدوق، والله أعلم.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

* * *

٢٥١. حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد البصري: ثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد عن أبي عبد الله مولى[2] البكرات، عن سعيد بن أبي الحسن قال: جاء أبو بكرة في شهادة، فقام له رجل من القوم عن مجلسه، فأبى أن يجلس، وقال: «إن رسول ﷺ نهى عن هذا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، فيه علتان:

الأولى: شيخ الخرائطي أبو قلابة اختلط بآخره.

الثانية: أبو عبد الله مولى آل أبي بردة -مجهول: والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) كذا في النسختين (أ، ق) والصواب (إبراهيم بن بشار) كما يأتي ذلك في ترجمته.

(٢) كلمات الأصل: كذا في المخطوطات، والصواب، مولى آل أبي بردة كما يأتي.

تخريج الحديث:

١. رواه عن مسلم بن إبراهيم أبو داود أخرج حديثه في السنن (٥:١٦٤-١٦٥) عنه عن شعبة به بلفظه.

٢. رواه عن شعبة أبو داود الطيالسي، وشبابة بن سوار ومحمد بن جعفر، وهاشم ابن القاسم وعبد الصمد بن عبد الوارث والنضر، وعبيد الله بن موسى وعمر ابن مرزوق. أما حديث أبي داود الطيالسي فأخرجه في مسنده كما في منحة المعبود (٢:٥٠) ومن طريق الطيالسي علي بن الجعد في مسنده (٢:٦٧٧) والبيهقي في الكبرى (٣:٢٣٣) والمزي في تهذيب الكمال (١٦٢١).

وحديث شبابة أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٩٦) عنه، وحديث محمد بن جعفر، وهاشم بن القاسم أخرجه أحمد في المسند (٥:٤٤-٤٨) عنهما.

وحديث عبد الصمد والنضر أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢:٦٧٦، ٦٧٧) عنهما.

وحديث عمرو بن مرزوق، أخرجه الحاكم في المستدرك (٤:٢٧٢).

وحديث عبيد الله أخرجه السمعاني في أدب الإملاء (١٢٦-١٢٧).

كلهم عن شعبة به.

قلت: أعاده المصنف برقم (٢٥٢) من طريق يحيى بن بكير، عن شعبة.

وللحديث شواهد بمعناه من حديث أبي هريرة يأتي برقم (٢٥٤)، ومن حديث ابن عمر يأتي برقم (٢٥٣، ٢٥٨) وهي صحيحة.

وله شاهد مرسل عن الحسن:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٩٦) عن ابن علية، عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: لا يقم الرجل لرجل، ولكن ليوسع له.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على شعبة وهو رواه عن أبي عبدالله مولى آل أبي بردة، وهو مجهول، ولكن الحديث قد جاء عن أبي هريرة وابن عمر كما يأتي، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٥٢. حدثنا عباس الدوري: ثنا يحيى بن أبي[1] بكير: ثنا شعبة: عن عبد الله بن سعيد الأنصاري قال: سمعت مولى لآل أبي بكرة يكنى أبا عبد الله قال: سمعت ابن أبي الحسن ودُعِيَ إلى شهادة، وجاء إلى البيت فقام له رجل من مجلسه، فقال: قال أبو بكرة: «نهانا النبي ﷺ: إذا قام الرجل للرجل من مجلسه، أن يجلس فيه وأن يمسح يده بثوب لا يملك»[2].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة، أبي عبد الله مولى آل أبي بردة وقد تقدم في الحديث قبله، وهذا الحديث والذي قبله، صدره صحيح لثبوته من غير هذا الوجه عن النبي ﷺ وبشواهده التي تأتي برقم (٢٥٣، وبرقم ٢٥٨، ٢٦٠) إن شاء الله تعالى.

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب في الجامع (١٧٥:١) من طريق آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد، أخي يحيى بن سعيد قال سمعت مولى لآل أبي موسى الأشعري

الفرق بين النسخ:
(١) أبي سقطت من (ق).
(٢) في (ق) بثوب من لا يملك.

يكنى أبا عبد الله قال سمعت سعيد بن أبي الحسن يخبر.. وذكره بلفظ الخرائطي.

وتقدم تخريجه في الحديث قبله.

* * *

٢٥٣. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا علي بن عاصم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقيمن أحدكم رجلاً من مجلسه، ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا، وتوسعوا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لضعف علي بن عاصم، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عبيد الله بن عمر:

الثوري، وعبد الرزاق، وابن نمير، وأبو أسامة، وبشر بن المفضل، ويحيى القطان ومحمد بن بشر ومحمد بن عبيد الطنافسي، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن سيرين وابن عيينة، وسعيد بن عامر.

أما حديث الثوري، فأخرجه البخاري في الصحيح (١٣٨:٧) من طريق خلاد ابن يحيى وفي الأدب المفرد عن قبيصة (٢٩٦) وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١:٣٩٥-٣٩٦) من طريق إبراهيم بن خالد الصنعاني والبيهقي في الكبرى (٢٣٢:٣) من طريق خلاد بن يحيى ومحمد بن يوسف وأخرجه في الآداب (١٩٦) من طريق محمد بن يوسف، وأخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١٢٦) من طريق محمد بن يوسف كلهم، عن الثوري، عن عبيد الله به.

وحديث عبد الرزاق في المصنف له (١٦٨:٣).

وحديث ابن نمير وأبي أسامة، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٦:٨) وعنه

مسلم في الصحيح (٤:١٧١٤).

وحديث محمد بن بشر، ويحيى القطان وعبد الوهاب الثقفي، أخرجه مسلم في الصحيح (٤:١٧١٤).

وحديث يحيى القطان وابن نمير أخرجه أحمد في المسند أيضاً (٢:١٦-١٧، ٢٢).

وحديث بشر بن المفضل أخرجه الدارمي في السنن (٢:١٩٣) عن مسدد وأما حديث محمد بن عبيد الطنافسي فأخرجه أحمد في في المسند (٢/ ١٠٢) عنه. وأما حديث سفيان بن عيينة فأخرجه الشافعي في المسند (٢:١٨٦) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٢:٢٩٧).

وأخرجه الحميدي في المسند (٢:٢٩٣) وعنه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٢)، ومن طريق الحميدي البيهقي في الكبرى (٣:٢٣٢).

وحديث سعيد بن عامر أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٢:٢١).

كلهم عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، به.

قلت: ويأتي من حديث نافع وعمرو بن دينار برقم (٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٥٤. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: حدثنا علي بن عاصم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف بضعف علي بن عاصم، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن علي بن عاصم، يحيى بن أبي طالب، أخرجه الخطيب في الجامع (١:١٨٠) من طريقه به بلفظه.

٢. رواه، عن سهيل، زهير بن معاوية، وعبد العزيز بن أبي حازم وأبو عوانة وحماد ابن سلمة، فحديث زهير، أخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢:٩٦٠) عنه عن سهيل به، بلفظه، وحديث عبد العزيز بن أبي حازم وأبي عوانة أخرجه ابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٣٩) وحديث حماد ذكره ابن عبد البر في البهجة (١:٣٩) معلقاً عنه به.

٣. وروراه عن أبي هريرة، يعقوب بن أبي يعقوب.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٩٧) عن يونس بن محمد، وأحمد في المسند (٢:٣٣٨، ٤٨٣، ٥٢٣) عن سريج، ويونس وعبد الملك بن عمر، والبخاري في التاريخ الكبير (١:٤٢٠) عن محمد بن سنان.

كلهم عن فليح بن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمن، عن يعقوب بن أبي يعقوب به بلفظه.

٤. وقد رواه المصنف من طرق صحيحة تأتي برقم (٢٥٩).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات التي ذكرتها وكما يأتي الحديث برقم (٢٥٩) بسند صحيح عند المصنف يرتقي الحديث من هذا الوجه إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٥٥. حدثنا عبد الله بن أبي سعد: ثنا عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن سعد المدني ثنا المجمع بن يعقوب الأنصاري: عن أبيه قال: إن كانت حلقة

رسول الله ﷺ لتشتك[١] - حتى: تصير كالأسوار.

وإن مجلس أبي بكر فيها لفارغ ما يطمع فيه أحد من الناس، فإذا جاء أبو بكر جلس ذلك المجلس، وأقبل عليه النبي ﷺ بوجهه، وألقى إليه حديثه، وسمع الناس، فطلع[٢] العباس، فتزحزح له أبو بكر من مجلسه فعرف السرور في وجه رسول الله ﷺ «لتعظيم أبي بكر العباس».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً، فيه:

١. عبد العزيز بن يحيى بن سعد المدني: منكر الحديث، وقد كذب.

٢. ثم إنه مرسل أرسله يعقوب بن مجمع.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨:٩٤٠) من طريق الخرائطي حدثنا عبد الله بن أبي سعد به بلفظه.

قلت: وقد ساق ابن عساكر القصة من طريقين غير هذا.

الطريق الأولى: أخرجه بسنده (٨:٩٣٥) من طريق زكريا بن منظور عن هشام ابن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ: «جالساً مع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر، فأقبل العباس عم رسول الله ﷺ، فأوسع له أبو بكر، فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر، فقال النبي ﷺ لأبي بكر، إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «تشتبك، لتشتبك» - كذا تكررت.

(٢) في (ق) «وطلع».

الفضل أو ذوو الفضل، .. وذكر الزيادة في آخره.

قلت: زكريا بن منظور بن ثعلبة القرظي: ضعيف من الثامنة، التقريب: ٢١٦.

والطريق الأخرى أخرجها ابن عساكر أيضاً في التاريخ (٩٤٠) من طريق الدارقطني نا محمد بن مخلد نا أبو الأحوص محمد بن زهير بن سليمان الأثرم نا محمد بن الحجاج يعني المعفر: نا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس: جلس أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره، وعثمان بين يديه، وكان كاتب سر رسول الله ﷺ فإذا جاء العباس تنحا أبو بكر وجلس العباس مكانه.

وأخرج الطبراني في الكبير (١٠:٣٤٦) من طريق محمد بن صالح بن النطاح ثنا حفص بن عبد الله بن الشخير، قال: دخلنا على إسحاق بن عيسى بن علي داره، فحدثنا عن أبيه عن جده، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان لأبي بكر رضي الله عنه مجلس من النبي ﷺ لا يقوم منه إلا للعباس، وكان يسر ذلك رسول الله ﷺ، وذكر الحديث بنحو حديث الخرائطي.

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (٩:٢٧٠) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط: قال: وفيه جماعة لم أعرفهم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن طريق الخرائطي ضعيف جداً، بعبد العزيز، ولكن الحديث قد جاء من طريقين آخرين عن عائشة وجعفر بن محمد، وهي وإن كانت لا تخلوا من ضعف لكنهما يقوي بعضهما بعضاً فيرتقي إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

٢٥٦. حدثنا علي بن حرب: ثنا القاسم بن يزيد: ثنا سفيان: عن طارق بن عبدالرحمن، عن الشعبي، وجاءه شاب من آل جرير بن عبد الله فألقى له وسادة، وقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه».

كلمات الأصل:

مبهم هنا، وقد جاء في بعض الروايات تسميته بجرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله كما سيأتي في التخريج -إن شاء الله.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: مرسل وأما رجاله فثقات إلا طارق بن عبد الرحمن فصدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٩٨) عن وكيع عن سفيان الثوري عن طارق بن عبد الرحمن عن الشعبي به مرسلاً.

وعن أبي بكر بن أبي شيبة أخرجه أبو داود في المراسيل (٣٤٧) بتحقيق شعيب الأرناؤوط، وكما في تحفة الأشراف (١٣:٢٤٤).

قال العراقي في تخريج الأحياء (١:٢٢٩) رواه أبو داود في المراسيل من حديث الشعبي مرسلاً بسند صحيح.

قلت: سقط من المصنف المطبوع: سفيان عن طارق، وإنما قال: سفيان عن الشعبي والزيادة من تحفة الأشراف، فالله أعلم.

قلت: وذكره الحافظ في المطالب العالية (٣:٣٦) عن الشعبي أن جرير بن يزيد أتاه، فألقى له وسادة وعنده مشيخة، فقيل له في ذلك فقال: بلغني أن رسول الله ﷺ وذكر لفظه، وعزاه لمسدد.

قال البيهقي وقد روينا هذا الحديث مرفوعاً موصولاً من أوجه، وهذا المرسل شاهد لما روي موصولاً، والله أعلم.

٢. والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٩٨) عن يونس، والبيهقي في

المدخل (٤٠٠) وفي الآداب (١٩٣) عن أبيه، عن طارق.

قال: كنا جلوساً عند الشعبي فجاء جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله، فدعا له الشعبي بوسادة، فقلنا له: يا أبا عمرو، حولك أشياخ، وقد جاء هذا الغلام فدعوت له بوسادة!!؟ قال نعم.

فإن رسول الله ﷺ ألقى لجده بوسادة وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

هذا لفظ البيهقي وليس عند ابن أبي شيبة «ألقى لجده وسادة».

وفي المدخل ساقه متصلاً كما سيأتي ثم قال: وروى من أوجه أخرى كلها ضعيفة، وله شاهد مرسل بإسناد صحيح، ثم ساق إسناد المرسل كما تقدم، والله أعلم.

وقد صحح المرسل أبو زرعة كما في العلل لابن أبي حاتم (٢:٣٣٧) حيث قال: والصحيح حديث الثوري عن طارق بن عبد الرحمن، عن الشعبي، عن النبي ﷺ.

قلت: وقد جاء الموصول عن عدد من الصحابة:

١. من حديث عدي بن حاتم الطائي:

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤:٣٥٢-٣٥٣) عن داود بن رشيد ومن طريق داود أيضاً أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٤٤٣).

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٠٧) من طريق محمد بن عبد الكريم المروزي كلاهما عن الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي، عن عدي بن حاتم مرفوعاً بلفظ حديث الخرائطي.

والهيثم بن عدي تقدم برقم (١٥٥) أنه متروك الحديث، ولهذا ذكر الذهبي هذا الحديث من مناكيره في الميزان (٤:٣٢٤).

وقال العقيلي عنه: هذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا.

قلت: لم يتفرد به الهيثم عن مجالد بل تابعه سوار بن مصعب.

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١١:٤٧٣) من طريقه عن مجالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم وذكر القصة ذاتها حصلت له مع النبي ﷺ وإعطائه الوسادة وقال الحديث.

وسوار بن مصعب الهمداني الكوفي قال النسائي وغيره متروك الحديث كما في الميزان (٢:٢٤٦) ومجالد بن سعيد ليس بالقوي وتغير بآخره.

ولهذا قال أبو داود بعد سياقه للمرسل كما في تحف الأشراف (١٣:٢٤٤) روى متصلاً وليس بشيء، وهو في المراسيل (٣٤٨) بتحقيق شعيب الأرناؤوط.

٢. من حديث ابن عمر:

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢:١٢٢٣) عن محمد بن الصباح أنبأنا سعيد بن مسلمة عن ابن عجلان، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

قلت: سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي قال ابن عدي (٣:١٢١٦) أرجو أنه مما لا يترك حديثه ويحتمل في رواياته، وقال الدارقطني، ضعيف يعتبر به وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وقال الحافظ: ضعيف -التهذيب (٤:٨٣) والتقريب (٢٤١).

وقد أخرج الحديث ابن عدي في الكامل (٢:١٢١٥) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٤٤٤) والبيهقي في الكبرى (٨:١٦٨) كلهم من طريق محمد بن الصباح، عن سعيد بن مسلمة به، وقال ابن عدي: يرويه عن ابن عجلان سعيد ابن مسلمة. وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٠٦) من طريق سعيد بن مسلمة به.

قال البوصيري: في مصباح الزجاجة (٣:١٧٣) هذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن مسلمة وذكره الغزالي في الاحياء (١:٢٢٩) وعزاه العراقي لابن ماجه

من حديث ابن عمر ولم يتكلم عليه وقد صحح المرسل كما تقدم وله طريق أخرى عن نافع عن ابن عمر.

أخرجها ابن عدي في الكامل (٦:٢١٧٢) من طريق محمد بن الفضل بن عطية، عن أبيه، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ .. وذكره بلفظه.

قلت: ومحمد بن الفضل بن عطية قال فيه ابن عدي في الكامل (٦:٢١٧٤) «عامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه». وقال الحافظ في التقريب (٥٠٢) كذبوه.

٣. من حديث جرير بن عبد الله وله طرق عديدة عنه يأتي برقم (٢٨٣) إن شاء الله.

٤. من حديث أبي هريرة ﷺ:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٠٢) عن محمد بن الحصين الجزري ثنا: مراجم بن العوام بن مراجم: ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

قال البزار: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن محمد بن عمرو إلا مراجم.

قلت: وشيخ البزار وشيخ شيخه لم أقف لهما على ترجمة.

ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي صدوق له أوهام كما في التقريب (٤٩٩).

لكن لم يتفرد به محمد بن عمرو بل توبع:

فقد أخرج ابن عدي في الكامل (٢:٨٦٢) من طريق ابن لهيعة عن حنين بن أبي حكيم عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

قال ابن عدي: في حنين: لا أدري البلاء منه أو من ابن لهيعة، إلا أن أحاديث ابن لهيعة عن حنين غير محفوظة.

قلت: حنين بن أبي حكيم قال الحافظ: صدوق. التقريب (١٨٤).

وقد أخرجه ابن عدي من وجه آخر عن أبي هريرة:

فقد ساق بسنده في الكامل (٦:٢٤٥٥) من طريق المطلب بن شعيب: ثنا أبو صالح ثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: .. وذكره بلفظه.

قال ابن عدي: والمطلب هذا راويه، عن أبي صالح، عن الليث (بنسخ الليث) ولم أر له حديثاً منكراً غير هذا الحديث.

ومتن هذا الحديث بهذا الإسناد منكر جداً، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة.

وذكر الحديث عن ابن عدي الحافظ الذهبي في الميزان (٤:١٢٨) بهذا الإسناد.

٥. من حديث ابن عباس: أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣:٣٣٠) والخطيب في الجامع (١:٣٤٨) من طريق مالك بن أبي الحسن، عن عتبة بن أبي عتبة الفزاري، عن عكرمة، عن ابن عباس.. مرفوعاً وذكر الحديث بلفظ الخرائطي.

قال العقيلي: لا يتابع على الحديث، إلا من طريق يقارب هذا.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١:٣٠٤) من طريق مروان بن معاوية عن مالك ابن أبي الحسن عن عبيد، هكذا عن عكرمة به، ولعله: عتبة -صحف إلى عبيد. وأخرجه في الأوسط من طريق آخر، كما ذكر ذلك في المجمع (٨:١٦).

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٠٧) من طريق مروان بن معاوية ثنا مالك بن أبي الحسن، عن عتبة شيخ من فزارة عن عكرمة به.

قال الهيثمي وفي إسناد الكبير، عيينة بن يقظان وثقه ابن حبان، وكذلك مالك ابن أبي الحسن بن مالك.

قلت: عيينة بن يقظان لم أقف عليه في كتاب الثقات وإنما وقفت فيه (٧:١٠٣) على عتبة بن أبي عتبة كما أسماه العقيلي، وعتبة بن يقظان بالعين بعدها تاء ثم موحدة وهو في الثقات، وهو الذي يروي عنه مالك بن أبي الحسن، وهو كذلك في التاريخ الكبير للبخاري (٦:٥٢٤) عتبة بن أبي عتبة يروي عنه مالك بن أبي الحسن.

وعتبة بن يقظان -قال فيه ابن أبي حاتم يروي عن عكرمة سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول: لا يساوي شيئاً.

قلت: فرق بينهما البخاري في الكبير (٦:٥٢٤، ٥٢٦) وابن حبان في الثقات فقال عن الأول: يروي عن عكرمة وروى عنه مالك بن أبي الحسن، وقالا عن ابن يقظان سمع الحسن ويحيى بن يعمر روى عنه أبو هلال محمد البصري، وقد أسماه ابن أبي حاتم عتبة بن أبي عتبة في ترجمة مالك بن أبي الحسن ولعله لما جاء عتبة في المعجم الكبير من دون إضافة: ظنه الحافظ الهيثمي ابن يقظان، فالله أعلم.

وقد أخرجه العقيلي عن مروان بن معاوية، عن مالك بن الحسن، عن عتبة شيخ من بني فزارة، عن عكرمة به.

ومن طريق مروان أخرجه الطبراني في الكبير. وقد ساقه في مكان آخر يأتي من طريق مروان أيضاً.

وأما مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، فذكره ابن حبان في الثقات (٧:٤٦١) وما أظنه هو الذي في إسناد الحديث.

والذي يترجح عندي أن الذي في إسناد الحديث إنما هو -مالك بن أبي الحسن كما هو عند أبي الشيخ، وكما هو عند الطبراني في الكبير في السياق الآتي، لأن البخاري في الكبير في ترجمة عتبة (٦:٤٢٤) قال: يروي عنه مالك بن أبي الحسن وترجم له ابن أبي حاتم فقال: مالك بن أبي الحسن، روى عن عتبة بن أبي عتبة والحسن وروى عنه مروان بن معاوية، سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: هو مجهول.

وذكره ابن حبان في الثقات (٧:٤٦٢) وقال: يروي عن الحسن روى عنه مروان ابن معاوية وهو كذلك في الميزان (٣:٤٢٥) واللسان (٥:٣) فالله أعلم.

وذكر فيه الذهبي الجهالة، وأضاف الحافظ توثيق ابن حبان له.

وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧:١٦٠) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن مالك بن أبي الحسن، عن عتبة شيخ من فزارة، عن عكرمة عن ابن ابن عباس قال: دخل عيينة بن بدر، على النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر، وهم جلوس جميعاً على الأرض، فدعا لعيينة بنمرقة فأجلسه عليها وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

قلت: ظن الحافظ الهيثمي أن هذا الحديث غير الأول: ولهذا أورده في المجمع (٨:١٦) بعد الأول وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم مع أنه قال في الأول:

فيه عيينة بن يقظان وثقه ابن حبان وكذلك مالك بن أبي الحسن بن الحويرث وفيهما: ضعف وبقية رجاله ثقات.

قلت: تقدم أن عتبة الذي هنا هو الذي في الأول: ومالك بن أبي الحسن الذي هنا هو ذلك في الإسناد الأول. وإنما في هذا السياق زاد سبباً للحديث والله أعلم.

٦. من حديث معاذ:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠:١٠٤) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ .. وذكره بلفظه.

وعبد الله بن عمر بن محمد بن أبان: صدوق فيه تشيع، (التقريب:٣١٥).

وعبد الله بن خراش: ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب كما في التقريب (٣٠١).

والعوام بن حوشب: ثقة.

وشهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام، كما في التقريب (٢٦٩).

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (٨:١٦) وقال: شهر بن حوشب لم يدرك معاذاً وعبد الله بن خراش: ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ.

قلت: والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (٤:١٥٢٦) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب، بـه. وقـال: عامـة مـا يرويه غير محفوظ.

٧. من حديث أبي قتادة:

أخرجه ابن عـدي في الكـامل (١:١٨١) ومـن طريقـه ابـن الجـوزي في العلـل (٢:٢٥٨، ٢٥٩) وفي الموضوعات (٣:٩١) من طريق أحمد بن عبد الله بن ميسـرة. الحراني، ثنا محمد بن ربيعة الكلابي ثا ابن أبي ليلى عن عطاء بن أبـي ربـاح عـن أبي الخليل، عن أبي قتادة قال: قال: رسول الله ﷺ، وذكر لفظه.

قال ابن عدي: وهذا الحديث يعرف بشيخ يقال له الخليل بـن سلم، عـن أبيـه سرقه منهما أبو ميسرة -الهمذاني يعني أحمد بن عبد الله بـن ميسـرة، وأبـو ميسـرة هذا -قال فيه ابن عدي كان بهمذان يحدث عن الثقات بالمناكير، ويحدث عمـن لا يعرف ويسرق الحديث (١:١٨٠).

قلت: أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢:٣٤٢-٣٤٣) وأبو الشيـخ في الأمثـال (١٠٧) من طريق الخليل بن سالم، ثنا محمد بن ربيعة عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ بلفظه.

والخليل بن سلم البزار، مجهول، وقال ابن حبان: يتفرد بأشياء لا يتـابع عليـها، اللسان (٢:٤٠٩).

ومحمد بن ربيعة الكلابي صدوق كما في التقريب (٤٧٨).

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: صدوق سيئ الحفظ كما في التقريب (٤٩٣).

والحديث له علة أخرى هي الانقطاع بين أبي الخليل -صالح بن أبي مريم وأبي قتادة فإن صالح بن أبي مريم وإن كان ثقة إلا أن روايته عن أبي قتادة مرسلة كما في تهذيب الكمال (١٣: ٩٠) والله أعلم.

وقال ابن أبي حاتم في العلل:

سألت أبي عن حديث حدثنا به، وساق الإسناد إلى أبي قتادة، عن النبي ﷺ.

فقال أبي: هذا حديث باطل، إنما هو ابن أبي ليلى، عن الشعبي أن النبي ﷺ: .. مرسل.

٨. من حديث عائشة:

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢: ٥٢١) من طريق يزيد بن هارون أخبرنا شيخ من قريش، عن الزهري عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ.. وذكر لفظ الحديث مع زيادة في أوله.

قال الحسن بن علي الحلواني تلميذ يزيد بن هارون، فقيل ليزيد بن هارون من هذا الشيخ الذي من قريش؟ أو سمه، فقال: لا تسألوا عن أشياء إن تُبد لكم تسؤكم.

قال العقيلي قال الصائغ: هو سليمان بن أرقم. قلت: الصائغ: هو محمد بن إسماعيل شيخ العقيلي ثم ساق بإسناده إلى سليمان بن أرقم، عن الزهري به. ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢: ١٦٢) به، وهو في اللآلئ (٢: ٨٠).

قلت: وسليمان بن أرقم قال فيه أحمد، ليس يساوي شيئاً ليس بشيء.

وقال الدارقطني متروك، وقال أبو زرعة ذاهب الحديث انظر الميزان (٢: ١٩٦).

٩. من حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٠٦) من طريق زياد بن يحيى ثنا عبد الله بن

ميمون، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ.. وذكره بلفظه.

قلت: زياد بن يحيى بن حسان أبو الخطاب -النكري بضم النون: ثقة. وعبد الله ابن ميمون بن داود القداح، المخزومي المكي: منكر الحديث متروك (التقريب:٣٢٩).

وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: صدوق إمام فقيه، (التقريب:١٤١).

ومحمد بن علي بن الحسين -أبو جعفر الباقر: ثقة فاضل.

قلت: لم يسمع من علي فإن ولادته بعد موت علي بزمن إذ ولد سنة ستين انظر تهذيب التهذيب (٩:٣٥٠).

١٠. من حديث عبد الرحمن بن عبد وقيل: عبيد: أبو راشد:

أخرجه الدولابي في الكنى (١:٣١) ومن طريقه ابن عساكر (١٠:٤١-٤٢) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن عثمان، حدثني أبي خالد بن عثمان عن أبيه عثمان ابن محمد، عن جده محمد بن عثمان بن عبد الرحمن عن أبيه عثمان بن عبد الرحمن، عن أبي راشد، عبد الرحمن بن عبد قال:

قدمت على النبي ﷺ، وذكر حديثاً طويلاً فيه: فقال للنبي ﷺ قوم من جلسائه: يا رسول الله إنا نراك قد أكرمت هذا.

فقال لهم رسول الله ﷺ: هذا شريف قوم، فإذا أتاكم شريف قوم فأكرموه.. وذكر باقيه.

كذا الإسناد في الكنى، ومثله في تاريخ دمشق، وفي أسد الغابة (٣:٤٧١) في ترجمة عبد الرحمن قال: روى عنه ابنه عثمان حديثه في الشاميين، روى عثمان بن محمد، عن أبيه محمد بن عثمان، عن أبيه عثمان بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن أبي راشد.

وفي الإصابة (٢:٤٠١) نقل عن الدولابي من طريق عبد الرحمن بن خالد بن عثمان حدثني أبي، عن أبيه عثمان، عن جده محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه عثمان عن جده أبي راشد عبد الرحمن بن عبد، وبمثل هذا هو في الكنى.

قلت: والأقرب إسناد ابن الأثير، والله أعلم، ولم أقف على ترجمة لغير عبد الرحمن أبي راشد، فالله أعلم.

١١. وفيه عن أنس وعبد الله بن ضمرة، في الأمثال (١٠٨) وجابر بن عبد الله تأتي أحاديثهم عند حديث جرير بن عبد الله برقم (٢٨٣) إن شاء الله.

قلت: والحديث ذكره الصغاني في الدر الملتقط (٣٣)، متعقباً به القضاعي في مسند الشهاب وأنه من الموضوعات في مسند الشهاب، وهو في موضوعاته برقم (٥٤).

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:١٦) باللفظ المذكور، وعزاه لابن ماجه والبزار وابن خزيمة من حديث ابن عمر. والطبراني في الكبير وابن عدي والبيهقي في الشعب، عن جرير، وللبزار عن أبي هريرة ولابن عدي، عن معاذ، وأبي قتادة، وللطبراني، عن ابن عباس، وللحاكم عن جابر وعن عبد الله بن ضمرة.

ولابن عساكر، عن أنس وعدي بن حاتم وللدولابي في الكنى وابن عساكر، عن أبي راشد ورمز لصحته.

وقال السخاوي في المقاصد (٧٩) بعد أن ذكر كثيراً من طرقه: وبهذه الطرق يقوي الحديث: وإن كانت مفرداتها ضعيفة.

ونقل المناوي في فيض القدير (١:٢٤٢-٢٤٣) عن الذهبي في مختصر المدخل: قوله: طرقه كلها ضعيفة.

كما نقل تعقب ابن حجر، والعراقي لابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع، بأنه ضعيف لا موضوع.

١٢. وله شاهد مرسل أخرجه ابن المرزبان في المروءة (٣١-٣٢) من طريق علي بن محمد القرشي -هو المدائني أبو الحسن- حدثنا علي بن سليمان، عن الفضل بن روح، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ وذكره بلفظه مع زيادة في أوله.

- قلت:

للحديث شواهد بمعناه:

١. أخرج أبو داود في السنن (٥:١٧٣) عن يحيى بن إسماعيل وابن أبي خلف أن يحيى بن يمان أخبرهم، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب أن عائشة رضي الله عنها، مر بها سائل فأعطته كسرة، ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل. فقيل لها في ذلك، فقالت:

قال رسول الله ﷺ: «أنزلوا الناس منازلهم».

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (٣٨) وأبو يعلى في مسنده (٨:٢٤٦) وأبو الشيخ (١٧١) وأبو نعيم في الحلية (٤:٣٧٩) والبيهقي في الآداب (١٩٤) والخطيب في الجامع (١:٣٤٧) من طريق يحيى بن يمان به بلفظه.

قلت: يحيى بن يمان العجلي: صدوق عابد يخطئ كثيراً كما في التقريب (٥٩٨).

وسفيان هو الثوري، وحبيب بن ابي ثابت الأسدي: ثقة (التقريب:١٥٠)، وميمون بن أبي شيبة الربعي صدوق كثير الإرسال، وقد قال: أبو داود: ميمون لم يدرك عائشة فهو منقطع والله أعلم.

والحديث ذكره مسلم في مقدمة الصحيح (١:٦) معلقاً حيث قال: وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم.

قال الإمام النووي في شرح مسلم (١:١٩): وأما قول مسلم في خطبة كتابه «وقد ذكر لنا، عن عائشة.. وذكر الحديث، قال: فهذا بالنظر إلى أن لفظه ليس جازماً لا يقتضي حكمه بصحته، وبالنظر إلى أنه احتج به وأورده إيراد الأصول،

لا إيراد الشواهد، يقتضي حكمه بصحته ومع ذلك فقد حكم الحاكم أبو عبدالله.. بصحته، وقد أخرجه أبو داود في سننه بإسناده منفرداً به، وذكر أن الراوي له عن عائشة ميمون بن أبي شبيب، لم يدركها.

ونقل النووي عن ابن الصلاح عدم التسليم بذلك لأبي داود فقال:

قال الشيخ: وفيما قال أبو داود نظر، فإنه كوفي متقدم، قد أدرك المغيرة بن شعبة، ومات المغيرة قبل عائشة، وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقي كافٍ في ثبوت الإدراك، فلو ورد عن ميمون أنه قال: لم ألق عائشة استقام لأبي داود الجزم بعدم إدراكه، وهيهات ذلك. انتهى.

وقد ذكر الحديث الهندي في كنز العمال (٣:٧٠٠) عن عمرو بن مخراق قال: مر على عائشة رجل ذو هيئة وذكره بلفظه وعزاه للخطيب في المتفق.

وعمرو بن مخراق لم أقف له على ترجمة، فالله أعلم.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٠٩) وعزاه لمسلم وأبي داود عن عائشة ورمز لصحته وتعقبه المناوي في الفيض (٣:٥٩) بأن مسلماً علقه، وعند أبي داود منقطع.

قال السخاوي في المقاصد (١٦٣) تعليقاً على حديث مسلم:

ووصله أبو نعيم في المستخرج وغيره، كأبي داود، وابن خزيمة في صحيحه والبزاز، وأبي يعلى في مسنديهما، والبيهقي في الآداب والعسكري في الأمثال: كلهم من طريق ميمون بن أبي شبيب، انتهى.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري عن حبيب، تفرد به عنه يحيى بن يمان».

قلت: جزم الحاكم في معرفة علوم الحديث بصحته (٤٩) حيث قال: قد صحت الرواية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم، وجزم بصحته أيضاً ابن الصلاح في علوم الحديث حيث قال في علوم الحديث (٢٧٦) وقد صح عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرنا رسول الله

ﷺ، أن ننزل الناس منازلهم، انتهى والله أعلم. قال السخاوي في المقاصد (١٦٤) وقد صحح هذا الحديث الحاكم وغيره، وتعقب بالانقطاع وبالاختلاف على راويه في رفعه ووقفه.

وقال: وورد عن غير عائشة من الصحابة كحديث معاذ عند الخرائطي: أنزل الناس منازلهم من الخير والشر، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة. وجابر روى حديثه مرفوعاً في جزء الغسولي بلفظ: جالسوا الناس على قدر أحسابهم وخالطوا الناس على قدر أديانهم، وأنزلوا الناس على قدر منازلهم.

وعلي بن أبي طالب: وحديثه موقوف في تذكرة الغافل، لأبي بكر النرسي بلفظ: «من أنزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه».

وبالجملة فحديث عائشة: حسن. انتهى.

قلت: حديث معاذ أخرجه الخرائطي كما في المطبوع من مكارم الأخلاق (٨) من طريق عبد الله بن غالب حدثنا بكر بن سليمان الأسواري، عن أبي سليمان الفلسطيني عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ، مرفوعاً وذكره. وقد ذكر حديثه السيوطي في الصغير (١:١٠٩) وعزاه للخرائطي في المكارم ورمز لحسنه وسكت عليه المناوي (٣:٥٨).

وبكر بن سلميان الأسواري أبو معاذ قال: فيه الذهبي: لا بأس به إن شاء الله كما مر برقم (٩٦) وعبدالله بن غالب: مستور كما تقدم برقم (٩٦).

وأبو سليمان الفلسطيني، لم أقف له على ترجمة مفصلة ونقل الحافظ الذهبي وابن حجر عن البخاري أنه قال: له حديث منكر في قصة الأنبياء تقدم برقم (٩٦).

قلت: وحديث علي قد جاء عنه مرفوعاً في قصة طويلة:

أخرجها ابن عساكر وأبو موسى المديني في كتاب استدعاء اللباس من كبار

الناس، ذكره الهندي في الكنز (٦:٦٣٠-٦٣١) من طريق أصبغ بن نباتة قال: جاء رجل إلى علي وذكر قصة طويلة ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنزلوا الناس منازلهم..».

وأصبغ بن نباتة الحنظلي المجاشعي قال ابن حبان: فتن بحب علي فأتى بالطامات وقال هو والنسائي: متروك (أنظر الميزان ١:٢٧١).

والحديث موقوف عنه ذكره الهندي في كنز العمال (٣:٧٠٠) بمثل لفظ السخاوي وكذلك ذكره في (٩:١٨٠) وعزاه للنرسي في العلم.

٢. من حديث هند بن أبي هالة في صفة رسول الله ﷺ وتتمته من حديث علي وفيه وكان يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، أخرجه الترمذي في الشمائل (٢) من طريق سفيان بن وكيع حدثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي، أخبرني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة، يكنى أبا عبد الله عن ابن لأبي هالة، عن الحسن بن علي قال:

سألت خالي هند بن أبي هالة.. وذكره.

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه مجاهيل كما هو واضح.

وجميع بن عمير: صدوق يخطئ ويتشيع كما في التقريب (١٤٢).

وسفيان بن وكيع سقط حديثه بسبب وراقه كما في التقريب (٢٤٥).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد، يتبين أن بعضها ضعيف شديد الضعف وبعضها صالح للاعتبار يتقوى بها حديث الخرائطي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

٢٥٧. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا عثمان بن سعيد الحمصي: ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن نافع قال: كان ابن عمر يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن شعيب بن أبي حمزة علي بن عياش:

أخرجه أحمد في المسند (٢:١٢١) عن علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة به بنحوه.

٢. رواه عن نافع:

ابن جريج والليث بن سعد، وأيوب السختياني، والضحاك بن عثمان، وأيوب ابن موسى، ومحمد بن إسحاق، ومالك وعبد الرحمن بن مجبر.

أما حديث ابن جريج فأخرجه البخاري (٦:٢١٨) وعبد الرزاق في المصنف (٣:٢٦٨) ومن طريقه مسلم في الصحيح (٤:١٧١٤) وأحمد في المسند (٢:١٤٩) وابن الجعد في مسنده (١:٥٦٢) والبيهقي في الكبرى (٣:٢٣٢).

وأما حديث الليث فأخرجه مسلم في الصحيح (٤:١٧١٤) من طريقين، وأحمد في المسند (٢:١٢٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٩٦) والخطيب في الجامع (١:١٧٤) والبغوي في شرح السنة (١٢:٢٩٦) وابن النجار في الذيل (١:٣٣٠) والذهبي في الدينار (٨٥)، والقاسم بن قطلوبغا في عوالي الليث (٦٢).

وحديث أيوب أخرجه مسلم (٢:١٧١٤) وابن الجعد (١:٥٦٢) من طرق وأحمد في المسند (٢:١٢٦) والترمذي في الجامع (٥:٨٨) والبيهقي في الكبرى (٣:٢٣٢).

وحديث محمد بن إسحاق أخرجه أحمد في المسند (٢:٣٠) والبزار كما في كشف الأستار (٢:٤٢٤) والخطيب في الجامع (١:١٧٩) والسمعاني في أدب الإملاء (١٣٢).

وحديث الضحاك بن عثمان أخرجه مسلم (٢:١٧١٤).

وحديث أيوب بن موسى أخرجه ابن الجعد في مسنده (١:٥٦٢) وأحمد في المسند (٢:٤٥).

وحديث مالك أخرجه البيهقي في الكبرى (٦:١٥٠).

وحديث عبد الرحمن بن مجبر، أخرجه ابن عدي في الكامل (١:١٧).

كلهم عن نافع عن ابن عمر بلفظه مرفوعاً، وزاد ابن جريج «يوم الجمعة وغيره».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

* * *

٢٥٨. حدثنا عيسى بن أبي حرب: ثنا يحيى بن أبي[1] بكير، عن أبي بكر بن عياش ثنا عمر بن محمد: عن نافع: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقوم أحدكم من مجلس لأحد، ولكن تفسحوا، وتوسعوا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) يحيى بن بكير.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه من هذا الوجه.

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند كما في منحة المعبود (٢:٥٠) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٩:٤٩٦) وأخرجه أحمد في المسند (٢:٨٤) ومن طريقه المزي أيضاً في تهذيب الكمال (٩:٤٩٥) وأخرجه أبو داود في السنن (٥:١٦٥) والخطيب في الجامع (١:١٧٦) كلهم من طريق جعفر بن محمد.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٣:٢٣٣) من طريق هاشم بن القاسم كلاهما عن شعبة، عن عقيل بن طلحة قال: سمعت أبا الخصيب عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقام له رجل من مجلسه، فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله ﷺ، .. هذا لفظ أبي داود.

ولفظ الطيالسي وأحمد والبيهقي:

قال أبو الخصيب: كنت قاعداً فجاء ابن عمر فقام رجل من مقعده فأبى ابن عمر أن يقعد فيه فجعل الرجل يقول: ما عليك أن تقعد ما عليك أن تقعد؟

فقال ابن عمر ما كنت أقعد في مجلسك ولا مجلس غيرك بعد ما سمعت النبي ﷺ، وجاء رجل فقام له رجل من مجلسه.. وذكره بمثل حديث أبي داود.

قلت: عقيل بن طلحة السلمي: ثقة كما في التقريب (٣٩٦).

وأبو الخصيب -زياد بن عبد الرحمن- قال الحافظ فيه: مقبول (التقريب:٢٢٠).

وللحديث شاهدان وهو حديث أبي بكرة مع شواهده المتقدمة برقم (٢٥١) ومن حديث أبي هريرة برقم (٢٥٤).

وهذه المتابعات والشواهد تدل على ثبوت النهي عن القيام.

وقال البيهقي (٣:٢٣٣) معلقاً على هذا الحديث:

هكذا أتى به: أبو الخصيب -زياد بن عبد الرحمن، وهو مصيب في رواية فعل ابن عمر، فقد رواه أيضاً سالم بن عبد الله كذلك، -يعني- أنه كان لا يرضى أن يجلس في مجلس رجل قام له منه.

قال البيهقي: إلا أنه خالف سالماً ونافعاً في لفظ الحديث الذي رواه ابن عمر، عن النبي ﷺ، فإنهما رويا عنه، الحديث في الإقامة دون القيام وروى أيضاً عن أبي بكرة. وساق حديث أبي بكرة كما تقدم. وعلق عليه بقوله:

فيحتمل أن يكون الحديث عن النبي ﷺ، في النهي عن الإقامة كما رواه الحفاظ عن ابن عمر وجابر بن عبد الله، وأن ابن عمر وأبا بكرة كانا يتنزهان، عن الجلوس وإن قاموا لهما تبرعاً دون الإقامة.. انتهى كلام البيهقي.

الحكم العام على الحديث:

تقدم أن الحديث صحيح عند المصنف وما ذكرته من المتابعات والشواهد تقوي النهي عن القيام لأحد عن المجلس، إلا أن يحمل النهي على الكراهة، والله أعلم.

* * *

٢٥٩. حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري: ثنا محمد بن المنهال: ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم (ح).

- وحدثنا أحمد بن منصور: ثنا[1] عبد الرزاق: أنا معمر (ح).

- وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا الفريابي: عن سفيان الثوري.

كلهم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من مجلسه، ثم رجع إليه فهو أحق به».

الفرق بين النسخ:

(١) «ثنا» سقط من (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح -رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. رواه عن محمد بن المنهال الضرير: إبراهيم بن أبي داود.

أخرج حديثه الطحاوي في مشكل الآثار (٢:١١٠).

٢. حديث عبد الرزاق أخرجه في المصنف (١١:٢٣) عن معمر به بلفظه. وعن عبد الرزاق أحمد في المسند (٢:٢٨٣) به.

٣. رواه عن معمر ابن المبارك أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١:٤٢٣) من طريقه، عن معمر به.

٤. رواه عن سفيان وكيع أخرجه أحمد في المسند (٢:٤٤٦، ٤٤٧) عن وكيع حدثنا سفيان، عن سهيل به بلفظه.

٥. ورواه عن سهيل كل من: الدراوردي، وأبي عوانة وسليمان بن بلال، وإبراهيم بن محمد، وزهير بن معاوية، ووهيب وحماد بن سلمة وجرير بن عبدالحميد، وعاصم بن عمر بن حفص العمري، وعبد العزيز بن أبي حازم.

فحديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي أخرجه مسلم في الصحيح (٤:١١٧٥).

وحديث أبي عوانة أخرجه مسلم (٤:١٧١٤) وأحمد في المسند (٢:٤٨٣) والطحاوي في مشكل الآثار (٢:١١٠) والبيهقي في الكبرى (٣:٢٣٣) وفي الآداب (١٩٧) وابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٣٩) كلهم من طريقه عن سهيل.

وحديث سليمان بن بلال أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٢).

وحديث إبراهيم بن محمد أخرجه الشافعي في المسند (١:١٤٢).

وحديث زهير بن معاوية أخرجه أحمد في المسند (٢:٢٩٣، ٥٣٧) والدارمي (٢:١٦٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٩٦) والبغوي في شرح السنة (١٣:٢٩٨).

وحديث وهيب، أخرجه أحمد في المسند (٢:٣٨٩).

وحديث حماد، أخرجه أحمد في المسند (٢:٣٤٢، ٣٨٩، ٥٢٧) وأبو داود (٥:١٨٠).

وحديث جرير بن عبد الحميد، أخرجه ابن ماجه (٢:١٢٢٤) والبيهقي (٦:١٥١).

وحديث عاصم بن عمر، أخرجه ابن عدي في الكامل (٥:١٨٧٢).

وحديث عبد العزيز بن أبي حازم، أخرجه ابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٣٩).

كلهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه به، بلفظ حديث الخرائطي.

إلا أن إبراهيم بن محمد شيخ الإمام الشافعي قال: إذا قام أحدكم من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع إليه فهو أحق به.

وهذه الجملة تأتي في بعض روايات ابن عمر أنه قال في الجمعة وغيرها والله أعلم.

وجاء كذلك من حديث جابر الآتي برقم (٢٦٢).

وقد جاء الحديث عن النبي ﷺ من حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه أحمد في مسنده (٣:٣٣) عن وكيع عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يحيى عن عمه واسع بن حبان، عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه تمام في فوائده رقم الحديث (١٣٦٩) من طريق إسماعيل بن رافع به.

قلت: وإسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري: ضعيف الحفظ كما في التقريب (١٠٧).

٢. وله شاهد من حديث وهيب بن حذيفة وغيره يأتي برقم (٢٦٣) إن شاء الله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره، والله أعلم.

* * *

٢٦٠. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر: عن الزهري عن سالم: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقيم أحدكم أخاه من مجلسه، ثم يجلس فيه».

قال: فكان الرجل يقوم لابن عمر من نيّة نفسه فما يجلس.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. الحديث في المصنف لعبد الرزاق (٣:٢٦٨، ١١:٢٣).

ورواه عن عبد الرزاق عبد بن حميد، وأحمد، والحسن بن علي ومحمد بن رافع، أما حديث عبد بن حميد فأخرجه مسلم في الصحيح (٤:١٧١٥) عنه وحديث أحمد أخرجه في مسنده (٢:٨٩).

وحديث الحسن بن علي أخرجه الترمذي في الجامع (٥:٨٨) عنه وحديث محمد بن رافع أخرجه البيهقي في الكبرى (٣:٢٣٢) كلهم عن عبد الرزاق، عن معمر به بلفظ الخرائطي.

٢. ورواه عن معمر عبد الأعلى:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٩٦) عن عبد الأعلى بن عبدالأعلى وعن أبي بكر مسلم في الصحيح (٢:١٧١٤).

والبيهقي في الكبرى (٣:٢٣٣) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى: عن معمر عن الزهري به بلفظه.

وقد جاء من حديث أبي سعيد:

أخرجه ابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٤٠) من طريق أبي داود حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يقيمن أحدكم أخاه من مجلسه، ثم يجلس فيه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره، والله أعلم.

* * *

٢٦١. حدثنا أحمد بن ملاعب: ثنا أبو نعيم: ثنا إبراهيم بن إسماعيل -يعني ابن مجمع- أخبرني عمرو بن دينار: أن ابن عمر قال: «لا يقيمن أحدكم أخاه من مجلسه، ليجلس في مكانه»[1].

وكان عبد الله إذا قام الرجل من مجلسه لم يجلس في مكانه[2]، إذا ظن أن الرجل راجع إلى مجلسه.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لأن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، ضعيف

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ليجلس فيه.

(٢) في (ق) وكان عبد الله إذا ظن.. إلى آخره.

والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه، عن أحمد بن ملاعب، عبد الله بن إسحاق البغوي، أخرج حديثه الخطيب في الجامع (١:١٨٠) من طريق البغوي حدثنا أحمد بن ملاعب، به.

٢. من حديث أبي نعيم:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢:٤٥٠) عن فضيل بن محمد الملطي، حدثنا أبو نعيم به، بلفظه.

٣. تقدم الحديث عن ابن عمر من وجه آخر صحيح برقم (٢٥٣) ورقم (٢٥٧).

* * *

٢٦٢. حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا حفص بن عمر: ثنا حماد ابن سلمة، عن حجاج، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم الجمعة، فلا يقيمن أحدكم أحداً من مقعده، ثم يقعد فيه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علتان:

١. الحجاج بن أرطأة: ضعيف.

٢. أبو الزبير: مدلس، وقد عنعن هنا.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي الزبير معقل بن عبيد الله، وابن لهيعة:

أما حديث معقل فأخرجه مسلم في الصحيح (٤:١٧١٥) وخرجه البيهقي في الكبرى (٣:٢٣٣) من طريق: محمد بن سعيد الصيدلاني كلاهما: عن سلمة بن

شبيب حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي ﷺ، وذكره بلفظه مع زيادة في آخره هي قوله: «ولكن يقول: أفسحوا».

٢. وأما حديث ابن لهيعة فأخرجه أحمد في المسند (٣:٣٤٢) من طريقه ثنا أبو الزبير عن جابر -به بلفظه وذكر الزيادة في آخره كما عند مسلم.

٣. ورواه عن جابر: سليمان بن موسى الأشدق:

أخرجه الإمام الشافعي في المسند (٢:١٨٧) عن عبد المجيد، عن ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى، عن جابر بن عبدالله.. وذكر لفظ الحديث كما في مسلم.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣:٢٧٨) وأحمد في المسند (٣:٢٩٥) عن عبدالرزاق قال عبد الرزاق عن ابن جريج عن سليمان بن موسى أن جابر بن عبدالله قال.

وقال أحمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال قال سليمان بن موسى أنا جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: وذكره بلفظه هكذا ساقه أحمد بلفظ الاخبار.

وأخرجه أحمد أيضاً (٣:٢٦٨) عن محمد بن بكر: أنا ابن جريج أخبرني سليمان ابن موسى قال: أخبرني جابر أن النبي ﷺ.. وذكره بلفظ حديث مسلم المتقدم.

قلت: سليمان بن موسى ترجم له المزي في تهذيب الكمال (١٢:٩٢) وقال روايته عن جابر مرسلة.

وتابعه الحافظ في التهذيب، والإمام الذهبي في السير -والله أعلم.

وقال فيه الحافظ في التقريب (٢٥٥) صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل.

وظاهر سياق أحمد عن عبد الرزاق، وعن محمد بن بكر اتصال السند، فإنهما صرحا بالسماع بصيغة أخبرنا جابر، ومحمد بن بكر زاد في سياق ابن جريج قوله

«أخبرني سليمان بن موسى» فزال ذلك عنعنته فيما مضى والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٦٣. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا عمرو بن عون: ثنا خالد بن عبد الله، عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع، عن وهب بن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «الرجل أحق بمجلسه، وإن بدت له حاجة فقام إليها ثم رجع فهو أحق بمجلسه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. الحديث أخرجه أحمد في المسند (٣:٤٢٢) عن هشام بن سعيد وعفان بن مسلم، والترمذي في الجامع (٥:٨٩) عن قتيبة بن سعيد ومن طريق الترمذي أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٥:٤٥٦) والأزدي في المخزون (١٦٣) من طريق وهب بن بقية والمزي في تهذيب الكمال (١٤٧٨-١٤٧٩) من طريق محمد بن سليمان بن حبيب كلهم عن خالد بن عبد الله الواسطي به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب. وفي الباب عن أبي سعيد وأبي هريرة.

٢. رواه عن عمرو بن يحيى سليمان بن بلال: إلا أنه خالف فيه.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨:١٥٨) عن إسماعيل بن أبي أويس

حدثني أخي، عن سليمان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان في مجلس فقام رجل من أهل المجلس فقام رجل آخر فجلس في مجلس الرجل ثم بدا للرجل الذي قام فرجع، فقال النبي ﷺ للذي جلس في مجلسه استأخر عن مجلس الرجل فكل إنسان أحق بمجلسه.

قلت: أما ما أشار إليه الترمذي من حديث أبي سعيد وأبي هريرة:

فحديث أبي سعيد أخرجه أحمد (٣:٣٢) عن وكيع عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يحيى، عن عمه واسع بن حبان، عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: الرجل أحق بصدر دابته، وأحق بمجلسه إذا رجع، وأخرجه تمام في فوائده (رقم١٢٦٩) من طريق محمد بن ربيعة الكلابي، عن إسماعيل بن رافع به.

وأما حديث أبي هريرة فقد تقدم برقم (٢٥٩)، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف وغيره، والله أعلم.

* * *

٢٦٤. حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا حماد بن عمرو النصيبي ثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا قام الرجل من مجلسه ثم عاد إليه فهو أحق به».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً، لأن حماد بن عمرو النصيبي: متروك الحديث.

تخريج الحديث:

رواه عن إبراهيم بن الهيثم عثمان بن أحمد الدقاق.

أخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ (٨:١٥٤) من طريقه أنبأنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، به بلفظه.

الحكم العام على الحديث:

تقدم الحديث برقم (٢٥٩) عن أبي هريرة من وجه آخر صحيح، والله أعلم.

* * *

٢٦٥. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو معاوية الضرير: ثنا عمرو بن عثمان الليثي، عن عبد الرحمن بن السائب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «أكرم الناس عليّ جليسي، إن الذباب ليقع عليه فيؤذيني».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على ابن عباس، وعمرو بن عثمان الليثي، وعبد الرحمن بن السائب لم أتبينهما، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١١٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم حدثنا شريك عن العباس بن ذريح، عن الشعبي عن ابن عباس قال: وذكره بلفظ الخرائطي.

٢. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٤) عن أبي نعيم، عن عبد الله بن مؤمل عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: وذكر الحديث بلفظ: «أكرم الناس عليّ جليسي، أن يتخطى رقاب الناس حتى يجلس إليّ».

قلت: أبو نعيم -الفضل بن دكين: ثقة إمام.

عبد الله بن مؤمل بن وهب المخزومي: ضعيف الحديث (التقريب:٣٢٥).

وعبد الله بن أبي مليكة ثقة، والحديث قد ساقه المصنف بعد هذا بسند آخر

يأتي تخريجه والحكم عليه إن شاء الله.

٣. وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١:٥٣٤) ومن طريق يعقوب الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢:١١١-١١٢) عن أبي نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي قال حدثنا عبد الله بن المؤمل، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: قيل لابن عباس: من أكرم الناس عليك؟

قال: جليسي، الذي يتخطى الناس حتى يجلس إليّ، لو استطعت أن لا يقع الذباب على وجهه لفعلت.

قلت: عبد الله بن مؤمل روى عنه أبو نعيم الفضل بن دكين وهو الذي روى من طريقه البخاري.

وأبو نعيم -عبد الرحمن بن هانئ الذي روى من طريقه يعقوب بن سفيان صدوق له أغلاط (التقريب:٣٥٢).

٤. وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (١١٧) من طريق حسين بن الوليد حدثنا عبد الله بن المؤمل به بلفظه مختصراً.

وذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار (١:٤٢٦) بلفظه معلقاً عن ابن عباس وهكذا ذكره ابن عبد البر في البهجة (١:٤٥) بلفظ الخرائطي معلقاً عن ابن عباس وقد أخرجه المصنف بسند آخر يأتي بعد هذا.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى درجة الحسن.

* * *

٢٦٦. حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا محمد بن عباد ثنا محمد بن سليمان: عن جعفر بن محمد: عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: «إن أكرم الناس عليّ جليسي».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على ابن عباس وهو بهذا الإسناد: ضعيف فيه علل:

١. محمد بن عباد الزبرقان: صدوق يهم.

٢. محمد بن سليمان بن مسمول ضعيف.

٣. جعفر بن محمد فيه كلام تقدم.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣٤) عن السائب بن عمر المخزومي، أخبرني عيسى بن موسى عن محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس به بلفظه.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٤) عن أبي عاصم النبيل، حدثنا السائب بن عمر وفي التاريخ الكبير (٤:٣٩٣) معلقاً عن السائب بن عمر قال: حدثني عيسى بن موسى، عن محمد بن عباد بن جعفر به بلفظه.

وأبو عاصم النبيل ثقة تقدم برقم (١٧٥).

والسائب بن عمر بن عبد الرحمن بن السائب: ثقة (التقريب:٢٢٨).

وعيسى بن موسى المدني -عن محمد بن عباد- مقبول من الرابعة.

الحكم العام على الحديث:

قلت: والحديث بمتابعة عيسى بن موسى لجعفر بن محمد وسياق البخاري الذي ذكرته في الحديث قبل هذا يكون حسناً، والله أعلم.

* * *

٢٦٧. حدثنا أبو منصور: نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو سلمة التبوذكي: ثنا عبد الواحد بن زياد: ثنا أبو شهاب قال: جلست إلى سعيد بن جبير فلم يلبث أن عظمت حلقته فبدات[1] له حاجة، فقال اتأذنون فإن لي حاجة، إنكم جلستم إليّ، ولو كنت أنا جلست إليكم، لم أبال ألا أكون استأذن».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد: حسن، لأن نصر بن داود وأبا شهاب الحناط: صدوقان، والله اعلم.

تخريج الأثر:

أخرجه يعقوب بن سفيان، في المعرفة والتاريخ (٣:٤١٠) عن أبي نعيم نا أبو شهاب قال: دخلت أنا وسعيد بن جبير وذكر الخبر بنحوه عند الخرائطي.

وأخرجه من طريق الفسوي: الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢:١١٢).

قلت: في الفقيه والمتفقه والمعرفة والتاريخ (قال: نا أبو نعيم نا ابن شهاب) والصواب: أبو شهاب كما مر ولعل ذلك تصحيف، والله أعلم.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث في المتابعات على أبي شهاب الحناط، وهو صدوق والله أعلم.

* * *

٢٦٨. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا رواد بن الجراح العسقلاني: ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن مكحول، قال: «كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدث الناس، فإذا تثاءبوا وملوا أخذ بهم في غراس الشجر».

الفرق بين النسخ:

(١) هكذا في (أ، ق) ولعل الصواب «فبدت».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عمر، وهو ضعيف فيه علتان:

١. رواد بن الجراح: ضعيف.

٢. الانقطاع بين مكحول، وعمر والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٩٦) من طريق الخرائطي حدثنا الترقفي، ثنا رواد بن الجراح به.

* * *

٢٦٩. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح: حدثني الليث قال[1]: حدثني أسامة بن زيد أنه سمع أبا حازم وحفص بن عبيد الله بن أنس يقولان: «إن رسول الله ﷺ كان يحدث أصحابه عن أمر الآخرة فإذا رآهم قد كسلوا، وعرف ذلك فيهم، أخذ بهم في بعض أحاديث الدنيا حتى إذا نشطوا، وأقبلوا أخذ بهم في حديث الآخرة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث: صدوق كثير الغلط، أما أسامة بن زيد فهو عندي حسن الحديث. والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٦٩) من طريق الخرائطي، حدثنا علي بن داود القنطري به بلفظه.

* * *

٢٧٠. حدثنا علي بن حرب قال: قال عبد الله بن إدريس، عن أشعث، عن كردوس قال: قال: قال عبد الله بن مسعود: «إن للقلوب نشاطاً، وإن لها تولية وإدباراً

---

(١) «قال» ليس في (ق).

فحدثوا الناس ما أقبلوا عليكم»[1].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على ابن مسعود، وهو ضعيف لضعف: أشعث ابن سوار، والله أعلم.

قلت: ولم أقف على من ذكر من شيوخ عبد الله بن أويس أشعث والذي روى عن كُردوس أشعث بن أبي الشعثاء وأشعث الثعلبي، والمرجح عندي أن الذي روى عنه عبد الله بن إدريس: هو أشعث بن سوار، وذلك لأن أشعث بن أبي الشعثاء توفي، وعمر عبد الله بن إدريس عشر سنوات في قول الأكثر أنه ولد سنة خمس عشرة ومائة وعلى الرأي الآخر يكون عمره خمس سنوات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أشعث، يزيد بن هارون، ومحمد بن فضيل:

فحديث يزيد بن هارون.

أخرجه الدارمي في سننه (١:٩٨) عن يزيد بن هارون، أنا شعيب، عن كُرْدُوس عن عبد الله بنحو حديث الخرائطي.

وحديث ابن فضيل أخرجه الخطيب في الجامع (١:٣٣١) من طريق ابن الفضيل، عن أشعث، عن كردوس عن عبد الله بن مسعود، وذكره بنحو حديث الخرائطي.

قلت: في سنن الدارمي تصحف أشعث، إلى شعيب.

٢. قد جاء الحديث عن ابن مسعود من غير هذا الوجه:

الكلمات اللغوية:

(١) تولية: من ولي الشيء وتولى، تولية، إذا ذهب هارباً، ومدبراً وتولى عنه، أي أعرض، النهاية (٥:٢٣٠).

أخرجه الدارمي في السنن (١:٩٨) عن عبد الصمد بن عبد الـوارث وأخرجه الخطيب في الجامع (٢:١٢٨) والسمعاني في أدب الإملاء (٦٧) مـن طريـق زهـير ابن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي كلاهمـا، عـن شعبـة، عـن أبـي إسحاق، سمعت أبا الأحوص يقول: كان عبد الله يقول: «لا تملوا الناس».

ورواه الخطيب في الجامع (١:٣٣٠) من طريق ابن أبي الدنيا، حدثنـا عبيـد الله ابن عمر الجشمي نا عبد الرحمن بن مهدي، نا سـفيان، عـن عـاصم الأحـول عـن السميط، عن أبي الأحوص عـن عبـد الله قـال: حـدث القـوم مـا أقبلـت عليـك قلوبهم، فإذا انصرفت قلوبهم فلا تحدثـهم، قيـل لـه: مـا علامـة ذلـك؟ قـال: إذا حدقوك بأبصارهم، فإذا تثاءبوا، واتكأ بعضهم على بعض، فقد انصرفـت قلوبـهم فلا تحدثهم.

وأخرجه البيهقي في المدخل (٣٥٩) من طريق أبي حذيفة -موسى بن مسعود- ثنا سفيان -هو الثوري- عن عاصم الأحـول، قـال: قـال عبـد الله، وذكـره، قـال البيهقي ورواه عبد الله بن الوليد العدني، عن سفيان، عن عاصم عن السميط عن أبي الأحوص.

ورواه الخطيب أيضاً (١:٣٣٠) من طريق محمد بن غـالب، حدثـني عمـرو بـن عون، نا خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عـن زيـد بـن وهـب، قـال: قـال عبـد الله: «حدث القوم ما رمقوك بأبصارهم، فإذا رأيت منهم فترة فانزع».

ورواه أيضاً (١:٣٣٠-٣٣١) من طريق خلاد بن يحيـى، نـا مسـعر، عـن معـن قال: قال عبد الله: إن للقلوب شهوة وإقبالاً، وإن للقلوب فترة وإدبـاراً..». وذكـر نحو ما تقدم.

وذكره البغوي في شرح السنة (١:٣١٣) معلقاً عن ابن مسعود.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث له طرق يرتفع بها إلى درجة الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٧١. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو سلمة التبوذكي: ثنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة قال الكلام يشبع منه كما يشبع من الطعام.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد من قول قتادة وهو ضعيف بأبي هلال الراسبي.

تخريج الأثر:

أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٦٧) من طريق أبي عامر العقدي ثنا أبو هلال الراسبي قال: قال قتادة.. وذكره بلفظ الخرائطي.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن مداره على أبي هلال الراسبي، وهو ضعيف، والله أعلم.

* * *

٢٧٢. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا الهيثم بن خارجة: ثنا محمد بن حمير: عن النجيب بن السري قال: قال علي بن أبي طالب (رضي[١] الله عنه) أجموا[٢] هذه القلوب واطلبوا لها طرف الحكمة فإنها تمل كما تمل الأبدان.

الكلمات اللغوية:

أُجْمُوا: من أَجِمَ، وليس من جَمَمَ، أَجِمَ من كذا، إذا مله وكرهه وعافه. وأَجِمَ

الفرق بين النسخ:

(١) «رضي الله عنه» ليست في (ق).

(٢) في بيان العلم: (١٠٥)، أجمعو هذه القلوب وهو جائز.

الشيء امتنع منه والأجَمّ الحسن الممتنع.

فكأن علياً قال: أجموا القلوب، أي امنعوها من السآمة والملل، بالطرف.

* انظر غريب الحديث لأبي عبيد (٢:٧٢)، والفائق (١:٢٥)، وغريب الحديث للخطابي (٢:٥٢٤).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على علي ﷺ وهو ضعيف للانقطاع بين النجيب بن السري وعلي كما قال: أبو حاتم، والنجيب بن السري لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٠٤) من طريق أحمد بن زهير حدثنا الهيثم بن خارجة به بلفظه. إلا قوله: «اجمعوا القلوب..».

٢. وأخرجه الخطيب في الجامع (٢:١٢٩) من طريق علي بن إسحاق بن زاطيا نا أبو همام، حدثني محمد بن حمير، .. به بنحوه.

٣. وأخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٦٨) من طريق الوليد بن شجاع ثنا محمد بن حمير، به بلفظ «روحو القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة..».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على محمد بن حمير، عن النجيب، وتقدم الحكم على الإسناد، والله أعلم.

* * *

٢٧٣. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا عاصم بن علي: ثنا المسعودي، عن الأعمش عن أبي وائل: أن يزيد بن معاوية مر على أناس من أصحاب عبد الله ابن مسعود فقال: ما تنتظرون؟

قالوا: خروج عبد الله.

قال: فإني أذهب إليه، فإن كان ثم فسيخرج معي. فأتاه فخرج معه فأتاهم فوقف

عليهم، وقال: إني لأخبر بمكانكم، فما يمنعني من الخروج إليكم إلا كراهية أن أملكم، وإن كان رسول الله ﷺ: «ليتخولنا بالموعظة كراهية السآمة علينا»

الكلمات اللغوية:

يتخولنا: أي يتعهدنا، من قولهم فلان خائل مال، وهو الذي يصلحه ويقوم به، النهاية (٢:٨٨).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، المسعودي اختلط وعاصم بن علي روى عنه بعد الاختلاط، كما تقدم والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه مسلم في الصحيح (٤:٢١٧٢) وأحمد (١:٣٧٧، ٤٢٥) والخطيب في الجامع (٢:١٢٧) (والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٦٦) والبغوي في شرح السنة (١:٣١٢، ٣١٣) من طرق عن الأعمش، عن شقيق قال: كنا جلوساً عند باب عبد الله ننتظره، فمر بنا يزيد بن معاوية النخعي.. وذكروه بنحو حديث الخرائطي.

قلت: ويأتي باقي التخريج في الحديث بعده.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

* * *

٢٧٤. حدثنا عبد الله بن أيوب: ثنا بكر بن بكار: ثنا شعبة: ثنا الأعمش (ح).

وحدثنا عمر بن شبة: ثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، قال: سمعت أبا وائل يقول: قال عبد الله: «إني لأخبر بمكانكم فيمنعني من الخروج إليكم خشية أن أملكم: أن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة في الأيام خشية السآمة علينا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث صحيح والإسناد الأول: فيه بكر بن بكار ضعيف، لكن قد توبع في الإسناد الثاني. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث شعبة أخرجه الطيالسي في مسنده (٣٥) وأحمد في المسند (١:٤٤٠، ٤٦٢) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الأعمش، سمع أبا وائل به.

٢. من حديث الأعمش أخرجه البخاري في الصحيح (١:٢٥) ومسلم (٤:٢١٧٣) وأحمد في المسند (١:٤٤٣) والحميدي في مسنده (١:٦٠) والترمذي في الجامع (٥:١٤٢) وأبو يعلى في المسند (٩:١٤٦) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١:١٠٥) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢:١٢٤) والسمعاني في أدب الإملاء (٦٦) كلهم من طرق عن الأعمش به بنحوه.

قلت: في إحدى طرق مسلم رواها من طريق منجاب بن الحارث وقال مسلم: وزاد منجاب في روايته عن ابن مسهر، قال الأعمش: وحدثني عمرو بن مرة، عن شقيق، عن عبد الله، مثله، وظاهره أن الأعمش أسقط شيخه.

وقال الترمذي في الجامع: حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان هو الثوري عن الأعمش حدثني شقيق بن سلمة عن عبد الله وسياق الخرائطي يدل كذلك على السماع لأنه قال سمعت أبا وائل ففي هذا السياق صرح الأعمش بالسماع من شقيق وهو شيخه ومكثر عنه، وكذلك في سياق شعبة عن الأعمش كما عند الطيالسي.

وقال أبو يعلى في مسنده (٨:٤٤٥) حدثنا شيبان، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث عن أبي وائل قال:.. وذكر الحديث.

ففي سياق أبي مسهر وأبي عوانة يظهر أن الأعمش قد أسقط واسطته عن أبي

وائل وعندي أن الأعمش قد سمعه من الجميع فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا لأن الأعمش مكثر عن أبي وائل فكما سمعه من عمرو بن مرة ومالك بن الحارث كذلك سمعه من شيخه أبي وائل، ويكفي في ذلك إخراج صاحبي الصحيح له من الوجهين.

٣. ورواه عن أبي وائل -منصور بن المعتمر:

أخرجه البخاري (١:٢٥) ومسلم (٢:٢١٧٣) وأحمد في المسند (١:٤٤٧، ٤٦٥) وأبو يعلى في المسند (٩:٧٠) والبيهقي في الآداب (٢٤٦) وفي المدخل (٣٥٧) من طرق، عن منصور عن أبي وائل به بنحوه.

٤. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨:١٢٤) بسنده إلى ابن مسعود، وذكره بنحوه وقال: صحيح ثابت من حديث منصور والأعمش.

٥. وقد ذكره السيوطي في التطريف (٤٠-٤١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما، والله أعلم.

* * *

٢٧٥.حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل[1] الترمذي: ثنا عقبة بن مكرم: ثنا محمد بن أبي عدي، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة: قال: قال سمرة بن جندب: لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ، فكنت أحفظ عنه، فما يمنعني من القول إلا أن فيهم رجالاً هم أسن مني.

الفرق بين النسخ:

(١) أبو إسماعيل -سقط من (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عقبة بن مكرم، مسلم أخرجه في الصحيح (٢:٦٦٤) عنه حدثنا ابن أبي عدي به. بلفظ حديث الخرائطي وذكر في آخره زيادة ولفظها:

وقد صليت وراء رسول الله ﷺ على امرأة في نفاسها.

٢. رواه عن ابن أبي عدي محمد بن المثنى وإبراهيم بن عرعرة.

فحديث محمد بن المثنى أخرجه مسلم (٢:٦٦٤) والخطيب في الجامع (١:٣١٨) كلاهما من طريقه به.

وحديث إبراهيم بن عرعرة أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٦٥٥) من طريقه حدثنا محمد بن أبي عدي به كما في مسلم.

وذكر الحديث ابن الأثير في أسد الغابة (٢:٤٥٤) معلقاً عن عبد الله بن بريدة به مطولاً.

قلت: الزيادة التي في آخر الحديث أخرجها وحدها من دون أول الحديث البخاري في الصحيح (١:٨٥، ٢:٩١) من طرق، ومسلم في الصحيح (٢:٦٦٤) من طرق أيضاً. وأبو داود (٣:٥٣٦) وأحمد في المسند (٥:١٤، ١٩) والترمذي (٣:٢٤٤) وابن ماجه (١:٤٧٩) والنسائي (٤:٧٠) كلهم من طريق حسين المعلم عن ابن بريدة، به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في صحيح مسلم وغيره، وهو صحيح عند المصنف. وأصل الحديث في الصحيحين وغيرهما.

* * *

٢٧٦. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيده، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها فرأيت أنها النخلة، فاستحييت أن أتكلم، وكنت أصغر القوم سناً، فذكروا الشجر، فما منهم أحد أصابها، حتى قال النبي ﷺ: «هي النخلة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه موسى بن عبيدة، ضعيف وخاصة في ابن دينار، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن موسى بن عبيدة روح بن عبادة:

أخرجه أبو حاتم السجستاني في كتاب النخل (٣٥) عن روح بن عبادة حدثنا موسى بن عبيدة به وذكره بنحوه. وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (٢٦٢-٢٦٣) من طريق روح به.

٢. رواه عن ابن دينار كل من:

إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال، ومالك، وابن عيينة وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة.

فحديث إسماعيل بن جعفر أخرجه البخاري (١:٢٢) ومسلم (٤:٢١٦٤-٢١٦٥) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٧٠٤) وابن حبان في صحيحه (١:٢٣٢) والبغوي في شرح السنة (١:٣٠٧) كلهم من طريقه عن ابن دينار به.

وحديث سليمان بن بلال أخرجه البخاري (١:٢٢) من طريقه.

وحديث مالك أخرجه البخاري (١:٤١) وأحمد في المسند (٧:١٦٦) بتحقيق شاكر والترمذي في الجامع (٥:١٥١) وابن منده في الإيمان (١:٣٥١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١:١١٩) كلهم من طريقه عن ابن دينار به.

وحديث ابن عيينة أخرجه الحميدي في مسنده (٢:٢٩٨) وأحمد (٩:١٨١) بتحقيق شاكر وعبد بن حميد في المنتخب (٢:٣١-٣٢).

وحديث عبد العزيز أخرجه أحمد في المسند (٨:٢١٥) بتحقيق شاكر وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٢٣١) من طريقه عن ابن دينار به بلفظه.

٣. من حديث ابن عمر:

رواه عنه نافع ومحارب بن دثار ومجاهد وحفص بن عاصم.

أما حديث نافع فأخرجه البخاري (٥:٢١٩-٢٢٠) (٧:١٠٦) ومسلم (٤:٢١٦٦) ومحمد بن نصر في تعظيم أمر الصلاة (١:٧٠٤) والطبراني في مكارم الأخلاق (٧٤) والرامهرمزي في الأمثال (٦٨-٦٩) وابن منده في الإيمان (١:٣٥١) والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٢:١٣٢) كلهم من طريق نافع عن ابن عمر، به، بنحوه.

وأما حديث محارب بن دثار فأخرجه البخاري (٧:١٠٠) وأحمد في المسند بتحقيق شاكر (٧:٣٧)، وابن منده في الإيمان (١:٣٥٣) والخطيب في التاريخ (٧:٤٥٥) والبيهقي في المدخل (٣٨٩) كلهم من طريق محارب، عن ابن عمر، به بنحوه.

وأما حديث مجاهد فأخرجه البخاري (١:٢٦، ٣:٣٦، ٢١١، ٢١٢) من طرق، ومسلم (٤:٢١٦٥، ٢١٦٦) من طرق والحميدي (٢:٢٩٨).

وأحمد في المسند بتحقيق شاكر (٦:٢٧٣-٢٧٤، ٧:٨٦، ٨:٣٦، ١٧٢) ومحمد ابن نصر في تعظيم الصلاة (٢:٧٠٥، ٧٠٦) من طرق، والبزار كما في كشف الأستار (١:٣١) بزيادة في آخره.

وابن حبان كما في الإحسان (١:٢٣٢) من طريقين والطبراني في الكبير (١٢:٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢) من طرق والرامهرمزي في الأمثال (٦٨، ٦٩) من طريقين، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٦١، ٢٦٢) من طرق.

وابن مندة في الإيمان (١:٣٥٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢:٨٩) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢:١٣١-١٣٢) كلهم من طريق مجاهد عن ابن عمر به بنحوه.

وأما حديث حفص بن عاصم فأخرجه البيهقي في المدخل (٣٨٩) من طريقه. والحديث ذكره الحافظ في المطالب العالية (٣:٦٦) وعزاه لأبي يعلى من حديث

ابن عمر وذكره في المطالب أيضاً (٣:٢٢٧) وعزاه للحارث من حديث ابن عمر.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٢٧٧. حدثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد الجرمي: ثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن قرير: عن محمد بن سيرين قال: «لا تكرم أخاك بما يشق عليه».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد: من قول ابن سيرين، ورجاله ثقات إلى ابن سيرين، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٤) عن محمد بن المثنى، حدثنا محمد قال: حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين. قال: كانوا يقولون: لا تكرم صديقك بما يشق عليه.

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (٣٧٢) عن ابن علية عن ابن عون عن ابن سيرين قال: وذكره بلفظ البخاري.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦:٤٠٣) من طريق يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب عن ابن عون.. به.

وأخرجه أيضاً (٣٧٢) عن ابن علية عن أيوب قال: كان محمد بن سيرين يقول «لا تكرم أخاك بما يكره».

وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣:٢٠) عن محمد بن داود، حدثني سعيد ابن منصور عن جرير بن عبد الحميد، عن عنبسة قال: قال ابن سيرين: «لا تكرم أخاك بما يكره..».

وأخرجه البيهقي في (٦:٣٦١ بسيوني) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب.. به.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن للأثر طرقاً إلى ابن سيرين تدل على صحته، عنه من قوله، والله أعلم.

* * *

٢٧٨. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام: ثنا يحيى بن سعيد: عن سيف بن سليمان قال: سمعت مجاهداً يقول: كنا عند عبيد الله ابن عياض أنا وسعيد بن جبير وعطاء، فجاء رجل، فقال: إني آليت من امرأتي، وحضر الحج فخرجت، ولم أقربها حتى أربعة أشهر. فقال سعيد بانت منك امرأتك، قال:[1] وعطاء صامت. قال مجاهد فخرجت من عنده فتبصرت الرجل لآمره بامرأته فلم أره».

الكلمات اللغوية:

آليت: الإيلاء: الحلف، وآلى من امرأته: أي حلف لا يدخل عليها ومعناه الامتناع من ملامستها والدخول عليها.

* لسان العرب: (١٤:٤٠)، النهاية (١:٦٢).

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد: من قول سعيد بن جبير، ومجاهد، وهو حسن الإسناد إليهما، والله أعلم.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

٢٧٩. حدثنا يوسف بن عمران الرقي: ثنا عبد الله بن خبيق: ثنا عبد الله بن ضريس قال: قال إبراهيم بن أدهم: «كنا إذ سمعنا الشاب يتحدث في المجلس: أيسنا من خيره».

الفرق بين النسخ:

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول إبراهيم بن أدهم، وفيه عبد الله بن خبيق وشيخه عبد الله بن أبي ضريس، لم أقف على جرح أو تعديل فيهما، وفي الإسناد شيخ الخرائطي، لم أقف له على ترجمة.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٢:٤٠٥) من طريق الخرائطي به.
٢. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨:٢٨) من طريق محمد بن المسيب: ثنا عبد الله ابن خبيق.. به بنحوه.
٣. وأخرجه أبو نعيم في الحلية أيضاً (٨:٢٨) من طريق أبي الأحوص، عن إبراهيم بن العلا -عن عقبة بن علقمة المعافري، عن إبراهيم بن أدهم.

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢:١٣١) من طريق أحمد بن إسماعيل نا موسى بن أيوب كلاهما عن عقبة بن علقمة المعافري، عن إبراهيم بن أدهم.. وذكره بنحوه.

وعقبة بن علقمة المعافري البيروتي: صدوق، وكان ابنه محمد يدخل في حديثه ما ليس منه (التقريب: ٣٩٥).

قلت: وقد أخرج البيهقي في المدخل (٣٨٨) من طريق أبي عاصم قال: سمعت سفيان الثوري، وذكر أثراً طويلاً من قول سفيان وفيه لفظ قول إبراهيم بن أدهم.

الحكم العام على الإسناد:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الأثر عن إبراهيم بن أدهم بطريقه يرتقي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

* * *

---

(١) في (ق) قال عطاء صامت، والصواب بالعطف.

٢٨٠. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عمرو[١] بن خالد الحراني: ثنا عيسى بن يونس: عن عمران بن حُدَيْرٍ قال: سمعت أبا مجلز[٢] يقول: إذا جلس إليك رجل يتعمدك، فلا تقم حتى تستأذنه.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول: أبي مجلز، وإسناده إليه صحيح، والله أعلم.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه.

* * *

٢٨١. حدثنا أحمد بن يحيى السوسي: ثنا عبد المنعم بن إدريس قال: حدثني أبي: عن البختري بن هلال قال: قال أسماء بن خارجة: ما جلس إليّ رجل قط إلا رأيت له الفضل عليّ حتى يقوم من عندي.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه عبد المنعم بن إدريس كذبه غير واحد وأبوه إدريس بن سنان ضعيف أيضاً، وفي الإسناد البختري بن هلال، لم أقف عليه.

تخريج الخبر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣:٢) من طريق الخرائطي نا أحمد بن يحيى ابن مالك السوسي. به بلفظه.

دخل أسماء بن خارجة على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك، قد بلغني عنك خصال كريمة شريفة، فأخبرني عنها، قال: يا أمير المؤمنين، هي من غيري أحسن، قال: إني أحب أن أسمعها منك، فأخبرني بها.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عمر، وهو خطأ.

(٢) في (ق) أبا مخلد.

قال: يا أمير المؤمنين.. وذكر الخبر وفيه: ولا جلس إليّ رجل قط إلا رأيت له الفضل عليّ حتى يقوم من عندي. ولا جلست مع قوم قط فبسطت رجلي إعظاماً لهم.

٢. وأخرجه ابن عساكر أيضاً (٣:٢) من طريق البيهقي، أنا أبو منصور النخعي (هكذا) أبو القاسم -علي بن محمد بن عبيد العامري نا أحمد بن سعيد أنا أحمد ابن عبيد بن إسحاق نا أبي، نا يوسف بن عمر، عن عبد الملك بن عمير قال: وفد أسماء وذكر الخبر بنحو ما تقدم. والله أعلم.

* * *

٢٨٢.حدثنا أبو يوسف القلوسي -يعقوب بن إسحاق: ثنا سعيد بن سلام العطار: ثنا هشام بن الغاز: عن محمد بن عمير بن وهب: خال النبي ﷺ قال: «جاء والنبي ﷺ قاعد، فبسط له رداءه، فقال: اجلس على ردائك يا رسول الله قال: نعم فإنما الخال والد».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه علتان:

الأولى: سعيد بن سلام العطار متهم.

والثانية: الانقطاع بين محمد بن عمير بن وهب وبين النبي ﷺ ولم أقف على ترجمة لمحمد بن عمير، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكر الحديث النبهاني في الفتح الكبير (٤٣٥:١) والهندي في كنز العمال (٦٨٩:١١) وعزواه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث وهب خال النبي ﷺ.

وقال ابن عبد البر في ترجمة، وهب بن عمير بن وهب من الاستيعاب (١٥٦١:٤) كان له قدر وشرف، وهو الذي بسط له رسول الله ﷺ رداءه، ومات بالشام مجاهداً.

وفي ترجمة عمير بن وهب (١٢٢٣) قال: وقد قيل: إن رسول الله ﷺ بسط أيضاً لعمير بن وهب رداءه، وقال: الخال والد، ولا يصح إسناده، وبسط الرداء لوهب ابن عمير أكثر وأشهر. انتهى.

قال السخاوي في المقاصد (٣٢٠) وللخرائطي في المكارم، من حديث سعيد بن سلام العطار وذكر الإسناد إلى محمد بن عمير بن وهب خال النبي ﷺ قال: جاء - يعني عميراً، والنبي ﷺ قاعد فبسط له رداءه. وذكره، قال: وسعيد كذبه أحمد.

وفي ترجمة عمير بن وهب من الجرح والتعديل (٣٧٨:٦) عمير بن وهب روى عن النبي ﷺ أنه بسط له رداءه وقال: الخال والد.

فيما رواه سعيد بن سلام العطار، عن محمد بن أبان عنه انتهى.

قال: وسعيد بن سلام: ضعيف الحديث.

وقد جاء الحديث عن عائشة: بلفظ اجلس يا خال فإن الخال والد. ذكره الهندي في كنز العمال (٦٨٩:١١) وعزاه للدارقطني في الأفراد قال السخاوي في المقاصد: (٣٢٠) ويروى عن القاسم، عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبي ﷺ استأذن عليه فقال: يا خال ادخل، فبسط رداءه وقال: فإن الخال والد، رواه ابن شاهين، وفي إسناده محمد بن عبد الله بن ربيعة القدامي، وهو ضعيف.

قلت: ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (١٠٧:١) معلقاً بلفظ، وروى القاسم عن عائشة رضي الله عنها: «إن الأسود بن وهب خال النبي ﷺ استأذن على النبي ﷺ فقال: يا خال.. وذكره».

وهكذا قال الحافظ في الإصابة في ترجمة الأسود من الإصابة (٦١:١-٦٣) وقال: في إسناده عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، وهو ضعيف.

قلت: وفي فردوس الأخبار لشيرويه بتحقيق بسيوني (٢٠٧:٢) ذكر الحديث

بلفظ (الخال والد من لا والد له). وهكذا هو في تحقيق فؤاد أحمد ومحمد المعتصم (٢:٣٢٩) من حديث ابن عمر: وقد ذكره في نصب الراية (٣:٣٥٣) وعزاه للفردوس من حديث ابن عمر.

قال السخاوي: أورده الديلمي بلا سند: عن ابن عمر رفعه: «الخال والد من لا والد له».

وعندي أن هذا تحريف لحديث «الخال وارث من لا وارث له» والله أعلم. حيث جاء في بعض ألفاظه الخال ولي من لا ولي له.

وكلام السخاوي موجود في كشف الخفاء (١:٣٧٣).

وفي نصب الراية (٣:٣٥٣) علق علي حديث الخال أب: بقوله: حديث غريب.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن الحديث في طرقه كلها لا يخلو من ضعيف شديد الضعف، والله أعلم.

* * *

٢٨٣. حدثنا حبيش بن سعيد الواسطي: ثنا عبد الصمد: ثنا أبو صفوان -نصر بن يزيد[(١)]- عن حفص بن غياث عن معبد بن خالد: عن جده أنس قال: «دخل جرير بن عبد الله البجلي على النبي ﷺ، فظنَّ الناس بمجالسهم فلم يوسع له أحد، فأخذ النبي ﷺ بردته، فألقاها إليه، فقال اجلس عليها يا جرير وتلقاه بوجهه ونحره، فقبلها، وردها على ظهره، وقال أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني، فالتفت النبي ﷺ فقال: من كان يؤمن بالله، واليوم الآخر، فإذا أتاه كريم قوم فليكرمه قالها ثلاثاً»[(٢)].

الفرق بين النسخ:

(١) هكذا في (أ، ق) يزيد، ويأتي أن صوابه (قديد).

(٢) في (ق) زيادة وهي قوله: سمعت له، وإذا جلس أقبلت عليه وإذا حدثك سمعت منه، وهو مقحم، من الحديث الذي بعده، فيه، والله أعلم.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً نصر بن قدير ضعيف وقد كذب معبد بن خالد بن أنس مجهول. وفي إسناده حبيش بن سعيد شيخ الخرائطي لم أقف على من ترجم له. وعبد الصمد لم أميزه وفيه انقطاع كما يأتي في التخريج.

تخريج الحديث:

١. أخرج الحديث أبو الشيخ في الأمثال (١٠٨) من طريق ابن أخي هلال الرأي عن نصر بن قديد: ثنا حفص بن غياث، عن معبد بن خالد، عن أبيه عن أنس أن جرير بن عبد الله جاء إلى النبي ﷺ فطرح له رداءه وأجلسه عليه وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

٢. قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة معبد بن خالد الأنصاري بعد قول الذهبي: لا يدرى من هو (١٠:٢٢٣) قد وقع لي من طريق حفص بن غياث عن أبيه عن جده حديث آخر متنه «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» وفيه قصة أخرى، أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب.

قلت: في سياق أبي الشيخ والذي ذكره الحافظ فيه زيادة أبيه أي أن معبداً رواه عن أبيه وأبوه رواه عن أنس فعلى هذا يكون حديث الخرائطي منقطعاً أيضاً.

وقد أخرجه الحاكم في مستدركه (٤:٢٩١-٢٩٢) من طريق عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي: ثنا معبد بن خالد الأنصاري، عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: دخل جرير بن عبد الله رضي الله عنه على رسول الله ﷺ وعنده أصحابه، وظن كل رجل بمجلسه، فأخذ رسول الله ﷺ رداءه فألقاه إليه فتلقاه بنحره ووجهه وقبله، ووضعه على عينيه، وقال أكرمك الله كما أكرمتني.. وذكر باقي الحديث. بلفظه.

قلت: سياق الحاكم وافق سياق أبي الشيخ وما نقله الحافظ عن أبي القاسم من زيادة «الأب» ولكنه خالف في اسم الصحابي.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة. وسكت الذهبي عليه فلم يصححه ولم يضعفه.

قلت: معبد بن خالد بن أنس: مجهول كما تقدم.

ومثله أبوه أيضاً فقد ذكره العقيلي في الضعفاء (٢:٣) وذكر له حديثاً وقال: لا يعرف إلا بهذا، وعاصم بن سعيد -وهو الراوي عن خالد: مجهول.

وقال الذهبي في الميزان (١:٦٢٧) لا يعرف، وقال: عن الحديث الذي ذكره العقيلي من طريقه، وهو من أحيا سنتي فقد أحبني -منكر جداً.

قلت: ذكر العقيلي حديث من أحيى سنتي، وعقب عليه بقوله: لا يتابع عليه وفي الباب أسانيد لينه من غير هذا الوجه.

وقد ذكره الحافظ في اللسان (٢:٣٧٣) وأورد كلام العقيلي وانتقد على الذهبي قوله فقال: وقد كرر الذهبي في هذا الكتاب إيراد ترجمة الرجل من كلام بعض من تقدم، فتارة يورده كما هو، وتارة يتصرف فيه، وفي الحالين لا ينسبه لقائله فيوهم أنه من تصرفه، وليس ذلك بجيد منه، فإن النفس منه إلى كلام المتقدمين أميل وأشد ركوناً والله الموفق.. انتهى.

وقد أشار السخاوي في المقاصد لحديث أنس (٧٩) فقال: وفي الباب عن عدد من الصحابة منهم أنس وهو عند الحاكم في المعرفة والتيمي في ترغيبه من حديث معبد بن خالد بن أنس عن جده.

قلت: وقد ذكر الحديث الشيخ ناصر الدين الألباني في الصحيحة (٣:٢٠٥) وعزاه للحاكم وذكر حكمه على الحديث وسكوت الذهبي، وتعقب ذلك بقوله: ومعبد وأبوه لم أجد من ذكرهما.

وهو تسرّع، وإلا فإن معبداً وأباه قد ذكرا كما تقدم والله أعلم.

- وقصة جرير لها طرق أخرى:

- الأولى:

أخرجها ابن أبي حاتم في العلل (٢:٣٣٦) والطبراني في الكبير (٢:٣٠٤) وابن عدي في الكامل (٢:٨٠٣-٨٠٤) وأبو الشيخ في الأمثال (١٠٥) والبيهقي في

المدخل إلى السنن الكبرى (٣٩٩) وفي السنن الكبرى (١٦٨:٨) وفي الدلائل (٣٤٦:٥-٣٤٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٤٤:١-٤٤٥) والخطيب في التاريخ (١٨٨:١) وفي الجامع (٣٤٧:١).

كلهم من طرق عن حصين بن عمر الأحمسي: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، وذكره بنحوه.

قال البيهقي: في المدخل (٣٩٩) حصين بن عمر الأحمسي: منكر الحديث، وروى هذا القول من أوجه كلها ضعيفة وله مرسل شاهد صحيح وذكر حديث الشعبي المتقدم.

وهكذا -قال الحافظ- وحصين بن عمر الأحمسي متروك كما في التقريب (١٧٠). لكنه لم يتفرد به فقد أخرجه الخطيب في التاريخ (٩٤:٧) من طريق أبي أمية التميمي: حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، به بلفظ الحديث دون القصة.

ونقل الخطيب عن الدارقطني أنه قال: لم يروه عن يحيى القطان غير أبي أمية هذا ولم يكن بالقوي، وإنما يعرف من رواية حصين، عن إسماعيل ورواه كادح، عن إسماعيل.

وقال الهيثمي في المجمع (١٥:٨) وخرجه الطبراني في الأوسط وفيه حصين بن عمر، وهو متروك.

قلت: وكادح بن جعفر، عن ابن لهيعة وغيره قال أبو حاتم صدوق وقال أحمد لا بأس به.

وذكره ابن شاهين في الثقات، وضعفه الأزدي. وكادح بن رحمة الزاهد، عن سفيان الثوري كذبه الأزدي، وقال ابن عدي عامة أحاديثه غير محفوظة ولا يتابع في أسانيده ولا في متونه.

* انظر الميزان (٣٩٩:٣) واللسان (٤٨٠:٤-٤٨١).

قلت: يترجح عندي أن الذي روى عن إسماعيل هو الأول، لأن الثاني متأخر

عنه بدليل أنه يروي عن سفيان الثوري وسفيان الثوري من تلاميذ إسماعيل بن أبي خالد، والله أعلم.

- وقال أبو زرعة في حديث حصين: كما في العلل لابن أبي حاتم (٢:٣٣٦) هذا حديث منكر.

- والثانية:

أخرجها ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٥) والطبراني في الصغير (٢:١٢) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٢١) وأبو نعيم في الحلية (٦:٢٠٥-١٠٦) وذكرها ابن أبي حاتم في العلل (٢:٣٣٦) كلهم من طريق عوين ويقال: عون بن عمرو القيسي، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر، عن جرير عن النبي ﷺ.

قال الطبراني: لم يروه، عن يحيى إلا ابن بريدة، ولا عنه إلا الجريري تفرد به عوين بن عمرو، وهو ضعيف.

قلت: قال في اللسان (٤:٣٨٨) عون بن عمرو، أخو رياح بن عمرو بصري عن الجريري: قال يحيى بن معين لا شيء، وقال البخاري عون بن عمرو القيسي جليس لمعتمر منكر الحديث مجهول وسئل عنه أبو حاتم فقال: شيخ وكان من الزهاد. كما في الجرح والتعديل (٦:٣٨٦).

قلت: وقد سئل عن حديث عوين أبو زرعة الرازي كما في العلل (٢:٣٣٦) عنه وعن حديث حصين المتقدم قبله فقال: أخاف أن يكون ليس لهما أصل، وقال عن حديث عوين ما أقر به من هذا، يعني من حديث حصين وكان قد قال في حديث حصين هذا حديث منكر.

- الثالثة:

أخرجها الطبراني في الكبير (٢:٣٢٥) من طريق الحسن بن عمارة عن فراس، عن عامر -الشعبي، عن جرير: به وذكر الحديث دون القصة وأخرجه أيضاً في

الأحاديث الطوال (٤).

قال الهيثمي في المجمع (٨:١٥-١٦) فيه الحسن بن عمارة: وهو ضعيف.

قلت: الحسن بن عمارة البجلي أبو محمد الكوفي: قاضي بغداد: متروك كما في التقريب (١٦٢).

- الرابعة:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣:٢٧٤) عن صابر بن سالم حدثني أبي سالم بن حميد حدثني أبي حميد بن يزيد حدثني أبي يزيد بن ضمرة، حدثتني أم اليقظان ابنة عبد الله بن ضمرة، عن أبيها أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ قال لهم.. يطلع عليه رجل من ذي يمن وذكر قصة وفود جرير وفيه وبسط له رسول الله ﷺ وذكر حديث الخرائطي.

قال البزار: عبد الله بن ضمرة لا نعلم روى إلا هذا الحديث بهذا الإسناد، وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٠٨) من طريق أحمد بن إبراهيم بن أبي يحيى المديني وعن ابن بري كلاهما عن صابر به وذكره مختصراً، وسمى الراوية أم القصاف، بالقاف والصاد المهملة آخرها فاء.

وذكر الحديث ابن عبد البر في الاستيعاب (٣:٩٢٨) في ترجمة عبد الله بن ضمرة البجلي: مخرج حديثه عن قوم من ولده -روى عن النبي ﷺ في فضل جرير.. وذكر الحديث ثم قال: من ولده: صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبدالله بن ضمرة.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٣:٢٨٢) معلقاً، عن يزيد بن عبد الله بن ضمرة وذكر القصة والحديث.

وأما الحافظ فإنه في الإصابة (٢:٣١٩) قال: روى ابن السكن وابن شاهين وابن منده وأبو سعد في شرف المصطفى كلهم من طريق صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة حدثني أبي عن أبيه حدثني يزيد حدثتني أختي أم القصاف بنت عبد الله حدثني أبي أنه بينما هو.. وذكر القصة والحديث مطولاً.

وقال: وكذا أخرجه الحكيم الترمذي، من طريق صابر نفسه وسياق المتن عنده أتم وكذلك أخرجه أبو نعيم من طريق صابر مطولاً. وصوب أن اسمها أم القصاف.

وقال السخاوي في المقاصد (٧٨) وللعسكري في الأمثال، وابن شاهين، وابن السكن، وأبي نعيم، وابن منده في كتبهم في الصحابة، وأبي سعيد في شرف المصطفى والحكيم الترمذي وآخرين كلهم من طريق صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة حدثني أبي عن أبيه حدثني يزيد بن عبد الله حدثتني أختي أم القصاف قالت: حدثني أبي عبد الله بن ضمرة.. وذكر الحديث قال: وسنده مجهول.

قلت: حديث العسكري: في جمهرة الأمثال (١:٥٢٤) من دون إسناد، وكذلك حديث الحكيم الترمذي في نوادره من دون إسناد (١٢٥). وقد جاء الحديث عن أنس بغير هذا اللفظ:

أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٠٨) من طريق بقية بن الوليد حدثني يحيى بن مسلم عن أبي المقدام، عن موسى بن أنس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم الزائر فأكرموه».

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢:٣٤٢) معلقاً عن بقية به، وسأل أباه عنه فقال: هذا حديث منكر.

قلت: يحيى ين مسلم، شيخ من أشياخ بقية، لا يعرف ولا يعتمد عليه، وخبره باطل قال أبو همام السكوني: حدثنا بقية، حدثنا يحيى بن مسلم، حدثنا أبو الزبير عن جابر مرفوعاً، من أكرم أخاه المسلم، فإنما أكرم الله عز وجل». انتهى من الميزان للذهبي (٤:٤٠٨) واللسان (٦:٢٧٧).

وأبو المقدام المدني: هو هشام بن زياد، متروك كما في التقريب (٥٧٢) فالحديث بهذا ضعيف جداً والله أعلم.

- الخامسة:

أخرج الطبراني في الأوسط والبزار كما في المجمع (١٥:٨) عن أبي هريرة أن جرير بن عبد الله دخل البيت، وهو مملوء، فلم يجد مجلساً فرمى إليه رسول الله ﷺ بإزاره أو بردائه وقال: اجلس على هذا فأخذه فقبله، وضمه إليه وقال أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني فقال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

قال الهيثمي في المجمع (١٦:٨) رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار كثير، وفيه من لم أعرفهم.

قلت: هذا الحديث جاء عن ثلاثة عشر صحابياً منهم خمسة رووا قصة جرير، وهم: جرير بن عبد الله، في قصته هذه،وروى قصته أبو هريرة، وأنس، وجابر، وعبدالله بن ضمرة، ورواه عن النبي ﷺ: عدي بن حاتم وابن عمر وابن عباس، ومعاذ بن جبل وأبو قتادة وعائشة، وعلي بن أبي طالب وحديث أبي راشد، عبد الرحمن بن عبد الله تقدمت كل طرقها عند الكلام على حديث رقم (٢٥٦).

وتقدم مجيء الحديث بإسناد صحيح لكنه مرسل برقم (٢٥٦).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن للحديث طرقاً كثيرة جاءت في قصة جرير، وما تقدم من ورود الحديث من الوجوه الأخرى تتقوى ببعضها ويكون الحديث حسناً كما تقدمت الإشارة إلى ذلك (وهو المعهود من رسول الله ﷺ في تألف كرام الناس والإحسان إليهم ليألف من بعدهم هذا الدين). والله أعلم.

* * *

٢٨٤. سمعت[1] أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول: قال سعيد بن العاص: لجليسي عليّ ثلاث خصال:

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) سقط الإسناد وأدخل في الذي قبله بعض ألفاظه.

١. إذا أقبل وسعت له.

٢. وإذا جلس أقبلت عليه.

٣. وإذا حدث سمعت منه.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر موقوف على سعيد بن العاص، وهو بهذا الإسناد معضل، والله أعلم.

تخريجه:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٧:٢٧٠) من طريق الخرائطي به، وذكره بلفظه.

٢. وأخرجه أيضاً من طريق الأصمعي نا المبارك بن سعيد، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص: لجليسي عليّ ثلاث:

- إذا دنا رحبت به.
- وإذا جلس أوسعت له.
- وإذا حدث أقبلت عليه.

وأخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١٣٠) من طريق الأصمعي به.

وذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٤٣) معلقاً، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص.. به.

وفي عيون الأخبار (١:٤٢٥) قال ابن عباس: لجليسي عليّ ثلاث:

أن أرميه بطرفي إذا أقبل، وأن أوسع له إذا جلس، وأصغي إليه إذا تحدث، هكذا ذكره عن ابن عباس من دون إسناد.

الحكم العام على الخبر:

خبر الخرائطي معضل لكن قد جاء من طريق آخر كما في التخريج وفيه عبد الملك بن عمير مدلس، والله أعلم.

* * *

٢٨٥. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا سعيد بن عبد الله بن دينار ثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «من

أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته، فإنما هي كرامة الله -عزوجل- فلا تردوا على الله -عزوجل كرامته».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ضعيفان:

١. سعيد بن عبد الله بن دينار: ضعيف.

٢. الربيع بن صبيح: صدوق سيئ الحفظ، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧:٢٨٩) من طريق الخرائطي حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي به بلفظه.

٢. ورواه عن الربيع بن صبيح سعيد بن الوليد الدمشقي أخرجه الشجري في أماليه (٢:١٣٦) من طريقه، عن الربيع بن صبيح به.

٣. وذكره الهندي في كنز العمال (٩:١٥٤-١٥٥) بلفظه، وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق وابن لال، وأبي نعيم، وابن عساكر، عن أنس.

وفيه سعيد بن عبدالله بن دينار، أبو روح التمار: قال أبو حاتم: مجهول.

٤. وذكر ابن منقذ في لب الألباب (٨١-٨٢) عن ثابت البناني قال: جئت إلى أنس بن مالك لأبيت عنده، فلما تعشينا جاء الغلام بالطست فوضعه بين يدي أنس فأخذه أنس ووضعه بين يدي فرددته إليه فقال لي: يا ثابت إذا دخلت على أخيك المسلم فأكرمك فاقبل كرامته، حيث أجلسك فاجلس وما قدم لك فكل فإن المؤمن إنما يكرم ربه -عز وجل.

- قلت:

وللحديث شواهد:

١. من حديث جابر:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢:٤٨٣) والخطيب في تلخيص المشتبه (١:٥٨) من طريق بحر بن السقاء، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من

أكرم امرأ مسلماً، فإنما يكرم الله عز وجل».

وأورده الحافظ في المطالب (٢:٣٦٩) من حديث جابر، وعزاه لإسحاق بن راهويه في مسنده.

وقد ذكره الغزالي في الإحياء (٢:١٤) من قول النبي ﷺ فقال العراقي ذكره الأصفهاني في الترغيب والترهيب، من حديث جابر، والعقيلي من حديث أبي بكر وإسنادهما ضعيف.

قلت: ولفظه من أكرم أخاه المؤمن، فكأنما أكرم الله.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:١٦٦) بلفظ، من أكرم مسلماً فإنما يكرم الله، وعزاه للطبراني في الأوسط، عن جابر، ورمز لضعفه، وانظر فيض القدير (٦:٨٣).

وذكره الهندي في كنز العمال (١٥:٧٨٢)، بلفظ: من أكرم امرأ مسلماً، فإنما يكرم الله تعالى، وعزاه للطيالسي من حديث جابر.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:١٦) بلفظ من أكرم أميراً مسلماً، فإنما يكرم الله، وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث جابر قال الهيثمي، وفيه بحر بن كنيز متروك.

قلت: هكذا جاء من أكرم أميراً مسلماً -والذي في الكنز، والجامع الصغير وغيرهما من أكرم امرءاً، ولعل كلمة «امرأ» تصحفت إلى «أميراً» والله أعلم.

وبحر -بفتح أوله وسكون المهملة بن كنيز- بنون وزاي، أبو الفضل البصري: ضعيف مات سنة ستين ومائة: انتهى من التقريب (١٢٠).

قلت: ولم يتفرد به بحر، عن أبي الزبير، بل تابعه يحيى بن مسلم. فقد أخرجه الخطيب في الجامع (١:٣٤٤) والشجري في أماليه (٢:١٣٢، ١٧٧، ١٩٩) من طرق، وذكره الذهبي في الميزان (٤:٤٠٨) معلقاً عن أبي همام السكوني حدثنا بقية، حدثنا يحيى بن مسلم، حدثنا أبو الزبير، عن جابر مرفوعاً:

«من أكرم أخاه المسلم، فإنما يكرم الله -عز وجل-».

قال الذهبي في يحيى بن مسلم: شيخ من أشياخ بقية، لا يعرف ولا يعتمد عليه، وخبره باطل. ولم يزد على هذا في اللسان (٦:٢٧٧).

وقد جاء عند الشجري (٢:١٩٩) اسمه يحيى بن مثنى، وهو تصحيف، إن لم يكن دلسه بقية.

وقد ذكره الذهبي أيضاً في الميزان (٢:٣٢٣) معلقاً عن الضحاك بن جحوة حدثنا الفريابي، حدثنا الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر: من أكرم العلماء، فقد أكرم الله ورسوله.

والضحاك قال الدارقطني كما في الميزان (٢:٣٢٣) كان يضع الحديث وذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٤٤) معلقاً عن جابر.

وذكر الحديث السخاوي في المقاصد الحسنة (٦٢٦) وعزاه للأصبهاني في الترغيب والترهيب عن جابر، وللعقيلي في الضعفاء، من حديث أبي بكر كلاهما به مرفوعاً، وسندهما ضعيف. وتبعه ابن الديبع في التمييز (١٧٨) والزرقاني في مختصر المقاصد (١٧٨) والعجلوني في كشف الخفاء (٢:٢٢٩) وزاد قوله: ورواه النجم، عمن ذكر، بلفظ من أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله.

٢. من حديث ابن مسعود:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٣٨٣) عن إبراهيم بن الجنيد: ثنا سعيد ابن سليمان، ثنا مصعب بن سلام، عن الحجاج -يعني ابن أرطاة، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، رفعه قال: إذا أكرم الرجل أخاه، فإنما يكرم ربه.

قال البزار: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ومصعب ليس بالقوي.

قلت: وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٦٠٧) من طريق سعيد بن سليمان.. به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:١٦) بلفظه وعزاه للبزار، وقال: فيه الحجاج بن أرطاة ومصعب بن سلام، وهما ضعيفان، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: سعيد بن سليمان الضبي ثقة حافظ من كبار العاشرة توفي سنة خمس وعشرين ومائتين (التقريب: ٢٣٧).

ومصعب بن سلام، التميمي، الكوفي: صدوق له أوهام (التقريب: ٥٣٣).

وحجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس تقدم برقم (١١١).

قلت: هذا الإسناد أقوى ما في الباب مما وقفت عليه، والله أعلم.

٣. من حديث أبي هريرة وابن عباس:

قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢:٣٦١) أخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده، فقال: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ميسرة، بن عبد ربه، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، وابن عباس قالا: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة قبل وفاته.. وذكر خطبة طويلة جداً ومن لفظها (٣٦٧) ومن أكرم أخاه المسلم، فإنما يكرم ربه، فما ظنكم؟

قلت: في إسناده داود بن المحبر متروك وألف كتاب العقل: أكثره موضوعات كما في التقريب (٢٠٠) ومن فوقه إلى أبي سلمة لم أقف لهم على تراجم فالله أعلم.

وقد أخرج الخطيب في الجامع (١:١٧٨) من طريق عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن شيبة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أخذ القوم مجالسهم، فإن دعا رجل أخاه، فأوسع في مجلسه فليأته فإنما هي كرامة أكرمه، فليجلس فيه، وأخرجه من طريق ابن جابر حدثني سليم بن عامر قال: «من أتى قوماً، فوسعوا له فليقبل، فإنما هي كرامة أهديت له، وإلا فلا يجالسهم».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث بمتابعاته وشواهده ضعيف، والله أعلم.

* * *

٢٨٦. حدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا الحسن بن موسى الأشيب: ثنا حماد ابن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن مسروق، عن عائشة، أنها قالت: للسائب ثلاث خصال لتدعهن، أو لأجزينك قالت:

- السجع في الدعاء.

- وإذا رأيت قوماً يتحدثون، فلا تقطع حديثهم.

- وذهب على الشيخ الثالثة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: موقوف على عائشة، وسنده صحيح، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث حماد بن سلمة:

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢:٨٠٨) من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي، ثنا حماد بن سلمة، به.

ولفظه أن عائشة رضي الله عنها قالت للسائب، إياك والسجع، فإن رسول الله ﷺ وأصحابه لم يكونوا يسجعون، وإذا رأيت قوماً يتحدثون، فلا تقطع عليهم حديثهم، ولا تمل الناس كتاب الله -عز وجل-، ولا تحدث في الجمعة إلا مرة فإن أبيت فمرتين.

٢. من حديث داود بن أبي هند:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠:١٩٩) عن ابن عيينة، عن داود عن الشعبي قال: قالت عائشة لابن أبي السائب قاص أهل مكة: اجتنب السجع في الدعاء، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون ذلك.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦:٢١٧) عن إسماعيل به عليه قال حدثنا داود ابن هند عن الشعبي قال: قالت عائشة لابن أبي السائب قاص أهل المدينة: ثلاثاً لتبايعني عليهن، أو لا ناجزنك، فقال: ما هن، بل أنا أبايعك يا أم المؤمنين، قالت: اجتنب السجع في الدعاء، فإن رسول الله ﷺ، وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك، وقص على الناس في كل جمعة مرة فإن أبيت فثنتين، فإن أبيت فثلاثاً، فلا تمل الناس هذا الكتاب، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقطع عليهم، حديثهم، ولكن أتركهم، فإذا جرؤوك عليه، وأمروك به، فحدثهم.

وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (١:١٣) من طريق ابن علية به.

قلت: هكذا، لم يذكر ابن عيينة، وابن علية، مسروقاً، وذكره حماد في حديثه والشعبي -سمع عائشة وسمع مسروقاً. فلا أدري أوهم حماد فزاد مسروقاً في الإسناد أم أن الشعبي حدث به تارة عن عائشة وتارة عن مسروق.

فحدث عنه داود بن أبي هند، كما سمعه، وهو محتمل، والله أعلم.

قلت: وهذه العالمة الفقيهة حبيبة رسول الله ﷺ قد جاء عنها أنها أيضاً وجهت عبيد بن عمير بهذا التوجيه النافع الدال على علمها وفقهها في الدين فقد أخرج البيهقي في المدخل (٣٥٩) من طريق أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة، أن عبيد بن عمير دخل على عائشة رضي الله عنها، فقالت من هذا؟ فقالوا: عبيد بن عمير، فقالت: عمير بن قتادة؟ قالوا: نعم.. وذكر الحديث بنحو حديث الخرائطي.

وأخرج عمر بن شبة في تاريخ المدينة (١:١٣) من طريق أبي نضرة أن عائشة قالت لقاص المدينة.. وذكر نحوه.

وقد ذكره البغوي في شرح السنة (١:٣١٤) عن عائشة تعليقاً.

قلت: وقد صح نحو هذا عن ابن عباس، أخرجه البخاري في الصحيح (٧:١٥٣) والبيهقي في المدخل (٣٥٨) من طريق عكرمة عن ابن عباس ﷺ قال: «حدث الناس كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاث مرار ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا ألفينك، تأتي القوم، وهم في حديث من حديثهم، فتقص عليهم، فتقطع عليهم حديثهم فتملهم، ولكن انصت، فإذا أمروك فحدثهم، وهم يشتهونه، فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه، فإني عهدت رسول الله ﷺ، وأصحابه لا يفعلون، إلا ذلك -يعني- لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب»، وذكره البغوي في شرح السنة (١:٣١٤) معلقاً عن عكرمة عن ابن عباس.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات لحديث عائشة عند الخرائطي يتبين ثبوته عند المصنف وغيره والله أعلم.

* * *

٢٨٧. سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول: ما رأيت أكرم مجالسة من العتبي، كان يؤذى، فيحتمل، وما سمعته متبرماً بمجلس قط، إلا مرة فإنه

كان قد أغري به رجل يؤذيه ضروباً من الأذى، يقطع كلامه، ويعترض في أحاديثه، ويسيء الأدب على جلسائه، قال: فتمثل العتبي يوماً بقول العباس بن الأحنف:

أما والذي أسْرَى بلَيْلٍ بعبده[1] وأنْزَلَ فُرْقاناً، وأوْحى إلى النَّحلِ
لقد وَلَدَتْ حَوَّاءُ منكَ بليَّةً عليّ أقاسِيها، وثِقْلاً من الثِّقْلِ

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول يزيد بن هارون، والراوي عنه ثقة، والله أعلم.

تخريج الخبر:

ذكره في ذيل زهر الآداب (٢٤) فقال: كان يجالس أبا عبيد معمر بن المثنى رجل ثقيل فكان كالشجي المعترض في حلقه يتناكد ويسيء خلقه فلا يتكلم أبو عبيد بكلمة، إلا عارضه بكثرة جهله وقلة عقله وامتحن أبو عبد الرحمن العتبي بمثل ذلك من رجل فلما طال عليه أنشده، وذكر البيتين.

* * *

٢٨٨. حدثنا عمر بن شبة قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: استراح الأضراء.

قالوا: لم يا أبا خالد؟

قال: لأنهم لا يرون ثقيلاً.

تخريجه:

أخرجه السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٨٥) من طريق إسحاق بن الجراح، سمعت يزيد بن هارون، يقول لهارون المستملي: اللهم لا تجعلنا ثقلاء.

قلت: كان يزيد يكره الثقلاء جداً وكان يتندر بهم، وقد ذكر له في ذلك

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) مكررة، ولا داعي لها.

حكايات كثيرة انظر: الإملاء والاستملاء، وترجمته من السير.

* * *

٢٨٩.حدثنا عبد الله بن أبي سعد: ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص التميمي ثنا حماد بن أبي سلمة: ثنا أبو جعفر الخَطْميّ: أن جده عمير بن حبيب أوصى ولده فقال: أي بنيّ: إياكم ومجالسة السفهاء، فإن مجالستهم داء، من يحلم عن السفيه يسر بحلمه، ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب، ومن يحسد يندم، ومن لا يقر بقليل ما يأتي به السفيه يقر بالكثير[1].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، موقوف على عمير بن حبيب ورجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن عبيد الله بن محمد، علي بن عبد العزيز:

أخرج حديثه الطبراني في الكبير (١٧:٥٠) عنه حدثنا عبيد الله بن محمد الضبي ثنا حماد بن سلمة به.

قلت: في الكبير تصحف، عبيد الله إلى عبد الله.

قال الهيثمي في المجمع (٨:٦٤) رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

٢. رواه عن حماد، يزيد بن هارون، ومسلم بن إبراهيم.

أما حديث يزيد بن هارون فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٤٠٠) وأحمد في الزهد (٢٣٢) وابن أبي عاصم في الزهد (٣٥) كلهم عن يزيد عن حماد به.

وحديث مسلم أخرجه أبو علي القالي في الأمالي (٦٠) من طريقه عن حماد، به.

٣. وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٤:٢٩٠) معلقاً، عن أبي جعفر، أن جده عمير ابن حبيب وذكره، بلفظه عند أحمد والطبراني.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «يقر بالله» وهو خطأ.

وذكره الحافظ في الإصابة (٣١:٣) فقال: وأخرج أبو نعيم من وجه آخر، عن حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي، أن جده عمير بن حبيب.. وذكره.

٤. أخرجه ابن النجار في الذيل (٢٢:١) من طريق ابن الكلبي قال: أوصى عمير ابن حبيب الخَطْمِي، -وكانت له صحبة- ابنه فقال: وذكر الحديث مطولاً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين لنا صحة الحديث الموقوف على عمير، عند الخرائطي وغيره والله أعلم.

* * *

٢٩٠. سمعت أبا موسى المؤدب يقول: يروى أن الحسن قال: إذا جالست: فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول الحسن بن علي، وإسناده معضل، لأن أبا موسى المؤدب لم يذكر شيخ شيخه، وإنما ذكره بصيغة التمريض فقال: «يروى أن الحسن» والله أعلم.

تخريج الخبر:

ذكره ابن عبد البر في جامع العلم (١٣٠:١) معلقاً عن الحسن بن علي أنه قال لابنه: «إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت، ولا تقطع على أحد حديثاً وإن طال، حتى يمسك».

* * *

٢٩١. حدثنا الحسين بن داود العطار: ثنا يوسف بن موسى: ثنا عبد الله بن خبيق قال: سمعت: يوسف بن أسباط يقول: سمعت[1] محمد بن النضر الحارثي يقول: «أول العلم الصمت،

- ثم الاستماع له،

- ثم العمل به،

- ثم الحفظ له،

- ثم النشر له».

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد من قول محمد بن النضر الحارثي، وسنده ضعيف لأن يوسف بن أسباط صار يغلط بعد أن دفن كتبه وفي إسناده عبد الله بن خبيق، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل والحسين بن داود العطار لم أقف له على ترجمة والله أعلم.

تخريج الخبر:

١. رواه عن عبد الله بن خبيق، إبراهيم بن محمد بن الحسن:

أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريقه (٨:٢١٧، ٢١٨) ثنا عبد الله بن خبيق، ومن طريق أبي نعيم السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١٤٣-١٤٤) به بلفظه إلا أنه لم يذكر «الحفظ له» في الحلية، بينما ذكرها في أدب الإملاء.

٢. ورواه عن محمد بن النضر، عبد القدوس بن بكر، أبو الجهم:

أخرجه أحمد في الزهد (٤٤١) عنه عن محمد بن النضر الحارثي قال: كان يقال: أول العلم الإنصات له، ثم الاستماع له، ثم حفظه، ثم العمل به، ثم بثه وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨:٢١٧) والبيهقي في الشعب (٤:٤١٩) من طريق أحمد به بلفظه إلا أن أبا نعيم لم يقل: كان يقال.

الفرق بين النسخ:

(١) «سمعت» سقطت من (ق).

وعبد القدوس بن بكر بن خنيس، الكوفي -أبو الجهم قال أبو حاتم لا بأس به.

* الجرح والتعديل (٦:٥٦)، التقريب (٣٦٠).

قلت: وبسياق أحمد يرتقي الخبر عند الخرائطي إلى الحسن، إلا أن ظاهره أن الكلام ليس من قوله: حيث قال: كان يقال:...

وقد أخرج الأثر أبو نعيم في الحلية (٧:٢٧٤) من طريق محمد بن إسحاق الثقفي، قال سمعت محمد بن بشر الحارثي قال: سمعت ابن عيينة يقول:

أول العلم الاستماع

- ثم الإنصات
- ثم الحفظ
- ثم العمل
- ثم النشر

كذا في الحلية (محمد بن بشر) وهو تصحيف من الطابع، والصواب (محمد بن النضر).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤:٤٢٠) من طريق ذي النون قال: قال سفيان بن عيينة.

وهكذا رواه القاضي عياض في الالماع (٢٢١) من طريق نصر بن المغيرة عن سفيان.

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢:١٠٠) بإسناده عن الأصمعي، سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول:

- أول العلم الصمت
- والثاني حسن السؤال
- والثالث حسن الاستماع
- والخامس نشره، عند أهله.

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٤٣) فقال: «أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمر بن محمد الناقد، قال: سمعت يحيى بن اليمان يقول: قال سفيان الثوري: «أول العبادة الصمت، ثم طلب العلم، ثم العمل به، ثم حفظه، ثم نشره».

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين لنا أن خبر الخرائطي ارتقى بمتابعاته إلى الحسن وهو من قول النضر بن الحارث وهو رواه عن ابن عيينة ومما ذكرناه من الشواهد يدل على أن السلف رحمهم الله كانوا يرددون هذه العبارة بينهم لما فيها من الأخلاق الفاضلة، والله أعلم.

* * *

٢٩٢. حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد: ثنا يحيى بن عثمان، عن عبد الله بن وهب عن مالك بن أنس قال: «من كان جالساً عند رجل، فأتاه طالب حاجة فأمسك الجليس عن معاونة الطالب، فقد أعان عليه».

وقد رواه المصنف برقم (٢٦) عن أحمد بن سهل العسكري، وذكر باقي الإسناد كما هنا، وأظن أحمد بن سهل العسكري هو أحمد بن جعفر هذا دلسه المصنف.

وتقدم الكلام على الأثر سنداً ومتناً برقم (٢٦).

* * *

٢٩٣. حدثنا أبو جعفر بن المنادي: ثنا يونس بن محمد المؤدب: ثنا عمر بن أبي خليفة قال: حدثني أبو بدر عن ثابت عن أنس قال: كان فتى لا يؤبه له[1] في حلقة رسول الله ﷺ، وأراد رسول الله ﷺ القيام، فقام الفتى فناول النعل -رسول الله- ﷺ فقال له: «أردت رضي الله[2]، (رضي الله عنك)، فكان لذلك[1] الفتى

الفرق بين النسخ:

(١) «له» سقطت من (ق).

(٢) في (ق) أردت رضي الله عنك.

بعد شأن».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف فيه، أبو بدر بشار بن الحكم الضبي: منكر الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن يونس بن محمد، محمد بن إسحاق أخرج حديثه البيهقي في الشعب (٧:٤٦٣) من طريقه به.

٢. ورواه عن عمر بن خليفة محمد بن المثنى أخرج حديثه البزار كما في كشف الأستار (٣:١٤٩) عنه عن أبي خليفة به، قال الهيثمي في المجمع (٨:٢٢).

قلت: علته بشار بن الحكم الضبي، وأما عمر فهو معروف والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على أبي بدر بشار بن الحكم وهو منكر الحديث، والله أعلم.

* * *

(١) في (ق) وكذلك كذلك الفتى بعد شأن وهو خطأ.

١٧- باب

ما يستحب من التواضع في المجلس وغيره

٢٩٤. حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى[1] بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني أبي، عن جدي عن موسى بن طلحة قال: أتيت مجلس قوم أنا وأبي، فأوسعوا له من كل ناحية، فدعوته إلى أن يجلس في صدر المجلس، فجلس في أدناه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من التواضع لله الرضا بالدون من شرف المجلس».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه سليمان بن أيوب صدوق يخطئ، وأما أيوب ابن سليمان فلم يذكره أحد بجرح ولا تعديل، وسكت عليه ابن أبي حاتم وسليمان بن عيسى، لم يوثقه غير ابن حبان حيث ذكره في الثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٥٦١:٨) من طريق الخرائطي به.
٢. وأخرجه البيهقي في الشعب (٢٩٩:٦)، من طريق أحمد بن كامل بن خلف القاضي فأبو إسماعيل الترمذي .. به.
٣. وأخرجه الطبراني في الكبير (١١٤:١) عن يحيى بن عثمان، ومن طريق الطبراني الضياء في المختارة رقم (٤٩) بتحقيق الشيخ مهدي حكمي رسالة ماجستير لدى الجامعة وأخرجه بن عدي في الكامل (١١٣٢:٣) من طريق أحمد بن الفضل بن عبدالله الصائغ وأخرجته بيبي بنت عبدالصمد في جزئها (٥٠) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين كلهم، عن سليمان بن أيوب .. به.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عن عيسى وهو خطأ.

وأخرجه ابن عساكر من طريق طلحة بن صالح الطلحي: نا سليمان بن أيوب الطلحي.. به.

ملاحظة خاصة:

كلم الشيخ مهدي رشاد الحكمي على الحديث في تحقيق القسم الخاص به من المختارة أنه حسن وقال في سليمان بن أيوب أنه صدوق يخطئ، وأما أبوه فقد قال: لم يترجح له غير ابن أبي حاتم وسكت عليه، ولهذا فهو ثقة.

قلت: ليس كل من سكت عليه ابن أبي حاتم ثقة، فإنه يسكت عمن لا يعرفه، فلو كان ثقة لما سكت عنه، والله أعلم.

والحديث ذكره الغزالي في الإحياء (٢:١٥) من قول النبي ﷺ، قال العراقي: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، وأبو نعيم في رياضة المتعلمين من حديث طلحة بسند جيد.

قلت: إسناد الخرائطي: تقدم الكلام عليه، وأما إسناد أبي نعيم، فلم أقف عليه، والله أعلم.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:٥٩) وقال: فيه أيوب بن سليمان بن عبدالله بن حذلم ولم أعرفه ولا والده.

قلت: إنما هو أيوب بن سليمان بن عيسى كما تقدم، وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١:٩٨) وعزاه للطبراني في الكبير، والبيهقي في الشعب، من حديث طلحة ورمز لضعفه.

وذكره الهندي في الكنز (٣: ١١١) بلفظه وعزاه للطبراني والبيهقي، من حديث طلحة.

قلت: قال الألباني في ضعيفته: سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى، وذكر كلام الذهبي في سليمان: ثم قال: وأبوه أيوب بن سليمان بن عيسى، وجده عيسى لم أجد من ترجمهما.

قلت: ترجم لهما علماء التراجم البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وللحديث شاهد أخرجه الشجري في أماليه (٢: ٢١٨) من طريق ثور بن يزيد عن عمرو بن يزيد الحنفي، عن عقبة مرفوعا: رأس التواضع ثلاث وذكرها ومنها: الرضا بالدون من المجلس عن شرف المجلس.

قلت: قد جاء الحديث موقوفا على ابن مسعود.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨: ٤٤٠)، (١٣: ٢٩٥) عن يحيى بن يمان وعن محمد بن عجلان، عن أبي عيسى، قال: قال عبدالله.. إن من رأس التواضع أن ترضى بالدون من شرف المجلس وان تبدأ بالسلام من لقيت.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٥٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة، به.

وأخرجه هناد بن السري (٢: ٤١٤) عن حاتم بن اسماعيل، عن محمد بن عجلان به، وذكره بلفظ ابن أبي شيبة وفيه زيادة وهي: وتكره المدحة والسمعة والرياء والكبر.

وذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس (١: ٥٠) معلقاً بلفظ كان يقال: رأس التواضع الرضا بالدون من المجلس، ثم قال:

وهذا يروى عن ابن مسعود، وذكره بلفظ أبي بكر بن أبي شيبة.

وهو موقوف على ابن مسعود، بإسناد حسن.

محمد بن عجلان تقدم أنه صدوق.

وأبو عيسى الأسواري: وثقه الطبراني وابن حبان وروى له مسلم عن أبي سعيد حديثاً في النهي عن الشرب قائماً كما في تهذيب التهذيب (١٩٥).

وأخرج الخطيب في الجامع (١: ١٧٧) والسمعاني في أدب الاملاء والاستملاء (١٣٩) من طريق بشر ين موسى حدثنا خلاد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: كان يقال: من رأس التواضع الرضا بالدون من شرف المجلس.

وأخرج أبو نعيم في الحلية (٥: ١٠٠) في ترجمة عمرو بن قيس الملائي بسنده إلى

عمرو بن قيس الملائي أنه قال: ثلاث من رؤوس التواضع: أن تبدأ بالسلام على من لقيت وأن ترضى بالمجلس الدون من الشرف، وأن لا تحب الرياء والسمعة والمدحة في عمل الله.

قلت: تقدم أن هذا من قول ابن مسعود، والله أعلم.

وأخرجه ابن عبد البر بسنده في الجامع (١: ١٤٢) من طريق ابن وهب، أخبر عبدالله بن عباس عن يزيد بن قودر، عن كعب أنه قال: لرجل رآه يتبع الأحاديث: اتق الله وارض بالدون من المجلس، ولا تؤذ أحداً... وذكر وصايا آخر.

وأخرج ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٥٥) عن أحمد بن جميل، أخبرنا عبدالله بن المبارك، اخبرنا المسعودي، عن يحيى بن كثير قال:

رأس التواضع ثلاث: أن ترضى بالدون من المجلس... وذكر باقيه كما في خبر ابن مسعود.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدارها على سليمان بن أيوب وتقدم الكلام على إسناده.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر وبذلك يرتقي الحديث إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

٢٩٥. سمعت أبا موسى- عمران بن موسى يقول[١]: يروى عن كعب الأحبار أنه دخل على عمر بن[٢] الخطاب ﷺ وهو جالس على فراشه، وتحت الفراش حصير، وعن يمينه وشماله، وسادتان، فقال له عمر بن الخطاب ﷺ اجلس يا أبا إسحاق، وأشار إلى الوسادة فنحاها كعب، وجلس دونها، ثم قال: إن فيما

الفرق بين النسخ:

(١) يقول: ساقطة في (ق).

(٢) في (ق) فقال له عمر، اجلس.

أوصى به سليمان بن داود -صلى الله عليهما- أن لا تغشى السلطان حتى يملك، ولا تبعد عنه حتى ينساك واجعل بينك وبينه مجلس رجل أو اثنين، فعسى أن يأتي من هو أخص بذلك المجلس منك، فتزال عنه، فيكون زيادة له، ونقصان عليك.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد معضل، لأن عمران لم يذكر الشيوخ بينه وبين كعب.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤: ٥٦٥) من طريق الخرائطي قال: سمعت أبا موسى عمران بن موسى المؤدب يقول:. وذكره.

وأخرجه الخطيب في الجامع (١: ١٧٧) وابن عساكر في التاريخ (١٤: ٥٦٥) من طريق الأصمعي، عن سفيان بن عيينة، عمن أخبره قال: كان كعب عند عمر بن الخطاب: يتباعد في مجلسه فأنكر ذلك عليه، فقال كعب يا أمير المؤمنين إن في حكمة لقمان ووصيته لابنه.. وذكر الخبر بنحوه.

وذكر هذا الخبر ابن عبد البر في بهجة المجالس (١١: ٤٨) معلقاً فقال: تباعد كعب الأحبار يوماً في مجلس عمر وذكره بنحو خبر سفيان بن عيينة.

* * *

٢٩٦. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو عبيد: ثنا عبد الرحمن بن مهدي: عن ابن[(١)] عيينة: عن محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار: سمع عمر بن الخطاب ﷺ يقول: «إذا تواضع العبد» رفع الله حكمته، وقال: انتعش -نعشك الله- عز وجل».

الكلمات اللغوية:

حَكَمَتَهُ، الحَكَمَةُ بفتح الحاء المهملة والكاف والميم -من الإنسان، أسفل وجهه،

الفرق بين النسخ:

(١) (ق) عن عيينة، وهو سقط واضح.

ورفع الحَكَمَةِ: كناية عن الاعزاز، لأن من صفة الذليل أن ينكس ويضرب بذقنه صدره، وقيل: الحَكَمَةُ القدر والمنزلة (الفائق ١:٣٠٢) والنهاية (١:٤٠٢).

انتعش نعشك الله: النعش الرفعة والإقامة من المصرع (الفائق ٢:١١٦) قال ابن الأثير «انتعش نعشك الله» أي ارتفع (النهاية ٥:٨١).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر موقوف على عمر ﷺ وسنده حسن، لأن نصر بن داود ومحمد بن عجلان صدوقان، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق برقم (٦٠٠) ص(٨٣٢)، بإسناده نفسه وذكره والحديث في جزء حديث سفيان بن عيينة رواية المروزي عنه (٩٢).
وإسناده: حدثنا سفيان عن محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن معمر بن أبي حيبة، عن عدي بن الخيار.. به.

وهو في غريب الحديث لأبي عبيد (٣:٣٦١) في الأصل من دون إسناد وذكر المحقق أنه جاء مسنداً في ثلاث نسخ زيادة قول أبي عبيد (حدثنيه ابن مهدي عن ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن معمر بن أبي حيبة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار به.

هكذا أدخل واسطة بين ابن الأشج وابن الخيار. وهو موافق للروايات عن ابن عيينة. كما يأتي عند ابن أبي شيبة والبيهقي، وابن أبي الدنيا.

٢. رواه عن ابن عيينة ابن أبي شيبة في المصنف (٩:٩٠، ١٣، ٢٧٠) عنه وعن أبي خالد الأحمر وعبد الله بن إدريس، عن ابن عجلان: عن بكير بن عبد الله ابن الأشج، عن معمر بن أبي حيبة، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار به بلفظه حديث الخرائطي وذكر في آخره زيادة في الكبر.

وتابع ابن أبي شيبة كل من:

١. البيهقي حيث أخرجه في الآداب (١٦٥) وفي المدخل (٣٥٨) من طريق أحمد بن شيبان، حدثنا سفيان به.

٢. ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٣٥-١٣٦) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير العدوي حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ابن عجلان به.

وجاء في غريب الحديث لأبي عبيد، وزاد معمراً كما تقدم.

قلت: ومعمر بن أبي حيبة ويقال -حُيَيَّة- بمثناتين تحتانيتين مصغر حَيَّة - بالمثناه- العدوي مولاهم ثقة من الخامسة، وهو سمع عبيد الله بن عدي بن الخيار، وسمع منه بكير بن عبيد الله بن الأشج كما في تهذيب التهذيب (١٠:٢٤٣) والتقريب (٥٤١).

والرواة عن سفيان أبو بكر بن أبي شيبة، إمام مشهور، وأحمد بن شيبان الرملي قال ابن أبي حاتم في الجرح (٢:٥٥) روى عن ابن عيينة، وذكر آخرين. ثم قال: وكان صدوقاً.

وقال الذهبي صاحب سفيان بن عيينة -صدوق قيل: كان يخطئ فالصدوق يخطئ ووثقه ابن حبان وقال عبيد الله الطرابلسي: ثقة مأمون أخطأ في حديث واحد (انظر اللسان ١:١٨٥).

والراوي عن ابن إدريس:

ابن أبي شيبة الإمام أبو بكر وأحمد بن إبراهيم بن كثير العدوي. هو النكري: ثقة ثبت كما في التقريب (٧٧).

٣. رواه عن ابن عجلان الليث بن سعد:

أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٥٩) عن الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة ابن سعيد عن الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن بكير بن عبد الله، عن عبيدالله ابن عدي، أن عمر بن الخطاب وذكر الحديث بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون إلا محمد بن عجلان كما تقدم، صدوق. وبكير بن عبد الله لم أر من وصفه بالتدليس. وهو توفي كما تقدم في عشرين ومائة.

وعبيد الله بن عدي توفي سنة تسعين، والمعاصرة ممكنة، وهما مدنيان فاللقاء ممكن ومعمر بن أبي حبيبة -مدني أيضاً.

قلت: وذكر ابن عبد البر الحديث في الجامع (١٤١) معلقاً فقال: روي من وجوه عن عمر، وذكره بلفظ الخرائطي.

وذكره الهندي في كنز العمال (٣:٧٠١) وعزاه لأبي عبيد، والخرائطي في مكارم الأخلاق، والصابوني في الأربعين، ولعبد الرزاق من حديث عبيد الله بن عدي بن الخيار، سمعت عمر وساقه بطوله.

وذكره في ص(٨٢٨) من نفس الجزء من حديث عمر مختصراً وعزاه لابن أبي شيبة ولم أقف عليه في المصنف لعبد الرزاق، والله أعلم.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:٨٢) وبلفظ: قال عمر بن الخطاب على المنبر أيها الناس، تواضعوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تواضع لله رفعه الله، وقال: انتعش نعشك الله، فهو في أعين الناس عظيم.. وذكر الحديث بطوله.

قال الهيثمي: في إسناده سعيد بن سلام، وهو كذاب. وكان قد ذكر لفظاً آخر له وعزاه لأحمد والبزار والطبراني في الأوسط ثم ذكر لفظ الطبراني المذكور ثم قال: ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

قلت: أما حديث الطبراني فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧:١٢٩) عن الطبراني والخطيب في التاريخ (٢:١١٠) وابن الجوزي في العلل (٢:٣٣٥-٣٢٦) من طريق الطبراني قال: نا محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي نا سعيد بن سلام العطار نا سفيان الثوري عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: .. وذكر الحديث بطوله.

وقد أخرجه القضاعي في مسند الشهاب من طريق سعيد بن سلام به.

قال أبو نعيم والخطيب: غريب من حديث الثوري تفرد به سعيد بن سلام عنه.

قلت: وسعيد بن سلام العطار في اللسان (٣:٣١) كذبه أحمد وقال البخاري كان يذكر بوضع الحديث، وقال الدارقطني متروك، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف

جداً وقد صح عن عمر بغير هذا اللفظ.

أخرج أحمد في مسنده (١:٢٨٨-٢٨٩) بتحقيق شاكر والحارث بن أسامة في مسنده كما في المطالب (٢:٤٣٦) وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٥٧) عن محمد بن عبد الله بن المبارك وأبو يعلى في مسنده (١:١٦٧) عن عبد الله بن عمر القواريري وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤:٢٢٢) عن محمد بن المثنى والطبراني في الصغير (٢:٢٣١) من طريق ابن المثنى والبيهقي في الآداب (١٦٥) من طريق محمد بن عبد الملك الرفيقي جميعهم قال: ثنا يزيد بن هارون أنبأنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر ﷺ لا أعلم إلا رفعه قال: قال الله عز وجل: من تواضع لي هكذا، وأشار بباطن كفه إلى الأرض رفعته كذا -وأشار بباطن كفه إلى السماء-.

هذا لفظ البزار ولفظ أحمد: من تواضع لي هكذا، وجعل يزيد باطن كفه إلى الأرض، وأدناها إلى الأرض، -رفعته هكذا- وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء.

قال ابن أبي الدنيا عقب السياق: هذا حديث غريب، وقال البزار كما في الكشف بعد سياقه للحديث (٤:٢٢٣) لا يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن عمر بهذا الإسناد، وليس عن عمر بهذا الإسناد إلا هذا الحديث. وقال الطبراني: لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عاصم.

قلت: الطبراني لم يذكر عمر، وإنما جعله عن ابن عمر.

وعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني: ثقة من السابعة -التقريب (٢٨٦) ومحمد بن زيد بن عبد الله بن عمر: ثقة من الثالثة -التقريب (٤٧٩).

فهذا إسناد صحيح ولفظه يؤدي معنى حديث الخرائطي، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث جاء موقوفاً عند الخرائطي وغيره بسند حسن. وجاء مرفوعاً بسند صحيح، والله أعلم.

* * *

٢٩٧.حدثنا محمد بن يونس الكديمي، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تواضع العبد رفعه الله إلى السماء السابعة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه علتان:

١. محمد بن يونس الكديمي: متهم بالكذب.

٢. زمعة بن صالح وإن كان صالحاً لكنه ضعيف في الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق رقم (٥٨٧) بإسناده هذا ولفظه ما من آدمي إلا وفي رأسه سلسلتان، سلسلة في السماء السابعة، وسلسلة في الأرض السابعة. فإذا تواضع رفعه الله إلى السماء السابعة، وإذا تجبر وضعه الله إلى الأرض السابعة.

٢. رواه عن عبيد الله بن عبد المجيد كل من: محمد بن المثنى، ويحيى بن محمد بن السكن فحديث محمد بن المثنى أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤:٢٢٣) عنه حدثنا أبو علي الحنفي -هو عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي -ثنا زمعة عن سلمة بن وهرام به، وحديث ابن السكن أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (ق٢٩٣/خ) من طريقه عن عبيد الله بن عبد المجيد به.

قلت: خرج من هذا السياق الكديمي والحديث ضعيف بزمعة، وضعفه محتمل، وقد تصحف في الكشف (زمعة إلى ربيعة، والله أعلم).

٣. وقد جاء عن ابن عباس من وجه آخر:

فقد أخرج الطبراني في الكبير (١٢:٢١٨) من طريق البخاري: ثنا علي بن الحكم بن ظبيان الأنصاري، ثنا سلام أبو المنذر، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنه، مرفوعاً.

«ما من آدمي إلا في رأسه حَكَمَة بيد ملك، فإذا تواضع قيل للملك ارفعَ حَكَمَتهُ وإذا تكبر قيل للملك ضع حَكَمَتهُ».

قلت: فيه علي بن زيد بن جدعان، فيه ضعف، والله أعلم.

وقد ذكر الحديث المنذري في الترغيب والترهيب (٣:٥٦١) وعزاه للطبراني والبزار بنحوه قال: وإسنادهما حسن.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨:٨٢، ٨٣) وعزاه للطبراني فقط، وقال: وإسناده حسن وذكر حديث زمعة، (٨:٨٣) وعزاه للبزار، وقال: فيه زمعة بن صالح والأكثر على تضعيفه وبقية رجاله ثقات.

وذكره الغزالي في الإحياء (٣:٣٤١) من حديث ابن عباس، قال العراقي في تخريجه: أخرجه البيهقي في الشعب وفيه زمعة بن صالح، ضعفه الجمهور.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢:١٤٨)، وعزاه للطبراني من حديث ابن عباس، وللبزار من حديث أبي هريرة ورمز لحسنه، وأقره المناوي في الفيض (٥:٤٦٧) مستدلاً بكلام المنذري والهيثمي ونقل عن ابن الجوزي أنه قال: لا يصح.

قلت: أما حديث أبي هريرة الذي أشار إليه السيوطي فسيأتي في الشواهد إن شاء الله وأما ما نقله المناوي عن ابن الجوزي فهو في العلل المتناهية (٢:٣٢٦) حيث أخرجه فيها من طريق البخاري ومن طريق إسماعيل بن المنذر كلاهما عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس وذكره كما هو عند الطبراني.

قال ابن الجوزي: هذا لا يصح، عن رسول الله ﷺ، ومدار طريقيه على علي بن زيد، ثم ذكر ما قيل فيه من جرح، ونقل عن الدارقطني قوله: وقد رواه علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قوله قال: يعني الدارقطني: «وليس يثبت الحديث».

قلت: الجزم بعدم ثبوت الحديث أو صحته، فيه نظر، والله أعلم.

- شواهد الحديث: مرفوعات ومراسيل:

- المرفوعات:

١. من حديث أبي هريرة:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤:٢٢٣) والعقيلي في الضعفاء (٤:٢٣٧) وابن عدي في الكامل (٦:١٣٣١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢:٣٢٦). كلهم من طريق المنهال بن خليفة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما من امرئ، إلا وفي رأسه حَكَمَة، والحَكَمَةُ بيد ملك فإن تواضع قيل للملك: ارفع الحَكَمَةَ، وإذا أراد أن يرتفع قيل للملك: ضع الحَكَمَةَ.

قال العقيلي بعد روايته من طريق أبي المنهال: لا يتابع عليه، وإنما يروي هذا مرسلاً، وذكر المرسل كما يأتي.

وذكره المنذري في الترغيب من حديث ابن عباس وأبي هريرة كما تقدم وقال: إسنادهما حسن وذكره الهيثمي في المجمع (٨:٨٣) وعزاه للبزار، قال وإسناده حسن، وذكره الذهبي في الميزان (٤:١٩١) بسند العقيلي: وذكره بلفظ: من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله، ومن ارتفع عليه وضعه الله، وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة، قال: وفيه عبد العظيم بن حبيب، وهو ضعيف.

قلت: وقول الحافظين الهيثمي والمنذري أن إسناده حسن، فيه نظر. فإن المنهال ابن خليفة العجلي: أبا قدامة الكوفي ضعيف كما في التقريب (٥٤٧) وعلي بن زيد بن جدعان تقدم أنه ضعيف أيضاً.

وقد صح الحديث عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ أخرجه مسلم في الصحيح (٤:٢٠٠١) وأحمد في المسند (٤:٣٧٦) وابن حبان في روضة العقلاء (٥٩) كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً ولفظه «ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه» وأخرجه مالك في الموطأ (٢:١٠٠٠) عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمعه يقول: وذكر الحديث، قال مالك، لا أدري أيرفع هذا الحديث عن النبي ﷺ أم لا؟

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وابن عباس وأبي كبشة الأنماري.

٢. من حديث أبي أمامة:

أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٣٣) عن أبي بكر بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من أحد إلا معه ملكان، وعليه حكمه يمسكانها، فإن هو رفع نفسه جبذاها، ثم قالا: اللهم ضعه، وإن وضع نفسه قالا: اللهم ارفعه بها».

قلت: أبو بكر بن سهل التميمي اسمه -محمد بن سهل بن عسكر: ثقة من الثانية عشرة- (التقريب: ٤٨٢).

وابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم الإمام ثقة كما في التقريب (٢٣٤).

ويحيى بن أيوب الغافقي: صدوق ربما أخطأ التقريب (٥٥٨).

وعبيد الله بن زخر صدوق يخطئ التقريب (٣٧١).

وعلي بن يزيد الألهاني صاحب القاسم بن عبد الرحمن ضعيف (٤٠٦).

والقاسم بن عبد الرحمن صدوق يغرب تقدم وهو في التقريب (٤٥٠).

وقد أخرج الطبراني في الكبير (٨:٢١٨-٢١٩) من طريق محمد بن سعيد عن عروة بن رويم عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ: «عليكم بالتواضع، فإن التواضع في القلب..، وذكره بنحوه».

قلت: ومحمد بن سعيد المصلوب: كذبوه، قال أحمد بن صالح وضع أربعة آلاف حديث كما في التقريب (٤٨١) وإنما ذكرت حديثه للتنبيه عليه. لا للاعتبار والله أعلم.

وبه أعله الهيثمي في الزوائد (٨:٨٣).

٣. من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ:

أخرجه أحمد في المسند (٣:٧٦) وابن ماجه (٢:١٣٩٨) وأبو يعلى في المسند (٢:٣٥٩) وابن حبان كما في الإحسان (٧:٤٧٥) وابن شاهين في فضائل الأعمال (ق:٢٩٣خ) من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: «من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله في أعلى عليين .. وساق الحديث بنحو ما تقدم».

وذكر الحديث الحكيم في نوادر الأصول (٤٤) بلفظه عن النبي ﷺ.

ودراج بن سمعان أبو السمح: صدوق، وفي حديثه عن أبي الهيثم ضعف، كما في التقريب (٢٠١).

قلت: وثقه ابن معين وابن حبان، وقال عثمان الدارمي: صدوق. وقال أبو داود أحاديثه مستقيمة إلا ما كان من حديثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، وضعفه أحمد والنسائي والدارقطني وغيرهم. التهذيب (٣:٢٠٨).

ولهذا قال البوصيري في المصباح (٣:٢٨٧) هذا إسناد ضعيف دراج بن سمعان أبو السمح البصري وإن وثقه ابن معين وأخرجه له ابن حبان في صحيحه فقد قال: أبو داود وغيره، حديثه مستقيم إلا ما كان عن أبي الهيثم.

٤. من حديث أنس:

أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (ق٢٩٣/خ) عن الباغندي عن هارون ابن سعيد الأيلي، ثنا أبو ضمرة، عن عبيد الله بن عمر، عن وافد -بالفاء- ابن سلامة عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

«وما من عبد إلا وفي رأسه حكمة..» وذكر الحديث بنحوه.

قلت: هارون بن سعيد الأيلي ثقة فاضل -التقريب (٥٦٨).

أبو ضمرة هو أنس بن عياض بن ضمرة الليثي ثقة: التقريب (١١٥).

وعبيد الله بن عمر العمري ثقة ثبت تقدم وهو في التقريب (٣٧٣).

ووافد -بالفاء- ابن سلامة، عن يزيد الرقاشي مختلف فيه كما في اللسان قال أبو حاتم -هو ثقة، وهو يروي عن الرقاشي: وهو ضعيف وما وجد في حديثه من الإنكار فيحتمل أن يكون من يزيد انظر اللسان (٦:٢١٥-٢١٦) وفي الجرح والتعديل لم أجد كلمة ثقة.

وإنما قال أبو حاتم: هو يروي عن الرقاشي، فما يقال فيه؟

قال ابن أبي حاتم: مفسراً كلام أبيه: يعني أن الرقاشي ليس بالقوي فما وجد في حديثه من الإنكار يحتمل أن يكون من يزيد الرقاشي -الجرح (٩:٥٠) اللسان (٦:٢١٧).

قلت: وهذا الحديث ضعيف بيزيد الرقاشي فإنه ضعيف ووافد -بالفاء- ضعيف، والله أعلم.

فالحديث يصلح للاعتبار، لأن ضعفه ليس شديداً. والله أعلم.

الشواهد المرسلة:

١. أخرج أحمد في الزهد (٤٥٧) بسنده عن مجاهد مرسلاً: «ما من بني آدم أحد إلا وملك آخذ بناصيته، فإن تكبر وضعه الله، وملك آخر آخذ بحكمته فإن تواضع رفعه».

وقد ذكره الحافظ في المطالب العالية (٢:٤٣٦) عن كعب بلفظ، ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة وهي بيد ملك، فإن تواضع رفعه الله وإن تكبر وضعه وعزاه لأحمد في الزهد.

قلت: لم أقف عليه في الزهد لأحمد، وإنما وقفت عليه في الضعفاء للعقيلي (٤:٢٣٧) فإنه بعد أن ذكر حديث منهال بن خليفة المتقدم.

قال: «ولا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه وإنما يروي مرسلاً: وساق بسنده عن محمد بن إسماعيل حدثنا عفان، قال حدثنا حماد، قال أخبرنا ثابت بن مطرف عن كعب أنه قال: أجد في الكتاب، وذكره كما في المطالب، فالله أعلم.

٢. يأتي له شاهد موقوف عن ابن مسعود برقم (٢٩٨) كما يأتي من مراسيل الحسن وغيره.

٣. عن عبد الله بن الحسن بن علي مرسلاً:

أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع أيضاً (١٥٥) عن أحمد بن جميل حدثنا حمزة ابن نجيح، عن سلمة بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحسن: أن رسول الله ﷺ قال: وذكره بنحو حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من سياق المتابعات تبين لنا رواية محمد بن المثنى ويحيى بن السكن لحديث ابن عباس عن أبي علي الحنفي فذهب من الإسناد الكديمي المتهالك، وارتقى الحديث إلى الضعف المحتمل، وبالمتابعات الأخرى التي ذكرت لحديث ابن عباس، والشواهد الموصولة والمرسلة يرتقي الحديث إلى الصحة والله أعلم.

* * *

٢٩٨. حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي: ثنا وكيع بن الجراح، عن المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل قال: قال ابن مسعود: من تواضع تخشعاً، رفعه الله إلى يوم القيامة.

الحكم عل إسناد الحديث:

الحديث موقوف على ابن مسعود، وإسناده حسن، لأن المسعودي وعاصم بن أبي النجود صدوقان وباقي رجاله ثقات، واختلاط المسعودي لا يضر، لأن وكيعاً روى عنه قبل الاختلاط، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث في الزهد لهناد (٤٦٧:٢) عن المسعودي.. به.

٢. ورواه عن وكيع الإمام أحمد في الزهد (١٩٥) .. به.

٣. ورواه عن المسعودي عاصم بن علي بن عاصم: أخرجه من طريقه الطبراني في

الكبير (٩:٩٥) وذكره، قال الهيثمي في المجمع (١٠:٢٣٥) وفيه السعودي وقد اختلط.

قلت: عاصم بن علي روى عنه بعد الاختلاط، لكنه قد توبع برواية وكيع لما تقدم.

٤. وأخرجه الطبراني في الكبير (٩:١٦٣) من طريق زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن عبدالله بنحوه.

٥. وقد جاء الحديث عن عبدالله بن مسعود بسند آخر:

أخرجه أحمد في الزهد (١٩٦) عن إسرائيل، وهناد به السري في الزهد كذلك (٢:٤٢٥) عن أبي الأحوص، كلاهما عن سعيد بن مسروق، عن المسيب بن رافع عن أبي إياس البجلي قال: قال عبدالله: وذكره.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات: سعيد بن مسروق، والد سفيان ثقة التقريب (٤٢)، والمسيب به رافع الأسدي: ثقة، التقريب (٥٣٢) وأبو إياس هو عامر بن عبدة بفتح العين المهملة والموحدة وسكونها البجلي وثقه ابن معين وأخرج له مسلم التقريب (٢٨٨).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٥٨) عن إسحاق بن إسماعيل: حدثنا ابو معاوية عن الأعمش عن المسيب .. به.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦:٢٧٧) من طريق جرير بن عبدالحميد عن الأعمش بهذا.

وللحديث شاهدان مرسلان بلفظه:

١. عن الحسن البصري: أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٥٧) عن فضل ابن سهل حدثنا أبو نضر حدثنا محمد بن طلحة، عن محمد بن جحادة عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرفع عبد نفسه إلا وضعه الله، ولا يضع نفسه إلا رفعه الله عز وجل».

وفضل بن سهل بن إبراهيم صدوق كما في التقريب (٤٤٦).

أبو النضر هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وليس الهاشم بن القاسم كما ظنه محقق التواضع ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ثقة فاضل (التقريب: ٦٠٧).

محمد بن طلحة بن مصرف اليمامي: صدوق له أوهام، التقريب (٤٨٥).

محمد بن جحادة ثقة: التقريب (٤٧١).

٢. عن سلمان الفارسي موقوف عليه:

أخرجه وكيع في الزهد (٢:٤٦٥) عن الأعمش، عن أبي ظبيان، ثنا جرير بن عبد الله قال: قال لي سلمان: يا جرير: تواضع لله، فإنه من تواضع له في الدنيا رفعه الله يوم القيامة.

وأخرجه أحمد في الزهد (١٥٠) عن وكيع به.

وهناد بن السرى في الزهد كذلك (١:٩١) ومن طريق هناد أبو نعيم في الحلية (١:٢٠٢) عن أبي معاوية عن الأعمش به.

٣. عن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب مرسل أيضاً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٥٥). عن أحمد بن جميل حدثنا حمزة بن نجيح، عن سلمة بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «من تواضع رفعه الله، ومن تكبر قصمه الله..».

قلت: وأحمد بن جميل قال في تاريخ بغداد: ثقة صدوق (٤:١٧٦).

وحمزة بن نجيح البصري، لين رمي بالاعتزال (التقريب: ١٨٠) وسلمة بن أبي حبيب: لم أقف عليه.

وعبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ثقة جليل القدر من الخامسة توفي سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون سنة (التقريب: ٣٠٠).

الحكم العام على الحديث:

حديث الخرائطي الموقوف على ابن مسعود يرتقي بمتابعاته إلى الصحة.

ومما ذكرنا من الشواهد يدل على أصل الحديث واشتهاره عند السلف، وتقدم من حديث ابن عباس وعمر، وأبي سعيد وغيرهم ما يدل على رفعه، والله أعلم.

* * *

٢٩٩. حدثنا أبو حفص عمر بن محمد النسائي: ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: اطلع الله في قلوب الآدميين فلم يجد فيهم قلباً أشد تواضعاً، من قلب موسى -عليه السلام- فخصه منه[1] بالكلام لتواضعه».

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد: حكاه أبو سليمان الداراني، وكأنه من الإسرائيليات وفيه شيخ الخرائطي لم يذكر فيه جرح أو تعديل، وإنما هو صاحب حكايات وأخبار، والله أعلم.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) منك، وهو خطأ.

١٨- باب ما يستحب للمرء أن يحسن الاختيار في مجالسة[1] من يجالس ويخادن

٣٠٠. حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري: ثنا عبيد الله بن موسى: أنا مبارك بن حسان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله: أي جلسائنا خير؟ قال: «من ذكركم بالآخرة عمله»[2].

الكلمات اللغوية:

يخادن: يصادق ويعاشر، لأن الخدن: هو الصديق في السر (المصباح: ١٦٥)، المعجم الوسيط (١: ٢٢٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف فيه مبارك بن حسان لين الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

من حديث عبيد الله بن موسى أخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (١: ٥٤٤) وابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (٤٤) عن الفضل بن سهل، وابن النجار في الذيل (٣: ٦٨) من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم كلهم عن عبيد الله بن موسى عن مبارك به بلفظ الخرائطي وذكر تمام الحديث كما يأتي في إسناد الخرائطي الآتي بعد هذا.

وذكره الحافظ في المطالب العالية (٣: ١٩٣) وعزاه لعبد بن حميد، ونقل محقق المطالب في الحاشية: أن البوصيري قال: رواته ثقات.

قلت: مبارك بن حسان تقدم: أنه لين الحديث ويأتي باقي تخريج الحديث وشواهده في الحديث الذي يلي هذا إن شاء الله. وأنه يرتقي إلى درجة الحسن.

---

(١) في (ق) في مجالس.

(٢) في (ق) «من ذكركم بالله رؤيته، وزاد في عملكم منطقه، وذكركم بالآخرة عمله». وهذا لفظ حديث رقم (٣٠١) وأما لفظ هذا الحديث فقد سقط، والله أعلم.

٣٠١. حدثنا أبو جعفر الفلاس ببغداد: ثنا أبو عبد الرحمن الجعفي -عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان ثنا علي بن هاشم بن البريد: عن مبارك بن حسان: عن عطاء عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله أي جلسائنا خير؟

قال: «من ذكركم بالله رؤيته، وزاد في علمكم منطقه، وذكركم بالآخرة عمله»[1].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف بسبب مبارك بن حسان فإنه، لين الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤:٣٢٦) عن عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن مبارك به بلفظه مطولاً.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦:٢٣٢٤) عن أبي يعلى، به.

وذكره الحكيم في نوادره (٣٧٤) معلقاً عن النبي ﷺ بلفظ الخرائطي مطولاً.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١:١١٢) وعزاه لأبي يعلى قال ورواته رواة الصحيح إلا مبارك بن حسان.

وذكره السخاوي في المقاصد (٢٧٩) بلفظه عن ابن عباس وعزاه للعسكري، وذكره عن ابن عيينة.

قال: قيل لعيسى: يا روح الله من نجالس؟

فقال: من يزيد في عملكم منطقه، ويذكركم الله رؤيته ويرغبكم في الآخرة عمله. وعزاه للعسكري أيضاً.

وقد جاء الحديث عن ابن عباس بغير هذا السياق.

الفرق بين النسخ:

(١) إسناد هذا الحديث، سقط من (ق) وأما متنه فذكره في الحديث السابق الذي تقدم كما أشرت إلى ذلك.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤:٢٤١) عن علي بن حرب الرازي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق.

وأخرجه المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (٧٢) من طريق محمد بن سعيد ابن سابق عن يعقوب بن عبد الله الأشعري، القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قال رجل: يا رسول الله! من أولياء الله؟

قال: «الذين إذا رؤوا ذكر الله».

قال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ورواه غير محمد بن سعيد بن سابق عن سعيد بن جبير مرسلاً.

قلت: رواه عن جعفر بن أبي المغيرة: أشعث بن إسحاق أخرج حديثه الطبراني في الكبير (١٢:١٣) وعن الطبراني أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:٢٣٠-٢٣١) عن الفضل بن أبي روح ثنا عبد الله بن عمر بن أبان: ثنا يحيى بن يمان عن أشعث ابن إسحاق، به بلفظه موصولاً.

وذكره الهيثمي في موضعين من المجمع:

- الأول في (٧:٣٦) وعزاه للطبراني وقال: عن شيخه الفضل بن أبي روح ولم أعرفه.

- وفي الموضع الثاني (١٠:١٣٠) عزاه للطبراني وقال: رجاله ثقات.

قلت: عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان: ثقة تقدمت ترجمته في حديث رقم (٣٠١) ويحيى بن يمان: صدوق عابد، يخطئ كثيراً، وقد تغير - التقريب (٥٩٨)، وأشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ الأشعري القمي ابن عم يعقوب صدوق من السابعة، التقريب (١١٢).

وجعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي صدوق يهم التقريب (١٤١).

وفي الإسناد الأول: محمد بن سعيد بن سابق ثقة كما في التقريب (٤٨٠).

ويعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي: صدوق يهم، التقريب (٦٠٨).

قال الشيخ الألباني في الصحيحة (٤:٣١١) بعد أن عزا الحديث لمن ذكرتهم: ورجال الطبراني وأبي نعيم ثقات غير جعفر هذا، قال الحافظ: صدوق يهم.

قلت: وقد فاته أن يحيى بن يمان: صدوق عابد، يخطئ كثيراً وقد تغير، كما تقدم عن الحافظ.

وأما ما أشار إليه البزار في المرسل:

فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (٣٨) عن محمد بن عبد الوهاب عن يعقوب بن عبد الله القمي عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: قيل يا رسول الله! من أولياء الله؟

قال: «الذين إذا رؤوا ذكر الله».

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٢)، عن مالك بن مغول، ومسعر بن كدام وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (٣٨)، والدولابي في الكنى (١:١٠٦) كلاهما من طريق مسعر بن كدام عن سهل أبي الأسود عن سعيد بن جبير مرسلاً.

وسهل أبو الأسود قال الحافظ في التقريب (٤٠٦) مقبول من الرابعة وفي التهذيب (٧:٣٩٧) نقل عن ابن معين أنه ثقة وقال أبو زرعة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقد وهم فيه شعبة فسماه علياً أبا الأسود.

وللحديث شواهد:

١. من حديث أسماء بنت يزيد:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦:٤٥٩) عن عبد الرزاق عن معمر، عن ابن خثيم -وهو عبد الله بن عثمان. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (٣٩) عن داود بن عمرو الضبي وخلف بن هشام قالا: نا داود العطار، عن عبد الله بن عثمان، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله، قال: الذين إذا رؤوا ذكر الله».

قلت: هذا الإسناد فيه شهر بن حوشب: صدوق كثير الأوهام، والإرسال: وانظر التقريب (٢٦٩).

٢. من حديث ابن مسعود ﷺ أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (٤٧) عن هارون

ابن إبراهيم وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠:٢٥٣) عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة حدثنا عمي القاسم كلاهما عن زيد بن الحباب، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الناس مفاتيح لذكر الله إذا رؤوا ذكر الله».

قلت: في هذا الإسناد: القاسم بن محمد بن أبي شيبة: ضعيف ضعفه يحيى بن معين وابن عدي والعجلي، وغيرهم وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف وقال الساجي متروك الحديث (٤:٤٦٥-٤٦٦) ولكنه توبع كما عند ابن أبي الدنيا.

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (١٠:٧٨) وعزاه للطبراني عن ابن مسعود قال: وفيه عمرو بن القاسم، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: لعل في نسخة الحافظ الهيثمي تصحيف «عمي» إلى عمرو، والله أعلم.

وقد تعقب الألباني الهيثمي كما في الصحيحة (٤:٣١٢) لإيراده حديث ابن مسعود هذا كشاهد لحديث ابن عباس وقال: ضعيف جداً ولذلك أوردته في الضعيفة (٢٤٠٩) ووقع للهيثمي فيه تصحيف عجيب كان السبب لخفاء علته عليه، كما بينته هناك.

قلت: الحكم على الحديث بالضعف الشديد فيه نظر لأمرين:

- الأول: أن القاسم بن محمد لم يتكلم فيه بالشدة إلا الساجي، وهو متشدد في كلامه على الرجال، ومع ذلك فهو متكلم فيه فكيف يختار كلامه على غيره؟

- الثاني: أن القاسم لم يتفرد به فقد تابعه هارون بن إبراهيم البلخي وهو صدوق فالحديث حسن، والله أعلم.

٣. من حديث الحسن مرسلاً:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (٣٩) عن علي بن الجعد، عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عباداً إذا رؤوا ذكر الله».

قلت: وقد ذكره ابن عبد البر، وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان (١٢٣) عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مالك بن مغول، عن الحسن قال: قالوا يا رسول الله: دلنا على خيارنا فنتخذهم أصحاباً وجلساء، قال: نعم: الذين إذا رؤوا ذكر الله.

ملحوظة:

أخرج ابن المبارك في الزهد (١٢١) عن مالك بن مغول قال: بلغنا أن عيسى ابن مريم قال: .. جالسوا من يذكركم بالله رؤيته، ومن يزيد في علمكم منطقه، ومن يرغب في الآخرة عمله.

وذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس (١:٣٣) معلقاً عن ابن عيينة عن مالك ابن مغول، بمثل حديث ابن المبارك، وذكرته للتنبيه، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد لحديثي الخرائطي رقم (٣٠٠، ٣٠١) يتبين أن جميع الطرق لا تخلوا من ضعف، ولكن يقوي بعضها بعضاً فيرتقي الحديث بمجموعها إلى الحسن.

* * *

٣٠٢. حدثنا نصر بن داود: ثنا محمد بن جامع العطار: ثنا محمد بن مالك، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء، وخاطبوا الأمراء».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف: فيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف. وفي إسناده محمد بن مالك وقد رجحت أنه لا بأس به.

تخريج الحديث:

رواه عن سلمة بن كهيل، أبو مالك النخعي -عبد الملك بن الحسين، وعثمان

ابن عطاء الخراساني.

أما حديث أبي مالك النخعي فأخرجه الطبراني في الكبير (١٢٥:٢٢) والشجري في الأمالي (٥٧:١) والذهبي في الميزان (٤٣٢:٤) كلهم من طريق يزيد أبي خالد البيسري -بفتح الموحدة والسين المهملة وكسر الراء وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق، طلق بن غنام، وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٩٤١:٥) من طريق يزيد بن هارون وبكر بن بكار. وذكره الذهبي في الميزان (٦٥٣:٢) معلقاً عن يزيد بن هارون، وبكر بن بكار، وأخرجه النهرواني في الجليس الصالح (٤٦٠:١) من طريق حسن بن قتيبة المدائني، وطلق بن غنام. وأخرجه البيهقي في المدخل (٢٩٧) من طريق عبد الصمد بن النعمان، كلهم، عن عبد الملك بن حسين، أبو مالك النخعي، عن سلمة بن كهيل، به بلفظه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٥:١) بلفظه، وعزاه للطبراني في الكبير من طريقين من حديث أبي حجيفة قال: وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، وهو منكر الحديث.

وذكر الحديث الهندي في كنز العمال (١٧٧:٩) وعزاه للعسكري عن رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفي، عن أبي مالك النخعي، عن سلمة بن كهيل به.

وذكره الديلمي في فردوس الأخبار (١٧١:٢) بلفظه من حديث أبي جحيفة وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٤٣:١) وعزاه للطبراني في الكبير عن أبي جحيفة ورمز لصحته.

وذكره السخاوي في المقاصد (٢٧٨) وعزاه للطبراني والعسكري، من حديث أبي مالك النخعي، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة مرفوعاً بهذا ثم قال: وكذا أخرجه العسكري، من حديث أبي إسحاق بن الربيع العصري حدثنا أبو مالك نحوه.

وذكره الهندي أيضاً في كنز العمال (١:٣٢٩) ذكره وعزاه كما في المقاصد للطبراني في الكبير.

وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (١٥٥) من حديث أبي جحيفة.

قلت: أبو مالك النخعي عبد الملك بن حسين، ويقال عبادة بن الحسين قال البيهقي في المدخل ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب متروك (٦٧٠).

وأما حديث عثمان بن عطاء: فأخرجه الخطابي في العزلة (١٤٣) من طريق محمد ابن يونس الكديمي قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا البزار، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة.. به.

قلت: الكديمي: منكر الحديث كما تقدم.

وعثمان بن عطاء: ضعيف كما في التقريب (٣٨٥).

والحديث ذكره ابن الديبع (٧٣) عن أبي جحيفة وعزاه للطبراني والعسكري مرفوعاً بهذا.

وقال الزرقاني في مختصر المقاصد (٩١) بعد أن ذكره (وارد) وفي أسنى المطالب (١٢١) فيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي: ضعفه أبو زرعة والدارقطني وساق له منكرات هذا الحديث منها.

قلت: ومعنى قول الزرقاني «وارد» قال الدكتور الصباغ في تحقيقه لمختصر المقاصد: كأني به يستعمل هذه الكلمة في مقابل ما لم يرد، يريد أن له ذكر في كتاب من كتب الحديث ولكنه لم ينته فيه إلى حكم» انتهى من مقدمته (٢٨).

وقد جاء الحديث موقوفاً على أبي جحيفة:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٩٩-٤٠٠) عن محمد بن بشر، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢:١٣٣) من طريق يحيى بن زكريا بن زائدة والبيهقي في المدخل (٢٩٧) من طريق حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي.

قالوا: حدثنا زكريا بن أبي زائدة قال: حدثني علي بن الأقمر: أن أبا جحيفة كان يقول: وذكره بلفظه.

ومحمد بن بشر العبدي -ثقة، التقريب (٤٦٩).

وزكريا بن أبي زائدة -ثقة وكان يدلس (٢١٦).

وعلي بن الأقمر ثقة من الرابعة (٣٩٨).

قلت: هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات وابن أبي زائدة صرح بالتحديث فيؤمن تدليسه فالحديث على هذا موقوف صحيح.

وقد قال الهيثمي في المجمع (١:١٢٥) رواه الطبراني من طريقين إحداهما، موقوف وهو صحيح الإسناد.

وذكره السخاوي في المقاصد (٢٧٨) وعزاه للعسكري من جهة مسعر، عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة، وذكره بلفظه موقوفاً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث جاء مرفوعاً وموقوفاً، وحديث الخرائطي المرفوع لا يصح لشدة ضعف متابعاته، والحديث الموقوف صحيح، والله أعلم.

* * *

٣٠٣. حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا إبراهيم بن المنذر: ثنا معن ابن عيسى عن عمر بن سلام: أن عبد الملك بن مروان، دفع ولده إلى الشعبي يؤدبهم فقال: علمهم الشعر ينجدوا أو يمجدوا، وأطعمهم اللحم تشتد قلوبهم، وجز شعورهم تغلظ رقابهم، وجالس بهم علية الرجال[1]، يناطقوهم الكلام.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) علية الناس.

الكلمات اللغوية:

ينجدوا أو يمجدوا: أما قوله ينجدوا، فمراده من النجد، وهو الارتفاع والظهور. وقوله: يمجدوا من المجد، وهو الكرم، لأن المجيد الكريم، فأراد أن يكون لهم شرف وكرم (الصحاح ٢:٥٣٧، ٥٤٢).

علية الرجال: أي شرفاء الناس أصحاب المكان الرفيع فيهم كما في الصحاح (٦:٢٤٣٥).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد من قول عبد الملك بن مروان، وهو ضعيف، فيه عمر بن سلام، لم يرو عنه إلا معن بن عيسى، وهو مقبول كما قال الحافظ، والله أعلم.

تخريج الخبر:

١. أخرجه الإمام ابن عساكر في التاريخ (١٠:٥٢١) من طريق الخرائطي، به.

٢. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٢٥) عن إبراهيم بن المنذر حدثني معن، به بلفظه.

٣. أخرجه ابن عساكر (١٠:٥٢١) من طريق إبراهيم الحربي، ومحمد بن موسى قالا حدثنا محمد بن الحارث، عن المدائني قال: قال عبد الملك بن مروان لمؤدب ولده: علمهم الصدق كما تعلمهم القرآن وجنبهم السفلة، .. وذكره.

وفيه واحف شعورهم تغلظ رقابهم، وأطعمهم اللحم يقووا، وعلمهم الشعر يمجدوا أو ينجدوا وذكره.

وذكره المزي معلقاً في تهذيب الكمال في ترجمة عمر بن سلام.

قلت: محمد بن الحارث أو ابن أبي الحارث الليثي، البزار، الحراني، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وأربعين كما في التقريب (٤٧٣).

والمدائني، العلامة الحافظ الصادق أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله، المدائني الاخباري له معرفة في السير والمغازي والأنساب وأيام العرب مصدقاً فيما ينقله عالي الإسناد وكان عجباً وثقه ابن معين وغيره، ولينه ابن عدي في الحديث.

ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائة وتوفي سنة خمس وعشرين و مـائتين، سير أعـلام النبلاء (١٠:٤٠٠) والميزان (٣:١٥٣).

قلت: فالخبر منقطع، والله أعلم.

الحكم العام على الخبر:

مما تقدم يتبين أن الخبر يرتقي إلى الحسن بطريقيه، والله أعلم.

* * *

٣٠٤.حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي: ثنا سفيان الثوري، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي قال: قال لقمان لابنه: يا بني جالس العلماء، وزاحمهم بركبتيك، فإن القلوب الميتة تحيا بنور الحكمة كما تحيا الأرض الميتة[1] بوابل القطر».

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد: ضعيف بالربيع بن صبيح، كونه صدوقاً سيئ الحفظ، وفيه يزيد الرقاشي: ضعيف أيضاً، وهو من ضمن قصصه عن الأمم السابقة، والله أعلم.

تخريج الخبر:

قلت: هذا الأثر الوحيد الذي ذكره الإمام مالك في موطئه (٢:١٠٠٢) في كتاب العلم باب ما جاء في طلب العلم وذكر الأثر بلاغاً. وهو في شرح الزرقاني (١:٤٢٩-٤٣٠) وقد ساقه ابن عبد البر في الجامع من وجوه ثلاثة غير هذا الوجه الذي عند الخرائطي:

١. فرواه من طريق ابن وهب قال حدثنا السرى بن يحيى، عن سليمان التيمي قال: قال لقمان لابنه وذكره بلفظ الخرائطي، وفيه زيادة في أوله.

الفرق بين النسخ:

(١) «الميتة» ليست في (ق).

٢. وأخرجه أيضاً (١٠٦:١) من طريق علي بن عبد العزيز قال: حدثنا القعنبي، عن مالك أنه بلغه أن لقمان الحكيم قال لابنه، وذكره بلفظ الخرائطي.

وأخرجه القاضي عياض في الغنية (١١٧) من طريق يحيى بن يحيى الليثي، عن مالك بلاغاً.

وأخرجه البيهقي في المدخل (٢٩٧) من طريق علي بن عبد العزيز ثنا القعنبي، عن عبد الله بن عمر العمري عن عبيد الله بن عمر العمري، هو أخو عبد الله قال: قال لقمان لابنه، وذكره، وعبد الله ضعيف، والله أعلم.

٣. وأخرجه ابن عبد البر أيضاً (١٠٦:١) من طريق الوليد بن مسلم، عن كلثوم بن زياد، عن سليمان بن حبيب المحاربي قال: قال لقمان لابنه، وذكره بلفظ الخرائطي.

٤. وأخرجه البيهقي في المدخل (٢٩٧).

قلت: وقد روي مرفوعاً عن رسول الله ﷺ:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٥:٨) من طريق يحيى الحماني.

والرامهرمزي في الأمثال: (٩٠) من طريق أحمد بن يونس.

والبيهقي في المدخل (٢٩٨) من طريق أحمد بن يونس ومالك بن إسماعيل كلهم عن أبي بكر بن عياش، عن أبي المهلب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لقمان قال لابنه: يا بني عليك بمجالسة العلماء واستمع كلام الحكماء، فإن الله يحيى القلب الميت بنور الحكمة كما يحيى الأرض الميتة بوابل المطر».

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١١٢:١) من حديث أبي أمامة وعزاه للطبراني في الكبير من حديث عبيد الله بن زحر قال وحسن الترمذي سياق مثله، ولعله موقوف.

وذكر الهيثمي الحديث في المجمع (١٢٥:١) وعزاه للطبراني في الكبير قال: وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف، لا يحتج به.

قلت: وفي إسناد الطبراني أيضاً يحيى بن عبد الحميد الحماني: رافضي ومتهم

بسرقة الحديث وبالتحديث بما لم يسمع، إلا أنه قد توبع كما عند الرامهرمزي، والله أعلم.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن رفع الأثر ضعيف، وأما ما روي عن السلف فإنما هو من الأخبار عن الماضين التي تحتاج إلى مستند يصححها، والله أعلم.

* * *

٣٠٥. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا شيبان بن عبدالرحمن: ثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لم يبعث نبياً قط، ولا خليفة، إلا وله بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف، وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً، فمن وقي بطانة السوء، فقد وقي»[1].

٣٠٦. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا النضر بن إسماعيل: عن محمد بن أبان: عن محمد بن كعب القرظي قال[2]: أوصى عمر بن عبد العزيز، فقال له: يا عمر ابن عبد العزيز: أوصيك بأمة محمد خيراً، من كان منهم دونك، فاجعله بمنزلة ابنك، ومن كان منهم فوقك، فاجعله بمنزلة أبيك، ومن كان منهم سنك، فاجعله بمنزلة أخيك، فبر أباك، وصل أخاك، وتعاهد ولدك، فقال له عمر: جزاك الله -يا محمد- خيراً.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد ضعيف فيه النضر بن إسماعيل ضعفه الأكثرون، وأما محمد ابن أبان شيخه فلم أميزه، والله أعلم.

---

(١) قلت: الحديث رواه المؤلف بهذا الإسناد برقم (٢٩) وتقدم الكلام عليه وتخريجه وأنه صحيح كما تقدم هناك، والله أعلم.

(٢) كذا في الأصول «قال» ولو قال: (أنه) بدلاً عنها لكان أولى.

تخريج الخبر:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥:٨٩٠) من طريق الخرائطي حدثنا الحسن بن عرفة به.

وأخرجه الآجري في أخبار عمر بن عبد العزيز (٦٥) وابن عساكر في التاريخ (١٥:٨٩٠) من طريق صالح بن حسان حدثنا محمد بن كعب القرظي قال:

قال عمر بن عبد العزيز: صف لي العدل؟

قلت: بخ بخ، سألت عن أمر جسيم، كن لصغير الناس أبا، ولكبيرهم ابنا وللمثل منهم أخا وللنساء مثل ذلك..

وصالح بن حسان النضري المدني: متروك كما في التقريب (٢٧١).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٥:٣٧٠) عن محمد بن يزيد بن خنيس المكي عن وهيب بن الورد قال:

بلغنا أن محمد بن كعب القرظي دخل على عمر بن عبد العزيز، وذكر الخبر وفيه قول محمد بن كعب: فانظر أن تنزل عباد الله من عندك ثلاث منازل:

أما من هو أكبر منك، فآثر له كأنه أب لك، وأما من كان بسنك، فأنزله كأنه أخ لك، وأما من كان أصغر منك، فأنزله كأنه ابن لك، فأي هؤلاء تحب أن تسيء إليه أو يرى منك بعض ما يكره؟

قلت: محمد بن يزيد بن خنيس المكي: كان من العباد وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً كتبنا عنه بمكة، وكان ممتنعاً عن التحديث ادخلني عليه ابنه وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ يجب أن يعتبر بحديثه إذا بين السماع في خبره، (الجرح والتعديل ٨:١٢٧)، (الثقات ٩:٦١) وقال الحافظ مقبول: (التقريب: ٥١٣).

ووهيب بن الورد المكي: ثقة عابد من كبار السابعة (التقريب: ٥٨٦).

ولكن الخبر منقطع، لأن وهيباً ذكره بلاغاً، ولم يذكر عمن، والله أعلم.

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم من رواية ابن سعد يتبين أن ضعفها محتمل فيقوى به أثر الخرائطي إلى الحسن.

* * *

٣٠٧. حدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا يحيى بن آدم: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبزي: قال: كان داود -عليه السلام- يقول: «نعوذ بالله من صاحب، إن أنت ذكرت الله لم يعنك، وإن أنت نسيت لم يذكرك».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: موقوف على عبد الرحمن بن أبزي، وهو حكاية ضمن الإسرائيليات كونه خبراً عن داود النبي، ولم يسنده عن النبي ﷺ والخبر رواته ثقات، إلا أن أبا إسحاق قد عنعن وهو مدلس وتغيره لا يضره، لأنه من رواية إسرائيل عنه، وهو أخبر الناس بحديث جده لملازمته الطويلة له.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في مجلسه الثالث والخمسين (٥٠) من طريق الخرائطي به بلفظه.

٢. وأخرجه أبو عبيد في الخطب والمواعظ (١٤٠) والبخاري في الأدب المفرد (٤٦) كلاهما من طريق سفيان الثوري: عن أبي إسحاق سمعت عبد الرحمن ابن أبزي هذا لفظ البخاري.

ولفظ أبي عبيد -سفيان بن سعيد، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبزي: وذكر وصايا داود لابنه في خبر طويل وفيه.

«وتعوذ بالله، من صاحب السوء الذي إذا ذكرت لم يعنك، وإذا نسيت لم يذكرك» هذا لفظ أبي عبيد.

ولفظ البخاري -وذكر وصايا في خبر طويل وفيه:

وتعوذ بالله من صاحب، إن ذكرت لم يعنك، وإن نسيت لم يذكرك.

الحكم العام عل الخبر:

مما تقدم من المتابعات يتبين تصريح أبي إسحاق بالسماع عند البخاري وبذلك يكون موقوفاً صحيحاً على عبد الرحمن بن أبزي، إلا أنه ضمن الأخبار عن السابقين التي تحتاج فيها إلى خبر النبي ﷺ وإلا فهي من الإسرائيليات، والله أعلم.

* * *

٣٠٨. حدثنا أحمد بن منصور: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا زهير، وهو ابن محمد التميمي: عن موسى بن وردان: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

الكلمات اللغوية:

يخالل: الخليل الصديق، وعلى دينه يعني طاعته، النهاية (٢:٧١، ١٤٨).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه زهير بن محمد وهو من رواية الطيالسي عنه وهو في رواية غير الشاميين عنه صدوق.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق برقم (٦٨٧) بهذا الإسناد.

٢. أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٣٣٥) عن زهير بن محمد به، وذكره بلفظه.

٣. رواه عن أبي داود الطيالسي أبو داود السجستاني، والترمذي وعبد بن حميد وأبو أمية محمد بن إبراهيم الطرطوسي، ويونس بن حبيب.

فأما حديث أبي داود فهو في السنن له (٥:١٦٨) والترمذي في سننه (٤:٥٨٩) وحديث عبد بن حميد في المنتخب (٣:٢٠٠) وأما حديث أبي أمية فأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:١٤١) من طريقه وقال الترمذي حسن غريب.

وأما حديث يونس بن حبيب فأخرجه البيهقي في الآداب (١٨٦) من طريقه كلهم عن أبي داود به.

٤. رواه عن زهير كل من، عبد الرحمن بن مهدي وعبد الملك بن عمرو -أبو عامر- العقدي ومؤمل بن إسماعيل، ويحيى بن حمزة، والوليد بن مسلم، وأبي الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك.

أما حديث عبد الرحمن بن مهدي فأخرجه أحمد في المسند (٣٠٣) وابن أبي الدنيا (١١٩) في الاخوان عن أبي خيثمة، وبندار وابن بشار والقضاعي في الشهاب (١:١٤٢) من طريق أبي عبيد.

وأخرجه ابن عساكر في المجلس الثالث والخمسون من مجالسه في مسجد دمشق (٤٦) من طريق أبي يعلى حمزة بن عبد الله كلهم عن عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا زهير بن محمد، عن موسى بن وردان به بلفظه.

وأما حديث عبد الملك بن عمرو، فأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٣:٢٠٠) عنه، وأخرجه أبو داود (٥:١٦٨) والترمذي (٤:٥٨٩) والحاكم في المستدرك (٤:١٧١) والخطيب في التاريخ (٤:١١٥) كلهم من طريقه حدثنا زهير بن محمد به.

قال الترمذي: حسن غريب، وسكت عليه الحاكم واستشهد له بحديث يأتي في الحديث الآتي بعد هذا.

وأما حديث مؤمل بن إسماعيل، فأخرجه الإمام أحمد (٢:٣٠٣) والبغوي في شرح السنة (١٣:٧٠) من طريق حميد بن عياش الرملي كلاهما عن مؤمل بن إسماعيل، نا زهير بن محمد، به بلفظه.

وأما حديث يحيى بن حمزة، فأخرجه ابن عدي في الكامل (٣:١٠٧٤) والخطابي في العزلة (١٤١) كلاهما من طريقه حدثنا زهير بن محمد، به بلفظه.

وأما حديث الوليد بن مسلم، فأخرجه العقيلي (٣:١٠٧٤) من طريقه حدثنا زهير بن محمد.

وأما حديث أبي الوليد الطيالسي فأخرجه القاضي عياض في الالماع (٦١) من طريقه أخبرنا زهير بن محمد به.

وقد خرجه المصنف من طريق آخر عن أبي هريرة يأتي تخريجه في الحديث الذي يلي هذا إن شاء الله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن هذه الطرق كلها مدارها على زهير بن محمد، وتقدم الحكم على الحديث وقد أخرجه المصنف من طريق آخر عن أبي هريرة يأتي بعد هذا الحديث إن شاء الله.

* * *

٣٠٩. حدثنا علي بن زيد الفرائضي: ثنا موسى بن داود: ثنا إبراهيم بن أبي يحيى: عن صفوان بن سليم: عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ضعيف الحديث وتركه العلماء بسبب البدعة، والله أعلم.

تخريجه:

١. رواه عن إبراهيم بن أبي يحيى بسطام بن جعفر الموصلي، وصدقة بن عبدالله السمين، أخرجه ابن حبان في المجروحين (١:١٠٧)، من طريق بسطام بن جعفر الموصلي حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى به. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤:١٧١)، من طريق صدقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة به.

قال الحاكم: حديث أبي الحباب: صحيح إن شاء الله تعالى، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

قلت: ورواه الحاكم بعد حديث زهير وحكمه عليه بالصحة فيه نظر لأن صدقة ابن عبد الله السمين: ضعيف كما في التقريب (٢٧٥).

وإبراهيم بن محمد الأنصاري: ضعيف أيضاً كما تقدم وفي مستدرك الحاكم سقط: صفوان بن سليم -والله أعلم.

وأخرجه ابن عساكر في المجلس الثالث والخمسين (٤٧) من طريق إبراهيم بن محمد ن صفوان بن سليم به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣:١٦٥) من طريق محمد بن يونس الكديمي حدثنا غانم بن الحسين، ثنا محمد بن إبراهيم الأسلمي، عن صفوان، عن سعيد، به بلفظه.

قال أبو نعيم: غريب من حديث سعيد، وصفوان، تفرد به عنه فيما قيل: محمد ابن إبراهيم الأسلمي.

قلت: هذا إسناد ضعيف جداً لوجود الكديمي فيه، لأنه منكر الحديث كما تقدم وقد سمى الراوي عن صفوان: محمد بن إبراهيم، وأظن ذلك قلب لإبراهيم بن محمد، والله أعلم.

وقد روي الحديث من طريقين آخرين عن النبي ﷺ، ولكنها واهية، وسأذكرها للتنبيه عليها:

١. من حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه ابن عساكر في المجلس الثالث والخمسين (٤٧) من طريق يونس بن محمد عن يحيى بن حمزة الدمشقي عن الحكم بن عبد الله عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

قلت: فيه الحكم بن عبد الله بن خطاف الأيلي: متهم بالوضع كما تقدم برقم (٥١) فلا يصلح للاعتبار، وإنما ذكرته ليعلم، والله أعلم.

٢. من حديث سهل بن سعد الساعدي:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣:١٠٩٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٢:٧٣) كلاهما من طريق المسيب بن واضح، ثنا سليمان بن عمرو النخعي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله، ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذي ترى له».

قلت: هكذا تفرد بهذه الزيادة في آخره، أبو داود النخعي -سليمان بن عامر والمسيب بن واضح متكلم فيه كما تقدم برقم (٢٠٧). وأبو داود النخعي كذاب وضاع.

وقد رواه غير أبي داود النخعي بغير هذا اللفظ مما يدل على جرأته والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدارها على إبراهيم بن أبي يحيى، وهو ضعيف وأما الشواهد، فلا تصلح للاعتبار لضعفها الشديد، ولكن الحديث قد جاء عن أبي هريرة من طريق زهير بن محمد تقدم الحكم عليه قبل هذا وأنه حسن، والله أعلم.

* * *

٣١٠. سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول: بلغني أنه لما خرج خلف بن خليفة إلى الكوفة، لقيه أعرابيّ فقال له الأعرابي: ما تصنع ها هنا؟

قال: أما سمعت قول قيس بن الخطيم:

يا أيها السائل عما مضى ... من ذنب هذا الزمن الذاهب

إن كنت تبغي العلم، أو غيره ... أو شاهداً يُخبرُ عن غائب

فاعتبر الأرض بأسمائها ... واعتبر الصاحب بالصاحب

كلمات الأصل:

قيس بن الخطيم بن عدي بن عمران الأوسي، ينتهي نسبه إلى عمر بن مالك بن الأوس، ويعتبر هو شاعر الأوس، والخطيم قيل اسمه ثابت بن عدي. وكان قيس شاعراً مجيداً فحلاً أدرك الرسالة لكنه قتل قبل أن يسلم.

* طبقات فحول الشعراء (١: ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٨)، الأغاني (٣: ١١)، معجم الشعراء (١١٢، ٣٢١).

قلت: ولم أقف على الأبيات في ديوانه، والله أعلم.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد: منقطع، وهو من تمثل خلف بن خليفة، والله أعلم.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه كما لم أقف على الأبيات في ديوان قيس بن الخطيم.

* * *

٣١١. حدثنا محمد بن يوسف أبو بكر بن الطباع حدثني أبي ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: «تنقوا الاخوان، والأصحاب والمجالس، وأحبوا هوناً، وابغضوا هوناً، فقد افرط أقوام في حب أقوام فهلكوا وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا، وإن رأيت دون أخيك ستراً فلا تكشفه».

الحكم على الخبر:

الخبر من قول الحسن البصري، وهو ضعيف، لأن الراوي عن الحسن وهو يحيى بن المختار الصنعاني مستور، وأما يوسف الطباع، فلم يوثقه غير ابن حبان، والله أعلم.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

* * *

٣١٢. حدثنا أبو البدر الغُبْري عباد بن الوليد: ثنا منهال بن بحر السراج: عن سليمان العجلي: عن بديل بن ورقاء قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: «عليك بإخوان الصدق، فكس في اكتسابهم فإنهم زين في الرخاء وعدة عند البلاء».

الكلمات اللغوية:

فكس في اكتسابهم: قلت: هو من الكيس، وأصل الكيس حسن التأني في الأمور، قاله الخطابي في غريب الحديث (٢:١٨٦).

أي كن كيساً، والكيس: العقل، قاله في النهاية (٤:٢١٧).

فيكون المعنى: تعقل وكن حسن التأني في اختيار اخوان الصدق.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ابن بديل لم أميزه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره أسامة بن منقذ في لباب الآداب معلقاً عن عمر (١٢) بلفظ الخرائطي.
وقد جاء عن عمر من غير هذا الوجه.

٢. أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان فقال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن حميد المكي، حدثنا علي بن نوح، حدثنا هشام بن سليمان عن عكرمة قال: قال عمر ﷺ: «عليك باخوان الصدق، فعش في أكنافهم، فإنهم زين في الرخاء، وعدة في البلاء».

قلت: محمد بن عبد الملك، وشيخه علي بن نوح، لم أقف لهما على ترجمة. وهشام بن سليمان هو المجاشعي، روى عن يزيد الرقاشي وغيره، وعنه أبو الربيع الزهراني وآخرون، ونقل ابن أبي حاتم عن موسى بن إسماعيل المنقري تضعيفه وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الذهبي: صدوق ضعفه موسى بن إسماعيل المنقري.

* الجرح والتعديل (٩:٦٢)، الميزان (٢٩٩).

قلت: وعكرمة لم يدرك عمر بن الخطاب، والله أعلم.

٣. أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٨٩-٩٠) فقال:

أنبأنا القطان بالرقة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا إبراهيم بن موسى المكي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب قال:

وضع عمر بن الخطاب للناس: ثمانية عشرة كلمة كلها حكم، وذكرها ومنها وعليك بإخوان الصدق فعش في أكنافهم، فإنهم زينة في الرخاء، وعدة في البلاء..

وذكره ابن الجوزي في أخبار عمر (١٧٧-١٧٨).

القطان: هو الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان الرقي، ثقة حافظ.

* تاريخ بغداد (٢:٢٣٣)، سير أعلام النبلاء (١٤:٢٨٦).

وهشام بن عمار: صدوق تغير بأخرة.

وإبراهيم بن موسى المكي: يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري، روى عنه هشام بن عمار الدمشقي وفي اللسان (١:١١٦) إبراهيم بن موسى الدمشقي، مجهول، لم يرو عنه إلا هشام بن عمار ثم ذكر ما جاء في ثقات ابن حبان وقال: فهو هذا بلا ريب، الثقات (٦:١٧)، واللسان (١:١١٦).

قلت: والأثر منقطع، لأن سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر عند الأكثرين كما في سير أعلام النبلاء (٤:٢١٨).

وذهب أحمد وغيره إلى صحة سماعه منه وساق الحافظ بإسناده في التهذيب ما يؤيد السماع، فعلى هذا يكون متصلاً، والله أعلم.

والحديث ذكره الغزالي في الإحياء كما في إتحاف السادة المتقين (٦:٢٠٠) عن عمر من قوله -قال الزبيدي: قال في القوت: وفي وصية عمر ﷺ، والتي رويناها، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، قال: قال عمر: .. وذكره كما عند ابن حبان. ثم قال وسعيد بن المسيب لم يدرك عمر باتفاق المحدثين.

قلت: ولد لسنتين أو لأربع من خلافته، وإنما اختلفوا في سماعه منه، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث له طرق عن عمر لا تخلو كلها من ضعف، وهي بمجموعها تتقوى ويرتفع حديث الخرائطي إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

٣١٣. حدثنا علي بن زيد الفرائضي: ثنا[1] إبراهيم بن مهدي المصيصي: ثنا جعفر ابن سليمان الضبعي: عن مالك بن دينار: أنه قال: لختنه: «يا مغيرة، انظر

الفرق بين النسخ:

(١) «ثنا» سقطت من (ق).

كل أخ لك، وصاحب لك، وصديق لك، لا تستفيد في دينك منه خيراً فانبذ عنك صحبته، فإنما ذلك لك[1] عدو، يا مغيرة الناس أشكال: الحمام مع الحمام، والغراب مع الغراب، والصقر مع الصقر، وكل مع شكله».

كلمات الأصل:

قلت: والمغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار، روى عن مسعر، وسالم بن عبدالله، روى عنه حماد بن زيد، وبشر بن الفضل. قال البخاري كان صدوقاً عدلاً، التاريخ الكبير (٧:٣٢٥).

الحكم على إسناد الخبر:

هذا الخبر من قول مالك بن دينار وإسناده حسن، لأن إبراهيم بن مهدي وجعفر بن سليمان، صدوقان، والله أعلم.

تخريجه:

١. أخرجه ابن عساكر في المجلس الثالث والخمسين من مجالسه في مسجد دمشق (٥١) من طريق الخرائطي: حدثنا علي بن زيد الخرائطي به.

٢. رواه عن جعفر، سيار بن حاتم العنزي. وولده الحسين بن جعفر.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٨٩) حدثنا علي بن مسلم حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول للمغيرة بن حبيب يا مغيرة: انظر كل جليس، وصاحب لا تستفيد في دينك منه خيراً، فانبذ عنك صحبته.

وحديث الحسين بن جعفر أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (١٠٩).

قلت: علي بن مسلم بن سعيد الطوسي: نزيل بغداد ثقة من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين (التقريب: ٤٠٥) وسيار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام مات سنة مائتين أو قبلها (التقريب: ٢٦١).

قلت: وسيار قد تابعه الحسين بن جعفر.

(١) في (ق) سقطت «لك».

الحكم العام على الأثر:

مما تقدم يتبين أن الأثر عن مالك بن دينار حسن، والله أعلم.

* * *

٣١٤. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم: ثنا قيس بن الربيع، عن أبي الحصين، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال: عمر بن الخطاب ﷺ: «إذا رزقك الله ود امرئ مسلم: فتمسك به».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عمر، وهو ضعيف لأمرين:

أحدهما: الانقطاع بين عمر، والقاسم بن عبد الرحمن، فإنه لم يدرك عمر.

وثانيهما: قيس بن الربيع، فإنه تغير بأخرة وصار يلقنه ابنه وأدخل في حديثه ما ليس منه والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب برقم (٤٩٤) من نسختي بسنده ومتنه.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (١١٤) عن هارون بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر، عن أبي حصين قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: «إذا رزقكم الله -عز وجل- مودة امرئ مسلم فتشبثوا بها».

وهذا إسناد: رجاله كلهم ثقات، إلا أنه منقطع، لأن أبا حصين لم يدرك عمر.

الحكم العام على الحديث:

يظل الحديث ضعيفاً، لما في الإسناد من انقطاع، والله أعلم.

* * *

١٩- باب ما جاء في حسن الاختيار في المجالس، وأن تعطى حقها

٣١٥. حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا سليمان بن أيوب[١] الطلحي حدثني أبي: عن جدي: عن موسى بن طلحة: عن أبيه قال[٢]: «إن فضل الرجل وسؤدده، وقلة العيب عليه: جلوسه في فناء بابه، وربما قال: فناء داره».

الكلمات اللغوية:

سؤدده: من السيادة وهو الشرف والرفعة، والدال في سؤدد، زائدة للإلحاق، الصحاح (٢:٤٩٠).

فناء: جمعه أفنية: وفناء الدار: ما مد من جوانبها، الصحاح (٦:٢٤٥٧).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على طلحة بن عبيد الله وهو ضعيف لأن سليمان بن أيوب صدوق يخطئ.

وأما أيوب بن سليمان فلم أقف على جرح أو تعديل فيه، وسليمان بن عيسى لم يوثقه غير ابن حبان والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨:٥٦٦) من طريق الخرائطي حدثنا أبو إسماعيل الترمذي به بلفظه.

ويأتي عند المصنف من وجه آخر وهو حسن برقم (٣١٦).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) ابن يوسف -وهو خطأ.

(٢) في (ق) من فضل الرجل.

وأخرجه ابن المرزباني في المروءة من طريق عبد الملك بن عمير عن طلحة قال: مجلس الرجل ببابه مروءة.

وذكره ابن قتيبة (٢٩٥:٣) عن عبد الملك بن عمير، ولم يذكر طلحة وهو في البهجة عن طلحة (٦٤٤:٢).

* * *

٣١٦. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو مسعود -هانئ بن يحيى المفلوج: ثنا شعبة قال: أخبرني إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس بن أبي حازم: عن طلحة بن عبيدالله، وكان من حلماء قريش قال: «إن أقل عيب الرجل: جلوسه في بيته».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على طلحة وهو حسن لأن نصر بن داود صدوق وهانئ بن يحيى قد وثقه أبو حاتم وهو تلميذه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦٦:٨) من طريق الخرائطي حدثنا نصر ابن داود به.

٢. رواه عن شعبة محمد بن كثير:

أخرج حديثه ابن عبد البر في التمهيد (١٧: ٤٤٢) وابن عساكر في التاريخ (٨: ٥٦٦) من طريقه حدثنا شعبة... به بلفظه.

رواه عن اسماعيل بن أبي خالد، يحيى بن سعيد وابن المبارك، والفضل بن موسى والمعتمر بن سليمان، ووكيع بن الجراح، وابن عيينة، وأبو معاوية، وخالد ابن عبدالله.

فحديث يحيى بن سعيد أخرجه مسدد كما في المطالب (٢١٦:٣)، وعنه أبو داود في الزهد (١٣٣) وأخرجه الخطابي في العزلة (٧٠) عن ابن الأعرابي وهو في معجم ابن الأعرابي (١٢:٦).

وحديث ابن المبارك أخرجه في الزهد له (٣) ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ حديث الفضل بن موسى، والمعتمر بن سليمان أخرجه ابن عساكر في التاريخ

(٨:٥٦٦).

وحديث وكيع أخرجه في الزهد له (٢: ٥١٩).

وحديث ابن عيينة أخرجه ابن سعد (٣:٢٢١) وابن أبي عاصم في الزهد (٣٦) وابن عساكر في التاريخ (٨: ٥٦٦).

وحديث أبي معاوية أخرجه هناد بن السرى في الزهد (٢: ٥٨٣).

وحديث خالد بن عبدالله أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (٤١).

كلهم عن اسماعيل بن أبي خالد.. به بلفظه.

وذكره الحافظ في المطالب العالية (٣: ٥) وعزاه لمسدد في مسنده، وقال: صحيح موقوف، وقال حبيب الرحمن: أن البوصيري صحح إسناده أيضاً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين صحة الحديث موقوفاً وبذلك يرتقب حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

* * *

٣١٧. حدثنا عمر بن شبة: ثنا يحيى بن سعيد: ثنا ثور بن يزيد، عن سليم بن عامر قال: قال أبو الدرداء: نعم صومعة الرجل المسلم بيته، يكف نفسه وبصره وفرجه، وإياكم والأسواق، فإنها تلهي، وتلغي.

الكلمات اللغوية:

تلهي: يقال: ألهاه: أي شغله (الصحاح ٦:٢٤٨٧).

تلغي: من اللغو، من لغا، يلغو لغواً، أي قال باطلاً، كما في الصحاح (٦:٢٤٨٣) ومعناه، أن الأسواق تشغل الإنسان وتنسيه، وتوقعه في القول الباطل.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على أبي الدرداء وهو بهذا الاسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٣: ٧٧٢) من طريق الخرائطي حدثنا عمر بن شبة.. به.

٢. رواه عن ثور- سفيان الثوري وحفص بن عمر وعيسى بن يونس.

أما حديث سفيان فاخرجه وكيع في الزهد (٢: ٥١٦) وعن وكيع بن أبي شيبة في المصنف (١٣: ٣٠٩) وأحمد في الزهد (١٦٨) وعن أبي بكر بن أبي شيبة ابن أبي عاصم في الزهد (٣٦) عن سفيان عن ثور عن سليم بن عامر.... به بلفظه.

وأخرجه هناد بن السرى في الزهد (٢: ٥٨٢) عن قبيصة عن سفيان عن ثور.

وأما حديث حفص بن عمر فاخرجه الخطابي في العزلة (٧٠) من طريق حفص، نا ثوبان، عن أبي يحيى الكلاعي.

هكذا في العزلة المطبوع، ثوبان، عن أبي يحيى، وأبو يحيى: هو سليم بن عامر وأحسب: أن ثوبان تصحيف، صوابه «ثور» والله أعلم.

وأما حديث عيسى بن يونس فأخرجه البيهقي في الزهد الكبير (١٢٦، ١٢٧) و (١٨٦) من طريق القعنبي حدثنا عيسى وابن عبد البر في التمهيد (١٧: ٤٤١) من طريق أبي الحسن الفرعاني حدثني عيسى بن يونس، عن ثور عن أبي يحيى الكلاعي، به بلفظه، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٧٢:١٣) وفي زوائد نعيم بن حماد على الزهد لابن المبارك (٤) نا ابن المبارك قال: بلغني، عن ثور عن مسلم، عن أبي الدرداء وذكره بلفظه.

قلت: مسلم- تصحيف صوابه: سليم، والله أعلم.

وذكر الحديث البغوي في شرح السنة (١٢: ٣٠٦) عن أبي الدرداء تعليقاً، وقد روى الحديث مرفوعاً.

ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (٧٠٠) بلفظ (نعم صومعة الرجل بيته يكف بصره وسمعه وقلبه ولسانه) وعزاه للعسكري من حديث ثور بن يزيد، عن سليم بن عامر عن أبي الدرداء به مرفوعاً.

ثم قال السخاوي:

وللعسكري من حديث الحسن قال: البيوت صوامع المؤمنين.

وذكره ابن الديبع في التمييز (٢٠٢) والزرقاني في مختصر المقاصد (١٩٧) وقال: «وارد».

ولم يذكر السخاوي كامل سند العسكري حتى يدرس.

ونقل في كشف الخفاء (٢: ٣٢٢) عبارة السخاوي ثم قال: ومن شواهده ما عند الترمذي وحسنه عن عنبسة بن عامر: قال يا رسول الله ما النجاة؟

قال: ليسعك بيتك وأمسك على دينك، وابك على خطيئتك.

وقد خرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢: ٢٦٢) والبيهقي في الزهد (١٦١) والشجري في أماليه (٢: ١٥٦، ١٥٧) كلهم من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: نعم صومعة الرجل المسلم بيته. وذكر شيرويه الحديث في فردوس الأخبار (٤: ٢٦٩) بتحقيق بسيوني زغلول، بلفظ نعم صومعة المؤمن بيته يكف فيه بصره وسمعه وقلبه ولسانه ويده، من حديث أبي الدرداء.

وعفير بن معدان: ضعيف كما في التقريب (٣٩٣).

وقد خالف الثقات فهم رووه عن سليم عن أبي الدرداء موقوفاً، وهو رواه عن سليم عن أبي أمامة مرفوعاً، وهذا منكر.

ونقل بسيوني في الحاشيه أنه في تسديد القوس للحافظ، وعزاه للطبراني في الكبير عن أبي أمامة.

قلت: ولم أقف عليه، فالله أعلم.

قال ابن عبد البر في التمهيد (١٧: ٤٤٢) وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «صوامع المؤمنين بيوتهم» من مراسيل الحسن وغيره.

قال حمدي السلفي في حاشيته على الشهاب:

ورواه حسن بن عبد الباقي في هامش الأصل مرفوعاً من حديث أنس.

بإسناده بلفظ «صوامع المؤمنين بيوتهم»، ورواه مرسلاً، ورواه من حديث أبي الدرداء موقوفاً عليه.

قلت: كان عليه أن ينقل، ما بالهامش كاملاً، دون أن يشير هذه الإشارة، ولعله جمعها ليخرجها في كتاب، لأنه كثيراً ما يشير إلى ذلك، وقد وقفت على حديث الحسن.

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢: ٣٠٥) وابن عدي في الكامل (٦: ٢٢٧٩) كلاهما في ترجمة محمد بن سليمان بن هشام بن عمرو، ابن بنت مطر الوراق وساقا الحديث من طريقه: حدثنا ابن أبي عدي، عن يونس عن الحسن، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «صوامع المؤمنين بيوتهم».

قال ابن عدي في الكامل (٦: ٢٢٧٩) زاد فيه ابن بنت مطر هذا: أنساً والنبي ﷺ وإنما هذا من قول الحسن.

ومحمد بن سليمان هذا قال فيه ابن عدي: يوصل الحديث ويسرقه. وقال ابن حبان: منكر الحديث عن الثقات، كأنه يسرق الحديث يعمد إلى أحاديث معروفة لأقوام بأعيانهم حدث بها عن شيوخهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال الحافظ في التقريب: (٤٨٢) ضعيف.

وقد جاء عن الحسن من قوله: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣: ٥٢٨) عن محمد بن أبي عدي، عن يونس عن الحسن قال: «صوامع المؤمنين بيوتهم».

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦: ٢٢٧٩) عن جعفر الفريابي حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة.. به.

وفي زوائد نعيم بن حماد على الزهد لابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال: ما كنت تلقى المسلمين إلا في مساجدهم، أو في صوامعهم يعني بيوتهم..

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين:

أن حديث أبي الدرداء جاء موقوفاً عليه بسند صحيح، وجاء عنه مرفوعا بسند ضعيف وقد جاء من طريق الحسن البصري عن أنس مرفوعاً بسند ضعيف والصحيح أنه من قول الحسن البصري، كما تقدم.

فالمرفوع ضعيف، والله أعلم.

* * *

٣١٨. حدثنا نصر بن داود: ثنا[1] أبو الربيع الزهراني: ثنا أبو شهاب: عن حمزة بن أبي حمزة عن نافع: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرم المجالس ما استقبل بها القبلة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه حمزة بن أبي حمزة متروك الحديث، وقد اتهم والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن أبي الربيع الزهراني، يوسف بن عاصم الرازي، وإسحاق بن إبراهيم ابن محمد الختلي.

فحديث يوسف بن عاصم أخرجه ابن عدي في الكامل (٢: ٧٨٥)، وحديث إسحاق ابن إبراهيم أخرجه السمعاني في أدب الإملاء (٤٥).

٢. ذكره في فردوس الأخبار (٢: ٢٩٠) عن ابن عمر بلفظ خير المجالس وعزاه الحافظ في تسديد القوس لأبي يعلى والطبراني كما في حاشية الفردوس.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨: ٥٩) من حديث ابن عمر، وعزاه للطبراني في الأوسط قال: وفيه حمزة بن أبي حمزة، وهو متروك.

الفرق بين النسخ:

(١) سقط من (ق) «ثنا».

وذكره في المطالب العالية (١: ٨٩) عن ابن عمر، وعزاه لأبي يعلى، قال حبيب الرحمن الأعظمي: ضعف البوصيري، إسناده.

وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (١٤٢) وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الأوسط عن ابن عمر مرفوعاً، وقال: فيه حمزة بن أبي حمزة متروك، وكذا رواه ابن عدي وأبو نعيم في تاريخ أصبهان.

وذكره ابن الديبع في التمييز (٢٥) وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الأوسط وذكره الزرقاني في مختصر المقاصد (٦٥) وقال: حسن لغيره.

قلت: إسناده لا يحتمل التحسين، لكونه ضعيفاً جداً، وما ذكره في المقاصد من شواهد لا تستقيم بنفسها ولا بغيرها. وتأتي إن شاء الله في الحديث التالي لهذا، وذكره في كشف الخفاء (١: ١٦٩) وفي أسنى المطالب (٦٧).

قلت: وقد فتشت مسند ابن عمر في مسند أبي يعلى المطبوع، فلم أقف فيه على هذا الحديث، وأما حديث أبي نعيم الذي أشار إليه السخاوي، والزبيدي في الاتحاف (١٠:١٠٧) فقد أخرجه في تاريخ أصبهان (٢: ٧٤، ٣٤٤) عن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن محمود بن الفرج، حدثنا يزيد بن خالد، أبو مسعود، ثنا زيد بن الحريش: ثنا محمد بن الصلت، عن أبي شهاب الحناط، عن الأعمش، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير المجالس ما استقبل بها القبلة».

قال الزبيدي: رواه أبو نعيم، ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس.

قلت: الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، يروي أبو نعيم، عن اثنين أولهما الحسن ابن إسحاق بن إبراهيم بن زيد، أبو محمد الأصبهاني المعدل، رحال توفي سنة سبعين وثلاثمائة، كتب الحديث، صاحب أصول ومعرفة وإتقان.

* تاريخ دمشق (٤: ٤١٣).

والثاني الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الفتح الأصبهاني المستملي، رحال أيضاً وهو كذلك ثقة.

* تاريخ دمشق (٤١٣).

وعبدالله بن محمود بن الفرج، أبو عبدالرحمن خالد أبي الشيخ بن حيان حدث عن أبي حاتم وهلال بن العلا وآخرين.

قال أبو الشيخ في طبقاته: من عباد الله الصالحين، كثير الحديث، حدث عنه محمد بن يحيى بن منده، وابن الجارود توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

* طبقات المحدثين بأصبهان (٤: ٣٥٠)، تاريخ أصبهان (٢:٧٤).

ويزيد بن خالد بن يزيد التاجر، الأنصاري، أبو مسعود، قال أبو الشيخ كان أحد الثقات فاضلاً، وقال أبو نعيم كان من الزهاد العباد توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

* طبقات المحدثين الأصبهانيين (٣: ١٢٥)، وتاريخ أصبهان (٢:٣٤٤).

زيد بن الحريش الأهوازي، نزيل البصرة ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ وقال ابن القطان: مجهول الحال. وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه (اللسان: ٥٠٣).

قلت: وقال الهيثمي في المجمع: (١٠: ٢٨١) ثقة.

محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي هو الذي روى عن أبي شهاب الحناط: ثقة كما في التقريب (٤٨٤).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار حديث الخرائطي على حمزة بن أبي حمزة، وهو ضعيف جداً.

وقد جاء الحديث عند أبي نعيم من طريق آخر مقارب، وأحسن حالا من إسناد المصنف. ويأتي عند المصنف برقم (٣١٩) ما يتقوى به الطريق ويكون معه متن الحديث: حسناً.

* * *

٣١٩. حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا عارم بن الفضل ثنا تمام بن بزيع السعدي: ثنا محمد بن كعب القرضي: عن ابن عباس ورفعه -إن شاء الله- قال: «إن لكل مجلس شرفاً، وإن أشرف[1] المجالس، ما استقبل بها القبلة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، بسبب تمام بن بزيع، فإنه ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن تمام بن بزيع: يحيى بن عبد الحميد الحماني.

أخرج حديثه العقيلي في الضعفاء (١: ١٧٠) من طريقه حدثنا تمام بن بزيع، قال سمعت محمد بن كعب القرظي... به بلفظه.

٢. رواه عن محمد بن كعب كل من:

عيسى بن ميمون، وهشام بن زياد- أبو المقدام، ومصارف بن زياد المدني، والقاسم بن عروة.

فحديث عيسى بن ميمون أخرجه بن سعد في الطبقات (٥: ٣٧٠) والعقيلي في الضعفاء (٣: ٣٨٧) وذكره الذهبي في الميزان معلقاً (٢: ٣٢٦) من طريقه، حدثنا محمد بن كعب القرظي به.. وذكر لفظ الخرائطي.

وأما حديث أبي المقدام، فأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (١: ٥٧١) والعقيلي في الضعفاء (٤: ٣٤٠) والحارث بن أبي أسامة كما في المطالب العالية (٣: ١٤٧-١٤٨) والطبراني في الكبير (١٠: ٣٨٩) والآجري في أخبار عمر بن عبدالعزيز (٧٣) وابن عدي في الكامل (٧: ٢٥٦٤) من طرق، والحاكم في المستدرك (٤: ٢٧٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٢: ١٢٣- ١٢٤) والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٤٤) وابن عساكر في التاريخ (١٥: ٨٨٠، ٨٨١).

كلهم من طريق هشام- ابن زياد- أبي المقدام به بلفظ الخرائطي، وهو عند

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) شرف.

السمعاني، والقضاعي مختصر، بمثل لفظ الخرائطي، وعند الباقين ضمن حديث مطول.

وحديث مصارف أخرجه الحاكم في المستدرك (٤: ٣٦٩) من طريق محمد بن معاوية عن مصارف بن زياد المديني، قال: وأثنى عليه خيراً قال: سمعت محمد بن كعب القرظي: يقول: وذكره.

قال الحاكم: هذا حديث قد اتفق هشام بن زياد، ومصارف بن زياد المديني على روايته عن محمد بن كعب.. ولم استجز إخلاء هذا الموضع منه، فقد جمع آداباً كثيرة.

وتعقبه الذهبي في الحديثين فقال: هشام متروك، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني، فبطل الحديث.

ومحمد بن معاوية بن أعين النيسابوري، نزيل بغداد، ثم مكة، متروك الحديث مع معرفته، لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين والدارقطني الكذب كما في التقريب ومصارف بن زياد المدني، قال أبو حاتم مجهول، الجرح (٨:١: ٤٤١).

وأما حديث القاسم بن عروة فأخرجه البيهقي في الكبرى(٧: ٢٧٢) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا أبي حدثني عبد الرحمن الضبي، عن القاسم بن عروة، عن محمد بن كعب.. به.

وأحمد بن عبد الجبار العطاردي: ضعيف كما في التقريب: (٨١) وقال الدارقطني لا بأس به، وفي سؤالات الحاكم للدارقطني قال: اختلف فيه شيوخنا (سؤالات الحاكم ٨٦- ٨٧).

وأبوه عبد الجبار، وثقه الدارقطني كما في سؤالات الحاكم (٨٧) وذكره ابن حبان في الثقات (٨: ٤١٨) وقال العقيلي في حديثه وهم كثير، الضعفاء الكبير (٢:٩٠).

واستدل العقيلي على ضعفه بحديث ساقه من طريق ابنه أحمد بن عبد الجبار، وولده هو الضعيف، وليس الوالد، والله أعلم.

وعبد الرحمن والقاسم بن عروة، لم أقف عليهما.

وعقب البيهقي على الحديث بما يلي: «وروى ذلك عن هشام بن زياد أبي المقدام، وروي من وجه آخر منقطع ولم يثبت في ذلك إسناد».

قلت: وأصل هذا الحديث في سنن أبي داود (١: ٤٤٥، ٢: ١٦٣) عن القعنبي

حدثنا عبد الملك بن محمد بن أيمن، عن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق، عمن حدثه عن محمد بن كعب القرظي حدثني عبد الله بن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث.... ولا تستروا الجدر، من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار، سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم، فامسحوا بها وجوهكم».

هذا ما ذكره أبو داود من لفظ حديث محمد بن كعب بإسناده وعقب عليه بقوله: روى هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضاً، انتهى.

ورواه ابن ماجه في السنن (١: ٣٠٨) من طريق أبي المقدام، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يصلى خلف المتحدث والنائم.

وأما اللفظ الآخر الذي عند أبي داود فقد أخرجه ابن ماجه (٢: ١٢٧٢) عن محمد بن الصباح حدثنا عائذ بن حبيب، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ: «إذا دعوت الله، فادع ببطون كفيك، ولا تدعو بظهورها فإذا فرغت فامسح بها وجهك».

وهذه الألفاظ من ضمن حديث ابن كعب الطويل.

وصالح بن حسان النّضري متروك كما في التقريب (٢٧١).

- كلام العلماء على حديث محمد بن كعب القرظي:

١. قال الخطابي في معالم السنن (١: ١٨٦- ١٨٧) «هذا حديث لا يصح، عن النبي ﷺ لضعف سنده، وعبدالله بن يعقوب لم يسم من حدثه عن محمد بن كعب، وإنما رواه عن محمد بن كعب رجلان كلاهما ضعيف:

تمام بن بزيع وعيسى بن ميمون، وقد تكلم فيهما يحيى بن معين والبخاري. ورواه أيضا عبدالكريم أبو أمية، عن مجاهد عن ابن عباس، وعبدالكريم، متروك الحديث.

قال أحمد: ضربنا عليه، فاضربوا عليه، وقال يحيى: ليس بثقة، ولا يحمل عنه،

وعبدالكريم هذا هو البصري وهو تالف جداً.

وقد ثبت أن النبي ﷺ صلى وعائشة نائمة معترضة بينه وبين القبلة... انتهى ببعض تصرف.

قلت: وتابع تماماً وعيسى، هشام بن زياد ومصارف، كما تقدم، والله أعلم.

٢. قال الإمام مسلم في مقدمة الصحيح (١٨): سمعت الحسن بن علي الحلواني يقول: رأيت في كتاب عفان حديث هشام أبي المقدام، حديث عمر بن عبدالعزيز؟

قال هشام: حدثني رجل يقال: له يحيى بن فلان، عن محمد بن كعب، قال: قلت لعفان: إنهم يقولون: هشام سمعه، من محمد بن كعب، فقال: إنما ابتلي من قبل هذا الحديث، كان يقول: حدثني يحيى، عن محمد، ثم ادعى بعد، أنه سمعه من محمد.

قلت: وقد ذكره الحافظ في النكت الظراف على تحفة الأشراف كما في حاشية التحفة (٥: ٢٣٤- ٢٣٥) ثم قال: فأفادت هذه الطريق أن بين هشام ومحمد بن كعب فيه شخصاً مجهولاً، انتهى كلام الحافظ.

وقد رواه العقيلي في الضعفاء (٤: ٣٣٩) من طريق الحسن بن علي الحولاني، وذكره بمثل خبر مسلم، وقال الإمام النووي كما في شرح مسلم (١: ٩٦) قول عفان: إنما ابتلي هشام: يعني إنما ضعفوه من قبل هذا الحديث...، وهذا القدر لا يقتضي ضعفاً، لأنه ليس فيه تصريح بكذب، لاحتمال أنه سمعه من محمد ثم نسيه فحدث به عن يحيى عنه ثم ذكر سماعه من محمد فرواه عنه، ولكن انضم إلى هذا قرائن وأمور اقتضت عند العلماء بهذا الفن.. أنه لم يسمعه من محمد فحكموا بذلك لما قامت الدلائل الظاهرة عندهم انتهى بتصرف.

قلت: قد رواه ابن سعد في الطبقات (٥: ٣٧٠) عن عفان بن مسلم: حدثنا أبو المقدام هشام قال: حدثني يحيى بن فلان قال: قدم محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبدالعزيز.

٣. روى الحديث العقيلي في ترجمة تمام بن بزيع كما تقدم، وعلق عليه بقوله (١: ١٧٠): «لم يحدث بهذا الحديث، عن محمد بن كعب، ثقة، رواه هشام بن زياد

أبو المقدام، وعيسى بن ميمون ومصارف بن زياد القرضي، وكل هؤلاء متروك، وحدث به القعنبى عن عبدالملك بن محمد بن أيمن، عن عبدالله بن يعقوب، عمن حدثه، عن محمد بن كعب، ولعله أخذه عن بعض هؤلاء.

وأخرجه في ترجمة عيسى بن ميمون كما تقدم وعقب عليه بقوله: تابعه من هو نحوه في الضعف وأخرجه في ترجمة هشام أبي المقدام كما تقدم وعقب عليه بقوله: ليس لهذا الحديث طريق يثبت.

وذكر الهيثمي الحديث في المجمع (٨: ٥٩) وعزاه للطبراني في الكبير من حديث ابن عباس، وأعله بهشام أبي المقدام فقال: وهو متروك.

٤. قال السخاوي في المقاصد (١٤٢):

وهو عند الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس مرفوعا وفي سنده هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك ومن جهته وجهة مصارف بن زياد المديني كلاهما عن محمد بن كعب عن ابن عباس أورده الحاكم في صحيحه، في حديث طويل، وقال أنه صحيح، ولم استجز إخلاء هذا الموضع منه.... ثم قال: والراوي عن مصارف واهي الحديث، فلا يغتر بروايته وأبو المقدام هو المشهور بهذا اللفظ، وهو مشهور الضعف.

وقد قال ابن حبان في كتاب وصف الأتباع، وبيان الابتداع: أنه خبر موضوع تفرد به أبو المقدام، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس، وقد كانت أحواله ﷺ في مواعظ الناس، أن يخطب، وهو مستدبر القبلة، وتعقبه فقال: كذا قال. وما استدل به لا ينهض للحكم بالوضع، الخ.

شواهد الحديث:

أخرج الطبراني في الأوسط من حديث أبى هريرة ﷺ قال: «إن لكل شيء سيداً، وإن سيد المجالس قبالة القبلة».

ذكره الهيثمي في المجمع (٨: ٥٩) قال: وإسناده حسن.

بوب البخاري في الأدب المفرد (٢٩١) «باب استقبال القبلة» وأعرض عن هذه الأحاديث كلها وأخرج حديثاً فقال:

حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثنا حرمله بن عمران، عن سفيان بن منقذ، عن أبيه قال: كان أكثر جلوس عبدالله بن عمر، وهو مستقبل القبلة... وفي آخره زيادة.

قلت: عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد: صدوق كثير الغلط، كما تقدم برقم (١١).

وحرملة بن عمران بن قُراد أبو حفص المصري: ثقة، التقريب (١٥٦).

وسفيان بن منقذ بن قيس المصري مولى قريش: مقبول من الرابعة، التقريب (٢٤٥).

ومنقذ بن قيس المصري: مولى قريش: مقبول من الثالثة، التقريب (٥٤٧).

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف (٨: ٤٨٦- ٤٨٧) عن عبد الأعلى، عن برد بن سنان عن سليمان بن موسى قال: «إن لكل شيء شرفاً، وأشرف المجالس، ما استقبل به القبلة..».

وقال أيضاً (٨: ٤٨٧) حدثنا وكيع عن ثور عن سليمان بن موسى: «إن لكل شيء سيد وسيد المجالس ما استقبل به القبلة».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين، أنها كلها شديدة الضعف، لا تصلح للاعتبار.

وقد تقدم في الحديث الذي قبله، من حديث ابن عمر، ما يصلح الاعتبار به كما هو عند أبي نعيم في تاريخ أصبهان فهو يقوي حديث الخرائطي ويرتفع به إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

٣٢٠. حدثنا عمران بن موسى المؤدب: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثني: أبي ثنا محمد بن أبي ليلى[1]: عن داود بن علي عن أبيه: عن جده ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجلسوا في المجالس، فإن كنتم لابد فاعلين، فردوا السلام، وغضوا الأبصار، واهدوا السبيل، وأعينوا على الحمولة».

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، لأن فيه عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فإنه مقبول، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سيئ الحفظ، وداود بن علي مقبول كذلك.

تخريج الحديث:

١. رواه عن محمد بن عمران، عبد الله بن أحمد بن شبويه.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢:٤٢٥) عنه عن محمد بن عمران، به وذكره بلفظ حديث الخرائطي.

قال البزار (٢:٤٢٦) لا نعلم لابن عباس غير هذا الطريق، وروى عن غيره بألفاظ، ولا نعلم في حديث: وأعينوا على الحمولة، إلا في هذا.

وداود ليس بالقوي في الحديث، ولا يتوهم عليه إلا الصدق، وإنما يكتب من حديثه ما لم يروه غيره.

وذكره الحافظ الهيثمي في المجمع (٨: ٦٢) من حديث ابن عباس بلفظه عن الخرائطي وعزاه للبزار.

قال: وفيه محمد بن أبي ليلى، وهو ثقة سيئ الحفظ، وبقية رجاله، وثقوا.

وللحديث شواهد:

١. من حديث أبي سعيد سيأتي برقم (٣٢١) وهو حديث مخرج في الصحيحين وغيرهما.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) محمد بن ليلى.

٢. من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٤) والبغوي في شرح السنة (١٢: ٣٠٥) كلاهما من طريق يحيى بن عبيدالله بن موهب المدني، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «لا خير في الجلوس على الطرقات، إلا من هدى السبيل، ورد التحية وغض البصر، وأعان على الحمولة».

وهذا إسناد ضعيف جداً، بيحيى بن عبيدالله بن موهب المدني لأنه متروك كما في التقريب (٥٩٤).

وقد جاء الحديث عن أبي هريرة من غير هذا الوجه:

أخرجه أبو داود في السنن (٥: ١٦٠) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١: ٣٩٩) والحاكم في المستدرك (٤: ٢٦٤- ٢٦٥).

كلهم من طريق بشر بن المفضل حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: «نهى رسول الله ﷺ من أن تجلسوا، بأفنية الصعدات، قالوا: يا رسول الله، إنا لا نستطيع ذلك ولا نطيقه، قال: أمّا لا، فأدوا حقها، قالوا: وما حقها يا رسول الله؟

قال: رد التحية وتشميت العاطس، إذا حمد الله، وغض البصر، وإرشاد السبيل».

هذا لفظ ابن حبان، وهذا إسناد حسن.

عبد الرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث: صدوق رمي بالقدر (التقريب: ٣٣٦) وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

٣. من حديث البراء بن عازب:

أخرجه الطيالسي في مسنده (٩٧) ومن طريقه الترمذي (٥:٧٤) عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب.

قال الترمذي في سياقه ولم يسمعه من البراء أن رسول الله ﷺ أتى على قوم جلوس في الطريق، فقال: إن كنتم لابد فاعلين، فردوا السلام، وأعينوا المظلوم،

واهدوا السبيل.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي شريح الخزاعي هكذا في السنن، وفي عارضة الأحوذي (١٠: ١٩٠) وفي تحفة الأحوذي (٧: ٥١٣) حديث حسن.

قلت: الحديث منقطع، لأن أبا إسحاق لم يسمعه من البراء كما في سياق الترمذي، وكما يأتي بيان ذلك.

قال في تحفة الأحوذي (٧: ٥١٣) فتحسينه لشواهده يعني التي ذكرها، عن أبي هريرة، وأبي شريح والله أعلم.

وقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٩: ٨٠) وأحمد في المسند (٤: ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠١) من طرق والدرامي في السنن (٢: ١٩٤) وأبو يعلى في المسند (٣: ٢٦٤- ٣٦٥) من طرق، والطحاوي في مشكل الآثار (١: ٥٩، ٦٠) من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق، به بلفظه.

وعند أحمد وغيره قال شعبة: ولم يسمعه من البراء.

وعند أبي يعلى: قال شعبة: قلت لأبي اسحاق: أسمعته من البراء؟ قال: لا.

٤. من حديث عمر بن الخطاب ﷺ:

أخرجه أبو داود (٥: ١٦٠) والبزار كما في كشف الأستار (٢: ٤٢٥) والطحاوي في مشكل الآثار (١: ٥٨).

كلهم من طريق ابن المبارك، عن جرير بن حازم، عن إسحاق بن سويد، عن ابن حُجَيْرَةَ، عن عمر وذكره بلفظ حديث أبي هريرة والبراء المتقدم.

قال البزار: لا نعلم أسنده إلا جرير، ولا عنه إلا ابن المبارك، ورواه حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد، مرسلاً.

قلت: أخرجه الطحاوي (١: ٥٨) عن محمد بن حرملة، عن حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر، عن النبي ﷺ.

وفي المرفوع: ابن حجيرة العدوي، قال الحافظ، عن عمر: إياكم والجلوس على

الطرقات، وعنه إسحاق بن سويد العدوي، مستور من الثانية (التقريب: ٦٨٨).

وقال المنذري في مختصر السنن: مجهول.

وذكر الهيثمي هذا الحديث في المجمع (٨: ٦٢) وعزاه للبزار من حديث عمر، قال ورجاله ثقات رجال الصحيح، غير عبدالله بن سنان الهروي، وهو ثقة. قلت: عبدالله بن سنان هو الراوي عن ابن المبارك وقد تابعه غيره عن ابن المبارك وفيه ابن حُجَيْرَة العدوي تقدم، أنه ليس من رجال الصحيح، ولعل الحافظ الهيثمي ظنه: ابن حجيرة المصري -عبدالرحمن الثقة المتقدم برقم (٨٩)، وليس كما ظنه إنما هو ابن حجيرة العدوي كما صرح بذلك أبو داود، وكما ترجم له المترجمون والمصري لم يدرك عمر، والله أعلم.

٥. من حديث سهل بن حنيف:

أخرجه الطبراني في الكبير (٦: ١٠٥) عن محمد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد ابن سليمان، ثنا أبو معشر، ثنا أبو بكر بن عبدالرحمن الأنصاري، عن سهل بن حنيف، مرفوعاً ضمن حديث طويل ذكر فيه لفظ حديث عمر، المتقدم.

قلت: محمد بن الفضل بن جابر أبو جعفر السقطي الواسطي، قال الدارقطني: صدوق ووثقه الخطيب (تاريخ بغداد ٣: ١٥٣).

سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي: ثقة حافظ (التقريب: ٢٣٧).
وأبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف اسن واختلط (التقريب:٥٥٩).

فالحديث به ضعيف، لكن ضعفه محتمل.

٦. من حديث وحشي:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ١٣٨) عن موسى بن عيسى بن المنذر حمصي، حدثنا محمد بن المبارك الصوري، ثنا صدقة بن خالد.

وعن ابن منده حدثنا إسحاق بن زيد بن الخطاب، ثنا محمد بن سليمان بن أبي

داود، قالا حدثنا وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً بمثل ما تقدم.

قلت: وحشي بن حرب بن وحشي، قال العجلي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ مستور من الثامنة.

* التاريخ الكبير (٨: ١٨٠)، معرفة الثقات (٢: ٣٤٠)، الثقات (٧: ٥٦٤)، التقريب: (٥٨٠).

وحرب بن وحشي بن حرب قال البزار: مجهول في الرواية معروف في النسب وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ مقبول، من الثالثة.

* الثقات (٤: ١٧٢)، التهذيب (٢: ٢٢٧)، التقريب: (١٥٥).

قلت: هذا الإسناد صالح للاعتبار.

وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٨: ٦٢) وقال رجاله كلهم ثقات وفي بعضهم ضعف.

٧. من حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه الطبراني في الأوسط، ذكره الهيثمي في المجمع (٨: ٦١- ٦٢).. وفيه «إلا تفعلوا فردوا السلام، وغضوا الأبصار وأرشدوا السبيل».

قال الهيثمي، وفيه صالح بن موسى الطلحي، وهو متروك.

٨. وأخرج هناد في الزهد (٢: ٥٨١) عن أبي معاوية، عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال:

قال رسول الله ﷺ فان كنتم جالسين لا محالة: فإن عليكم أن تغضوا البصر، وتهدوا السبيل، وتعينوا الضعيف، وتردوا السلام، وهذا إسناد مرسل.

وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، قال الحافظ، كان فقيها، ضعيف الحديث، (التقريب: ١١٠).

قلت: وأما الإعانة على الحمولة فقد تقدم في باب إماطة الأذى عن الطريق أحاديث صحيحة أوردتها هناك وفيها، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها، و تحمل له متاعه عليها صدقة.

انظر رقم (١، ٢، ٣) وما بعدها من أحاديث فضل إماطة الأذى عن الطريق.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار حديث الخرائطي في متابعاته على محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

ومما أوردته من الشواهد وكما يأتي في حديث أبي سعيد برقم (٣٢١) وهو حديث متفق عليه يرتقي حديث الخرائطي الى الصحة، والله أعلم.

***

٣٢١. حدثنا أحمد بن سهل: ثنا عمرو بن أبي عمرو التنيسي، ثنا أبو عمر، عن زيد ابن أسلم، عن عطا بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إياكم والجلوس في الطرقات».

قالوا: «يا رسول الله، ما لنا بد[1] من مجالسنا[2]: نتحدث فيها».

قال: «فإذا أبيتم إلا المجالس، فأعطوا الطريق حقه».

قالوا: وما حق[3] الطريق؟

قال: «غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

الفرق بين النسخ:

(١) «بد» سقطت من (ق).

(٢) في (ق) «مجالستنا».

(٣) «حق» سقطت من (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، فيه: شيخ الخرائطي لم أقف عليه وعمرو بن أبي سلمة وهو الذي جاء في أصول الكتاب اسمه عمرو بن أبي عمرو صدوق، وباقي رجاله ثقات، والله علم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن حفص بن ميسره:

معاذ بن فضالة، وسويد بن سعيد، وابن وهب.

أما حديث معاذ بن فضالة: فأخرجه البخاري في الصحيح (٣: ١٠٣) عنه. وحديث سويد بن سعيد أخرجه مسلم في الصحيح (٣: ١٦٧٥، ٤: ١٧٠٤). وحديث ابن وهب، أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١: ٥٩) من طريقه. ثلاثتهم عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، به بلفظ حديث الخرائطي.

٢. رواه عن زيد بن أسلم كل من:

زهير بن محمد التميمى، وهشام بن سعد، والدراوردي ومعمر بن راشد.

أما حديث زهير بن محمد، فاخرجه البخاري في الصحيح (٧: ١٢٦) ومن طريق البخاري البغوي في شرح السنة (١٢: ٣٠٤).

وأخرجه أحمد في المسند (٣: ٣٦) وأبو يعلى في مسنده (٢: ٤٤١- ٤٤٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١: ٣٩٩) والبيهقى في الكبرى (١٠: ٩٤) من طريقين وفي الأربعين الصغرى له (٢٦- ٢٧) من الطريقين السابقين في الكبرى وفي الآداب (١٥٥) من الطريقين كلهم من طريق زهير بن محمد عن زيد ابن اسلم، عن عطاء به بلفظ حديث الخرائطي.

وحديث هشام بن سعد:

أخرجه مسلم في الصحيح (٣: ١٦٧٦، ٤: ١٧٠٤)، وأحمد في المسند (٣: ٤٧) وعبد بن حميد في المنتخب (٢: ٩٤).

كلهم من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به بلفظه.

وأما حديث الدراوردي:

فأخرجه مسلم في الصحيح (٣: ١٦٧٦، ٤: ١٧٠٤) والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٥).

وأخرجه أبو داود في السنن (٥: ١٥٩) ومن طريق أبي داود البيهقي في الكبرى (٧: ٨٩).

كلهم من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم، به.

وحديث معمر أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١١: ٢٠) وأخرجه أحمد في المسند (٣: ٦١) عن عبدالرزاق، عن معمر عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبي سعيد، مرفوعاً وذكر الحديث بلفظه.

قلت: وقد جاء الحديث من حديث أبي طلحة، وأبي هريرة، وأبي الهيثم بن التيهان، وأبي شريح الخزاعي.

١. فحديث أبي طلحة، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٩: ٨١) عن عفان وعن أبي بكر مسلم في الصحيح (٤: ١٧٠٣).

وأحمد في المسند (٤: ٣٠) وأبو يعلى في المسند (٣: ١٣) من طريق عبدالواحد ابن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبيه، قال: قال أبو طلحة كنا قعوداً بالأفنية نتحدث، فجاء رسول الله ﷺ فقام علينا فقال: ما لكم ولمجالس الصعدات؟ اجتنبوا مجالس الصعدات، فقلنا: إنما قعدنا لغير ما بأس، قعدنا نتذاكر ونتحدث، قال: أما لا، فأدوا حقها.

قلنا: وما حقها يا رسول الله؟

قال: «غض البصر ورد السلام، وحسن الكلام».

قلت: والصعدات: هي الطرق، الفائق (٢: ٢٩٧).

٢. حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٥) عن عبدالعزيز ابن عبدالله حدثنا سليمان بن بلال، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي

ﷺ نهى عن الجلوس في الصعدات فقالوا: يا رسول الله: ليشق علينا الجلوس في بيوتنا، قال: «فإن جلستم فاعطوا المجالس حقها». قالوا: وما حقها يا رسول الله؟

قال: «ادلال السائل، ورد السلام، وغض الأبصار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

٣. حديث مالك بن التيهان:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩: ٨٠- ٨١)، عن ابن نيمر، حدثنا موسى ابن عبيدالله، عن أيوب بن خالد، عن مالك بن التيهان.. وذكر الحديث وفيه إنا أهل سافلة وأهل عالية نجلس هذه المجالس، فما تأمرنا؟ قال: اعطوا المجالس حقها، قال: غضوا أبصاركم وردوا السلام وأرشدوا الأعمى، وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر.

قلت: وموسى بن عبيدالله هكذا هو في المصنف والصواب إنما هو، موسى بن عبيدة- بضم أوله ابن نَشِيطْ -بفتح أوله- ضعيف، كما في التقريب (٥٥٢). وأيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني، فيه لين (التقريب: ١١٨).

٤. وحديث أبي شريح الخزاعي:

أخرجه أحمد في المسند (٦: ٣٨٥) والطحاوي في مشكل الآثار (١: ٥٩) والدولابي في الكنى (١: ٣٩).

كلهم من طريق عبدالله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي شريح الخزاعي، عن النبي ﷺ قال: إياكم والجلوس في الصعدات، فمن جلس في صعيد فليعطه حقه. قال: وما حقه؟

قال: «اغضاض البصر، ورد التحية، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر».

قلت: وعبدالله بن سعيد المقبري: متروك الحديث كما في التقريب (٣٠٦).

وذكر الهيثمي الحديث في المجمع (٨١: ٦١) من حديث أبي شريح وعزاه لأحمد، والطبراني قال: وفيه عبدالله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف جداً، انتهى. وإنما

ذكرته للتنبيه عليه وإلا فإن متن الحديث قد صح من غير هذا الوجه، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات تبين أن الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

* * *

٢٠- باب الوحدة خير من جليس السوء

٣٢٢. حدثنا أبو محمد سعدان بن يزيد البزاز: ثنا الهيثم بن جميل ثنا شريك، عن أبي المحجل، عن مِعْفَسْ بن عمران بن حطان عن ابن الشّنّيَّة قال: رأيت أبا ذروحده قاعداً في المسجد محتبياً بكساء صوف، فقال:

قال: رسول الله ﷺ: «الوحدة خير من جليس السوء، والجليس الصالح خير من الوحدة، والسكوت خير من إملاء الشر، وإملاء الخير خير من السكوت».

-عبدالله بن الشنية- بالشين المعجمة والنون، والتحتانية، اسمه عبدالله، لم أقف له على ترجمة، وإنما ذكره ابن عساكر في ترجمة معفس ضمن من روى عنه وابن أبي حاتم في الجرح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف، فيه شريك بن عبد الله القاضي: صدوق يخطىء وقد أجمعوا على أنه إذا انفرد، لا يحتمل انفراده، والله أعلم.

وأما معفس فلم يوثقه إلا ابن حبان، وابن الشنية لم أقف عليه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:٢٣٧) وابن عساكر في التاريخ (١٩:٣٩-٤٠) كلاهما من طريق الخرائطي به بلفظه.

٢. رواه عن الهيثم بن جميل، محمد بن عوف الطائي وعبد الله بن الوليد، وأحمد ابن الفرات، ومحمد بن الهيثم القاضي.

أما حديث محمد بن عوف الطائي، فأخرجه الدولابي في الكنى (٢:١٠٧) عنه وحديث عبد الله بن الوليد أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢:١٣٧) كلاهما عن الهيثم بن جميل حدثنا شريك به.

وفي الكنى المطبوع تصحف معفس بن عمران بن حطان -إلى معفس بن عمر ابن الخطاب، وأظن أن هذه التصحيف من طامات المطابع والطابعين.

وأما حديث أحمد بن الفرات، فأخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في حاشية فردوس الاخبار (٤: ٤٣٣) نقلا عن تسديد القوس من طريق أحمد بن الفرات حدثنا الهيثم بن جميل به.

وأما حديث محمد بن الهيثم فاخرجه الحاكم في المستدرك (٣: ٣٤٣)، وعن الحاكم البيهقي في الشعب (٩:٢٦٣-٢٦٤) من طريقه عن الهيثم بن جميل، حدثنا شريك عن أبي المحجل، ثم خالف فقال: عن صدقة بن أبي عمران بن حطان، قال أتيت أبا ذر، فوجدته في المسجد، .. وذكر الحديث بلفظه.

قلت: كذا جاء في المستدرك: صدقة به إلى عمران بن خطان، وهو خطأ نشأ عن سقط من المطبوع وإنما هو صدقة بن أبي عمران، عن عمران بن حطان وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: لم يصح، ولا صححه الحاكم.

قال الحافظ في فتح الباري (١١: ٣٣١) في شرح «باب العزلة راحة من خلاط السوء» قال: وفي معنى الترجمة ما أخرجه الحاكم من حديث أبي ذر وذكر الحديث، قال: وسنده حسن، لكن المحفوظ: أنه موقوف على أبي ذر، أو عن أبي الدرداء.

قلت: الموقوف سيأتي بعد هذا الحديث عند المصنف ويأتي الكلام عليه هناك إن شاء الله.

وهو بهذا الإسناد حسن لأن صدقة بن أبي عمران القاضي صدوق من السابعة.

وذكر الحديث في الجامع الصغير (٢: ١٩٧) بلفظه، وعزاه للحاكم والبيهقي في الشعب عن أبي ذر، ورمز لصحته.

وتعقبه المناوي في فيض القدير (٦: ٣٧٣) بقول الذهبي، وذكر كلام الحافظ وذكره الهندي في الكنز (٩: ٤٣) وعزاه كما في الجامع الصغير.

وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (٧٠٢) وعزاه للحاكم وأبي الشيخ والعسكري عن أبي ذر وتابعه ابن الديبع في التمييز (٢٠٦) والزرقاني في مختصر

المقاصد (١٩٩) وقال: وارد، وفي كشف الخفاء (٢: ٣٣٤).

٣. رواه عن شريك محمد بن سعيد، وأبو إسحاق البجلي، موسى بن أسد بن عبدالله. فحديث محمد بن سعيد، أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٧: ١٠) من طريقه عن شريك عن أبي المحجل، عن معفس بن عمران بن حطان، عن عبدالله، سمع أبا ذر يقول: وذكره بلفظه.

وحديث أبي إسحاق البجلي أخرجه الشجري في أماليه (٢: ٢٠٢) من طريقه سمعت شريكاً يقول: «الجليس الصالح خير من الوحدة...».

٤. رواه عن أبي المحجل: سفيان الثوري:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٣: ٣٤١) وعنه ابن أبي عاصم في الزهد (٢٤، ٣١) ومن طريق أبي بكر، ابن حبان في روضة العقلاء (١٠١) عن أبي أسامة عن الثوري، عن أبي المحجل، عن ابن عمران بن حطان، عن أبيه، قال: قال أبو ذر، وذكره بلفظه.

وعمران بن حطان -بكسر الحاء المهملة، وتشديد الطاء المهملة أيضا- السدوسي: صدوق، ولكنه كان على مذهب الخوارج (التقريب ٤٢٩).

وقد أخرجه الخطابي في العزلة (٤٦) من طريق عبدالرزاق عن الثوري، عن رجل، عن أبي ذر.

٥. وأخرجه البيهقي في الشعب (٩: ٢٦٣)، من طريق صالح بن رستم سيأتي في الحديث التالي موقوفاً وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢:٥٩٥) معلقا، عن ابن عمران بن حطان عن أبيه، عن أبي ذر.

قلت: وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، مرفوعا، ذكره شيرويه في الفردوس (٤: ٤٣٣).

قال المحقق بسيوني زغلول -إسناد هذا الحديث في زهر الفردوس (٤: ١٧١) وذكر الإسناد من طريق أحمد بن المعلم الدينوري، حدثنا أبو عبدالله الراسبي (..) هكذا حدثنا أبو عبدالله الطالقاني: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي طعمة، حدثني أبي حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

قال الحافظ في تسديد القوس: أبو الشيخ عن أبي ذر، وأسنده المؤلف عن أبي هريرة.

قلت: مما تقدم يتبين أن المرفوع جاء من طريق شريك، وقد اضطرب فيه فرفعه تارة كما عند الخرائطي وغيره ورواه تارة أخرى موقوفاً، وجاء مرة أخرى من قوله وفي إسناده كذلك قال مرة عن أبي المحجل عن معفس، وقال مرة عن أبي المحجل، عن صدقة بن أبي عمران كما عند الحاكم.

وقد خالفه سفيان فرواه، عن أبي المحجل، عن ابن عمران بن حطان عن أبيه عن أبي ذر موقوفاً، وهو أصح، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

الحديث الموقوف على أبي ذر أصح من المرفوع، بل المرفوع منكر لمخالفة شريك للثوري في رفعه، وشريك، لم يبلغ درجة قبول تفرده، فكيف إذا خالف الثقات، وأما حديث أبي هريرة، فلم أتمكن من معرفة رجاله الذين بعد يحيى بن سعيد والله أعلم.

وسوف يأتي برقم (٣٢٣)، ما يقوي الموقوف، يأتي الكلام عليه هناك.

* * *

٣٢٣. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا عباد[1] بن عباد المهلبي: ثنا يونس بن عبيد: أن رجلاً أتى أبا ذر فقال: انت ابو ذر؟

قال: نعم.

قال: فسكت، وسكت. ثم قال ابو ذر[2]: «إن تمل[3] خيراً فيكتب لك خير من

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عباد المهلبي.

(٢) في (ق) ثم قال: أبو داود، وهو خطأ واضح.

(٣) في (أ) أن تملي، والتصويب من (ق).

السكوت، ثم سكت ساعة، ثم قال: والسكوت خير من أن تملي[1] شراً، ثم سكت ساعة ثم قال: والجليس الصالح خير من الجليس السوء، ثم سكت ساعة، ثم قال: والوحدة خير من جليس السوء».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، موقوف على أبي ذر وهو ضعيف لإبهام شيخ يونس بن عبيد.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩:٣٩) من طريق الخرائطي حدثنا الحسن بن عرفة به بلفظه.

٢. وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:٢٦٣) من طريق صالح بن رستم عن حميد ابن هلال عن الأحنف قال: جلست إلى أبي ذر.. وذكره به.

الحكم العام على الحديث:

تقدم برقم (٣٢٢) حديث أبي ذر موقوفاً من رواية الثوري عن أبي المحجل عن ابن عمران بن حطان عن أبيه وهذا الطريق فيه رجل مبهم. ولكن شاهد البيهقي يقوى الموقوف ومجموعها يتقوى ويرتقي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

قلت: وقد جاء الحديث موقوفاً عن غير أبي ذر:

١. من حديث أبي موسى الأشعري أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٢) عن عاصم بن سليمان الأحول، وهناد بن السرى في الزهد (٢:٥٨٣).

حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي كبشة السدوسي قال:

خطبنا أبو موسى، فقال:

ان الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء.. وذكر حديثاً مطولاً.

---

(١) في (ق) «تمل» والصواب ما في (أ).

قلت: هذا إسناد حسن وهو موقوف على أبي موسى. لأن أبا كبشة السدوسي: وإن كان مقبولا كما قال الحافظ في التقريب (٦٦٨) إلا أنه من الطبقة الثالثة، وهو من المتقدمين الذين يتعذر معرفة باطنهم ويحسن حديثهم كما تقدم ذلك في المقدمة عن ابن الصلاح وغيره.

٢. من حديث عمر:

أخرجه وكيع في الزهد (٢:٥١٤) ومن طريقه البيهقي في الزهد (١٢٣) عن سفيان الثوري، عن اسماعيل بن أبي أمية قال:

قال عمر:

إن في العزلة راحة من خلطاء السوء.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣: ٢٧٥) وأحمد في الزهد (١٤٩) عن وكيع به.

وأخرجه الخطابي في العزلة (٧٠) عن طريق عنبسة بن سعيد القرشي: عن إسماعيل، به.

وأخرجه أبو بكر ابن أبي عاصم في الزهد (٣٧) و (٣٨) من وجهين آخرين فيهما انقطاع أيضاً، والله أعلم.

وبهذا يتبين أنه حسن من قول أبي ذر، وأبي موسى وغيرهما، والله أعلم.

* * *

٣٢٤. حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي: ثنا روح بن صلاح بن سَيَابة الحارثي: ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: سيأتي على الناس زمان: لا يكون فيه شيء أعز من ثلاث:

- أخ يستأنس به.

- أو درهم حلال.

- أو سنة يعمل بها.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف لفظاً، وله حكم الرفع، لأنه مما لا يقال بالرأي لتعلقه بالغيب وهو ضعيف فيه روح بن صلاح بن سيابة، الأكثر على تضعيفه، وفي الإسناد شيخ الخرائطي لم يذكره أحد بجرح أو تعديل.

تخريج الحديث:

تابع عبد الرحمن بن معاوية المصري على روايته عن روح، أبو الزنباع وأحمد بن رشدين، أخرج حديثهما الطبراني في الأوسط.

وعن الطبراني أبو نعيم في الحلية (٤: ٣٧٠، ٧: ١٢٧) عن أبي الزنباع وأحمد ابن رشدين قالا: حدثنا روح بن صلاح، به بلفظ حديث الخرائطي.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري، تفرد به روح بن صلاح عنه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١: ١٧٢) وعزاه للطبراني في الأوسط، قال: وفيه روح بن صالح -هكذا- ضعفه ابن عدي، وقال الحاكم ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله موثقون.

والحديث ذكره الديلمي، في الفردوس (٢: ٣٢٠) بتحقيق بسيوني، عن حذيفة. وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢: ٣٤)، وعزاه للطبراني في الأوسط، ولأبي نعيم في الحلية من حديث حذيفة ورمز لضعفه. وأقره المناوي، وذكر فيه كلام أبي نعيم، وكلام الهيثمي.

وذكره الهندي في كنز العمال (١١: ١٢٦) من حديث حذيفة وعزاه للطبراني في الأوسط وأبي نعيم في الحلية.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على روح بن صلاح، وتقدم الكلام عليه.

* * *

٣٢٥. حدثنا عمارة بن وَثِيْمَةَ: ثنا أحمد بن علي: ثنا أحمد بن حنبل: ثنا معاذ بن معاذ قال: قال سليمان التيمي: «إني من[1] جليسي لمن شِرَةَ: إما أن يغتاب عندي صديقاً، وإما أن يحمل عني شيئاً لم أتكلم به».

الكلمات اللغوية:

لمن شِرَة: الشرة غلبة الحرص وقد شره الرجل فهو شره كفرح غلب حرصة (الصحاح ٦:٢٢٣٧).

والمعنى أنه من جليسه، لفي حرص شديد وتحفظ في الكلام، والله أعلم.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول سليمان التيمي، ورجاله كلهم ثقات، إلا عمارة بن وثيمة شيخ المصنف لم أر من ذكره بجرح أو تعديل.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

* * *

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) إني جليس، وهو سقط واضح.

٢١- باب يستحب للمرء إذا بلغه عن رجل شيء أن يعرض له ولا يواجهه به

٣٢٦. حدثنا عباس بن محمد بن حاتم الدوري: ثنا أبو يحيى الحماني: ثنا الأعمش، عن مسلم بن صُبَيْح، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن قوم شيء قال: «ما بال أقوام يقولون كذا وكذا».

سنده ضعيف وهو صحيح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف، لأن فيه عبد الحميد الحماني، أبا يحيى، صدوق يخطئ، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن الدوري أبو سعيد بن الأعرابي وأبو العباس الأصم.

أما حديث ابن الأعرابي فأخرجه البيهقي في الآداب (١٤٣) من طريقه حدثنا العباس بن محمد، به بلفظه. وذكره في دلائل النبوة (١:٣١٨).

وحديث أبي العباس الأصم أخرجه البيهقي في الدلائل (١:٣١٧) من طريقه عن الدوري به.

٢. رواه عن عبد الحميد الحماني عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن سنان الواسطي وابن عفان.

أما حديث عثمان بن أبي شيبة فأخرجه أبو داود في السنن (٥: ١٤٣) عنه حدثنا عبدالحميد يعني- الحماني- حدثنا الأعمش به.

وأخرجه من طريق أبي داود البيهقي في دلائل النبوة (١: ٣١٧- ٣١٨) عن عثمان به.

وأما حديث أحمد بن سنان الواسطي فأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٦٤) من طريقه، نا أبو يحيى الحماني نا الأعمش، به بلفظه.

وأما حديث ابن عفان فأخرجه البيهقي في الآداب (١٤٣) من طريقه حدثنا عبدالحميد الحماني حدثنا الأعمش به.

٣. رواه عن الأعمش كل من:

حفص بن غياث، وجرير بن عبدالحميد، وعيسى بن يونس، وأبي معاويه، وسفيان الثوري وساقوه بأتم.

أما حديث حفص بن غياث فأخرجه البخاري في الصحيح (٧: ٩٦، ٨: ١٤٥) وفي الأدب المفرد (١١٧) عن عمر بن حفص، عن أبيه.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٤: ١٨٢٩) عن أبي سعيد الأشج، حدتنا حفص ابن غياث.

وأما حديث جرير، وعيسى بن يونس، فأخرجه مسلم في الصحيح (٤: ١٨٢٩) عن زهير بن حرب حدثنا جرير، وعن إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم قالا: أخبرنا عيسى بن يونس.

وأما حديث أبي معاوية، فأخرجه مسلم (٤:١٨٢٩) عن أبي كريب، عن أبي معاوية وأخرجه الإمام أحمد (٦: ٤٥) عن أبي معاوية.

وأما حديث سفيان الثوري فأخرجه أحمد في المسند (٦: ١٨١) عن عبدالرحمن ابن مهدي، عن سفيان، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٤٤) عن محمد ابن بشار، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا سفيان.

كلهم، عن الأعمش، عن أبي الضحى -مسلم بن صبيح- عن مسروق عن عائشة، عن النبي ﷺ بمعنى حديث الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات تبين ثبوت الحديث في الصحيحين، وغيرهما وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٣٢٧.حدثنا نصر بن داود: ثنا سليمان بن حرب: ثنا حماد بن زيد، عن سَلْمٍ العلوي، عن أنس بن مالك، أن رجلاً جاء، فقعد في مجلس النبي ﷺ وأصحابه، وعليه أثر صفرة، فلما قام، قال النبي ﷺ: «لو أمرتم هذا أن يدع هذه الصفرة». وكان رسول الله ﷺ لا يواجه أحداً في وجهه بشيء».

الكلمات اللغوية:

أثر صفرة: يعني من زعفران، وذلك إما في ثوبه أو بدنه، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك.

قال: في المصباح المنير (٣٤٢) والصفرة لون دون الحمرة، وانظر بذل المجهود (٧٠:٧).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف سَلْمٍ العلوي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٨٣) عن حماد بن زيد ومن طريق أبي داود الطيالسي المزي في تهذيب الكمال (٢٣٨:١).

وأخرجه أحمد في المسند (١٣٣:٣، ١٥٤، ١٦٠) والبخاري في الأدب المفرد (١١٧) وأبو داود في السنن (٤٠٥:٤، ١٤٣:٥) ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٣١٧:١) وفي الآداب (١٦٣) والترمذي في الشمائل (٢٧٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٤٤، ٢٤٥)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٦٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٩١) من طريقين، وتمام في فوائده رقم (١٥٠١).

كلهم من طريق حماد بن زيد، عن سلم العلوي، به بلفظه.

إلا أن تماماً قال: حماد بن سلمة، بدل حماد بن زيد، لكن في إسناده حماد بن محمد بن زكريا ضعيف، وقال الدارقطني يضع الحديث كما في الميزان (٥٠٥:٣).

الحكم على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين، أن مدار الحديث على حماد بن زيد، وهو يرويه عن سلم العلوي، وهو ضعيف كما مضى.

* * *

٣٢٨. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي: ثنا أبو سلمة التَّبُوْذَي: ثنا[١] حماد بن سلمة: ثنا يونس بن عُبَيْدٍ، عن حُمَيْد بن هلال قال: جمع بيني وبين بشر بن عاصم رجل: فحدثني عن عقبة بن مالك: أن جيشاً لرسول الله ﷺ غشوا أهل ماء صبحاً، فبدر رجل من أهل الماء، فحمل عليه رجل من أصحاب النبي ﷺ فقال الرجل: إني مسلم، فقتله، فلما قدموا على النبي ﷺ أخبروه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد، ما بال الرجل يقتل الرجل، وهو يقول: إني مسلم.

فقال الرجل: يا رسول الله: قالها تعوذاً، فصرف النبي ﷺ وجهه عنه ونصب كفه قبله[٢]، ومدها قليلاً وقال: «أبى الله عليّ فيمن[٣] قتل مسلماً، أبى الله عليّ فيمن[٤] قتل مسلماً».

سنده حسن وهو صحيح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، ما عدا بشر بن عاصم الليثي وثقه ابن حبان، واختلف في توثيق النسائي له، وقد روى، عن علي وعقبة بن مالك، وعنه جماعة، وأما قول الحافظ: صدوق يخطىء، فلم أر في ترجمته من التهذيب أو غيرها ما يدل على قول الحافظ والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) سقط «ثنا» من (ق).

(٢) في (ق) «قلبه» وهو خطأ.

(٣) في (ق) في من قتل.

(٤) في (ق) في من قتل.

تخريج الحديث:

١. رواه عن حماد بن سلمة يونس بن محمد، وحجاج بن منهال.

أما حديث يونس فأخرجه أحمد في المسند (٤: ١١٠) عنه، حدثنا حماد بن سلمه، به.

وحديث حجاج، أخرجه الطبراني في الكبير (١٧: ٣٥٦) من طريقه حدثنا حماد ابن سلمة، به.

٢.رواه عن حميد بن هلال: سليمان بن المغيرة.

أخرج حديثه ابن سعد في الطبقات (٧: ٤٨) وأحمد في المسند (٤: ١١٠، ٥: ٢٨٨، ٢٨٩).

ومن طريق أحمد المزي في تهذيب الكمال (٩٤٦) وأخرجه أبو داود في السنن (٣: ٩٤) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧: ٣٤٢- ٣٤٣) وأبو يعلى في مسنده (١٢: ٢١٠) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧: ١١٧) والحاكم في المستدرك (١: ١٨، ٢: ١١٥) وقال على شرط مسلم وأقره الذهبي، والطبراني في الكبير (١٧: ٣٥٥) من طرق ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٩٤٦) وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٤: ٥٩) كلهم من طريقه، عن حميد بن هلال، قال: أتاني أبو العالية، أنا وصاحباً لي فقال: هلما، فأنتما أشب مني، وأوعى للحديث، فانطلق بنا حتى أتى بنا بشر بن عاصم الليثي، فقال: حدث هذين حديثك، فقال بشر:

حدثنا عقبة بن مالك، وكان من رهطه، فقال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فأغارت على قوم، وذكره بلفظ حديث الخرائطي وأتم.

قلت: وفي سياق -سليمان بن المغيرة، ما يدل على أن أبا العالية سمع من بشر ابن عاصم هذا الحديث، والله أعلم.

قال الحافظ في الإصابة (٢: ٤٨٤) وأخرج حديثه النسائي والبغوي وابن حبان

وغيرهم من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال.. وذكره.

وذكر الحديث الهيثمي في المجمع (١: ٢٦- ٢٧) من حديث عقبة بن مالك الليثي، وعزاه للطبراني، وأحمد وأبي يعلى قال: ورجاله ثقات، انتهى.

وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم، وهو مخرج مثله في المسند الصحيح لمسلم، فقد احتج بنصر بن عاصم الليثي، وسليمان بن المغيرة.

وسكت عنه الذهبي، والله أعلم.

-وللحديث شواهد تقدمت برقم (٢١٩- ٢٢١) صحيحة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على حميد بن هلال وقد رواه عن بشر بن عاصم.

وبشر بن عاصم صدوق فالحديث حسن بهذا الإسناد كما تقدم ولكنه يرتقي إلى الصحة بما تقدم من الشواهد برقم (٢١٩- ٢٢١) والله أعلم.

* * *

٣٢٩. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة: عن مقلاص، عن عثمان بن عبد الله مولى بني تيم، عن موسى[1] بن طلحة قال: أخبرني عثمان الثقفي،[2] ولم أر ثقفياً خيراً منه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما بال رجال ينفرون عن هذا الدين يمسون بعشاء الآخرة».

سنده ضعيف

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عن ابن طلحة.

(٢) «لم أر ثقفياً» غير واضحة في (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد، ضعيف في إسناده عبد الرحمن بن حماد الطلحي منكر الحديث وأما مقلاص، فلم أقف عليه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث ذكره الهندي في كنز العمال (٧:١٠٤) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث عثمان الثقفي، إلا أنه قال: يمسون بصلاة عشاء الآخرة.

* * *

٢٢- باب ما جاء
في الشح على الاخوان، وأداء النصيحة إليهم

٣٣٠. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنا معمر، عن الزهري، عن سالم، أن عبدالله بن عمر أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله».

صحيح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن الزهري: عقيل بن خالد.

أخرج حديثه البخاري في الصحيح (٣:٩٨، ٨:٥٩) ومن طريق البخاري أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:١٣٢، و١١:٢٩٠) والبيهقي في الكبرى (٨:٣٣٠) وأخرجه مسلم (٤:١٩٩٦) وأحمد في المسند (٢:٩١) وأبو داود (٥:٢٠٢) والترمذي في جامعه (٤:٣٤) والنسائي في الكبرى (٣١:١١) كما في تحفة الأشراف (٥:٣٨٢) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٥٧٤) والطبراني في الكبير (١٢:٢٨٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١:١٣٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٦:٩٤) وفي الآداب (٨٩) والبغوي في شرح السنة (١٣:٩٨) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢:١٧٨) والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤:١٦٠) و(١٨:٩٥).

كلهم من طريق الليث بن سعد حدثنا عقيل بن خالد، حدثنا الزهري، عن سالم، به، بنحوه وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر.

٢. رواه عن ابن عمر: نافع.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢:٦٨) من طريق ابن لهيعة عن خالد بن أبي

عمران عن نافع، عن ابن عمر، بنحو حديث سالم، وفيه لفظ الخرائطي.

الحكم العام الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث ثابت في الصحيح وغيره، والله أعلم.

* * *

٣٣١. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا سفيان الثوري (ح).

وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي: ثنا سفيان الثوري جميعاً قالا، عن أبي حيان، عن أبيه قال: خرج قوم من التيم في بعض الأرضين فعطشوا، فسمعوا منادياً ينادي، أن رسول الله ﷺ «حدثنا أن المسلم أخو المسلم، وغير المسلم، وأن غديراً في مكان كذا وكذا، فعدلوا إليه فشربوا».

ضعيف

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لإبهام القوم، وهو من حكاية سعيد بن حيان، ورجاله إلى سعيد بن حيان ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره الحافظ السيوطي في لقط المرجان (١٠٩) فقال: وقال الخرائطي في مكارم الأخلاق: «حدثنا سعدان بن يزيد البزاز.. به بلفظه».

وقد أخرج ابن أبي الدنيا في الهواتف (٩٠) من طريق عبد العزيز القرشي أنا إسرائيل، عن السري، عن مولى عبد الرحمن بن بشر قال: خرج قوم حجاجاً في إمرة عثمان، فأصابهم عطش.. وذكر قصته وفيه: يا معشر الركب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحب للمسلمين ما يحب لنفسه ويكره للمسلمين ما يكره لنفسه» وفيه أنه دلهم على مكان الماء.

وذكره الشبلي في آكام المرجان (١٢٧) والسيوطي في لقط المرجان (١٩) بإسناد ابن أبي الدنيا.

وأخرج أيضا (٨٩) من طريق محمد بن مصعب القُرْقُسَانِي ثنا أبو بكر بن أبي مريم قال: خرج قوم حجاجاً فمات صاحب لهم بأرض فلاة فطلبوا الماء، فلم يقدروا عليه وذكره بمعناه.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل (٣٦٣) من طريق الأعمش قال: حدثني وهب بن جابر، عن أبي بن كعب قال: خرج قوم يريدون مكة فضلوا الطريق فلما عاينوا الموت، أو كادوا أن يموتوا لبسوا أكفانهم، وتضجعوا للموت، فخرج عليهم جني يتخلل الشجر وقال: أنا بقية النفر الذين استمعوا على النبي ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله، لا يخذله» هذا الماء، وهذا الطريق ثم دلهم على الماء وأرشدهم إلى الطريق.

وذكره الشبلي في آكام المرجان (١٢٦) والسيوطي في لقط المرجان (١٠٨) بإسناد أبي نعيم.

قلت: وهذا ذكره المؤلف ضمن الحكايات المنشطة في الباب، وإلا فإن الهواتف لا يقوم بها حكم ولا يستدل بها على سنة، ولكن لما كان الكتاب في المكارم أوردها المصنف لأن باب الفضائل واسع، وهذه القصة جائزة الوقوع، والآثار هذه وغيرها تدل على أن مؤمن الجن يمكن أن يفعل الخير لمؤمن الإنس، بإذن الله عز وجل.

ولكن يحتاج الإخبار بذلك وتصديقه إلى التثبت والدقة وصدق الناقل وعدم الترويج والناس في هذه الأخبار بين إفراط وتفريط وبحمد الله عز وجل لم يتركنا الشرع على غير بينة من الأمر فالتوسط والتعقل والتحري في هذه الأخبار أمر لازم على طلاب العلم، واتباع الشرع وهديه هو المرجع للمسلم. وتقدم جواز رواية مثل هذا في المكارم والفضائل، لأنه يشبه اخبار بني إسرائيل.

الحكم العام على الحديث:

يظل الحديث ضعيفاً لإبهام القوم، لأننا لسنا متعبدين بأخذ الآثار من الجن ولو

كانوا صحابة لأن صحبتهم للنبي ﷺ لا ندركها نحن وليس ثمة من أدلة تدل عليهم، والله أعلم.

* * *

٣٣٢.حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف: عن سفيان: عن كثير بن زيد: عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن أخو المؤمن: حيث يغيب يحفظه[1] من ورائه، ويكف عليه ضيعته، والمؤمن مرآة المؤمن».

سنده ضعيف وهو حسن.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلتين: إحداهما الإرسال، والثانية ضعف كثير ابن زيد، فإنه صدوق يخطئ.

تخريج الحديث:

١. ذكر الحديث الهندي في كنز العمال (١:١٥٢) بلفظه، وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث المطلب بن عبد الله بن حنطب.

٢. روى الحديث، عن كثير بن زيد سليمان بن بلال، وسفيان بن حمزة، وعبدالعزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ولكنهم ساقوه بغير هذا الإسناد.

أما حديث سليمان بن بلال، فرواه، عبد الله بن وهب في الجامع (٣٧) ومن طريق ابن وهب أبو داود في السنن (٥:٢١٧) والبيهقي في الكبرى (٨:١٦٧) وفي الآداب له (٨٩) عن سليمان بن بلال: عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته ويحوطه، من ورائه».

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «يحفظ».

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ١٠٦) من طريق عباس بن محمد الدوري ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، ثنا سليمان بن بلال عن كثير بن زيد، به.

وعزاه الغماري في فتح الوهاب (١: ١٢٦) لابن الأعرابي في المعجم عن عباس الدوري... به.

وأما حديث عبدالعزيز بن أبي حازم فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٠) والقضاعي في مسند الشهاب (١: ١٠٦).

وحديث سفيان بن حمزة أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ١٠٦) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب حدثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، بهذا.

وأما حديث الدراوردي، فأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٧٣- ٧٤) عن مصعب بن إبراهيم الزهري ثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح به، بلفظ حديث أبي داود.

قلت: وقد جاء الحديث عن أبي هريرة من غير هذا الوجه.

١. فقد أخرج ابن وهب في الجامع (٣٧) ومن طريق ابن وهب البخاري في الأدب المفرد (٧٠) أخبرني خالد بن حميد عن خالد بن يزيد، عن سليمان بن راشد، عن عبدالله بن رافع، عن أبي هريرة موقوفاً قال: المؤمن مرآة أخيه، إذا رأى فيه عيباً أصلحه.

قلت: خالد بن حميد المهري، لا بأس به قاله أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (التقريب: ١٨٧)، التهذيب (٣: ٨٣) وخالد بن يزيد الجمحي ثقة فقيه (التقريب: ١٩١).

- سليمان بن راشد المصري مقبول: (التقريب: ٢٥١).

- وعبدالله بن رافع الحضرمي أبو سلمة المصري وثقه أبو زرعة، (التقريب ٢٠٣).

٢. وأخرج ابن المبارك في الزهد (٢٥٤) ورواه من طريق ابن المبارك الترمذي في الجامع (٤: ٣٢٦) وأبو الشيخ في كتاب الأمثال (٤٩) قال ابن ا المبارك حدثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

وأخرجه هناد بن السرى في الزهد (١: ٢٧٦) عن عيسى بن يونس عن يحيى ابن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إن أحدكم مرآة أخيه، فان رأى به أذى فليمطه عنه».

قال الترمذي: ويحيى بن عبد الله ضعفه شعبة.

قلت: يحيى بن عبيدالله بن موهب متروك الحديث كما في التقريب (٥٩٤).

وقد أخرجه ابن منيع من طريق يحيى بن عبيدالله كما في المطالب العالية (٢: ٣٩٦) وكما في الكنز (١: ٤٩) عن أبي هريرة، ولفظه «المسلم مرآة المسلم، فإذا رأى به شيئاً فليأخذه».

قال حبيب الرحمن الأعظمي: ضعف البوصيري سنده، لضعف يحيى بن عبيدالله بن عبدالله بن موهب.

وقال السخاوي في المقاصد (٦٨٦) وهو عند العسكري من أوجه، عن أبي هريرة ولفظه في بعضها: «إن أحدكم مرآة أخيه فإذا رأى شيئا فليمطه».

قلت: لم يذكر تلك الأوجه حتى يرتفع الحديث، وأما طريق يحيى بن عبيدالله، فقد أخرجه الترمذي وهو ضعيف جداً والله أعلم.

وذكره الديلمي في فردوس الأخبار (٤: ١٨٤- ١٨٥) بلفظ الخرائطي.

وذكره الإمام الغزالي في الاحياء (٢: ١٨٢) من قول النبي ﷺ.

قال الحافظ العراقي: رواه أبو داود من حديث أبي هريرة بإسناد حسن وتبعه المناوي في فيض القدير (٦: ٢٥٢).

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢: ١٨٤) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد وأبي داود من حديث أبي هريرة، وسكت عنه.

وهو في كنز العمال (١: ١٤١) كذلك.

قلت: وللفظ: المؤمن مرآة أخيه شاهد من حديث أنس:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤: ١٠٣) والطبراني في الأوسط وابن الأعرابي في معجمه كما في فتح الوهاب (١: ٢٢٥)، وكما في المجمع (٧:٢٦٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (١: ١٠٥) والضياء في المختارة بتحقيق الغانم (٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣) من طرق وتمام في الفوائد (١: ٢٨١) رقم (٤٧٠) كلهم من طريق عباس الدوري حدثنا: عثمان ابن محمد ابن عثمان ابن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ثنا محمد بن عمارة المدني، عن شريك ابن أبي نمر، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «المؤمن مرآة المؤمن».

قال البزار: لا نعلم رواه عن شريك، إلا محمد بن عمارة، ولا نعلم يروى عن أنس إلا من هذا الوجه.

وعزاه الهيثمي في المجمع (٧: ٢٦٤) للطبراني في الأوسط والبزار، قال: وفيه، عثمان بن محمد من ولد ربيعة بن عبدالرحمن، قال ابن القطان الغالب على حديثه الوهم، وبقية رجاله ثقات.

قلت: لم يتفرد به، عثمان بن محمد، بل تابعه، محمد بن الحسن بن زُبَالَه، وعبدالله بن حازم.

أما حديث محمد بن الحسن بن زُبَالَة -بالتخفيف- فأخرجه ابن عدي في الكامل (٦:٢٢٣٦)، من طريقه حدثنا محمد بن عمار، عن شريك بن أبي نمر.. به.

وأما حديث عبدالله بن حازم فأخرجه أبو الشيخ في كتاب الأمثال (٤٨) من طريقه، ثنا محمد بن عمار المؤذن.. به بلفظه.

وأخرجه ابن وهب في الجامع (٣٠) معضلاً، عن سليمان بن القاسم، وجرير ابن حازم مرفوعاً، بلفظ حديث أنس.

قلت: محمد بن عمار بن حفص بن عمر بن محمد القرظ بن عائذ المؤذن في مسجد النبي ﷺ أبو عبدالله المدني قال ابن المديني ثقة، وقال: ابن معين لم يكن به

بأس وقال أحمد: ما أرى به بأساً، وقال أبو حاتم: شيخ ليس به بأس يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات تهذيب التهذيب (٩: ٣٥٨).

ولم يورد ابن عدي، هذا الحديث في ترجمة المؤذن، وإنما أورده في ترجمة محمد ابن عمار الأنصاري مدني آخر.

ثم قال: وهذا يرويه محمد بن عمار، قالوا: هو محمد بن عمار المؤذن هذا وذاك واحد، وقال بعضهم، هذا من الأنصار وذاك ليس من الأنصار.

ولكن غيره نسب محمد بن عمار المؤذن كما هو عند عثمان بن محمد، وعبدالله ابن حازم.

قال الذهبي في الميزان (٢: ٦٦٢) هما واحد، وهو حسن الحديث في علمي. ثم ذكر الحديث من مناكيره، فالله أعلم.

ويظهر لي والله أعلم أن حديث أنس: حسن، وليس هناك نكارة فيه خاصة وأن محمد بن عمارة وثقه ابن المديني وقبله الباقون، والله أعلم.

وتأتي له شواهد أخرى من قول الحسن، وعن بلال بن سعد بلاغاً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين:

١. أن حديث كثير اضطرب فيه، فرواه تارة عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة مرفوعاً ورواه عن المطلب بن عبدالله بن حنطب مرسلاً، كما هو عند الخرائطي وغيره وهو صدوق يخطئ كما قال الحافظ، ولعل هذا مما أخطأ فيه.

٢. وقد توبع عن أبي هريرة مرفوعاً، لكنه لا يصلح للاعتبار لحال يحيى بن عبيدالله بن موهب.

٣. وله شاهد من حديث أنس ﷺ وهو حسن كما تقدم. وبذلك يرتقي متن حديث الخرائطي إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

٢٣٢. حدثنا أبو بكر بن الطباع: ثنا أبي: ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن[1] قال: «إن المؤمن شعبة من المؤمن، إن به حاجته، إن به علته، إنه يكفله، يفرح لفرحه، ويحزن لحزنه، وهو مرآة أخيه: إن رأى ما لا يعجبه قومه وسدده، وحاطه في السر والعلانية إن رأيت دون أخيك ستراً فلا تكشفه، ولا تجسس أخاك، وقد نهيت أن تجسسه، لا تحفر عنه ولا تنفر عنه».

سنده ضعيف وهو حسن.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد من قول الحسن وهو ضعيف، لأن فيه يحيى بن المختار الصنعاني مستور وأما يوسف بن الطباع، فلم أقف على من وثقه غير ذكر ابن حبان له في الثقات.

تخريج الخبر:

١. أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٣٢) عن معمر.. به بلفظه، وذكره في المطالب العالية (٢: ٣٧٠) وعزاه لإسحاق في مسنده قال حبيب الأعظمي وهو وهم إنما هو لأحمد في الزهد.

قلت: لم أقف عليه في الزهد لأحمد.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (١٣١) عن إبراهيم بن موسى حدثنا المعتمر ابن سليمان، عن فرات بن سلمان قال: قال الحسن: «المؤمن مرآة أخيه، إن رأى فيه ما لا يعجبه سدده، وقومه، وحاطه... وذكر الحديث بطوله بنحو حديث الخرائطي.

وإبراهيم بن موسى بن يزيد، أبو إسحاق الفراء ثقة حافظ التقريب (٩٤).
ومعتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ثقة التقريب: (٥٣٩).

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عن الحسن، ساقطة.

وفرات بن سلمان الحضرمي الجزري وثقه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم لا بأس به محله الصدق.

وذكره ابن حبان في الثقات، تعجيل المنفعة (٣٣١).

قلت: وأخرجه وكيع في الزهد (٢: ٤٣٢) وعن وكيع هناد في الزهد (٢:٤٩٩) عن الربيع بن صبيح، عن الحسن. «المسلم مرآة أخيه»، هكذا رواه وكيع مختصراً.

وفي المطالب العالية (٢: ٣٧٠) عن الحسن قال: كان يقولون -كذا- المسلم مرآة المسلم يريه منه ما لا يرى من نفسه. وعزاه لأحمد في الزهد. قلت: لم أقف عليه في المطبوع، من الزهد لأحمد، والله أعلم.

٣. وله شاهد عن بلال بن سعد بلاغاً:

رواه ابن المبارك في الزهد (٤٨٥) عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: قال لي بلال بن سعد: بلغني أن المؤمن مرآة أخيه فهل تستريب من أمري شيئاً. وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٤٦١) وأبو نعيم في الحلية (٥:٢٢٥) كلاهما من طريق ابن المبارك.

الحكم العام على الخبر:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الخبر صحيح من قول الحسن، وبذلك يرتقي خبر الخرائطي إلى الصحة.

* * *

٣٣٤. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا سفيان: عن صالح بن نبهان عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا تناجشوا، وكونوا عباد الله إخواناً، كما أمركم الله».

سنده ضعيف وهو صحيح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه صالح مولى التَّوأمة -اختلط، والثوري روى عنه بعد الاختلاط والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ٢٨٨ و٣٩٣) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، ثنا سفيان به بلفظه.

٢. رواه عن أبي هريرة كل من:

همام بن منبه وأبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز، وطائفة سأذكرهم عند الكلام على الحديث رقم (٣٣٥).

فحديث همام بن منبه: هو في صحيفته رقم (٢١) ولفظه «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تانجشوا، ولا تحاسدوا، ولا تنافسوا، ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً».

ورواه عن همام، معمر بن راشد، أخرجه البخاري في صحيحه (٧: ٨٨) من طريق ابن المبارك عن معمر به.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١١: ١٦٩) عن معمر عن همام به.

وأخرجه أحمد في المسند (٢: ٣١٢) عن عبدالرزاق عن معمر به، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١١) عن عبدالله بن محمد عن عبدالرزاق به وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣: ١١٠) من طريق أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبدالرزاق به.

ب. حديث أبي سعيد مولى عامر بن كريز:

أخرجه مسلم في الصحيح (٤: ١٩٨٦) من طريق أسامة بن زيد، وطريق داود ابن قيس.

وأخرجه أحمد في المسند (٢: ٢٧٧، ٣٦٠) وعبد بن حميد في المنتخب (٣: ٢٠٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٢: ٨٧) والبيهقي في الآداب (١٠: ١١١) كلهم من طريق داود بن قيس، عن أبي سعيد مولى عبدالله بن عامر ابن كريز، به... وذكر الحديث، وفيه لفظ الخرائطي.

قال محقق منتخب عبد بن حميد، في إسناده: أبو سعيد مولى عبدالله بن عامر، وهو مجهول.

قلت: هذا تعجل، فانه من رجال مسلم وقد روى عن أبي هريرة والحسن البصري وغيرهما، وروى عنه صفوان بن سليم، ومحمد بن عجلان، والعلاء بن عبدالرحمن وأسامة بن زيد الليثي وداود بن قيس وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات، فكيف يكون هذا مجهولاً ؟!! وكيف يكون الحديث ضعيفاً وقد أخرجه مسلم وباقي الطرق ستأتي فيما يلي إن شاء الله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت الحديث في الصحيحين وغيرهما وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

* * *

٣٣٥. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا سريج بن يونس: ثنا عَبِيْدَة بن حميد: حدثني الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولكن كونوا عباد الله إخواناً، كما أمركم الله -عز وجل-».

صحيح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، نصر بن داود شيخ المصنف صدوق، وباقي رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث الأعمش:

رواه عنه شعبة، وجرير وسنان بن هارون البرجمي.

أما حديث شعبة، فأخرجه مسلم في الصحيح (٤:١٩٨٦) من طريق وهب بن جرير وأخرجه أحمد في مسنده (٢:٤٨) عن محمد بن جعفر: ثنا شعبة قال: سمعت

سليمان يحدث عن ذكوان، عن أبي هريرة.

وأما حديث جرير، فأخرجه مسلم في الصحيح (٤:١٩٨٥) من طريقه، عن الأعمش، عن أبي صالح به بنحو حديث الخرائطي.

وأما حديث سنان فأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١: ١٩١) من طريق عبيدالله بن موسى حدثنا سنان حدثنا الأعمش.. به.

٢. من حديث أبي صالح:

رواه عنه ابنه سهيل وعاصم بن أبي النجود.

أما حديث سهيل فأخرجه مسلم في الصحيح (٤: ١٩٨٦)، وأخرجه أحمد في المسند (٢: ٣٨٩)، كلاهما من طريق وهيب حدثنا سهيل، عن أبيه.. به.

وحديث عاصم بن أبي النجود أخرجه أحمد في المسند (٢: ٥١٢) والطبراني في الأوسط برقم (٩٣٠) كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش حدثنا عاصم، عن أبي صالح.. به.

٣. من حديث أبي هريرة:

رواه عنه:

أ. صالح مولى التوأمة، وهمام بن منبه وأبو سعيد مولى عبدالله بن عامر بن كريز الخزاعي وهؤلاء تقدم حديثهم في الحديث الذي قبل هذا.

ب. ورواه أيضا عن أبي هريرة كل من:

الأعرج، وعبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي، وأبى سلمة بن عبدالرحمن وطاووس ابن كيسان وعبدالرحمن بن أبي عمرة، ومحمد بن زياد، والوليد بن رباح، وحيان ابن بسطام الهذلي وعطاء.

أما حديث الأعرج فأخرجه مالك في الموطأ (٢: ٩٠٧- ٩٠٨) عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٧: ٨٩) عن عبدالله بن يوسف.

ومسلم في الصحيح (٤: ١٩٨٥) عن يحيى بن يحيى التميمي.

وأحمد في المسند (٢: ٤٦٥ و ٥١٧) عن إسحاق وعن روح بن عبادة.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٣٠) عن إسماعيل بن أبي خالد.

وأبو داود في السنن (٥: ٢١٦) عن القعنبي (عبدالله بن مسلمة).

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في السنة (٩) عن يحيى بن يحيى الليثي.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١: ١٩٠) عن يونس، أنبأنا ابن وهب.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧: ٤٧٩) من طريق أحمد بن أبي بكر.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ٨٥ و ٨: ٣٣٣ و ١٠: ٢٣١) من طريق يحيى بن يحيى الليثي.

وأخرجه في الآداب (١٠٦) من طريق روح بن عبادة.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣: ١٠٩) من طريق أبي مصعب.

وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤: ٤٨) من طريق يحيى بن يحيى الليثي.

كلهم، عن مالك بن أنس... به.

وأخرجه أحمد في المسند (٢: ٢٨٧) عن عبدالله بن ذكوان.

وعبد بن حميد في المنتخب (٢: ٤٦٥) عن ابن عيينة.

والترمذي في الجامع (٤: ٣٥٦) عن ابن أبي عمر عن ابن عيينة.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧: ١٨٠) من طريق: جعفر بن ربيعة.

ثلاثتهم عن الأعرج، عن أبي هريرة.. به.

وأما حديث عبدالرحمن الحُرَقِي، فأخرجه مسلم في الصحيح (٤: ١٩٨٥) من طريق العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة.

وأما حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن فأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ٥٠١) وهناد بن السرى في الزهد (٢: ٦٤٠) والبخاري في الأدب المفرد (١١١) ثلاثتهم من طريق عبدة، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، حدثنا أبو سلمة.. به

وأخرجه الشجـري في أماليـه (٣: ١٥٢) مـن طريـق بشـر بـن نـهار عـن أبـي سلمة..به.

وحديث طاووس بن كيسان أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ٥٣٩) من طريق ليث وأخرجه الخطيب في التـاريخ (٤: ١٨) والشجـري في أماليـه (٢: ١٤٥) مـن طريق عبدالله بن طاووس، كلاهما عن طاووس، عن أبي هريرة... به.

وأما حديث حيان بن بسطام، فأخرجـه أبـو داود الطيالسـي في مسـنده (٣٣٠) ومن طريق أبي داود ابن حبان في روضة العقلاء (١٢٥).

وأخرجه أحمد في المسند (٢: ٤٧٠) عن ابن مهدي (٢: ٤٩١- ٤٩٢) عن بـهز وعفان جميعهم، عن سَلِيم -بفتح السين- ابن حيان، عن أبيه عن أبي هريرة.

وأما حديث عبدالرحمن- بن أبي عمرة فأخرجه أحمد في المسند (٢: ٤٨٢) مـن طريق هلال بن على، عن عبدالرحمن عن أبي هريرة.

وأما حديث عطاء، فأخرجه ابن حبـان في روضـة العقـلاء (١٣٢- ١٣٣) مـن طريق ابن جريج حدثني عطاء أنه سمع أبا هريرة، وذكره.

وحديث محمد بن زياد أخرجه أحمـد في المسـند (٢: ٤٤٦، ٤٦٩) مـن طريقـين عن حماد بن سلمة حدثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة.

وحديث الوليد بن رباح أخرجه أحمد في المسند (٢: ٣٩٤) من طريق كثـير بـن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة.

وقد جاء الحديث عن النبي ﷺ من حديث أنـس بـن مـالك. أخرجـه مـالك في الموطأ (٢: ٩٠٧)، عن ابن شهاب، عن أنـس بـن مـالك عـن النبي ﷺ قـال: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله اخواناً..» الحديث.

وقد أخرجه البخاري في الصحيح (٧:٨٨، ٩١).

وأخرجه مسلم في الصحيح أيضاً (٤:١٩٨٣) من طرق.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١١: ١٦٧).

وأحمد في المسند (٣:١١٠، ١٦٥، ١٩٩، ٢٠٩، ٢٢٥، ٢٧٧، ٢٨٣).

وأبو داود في السنن (٥: ٢١٣) والترمذي في الجامع (٤: ٣٢٩).

ومحمد بن نصر المروزي في السنة (٩) والطحاوي في مشكل الاثار (١: ١٩٠).
والبيهقي في الآداب (١٨٢) وفي الأربعين الصغرى (١٤١) من طريقين.

كلهم من حديث أنس.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين: ثبوت حديث أبي هريرة في الصحيح وغيره كما هو ثابت من حديث أنس المشار إليه.

وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

* * *

٣٣٦.حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا الصعق بن حزن: ثنا عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سويد بن غفلة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أي عرى الإيمان أوثق؟!!

قلت: الله ورسوله: أعلم.

قال: الولاية في الله -الحب فيه والبغض فيه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، فيه: عقيل الجعدي: منكر الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

قلت: لفظ الخرائطي: مختصر من حديث طويل.

١. أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٥٠)، عن الصعق، به بلفظه.

٢. ورواه عن أبي داود يونس بن حبيب.

أخرجه البيهقي في المدخل (٤٤٦) من طريق عبدالله بن جعفر الاصبهاني عن يونس بن حبيب حدثنا أبو داود به.

قال البيهقي في المدخل (٤٤٦) عقيل الجعدي، غير معروف.

قلت: ورواه عن الصعق كل من:

زيد بن الحباب، وشيبان بن فروخ، وداود بن المحبر، وعارم أبو النعمان -محمد ابن الفضل- وعبدالرحمن بن المبارك العيشي.

أما حديث زيد بن الحباب، فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١: ٤٨) عنه عن الصعق بن حزن قال: حدثني عقيل بن الجعد عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود قال:

قال رسول الله ﷺ: أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله.

وأخرجه في الإيمان له أيضا (٤٥) عن زيد بن الحباب، عن الصعق بن حزن البكري، قال: قال رسول الله ﷺ هكذا معضلاً.

وأما حديث شيبان بن فروخ -أبو شيبة- فأخرجه ابن نصر المروزي في السنة (٢١) وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠: ٢٧٢) من طريق محمد بن عبدالله الحضرمي ومن طريق الطبراني الشجري في أماليه (٢: ١٣٨).

وأخرجه الطبراني في الصغير (١: ٢٢٣) من طريق أحمد بن خلاد البصري، كلهم عن شيبان بن فروخ حدثنا الصعق بن حزن به الحديث بطوله.

* * *

وأما حديث داود بن المحبر، فأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٨: ١٣٨-١٣٩) -مطبعة بولاق- عن يحيى بن أبي طالب حدثنا داود بن المحبر، حدثنا الصعق بن حزن... به.

قال الحافظ بن كثير في التفسير (٤: ٣١٦) ولا يقدح في هذا الحديث حال داود ابن المحبر، فانه أحد الوضاعين للحديث، ولكن قد أسنده أبو يعلى، عن شيبان بن فروخ عن الصعق بن حزن.. به مثل ذلك فقوي الحديث من هذا الوجه.

قلت: لم أقف على الحديث في مسند أبي يعلى المطبوع في مسند ابن مسعود، وقد خفي على الحافظ ابن كثير حال: عقيل الجعدي، كما خفي على البيهقي، والله أعلم.

وأما حديث -عارم- فأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤٠٨) عن جده، ومحمد بن إسماعيل وعلي بن عبدالعزيز.

وأخرجه ابن عبدالبر في الجامع (٤٣) من طريق علي بن عبدالعزيز ثلاثتهم، عن محمد بن الفضل بن النعمان -وهو عارم- حدثنا صعق بن حزن.. به. وحديث عبدالرحمن بن المبارك أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧١) عن معاذ بن المثنى، ومن طريق الطبراني الشجري في أماليه (٢: ١٣٨) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢: ٤٨٠) من طريق يحيى بن محمد الشهيد، كلاهما عن عبدالرحمن ابن المبارك حدثنا الصعق بن حزن به.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي فقال: ليس بصحيح، فان الصعق وان كان موثقاً، فشيخه منكر الحديث قاله البخاري، انتهى.

قلت: وقد جاء حديث ابن مسعود من غير هذا الوجه.

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير (٤: ٣١٥) عن إسحاق ابن أبي حمزة، أبو يعقوب الرازي، حدثنا السرى بن عبدالله حدثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه عن جده.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢: ٤٦٧) عن الفريابي.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠: ٢١١) ومن طريق الطبراني الشجري في

أماليه عن إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي كلاهما عن هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم، حدثني بكير بن معروف، به... وذكر الحديث بطوله وفيه: «يا ابن مسعود».

قلت: لبيك ثلاثاً، قال: «هل تدري أي عرى الإيمان أوثق؟!!».

قلت: الله ورسوله أعلم -قال: «الولاية في الله، والحب في الله والبغض في الله» وذكر الحديث بتمامه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣: ٤٢٣) من طريق موسى بن عامر، أبو عامر الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم.. به.

قال الهيثمي في المجمع (٨: ٢٦٠) بعد أن عزاه للطبراني في الكبير بإسنادين من حديث ابن مسعود: رجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف، وثقه أحمد وغيره وفيه ضعف والحديث ذكره الذهبي في الميزان (١: ٣٥١) معلقا عن الوليد بن مسلم في ترجمة بكير.

قلت: بكير بن معروف، الأسدي أبو معاذ وأبو الحسن النيسابوري.

قال أحمد: ما أرى به بأساً نقله عنه البخاري وعبدالله بن أحمد وقال أبو حاتم: ليس به بأس وكذلك قال النسائي، وقال ابن المبارك: ارم به، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به وليس حديثه بالمنكر جداً.

قال الحافظ: صدوق فيه لين انتهى التهذيب (١: ٤٩٥) التقريب (١٢٨).

ومقاتل بن حيان النبطي: صدوق فاضل كما في التقريب (٥٤٤).

القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود وأبوه كل منهما ثقة، التقريب (٣٤٤ و٤٥٠) فهذا الإسناد أحسن بكثير من إسناد الخرائطي، وليس فيه إلا بكير ابن معروف، في حديثه بعض الضعف، وحديثه صالح للاعتبار. والله أعلم.

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٢٨١) من طريق هشام بن عمار بوجه آخر فقال: ثنا محمد بن بشر بن يوسف، ومحمد بن خراش: ثنا بكر بن خنيس عن سالم النصيبي، عن عواد بن نافع قاضي جرجان، عن ابن مسعود، أن النبي ﷺ قال: أي عرى الإيمان أوثق؟ ...، .. وذكر الحديث وفيه قال: «الحب في الله والبغض في الله، أوثق عرى الإيمان».

هكذا أسنده السهمي، في ترجمة عواد بن نافع قاضي جرجان، روى عن عبدالله ابن مسعود ذكره ابن عدي الحافظ، قال: وأنا شاك في سماعه.

وشهاب بن خراش أبو الصلت: صدوق يخطئ، التقريب (٢٦٩).

وبكر بن خنيس: صدوق له أغلاط. التقريب (١٢٦).

قلت: سالم -هذا اجتهد محقق تاريخ جرجان، فجعله سالم النصيبي، بعد أن لم يتبين قراءة الكلمة، وأنا أخشى أن يكون سالم السهمي- مولى عبد عبدالله بن عمرو بن العاص، لأني لم أقف على سالم النصيبي فيما بين يدي من مصادر التراجم بينما سالم السهمي له ترجمة، وهو مقبول من الثالثة كما في التقريب (٢٢٧)، وعواد بن نافع قاضي جرجان: ذكره السهمي في تاريخه (٢٨١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح وقال: روى عن عمر مرسل وقال: روى عنه عقبان بن سيار الجرجاني. والله أعلم.

وللحديث شواهد:

١. من حديث البراء بن عازب:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٠١) عن جرير بن عبدالحميد، ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن قدامة المقدسي في المتحابين في الله (٢٥).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (٨٦) من طريق جرير.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١: ٤١، ١٣: ٢٢٩) عن ابن فضيل.

وأخرجه أيضا في الايمان (٣٦) عن ابن فضيل أيضا.

وأخرجه أحمد في المسند (٤: ٢٨٦) عن اسماعيل بن زكريا.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (٨٥) عن سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن زكريا.

وأخرجه محمد بن نصر في كتاب الصلاة (١: ٤٠٣) عن إسحاق بن إبراهيم وسعيد بن عثمان قالا أنا جرير.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١: ١٢٥- ١٢٦) من طريق عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير.

كلهم، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ وذكر الحديث بطوله بنحو حديث ابن مسعود.

وفيه أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟...

ثم قال لهم: أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله.

قلت: وقد رواه عن ليث محمد بن كثير الكوفي أخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده، (الغيلانيات) رقم (١٠٩٤) وأخرجه الشجري في أماليه (٢: ١٣٣) من طريق أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي حدثنا علي بن بري بن زنجويه بن ماهان الدَّيْنَوَرَي حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا محمد بن كثير الكوفي، حدثنا ليث عن عمرو بن مرة عن البراء بن عازب، فأسقط بهذا الإسناد، معاوية بن سويد.

ورواه موسى بن أعين عن ليث بن أبي سليم فخالف جريرا في إسناده أخرجه البيهقي في الشعب (١: ١٢٤- ١٢٥) من طريق موسى بن أعين عن ليث، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد عن أبيه وذكر الحديث بطوله.

قلت: في إسناد هذا الحديث ليث بن أبي سليم: اختلط جدا، ولم يميز حديثه فترك هذا يدل على تخليط ليث، والله أعلم.

وقد رواه عن عمرو بن مرة، أبو اليسع المكفوف فخالف ليثاً، حيث أرسله. أخرجه وكيع في الزهد (٢: ٦٠٠) عن أبي اليسع، عن عمرو بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض فيه».

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٩: ٨٢) فقال: قال أبو أسامة أنا أبو اليسع حدثني عمرو بن مرة، عن أبي حمزة قال:

قال رسول الله ﷺ: «أوثق عرى الإسلام، الحب في الله، والبغض في الله».

وأبو اليسع المكفوف الكوفي سأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عن اسمه فقال: لا يعرف.

روى عن علقمة بن مرثد، وعمرو بن مرة، وقيس بن مسلم وغيرهم.

وروى عنه أبو أسامة ووكيع بن الجراح ومحمد بن عبيد الطنافسي، وغيرهم. قال الدولابي في الكنى (٢: ١٦٨) سمعت العباس بن محمد قال: قال يحيى: أبو اليسع كوفي، ثقة يروي عنه محمد بن عبيد الطنافسي.

قلت: وهو في التاريخ ليحيى من دون كلمة التوثيق (٢: ٧٣٢).

وذكره ابن حبان في الثقات (٧: ٦٦٨).

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، الجرح والتعديل (٩: ٤٥٨).

وعمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجَمَلِي بفتح الجيم والميم، أبو عبدالله الكوفي، الأعمى ثقة عابد ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة (التقريب: ٤٢٧).

وأبو حمزة، هو مولى الأنصار واسمه طلحة بن يزيد، الأيلي، أبو حمزة وثقه النسائي من الثالثة (التقريب: ٢٨٣).

فالحديث بهذا مرسل ورجاله ثقات، وليث بن أبي سليم، لا تحتمل مخالفته، وخاصة بعد أن اضطرب فيه. وقد رواه وكيع معضلاً، فساقه أبو أسامة وزاد في

الإسناد أبا حمزة، وأبو أسامة ثقة مشهور، والله أعلم.

٢. من حديث ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الكبير (١١: ٢١٥) والشجري في أماليه (٢: ١٣٣) كلاهما من طريق عارم -محمد بن الفضل- أخرجه الشجري في أماليه من طريق الطبراني (٢: ١٥١).

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣: ٥٣) من طريق عاصم بن النضر كلاهما عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ، لأبي ذر يا أبا ذر: أي عرى الإيمان أوثق؟».

قال: الله ورسوله، أعلم.

قال: الموالاة في الله، والحب في الله، والبغض في الله.

قلت: حنش -هو الحسين بن قيس الرحبي، متروك الحديث كما تقدم وهو في التقريب (١٦٨).

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (١: ٤٠٦) من طريق ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس موقوفاً عليه.

٣. عن مجاهد من قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١: ٤١) وفي الإيمان (٣٧) عن ابن نمير، عن مالك بن مغول، عن زبيد، عن مجاهد قال: «أوثق عرى الإيمان: الحب في الله والبغض في الله».

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (١: ٤٠٧) من طريق يحيى بن زكريا: حدثنا مالك بن مغول: به.

٤. شاهد بمعناه من حديث أبي أمامة يأتي الكلام عليه في الحديث التالي لهـذا -إن شاء الله.

٥. من حديث أبي ذر:

أخرجه أحمد في المسند (٥: ١٤٦) وأبـو داود (٥: ٦- ٧) ومحمـد بـن نصـر في تعظيم الصلاة (١: ٤٠٥) وابن شاهين في فضائل الأعمال (ق ٣١٨خ) والخطيـب في التـاريخ (٦: ٣٩١) ومـن طريقـه ابـن الجـوزي في العلـل (١: ٤٧) وأخرجـه الشجري في أماليه (٢: ١٣٣) كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مجـاهد، عـن أبي ذر قال: خـرج علينـا رسـول الله ﷺ، فقـال: أتـدرون أي الأعمـال أحـب إلى الله..؟

وذكره بنحو حديث ابن مسعود، وفيـه: «أحـب الأعمـال إلى الله الحـب في الله والبغض في الله».

قلت: عند أحمد وأبي داود قال: يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عـن رجـل عـن أبي ذر وليس عند الآخرين «عن رجل».

قال ابن الجوزي: لا يصح، ويزيد ليس بشيء.

قلت: يزيد بن زياد الهاشم الكوفي: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً، التقريب (٦٠١).

وفيه عند ابن شاهين والشجري: عبيد بن القاسم الأسدي متروك، وكذبـه ابـن معين واتهمه أبو داود بالوضع التقريب: (٣٧٨).

٦. من حديث عمرو بن الجموح أخرجه أحمد في المسند (٣: ٤٣٠) وعبدالله بن أحمـد في زوائده وابن أبي الدنيا في الأولياء (٤١) كلهم عن الهيثم بن خارجه قـال عبـد الله: وسمعته أنا من الهيثم ثنا رشدين بن سعد عن عبـدالله بـن الوليـد، عـن أبـي منصور مولى الأنصار عن عمـرو بـن الجمـوح مرفوعـاً: «لا يستحق العبـد» وفي

لفظ: «لا يجد العبد صريح الإيمان، حتى يحب في الله تعالى، ويبغض في الله تعالى، فإذا أحب لله تعالى، وأبغض لله تعالى، فقد استحق الولاء، من الله».

وذكره الهيثمي في المجمع (١: ٨٩) وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير، عند أحمد من حديث عمرو بن الجموح وعند الطبراني من حديث عمرو بن الحمق وفي كليهما قال: فيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

٧. من حديث معاذ بن جبل:

أخرجه أحمد فى المسند (٥: ٢٤٧- ٢٤٨) من طريق ابن لهيعة ورشدين بن سعد كلاهما عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن معاذ بن جبل، أنه سأل النبي ﷺ، عن أفضل الإيمان قال: أن تحب لله وتبغض لله، وذكر الزيادة.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣: ١٠١١) من طريق رشدين بن سعد، ثنا زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبي معاذ وذكره وذكر لفظ الحديث «من أحب في الله وأبغض في الله ومنع في الله فقد استكمل الايمان» ويأتي الحديث من غير هذا الوجه وزبان بن فائد ضعيف كما في التقريب (٢١٣).

٨. من حديث ابن عمر:

أخرجه الخطيب في التاريخ (٩: ٤٤٤)، من طريق عفان بن مسلم حدثنا حماد ابن سلمة عن رجل عن نافع عن ابن عمر قال:.. «إنه من أحب لله وأبغض لله، وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان».

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢: ٤١٧) من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد عن ابن عمر أحب في الله وأبغض في الله ووالى في الله وعادى في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك.. وذكر حديثاً طويلاً.

٩. وهناك أيضاً لهذا اللفظ من حديث معاذ بن أنس يأتي في الحديث التالي لهذا إن شاء الله من الوجه الذي ذكرته في حديث معاذ بن جبل، ومن حديث أبي

أمامة كذلك.

١٠. من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن نصر في تعظيم أمر الصلاة (١: ٤٠٧)، من طريق الوليد بن أبي ثور، عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال: وذكر حديثاً وفيه: ومن أحب في الله، وأبغض في الله، أعطى في الله ومنع في الله فقد استكمل الإيمان.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين:

أن حديث ابن مسعود عند المصنف ضعيف وعند غيره من وجوه ضعيفة لكنها محتملة.

وقد أوردت له شواهد كثيرة منها ما هو شديد الضعف لا تصلح للاعتبار ومنها الصالح للاعتبار وبذلك يكون حديث ابن مسعود حسناً، وبه يرتقي متن حديث الخرائطي، والله أعلم.

* * *

٣٣٧. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا داود بن رشيد: ثنا إسماعيل بن عياش: عن يحيى بن الحارث الذماري: عن القاسم: عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحب عبد عبداً لله، إلا أكرمه الله -عز وجل- به».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، إسماعيل بن عياش، صدوق في روايته عن أهل بلده، وشيخه يحيى بن الحارث، دمشقي، فهو من أهل بلده، والقاسم بن عبدالرحمن، صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام بن قدامة في المتحابين (٢٧) من طريق الخرائطي حدثنا إبراهيم ابن الجنيد به.

٢. رواه عن إسماعيل بن عياش:

إبراهيم بن مهدي، وداود بن عمر بن زهير الضبي.

أما حديث إبراهيم بن مهدي، فأخرجه أحمد في المسند (٥:٢٥٩) عنه.

وحديث داود بن عمر، أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (١٠٤-١٠٥) عنه والشجري في أماليه (٢:١٥٢) من طريقه كلاهما عن إسماعيل بن عياش حدثني يحيى بن الحارث الذماري، به بلفظ حديث الخرائطي.

وذكره بهذا اللفظ الهيثمي في المجمع (١٠: ٢٧٤) من حديث أبي أمامة، ولم يعزه لأحد كما في المطبوع.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٢: ١٤١) وعزاه لأحمد من حديث أبي أمامة ورمز لصحته كما في المطبوع.

قال المناوي في فيض القدير (٥: ٤١٠) رمز المصنف لحسنه، وهو كما قال، والله أعلم.

وله شاهد بلفظه من حديث أنس ذكره ابن منقذ في لباب الآداب.

٣. ورواه عن يحيى بن الحارث محمد بن شعيب بن شابور وسويد بن عبدالعزيز، والنعمان بن المنذر، وصدقة بن خالد، وساقوه بغير لفظ الخرائطي.

أما حديث محمد بن شعيب بن شابور، فأخرجه أبو داود (٥: ٦٠) ومن طريقه البيهقي في الاعتقاد (٨٢) عن مؤمل، ابن الفضل حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أحب لله وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان».

وأما حديث سويد بن عبدالعزيز، فأخرجه الطبراني في الكبير (٨: ٢٠٨) من طريق محمد بن هاشم البعلبكي والبغوي في شرح السنة (١٣: ٥٤) من طريق يعقوب بن كعب الأنطاكي، كلاهما عن سويد بن عبدالعزيز، عن يحيى بن الحارث الذماري به، بلفظ حديث أبي داود.

وحديث النعمان بن المنذر أخرجه الطبراني في الكبير (٨: ١٥٩) ومن طريقه الشجري في أماليه (٢: ١٤٠) من طريق صدقة بن عبدالله السمين حدثنا النعمان ابن المنذر حدثنا يحيى بن الحارث، حدثنا القاسم به.

وأما حديث صدقة بن خالد فأخرجه الطبراني في الكبير (٨: ٢٠٨) ومن طريقه الشجري في أماليه (٢: ١٥٠) من طريق هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد ثنا يحيى بن الحارث الذماري، به.

٤. ورواه عن القاسم: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ومكحول.

أما حديث عبدالرحمن بن يزيد، فأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (١٠٢) عن أبي أسامة حماد بن أسامة عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم، عن أبي أمامة، قوله، بهذا اللفظ الذي عند أبي داود.

وأما حديث مكحول، فأخرجه الطبراني في الكبير (٨: ١٥٩) من طريق صدقة ابن عبدالله حدثنا النعمان بن المنذر عن مكحول عن القاسم عن أبي أمامة وذكره بلفظه مرفوعاً.

وقد جاء الحديث، عن كعب، وعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه:

١. عن كعب الأحبار موقوفاً عليه:

أخرجه وكيع في الزهد (٢: ٦٠٩) عن سفيان وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (٤٣).

وأخرجه هناد بن السرى في الزهد (١: ١٧٤) عن محمد بن عبيد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١: ٤٧) وفي الإيمان (٤٢) عن أبي معاوية.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦: ٣١) من طريق هناد عن وكيع.

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٢٣٧) من طريق محمد بن كثير أنبأنا سفيان.

كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبدالله بن ضمرة، عن كعب قال: «من أحب في الله، وأبغض في الله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان».

وأخرجه ابن نصر المروزي، في تعظيم الصلاة (١: ٤٠٧) من طريق العلاء بن المسيب عن أبيه عن كعب، قوله بمثل حديث عبدالله بن ضمره.

قلت: هذا اللفظ قد جاء عن أبي هريرة مرفوعا من طريق الوليد بن أبي ثور تقدم في الحديث الذي قبله.

ولعل كعباً أخذه عن أبي هريرة، والله أعلم.

٢. من حديث معاذ بن أنس الجهني:

أخرجه أحمد في المسند (٣: ٤٤٠) والترمذي في السنن (٤: ٦٧٠) والمروزي في تعظيم الصلاة (١: ٤٠٥) والبيهقي في الشعب (١: ١٢٧) كلهم من طريق عبدالله ابن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن أبي مرحوم -عبدالرحيم بن ميمون- عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: من أعطى لله، ومنع لله، وأنكح لله، وأحب لله، وأبغض لله فقد استكمل الإيمان.

قال الترمذي كما في الطبعة المصرية: هذا حديث حسن.

وفي تحفة الأحوذي الطبعة الهندية (٣: ٣٢٣) حديث منكر، وفي الهامش: أنه قال: في نسخة: حسن، وقال المنذري في مختصره أن الترمذي قال: منكر. وكذلك في تحفة الأشراف (٨: ٣٩٥).

ملحوظة:

لفظ حديث أبي أمامة الآخر، ولفظ حديث معاذ بن أنس، محله الحديث السابق لهذا لكن لما كان طريق أبي أمامة مذكورة عند المصنف أوردته لما فيه من ألفاظ، وجئت بما يقارب من ألفاظه شواهد له.

وأما النكارة التي في حديث سهل: فإنه قد رواه زبان عن سهل عن معاذ بن جبل كما تقدم.

والصواب إن شاء الله أن الحديث حسن، لأن الترمذي رواه عن عباس الدوري عن عبدالله بن يزيد المقري، عن سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم، عن سهل وسهل لا بأس به في رواية غير زبان عنه كما قال الحافظ وغيره.

وأبو مرحوم صدوق، وباقي رجال الإسناد كلهم ثقات، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدارها على القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي، وهو صدوق فالحديث حسن، وأما حديث أنس فلم أقف على إسناده، والله أعلم.

* * *

٣٣٨. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا يزيد بن هارون: أنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف، هاجر إلى المدينة، فآخا رسول الله ﷺ بينه، وبين سعد بن الربيع، فقال له سعد: يا عبد الرحمن إني من أكثر الأنصار مالاً، فأنا مقاسمك، وعندي امرأتان، فأنا مطلق إحداهما فإذا انقضت عدتها، فتزوجها، فقال له: بارك الله لك في أهلك ومالك».

---

* هذا الحديث بسنده ومتنه تقدم برقم (١١٤) وتقدم الكلام عليه هناك.

* * *

٣٣٩. سمعت أبا العباس المبرد ينشد:

أَخُو ثِقَةٍ يُسَرُّ بِحُسْنِ حَالِي   وَإِنْ لَمْ تُدْنِهِ مِنِّي قَرَابَهْ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْفَيْ قَرِيبٍ   بَنَاتُ صُدُورِهِمْ لِيْ مُسْتَرَابَهْ

تخريج الأبيات:

والبيتان لم أقف عليهما.

* * *

٣٤٠. حدثنا ابن شبة[1]: ثنا جعفر بن عون: أنا مسعر، عن زياد بن علاقة (ح).

وحدثنا علي بن حرب: ثنا سفيان بن عيينة: عن زياد بن علاقة قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: أتيت النبي ﷺ أبايعه فاشترط عليّ النصح لكل مسلم، وإني لكم ناصح[2].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات مشهورون، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو عوانة في مسنده (١:٣٧) عن علي بن حرب وزكريا بن يحيى بن أسد وعبد السلام بن أبي قرة، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة.. به. ومن طريق أبي عوانة أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣:٩١).

قلت: وقد رواه جمع عن ابن عيينة سيأتي ذكرهم في الحديث التالي لهذا حيث كرره المصنف من حديث سفيان.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) عمر بن شبة بن عبيدة.

(٢) قوله: وإني لكم ناصح، من قول جرير كما سيأتي.

وأما حديث مسعر فأخرجه وكيع في الزهد (٢:٦٢٥) عن مسعر ومن طريقه ابن منده في الإيمان (١:٤٢٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٥٠) من طريق إبراهيم بن بشار، ثنا سفيان عن مسعر عن زياد بن علاقة به.

وأخرجه ابن منده في الإيمان (١:٤٢٦) من طريق أبي أحمد الزبيري، وفي (١:٢٧) من طريق الفضل بن موسى عن مسعر.

٢. رواه عن زيادة جماعة سيأتي ذكرهم في الحديث التالي لهذا -حيث كرره المصنف من طريق ابن عيينة عن زياد، به.

الحكم العام على الحديث:

يتبين من المتابعات المذكورة صحته عند غير المصنف كما هو صحيح عنده، والله أعلم.

* * *

٣٤١. حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي: ثنا سفيان بن عيينة: حدثني زياد بن علاقة قال: سمعت جريراً يقول: بايعت رسول الله ﷺ على النصح لكل مسلم، قال سفيان، وزادني مسعر عن زياد بن علاقة: عن جرير: أنه قال: وإني لكم لناصح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث في مسند الحميدي (٢:٣٤٩) عن سفيان.. به، بلفظ حديث الخرائطي.

٢. وهو في جزء فيه حديث ابن عيينة برواية المروزي عنه (١١١).

٣. ومن طريق الحميدي أخرجه ابن منده في الإيمان (١:٣٨٤).

٤. رواه عن سفيان كل من:

الإمام الشافعي وأبو نعيم الفضل بن دكين، وزهير بن حرب، وابن نمير، وأبي بكر بن أبي شيبة وأحمد، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد الله بن يزيد، وإبراهيم بن بشار، وأحمد بن أبان القرشي، وعبيد الله وزكريا بن يحيى بن أسد، وأبي يعقوب إسحاق الفيضي وعلي بن حرب.

فحديث الشافعي أخرجه في المسند (١:١٣) ومن طريقه البيهقي في الأربعين الصغرى (١٢٦) والبغوي في شرح السنة (١٣:٩٢).

وحديث أبي نعيم أخرجه البخاري (٣: ١٧٣) عنه، وأخرجه الطبراني في الكبير (٣: ٣٤٩) عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم وأخرجه ابن منده في الإيمان (١: ٤٢٧) من طريق الفضل بن حماد الرازي حدثنا أبو نعيم.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٩:٤٦٧-٤٦٨) من طريق علي بن الحسن الهلالي عن أبي نعيم به.

وحديث زهير، وابن نمير، وأبو بكر بن أبي شيبة أخرجه مسلم في الصحيح (١:٧٥) عنهم.

وحديث إسحاق أخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (١: ٦٨٩) عنه.

وحديث محمد بن عبدالله بن يزيد أخرجه النسائي (٧: ١٤٠).

وفي الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢: ٤٢١).

وحديث إبراهيم بن بشار، أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٥٥) وكذلك حديث أحمد بن أبان أخرجه في الكبير (٢: ٣٥١).

وحديث عبيدالله أخرجه أبو عوانة في مسنده (١: ٣٨) عن إسحاق بن سيار عن عبيدالله وحديث زكريا بن يحيى أخرجه البيهقي في الأربعين (١٢٦). وفي الآداب (٧٦)، بتحقيق المندوه، والبغوي في شرح السنة (٣: ٢٩٢).

وحديث الفيضي أخرجه ابن منده في الايمان (١: ٤٢٦).

كلهم عن سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، عن جرير مرفوعاً، بلفظ حديث الخرائطي.

وأما حديث علي بن حرب فتقدم برقم (٣٤٠).

٥. رواه عن زياد بن علاقة كل من:

أبي عوانة وشعبة، والجراح بن مليح، وأبي معاوية وإسرائيل بن يونس وعاصم الأحول وشريك وشيبان والثوري.

أما حديث أبي عوانة فأخرجه البخاري (١: ٢٠) عن أبي النعمان. وأحمد في المسند (٤: ٣٥٧) عن عفان، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٤٩) من طريق مسدد، وسهل بن بكار، ويحيى الحماني.

وأخرجه ابن منده في الإيمان (١: ٢٤٨) من طريق عاصم بن علي كلهم عن أبي عوانة، عن زياد بن علاقة به.

وحديث شعبة، أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٩١) ومن طريقه ابن منده في الإيمان (١: ٤٢٨) وأخرجه أحمد في المسند (٤: ٣٦١) عن محمد بن جعفر.

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢: ٤٢١) عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد، كلهم عن شعبة عن زياد به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٥٠)، من طريق عمرو بن مرزوق.

وحديث الجراح بن مليح -أبي وكيع:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٥٠) وابن عدي في الكامل (٢: ٥٨٥) كلاهما من طريق زكريا بن يحيى بن صبيح، ثنا أبو وكيع، عن زياد بن علاقة...به.

وحديث أبي معاوية، وإسرائيل وعاصم الأحول وشريك، وشيبان أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٤٩، ٣٥٠) من طريقهم، عن زياد بن علاقة به بنحوه.

وأخرجه ابن منده في الإيمان (١: ٤٢٧) من طريق عاصم الأحول عن زياد بن علاقة... به.

وحديث الثوري أخرجه وكيع في الزهد (٢: ٦٢٥) وعنه أحمد في المسند (٤: ٣٦١، ٣٦٦) ومن طريق وكيع ابن منده في الإيمان (١: ٤٢٧)، عن زياد بن علاقة به.

٦. ورواه عن جرير كل من:

قيس بن أبي حازم، وأبي وائل، وأبي زرعة بن عمرو بن جرير، وعبيدالله بن جرير، وعبدالله بن عميرة، وأبي جميله، وأبي نخيلة وإبراهيم بن جرير، والمستظل ابن حصين، وعبدالملك بن عمير، وعون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود.

حديث قيس بن أبي حازم:

أخرجه البخاري (١: ٢٠، ٣: ٢٧، ١٧٣) وانظر فتح الباري (٢: ٧، ٣: ٢٦٧، ٤: ٣٧٠) ومسلم (١: ٧٥) والحميدي (٢: ٣٧٩) وأخرجه أحمد في المسند (٤: ٣٦٥) مرتين، والدارمي (٢: ١٦٤) وأخرجه الترمذي في الجامع (٤: ٣٢٤) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٩) وابن خزيمة في صحيحه (٤: ١٣) وابو عوانه في مسنده (١: ٣٧) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان ٧: ٣٩) والطبراني في الكبير (٢٩٨- ٢٩٩)، من طرق وابن منده في الايمان (١: ٣٨٤) من طرق والبغوي في شرح السنة (١: ٦٣).

كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبدالله، به بنحوه.

وحديث أبي وائل:

أخرجه أحمد في المسند (٤: ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٣، ٢٦٤، ٣٦٦) من طريق عاصم بن بهدلة، والأعمش كلاهما عن أبي وائل وأخرجه أحمد في المسند (٤: ٣٦٥) والنسائي (١٤٨:٧) من طريق الأعمش وأخرجه النسائي أيضا (١٤٧:٧) من طريق مغيرة بن مقسم.

وأخرجه الآجري في فوائده من طريق الأعمش كما ذكر ذلك الحافظ في النكت الظراف (٢: ٤٢٢) والطبراني في الكبير (٢: ٣١٣، ٣١٦) من طرق عن الأعمش (٢: ٣١٤) من طريق عاصم بن بهدلة.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٢٧، ٣٧) من طريق عاصم بن بهدلة ومغيرة، ومن طريق مغيرة بن مقسم أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٢٤، ٣٢٥) وابن منده في الإيمان (١: ٤٢٨). كلهم عن أبي وائل، عن جرير، به.

حديث أبي زرعة بن عمرو بن جرير:

أخرجه أبو داود في السنن (٥: ٢٣٤) من طريق عمرو بن سعيد والنسائي (١٤٠:٧) وابن حبان كما في الإحسان (٧: ٣٩) من طريق عمرو بن سعيد أيضا. والطبراني في الكبير (٢: ٣٣٨- ٣٣٩) من أربع طرق عن عمرو بن سعيد وأخرجه ابن منده في الإيمان (٢: ٤٢٩) من طريقه أيضا.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨: ٢٦٢) من طريق عمرو بن سعيد، وأخرجه البيهقي في الكبرى (٥: ٢٧١) من طريقه عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة، به.

حديث عبيدالله بن عمرو بن جرير:

أخرجه أحمد في المسند (٤: ٣٨٥) من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، عن عبيدالله، به.

- عبدالله بن عميرة قائد الأعشى في الجاهلية:

أخرجه أحمد في المسند (٤: ١٦٦) والطبراني في الكبير (٢: ٣٥٣) من طريق شعبة عن سماك بن حرب عن عبدالله بن عميرة، عن جرير، به بنحوه.

وحديث أبي جميلة سنين الصحابي:

أخرجه أحمد (٤: ٣٦٥) من طريق أبي وائل عنه عن جرير به.

وحديث أبي نخيلة -صحابي:

أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم أمر الصلاة (٢:٦٩٠) من طريق منصور بن المعتمر، والنسائي في المجتبى (٧: ١٤٨) من طريق منصور، وأبي الأحوص.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣١٧) من طرق عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي نخيلة البجلي، عن جرير بنحوه.

قلت: أبو وائل سمع من جرير، وأبي نخيلة، فيحتمل أن أبا نخيلة، سمعه من جرير، لأن له رواية عن جرير، فحدث به فرواه عنه أبو وائل، ثم رواه عن جرير، فحدث به تارة هكذا وتارة هكذا، والله أعلم.

وأما ما جاء في المسند من تسمية أبي جميلة، فأحسبه تصحيف والصواب أبو نخيلة.

حديث إبراهيم بن جرير:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٣٤) من طريقه، عن أبيه.. وذكر قصة وفيه: وقد بايعت رسول الله ﷺ على النصح لكل مسلم.

حديث المستظل بن حسين:

أخرجه الطبراني في الكبير (٣: ٣٤٧- ٣٤٨) وفي الصغير (١: ١٨٩) من طريقه، عن جرير بن عبدالله بنحوه.

حديث عبدالملك بن عمير:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٤٩) من طريقين عن عبدالملك بن عمير، عن جرير به، وأخرجه ابن الأبار في معجمه (٢٢٩) من هذا الوجه.

حديث عون بن عبدالله بن عتبة:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٣٥٩) من طريقه، عن جرير، بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ثابت في الصحيحين، وغيرهما، كما تقدم، مما أوردناه من المتابعات، والله أعلم.

* * *

٣٤٢. حدثنا أبو إسماعيل الترمذي: ثنا الحميدي: ثنا ابن عيينة: ثنا داود بن أبي هند ومجالد بن سعيد عن الشعبي: عن جرير قال: «بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: صحيح، رجاله كلهم ثقات، إلا مجالد بن سعيد، فإنه لين الحديث، لكن ذلك لا يضر، كونه قرن بداود بن أبي هند، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الحميدي في مسنده (٢:٣٥٠) وأحمد في المسند (٤:٣٦٤) كلاهما، عن سفيان عن مجالد، عن الشعبي، به. ولم يذكرا داود بن أبي هند.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢:٢٢٢) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي عن مجالد.

٢. رواه عن داود بن أبي هند إسماعيل بن زكريا:

أخرج حديثه، أبو عوانة في مسنده (١:٣٨) والطبراني في الكبير (٢:٣٢٢) كلاهما من طريقه عن داود بن أبي هند، عن الشعبي.. به.

٣. رواه عن الشعبي:

سيار بن الحكم العَنَزي الواسطي، وأبو وائل، وداود بن يزيد الأودي وإسماعيل بن أبي خالد.

حديث سيار:

أخرجه البخاري في الصحيح (١٣:١٩٣) مع فتح الباري.

وأخرجه مسلم في الصحيح (١:٧٥) وأحمد في المسند (٤:٣٦١).

ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم الصلاة (٢:٦٨٩) وأخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٢٤) والبيهقي في الكبرى من طريقين (٨:١٤٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٢٤). وأخرجه أيضاً ابن مندة في الإيمان (١:٤٢٨-٤٢٩) من طرق، كلهم عن هشيم، عن سيار عن الشعبي، به.

حديث أبي وائل:

أخرجه النسائي في السنن (٧:١٤٧) والطبراني في الكبير (٢:٣٢٤-٣٢٥) وأبو الشيخ في التوبيخ (٣٨) وأخرجه ابن منده في الإيمان (١:٤٢٩) كلهم من طريقه عن الشعبي، به بنحو حديث الخرائطي.

حديث داود الأودي:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٢٦) من طريقه عن عامر، عن جرير، بنحوه.

وحديث إسماعيل بن أبي خالد:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٢٤) من طريقه مقروناً بمجالد، عن الشعبي به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين ثبوت حديث الشعبي، عن جرير، في الصحيحين وغيرهما.

* * *

٣٤٣. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا أبو الوليد الطيالسي، عن المسعودي ثنا أبو بكر بن عتبة قال: ضرب معاوية على الناس بعثاً، وكتب إلى جرير بن عبد الله البجلي: أني قد وضعت عنك وعن ولدك الجعل، فكتب إليه جرير: أما بعد: فإني بايعت رسول الله ﷺ على الإسلام، واشترط عليّ النصح لكل مسلم، فإن نشِطْتَ أن نخرج في هذا الوجه خرجنا، وإلا أعطينا من عندنا ما يتجهز به المنطلق[1].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف، لأن المسعودي اختلط بآخره، ولم أتبين سماع أبي الوليد منه متى كان، وفي إسناده أبو بكر بن عمرو بن عتبة، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، والله أعلم.

تخريج الحديث:

رواه عن المسعودي، أبو نعيم وهاشم بن القاسم، ومعاوية بن عمرو.

حديث أبي نعيم:

أخرجه البخاري في الكنى (١٢) عنه نا المسعودي، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن جرير: بايعت النبي ﷺ على الإسلام فشرط عليّ، والنصح لكل مسلم.

وحديث هاشم بن القاسم:

أخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (٣:٦٩١) من طريقه، ثنا المسعودي.. به،

---

(١) ظاهر الحديث أنه حكاية من أبي بكر بن عمرو بن عتبة، عما كان بين معاوية وجرير، لكن وقع التصريح في غير حديث الخرائطي، أنه من رواية أبي بكر عن جرير كما يأتي في التخريج.

وذكر جواب جرير لمعاوية، وهو آخر حديث الخرائطي.

وحديث معاوية بن عمرو:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢:٣٥٨) من طريقه، ثنا المسعودي.. به.

وذكره بلفظه البخاري.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على المسعودي وهو اختلط في آخره.

قلت: حديث جرير بن عبد الله ثبت عنه من طرق كثيرة بعضها في الصحيحين وتقدمت برقم (٣٤٠) و(٣٤١) و(٣٤٢)، وفي بعضها أن جريراً كان إذا باع أو ابتاع أو طلب منه شيء استشهد بهذه البيعة ففي بعض طرقها المتقدمة، قالها عندما توفي المغيرة، قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر لهم النصح، ومنها هذه القصة، وهذا كان دأبه ﷺ في النصح. وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة.

* * *

٣٤٤. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف[1]، عن سفيان الثوري، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الدين النصيحة، قيل: لمن يا رسول الله، قال: لله، ولكتابه ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) محمد بن يوسف الثوري، عن سهيل، وهو خطأ والصواب ما في (أ).

تخريج الحديث:

١. من حديث الفريابي:

رواه عنه، البخاري، وحميد بن زنجويه وأحمد بن يوسف السلمي، والغزي فالبخاري أخرجه في التاريخ الكبير (٦:٤٦٠) وفي التاريخ الصغير (٢:١٣٥). وحديث حميد بن زنجويه أخرجه في الأموال (١:٦١). وحديث الغزي أخرجه أبو عوانة في مسنده (١:٣٦) عنه. وحديث أحمد بن يوسف السلمي أخرجه البيهقي في الشعب (٩:٤٦٩).

٢. من حديث سفيان الثوري:

رواه عنه وكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرزاق وعلي بن قادم وأبو نعيم الفضل بن دكين.

حديث وكيع:

أخرجه في الزهد له (٢:٦٢١) وعن وكيع أحمد في المسند (٤:١٠٢).

وحديث عبد الرحمن بن مهدي:

أخرجه مسلم في الصحيح (١:٧٥) عن محمد بن حاتم وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال (١٠) وأحمد في المسند (٤:١٠٢).

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٣) عن إسحاق والنسائي في المجتبى (٧: ١٥٦) عن يعقوب بن إبراهيم.

كلهم، عن ابن مهدي حدثنا سفيان الثوري.

وحديث يحيى بن سعيد القطان وحديث عبدالرزاق:

أخرجه أحمد في المسند (٤: ١٠٢) عنهما عن سفيان الثوري، به.

وحديث علي بن قادم:

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٨٩) من طريقه حدثنا سفيان، عن سهيل عن أبيه، عن عطاء بن يزيد:

قال الطحاوي: يذكر أهل العلم بالأسانيد أن علي بن القادم، غلط، فأدخل فيه أبا سهيل وهو أبو صالح -بينه وبين عطاء بن يزيد، وأن اتصال السند، عن سهيل، عن عطاء نفسه.

وحديث أبي نعيم:

أخرجه أبو عوانة في مسنده (١: ٣٦) عن أبي جعفر الدارمي وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٥٢) عن علي بن عبدالعزيز، كلاهما عن أبي نعيم، حدثنا سفيان الثوري به.

من حديث سهيل بن أبي صالح:

رواه عنه ابن عيينة، وروح بن القاسم، والضحاك بن عثمان، وخالد بن عبدالله الواسطي وزهير بن معاوية- أبو خيثمة، وعبدالعزيز بن المختار، وجرير بن عبدالحميد ويحيى بن سعيد الأنصاري، ووهيب ومحمد بن جعفر، وحماد بن سلمة، وسليمان التيمي وإبراهيم بن طهمان وإسماعيل بن عياش.

كلهم عن سهيل بن أبي صالح- عن عطاء بن يزيد، بلفظه.

ابن عيينة عن سهيل:

أخرجه مسلم في الصحيح (١: ٧٤) عن محمد بن عباد المكي، عنه. وأخرجه الشافعي في المسند (١: ١٢) عن سفيان، ومن طريقه أبو عوانة (١: ٣٧) والبيهقي في الاعتقاد (١٥٥) والبغوي في شرح السنة (١٣:٩٣).

وأخرجه الحميدي في المسند (٢:٣٦٩)، عن ابن عيينة ومن طريق الحميدي ابن حبان في معرفة الصحابة (٣: ١٩٥) عن سفيان، وأبو عوانة في المسند (١: ٣٧).

وعن الحميدي: أخرجه البخاري في التاريخ الصغير (٢: ٣٥) وفي التاريخ الكبير (٦: ٤٦٠) وأخرجه أحمد في المسند (٤: ١٠٢) عن ابن عيينة، ومن طريق

أحمد عن ابن عيينة ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣: ٥٢٧).

وأخرجه، أبو عمرو العدني في الإيمان (١٣٢) عن ابن عيينة، وأخرجه يعقوب ابن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢: ٧٠٦) عن الحميدي، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٠٤) عن يعقوب بن حميد.

وأخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨١) عن صدقة بن الفضل (٢: ٦٨٥) عن إبراهيم بن عبدالله الهروي كلاهما عن ابن عيينة.

وأخرجه النسائي (٧: ١٥٦) عن محمد بن منصور، عن ابن عيينة.

وأخرجه أبو عوانة (١: ٣٧) من طريق زيد بن المبارك.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٨٩) من طريق إبراهيم بن يسار عن ابن عيينة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧: ٥٠) من طريق محمد بن ميمون البزار، عن ابن عيينة.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢: ٤٤، ٤٥)، من طريق عبدالله بن أيوب، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني كلاهما عن ابن عيينة، عن سهيل به.

وذكره البخاري، معلقاً في الصحيح (١: ٢٠) باب قول النبي ﷺ الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم.

وأوصله الحافظ في التغليق (٢: ٥٦) من طريق محمد بن سعيد بن غالب، عن ابن عيينة قال العيني في عمدة القارىء (١: ٣٦٨).

وأخرجه إمام الأئمة محمد بن إسحاق في كتاب السياسة. تأليفه: حدثنا عبدالجبار بن العلاء المكي حدثنا ابن عيينة، عن سهيل... به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١: ٥٣) من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه ابن مندة في الإيمان (١: ٤٢٤) من طريق محمد بن سعيد بن غالب عن ابن عيينة.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٣٣) من طريق أحمد بن حاتم بن مَخْشِي -بفتح الميم وسكون المعجمة.

- حديث روح بن القاسم، عن سهيل:

أخرجه مسلم في الصحيح (١: ٧٥).

وأخرجه ابن منده في الإيمان (١:٤٢٤) كلاهما من طريق يزيد بن رزيع، حدثنا روح بن القاسم، به.

- الضحاك بن عثمان، عن سهيل:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٠٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٥٤) كلاهما من طريق ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان عن سهيل، به.

- خالد بن عبدالله الواسطي، عن سهيل:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٠٥).

وأخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٦) كلاهما عن وهب بن بقية.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٥٤) من طريق مسدد، كلاهما عن خالد، عن سهيل به.

- أبو خيثمة -زهير بن معاوية- عن سهيل:

أخرجه أبو داود في سننه (٥: ٢٣٣) عن أحمد بن يونس. والطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٨٩) من طريق أبي غسان.

وابن حبان في روضة العقلاء (١٩٤)، من طريق عبدالرحمن بن عمرو البجلي

وفي معرفة الصحابة (٣: ١٩٤) من طريق أحمد بن يونس.

والطبراني في الكبير (٢: ٥٣) من طريق عاصم بن علي، وعن عمرو بن خالد الحراني.

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣: ٥٢٧) من طريق علي بن الجعد.

والحافظ في التغليق (٢: ٥٥) من طريق أحمد بن يونس الضبي.

كلهم عن زهير بن معاوية.. به.

- عبد العزيز بن المختار، عن سهيل:

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢:١٩٠).

وابن مندة في الإيمان (١: ٤٢٤) كلاهما من طريق معلى بن أسد، ثنا عبدالعزيز بن المختار عن سهيل، به.

- حديث جرير بن عبدالحميد عن سهيل:

أخرجه المروزي في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٤) عن إسحاق بن راهويه عن جرير.

وأخرجه البيهقي في الاعتقاد (١٥٥) من طريق عبدالرحيم بن منذر، عن جرير، عن سهيل قال الحافظ في الفتح (١: ١٣٨) ورواه ابن خزيمة، من حديث جرير، عن سهيل.

- يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سهيل:

أخرجه المروزي في الصلاة (٢: ٦٨٧) من طريق عبدالله بن صالح -أبي صالح.

وأخرجه ابن عوانة (١: ٣٧) من طريق عمرو بن الربيع، وعبدالحكم، وعبدالله ابن يزيد المقرئ.

وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (٧:٤٩) وفي معرفة الصحابة (٣: ١٩٥) من طريق محمد بن رمح.

والطبراني في الكبير (٢: ٥٢) من طريق أبي صالح- عبدالله بن صالح. كلهم عن الليث عن يحيى بن سعيد، عن سهيل.. به.

- وهيب، عن سهيل:

أخرجه أبو عوانه في مسنده (١: ٣٦) من طريق حيان بن هلال، وابن حبان في معرفة الصحابة (٣: ١٩٤) من طريق عفان.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٥٢) من طريق عفان كلاهما، عن وهيب عن سهيل به.

- محمد بن جعفر، عن سهيل:

أخرجه ابن حبان في معرفة الصحابة (٣: ١٩٤)، وأخرجه الطبراني (٢: ٥٣) كلاهما من طريق سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر، عن سهيل.

- حماد بن سلمة عن سهيل:

أخرجه الآجري في الأربعين (٢١٠) بتحقيق النقراشي، من طريق عبيدالله بن محمد العيشى نا حماد بن سلمة نا سهيل،.. به.

- سليمان التيمي، عن سهيل:

أخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ (١٤: ٢٠٧) من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن سهيل، به.

- إبراهيم بن طهمان، عن سهيل:

أخرجه البيهقي في الآداب (١٥٦) من طريق: حفص بن عبدالله.

وأخرجه الحافظ في التغليق (٢: ٥٧) من طريق، سعيد بن يزيد الفراء.

كلاهما عن إبراهيم بن طهمان عن سهيل.

- إسماعيل بن عياش، عن سهيل:

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال (١٠).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢: ٥٣) من طريق أبي عبيد، ثنا إسماعيل بن عياش عن سهيل به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣: ٥٢٧) من طريق منصور بن مزاحم وداود بن رشيد، عن إسماعيل بن عياش، عن سهيل، عن أبيه عن عطاء... به.

قال ابن عساكر: هكذا يقول ابن عياش وسهيل يرويه عن عطاء نفسه لا عن أبيه عنه.

- رواه عن عطاء بن يزيد: أبو صالح السمان:

أخرجه مسلم في صحيح (١: ٧٤) عن محمد بن عباد والحميدي في مسنده (٢: ٣٦٩) وأحمد في المسند (٤: ١٠٢).

والبخاري في الكبير (٦: ٤٦٠) والتاريخ الصغير (٢: ٣٥) عن الحميدي وابن أبي عاصم في السنة (٥٤) عن يعقوب بن حميد.

والمروزي في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٥) عن إبراهيم بن عبدالله الهروي. والطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٨٩) من طريق إبراهيم بن يسار، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧: ٥٠) من طريق محمد بن ميمون.

والطبراني في الكبير (٢: ٥٣) من طريق إسحاق الطالقاني.

والقضاعي في مسند الشهاب (١: ٤٥) من طريق إسحاق الطالقاني أيضا.

كلهم عن سفيان بن عيينة.

قال قلت لسهيل بن أبي صالح: ان عمرو بن دينار حدثني عن القعقاع بن

يزيد، عن أبيك ورجوت أن يسقط عني رجلاً، فقال سمعته، من الذي سمعه منه أبي وذكره بمثل ما تقدم.

ورواه عن تميم الداري الحسن:

أخرجه ابن نصر في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٨) من طريق هشام بن حسان، عن الحسن البصري عن تميم الداري.. وذكره بلفظه.

قال الحافظ في التغليق (٢: ٥٩) رويناه في الجزء السابع من أمالي المحاملي، وهو منقطع.

قلت: لأن الحسن لم يسمع من تميم، وأيضاً فإن في سماع هشام بن حسان من الحسن كلاماً.

قلت: جاء الحديث عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة.

رواه عنه مالك، وسفيان الثوري، وعبدالله بن جعفر المديني.

أما حديث مالك فرواه عنه كل من:

معن بن عيسى، ومحمد بن خالد بن عثمة، وعبدالله بن نافع، وابن وهب، وأحمد بن حاتم بن مَخْشِي وزياد بن يونس.

فحديث معن بن عيسى عن مالك، عن سهيل:

أخرجه البخاري في التاريخ الصغير (٢: ٣٦) عنه عن مالك عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة.

وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك ذكره الحافظ في التغليق (٢: ٥٨).

وحديث محمد بن خالد بن عثمة، عن مالك:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٠٦) عن أحمد بن عثمان- أبي الجوزاء: حدثنا محمد بن خالد بن عثمة حدثنا مالك، به.

قال الحافظ في التغليق (٢: ٥٨) وأخرجه الدارقطني من حديث محمد بن خالد ابن عثمة.

وحديث عبدالله بن نافع عن مالك:

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٩٠) من طريق أحمد بن صالح، قال قرأت على عبدالله بن نافع، أخبرني مالك.. به.

وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك كما في التغليق (٥٨) ومن طريق الدارقطني الحافظ في التغليق (٥٨) من طريق أحمد بن صالح قرأت على عبدالله ابن نافع.

- وحديث عبدالله بن وهب، عن مالك، عن سهيل.. به:

أخرجه ابن عدي في ترجمة أحمد بن صالح من الكامل (١: ١٨٤) من طريق أحمد بن صالح عن ابن وهب عن مالك.. به.

وذلك: ضمن تكلم النسائي على أحمد بن صالح بسبب أحاديث منها هذا الحديث، قال ابن عدي (١: ١٨٧) وقد رواه عن ابن وهب يونس، وتابع أحمد عليه، ورواه عن مالك، معن وابن عثمة، وابن مَخْشِي.

قلت: قال الحافظ في التغليق (١: ٥٨) أخرجه الدارقطني في غرائب مالك، ثم ساق الإسناد إلى أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، عن عمه -عبدالله بن وهب ثنا مالك.. به.

- أحمد بن حاتم -عن مالك، عن سهيل:

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١: ١٨٨- ١٨٩) وأبو الشيخ في التوبيخ (٣٢) من طريقه ثنا مالك.. به.

- زياد بن يونس، عن مالك، عن سهيل:

ذكره الحافظ في التغليق (٢: ٥٨) وعزاه للدارقطني في غرائب مالك من طريقه عن مالك.

قلت: حديث مالك قد رواه البخاري في الكبير (٦: ٤٦١) والصغير (٢:٣٦) عن علي بن المديني قال: بلغني أن في كتاب عثمان بن عمر، عن مالك، عن سهيل، عن عطاء عن تميم عن النبي ﷺ.

وهو موافق لسياق سهيل السابق.

حديث سفيان الثوري، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة:

رواه عن سفيان بشر بن منصور.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٠٥) عن عباس بن الوليد النَّرْسِي وأخرجه ابن عدي في الكامل (١: ١٨٧).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧: ١٤٢) والخطيب في تلخيص المشتبه (١: ٥٣١) والحافظ في التغليق (٢: ٥٨) كلهم من طريق عباس بن الوليد النرسي ثنا بشر بن منصور السليمي، عن سفيان الثوري، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ حديث تميم الداري.

قال أبو نعيم: مشهور من حديث سهيل، عن أبيه عن تميم، غريب من حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، تفرد به بشر بن منصور السليمي.

قلت: بل مشهور من حديث سهيل، عن عطاء بن يزيد عن تميم. وخطأ الحافظ قول من قال سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن يزيد، عن تميم، كما تقدم.

قال الحافظ في التغليق (٢: ٥٨) والمحفوظ، عن سفيان الثوري، عن سهيل، عن عطاء، عن تميم.

حديث عبدالله بن جعفر المديني عن سهيل:

أخرجه الدارقطني في غرائب مالك، عزاه إليه الحافظ في التغليق (٢:٥٨) عن سهيل به.

ونقل عن الدارقطني قوله: وأصحاب سهيل إنما يروونه، عنه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري.

٣. وقد جاء عن أبي هريرة من غير هذا الوجه:

فقد رواه محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بلفظ حديث تميم الداري.

رواه عن محمد بن عجلان كل من:

صفوان بن عيسى، والليث بن سعد، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر.

- حديث صفوان بن عيسى عن محمد بن عجلان:

أخرجه أحمد في المسند (٢: ٢٩٧) والترمذي في الجامع (٤: ٣٢٤) عن محمد ابن بشار، وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٢) عن إسحاق بن إبراهيم والطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٨٨) عن بكار بن قتيبة، ومن طريق بكار ابن قتيبة أخرجه تمام في فوائده (٢: ٧٠٨) رقم الحديث: (١٢٦٤). كلهم عن صفوان بن عيسى حدثنا محمد بن عجلان، به، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

- حديث الليث عن ابن عجلان:

أخرجه البخاري في الكبير (٦: ٤٦٠) وفي الصغير (٢: ٣٥) عن يحيى بن بكير. ومن طريق يحيى بن عبيدالله بن بكير أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٨٩) وأخرجه النسائي (٧: ١٥٧) من طريق شعيب بن الليث. عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم، وعن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة.

حديث سليمان بن بلال، عن ابن عجلان:

أخرجه ابن زنجويه في الأموال (١: ٦١) والبخاري في الكبير (٦: ٤٦٠) وفي الصغير (٢: ٣٥) وعن حميد بن زنجويه ابن نصر في تعظيم الصلاة (٣: ٦٨٦) كلاهما، عن إسماعيل بن أبي أويس.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٠٦) عن عبدالله بن شبيب، عن ابن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، وعبيدالله بن مقسم عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بمثل ما تقدم.

حديث إسماعيل بن جعفر، عن ابن عجلان:

أخرجه النسائي (٧: ١٥٧) والطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٨٨) كلاهما من طريق محمد بن جهظم ثنا إسماعيل بن جعفر، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، وسمي، وعن عبدالله بن مقسم، عن أبي صالح عن أبي هريرة، مرفوعاً، بمثل ما تقدم.

قلت: حديث سمى مولى أبي بكر، أخرجه ابن النجار في الذيل (٣:٢٧) من طريق عبدالغفار بن داود بن مهران، أنبأنا أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن سمى مولى أبي بكر، عن أبي صالح عن أبي هريرة.

قلت: مما تقدم يتبين أن الحديث جاء عن أبي صالح عن أبي هريرة من طريقين:

الطريق الأول: طريق ابن عجلان.

الطريق الثاني: من طريق سهيل.

والحديث نفسه جاء من طريق عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري، من طريقين:

الطريق الأول: طريق سهيل.

الطريق الثاني: طريق أبي صالح وطريق أبي صالح رواها عنه القعقاع بن

حكيم. وقد تكلم بعض أهل العلم في حديث ابن عجلان، عن أبي صالح.

قال الإمام البخاري، بعد أن ذكر هـذه الطرق عـن أبـي هريـرة، وذكـر طرقـاً أخرى عن غير أبي هريرة كما في الصغير (٢: ٣٥)، «ومدار هذا الحديث كله على تميم، ولم يصح، عن أحد غير تميم». وقال في الكبير بعد ذكر طرق الحديث: «مدار الحديث على تميم».

وقال محمد بن نصر المروزي في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٤- ٦٨٥) «وحديث ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، غلط إنما أبـو صـالح، عـن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.. إن الله يرضـى لكـم ثلاثـاً» وعطـاء بـن يزيـد حـاضر، فحدثهم عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ إنما الدين النصيحة.

هكذا قال بعد إيراده للحديث الذي أشار إليه وهو ما رواه بقوله:

حدثنا إسحاق أنا جرير، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: إن الله يرضى لكم ثلاثاً..

قال سهيل: فحدثنا عند ذلك عطاء بـن يزيـد الليثي عـن تميـم قـال: سمعـت رسول الله ﷺ يقول: إنما الدين النصيحة.

قال الحافظ في التغليق (٢: ٥٧) بعـد ذكـره لروايـة أحمـد وابـن نصـر حديـث صفوان بن عيسى ونقل بعض كلام محمد بن نصر قد كشف محمـد بـن نصـر عـن علته، وأن ابن عجلان دخل عليه إسناد في إسناد. وقد أخطأ فيه ابن عجلان خطـأ آخر، رواه الليث، ابن سعد، عنه، عن زيد بن أسلم وعن القعقاع، عن أبي صالح عن أبي هريرة.. وزيد بن أسلم، إنما رواه عن ابن عمـر، والقعقـاع إنمـا رواه عـن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم.

قلت: فتبين مما تقدم والله أعلم أن الحديث من طريق محمـد بـن عجـلان، عـن القعقاع، عن أبي صالح عن أبي هريرة شاذ لأمور:

١. لما تقدم مما ذكره ابن نصر، من دليل على خطأ ابن عجلان، وتأيد الحافظ له وما ذكره من خطأ آخر.

٢. اضطراب محمد بن عجلان في سياقه، حيث جعله تارة عن القعقاع وحده، وتارة قرنه بزيد بن أسلم، وتارة قرنه بسمي، وعبدالله بن مقسم.

٣. محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة فخلط فيها كما تقدم في ترجمته، فتكلم في أحاديثه عن أبي هريرة خارج الصحيح، للتخليط الواقع فيها.

٤. مخالفته لمن هو أوثق منه فان ابن عجلان لا يبلغ درجة سفيان ولا يقاربها في الحفظ والاتقان والله أعلم.

أما طريق سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة:

فهي أيضاً متكلم فيها، كما تقدم عن البخاري، وقوله: لا يصح من غير حديث تميم وقال الحافظ في التغليق (٢: ٥٧- ٥٨) وقد أخطأ فيه غير واحد على سهيل، ويجوز أن يكون الخطأ من سهيل، لأنه تغير حفظه في الآخر، ثم قال بعد ذلك في (٢: ٥٩) بعد ذكر من رواه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة «ويظهر لي، أن الوهم فيه من سهيل».

ونقل أيضاً عن ابن الجارود أنه قال: «قول من قال: سهيل عن أبيه عن أبي هريرة خطأ».

قلت: قد رواه عنه سفيان الثوري، ومالك، فأما سفيان الثوري فقد رواه غير واحد من الثقات عنه عن سهيل، عن عطاء، عن تميم وتفرد بالرواية عنه بشر بن منصور فخالف، ومخالفته لا تقبل منه لأنه خالف من هو أكثر منه عدداً وحفظاً في الرواية عن سفيان، وقد وافقت رواياتهم الطريق الصحيح للحديث، فطريق الثوري يحتمل أن الخطأ فيه من بشر بن منصور، والله أعلم.

وأما رواية مالك:

فقال البخاري في الكبير (٢: ٤٦١) وفي الصغير (٢: ٣٦) قال علي -يعني ابن المدين: بلغني أن في كتاب عثمان بن عمر، عن مالك، عن سهيل، عن عطاء عن تميم.

قال الحافظ في التغليق (٢: ٥٨) ناقلاً عن الدارقطني قوله: «وأصحاب سهيل إنما يروونه عنه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم وهكذا حدث به البخاري -يعني خارج الصحيح- عن علي بن المديني عن بشر بن عمر عن مالك، عن سهيل، يعني عن عطاء بن يزيد» والله أعلم.

وقال في الفتح: «وقد روى، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، وهو وهم من سهيل أو ممن روى عنه.

قال البخاري في تاريخه: «لا يصح إلا عن تميم».

قلت: وبهذا يظهر لي والله أعلم أن الصواب سهيل، عن عطاء، عن تميم، وأن قول من قال: سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة.

أما خطأ من الرواة، لأنهم لما اعتادوا رواية سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وكثر ذلك جرى قلمهم بهذا الإسناد سهو، وأما أن الخطأ فيه من سهيل، وطريق سهيل عن يزيد فيها مؤكدان ترجح الحديث، أنه من حديث تميم، والله أعلم.

- وقد جاء الحديث:

من حديث ابن عباس، وابن عمر، وثوبان، وغيرهم أشير إلى أماكن وجود بعضهما، للدلالة على مكان وجودها.

- أما حديث ابن عباس:

فرواه أحمد في المسند (١: ٣٥١) وذكره الحافظ في المطالب العالية (٢: ١٧٢-١٧٣، ٣: ٢١١) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند (٤: ٢٥٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وكذلك عزاه في المطالب لأبي يعلى عن أبي بكر حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١: ٤٩)، عن سهل بن بحر عن عبدالله ابن محمد الكوفي، عن زيد بن الحباب، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١: ١٠٨) من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عمرو بن دينار به.

وأخرجه ابن حجر في التغليق (٢: ٥٩) من طريق أبي يعلى، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به.

قلت: وذكره البخاري في الكبير (٦: ٤٦٠) وفي الصغير (٢: ٣٥) معلقاً، عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس وأعله فقال:

وإنما روى عمرو عن القعقاع، يعني عن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد وجزم بذلك أبو حاتم كما في العلل (٢: ١٧٦) لابنه حيث قال أبو حاتم: هذا خطأ إنما هو ما رواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح قال: ثم لقيت سهيلا فسألته، فقال سهيل سمعته من الذي سمعه منه أبي، وذكر حديث عطاء عن تميم انتهى.

قال الحافظ في التغليق (٢: ٥٩) بعد أن ساقه، إسناده حسن، لكنه معلول برواية سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن القعقاع، كما مضى، فرجع الحديث إلى (تميم)، ونقل محقق المطالب العالية عن الحافظ في المسندة من نسخة المطالب أنه قال: «هذا اسناد صحيح ، إلا أنه معلول، والمحفوظ: ما رواه ابن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم».

- حديث ابن عمر، أخرجه حميدين زنجويه في الأموال (١: ٦١) والدارمي في السنن (٢: ٢٠) كلاهما عن جعفر بن عون، عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، ونافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمثل حديث تميم.

وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٧) من طريق ابن أبي فديك،

عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، مرسلاً.

وأخرجه من طريقين عن جعفر بن عون، موصولاً. عن زيد بن أسلم ونافع.

وذكره البخاري في الكبير (٦: ٤٦١) وفي الصغير (٢: ٣٦) معلقاً، عن هشام عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، مرفوعاً.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢: ١٩٠) وأخرجه ابن الاعرابي في مسنده (٦/ ١٠٩/ ب خ) والطبراني في مكارم الأخلاق (٦٤) والبزار كما في كشف الأستار (١: ٥٠) وابن عدي في الكامل (١: ١٥٥) وتمام في فوائده (١: ٦٥١)، رقم الحديث: (١١٥٥) والفلاكي في جزء حديثه (ق ٨٩/ خ) والقضاعي في مسند الشهاب (١: ٤٥- ٤٦).

وأخرجه ابن حجر في التغليق (٢: ٦٠- ٦١) من طرق عدة، كلهم من طريق هشام بن سعد مرة عن زيد ونافع ومرة عن زيد وحده.

وذكر أن أبا بكر بن أبي شيبة أخرجه في مسنده ثم قال: واختلف فيه على زيد ابن أسلم اختلافاً.

وروي بإسناده من طريق الليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد ابن أسلم عن رجل أخبره، عن أبي هريرة، به.

قال: ويجوز أن الرجل المبهم هو أبو صالح، فتوافق رواية ابن عجلان الماضية. ثم قال: وأصح طرقه حديث تميم، قال البخاري في التاريخ الأوسط: لا يصح إلا عن تميم.

قال الحافظ بن رجب في جامع العلوم والحكم في شرح حديث تميم الداري (١٨٥:١).

وقد روى هذا الحديث عن سهيل وغيره، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وخرجه الترمذي من هذا الوجه.

فمن العلماء من صححه من الطريقين جميعاً، ومنهم من قال: إن الصحيح حديث تميم، والإسناد الآخر وهم.

وقد روى هذا الحديث عن النبي ﷺ من حديث ابن عمر، وثوبان وابن عباس، وغيرهم.

وفي فتح الباري قال بعد ذكر حديث تميم: وللحديث طرق دون هذه في القوة، منها ما أخرجه أبو يعلى من حديث ابن عباس والبزار من حديث ابن عمر.

- حديث ثوبان:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢: ١٠) وابن أبي عاصم في السنة (٥٠٧) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢: ٦٨٩) والروياني في مسنده (٢٥/ ١٣٥/ ب خ) وانظر في الأوسط الجزء الثاني رقم الحديث (١٢٠٦) كلهم من طريق أيوب بن سويد، عن أمية بن يزيد، عن أبي مصبح الحمصي، عن ثوبان مرفوعاً «رأس الدين النصيحة» وذكر باقيه بمثل ما تقدم.

قال البخاري: وأيوب يتكلمون فيه، وأعله الهيثمي في المجمع (١: ٨٧) بضعف أيوب.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين ثبوت حديث تميم الداري وقوته وهو الذي آثره المصنف، على غيره وقد صح الحديث لثبوته في الصحيح وغيره، وأما الطرق الأخرى ففيها نظر، والله أعلم.

* * *

٣٤٥. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا حماد بن سلمة وأبو عوانة: عن عطاء بن السائب: عن حكيم بن يزيد قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوا عباد الله فليصب بعضهم من بعض، وإذا استنصح أحدكم أخوه فلينصحه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، وفيه حكيم بن أبي يزيد، لم يوثقه غير ابن حبان، وأما عطاء بن السائب فإن رواية حماد بن سلمة عنه قبل الاختلاط حسب الراجح عندي، وأما أبو عوانة فإن روايته وإن كانت بعد الاختلاط إلا أنها مقرونة برواية حماد، والله أعلم.

تخريج الحديث:

جاء الحديث مرسلاً كما عند الخرائطي، وموصولاً.

١. المرسل:

رواه عن عطاء: جرير بن عبدالحميد، وصدقة البصري.

أما حديث جرير فأخرجه البخاري في الكبير (٣: ١٥) عن قتيبة، عن جرير، عن عطاء عن حكيم بن يزيد الكرخي، عن النبي ﷺ، وفيه زيادة في أوله: (لا يبع حاضر لباد) وتابعه على الزيادة، منصور بن أبي الأسود كما يأتي حديثه عند الطبراني.

وأشار إلى حديث جرير هذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩: ٤٥٩) فقال: وروى جرير، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن يزيد الكرخي، عن النبي ﷺ.

وأما حديث صدقة البصري، عن عطاء:

فأخرجه خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي في الجزء المطبوع من حديثه (١٨٨) من طريق الهيثم بن عبدالله الفقيه، عن صدقة البصري، عن عطاء مرفوعاً، وذكره بلفظ حديث البخاري.

قال الحافظ في الإصابة: ذكر ابن مندة أن صدقة رواه عن عطاء عن حكيم بن يزيد عن أبيه عن جده، وترجم له ابن منده، أبو يزيد جد حكيم، ويكون الجد أبهم في رواية أبي عوانة، والاضطراب فيه من عطاء، فانه كان اختلط.

٢. الموصول:

١- من حديث حماد بن سلمة:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ٣٥٤) من طريق علي بن الجعد: ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث بلفظه.

وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٧٧٦) رواه حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب عن حكيم بن يزيد عن أبيه، وإنما هو ابن أبي يزيد عن أبيه، وهم فيه حماد.

قلت: لم يهم حماد، والظاهر أن عطاء كان تارة يسميه حكيم بن أبي يزيد، وتارة حكيم بن يزيد. لأن حمادا تابعه غيره هكذا، وقد جاء عند الطبراني (ابن أبي يزيد) والله أعلم.

وقال ابن الأثير (٦: ٣٣١) ورواه حماد بن سلمة، عن عطاء عن حكيم بن يزيد عن أبيه، وإنما هو ابن أبي يزيد.

وقال الحافظ في الإصابة بعد أن أشار إلى رواية همام بن يحيى الآتية، وأنه سماه، حكيم بن يزيد، وهكذا قال أبو سلمة التبوذكي، وعلي بن الجعد، عن حماد ابن سلمة، عن عطاء الإصابة (٣: ٦١٧) وقال في (٤: ١٦) وحماد بن سلمة يقول: فيه حكيم بن يزيد، عن أبيه، وتابعه همام بن يحيى.

قلت: وتابعه علي بن عاصم أيضاً كما يأتي في الحديث التالي لهذا وجرير بن عبدالحميد كما تقدم.

٢- حديث أبي عوانة:

أخرجه أحمد في المسند (٤: ٢٥٩) عن عفان، وأخرجه البخاري في الكبير (٣: ١٥) وأخرجه أيضاً في الكنى له (٨١) عن مسدد.

كلاهما عن أبي عوانة، عن عطاء، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه عمن سمع النبي ﷺ يقول: وذكر الحديث.

وذكر حديث أبي عوانة ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٧٧٦)، قال ابن عبدالبر بعد ذكر رواية جرير، ووهيب وإسماعيل بن علية، التي قالوا فيها عن عطاء، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، «الثلاثة قد حفظوا ووهم أبو عوانة».

وعندي أن الصواب قول من قال: عطاء، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه أو حكيم بن يزيد، عن أبيه، وأما ما جاء خلاف ذلك فهو من رواية من روى عن عطاء بعد التخليط، ومنهم أبو عوانة، فإنه روى عنه بعد التخليط فالخطأ في هذه الرواية من عطاء، وليس من أبي عوانة، والله أعلم.

وقد جاء في بعض الطرق أن أبا عوانة قال:

عن عطاء، عن أبي يزيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ ذكره ابن أبي حاتم معلقاً في الجرح (٩: ٤٥٩).

كما جاء عنه أنه رواه عن عطاء، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه عن رجل سمع رسول الله ﷺ ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٦: ٣٣١).

ويأتي الكلام على الحديث بعمومه في الحديث الآتي إن شاء الله.

* * *

٣٤٦. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا علي بن عاصم: ثنا عطاء بن السائب عن حكيم ابن يزيد: عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوا عباد الله يرزق الله بعضهم من بعض، وإذا استشار أحدكم أخوه فلينصحه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علتان:

١. علي بن عاصم: ضعيف.

٢.عطاء بن السائب اختلط بأخرة، وعلي بن عاصم روى عنه بعد الاختلاط.
وفي إسناده حكيم بن أبي يزيد، لم أجد من تكلم فيه غير ذكر ابن حبان له في الثقات.

تخريج الحديث:

١.ذكره الهندي في الكنز (٤: ٦٦) بلفظه وعزاه للخرائطي من حديث حكيم بن ثابت هكذا في المطبوع -ولعله تصحيف- والله أعلم.

٢.من حديث علي بن عاصم:

أخرجه الحافظ في التغليق (٣: ٢٥٤) من طريق يحيى ابن أبي طالب حدثنا علي بن عاصم، به.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥: ٤٨٦) معلقاً بلفظ: روى علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن يزيد، عن أبيه وذكر الحديث بلفظه.

٣. رواه عن عطاء موصولاً كلاً من:

همام بن يحيى، ووهيب، وحماد بن زيد، وجرير بن عبدالحميد، وابن علية، ومنصور بن أبي الأسود وروح بن القاسم، وعبدالوارث والثوري، ومحمد بن تمام. أما حديث همام بن يحيى، فأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (١٨٥) والطبراني في الكبير (٢٢: ٣٥٤) من طريق عفان.

قال أبو داود الطيالسي: حدثنا همام، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن يزيد عن أبيه.. وذكره بلفظه.

وقال عفان كما في الكبير: ثنا همام بن يحيى، عن عطاء بن السائب، عن حكيم ابن أبي يزيد عن أبيه.

هكذا جاء عند الطبراني -في رواية همام، وحماد بن زيد- ابن أبي يزيد، وقال في ترجمة أبي يزيد، يقال فيه ابن يزيد، ويقال ابن أبي يزيد، يعنى حكيماً والصواب

عن أبي يزيد. فلما ترجح عنده أنه حكيم بن أبي يزيد، ذكر كل الروايات التي تدل على ذلك، والله أعلم.

وحديث وهيب عن عطاء، أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣: ١٥) عن موسى بن إسماعيل وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٤: ١١) من طريق موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب، عن عطاء، عن حكيم بن أبي يزيد، أنه جاءه في حاجة فحدثه عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، وذكره، وأشار إلى حديث وهيب ابن أبي حاتم في الجرح (٩: ٤٥٩).

وابن عبدالبر في الاستيعاب (١٧٧٦) فقال: رواه وهيب بن خالد، عن عطاء ابن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ وكذا قال الحافظ في الإصابة (٤: ٢١٦).

- حماد بن زيد، عن عطاء:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ٣٥٤) من طريق عارم وخالد بن خداش، كلاهما عن حماد بن زيد، عن عطاء، عن حكيم بن أبي يزيد، به، وذكره بلفظه ونسب الحافظ حديث حماد بن زيد في الإصابة (٤: ٢١٦) إلى ابن السكن.

- جرير بن عبدالحميد، عن عطاء:

ذكره البخاري في الكبير (٣: ١٥) تعليقاً بلفظ ويقال: عن جرير، عن عطاء عن حكيم بن أبي يزيد الكرخي عن أبيه، عن النبي ﷺ.

قال ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٧٧٦): رواه جرير بن حازم، عن عطاء، عن حيكم بن أبي يزيد، عن أبيه.

وتعقبه الحافظ في الإصابة (٤: ٢١٦) فقال: قوله: جرير بن حازم: غلط والصواب جرير بن عبدالحميد، فانه ذكر أنه من رواية أبي خيثمة عنه، وأبو خيثمة إنما أخرجه عن أبيه، عن جرير، وكذا وصله الحاكم أبو أحمد من رواية محمد بن قدامة، عن جرير وابن قدامة، وأبو خيثمة، لم يدركا جرير بن حازم انتهى.

- ابن علية، عن عطاء:

أخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب له (١: ٤٠٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ٣٥٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق ابن راهوية، كلاهما عن ابن علية.

وأخرجه الحافظ في التغليق (٣: ٣٥٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن علية عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه.

وذكره ابن عبدالبر (١٧٧٦) حيث قال: ورواه إسماعيل بن علية، عن عطاء... وذكره. وقال الحافظ في الإصابة (٤: ٢١٦): «وأخرجه الحسن بن سفيان، وابن السكن، يعني من حديث ابن علية».

قال الشيخ ناصر في الصحيحة (٤: ٤٧٠) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٢/ ١/ ٢ نسخة الرباط).

- منصور بن أبي الأسود، عن عطاء:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ٣٥٥) من طريق داود بن عمرو الضبي ثنا منصور بن أبي الأسود، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه.

وهكذا حديث روح بن القاسم، عن عطاء أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٥:٢٢)، من طريق مخلد بن يزيد: حدثنا روح بن القاسم: عن عطاء، به.

- عبدالوارث بن سعيد، عن عطاء:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ٤١٨) عن عبد الصمد حدثنا أبي ثنا عطاء ابن السائب قال: حدثني حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، قال حدثني أبي أن رسول الله ﷺ وذكر الحديث بلفظه.

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٦: ٣٣١) من طريق أحمد ولم يقل فيه، عن أبيه، قال: حدثني أبي أن رسول الله ﷺ بل قال: عن عطاء، عن حكيم بن أبي

يزيد، عن أبيه، أن النبي ﷺ.

قال الحافظ في التغليق (٣: ٢٥٤) رواه الامام أحمد في مسنده من حديث عبد الوارث، عن عطاء، عن حكيم عن أبيه، قال: حدثني أبي، فذكره، زاد فيه جد حكيم والاختلاف فيه على عطاء وفيه لين، لاختلاطه.

- الثوري، عن عطاء:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٨: ٢٠٠) عن الثوري عن عطاء بن السائب وخالف فقال: عن رجل، عن خالد.

قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ومن استشاره أخاه فليشر عليه».

قلت: وفي هذا إشكال: فإن الثوري ممن روى عن عطاء قبل الاختلاط، وهو هنا قد خالف حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم ممن تقدم، فالله أعلم.

- محمد بن تمام، عن عطاء:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩: ٣٠٣) من طريق عبيدالله بن تمام السلمي، عن محمد بن تمام، حدثني عطاء بن السائب عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ هكذا خرجه الطبراني في ترجمة مالك أبو السائب جد عطاء.

وذكره السفاريني في شرح الثلاثيات (١: ١٦٢) وعزاه للطبراني من حديث أبي السائب جد عطاء، وقال بإسناد صحيح.

قلت: قد أخرج الحافظ الحديث في التغليق (٣: ٢٥٦) من طريق عبيدالله بن تمام ثم قال: هذا إسناد غريب، وعبيدالله بن تمام، ضعفه البخاري، وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم.

وجد عطاء بن السائب اختلف في اسمه فقيل مالك وقيل يزيد، ولم يذكره أحد ممن صنف في الصحابة، إلا بعض المتأخرين، معتمداً على هذا الإسناد الضعيف،

وعندي: أن شيخ عطاء بن السائب سقط على بعض الرواة، وانه كان عن عطاء عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عن جده، كما تقدم في إحدى الروايتين عن أحمد بن حنبل، انتهى.

قلت: ويقوي احتمال الحافظ، ذكر ابن أبي حاتم في الجرح (٩: ٤٥٩) معلقاً عن أبي عوانة أنه قال: عن عطاء، عن أبي يزيد، عن. أبيه فان وهم الراوي في هذا وارد، والله أعلم.

ومع ذلك فإنه منكر لمخالفة عبيدالله بن تمام لغيره من الثقات وإنما المعتمد عطاء عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه لرواية الأكثرين لها ولموافقة الحمادين في السياق وهما ممن روى عنه قبل الاختلاط.

وهذا الاضطراب يبقي الحديث على ضعفه، وسببه اختلاط عطاء والحمادان قد خالفهما الثوري.

فالحديث يبقى فيه حكيم بن أبي يزيد، لم يوثقه إلا ابن حبان، والله أعلم.

شواهد الحديث:

١. من حديث جابر بن عبدالله:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥: ١٣٩٦) من طريق عيسى بن سليمان أبو طيبة عن محمد بن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ قال: «دع الناس يرزق الله بعضهم من بعض، وإذا استشار أحدكم أخاه، فليشر».

وأخرجه ابن ماجة في السنن (٢: ١٣٣) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعلي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، به وذكر من الحديث قوله: «إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه».

قال الحافظ في التغليق (٣: ٢٥٣) إسناده صالح. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٥: ٣٤٧) من طريق أبي حمزة السكري عن عبدالملك بن عمير عن أبي الزبير،

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض، فإذا استنصح أحدكم أخاه فلينصحه».

قلت: الجملة الأولى من حديث جابر، وهي قوله: «دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض» أخرجه مسلم في الصحيح (٣: ١١٥٧، ١١٥٨) من طريق زهير وسفيان ابن عيينة.

وأخرجه الحميدي في المسند (٣: ٥٣٤) عن ابن عيينه.

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢: ٥٤٨) عن زهير.

وأخرجه أحمد في المسند (٣: ٣٠٧) عن سفيان ابن عيينة و (٣١٢) عن زهير ابن معاوية و(٣٩٢) عن الحسن بن صالح، وأبو داود (٣: ٧٢١) من طريق زهير، وابن ماجه (٢: ٧٣٤) من طريق ابن عيينة والترمذي (٣: ٥١٧) من طريق ابن عيينة والنسائي (٧: ٢٥٦) من طريق ابن جريج وابن الجارود في المنتقى (١٩٩) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤: ١١) كلاهما من طريق ابن عيينة، وأخرجه ابن حبان في صحيحة كما في الاحسان (٧: ٢٢٢) من طريق الثوري وابن مندة في التوحيد (٢: ١٢٦) والقضاعي في مسند الشهاب (١:٤١٠) من طريق الحسن بن صالح. والبيهقي في الكبرى (٥: ٣٤٦) والبغوي في شرح السنة (٨: ١٢٣) من طريق زهير.

كلهم، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ «لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض».

والجزء الآخر من الحديث وهو قوله: «وإذا استنصح أحدكم أخوه فلينصح له» فقد ذكره البخاري في الصحيح (٣: ٢٧) معلقاً مجزوماً به فقال: «وقال النبي ﷺ: إذا استنصح أحدكم أخاه فلينصح له» وقد جاء موصولاً عن النبي ﷺ من حديث جابر كما تقدم، وحديث أبي هريرة، وأبي أيوب، وابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس، وعلي، وميسرة.

٢. من حديث أبي هريرة:

أخرجه مسلم في الصحيح (٤: ١٧٠٥) وأحمد في المسند (٢: ٣٧٢، ٤١٢) والبيهقي في الكبرى (٥: ٣٤٧) وفي الآداب (١٥٣- ١٥٤) والبغوي في شرح السنة (٥: ٢١٠) وابن حجر في التغليق (٣: ٢٥٤). وأبو الشيخ في التوبيخ (٥٥).

كلهم من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «حق المسلم على المسلم ست.. وذكره وفيه: واذا استنصحك فانصح له. وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٦٣) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً: «حق المسلم على المسلم خمس» وذكر باقيه وقال في حديث «ينصحه إذا غاب».

٣. من حديث أبي أيوب:

أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده، كما في المطالب العالية (٢: ٣٦٨) وهو في التغليق أيضا بإسناد إسحاق (٣: ٢٥٥) عن المقرىء ويعلى بن عبيد عن الأفريقي وأخرجه أيضا مسدد في مسنده كما في المطالب (٢: ٣٦٨).

والحارث بن أسامة، واحمد بن منيع كما في المطالب العالية (٢: ٣٧٠، ٣٧١) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٧- ٢٣٨) من طريق الفزاري ومروان بن معاوية (٢١٦).

والطحاوي في مشكل الآثار (١: ٢٢٣) من طريق ابن وهب وأخرجه الطبراني

في الكبير (٤: ٢١٥) وأبو الشيخ في التوبيخ (٥١) من طريق ابن المبارك. والحافظ في التغليق (٣: ٢٥٥) من طريق يعلى ابن عبيد.

كلهم: عن عبدالرحمن الأفريقي، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري وذكر قصة وفيه قال أبو أيوب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن للمسلم على أخيه ست، وذكرها.. وفيه: وينصحه إذا استنصحه».

قال الحافظ: والافريقي ضعيف.

٤. من حديث ابن مسعود:

أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٥٨) من طريق يعلى الاشدق عن عمه قال: كنا مع ابن عمر، إذ مرت محامل،.. فإذا هو ابن مسعود فقال ابن عمر عيبة علم فسألوه ما حق المسلم على المسلم فقال: خمس وذكره وفيه «وإذا استنصحك أخوك أن تنصح له» وحديث عبدالله بن عمر سيأتي شاهد لحديث رقم (٣٥٣).

٥. وحديث علي مع شواهده بهذا المعنى تأتي برقم (٣٥٣).

٦. من حديث ابن عباس:

أخرجه الحكيم الترمذي في المناهي (٧٧) وكما في التغليق (٣: ٢٥٦) من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد عن ابن عباس، أن رجلاً بايع بزازاً ببرده، فقال رجل: «إنها لا تساوي ذلك».

فقال رسول الله ﷺ: «صه يا متكلف: دع الناس يعش بعضهم من بعض، فإذا استنصحك فانصحه».

وحديث ميسرة ذكره الحافظ في التغليق (٣: ٢٥٥) قال: رواه أبو موسى في الذيل بسند مجهول.

الحكم العام على الحديث:

- مما تقدم من المتابعات:

يتبين أن علي بن عاصم قد توبع، فذهب من الحديث ضعفه، وأما اختلاط عطاء، فقد رواه عنه الحمادان، وهما ممن روى عنه قبل الاختلاط، ولكن خالفهما سفيان ومدار الحديث على عطاء وقد اضطرب فيه، وفيه حكيم بن أبي يزيد -أو ابن يزيد، لم يعرف بجرح أو تعديل غير ذكر ابن حبان له في الثقات، ومثله يساق حديثه للاعتبار.

من الشواهد المذكورة التي منها ما هو ثابت في الصحيح وغيره، ومنها ما هو ضعيف صالح للاعتبار يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

* * *

٣٤٧. سمعت إبراهيم بن الجنيد يقول: قال بعض الحكماء: «الإخوان من أنفس الذخائر، فينبغي للعاقل أن يتأنى لاكتسابهم، ويصيد بعضهم ببعض، كما يصطاد الطير بعضها ببعض».

الحكم على الخبر:

الخبر، قائله مبهم وابن الجنيد، ثقة، والله أعلم.

تخريج الخبر:

لم أقف عليه.

* * *

٣٤٨. حدثنا عمارة بن وَثِيمَة: ثنا أحمد بن علي: ثنا أسد بن سعيد حدثني أبي قال: «لما دخل يوسف عليه السلام كتب على باب السجن، قبور الأحياء وشماتة الأعداء، ومعرفة الأصدقاء».

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد من قول: سعيد، أبي أسد، وهو من الحديث عن السابقين الذي يحتاج فيه إلى دليل يقويه، ومع ذلك فهو ضعيف.

أسد بن سعيد مجهول أما شيخ الخرائطي، لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل، والله أعلم.

تخريج الخبر:

أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١٤٨:١) عن عبد الرحمن بن عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب، قال: إن يوسف عليه السلام دعا لأهل السجن.. وذكر خبراً فيه: وكتب على باب السجن:

«هذه منازل البلوى، وقبور الأحياء، وتجربة الصديق، وشماتة الأعداء».

وذكر الخبر ابن عبد البر في بهجة المجالس (٣:١٠٧) بلا إسناد بلفظ: مكتوب على باب سجن كبير من سجون الملوك: «هذه منازل البلوى، وقبور الأحياء، وتجربة الأصدقاء، وشماتة الأعداء».

* * *

٢٣- باب ما يستحب للمرء إذا آخا رجلاً أن يسأل عن اسمه واسم أبيه

٣٤٩. حدثنا علي بن زيد الفرائضي: ثنا الربيع بن نافع عن مسلمة عن عبيد الله ابن عمر: عن نافع: عن ابن عمر قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا التفت، فقال: مالك يا عبد الله؟ قلت: أحببت رجلاً فأنا أطلبه، فقال رسول الله ﷺ: «إذا أحببت رجلاً، فاسأله عن اسمه واسم أبيه، وعشيرته، ومنزله، فإن كان مريضاً عدته، وإن كان في حاجة[1] أعنته، وإن كان غائباً حفظته في أهله».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً مسلمة بن عُليّ متروك، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. الحديث ذكره الهندي في كنز العمال (٩:٣٦) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث ابن عمر.

وذكره الغزالي في الأحياء (٢:١٧٦) بلفظ، وروي أن ابن عمر.. وساق الحديث بنحو حديث الخرائطي.

قال العراقي: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، والبيهقي في الشعب بسند ضعيف.

٢. وأخرجه تمام في فوائده (٢:٧٩٣) برقم (١٤٠٥) من طريق أحمد بن محمد بن أبي الخناجر، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا مسلمة بن عُليّ، وذكره

الفرق بين النسخ:

(١) «حاجة» سقطت من (ق).

بلفظ الخرائطي.

وذكر الحديث السيوطي في الجامع الصغير (١:١٥) من حديث ابن عمر، ورمز لضعفه بعد أن عزاه للبيهقي في الشعب.

قال المناوي في فيض القدير (١:٢٣٦) قال مخرجه البيهقي: تفرد به مسلمة ابن عُليّ، وليس بالقوي عندهم.

ومن هذا الوجه ذكره الهندي في الكنز (٩:٢٤) من حديث ابن عمر، بلفظ: إذا آخيت رجلاً.

وذكره الغزي في آداب العشرة (٢٠) من حديث ابن عمر ولم يعزه لأحد.

قلت: وقد جاء الحديث بغير هذا السياق من حديث ابن عمر، أورده المصنف بعد هذا الحديث، يأتي مع شواهده هناك إن شاء الله تعالى.

الحكم العام على الحديث:

يتبين مما تقدم من المتابعات المذكورة أن مدار الحديث على مسلمة وهو متروك، والله أعلم.

* * *

٣٥٠. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد: عن عباد بن كثير عن عبد الله بن أبي نجيح قال: قال مجاهد خرجت مع عبد الله بن عمر من قبل باب بني عبد الدار، فلقيني رجل، فسلم عليّ، وقال لي: كيف أنت يا مجاهد؟

قلت: بخير.

قال عبد الله: أتعرفه؟

قلت: نعم.

قال: ما اسمه؟

قلت: لا أدري.

فقال: إن هذه ليست بالمعرفة، قد كنت أمشي مع رسول الله ﷺ ذات يوم، فلقينا رجل، فسلم علينا، وقال: كيف انت يا عبد الله؟

قلت: بخير.

قال لي رسول الله ﷺ: «أتعرفه يا عبد الله؟»

قلت: نعم.

قال: ما اسمه؟

قلت: لا أدري.

فقال: «إن هذه ليست بالمعرفة، إن المعرفة: أن تسأله عن اسمه، واسم أبيه فتعوده إذا مرض، وتشيعه إذا مات».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه عباد بن كثير الثقفي، متروك الحديث.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في كنز العمال (٩:٣٦) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق، من حديث ابن عمر.

٢. وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٦٧) والشجري في أماليه (٢:١٤٥-١٤٦) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي عن عباد بن كثير، عن ابن أبي نجيح.. به، بلفظ حديث الخرائطي.

٣. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩:١٠٦) عن ابن علية، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أن رسول الله ﷺ: رأى رجلاً فسأل عنه، فقال رجل: أنا أعرف وجهه، فقال النبي ﷺ: ليس بمعرفة تلك.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل، والله أعلم.

٤. قد جاء الحديث، عن ابن عمر، من غير هذا الوجه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢١:١٢) من طريق، عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم، عن أبيه قال: سأل النبي ﷺ عن رجل فقال:

«من يعرفه؟»

فقال رجل منا: أنا.

قال: «اسمه؟»

قال: «لا أدري».

قال: ما اسم أبيه؟

قال: لا أدري.

قال: فمنزله؟

قال: لا أدري.

قال ليست هذه بمعرفة حتى تعرف اسمه واسم أبيه وقبيلته، إن مرض عدته وإن مات اتبعت جنازته.

قال الهيثمي في المجمع (١٨٦:٨) عمرو بن دينار فهرمان آل الزبير متروك.

وقال الحافظ في التقريب (٤٢١) ضعيف، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث عن ابن عمر جاء من ثلاث طرق:

الأولى: تقدمت برقم (٣٤٩).

والثانية والثالثة: هنا، وهي كلها شديدة الضعف.

وقد صح بعض ألفاظه، عن مجاهد مرسلاً كما تقدم في المتابعات.

* * *

٣٥١. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا خالد[1] بن إسماعيل عن عمران القصير قال: حدثني سعيد بن سليمان[2] عن يزيد بن نعامة الضبي قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا آخا الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو، فإنه أوصل للمودة».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، ورجاله ثقات، إلا سعيد بن سلمان، أبو سليمان الربعي، فإنه مقبول. فحديثه يستشهد به في المتابعات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٩:١٠٦) وفي المسند كما في المطالب العالية (٣:٨)، وهو في المسندة (٣:٢٠١).

ونقل حبيب الرحمن الأعظمي أن البوصيري قال: رواه مرسلاً بسند صحيح المسند (٢:١٤٠) وعن أبي بكر عبد بن حميد كما في المنتخب (١:٤٠٠).

ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨:٣١٤)، و(٢٢: ٢٤٤) وأبو نعيم في الحلية (٦: ١٨١) وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٦: ٦٥) أخبرت عن حاتم، وأخرجه هناد بن السرى (١: ٢٧٥- ٢٧٦).

وعن هناد أخرجه الترمذي في الجامع (٤: ٥٩٩) وفي العلل الكبرى (٢:٨٣٢).

وأخرجه الترمذي أيضاً في الموضعين عن قتيبة بن سعيد، ومن طريق الترمذي ابن الأثير في أسد الغابة (٥: ٥١٠).

الفرق بين النسخ:

(١) في (أ، ق) خالد، وصوابه «حاتم» كما يأتي إن شاء الله.

(٢) في هامش (أ) أشار إلى أن اسمه سليمان بالياء، وهو مختلف فيه كما يأتي.

وأخرجه ابن أبي حاتم. في بيان خطأ البخاري (١٣٨) عن أبيه، عن هناد.

وأخرجه البخاري في الكبير (٣: ٤٨٠- ٤٨١) عن علي بن الهيثم، ثنا معلى وذكره معلقا، وقال: مرسل.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ٢٤٤) من طريق يحيى الحماني، وعن الطبراني أبو نعيم في الحلية (٦: ١٨١)، وأخرجه أبو نعيم أيضا من طريق: سعيد ابن عمرو وضرار بن مرة.

كلهم عن حاتم بن إسماعيل، عن عمران بن مسلم القصير.. به بنحو حديث الخرائطي.

قال الترمذي في الجامع: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد بن نعامة سماعاً من النبي ﷺ.

ويروى عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحو هذا، ولا يصح إسناده.

وقال في العلل الكبرى (٢: ٨٣٣) ما تقدم ذكره عن البخاري أنه قال: مرسل.

وذكر ابن عبدالبر الحديث في الاستيعاب (١٥٨٠) معلقا، وكذا ذكره الديلمي في فردوس الأخبار (١: ٢٩٤) وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبخاري في التاريخ، وابن سعد، والترمذي، ورمز لضعفه.

وله شواهد:

١. عن مجاهد مرسلاً، بسند صحيح كما تقدم في الحديث قبله.

٢. وقد جاء عن عمر موقوف عليه أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (١١٢) فقال:

حدثني بشر بن بشار أبو أحمد الواسطي.

حدثنا حجين بن المثنى.

حدثنا المبارك بن سعيد.

عن النضر بن محارب بن دثار، عن أبيه.

قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لقد أحببت في الله- عز وجل- الفراخ كلهم أعرف اسمه واسم أبيه واسم قبيلته، وأعرف مكان داره.

قال محارب: لما قال: أعرف مكان داره: علمت أنه كان يزورهم ويأتيهم.

قلت:

- بشر بن بشار ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٧: ٨٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

- حصن بن المثنى اليماني: ثقة كما في التقريب (١٥٤).

- المبارك بن سعيد الثوري: صدوق التقريب (٥١٩).

- النضر بن محارب بن دثار الاكمال ٧: ٣٤٣). ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

- محارب بن دثار السدوسي: ثقة التقريب (٥٢١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث في متابعاته مداره على حاتم بن إسماعيل، وهو رواه، عن عمران القصير عن سعيد بن سلمان، عن أبي نعامة مرسلاً، وتقدم أن سعيداً مقبول، وبمرسل مجاهد المذكور بسند صحيح يرتقي الحديث إلى الحسن، والله أعلم.

* * *

٣٥٢. حدثنا نصر بن داود الخلنجي: ثنا يحيى بن أيوب المقابري: ثنا شعيب بن حرب: عن مالك بن مغول: عن الشعبي في الرجل يعرف وجه الرجل، ولا يعرف اسمه؟ قال: «تلك معرفة النّوكي».

الكلمات اللغوية:

النوكي: النوك، بضم النون: الحمق، والأنوك: الأحمق وجمعه -النوكى، بفتح النون (لسان العرب ١:١٠٥).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول الشعبي، وإسناده حسن إلى الشعبي لأن نصر بن داود صدوق. والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه.

* * *

٣٥٣. حدثنا علي بن حرب: ثنا وكيع بن الجراح: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: حق المسلم على المسلم ست:

١. يسلم عليه إذا لقيه.

٢. ويجيبه إذا دعاه.

٣. ويشمته إذا عطس.

٤. ويعوده إذا مرض.

٥. ويشهده إذا مات.

٦. وينصحه إذا غاب عنه[١].

الفرق بين النسخ:

(١) آخر الورقة (٧٣) من (ق)، وهو في (أ) (١١٠). وهو آخر حديث في القسم الذي قمت بتحقيقه وكتب في الهامش (أ) بلغت قراءة في الثالث.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على عليّ وهو ضعيف، فيه علتان:

الأولى: الحارث الأعور، ضعيف في الحديث.

الثانية: أبو إسحاق السبيعي مدلس، وقد عنعن، وما يضر اختلاطه، لأنه من رواية إسرائيل عنه، وهو لم يرو عن الحارث كثيراً، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث إسرائيل:

أخرجه أحمد في المسند (١:٨٩) والدارمي (٢:٢٧٥) وابن قتيبة في عيون الأخبار (٣:١٩) كلهم من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به مرفوعاً، إلا أنهم قالوا: ويحب له ما يحب لنفسه، بدل قوله: وينصحه إذا غاب عنه.

٢. من حديث أبي إسحاق:

أخرجه هناد بن السرى في الزهد (٢:٤٩٧) عن أبي الأحوص وعنه الترمذي في الجامع (٥:٨٠)، وابن ماجه (١:٤٦١)، وأبو يعلى في المسند (١:٣٤٢) كلهم عن هناد عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٥٣)، من طريق محمد بن بكير عن أبي الأحوص.. به.

قال الترمذي هذا حديث حسن، وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أيوب والبراء، وابن مسعود وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ، وقد تكلم بعضهم في الحارث الأعور.

٣. رواه عن علي زاذان أبو عمر:

أخرجه بحشل في تاريخ واسط (١٣٥)، وأبو يعلى في المسند (١: ٣٩٢)، وأبو

الشيخ في التوبيخ (٦٤)، وابن عدي في الكامل (٧: ٢٧٠١) كلهم من طريق يحيى ابن نصر بن حاجب القرشي: حدثنا هلال بن خباب، عن زاذان -أبو عمر- عن علي ﷺ قال:

سمعت رسول الله يقول: حق المسلم على المسلم ست، وذكر الحديث وفيه: «وإذا استنصحه، نصحه» وفي لفظ «وينصح له بالغيب»، وفي لفظ «وينصح له إذا غاب».

قلت: ويحيى بن نصر: قال فيه ابن عدي في الكامل (٧: ٢٧٠١) له أحاديث حسنة وأرجو أنه لا بأس به، وقال أحمد: كان جهمياً ولينه أبو حاتم وضعفه أبو زرعة وتوقف فيه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العقيلي: منكر الحديث.

* الجرح والتعديل (٩: ١٩٣)، الثقات (٩: ٢٥٤)، اللسان (٦: ٢٧٨).

وهلال بن خباب -بمعجمة وموحدتين: العبدي، مولاهم: صدوق تغير بأخرة (التقريب: ٥٧٥).

وزاذان -أبو عمر الكندي، البزار، ويكنى أبا عبدالله أيضا: صدوق يرسل وفيه شيعية (التقريب: ٢١٣).

ومما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء مرفوعاً عند كل من خرجه في المتابعات آنفة الذكر.

وللحديث شواهد:

أولها لفظ: حق المسلم على المسلم ست.. وعدها من حديث أبي هريرة وغيره بسند صحيح ذكرته عند رقم (٣٤٦).

وهناك شواهد أخرى:

١. من حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في الكبير (٩: ٤١٠) عن عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي جعفر الفراء عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: للمسلم على المسلم ست، وذكرها.. ومنها: «وينصح له بالغيب».

قال الهيثمي في المجمع (٨: ١٨٦) رجاله ثقات وتقدم الحديث برقم (٣٤٦) من وجه آخر عن ابن مسعود.

٢. من حديث ابن عمر:

أخرجه أحمد في المسند (٢: ٦٨) وأبو الشيخ في التوبيخ (٦٦) كلاهما من طريق ابن لهيعة، حدثنا خالد بن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: المسلم أخو المسلم.. للمسلم على المسلم وذكرها وفيها: وينصحه إذا غاب وشهد.

٣. من حديث أبي هريرة:

أخرجه الترمذي (٥: ٨٠)، والنسائي (٤: ٥٣) عن قتيبة بن سعيد عن محمد ابن موسى المخزومي المدني، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً للمؤمن على المؤمن ست خصال:

- يعوده إذا مرض.
- ويشهده إذا مات.
- ويجيبه إذا دعاه.
- ويسلم عليه إذا لقيه.
- ويشمته إذا عطس.
- وينصح له إذا غاب أو شهد.

قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

ومحمد بن موسى المخزومي: ثقة، روى عنه عبدالعزيز بن محمد وابن أبي فديك، انتهى.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٥٤) من طريق إبراهيم بن سعيد المدني، عن المقبري به بلفظه.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٦٣) والبيهقي في الكبرى (٣: ٣٨٦)، كلاهما من طريق العباس بن مزيد، ثنا أبي، قال: سمعت الأوزاعي، قال: أخبرني ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«حق المسلم خمس، رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس».

وقال في حديث: «وينصحه إذا غاب».

٤. من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص:

أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٦٣) من طريق ابن لهيعة، ثنا عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال:

«ستة للمسلم على المسلم»

- إن وجع أن يعوده.
- وإن مات أن يشهده.
- وإن غاب أن ينصح له.
- وإن لقيه أن يسلم عليه.
- وإن دعاه أن يجيبه.
- وإذا عطس أن يشمته.

الحكم العام على الحديث:

١. حديث علي ﷺ بطريقه حسن لغيره، لأن في الطريق الأولى الحارث الأعور ضعيف وضعفه عندي محتمل وفي الطريق الثاني يحيى بن نصر القرشي، لينه بعضهم.

٢. ذكرت للحديث شواهد كثيرة منها الصحيحة ومنها الحسنة، ومنها الضعيفة وبتلك الشواهد يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاماً دائمين إلى يوم الدين على نبينا محمد

وآله وصحبه وسلم.

«سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين».

تمت مراجعته في إعداده للطبع والإخراج يوم الأحد ليلة الاثنين الثاني من شهر شوال عند من أفطر يوم السبت واليوم الأول من شوال عند من أكمل عدة رمضان ثلاثين يوماً وذلك في تمام الساعة السابعة مساء بتوقيت مكة المكرمة بين صلاتي المغرب والعشاء من عام ١٤٢٥هـ، وذلك في مدينة أبها العامرة حيٍّ النَّمِيْص منزه السلام.

وصلى الله وسلم وبارك على محمد.

قاله العبد الفقير إلى
مولاه محقق كتاب مكارم الأخلاق
عبد الله بن بجاش ثابت الحميري اليمني
مثنياً على ربه ومصلياً على نبيه محمد ﷺ

الفهارس الفنية للقسم الثاني

١- فهرست الآيات القرآنية

الرقم	رقم النص	نص الآية	السورة
١	١م	﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾	آل عمران (١٠٢)
٢	١م	﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة...﴾	النساء (١،٢)
٣	(٢١٩،٣٣١)	﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾	النساء (٩٤)
٤	١٨٤	﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء﴾	النور (٤)
٥	٧٤	﴿يهب لمن يشاء اناثا...﴾	الشورى (٤٩)

٢- فهرست الأحاديث المرفوعة

أ -الأحاديث القولية

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
(أ)[1]			
١-	أبى الله عليّ فيمن قتل مسلما...	٣٢٨	عقبة بن مالك
٢-	أتعرفه يا عبد الله...	٣٥٠	ابن عمر
٣-	اتقوا الله في أزواجكم...	٦٢	سهل بن سعد
٤-	اجلس عليها يا جرير...	٢٨٣	أنس بن مالك
٥-	أحج حق الضعيفين...	١٩٢	أبو هريرة
٦-	أحسنوا فيما وليتم...	٤٢	أبو سعيد الخدري
٧-	أخبرها أنها عاملة من عمال الله...	٧٩	عبد الله بن الوليد الوصافي
٨-	اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم...	٦١	أبو اليسر
٩-	أدخل الله الجنة رجلا كان سمحا...	١٠١	عثمان بن عفان
١٠-	ادن منك اليتيم وامسح برأسه...	١٩٥	يزيد بن نعامة
١١-	ادن منك اليتيم...	١٩٩	أبو الدرداء
١٢-	إذا آخا الرجل فليسأله عن اسمه...	٣٥١	يزيد بن نعامة

(١) في كل حرف من حروف المعجم أبدأ فيه بذكر الأحاديث القولية ثم أعقب بذكر أحاديث الأفعال وما يقول فيها الصحابي:
فعلت كذا عند رسول الله، أو حصل كذا، أو ما رواه عن الرسول ﷺ بالمعنى كنهي عن كذا ونحوه أن وجد ذلك.

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
١٣-	إذا آخيت رجلا فاسأله عن اسمه...	٣٤٩	ابن عمر
١٤-	إذا ابتاع أحدكم الخادم...	٥١	معاذ بن جبل
١٥-	إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه...	٥٢	أبو هريرة
١٦-	إذا أراد الله بأهل بيت خيرا...	٢٣٣،٢٣٢	عائشة
١٧-	إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل...	٢٣٨،٢٣٧	عائشة
١٨-	إذا أردت أمرا فعليك بالتؤدة...	٢٢٦	رجل من بلى
١٩-	إذا تواضع العبد رفع الله حكمته...	٢٩٧	ابن عباس
٢٠-	إذا تواضع العبد رفع الله حكمته...	٢٩٦	عمر بن الخطاب
٢١-	إذا جاء أحدكم الجمعة فلا يقيمن...	٢٦٢	جابر بن عبد الله
٢٢-	إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه...	٢٥٦	الشعبي
٢٣-	إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت...	٢٤٤	جابر بن عبد الله
٢٤-	إذا صليت فصل صلاة مودع...	٢٢	أبو أيوب الأنصاري
٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨-	إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه...	٢٥٧،٢٥٤، ٢٦٤،٢٥٩	أبو هريرة
٢٩-	إذا كفا أحدكم مملوكة صنعة طعامه...	٥٤،٥٣	أبو هريرة
٣٠-	أردت رضى الله رضى الله عنك...	٢٩٣	أنس بن مالك
٣١-	اشفعوا إليّ تؤجروا...	٢٠٥	معاوية بن أبي سفيان
٣٢-	اصدقوا إذا حدثتم...	٩٢	عبادة بن الصامت
٣٣-	أطعموا مما تأكلون...	٦١	أبو اليسر

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
٣٤-	اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي...	١٠٦	أبو سعيد
٣٥-	اعزل الأذى عن الطريق...	١	أبو برزة الأسلمي
٣٦-	اعلم أبا مسعود...	٤٨	أبو مسعود البدري
٣٧-	أقتلته بعد أن قال آمنت بالله...	٢١٩	أبو حدرد الأسلمي
٣٨-	أقيلوا السخي زلته...	١٠٨	ابن عباس
٣٩-	أكرم المجالس ما ستقبل بها القبلة...	١١٨	ابن عمر
٤٠-	أما بعد فما بال الرجل يقتل الرجل...	٣١٨	عقبة بن مالك
٤١-	أمط الأذى عن الطريق...	٦	أنس
٤٢-	أنا أول الناس تنشق عنه الأرض...	٦٨	أنس بن مالك
٤٣-	أنا أبو القاسم...	١١٠	سلمان الفارسي
٤٤-	أنا سيد ولد آدم...	٦٧	أبو هريرة
٤٥-	أنا وامرأة سفعاء الخدين...	١٧٣	عوف بن مالك
٤٦-	أنا وامرأة سفعاء الخدين...	١٨٧	أبو هريرة
٤٧-	انظروا إلى هذه مررنا بهذا الرجل ولـه عكـر من ابل...	٩٩	أبو المنهال
٤٨	انفقي أو انفحي...	١٢٣	أسماء بنت الصديق
٤٩-	إن ابني هذا سيد...	٧١	أرو بكرة
٥٠-	إن التبين من الله والعجلة من الشيطان...	٢٦٦	الحسن
٥١-	إن الرفق يمن والخرق شؤم...	٢٣٥	عائشة
٥٢-	إن السخي قريب من الله...	١٥١	أبو هريرة

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
٥٣-	إن شجرة كانت على الطريق تؤذي الناس...	٣	أنس بن مالك
٥٤-	إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم...	٩	أنس
٥٥،٥ -٦	إن عن يمين العرش مناديا ينادي في السماء السابعة...	١٧٠،٦٩	أبو هريرة
٥٧-	إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله...	٢١٨	ابن عباس
٥٨-	إن قوما يجيئوني فأعطيهم...	١٠٢	جابر بن عبد الله
٥٩-	إن الله جواد يحب الجود...	١١٧	طلحة بن كريز
٦٠- ٦١- ٦٢-	إن الله رفيق يحب الرفق...	٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٩	عائشة
٦٣-	إن الله رفيق يحب الرفق...	٢١٦	عبد الله بن مغفل
٦٤-	إن الله رفيق يحب الرفق...	٢١٧	أبو بكرة
٦٥- ٦٦-	إن الله -عز وجل -قال: «انفق أنفق عليك»...	١٢١،١٢٠	أبو هريرة
٧٠- ٧١-	إن الله تبارك وتعالى: لم يبعث نبيا ولا خليعة إلا وله بطانتان...	٣٠٥،٢٩	أبو هريرة
٧٢-	إن لكل مجلس شرفا	٣١٩	ابن عباس
٧٣-	إن لهذا الخير جزأين...	١٢٩	سهل بن سعد
٧٤-	إنما الذين النصيحة...	٣٤٤	تميم الداري
٧٥-	إنما يتجالس المتجالسان بالأمانة...	٢٤٨	محمد بن عمرو بن حزم
٧٦-	إن المسلم أخو المسلم وغير المسلم...	٣٢١	(هاتف)

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
٧٧-	إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصائم بحسن خلقة...	١٣٩	ابن عمر
٧٨-	إن المكثرين هم الأرذلون	١١٥	أبو هريرة
٧٩-	إن من التواضع الرضا بالدون من المجلس	١٩٤	طلحة بن عبيد الله
٨٠-	إن هذه ليست بالمعرفة	٣٥٠	ابن عمر
٨١-	أنه لا هجرة اليوم	١٩	عبد الرحمن بن صفوان
٨٢-	إني أوتي وأسأل الحاجة فاشفعوا	٢٠٤،٢٥	أبو موسى الأشعري
٨٣-	إني لسيد الناس يوم القيامة	٦٨	حذيفة
٨٤-	أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث...	٩٦	معاذ بن جبل
٨٥-	ألا تعجب من شدة حب مغيث بريرة وشدة بغض بريرة...	٢١٢	ابن عباس
٨٦-	ألا تقبلوا الغير، يا عيينة...	٢٢١	الزبير بن العوام
٨٧-	إياكم والجلوس في الطرقات...	٣٢١	أبو سعيد الخدري
٨٨-	أي عرى الإيمان أوثق...	٣٣٦	ابن مسعود
٨٩-	إيمان بالله -جواب لمن قال: أي الأعمال أفضل...	١٣٨	عبادة بن الصامت

ب- الأحاديث الفعلية وما أخبر به الصحابة عن الرسول

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
	(أ)		
٩٠-	انتهت إلى رسول الله ﷺ وهو جالس...	١١٥	أبو ذر

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
-٩١	أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أي الأعمال...	١٣٨	عبادة
-٩٢	أمرنا رسول الله ﷺ بإبرار المقسم...	٢٠	البراء بن عازب
-٩٣	أن أول شيء عتب رسول الله ﷺ على أبي لبابة...	١٩٧	ابن المسيب
-٩٤	أن جيشا لرسول الله ﷺ غشوا أهل ماء...	١٢٨	عقبة بن مالك
-٩٥	أتيت النبي ﷺ أبايعه فاشترط عليّ النصح...	٣٤٠	جرير بن عبد الله
-٩٦	أن رسول الله ﷺ قال لبني ساعدة...	١٣٢	ابن كعب بن مالك
-٩٧	أن رسول الله ﷺ كلم إحدى نسائه...	٩	أنس
-٩٨	أن رسول الله ﷺ كان يحدث أصحابه عن أمر الآخرة...	٢٦٩	أبو حازم وحفص بن عبيد الله بن أنس
-٩٩	أن رسول الله ﷺ نهى عن هذا -يعني القيام من المجلس للغير...	٢٥١	أبو بكرة
-١٠٠	إن عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى المدينة فآخا رسول الله ﷺ...	١٣٨،١١٤	أنس بن مالك
-١٠١	رسول الله ﷺ...	١٣٨،١١٤	انس بن مالك
-١٠٢	إن صفية زوج النبي ﷺ جاءت النبي ﷺ...	١١	صفية
-١٠٣	إن كان رسول الله ﷺ ليتخولنا بالموعظة...	٢٧٤،٢٧٣	ابن مسعود
-١٠٤	أن كانت حلقة رسول الله ﷺ لتشتك...	٢٥٥	يعقوب بن منفع
-١٠٥	أيها الناس: قام رسول الله ﷺ في مقامي هذا...	٩١	أبو بكر الصديق

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
	(ب)		
١٠٦-	بايعت رسول الله ﷺ على النصح لكل	٣٤١	جرير بن عبد الله
١٠٧-	بايعت رسول الله ﷺ على اقام الصلاة	٣٤٢	جرير بن عبد الله
١٠٨-	بايعت رسول الله ﷺ على الإسلام...	٣٤٣	جرير بن عبد الله
١٠٩-	بصر عيني هاتين، وسمعت أذني هاتين ووعى قلبي...	٦١	أبو اليسر
١١٠-	بلى فأكرموهم كرامة أولادكم (يعني الأيتام) ...	١٩٤	أبو بكر الصديق
١١١-	بينما أنا أضرب غلاما لي سمعت صوتا من خلفي: اعلم أبا مسعود...	٤٨	أبو مسعود البدري
١١٢-	بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أتاه غلام يتيم...	١٩٣	عبد الله بن أبي أوفى
	(ت)		
١١٣-	التأني من الله والعجلة من الشيطان...	٢٢٥	أنس بن مالك
	(ج)		
١١٤-	جالسوا الكبراء...	٣٠٢	أبو جحيفة وهب بن عبد الله
١١٥-	الجنة داء الأسخياء...	١٣٦	عائشة
١١٦-	جاء والنبي ﷺ فبسط له رداءه..	٢٨٢	محمد بن عمير بن وهب
١١٧-	جاءت امرأة بنمره على رسول الله ﷺ	١٤٧	الساعدي
	(ح)		
١١٨-	حرم الله على آدمي الجنة يدخلها قبلي...	١٨٠	أبو هريرة

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
(ص)			
١٣١-	الصلاة، الصلاة وما ملكت أيمانكم...	٦٠	سفينة مولى أم سلمة
(ض)			
١٣٢-	ضع من دينك هذا...	٢٠٦	كعب بن مالك
(ع)			
١٣٣-	على رسلكما، إنها ابنة حي...	١١،١٠	صفية بنت حيي
١٣٤-	عليكم بالصدق فإنه مع البر...	٩١،٩٠	أبو بكر الصديق
(ف)			
١٣٥-	فما خيرها إذا... -في المرأة المتعبدة البخيلة...	١٣١	محمد بن علي
(ق)			
١٣٦-	قال جبريل قال الله عز وجل : هذا دين ارتضيته لنفسي...	٩٩،٩٨	جابر بن عبد الله
١٣٧-	قوموا إلى سيدكم...	٧٢	أبو سعيد الخدري
١٣٨-	قال لي رسول الله ﷺ في العظم يرفعه العبد عن الطريق صدقة...	٥	أبو ذر
١٣٩-	قام فينا رسول الله -صلى اله عليه وسلم - عام أول...	٩١،٩٠	أبو بكر الصديق
(ك)			
١٤٠-	كافل اليتيم له أو لغيره...	٢٨٩	عمرو بن مرة الفهري
١٤١-	كفى بالمرى من الإثم...	١١٨	عبد الله بن عمرو
١٤٢-	كلكم راع ومسئول عن رعيته...	٦٥،٦٤	اين عمر

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
١٤٣-	كم بين مسألة الأعرابي وعجوز بني إسرائيل...	١٥٤	علي
١٤٤-	كان رسول الله ﷺ إذا سئل شيئا فأراد أن يفعله قال: نعم...	١٥٤	علي
١٤٥-	كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن قوم شيء...	٣٢٧	عائشة
١٤٦-	كان رسول الله ﷺ معتكفا فأتيته أزوره ليلا...	١١،١٠	صفية
١٤٧-	كان على الطريق غصن شجرة تؤذي الناس...	٨ ،٧	أبو هريرة
١٤٨-	كان لزنباع عبد...	٦٦	عبد الله بن عمرو بن العاص
١٤٩-	كان من آخر وصية رسول الله ﷺ الصلاة...	٦٠	سفينة
١٥٠-	كان فتى لا يؤبه له في حلقة رسول الله...	٢٩٣	أنس بن مالك
١٥١-	كنا إذا افتقدنا الرجل في صلاة العشاء والصبح أسأنا به الظن...	١٦	ابن عمر
	(ل)		
١٥٢-	لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها عن الطريق...	٢	أبو هريرة
١٥٣-	قد رأيته يتقلب في ظلها في الجنة -يعني الشجرة التي قطعها...	٣	أنس
١٥٤-	للمملوك طعامه وكسوته...	٥٥	أبو هريرة
١٥٥-	لو أمرتم هذا أن يزيل هذه الصفرة...	٣٢٧	أنس بن مالك
١٥٦-	لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق به من أخيه المسلم...	١٦٧،١١٦	ابن عمر

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
١٥٧-	لقد كنت على عـهد رسـول الله -صلـى الله فيه وسلم -أحفظ عنه...	٢٧٥	سمرة بن جندب
١٥٨-	لما كان يوم فتح مكة...	١٩	عبد الرحمن بن صفوان
١٥٩-	لو أني رأيت أهلي، ومعها رجل انتظر...	٧٤	أبو هريرة
	(م)		
١٦٠-	ما أحب عبد عبدا لله إلا أكرمه الله به...	٣٣٧	أبو أمامة
١٦١-	ما أحسن ما قلت يا غـلام -في طلـب غـلام يتيم من الرسول شيئا...	١٩٣	عبد اله بن أبي أوفى
١٦٢-	ما بال أقوام يمسون بعشاء الآخرة...	٣٢٦	عثمان الثقفي
١٦٣-	ما عندي من شيء أعطيك ولكن اقترض...	١٠٤	عمر بن الخطاب
١٦٤-	مالك يا عبد الله -قاله لابن عمر...	٣٤٩	ابن عمر
١٦٥-	ما من صدقة أفضل من صدقة اللسان...	٢٠٧	سمرة بن جندب
١٦٦-	ما من مسلم تدرك له ابنتان...	١٧٥	ابن عباس
١٦٧-	ما من مسلم يكون له ابنتان فينفق عليهن...	١٧٣	عوف بن مالك
١٦٨-	مثل المؤمن كمثل شجرة...	٢٧٦	ابن عمر
١٦٩-	المجالس بالأمانة...	٢٤٣	علي بن أبي طالب
١٧٠-	المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس...	٢٤٧	جابر بن عبد الله
١٧١-	المرء على دين خليله...	٣٠٨،٣٠٩	أبو هريرة
١٧٢-	المسلم أخو المسلم، لا يظلمه...	٣٣٠	ابن عمر
١٧٣-	المؤمن أهو المؤمن حيث يغيب يحفظه...	٣٣٢	المطلب بن عبد الله بن حنطب

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
-١٧٤	من ابتلي بشيء من هذه البنات...	١٨٦	عائشة
-١٧٥	من أعطي الرفق، فقد أعطي حظه من الخير...	٢٣١	أبو الدرداء
-١٧٦	من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته...	٢٨٥	أنس بن مالك
-١٧٧	من حرم الرفق حرم خير الدنيا والآخرة...	٢٢٦	عائشة
١٧٨	من حضر إماما فليقل خيرا...	٦٦	ابن عمر
-١٧٩	من حمل طرفة من لسوق إلى عياله...	١٨٢	أنس
-١٨٠	من خرج إلى سوق من أسواق المسلمين فاشترى شيئا...	١٨١	أنس
-١٨١	من دحرج عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتبت له حسنة...	٤	أبو الدرداء
-١٨٢	من ذكّركم بالآخرة عمله -جواب لقوله: أي جلسائنا خير...	٣٣٠	ابن عباس
-١٨٣	من ذكركم بالله رؤيته -جواب لقوله: أي جلسائنا خير...	٣٠١	ابن عباس
-١٨٤	من ربى صبيا حتى يقول لا اله إلا الله...	٢٠٠	عائشة
-١٨٥	من سيدكم...	١٣٢،٧٣	ابن كعب بن مالك
-١٨٦	من عال ثلاث بنات...	١٧٧	ابن عباس
-١٨٧	من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنث...	٧٧	ابن مسعود
-١٨٨	من كان له ثلاث بنات...	١٧٩	أنس
-١٨٩	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، إذا أتاه كريم قوم...	٢٨٣	أنس

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
-١٩٠	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا...	٣٢	عائشة
-١٩١	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا...	٣٤،٣٣	أبو هريرة
-١٩٢	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا...	٣٥	عبد الله بن سلام
-١٩٣	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا...	٣٦	فاطمة الزهراء
-١٩٤	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا...	٤٠،٣٨	أبو شريح الخزاعي
-١٩٥	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا...	٣٩	ابن عباس
-١٩٦	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا...	٣٧	ابن مسعود
-١٩٧	من كانت عنده جارية فعالها...	٥٩	أبو موسى
-١٩٨	من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها...	١٧٢	ابن مسعود
-١٩٩	من كانت له ابنتان أو أختان... أو ثلاث...	١٧٦	أنس
-٢٠٠	من كانت له ابنتان أو أختان...	١٧٨	أبو سعيد الخدري
-٢٠١	من كانت له ثلاث بنات...	١٨٨	أبو هريرة
-٢٠٢	من كسا مسلما ثوبا كان في حفظ الله...	١٤١	ابن عباس
-٢٠٣	من كفل يتيما بين مسلمين...	١٩١	ابن عباس
-٢٠٤	من لاءمكم من خدمكم... فأطعموهم مما تطعمون...	٥٧	أبو ذر
-٢٠٥	من يحرم الرفق يحرم الخير كله...	٢١٣	جرير بن عبد الله
-٢٠٦	من بركة المرأة تبكيرها بالأنثى...	١٨٤	واثلة بن الأسقع



٢- القولية وما في حكم المرفوع من حرف الميم

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
٢٠٧-	ما رأينا مثل قوم قدمنا فيهم أحسن مواساة...	١١٣	أنس يحكيه عن قول المهاجرين للرسول ﷺ
٢٠٨-	ما سمعت رسول الله ﷺ يسأل شيئا فقال: لا	١٦٨	جابر بن عبد الله
٢٠٩-	ما سئل رسول الله ﷺ شيئا فقال: لا...	١٠٥	جابر بن عبد الله
٢١٠-	ما قام فينا رسول الله ﷺ إلا أمرنا بالصدقة...	٤٣، ٤٤، ٤٥	عمران بن حصين وسمرة
	(م)		
٢١١-	نعم صومعة الرجل المسلم بيته...	٣١٧	أبو الدرداء
٢١٢-	نعم، الخال والد...	٢٨٢	محمد بن عمير بن وهب
٢١٣-	نهى رسول الله ﷺ عن لاء وهات...	١٦٩	المغيرة بن شعبة
٢١٤-	نهانا النبي ﷺ إذا قام الرجل...	٢٥٢	أبو بكرة
	(هـ)		
٢١٥-	هذا دين ارتضيته لنفسي...	٩٨، ٩٩	حديث قدسي رواه جابر عن النبي عن الله عز وجل
٢١٦-	هذان سيدان كهول أهل الجنة...	٧٠	أنس
٢١٧-	هل لكم أن تأخذوا خمسين بعيرا...	٢١٩، ٢٢٠	ضميرة بن سعد، وسعد بن ضميرة
٢١٨-	هم الأخسرون ورب الكعبة	١١٧	أبو ذر
	(و)		
٢١٩-	الوحدة خير من جليس السوء...	٣٢٢	أبو ذر الغفاري
٢٢٠-	والذي نفس محمد بيده ما من أحد من المسلمين يلي يتيما...	١٩٣	معاذ بن جبل

الرقم	أول الحديث	رقمه	الراوي
٢٢١-	والله، لله أقدر عليك منك على هذا...	٤٨	أبو مسعود البدري
٢٢٢-	ويل للمالك من المملوك...	٦٣	أنس
	(لا)		
٢٢٣-	لا تجسسوا ولا تحسسوا، ولا تناجشوا...	٣٣٥	أبو هريرة
٢٢٤-	لا تجلسوا في المجالس، فإن كنتم لا بد فاعلين...	٣٢٠	ابن عباس
٢٢٥-	لا تحملوهم ما لا يطيقون، وأطعموهم مما تأكلون...	٦٦	عبد الله بن عمرو ابن العاص
٢٢٦-	لا تدابروا ولا تباغضوا...	٣٣٤	أبو هريرة
٢٢٧-	لا تغرنكم صلاة امرئ...	٩٥	عمر بن الخطاب
٢٢٨-	لا توسع المجالس إلا لثلاثة...	٢٤٩	أبو هريرة
٢٢٩-	لا، ما أثنيتم عليهم... قاله ﷺ للمهاجرين، في الأنصار...	١١٣	أنس
٢٣٠-	لا يدخل الجنة سيء الملكة...	١٩٤	أبو بكر الصديق
٢٣١-	لا يستكمل عتد الإيمان...	١١٢	عمار بن ياسر
٢٣٢-	لا يقولن أحدكم عبدي، ولا يقولن أحدهم مولاي...	٧٦،٧٥	أبو هريرة
٢٣٣-	لا يقوم أحدكم من مجلس لأحد...	٢٥٨	ابن عمر
٢٣٤-	لا يقيم أحدكم أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه...	٢٦٠	ابن عمر
٢٣٥-	لا يقيمن أحدكم رجلا من مجلسه...	٢٥٧،٢٥٣	ابن عمر
٢٣٦-	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين...	١٣٥،١٣٤	أبو هريرة



٣- فهارس الآثار

أ- الآثار الموقوفة عن الصحابة

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
(أ)			
١-	أبو بكر سيدنا...	٨٢	عمر
٢-	اجلس يا أبا إسحاق، وأشار إلى وسادة...	٢٩٥	عمر مع كعب الأحبار
٣-	اجموا هذه القلوب...	٢٧٢	علي بن أبي طالب
٤-	إحسانك إلى المملوك يكبت العدو...	٥٠	طلحة بن عبيد الله
٥-	إذا أقسم أحدكم على أخيه فليبره...	١٨	ابن عمر
٦-	إذا جاست فكن على أن تسمع أحرص على أن تقول...	٢٩٠	الحسن بن علي
٧-	إذا رزقك الله ود امرئ مسلم...	٣١٤	عمر بن الخطاب
٨-	أسود الناس أسخاهم نفسا...	٨٨	معاوية
٩-	أربع إذا كن فيك فلا يضرك ما فات من الدنيا: صدق الحديث...	٨٩	عبد الله بن عمرو ابن العاص
١٠-	أصبحت كما قال الشاعر... وذكر قصة لابن الزبير مع عبد الله بن عباس وأخيه...	١٢٧	عبد الله بن صفوان
١١-	أكرم الناس عليّ جليسي...	٢٦٥	ابن عباس
١٢-	أنا أهل بيت لا نأخذ على المعروف ثمنا...	٢٠٩	عبد الله بن جعفر
١٣-	أن تملي خيرا فيكتب لك...	٣٢٣	أبو ذر
١٤-	أن أقل عيب الرجل جلوسه في بيته...	٣١٦	طلحة بن عبيد الله

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
١٥-	أن أكرم الناس عليّ جليسي...	٢٦٦	ابن عباس
١٦-	أن خلال المكارم عشر تكون في الرجل...	٩٧	عائشة
١٧-	إن فضل الرجل وسؤدده وقلة العيب عليه...	٣١٥	طلحة بن عبيد الله
١٨-	أن عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى المدينة فآخا رسول الله بينه وبين سعد بن الربيع...	٣٣٢	أنس
١٩-	أنك سألتني بين جماعة من الناس وكرهت أن أخبرك...	٤١	ابن مسعود
٢٠-	أن لكل شيء سيدا...	٧٨	أبو موسى الأشعري
٢١-	أن لكل مقام مقالا...	٢١	ألو الطفيل
٢٢-	أن للخير مفاتيح وأن ثابتا...	١٣٠	أنس
٢٣-	أن للقلوب نشاطا...	٢٧٠	عبد الله بن مسعود
٢٤-	أني إنما أخاف سوء الظن...	١٢	ابن عمر
٢٥-	إني قد وضعت عنك وعن ولدك الجعل...	٣٤٣	معاوية لجرير
٢٦-	إني لأعد العراق على خادمي...	١٣	سلمان الفارسي
٢٧-	إني لبخيل إن كان لي ثلاثة أثواب لا أقض الله -عز وجل -أحدها...	١٤١	أبو الدرداء
٢٨-	إني لأخبر بكانكم...	٢٧٤	ابن مسعود
٢٩-	إني لم أجلس أحفظكم...	١٤	ابن عمر
٣٠-	إني لي امرأة إذا دخلت عليها قالت: أهلا بسيّدي وسيد أهل بيتي...	٧٩	رجل صحابي
٣١-	ائذنوا لابن أختي...	٢١٠	معاوية بن أبي سفيان
٣٢-	أي بني، إياكم ومجالسة السفهاء، فإنها داء...	٢٨٩	عمير بن حبيب الخطمي

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
	(ب)		
٣٣-	بارك الله لك في أهلك ومالك...	٣٣٨	ابن عوف لسعد بن الربيع
٣٤-	بعثنا الخادم في عمل...	٥٦	سلمان
	(ث)		
٣٥-	ثلاث لتدعهن أو لأجزينك... (عائشة لأحد الوعاظ)	٢٦٨	عائشة
	(ج)		
٣٦-	جاءت امرأة ومعها ابنتان تسألني...	١٨٦	عائشة
	(س)		
٣٧-	سيأتي على الناس زمان، لا يكون فيه شيء أعز من ثلاث...	٣٢٤	حذيفة
	(ع)		
٣٨-	عليك بإخوان الصدق فكس...	٣١٢	عمر بن الخطاب
	(ف)		
٣٩-	فهلا حيث لا يراك الناس -قاله عمر، لمن يحادث زوجته بظهر الطريق...	١٧	عمر بن الخطاب
	(ف)		
٤٠-	ما رأيت أحدا كان أسود من معاوية...	١٠٤	ابن عمر
٤١-	من أقام نفسه مقام التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظن...	١٥	عمر بن الخطاب
٤٢-	من تواضع تخشعا رفعه الله...	٢٩٨	ابن مسعود
٤٣-	من حلف على ضرب ملك يمينه، فكفارته تركه...	٤٦	ابن عباس

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
	(لا)		
٤٤-	لا يخزيني الله ولا يسـؤني مـا أبقـي الله أمـير المؤمنين...	١٦٥	ابن عباس لمعاوية
	(لا)		
٤٥-	يا أخس، ادن اليتيم وامسح رأسه	١٩٩	أبو الدرداء يوصي سلمان
٤٦-	يا بنيّ، أرى أمير المؤمنين يدنيك...	٢٤٥	العباس بن عبد المطلب يوصي ولده عبد الله
٤٧-	يا سائل، أتشهد أن لا اله إلا الله...	١٤٢	عبن عباس
٤٨-	يا عبد الرحمن، إني من أكثر الأنصار مالا...	٣٣٨،١١٤	سعد بن الربيع

ب- فهرست الآثار عن غير الصحابة

الرقم	اول الحديث	رقم النص	القائل
١٥-	أن عمر مر برجل يكلم امرأة على ظهر الطريق...	١٧	موسى بن خلف
١٦-	أنك لرخي اللبب... كان حاملها علي ابن أبي طالب -يعني راية رسول الله...	٢٤	سعيد بن جبير
١٧-	أن الله رفيق يحب الرفق ويعين عليه...	٢٤١	خالد بن معدان
١٨-	إنما تطيب المجالس بخفة الجلساء...	٢٥٠	مساور بن سوار
١٩-	أن المؤمن شعبة من المؤمن...	٣٣٣	الحسن البصري
٢٠-	أني من جليسي لمن شرة...	٣٢٥	سليمان التيمي
٢١-	أي أمة، حدثنا ببعض أمر حاتم...	١٥٥	حليس بن زياد
٢٢-	إياك وما يعتذر منه ويستحيي منه...	٢٣	بعض الحكماء
٢٣-	أيها الأمير إن هذا الرجل توسم بمعروفك...	٢٨	جعفر الضبي مؤدب الفضل
	(ب)		
٢٤-	بانت منك امرأتك -قاله سعيد بن جبير لمن سأله عن انتهاء فترة الإيلاء..	٢٧٨	سعيد بن جبير
٢٥-	بلغنا أن أسماء بن خارجة كان جالسا على باب داره...	١٦٣	محمد بن عتبة
٢٦-	بلغني أنه لما خرج خلف نب خليفة إلى الكوفة، لقيه أعرابي...	٣١٠	محمد بن يزيد المبرد
	(ت)		
٢٧-	تزج الحسن بن علي على امرأة فبعث إليها...	١٤٩	محمد بن سيرين

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
٢٨-	تلك معرفة النوكي =لمن سأله، في الرجل يعرف وجه الرجل ولا يعرف اسمه...	٣٥٢	الشعبي
٢٩-	تنقوا الإخوان والأصحاب والمجالس	٣١١	الحسن البصري
٣٠-	تعوذ بالله من صاحب أن أنت ذكرت الله لم يعنك...	٣٠٧	داود النبي حكاه عبد الرحمن بن ابزي
	(ج)		
٣١-	جاء أبو بكرة في شهادة فقام له رجل...	٢٥١	سعيد بن أبي سعيد البصري
٣٢-	جاء سائل وابن عباس جالس...	١٤٢	حصين بن عبد الرحمن
٣٣-	جلست إلى سعيد بن جبير، فلم يلبث أن عظمت حلقته...	٢٤٧	موسى بن يافع أبو شهاب
	(خ)		
٣٤-	خرج قوم من التيم في بعض الأرضين فعطشوا...	٢٥١	سعيد بن أبي سعيد البصري
٣٥-	خرجت مع ابن عمر من قبل باب بني عبد الدار فلقيني رجل فسلم علي...		
	(ذ)		
٣٦-	ذاك سيدنا يعني الحكم بن أبان...	٨١	يوسف بن يعقوب
٣٧-	ذكرت الحكم بن أبان ليوسف بن يعقوب..	٨١	سفيان بن عيينة
	(ر)		
٣٨-	رأى رجل ابن كناسة يحمل شيئا فقال...	١٨٣	محمد بن يزيد المبرد

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
	(ك)		
٥٢-	كان الحسن إذا اشترى شيئا وكان في ثمنه كسر جبره لصاحبه...	١٤٣	أبو عبيد
٥٣-	كان خيثمة سيدا...	٨٠	الأعمش
٥٤-	كان عمر بن الخطاب يحدث الناس فإذا تثاءبوا أخذ بهم...	٢٦٨	مكحول
٥٥-	كان ابن عمر لا يأكل طعاما إلا وعلى خوانه يتيم...	١٩٠	نافع مولى ابن عمر
٥٦-	كان ابن شهاب من أسخى من رأيت قط...	١٤٦	الليث بن سعد
٥٧-	كان معاذ بن جبل شابا جميلا سمحا من خير شباب قومه لا يسأل شيئا...	٢٠٨	عبد الرحمن بن كعب
٥٨-	كان يقال: إذا أراد الله بقوم خيرا أمر عليهم خيارهم...	١٠٦	محمد بن المنكدر
٥٩-	كانت عنبة ابنة عفيف ابن عمرو... لا تمسك شيئا...	١٥٧	حماد الراوية ومشيخة من مشيخة طيئ
٦٠-	كانت بمرو امرأة تلد الإناث...	١٨٥	أم عبد العزيز الدراوردي
٦١-	كانوا يقولون: لسان الحكيم من وراء قلبه...	٣٠	الحسن البصري
٦٢-	كانوا يكرهون، أخلاق التجار...	١٥٢	إبراهيم النخعي
٦٣-	كانوا يكرهون مذاق الأخلاق...	١٠٨	إبراهيم الجوهري
٦٤-	كتابي هذا بعد أن جمعت له ذهني...	٢١١	الحسن بن وهب
٦٥-	كل أمر حاتم كان عجبا...	١٥٥	النوار امرأة حاتم

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
٧٩-	مر نفر من عبد القيس بقبر حاتم طيء...قصة...	١٥٦	محرر بن أبي هريرة
٨٠-	مرض جعفر بن زيد بن زياد الأحمر، فأتاه هرم بن سفيان...	١٣٣	علي بن حكيم الأودي
	(ن)		
٨١-	نزل عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب منصرفة من الشام بجد الحجاز (قصة طويلة)	١٥٣	بعض المشايخ
٨٢-	نقص دانق وزيادة دانق...	١٤٣	قوم مر بهم الحسن وهم يقولونه
	(هـ)		
٨٣-	هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس، وهذا عبيد الله...	١٢٧	عبد الله بن صفوان
	(و)		
٨٤-	واسوأتاه جواري بني سليم يلتقطن البعر...	١٦٣	أسماء بن خارجه
٨٥-	ولما مات محلم بن جثامة...	٢٢٢	الحسن البصري
٨٦-	ويحك يا جعفر...	٢٨	الفضل بن يحيى البرمكي
	(لا)		
٨٧-	لا تكرم أخاك بما يشق عليه...	٢٧٧	ابن سيرين
٨٨-	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقفه الزهري على سعيد...	١٣٤	سعيد بن المسيب
	(ي)		
٨٩-	يا أبا الجعر اقرناقصة ضيوف حاتم بعد موته...	١٥٥	أبو الخيبري

الرقم	أول الحديث	رقم النص	القائل
-٩٠	يا بني جالس العلماء وزاحمهم...	٣٠٤	لقمان الحكيم من رواية يزيد الرقاشي
-٩١	يا عمر بن عبد العزيز، أوصيك بأمة محمدا خيرا...	٣٠٦	محمد بن كعب القرظي
-٩٢	يا عبد الأعلى، أما يولي أحدكم أخاه الثوب...	١٤٤	الحسن
-٩٣	يا قوم أرى وجوها وضيئة...	١٥٠	أعرابي
-٩٤	يا مغيرة، أنظر كل أخ لك...	٣١٣	مالك بن دينار
-٩٥	ينبغي أن يكون المؤمن من السخاء هكذا...	١٤٠	بكر بن محمد العابد

٤- فهرست الأبيات الشعرية

قافية الباء

١- يا أيـها السـائل عمـا مضـى　　مـن ذنـب هـذا الزمـن الذاهـبِ
٢- إن كُنتَ تبغي العلم أو غـيره　　أو شـاهداً يُخـبر عـن غـائبِ
٣- فاعتـبر الأرض بأسمائـها　　واعتـبر الصـاحب بالصـاحبِ
٤- ولكـن الكريـم أبـا هشـام　　وفيّ العـهد مـأمون الغيـوب
٥- بطـيء عنك مـا ستغنيك عنـه　　وطـلاع عليـك مـع الخطـوب

قافية الدال المهملة

٦- سـألناه الجزيـل فمـا تلكـا　　وأعطـا فـوق منيتنـا وزاد
٧- مـرارا مـا اعـود إليـه إلا　　تبسـم ضاحكـا وأثنـى الوسـاد

قافية الراء

٨- له في ذوي المعروف نعمى كأنـها　　مواقـع مـاء المـزن في البلـد القفـر
٩- إذا مـا أتـاه السـائلون توقـدت　　عليـه مصـابيح الطلاقـة والبشـر

قافية العين المهملة

١٠- لعمري لقد ما عضّني الجوع عضّةً　　فـآليت ألا أمنـع الدهـر جائعـا
١١- فقولا لهذا اللائمي اليـوم اعفـني　　فـإن أنـت لم تفعـل فعـض الأصابعـا
١٢- فماذا عسيتم أن تقولـوا لأختكـم　　سـوى عذلكـم و منـع مـن كـان مانعـا
١٣- ومـهما تـرون اليـوم إلا طبيعـة　　فكيـف بـتركي يـا بـن أم الطبائعـا

قافية الفاء

١٤- لا يبخلـن بدينـا وهـي مقبلـة　　فليـس ينقصـها التبذيـر والسـرف
١٥- فان تولـت فـأحرى أن يجـود بـها　　فالحمد منها إذا على ما أدبـرت خلـف

قافية اللام

١٦- ألا هـل أتـاه أن يومـا فررتـه بشـوران نجـا مـن أسـار ومقتـل
١٧- لقيـت قبيـلا خمسـة وثلاثـة مظـهر طريـق عصبـة غـير عـزل
١٨- فوائبتهم رحلي شدا ومـن يشـأ إذا مـا خـلا يكذبـك أو يتنحـل
١٩- أما والذي أسـرى بليـل بعبـده وأنـزل قرآنـا وأوحـى إلى النحـل
٢٠- لقـد ولـدب حـواء منـك مليـة عليّ أقايسـها وثقـلا مـن الثقـل
٢١- أنـت الفتـى كـل الفتـى ان كنـت تفعـل مـا تقـول
٢٢- لا خـير في كـذب الجـواد وحبـذا صـدق البخيـل

قافية الميم

٢٣- يقول رجال: قد جمعت دراهمـا وكيـف ولم أخلـق لجمـع الدراهـم
٢٤- أبى الله إلا أن تكـون دراهمـي يـد الدهـر نـهبا في صديـق وغـارخ
٢٥- وما الناس إلا جامع أو مضيـع وذو نصـب يسـعى لآخـر نـائم
٢٦- يلوم أنـاس في المكـارم والعلـى ومـا جـاهل في أمـره مثـل عـالم
٢٧- لقد أمنت مني الدراهـم جمعـها كمـا أمـن الأضيـاف مـن بخل حاتم
٢٨- كـرم وبـدل واسـع وعطيـة لا، أيـن أذهـب أنتـم عـين الكـرم
٢٩- مـن كـان بيـن فضيلـة وكرامـة لا ريـب فيـه فقـد فقـا عـين العـدم

قافية النون

٣٠- لله در الليـالي كيـف تضحكنـا منها خطـوب تنشـي أعـاجيب وتبكينا
٣١- ومثل مـا تتحـده الأيـام مـن غـير وابـن الزبـير عـن الدنيـا يلـهينا
٣٢- كنـا نـديء ابـن عبـاس فيقبسـنا فقـها ويكسـبنا أجـرا ويـهدينا
٣٣- ولا يـزال عبيـد الله مترعـة جفانـة مطعمـا ضعفـى ومسـكينا
٣٤- فاليمن والديـن والدنيـا بدارهمـا ننـال منـه الـذي نبغـي إذا شينـا

٣٥- أن النبي هو النور الذي كشفت ... به عمايات ماضينا وباقينا

٣٦- ورهطه عصمة في ديننا ولهم ... فضل علينا وحق واجب فينا

٣٧- ففيم تمنعنا منهم، وتمنعهم ... منا وتؤذيهم فينا وتؤذينا

٣٨- لا ينكتون الأرض عند سؤالهم ... لتطلب الحاجات بالعيدان

٣٩- بل يبسطون وجوههم فترى لها ... عند اللقاء كأحسن الألوان

٤٠- وأحلام غاد لا يخاف جليسهم ... إذا نطق العوراء غرب لسان

٤١- إذا حدثوا لم يخش سوء استماعهم ... وإن حدثوا أدوا بحسن بيان

٤٢- فإن تصبك من الأيام جائحة ... لم يبك منك على دنيا ولا دين

٤٣- وقد نبيت أن عليك دينا ... فزد في رقم دينك واقضي ديني

قافية الهاء

٤٤- ما نقص الكامل من كماله ... ما جر من نفع إلى عياله

٤٥- أبا خيبري، وأنت امرء ... ظلوم العشيرة شتامها

٤٦- أتيت بصحبك تبغي القرى ... لدى حفرة صخب هامها

٤٧- تبغي لي الذنب عند المبيت ... وحولك طيء وأنعامها

٤٨- فانا سنشبع أضيافنا ... ونأتي المطيّ فنعتامها

٤٩- أخو ثقة يسر بحسن حالى ... وإن لم تدنه مني قرابة

٥٠- أحب إليّ من ألفي قريب ... بنات صدورهم بي مسترابة

فهرست القسم الثاني

من كتاب مكارم الأخلاق